


المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
لاول ـ المجلد ٢٦ ـ المحرم ١٣٨٥ هـ ـ مايو ١٩٦٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

# في هذا العدد

الجزء الاول ـ المجلد ٢٦

# المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير : نبيه عبد القدوس الانصاري

المحرم ـ ١٣٨٥ هـ — أيار ـ مايو ١٩٦٥ م

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود لسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

### بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي •
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العام بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات •
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •




## دواء أعاد الصحة والشباب

حضرة الفاضل رئيس تحرير المنهل الغراء

تحية عربية ، وبعد فاني من قراء مجلتكم الموقرة ، مجلة الادب والعلوم ، المجلة المليئة بالبحوث والمقالات الادبية والاجتماعية ، وبما انى من هواة هذه المجلة أحببت أن أنقل اليكم الحديث التالي :

تتحدث الصحف العالمية بين حين وآخر عن الوصول أو اكتشاف علاج يعيد الشباب ، أو منها ما يعيد الحيوية والنشاط ، وحتى بعض الصحف العربية وخاصة صحف المملكة ، تذكر هذا بزاوية خاصة في حقل الطب وما وصل اليه العلماء من اكتشافات جديدة ، الا ان هذا لم يأت بعد الى درجة ايجابية لمعالجة الشيخوخة واعادة روح الشباب الى الشيوخ .

وما موضوع كتابى هذا الا تفصيلات عما اهتديت اليه من ايجاد علاج حقق هذه الامنية التى ركز العلماء على ايجادها ولم يتوصلوا اليها حتى الآن .

وأبدأ بوصف عن حياتي منذ ثلاثين سنة ، مع العلم بأني أتجاوز ال ٤٥ سنة من العمر ، منذ ثلاثين سنة تقريبا وأنا أعاني من زكام حاد ، ذهب مع مرور السنين ببصري وذاكرتي وأسقط شعر رأسي ، كما أخذ رأسي يمتلىء بأوخام مادة (SINUSITE) وكنت طيلة هذه السنين تحت اشراف ومعالجة أشهر الاطباء الاختصاصيين بالرأس والانف بدمشق ، والذين أجمعوا كلهم على أنه لدى ، بعض الزوائد اللحمية في الانف ، وقد أجريت لي عمليتان ولكن دون جدوى . وأخذت صحتي تسوء سنة بعد سنة خاصة عندما بدأت مادة ال (SINUSITE) تهبط وتملأ رئتى بعد أن ملأت رأسي منها ، حتى وصلت حالتي الصحية الى درجة كادت أن تؤدى بي الى شلل محتم ، لأني كنت أقوم بحركات عصبية في كل عضو بجسمي ، وخاصة الطرف الايسر منه ، كما شحب وجهي وأصبحت كهلا أكثر مما أنا عليه من العمر ، كما ازددت بدانة وسمنة وفقدت الحيوية الجنسية تقريبا ، ولم يقف ذلك عند حد ، بل أعتقد ان هذا قد أثر كثيرا على قلبي والسلسلة الفقرية لأنني كنت أعاني آلاما تبدأ من الرأس حتى الظهر وتنتهي عند الارجل ، وهذا مما كان يسبب لي في فصل الشتاء هموما وصعوبة لدى أية لفحة من البرد .

وفي سنة ١٩٥٢ م انتقلت أعمالي الى مدريد ـ اسبانيا ـ وفور وصولي اليها راجعت أشهر الاطباء والاختصاصيين الذين لم يستطيعوا معالجتي أكثر مما عولجت في

دهشتي ، بعد أن تكبدت كثيرا من الاموال كأجرة للاطباء وتعاطي الادوية الغالية الثمن .
وقد شاءت قدرة العلي القدير أن أهتدي الى دواء بدائي أخذت باستعماله منذ ثلاث سنوات ، وقد غير هذا الدواء كل معالم "ORSANISME" وكم كانت دهشتي وسروري كبيران اذ بدأ بصري وذاكرتي يعودان الى تدريجيا ، كما أخذت الاوخام تخرج من رأسي ورئتي ، خاصة عند كل صباح ، حيث أستيقظ مع رغبة باخراج وقذف كمية من هذه الاوخام من الانف والحلق ، أوخام بلون قاتم وبشكل جامد .
كما زالت الالتهابات الكامنة في العمود الفقري واستقام جسمي بعد الانحناء حتى اني كنت لا أصدق ان هذه الكميات من الاوخام كانت تكمن في رأسي ورئتي ولربما في العمود الفقري أيضا ، وقد استطاع هذا الدواء أن يقذف بهذه الاوخام خارجا ، وقد كانت جاثمة بصورة خاصة فوق أعصاب الدماغ وشرايين الدماء التي تغذي العينين والحواس جميعها ، ومنعت الدماء من أن تاخذ طريقها الى الرأس والعينين والانف والسمع ، حتى اني كنت أتحاشى المرور تحت أشعة الشمس مهما كان انخفاض درجة حرارتها ، حيث كنت عندما أمر تحت أشعة الشمس تاخذ الحرارة في رأسي بالغليان وتئن بذلك الاعصاب التي تئن تحت ثقل هذه الاوخام والحرارة الناتجة عنها ، ويبدأ الدمع ينهمر من عيني لدرجة لا أستطيع معها فتحهما . ( وما ضربة الشمس المعروفة عندنا في الشرق سوى نتيجة لهذه الاصابة ) ، ومن جملة العوارض التي كنت اعانيها ، الشخير القوي المزعج في كل ليلة أثناء النوم الذي تقلق كل من كان حولي نائما بالغرف الاخرى .

وقد خرجت بعد استعمالي لهذا الدواء بالفوائد التالية :

١ ـ عادت حالتي العصبية الى ما كانت عليه من القوة والنشاط .

٢ ـ عادت الشرايين الى حالتها الطبيعية وجرى الدم مرة ثانية فيها وأخذ يغذي كلا من الرأس والدماغ والحواس ، حتى كنت أشعر كل صباح كيف كانت الشرايين تنفتح ويسير الدم فيها وأخرج كل يوم أكثر صفاء في الذاكرة والبصر واستنشاق الهواء الجيد من الانف .

٣ ـ عاد النظر الى حالته الطبيعية .
٤ ـ زوال الاضطراب العصبي والنفساني .
٥ ـ زوال البدانة تماما ، رغم قابليتي للاكل والكمية التي أتناولها بشراهة .
٦ ـ اعادة النشاط الجنسي بشكل قوي .
٧ ـ عاد رونق وجهي وأصبحت أشاهد كل يوم أكثر نضارة وحيوية
٨ ـ مقاومتي للبرد والزكام والرشح ، رغم اختلاطي ومصافحتي للمصابين عمدا ، وذلك لكي أرى مدى تاثير هذا الدواء على مقاومة الجسم للبرد والزكام .

٩ ـ تحسن ضربات القلب وقوته ، بعد تحسن الدورة الدموية .
ومن هذه التجارب ظهر لي ان كل دواء

أو علاج حديث لا يقوم بتنظيف الجسم من الاوخام التى يصاب بها الانسان من عوامل الطبيعة ، منها تعرضه للبرد والغبار والدخان والحرارة والرطوبة ، ثم الاكل الساخن والمرطبات الباردة والجراثيم الهوائية ـ وما أكثرها في بلادنا ـ وخاصة أمراض العيون سوف لا يأتى بالفائدة المرجوة ، كما ثبت لى ان أمراض العيون وخاصة قصر البصر يمكن معالجتها بهذه الطريقة دون اجراء عمليات لها ، بازالة الموانع التى تكمن وراء أعصاب وشرايين العينين •

والمعروف ان الدماغ هو الآلة الحساسة التى تسير الجسم ، ويزود القلب والاعصاب والشرايين والكبد والمعدة ٠٠ الخ بالحركة والدم ، ومتى كان الدماغ نظيفا من كل دخيل ، يكون الجسم صحيحا ، كما انى أرى ان كل الادوية والعقاقير التى تتحدث الصحف عنها لا تجدى نفعا اذا لم يكن في مقدورها تنظيف الجسم من هذه المواد الدخيلة عليه كأى حركة آلية تقوم بوظيفتها كل يوم وتحتاج الى العناية والتنظيف لتؤدى عملها ووظيفتها على أكمل وجه •

وبالختام أرجو أن تتقبلوا فائق تحياتى واحترامى ، وأرجو اذا نشر هذا الموضوع بمجلتكم الغراء تزويدى بعدد منها على العنوان الوارد ذكره في الصفحة الاولى وعلى ظهر الغلاف •

مدريد ـ في ١٤ نيسان ١٩٦٥

نهاد علي الهبل

## وثبة مجلة المنهل

اذا ألقينا الضوء على الخطوات التى خطتها مجلة المنهل أخيرا لأوحت الينا أن « المنهل » اليوم قد أصبح بتلك الخطى يضاهى أرقى المجلات التى تصدر عن بلدان العالم العربى المتحفز ، من حيث الطبع والاخراج الفنى والموضوعات القيمة ذات الاسلوب الرصين ، والمادة القوية الدسمة التى لا غنى عنها لتغذية الفكر الواعى الذى أخذ يتطلع نحو الثقافة الجديدة المعبرة عن كل جديد ومفيد •

والمنهل اليوم بخلاف ما كان عليه حاله بالامس من عدم توفر الامكانيات الطباعية الموجودة الآن ، ففى ميسور أية مؤسسة طباعية أن تخرجها الى حيز الوجود ذات شكل جذاب أخاذ • هذا بالاضافة الى الموضوعات القيمة المشتملة على اختلاف المواد ذات العناصر المفيدة للافكار كما سلف •

وبهذه المجهودات غدت اليوم المجلة أحسن منها بالامس الماضى • وان كل عدد من أعدادها فى حد ذاته هو موسوعة مصغرة• وكيف بعشرات الاعداد اذا ضمت الى مجلدات ضخمة لأصبح بين يدى القارىء الفطن ( أضخم كتاب أو أحدث مؤلف ) يضم بين دفتيه كل شاردة وواردة ، فمن أسلوب قيم رصين الى بحث قيم مفيد الى قطعة منظومة ذات وصف خلاب ساحر الى غير ذلك من شتى الموضوعات التى يحتوى عليها كل عدد ويطل على الكون في مطلع كل شهر ••

والمجلة اليوم تشرف على عام جديد من سنى حياتها المديدة هذا بالاضافة الى ما سبق لها ان أصدرت من أعداد ممتازة لها أثرها الفعال الحميد ••

والى لقاء آخر حالة سماح المقادير لى بامتداد الحياة •••

وحيث اننى قد أعطيت نفسى شبه عهد أن أحرص في مثل هذه المناسبة الحميدة على أن أسطر هذه الكلمات التى سمح بها فكرى المضطرب قياما بالواجب الادبى المحتم على ، فعسى انى بهذه العجالة المتواضعة أكون قد اديت ما هو على ، من التزام بمحض انتسابى لحملة الاقلام •••

مكة ـ و • س

# المنهل في العام الواحد والثلاثين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فاننا نتوجه الى الله تعـالى بالشكر العميق الخالص ، ازاء ما تفضل به علينا من متابعة الجهاد ومواصلة السير بهذه المجلـة التى لم تدع بابا من ابواب نصرة العروبة والاسلام ، ونشر الوعى فى هذه البلاد الا طرقته ، وجالت فيه جولات عديدة واسعة ، كما كان لها جولات منوعة فى ميادين الثقافة العامة .. وكان لها خطة مرسومة لا تحيد عنها قيد شعرة ، وهى « الاعتدال » فى كل شىء .. سواء فـى التوعية او الدفاع او الهجوم ، عملا بقولـه تعالى : ( وجادلهم بالتى هى احسن » ...

والكلمة الموزونة الرشيدة دائما لها تأثيرها العميق في النفوس اما حاضرا او مستقبلا، بخلاف الكلمة الهوجاء الناشزة ، فانها انأثرت في وقتها أثرا قد يكون ايجابيا في وقت فقد يكون سلبيا في أوقات ولن يطول بقـاء أثرها في أعماق النفوس .

و « المنهل » اليوم وهى فى عنفـوان شبابهـا ، قد ادركت كثيرا من الدروس النافعة ، وهى فى سبيل نهضة جديدة ان شاء الله تعالى باعباء امانتها ، فستتوخـى نشر الامتع والانفع ، وستوسع دائـرة معلوماتها وموضوعاتها الى ما هو اروع ، مما يجعلها « حديقة » اثمار كلها روعـة ونفع وامتاع بتوفيق الله وحسن معونته .

ومن حسن حظ المنهل ، انه يصدر الآن فى عهد الاستقرار والتطلع الى مستقبـل ازهر وأنضر ، عهد مشروعات التنميـة الاقتصادية والثقافية والعمرانية والاجتماعية عهد الرفعة والعزة والكرامة واعادة ميـاه الحياة الاسلامية والعربية الفضلى الى مجاريها الاولى ، وعهد اعادة الامانة الكبرى ، امانة رفعة شأن الاسلام واعلاء لوائه الخفاق فـى أنحاء الدنيـا الى مركزه الاول، عهد جلالة الملك الموفق المحبوب ، خادم الحرمين الشريفين وامام المسلمين ، والناهض بالبلاد المقدسة «فيصل بن عبد العزيز» حفظه الله واطـال عمره وأيده وادام توفيقاته ..

ونحن نقول بحق ، ان من يمن طالـع « المنهل » ان تسير مع السائرين الى الامـام فى هذا العهد الزاهر الناضر ، الوافر الثمار والرائع الآثار ، وهى قمينة بحمد الله تعالى على حسن توفيقه الى هذا كله .

وهى جديرة بالاشادة بهذا العهد القيم الذى شاهدنا فيه ، وفى شهر ذى الحجـة الحرام ١٣٨٤ هـ باللذات هذه المساعـى الحميدة الرشيدة ، تبذل فى لم شعـث المسلمين وتوحيد كلمتهم واعادة عزتهم

وتشيد حصن «جامعتهم» في أرجاء الارض ، تشد روحيا وفكريا الى بلد الله المقدس قبلتهم ورمز وحدتهم ، وقبلة صلواتهم ، ومأرز حجهم ، وابتهالاتهم ، ومناط شهودهم لمنافعهم الكبرى والصغرى.

وتتمثل هذه المساعي الحميدة المشيدة في توفيق الله لعباده المؤمنين الراشدين المرشدين من اعلام دول الاسلام وعلمائه ومفكريه في كافة اقطار العالم الى عقد مؤتمر ( ام القرى ) الاسلامي العام الكبير ، ونجحه نجاحا منقطع النظير ، بما حوى من ائتلاف أنظار ، وتجاوب أفكار ، الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين اجمعين ، في كل النقط الحساسة الجلى ، وبما حوى من بحوث عالية في شئون العالم والاسلام ، وتقارير موفقة في سبيل لم شعثه ، وتكوين وحدته، ودفع الأذى عن كيان اهليه ، ونفي اوضار المبادىء المستوردة الهدامة ، عنه سواء من الاستعمار الغربي والشرقي القديم والحديث .. والعمل المجدي في سبيل القيام بتعاليم دينه الحنيف قوليا وعمليا وفكريا وعقديا ، فانه الجامع لكل ما يصلح البشرية ويسندها ويسددها ويرفع من مستواها ، ويقوي روحانيتها ويرفع ماديتها وينهض باجتماعها واقتصادها وعمرانها وكل مقوماتها نهضة حقة لا عوج فيها ولا امت ..

والفضل كل الفضل لله سبحانه وتعالى في بعث هذه اليقظة الاسلامية الحديثة الكبرى التي طالما تمنيناها وطالما حمنا حولها وطالما سعى الهدامون من داخل ومن خارج لاقصائها كل الاقصاء عن تفكير المسلمين . ويابى الله الا ان يتم نوره من بلد النور الاول .. فالتاريخ يعيد نفسه باشكال وألوان .

والفضل بعد الله سبحانه وتعالى في هذه اليقظة الكبرى يعود الى اهتمامات الملك الموفق « فيصل بن عبد العزيز » وتوجيهاته ومساندته القوية العميقة المخلصة للاسلام في صميمه ، وتعميمه ، وحمايته وتدعيمه . ومساندته هذه نابعة من أرومته ، وما جاء على أصله فلا سؤال فيه ، كما يقول النحويون ..

ومن اهم ما دعا اليه وسعى اليه جلالته وأماط عنه اللثام ، دعوته المباركة المظفرة الى عقد « مؤتمر قمة اسلامي » للنظر في شؤون المسلمين كافة بدون تمييز ولا تحيز ولا تخصيص ، فالمسلمون كلهم كالجسد الواحد كما قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

هذا الى نهضته الكبرى ببلاده ، واضفاء روح التجدد والتجديد على مرافقها كافة واستعادة مكانتها التاريخية المجيدة اليها في أنظار العالم أجمع .. بقوة شخصيته وعظمة عبقريته وبسياسته الاسلامية الهادفة الى سلام العالم أجمع، وسلامة العالم الاسلامي العربي على الاخص .

وبعد فنحمد الله ونسأله المزيد من التوفيق ونكرر ـ بالمناسبة ـ ما كنا نعلنه في كل مناسبة مثل هذه .. وهو شعارنا :

( الى الامام على الدوام )

عبد القدوس الأنصاري

* * *

# خطاب جلالة الملك المعظم

## في المؤتمر الاسلامي الكبير

فيما يلي نص الخطاب الملكي الهام الذى افتتح به جلالة الملك فيصل المعظم جلسات المؤتمر الاسلامى الكبير يوم السبت في ١٥ ذى الحجة الماضى في مكة المكرمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمه تعالى ، نفتتح هذا المؤتمر الاسلامى راجيا له التوفيق والنجاح

أيها الاخوة المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .



انكم أيها الاخوة تعقدون مؤتمركم في رحاب الله سبحانه وتعالى وفي جوار بيته وفي حرمة هذا البلد المقدس الذى انبعث منه نور الاسلام وهبط فيه الوحى على محمد صلوات الله وسلامه عليه ـ انكم أيها الاخوة لا تعقدون مؤتمرا عاديا ولكنكم في هذا المؤتمر ستنظرون في أمر المسلمين في العالم كله .

ان المسلمين أيها الاخوان ينظرون اليكم الآن نظرة أمل ورجاء في أن يكون هذا المؤتمر فاتحة عهد جديد للسير بالمسلمين في طريق الحق والتوجيه الاسلامى الصحيح والدعوة لكتاب الله وسنة رسوله .

أخوانى الكرام ، ان المسلمين في هذه الايام يتعرضون لامتحان لم يسبق له مثيل في التاريخ . كان المسلمون في العهد الماضى يجاهدون ويكافحون أعداء بارزين ولكننا اليوم أيها الاخوة ابتلينا ببعض المحن التى نبعت من المسلمين أنفسهم وأنكم لا شك تقدرون الوضع الحالي للاسلام والمسلمين .

أيها الاخوة ، لا أريد أن أطيل عليكم في هذا الصدد فانكم تعلمون كما أعلم والحظ انكم أيها الاخوة في مؤتمركم هذا محط آمال ورجاء المسلمين في كل قطر فالواجب علينا جميعا أن نعالج أدواءنا وأن ننظر في امورنا وأن نتخذ من الفرصة التى هيأها الله تعالى للمسلمين وهى فرصة الحج الى بيت الله الحرام في كل سنة منطلقا للنظر في شئوننا وتعقب أدوائنا وعلاجها واصلاح أمورنا والتفقه في ديننا والقيام بكل ما أوجبه الله علينا لخدمة أمتنا . اننا أيها الاخوة في هذا البلد شعبا وحكومة لنرحب بكم وندعو الله

سبحانه وتعالى أن يجعلنا معكم من الذين قال فيهم سبحانه وتعالى: (الذين انمكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ) وانه ليشرف شعب المملكة العربية السعودية وحكومته أن يكون عضوا عاملا للدعوة الى كتاب الله سبحانه وتعالى وخدمة امتنا الاسلامية والسعي لما يرفع شانها ويحقق آمالها وينير لها سبيل الحق .

أيها الاخوة ، إننا نرى اليوم في الامة الاسلامية من التفرقة والتناحر والاختلاف ما ينذر بخطر جسيم فلماذا التفرق ايها الاخوان ولماذا الاختلاف ولدينا كتاب الله وسنة رسوله ؟ ان علينا جميعا ان نسعى لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع شئوننا ، فالدين الاسلامي كما تعلمون أيها الاخوة هو دين الحكمة ودين الرقي ودين القوة ودين العدالة ودين المساواة . لا يمكن أيها الاخوة لنظام او قانون وضعي ان يبلغ ما بلغه دين الاسلام من تنظيم وترتيب وتحقيق لمطالب البشر منذ خلق الله آدم الى قيام الساعة .

لماذا أيها الاخوة ونحن مسلمون نؤمن بالله ونتبع سنة رسول الله ؟ لماذا نلجأ الى وضع القوانين الوضعية والدساتير التي تتعارض مع أصول ديننا ؟ ان الدين الاسلامي أيها الاخوان لا يمنع من تنظيم امور المسلمين ولكن يجب أن يستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ، فعلينا ايها الاخوة ان ننظم امورنا وشئوننا بما يتفق مع كتاب الله وسنة رسوله . نعم ايها الاخوة ربما كان هناك بعض النقص في اننا لم نتذكر ولم نتدبر ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ولم نتفهم معانيهما فعلينا أيها الاخوة ان نبحث في هذه الناحية واننا لعلى ثقة بان علماء المسلمين الافاضل سيقومون بتبيان ما تحتوى عليه السنة النبوية لما فيه خير المسلمين .

أيها الاخوان ، انني لا اريد أن أطيل عليكم بالنسبة لما يتعرض له الاسلام والمسلمون اليوم من تيارات مختلفة ومن مبادىء هدامة تتعارض مع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - ومما يعظم المصيبة ان نجد بيننا من يعتنق هذه المبادىء والمذاهب وأن يحاول السيطرة بها على الشعوب الاسلامية .

أيها الاخوة ، انني أعلم اننا سنتعرض في دعوتنا الاسلامية الى من يعارضنا والى من ينتقدنا وربما الى من يهاجمنا ولكننا لن نلتفت بحول الله وقوته فلقد نذرنا أنفسنا أيها الاخوان لخدمة دين الله حسب طاقتنا فليعترض من يعترض وليهاجم من يهاجم فلن نلتفت لهم ولن نقابلهم بمثل ما يقولون ونكتفى بما ورد فى القول المأثور: (اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ) .

أيها الاخوة ، ان المملكة العربية السعودية شعبا وحكومة ستؤيد اخوانها في كل قطر من اقطار الارض واننا لنامل من اخواننا المسلمين ان يشد بعضهم أزر بعض لما فيه خير دينهم ودنياهم . ان المسلمين ايها الاخوة يشكلون فئتين فئة تحكم نفسها بنفسها وهؤلاء يجب عليهم ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله وأن يقوموا بما هو مفروض عليهم في اصلاح شئون المسلمين سواء في بلادهم او في البلاد الاخرى ، اما الفئة الثانية فهى الاقليات في البلاد الاخرى فهؤلاء عليهم ان يقوموا بما يجب عليهم من خدمة دينهم واتباع ما امر الله سبحانه وتعالى ، ونحن لا ندعو هؤلاء الاخوان ان يثوروا في وجه دولهم وأن يقوموا بما هو

خارج عن النظام ولكن أن يحكموا كتاب الله وسنة رسوله فيما بينهم وفي نياتهم وعقائدهم وأن يسالموا من سالمهم وألا يكونوا عنصرا هداما أو مخربا .

أيها الاخوة ، في هذا اليوم الذى نامل بحول الله وقوته أن يكون بداية انطلاقة اسلامية أحب أن الاحظ أو أبين لاخواني منهج سياسة المملكة العربية السعودية : ان سياستنا الاسلامية لا تخرج عما قدمت ونحن مع أخوتنا المسلمين في كل قطر وفي كل مكان ونسعى بكل ما أوتينا من قوة لتوحيد صفوف المسلمين وزيادة التقارب بينهم وازالة كل ما يشوب علاقاتهم من خلافات أو مؤثرات ، واننا نؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي ليكون في مقدور أعلى قمة اسلامية أن تبحث في قضايا المسلمين وتقرر امورهم .

أما سياستنا العربية فانها سياسة أخوة ومحبة وتعاون في نطاق ميثاق الجامعة العربية ، واننا أيها الاخوة مع أخواننا العرب في كل ما يهمهم وفي أى قضية أو مشكلة تعرض لهم وسنكون بعون الله وقوته في المقدمة لا في المؤخرة وكل ما نرجوه من أخواننا العرب أن ينظروا الينا نظرة اخوة ومحبة والا يكونوا مصدر أذى أو متاعب لنا . أما سياستنا الدولية فاننا عضو في هيئة الامم المتحدة ونحترم ميثاقها وننظر الى العدل والحق فيما يعرض على الهيئة العامة ونحن في موقف حيادى فيما تتعرض له الكتل الكبرى من مشاكل ومطاحنات واختلافات ولكننا في نفس الوقت نؤيد ما نراه ونعتقد انه الحق وعلى الاخص فيما يتعلق فى مصلحة البشرية .

أما سياستنا الداخلية أيها الاخوان فهى أولاوقبل كل شيء تحكيم كتاب الله وسنة رسوله واستنباط ما يصلح أمورنا وشؤوننا على ألا يخرج عن الكتاب والسنة ، واننا أيها الاخوة نريد أن ننهض ببلادنا وبشعبنا في كل شأن من شئون الاصلاح والتقدم ونحن ساعون بحول الله وقوته الى أن نسير في طريقنا مهما اعترضنا من مصاعب ومشاكل وأنا لا أريد أن أشرح لكم ما تقوم به الحكومة من اصلاحات وعمران فان في مقدوركم أن تلاحظوا ما قمنا به من اصلاحات بأنفسكم .

انني في هذا المقام لا أريد أن أتعرض للسياسة ولا لأية نقطة بعينها ولكنني لا أستطيع التغاضى عن قضية هى قضيتكم وانني لا أعرضها من ناحيتها السياسية ولكنني أعرضها كقضية كل المسلمين في الارض وهذه القضية أيها الاخوة هى قضية فلسطين السليبة . ان هذه القضية ليست قضية سياسية وليست قضية اقتصادية ولكنها قضية انسانية اسلامية .. شعب اعتدى عليه في وطنه وشرد من بيوته ونفي في أقطار الارض يتكفف حسنات المحسنين لا لشيء الا لان هناك زمرة من شذاذ الارض أرادوا أن يتخذوا لهم مركزا فاختاروا فلسطين وساعدهم على هذا الاختيار والتأييد دول العالم الكبرى أجمع ولسوء الحظ ان صب هذا الاختيار وهذه المصيبة على رؤوس أخوان لكم من العرب شردوا عن ديارهم ولجأوا الى أقطار العالم يتكففون ويحاولون أن يؤمنوا عيشهم بشتى الطرق ان فلسطين أيها الاخوة تحتوى على الحرم الثالث وتحتوى على تاريخ للمسلمين العرب من قبل آلاف السنين ونحن لسنا من المتعصبين للجنس أو العنصر ولكننا في نفس الوقت لا نرضى أن نكون ضحية لعنصر من العناصر أو فئة من الفئات ، فهذه قضيتكم

بين أيديكم ونحيلها الى ضمائركم بـأن تفعلوا ما يحقق آمال المسلمين والعرب فيكم بالنسبة لقضية تعتبر الاولى والنادرة من جنسها في العالم منذ خلق الله البشر •

أيها الاخوة الكرام ، اعذروني اذا أطلت عليكم الحديث فاننا في موقف وفي زمن يجب علينا أن نبين كل ما يهمنا ويلزمنا لنكون على بينة من أمرنا وأن نحقق ما هو مطلوب منا تجاه ربنا وشعوبنا وبلادنا • انكم أيها الاخوة الكرام مدعوون لترفعوا علم الجهاد في سبيل الله وليس الجهاد هو فقط حمل البندقية أو تجريد السيف وانما الجهاد هو الدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله والتمسك بها والمثابرة على ذلك مهما اعترضتنا المشاكل أو المصاعب أو المتاعب •

أيها الاخوة الكرام ، ان كل فرد من أفراد المسلمين مكلف في دائرته وحسب اقتداره بأن يعمل ما يرضى الله سبحانه وتعالى وأن يجاهد في سبيله بحسب امكانياته وقدرته • اننا أيها الاخوان لنأمل منكم في مؤتمركم هذا أن تنظروا فيما يهم المسلمين من أمورهم ودنياهم وأن تنظروا في النواحي التي ربما يعترض عليها معترض من المسلمين لانه لم يفقه الدين الاسلامي ولا التشريع المحمدي •

هناك ما يهمنا في أمر ديننا ، ثم هناك ما يلزم المسلمين من أمور اجتماعية واقتصادية فيجب عليكم أن تتدارسوها وأن تقرروا فيها ما يتفق مع ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولنثبت للعالم ان ديننا الاسلامي هو الدين الصحيح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولنرد على من يدعي بأن الدين الاسلامي ليس فيه تنظيم اجتماعي ولا اقتصادي ولا تربوي •

أيها الاخوة الكرام ، انني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا للقيام بما يجب علينا وأن يصلح نياتنا وعقائدنا وأن نسير في الطريق التي رسمها الله سبحانه وتعالى لنا وأن يجعل مستقبلنا أزهر من ماضينا انه على كل شيء قدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

# كلمة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم

ألقى سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتى المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى فى المؤتمر الاسلامى الكبير المنعقد بمكة المكرمة ، الكلمة القيمة التالية :

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا •

أيها الاخوان الكرام ، أحييكم بتحية الاسلام واحمد الله الذى من علينا بهذا الاجتماع المبارك في هذا البلد الامين الذى بعث منه سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وأسأل الله أن يجعله اجتماعا ناجحا وأن يوفقنا فيه الى تحقيق الغايات النبيلة والاهداف الشريفة وأن نكون خلفاء الرسول في نشر دعوته في العالمين ••

أيها الاخوة ، اننا في زمن نحن فيه أحوج ما نكون الى هذا الاجتماع لندرس ونتناقش في مشاكلنا وفيما يكيده لنا أعداء الاسلام من مكايد وما يدسونه بين صفوفنا من مؤامرات وما ينفثونه في مجتمعنا الاسلامى من سموم وما يروجونه في أمتنا من أضاليل يستهدفون من وراء ذلك زعزعة العقيدة الاسلامية والتشكيك في مبادئها الحكيمة ونظامها الكامل ودستورها المقدس •• وقد سلك أعداء الاسلام هذه السبل لعلمهم بأن انتصار المسلمين وانتشار العقيدة الاسلامية يقض مضاجعهم ويقضى على مبادئهم الخبيثة ونفوذهم الاستعمارى المقيت ، ومن المؤسف انهم استخدموا رجالا من أمتنا ومن أبناء جلدتنا لتنفيذ هذه المخططات ذلك لظنهم بأن الدعوة الى مبادئهم والحادهم اذا حمل لواءها هؤلاء الذين اختاروهم لحمل هذه المبادىء ونشر هذه الرذائل سيكون تاثيرها على المسلمين أكثر وانهم سيستطيعون بذلك ايقاف المد الاسلامى ولكن الله سينصر هذا الدين بجهادكم اياهم وسترفرف راية الحق والعدل عالية متى صدقتم في الجهاد ومتى قويت عزائمكم وكان هذا الصدق والعزيمة صادرين من قلوب مؤمنة استنارت بنور القرآن واهتدت بهدى المصطفى (ص) ، « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ••

أيها الاخوان ، ان رابطة الاسلام هى أقوى من كل رابطة ، أقوى من رابطة النسب وأقوى من رابطة الوطن ، وأقوى من رابطة اللون ، فالمسلم أخو المسلم يتالم بآلامه ويحزن لحزنه ويفرح لفرحه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » وقال النبى صلى الله عليه وسلم في خطبته بمنى في وسط أيام التشريق وهو على بعير : « يا أيها الناس الا ان ربكم واحد وان أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربى على عجمى ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى ، ألا قد بلغت • قالوا : نعم • قال : ليبلغ الشاهد الغائب »

هذا وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وينظمنا في سلك المجاهدين في سبيله وأن يختم بالصالحات أعمالنا انه ولى ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم •

# بيان معالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى
## عن أعمالها وأهدافها

كان معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الشيخ محمد سرور الصبان قد القى فى الجلسة الثالثة التى عقدها المؤتمر الاسلامى بيانا استعرض فيه معاليه أهداف الرابطة ومنجزاتها منذ انشائها وفيما يلى نص البيان القيم الشامل :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ٠

سماحة رئيس المؤتمر

حضرات الاخوان الاجلاء

ارحب بكم اجمل ترحيب فى هذا البلد الامين

ايها الاخوان

ان عوامل التفكك الواقعية والسدود المصطنعة لعزل المسلمين بعضهم عن بعض حتى لكأن ستمائة مليون مسلم لا رابطة تربطهم ولاعقيدة توحدهم ولاامجاد تجمعهم، وميادين التطاحن الكلامى والدموى بين المسلمين ومظاهر التفاخر والتنافر والاختلاف فى الاتجاهات السياسية والتباين الشاسع فى مراحل التطور فى النظم الاجتماعية والاقتصادية التى استنها كل قطر لنفسه وكان اجتياح عالمنا الاسلامى بامواج عاتية من النظم والمبادىء والمذاهب تحالف اصحابها وانتظامهم فى هجوم مركز على العقائد والتقاليد الصالحة



الشيخ محمد سرور الصبان

الزاخرة بالمثل الانسانية العليا كانت كلها حافزا قويا وواقعا ملحا وشعورا صارخا داعيا الى القيام بعمل ايجابى يرأب الصدع ويلم الشمل ويوحد الكلمة ويوطد دعائم الكيان الاسلامى ٠

وهكذا شرعت الاتصالات بين كبار المسلمين ومفكريهم فى انحاء العالم الاسلامى لابراز ما يجيش فى نفوسهم وافئدتهم من حيز الامل الى حيز الفعل ومن مجال القول الى ميدان العمل فكان من فضل الله تعالى عليهم ان الهمهم الاستفادة من حكمة الحج ومجالها الخصب لتحقيق التعاون الاسلامى

**وكان من جراء ذلك المؤتمر الاسلامي الاول الذى عقـد فى ١٤ ذى الحجـة ١٣٨١ هـ الموافق مايو عام ١٩٦٢ واسفر عز انبثاق رابطة العالم الاسلامى التى اتخذت مركزها فى مكة المكرمة مهد الاسلام وقبلة المسلمين والمسجد الحرام ، وانتخب لها مجلسا تاسيسيا للعمل على توحيد الكلمة وتوثيق عرى التعاون بين المسلمين وحثهم عـلى العمل لدنياهم وآخرتهم ، وتطوير الرابطة بحيث تصبح حقيقة بين قوى العالم الاسلامى كما يتضح ذلك من ميثاقها الذى نذكره فيما يلى وقد عاهدت الله عليه ..**

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .. نحن اعضاء رابطـة العالم الاسلامى المثلين له تمثيل عقيدة وايمان نعاهد الله تعالى على ان تؤدى فريضة الله علينا بتبليـغ رسالته ونشرها فى جميع انحاء العالم . وان نؤكـد من جديد ايماننا بانه لا سلام للعالم الا بتطبيـق القواعد التى ارساها الاسلام .

وان ندعو الامم عامة الى التسابق فى ميدان العمل لخير البشرية واسعادها وتحقيق العدالة الاجتماعية بين افرادها وايجاد المجتمع الانسانى الافضل وان نشهد الله على اننا لا نريد افسادا لامر احد ولا سيطرة ولا هيمنة على احد . وفى سبيل هذه الاهداف اعتزمنـا القيام بما هوآت :

ان نبذل قصارى جهدنا فى توحيد كلمة المسلميـن وازالة عوامل التفكك المحيقة بالمجتمعات الاسلاميـة المنتشرة فى بقاع العالم .

ان نذلل العقبات التى تعترض انشاء جامعة العالـم الاسلامـى .

وان نساند كل من يدعو الى الخير والهدف ونساعده على تادية مهمته الاسلامية .

وان نستخدم جميع ما نملكه من وسـائل ـ روحيـة ومادية وادبية لتحقيق ما نصبو اليه فى هذا الميثاق .

وقــد قررنا

ان نوحد جهودنا لتحقيق هذه الاغراض بطريـق ايجابى سليـم .

وان نطرح كل دعوى جاهلية قديمة منها وحديثة . وان نعلن ان لا شعوبية ولا عنصرية فى الاسلام » اهـ

ولقد اكدت الرابطة مرارا انها مؤسسة اسلاميـة محضة لا ترتبط بأية حكومة اسلامية خاصة او ايـة مؤسسة سياسية وانما هى هيئة مستقلة تحاول كـل جهدها ان تجتمع بين قوى الخير العاملة فى الحقـل الاسلامى فى جميع البلدان وتنسيق بين جهودهـا وطاقاتها من اجل اعلاء كلمة الله ورفع شان الاسـلام والمسلمين ومناهضة الافكار الدخيلة والقوى المعاديـة التى تعمل ضد عقائد المسلمين واوطانهم وانه لممـا يسرنى ان اذكر ان رابطة العالم الاسلامى قد خطـت خطوات واسعة فى سبيل استقطاب العناصر المؤمنة فى العالم الاسلامى واوجدت لها مجالا مواتيا للتشـاور والتعاون على ما فيه صالح المسلمين .

ان رابطة العالم الاسلامى قد ادركت منذ البداية ان قضية فلسطين هى القضية الاولى بالنسبة للعـالم الاسلامى كله بل هى قضية كل فرد من المسلميـن مهما اختلفت أوطانهم ولغاتهم والوانهم لانها تنطوى على اخطار أكيدة لا تهدد الوطن الاسلامى فحسب ولكن تهدد العقيدة الاسلامية ذاتها ـ حيث يتضح يوما بعد يوم ان الحركة الصهيونية العالمية هى شريك اصيل مع جميع القوى التى تعمـل على هدم الاسـلام وتقويض اركانه .

ولذلك فان رابطة العالم الاسلامى قد اعتبرت نفسها حركة اسلامية مسئولة لمواجهة تبعات هذه القضية بكل ما تستطيع من جهد .. كما ان الرابطة ما تـزال تتابع بكل الوسائل الممكنة جميع القضايا الاسلاميـة الاخرى وتوليها من العناية والجهد أقصى ما تستطيع .

ـ أيها الاخوان ،

ان أهم ما يجب ان نقوله بعد هذه الالمامة عـن نشوء رابطة العالم الاسلامى هو ان هذه الرابطة حتى

فوق مستوى الخلافات والخصومات وان أعمالها منبثقة من ايمانها ورغبتها الصادقة في نصرة الاسلام ورفع راياته والاشادة بامجاده .. وتوحيد كلمة المسلمين وحثهم على صهر أهدافهم وغاياتهم في بوتقة الاخـوة الاسلامية وتكتيل الشباب المسلم الحائر بين المذاهب الاجتماعية والتيارات السياسية تحت لواء الاسـلام وتاليف قلوبهم وتقوية صلاتهم بعضهم ببعض متخذة من الآية الكريمة : ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) شعارا وهديا ومنارا .

أيها الاخوة ،

لقد سعت الرابطة منذ تاسيسها جاهدة لتحقيـق اهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تخشى في الحق لومة لائم مؤدية واجبها الاسلامي بعقول وقلـوب محايدة لا تنحاز الا لما تعتقد ان فيه الحق وانها وان شجبت عملا او اتجاها فمرد ذلك بوازع ديني سليم يدفعها الى فعل ذلك . وان هي ايدت فلأنها تعلم ان ذلك واجب ديني يحتم عليها ان تفعله .

ان رابطة العالم الاسلامي قد حرصت دائما على عدم التحيز في الخلافات التي تنشا بين الدول الاسلامية الا انها لم تأل جهدا في ان تبين للاطراف المعنية في كل قضية أو مناسبة ما يجره الخلاف من ضرر أكيد على مصالح المسلمين وما يمنحه للعدو المتربص من فرص للاستغلال والهدم . وبوحي من هذه الـروح الاسلامية المتجردة فقد بعثت الرابطة بوفودها كمـا أرسلت رسائل ورسلا الى ملوك ورؤساء وزعمـاء الدول الاسلامية تناشدهم انهاء الخلافات التي تنشب بين بعض الدول الاسلامية عن طريق الوساطة والتفاوض السلمي المباشر وروح الاخوة التي يفرضها الاسلام . ولم تنس الرابطة دماء المسلمين المهراقة هدرا في اليمن، فقد ناشدت الدول العربية الاسلامية أن تؤدي حـق الاسلام عليها في العمل على حقن الدماء وتنفيذ حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بالطـرق السلمية المشروعة .

ولقد استطاعت الرابطة في الفترة القصيرة من بدء نشوئها أن تحقق بعض الاهداف التي جاءت في ميثاقها .

اولا ـ الدعوة الاسلامية :

قامت الرابطة في هذا السبيل :

أ ـ بالاتصال بالجمعيات والمؤسسات والمراكـز الاسلامية في شتى انحاء العالم للتعارف وتبادل المعلومات عن وجوه نشاطها وتوثيق الصلات بها .

ب ـ تنظيم التعاون ما بين الرابطة والجمعيـات والمؤسسات والمراكز الاسلامية المار ذكرها لنشر الدعوة الاسلامية وتجنيد الكفايات والاجهزة اللازمة لها .

ج ـ تاسيس مراكز اسلامية جديدة في اماكن كانت الحاجة ملحة لانشائها .

د ـ تعيين وعاظ ودعـاة متجولين لنشر الدعـوة الاسلامية ..

ثانيا ـ ترجمة معاني القرآن :

اختـارت الرابطـة بعض الترجمات التي وضعت لمعاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية والفرنسيـة والصينية فابتاعت كميات كبيرة منهـا لتوزيعها في أرجاء العالم الاسلامي .

وتقوم الرابطة حاليا بترجمة معاني القرآن الكريم للغة اليابانية وقد انتهت من ذلك وستعرضها قبل الطبع على المختصين في اللغة اليابانية وفي الديـن الاسلامي لمراجعتها وتقرير صلاحيتها .

ثالثا ـ التنسيق بين المؤتمرات الاسلامية :

لقد المحت ان من اهم اهداف رابطة العالم الاسلامي هو توحيد الجهود الاسلامية والتنسيق بين القـوى والمنظمات العاملة حتى لا تتنافر جهودها او تتناقض اهدافها ، وانطلاقا من هذا الفهم وجدنا من الضروري أن نبذل جهدنا للتنسيق بين مختلف المؤتمـرات الاسلامية وتجميع جهودها في مخطط موحد ويسعدني أن اعلن ان هذا الجهد قد تكلل بالنجاح وتم الاتفاق بين رابطة العالم الاسلامي وكل من مؤتمر العالـم الاسلامي بكراتشي والمؤتمر الاسلامي العام بالقـدس للتنسيق بين هذه المؤتمرات على الاسس التالية :

١ ـ لتحقيق التنسيق بين المنظمات الثلاث فان كلا منها يعقد دورته العامة وفقا لنظامه وعلى مسئوليته بعد التفاهم مع رابطة العالم الاسلامي على موعد الاجتماع وجدول الاعمال وصيغة الدعوة .

٢ - لاجل تنسيق الاعمال يتخصص مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي بالشئون الثقافية الاسلامية والمؤتمر الاسلامي العام بالقدس بشئون فلسطين ، ولا يعني ذلك الامتناع عن النظر في الشئون الاسلامية الاخرى التي ينص عليها نظام كل مؤتمر بل يعني اعطاء العناية واكبر الجهد للناحية التي اختص بها .

٣ - تمشيا مع مقتضيات التنسيق المشار اليها يسمى مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي مؤتمر العالم الاسلامي للشئون الثقافية ويسمى المؤتمر الاسلامي العام بالقدس المؤتمر الاسلامي العام لشئون فلسطين .

٤ - لاجل تنسيق الاعمال فان كل مؤتمر حين يرغب في ارسال وفود الى البلاد الاسلامية او يؤسس فيها مراكز وفروعا يتصل برابطة العالم الاسلامي ويتفق معها على ذلك .

وان آمال القائمين على هذه المؤتمرات في طريقهم لتحقيق الوحدة الفعالة بين القوى الاسلامية لا تقف عند هذا التنسيق وانما تتطلع الى خطوات اوسع في المستقبل حتى تندفع الجهود في مجرى واحد لتحقيق أهداف موحدة .

رابعا - مساعدة وتوجيه المؤسسات الاسلامية :

لقد أوجد قيام رابطة العالم الاسلامي املا قويا لدى المنظمات والمؤسسات الاسلامية العاملة ولاسيما في البلاد التي تعترض نشاطها صعوبات عملية او مادية أخذت هذه المنظمات تبعث بتقاريرها للرابطة موضحة طبيعة عملها والاهداف التي تسعى لبلوغها والعقبات والمشاكل التي تعترض مسيرتها طالبة من الرابطة التوجيه المعنوي والمادي ومع ان دخل الرابطة لا يزال في مراحله الاولى ومجالات الانفاق واسعة ومتعددة الا ان الرابطة وجدت من واجبها ان تعين هؤلاء الاخوة العاملين وان تشترك معهم في جهودهم الخيرة في حدود طاقتها وامكانياتها كما انها دابت على الاتصال بهم سواء عن طريق الوفود أو مندوبيها المبتعثين او المكاتبات مبدية رأيها في مشاكلهم مشجعة لهم على التغلب على العقبات كما أمدتهم في مناسبات عديدة ، المصاحف والكتب والنشرات الاسلامية التي يطلبونها لمضاعفة نشاطهم .

كما يسرني بهذه المناسبة أن انوه بمزيد من التقدير والامتنان الى ان حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود المعظم قد اخذت بالالتماسات التي وجهها العديد من المنظمات الشعبية الاسلامية عن طريق رابطة العالم الاسلامي وقدمت مبالغ كبيرة من المال لتنفيذ مشروعاتها الاسلامية الهامة كمساجد ومراكز ثقافية وغيرها .

اما المؤسسات والمراكز التي تساعدها الرابطة فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - المركز الاسلامي في جنيف
٢ - مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي
٣ - المركز الاسلامي في سيلان
٤ - المؤتمر الاسلامي في القدس
٥ - جمعية أنصار السنة المحمدية في مقدشو
٦ - معهد المعلمين في اجيجي
٧ - ندوة العلماء في لكنو بالهند
٨ - اللجنة التنفيذية لمؤتمر المحافظة على القرآن بالسودان
٩ - المركز الاسلامي في شرق نيجيريا
١٠ - المركز الاسلامي في الفلبين
١١- جمعية البر بابناء الشهداء في المملكة الاردنية الهاشمية
١٢ - معهد الكاميلول للدراسات الاسلامية بالفلبين
١٣ - المركز الاسلامي في الكمرون
١٤ - المركز الاسلامي في بروكسل
١٥ - جمعية الطلبة المسلمين في المانيا الغربية
١٦ - الجامعة الاسلامية في مكاسر باندونيسيا
١٧ - اعانة المسجد الجديد في ( ميدان ) بسومطرا - اندونيسيا
١٨ - جمعية أنصار السنة المحمدية في الخرطوم
١٩ - جمعية النشاط الاسلامي في طوكيو باليابان
٢٠ - الجمعية الاسلامية الصينية بتايوان - فرموزا
٢١ - جمعية غرباء أهل الحديث في كراتشي
٢٢ - جمعية الاصلاح في بانكوك بتايلاند .

خامسا - دار الثقافة الاسلامية :

بالنظر لما آلت اليه حال بعض المجتمعات الاسلامية من مجانبة لروح الاسلام وانحراف عن آدابه وشعائره

والواضح في امر هذه الغارة المعادية للاسلام الحريصة على تقويض اركانه انها تندفع خلف حركات سياسية واجتماعية منظمة تتظاهر بالدعوة للتجديد والتحضير وتوفير العدالـــة الاجتماعيـــة وتامين الحريـة للمواطنين • ومع ان الاسلام يضمن تحقيق كل ذلك واكثر منه لاهله وللانسانية جمعاء الا ان اصحاب هذه الحركات يحرصون على زعزعة العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب وتحريضهم على التطاول على امجاد الاســلام ومقدساته بدعوى أنه لا يمكن اصلاح المجتمعات الاسلامية وتطويرها نحو الاحسن ما دام المسلمون يتمسكـــون بآداب الاسلام ويتعلقون بشعائره مما يوضح الصلة القائمة بين تلك الحركات وبين الجهات الاجنبية التى ورثت عن اسلافها العداوة للاسلام والكيد له ولا تزال تحرص على سحقه واحتلال دياره واوطانه بعد هدمـه في نفوس ابنائه •

لهذه الاسباب مجتمعة قرر المجلس التاسيسى للرابطة انشاء دائرة للثقافة العامة الاسلامية لها مجلس أعلى للاشراف على الادارة ولجنة اخرى تسمى اللجنة الثقافية العاملة ومهمة هذه الدائرة جمع المعلومات المتعلقـــة ببرامج التعليم وتحضير الدراسات المناسبة •

سادسا ــ وسائل النشر :

تحقيقا لنشر الدعوة الاسلامية والوعى الثقافي في الاسلام في العالم تصدر رابطة العالم الاسلامى مجلـة شهرية في مكة المكرمة اسمها ( رابطة العالم الاسلامى ) باللغتين العربية والانكليزية واخرى بهـذا الاسم تصدرها في سنغفورة باللغة الانكليزية •

سابعا ــ توعية الشباب المسلم :

حرصا على تكتل الشباب الاسلامى وتوعيته بأمــور دينه وتقوية صلاته باخوانه الشباب المسلم في شتى انحاء العالم فقد استقدمت الرابطة على حسابها في موسم الحج الماضي سبعين طالبا مسلما من اوربا و (٥٠) طالبا من افريقية لاداء فريضة الحج وقد كلفت الرابطة بعض علماء المسلمين بالقاء محاضرات دينية تثقيفيــة عليهم طيلة اقامتهم • وقد استقدمت في موسم هــذا الحج ( ٢٣ ) طالبا من جميع انحاء العالم لهذه الغاية ــ وان تالو الرابطة جهدا فى توسيع هذا المجهـــود الخير ادراكا منها لمسئوليتها تجاه الجيل الاسلامــى الطالع واعتقادا منها ان مستقبل امتنا الاسلامية يتوقف الى حد كبير على بناء جيل جديد يدرك مسئوليته تجاه العقيدة والحفاظ على كرامة المسلمين واوطانهم •

ثامنا ــ ندوة الحج :

درجت الرابطة منذ تاسيسها على الاستفادة من حكمة الحج باقامة ندوة تعارف سنوية في شهر الحج المبارك تدعو اليها رؤساء وكبار الوافدين للحج من رجــال المسلمين حيث تلقى في هذا الحفل خطب قيمة تعالـج فيها بعض المشاكل والقضايا التى يجابهها العالــم الاسلامى وتوضع لها الحلول والتوصيات وفي هذا اللقاء تتاح الفرصة للمجتمعين لتبادل الآراء والامور التـى تهمهم وفي ذلك تحقيق لقوله تعالى : ( ليشهدوا منافع لهم ) صدق الله العظيم •

تاسعا ــ وفود الرابطة لمختلف البلدان :

قامت الرابطة خلال هذه السنوات الثلاث عـــلى تاسيسها بارسال وفود من بين اعضائها لزيارة البلدان الاسلامية أو البلدان التى فيها اقليات اسلامية وذلـك للتعرف على اخواننا المسلمين فى هذه الاماكن ودرس احوالهم ومتطلباتهم •

وبعد أن تحققت لنا الفائدة من هذا الاتصال المباشر فان الرابطة ستداب بمشيئة الله على توسيع آفاق هذا الاتصال •

أيها الاخوان الافاضل ،

هذا بيان موجز عن أهداف رابطة العالم الاسلامى وعن المنجزات التى قامت بها ، ونحن نحس انها جهد متواضع ولكنه أول الطريق لعمل واسع في سبيــــل اعلاء كلمة الله ونصرة الاسلام • واننا نهيب بالمسلمين كافة حكاما وشعوبا ان يتكاتفوا ويتعاونوا في سبيل إدراك هذه الاهداف حتى تتحقق الوحدة الاسلامية التى هى الامل المشرق في قلوب المسلمين جميعا وأن يعملوا على دعم رابطة العالم الاسلامى وأن يقدموا لها كـل مساعدة ممكنة ، ويعتبروها مؤسسة غير منحازة تعمل لهم ومن اجلهم، (وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ) وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين •

# الملك المؤسس :
# عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة

بقلم صاحب السمو الملكي «حفيده» الامير عبد الله الفيصل

اذا نظم سمو الامير عبد الله الفيصل ، الشعركان اميرا في الشعر ، واذا كتب سموه كان اميرا في الكتابة .. كلاهما : النظام والنثر يسلسان لـه القياد .

وهذا هو الفصل الاول من الفصول الممتعـة المتسلسلة التي يكتبها سموه عن حياة ( جدة ) الملك المغفور له « عبـد العزيز » آل سعود ، مؤسس هذه المملكة .

وكسب كبير لهذه المجلة ان يختصها سموه بهذا البحث التاريخي القيم في هـذا الاسلوب المركز من عليم .





الحديث عن الملك عبد العزيز رحمه الله من اصعب الامور ، والسبب في ذلك حيرة الكاتب ، امام النواحي العديدة ، التـي تتكون منها شخصيته ، فلذلك ربما يلاحظ القارىء ، عدم الترتيب في سرد الحـوادث فليعذرني في ذلك .

أجدني مضطرا للتمهيد لحديثي عـن المغفـور لـه الى التحـدث عـن بعض عظمة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

وفيما استطعت تحقيقه ان للملك عبـد العزيز مزايا خارقة يشترك معه فيها كثير من ابطال الاسلام ولم يصلوا الى ما وصـل اليه . فما هو السر في ذلك ؟

انني اعزو ذلك لعدة اسباب ..

اولها : الصلة بين العبد المؤمن الصادق في ايمانه وبين الخالق ، جل وعلا .

ان صلة « عبدالعزيز » بالله لم تكن صلة مقرونة برغبة دنيوية ، فعقيدته عقيدةخالصة لوجه الله ، وايمانه مطلق ليس له حـــد • فلذلك نجد التوفيق حليفه في اعماله •

الركيزة الثانية : هي •• عدم اندفاع الملك عبد العزيز رحمه الله ، أمام مغريات الحياة ، فتفكيره السليم كان يسبق رغباته ، وهذه لها اثر كبير في عدم تورطه في امور لا يعلم نهايتها الا الله •

الركيزة الثالثة ـ تطبيق ما يدعو اليه على نفسه وعلى الاقربين اولا •

ان الملك عبد العزيز ، حارب فكـــرة تلقيبه بخليفة المسلمين ، وهو أحق بها من كثير ممن سعوا اليها ، ولم يغره المال ، وبهارج الحياة ، ولم يستطع ما هيأه الله على يديه من خيرات الدنيا ، ان يغير ما في نفسه ، أو على الاقل انيغير ملبسه أو مأكله، من بدايته الى ان قبض الله روحه •

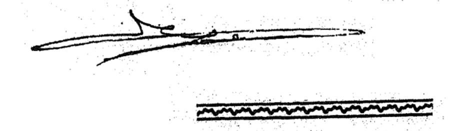
الملك عبد العزيز ، لم يخلف قصرا ولا مزرعة ، ولا ثروة ولم يرث أحد من أبنائه شيئا •

كذلك المعروف عن ابطال التـــاريخ او أكثرهم الذين كانت أهم ميزتهم الشجاعة ، ان تكون رحمتهم وانسانيتهم اقل مـــن شجاعتهم •• الا عبد العزيز •

ومن اهم ميزاته رحمه الله ، أنه كـان يتجنب سفك الدماء الى ابعد حد ، ويرغب في سبيل تجنبها الى دفع اى ثمن لدرجة ان المحيطين به ، بعض الاحيان يشكون فـــي شجاعته ، ولكنه في نفس الوقت اذا رأى ان ليس من ذلك بد ، صمد ، وخصوصـــا في اللحظات التى تجد فيها انه تســـاوى الشجاع والجبان في الهزيمة • وهذه كان لها فضل كبير في نجاحه وانتصاره فـــي مواقف كانت الهزيمة فيها حتمية •

عزيزى القارىء :

موعدنا العدد القادم لسرد نبذ عن حياة الراحل العظيم ستجد فيها ان شاء الله ما يكشف لك عن زوايا من شخصيته الفــذة • وعليكم السلام •



عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

كتاب جهنمي خطير ، بل هو أخطر كتاب ظهر في العالم ـ يتمثل فيه حقد الصهيونية العالمية وخبثها ورجسها ـ هو عبارة عن وثائق سرية لحكماء صهيون لتدمير العالم كله وبناء هيكل صهيون على أنقاضه باسم شعب الله المختار ، وفي فلسطين العربية المسلمة بالذات ، هو مؤامرة شر تمخض به أول مؤتمر لحكماء صهيون في عام ١٨٩٧ م بمدينة بال بسويسرا درس فيه المؤتمرون الاخساء أخطر خطة اجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم ، وتوالت بعده المؤتمرات اليهودية المدمرة حتى آخرها وكان في عام ١٩٥١ م. بمدينة القدس .

كانت مقررات حكماء صهيون هذه سرية لا يعلمها الا المخططون الكبار لتدمير العالم ـ الى أن استطاعت سيدة فرنسية سرقة بعض وثائقها أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر رؤسائهم في وكر من أوكارهم الماسونية السرية الحمراء في فرنسا ، والفرار بها ، وتسليمها الى أحد أعيان روسيا القيصرية هو ( أليكس نيقولا بنيفتش ) وهذا بدوره سلمها الى عالم روسي آخر هو الاستاذ ( سيرجي نيلوس ) وقد قدر الاخير خطورتها ونياتها الشريرة ضد العالم ، فقام بنشرها في روسيا ومن روسيا انتشرت في العالم كله ، وقد أحدث نشرها دويا هائلا في الدنيا ، ومن أسباب نياتها ونتائجها التى طبقها اليهود في اوربا ـ قامت الاضطهادات والمذابح الجماعية ضد اليهود في كل مكان من أوربا .

أول من ترجم هذا الكتاب الخطير الى اللغة العربية هو الاستاذ محمد خليفة التونسي في عام ١٩٥١ م . وقدمه الى قراء العربية الاستاذ الكبير المرحوم عباس محمود العقاد .

يظهر من هذا الكتاب ان الشيوعية بنت الصهيونية ، وان الثورة الشيوعية في روسيا من صنع اليهود أنفسهم ، وان الصهيونية خلف كل ثورة تدميرية ، وسند لكل فوضى خلقية واجتماعية وسياسية واقتصادية ، وان هذا التدمير سيصل قريبا بدوره الى الدول الغربية الكبرى التى تسانده اسرائيل اليوم .

سيقدم هذا الكتاب لقراء المنهل معالى الشيخ عبدالله السعد وهو الكاتب المعروف بعمق بحوثه وسلاسة أسلوبه ، في أعداد شهرية متتالية ابتداء من العدد القادم ليعيد العالم النظر ويتحسب مصيره الذى تدبره له اليهودية العالمية في مؤتمرات حكماء صهيون وبخاصة العرب والاسلام .



بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## - ٣٠٩ -
## النابغة الذبياني والحج !!!

يقول في اعتذاره الى النعمان بن المنذر :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة
وهل يأثمن ذو (أمة) وهو طائع ؟!
بمصطحبات من (لصاف) و (ثبرة)
يزرن ( الالا ) سيرهن التدافع
عليهن شعث عامدون ( لحجهم )
فهن كأطراف الحني خواضع !!

● ● ●

قلت : وقد سمعت البيت الاول منذ نشأت يردده الكثيرون هكذا :

( حلفت فلم أترك لنفسك ريبة )
وليس وراء الله للمرء مذهب !! (١)

ولعله تضمين لشاعر غيره .. أو هو من رواية أخرى له ؟!

والشاهد في هذا الايراد .. وصفه ( الحركة ) في عرفات عند النفر والتدافع الذي كنا أدركناه أيام الرواحل والزوامل .. الشقادف والشباري ؟! ولا سيما في المضايق المخانق !! وقد أيد لنا الله بذلك النظام الاطمئنان ، ( وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) .

ونسأله تعالى الشكر عليها .. والزيادة منها .

وقوله : وهل يأثمن ذو ( أمة ) - يعني بالامة هنا ( الدين ) والاستقامة !! وهو ما يتعذر فهمه في المتأخرين .. واحياؤه تيسير على الباحثين .. ( والله يحب المحسنين ) .

## - ٣١٠ -
## الفرزدق - والجبا

قال الفرزدق في فائيته المشهورة :

تعجل للضيفان في المحل بالقرى
قدورا ( بمعبوط ) تمد - وتغرف
تفرغ في « شيزى » كأن جفافها
حياض « جبى » منها ملآء ، ونصف

● ● ●

قلت : و ( الجبا ) ما جمع من الماء في الحوض .. ومن هنا نستطيع أن نتأكد ان ( الجبا ) المعهود في زماننا انما يرجع أصله الى هذا ... من حيث انه مباح للصادر والوارد .. فاذا نادى أخ أخاه بقوله : ( جبا ) - فانه يعني الترحيب به والبذل له .. كما لو كان واردا على حياض «الجبا» أو « جبا » الحياض ... وأحسب ان هذه العادة آخذة في الانقراض .. وذلك لما ينتج عنها من الخجل احيانا وأحيانا من الاقتراض !! وقد يحسن القادرون بتركها ليشجع المقترون والمتربون :

و « ما كلف الله نفسا فوق طاقتها
ولا تجود يدا الا بما تجد »

(١) «المتهل» : هذا بيت آخر

## - ٣١١ -
## بيضة البلد

لما قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه ـ يوم الخندق ـ ( عمرو بن ود ) وهـو الفارس الصنديد ، المقنع في الحديد ، قالت أخته ترثيه :

لو كان قاتل عمـرو غير قاتلـه
بكيته أبدا ما دمـت في الابـد

لكن قاتلـه من لا نظير لـه
وكان يدعى ( ابوه ) بيضة البلـد

● ● ●

قلت : سبحان الله ! لو ان أحدنا اليوم قال لبعض ذوى الوجاهة ٠٠ والجاه ٠٠ انك لبيضة البلد ٠٠٠ لفقش رأسه ٠٠ بها ٠٠ أو لطخ وجهه بلعابها !! ولهذا كان من الحكمة مراعاة ما تطورت اليه بعـض الكلمات والمصطلحات برغم النصـوص اللغوية !٠ وأذكر ان شاعرا كبيرا تقـدم الى ، قبل نحو من ٣٥ سنة بقصيدة عظيمة مطولة كلها ثناء وتقدير واطراء ٠٠ وهى قافية ٠٠ ولسوء الحظ استعمل فيها بيتا واحدا كانت فيه الكلمة جافية خافية ٠٠٠ أو راجلة حافية ٠٠ وهى « علـق » !!! وأخفيتها خجلا ٠٠ وسترتها وجلا ، وما في الكلمة من عيب ٠٠ فالعلق لغة هو الشيء الثمين والنفيس ٠٠ ولكن أنى لنا بمـن يدعها تمر على وجهها الامثل ؟

فقد تطور اللفـظ الى ما هو أرذل !! والوقاية خير العلاج ٠٠ ولا حاجة للازعاج ـ ولا الانزعاج ٠٠ فليحذر الذين يصابون بهذا الازدواج ٠٠ من كل ذلاقة ـ ومن كـل ارتاج !! و ( دع ما يريبك الى ما لا يريبك )

## - ٣١٢ -
## أم واحد وعشرين

« في أمثال العرب ، قولهم : « أعطف من ام واحد وعشرين » ٠٠ وهى الدجاجة لانها تحضن فراخها وتزقها كلها ـ فان ماتت احداهن تبين الغم فيها ـ ، » ا هـ

● ● ●

قلت : كنا نعرف ( ام صالح ) ـ و ( ام اربعة وأربعين ) ٠٠٠ وجهلنا لم سميت الاولى ( بأم صالح ) ؟! وعلمنا السبب في الأخرى ٠٠ وهى عدد ما لها من شناخيب وتلابيب ، والآن يجب أن نعرف ( أم واحد وعشرين ) !!! ولينظر القارىء الكريم عطف ( الوالدة ) حتى في الحيوان ـ وكيف انها تشعر بالآلام والاغمام عند فقدها فلذة سهرت عليها الليالى والايام ٠٠ وسبحان الخـلاق العظيم ٠٠ الذى أحسن كل شيء خلقه ـ وهو الرحيم الرحمن ٠

## - ٣١٣ -
## الحديث المسلسل والشعراء ـ المحدثون

« عن الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن عساكر الشافعى وهو يترجم لابى تمام ( حبيب بن أوس الطائـى الشاعر ـ المولود سنة ١٨٨ هـ أو١٩٠هـ٠٠) وابن عساكر من الشعراء ٠٠ قال : أخبرنا أبو الحسين الموقدة ، أنبأنا القاضى أبـو المظفر هناد بن ابراهيم بن نصر النسفى ، أنبأنا عبد الحى بن عبدالله بن موسـى الجوهرى الشاعر ببخارى ، أنبأنا أبى أبو الحسن الشاعر ، حدثنا أبو على المفضل بن الفضل الشاعر ، أنبأنا خالد بن يزيـد

الشاعر ، حدثني ابو تمام حبيب بن اوس الشاعر ، حدثني صهيب ابن أبي الصهبان الشاعر ، حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر ، حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر ، حدثني أبي حسان بن ثابت الشاعر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حسان أهجهم وجبريل معك ... وقال : ان من الشعر حكمة .. » اهـ

● ● ●

قلت : ولعل في حرص هؤلاء الشعراء على أن يكونوا من جملة من بارك الله جل وعلا فيهم ولهم في رواية الحديث النبوي الشريف .. علامة كافية ، ودلالة شافية على قوة يقينهم وحرصهم على هذه المنقبة العالية التي لا يتطاول اليها الا من فتح الله عليه .. وهداه الى الصراط المستقيم . وقد أخرجه الخطيب البغدادي عن أبي تمام بالسند السابق ... غفر الله لهم ولنا ولكافة عباده المؤمنين .

## - ٣١٤ -
## ما هي المناهتة ؟!!

اذا تبرم أحدنا من صاحبه .. وهو يحدث معه او يتجادل .. قال له :

كفاية يا أخي ( مناهتة ) !! ــ ووجدتها متداول أهل مكة .. من عصر الرسالة يوم فتح مكة .. فقد وردت في شطر من الابيات المأثورة ، التي اولها :

انك لو شاهدت يوم الخندمة
اذ فر صفوان وفر عكرمة

وبعد بيتين :

( لهم ( نهيت ) خلفنا وهمهمة ) ..

والنهيت هو الزئير والزحير .

وجملة القول : انها ذات أصل عربي صحيح .. والمقصود بها في زماننا عدم المماحكة والملاغاة .. والمجادلة .. والمطاولة .. والافحام .. والاقحام ..

## - ٣١٥ -
## الرأس المندى !
## وأكل المخ !!!

قيل لاعرابي : اتحسن أن تاكل الرأس ؟ قال : نعم ( أبخص عينيه ، وافك لحييه ، وأرمي بالدماغ الى من هو احق به مني !! ــ وكانوا يكرهون أهل الدماغ ــ وفي ذلك يقول الشاعر :

ولا أبتغي المخ الذي في الجماجم

● ● ●

قلت : من هذا نعلم أن أكل الرأس ( المندى ) .. قديم جدا .. وان الاعراب لم يأنفوه .. كما انفوا أكل الدجاج والفراخ .. ونعلم أيضا ان أكل المخ .. مستكره عندهم .. لتفادي التهمة بتقوية ( مخ الآكل ) به !! بدليل قول الاعرابي آنفا انه يرمي بالدماغ الى من هو احق به منه .. واحسب أن الناس في زماننا هذا لا يرون الرأس كاملا .. الا اذا كان مخه في وسطه مكان الناصية وهم يختصونه بالشراء في ايام الصيام .. تزويدا للادمغة .. او تعويضا للافئدة .. ولاسيما اذا غلف بصفار البيض .. المبهر !!

## - ٣١٦ -
## احلق لحيتي

ان صح هذا .. او جاء فلان او صدق او أفلح .. ( احلق لحيتي ) يقولها ــ الرجل لصاحبه .. تاكيدا لحدسه وتخمينه ــ وظنه أو يقينه مهددا ــ او متوعدا ... او مكذبا او متحديا ..

وهي الاخرى ٠٠ ليست من مواليد الزمن الاخير ٠٠ فهذا العتبى يحدث عن رجل من أهل المدينة ٠٠ يقال له ( أبو الحر ) بضم الحاء ٠٠ زعم « انه دله على امرأة لم يـر مثلها قط ليتزوجها قال : فان لم ترها كما وصفت فأحلق لحيتي ٠٠ قال العتبي : فلما زفت الي وجدتها أكثر مما وصف ٠٠ فلما كان في السحر اذا انسان يدق الباب فقلت : من هذا ؟ قال : أبو الحر ٠٠ وهذا الحجام معي ٠٠ فقال : قد وفر الله لحيتك ابا الحر ٠٠ الامر كما قلت ٠ » اهـ

● ● ●

ولعل بعض القراء الاعزاء ٠٠ يقولون ٠٠ وماذا يفيد العلم بهذا ؟! وأرد على هـذا التساؤل : بأن له فوائد شتى ٠٠ ومنهـا امتنان العريس ٠٠ واقتناعه بالوصف ٠٠ دون النظر ٠٠ ومطابقة الخبر للمخبر ٠٠٠ ومعرفة أولية حلق اللحيـة عند البدو أو الحضر !!

## - ٣١٧ -

## الركوب على الخنفس ولا المشي على الديباج

ما أحسب أحدا من أهل بلادنا ـ لم يمر بسمعه هذا المثل الدارج ٠٠ وقد بصرت له أصلا عريقا ٠٠ في ( العقد الفريد ) قال :

« ولما مشى هارون الرشيد الى مكة ومشت معه زبيدة كانت تبسط ( الدرانك ) أمامهم وتطوى خلفهم ٠٠ وهو أنواع من البسط ٠٠ فلما أعيي ، أى الرشيد ٠٠ دعا بخادم له فألقى ذراعه عليه وتأوه ، وقال : واللـه لركوب حمار شموس خير من المشي على الدرانك !! » اهـ

● ● ●

قلت : وتمخضت الحضارة عن الطائرات والسيارات الفارهة وضاق ذرع الركـاب أيضا بالساعة تمر عليهم في احدى هـذه الوسائط السريعة المرفهة ٠٠٠ وتأفف ٠٠٠ منها ٠٠٠ وكأنه نسي ان ما أصبح يقطعـه عليها في دقائق معدودات ٠٠ يضاهي ما كان البعير يبلغه في أيام متواليات !! وللـه في خلقه شئون ٠

## - ٣١٨ -

## الدوارة ـ قديمة !!!

اذا تفقد الوالد ولده أو المخدوم خادمه ٠٠ ولم يجده ٠٠ قال : لا بد انه دائر في الازقة ٠٠ أو في الشوارع ٠٠ أو في البيوت ٠٠ وأجدها في بيت شعرى قديم جدا للاحوص ابن محمد الشاعر الانصارى فى القرن الاول الهجرى حيث يقول :

أدور ـ ولولا أن أرى أم جعفـر
بأبياتكم ما درت حيث أدور

● ● ●

ولعل من نتائج الدوران أو الدوارة ٠٠ ( الدوار ) وقد ضاق الوقت ٠٠ ولم يعد هناك فسحة لذلك مع الفلك الدوار ٠

# اعــــــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامــة عملية انشاء ورصف طريق المنصوريــة الحائر ، ١٧ كيلو مترا وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة الماليــة بديوان الوزارة بالرياض اعتبارا مــن غرة شهر المحــرم ١٣٨٥ للحصول عــلى الشروط والمواصفــات والرسومات مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ريال عــــن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من نسختــين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باســم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافتــه مناقصة انشاء طريق المنصورية ـ الحائر ٠ وقد تقرر آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الاربعاء ١٧ صفر ١٣٨٥ الموافق ٦ـ١٩٦٥ م وستفتح مظاريــف العطـــاءات فى [illegible]ة الرابعة من صباح اليوم لثالث وعلى كل [illegible]ن تأكيدا لجدية دخوله في المناقصــــه أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته ثلاثة آلاف ريال او مايساوى ذلك نقدا ٠ وسترد الوزارة هذا الضمان للمقاول عند تسليم العطـــاء ٠

وزارة المواصلات

# في يوم الهجرة

للأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

جزى الله رب الناس خير جزائه — رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر ثم تروحا — فافلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم — ومقعدها للمؤمنين بمرصد

«بلغ النبي (ص) وصاحبه ابو بكر قباء ونزلا فيها بين جماعة المسلمين من المهاجرين والانصار وقد فرح النبي (ص) بهجرته الى المدينة وفرحت المدينة بهجرته اليها فهي في عيد متصل والانصار يستبقون الى بر النبي (ص) واصحابه من المهاجرين» .

هكذا كانت صور الحدث العظيم منذ ألف وثلاثمائة واربع وثمانين من عمر الزمان المديد الطويل ، وكذلك ظل الكتاب والمؤرخون والعلماء يرسمون مشهدا نادرا من مشاهد التاريخ تمتد احداثه ما بين غار ثور مرورا بأحياء العرب على طول الطريق وخيمة أم معبد حتى قباء حيث سمع التكبير يرج انحاء المدينة جذلا بمقدم الرسول الكريم .

هي الهجرة من مكة بعد صبر طويل على الكفاح والجهاد بالموعظة الحسنة في سبيل الدعوة والرسالة الى المدينة واهلها الانصار ، لتصبح طيبة مأوى النبي ( ص ) وصحبه المهاجرين ، ومصدر العمل الجديد في سبيل الدعوة المتمثل في أشياء كثيرة ، منها المؤاخاة بين المسلمين من مهاجرين وأنصار ، ثم استئناف الكفاح بعد قليل بأسلوب يتفق والظروف التي هيأت للجماعة الاسلامية في المدينة أن تصوب لقريش المشركة ضربة قاصمة تجسدت في هزيمتها يوم بدر ، ومضت الدعوة الاسلامية في طيبة تسجل بعد ذلك نقطة التحول في اسلوب العمل يحدو اصحابها الى ذلك العقيدة الراسخة والايمان القوي والوفاء بما عاهدوا الله عليه ، وهكذا أضحى زمام المبادرة — على مر الايام — بيد المسلمين في المدينة .

وأخذ التاريخ يسجل بعد يوم الهجرة احداثا عظاما مختلفة الالوان يحوز المسلمون فيها النصر تلو النصر احيانا ، ويمتحنون في ايمانهم وصبرهم على العقيدة حينا آخر ، الى ان جاء وقت اعتبر يوم الهجرة تاريخا للمسلمين ، وذكرى لهم يعتبرون به فيجددون كفاحهم وجهادهم من اجل الدعوة ونشر نظامها الحكيم ، ويستلهمونه القوة والتفاني والتضحية بالروح والدماء والاموال .

وظلت عناية الله تكلأ أولئك الرواد المسلمين وترعاهم حتى أقاموا الدولة الاسلامية الكبيرة العظيمة بعدالتها وقوتها وسياستها القرآنية ونظامها المحمدي ، فكان الوفاء بالوعد الحق اذ استخلفهم الله في

الارض ومكن لهم دينهم الذى ارتضاه لهم وبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، وراحت كلمة التوحيد تسيطر على الخافقين .

واليوم بعد ذلك التاريخ الطويل من عمر الزمان ماذا يوحى الينا يوم الهجرة العظيم ؟

وكيف نستقبله فى هذا العصر عصر الذرة وغزو الفضاء ، وعصر العلم والفكر والنهضة ؟

ان العقيدة الاسلامية ما زالت تتغلغل فى قلوب الملايين من البشر فى انحاء المعمورة بالرغم من مناهضتها والحيلولة دون انتشارها ، وذلك بفضل العناية الالهية أولا وقبل كل شىء ، ثم بفضل بعض الجماعات الاسلامية التى لم تهن أو تضعف امام تيار التبشير الاستعمارى ووسائله القوية ثانيا ، فنسمع عن جماعات اسلامية في العالم الجديد وفى الغرب وفى الشرق الاقصى وفى افريقية وفي كل مكان تشرق عليه الشمس من هذا الكون الكبير .

كما أننا نسمع عن مؤتمرات اسلامية في القدس أو الصومال أو الباكستان أو في مكان آخر رابع وخامس ، واخيرا ينتهز علماء المسلمين وزعماؤهم فرصة قدومهم الى مكة فيعقدون مؤتمرا اسلاميا ليعاهدوا الله فيه على أن يجددوا سيرتهم الاولى ليستردوا ماضى مجدهم وسالف قوتهم ومكانتهم السابقة ، كما يتطلعون الى أن تهيأ الظروف فيؤسسوا من جديد جامعة اسلامية عظيمة ذات شأن .

لقد طرحت على بساط البحث فى مؤتمر هذا العام قضايا كبيرة وعظيمة كلها تمس الواقع الاسلامى فى جميع مجالاته وشتى مظاهره ، وكلها تتطلب العمل الجدى المنتظر المعتمد على العقيدة الراسخة والايمان القوى .

فمن جملة ما اثير قضية الثقافة الاسلامية الصحيحة وتنشئة الجيل المعاصر تنشئة اسلامية عميقة تصمد لمواجهة موجة الالحاد المادى التى تجتاح عالم القرن العشرين وتنازل تكالب القوى التبشيرية الاستعمارية التى لم تأل جهدا في بث سمومها بين الشعوب وغزوها بشتى الطرق والوسائل .

ومن جملة ما قيل فى شأن هذا المؤتمر أن تكون الاعمال الاسلامية والنشاطات العملية عن طريق المنظمات الشعبية الاسلامية الحقيقية ، وهذه لفتة من زعيم المسلمين فى غرب افريقية يقصد بها أن لا تلقى كل الجهود على عاتق المستوى الرسمى .

وقد أثير فى ذلك المؤتمر ايضا قضية فلسطين الانسانية ، اذ اتجه بعض المؤتمرين الى طرحها على انها قضية اسلامية ذهب ضحيتها شعب مسلم عريق فى كفاحه من اجل الدعوة الاسلامية ، أصيل فى عروبته القرآنية ، وهذا الاتجاه فى طرح قضية فلسطين خليق بأن يدعم لانه يكسبها انصارا ومؤيدين فى العالم الاسلامى الكبير ربما غابت عنهم حقيقة تلك النكبة بسبب ما تقوم به الدعاية الصهيونية من نشاط فى بلدانهم أولا وبسبب تقاعس العاملين من أجل فلسطين عن واجبهم تجاههم ثانيا ومهما يكن الامر فان ذلك الاتجاه في طرح القضية لن يفقدها شيئا ان لم يكسبها اشياء لم تكن فى الحسبان .

والمنتظر من ذلك كله ان تأتى النتائج عملية فيجىء اليوم الذى نرى فيه دولا

اسلامية بشعوبها العظيمة تقف جديا وعمليا مع شعب فلسطين المسلم الذى شرد واخرج من دياره ضحيـــــة للتعصب الصهيونى العنصرى الذى يغذيه غرب مسيحى يدعـى أنه العالم الحر •

كما ننتظر من تلك الدول الاسلامية أن تقوم بعمل اسلامى ايجابى صحيح فتحـدد مواقفها من الصهيونية العنصرية لتعود الـى حظيرة الفكرة الاسلامية وتدعم صفوفهـــا وتقويها تحت الشعار القرآنى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » •

حينذاك تثلج القلوب وتهدأ الخواطـــر ويزول القلق ويستجيب كل قلب للســلام الاسلامى ونعلم أننا نطبق ما نقول ونفعـل ما نريد مستلهمين يوم الهجرة كل ذكـرى وعبرة •

تلك أشتات خاطر جالت بفكرى وانـــا استقبل العام الهجرى الجديد فسجلتهـــا مستقاة من تامل التاريخ الاسلامى ومواجهة الواقع •

لنأخذ منه العبرة والمنهج في العمل والقول •

المدينة : عبد الرحيم ابو بكر

ـ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

حديث نبوى شريف

ـ بالاستقرار يتم الانتاج القيم فى العلم والعمل

ـ احرص على كرامتك ، حرصك على سلامتك

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيـــك محموده عـــن النسب

شاعر عربى

ـ فضل حضارة العرب على الغرب ، كفضـــل الشمس على الحديقة الغناء

# الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث : محمد أحمد بن عيسى العقيلي - جازان

ـ ٢ ـ

## ـ ١ ـ مقدمة

قصيدة ( الزويكي ) من الملاحم الشعبية ـ في المخلاف السليماني ـ المحفوظة على السنة الرواة الشعبيين منذ ١٦٩ سنة ٠ وشعر يتداول رواية ويستظهر حفظا طيلة هذه المدة بدون ان يرقم في كتاب او يسجل في ديوان هو شعر ضمن خصائص السيرورة وعناصر البقاء ـ في بيئته المحلية ومحيطه الشعبي ـ وما نخاله الا صور لنا مشهدا من صور الغارات في منطقة من مناطق الجزيرة العربية وقد كانت تقع وتتكرر » مع اختلاف الاسباب والملابسات في شتى ارجائها الى عهد قريب قبل ان يتم توحيد اغلب ارجاء الجزيرة في عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ٠

## تمهيد

ان الشعر يجسم ويكبر الاحداث والمناظر التي يصورها فهو للفكر كالمنظار المقرب الذي تستعين به العين المجردة على تقريب البعيد ٠ والابعاد تختلف فهناك ابعاد مكانية وهناك ابعاد زمنية ، فالخيال الذي يستعين به الشعر على تصوير الاحداث هو المنظار الفكري المقرب او المكبر لما يراد وصفه من الاحداث التي توارت خلف عالم الزمان ٠

وكما يستعين الرسام بريشته والمصور بعدسته، فكذا يستعين الشاعر بخياله ويرسم لنا المنظر بالالفاظ وتسعفه شاعريته بالالفاظ السماعية للاصوات والعيانية للمشاهدة والوصفية للالوان ٠٠ الخ

وعلى هذا نرى هذا ـ الشاعر الشعبي ـ قد وفق في رسم ما سجله شعرا لهذه الغارة التي وصفها بصور من الالفاظ ورسوم من الحروف فجاءت صورة حية ولوحة ناطقة



تزخر بالحركة وتموج بالاضواء وتمور بالظلال ٠

ان شاعرنا على نهجه الشعبي وطريقته الفطرية رحب الافق خصب الخيال وسيجد القارىء ان الشاعر على عاميته وفق الى رسم الصورة الشعرية لما اراد وصفه بقدر يستاثر بالاعجاب ٠

ان القصيدة ـ كما سيلاحظ القارىء وسط بين الفصيح والعامي ، وان كانت

الى الاول أقرب ، مع عدم تقيده بقواعد الفصحى بحكم انه شاعر شعبي قبل كل شيء ٠

واذا كان الشاعر قد جسم احداث الغارة بخيال الشعرفعليناان نلتمس الحقيقة المجردة من التاريخ ، فلنرجع الى مؤرخ سجل حوادث تاريخ ذلك العهد وهو صاحب كتاب ( نفح العود ) ـ مخطوط ـ لنورد الواقع ٠

## الغارة ، موضوع القصيدة

جاء في كتاب ( نفح العود ) ما ملخصه ( في عام ١٢١٥ هـ وصلت غازية من قحطان اميرهم خشر العاصمي من قحطان المتاخمين بلاد نجد فحصل منهم تعد على راعي غنم وبقر من اهل قرية ( الملحا ) وقتل الراعي واستيقت الماشية فهب اهل ( الملحا ) لاستعادة الماشية فنشب القتال بينهم وبين القحاطين فاغار اهل الحسيني لنجدة اهل الملحا فلم ينج من الغازية الا اصحاب الخيل ) ٠

فهذا ما سجله التاريخ وذاك ما صوره الشعر ، وبعد هذه المقدمة الموجزة وهذا التمهيد المختصر نشرع في استعراض القصيدة في ايجاز واختصار ٠

## التحليل

بدأ الشاعر قصيدته بالتوسل والابتهال وهي تكاد تكون طريقة متبعة ونهجا مطروقا في الاشعار الشعبية وانما شاعرنا كان فوق المستوى العامي العادي بكثير ، وبعد ان اطال النفس نوعا اخذ في الانصباب على الموضوع الذي الهمه تلك القصيدة مشبها تلك الغارة بعارض من السحاب ينسح بالمياه المنهمرة وان سيول ذاك العارض تفيض بالفرسان والرجال ، وقد استلهم التشبيهات من بيئته ـ المحلية وجوارضه وان هذا التشبيه مستعمل الا انه في تهامة لانحدار اراضيها واقبال السيول من المرتفعات الشرقية في شدة اندفاعاتها مجتاحة كل ما هو امامها تدحرج الصخور وتقتلع الاشجار وتطم المرتفعات لا يقف في سبيلها شيء ـ عند قوة فيضانها فان المرء به في تهامة اشد له ادراكا وأقوى به تأثرا واحس له روعة ٠

ثم أخذ في الوصف العياني للقوم المغيرين وهم مترادفون على مطاياهم النجائب يقطعون على ظهورها المسافات الشاسعة بين بلاد قحطان وسهول تهامة عبر الجبال الشاهقة والاودية السحيقة ويمثلهم كأنهم العجة السوداء في الليلة المظلمة ٠

ومضى يشخص مناورة المغيرين وهي تتيامن مرة وتتياسر اخرى وتختفي بين الوهاد تارة وتبرز على الهضاب تارة حتى وصلت قرية الملحا وهذا بخلاف الرواية التاريخية التي تشير الى ان أهل الملحا هم الذين خرجوا لاستنقاذ المواشي المنهوبة وعلى كل فنحن في موقف تحليل فني من القصيدة لا موقف تحقيق تاريخي ٠

ولننتظر الى قول الشاعر وهو يصور لنا هجوم المغيرين على القرية

**زقوا على الملحا وضاق مزلها**
**وكل صفرا تصطرخ في بعلها**

حتى لكانك تشاهد بعين رأسك هجوم القوم واصطراخ الفتيات لاستثارة الحمية والنخوة في صدور المدافعين ٠

ولا اخال الا ان القارىء الكريم يشاركني الاعجاب بهذا الوصف الرائع المستوحى من البيئة المحليةفي البيت الاول :

---

١) من اهل قرية الدهنا من قبيلة السادة شاعر شعبي ومن اعيان قومه في عصره ٠

وبقت الفطروف كل تهاميه
وتنزعوا الصبيان كل قديميه
وترى الذبايل في الذخائر طامية
شيء يدلوها وشيء على الزنود

ولا نحب ان نفسد على القارئ الكريم ذوقه بهذا التحليل المقتضب فلعله يجد في دراسة القصيدة من المتعة ما يفوق القول وها نحن نورد القصيدة بعد هذه المقدمة والتمهيد الموجز .

## قصيدة الشاعر الشعبي (الزويكي) المتوفي سنة ١٢٢٦

يا الله يا مطلوب يا منشئ السحاب
يا من اذا ناداه مكترب أجاب
يا رافع العرش العظيم بلا حجاب
يا حافظ السبع الطباق بلا عمود

× × ×

يا مفضي الرزق الوسيع لخلقه
وكل شيء مستحق لحقه
والحوت يسعى فى البحار لرزقه
دائم خزائنه ملانة (٢) في الوجود

× × ×

يا منزل الغيث على الارض الجدب
فاصبحت مخضرة ولها عجب
من بعد ما كانت سنين وهي صلب(٣)
قد عمها دكن العشايا والرعد

× × ×

يا مرسل الرسل الكرام مبشرين
للمؤمنين ، وللعصاة منذرين
اسالك تعطيني كتابي باليمين
بحق اسمك يا مهيمن يا ودود

× × ×

بحقك اللهم لا تغلل يدي
كلا ، ولا تجعل شمالي سندي
في يوم لا ينفع نداء المفتدي
كلا ولا ينفع بنون ولا جدود

× × ×

يوم العصاة مسلسلات اعناقهم
قد غير اللهب العظيم اخلاقهم
ولاهفين تقطعت اكبادهم
مكبلين على السلال والقيود

× × ×

في كل يوم والعذاب لهم جديد
اذا استغاثوا الماء ياتيهم صديد
يوقد عليهم بالحجارة والحديد
نضجت جلودهم فبدلهم جلود

× × ×

اسئلك تجعلني سعيدا ناجيا
في راس قصر مستقل عاليا
وان كنت مقترف الذنوب فعاليا
فبك استجرت يا مجير من الوقود

× × ×

هب سدر مخضوض وطلح وعنب
وظل ممدود وماء قد سكب
وعلى ( انهار ) جاريات تضطرب
مع العباقرة كل يوم في خلود

× × ×

وبك استعنت على الذي قد حثني
حثا ، مخال مستقل منحني
تبرق له السحب الثقال وتنحني
منه لمعان البوارق والرعود

× × ×

٢) «ملانة» اى ملآنة

٣) صلب ، اى ارض لا تزرع هذا المتعارف عليه اصطلاحا وله اصل في اللغة جاء في مادة صلب ، تصلب شيء في صلابة من الارض ويقال للارض التي لم تزرع زمانا انها لاصلاب منذ اعوام . والعشيايا اصطلاحا عارض السحاب الثقال بالماء ويلاحظ انه هنا كلما هي العامية بدلا عن هي الفصيحة .

من عارض(١)امسى له جسمي مريض
لما رايت الماء من تحته يفيض
يحثه البراق من نجد العريض
جاءت سيوله بالفوارس والجنود

× × ×

يترادفون على المطايا النجديات
تقطع بهم سود الجبال ولوديات
مثل العجاج المسودات الساريات
في ليلة وقد العيون بها رقود

× × ×

تقطع بهم سود الشعايب(١) والاكم
بذلايل في رشمها سود الخطم
والخيل تقتسمها المراشح والحزم
تنقل ابطالا عليها كالاسود

× × ×

تقطع بهم بين الشعاب ويمنت
واستدخلت بين الحيود واسفلت
ثم انثنت وتشايمت وتيامنت
واجت على(الملحا)(٣)وم نفيها قعود

× × ×

زفوا على ( الملحا ) وضاق مزلها
وكل صفرا تصطرخ في بعلها
ونشروا حمر البيارق اهلها
وقام قوس الحرب وانتصب العمود

× × ×

زفوا وقد عقد العجاج قتامهم
ونصبوا فوق الكثيب خيامهم
وتلازموا الصبيان نواصي(١)جمامهم
ويسوحهم ناخ القعود على القعود

× × ×

حمي وطيس الحرب وانتشب القنا
والغمر ظلل كالعجاج (٥) اذا ابتنا
وأيقلوا دون المعاور (٧) بالقنا
لما رأوهم كالنسور لهم ورود

× × ×

ودقت الفطروف (٧) كل تهاميه
وتنزعوا الصبيان كل قديميه
وترى النبايل (٨) في الذخاير طامية
شيء يدلوها وشيء على الزنود

× × ×

ساعة وقد غارت(عصيرة) (٩)بالظفر
بمصقلات نزعوها كالحشرة
ومنجلات وقعها مثل القتر ..
يتهاكسون من الرصاص على الحيود

× × ×

وترندوا عوج الكراسي في الصدور
فترى تبيدار الرصاص من الظهور
وقع الخماسي في المتارس والجدور
هذي تضل وذي تنثر بالكبود

جازان
محمد بن أحمد عيسى العقيلي

---

١) « العارض » السحاب
٢) « الشعايب » يقصد جمع شعب

(٣) «الملحا» قرية شمال شرق بلدة صبيا. «صفرا» يقصد كل فتاة في ريعان الصبا .

(٤) العجاج الغبار والقتام من الغبار ما يسود لونه

(٥) الناصية مقدمة الرأس قال جل من قائل : « فيؤخذون بالنواصي والاقدام و » جمامهم « هنا جمع » جمة « وهي شعر الراس » « لغة فصحى » والقعود بالفتح ، لغة ، البعير .

(٦) المعاور هنا يقصد جمع « عورة » وصحتها لغة « ان تجمع على عوارت كما ورد في قوله تعالى » عورات النساء « وعلى كل فان القصيدة شعبية ، وليست من الفصح .

(٧) الغطروف ، اصطلاحا صوت تلعلع به النساء في الافراح ويصات به في الخروج للحرب لاثارة النخوة في الرجال .

(٨) النبايل هي فتائل البنادق الدقيمة التي تسمى « ابو فتيل (٩) » عصيرة « عزوه قبيلة «الحسيني» بواهي صبيا . ومصقلات نعت لنوع من الخناجر يعرف في منطقتنا باسم « جنبية » وباسم «حواشي» والحشر اسم ورق الذرة اليابسة . والمنجلات يقصد الرصاص .

# المختار

## الشعر في حومة الوغى

استعمل الخليفة المتوكل على ارمينية (ابن ابى سعيد)فتشز عنيه ( ابقراط ابن اشوط ) بطريق بطارقة ارمينية ، فحاربه ابن ابى سعيد واسره فقيده وبعث به الى باب الخليفة فاسلم بقراط وابنه ، فغاظ ذلك ابن اخيه فتالب عليه هو وجماعته ، وقاتلهم ابن ابى سعيد فحاصروه ثم خرج عليهم هو ومن معه فقاتلوهم حتى قتل فاثر قتله على الخليفة فارسل قائدا للنقمة له فقتل نحوا من ثلاثين الفا من الروم وسبى الخلق الكثير ..

فقال البحترى يصف اسر بقراط بعد ان شاغب على الاسلام خمسين عاما وهو يعيث ويخرب :

اذا خرس الابطال فى خمس الوغى — علت فوق اصوات الحديد زماجره
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت — على السفح من عليا ( طرون ) عساكره
وما كان ( بقراط بن اشوط ) عنده — بأول عبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة — فلا خوف ناهيه ولا حلم زاجره
ولما التقى الجمعان لم تجتمع له — يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من (حرزان) حرزا يجيره — ولا من جبال الروم ريدا (١) يجاوره

ثم مضى البحترى يصف اسر البطريق المكبل بالحديد :

تضمنه ثقل الحديد واحكمت — خلاخله من صوغه واساوره
ولم يبق ( بطريق ) له مثل جرمه — ( بارأن ) الاعازب اللب طائره (٢)
كسرتهمو كسر الزجاجة بعده — ومن يجبر الواهي الذي انت كاسره
وقد علم العاصي وان امنت به — محلته في الارض انك زائره
حسام وعزم كالحسام وجحفل — شداد قواه محكمات مرائره

(١) الريد حرف من حروف الجبل

(٢) كان البيزنطيون يطلقون لقب البطريق على قوادهم فكان البطريق عندهم رجل حرب ودين معا .

# المشتار

## انا والهزار

لصدقي الزهاوي

انني والهزار فرعان من اصـ ـل ، كلانا قد مارس الاشعارا

وكلانا بث الصبابة الا انني قد صرحت وهو اشارا

وكلانا اجاد نظم القوافي غير اني قد فقت فيها الهزارا

فانا اخبر الانام بحبي وهو بالحب يخبر الاطيارا

انا فيه محرك ليراعي وهو فيه يحرك المنقارا

انا قد طرت في سماء المعاني وهو في جو روضة قد طارا

وجناح الهزار ريش قليل وجناحي فكري الذي لا يجاري

اعشق الزهر في السماء فاشدو وهو في الارض يعشق الازهارا

هو في نظمه يقلد طيرا سبقته وان في ، ابتكارا

يصف الحب وحده ثم اني اصف الناس والهوى والديارا

وقصارى انغامه الوجد اما نغماتي فما لهن قصارى

انه شاعر يكرر ما قا ل واني لا احمد التكرارا

شعره في الحياة وقف عليه فهو ان عاش عاش او بار بارا

وقريضي يعيش بعدي طويلا ويجوب البلاد والامصارا

# أمير الحب

« قصة مسلسلة »

بقلم رائد القصة في الجنوب الاستاذ محمد زارع عقيل

ازدحم المسعى على رحابه برجال الخليفة المرواني وكانت حاشيته تحيط به احاطة السوار بالمعصم عدى شابا وسيما من ابناء الشام انسل من الجموع ويسعى وحيدا بين الصفا والمروة وكان تتنساب الى اذنيه بين حين وآخر بعض الهمسات التى تتكسر على شفاه مشيخة قريش وفتيانها : أين خالد بن زيد فتى قريش وعالمها ؟ ولم لا نشاهده في ركاب عبد الملك بن مروان ؟ فكانت هذه الكلمات الخافقة من ابناء عمومته تملأ نفسه انسا وابتهاجا بيد انه شعر بلذة في الوحدة التى ابعدته عن أبهة القصور وعن الموكب الفخم واتجه نحو مرقاة المشعر ليبدأ شوطه الاول فبصر فتاة تصعد الصفا قبله بخفة ورشاقة ملتفة في أثوابها البيض الزاهية تلك التى اضحت شعارا لهذه الاسرة • فتأمل خالد الفتاة وقد نسي كل ما يدور حوله وقد أحس من النظرة الاولى بنسمة باردة تغوص في اعماقه فتحتل كل جزء من جسمه ـ فقال : رباه ما أكمل بعض الاجسام وما أحفلها بالفتنة فلئن كان هذا هو الجمال المكي او الجمال اليثربي فلعمري قد اخلوا منه بأكمل حظ واوفى نصيب• وراح منساقا في حركة لا ارادية يتبع خطوات فتاة الموسم وصاحبة الرداء الابيض تلك التى لم تحس به أو لم تشعر فقد كانت في شغل عن شغفه ونظراته العارمة فما أن رأت الموكب المرواني والرجال مشرعة الاسنة بين يديه حتى هاجت في نفسها ذكرى اليمة اهتز لها جسمها الغض ففاضت مآقيها بدمعات ساخنة لفراق اخوين عزيزين وشاب مشرق بالامل وعبير الحياة قست الاحداث عليهم ، قتل احدهم وصلب على جذع تسفوه الرياح واغرى الآخر بالمال والمنصب على ان يترك اخاه وحيدا في الميدان ويجنح الى مسالمة اعدائه فضحى بالمال والمنصب وجاد بنفسه مستمرئا طعم التضحية ، وشاب في ريعانه يموت الى جانب أبيه الكهل وانها الآن تشاهد عن كثب رماح الجور ملطخة بالدماء الزكية • فرفعت أكف الضراعة الى الله في ابتهال وخشوع ان يهبها القوة والصبر على قدره وقضائه فامتزجت دعواتها بشعور فياض ، ذلك الشعور الذى كثيرا ما يقرب العبد الى ربه واقترب خالد منها واصاخ بسمعه الى تلك الابتهالات حتى التصق بكتفها فحدجته بنظرة ملؤها العتب وملؤها الاشفاق ولكنها رأت شابا وسيما تتدفق من شفتيه الصحة وتنضح أردانه بروائح الورود فردت بصرها الى موضع قدميها متمتمة ببعض كلمات الاستغفار كيلا تتسع نظراتها اليه وارتبك خالد وقال : معذرة أيتها الآنسة انما دفعني اليك الازدحام فابتسمت ابتسامة المشفق وقالت: غفر الله لك • فقال خالد : ولك أيضا ، ولكنه رأى في هذه اللحظة عينين واسعتين صافيتين كالبحيرة تحاط بحراسة قوية من أهدابها

الوطف وبقايا دمعات حائرة تجول فــي مآقيها كبقايا الطل على أوراق الربيــع وجسم صارخ بالفتنة • وجمد خالد لا يحير خطوة واحس بثقل يدب في أوصاله وود لو ان ربة الحسن تمنحه نظرة اخرى ولم لا تنظر اليه وهو فتى أمية الذى يقال عنه انه شبيه جده في ذلك الجمال اليعــربى ولكنها لم تفعل تحرجا وايمانا وان كانت أحست بميل الى من يعرفها ذلــك الفتى الخجول الذى ترى أرومة الاسرة تلوح على محياه والذى كانت تعتقد انه من ابنــاء الشام وربما من حاشية المروانى •

وسمع خالد هاتفا كان مصدره رجلا كهلا ذا لحية كثة تتدلى الى صدره ويقف الى جانب امرأة عجوز فارعة بصيرة تتوكؤ على عصا ويشع من اسرة وجهها ضياء باهر رغم غضونته التى ترقم الاعوام الطويلة قــال ذلــك الكهل : أما انتهيت يا رملة من الاشواط ؟ ـ على وشك يا عبدالله ! وهمس ذلك الكهل الى تلك الشيخة الجليلة ، ولعله يخبرهــا بما رأى وشاهد عن موكب عبــد الملك ، فقالت العجوز : أسرعي يا بنيــة ! الاسى ببعث الاسى واستغفر الله من ذلك • واطلقت رملة ساقيها لتكملة بعض الاشواط فبهت خالد لذلك الغصن اللدن الذى كان يمشى أمامه وقد تفلتت عن نظره كتفلت الظبى من شراك قانص فكانت أسرع منه حتى فى صعودها المروة وعلى أحجاره المتلاصقــة • وكان خالد لا يدرى كيف كانت رملة تصعد ولا كيف كانت تهبط الصفــــا والمروة واخيرا غاصت فى الازدحام وظل خــالد يتلفت يمنة ويسرة وفى آخر نظرة رآهــا وهى تطوق تلك العجوز بذراعيها وتضمها الى صدرها خوفا عليها من الازدحام فتشعر تلك العجوز بالدفء لاحتمائها الى ذلــك الصدر الناهد وكان امامها ذلــك الكهل يفسح لهما الطريق حتى عبر ضفة المسعى وعلى جانب المنحنى المؤدى الى المسعى كانت بغلتــــان تنتظران القادمين والى جــانب البلغلتين يقف عبد اسود أخــــذ برسن الدابة واستوت العجوز على ظهرها بمساعدة الكهل والعبد الاسود ، وقفزت الفتاة عــلى بغلة شهباء دون مساعدة الكهل أو العبــد الاسود ، فكان ركوبها بخفة ورشــاقة كصعودها مرقاة الصفا والمروة • واختفى الركب السائر فى شوارع مكة • ورفــع خالد يده وقال : وداعا يا ربة البغــلة الشهباء ! ووقف يفكر فيما رأى وشــاهد وما مر به رمز فى رمز وهو العالم البصير فى علم الكيمياء والطب فلا كيمياء تحــل مشكلته ولا الطب يبرئه من سقمه وليس بيده سوى خيط رفيع : رملة ومن تكون يا ترى هذه الرملة وما اكثر مــا تسمى العرب بهذه الاسماء الموسيقية ؟ ومن ذلك الكهل الذى اكاد أعرفه حينما ادار ظهره ورأيت سلعة نابتة تحت أذنيه ويغلب على الظن انه من شيعة آل الزبير يخفى اسمه تحت لحيته المتدلية ؟ وراح يدقق النظــر أيضا فى تلك الشيخة الجليلة وما يرتسم على محياها من روعة قدسية واخيرا وقف يتأمل ذلك التمثال المجسم : رملة ومــن تكون تلك الفتاة يا ترى ؟ انها نموذج رائع فى الحسن والجمال • وكيف كانت مهذبة لطيفة حينما التصق بكتفيها فــى المسعى وقولها: غفر الله لك• وكيف وفق هو فى الاجابة : ولك ايضا ••خرج خالد مــن المسعى واستظل بفناء دار واسعــة ورأى بابا فتح على مصراعيه قد تمر منه القوافل ورأى بداخله ردهة فيحاء وحوانيت تلتصق بظهر الحوائط قد تطرق اليها بعض البلى وعليها اقفال قديمة وكل قفل منها يتألف من قطعتين يقال انها من صنــع يمنى •

فقال خالد : لا شك ان صاحب هذه الدار من ذوى القربى ، وان كان ينقصه روعة الفن الذى كان يشاهده فى ابواب جيرون فى دمشق. وبينما هو يتأمل ذلك التصميم العربى اذا بيد تمتد اليه مصافحة ومعانقة بالتحايا والقبلات ، وخالد يتأمل ذلك العبد الاشيب صاحب العضلات القوية ولكن سرعان ما عرفه فقال : سعد ؟ قال : عبدك يا مولاى ! وكان سعد مولى لجده معاوية بن ابى سفيان ومن الابطال الذين أسهموا فى رفع المصاحف يوم صفين ، وسعد يفتخر بذلك اليوم كما كانت تفتخر به بنو أمية شأن كل دولة ناشئة تفتخر بيوم من أيامها الخالدة وقد كوفىء عسلي بطولته بأمارة الحجاز . وكان سعد اذا تحدث عن أبطال تلك المعركة الخالدة لا يرى بطلا أشجع من زميل له يسمى وردان مولى عمرو بن العاص ، وكان سعد يسابقه أملاك بنى أمية ومزارعهم فى الطائف والمدينة تلك المزارع التى دخلت على معاوية بأثمان باهظة عن طريق التباهى وكان سعد كاتبا وأديبا وصاحب نكتة فقال : لن أقابل ابن الوزغ حتى اسلم على سيدى ومولاى خالد بن يزيد بن معاوية . وابتسم خالد لانه كان يعرف رأى سعد فى مروان حينما كان يحاكيه يخطو كخطوات مروان ويجلس بين العامة فى تواضع تقليدى حتى يلفت نظر معاوية فيقول : ليس هذا مكانك يا ابا عبد الملك فيجر الخيلاء حتى يقعد فى صدر المجلس وكان أيضا يعتم كمروان ويمر فى الدهليز ويسلم على من يقابل بالكنى والالقاب ، فاذا سئل سعد : متى يكون كذلك أبو عبد الملك ؟ قال : متى أغضب الله والامة وارضى جاهه ودنياه .. هذا رأى سعد فى مروان بن الحكم . فقال خالد : سعد ! لمن تكون هذه الدار الواسعة الارجاء؟

ـ الا يعلم مولاى لمن تكون هذه الدار؟ فقال خالد : ومن لى بمعرفتها وانا من ساكنى الشام ؟ فقال سعد : انها دار سيد البطحاء أبى سفيان بن حرب . فقال خالد : ولهذا قال الرسول العظيم : « من دخل دار ابى سفيان فهو آمن » ولماذا لا يكتب الحديث الشريف على حائطها حتى يكون رمزا على معرفتها لشهرتها المستفيضة ؟ فقال سعد : لقد كان مكتوبا عليها الحديث الشريف وكنا نفخر بذلك حتى قالت شيعة آل الزبير ما قالت فأزيل الحديث . فقال خالد وما قالت شيعة آل الزبير فى حديث صحيح ؟ قال سعد : تقول أى فخر لابى سفيان فى هذا الحديث وقد قال الرسول من اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ؟ أطرق خالد وهو يبتسم وقال : ملاحظة علمية دقيقة لم تطرق مسمعى من قبل . ثم قال سعد : مولاى فرس فى ساحة العرباء ينتظرك . فقال خالد : وما ساحة العرباء ؟ فقال سعد : كانت قريش فى جاهليتها تعقد فيها المؤتمرات العسكرية حتى قال شاعرهم :

فرجت ساحة العرباء رجا
يرقرق فى مناكبها الدماء

فقال خالد : ما ارواك للتاريخ يا سعد . قال : أجل كسبتها من مولاى معاوية بن ابى سفيان . ثم قال خالد : قرب الفرس ياسعد . وامتطى صهوة الجواد وخلفه سعد يهرول وكانا يؤمان وادى نعمان حيث كان عبد الملك مخيما حتى لا يسبب مضايقة للحجيج بحاشيته وجنده فرأى خالد الخيام تملأ الوادى الافيح تتوسطها فساطيط الحاشية فقصد خالد فسطاطه وكانت هناك مجموعة من الخدم تنتظر قدوم مولاها وقد شغلها تأخره وانفراده عن بقية الحاشية .

دخل خالد الفسطاط وسعد يتبـــادل التحايا مع بعض الموالى ثم لحق مولاه غير انه لاذ بالصمت اعتقادا منـــه بأن سيده يعالج فكرة عويصة فى عـــلم الكيمياء أو يهيء رسالة فى الطب .

راح خالد يتشاغل بمنظر الخيام المنتشرة فى وادى نعمان وحسن تنسيقها ويتـــأمل الجند يغدون ويروحون فى حركات عسكرية والبعض يضرب اوتاد خيمته وذاك يعـــل فرسا وقد امتزج فيه حركة النداء بصهيل الخيل بيد ان خالدا لا يميز الاشياء ورملة تحجب عنه كل منظر رائع ثم قـــال مخاطبا نفسه : ذهب والله عنى الحزم . ما الـذى دهانى ؟ وماذا سيقول عبد الملك لو علم ان خالد بن يزيد صريع ظبى لا يدرى كيف اقتناصه ؟ ثم استغفر واغمض عينيهفاكتمل سناء رملة ورآها حلوة كالصبح فى سماء الحجاز فانتبه فاذا سعد لا يزال جالســـا امامه فسأله سؤالا مفاجئا لم يتوقعه سعد من قبل .. قال دون تمهيد : من تلكالفتاة صاحبة الرداء الابيض ؟ فقال سعد مـــن تعنى يا مولاى ؟ أليس كل الناس هنا وفى ايام الحج تلبس الثياب البيض ؟ فقـــال خالد : لعلى يا سعد لم أوفق فى السؤال ولكن فى غير ما أحرام فقال سعد : زدنى ايضاحا يا مولاى . فقال خالد : صاحبـــة البغلة الشهباء . فابتسم سعد وقال: تلك التى كانت تزاحم مولاى فى طريق المسعى ؟ رأى خالد بسمة فأمل الوصول الى معرفة الفتاة فقال : العكس هو الصحيح ومـــا يدريك يا سعد ؟ فقال : لقـد كنت أقتص أثرك حتى تنتهى من السعى لاقدم خدمـــاتى لمولاى . وراح العبد يعرب عن ولائه ، بيد ان خالدا لم يكن مستعدا لسماع تلك العبارات التى اصمت أذنيه فقال : قف من هى الفتاة صاحبة البغلة الشهباء والرداء الابيض ؟

فقال سعد : وماذا يهم مولاى من التعرف على فتاة مستسلمة لاحزانها وآلامهـــا ؟ فقاطعه خالد وقال : اى احزان وآلام لذلك الوجه الذى فيه مطلع السعد ؟ هل الحزن يكسب الجميل روعة وفتنة ؟ فقال سعد : لا أدرى هلا سألتنى يا مولاى عن المـــرأة العجوز المتوكئة على العصا والتى تقف فى منحنى الطريق حتى يتحدث مولاى بانـــه رآها فى أشرف بقعة من الارض ؟ وهـــل يهمنى يا سعد التعرف على امرأة عجـــوز بصيرة ؟ ولم لا يهم مولاى وقـــد نقش اسمها على أول صفحة من صفحات التاريخ ومتى عرفتها عرفت كامل الاسرة ! فقـــال خالد : أراك يا سعد تضع هذا البيت فـــى أعلى ذروة ؟ فقال : أجل يا سيدى هم فى القبة الزرقاء . فقال خالد : اذن هم مـــن ابناء سيد البطحاء ! وارتبك سعد ولم يدر بماذا يجيب ثم قال : لا أغضب سيدى اذا قلت كانوا كذلك هم من فجر الاســـلام . غضب خالد لذلك التقريظ لانه ابن سيد البطحاء ابى سفيان فى الجاهلية فقـــال سعد : أعرف مولاى خالد بن يزيد منـــذ نعومة اظفاره جلدا لا تغضبه كلمة وترضيه اخرى شأن ضعفاء الرجال . وابتسم خالد وقال : اذن لنسر معك فمن اذن تلـــك المرأة العجوز التى تقول ان اسمها نقش على اول صفحة من صفحات التاريخ وانه متى عرفت عرفت بقية الاسرة ليكن ذلـــك ؟ فقال سعد : هى ذات النطاقين اسماء بنت أبى بكر الصديق ! فتحرك من متكئـــه واسند ظهره عـــلى سرج فرس مزركش بخيوط الذهب وقد اتسعت عيناه وقال : ماذا تعنى يا سعد ؟ قال : وام عبدالله — اذن ومن تكون صاحبة البغلة الشهبـــاء والرداء الابيض ؟ قال : انها رملة، بنتالزبير أخت عبد الله وعروة وشقيقة مصعب الذى يقول فيه ابن الرقيات :

انما مصعب شهاب من اللـه
تجلت عن وجهـه الظلماء

ملكه ملك قوة ليس يخشى
جبروت فيـه ولا كبرياء

ويصعق خالد بهول المفاجاة ويقول : أحقا ما تقول يا سعد ! فقال : أجل انـه الحق اليقين ٠

أغمض خـالد عينيـه وقـد احتقن الدم فى وجهه ثم رفع بصره المجهد فقال : هل هى بكر ؟ قال علمت انهـا رفضت الزواج ! فقال ولماذا ترفض؟ فقـال سعد : كما اخبرت مولاى انهـا مستسلمة لاحزانها وآلامها ولا تفكر فى الزواج وقد رفضت قومها باصرار وعناد لزعمها انهـا تستشعر لذة فى طريق التبتل والحزن على اخوانها وأهل بيتها الذين طحنتهم رحـا الحرب ٠ فقال خالد هل لك اتصال بهؤلاء القوم ؟ قال : لا ولكن لى اتصال بعبد الله المكى الذى كان يقف الى جانب اسماء ! ومن عبدالله المكى صاحب اللحية الكثة ؟ فقـال خالد : اعتقد انى اعرف الرجـل وان له اسما غير هذا وبالاخص حينما ادار ظهره ورأيت سلعة تحت اذنيه وما زلت ابحث عن اسم الرجل وساقف على اسمه الحقيقى غير ان الذاكرة قد تغشاها الضباب وان المذكور طريد العدالة وان امية تطلب دمه لمناصرته مصعبا ، هل يا سعد اذا طلبت يد رملة ترفض الزواج كما رفضت فتيـان قومها ؟ طأطأ سعد راسه الى الارض وقال على سبيل الاستغراب وهو ما زال ينظر الى ذلك البساط الذى طالما قد رآه تحت مولاه معاوية بن ابى سفيان فى طريق الحج أو فى الجهاد قال : اى زواج هذا واى تقـارب لصـلة رحم بيـن اسرتين انقسمتا الى معسكرين : آل الزبير وآل أمية ؟ أيكـون زواجا على الاشلاء والدماء المسفوحة ؟ قتل أخوها عبدالله وصلب عـلى جذع تسفـوه الرياح واقسم أبو محمد ان لا يودعه مقره الاخير حتى تتشفع فيه ذات النطاقين فلـم تفعل وفى ذات يوم مرت عرضا فى الطريق فرأت ابنها منصوبا على الجذع فاعتبرتـه ما زال على صهوة جواده يقارع الاعـداء فقالت بعزة واباء : أما آن لهذا الفارس ان يترجل عن صهوة جـواده ؟ واعتبرهـا الحجاج شفاعة وليس الامر كذلك وانمـا الحجاج برم بفعلته الشنعاء وضاق ذرعـا بها ، وقتل مصعب وابنه عيسى بن مصعب وطيف برأسيهما فى مدن الشام ثم ختـم حديثه قائلا : ان التقارب لصلة الرحم يعد فى حكم المستحيل ٠

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فقال خالد : ليس الصراع وقـع بين آل الزبير والبيت الاموى وانمـا الصراع وقع بين المروانيين وبين الزبيريين ٠ وابتسم سعد ، وقال : انكم ابناء عمومة ومن نبعة واحدة والصراع بدأ مـن مولاى يزيد بن معاوية وانتهى بعبد الملك فقال خالد : ان القتل الذى وقع فى آل الزبير نتيجـة للعناد والمواقف المتصلبة لا رده الله ! فقال سعد : انهم أبناء الزبير حوارى الرسول وعلى الفرع ينبت الورق ، وقد قيل أورثهم الزبير حب الموت ، ثم أمه اسماء بنت ابى بكر اشجع امرأة عرفها التاريخ فقد كانت تتسلل فى الظلام تزود صاحبى الغار ومكة كلها عيون وأرصاد لها ولهذا قلت : نقش اسمها فى أول صفحة من صفحات التاريخ فقال خالد : قد أثرت فيك دعاية المكيين لآل الزبير واصبحت من شيعتهم ٠ فقـال سعد : هل يغضب مولاى اذا قلت : نعم بعد الآن وقد اصبح مولاى يسعى الـى مصاهرتهم ٠ ولاذ سـعد بالصمت وراح

خالد يحدق ببصره في وادي نعمان ومـــا قالته الشعراء مـــن جاهليين واسلاميين وآخر باقة قالها النميري فيه حينما مرت بركبه زينب أخت الحجاج ولكنه غيـــر مستعد لتحريك شفتيه بشطر بيت ما دام طيف رملة يقف سدا أمام كل منظر ٠٠ رآها تصعد المشاعر وتهبط وتمتطى ظهر البغلة الشهباء ثم قال : ان رملة بنت الزبير في اعلى ذروة جمال ومحتد ودين ٠ انها فـــى القبة الزرقاء كما يقول سعد ثم قال : رباه ما الذى أرى ؟ ما الذى دهاني ؟ هل كان هذا الشغف عقابا لي في قولى : ان الحب لا يتمكن الا من الرعاة والبدو الذين لا هم لهم غير النساء والنظر اليهن وما كنت أدرى انه اشعة الصبـــاح تخترق الخصـــاص ونوافذ الدور لتصرع البدوى والحضرى على حد سواء ، الكبير والصغير ، لا بد مـــن السعي في طريق الامل رضي عبد الملك ام غضب نعم سيرضى لانه يتخذ منها مطعنا على خالد بن يزيد ليكن ذلك ٠ وبدا الامل هادئا وديعا يربت كالنسيم العليل عـــلى قلب خالد بن يزيد فالى السعي في طريق الامل ٠٠

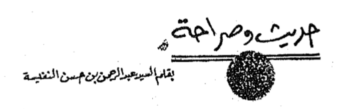
عزيزى القارىء :

هذه هي الحلقة الاولى من سبع حلقات من قصتي : ( أمير الحب ) كتبت منـــذ عامين وقدر لها ان ترقد في مكتبي لسببين: مسؤولية العمل يسند الى مضافا الى عملى وعدم مساندة المسؤولين فـــى تكاليف الطبع الجميل ٠

وهذه هدية العيد لك يا ابا نبيه ! جعل الله أيامك أفراحا ولياليك أعراسا ٠٠

( المنهل ) : حقا ان هذه الحلقة رائعة من روائع قصاصنـــا رائد القصـــة فى الجنوب الاستاذ محمـــد زارع عقيل ٠٠ واننا باسم القراء ننتظر منه ان يبعث لنـــا ببقية الحلقات ٠٠ تباعا ٠٠ ان شاء الله ٠

- عدو عاقل خير من صديق احمق
- اكثر اخوان هذا الزمان ، خوان
- عقل + علم = نجاحا باهرا
- الكتب مرناء الاجيال المتعاقبة
- من ثبت نبت




# لقاء الروح .. وذكرى دير ياسين

## لقاء الروح :

في كل عام تفد الجموع الحاشدة الى هذه الديار المقدسة لتؤدى شعيرة من شعائر الاسلام ... أتت من أقاصي المعمورة متجردة من المادية في مختلف أنواعها . لابسة لباس الخشوع والانقياد لعظمة خالق هذا الكون ، مؤدية لركن ديني مفروض طائعة للآمر به لا تقصد شيئا غير رضاه ولا تريد سوى طاعته . ان أولئك الذين تجشموا المصاعب وركبوا المخاطر وتحملوا متاعب الغربة ومرارة البين لا يدفعهم سوى اعطاء الروح نصيبها والنفس صفاءها ، والقلب راحته فما داموا كذلك فأحرى بهم أن يستحقوا رضاه .. ان الذين أطاعوا أوامره وضحوا في سبيل تلك الطاعة بما يملكون من جهد جسمي ومادى هم مؤمنون حقا . ان الانسان حين يتصور شخصا قدم من الباكستان أو من نيجيريا أو من اندونيسيا أو من أمريكا وبريطانيا وأقاصي آسيا الى هذه البلاد يشعر في قرارة نفسه بأن المادية مهما استفحلت قوتها وتزايد أثرها لا يمكن أن تؤثر بأى حال على الرابطة الروحية التي تشد الانسان بخالقه . انه ايمان الانسان بقيمته الروحية وجدارته لاداء الواجب . ايمانه في الماضى والحاضر .. ففى الماضي كان السفر الى الحج احدى المتاعب الكبرى التي يواجهها مريد الحج . متاعب سياسية يوم كان المحتل بثقله يحتل بلدانا اسلامية كان حظها منه التجهيل والانزواء عن الفكر العالمى المتطور . في القارة الافريقية مثلا كان المحتل لا يسمح لانسان بالسفر الا بعد لأى وجهد جهيد تطبيقا لفكرة « وجوب الانعزال عن التيارات العالمية » ومتاعب اقتصادية حين كان المسلمون في وطنهم يعيشون حياة الفقر والجوع ويعيش المحتل حياة الثراء والرفاه. ومتاعب نفسية حين كان المبشرون ينشرون الافكار ضد الاسلام ويبثون الاقاويل حوله وبالرغم من تلك الحواجز كان المسلمون يصلون الى هذه الربوع المقدسة . والآن وبعد أن تحطمت تلك الحواجز بفضل نضال الشعوب وكفاحها الشرس وحصولها على حريتها السياسية وتطورها الاقتصادى وامساكها بقيادتها أصبح المسلمون يأتون الى الديار الطاهرة زرافات حاشدة من كل حدب وصوب الغاية واحدة والمقصود واحد والوسيلة واحدة ...

ان هذه الامة القادمة من آسية وافريقية وأنحاء المعمورة والتى كافحت وناضلت لازالة الحواجز الاستعمارية المضروبة حولها اجتمعت بالامس القريب على صعيد واحد غالبيتها لا يجمعها وحدة في الجنس أو وحدة في جغرافية الارض أو وحدة في اللغة ولكن يجمعها ما هو مثل تلك العناصر مجتمعة أو ما هو في الواقع أقوى لان الذى يجمعها رباط الروح .. رباط العقيدة ..

## ذكرى دير ياسين :

في كل سنة تمر علينا تمر ذكرى مجزرة دير ياسين التى تمثلت فيها أخلاق العنصر اليهودى المقيت ٠ ولا نملك في مناسبات هذه الذكرى غير الترحم وذرف الدموع منا ومن آباء وأمهات وأبناء الشهداء الذين روت دماؤهم الغزيرة أرض دير ياسين ٠٠٠

مذبحة رهيبة ولا مرية ، واذا قيل ان ما حصل هو مبالغ فيه أو يقصد منه استنفار عاطفة أو استدرار دمعة محبوسة أو انها ذكرى تتجدد في مناسبات مرورها عزيمة الكفاح ومضاءة التصميم ٠٠ ان القول بالمبالغة فيها خطأ ، فشهود العيان وحقائق التاريخ أكدت ان تلك المذبحة كانت تتسم بصبغة الوحشية في أقسى صورها وأبشع مظاهرها وأسوأ نتائجها ، وشاهد الحال دليل ما بعده شاهد ٠٠ لقد أوجدت تلك المجزرة نتيجتين :

النتيجة الاولى :

نشر الرعب والقلق لدى عرب فلسطين لا سيما النساء والشيوخ والصغار الآمنون وبالتالى أوجدت اليأس من الانتصار على الطغمة الشريرة والفرار الى البلاد العربية المجاورة ٠٠٠ امرأة حين تحمل وسادة من على سرير في بيتها معتقدة ان تلك الوسادة طفلها الصغير بينما ذلك البرىء ظل في البيت المحتل ليكون احدى ضحايا الغدر واللا انسانية وتتكشف لها الحقائق بعد عبورها الحدود واستقرارها بعد الفزع في أحد شوارع البلد العربى المهاجرة اليه ويا لهول ما ترى ٠٠ وسادة محشوة من قطن حملتها وسارت لاهثة جاهدة خوفا من حراب عصابات « حيروت » الذين قتلوا زوجها في شارع من شوارع البلدة المنكودة ورأت دم زوجها يسيل على الارض وسارت الى البيت لتأخذ الطفل وتترك البيت وما فيه ولكنها فوجئت بالواقع المر ٠ ان حالة هذه المرأة ومثيلاتها شاهد حال على الواقع التعس الذى شهدته البلدة المسكينة ، ولقد اندفع الآلاف من أنحاء فلسطين حين سمعوا بما حدث الى الهجرة خارج فلسطين أملا في العودة بعد أيام وما علموا انهم سيظلون سبعة عشر عاما قابلة للزيادة ٠ انهم لو علموا لبقوا ولو ماتوا على تراب فلسطين ٠

## النتيجة الثانية :

ان تلك الواقعة تعطينا دلالة على أن روح الشر وروح اللا اخلاقية تتجسم في كل شيء اسمه « يهودى » « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود » ان أمة من الامم بوحى من أخلاقها وطبائعها الانسانية وأخذها بالاعتبارات الدولية لا تجرؤ مهما كانت قسوتها وعداؤها لعدوها أن تأتى بالشباب مصفدا وتضع على أعينه الخرق أمام أهليه وترميه بالرصاص بالجملة وكأنها تقوم بلعبة أطفال يتسلون بعلم الرماية ، وكذلك لا تستطيع أية أمة أن تبقر بطن حامل وتخرج منه الجنين وتقتله برأس الحراب ولا تستطيع أية أمة مهما كان إغراقها في الوحشية واللا اخلاقية ان تجبر نساء الاقليات على البغاء كهدايا للزائرين٠٠ ان ذلك العمل الذى يندى له جبين الانسان خجلا هو طبع اليهود اللئام وتلك أعمال مناحم بيجن وحزب « حيروت » أناس مرغت كرامتهم في التراب واستباحتهم النازية جزاء أعمالهم وأرادت البقية الباقية منهم أن تنتقم من غيرها لان ذلك هو طبع اللئام الجبناء ٠٠

هذه مذبحة دير ياسين كما وقعت على الطبيعة لا يعرفها الا نحن العرب أما العالم

فلا يعرف عن اليهود الا أنهم أمة تعرضوا لكوارث النازية ويريدون أن يعيشوا على أرض لهم حرروها من العرب والبقاء فيها بسلام ٠

هذا ما يعرفه العالم وبكل أسف ، وغير ذلك لا يعرف العالم شيئا ٠٠ وبالامس استطاعت دولة العصابات المقيتة أن تثير ضجة دعائية شبه عالمية حول مقتل يهوديين اثنين زعما انهما كانا سائحين وقتلتهما دورية حرس أردنية عند خليج العقبة ٠ وكان هذان اليهوديان يهمان بالدخول الى الاردن والتجسس على جيشه ٠ أثارت الصهيونية ضجة حول الحادث لانهما كانا سائحين ـ كما زعموا ـ أما دير ياسين وقبية وقلقيلية وكفر قاسم وغير تلك الاماكن ممن وقعت عليها معارك دامية قتل فيها العرب بالمئات فلا يعرف عنها أحد وما ذلك الا لان دعايتنا أقل مما تستطيع الايضاح عن الحقائق ٠

ان الترحم على شهداء دير ياسين لا يكفي وان البكاء هو وسيلة الضعفاء وشهداء دير ياسين وآباؤهم وأمهاتهم وأخوانهم وأخواتهم وأبناؤهم لا يريدون الا الثار والثار وحده هو هدية مناسبات الذكرى ٠ فحينذاك يكون الترحم عظيما ومقبولا ٠

عبد الرحمن بن حسين النفيسة

## البترول وسيلة الى حياة افضل

ان اعظم خبر فى صناعة الثياب الحديثة هو الالياف الاصطناعية المعروفة باسم «بولياسترز» ٠ ذلك ان هذه الخيوط او الالياف حين تمزج مع القطن او الكتان او الحرير او الصوف ، تكسبها متانة وجمالا ، فتغدو مقاومة للتجعد وأيسر على التنظيف واكثر ملاءمة وأوفر راحة لدى ارتدائها فى الطقس الحار ٠ وعلى غرار ألوف سواها من المنتجات المفيدة ، فان هذه الالياف مشتقة من البترول ٠

**التابلاين : وسيلة لنقل البترول**

# قصة من دمشق خاصة للمنهل

# الحكيم محمود

بقلم السيدة
أم المؤنس

سيدهش أبناء اليوم : كيف قدر لبلادنا أن تحكم من الاتراك العثمانيين ، وأن يكون في دمشق وال غليظ الجسم والطبع يحكم الناس بالسوط والمشنقة ، ويسوق الشباب مجندين ليقتلوا في مجاهل القفقاس وعلى شواطىء الترعة ، ويفرض عليهم الاتاوات كما يحلو لجيبه ، وعندنا رجل كالحكيم محمود .

ان قدرة هذا الرجل الصالح ـ كما تعرف دمشق ـ لتفوق قدرة الانس والجن مجتمعين ، فما من سرقة مجهول فاعلها الا كشف عنه ، وما من عقيم الا نفخ في بطنها قوة الخصب ، وما من زوجين الا جمع بينهما بعد الحران والقطيعة والطلاق ، وما من حبيبين الا ألف بينهما على اسم الله وسنة رسوله .

فهل يعجز عن تعويذة ينفخها في وجه العثمانيين الطغاة فيجعل أرضهم بلقعا وولاتهم هشيما تذروه الرياح ..؟!

وكانت « أم لطفي » واحدة من ألوف المؤمنات بكرامات الشيخ فلا عجب أن نراها تطرق بابه ذات يوم وعلى وجهها نقابها الكثيف ، فتمتد يداها تبحث بين طيات ملاءتها عن « عثمانيتين » وهاجتين نذرت ان تهبهما للشيخ اذا هو استطاع أن يصنع هذه الكرامة ، وهي اعادتها الى بيت الزوج ، أو جر الزوج من خطامه كالبعير الآبق يعود الى حظيرته حيث ينتظره أطفال خمسة ياكلون شعر الذقن .

كان ذلك لخمس واربعين سنة خلت كما أذكر ، أو ينوف ، لما كان الناس يؤمنون بكل عجيبة الا عجيبة كونهم بشرا لا يفكرون كالبشر ولا يحيون كالبشر .. وكان ياخذ بناصيتهم طائفة من السفلة واللصوص والفساق يؤلفون حاشية الوالي التي تضيق عليهم الخناق وتحاول ابتزاز آخر درهم يمكن أن تدره قواهم أو تجره يدهم الصناع .

ولم يكن أبي الا واحدا من ذلك القطيع الذي يجثم فوقه الكابوس التركي كان يعاني ضائقة مالية تعذر عليه فيها أن يؤمن لنا ما يمسك الرمق ، فاقترحت عليه أمي ـ بعد قدح زناد الفكر ـ أن يسأل اخاها « الحكيم محمود » المعونة ، وسردت عليه بعض كراماته الكثيرة المشهودة ، ومن الطبيعي أننا أحق الناس بسؤاله ، ومن واجبه أن يهتم باخته وبزوجها وباولادها ، الا أن أبي قابل هذا الكلام بهزة من رأسه وبابتسامة باهتة لعلها دليل على انه يأبى أن يزيد على شقوته في جيبه شقوته في عقله .

ولكنه ازاء الحاح أمي ، لم يلبث ان اخذ يهرش ذقنه ، وكان ذلك بادرة اقتناع .

وفي المساء يممنا وجهنا شطر دار الخال الحكيم : أمي تلتف بملاءتها السوداء

الفضفاضة الضافية ، ونحن نلوذ بأذيالها ، وقد نتجاوزها ، أو نتواثب حولها كالعصافير أفلتت من قفصها .. وأبى يمشي بخطواته المتزنة يتقدمنا ببضعة أمتار على عادة الرجال وقتئذ في التباعد عن الحريم .

• • •

كان خالي يتصدر القاعة كالخليفة في قصص ألف ليلة وليلة ، والقهوة تغلي و« تتكتك » على نار هادئة يكبتها رماد « المنقل » . فباركنا بعد أن قبلنا يده ، تراجعنا حتى صرنا الى قرب عتبة القاعة حيث جلسنا على « حشيات » هناك . ثم سمعت أمي تتحدث فيجيبها خالي بكلمة عن المنجمين أبهتتها ، وانطلق أبي ضاحكا كمن ظفر بانتصار ...

ووجمت أمي . وطفق خالي يقول كالمازح : « ما زلنا نكذب حتى صدقنا أنفسنا » .. ثم استوى في جلسته كأنه يتهيأ لأمر .. وتابع كلامه قائلا : « معذرة أختي اذا حداها الضيق الى انتجاع هذا المخرج .. قد ساقني ذات يوم الى مثله ، فلم أجد بدا من التوجه الى المجهول بعد أن سدت في وجهي أبواب الواقع .. فأغلقت دكانا ينز بي برزق الطير ، وبعت بيتا حملت مفتاحه بطريق الارث ، وأسكنت أسرتي في بيت القن لأجمع من هذا وذاك ثمن البخور لجمرة و« تعويذة الامام البغدادي » « ورد الشعراني » و « جفر الامام علي » « تذكرة ابن داود » و « شمس المعارف الكبرى » و « مفتاح الرموز في حل الكنوز » ..

ثم لذت بعزلة قاسية . أقرأ فيها وأدمدم وأحرق ثمن الدار والدكان وزهرة شبابي في هذا التخليط .. حتى كلت عيناي ، وأصبحت على الحديدة ، لا مال ، ولا عقل ، ولا أمل . الى أن هيأ الله لي بقية من ارادة ، فأغلقت باب عزلتي ، وخرجت الى الهواء والنور ، وعاونني بعض الاصحاب وأهل الخير ففتحت دكانا جديدا ، وعدت الى عملي في صناعتي « سروجي » أستقطر من سروج الخيل رزق العيال .. وكدت أبل من هذا المرض الذي ألم بعقلي وقلبي .. الى أن كان ذات صباح ، فاذا على باب دكاني رجل غريب : شيخ له لحية تصافح بطنه يتلفح ببرنس المغاربة وفي يده زمام فرس أصيل يضرب الارض بحافره ولا تهدأ حركته ...

جلس بعد أن سلم ، وطلب الي أن أرى ما يحتاجه السرج من اصلاح ورفو وتجديد . ثم مضينا نتجاذب أطراف الحديث أثناء عملي ، وكانت مأساتي ما تزال تفور في أعماقي ، فأجد راحة في سردها على من أجد عنده أذنا صاغية ، فسردتها على الرجل الغريب : منذ أن توجهت في هذا الدرب حتى ساعة تشرفي بجنابه .. ولم أنس أن ألعن الساعة التي صدقت فيها المنجمين .. ولكني ما كدت أقول ذلك حتى صاح المغربي قائلا : « اخرس يا حنوني . يقتلك ربك . هو أسيادنا دستور من خاطرهم ، ليه تسبهم ؟! » .

فوجمت في أول الامر ثم انقلب وجومي الى دهشة . فسألته : « أتصدق أنت هذا العبث والهذر ؟! » فاهتزت لحيته غضبا ، وعاد يصيح : اخرس ، يقطع لسانك ان كنت انت حمار ايه ذنب أسيادنا ، شوف عندك بخور ؟ » .

فأجبته بحركة لا ارادية أن نعم . وقمت الى داخل الدكان أبحث عما بقي عندي من حصى لبان ، والمصطكي ، والند ، وشعر الغشيم ... وما يتبع ذلك من شموع ومنقوع . وجمعتها له .

قال : « مليح كله مليح خذ يا حنوني هاذى الورقة وانفرد ببيت نظيف واقرأ :

« يا ودود يا رازق الدود في الحجر الجلمود » ميه وسبع وسبعين ألف مرة • وهاذى الورقة في النار والبخور عمال •• فيحضر « طارش » خادم هاذا الاسم العظيم ويقف في خدمتك• وقتها أطلب منه ما تريد ، أوعاك تخافه لا يا حنوني • وان ما حمل عقلك شكله ، يمكن أن تقسم عليه أن يبدله فيبدله •• » •

لم أتأخر حينما رأيت حماسة الشيخ عن الوثوب على أجمل سرج في دكاني وتقديمه اليه بدلا من سرجه العتيق جزاء ما قدمه الي من معروف فأسرج به فرسه وانطلق في أمان الله ، وبرنسه يرف على كتفيه كفراشة ربيعية ساحرة ترقص في عالم الجان •••

وأسرعت الى بيتى فأخليته من الاسرة ، وانفردت في الغرفة الوحيدة فيه وجعلت النار في منقل رحت أحرق فيها البخور وأتلو العزيمة ••• فشعرت بما يشبه الخدار يسرى في كيانى ••• وما لبثت ان رأيت جدران الغرفة تتحرك لتتباعد وسقفها يرتفع قليلا قليلا كغطاء القدر ثم زال كل شيء وتصاعد غبار كثيف ثقيل فصحت متماسكا : « طارش ، وبيت الله •• » • ثم انقشع الغبار عن مخلوق يملأ ما بين الارض والسماء ، وحوله جنود يضاهونه رهبوتا وجبروتا •• فتمتمت ويدى فوق قلبى : « أقسمت عليك يا طارش بالله الا عدت بهيئة آدمية ••• »

فقام الجسد الضخم وأصبح الجنود خطا ضئيلا يكاد لا يبين • وفرقعت أصوات في السماء ، وفحت رياح من كل جانب ، وانجلى ذلك كله عن طارش يتخذ شكل عجوز دميم صغير الجسم يلتف بقباء أحمر مزخرف بالحرير الاخضر وله شرابات ذهبية ثمينة ، وفى يده سبحة كهربائية •

الا انه وقف جامدا فترة من الوقت ، وفجأة ، وكأنما ركبه جنى ، راح يقلد حركاتى ويجسمها بأشكال شتى ، فيمد لسانه ، ويمط أنفه ويحرك أذنيه ، ويتلوى كالافعوان ، ولا يكف أثناء ذلك عن التمتمة والدمدمة والازيز والصهيل ، والقهقهة ، والفحيح ، ويقترب منى تارة فيكاد يلامسنى ويبتعد عنى تارة أخرى ليعود في شكل مكور يتدحرج كالمنطاد محاولا سحقى •

وبدت رؤوس مختلفة الاشكال والاحجام• انشق عنها الضباب المحيط بى فامتدت من كل جانب ، وتدلت من الاعلى ، ونبعت من الارض ، وجحظت خارج محاجرها عيونها الطولانية وبرزت أنيابها صفراء معوجة تثير الاشمئزاز والرهبة ، أخذت تقذف من أفواهها بالشرر فتماسكت فترة من الوقت ، بينما ازداد الازيز ، وتعالى الفحيح ، وبدأ الشعب الطارشى يرقص رقصة الموت على قرع طبول عصيها عظام آدمية ، وكان وقعها في قلبى شديدا كاد يخلعه ويشل قوتى •• واندفع طارشى همام يرقص في الحلبة وهو ينمط طولا ويضيق عرضا ، ثم يتكور ويتلولب ويطلق ضحكات شيطانية يرتعد لها الجو ويكفهر ، ثم ما لبث ان أقبل نحوى وقد نبتت في جسمه ألوف الايدى والارجل شفافة مخضارة لزجة جعلت تأخذ بتلابيبى ، وتشد شعرى ، وتكمم فمى ، وتلسع جبينى بسياط من نار وتخز جسمى بابر جليدية ، وأنا بينها كالطابة في أيدى لاعبين ماسرين • فضرب على قلبى بالاسداد وختم الله على سمعى وبصرى ، فلم أفطن للكلمة التى أودعنى الشيخ اياها قبل ذهابه لأصرف بها هؤلاء الشياطين فلملمت فضل شجاعتى وما تبقى لى من قدرة على الدفاع ،

وأطلقتها صيحة مدوية ، ووقعت بعدهــا مغشيا علي . ولم أفق الا بعد لأي عــلى صوت طرق شديد زلزل أركان الغرفة ، وصوت زوجتي يصيح بى : « أبو عـــزو تقبرني ، يوه شو صار لو هالرجال ؟! » . أصوات صغارى تعول وتولول وتستنجد الجيران .

● ● ●

كانت النار قد خبت الا من قبس صغير ، أخذ خالى بعد أن فرغ من حكايته هذه يدفع « ركوة القهوة » في كومة الرماد حتى اذا شعر انها سخنت قليلا أخذ يملأ الفناجين يديرها بين أبى وأمى وزوجته « امعزو» .. ولا ينسى أن يأخذ الرشفة بعد الرشفة من فنجانه .

ثم استطرد قائلا لابى : « تلك هى أيها الصهر قصة حكمتي فقد شاعت بعد هذه الحادثة حكايات وحكايات سمعت منها ما أدهشنى عن هذه الصداقات العتيدة التى تعم الناس قيامها بيني وبيــن الجــن والشياطين !.. ولم ألبث ان رأيت منزلى يعج بالخائفين والحائرين والمفؤوديــن والعشاق المعاميد وكلهم يظن بى العلم بكل شيء ، والقدرة على كل شيء .. اعتذرت فلم يصدقونى وأخذوا اعتذارى على انه تواضع وحياء ، ورجونى مساعدتهم واسعافهم .. وشد ما تألمت لما وجدتنى مدفوعا بأيــدى هؤلاء جميعا لان أسلك من أجلهم سبيــل المحتالين الذين سلبونى أموالى ، وتركونى شلوا مضعضعا لا أتقن من دنياى الا هــذا العبث الفارغ والاحتيال المر ..

وكف الحكيم محمود فجأة عن الكــلام حينما طرق الباب ...

كانت « أم لطفى » تدلف نحو الحكيم تتعثر بأهداب ملاءتها لتمد اليه يدهــا بالعثمانيتين البراقتين وقد انزاح مــن أعماقها شيء من هذه الهموم الكثيرة التى تملأ قلوب الناس .. ففى دنيانا : دنيــا العناء والعذاب ، في دنيانا هذه : حيــث تتفاوت الحظوظ بين الرضى بما قسم منها لبعض الناس ، والغضب مما قتر على بعضهم الآخر ، في دنيانا هذه : دنيا الدموع بــلا مناديل ، والجراح بلا قطن ولا شاش يقف الحائرون والبائرون كأنهم في صحــراء ، ويلتفتون يمنة ويسرة بحثا عن كلمة عــزاء يسمعونها من شفتي حكيم ، وكثيرا ما يكون حكماؤهم أدعياء ..

دمشق ــ « أم المؤنس »

# اعـــــلان

## عن تمديد اجل مناقصة بناء محطة فرعية للمحـولات الكهربائية

تعلن وزارة المواصلات انها قامت بتمديد اجل مناقصة بناء محطة فرعية للمحولات الكهربائية والسويتشات اللازمة لانارة وتغذيــــة اقسام الوزارة وكذلك تأمين وتركيب الكيبلات والمعدات اللازمة لذلك لغاية يوم السبت ٢٢ـ١ـ٨٥ ٠ الموافق ٢٢ مايو ١٩٦٥ م ٠ بدلا من ٢٠ـ١٢ـ٨٤ وذلك لاتاحة الفرصة لاشتراك اكبر عدد ممكـن من الشركات في هذه المناقصة فعلى الراغبيـن الدخول في المناقصة مراجعة الشئون الماليــة بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفـات والرسومات الخاصة بذلك مقابل دفع مبـلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالا للنسخة الواحد ومن ثـم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحـمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته ( مناقصة بناء محطة فرعية للمحولات) على أن يرفق بالعطاء ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالى القيمة وصورة فوتوغرافية من شهادتـي تسديد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفـة التجارية والسجل التجارى ٠ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم المذكـور وأى عطاء لا يقوم صاحبه بشراء المواصفات والرسومات لن يلتفت اليه

# اعـــــــلان

مناقصة عملية صيانة طريق المدينة ـ تبوك

---

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامـــة عملية صيانة طريق المدينة ـ تبوك من كم ١٥٠ ـ ٤٧٠ كم ٠ وعلى السادة الراغبين الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعـة الادارة الماليـة بديوان الوزارة اعتبارا مـن غرة محرم عام ١٣٨٥ هـ ٠ تحصول على الشروط والمواصفات فى مقابـــل دفع مبلغ (٥٠٠) ريال عن النسخة الواحـــدة وترسل العطاءات من نسختين داخـــل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باســـم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته ( مناقصة صيانة طريق المدينة / تبوك من كم ١٥٠ـ٤٧٠ كم ) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الاثنين ١٥ـ٢ـ١٣٨٥هـ الموافق ١٤ـ٦ـ١٩٦٥ م ٠ وستفتح مظاريـــف العطاءات فى الساعة الرابعة صباح اليوم التالى ٠

# معاول في الجبل

للاستاذ سليم عبد الغني الرافعي بالظهير

انفرد الجبل بنفسه ينظر الى آثار العواصف الهوجاء

واخذ ينصت باكتئاب الى رنينها في رؤوس الاشجار ، منتفضا ، متلاشيا في السفوح البعيدة .

كان الجبل منفردا ، راسخا هادئا ، قويا عظيما تنحدر امامه العصور ، وتتعاقب عليه الاجيال .

ولكنه يبدو مع ذلك قلقا متزايلا قد استبد به حزنه وتأمله وتفكره . أخذ المتربصون به الدوائر يظنون بصمته الظنون ، ويحسبون ان نهايته موشكة أن تهدمه وتبدده ، وخيل اليهم ان العواصف الهوجاء قد شردت نسوره ، وأزعجت صخوره ، وأعملت في جوفه العميق تفتيتا وتدميرا .. فكر المتربصون طويلا ، ثم أقدموا على خطوة جريئة ، فاجتمعوا ذات يوم - وهم نفر فى قرية من قراه المتواضعة - يتدبرون النهاية قبل أن تفاجئهم . وتبارى أهل البيان والخطابة ، قال قائل منهم : ما أرانا الا نعايش جبلا قد كتب عليه الموت . وانه ليؤذينا ويسيء الينا اساءة بالغة ان يحمل همود الموت عبقرية الحياة . أو لستم معي أن هذا الجبل لولانا لم تقم له قائمة ؟ فاننا بنيناه حجرا حجرا ، وأرسيناه طولا وعرضا ، ومنحناه جهودنا وعرقنا ، وأعملنا فيه معاولنا نستصلحه ونستنبته حتى اخضوضر وأشرق بسواعدنا ودماء عروقنا . فما لكم أيها البناة العظماء تنظرون اليه نظرة الوليد الى والده والرضيع الى مرضعه ؟!

وسكت الخطيب لحظة يستمتع باثر بيانه على وجوه المؤتمرين .

ثم لوح بيده مشيرا وأردف واعظا : وما لنا بعد هذا كله ندع الحوادث تقرر مصيرنا ؟ ان العواصف المزمجرة توحى الينا بأمر خطير ..

وعند ذلك سرت همهمة في صفوف المجتمعين .

وصاح بعض المتحمسين : أجل . ان العواصف تنذرنا بمصير رهيب

واسترد الخطيب أنفاسه يتابع بقوة :

ولكن ماذا فهمتم أيها الاخوان ؟ كأنى بالعواصف تقول لنا : تحركوا أيها الجامدون فلا بقاء لكم على ظهر هذا الجبل ، أخرجوا منه خفافا وثقالا ، وابحثوا عن ملاذ تأمنون فيه على أنفسكم وذراريكم ، فان جبلكم دزلزل يجنح للسقوط والانهيار ، فالفرار الفرار !

وكانت مفاجأة .. نظر بعض المؤتمرين الى بعض وتساءلوا :

كيف نخرج من الجبل ؟!

فانبرى الخطيب يزعق غاضبا : ألا تعرفون سبيلا للخروج من هذا الجبل المتهالك ؟

ألا فاعلموا ان هذا الجبل ليس الا ركاما من الاتربة والحجارة .. انه ظاهرة للطبيعة

خاطئة ، فلا بد لنا من تصحيح هذا الخطأ ، حتى تأخذ الطبيعة مجراها السليم من جديد .. فلنهدم هذا الجبل حتى يصير تلالا وهضابا ، ولنخرج بسواعدنا ومعاولنا ننشىء قريتنا الجميلة الخالدة ونبنى لها كيانا مستقلا لا تطغى عليه القرى المجاورة ، فنثبت للعالم اننا قوم لا يعترينا الخمول ولا الذهول . اننا نريد أن نبنى قريتنا الحديثة لتكون نموذجا صالحا للقرى . ولنتميز بشخصيتنا الفنية الخالقة حتى نستطيع بعد هذه المرحلة أن نشارك في خلق بقية القرى خلقا جديدا .

ونزل الخطيب يمشى بين همسات المجتمعين الغامضة

قال بعضهم : اننا ان هدمنا الجبل لا نكاد نتبين ملامح قريتنا حين نريد بناءها من جديد .

وقال آخر : ان هدم الجبل وبناءه من جديد فكرة عظيمة . ولكن كيف يجرؤ المرء على هدم منزله وتشريد أهله ؟ ثم كيف نقنع اخواننا من سكان القرى المجاورة بفكرة الهدم هذه ؟

وناجى بعضهم صاحبه بقوله : اذا كانت المسألة هدما وبناء فما يدعونا الى هذه المشقة الفادحة ؟ لماذا لا نهدم المتهالك والمتداعى . ونبنى مكانه منازل طيبة وننشىء طرقا جميلة وأسواقا واسعة ؟

وكان بعض أهل القرى المجاورة قد تسلل الى ندوة القوم وسمع ما دار بينهم فصرخ على حين بغتة ينبههم الى وجوده ..

وتطاول القوم برؤوسهم المكدودة مأخوذين بالصرخة القوية الصارمة ، وأحسوا بدافع خفى أن وراءها حقا يريد أن يظهر .

ولكن الوافد لم يترك لهم مجالا للتخمين، فاندفع يقول :

أيها الجيران البررة ! لقد سمعت ما دار بينكم الآن . وانى لعظيم الاعجاب بهممكم الفتية القادرة على الهدم والبناء .. ولكن ،

وسكت لحظة حبس فيها المجتمعون أنفاسهم وأحاطوا به في لهفة ، وتمتموا فيما بينهم : ولكن ، ولكن ؟

فاستطرد الرجل يقول : ولكن هل بلغكم ما وقع لأهل قريتنا ؟

فاستغرب المجتمعون الامر ، وتصايحوا : هل أصاب قريتكم مكروه ؟

أجاب الرجل ببساطة . كل ما في الامر ان أهل قريتنا عزموا ذات يوم على تغيير حالهم ، فقد سئموا رسوخ هذا الجبل وصبره وأناته ، وقالوا فيما بينهم لا بد أن وراء ذلك سرا ، واتفقوا على تهديمه وتكسيره ليستخرجوا ما في بطنه من كنوز . وقالوا ان صخوره الثقيلة العنيدة تخفى ما دفنه آباؤنا من ذهب وفضة فلا بد من ازاحة هذه الصخور قبل كل شيء لانها سبب الفساد كله .. وخرجوا صباحا يحملون معاولهم الكبيرة وأخذوا يضربون بها أديم الجبل ويحطمون ما يقدرون على تحطيمه ، وما كادوا يمضون في ذلك حتى هدرت في أرجاء السماء عواصف رهيبة ، فاضطربت الاشجار ، وتمايلت الاكواخ ، وأراد القوم أن يهربوا من وجهها ، فوقعت معاولهم من أيديهم وأيقنوا بالهلاك ..

ورفع الرجل يده الى جبهته يستعيد بحركة معبرة تلك الصورة المخيفة ، وعند ذلك بادر المستمعون يسألونه وهم يتفرسون في ملامحه :

وهل فضت عليهم تلك العواصف الهوجاء ومزقتهم ؟

وأجابهم الرجل موضحا : لقد نجوا بانحنائهم على صخور الجبل الراسخة ، وأخذوا يعضون عليها بالنواجذ حتى تلاشت أصداء العواصف في الارجاء المترامية •

وتراجع الرجل قليلا يمثل للمجتمعين كيف انحنى أهل قريته على الصخور وهم يحتضنونها ويكرر لهم : لقد تماسكوا على الارض بهذه الطريقة •• وكانوا قبل ذلك يحسبون ان الصخور ترتعد أمام العواصف.

ولكنهم حينما لامسوها أدركوا مدى صلابتهم واطمئنانهم عليها • ولم يزد الرجل على ذلك ، فقد إستدار على عقبيه وانصرف فجأة •

أما المجتمعون فقد تفرقوا في يأس وحيرة • ولكنهم بحركة لا شعورية كانوا يتحسسون أسنانهم وأضراسهم ، ويضربون الارض بأقدامهم يأسا أو اطمئنانا •

سليم عبد الغني الرافعي
أستاذ اللغة العربية بمعهد المعلمين
بالظفير ـ الباحة

ـ ليس النجاح الموقوت العابر نجاحا • ان النجاح هو النجاح الثابت الاركان المطرد الامتداد

ساعد بأرض اذا تكون بها
ولا تقل انني غريب

شاعر عربي

ـ قد يكون النسيان ، نعمة كبيرة على الانسان

من الحكمة ان يتباعد المرء عما لا يعنيه ، لئلا يقع او يسمع ما لا يرضيه

ـ من اعتاد السير الى الامام •• عسر عليه السير الى الوراء



* عقدت اول جلسة للمؤتمر الاسلامي الكبيــر برعاية جلالة الملك فيصل المعظم في مكة المكرمة ۰ والقى جلالته في جلسة افتتاح المؤتمر خطابا مرتجلا تاريخيا دعا فيه الى عقد مؤتمر قمة اسلامي فكـان لذلك صدى بعيد الاثر في الاوساط الاسلامية والعالمية ۰

* اكبرت الاوساط العالمية هذا الخطاب ، وقـدرت هذا المؤتمر الاول من نوعه في بلاد العرب والاسلام ، وهو ان دل على شيء فانه يدل على ارتفاع مستوى المسلمين ۰

* الفت لجان خمس في المؤتمر للنظـر في شؤون العالم الاسلامي ومزاولة اصلاحها من شتى الوجوه ۰

* رأس الوفد السعودي الى المؤتمر سمو الامير فهد ابن عبد العزيز وزير الداخلية ثم رأس المؤتمر كلـه بالانتخاب وكان عضوا الوفد السعودي معالي الدكتور رشاد فرعون ومعالي الاستاذ احمد زكي يماني ۰

* كان خطاب معالي الشيخ احمد زكي يمانـي وزير البترول والثروة المعدنية وعضو الوفـــد السعودي عن الشريعة الاسلامية وشمولها لمصالـح البشر قاطبة من اهم ما القى في المؤتمر ۰۰ وقـد استغرق القاؤه مدة مديدة ۰

* كان خطاب معالي الشيخ علال الفاسي في حفل تكريم اعضاء المؤتمر الذي اقامه بمكة سمو الامير مشعل من اهم الخطب واشملها لشؤون العالـــم الاسلامي اجمع ۰

* كان موسم هذا الحج موسما عالميا لكثـرة من ادوا نسك الحج فيه من زعماء العالم العربـي والاسلامي ۰

* كانت قرارات المؤتمر موضوعية وموفقة ونسأل الله توفيق العالم الاسلامي للعمل بها ۰

* كان لجهود الامانة العامة لرابطـة العالـــم الاسلامي ومعالي امينها العام الشيخ محمد سرور الصبان اثر كبير في تنظيم شؤون المؤتمر الاسلامي الكبير وتنسيقها على نحو حديث قويم ۰

* قامت الاذاعة السعودية باذاعة انباء المؤتمر الاسلامي اولا باول ۰ وكذلك فعلت الصحافـــة السعودية ۰

* في هذا الموسم اقيمت حفلات تكريمية من اهمها الحفل الذي تفضل باقامته جلالة الملك المعظم لوفود الحجاج ليلة ٧ من ذي الحجة الماضي بمكة ۰ وحفل جلالته لاعضاء المؤتمر الاسلامي بجدة ۰۰ في قصر خـزام وحفل سمو الامير فهد بن عبد العزيز رئيس المؤتمر لاعضائه. وقد كان لكلمته القيمة في المؤتمر مكان ممتاز ۰۰ وحفل سمو امير منطقة مكة المكرمة للمؤتمريـن بمكة المكرمة ۰

* واقامت السفارة السودانية حفل عشاء تكريما لمعالي الدكتور عبد الحليم محمد رئيس مجلس السيادة السوداني ومعالي السيد ابراهيم يوسف سليمـان عضو مجلس السيادة السوداني وشرف الحفل جلالة الملك المعظم وسمو ولي العهد الامير خالد المعظم ۰

* كان لوزارات الداخلية والحج والاوقاف والصحة والمواصلات نشاط كبير في موسم الحج بجميع اجهزتها لتامين راحة حجاج بيت الله الحرام في حلهـــم وترحالهم ۰

* سافر معالي وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان مع وفد اعلامي الى الخارج لحضـــور مؤتمرات وللقيام ببعض المهمات الاعلامية ۰

* سافر معالي وزير المعـــارف الشيخ حسن آل الشيخ الى اوروبا للاشراف على سير دراســات طلابنا في الخارج ولتامين احتياجاتهم ۰۰

* ذات من القصائد العصم الخالدة القصائد التي انقاها صاحب السعادة الاستاذ الجليل والشاعر العربي الاسلامي الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي في حفل منى . وفي حفلات المؤتمر الاسلامي .

* كرمت امانة العاصمة اعضاء المؤتمر الاسلامي الكبير تكريما شائقا .

* اقامت موسسات السيد عبد الله هاشم بجدة حفلة استقبال جميلة شرفها سمو ولي العهد المعظم لتدشين صندل حديث فخم بنته لاول مرة في جدة .. حمله الرسمي يزيد عن خمسمائة طن .

* استوردت مطابع الاصفهاني وشركاه بجدة مطبعة كبيرة حديثة ( دوبلكس ) تطبع الصحيفة بتمامها على ثلاثة الوان وتقصها وتخرجها جاهزة مطوية في .. آن واحد .

* ستصدر صحيفة الدعوة الاسلامية بالرياض

* احدث صحفنا اليومية انشاءا صحيفة « عكاظ » .. وقد شقت طريقها الى الامام .

* المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية تسير قدما الى الامام في القيام باعبائها الجسام .

برئاسة معالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم ...

ومن هذا القبيل قيامها بافتتاح مبنى لترحيلات الحجاج يقع الى جانب مدينة حجاج الجو وقد احتفلت المؤسسة بهذه المناسبة المهمة والقى معاليه خطابا هاما . وشرف الحفل سمو ولي العهد المعظم واصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء وجمهرة من الاعيان والمفكرين .

* اقام الشيخ عوض عطيوي واولاده حفلا كبيرا بمناسبة افتتاح معمل الدباغة في جدة بطريق الميناء وشرف الحفل جلالة الملك المعظم وسمو الامراء ومعالي الوزراء وجمهور من الاعيان وكبار الموظفين ومعمل الدباغة من المعامل ذات الاهمية في بناء اقتصاد البلاد .

* كما اقام الشيخ اسماعيل ابو دواد حفلا شائقا تحت شرف جلالة الملك المعظم بمناسبة افتتاح مصنع التايد في جدة .. وقد حضر الحفل اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء وجمهور كبير من الاعيان ورجال الدولة والمفكرين . ان افتتاح مصنع شامخ كهذا يعد احدى مفاخر المملكة الحديثة وركيزة من ركائز اقتصادياتها .

## المعلم والطبيب فى الشعر

ان المعلـم والطبيب كلاهمـا — لا ينصحـان اذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك ان جفوت طبيبـه — واصبر لجهلـك ان جفوت معلما

ابو الاسود الدؤلى




# تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف

## للامام الحافظ يوسف بن الزكى المزى

المتوفى سنة ٧٤٢هـ ٠

## ( الجزء الاول )

هذا معجم اسلامي عظيم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم ، وهو موسوعة علمية عظيمة ايضا لجميع احاديث الكتب الستة الصحاح ٠

والجزء الاول هذا الضخم الذي قام بطبعه الاستاذ المسلم الكبير عبد الصمد شرف الدين بالمطبعة القيمة ونشرهمن الدارالقيمة في بومباي بالهند يحتوى الجمهن الفوائد العلمية في معرفة الاحاديث الصحيحة المروية٠

وقد قدم له فضيلة ناشره ومصححه والمعلق عليه الاستاذ عبد الصمد شرف الدين بمقدمة تعتبر في حد ذاتها كتابا قيما ومرجعا مهما في مسائل الحديث واسناده ورجاله ومعرفة الكيفية التي يستخرج بها الحديث من هذه الموسوعة الاسلامية الكبيرة وقد ابدى فضيلته في مطلعها ان « مدار دين العبد بلا نزاع على العلم النافع والعمل الصالح، وان معولهما عند عامة المسلمين ، على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعلى سنة رسوله » ٠

ومضى في هذا السبيل يحلل ويوضح ويشرح اهمية علم الحديث للمسلمين ووجوب احياء تراثه القديم عمليا وعلميا ٠ ودلل على ان من الواجب على المسلم مع تعلم العلوم العصرية تعلم علوم القرآن والحديث عليهما يتوقف امر دينه وصلاح دنياه ومعاده ٠

وعرض للكتاب المقدم له واول عهده به وانه وجد نسخة خطية مصورة لدى فضيلة استاذه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة فعرض على شيخه نموذجا مثاليا لطبع الكتاب باضافة ارقام الابواب من كل كتاب من كتب الامهات فاعجب به ، وسلم اليه محب الكتب النافعة المجد في نشره فضيلة الشيخ محمد نصيف نسخته الخطية الفريدة من الكتاب بهذا الغرض ٠

ثم كشف لنا عن موضوع الكتاب ، وانه وضع في اطراف الكتب الصحاح الستة المعروفة بطريق يسهل على القارىء معرفة اسانيدها المختلفة مجتمعة في وضع واحد ٠

وتحدث عن تكرار الروايات وفصل نظم الكتاب ، وطريق بيان الاحاديث وطريق سرد الاسانيد ، وما زاده على المصنف ، وعرض لعمل كشف ليكون دليلا موصلا لمعرفة ما في الكتاب ٠

ثم ترجم للمصنف ترجمة وافية وابدى لنا انه كان صديقا ومعاصراومناصرا لشيخ الاسلامابن تيمية٠

ثم اعطانا صفحة مصورة من النكت الظراف لابن حجر المخطوطة بمكتبه خدابخش بانكي فور ٠

وصفحة مصورة من مخطوطة الكتاب في مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة وقد نقلت عن نسخة ابن كثير ٧٧٤ هـ

وصفحة مصورة مخطوطة ابن فهد للكتاب ٠

الى فهرس تراجم الرواة بالحروف الهجائية المتسلسلة ٠

وقد طبع الكتاب طبعا رائعا متقنا ، مشكلا فيه المشكل ومفصلا ، على ورق ابيض ثخين ثقيل من الحجم المتوسط ، وجلد تجليدا افرنجيا فاخرا على احدث اطرزة التجليد ، ووضع في آخره جدول الخطأ والصواب ـ وفهرس الاعلام ، وفهرس الكتب ويبتدىء هذا الجزء ( الجزء الاول ) من ( ابيض ) بن جمال الحميري الصحابي (رض) الى انس بن مالك الصحابي (رض) وهكذا وقع طبع الكتاب في ٢٧٣ صفحة ٠

انه لكتاب جدير بالاقتناء وان تحلى به المكتبات الخاصة والعامة •

## نشرة دينية باللغة العربية ، باشراف الشيخ عبد الله خياط

هذا الكتيب القيم المبسط لاركان الاسلام هو من مطبوعات وزارة الحج والاوقاف ، بمكة المكرمة وهي تقدمه للحاج ابتغاء تيسير معرفة الاركان الخمسة للاسلام ، واتباع ما انزله الله وسنة الرسول الكريم صلوات الله عليه ، وخاصة ما تعلق باحكام الحج لتكون له دليلا وهاديا ••

وقد زين الكتيب بصورة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز وصورة المسجد النبوي ،
ويقع في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير وقد صدر في ٢٦-١١-١٣٨٤هـ •

## الانسان

### ديوان شعر

### للاستاذ ، الشاعر ابراهيم خليل علاف

الاستاذ الشاعر ابراهيم خليل علاف، من خيرة شعرائنا ذوي الاحساس الشعري المرهف ، يقول الشعر في اسلوب واضح محبب جميل وشعره اغلبه موضوعي ، وقليله غزلي ، ومنه فلسفي ، ومنه اجتماعي • ومنه وصفي زاهر •

احي الزراعة والصناعة
واحفز لحضنهما الجماعة
واعلم بان كليهما
قيد البطالة والمجاعة
ارض العروبة ثرة
بالفعل يستدعي البراعة
لو سخرت طبقاتها
لكفت وفاضت بالبضاعة

ويقع الديوان في حجم صغير وطبع طبعا انيقا على ورق اخضر زاه بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام •

اننا ندعو محبي الادب والشعر الى اقتنائه فهو ذخر ادبي وشعر هام •

## وهج الشباب

### للاستاذ الشاعر ابراهيم خليل علاف

وهذا الديوان صدرت طبعته الاولى من قبل،ونفدت واستروحنا بقرائه واعجبنا بفنه ، وها هو ناظم عقده يعيد طبعه هذه المرة بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام مصدرا بكلمة تعريفية به للدكتور جمال الدين الرمادي ، وفي مقدمته يقول عنه انه ( يمثل الانتفاضة الشعرية الناهضة في المملكة العربية السعودية •

ومن روائعه قصيدة ( تبرج الرياض ) وغيرها وغيرها •

## رحلة الشتاء والصيف

### تأليف

### محمد بن عبد الله الحسيني الموسوي الشهير بكبريت المدني

### ١٠١٢ ـ ١٠٧٠ هـ

### حققها وقدمها وفهرسها الاستاذ محمد سعيد الطنطاوي

وطبع على نفقة فضيلة الشيخ محمد نصيف وشركائه •••

صدرت الطبعة الاولى من الكتاب بالقاهرة قبل نحو مائة عام ، وكانت طبعة رديئة في ورق اصفر يكاد يذوب بين يدي مطالعه •

اماهذه الطبعةالحديثة فهي انيقةفريدة فيبابهاعلىورق ابيض ثخين ثقيل وقد جهد فيه المصحح حتى خرج بهذه الحلة القشيبة •

ووضعت ترجمة وافية للمؤلف وعرف فيها برحلته هذه الى بلاد الروم ( تركيا ) وما وقع له فيها من الغرائب وما شاهد خلالها من العجائب •

وقد كتب المؤلف كتبا عديدة منها ( نصر من الله وفتح قريب ) و ( الجواهر الثمينة في محاسن المدينة) و ( ركاز الركاز في المعمى والالغاز ) وغيرها ونمق الكتاب بابيات من الشعر في كل مناسبة. وقد كان بعض معاصريه نسبوه الى الالحاد •

يقع الكتاب مع فهارسه في ٣٦٢ صفحة من الحجم المتوسط •

اننا ندعو المثقفين الى اقتنائه لانه كنز ثمين من كنوزنا المفقودة وقد اصبح الآن موجودا بين ايدينا •

# يقول لك الطبيب :

## الدكتور احمد عقل عن قرح الامعـــــاء

## ـ ٢ ـ

سبق ان تكلمنا ، عن قرح المعدة والاثني عشر ـ واليوم نتكلم عن قرح الامعـــــاء فالامعاء ، تنقسم الى ثلاثة اجـزاء ٠٠ « باتولوجية » ٠٠

وهـي :

١ ـ الامعـاء الدقيقة

٢ ـ الامعاء الغليظة

٣ ـ والمستقيــم ، الذي ينتهي بفتحة الشرج ٠

والقرح التي تصيبها هي: ـ

أ) قرح التيفود والسل في الامعاء الدقيقة

ب) القرح الدوسنتارية ، والسرطانيـة ، والزهرية في الامعاء، الغليظة ـ والمستقيم ٠

وهنا ـ ونحن على أبواب الصيـف ، ساتكلـم بالتفصيل عن قرح التيفـود ، والدوسنتاريا ـ واسبابها وطرق الوقـاية منها ، وعلاجها ٠٠

فقرح التيفود ، تصيب مواضع معينة من الامعاء الدقيقة ، نتيجة مرض « حمـى التيفود » التي يسببها ميكروب التيفود ٠

هذه الحمى ، تنتشر في الصيف ، مـع انتشار الذباب ، الذي يعتبر اكبر عـدو للانسان في نقل مختلف الامراض ٠

فالذبابة ، لها زلومة كالفيل ، تمتص من الافرازات المختلفة ، كالصديد والغائـط ، والبصاق ، والعين ، الملتهبة ، وخلاف ذلك ، ثم تطير لتحط ثانية على الطعام من خبـز وخضراوات ، وفواكه ،او على وجـه الانسان ، وبمجرد ملامستها لهذه الاشياء تتقيأ تلك الافرازات ـ التيسبق ان امتصتها من القاذورات المعدية وبذلك تنتقل جراثيم العدوى الى الكل ـ وتسبب في العيـن « الرمد الحبيبى » الذى يصيب الاطفـال و « التراخوما » و « الرمد » الصديدي » بانتقالها من عين المريض الى عين السليم ـ كما تنقل بطريقـة مباشرة ، بملامستها ( الشفتين ) عدوى السل من البصـاق ـ وحمى التيفود ، واكيـاس « الامينيا » الدوسنتارية ـ كما تنقل الديدان المعوية ، وميكروب النزلات المعوية للاطفال ، اثنـاء الصيف ، والدوسنتاريا الباسيلية ، مـن الغائط ، او غير مباشرة ، بتناول الاطعمة الملوثة بها ، من لبن ، وخبز ، وحلويـات ، وخـلاف ذلك ٠٠

وانتشار العدوى ، ليس فقط ، « الماصة » للذباب ، بتقيوئها ، بل عن طريق ارجلهـا أيضـا ٠٠

فالذبابة لها مئات من الشعيرات الدقيقة في كل رجل من ارجلها ، وهذه الشعيرات ، تصبح محملة بمختلف انواع الميكروبـات ، وبيض الديدان ، واكياس الاميبا ، بمجـرد ملامستها للافرازات المعدية ، ثم توزعـهـا بالتالي ، على كل ما تحط عليه ، فيما بعد

من خبز والبان ، وخضراوات ، وفواكـه ، والمثلجات ( كالآيس كريم ) التي يتناولها الانسان الكبير والانسان الصغير : (الطفل) فتنتقل اليه العدوى ٠٠

كما ان هناك انواعا من الذباب ، يلدغ كالناموس ، والبرغوث ، وهي ذبابة تسمى ( تسي تسي ) في أواسط افريقيا ، التي تظل تلاحق الانسان حتى تلدغه في قفـــاه ، وتنقل الى دمه « ميكروب مرض النوم » ٠

اما عن طريقة انتشار الذباب ومقاومتها فسنتكلم عنها فيما بعد(١)، عند شرحنا لمختلف انواع الحشرات الناقلة للجراثيم، والضارة بالانسان، كما سنخصص فصلا هامـــا للامراض المستوطنة ، بالمملكة العـــربية السعودية ، كدودة المدينة ومرض الليشمانيا والسل ، والبلهارسيا ــ وفصل آخر ، لشرح مختلف انواع الديدان ، من « اسكـــارس ، وانكستوما، والدودة الشريطية، والاكزورس ودودة الملاريا التي تسبب مرض « الفيل » وذلك بلدغ ناموس « الكيولكس » ومـرض حمى الملاريا ، التي يسببها لدغ ناموس ، الانوفيلس » ٠٠

## حمى التيفود

فلنتمم بحثنا فيما بدأناه عن « حـــمى التيفود » فنلخصها ، بانها ارتفاع تدريجي في حرارة المريض ، نتيجة العدوى بميكروب التيفود ، عن طريق المياه والاطعمة الملونة، او ملامسة افرازات المريض مباشرة ، او مخالطة حامل مزمن ، لميكروب هذه الحمى اذ من خصائص هذا المرض ، ان يظـــل الناقهون منه حاملين لجراثيم المرض مـدى الحياة ، بسبب تفريخه ، وتخزينه ، في الحويصلة المرارية ، وخروجه منها علـــى فترات متقطعة فتظهر في الغائط ، كمـا ان للذباب دورا هاما جدا في نقل العـــدوى ٠ ثم ان هذه الحمى ، تستمر لمدة ثلاثة اسابيع

**اعراضهـــا :**

اسهال، قد يكون احيانا ، دمويا ، بسبب النزيف من القرح ، ثم انتفاخ بالبطن وشبه غيبوبـــة ٠٠

واحيانا تثقب هذه القرح ـ المصـران ، متسببة في التهاب بريتوني ـ وهي حـــمى خطرة ، كانت تسبب كثيرا من الوفيـات ، ولكن وطأتها خفت كثيرا بفضل اكتشـاف « الكلور امفينكولي » كما ان التطعيـــم ـ بالفاكسين ، يعطي مناعة شتوية ، ولذلـك يستحسن اللجوء الى اي مركز من مراكز التطعيم ، ضد حمى التيفود ، من الآن ٠

ويلزم مكافحة الذباب ، بالمبيـــدات الحشرية ــ وغسل الوجه ، والجســـم ، والملابس بالمـــاء والصابون ، وخصوصـا للاطفال مع وضع براقع على الوجـــه ، وخصوصا على وجه الرضيع ٠٠ وحفـظ الخبز والاطعمة ، داخل خزائن وتغطيتهـا بالسلك وغسل الخضراوات والفواكه جيدا قبل اكلها ، كما يلزم الامتناع بقدر الامكان عن شراء الحلويات ، والآيسى كريم ، من الباعة المتجولين ٠

## قرح الدسنتاريا

ثم هناك الدسنتاريا الامبية ، وهـــي تصيب الامعاء الغليظـــة ، وتنتشر اما بوساطة الذباب او بملامسة الافـــرازات او تعاطى الاطعمة ، والمياه الملوثة بالغائـــط وهي كالتيفود ، يظل المريض الناقه حامـلا

---

(١) سيادة الدكتور احمد عقل ــ اذا وعد ــ يفي ونحن في انتظار بحوثه التي اشار لنا عنها ــ مـع عظيم تقديرنا واكبارنا له ٠٠

للمرض ، على هيئة اكياس ، تخزن في الكبد ، وتخرج من البراز ، بمجرد وصولها الى امعاء السليم ، تفرخ ثانية الى خلايا اميبية تغزو بدورها جدار الامعاء الغليظة وتسبب قرحا واعراضا دوسنتارية ٠

وهذه الاعراض ، هي اسهال متكرر ، مع دم ومخاط وتعني ( وهذا الاخير ، هو ميل الى التبرز باستمرار يؤدي الى بروز فتحة الشرج ولا يظهر الا اذا كانت القرح في المستقيم ( وهو الغالب ) ٠

ثم هناك مضاعفات في الكبد ، تنتهي بخراج ٠٠ كما ان الدوسنتاريا الاميبية الحادة ، اذا لم تعالج جيدا بحقن (الاميتين - والانتروفيوفورم ) تصبح مزمنة ، وتسبب عسر هضم ، وانتفاخا معويا ، ونوبات اسهال بدم ، ومخاطا و ( تعنى ) ممايؤدي الى نحول الجسم، وهذهتعالج بمستحضرات ( هيوماتين ) ٠

- الهيوماتين « لبارك ديفز » - والانتستوبان ساندوز ، والكويكزا لين -

وهذا المرض عموما ، هو مرض القذارة في العادات - تجنبه بكل سهولة بالنظافة لعمومية ، وقص الاظافر - وابادة الذباب، عدم تعاطي الاطعمة المعرضة للتلوث ، كما يؤخذ مسهل ملحي كل شهر ، اثناء الصيف يعقبه (٤) أقراص من « الانتروفيوفورم » يوميا لمدة ثلاثة أيام ٠٠ ١-٢-٣

## القرح السرطانية

القرح السرطانية التي تصيب الامعاء الغليظة والمستقيم ، في كبار السن ٠

### اعراضها :

آلام تناوبية مع اسهال دموي ، وأينميا ، هزال ، ثم امساك مزمن ، بسبب انسداد المصران ، بوساطة التليفات السرطانية ، يتبع ذلك مضاعفات من أورام خبيثة ، في مختلف اعضاء الجسم ، ويمكن علاجها بالاستئصال بالجراحة في وقت مبكر ٠

وهناك قرح السل في الامعاء الدقيقة التي تكون عادة مصحوبة «بسل الرئة» واعراضها أسهال مائي، ونحول مع انعدام الالم ، ونوبات حرارة متقطعة ، وعرق اثناء الليل وهذه تعالج بالمواد القابضة ، كمستحضرات « الافيون» وبحقن « الستربتومايسين » و « الاستربتوثيبين » واقراص « الريميفون» و « الايزوياسى » كما ان هناك علاجا حديثا للدرن وهو اقراص (١٣ و ١٤ ) وتعطى حبة واحدة فقط بعد الاكل يوميا تزاد الى حبتين بالتدريج ، لانها تسبب التهيج بالمعدة وعسر الهضم ، وشعورا بالقيء ، ولكنها ذات فعالية جيدة ٠٠ ويمكن تجنب هذا المرض بالتلقيح ، ومراعاة التغذية الصحية والسكن والمناخ الصحيين ، لزيادة المقاومة للعدوى ٠٠

وسل الرئة ، والامعاء ، ينتشر بوساطة الهواء الملوث برذاذ السعال وبالملامسة ، كما ان الذباب ، والاستعداد الشخصي من اكبر العوامل في نشر العدوى ٠

ثم هناك القرح « الزهرية » التي تصيب المستقيم ، وتتميز بتاريخ واعراض الزهري المصاحبة لها في الجسم ، وتسبب كذلك اسهالا مخاطيا دمويا ، و ( تعني ) وعلاجها - البنسلين - والنيوسلفرسان والبزموت -

ومرض الزهري ، هو من الامراض التناسلية التي تنتقل بالملامسة من شخص الى آخر في « العلاقات الجنسية » وهذه الامراض هي ( السيلان ) والزهري والقرحة الرخوة ٠٠ فالسيلان هو التهاب صديدي بالقضيب ، وخطره هو مضاعفاته بضيق مجرى البول والتهابات بروستاتا المزمنة ،

التي تسبب الكثير من الآلام الروماتزمية ، بالمفاصل وبالعين ـ وغيرها ٠٠

والزهري ، له مراحل مختلفة ، يبتدىء من « الشانكر » القرحة الزهرية ثم طفح جلدي ، ثم أورام (النجما) في المرحلة الثالثة ثم مرحلة الزهري العصبي من اختلال التوازن الحركي والشلل العمومي الجنوني وما يصحبه من شعور « بالعظمة » ٠

كما ان هذا المرض ينتقل بالوراثة ، ويسبب لجنون العظمة ، حالات الضعف العقلي وغيره ٠

---

(٢) يمكننا وفي كل ثانية ـ غسل اجسامنا ـ وملابسنا ـ واواني طبخنا بالماء والصابون ـ وبالتعقيم

ولكنه يستحيل ذلك اذا ما اردنا غسل الحلويات الطحينية والاطعمة الاخرى التي تباع في اسواقنا ـ وناكلها ـ ( اطنان من الجراثيم والغبار ـ وذرات الامراض ) ـ فهل تفتتح وكالة البلديات صفحة في حياتها ـ باتلاف جميع انواع الاطعمة التي تباع في الاسواق مكشوفة ـ ومجازاة اصحابها ثم التفتش المستمر على المقاهي والمطاعم ـ ومعدتها وخدمها وصحتهم ـ يوميا دون هوادة او غض النظر ؟ لست ادري ٠٠

وقبل ان انهى هذا البحث ـ أريد ان أوضح طرق انتقال عدوى الامراض : ـ

١ ـ عن طريق الفم والجهاز الهضمي ، كالتيفود والدوسنتاريا والتسمم الغذائي ٠

٢ ـ عن طريق الجهاز التنفسي بوساطة الهواء الحامل للجراثيم ، كالسل والطاعون الرئوي، والزكام والسعال، والدفتريا ، والالتهاب السحائي الوبائي ، وشلل الاطفال

٣ ـ عن طريق التلقيح مباشرة في دم المريض بوساطة لدغ الحشرات كالناموس والبرغوث والقمل ، التي تنقل الملاريا ، والطاعون ، والتيفوس ٠٠

٤ ـ عن طريق اختراق الجلد ، كعدوى البلهارسيا ، والانكستوما ٠ ٠

---

٥ ـ او عن طريق الاعصاب كمرض ا « لكزار » الـ « تيتانوس » ٠

٦ ـ نقصان عناصر التغذية والفيتامينات في الطعام كمرض « الاسكربوط » والكساح الطفولي و « البلاجرا » ٠

دكتور أحمد عقل

*********



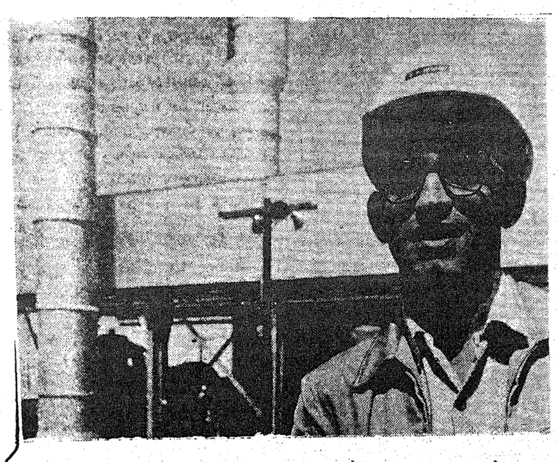

## محطة توليد الكهرباء الجديدة تبدأ عملها في أول يوليه

بقيــق :

دن المتوقع أن تبـدء محطة القـوى الكهربائية ، التى تدار بالغاز ، عملها بعد أسابيع قليلة كوحدة ثابتة فى جهاز القوى الكهربائية الذى تبلغ قوته ٦٦ كيلو فولط والذى يربط بين بقيــق والظهران ورأس تنورة وعين دار ٠

وقد انشئت هذه المحطة التى تبلـغ تكاليفها ١٦٢٠٠٠٠٠ ريـال ( ٣٦٠٠٠٠٠ دولار ) لتفى بالطلبات المتزايدة على الطاقة نتيجة لازدياد كميات الزيت المصـدرة والمعالجـة ٠

وتحتوى هذه المحطة على اكبر معمـل طربينى صنعته شركة سولزر اخوان ٠ وقد



( السيد سمير حسن ، أحد المهندسين اللذين اشرفا على المشروع ، يقــف امام محطة التوليد ٠ )

ركبت للمولد الكهربائي الموجود فيهـــا ، دعامة فولاذية يبلغ وزنها ٥٠ طنا ، كمـــا اشتريت مواد تبلغ زنتها ٥٠٠ طن مـــن شركتي « براون وبوفري» و «سولزراخوان»

اما الآلات الرئيسية في هذه المحطة فهي آلة طربينية يبلغ وزنها ٥٥ طنا ، وتبلـــغ قوتها ما بين ٢٠ الف و ٣١ الف حصان ، تختلف باختلاف درجات الحرارة التـــي تتراوح بين ١٢٠و١٥٠ درجة فرنهايـــت ، وآلة لضغط الهواء وزنها ٨٠ طنا ، ومولد كهربائي وزنه ٤٥ طنا • ويبلـــغ ارتفاع غرفة الاحتراق في هذه المحطة ٢٥ قـــدما • وهي تستهلك مقدار ٥٢٠٠ قدم مكعب من الغاز في الدقيقة الواحدة • وتعادل هـــذه الكمية من الغاز مقدار ما تستهلكه مدينـــة حديثةعدد سكانها ٤٠ الف نسمه •

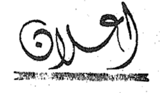
وقد بديء العمل في هذا المشروع خلال شهر ديسمبر ١٩٦٣ للاستفادة مـــن برودة فصل الشتاء في صب الأسس الرئيسية ، التي يبلغ حجمها ٥٢٠ ياردة مكعبة مـــن الاسمنت في قالب طوله ١٦٠ قدما وعرضه ٣٠ قدما ، وقد استغرق هذا العمل خمسة ايام • وكانت مرحلة البناء التاليـــــة هي انشاء الهيكل الفولاذي وبناء حجرة المراقبة والسقف وأسس الآلة الطربينية والمولـــد الكهربائي وضاغطة الهواء • وقد وصلـــت الآلة الطربينية وضاغطة الهواء في الصيف الماضي ، ووصل المولد الكهربائي في مطلع عـــام ١٩٦٥ ••

وينحصر العمل حاليا في وصل الجهاز الجديد بالجهاز المستعمل في الوقـــت الحاضر ، الذي تبلغ قوته ٦٦ كيلو فولط • وسيرتبط الجهاز باكمله بالجهاز المستعمل في تزويد المنطقة الشمالية ، بالطاقـــة الكهربائية ، والذي تبلغ قوتـــه ١١٥ كيلو فولـــط •

وتقع المحطة الجديدة في منطقة بقيـــق على بعد ٣٠٠ قدم الى الشمال من معمل توليد البخار ويصل بينهما ممر مرتفع • وسيدار هذا المعمل من حجرة المراقبـــة ، غيـــر ان معظم العمليات ستتم بوساطة جهاز مراقبة مزدوج موجود في معمل البخار •

وسيتم العمل في هذا المشروع في أواخر شهر ابريل ، وتستغل المدة الباقية ، حتى ابتداء عملـــه ، في اجراء بعض الاختبارات والفحوص الضرورية •

ويشترك في بناء هذا المعمل شركة براون وبوفري ، وسولزر اخوان ، وشركة بنائي بكتل • ويشرف عليه من ادارة الانشاء في بقيق المهندسان دانيال بون وسمير حسن والأخير مهندس سعودي تخرج عام ١٩٦١ في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس، وعمل في تصميم هذا المعمـــل خـــلال فترة عمله كمتدرب في المكاتب الرئيسية لشركة ارامكو فيما وراء البحار الموجودة في لاهاي بهـــولنـــــدا •



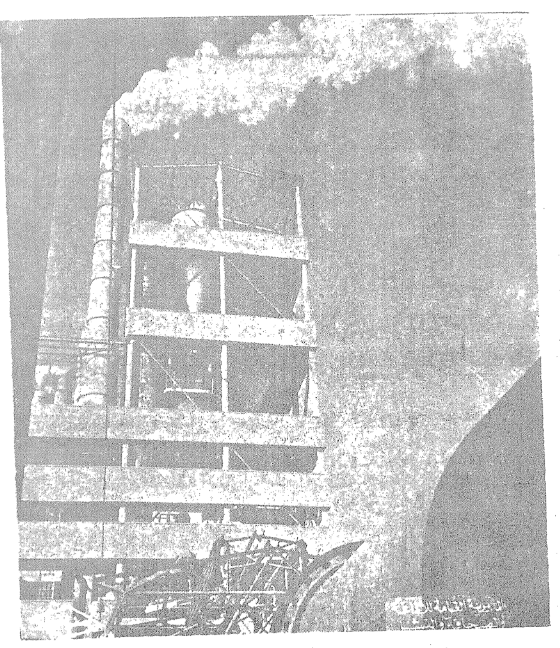

تعلن المديرية العامة لسلاح الحـــدود وخفر السواحل والموانىء عن طرحها بالمناقصة العامـة ما تحتاج اليه من ملابس عسكرية صيفية كاكى ونرجو ممن يرغب في الدخول في المناقصةالمذكورة مراجعة الادارة المالية بالمديرية للحصول على نسخة من شروطها ومواصفاتها بعد دفع القيمة المحدودة لها وقدرها خمسون ريالا عربيا لتقديم عطائـه على ضوئها بالحرف الواحد داخل ظرف مختـوم بالشمع الاحمر بأسم المديرية العامة لســـلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء ـ الشئـــون المالية ـ وأن يكتب على حافتـه « مناقصة ملابس عسكرية » وسوف يستبعد أى عطاء لا يتفق مـع الشروط والمواصفات السالف ذكرها ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـة الرابعة من يوم السبـت الموافق ٢٩ـ١ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف الساعة السادسة من اليـــوم نفسه ٠ ولاعلان ذلك للعموم جرى نشره ٠

# اعـــــــلان

## مناقصة انشاء مدارس البنات

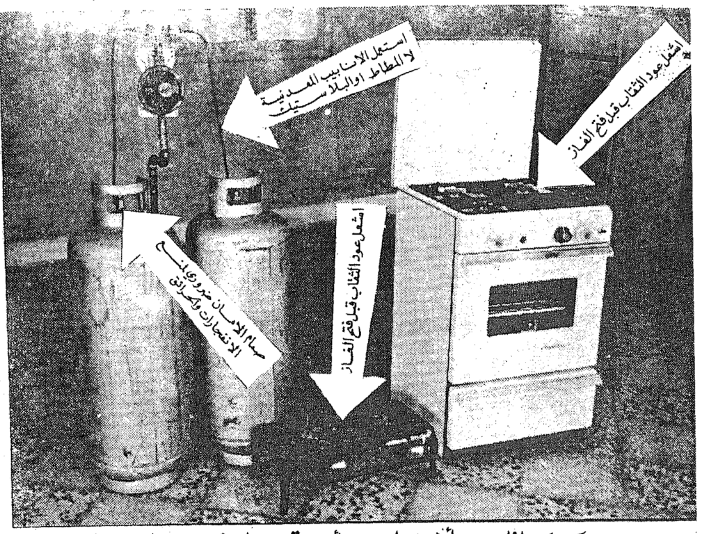
تطرح الرئاسة العامة لمدارس البنات في مناقصة عامة بناء مدارس للبنات في كل من الرياض وجدة والطائف والاحساء - وذلك طبقـــا للرسومات والمواصفات والشروط العمومية - والمقايسات المجهـــزة لهذه الابنية والموجودة بالرئاسة • فعلى الراغبين في دخول هـــذه المناقصة الحضور للرئاسة (الشؤون المالية) للحصول على النســـخ المطلوبة مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ريال للنسخة الواحدة وقد تحدد آخر الدوام الرسمى من يوم الثلاثاء الموافق ١١-١-٨٥ آخر موعد لتقديم العطاءات وستفتح المظاريف من الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٢-١-٨٥ وللرئاسة الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ذكـــر الاسباب كما لها الحق فى الارتباط بأية وحدات من مبانـــى المشروع ويجب على الراغبين في دخول المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم الرئيس العام لمدارس البنات (الشؤون المالية) مع تقديم ضمان بنكى مبدئى بنسبة ٢ ٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين وشهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ • والاشتراك فى الغرفة التجارية مع تقديم سابق اعمال وكل عطاء مخالف للشروط المذكورة لا يلتفت اليه وللعموم جرى نشره •



# شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدات الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة ٠




# حياتك أغلى من أن تجازف بها

كثيرون من أصحاب البيوت يستعملون غاز البترول السائل لأغراض الطبخ والتدفئة، وهذه الواسطة للتدفئة والطبخ مأمونة اذا هي استعملت على الوجه الصحيح، الا انها تحمل مخاطر كبيرة اذا أسيء استعمالها. ان القواعد البسيطة التالية الخاصة باستعمال الغاز استعمالا صحيحا، اذا اتبعت، فانها تؤدي الى تحقيق درجة كافية من الوقاية ضد الحريق والانفجار.

١ ـ لا تضع اسطوانات غاز البترول السائل داخل البيت ابدا بقصد الاستعمال او التخزين. بل عليك ان تضع هذه الاسطوانات دائما في مكان يقع بين جدران بيتك الخارجية وجدران السور المحدد لحدود البيت والسبب الذي من اجله يجب عدم وضع اسطوانات غاز البترول السائل داخل المبنى هو ان الغرفة قد تمتلئ بسرعة بغاز سريع الاشتعال في حالة حدوث تسرب من الاسطوانة.

٢ ـ ضع الاسطوانة عموديا على اساس متين واستعمل وصلة معدنية مرنة في منفذ الاسطوانة لتجنب الانكسار عند تركيزها.

٣ ـ لا تستعمل ابدا خرطوما او انبوبا من المطاط لوصلات غاز البترول السائل الدائمة. استعمل دائما انابيب معدنية وضعها في امكنة بحيث لا تكون معرضة للعطل الميكانيكي.

٤ ـ يجب وضع جهاز ضبط الغاز في اقرب مكان ممكن من الاسطوانة كما يجب ان يكون هذا الجهاز خارج المبنى ايضا.

٥ ـ ثبت الاسطوانات الى ركيزة متينة كجدار الفناء او البيت.

٦ ـ احرص على ابقاء المنطقة الواقعة ضمن ٢٥ قدما من الاسطوانات خالية من الاعشاب والنفايات وجميع المواد الاخرى القابلة للاشتعال.

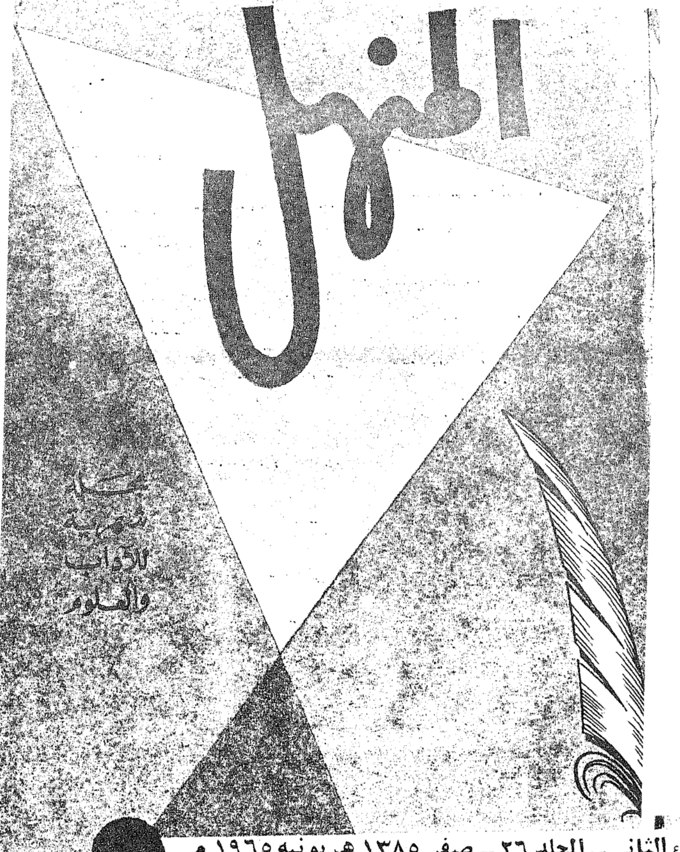
٧ ـ امن الوقاية اللازمة للاسطوانات بحيث لا يمكن ان تصدمها السيارات او الاجسام المتحركة او الساقطة.

٨ ـ ابعد الاطفال عن الاماكن التي تخزن اسطوانات غاز البترول السائل فيها او تستعمل. كذلك يجب ابعاد الحيوانات عن تلك الاماكن.

٩ ـ لا تسمح بالاقتراب من معدات غاز البترول السائل الا للذين لهم معرفة تامة بطبيعة هذه المعدات.

ارامكو

شركة الغاز والتصنيع الأهلية


المنهل
شهرية
للآداب
والعلوم
زء الثاني ـ المجلد ٢٦ ـ صفر ١٣٨٥ هـ، يونيه ١٩٦٥ م

# في هذا العدد



( ٨٠ صفحة )

الجزء الثاني ـ المجلد ٣٦

المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير : نبيه عبد القدوس الأنصاري

صفر ـ ١٣٨٥ هـ — حزيران ـ يونيه ١٩٦٥ م

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة جدة ـ بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس · المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة · المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم · السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم ·

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ·

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا · في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي ·

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية · ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات ·

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر ·

السنة الواحدة والثلاثون




## الدواء الذي اعاد الصحة والشباب ينتظر اعادته لشعر الرأس

حضرة الفاضل السيد صاحب مجلة المنهل المحترم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فاعلمكم بتسلمي رسالتكم المؤرخة في ٢٨-١٢-١٣٨٤ • وفي نفس الوقت وصلتني نسختان من مجلتكم الغراء فقد سبق ان اطلعت على نص رسالتي ، منشورة قبل وصول النسختين ، لان سفارة المملكة العربية السعودية بمدريد ، تقوم بتزويد سائر السفارات العربية بصحف ومجلات المملكة• واني اتقدم بشكري الجزيل على سرعة ارسال العددين من مجلتكم القيمة •

أما ما تطلبونه من ايضاحات اكثر ووصف شامل ، لهذا الدواء العجيب فتكميلا لهذا البحث ابعث اليكم بالمعلومات التالية :

اني كنت احيط هذا الدواء بسرية تامة •وكنت في عام ١٩٦٢ أقوم بدور التجربة ، ولم تمض مدة طويلة على استعمالي لهذا الدواء • اما الآن وبعد النتائج العجيبة فاني على يقين من فعاليته وتأثيره في التخلص من الاوخام الكامنة فوق شرايين الدم والاعصاب مما يؤثر على البصر اسوأ تأثير مما يجعل البصر يعود تدريجيا كما حدث معي تماما •

ومن فعالية تأثير هذا الدواء ما لمسته مع مر الزمن باعادة تنظيم حركة الجسم تنظيما كاملا •• الا وهو اني كنت في السابق اعاني من عدم تنظيم خروج الغائط ، فعندما كنت أتناول كأسا من الحليب اصاب باسهال مزعج ، وتارة بكتم حاد ، عندما أتناول كأسا من الشاي ، ويخرج الغائط كتلا سوداء •• وهكذا مدة ثلاثين سنة تقريبا لم يفد أي علاج أو حبوب بتنظيم الجهاز الهضمي • اما الآن فقد تغير هذا تغيرا كبيرا ، اذ اتناول واتعاطى اي سائل او منبهات من الشاي والقهوة ، ولا يتغير شيء بشكل خروج الغائط ولونه • ويخرج بشكل اسطواني لين ، وهذا لا استطيع تفسيره تفسيرا علميا ، واترك ذلك للاطباء الاختصاصيين • اما الذي ا ستطيع قوله فهو ان أعصاب المعدة اشتدت وقويت وأخذت تقوم بوظيفتها الطبيعية ، كما أضيف الى ذلك ان كمية الغائط كانت كبيرة في السابق وشعرت الآن ان الكمية أقل ، وهذا مرده على ما اعتقد الى ان المعدة والامعاء كانت لاتقوم بهضم الطعام وتحليله الى مواد نافعة ، ولهذا السبب كنت ضعيف البنية ومصابا بفقر الدم •

ومن الفوائد التي لمستها أيضا من حسنات هذا الدواء ، أني كنت سابقا اعاني من

· آلام في الظهر بالعمود الفقرى خاصة في فصل الشتاء وكنت أثقل جسمي بالالبسة الصوفية ، وألف جسمي كله بلصقات طبية «أى لزقة افرنجية» لتفادى آلام الروماتيزم· ولكن هذا كله لم يأت بفائدة مرجوة ·

ولدى استعمالي لهذا الدواء لم أعد أرتدى الا الملابس الشتوية العادية ولم أعد أشعر بالبرد كالسابق ·

وجدير بالذكر انه ربما يكون مرض الروماتيزم ناتجا عن ضعف الاعصاب والمجموعة العصبية كلها ، وعندما تشتد الاعصاب قوة تزول آلام الروماتيزم خاصة عندما يكون العمود الفقرى سليما من كل عاهة ، ونتيجة لهذه الآلام العصبية كنت أشعر أيضا بآلام في المرفقين ( المفاصل ) وآلاما أخرى فوق الخاصرة اليسرى وبوخز دائم وقد زالت هذه العوارض ولله الحمد والشكر بزوال هذه الآلام ·

في ربيع عام ١٩٦٢ استيقظت ليله على آلام باطنية شديدة ، سببها وجود غازات باطنية ، وكنت في ذلك الحين بدين الجسم، وقد تجمعت هذه الغازات واخذت تضغط على البروستات التي كانت ضعيفة في ذلك الوقت نتيجة الآلام والتهابات في العمود الفقرى ، وقد استدعيت الطبيب فورا ، ولدى الفحص قرر الطبيب اجراء عملية في البروستات وطلب نقلي الى المستشفى وقد صادف ذلك يوم أحد العطلة الرسمية لكل المؤسسات والدولة ، واتفقنا على نهار الاثنين موعدا لدخول المستشفى ، وقد خطر في بالي ومن تلقاء نفسي ان اضع كيس ماء ساخن تحت الاليتين بعدها شعرت بخروج الغازات شيئا فشيئا وشعرت بعدها بارتياح تام ، وفي اليوم التالي اتصلت بالطبيب لاعلمه بعدولي عن اجراء العملية ، وقد اصر الطبيب على اجراء العملية لخطورة الوضع ، كما أصررت بدورى على عدم اجراء العملية · الا ان هذا ليس معناه أنى تخلصت نهائيا من هذا العارض الخطير



## هل حقيقة انه ليس عندنا مجلة ادبية

سمعت بعد ظهر يوم الجمعة احد ايام شهر محرم ٨٥ الى الحوار الذى دار بين الاستاذين : عمر الخطيب وعلى عمير في اذاعتنا ·· وقد كرر فيه الاستاذ على العمير قوله بعدم وجود مجلة ادبية لدينا وقال ان هذا هو أساس عدم ارتفاع مستوى الادب ··

والذى اعلمه ويعلمه القراء ان عندنا مجلة ادبية مشهورة تحتضن الادب الرفيع ، وهى مجلة المنهل ، وقد سمعنا كثيرا من المعلقين الواعين وهم يذكرون ارتفاع مستواها حتى ان بعضهم يقترح ان تخفض من هذا المستوى قليلا لتساير الطبقة الابتدائية من المطالعين ولكنها مع ذلك لم تقبل ان تنزل الى هذا المستوى انها تريد ان ترتفع بمستوى قرائها بدلا من ان تهبط هى اليهم ·

ولثبوت هذه الحقيقة وظهورها للعيان احببت ان ارسل لكم هذه الكلمة رجاء نشرها بمنهلنا الادبى الثقافي العذب ، وعسى ان يستدرك الاخ العمير بعد اطلاعه عليها فيما كان أرسله من القول بالمذياع والله يحفظكم·

المدينة المنورة ( قارئ )

كليا ، لان ضعف البروستات يولد معى مرة أخرى نفس الآلام ، وقد صادف ذلك في بدء تعاطي الدواء ، ومع مر الزمن والتخلص من الالتهابات التي كانت كامنة في الظهر والعمود الفقري اخذت البروستات تتحسن تدريجيا ، ولم اشعر الا وقد هبط كل اثر في بروز البطن وخروج الغازات بكاملها ، وأعتقد ان من جملة اسباب عودة النشاط الجنسي بشكل قوى ـ تحسن قيام البروستات بوظيفتها المعتادة ٠

كنت منذ حداثة سني استعمل نظارات مكبرة ، وقد استغنيت عنها منذ سنتين واني محتفظ الآن بالوصفات الطبية التي حددت درجات البصر والنظارات ٠

أما الاسباب التي حدت بي الى كتمان أمر هذا الدواء وعدم نشر شيء عنه حتى الآن ، فهو اني كنت منتظرا نتائج هذا الدواء بالنسبة لاعادة احياء وعودة شعر الرأس ، لانه كما يقال وحسب النظرية العلمية الطبية : ان سقوط الشعر ناتج عن اضطراب المجموعة العصبية ، وسوف ترينا الايام القريبة مدى ارتباط اسباب سقوط الشعر بالاضطراب العصبي وصدق هذه النظرية أو عدمها ٠

وبالختام تقبلوا خالص الشكر والاحترام مدريد في ١٨ محرم ١٣٨٥ هـ

« نهاد علي الهبل »

(المنهل) : تواردت علينا الاستفسارات الكتابية تترى (مما نشرنا بعضه في هذا العدد) عن هذا الدواء العجيب الذي يشير اليه الاستاذ نهاد علي الهبل ٠٠ من مدريد ٠٠ وبعض المستعلمين يذكر انه مصاب بالاعراض المذكورة في الرسالة الاولى الواردة من الكاتب الفاضل ، ويطلب منا سؤاله عن ماهية الدواء ٠٠ وقد كنا سألناه فتلقينا رسالته هذه (الثانية) في الموضوع ٠٠ وعسى ان يتفضل السيد نهاد فيشرح (الدواء العجيب) او يرسل وصفه لرئيس التحرير في رسالة خاصة او يبدى ما يراه بشأنه علاوة على ما ابداه مشكورا في رسالته هاته من الايضاحات التي سننشرها اعلاما للمستعلمين ٠ وبالتالي نشكره ونقدره على عنايته واهتمامه النبيل ٠

# أصل تسمية الايام العربية

رئيس تحرير مجلة المنهل السعودية ٠

تحية الاخوة العربية والاسلامية ابعثها لسيادتكم وبعد :

يدور في ذهني سؤال ملح يشغل حيزا كبيرا من تفكيري وكثيرا ما فكرت في الكتابة الى احدى الصحف المحلية في السودان ولكن مشاغلي الاخرى حالت دون ذلك وقد انتهزت فرصة وجودي في رحاب بلادكم الكريمة التي قدمت اليها لأداء فريضة الحج لاكتب اليكم بعدما سمعته عنكم وعن البحوث القيمة التي تقدمها مجلتكم الغراء ( المنهل ) وكلي ثقة في انكم لن تبخلوا بالرد الشافي الذي لا يدانيه شك على صفحات مجلتكم ٠ وهذا السؤال هو : « يتكون الاسبوع ـ كما هو معروف من سبعة ايام ورد اسم اثنان منها في القرآن ، هما ـ الجمعة والسبت ـ ولم ترد فيه اسماء بقية ايام الاسبوع : الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء ، الخميس ٠ فما هو اصل اسماء هذه الايام ؟ وهل هي اسماء عربية اصلا ام هي مشتقة من اللغات الاخرى ؟ ام هي اسماء مترجمة الى العربية من احدى اللغات القديمة كاليونانية مثلا ؟ وهل كانت هذه

الايام معروفة باسمائها الحالية قبل نزول القرآن الكريم ؟ وهل ورد ذكرها في الكتب السماوية الاخرى كالتوراة والانجيل ؟ أفيدونا افادكم الله مع قبول احترامي وتقديري .

**المخلص ـ فضل قرافي عبد الرحيم من حجاج جمهورية السودان لهذا العام**

( المنهل ) : رجعنا للاجابة عن سؤالكم الى ثلاثة مصادر : اثنـان عربيان قديمان والثالث عربي حديث .. فأفادنا الاول وهو كتاب ( الايام والليالي والشهور ) ليحيى بن زياد الفراء ( ١٢٤ هـ ـ ٢٠٧ هـ ) ـ بان اول الايام الاحد وثانيها الاثنان . وثالثها الثلاثاء ، ورابعها الاربعاء ، وخامسها الخميس وسادسها الجمعة وسابعها السبت من ص ٣ الى ص ٥ طبعة المطبعة الاميركية بالقاهرة ١٩٥٦ م .

ويظهر من سياق الكتاب انه يقصد بهذا لغة قريش الاسلامية .. بدليل انه بعد ذلك ( من ص ٦ الى ص ٨ ) يقول ما نصه :

( قال الفراء : ومن العرب من يسمي « الاحد » : اول ، و ( الاثنين ) : اهون ، و ( الثلاثاء ) : جبار ، و ( الاربعاء ) دبـار ، و ( الخميس ) مونس ، و ( الجمعة ) : العروبة ، و ( السبت ) : شيار .

واورد المؤلف اسم (العروبة) في شعر لاعشى همدان وغيره ( ص ٧ ) .

ويؤيد لنا ما جاء في هذا المصدر العربي القديم ما ورد في المصدر العربي الحديث وهو كتاب ( تاريخ العرب قبل الاسلام ) لجواد علي ( ج ٥ ص ٢٤٥ مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م ) اذ يقول ما نصه : ( اما ايام الشهر واجزاء الشهر عند الجاهليين . فمعارفنا عنها ليست كثيرة . ويظهر من روايات الاخباريين ان اسماء ايام الاسبوع المتداولة في الزمن الحاضر هي اسماء متاخرة لم تكن معروفة عند قدماء الجاهليين ).

ثم ذكر ان اسم يوم الجمعة عند الجاهليين هو ( العروبة ) وقال انه معظم عندهم .

ثم اورد مفصلا ما اجمله الفراءفقال : ( ص٢٤٦): ( ويذكر الاخباريون ان الاسماء القديمة لايام الاسبوع هي غير هذه الاسماء المتداولة بين الناس اليوم فكان اسم الاحد عندهم الاول ، وكان اسم يوم الاثنين اهون ، وكان اسم الثلاثاء جبارا ، وكان اسم الاربعاء دبارا ، وكان اسم الخميس مؤنسا، وكان اسم الجمعة يوم العروبة . وكان اسم السبت شيارا ، ويقال ايضا في اهون ، اوهن ، واوهد . ( وفي رواية من هذه الروايات التي اولع اهل الاخبار بذكرها ان الانصار هم الذين بدلوا اسم ( يوم العروبة ) فجعلوه ( الجمعة ) ، وانزل الله بعد تسميتهم له بذلك سورة الجمعة ) اهـ .

ومن كل هذا يتبين لحضرة السائل ان اسماء الايام الحالية التي سال عنها هي عربية الاصل وانها ليست جاهليـة بل اسلامية ... فقد ترك الاسلام والمسلمون تلك الاسماء ( الجافة الجافية ) وابدلوها بهذه الاسماء الجميلة الشيقة الملائمة للحضارة في انحاء العالم .

**وفى الآثار الباقية للبيرونى ان أسماء الايام القديمة هى : ( أول ) وهو الاحد ، و (أهون) و (جبار) و (دبار) و ( مونس ) و ( عروبة ) و ( شيار ) .**

**ثم قال : « ثم أحدثوا اليها اسماء أخر هى هذه : ( الاحد . الاثنان . الثلاثاء . الاربعاء . الخميس . الجمعة . السبت ) أهـ ص٦٤ طبعة اوروبا .**

**وبهذا نص على أن اسماء الايام الاول : أهون الخ .. هي جاهلية .. والاسماء الحالية: الاحد الخ .. هى محدثة .. ولكنه لم يحدد متى أحدثت .. وان كان يفهم من فحوى الكلام انها محدثة فى عهد الاسلام .**

## حول الدواء الذى اعاد الصحة والشباب

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى •

رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء •

تحية طيبة •

وبعد فانني احد قراء مجلتكم الموقرة — مجلة الادب والثقافة — تلك المجلة المليئة بالموضوعات والبحوث الادبية والاجتماعية وغيرها :

لقد قرأت في المجلد ٣٦ من المجلة وفي باب ( بريد القراء ) رسالة بعنوان « دواء اعاد الصحة والشباب » بقلم السيد نهاد على الهبل ، وقد ذكر الاخ نهاد في رسالته بعض الامراض التي اعترته — وقال انه عرض نفسه على كثير من الاطباء ولكن بدون جدوى ، حتى هداه الله الى دواء بدائي ذكر انه قد غير حالته وشفاه من أمراضه • ولكن سهى الاخ نهاد عن ذكر ذلك الدواء ليستفيد منه كل قارىء •

لذلك ارجو نشر رسالتي هذهفي صفحات مجلتكم الغراء فعسىان يتكرم الاخ نهاد بذكر اسم ذلك الدواء كي يستفيد منه كل من يشعر — بتلك الآلام — واملي كبير في الاخ نهاد بتلبية تلك الرغبة •

المخلص — حامد بن حسين النحاس

الطائف — ادارة التعليم

« المنهل » : جواب السيد نهاد على الهبل على هذا التساؤل منشور في مستهل هذا الباب •

## سلسلة الشر

رئيس تحرير المنهل الغراء الاستاذ عبد القدوس الانصارى •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أقدم لمجلة المنهل الغراء تلك السلسلة التي وجدتها لمقالة ( التعطيل ) وقد رتبها بعض المؤرخين على النحو الآتي :

أخذها بشر المريسى عن الجهم بنصفوان عن الجعدى بن درهم عن الجهم أبان بن سمعان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الاعصم عن خاله لبيد بن الاعصم اليهودى الذى سحر النبى صلى الله عليه وسلم •

والمطلوب من المنهل الغراء ومورد كل سؤال ملتبس تثبيت هذا الاسناد وتصحيحه ان كان فيه انقطاع أو نفيه انكان ليس له أصل وقصدى فى ذلك ان اتمسك بما هو صحيح أو اهماله أن لم يثبت •

محمد الصالح بن محمود الانصارى

**( المنهل ) : قبل القيام بتثبيت سند السلسلة المذكورة او نفيها نود ان تذكروا لنا من هم المؤرخون الذين رتبوها على النحو الذى جاء فى رسالتكم •**

## العام الهجرى الجديد

في خضم هذه الحياة المليئة بالصخب وبين الضجيج والعجيج الكارب تتجدد الذكرى تتبعها الذكرى •

وتمضي الايام تحمل بين طياتها الالام فكم دارت عجلة الزمن وتمخضت عن حوادث تهز القلوب وتقلق المضاجع ، وكم طرق الاسماع ما نزل ببعض البلاد الاسلامية على يد اعداء الاسلام من الظلم والقسوة والقتل والتعذيب فيتالم له المسلمون جميعا اذ انهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، وكم مر بالامة الاسلامية في خلال العام الماضي من ظروف عصيبة كانت مختبرا لصدق الايمان ومحكا للعزائم الثابتة ، في هذا الصخب عظة للمعتبرين • ذلك ان هذا الفلك الدوار يطالع الكون باشراقات جديدة

لاعوام مضت بين امواج الزمن وهي وان كـــانت كسابقتها في المظهر الا انها تخفى بين طياتها اقدار الله في عباده مما لا يستطيع البشر مهما اوتوا من ذكاء ومهما بلغوا من وعي ناضج ان يكشفوا الغازها او يقيسوا الحاضر بالماضي .. بيد ان اخذ العبرة بالماضي لاصلاح الحاضر والمستقبل من دأب العقلاء وقد يكون فيه تصحيح للخطأ والبحث عن اصل انداء ولنعرض لذكريات الماضي ولنقلب الطــرف فنثني صفحات التاريخ لننظر ما هي الحوادث التي تضمها دفتاه . فقبل الف وثلاثمائة وواحد وثمانين عاما خرج رسول الهدى صلى الله عليه وسلم من مكة الى طيبة بعد ان اشتد به اذى قريش وعمل علـــى اظهار دعوته ونشرها بين قوم فتح الله قلوبهـــم لدعوته النيرة وقد خرج من بيته مهاجـرا يدعـــو الناس الى عبادة الله وحده خالصة من جميع شوائب الشرك والمنكرات ليخرجهـم من دياجيـر الظلـــم والطغيان الى نور العلم والايمان فكان كما قال تعالى ( لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى بـــه الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم مـــن الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) لم تكن الهجرة مجرد انتقال من بلد الى بلد آخر في هدوء وطمانينة انها حشد كبير لنقل البشرية من عبادة الأصنام والظلـــم والاستبداد الى عبادة الله الواحد الديان والى التراحم والتعاطف والتحاب . ولقد قام اعداء الاسلام يتربصون ويعملون جاهدين علـــى اطفاء النور الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فجمعوا الجمع لفتك به ولكن الله جلت قدرته لم يترك رسوله وحبيبه لاعدائه واعداء رسوله بل تولاه بالعناية والرعاية والحفظ والعصمة والتاييد المطلق قـــال تعالى : ( واذ يمكر بك الذين كـــفروا ليثبتوك او يخرجوك او يقتـــلوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكريـــن ) .

سليمان علي حجازى

## حول الدواء الذي اعاد الصحة ايضا

الفاضل الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحيـة وتقديـر

وبعد . انني من قراء مجلتكم المحترمة وقد لفت نظري في باب بريد القارىء في المجلد ٢٦ في عدد المحرم ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ما كتبه السيد نهاد علي الهبل بعنوان : ( دواء اعاد الصحة والشباب ) وقد سررت كل السرور بقراءتي لهذا الموضـوع وذلك لان لـــي « قريبا » توجد به الاعراض التي ذكرها الاستاذ نهاد ولكنني اسأل هنا عن اسم الدواء ؟ واكون شاكرا اذا لبى لي هذا الطلب . وذلك لان مريضا يوجد عندنا في حالة يرثى لها مما عاناه من نفس المرض

وارجو من الاستاذ رئيس التحرير نشر كتابي هذا ليتسنى للاستاذ نهاد الرد على سؤالي بواسطة مجلتكم الغراء - واكون شاكرا ومقدرا لكل ما ستفعلونه في سبيل الله والانسانية والضمير الانساني والسلام عليكم ورحمته وبركاته .

( جازان - المائية ) عزام العبدالله العمير

( المنهل ) : لقد اجاب السيد نهاد علي نهاد من مدريد ، مبدئيا ونشرنا اجابته في اول هذا الباب .

## كن متواضعا سكوتا واحذر من الجدال

● ان استطعت ان تضـــع نفسك دون غايتك في كل مجلس ومقام ومقـــال ورأى وفعل فافعل . فان رفع الناس اياك فوق المنزلة التى تحط اليها نفسك وتقريبهم اياك الى المجلس الذى تباعدت منه ، وتعظيمهـــم من امرك ما لم تعظم وتزيينهم من كلامـــك ورأيك وفعلك ما لم تزين - هو الجمال .

# مع الثعالبي

## في فقه اللغة وسر العربية

### - ١ -

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، احد أئمة اللغة العربية والادب ، في القرن الخامس الهجري • كان فراءا ، يخيط جلود الثعالب فنسب الى صناعته ••

وقد ألف في اللغة والادب والتاريخ ، كتبا ممتعة بلغت خمسة وثلاثين ، ومن أهمها : « فقه اللغة وسر العربية » الذى نحن بصدد استعراضه وتحليله ، وكتاب « يتيمة الدهر في محاسن شعراء كل مصر » جمع فيه غرر اشعار معاصريه من العرب في شرق الدنيا وغربها ، والف فيما ألف « سر الادب » •• (١)

واعتقد ان الكتاب الذى يرفعه الى مصاف عباقرة العالم المفكرين هو كتابه « فقه اللغة وسر العربية » •• فهو يدلك على سعة اطلاعه وعبقرية تفكيره ، واجادته للتمحيص وجمع الضروب المتشابهة في سمط واحد وباب واحد ، هذا الى حسن تنسيق وتبويب ، مما جعل العربية في شتى مفاهيمها وتعبيراتها عن مختلف الاشياء على طرف الثمام للباحثين والمستطلعين •

(١) الاعلام لخير الدين الزركلي

### - ٢ -

وقد جمع في كتابه هذا بين أمرين هامين : الحشد الابتكاري لاسماء واوصاف ما يدور في فلك اللغة العربية ، وتبيان أسرارها وخصائصها • وقد وضع بحثا مقارنا في هذا الميدان بين بعض صيغها وبين الفارسية ، وبينها وبين الرومية •• ملأه بالعجب العجاب

وأعتقد ان الثعالبي في القرن الهجري الخامس ، يشبه الى حد بعيد ، عبد الرحمن ابن خلدون في القرن الهجري الثامن •

فالثعالبي استنبط لنا في كتابه « فقه اللغة وسر العربية » قانونا ضابطا وجامعا للنطق العربي ورتبه في ٣٥ بابا فقط ، جاءت مركزة مستوعبة وشاملة وحصيفة •• وأضاف الى ذلك بحثه اللبق في سر العربية وميزاتها وملابساتها ، وصلتها باللغتين الفارسية والرومية •• وصلتهما بها ••

فبحثه المزدوج من هذه النواحي علمي مركز قيم اهتدى اليه في خلوته بفطنته ولماحيته وشمول علمه للغة التي يتحدث لنا عنها ••

وابن خلدون اتجه الى علم التاريخ فمخضه وصفى لنا منه لاول مرة علم الاجتماع الذى يوجه التاريخ ويقوده الى اتجاهاته قيادة اضطرارية في كل جيل ومكان •

وكما اختلى ابن خلدون فى سنة ٧٧٩ هـ فى « قلعة ابن سلامة » بتونس متخليا عن كل الشواغل ، منصرفا الى البحث العلمى الناضج وحده فى هذه الخلوة العلمية الماتعة « فسالت فى « مقدمته » شآبيب الكلام والمعانى على الفكر ـ فكره ـ حتى امتخض زبدتها ، وتألفت نتائجها » (٢) وكان نتاج ذلك توفيق الله اياه ليكون مستنبط علم الاجتماع الاول فى العالم ٠٠

فكذلك كان الثعالبى « قد اختلى فى ضيعة له نائية عن العمران ، ليجمع فيها بين الخلوة والتأليف ، وفى هذه الخلوة العلمية الناضجة المثمرة زوده أميره الميكالى بما أعانه على مهمته من ثمار خزائن كتبه ، وقد ترك الى الكتب والادب ، فى هذه الخلوة ينتقى منها وينتخب ، ويفصل ويبوب ، ويجمع فى التأليف بين ابكار الابواب والاوضاع وعون اللغات والالفاظ (٣) » .

وفى هذه الخلوة النائية اليانعة اخرج للناس كتابه المفرد : «فقه اللغة وسر العربية» اخراجا خالدا مبرزا ٠ فكان أبا فكريا لهذا العلم اللغوى المنطقى الرفيع ومرجعا قويما لهذه اللغة الفيحاء ٠

ـ ٣ ـ

ونحن فى هذه العجالة ، نزمع أن نستعرض فصول الكتاب استعراضا مركزا يطلع القراء على ما فى هذا الكنز الثمين ، ويوجه انتباههم الى مدى غنى لغتنا العربية وجزالتها ودقتها فى أداء المعانى المنشودة لكل حضارة دقة لا يجاريها فيها مجار ، ولا يسايرها مساير ٠٠ مما يؤكد تأكيدا فعليا جازما صلاحها لكل زمان ومكان واستيعابها لكل المعانى والاهداف والمطالب ٠

ومع الاسف البالغ فقد كثر القيل والقال واللغط الوبيل النابعان من « الاستعمار الثقافى الكارب » بأن اللغة العربية قاصرة عن أداء الكثير من مستحدثات المدنية الحاضرة ، ولا بد اذن من التعريب او أخذ الكلمات الغربية بنفسها الى لغتنا واستعمالها فيها بذاتها اكمالا لعجزها ، وكنت وما زلت أخالف عن هذا الرأى كل المخالفة ، وأؤكد ان اللغة العربية اكثر استيعابا وشمولا واوسع مرونة مما يظن المتشائمون المدخولون عن شعور وغير شعور وليس العيب فيها مطلقا اذا نحن قصرنا عن التوصل الى كنوزها الزاخرة فما نراه اليوم من قصور ادائها للمعانى المستحدثة او لبعضها مرجعه الى قصور ادراكنا ومعرفتنا نحن لها ، لا قصورها هى ٠٠ والمسألة هذه كمسألة دين الاسلام والمسلمين : دين الاسلام كامل شامل صالح مصلح ، والمسلمون مقصرون فى امتثاله ٠٠ ولذلك ظلوا فى المؤخرة فالعيب عيبهم لا عيبه والذنب ذنبهم لا ذنبه ٠

وهذا الكتاب الحافل الصغير الحجم الغزير العلم الذى صنعه مؤلف عربى من أهل القرن الهجرى الخامس ـ هو اكبر دليل قائم على صحة رأينا ٠

ـ ٤ ـ

وبالمناسبة ارجو من القراء ان يسايروا ويسيروا مع هذا البحث الذى لخص الكتاب ، ووضع بعض النقط على بعض الحروف ، وعنى بالمقارنة والتحليل ٠ ليشهدوا بأعينهم مدى عظمة لغتهم ـ اللغة العربية ـ ومدى عمقها

(٢) التعريف بابن خلدون ـ له ٠

(٣) من مقدمة المؤلف لكتابه «فقه اللغة وسر العربية»

ومرونتها ومدى دقتها وشمولها ٠٠ لكل ما تقععليه الحواس المادية والمعنوية من مختلف الاشياء والشيات والسمات ٠٠ وفيالوقت نفسه آمل ان يتخذوا منه مرشدا وقدوة في استعمالهم لمفردات اللغة الفصيحة فيما يزاولون من نثر ونظم ٠

- ٥ -

ومع كل ما ذكرت فاني لا أدعى ان مؤلف « فقه اللغة وسر العربية » لم تفته فائتة ، وانما نقول بحق انه رسم الطريق والخطة والقياس ، للسير في دربواضحمعلمبلغتنا. واستنبط وقارن وحلل ٠٠ ولا يشترط في المبتكرين الشمول ٠٠ فكم ترك الاوللللآخر، وانما مهمتهم الاولى رسم الخطط والخطوط العريضة والقواعد العامة والقوانين الشاملة ٠٠

ومما لاحظته على الكتاب انه استوعب استيعابا عجيبا لكل ضروب الحياة والاحياء « البرية » وملابساتها تقريبا من جماد ونبات ٠٠ وقد فاته تسجيل احوال وتفصيل سمات واسماء الدواب » البحرية « على تعدد أشكالها وتنوع الوانها ٠٠ بل انه لم يعرج على « عالم البحار » مطلقا ٠٠ كما عرج بقوة واندفاق على عالم البرارى والجبال والآكام والوهاد وما حشد فيها من حيوان ونبات ، وجماد ٠٠ عدا المعادن ٠٠ ولم ترد فيه أية اشارة لعالم البحر اللهم الا ذكرا عابرا للسمك في فصل « الواوات » حيثاستشهد على واو العطف بقوله : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » والسمك عالم كثير وكبير ، والعرب لا يجهلون كثرتهوضخامتهواهميته، وقد ورد عنه شيء في القرآن المجيد ، وجاء في أشعارهم واحاديثهموجاء عنه في الحديث النبوي الشريف ، فقد ذكرت به ( قصة ذلك الحوت الضخم الذي يشبه في ضخامته حيوان « الديناصور » والذي عثرت عليه سرية نبوية قرب ساحل ينبع فأكلوا منه ما شاء الله ان يأكلوا ٠

وقد الفت كتب عربية في دواب البحر واحواله وقام عرب في جاهلية واسلام بمهمة قيادة السفن والحرب في البحار ، واخترقوا بسفنهم اجزاء العالم القديم ٠٠ واذا اعتبرنا الفينيقيين عربا كما هو الواقع فالعرب من اقدم امم البحر ٠٠

- ٦ -

ونضيف الى هذه الملاحظة ملاحظةاخرى، على الكتاب ، فانه لم يحدثنا كما ينبغي عن الآثار العلوية والاجرام السماوية ٠٠ معأن المعروف ان للعرب خبرة واسعة بهذه الأمور ، كتحركات القمر وتكامله ومحاقه ، ومنازله ، والشمس وبروجها ، والنجوم والكواكب ومطالعها ومساربها وما يستدل بظواهرها عليه ٠٠ من مختلف الامور التي تجرى على الارض ٠ لقد اجتزأ فيذلك كله بوصف الرياح والامطار ، والسحب والبروق ،

ـ للبحث بقايا ـ

عبدالقدوس الأنصاري

# الملك المؤسس :
# عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة

بقلم صاحب السمو الملكي «حفيده» الامير عبد الله الفيصل





كان من عادته رحمه الله ان يجتمع عنده في الصباح الباكر ، كبار موظفي الدولة من وزراء ومستشارين ، لعرض ما لديهم من امور ، لدراستها وتلقي توجيهاته ، قبل الذهاب الى مكاتبهم ٠٠ وفي احد الايام كان في غاية الانشراح ٠٠ وفجأة وجم وبكى بحرقة ٠ فقال له احد الشخصيات الكبيرة لماذا يا صاحب الجلالة وانت ولله الحمد في وضع كل ما فيه يسرك ولست بالعاجز عن شيء ؟ مر بما تريد ، وينفذ حالا ، فقال بعد ان هدأ ، يا فلان ! انت لا تعلم ما يبكيني ، انني فكرت في حال هذه الامة ومصيرها بعدي ٠٠ والله ان احب ما الي ، ان ادفن مع اولادي وبقية اسرتي وانا مطمئن على الامة في دينها ودمائها واعراضها واموالها ٠ لم يبكني غير ذلك ٠

هذه حادثة من الحوادث التي تدل على انسانيته ٠٠

وحادثة ثانية :

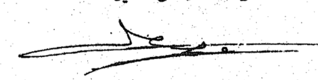
كنت في الرياض ، في شهر رمضان ، وكانت عادته في رمضان لا تختلف عن بقية الاشهر ، من ناحية ترتيب مجالسه واستقبالاته للناس ٠ وقد تشرفت بمصاحبته اذ ذاك من « قصر الديرة » الى « المربع » في عودته من المجلس وكان هناك عمال يقومون ببعض الترميمات ٠ فوقف وسأل عن رئيسهم ٠ فاستدعى له ٠ فسأله عن مواعيد عملهم ؟ فقال : نبدأ العمل من الساعة الثانية صباحا حتى الساعة الثامنة فقال : يا لله العجب ! انا لا اعمل بيدي ٠ واستعمل السيارة في ذهابي لقصر الحكم

وعودتي منه · ولا امكث هناك اكثر من اربع ساعات ، واشعر مع ذلك بالعطش ، وانتم تعملون ، معرضين للسموم ، ثماني ساعات ، من الآن وصاعدا لا تعملوا اكثر من اربع ساعات في اول النهار ، ولكم اجركم كاملا ·

كذلك احب ان اتحدث عن حادثة اخرى تكشف عن حياته الخاصة مع اهله ·· ونظرته لحقوق الزوجية ·

من المعروف عنه ، رحمه الله ، حبه للنظافة والطيب · وكان ذلك اثناء النهار ليس موضع استغراب بالنسبة لي ·ولكني لاحظت في احدى الليالي انه قبل ان يذهب الى فراشه ذهب للحمام ، واستحم ، ولبس للنوم ملابس نظيفة ، واستدعى بالبخور ، وتبخر بالعود ، وتعطر بعطر الورد ودهن الورد الذي يحبه ، فتجرأت بسؤاله عن هذا ، وهو ذاهب الى فراشه ، فقال : يا ابني ان زوجتي حرصت على ان اراها في ابهى منظر ، وان اشم معها احسن رائحة ·· اليس لها نفس ان تراني في ابهى منظر وان تشم معي ابهى رائحة ؟ فدار في خلدي في تلك اللحظة : من منا فكر في حقوق الزوجية ، وان من حق الزوجة ان ترى زوجها في ابهى منظر وخصوصا وقت الراحة ؟

اظن انه اقل من القليل ·



## اقرأ في عددنا القادم

- الملك المؤسس : عبد العزيز آل سعودفي حياته الخاصة : لسمو حفيده الامير عبدالله الفيصل
- شذرات الذهب : لسعادة الاستاذالجليل الشيخ احمد بن ابراهيم العرادي
- أمير الحب « الحلقة الثانية من هذهالقصة المسلسلة الرائعة » لرائد القصة فى الجنوب : الاستاذ محمد زارع عقيل
- مع الثعالبى فى «فقه اللغة وسرالعربية»لرئيس التحرير ·
- الادب الشعبى فى الجنوب : للاستاذالبحاثة محمد احمد عيسى العقيلى
- نظرة فى كتاب مدائن صالح : للاستاذالشريف ابراهيم بن على العياشى
- قرارات المؤتمر الاسلامى العام فىدورته الثانية
- رفقا بالقوارير : للاستاذ محمد ابراهيمجدع
- رهين المحبسين : للاستاذ الكبيرمحمد عبد المنعم خفاجى

وهذا عدا أبواب المنهل المعتادة ··

عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

( بروتوكولات : حكماء صهيون )

قلت وقال غيري وقالت الكتب والنشرات واثبتت الوقائع والاحداث وشواهد التاريخ: ان الصهيونية العالمية بلاء عالمي خطير يهدد العالم بالفناء والدمار ، وان خططها ومناهجها وبرامجها تمهد لهذا الفناء بالانحلال والتفسخ دينيا وخلقيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ، وانها كمذهب سياسي تدمر كل حي الا نفسها لتسود الدنيا باعتبارها شعب الله المختار ، كما تزعم ، وان اليهودية كدين متعصب ضيق حقود يلعن الاديان السماوية كلها وبخاصة الدين المسيحي ويحاول افسادها ليسهل القضاء عليها والتخلص منها .

كما قلت في مقالات متعددة سابقة ان الصهيونية العالمية دمرت روسيا القيصرية بالثورة الشيوعية التي كان زعماؤها ولا يزالون يهودا او واقعين تحت تأثير التعاليم الصهيونية المدمرة ، وان اليهودية كدين والصهيونية كمذهب سياسي توأمان شريران وصنوان لا يختلفان .

وقلت : ان كل تدمير وفوضى وانقلابات وثورات وحروب حدثت في العالم كان سببها كلها اليهودية التي هي الصهيونية ابتداء بعبدالله بن سبأ اليهودي مسبب الفتنة الكبرى في خلافة عثمان بن عفان واستطرادا لما بعدها من محن وفتن وقلاقل عالمية كالثورة الفرنسية والروسية وهزائم المانيا في حربين عالميتين وهزيمة الخلافة العثمانية بتركيا في الحرب العظمى الاولى لانها لم تساعد الصهيونية لتسهيل استيطان اليهود في فلسطين .



معالي الشيخ عبد الله السعد

كاتب هذا البحث القيم

وانتهاء بسيطرة الصهيونية على مقدرات الغرب الرأسمالي وتوجيه حياته الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتأثير على قياداته وبرلماناته وسواد شعوبه ليكون كل ما فيه مطية ذلولا لاهدافها ومخططاتها لتدمير العالم ومن جملته الغرب الرأسمالي ، لتكون الارض وما فيها ومن فيها لبني صهيون شعب الله المختار كما يزعمون .

ومن جملة ما كتب ونشر عن هذا الطوفان الشرير المدمر ، كتاب ( الخطر اليهودي ) ـ بروتوكولات ـ حكماء صهيون ) وقد قرأته في المدة الاخيرة ورأيت من المفيد أن أعرض

شيئا منه على قراء مجلة « المنهل » لخطورته ولتذكيرهم بهذا الخطر الذي يجب ان يتذكره دائما ويعيش في ذكراه كل انسان كريم يريد ان يحيا كريما ويحمي نفسه من الرجس الصهيوني المدمر ٠

يقع هذا الكتاب في ٢٤٨ صفحة من القطع المتوسط ، وطبع في مصر عام ١٩٥١م مترجما لاول مرة الى اللغة العربية ، لمترجمه وناشره الاستاذ محمد خليفة التونسي،وعليه الشعار اليهودي البلشفي محاطا بالافعى الرمزية اليهودية ، ومصدرا بجملة للدكتور أوسكار ليفي اليهودي ـ تقول : « نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ، ومحركي الفتن فيه وجلاديه » ٠ ( أنظر الصورة ) :



« الشعار اليهودي »

وقد نادى الناشر قراء هذا الكتاب بقوله: « أيها القارىء » ، أحرص على هذه النسخة لان اليهود كانوا يحاربون هذا الكتاب كلما ظهر في كل مكان ، وبأي لغة ، ويضحون بكل الاثمان لجمع نسخه واحراقها حتى لا يطلع العالم على مؤامراتهم الجهنمية التي رسموها هنا ضده وهي مفضوحة في هذا الكتاب »٠

ثم قال : « وأحب ـ للقارىء الصديق ـ أن يعلم انه ليس بي من تحذير الامم خطر اليهود عليها الا نظرتهم الى كل من ليس يهوديا كأنه « شيء » جامد أو دون ذلك ، ومن هنا رسمنا نظرتهم او وصمناها عن حق بأنها « شيئية » كما بينا فيما بعد ٠٠ وهي نظرة او فلسفة تنافي الاخلاق في الصميم ، فهي التي تسوغ لهم ان العالم ملك لهم بكل من فيه وما فيه ، وان يروا كل من ليس منهم عدوا لهم ٠ فيعملوا على سحقه ، ومن هنا كانت هذه الفلسفة الشيئية جديرة بالمكافحة ، ولكن كماتكافح مثلها سائر الفلسفات والتعاليم الهدامة التي تنافي كل خلق انساني كريم ، وهذا أخطر ما يؤرقني في هذه الخصومة ويحفزني الى انكارها ومجاهدتها مكرها كمريد ، أو مضطرا كمختار ٠

وليس من همي هنا أن نجاري اليهود فننظر اليهم كنظرتهم الشيئية الينا ، ولاان نلقى ظلمهم ايانا باضطهادهم افرادا وجماعات حيث لا يرفعون رأسا ولا يشهرون سيفا وان حق القصاص كلما فعلوا ، بل اكبر همي هو الوعي الشامل لنياتهم وعزائمهم العلنية ضد امن الانسانية وشرفها ، ثم كفهم عن المظالم التي تسوغها لهم تعاليمهم الهمجية بل الشيطانية الخبيثة ، اذ يستحلون العدوان على سائر الامم وادعاء ملكيتها كأنها جمادات ، ويوجهون بل يستوجبون على انفسهم عداءها والعدوان عليها ، لان شريعتهم لا تكتفي بتسويغ جرائمهم بل تشجعهم على التفنن والافراط فيها ثم تكفل لهم المثوبة عليها دن معبودهم « يهوه » رب الجنود الذي يختصونه بالعبادة

ويزعمون انه اختصهم لنفسه دون سائر البشر ، ووفق هذه المعاهدة الشيطانية بينهم وبينه يتسلطون على كل العباد والبلاد .

وممن فطنوا الى خبث هذه التعاليم فى القرن الثالث ، المعلم الفارسى «مانى» الذى وازن بين المسيحية واليهودية فاستخلص المسيحية لسماحتها ، وانكر اليهودية واعتبر معبودها « يهوه » شيطانا كما اعتبر تعاليمها من وساوسه الشيطانية .. وهذه التعاليم اليهودية هى التى أشربت قلوبهم المرارة الزاعقة حتى طفحت على اخلاقهم مع غيرهم وفيما بينهم شكاسة ولددا وقسوة ، كما نضحت على عقولهم رعونة وسفها وخباثة ، وهى التى أملت عليهم جرائمهم النكراء ، ولا تزال تملى لهم مزيدا منها فى جميع الاعصار والامصار .

ومهما يكن من هذا الخطر الشيطانى المهلك فاكبر منه عندى ان تدفعنا الرغبة فى خير الانسانية والغيرة على حقوقها الى الشر والاجرام ، فنطلق كاليهود ما فى نفوسنا من وحوش الطراد الضارية خلف الفرائس ايا كانت الاعذار ، فان هذه الوحوش فى نفوسنا أخطر علينا من سائر الوحوش مهما تبلغ من الضراوة والخباثة وهى اذا استمرأت لحوم الاعداء حينا فمصيرها ان تستمرىء لحوم أولى الاولياء بعد قليل ، وهذا هو الشر الاكبر الذى لا يبلغه شر ، وأوجب ما يكون الحذر من وحوشنا حين نصاول الاعداء ، فان الغلبة بالوسائل غير الاخلاقية ولو مع اعداء الاخلاق هو الخذلان الفاضح والخسران المبين .

وينبغى لنا باخلاص ان نعلم أن أخف نية شريرة تمر فى سرائرنا ولو لمحة خاطفة، ودون أن تعقب مباشرة خطيئة لا بد ان يطبع ظلها على نفوسنا ظلمة تحجب عنا من وجه الله بمقدارها ولا يمكن ان تزول ما دامت الحياة، وكذلك أخف نية خيرة تبرق فى ضمائرنا ولو لم تعقب مباشرة صالحة ، فينطبع لألاؤها فى أعماقنا نورا يكشف لنا من وجه الله بمقداره ، ويبقى فينا ما بقيت الحياة . وكما تكون أصغر كلمة تحوك فى نفوسنا ولو لم تمر بشفاهنا او لم يسمعها غيرنا تثقل خطانا بها أو تخف فى العروج الى الله ، ولا يمكن ان تنفصل عنا مدى الحياة .

وقد علمنا الله انه « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) ونعلم كذلك حقا ان فم الانسان لا ينجس بما يدخله بل بما يخرج منه ، وان الانسان لا يحيا بالخبز وحده بل بكلمات الله التى ألهمنا اياها بتلقينه ، وان كنا لا نعيها الا على ألسنة أوليائه ، ولهذا نسأله جميعا كلما طيبا وعملا صالحا حتى مع الاعداء ، وان نقف بسخطنا ونضالنا عند اعمالهم السيئة دون ان تجوز بذلك الى شخوصهم بما لهم من كرامة انسانية لا فضل لنا ولا لهم فيها ، ولا مهرب لنا ولا لهم منها ، وان كانوا شر الاعداء ، كما نرجو الله ان لا تحمل كلماتنا الا طاقتها والا كنا خاسرين .

ان السكوت على الشر لا يليق بكريم ما وجد وجها شريفا لدفعه ، ولا ينبغى لحر أن يعتزل الحرب وقومه يطحنون ، فمن اخذ بالسيف فبالسيف يؤخذ ، وان الغضب للحقوق ودفع العادين عليها ليس فيه ضير على شرف المجاهد اذا برىء من الحقد والحسد ، فأما الضغينة على فرد او فريق من البشر — مهما تفدح آثامه — فهى مفسدة للارواح مهلكة للاخلاق والضمائر ، وكل خطر خارجنا أهون من الخطر فينا ، وكل بلاء يهون ما سلمت للانسان فضائل

نفسه ، وكل مغنم يهون اذا كان ضياعها هو الجزاء اذ ليس يفيد الانسان ان يكسب العالم ويخسر نفسه ، الى ان قال :

ولو توهمنا ان مجمعا من أعتى الابالسة الاشرار قد انعقد ليتبارى افراده او طوائفه منفردين او متعاونين فى ابتكار اجرم خطة لتدمير العالم واستعباده، اذن لما تفتق عقل أشد هؤلاء الابالسة اجراما وخسة وعنفا عن مؤامرة شر من هذه المؤامرة التى تمخض عنها المؤتمر الاول لـ كماء صهيون سنة ١٨٩٧ ، وفيه درس المؤتمرون خطة اجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم،وهذه البروتوكولات توضح اطرافا من هذه الخطة٠

ان هذا الكتاب لينضح بل يفيض بالحقد والاحتقار والنقمة على العالم اجمع ،ويكشف عن فطنة حكماء صهيون الى ما يمكن ان تنطوى عليه النفس البشرية من خسةوقسوة ولؤم ، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة بالطرق التى يستطاع بها استغلال نزعاتها الشريرة العارمة ، لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعا ، بل يكشف عن الوسائل الناجحة التى اعدها اليهود للوصول الى هذه الغاية ٠

هذا الكتاب يوقف امامنا النفس البشرية على مسرح الحياة اليومية الارضية مفضوحة كل معايبها ، عارية من كل ملابسها ، التى نسجتها الانسانية فى تطورها من الوحشية الى المدنية لتستر بها عوراتها ، وتلطف بها من حدة نزعاتها ، وتتسامى بها الى افق مهذب ٠٠

ان هذه الملابس او الضوابط كالاديان والشرائع والقوانين والعادات الكريمة قد استطاعت خلال تطورات التاريخ ان تخفى كثيرا من ميول النفس السيئة ، وتعطل كثيرا منها ومن آثارها٠ولكن حكماء صهيون قد هتكوا كل هذه الملابس وانكروا كل هذه الضوابط ، وفضحوا امامنا الطبيعة البشرية حتى ليحس الانسان وهو يتاملها فى هذا الكتاب ـ بالغثيان والاشمئزاز والدوار ، ويود لو يغمض عينيه ، او يلوى وجهه ، او يفربنفسه هربا من النظرالى بشاعاتها،وبينما هم يبرزون الجوانب الشريرة فى الطبيعة البشرية يخبئون النواحى الخيرة منها ، أو يهملونها من حسابهم ، فيخطئون ٠ وهنا تظهر مواضع الضعف فى نظرياتهم وما يرتبون عليها من خطط ٠

## بعض عناصر المؤامرة الصهيونية

ان المجال لا يسمح بذكر كل عناصر المؤامرة كما جاءت فى البروتوكولات ، وحسبنا الاشارة الى ما ياتى منها :

١ ـ لليهود منذ قرون خطة سرية غايتها الاستيلاء على العالم أجمع ، لمصلحة اليهود وحدهم ، وكان ينقحها حكماؤهم طورا فطورا حسب الاحوال ، مع وحدة الغاية ٠

٢ ـ تنضح هذه الخطة السرية بما أثر عن اليهود من الحقد على الامم لا سيما المسيحيين ، والضغن على الاديان لا سيما المسيحية ، كما تنضح بالحرص على السيطرة العالمية ٠

٣ ـ يسعى اليهود لهدم الحكومات فى كل الاقطار ، والاستعاضة عنها بحكومة ملكية استبدادية يهودية ، ويهيئون كل الوسائل لهدم الحكومات لا سيما الملكية ٠ ومن هذه الوسائل اغراء الملوك باضطهاد الشعوب واغراء الشعوب بالتمرد على الملوك ، متوسلين لذلك بنشر مبادىء الحرية والمساواة ونحوها مع تفسيرها تفسيرا خاصا يؤذى الجانبين ، وبمحاولة ابقاء كل من قوة الحكومة وقوة

الشعب متعاديتين ، وابقاء كل منهما في توجس وخوف دائم من الاخرى ، وافساد الحكام وزعماء الشعوب ، ومحاربة كل ذكاء يظهر بين الاممين ( غير اليهود ) مع الاستعانة على تحقيق ذلك كله بالنساء والمال والمناصب والمكايد ٠٠ وما الى ذلك من وسائل الفتنة ، ويكون مقر الحكومة الاسرائيلية في أورشليم اولا ، ثم تستقر الى الابد في روما عاصمة الامبراطورية الرومانية قديما ٠

٤ ـ القاء بذور الخلاف والشغب في كل الدول ، عن طريق الجمعيات السرية والسياسية والدينية والفنية والرياضية والمحافل الماسونية ، والاندية على اختلاف نشاطها ، والجمعيات العلنية من كل لون ، ونقل الدول من التسامح الى التطرف السياسي والديني ، فالاشتراكية ، فالاباحية ، فالفوضوية ، فاستحالة تطبيق مبادىء المساواة ٠

هذا كله مع التمسك بابقاء الامة اليهودية متماسكة بعيدة عن التأثر بالتعاليم التي تفرها ، ولكنها تضر غيرها ٠

٥ ـ يرون ان طرق الحكم الحاضرة في العالم جميعا فاسدة ، والواجب زيادة افسادها في تدرج الى ان يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية على العالم لا قبل هذا الوقت ولا بعده ٠٠ لان حكم الناس صناعة مقدسة سامية سرية ، لا يتقنها في رأيهم الا نخبة موهوبة ممتازة من اليهود الذين اتقنوا التدرب التقليدي عليها ، وكشفت لهم اسرارها التي استنبطها حكماء صهيون من تجارب التاريخ خلال قرون طويلة ، وهي تمنح لهم سرا ، وليست السياسة بأي حال من عمل الشعوب او العباقرة غير المخلوقين لها بين الأمميين ( غير اليهود ) ٠

٦ ـ يجب ان يساس الناس كما تساس قطعان البهائم الحقيرة ، وكل الاميين حتى الزعماء المتازين منهم انما هم قطع شطرنج، في أيدي اليهود تسهل استمالتهم واستعبادهم بالتهديد أو المال او النساء او المناصب او نحوها ٠٠

٧ ـ يجب ان توضع تحت أيدي اليهود ـ لانهم المحتكرون للذهب ـ كل وسائل الطبع والنشر والصحافة والمدارس والجامعات والمسارح وشركات السينما ودورها والعلوم والقوانين والمضاربات وغيرها ٠

وان الذهب الذي يحتكره اليهود هو أقوى الاسلحة لاثارة الرأي العام وافساد الشبان والقضاء على الضمائر والاديان والقوميات ونظام الاسرة ، واغراء الناس بالشهوات البهيمية الضارة ، واشاعة الرذيلة والانحلال حتى تستنزف قوى الاممين استنزافا ، فلا تجد مفرا من القذف بأنفسها تحت أقدام اليهود ٠

٨ ـ وضع أسس الاقتصاد العالمي على اساس الذهب الذي يحتكره اليهود ، لا على اساس قوة العمل والانتاج والثروات الاخرى، مع احداث الازمات الاقتصادية العالمية على الدوام كي لا يستريح العالم أبدا ، فيضطر الى الاستعانة باليهود لكشف كروبه ، ويرضى صاغرا مغتصبا بالسلطة اليهودية العالمية ٠

٩ ـ الاستعانة بأمريكا والصين واليابان على تأديب اوروبا واخضاعها ٠

أما بقية خطوط المؤامرة فتتكفل بتفصيلها البروتوكولات نفسها ٠

( البقية فيما بعد )

« عبدالله السعد »

جدة في ١٢ـ١ـ١٣٨٥ هـ

استطلاعنا الديني

# حول ذبائح منى

اعتادت هذه المجلة ان تعمد الى بعض الموضوعات الحساسة في مستهل كل عام ، فتتقدم الى بعض الاعلام من رجالاتنا باستطلاع آرائهم عنها وتنشرها افادة وانارة ..

وفي هذا العام كان موضوع الاستطلاع « ذبائح منى » وهذا نص الرسالة الموجهة الى اصحاب الفضيلة في ذلك:

فضيلة الاستاذ الجليل الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد رأت رئاسة تحرير هذه المجلة ان تأخذ رأيكم في الذبائح التي تذبح بمنى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاعة مال شاريها وبائعها على السواء وانتشار الروائح الكريهة ولا توجد اية فائدة منها للمسلمين .. هل ذلك حسن ام الحسن غيره ؟ وما هو رأيكم في علاج هذه المسألة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يكون فيها ضرر ولا اضرار والله يرعاكم .

رئيس تحرير مجلة المنهل

وها هي اجابات اصحاب الفضيلة العلماء الاجلة مرتبة حسب تواريخ ورودها الى مكتب المجلة .

والمجلة باسم قرائها تشكر لهم هذا التجاوب العلمي النبيل ، وتقدر لهم تفضلهم بالاحاديث المركزة القيمة عن موضوع ذي اهمية دينية وصحية واجتماعية لا للبلاد وحدها ولكن للعالم الاسلامي اجمع .

## - ١ -

## اجابة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

نائب رئيس القضاة

فضيلة الاستاذ الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : — وبعد . عطفا على خطابكم المؤرخ ٢١-١٢-٨٤ هـ والذي ترغبون فيه أخذ رأي في الذبائح التي تذبح في منى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاعة مال شاريها وبائعها على السواء وانتشار الروائح الكريهة ولا يوجد اي فائدة فيها للمسلمين . وتسألون هل ذلك حسن أم الحسن غيره ؟ وتستطلعون رأيي في علاج هذه المسالة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يكون فيها ضرر ولا اضرار .

اجيب الاستاذ الجليل بان القاء الذبائح التي تذبح بمنى من قبل الحجاج في الطرقات والشوارع أمر ينافي حكمة التشريع التي سفكت دماؤها من اجلها وهي الانتفاع الذي يشمله قوله تعالى : « ليشهدوا منافع لهم » وهو من اضاعة المال الذى حرمه الله كما انه ينجم عنه اذية المسلمين من عرقلة السير وانبعاث الروائح الكريهة التي تسبب الامراض بين المسلمين . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق » ويقول عليه السلام في حديث آخر : «لا ضرر ولا ضرار»

من كل هذا يتضح ان هذا العمل غير حسن وان الانتفاع بالذبائح والمحافظة على حقوق المسلمين من رفع الاذى عنهم وازالة الضرر هو الاحسن .

والواقع ان هذا الامر الذى استشرى ضرره بين حجاج بيت الله الحرام تجب معالجته . والذى أرى في هذا انه ينبغي ان تعمل الحكومة مسالخ فنية يتمكن من لزمه فدية أو وليه في الذبح ان يذبح فيها وتقوم الحكومة بتهيئة حافظات لحوم يودع فيها ما فضل عن حاجة الحجاج والفقراء ايام التشريق على ان تعلب تلك اللحوم بطريقة فنية يمكن معها توزيع اللحوم وايصالها الى مستحقيها بعد ذلك .

وان عهدت الحكومة بذلك الى شركة أو شركات فينبغي أن تكون تلك الشركات اسلامية ويجب اخذ الحيطة التامة لمراعاة ما ذكرت آنفا .

وهذا يتفق وحكمة الشرع وليس فيه مساس بحق احد .. والله الموفق .

المخلص

عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

---

## - ٢ -

## إجابة فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى

صاحب الفضيلة صاحب ورئيس مجلة المنهل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فسرني ان تسلمت كتابكم الكريم تاريخ ٢١-١٢-٨٤ بشأن ذبائح الحج .

وانها همة طيبة . ونفحة دينية عظيمة أعتقد يقينا انكم اردتم بها وجه الله

لأجل هذا سارعت للكتابة اليكم

وما أقدمه هو ما لديكم بل بعضه .

ولكنها الذكرى ( والذكرى تنفع المؤمنين)

ومن حسن المصادفات انني نشرت بمجلة الرابطة بالعدد العاشر من السنة الثانية تفسير قوله تعالى : ( ذلك ومن يعظم شعائر الله ) الخ الآيات .

وفيها حكم الذبح واشرت الى ذلك اشارة واسعة .

فأرجو الرجوع اليها .

فقول الله تعالى شاف في ذلك .

ولا يمنع هذا أن أقول رأيي اقتداء واتباعا

أما الذبائح التي تذبح فهي امر تعبدي من الله تعالى لا يقصد به الا اختبار الناس

وابتلاؤهم على تحمل تنفيذ امر الله ولـــو خالف منطقهم وعقولهم .

قال تعالى : ( لن ينال الله لحومـــها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم )

وأما قولكم : تلقى فى الطرقات بعد ذبحها

ان الواقع والمشاهد ان كل ذبيحة مستحقة للأكل لا يتركها ذابحها ولا الفقراء بـــل يأخذونها لأكلها والاطعام منها .

ولا يرمى الا الذبيحة الهزيلة او البقية التى لا تؤكل من أرجل ورؤوس وغيرها مما لا فائدة فيه .

ورميها فى الطريق امر يؤذى المسلمـين حتى من غير رائحـــة كريهة وقد امـــر المسلمون جميعا ان يميطوا الاذى عن الطريق كما امر بذلك رسول الله صلى الله عليـه وسلم بأصرح عبارة .

فكل من ألقى مثل هذا فى الطرقـــات يعتبر مخالفا لقول رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم وعلى الناس ان ينبه بعضهـــم بعضا على مثل هذا وان يميطوا الأذى عـــن الطريق وخاصة اذا أضرت بالناس وانبعثت منها الروائح الكريهة .

فلو تقدم جماعة من الناس بتحمل كـــل هذه الاقذار ودفنها اولا بأول ما حصل ضرر ولا أضرار .

لقد اقيمت البلديات لمثل هذا ومنعـــه ولكنه لكثرته لم تتمكن البلدية أو أمانـــة العاصمة من القيام به تماما .

فوجب على بقية المسلمين مساعدتها فى ذلك بل يجب على كل مسلم ان لا يلقى اى شىء يتأذى منه المارة فى الطريق .

فاذا كان هناك من بقية الذبائح يضايق الناس أو المارة فمرده جهل المسلمين ليس غير .

واذا بصرهم العلماء وأصحاب الرأى كما يجب عمله وامتثلوا امتنع الضرر والاضرار تماما

واذا أراد بعضهم الانتفاع بمثل هـــذه الفضلات ليخرج منها سمادا عضويا او غراء فلا أظن ان أحدا يمنعه من ذلك ما دام فى هذا مصلحة وبعد عن الاضرار .

أما السعى وراء انشاء مصنع تعلب فيه اللحوم وتحفظ فأمر يجر الى ما لا تحمـــد عقباه او على الاقل الى مخالفات صريحـــة للشرع الشريف .

انه اذا عرف كل انسان حقه وعمل بما جاء فى الشرع فقد عمل الواجب على وجهه وامتنع الايذاء من اى جهة .

ولا يكون ذلك الا بالتعليم والنصـــح الدائم . والله ولى التوفيق .

ابراهيم الشورى

# اجابة فضيلة الشيخ عبدالله خياط

سيادة رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحية وتقديرا .

وبعد تسألني رأيي في الذبائح التي تذبح بمنى من قبل الحجاج وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاعة مال شاريها وبائعها على السواء . ولا يوجد اى فائدة منها للمسلمين وهل ذلك حسن ام الحسن غيره ؟ وما الرأى في علاج هـذه المسألة بما يجعلها تتفق وحكمة الشرع ولا يكن فيها ضرر ولا اضرار ؟

وجوابى على ذلك بل جواب كل عاقل ان هذا التصرف من بعض المضحين او المهدين او من اكثريتهم تصرف لا يتفق وحكمـة الشرع .

اولا ـ لان فيه اضاعة المال الغالى والمال عصب الحياة والذى جعله الله قياما لامـر المعاش وحظر أن يدفع للسفهـاء لتبديده وانفاقه في غير مصلحة الفرد والامة كمـا قال تعالى : ( ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قيامـا وارزقوهم فيهـا واكسوهم ) الآية ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ) .

ثانيا ـ لان من مقاصد الشرع في ذبح الهدايا والضحايا التوسعة على فقراء الحرم ومن حل به من فقراء الحجاج وابن السبيل وكل من يصح دفع الزكاة اليه ـ ولا يتحقق ذلك بذبح الهدى والاضاحى وتركهـا دون الافادة منها وتحقيق غرض الشارع مـن ذبحها .

ثالثا ـ مضارة المسلمين وايذاؤهم بترك الذبائح في طرقاتهم تنبعث منهـا الروائح الكريهةوتنشأ عنها الامراض وضرر المسلمين ومضارتهم باى اسلوب وبمختلف الوسائل حرام لما جاء في الحديث : (لا ضرر ولا اضرار من ضار مسلما ضاره الله ) .

رابعا ـ ان الشرع قد اشترط للاضاحى والهدايا شروطا يجب توفرها اذ لا تجزىء الأضحية أو الهدى بفقدها فمنها السن فلا تجزىء في الهدى او الاضحية من الماعز الا ما بلغ سنة ومن الضأن الا ما بلغ نصف سنة والكثير من يهدى او يضحى لا يتقيد بهـذه السن بل يذبح كيفما تيسر فتذهب ضحيته او هديه سدى وكانه لم يذبح ويبقى متعلقا بذمته دم الهدى الواجب عليه .

واشترط الشرع ايضا ان يكون الهدى او الاضحية سليما من العيوب الواضحـة كالهزال.وأكثر ما يشاهد فيما يذبح هديا أو أضحية المهازيل، وهو ما لا يتفق مع غرض الشرع في انها طعام للمسـاكين وليس في المهازيل ما ينفع للاطعام او يدفع غائـلة الجوع .

خامسا ـ من السنة ان يأكل المضحى من اضحيته ثلثها ويهدى الى رفاقه او غيرهم الثلث ويتصدق بالثلث وكذلك هدى التطوع والمتعة والقران وقد خالف من يذبح هديه او اضحيته ويرميها خالف السنة واتبـع طريقا معاكسا .

والاحسن والافضل والامثل بل الواجب المفروض مما يكون علاجا لهـذه التصرفات التى غدت اسوأ دعاية للاسلام ان يتقيـد المسلمون في ذبح الضحايا والهدى بالسنة

فى كل ما ورد عن ذبحها والانتفاع بها وعدم اضاعة ثروة ضخمة فى التراب دون افادة أو عبادة• ولاصلاح الوضع القائم واخذا بالاحسن منه والافضل أرى اتخاذ الخطوات التالية :

اولا ـ انشاء مسالخ متعددة فنية فى اول منى ووسطها وآخرها تستقبل الضحايا والهدايا وتقوم باللازم من الذبح والسلخ ثم تترك الحرية للمهدى والمضحى فى الاخذ منها والانتفاع • وبتعدد المسالخ في منى يمكن للحجيج ارتيادها دون عناء وتكبد مشاق وينعدم الذبح فى الطرقات ويتحقق الاخذ بالرخصة بأباحة الذبح فى جميع اطراف منى كما قال صلى الله عليه وسلم : «نحرت ههنا ومنى كلها منحر» •

ثانيا ـ انشاء ثلاجة كبيرة تستقبل الذبائح من المسالخ للقيام بحفظها بالطرق الفنية تمهيدا للانتفاع بها وتوزيعها على الفقراء خلال العام •

ثالثا ـ الفائض عن حاجة مساكين الحرم يحفظ فى علب بطرق فنية ويصدر للخارج وتقدر قيمة العلب والتكاليف ورواتب العاملين فى هذه المصلحة فقط أما اللحوم فلا يجوز بيعها ولا يتبادر الى الذهن ان ذلك ذريعة الى بيع اللحم فانما الاعمال بالنيات • والمسلمون بخير ودين المسلم يحول دون اى اسفاف يدفع الى الجشع •

رابعا ـ انشاء مصانع لدبغ الجلود وتصديرها ايضا وتقدير القيمة للتكاليف فقط اذ لا يجوز بيع جلود الهدى •

خامسا ـ انشاء مصانع لحفظ العظام وتنقيتها بالطرق الفنية وتصديرها ايضا بنفس الطريقة فى تقدير القيمة على التكاليف •

سادسا ـ حظر ادخال المهازيل من بهيمة الانعام الى الاسواق للبيع للضحايا والهدى ونظرا لضخامة المشروع ولانه يتطلب نفقات جسيمة يحسن التوعية اليه والى نتائجه وبث الدعاية لجمع التبرعات لاقامته او تتبناه شركة اسلامية تقوم بتنفيذه على خطوات ثم تحصل على النفقات بنسب معقولة بعد التصدير أما الفائض من غلة المشروع بعد استيفاء الشركة حقوقها فيصرف على مصالح فقراء الحرم غذاء روحيا وجسميا وكساء ودواء وما اليه مما فيه منفعة عامة لهم أو تبنى به مدارس او مستشفيات خاصة باسم فقراء الحرم وهذه الخطوات التى اشرنا اليها يتعلق تنفيذها بالمسئولين والاثرياء في المجتمع الاسلامى • وثمة خطوات اخرى من حق المضحى والمهدى ان يقوم بها تحقيقا لغرض الشرع في الانتفاع بالهدايا والضحايا •

اولا ـ ان يوزع الذبح بين منى ومكة فى ايام التشريق •

ثانيا ـ ان يأخذ بجزء مما يباح له الاكل منه على معدل الثلث فينتفع به ويتصدق ويهدى الثلث ولا يترك الذبيحة بعد الذبح مطلقا •

ثالثا ـ نقل الذبائح بعد ذبحها فى منى الى مكة باى وسيلة للتصدق بها •

رابعا ـ لا يعمد المضحى والمهدى الى ذبح المهازيل بل يلجأ الى الصوم عن هدى التمتع والقران ثلاثة ايام فى الحج وسبعة ايام اذا رجع الى أهله •

وبذلك تتحقق المصالح المزدوجة : مصلحة الشرع فى اراقة الدم على اسم الله وتعظيما له والتوسعة على مساكن الحرم ومصلحة الحجيج فى دفع الضرر عنه والله الموفق •

عبد الله خياط

# اجابة فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد

نصوص الاسلام ،وقواعده ، وأصوله ، وتشريعاته ، واهدافـــه ٠٠ لا تتعارض ومصالح البشر ، ولا تصطـدم وقواعـد الاجتماع الصحيحـة ، وليس هنالك اى تشريع يقف في سبيل تقـدم البشريـة وسعادتها ٠٠ ومما يتراءى للبعض من غموض موقف الاسلام منه فى بعض الاحايين ليس هو كما يبدو ، ولكن ذلك يقع لاحد سببين ٠٠ اما لعدم تبادر حكمة التشريع فيـه الى الاذهان نتيجة عدم التعمق والتدبر ٠٠ واما لضيق أفق من يعنيه شأن القول فيه ، وعدم احاطته بعمومات الاسـلام ، وقواعده ، وحكمه ، وتشريعه ، ومرونته ٠٠ واستجابته لضرورات البشر ، وتمشيه مع مصالحه ٠٠ فيلجأون الى قواعد ونصوص تغلب جانب الحظر ، وتؤثر ناحية الحيطة ، فيقفـون دائما فى وجه ما يجد به العصر من احداث وقضايا وصور ٠٠ موقف المتخوف المتشدد ٠٠ أمثال ما يلجأون اليــه : فمن اتقى الشبهات وقعفى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه ٠٠ ومثل : دع ما يريبك الى ما لا يريبك ٠ ومثل قاعدة سد الذرائع ٠ ومثل تغليب جانب الحظر ٠٠ وغير ذلك من النصوص والقواعد فى هذا المجال ٠٠ تقابلها نصوص وقواعد اخرى تدعو الى التيسير والتبسيط والمرونة أمثال: يسروا ولا تعسروا ـ لن يشاد الدين احد الا غلبه ـ سددوا وقاربوا ـ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ٠ الاصل فى الاشيـاء الاباحة٠ الاصل فيالاشياء الطهارة٠ اتركونى ما تركتكم ٠ لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ٠٠ الى غير ذلك من النصـوص والقواعد ٠٠ ولا تعارض بينها ولا اختلاف فلكل منها حدود ومجالات يقف عندهـا ٠ اجتهد العلماء فى تخريجها والجمع بينهـا وطرد كل منها الى حدوده ٠٠ ومن ذلـك استنباط احكام فى قضايا يجد بها الزمن تلحق بامثالها مما يقع تحت احـد جوانب هذه النصوص ٠٠

وقضيــة اليــوم ليسـت مـن القضايا السهلة الميسورة ، وليس الامر فيها سهلا ، ولا القول فيها بمتنارل كل من اراد القول ٠٠ فهو يتعلق بشعيرة مـن شعائر الدين ، وقضية قامت فيها نصوص قولية وفعلية واقرارية ٠٠ جد الزمن بما يستوجب على علماء الدين ان يتناولوها من جميـع جوانبها ، وان يدرسوها دراسة فاحصة ، وان يصدروا فتوى مستقاة من النصوص ، مدعومة بما يشفى ويكفى ٠٠

ان حوالى مليون ذبيحة يراق دمها فـى يوم واحد فى مكان واحد يضيق بمن يحـل فيه منتهي الضيق ليترتب عليه آثــار ، ونتائج ٠٠ جاءت قواعد الدين بما يردها ، ويأباها ٠٠ انها تجعل من هذا المكان المقدس سلخانة منتنة ، تضيق بالجثث ، وتفعـم بالاوساخ ،وانها لتعرض ضيوف بيت الله الحرام الى الاذى ، والقلق ٠٠ وربما الـى امراض خبيثة يعز معها العلاج فى مثل هذا الظرف ، وفى هذا المكان ٠ ٠وان حكمـة الشرع التى نصت على ان يغنى بهذه الذبائح مساكين الحرم ، تنتفى تماما ، فمساكين الحرم يكفيهم من هذا العدد جزء من مائة جزء ٠

اما الباقي فتشق له الاخاديد ، وتحفر لحفر ، ويمتلىء به باطن الارض ، ويدفن، يبقى علـى ظاهر الارض يبث الروائح ريهة ، ويوزع الاذى ٠٠ اعم وأطم ٠٠ ثم هذه الثروة العظيمة مـن الحيوانات ق ارواحها في صعيد واحد ، في يـوم د ، وتدفن في الارض ، او تترك لاذى لمين ٠ ٠٠ما كان هذا ولا شك مـن صد الشرع ولن يكون ٠

ما دمنا نثق ان الشرع يأمر بالنظافة ، قاء ، وينهى عن تعريض المسلمين لمـا هم ،او يسبب لهم الاذى ـ لا سيما في م كهذا الموسم ـ ٠٠ وما دمنا نعـرف الاسلام لا يأمر بالفساد ، ولا باهـدار ال، ولا بازهاق ارواح الحيوانات لتدفن جيف على ظاهر ارض ٠٠ ما دمنا نقـر ا ، ونعرف من قواعد ديننا مـا ينافيه ، ذا لا يقول العلماء كلمتهم حول هذا ؟! ـ امام هذه الضرورة ـ لا يدرس العلماء ذه القضية ؟ وسوف يجدون ـ ولا شك ـ في سعة النصوص ، وقواعد الشـرع ، واقوال الأئمة ، واستنباطات العلماء ٠٠ ما يجعلهم يدركون في الامر مخرجا ، وفـي التشريع سعة ٠ ٠كما اباح بعضهم فـي صدقة الفطر ان تكون نقدا ، واباح الآخرون في زكاة بهيمة الانعام ان تكون نقدا ايضا ، وكما درج عليه الآن أن تكون الدية نقدا بدلا من الماشية ، وكما ابيح في فدية التمتـع والقران ـ قياسا عليه ـ الصيام بدل الفدية لمن لم يجد ٠ ٠

وهكذا ففي مخارج الشرع ، وسماحتـه ويسره ،ما يزيل الحرج ، ويدفع الضرر ٠٠ وأرى ان تتفضل الحكومة بجمع العلمـاء ، وتشرح لهم الوضع ، وتبين لهم ما يترتب على الوضع من آثار واضرار ٠٠ وتطلب اليهم ان يدرسوا الحـالة ، ويتعمقوا دراستها ، ويصدروا في ذلك فتوى مدعومة بما يشفي ويكفي ٠٠ وعسى ان تفعل ان شاء الله ٠

عبد الله بن خميس

---

## - ٥ -

## اجابة فضيلة السيد أحمد علي

عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

عالجة مسألة لحوم الاضـاحي في منى م التشريق يمكن أن نتخذ ما يأتي مـن جراءات :

١ ـ انشاء عدة مجزرات فنية كبـيرة ث لو ذبح فيها الوف الحيوانات لم يظهر ر او رائحة ٠ ويجب ان يكون أكبرهـا بة من جمرة العقبة او على الجبل المجاور بعد تعبيد طريق الصعود اليها وتكون مجزرة او مجزرتان في وسط منى ومجزرة كبيرة في نهاية منى من ناحية المزدلفة ٠

٢ ـ حصر الغنم والبقر والابل المعـدة للضحايا في حظائر متعددة تابعة لهـذه المجزرات ومنع تسرب شيء منها الى خيـام الحجاج ٠

٣ ـ عمل مخازن مبردة لحفظ الزائد من الضحايا وما لا يأخذه الحجاج معهم مـن الحيوانات المذبوحة ٠

٤ ـ تزويد هذه المجزرات بخزانات كبيرة للماء خاصة لا علاقة لها بالسقي العام .

٥ ـ تزويدها بعدد كاف من الجزارين للذبح . أما السلخ فمن الممكن استعمال الآلات الميكانيكية الاوتوماتيكية فيه .

٦ ـ توزيع الحجاج بوساطة المطوفين من قبل الحج على هذه المجزرات اى ان كل مطوف يؤم بحجاجه المجزرة القريبة من مقره لئلا يزدحم الجميع على مجزرة واحدة .

٧ ـ يحفظ الزائد من الضحايا المذبوحة في المخازن الباردة الى ما بعد ايام التشريق ثم تنقل تلك اللحوم بواسطة سيارات محكمة مكيفة وتوزع على فقراء القرى والمدن وفقراء الحجاج مجانا وتعتبر نفقات هذه المرافق ضمن الصدقات التى توزعها الحكومة في مختلف المناسبات .

٦ ـ تخصيص رجال لكل جزء من أجزاء منى .. ومن الممكن الاستعانة بفقراء الحجاج مقابل اجر زهيد في نقل ما يوجد من اللحوم ـ أو توابعها ـ من شوارع منى ومنعطفاتها في عربات او سيارات الى خارج منى أولا بأول .

هذا وقد قرأنا أخيرا توصيات اللجنة المؤلفة لدراسة مشروعات الحج وفيها انشاء عدة مجزرات في منى فاذا تم ذلك وسيتم ان شاء الله امكن عندئذ القضاء على كثير من مشاكل الاضاحى في منى .

٢ ـ وهناك طريقة أخرى ولتكن مؤقتة ريثما يتم بناء المجزرات وهى الاستعانة بعدد كبير من اخواننا الحجاج وتخصيص عدد كاف منهم لكل شارع من شوارع منى وتزويدهم بعربات تدفع باليد مهمتهم التجوال في الشوارع والمنعطفات لنقل كل ما يجدونه من هذه الضحايا او بقاياها في الحال الى سيارات تعد لهذه المهمة وتنقل السيارات تلك اللحوم والضحايا المذبوحة الى مسافة بعيدة عن منى حيث يخصص عدد كبير من هؤلاء الرجال لتسلمها والقيام بعملية تشريق اللحم واذا تم ذلك جمع في اكياس ثم يتصدق بها على جميع الحجاج الفقراء ، وبذلك تتم الاستفادة من هذه اللحوم والجلود .

وتكلف جماعة ثانية من هؤلاء العمال لجمع الكروش والاطراف والرؤوس والاوساخ ودفنها في حفر في الحال .

وبهذه الطريقة « المحلية » يمكننا ان نزيل كل ما نراه من المناظر الكريهة في منى من جراء هذه الاضاحى .

٣ ـ وهناك طريقة ثالثة وهى الاستعانة ببلديات المنطقة الغربية الكبيرة برجالها وخدمها واجهزتها وتخصيص كل شارع من شوارع منى الرئيسية لبلدية من هذه البلديات مقابل مكافآت خاصة وتميز البلدية الفائقة بمكافأة رمزية لتفوقها .

احمد على

## اجابة فضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

بدار الافتاء بالرياض

صاحب الفضيلة : رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء الاستاذ عبد القدوس الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : اجابة لطلبكم ابداء رأيي حول ما وصفتموه من وضع الذبائح في منى أقول :

رأيي في وضع الذبائح التي تلقى بعد ذبحها بمنى في الطرقات والشوارع ويتضرر بسبب روائحها الكريهة حينما تنتن وفود بيت الله الحرام - رأيي في هذا الوضع انه يتنافى مع نصوص الانتفاع بالهدايا بالاكل والاطعام ومع نصوص النهي عن اضاعة المال .

وأرى حلين لهذه المشكلة :

احدهما - فتح باب ذبح الهدى بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج اخذا بظاهر حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند مسلم فقد روى مسلم في « باب لاشتراك في الهدى » من صحيحه عن ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمرنا اذا حللنا - اى احلال الفسخ الذى امرهم به في حجة الوداع - ان نهدى » الحديث فان ظاهر هذا الحديث كما نقله العلامة ابو عبد الله محمد بن خليفة المالكي الابى في « اكمال ، اكمال المعلم » عن القاضي عياض والنووى اباحة ذبح هدي التمتع بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام بالحج .

ونقل الابى عن النووى ان القول باباحة ذلك هو الصحيح الذى عليه الجمهور وعبارة الامام النووى في شرح حديث جابر هذا : «فيه - اى في حديث جابر - دليل لجواز ذبح هدى التمتع بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج وفي المسالة خلاف وتفصيل فمذهبنا ان دم التمتع انما يجب اذا فرغ من العمرة واحرم بالحج وفي وقت جوازه ثلاثة اوجه الصحيح الذى عليه الجمهور انه يجوز بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام بالحج - والثاني لا يجوز حتى يحرم بالحج والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة » اهـ نص شرح النووى لصحيح مسلم .

وذكر ابن دقيق العيد في « أحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام » ان القول بجواز ذبح هدى التمتع بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج هو المشهور من مذهب الشافعي وفي «اكمال، اكمال المعلم » ان ذلك احدى الروايات عند المالكية وانه ظاهر الاحاديث وانه جار على القول بتقديم الكفارة على الحنث والزكاة على الحول . ووجه ابن قدامة في المغني الجواز بان دم التمتع دم يتعلق بالاحرام وينوب عنه الصيام فجاز قبل يوم النحر كدم الطيب واللباس .

الثاني - مما أرى انه يخفف من هذا الوضع الشنيع توزيع الذبائح ايام النحر بين منى ومكة لما روى احمد وابو داود والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار من حديث جابر

ابن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل فجاج مكة طريق ومنحر » وكان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ينحر هديه يوم النحر بمكة • روى البيهقى فى « باب الحرم كله منحر » من السنن الكبرى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال « مناحر البدن بمكة ولكنها نزهت عن الدماء ومنى من مكة » ثم روى البيهقى عن عطاء ان « ابن عباس كان ينحر بمكة » • ويراعى مع هذا ان مذهب الامام مالك فى كل هدى لم يوقف بعرفة ان محله مكة لا منى ففى ص ١٤٦ من ج٢ من المدونة ما نصه : « قال مالك لا ينحر بمنى الا كل هدى وقف به فى عرفة فاما ما لم يوقف به فى عرفة فينحر بمكة لا منى » وفى ص ٢٤٣ منها : « قال مالك : كل هدى فاته الوقوف بعرفة فمحله مكة ليس له محل دون ذلك وليس منى له بمحل » •

ونصت المدونة في ص١٦٠ من الجزء الثانى على ان الايقاف المعتبر عندمالك أيقاف صاحب الهدى قال سحنون : « قلت لابن القاسم : أرأيت ما اوقفه غيرى من الهدى أيجزئنى في قول مالك ؟ قال : قال مالك : لا يجزىء الا ما أوقفته لنفسك • »

كما نصت المدونة على ان ابن القاسم قال لم اسمع من مالك اكثر من ان يقف بها بعرفة ولا يدفع بها قبل غروب الشمس قال فان دفع بها قبل غروب الشمس فليس بوقف » اهـ•

فهذان الامران أرى ان فيهما ما يتفق مع حكمة الشرع وليس فيه ضرر ولا اضرار خلاف الوضع الحالى الذى ادى الى اضاعة المال واذاية وفود بيت الله الحرام •

ويخاف على الذين يلقون هداياهم في الشوارع عدم براءة الذمة من الاهداء لما ذكره الامام النووى فى المجموع قال : » فرع اذا ذبح الهدى والاضحية فلم يفرق لحمه حتى تغير وانتن قال البندنيجى قال الشافعى فى مختصر الحج: « أعاد وقال في القديم عليه قيمته» اهـ•

● ● ●

هذا وهناك رأى آخر ثالث لا أرى من الحزم اتباعه وانما اذكره من قبيل عرض الآراء في المسألة وهو عدم تحديد وقت ذبح الهدى النهائى•• والرأى لابن حزم قال فى المحلى ص ١١٥ ج٧ : « ان للمتمتع ان يذبح هديه بعد الاحرام بالحج متى شاء واستدل بان الله سبحانه وتعالى لم يحد آخر وقت وجوب ذبح الهدى ، ثم قال : « وما كان هكذا فهو دين باق ابدا حتى يؤدى والامر به ثابت حتى يؤدى » .

وهذا آخر البحث والله ولى التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل

اسماعيل الانصارى

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## - ٣١٩ -

## مصانع فى مكة المكرمة !!!

قال عنترة بن شداد العبسى من قصيدة له :

وفى يوم ( المصانع ) كم تركنا
لنا بفعالنا خبرا مشاعا

●●●

ولا أدرى ما هى هذه ( المصانع ) الآن تكون بقعة من الارض في قلب الجزيرة العربية دارت فيها احدى المعارك الضارية .. بين القبائل في العصور القديمة .. أما ( مصانع مكة المكرمة ) فلا يزال مكانها وأثرها باقيا حتى الآن بمحلة الباب .. في سفح ( قعيقعان ) .. يسار الداخل اليها من ( ريع الرسام ) .. وما هى الا الاطفاء النورة .

غير ان من الحق والانصاف أن نذكر انها ليست الاولى بمكة .. فقد سبقها أو لحقها ( مصنع كبير ) للزجاج - القزاز - بمحلة القرارة .. وما زال محله وأثره وآلاته .. تشاهد في حوش هناك .. وكان مؤسسه الاول جد « الاسرة القزازية » الكريمة ... وذلك لا يعدو القرن الحادى عشر أو الثانى عشر .. وكان ينتج كل ما تحتاجه البلد من ( فناجين القناديل ) ذات الفتايل والتى توقد بالزيت .. أو الشحم .. ويؤمن لزوم ( الزينات والحفلات والزفافات ) .. وربما أنتج الاكواب .. وغيرها .. ثم اندثر !! وانصرف أهله الى التجارة وأدركنا أكثرهم يشتغلون بالبز في ( سويقة ) .. وهنا نتساءل لماذا لا تقوم شركة مساهمة لعمل مصنع أو مصانع متعددة للزجاج في هذه المملكة الفسيحة الارجاء ؟! وفي عواصمها ومدنها الكبرى ؟ ان حاجة البلاد الى الصحاف والاطباق والاكواب والاقداح أو ( الفناجين ) أو ( الفناجيل ) .. ( لا أدرى ؟ ) عظيمة جديرة .. وما أجدرنا بتوفير الاموال والارباح - لاهلها - بدلا من استيراد كل دقيق وجليل من الخارج .. اننى أعتقد أن في تربة أرضنا وجبالنا ما يؤمن المواد الاولية لهذه الصناعة .. والا فكيف قام مصنع القزازين بمكة قبل قرنين من الزمان ؟! الا ان من الخير أن نتعاون على انشاء شركات التصنيع ما استطعنا .. وهى معضدة ومؤيدة من قبل ولاة الامور .. و « قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .. فهلم الى الاكتتاب .
ولكل أجل كتاب .

## - ٣٢٠ -

## فى مجلس امير المدينة .. سنة ٣٦٤ هـ (الغنى - لاالغناء)

.. « قال ابن فارس : الغنى مقصور وهو اليسار والترفه ، والغناء بالمد ما يسمع

على الطريق المعروفة ، الا ان الفراء قد حكى المد في هذا المقصور ، وهو حجة لا سبيل الى رد قوله ، قال أبو الفتح : هكذا هو ، وما أصح حكايتك ، ولكن قلبي لا يطمئن الى مد هذا الاسم لانه لم يأت في كلامهم ممدودا .. فقال ابن فارس : قد أنشد الفراء قول الشاعر :

سيغنيني الذي أغناك عني
فلا فقر يدوم ولا غناء !

فقلت : عندي في هذا شيء وما ذخرته الا لمثل هذه الحال ، وقد حان وقته . فقال : هات ، بارك الله عليك ، انه لحبا بالفائدة ما علمت .. قلت الشعر على غير هذا الوجه . والبيت الذي يتلوه يشهد له وهو :

سيغنيني الذي أغناك عني
فلا فقري يدوم ولا غناك

تجنيت الذنوب لتصرميني
دعي العلات ، واتبعي هواك

فقال لي : أحسنت وأجدت ، من أنشدك هذا ؟ قلت : أبو الليل العلوي بالمدينة في مجلس أميرها ابي احمد العلوي العقيقي .» اه

● ● ●

قلت : وكذلك كانت مجلس الامراء ، لا تتزين الا بالعلماء والادباء والشعراء .. وهو ما عهدناه في بلاط الخلفاء .. وفي ذلك الغناء كل الغناء ــ وهو الغنى وكل الغنى!!

## - ٣٢١ -
## الخربز ــ وأبو الزهراء !!!

كان الصلتان بن عوسجة من بني سعد ابن دارم يكنى بأبي الزهراء وكان أكثر كلامه شعرا .. وكان من أضجر الناس وأسوئهم خلقا ، قال سويد بن عنجوف : وكنا نجتمع معه في مجلس ابي حماد وما منا الا من يأتيه بما يشتهيه فلا يعجبه ذلك حتى أتيناه يوما ( بخربز ) ــ وكانت أمامه فلما أبصرها تأملها طويلا وجعل يقول :

بدلت والدهر قديما بدلا
من قبض بيض القفل نقلا حنظلا
أخبث ما تنبت أرض مأكلا !!

فكنا نقول له يا أبا الزهراء : انه ليس بحنظل ولكنه طعام هنيء ، ونحن نبدؤك فيه ان شئت ، قال : فخلوا منه حتى أرى فبدأنا نأكل وهو ينظر لا يطرف ، فلما رأى ذلك بسط يده فأخذ واحدة فنزع أعلاها وقور أسفلها ، فقلنا : ما تريد أن تصنع ؟ فقال : ان كان السم يا بني اخي ففيما ترون ؟!! فلما طعمه استخفه واستعذبه فلم يكن يؤثر عليه شيئا ، وما كنا نأتيه بعد بغيره وجعل في خلال ذلك يقول :

هذا طعام طيب يلين
في الجوف والحلق له سكون
الشهد والزبد به معجون

● ● ●

قلت : اذن يكون الخربز معروفا عند العرب ومزروعا منذ صدر الاسلام .. وربما كان يطلق عليه البطيخ الاصفر .. وأحسب ان تسميته بالخربز .. مأخوذة من الفارسية ... وصدق أبو الزهراء « الشهد والزبد به معجون » ؟!!

## - ٣٢٢ -
## سجين البول !!!

روى ابن عبد ربه في العقد الفريد ، عن الاصمعي انه قال : عرضت السجون بعد

هلاك الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفا لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ، وفيهم أعرابي أخذ ( يبول ) في أصل مدينة واسط فكان فيمن أطلق فانشأ يقول :

اذا ما خرجنا من مدينة واسط
( خرينا ) وبلنا لا نخاف عقابا

● ● ●

قلت : ومن أنظف بعض الدول في عصرنا هذا عقوبة من يتبول في الشوارع .. العامة بدفع مبلغ من المال .. على الفور .. أو يسجن حتى يدفعها !! وقد رأيته أثناء الهجرة الى السودان عام ١٣٤٣ هـ .. في ( بورتسودان ) .. فلا يكاد المرء يرى أحدا يبول في محيط العمران .. مطلقا .. أما هنا وعلى قيد خطوة من أبواب المسجد الحرام .. وفي عرض الشوارع وطولها .. فلا حرج ولا تحريج .. ولا حياء ولا انكار ولو قد وضعت العقوبة المالية ... لكان فيها خير رادع .. وأكبر مانع من التكرار على الاقل .. على شرط أن تهيأ ( المراحيض العامة ) في كل المناطق ... ولا هوادة في كل ما يتصل بالادب الشرعى والمحذور الصحى .. والله ولى المتقين .

## - ٣٢٣ -
## كيف تقول الشعر

روى ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عبد الله بن رواحة كالمتعجب من شعره فقال : كيف تقول الشعر ؟! قال : أنظر في ذلك ثم اقول .. قال : فعليك بالمشركين .. ولم يكن أعد شيئا فانشد أبياتا منها :

فخبروني ( اثمان العباء ) متى ؟
كنتم بطاريق او دانت لكم مضر !؟

فعرف الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل قومه اثمان العباء .. فقال :

نجالد الناس عن عرض ونأسرهم
فينا ( النبى ) وفينا تنزل السور
وقد علمتم بأنا ليس يغلبنا
حى من الناس ان عزوا وان كثروا

وانتهى الى قوله :

فثبت الله ما أعطاك من حسن
تثبيت موسى ، ونصرا كالذى نصروا

فاقبل عليه النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: واياك فثبت الله يا ابن رواحة»
١ هـ ( العمدة )

● ● ●

قلت : وعندما انشدت المرحوم « الملك عبد الله بن الحسين » أثناء قدومه الى الرياض ضيفا عام ١٣٦٨ هـ على جلالة المرحوم صقر الجزيرة ـ وملك العرب ، وامام الموحدين الملك عبد العزيز تغمده الله برضوانه .. تحية شعرية نالت رضاءه واستحسانه : قال لى وهو شاعر عظيم : كيف تقول الشعر ؟ وقبل ان أجيب . قال : انك لتعلم اننى استطيع أن أضيف الى ( المعلقات ) ما يحتسب منها ولا تتميز عنه ! ولكننى اذا حاولت ان انظم ... يتفصد جبينى عرقا وتختلج مفاصلى ... وأحسبنى فى عالم آخر حتى أفرغ فكيف أنت ؟ قلت : لا شىء من هذا أبدا .. قال : كيف ؟ قلت : لانه اذا كان الموضوع الذى أتحدث عنه متصلا بامجاد العربية الكبرى وبطويل العمر .. وضيفه الكبير .. فما أرانى الا مستغرقا كمن يحاول ان يستوعب اشعة الشمس ! فهى فى سطوعها أبلغ من كل وصف وواصف؟! وقصاراى ، ان اتصيد

منها ما استطعت وما تبرح في اشراقها ولو تلقفها الانس والجن . قال رحمه الله : « كلامك هذا شعر » .. والحق أنه ممن يحذر نقده ولا يمل حديثه وكان حفيا بالاساليب الجزلة الخالصة !.

## - ٣٢٤ -
## أفصح الشعراء والناس

قال ابو عمرو بن العلاء : أفصح الشعراء لسانا ، وأعذبهم اهل ( السروات ) وهن ثلاث ، وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها ( هذيل ) وهي تلي السهل من تهامة ، ثم ( بجيلة ) السراة الوسطى ، وقد شركتهم ( ثقيف ) في ناحية منها ثم سراة الازد ( أزد شنوءة ) وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نضر بن الازد كما قال : افصح الناس ( عليا تميم ) وسفلى قيس كما قال ابو زيد أفصح الناس سافلة ( العالية ) و ( عالية ) السافلة .. » اهـ

× × ×

قلت : ليس هذا حتما - ولا حكما .. ولكن الشاهد فيه .. ان سرواتنا .. كانت ولا تزال ركائز ثرواتنا .. وانها مقبلة على مستقبل باهر عظيم .. تستعيد به ماضيها المجيد، وتراثها العتيد وما برحت (الفصحى) قريرة العين بتلك القمم الشامخة .. والهمم الباذخة وان غدا لناظره قريب .. وما ذلك على الله بعزيز .

## - ٣٢٥ -
## ابن رشيق رومي الاصل
## ٣٩٠ هـ ٤٦٣ هـ

من أعيان القيروان وكبار أدبائها ومؤلفيها الحسن بن رشيق وهو صاحب كتاب «العمدة» في صناعة الشعر ونقده ، وجاء في ترجمته أن أباه مملوك ( رومي ) من موالي الازد .. ومن شعره الرائع قوله :

ومن حسنات الدهر عندي ليلة
من العمر لم تترك لايامنا ذنبا
خلونا بها ننفي الكرى عن جفوننا
بلؤلؤة - مملوءة ذهبا سكبا
وملنا لتقبيل الخدود ولثمها
كمثل جياع الطير تلتقط الحبا ؟!

● ● ●

قلت : فما أكثر ما نجد أقطاب البيان العربي الخالد - من أصول غير عربية .. وبهم يقتدى وعنهم يؤخذ !. كما هو الشأن في العظماء من العلماء الاخيار .. وكلهم استعربوا وأعربوا ... وشرقوا وغربوا .. واسمعوا وأطربوا .. وربما كان ذلك سر التوسع في الاخيلة والامثلة .. والامتزاج بين الحضارات .. الا أنه لم يعد ان يكون صهرا لها في بوتقة عربية خالصة .. وانه لكسب عظيم وربح جسيم ... هذا ( التراث ) المشترك ... الخالد ... وهو ما يجب ان يوصى به أولاده كل والد .. ( فأما الزبد فيذهب جفاء .. وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض )

## - ٣٢٦ -
## الشاعرة العربية
## ابنة لبيد

بعث الوليد بن عقبة مائة من الابل الى لبيد بن ربيعة ينحرها لعادته عند هبوب ( الغيث ) وقد اسن وأقل !! وكان يطعم الناس ما هبت الصبا فقال لابنته : اشكرى هذا الرجل فاني لا اجد نفسي تجيبني ولقد اراني لا أعيا بجواب شاعر !! فقالت :

اذا هبت رياح ابى عقيل
دعونا عند هبتها (الوليدا)
أغر الوجه أبيض عبشميا
اعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا
عليها من بنى حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا
نحرناها ـ وأطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد
وظنى بابن أروى ان يعودا

وعرضتها على أبيها فقال : ( لقد أجدت، لولا انك استزدت ) كراهية في قولها :
« فعد ان الكريم له معاد »

● ● ●

قلت : ولندع القصة تتحدث بما يغنى عن الاطالة وكيف كانت الفتاة العربية تنطق الشعر الرائع .. وهى فى الصحراء .. بين الخدر .. والسجف .. والصحصح والنعف .
ومع ذلك كان ناقدها أباها .. وقد رضى نها وما أباها .

## - ٣٢٧ -
## « الظلم ـ واللمى »

قال عبدالله بن طاهر :
وانى للثغر المخيف لكالىء
وللثغر يجرى ظلمه ـ لرشوف

● ● ●

قلت : وقد قرأت هذا البيت وأوردته نا ـ لأعلق عليه باننى كنت أزور كبير لسدنة الشيبيين المرحوم عبد القادر لشيبى فى مرضه الاخير الذى توفى به ـ ؤذلك عام ١٣٥٠ هـ ـ بمنزله بالزاهر ..
فالتفت الى من فراشه وهو يتأوه من آلامه وقال : قل لى يا حسان ما هذا الذى يتغزل به الشعراء ويتباهون برشفه ؟! ويطلقون عليها اسماء كلها لا تعدو الحقيقة .. فما هو ( اللمى ) ؟ وما هو (الشهد) ؟ وما هو الظلم ؟ أليس كل ذلك هو ( القرف ) .. و ( التفلان ) ؟ .

وحضرنى الجواب المناسب فقلت : يا سيدى انما تقول ذلك الآن وانت على أبواب الآخرة .. وبعد ان شبعت من الدنيا وترويت !! اما فى شبابك وابان نشاطك .. فما احسبك كنت تراه غير ما يراه الهائمون به .. والظامئون اليه ! فقال : لا شك .. لا شك واذا بعد عليك العنقود ! فقل (حامض يا عنب ) .. رحمه الله رحمة واسعة .. فقد كان على علو مكانه وسنه ، وما احتمله من احداث الزمان .. كالجبل الشامخ .. ويتشاغل عن الأحزان بالافراح .. ويتغابى عن دواعى الكبت .. والقلق .. والاتراح . وتلك مزية لا تتوفر الا فى القلة من ذوى القلوب الكبيرة المؤمنة .. التى تؤمن بالله وقضائه وقدره ولا تبتئس ولا تنتكس . وانما هى امل ممدود ، وأجل محدود ، ورب رحيم ..

## - ٣٢٨ -
## قلب العقرب

قال الشاعر :
جاذبتها والريح تجذب ( عقربا )
من فوق خد مثل قلب العقرب
وطفقت ألثم ثغرها ، فتمنعت ،
وتحجبت عنى بقلب العقرب !

● ● ●

قلت : وقلب العقرب فى الشطر الاخير

.. هو « البرقع » وهو آلة الحجـاب .. وهذا مما ورد فى شواهد ابن الاثـير فى المثل السائر .. وهو المتوفى عام (٦٣٧)هـ أى قبل نحو سبعة قرون ونصف وما عدت أرى من عهد قريب .. « لا البرقـع ولا الملاية » !! ولا ( الغدفة ولا القفـة ) !! فاكتفيت بالذكريات .. الاثرية !! وعسى أن يحتفظ ( المتحف ) بأشكالها وأوصالها الى حين ، لتكون فى متنـاول الاجيـال الصاعدة .. ان اضطرتها الحاجة اليها بعد طول الاختبار ! وهيهات ( قلب العقرب ) .. م ع الذنابى ؟ وبعد أن تكون قد شالت .. وشلت !! ( وليس وراء اللـه للمرء مذهب ) !!

## - ٣٢٩ -
## ادب الراشدين

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنـه يخطب يوم جمعة ـ فدخل عثمان رضى الله عنه فقال عمر : ( أية ساعة هذه ؟؟ ) فقال عثمان ؟ يا أمير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء ، فما زدت على أن توضأت ، فقال عمر : والوضوء ايضا !! وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كـان يأمر بالغسل !!

● ● ●

قلت : ان قوله ـ أية ساعة هذه ؟ أغنت عن الاطالة بغيرها وادت ما فى نفسه مـن العتب او التذكير ؟! وهى تدلنا ايضا عـلى ان العرب فى صدر الاسلام كانوا يوقتون بالساعة ايضا قبل ان توجد هذه الآلة المحدثة .. ولها اسماء فى اللغة تبدأ من الفجـر وتنتهى بالغسق بعد الشفق !! وكذلك هو أدب الراشدين ؟ رضى الله عنهم اجمعين .

## - ٣٣٠ -
## بنات النقى

قال امرىء القيس :

وتعطو برخص غير شثن كأنـه
أساريع ظبى ـ أو مساويك اسحل

والاساريع جمع أسروعة .. وهى دودة فى الرمل وتسمى جماعـة ( بنـات النقى ) واياها عنى ذو الرقة بقوله :

خراعيب امثال كأن بناتهـا
( بنات النقى ) تخفى مرارا وتظهر

● ● ●

قلت : ولعل تسمية الجبل الواقع خلف ابى قيس فى أجياد الصغير .. بجبـل السبع بنات .. تعود الى هذا ، ما دمنا لم نجد له تعليلا حتى الآن وآخرون قالوا ان اصل التسمية ( السبع بانات ) .. وكلاهمـا يصدق عليه .. ان كان من البان .. أو من ( بنات النقى ) .. وسواء أكان ذلـك فى قمته أو فى سفوحه .. وذلك احسن التأويل .. خشية من التقول والاقاويل !! واللـه الهادى الى سواء السبيل .

## - ٣٣١ -
## حلق ـ حوش

كثيرا ما سمعنا هذه الجملة .. وصفـا لجماعة أو فرد ـ يقولون عنها او عنه انـه ـ أو انها ( حلق حوش )

وهى غالبا من مصطلحات اخواننـا فى (مصر) حتى الآن .. وربما انتقلت الى البلاد المجاورة فى احدى العصور الماضيـة ، ولها أسباب نجهلها أول تداولها .

وبالمصادفة كنت اقرأ بحثا عن ( الكلام

الوحشي المتكلف) والركيك المستضعف فوجدت فيه أن الوحشي والحوش منسوب الى (الحوش) وهى بقايا ابل وبار ـ وبأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها : وننت عنها الانس ، لا يطؤها انسى الا خبلوه ، قال رؤبة :

( جرت رجالا من بلاد الحوش )

● ● ●

قلت : فهل كان أصل الجملة ( حلق حوش ) مرتبطا بهذه الاسطورة من عهد قديم .. بقرينة التحليق والتحويش .. ومن معانيه الجمع والاحاطة .. او لا صلة له بذلك مطلقا .. وانما تعنى ان من يوصف بها انما هو من قبيل الحيوان السائب يحاط به ويحلق عليه .. ويذاد عن الزرع والضرع ؟! لا أدرى ؟ ولعلى أظفر بمن يدرى ؟ ان شاء الله تعالى .

## - ٣٣٢ -
## الفكة ـ والهاع

قال ابو قيس بن الاسلت :

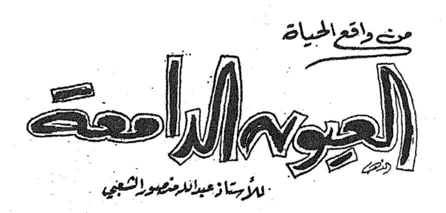
الحزم والقوة خير من الـ
ادهان ، والفكة والهاع

قالوا : والفكة الضعف ـ والهاع ـ الجبن والخفة !!!

● ● ●

قلت : ولا يزال ينعت غير الحازم بأنه « مفكك » !!! وهل الدراهم ـ ولو تعددت ـ كالدنانير ؟! ـ انها « الفكة » ولها اصل صحيح من الفصيح .. اما ( الهاع ) .. فكأنه اثر الخوف والجبن حتى انه ليتهوع .. مما تتمغص به بطنه .. وتقرقر به امعاؤه !! ( وما كذلك الشجاع المقدام ) .. و ( واحد كالالف ان امر عنى ) .. ولذلك اساس من التنزيل والذكر الحكيم .. و ( ما كل بارقة تجود بمائها )

والمرء ينشو على ما كان والده
ان الاصول عليها ينبت الشجر




هو صبي يدعى ( حسن ) لا يتجاوز الرابعة عشرة من عمره في المرحلة الاعدادية من الدراسة وابوه شيخ هرم مقعد كان في ايام شبابه يجلس في دكانه يزاول مهنته ومهنة اجداده السابقين ( مهنة السمكرة ) يقوم بصنع الصفائح والبراميل والمغاريف والاباريق وغيرها ايام ( البصارة ) وعندما تهل عليه اشهر الحج يتفرغ لها كليا فيصنع الزمزميات الصغيرة ويملؤها بماء زمزم ثم يبيعها للحجاج الوافدين الى مكة المكرمة .. هكذا كان دأبه طوال ايام حياته حتى اقعده الكبر وباتت صنعته مع الزمن لا توفر له مطالب عيشه لكساد في سوقها وكذلك صناعة الزمزميات في موسم الحج هي الاخرى ضعيفة الرواج لانصراف غالبية الحجاج عن شرائها .. ومع ذلك فهو لم يتركها بل ظل مداوما على على صنع المئات منها كل عام فيبيع منها ما تيسر .. ولكن بعد ان اقعده الكبر وهرم جسمه اصبح عاجزا عن القيام بمثل هذه الصنعة المرهقة بالاضافة الى بوارها وضعفها عن السابق ..حتى صارت لاتغطي تكاليف دكانه ومساعديه وبيته .. فسرح معاونيه وانتقل بعمله الى داره تاركا الدكان يساعده اطفاله الصغار ثم يبعث بما ينتجه مع حسن اكبر ابنائه الى السوق ليبيعه وهكذا كانت الحياة تسير به وئيدة رتيبة صعبة يكد فيها ويكدح في سبيل عيشه حتى تخرج حسن واخذ الشهادة الابتدائية والتحق بالمتوسطة ففرح به والداه وكان املهما الوحيد وضياء عيونهما .. وكان لوالديه رغبة في اكمال دراسته حتى النهاية .. فلم يسمحا له بتعلم السمكرة .. الا ان هذا لم يمنع الاب من ان يطلب مساعدة ابنه له بين الحين والآخر في اوقات الفراغ .

وفي يوم من ايام شهر شوال كان الاب جالسا كعادته في فناء داره المتواضعة يضرب بخشبة في يده اليمنى على قطعة مستديرة من الصفيح موضوعة على قضيب من الصلب ويمسكها بيده اليسرى ويضرب عليها ضربات منتظمة ( طق ... طق .. طق ) وامامه حسن يقوم بنفس الحركة . وفجأة توقف الاب عن ضربه ونظر الى ابنه نظرة طويلة فيها عطف وحنان ، ثم قال له برقة : ( ولدي .. حسن .. لدي ، فكرة سوف اخبرك بها علها تعجبك ) وبسماع حسن صوت ابيه يناديه توقف عن الضرب هو الآخر ونظر الى ابيه قائلا يستوضحه : (وما هي يا ابي ؟.. انها تعجبني ولا شك ما دامت فكرتك ) .. فقال الاب : ( شكرا يا ابني . اسمع ! لقد كبرت الآن وتستطيع ان تساعدني على نطاق واسع . في وقت فراغك .. فما رأيك .. لو ذهبت الى الحرم كل يوم

لتطوف الحجاج حول الكعبة وتسعيهم بين الصفا والمروة وانت تعرف ان موسم الحج قد اقبل والحجاج بدأوا يتوافدون الى مكة ٠٠ ان مهنة الطيافة وخاصة ايام الحج مهنة طيبة تدر علينا نقودا كثيرة احسن من السمكرة ) ثم سكت الاب ليرى صدى حديثه مع ابنه الذي اطرق برأسه الى الارض مفكرا ثم قال بعد ان رفع رأسه : ( ولكني يا ابي لا احفظ ادعية الطواف والسعي ) فقال الاب بحماس بعد ان لمس شبه القبول لفكرته من ابنه : ( انها ليست مشكلة ٠٠٠ بأمكانك حفظ هذه الادعية بسهولة ) ٠٠ فقال الابن : ( ولكن يا ابي المسئولون في الحرم لا يسمحون لي الا بأذن منهم واخاف الرفض ) قال الاب : ( كل شيء يهون يا بني سنتدبر الامر فيما بعد المهم ان تحفظ الادعية ) ٠٠ ومضى على هذا الحادث اسابيع عدة عندما دخل حسن البيت والبشر يطفح من وجهه وهو يقول : ( ابي ٠٠ امي ٠٠ باركوا ، لي ٠٠ لقد نجحت في الامتحان الذي عقده لي المسئولون عن الطواف في الحرم واعطوني بطاقة العمل وصار مسموحا لي بعد الآن مزاولة الطواف والسعي بعد لبس « الجبة » السوداء العلامة الفارقة لكل من يقوم بهذه المهنة في الحرم ) ٠

وفرح والداه وارتفعت اكفهما الى السماء بالدعاء له بالتوفيق والنجاح ٠٠

وخرج حسن من بيته مرة اخرى حاملا تحت ابطه الجبة السوداء وكله ثقة بنفسه كرجل عليه ان يعول امه واباه واخوته الثلاثة الصغار ، عليه ان يساعد اباه المسكين ٠٠ اذن فليمض على بركة الله وليبدأ من اليوم وموسم الحج فرصة عمل عظيمة ٠

ودخل الحرم وجلا مرتجف القلب ، وزاد قلبه خفقانا عندما لبس الجبة وصار يمشي على استحياء ٠٠ وكان الوقت آنذاك عصرا ٠٠ فقال في نفسه : سأقف في المطاف لحظة لارى زملائي في المهنة الجديدة عن كثب وارقبهم قبل ان ابدأ ٠٠ وسمع اصواتهم منبعثة عالية بالادعية من بين الكتل البشرية المتدفقة حول الكعبة ٠ ٠ فهذا يقود عشرة من الحجاج وذاك يقود عشرين وغيرهما يقود واحدا او اثنين كل حسب نصيبه ٠٠ وتصور نفسه في مكان واحد منهم وهو يلقنهم الادعية بأعلى صوته ٠٠ وحاول ان يجرب نفسه وصوته ٠٠ فخجل من ان يسمعه احد من الناس فيتهمه بالجنون ٠ وظل يراقب ٠

وبينما هو سابح في خيالاته اذ شعر بيد تلمس كتفه وصوت يقول له : ( هيا طوفنا يا ولد ) فاستيقظ كالفزع وتردد في الاجابة ثم قال : ( حاضر ٠٠ تفضلوا ) ولم يكد يكمل قوله هذا حتى وجد نفسه والاشخاص الثلاثة الذين يريدون الطواف محاطين بمجموعة ممن يزاولون مهنة الطيافة مثله وكل واحد او اثنين يمسك بشخص وهو يقول له : ( انا اطوفك يا عمي ) ثم يأخذ في سحبه نحو الكعبة ٠ ولكن الاشخاص الثلاثة تخلصوا بصعوبة منهم ، وهم يصرخون فيهم قائلين : لا نريد احدا غير هذا ( واشاروا الى حسن ) ففرح حسن بهذه المكرمة وهذا الميل نحوه ٠٠ ومن ثم شرع يتقدم نحو الكعبة وهو يقول في نفسه: ( اللهم اجعله فاتحة خير وبركة ) ٠

انتحى حسن جانبا من صحن المطاف وفتح يده ليرى مقدار المبلغ الذي نقده اياه الاشخاص الثلاثة اجرا بعد ان انتهى من تطويفهم ٠٠ فوجده ثلاثة ريالات فقال في نفسه : (الحمد لله انه رزق حلال) وبينما هو يناجي نفسه ٠ سمع صوت مشاجرة

خلفه ·· فالتفت ورأى احد زملائه يصرخ في وجه مجموعة من الحجاج وهو يقول لهم ( خمسة ريالات لا تكفي اريد خمسة عشر ريالا ) والحجاج يبدون رفضهم اعطاءه المبلغ الذي طلبه ··· واستغرب حسن ·· كيف لم يقنع هذا بخمسة ريالات ويطلب اكثر ·· وهو لم يقل شيئا عندما نقده اولئك الثلاثة ريالات فقنع بها ؟ ·· هل يرجع ليبحث عنهم ويطلب منهم المزيد ؟ ولكن كلا ·· انه ليس بطماع مثلهم ·

وسمع صوتا يناديه : ( حسن ·· حسن ·· تعال ) واذا بالذي يناديه احد زملائه في المهنة ·· قال له صاحب الصوت : ( كم اعطاك الذين طوفتهم منذ قليل ) فأجابه بكل بساطة : ( ثلاثة ريالات ) فصرخ صاحب الصوت باستهزاء ودهشة : ( ثلاثة ريالات يا مغفل ·· نحن الآن في ايام الحج وكل شيء مضاعف اننا لا نأخذ اقل من عشرة ريالات ) ·

وسكت حسن وهو يحس بشعور غريب في نفسه وخاف ان يتهمه كل زملائه بالتغفيل والبلاهة ·· فقرر ان لا يذكر لهم مرة اخرى مقدار المبلغ الحقيقي الذي يتقاضاه اجرا ·· وبينما هو كذلك اذ لمح شخصا يرتدي ملابس الاحرام يدخل الحرم فتقدم نحوه بأدب ·· وقبل ان يتكلم معه كان زملاؤه قد اختطفوه بعد ان دفعوا به جانبا · فوقف ينظر اليهم بحنق وغيظ واشمئزاز وهم يشدون الرجل من كل جانب قائلين له في اصوات مختنقة : ( اطوفك ·· انا اطوفك ) وتكررت مثل هذه العملية امامه عدة مرات وهو واقف ينظر اليهم ، ومضت عليه ساعات طويلة لم يطوف احدا فيها ، عندئذ تقدم منه احد زملائه ، وكان ممن يعطفون عليه وقال له : ( اسمع يا حسن انت ان تمسكت بطريقتك هذه ولم تفعل مثلنا فلن تربح شيئا وها انت لمست ذلك بنفسك ) ولم تعجب حسن الفكرة فتركه دون ان يرد عليه ·

وانتهى ذلك اليوم ولم يكسب فيه غير الريالات الثلاثة ، ثم مضى يوم ثان ، وثالث وهو على حاله لم يترك له زملاؤه فرصة يفرح بها ·· وهم يهزؤون منه ويسخرون فحنق ، وصمم ان يفعل مثلهم ، بعد ان رأى انه محتم عليه ·· ليكسب وخصوصا عندما شجعه والداه بان يزاحم زملاءه ويسبقهم في اخذ اكبر عدد من الحجاج ·· ولكن بأدب ، دون ان يؤذي احدا منهم او يتشاجر مع احد ·

ولم يكد يرى مجموعة من الحجاج في لباس الاحرام تدخل الحرم حتى جرى نحوهم يسبق زملاءه لكنهم لحقوا به ودفعوه بعيدا عن طريقهم ·· فزلت قدمه وسقط على الارض مغمى عليه بعد ان دقت رأسه قاعدة احد اعمدة الحرم ·· فسالت الدماء غزيرة منه على الارض وهرب زملاؤه عندما رأوه يسقط والدماء تنزف منه عدى واحدا منهم اسرع نحوه هو وعدد من الناس · فاسعفوه ، وجاءت شرطة الحرم وحملته الى المستشفى ·

وفي المستشفى كانت تقف حول سريره امه واخوته الصغار والزميل الذي بقي بجانبه والطبيب واحد الممرضين ، بعد ان اخرجوه من غرفة العمليات ·

اما ابوه ·· فانه كاد يجن عندما سمع الخبر ·· ولكنه كان مقعدا لا يستطيع القيام فلم يذهب معهم الى المستشفى ·

وتكلمت الام المسكينة فزعة بصوت حزين

مرتجف تقول للدكتور : ( اخبرني يا دكتور لماذا لا يتحرك ابني ٠٠ لا يتكلم ٠٠ انه مغمض العينين ٠٠ هل هو ٠٠؟ ) وخنقتها عبراتها ، واجهشت بالبكاء ٠٠ ونظر الطبيب الى الام بعين العطف والشفقة عليها وقال لها : ( اطمئني يا سيدتي ٠٠ انه مجرد اغماء من شدة الدماء التي نزفت من الجرح الذي في رأسه ، ومن اثرالبنجبعد عملية خياطة الجرح ) ٠٠ لكن الام المسكينة لم تصدق ما قاله الطبيب ٠٠ فارتمت على جسم ابنها المسجى على السرير امامها بملاءة بيضاء وقد ربطت رأسه،وراحتتبكي وتصرخ : ( انه مات ولا شك ٠٠ مات ٠٠ مات ٠٠ ) وظلت تبكي بكاءا مرا رغم محاولات الطبيب ومن معه تهدئتها واقناعها بأنه لم يمت ٠٠ ان اعصابها كانت اضعف من ان تتحمل صدمة كهذه فتشنجت وصارت تصرخ بأعلى صوتها : ( ولدي ٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠ حسن ٠٠ مات ٠٠ ولدي حبيبي ) ثم تبكي ، وبكى اطفالها لبكائها ٠٠ وضج المستشفى كله لصراخها هي واطفالها واحتار الطبيب فأمر باخراجها من الغرفة)

وسأل الزميل الذي بقي بجانب حسن الطبيب قائلا له : ( هل هناك خطر عليه يا دكتور ؟؟ ) فقال الدكتور : ( لا استطيع الجزم بذلك وانما اقول ان الامل في شفائه كبير ان شاء الله ٠٠ وان كان قد نزفت منه دماء كثيرة والجرح عميق وكبير في رأسه وهو ضعيف الجسم ، لذلك اغمى عليه ويحتاج الى دم ٠٠ واتمنى ان يفيق بسرعة لنعيد الكشف عليه مرة اخرى خوفا من ان تكون هناك مضاعفات اخرى)

وظل حسنست ساعاتمغمى عليه الا من حركات بسيطة جدا يتحركها والطبيب ومن معه من الممرضين يواصلون فحصه وعلاجاته حتى افاق ٠٠ وفتح عينيه بصعوبة ثم اغمضها مرة اخرى ، وفتحها ثانية ونظر الى الطبيب الذى ابتسم له ابتسامة عريضة وقال : ( الحمد لله على السلامة يا حسن ) ولم يرد عليه حسن وانما قال وقد اغرورقت عيناه بالدموع : ( اين امي ٠٠ اريد امي ٠٠؟ ) وكاد يبكي ٠٠ فهدأه الطبيب وامر الممرضة باستدعائها ٠٠ وكانت قد حجزت في غرفة بمفردها ٠٠ فدخلت غرفة ابنها تجري غير مصدقة قول الممرضة ان ابنها قد افاق وانه يطلبها ٠٠ وتبدلت من عينيها دموع الحزن بدموع الفرح ، ولم يكد يقع عليها نظر ابنها حتى راح حسن يبكي وهو يقول : (امي ٠٠ امي ٠٠) وبكت الام لدى رؤيتها ابنها ينظر اليها والدموع في عينيه وانه بخير لم يمت ٠٠ فحمدت الله وارتمت عليه ، تحتضنه وتشبعه من القبل وهي تبكي ٠٠ فاختلط بكاؤها ببكائه وامتزجت دموعهما معا ٠٠ وكان منظرا مؤثرا للام وابنها ٠٠ جعل كل من في الغرفة يشاركهما الدموع ٠

**عبد الله منصور الشعيبي**
**خريج كلية الآداب بجامعة الرياض**
**والمدرس بالمعهد الثانوي بمكة المكرمة**

***********




★ بدأت اصداء المؤتمر الاسلامى العام المنعقد بمكة المكرمة ترد من الخارج ... فأعربت الجريدة الباكستانية ( الــدون ) ـ الفجر ـ على تقديرها لهذا المؤتمر ومــا زاوله بنجاح فى تحقيق وحدة العــالم الاسلامى وتدعيم تضامنه .

★ كما بارك جلالة الملك حسين عاهــل المملكة الاردنية الهاشمية فكرة التضــامن الاسلامى ورحب بقرارات المؤتمر حينمــا رفعها الى جلالته الاستاذ كامل الشريــف

★ صدرت صحيفة ( الرياض ) اليوميــة بمدينة الرياض « العاصمــة » فى يــوم ١ـ١ـ١٨٣٥ ، ويشرف على تحريرها الاستاذ الكبير الشيخ حمد الجاسر .. وقدتصفحنا الاعداد التى صدرت منها فاذا بها دسمــة وحاوية لمختلف الانباء الطــازجة والبحوث العلمية والادبية المركزة .. تهانينا وطيــب أمانينا .. وتعتبر صحيفة الريــاض اول صحيفة وطنية يومية تصدر بمدينةالرياض .

● اصدرت جريدة الرياض الغراء خريطة جميلة لمدينة الرياض .. وأهدتنا نسخــة منها مشكورة .

★ أحسنت جريدة « اليوم » الغراء التى تصدر بمدينة الرياض بما قامت به من طبع مقررات المؤتمر الاسلامى المنعقد بمكةالمكرمة وخطبه فى رسالة صغيرة لطيفة اهدتهــا لقرائها مع العدد الذى اصدرته عقــب ارفضاض المؤتمر .

● بمناسبة اياب الاستاذ عبد الفتــاح أبو مدين من ليبيا الى البلاد .. أقام لــه الاصدقاء والادباء حفلات تكريم ..

فأقام الاستاذ الكبير محمود عارف رئيس تحرير صحيفة عكاظ اليومية بجدة حفلــة عشاء فاخرة بمنزله فى البغدادية

ثم الاستاذ محمــد حسين أصفهانى ، صاحب مطابع الاصفهانى وشركائه حفل عشاء ممتاز فى داره بالرويس .

وتلاه الاستاذ الكبير عبد المجيد شبكشى، رئيس تحرير جريدة البلاد فأقام حفــل عشاء دسما .

فالاستاذ الكبير محمد حسين زيدان حيث أقام فى منزله بالبغدادية حفل عشاء فاخرا بالمناسبة .

وبعد ذلك أقام الاستاذ عبدالله خيــاط مدير تحرير عكاظ حفل عشاء ممتــازا فى البغدادية تكريما للاستاذ أبو مدين .

وأقام الاستاذ الكبير محمد حسن عــواد حفل عشاء تكريمى له .

كما أقام حضرته حفل عشاء لمن احتفلوا به .

وقد كانت هذه الحفلات تجمع بيــن رجالات القلم والفكر والادب ، وكان السمر فى أغلب احيانه يدور حول مسائل الادب والصحافة والمجتمع .. وقــد حضر رئيس تحرير هذه المجلة بعض هذه الحفلات الشيقة، التى أعادت لنا لونا جميلا من ألــوان المجتمعات الادبية ذات الاحاديث الفكرية التى كنا نعقدها .. من قبل .. أما عرضا واما قصدا . فحبذا لو كانت اجتماعات الادبــاء والمفكرين على هذا النمط دائما ، وحبذا لو قرروا عقدها فيما بينهم ولو بالمناسبات أما بصفة شبه مستمرة أو دورية فلا ينهض بالادب ولا يزيل أدران الفكر مثل الاحاديث المتبادلة فى الاسمار الادبية البريئة الممتعة التى هى صقال للاذهان ونبراس للمجتمع . وحسبنا من هذا أن نذكر اجتماعات سوق عكاظ .. وما أثرت فى رفع مستوى البيان العربى بما كان يلقى فيها سنويا من قصائد وخطــب وآراء وبحوث شتى .

# المختار

## العزائم والهزائم

قال ابن دراج القسطلي الاندلسي يمدح ابن ابي عامر :

مجدد ملك احرزته جدوده ... أعزة املاك الهدى وأكارمه
فأعرب عن ايام يعرب واقتدى ... بما عظمت اذواؤه وأعاظمه
شجاع ولكن الجياد حصونه ... كريم ولكن المعالي كرائمه
وخلت له الاملاك عن سبل الهدى ... فليس سوى طيب الثناء يزاحمه
ودعوى النهى والحلم في غير «منذر» ... خيال من الاحلام أضغث حالمه
فمن ذا الذي يرجو من الملك عزة ... وما حومت الا عليك حوائمه
ولا رفعت الا اليك عيونه ... ولا طارت الا عليك روائمه
ولا راق الا في جبينك تاجه ... ولا قر الا في يمينك خاتمه
فكيف بذي جهل تعسف مجهولا ... يبرح واقيه ويحتم حاتمه (١)
فغالته في غول المهامه غوله ... وهامت به في الترهات هوائمه
أباح حمى الاسلام للشرك مغنما ... لتقسم بين الناهبين مغانمه
وفض ختام الله عن حرماته ... ليفتض عما تحتويه خواتمه
وعد دماء المسلمين مدامة ... فبرح في الاعداء عمن ينادمه
فان ألقح الحرب العوان فحسبه ... فواقر ما شاءمت به وأشائمه
وان زج في جفن الردى فلحينه ... تخازر ساجيه واوقظ نائمه
غداة دعاك الدين من أسر فعلة ... وقد أوشكت ان تستباح محارمه
فلبيتها فانجاب عنها ظلامه ... ووافيتها فاستنكرتها مظالمه
وبدلت حكم الله من حكم غيه ... فانفذ حكم الله ما أنت حاكمه
فيارب أنف للنفاق جدعته ... بها و«ابن شنج» صاغر الانف راغمه
فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه ... ومن يخذل الرحمن هذي هزائمه

---

(١) التعسف : السير على غير هدى . الواقي : هو الصرد طائر فوق العصفور ، يسمى صردا لحكاية صوته . والحاتم : الغراب الاسود . التبريح : التعذيب وشدة الاذى .

# المشتار

## عهد الحب

بقلم : عثمان نزال

ان قلبى فى اشتياق محرق ... زاده نارا حبيب المشرق
يتلهى فى الروابى هائما ... يلثم الزهر بثغر مشرق
ويكاد الزهر من طيب اللقا ... يبعث العطر كبحر مفرق
علنى من غفوة الوجد أرى ... أدج الحب من الحب يقى
لا تلومينى فقلبى ذائب ... لا يبالى من حمام محدق
أنت من تلك الازاهير الشذا ... وأنا فى النار ... هل من مشفق
توسعينى نظرات خلتها ... بسمات الحب من قلب شقى
وارحمى الحب وليدا فى الحشا ... ـ والداه ـ نحن .. هيا فارفقى
ودعيه يرتوى من عطفنا ... واشربى كأس الهوى .. لا تشرقى
إن نار الوجد تلقى بالضنى ... فى لهيب للحنايا محرق
فاصفعى الخطب وغنى للمنى ... وارشفى شهد الجوى لا تفرقى
أنت فى دنياى أنسام الصبا ... وانا مع عطرها فى موثق
فاتركيها فى البرارى ثورة ... واتبعى ريح الصبا لا توثقى
ان لمست البرد فى اجوائنا ... فانسجى ثوب الهوى لا تخرقى
واذا ما الويل ألقى ستره ... جددى العزم وهيا فالحقى
ان ركب الحب أولى باللقا ... من خمول فى الامانى مطبق
فاعصرى آهات قلبى واحذرى ... ان تغنيه الهوى .. او تخنقى
هو ما بين الحنايا دمية ... خصنى الله بها لا تسرقى

واذا مـــا شئت ان تحيى معى — د.ـى سلوى لنـــا لا تقلقـــى
فاعطفى ان الهوى فـــى حيـــرة — وارحمى ان الحشا فى مأزق ...
واسرحى بيـــن الازاهير الـــتى — خصهـــا اللــه بحسن الرونق
حسب قلبى منك ليلى « قصـــة » — « أول العهـــد » بها « ان نلتقى »
وتلاقينـــا ولمـــا نرتـــوى — من أمانينـــا التـــى لم تدفـــق
وانتهينا يـــوم ألقـــاك الـــردى — زهـــرة .. فى جـــوف قبر أعمق
وبكينـــا ... وتباكى دهرنـــا — « آخر العهد » « بـــأن لا نلتقى»

الهفوف ـ عثمان نزال

* * *

## زوبعة وتلاشت

جاءت له والاسى يكسو محياهـــا — وجسمها الغض لم تحمله رجلاهـــا
وقلبهـــا واجـــف تزداد دقتـــه — وقد بدت تذهل الرائى بمرآهـــا
لضربة قـــد اشاعتها علانيـــة — عصابة طـــال فى التفريق مسعاها
قالت وقد ماتت الالفاظ فى فمهـــا — فاستخرجتها ولـــم تحفـــل بمعناها
قد كنت أحيا عـــلى وهم فوا أسفى — عـــلى حياة مضت قد كنت أحياهـــا
خدعت سمعى بأقـــوال منمقـــة — وكنت أحسب أن القلب أوحاهـــا
واليوم قد بان لى ما كان مختفيـــا — فاذهب حميدا الى من بت تهواهـــا
فاهتز صاحبها من بعد مـــا انحدرت — من عينه دمعة قد كان أخفاهـــا
وقال والصدق يبدو فـــى ملامحه — وحق من يملك الدنيـــا وأخراهـــا
مـــا اهتز قلبى بحب صـــادق أبدا — الا لمـــن حطمت قلبى بشكواهـــا
وضمها بعدما زالت وساوسهـــا — وقـــد بدت بسمة تغـــزو محياهـــا

مفرج السيد



بحث موسوعي

# حول مؤلف: التصوف في تهامة

بقلم الباحث الاسلامي الكبير الشيخ هاشم دفتردار المدني

أذكر اني حين أتيت بمجلة « عكاظ » ٠العدد الخاص بتكريم امير الشعراء احمد شوقي الصادر بالقاهرة يوم الجمعة سنة١٣٤٥ هـ الى غرفتنا في رواق الحرمين في الازهر ، وأسلمته لزميلنا في طلب العلم الصديق السيد احمد العربي التف حوله كل زملائنا في الرواق ٠ واخذ السيد احمد العربي يتلو علينا قصيدة امير الشعراء الرائعة التي القيت في « الاوبرا » :

مرحبا بالربيع في ريعانه ... وبأنواره وطيب زمانه
نزل السهل ضاحك البشر يمشي ... مثل مشي الامير في بستانه

يتلوها وهو مأخوذ بسحر البيان وجمال الشعر ، حتى وصل الى قوله :

يا عكاظا تألف الشرق فيه ... من فلسطينه الى بغدانه
افتقدنا الحجاز فيه فلم نعثر «م» ... على قسه ولا سحبانه

طرح العدد من يده ، والتفت الينا يقول وعيناه مغرورقتان بالدمع : « اليس من العار ان لا نكون نحن من فرسان هذه الحلبة المجلين ، اليس من العار ان يفتقد ابناء عكاظ يوم عكاظ ، اهكذا نتخلف فلا نكون اندادا لاخوتنا ابناء العروبة في حلبة البيان ؟!! سنة الله ان لا يتقدم في الحياة ويمجد ويخلد الا المجد الدائب السهران » ٠

وما زال يتحدث الينا ساعة وانها لساعة من ساعات العبرة والحسرة وهل تنسى ساعات العبرة والحسرة ؟ واليوم اقول للصديق الاديب السيد احمد العربي : « لو اقيم مثل ذلك المهرجان الادبي في عاصمة من عواصم العروبة، لفاضت عينك بالكرامة والعزة والغبطة ٠

فهاهم ابناء عكاظ يرفرفون بأجنحتهم في أفق البيان الاعلى ، وانهم ليبغون فوق ذلك مظهرا ، والمجالات فسيحة حيالهم والاضواء مشعة غامرة تنير الطريق وتزيح الظلمات ، والهمم طامحة مشمرة عن سواعدها تقتحم ميادين الامجاد اقتحامها العربي العبقري التليد ٠

✪ ✪ ✪

اني المعت الى المواطنين الطامحين بهذه الحادثة لتزاحم هذه المؤلفات القيمة ، والكلمات الرائعة التي تفيض بها اقلام كتابنا النابهين جزاهم الله عن مستقبل البيان العربي في مهده الاول جزيرة العرب أكرم الجزاء واجزله ٠ اليسوا هم قواعد نهضتنا الراسخة واعلامها الخفاقة ، وبراهينها الدعنية الساطعة المؤكدة بالفوز ٠

هذا مؤلف قيم مما أتحفني به الصديق الكاتب الكبير الشيخ عبد القدوس الانصاري في فترة استجمامه في ربوع لبنان في صيف العام المنصرم - من مؤلفات المواطنين هو كتاب « التصوف في تهامة » ، تأليف الصديق السيد محمد بن احمد عيسى العقيلي ٠٠ والاستاذ العقيلي كاتب من كتاب النهضة العربية الحديثة ، ومؤلف مكب على استخراج الكنوز الدفينة في جزيرة العرب ، من الآداب العالية ، والاحداث الخالية المشتملة على العظة والاعتبار٠

وهذا دأب الامم الناهضة ، أن تراجع شريط ماضيها ، فما كان من قوة وخير أخذت به ، وما كان من ضعف وشر انصرفت عنه لتستقيم نهضتها على اسمى مناهج الاصلاح ولا تنتكس ،ولتستطيع ان تمارس الحياة ممارسة الاحياء الواعين الطامحين الجادين المضحين ٠ وليكون في مقدورها ان تذود عن [illegible] وحريتها واستقلالها اذا تعرض للاخطار ٠ وهذا الذي يقصده العقيلي في كل مؤلفاته ما طبع منها وما لم يطبع ٠ تأمل قوله في الصفحة الخامسة (١) « وما اصدق المثل القائل » : الامم الحية يحيا فيها امواتها ، والامم المتأخرة يموت فيها احياؤها « وما اجدر الامة العربية في وعيها التقدمي الحاضر وحكوماتها الناهضة - بالحرص والاهتمام بتراثها الادبي والعلمي » ٠

## التصوف : -

وما أنفيت موضوعا خليقا بادمان الدراسة لتحريره وتجريده مما دخله من زيف مثل موضوع التصوف بناحيتيه العامة والخاصة ومؤلف « التصوف في تهامة » وان كان خاصا ، الا انه ألمع في صفحاته الاولى الى التصوف بمعناه العام ٠٠ لذلك سأتناول في كلمتي هذه بسط التصوف بمعناه العام ، ثم اتوجه الى المعنى الخاص الذي كان من اجله وضع هذا المؤلف حتى لا يذهب القارىء الشادي لدى مطالعته الى مراد غير ما يقصده ٠

## التصوف بمعناه العام : -

التصوف بمعناه العام ، هو صدق الاستمساك بما يدين به المرء من دين ، مع تصفية المجموعة النفسية من كل ما يبعده عنه او يشغله او ينحرف به عنه ٠٠ فان كان اهل الدين وثنيين يعتقدون ان الخالق العظيم هو روح ازلي يحل في كائن ما ،مما يتخذ الها معبودا ، وفق ما تنص عليه كتبهم الدينية ، كالشمس او النار ، او الظلام والنور او الفيل الابيض وسواه من حيوان او نباتا و جماد ، كان التصوف لديهم حلوليا اي مبنيا على ان الخالق العظيم - في عقيدتهم - يحل في شخص المتصوف بالذات كما يحل في ذات المعبود الكائن لهم الا ان حلوله في ذات المعبود حلول تأله وحلوله في ذات المتصوف حلول تقرب ٠

وهذا التصوف الحلولي لا صلة له بالعقيدة الاسلامية - من كل جهاتها - فنصوصه غير نصوصها ، ومثله غير مثلها وعباداته غير عباداتها ٠ وهو تصوف اهل اديان الشرق الاقصى منذ أبعد الازمان - كما اشار المؤلف الى ذلك في الصفحات الاولى من كتابه ٠

وقد حاول فريق من الشعوبيين الجاهلين بسمو الاسلام ومثله العليا وخصائصه العلمية التحررية ان يدسوه في المؤلفات الاسلامية ظلما وعدوانا ، ولكنهم باؤوا بالفشل والفضيحة ٠ لان بناء الاسلام قائم

---

(١) من كتابه الجديد : ديوان السلطانين ٠

على نصوص علمية منيعة لا تقتحم ولا ينال منها ادنى نيل ، وهي تصرع كل من يحاول ان يلبسها اساطيره وخرافاته واباطيله وترده بخفي حنين ، ذلك لانها آيات بينات وصلت الينا بالتواتر العلمي القطعي الذي لا يزال قائما وان خالق الوجود الذي انزلها على خاتم رسله محمد صلوات الله وسلامه عليه قد تكفل بحفظها من التغيير والتبديل ، ومن الزيادة والنقصان ،

وان الخلائق أجمعين لو حاولوا ان يزيدوا عليها آية او ينقصوا منها آية لما استطاعوا الى ذلك سبيلا ومن اراد دراسة آثار هذا الحفظ على مدى الاجيال ، وكيف كان يتم في كل جيل وما يشتمل عليه من قوة وعناية ليس لهما ند ، فيجب عليه ان يتأمل القصد من هذه الآية المعجزة : ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) .. ثم يأخذ في الدرس ، وانه لواجب من اجل طمأنينة الفكر ، للوصول الى اليقين العلمي ،

وصفوة القول : ليس في الاسلام تصوف من هذا النوع بتاتا ، في الاسلام تقوى والتقوى هي صدق الاستمساك بما اوحاه الله عز وجل على خاتم رسله سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه – مع تصفية المجموعة النفسية من كل ما ينحرف بها عنه او يشغلنا بسواه بوسائل الدس او الاخلاد الى مفاتن الحياة وشهواتها او الغرور او الالحاد والجدل الفارغ ، وهذه التقوى التي تنيل الولاية والقربى من الخالق العظيم : ولن تنال ولاية ولا قربى من الخالق العظيم في الاسلام الا من هذا الطريق الذي لا وثنية فيه ولا اشراك ، وبذلك نزل الوحي : « الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » ، وهذه التقوى هي المقصودة من لفظة تصوف بين المسلمين ، والمتصوفون المسلمون هم المتقون هذه التقوى .. وسيد المتقين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد افهمهم ان من التقوى بناء الدولة وجمع الكلمة والضرب على ايدي المرتدين المنحرفين المزقين – وان من التقوى تسليح الامة بالعلم والصناعة واقامة العمران في كل مكان ، وان من التقوى العمل على ايجاد انسانية مهذبة كريمة واعية وخلق حضارة مثالية رائعة ، وان من التقوى التضحية والايثار واسعاد الآخرين واشاعة الطمأنينة والتفاهم والعدالة والتعارف بين الناس جميعا ، هذه هي التقوى واذا شئت فقل هذه هي الصوفية الاسلامية التي جاء بها خاتم رسل الله صلوات الله وسلامه عليه الى الانسانية كافة فعلم قيمتها ومنافعها وما تشتمل عليه من علم فآمن بها وأخذ في دعوة الناس اليها ، وجهل كل ذلك من جهل فكفر بها وأخذ في تشويهها وصرف الناس عنها وقد تخيل بعض المؤمنين الاول من اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ان التقوى هي المبالغة في العبادة والزهد فيما خلق الله من متاع .. كمجافاة النوم وملازمة الصوم وتجنب الزواج .. وحاولوا ان يفعلوا ذلك ، فزجرهم سيد المتقين عن ذلك وافهمهم ان التقوى التي تكسب رضوان الله وتنيل السعادة الابدية هي الأخذ بما هو عليه دون زيادة او نقصان ، لانه هو الاسوة والقدوة وبذلك جاء النص: ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ) ،

وحين جدت لفظة تصوف في الاوساط العلمية الاسلامية جدت باسم التقوى والزهد والتبتل والاستقامة والعفاف وكل ما جاء به رسول الله دون زيادة او نقصان

•• وما مسخ هذا المعنى الاسلامي المحض الا بعد ان اندس بين المتصوفين المسلمين الصادقين بعض المتصوفين الحلوليين بنية الافساد والتشويش وفعلا دسوا على السنتهم ما دسوا مما تقشعر منه الابدان وتنفر منه العقول ، ويناقض نصوص الوحي كل المناقضة • ومهما يكن فكلمة تصوف التي قصد منها ان تكون مرادفة لكلمة تقوى في الاسلام غيرها في النحل الحلولية الاخرى هذا ما يجب ان نتذكره دائماً ، ونبني دراستنا عليه دائماً •

## قوام التصوف الحلولي : ـ

يقوم التصوف الحلولي على ركنين أساسيين : ركن العقيدة وركن العبادة •

١ ـ ركن العقيدة : ـ

اما ركن العقيدة فانه يقوم على تصور ان الخالق العظيم : « هو طاقة روحية ازلية قديمة • وما دام الخالق العظيم في عقائدهم طاقة روحية كالكهرباء • فانهم يطبقون عليه كل صفات الطاقات •• واولها الحلول في العوالم الثلاثة : الحيوان والنبات والجماد •• من قريب او بعيد •

وعلى هذا الاعتبار عبد الحلوليون منها ما كان يعبده اسلافهم • ونسبوا الى انفسهم رؤية الله في عالمنا هذا والتحدث اليه والجلوس الى جانبه والاختلاط به وسوى ذلك مما هو مذكور في كتبهم ولعل الذي حمس فرعون ونمرود واضرابهما على ادعاء الالوهية هو هذا الاعتقاد الحلولي الذي طغى على الوثنيات قديماً ، ومنه انبثقت فكرة تأليه بعض افراد عوالم الوجود من انسان وحيوان ونبات ، اي انبثقت فكرة تعدد الالهية وفكرة تعدد الآلهة جعلت كل جماعة تنحاز الى ما الهت هي دون سواها وجعلت صفات الآلهة من حلول ونوم ويقظة وراحة وتعب وجهل بما يكون وندم على ما كان تتشابه حتى ان بعض هذه الصفات تسربت الى صفات الخالق العظيم في بعض الاديان السماوية المشوهة، فسمعنا ان احبار اليهود زعموا ان الخالق العظيم لما اتم خلق السموات والارض في ستة ايام مسه اللغوب ، فأستراح في اليوم السابع « يوم السبت » (١) •

وهكذا نجد الذين اعتقدوا ان خالق الوجود طاقة روحية يعبدون مما يعبدون من مادة باعتبار انه حال فيها • فاذا انفصل عنها انفصلت الالوهية معه •

والخلاصة ان المتصوفين المنتمين الى هذه النحل الحلولية يتخيلون ان الخالق العظيم حل فيهم هم ايضاً او يتخيل لهم اتباعهم ذلك ، لا ليكونوا آلهة يعبدونهم ولكن اعلاناً لوصولهم اليه وقداستهم والتماس الزلفى بهم اليه شأن اهل الجاهلية •

وهذا التصوف المبنى على العقيدة الحلولية اجنبي عن الاسلام ولا صلة له بتاتاً • والعقيدة الاسلامية تغايره كل المغايرة ، وتعتبر من يزعمه لنفسه او يدعيه لسواه ليس مسلماً •

---

**(١) ذكر لي ذلك الاخ الفاضل السيد محمد يعقوب المهتدي ، وقد عجب ، هل خالق الوجود يشبه المخلوقين في التعب فاحب ان يعرف حقيقة خلق الكائنات والسموات والارض خاتم الكتب السماوية القرآن المجيد فوجد قوله تعالى : « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ) • واللغوب هو التعب ، وقوله ايضا : ( او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ) فآمن •**

٢ ـ ركن العبادة : ـ

أما ركن العبادة في التصوف الحلولي فانه مبني على هجران الدنيا بكل ما فيها من زينة اخرجها الله لعباده • وقوامه التقشف المرير وحرمان النفس والرياضة القاسية • وانفاق الوقت في الاحلام والتخيلات وتجسيمها بالاستغراق فيها حتى تنقلب مع الادمان والمثابرة ومرور الاعوام اشباحا تروح وتغدووتحس وتمسروتخاطب وتجيب في عالم الخيال ، وآية ذلك انها تفقد كل اثر ظاهر ملموس في عالم الحقيقة سوى ما يكون من اعمال الجان ، ومعظم طقوس عبادات النحل الحلولية ، تهاويل ورموز واحجية وتعاويذ ورؤى وترهات . الى تمسح بالانصاب والنساك والنجوء اليهم وطلب قضاء الحاجات منهم ونسيان الخالق العظيم الذي بيده ملكوت كل شيء •• ومن الايغال المسرف في هذا الركن التعدي الحلولي استطاع ان يدعي الالوهية لنفسه من ادعاها او ادعيت له

وهذه الدعوى هي السبب المباشر في اختراع الخوارق ونسبتها الى اولئك النساك •• الخوارق التي هي اشبه شيء بخوارق بدء خلق الكائنات او بمعجزات رسل الله التي اجراها الله تصديقا لرسالاتهم •

وانها لخوارق ضخمة تكتظ بها مجلدات ومجلدات وانها لتربو على امتداد العصور والاجيال ، وتشتد وتغلظ كأنها الغابة الخضراء في أرض خصبة غزيرة المياه •

وأحسب العلماء الباحثين في آثار نساك النحل الحلولية لو تيسر لهم ان يتغلغلوا في ادغال افريقية وابعاد الشرق الاقصى ويجتمعوا بأولئك النساك العاكفين في المغاور ومجاهل الغابات او في شعاب الجبال او في الصوامع لرأيتهم كأعواد الطرفاء اليابسة: اجساما ضاوية واعينا واوجها شاحبة وانفسا مستوحشة حتى من اجسادها المادية • ولرأيت الذي يملأ فراغهم الرؤى والاحلام والاستغراق في اوهام الاساطير ، واشباح الرياضيات الروحية الصرفة التي لا تتصل بعالمنا المادي الذي نعيش فيه من قريب او بعيد • كأشباح الجن والارواح المنسوبة لها القداسة او الالوهية • وقد افتتن فريق من المستشرقين الذين طوفوا في الاقاليم القاسية في الشرق الاقصى ، واجتمعوا بهؤلاء النساك الحلوليين من البراهمة والبوذيين وسواهم ، ودهشوا من اعمالهم الرياضية الروحية التي تبدو كأنها خوارق • وما هي الا اعمال رياضية صناعية صرفة لها سننها الخاصة ، ولو أنهم زاولوها هم لجرت على ايديهم ولو لم يعتقدوا عقائدهم • فالعقائد لا صلة لها باعمال السنن وان تخيلها المنتسبون اليها كبراهين تثبت صحة نسبتها الى خالق الوجود عز وجل (١) •

هذان هما ركنا التصوف الحلولي ولا ريب ان هذين الركنين مغايران لركني العقيدة والعبادة في الاسلام • كما يأتي تفصيل ذلك • والذي جعل اساطير هذا التصوف الحلولي تتسرب الى بعض المؤلفات الاسلامية المنسوبة بحق او بباطل الى بعض علماء الاسلام امران •

**الاول : ـ** الجهل بالمثل الاسلامية اليقينية العليا التي انزلها الله في خاتم وحيه وفيها تحمل للانسانية كافة • من رحمة وعلم وهداية وتقدم ورخاء وامن وسلامة •• فهذا الجهل هو الذي جعل النفوس مستعدة لقبول هاتيك الاساطير والانقياد لها والبذل من اجلها والتضحية •

---

(١) على الذين يؤثرون الاطلاع على اعمال هؤلاء النساك الحلوليين ان يطالعوا (الوحي المحمدي) للعلامة الكبير المرحوم الشيخ رشيد رضا •

**الثاني : ــ** الاحقاد الظالمة التي مني بها بعض المرورين من اهل النحل الحلولية · على مثل الاسلام العليا ، واعراضهم عنها ونقدهم لها على غير بصيرة ودراسة وعلم وياليتهم كتموها ولم يدسوها في المؤلفات الاسلامية ، اقاصيص باليــة واحاديث موضوعة وترهات ومفتريات بقصد التشفي والانتقام · كالمرضي الذين حملوا الفؤوس والمعاول واقبلوا ليهدموا المستشفي المشيد لتمريضهم واصلاح حالهم · وهم مضمرون الكيد والاذى والانتقام والاحقاد للاطبـاء الذين حبسوا انفسهم لخدمتهم ومعالجـة ادوائهم · فان قلت : « هل في الوجـود انسان له مسكة من عقل يحقد عـلى الطبيب الناصح الشفوق الذي يحمـل لـه ادوية الشفاء والسلام والعافيـة والخير ؟ قلت لك : « هذا الذي كان ·· »

وطبيعي ان يكون ذلك في عصور التقاطع الانساني والجهالات المتفاقمة واحقـاد العصور الحجرية ذات التاثير الغريـزي الوحشي · واثر هذا التأثير الغريزي الغابي الوحشي ظاهر حتى في عالم الحيوان ، الا ترى الكلب الاليف المنعم الذي يقطن افخم القصور اذا اراد النوم يدور حـول مرقده كشأن سلفه في الغاب حين كان يمهـد لنومه ·

ولولا انفلاق الذرة وانكشاف ما فـي عالمها من القوى المرعبة الهائلة والمعـارف العجيبة الجديدة لما اخذت البشرية المفكرة الواعية تدعو الى السلم وتسير اليه بخطى فسيحة موفقة · وتعاود دراسة كـل شيء دراسة علمية محررة أمينة ليتم التفاهـم الانساني العام والتعارف والتالف · ولا ريب أن خاتم الكتب السماوية : القـرآن المجيد ، سينالقسطا كبيرا من هذه الدراسة العلمية الامينة المخلصة · ولا ريب أن هذه الدراسة لخاتم الكتب السماوية ستعطـي البشرية من الوفاق والتفاهم العلمـي التقدمي الصاعد والصدق والاخلاص في النيات ما لم تكن تحلم به من قبل ·

## ركنا العقيدة والعبادة في الاسـلام

---

ركنا العقيدة والعبادة في الاسلام لا صلة لهما بالتصوف الحلولي من كل وجه ، لان قوامهما في الاسلام غير قوامهما في النحـل الحلولية ·· وفيما يلي تفصيل ذلك :

### ركن العقيدة في الاسلام ··

تلك الأصول هي :

**الاول : ــ**

خالق الوجود واحد لا شريك له : ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائمـا بالقسط لا اله الا هو العزيـز الحكيم ) ٣ ــ١٩ ·

( والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ) ــ ٢ــ١٦٤ ·

( وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهـم مشركون ) ١٢ ــ١٠٦ ·

**الثاني : ــ**

الله هو الخالق لكل شيء سواء أكـان ذلك الشيء طاقة من الطاقات المحضـة كالمغناطيس والارواح والملائكة او مـادة من المواد كالجمادات والنباتاتوالحيوانات ( ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيـل ) ٦ــ١٠٢ ·· ( ·· أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خـالق كل شيء وهو الواحد القهار ) ١٣ــ١٦ ·

( وخلق كل شيء فقدره تقديرا ) ٢٥ــ٢

**الثالث :ـ**

الخالق العظيم ليس هو جزءامن مخلوقاته ولا هي جزء منه ، ولا تماثله في ذاته وصفاته وافعاله : وهي مخلوقة بعلمه وارادته وقدرته :

( وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين ) ٤٣ ـ ١٥ ٠

( قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ) ٠

( ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ) ٠

( انما قولنا لشيء اذا اردناه، ان نقول له كن فيكون ) ١٦ ـ ٤١ ٠

( ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ) ٥ـ١٨ ٠

( الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ٦٧ ـ ١٥ ٠

**الرابع : ـ**

دلائل وجود الخالق العظيم تبدو في مخلوقاته ، لانها من آثار قدرته، ومخلوقاته مهما أوتيت من العلم فانها لا تحيط به علما ولا تستطيع له وصفا ٠وانما هو يصف نفسه في وحيه لخلقه بما يليق بجلاله وسلطانه ٠ وكذلك اسماؤه ، ولله الاسماء الحسنى ، فما جاء في وحيه من الاسماء والصفات سواء أكان محكما أم متشابها آمنا به كما أمرنا جل وعز دون زيادة او نقصان ٠ اما المحكم فأمره واضح وأما المتشابه فانا لا نؤوله ولا نتبع الذين يؤلونه لاشاعة الفتنة بل نفوض الامر فيه الى الله عز وجل تفويض السلف الصالح لان حقيقة ذات الخالق العظيم في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته لا يحيط بها علما سواه ٠

( يعلم ما بين ايديهم ، وما خلفهم ولا يحيطون به علما ) ـ ٢٠ـ١١١ ٠٠

والتفويض شأن الراسخين في العلم لانه نجاة من الوقوع في مزالق الكفر وفي ذلك يقول الله عز وجل ٠

( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب ، واخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ، وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا ولوا الالباب ) .(٣ـ٧)

وقدرة الخالق العظيم فوق تقدير المقدرين ، وحسبك انتتلو هذه الآية الكريمة وأنت خاشع :

( انما أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون ) ٠

وما من شيء الا هو صنع القدرة الآلهية ٠

( وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء ) ٢٧ ـ ٨٨

واذا كنت تلمس صنع الكهرباء في آلة تحركها او مصباح تضيئه او ترام تسيره او صور واحاديث تنقلها من مكان الى مكان وانت تجهل كنهها ، واذا كنت تمس صنع الطاقة المغناطيسية جاذبة ودافعة ، اوصنع سواها من الطاقات الظاهرة بأعمالها والباطنة بحقائقها ، فلم لا تمس صنع الخالق العظيم في عوالم الطاقات وعوالم المواد ، ولا افعال اظهر ولا ادل على العلم الواسع الشامل لكل ما كان ويكون من افعال الله عز وجل في مخلوقاته ٠ ومن السطحية المضحكة ان يعلن ملحد طاغ ان اعمال عوالم الوجود الحية وغير الحية المادية وغير المادية لا تشتمل على شيء من

العلم المقصود (١) وقد وجد العلماء في عالم الذرة وحده بعد انكشافه من المعارف ما ضاغ بها المجلدات وهو اصغر عوالم الوجود فما بالك بسواه من العوالم الكبرى المترامية في ابعاد الفضاء المكتشفة وغير المكتشفة ·

ومن الغريب ان هذا الملحد السطحي واشباهه يرفضون بحماسة ان يتجه صاروخ الى ناحية بعينها من القمر ويرسل شتى الصور والمعلومات ثم يعود الى الارض بغير علم اودعه فيه العلماء الذين صنعوه · ولكنهم لا يرفضون ان تكون نويات العوالم الحية من انسان وحيوان ونبات هي اللائي صنعن ويصنعن عوالمهن افرادا وجماعات وان كان ما في عوالمهن من دقائق المعارف وغرائب الصنع ما هو أعمق واكبر وادق واخلد من سبعين صاروخا (٢)

وان كان العلماء الراسخون في العلم ليحارون في افعال الخالق العظيم في اصغر ذرة ، وما هي مشتملة عليه من غرائب العلم المقصود الدالة عليه عجائب الصنع وما هي معدة له في الوجود سواء اكانت ذرة حياة او ذرة جماد او ذرة غاز او ذرة سائل · [illegible] ات الحية المشتملة عليها خلايا النواة الحيه تأتي من الاعمال [illegible] لو كان في باطنها الف مهندس عالم والف صانع ماهر · متوفرة لديهم كل المواد الاولية ، وكل آلات الصنع المطلوبة ·

·· وقل مثل ذلك في سواها من اعمال الكائنات غير الحية وفي اعمال كائنات الطاقات من ارواح حية وسواها ·

أجل يحارون ويدهشون ويخشعون لانهم يلمسون افعال الخالق العظيم فيها لمس اليد ، وكل ذلك مظهر الآيات المحكمة الدالة على شمول علمه الازلي وكمال قدرته وتفرده في الخلق ، ايجادا واعداما واداء اعمال ووظائف قال الله عز وجل :

( فالق الحب والنوى ، يخرج الحي من الميت ، ومخرج الميت من الحي · ذلكم الله فأني تؤفكون ) (٩٦) ( فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ، والشمس والقمر حسبانا ، ذلك تقدير العزيز العليم ) ٦ـ٩٧

**( وهو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ) ٦ ـ ٩٩ ·**

**( والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ، ويخلق ما لا تعلمون ) ١٦ـ١٨ ·**

**( والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ) ٢٤ـ ٤٥ ·**

**( خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم )**

**( ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ) ٥١ـ٤٩ ·**

**وهكذا تجد العقيدة الاسلامية لا تزال كما نزلت من السماء صافية صفاء ماء المزن لا وثنية فيها ولا اشراك . يطمئن اليها العلم والعقل لانها عين الواقع ·**

---

(١) اية سطحية هذه ؟ فهل يمكن ان يوجد علم في كائن ما ولا يكون مقصودا لعالم ؟

(٢) هذه العبارة تدل على الكثرة لا تعين العدد

**وتجد التقوى المبنية على هذه العقيدة خالية من الخرافات والاباطيل ومن كل تخلف وانحطاط ٠ كلها نور وحق وهدى ٠**

**ويجمل بالقارىء قبل ختام هذا الفصل ان يتلو بخشوع هذه الآيات :**

**( وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ) (٧٦) ( فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا احب الآفلين (٧٧) ( فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين )(٧٨) ( فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون ) (٧٩) ( اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ) ٦ـ٥٠ ٠**

## ٣ ـ ركن العبادة في الاسلام : ـ

ركن العبادة وهو المسمى بتوحيد العبادة ، وهذا الركن مبني على شيء واحد في الاسلام لا ثاني له ، هو توجيه العبادة الى خالق الوجود وحده دون اشراك او وثنية ٠ وتحقيق هذا الركن هو اكبر اعمال رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم من قديم الزمان ٠ لميل الانفس الى عبادة المخلوقات المادية او المعنوية قال الله عز وجل :

( يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ٢ـ٢١

( ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ٠ قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون) ١ ـ ١٩ ٠

( قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله ، قل لا اتبع أهواءكم قد ضللت اذن وما انا من المهتدين ) ٠

ولئن كان اعتقاد غير الخالق من مخلوقاته انه الخالق ـ الذي هو الوثنية ـ يعد ظلما فان عبادة غير الخالق من مخلوقاته ـ الذي هو الشرك ـ يعد ظلما ، وان صحة الاعتقاد الصحيح بالخالق العظيم ٠ لان الاول ما عرف الخالق بل ضل عنه واعتقد سواه من مخلوقاته هو الخالق ولان الذي عرف الخالق ، ولكنه عبد سواه وشتان بين العارف وغير العارف ٠ وكون الشرك ظلما عظيما ، صريح في قوله تعالى:

( واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم)٣١ـ١٣

وهذا نبي الله نوح ينذر قومه بالعذاب الاليم ان استمروا على عبادة الالهة المتخذة من المخلوقات ٠٠ قال تعالى :

( لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ) ٠

وهذا سيدنا ابراهيم الخليل يضرع الى الله عز وجل ان يجنبه وذريته عبادة الاصنام : ( واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ) ١٤ـ٣٦ ٠

وهكذا نفهم من جملة نصوص القرآن المجيد ان العبادة اذا وجهت الى شيء من المخلوقات المادية او المعنوية كانت كفرا وفي ذلك ورد قوله تعالى :

( لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام

لها والله سميع عليم ) ٢ ـ ٢٥٦ (١)
والطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد المتعارف ، فمن تجاوز بعبادته التي هي حق الخالق العظيم الى مخلوق من مخلوقاته ، ولما كانت المخلوقات كثيرة ومختلفة كانت الطواغيت كثيرة ومختلفة ، ونحن اذا درسنا الطواغيت التي كان اهل الجاهلية يعبدونها من ارواح وجن وملائكة وشموس ونجوم ونار ونور وظلام وأشجار واحجار وسوى ذلك · فاننا نجد ان عبادتهم لم تجعلهم يجحدون وجود الخالق العظيم · وانه الخالق لكل شيء والمتصرف في كل شيء وهذا واضح في قوله تعالى : ( قل من يرزقكم من السماء والارض ، أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميتمن الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون ) ١٠ـ٣٢ ·

والخلاصة ان توحيد العبادة في الاسلام هو ان يتوجه المتعبد في صلاته ودعائه واستغاثته وخوفه ورجائه ورغبته ورهبته وتوكله ونذره وذبحه القرابين وضراعته وتذلله في ركوعه وسجوده · وذكره وتلاوته وكل ما كان من هذا القبيل الى خالق الوجود وحده دون وثنية او اشراك ·

ومن اجل ذلك كانت الكلمة الاولى التي يدخل بها المصلى في صلاته في الاسلام هي : « الله اكبر » الكلمة التي يعلن بها المصلي ان العبادة هي حق الله وحده ، لانه هو الكبير ولان العوالم كلها صغيرة بالنسبة اليه يحرم ان يتوجه الى شيء منها في صلاته · وان دعاء التوجه الذي يتلوه المصلي بعد دخوله في الصلاة يجرر توجهه من كل شائبة تمت الى الوثنية والاشراك ·

( وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ) ·

ولا يكفي للنجاة من غضب الله وعذاب الآخرة ان تكون العبادة في ظاهرها على النسق الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي باطنها انحراف في في التوجه عن الخالق العظيم كالذي يصلي او يذكي او يحج رئاء الناس ليمجد ويوثق به · وعلى هذا الوجه تخرج قصة الرجال الثلاثة : العالم والكريم والمجاهد الذينقصدوا الله في اعمالهم فيالباطن وانما قصدوا حظوظ انفسهم فاستحقوا النار ·

وصفوة القول :

« ان كل عمل يقصد به وجه الله وحده هو عبادة تنيل رضوان الله وحسن المثوبة وسعادة العالم الثاني وهو عين التقوى الاسلامية وعين التصوف الاسلامي » ·

## تفاقم الوضع على السنة الصوفية

الوضع على السنة الماضين مسلك مكتظ بالدساسين والمفتونين والاسطوريين وذوي الاغراض الخيرة والشريرة · ولم

---

(١) جاء النداء بحرية العقيدة وعدم الاكراه من وائل الدعوة في مكة : ( قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ···· الخ ) ورفض المشركون قبول حرية العقيدة واعلنوا المقاومة فرد الاسلام مقاومتهم وظل ينادي بحرية العقيدة ولم يفرض الجبر ، فقد من اختار الاسلام واعلن الايمان فليس له ان يد سوى الخالق العظيم بالذاتوهو يدعي الاسلام اذ في لك تمزيق للعقيدة وتخلخل في الصفوف ، لذلك اجاز الاسلام مقاتلة المرتدين ان اصروا على رتدادهم كما فعل الخليفة الاول ·· ومن اجل ان حكم المشركين غير حكم اهل الكتاب ·

يكن الوضع على السنة المفسرين والمحدثين والفقهاء وسواهم بأقل منه على السنة الصوفية · ولكن الذي جعل الوضع على السنة الصوفية يتفاقم هذا التفاقم المرعب هو ما دسه الوضاعون في تضاعيف مؤلفاتهم من وثنيات صوفية النحل الحلولية الوثنية القديمة ·

ومهما يكن فالجهاد العلمي المخلص من اجل تحرير واقع المعرفة في كل ما كتب الماضون هو اليوم قائم على قدم وساق في شتى معاهد العلم· ويشرف عليه علماء عالميون امناء مسؤولون لدى الامم كافة على التقدم العلمي وعلى التطور الحضاري وعلى السمو الانساني ·

أما الوضاعون فهم ـ وان كانوا يرتدون « ارواب العلماء » ويندسون في اوساطهم ، فانهم ينكشفون للجماهير لانهم يفقدون ميزتهم النفسية المتطلعة الى الكمال وحماسهم المخلص لكشف واقع العلم في كل ما يقدمونه للناس·

اجل ينكشفون لدى كل دارس لانهم لن يكونوا الا حجار عثرة في وجه كل تقدم علمي وفي وجه كل تفاهم سلمي وفي وجه كل سمو انساني · وما كانوا كذلك الا لانهم ذوو اخلاق وضيعة منحطة وذوو احقاد خبيثة مدمرة وذوو نيات تستجير من شرورها الابالسة · قل لي بربك من وضعوا تلكم الاقاصيص الخرافية المتضاربة في اصل خلق العالم التي تطفح بها المؤلفات القديمة والتي بلبلت عقائد الافراد والجماهير وجعلتهم طرائق قدداً ؟!

ومن هم الذين دسوا في ظلمات الليالي وغفلات الايام على السنة رسل الله صلوات الله عليهم ذلكم الركام الضخم من الاباطيل والمفتريات ؟ واذا كانوا تمكنوا ان يضعوا على لسان خاتمهم سيدنا محمد الآلاف المؤلفة من الاحاديث والاقاصيص وهو منار المعارف العالية المحررة وباعث الاجيال الحديثة المثقفة ، فما بالك بمن سلفوا قبله بآلاف الاعوام · اجل وضعوا على لسانه الكثير الكثير حتى انهم ذكروا ان امام أهل السنة احمد بن حنبل حفظ ولده آلافا من الاحاديث المنسوبة الى رسول الله افكا ليميز الحديث الصحيح من الموضوع ·· وذكروا ان الدار قطني قال : « صار الحديث الصحيح من الاحاديث الموضوعة كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود » ·

ويكفي ليستوعب المطالعون هذا الواقع الموجع ان يدرسوا المؤلفات الآتية : ـ

« الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة » ·

« و تبرئة الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة » ·

و « تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث » ·

« واللآليء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة » ·

وكم هناك من مؤلفات لعباقرة العلماء الراسخين في العلم في هذا الشأن ·

واذا رمت التوسع في الاطلاع على مكايد هذا الوضع الذي يقصد منه الاضرار بواقع العلم الاسلامي الصافي ، وصرف المفكرين عنه فادرس تفسير الخازن واضرابه وقصص الانبياء وبدائع الزهور ونزهة المجالس وتنبيه الغافلين ومعراج ابن عباس وما كتبه الواقدي وامثاله · حتى قال الامام الشافعي : « مؤلفات الواقدي كلها كذب » أي تفقد نصوصها الوثوق العلمي القطعي ·

والخلاصة التي نفيدها من كل ما تقدم
و ان تعرفنا الى واقع العلم الذي جاء
ه خاتم رسل الله الى الانسانية كافة
مكن وذلك اذا طرحنا الاباطيل التي دست
على لسانه واقتصرنا في دراستنا للاسلام
على منابعه الاولى التي هي عين واقعه من
ير زيادة ولا نقصان ٠

منابع الاسلام الاولى ثلاث ولا رابع لها :

١ ــ القرآن المجيد ٠

٢ ــ ما صح عن رسول الله من قول او
عل او تقرير ٠

٣ ــ التقيد بطريقة السلف الصالح
تحري الواقع وتجنب الوضع ونبذ
خرافات والاباطيل والظنون والاوهام
الصدق في الايمان والفهم الصحيح
الاهتمام بالاجماع العام ، واخذ ما جاء
رسول الله صلوات الله عليه وسلم ،
طرح ما سواه ٠٠

وهذا هو الصراط المستقيم الذي لا عوج
يه ٠ وما اعظم قول امام دار الهجرة مالك
ن أنس وهو يشير الى قبر رسول الله
لوات الله وسلامه عليه : « ما من أحد
أخذ منه ورد عليه ، الا صاحب هذا
بر » ٠ يقصد أن ما جاء موافقا لكتاب
له وصحيح السنة اعتمد ، وما جاء
خالفا لم يعتمد ٠ غير ملتفتين الى شأن
قائل في العلم ، لان العالم وان كان اماما
تهدا غير معصوم عن الوقوع في
لاخطاء ٠

وهذا التحري الدقيق الناصح في الاخذ بما
اء به خاتم رسل الله عن ربه والتقيد به
كل صدق واخلاص هو عين التقوى
سلامية وقل ايضا عين الصوفية الاسلامية
هذا ما يتوخاه كل عالم امين على واقع
لم من وراء دراسته للاسلام ٠ ومن
ل ذلك نجد كل امام يعلن لتلامذته : « ان
ما جاء في القرآن المجيد وما صح عن
رسول الله من قول او فعل او تقرير فهو
مذهبه وما خالف فليضرب به عرض الحائط»
وهذه هي عقيدة كل مسلم على وجه الارض
ونسأل الله عز وجل ان لا يحرم انسانا
منها وعلى كل حال فمن طلب الاهتداء
الى الله بصدق واخلاص من طريق واقع
العلم ، فان الله عز وجل تكفل بهدايته :
( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا )
والمقصود الجهاد العلمي الحر للاهتداء
الى الايمان به جل وعز ٠

## طريقة تصفية المدسوس على السنة العلماء الماضين

أراد الكاتب السلفي الكبير السيد محب
الدين الخطيب ان يبسط لنا طريقة تصفية
المدسوس على السنة العلماء الماضين لكي
لا نقع في الخطأ فننسب اليهم الباطل
او نكفرهم بأقوال لا علم لهم بها وهم اشد
انكارا لها منا فعرض علينا جملة مختارة
من كلمات السيد عبد القادر الجيلاني
الحكيمة الاصيلة لوفرة ما دس عليه من
اقوال غريبة ، ما كان مثله في علمه
او فضله وتقواه ليسمح لنفسه بسماعها
بله التحدث بها ٠ وكأنه رحمه الله كان
مدركا ان من البشر اناسا خبثاء لا اكتراث
لهم بعلم او دين او خلق ٠ بل كان دأبهم
الدس والتشويش على حقائق العلم الذي
انزله الله في القرآن المجيد ليصرفوا الناس
عن الايمان به ظلما وعدوانا ٠

وانك تحس ان هذه الكلمات المحكمة
الحكيمة التي اختارها الكاتب السلفي
في حديثه هي بمثابة البودقة التي يمكن ان
نعزل بها كل الكلمات الغريبة التي دست
على ألسنة مشاهير علماء الاسلام كما
تعزل المعادن الغريبة الخسيسة عند النقديين

اذ ليس السيد عبد القادر الجيلاني واحدا مما اصيب به من التقول والافتئات على لسانه بل ما اصيب به سواه أدهى وأمر ٠ وأحسب وعي العلماء لهذا الدس الخفي هو الذي جعلهم يتنادون في دروسهم الخاصة والعامة وفي مؤلفاتهم انهم يبرأون من كل كلمة تنسب اليهم وفيها ادنى مخالفة لما جاء في القرآن المجيد او في صحيح السنة المطهرة وقد تحدث عن هذا الافتئات والمبالغات التي حيكت حول السيد عبد القادر الجيلاني السيد مصطفى المنفلوطي في نظراته وسواه الا ان ما صنعه صاحب الحديقة كان اوقع وادق اذ دلنا على حقيقة السيد عبد القادر الجيلاني بما عرض علينا من كلماته هذه (١) :

١ ـ «كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة »

٢ ـ « الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة ويبعدك عن المحدثة والبدعة » ٠

٣ ـ « الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع » ٠

٤ ـ الطريقة هي الشريعة « اي لا طريقة الا ما جاءت به شريعة الله عز وجل » ٠

٥ ـ القرآن بحر الحكم كلها ، ولكن اين الاذن الواعية » ٠

٦ ـ « لا تجعل رواق شيخك حرما ، وقبره « صنما » » ٠

٧ ـ « اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى تزن اقواله بميزان الشرع »

٨ ـ « من أيقن ان الله الفعال المطلق صرف همته عن غيره » ٠

٩ ـ « الصوفي الذي لايسلك طريق الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم فلا تجعل حركاته وسكناته الا مبنية عليه » ٠

١٠ ـ « تعلق الناس اليوم بأهل الحرف والكيمياء (٢) والوحدة والشطح والدعوى العريضة ٠ اياك ومقاربة مثل هؤلاء الناس فانهم يقودون من اتبعهم الى النار وغضب الجبار ويدخلون في دين الله ما ليس منه وهم من جلدتنا ، اذا رأيتهم حسبتهم سادات الدعاة الى الله تعالى قل اذا رأيت أحدهم : ياليت بيني وبينه بعد المشرقين » ٠

١١ ـ الاطمئنان بغيره تعالى خوف، والخوف منه اطمئنان من غيره » ٠

والخلاصة التي نفيدها من كل هذه الكلمات ان اي عالم اعلن براءته من كل ما يخالف القرآن المجيد بمثل هذه الكلمات ننظر في امره ، فان كان من الاموات طرحنا كل جملة وجدناها مخالفة وادركنا انها دست عليه ، وان كان حيا سألناه قضاء عنها . فان تبرأ منها عزلت وطرحت وان اعترف بها واصر عليها وابى الاقلاع عنها ادين ومنعت كلماته من النشر والاعلان ٠

وهذه هي الطريقة السديدة لضبط العلم واحكامه وابعاده من التقول والافتئات ٠

## كتاب التصوف في تهامة

ان كتاب التصوف في تهامة وان كان خاصا الا انه المع في صفحاته الاولى الى التصوف بمعناه العام ، ونبه الى انه موغل في التقدم وانه مناف للاسلام ٠ انظره ص (٥) واسمعه يحدثك عن ايغاله في القدم :

---

(١) الحديقة الجزء التاسع ص ١٧٨

(٢) يقصد الجماعة الذين يزعمون انهم يحولون النحاس الى ذهب وانهم يتصرفون في الوجود بالحرف ٠

« الصوفية تاريخها موغل في القدم وهي ضرب من التبتل والتخلي والزهد في الحياة عرفت في شتى الديانات القديمة التي سادت العالم في تاريخه البعيد وتكاد تكون عالمية في شيوعها في مختلف الملل ، فقد مارسها اليونان في وثنيتهم ، كما عرفت في البرهمية ثم البوذية في الهند والصين ، ومارسها الفرس على اختلاف نحلهم من مانوية وزردشتية وغيرها فيشتى رياضياتهم الروحية » ٠

فانت ترى ان هذه النحل جميعها حلولية وانها سابقة للاسلام ٠ من اجل ذلك كأن تصوفها حلوليا منافيا للاسلام كما تجد بيان ذلك واضحا في أكثر من موضع من كتابه ، الا تراه قد بسط منافاة التصوف الحلولي العام للاسلام من ص ٧ الى ص ١١ حيث عرض توحيد العبادة الاسلامية الذي ينافي عبادة الاشراك والوثنية التي هي عين عبادة الصوفية الحلولية ٠٠ وما قاله الامامان الجليلان الشافعي وابن تيمية وسواهما من العلماء ٠

وذكر في فصل : كيف وفدت الصوفية الى اليمن » ص ١٤ ان بعض رواسب الصوفية الوثنية الحلولية قد تسربت الى التصوف الخاص في تهامة مع التعديل ٠ لان معالم الصوفية الحلولية الوثنية التي كانت في العهود القديمة قد محاها الاسلام ٠ فما بقي ان هو الا رسوم ضئيلة اختفت بعد الاسلام ٠

ويجد المطلعون فيفصل: «تأقلم الصوفية» كشف رواسب الصوفية الوثنية الحلولية المبنية على الاتكالية السلبية والانقطاع عن العمل المشروع وعلى تفشي الخلافات العقدية وبيان ان كل ذلك تسرب الى جزيرة العرب منذ القرن الثالث ٠ ويجد المطالعون كل ذلك موضحا في الصفحة ١٠ و ١٧ من كتاب التصوف في تهامة ٠

وان هذا الكتاب القيم يشتمل على تراجم رجال ، لا غنى لدارسي تاريخ الجزيرة العربية ـ بعد ظهور الاسلام والفتوحات الخيرة الصالحة التي حققها أبناؤها في العالم من التعرف اليهم والالمام بأوضاعهم وما كان منهم لانفسهم وأمتهم من خير او شر ٠

وانك تلمس وانت تطالع تراجمهم انها تراجم مدروسة على اصول البحث العلمي الدقيق وانها محررة من كل زيف واختلاط وان المؤلف ما اخرجها للناس على هذا اللون الفني الجذاب ونسقها هذا التنسيق الدقيق الرائع ووزنها بموازين العلم والحق والصدق ، الا بعد جهود مضنية وسهر طويل ٠ وقد استغرقت هذه التراجم معظم الكتاب من ص ٤٧ الى ص ٩٤ اي الى نهاية الكتاب ٠

ولو لم يكن اختصار التراجم بعد التنسيق على هذا اللون الرائع واخراجها للناس يعد تشويها لحقائقها وتبديدا لجهود المؤلف لفعلت ٠

وإني [illegible] عن ذلك وكلي حرص على الاطلاع والافادة وحث لطلاب العلم ان يطالعوا ويفيدوا ، لان النتيجة التي يفيدها المطالع بعد دراسة هذا الكتاب بالاضافة الى التراجم لا تقدر بثمن ٠ يكفي انه يدرك ان الجزيرة العربية ، حين كانت من اقصاها الى اقصاها على التقوى الاسلامية التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام دون زيادة او نقصان ، ودون تساهل او تخاذل استطاعت ان تقيم في العالم كافة الاصلاحات الخيرة التقدمية التي لا تزال تحمل اسماءهم واعمالهم الانسانية المجيدة الخالدة ٠

وحين افسحت المجال للنحل الصوفية الوثنية الحلولية ان تتسرب الى اوساطها

ونسيت ما كان عليه رسول الله وسلفهـــا الصالح انقصم ظهرها وانتابتها النكبـات والاهوال ومزق شملها شر ممزق واصبحت عبرة المعتبرين ٠

وقد ذكر العقيلي بعض هاتيك الاحـداث في كتابه الجديد : « ديـوان السلطانين » باختصار مقصود ، لانها مخجلة ومحزنـة جدا ٠ ولا يقبل الكاتب ان ينسبها الـى زنوج افريقية الاول الذين كانوا يقطنـون الغابات والادغال عريا ، فكـيف يقبل ان ينسبها الى امة جزيرة العرب التـي اقامت اكبرامجاد التاريخ واخرجت اعرق الشعوب المتحضرة السامية العظيمة مـــن بابليين وآشوريين وفينيقيين ، وهكسوس وسواهم ٠

من اجل ذلك نـجده يختصر الحوادث اختصارا ويتجنب الافاضة فيما يســيء السمعة ويحط من الكرامة ٠ ولولا مـــا تفيده الاجيال العربية الحديثة من وعــي وانتباه وعظة واعتبار وبعد ارتكـــاب الاغلاط والاخطاء لما ذكر شيئا من ذلــك بل لما الف كتابا واحدا من كتبه التـــي يتابع اخراجها بهمة ونشاط عجيبين ٠

---

# ( اعلان تمديد مناقصة المباني )

**تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات عن تمديدها لموعد قبـول العطاءات لمناقصة مبانيها فـــي الرياض وجدة والاحساء الطائف الى نهاية الدوام الرسمي ليـــوم الخميس الموافق ٤ـ٢ـ٨٥ هـ ٠ بدلا مـــن الثلاثاء الموافـــق ١١ـ١ـ٨٥ هـ رغبة من الرئاسة في اتاحة الفرصـــة للمحـــلات التجارية التي حصلت على نسخ من الشروط ليتمكنوا من تقديم عطاءاتهم وستفتح المظاريف يوم السبت الموافق ٦ـ٢ـ٨٥ هـ وفي تمام الساعة الرابعة منـه ٠ لذا جرى التنويه والله الموفق ٠**

# وحي الواجب

(شعر) للأستاذ ابراهيم حسن الشعبي بساطة

وجه الحقيقة مشرق وضاء — وفم الخلود منمة وثناء
وصحائف التاريخ في احشائها — لا يرحم البلهاء والدهماء
ومواقف الاجيال في ميزانه — قبس يضيء ودجنة سوداء
والحق أبلج والشريعة سمحة — فيض الاله محجة بيضاء
فاختر مكانك في الحياة منزها — عن كل ما يستهجن العقلاء

* * *

أمعلمي الاشبال في حقل الهدى — اليوم انتم قدوة ولواء
وبكم تناط مهمة مرموقة — يملي سطور حديثها النبلاء
والجيل يبحث جاهدا عن اسوة — من يرشد الحيران يا علماء ؟
والآن أعلنها بصوت صارخ — فهم البنون وأنتم الآباء

* * *

الطفل ينشأ ناقما من مهده — ان كان في خلق الكبير جفاء
سبب الخطأ من كل شبل وعكة — وعلى المعلم وصفة ودواء
اني بصوتك يا معلم ناطق — فلعل يوما يستجاب نداء

* * *

يا طالب العلم الشريف بعزمة — أخلاق مثلك شيمة وإباء
أثبت وجودك في الحياة كمؤمن — فالناس في هذا الوجود سواء
واذا فقدت من المعلم قدوة — فأمامك التاريخ والعظماء
وتحل بالخلق النبيل فانه — ان ساء خلق لا يشاد بناء
واختر صديقك من تحب محاذرا — من شأنه التشكيك والاغواء
لا تركنن الى قرين ماكر — كلماته براقة جوفاء
ان شئت ان تحيا شجاعا صامدا — لا تغوينك فعلة حمقاء
وان الذنوب يذيب كل عزيمة — لو ان قلبك صخرة صماء
فدع الدنيء من الخصال فانه — ذل النفوس وداؤه اعياء
واسلك طريق الاعتزاز مجانفا — ما شأنه التفريط والغلواء
وانظر الى الافق البعيد معانقا — لا يثن عزمك نزعة رعناء

* * *

ما دمت في شـــرخ الشباب فلا تهن — ان الشبـــاب مغامــــــر عـــداء
فلم الخمول ؟ لـم الكآبـة والاسى ؟ — وعـــلام مـن شرك الردى تستاء ؟
وعــــلام تكبــو ممعنا في موطـــن — هــذي الحياة فسيحـــة فيحـاء ؟
وعـلام تنـدب حظــك العانـي اذا — ضويقت في امـر وحـم قضـــاء ؟

* * *

مرحـى شباب الجيـل أنتـم في غـد — كهـف العقـــول وقـــادة زعمـــاء
انـي أحيي في حماكـــم أنفســــا — تأبـــى الخنوع وهمهـا العليـــاء
حرستهـــم عين العنايـــــة انهـــم — أمـل البــــلاد أكــارم شرفـــاء
اليـــوم يحـد وهـــم طموح نـــادر — وتطلـــع وتحفـــز ورجـــــاء
وغـــدا سنرسى صـــرح نهضتنا بهـم — وبهـــم تشاد صروحهـــا الشمـاء
واذا البــــلاد من الجــراح تذمرت — فالبلسـم الشافــــي هـــم الابناء
وهديـــة الاوطـان من ابنائهـــــا — روح الوفـــاء يزفهـــا النجبـــاء
أو لستـــم الاحفاد للغـــر الالى — فتحـــوا البـــلاد وتشهـد الارجاء ؟
وهـــم الالى صنعوا طلائـع نهضة — شهـدت بها بغـــداد والزهــــراء
واستنشقت نفحات مسكهم الزكـــي — دنيــا الســـلام وشعت الاضواء

* * *

يــا ابـن الجزيرة يا ابن دين محمد — هـــل فيـك للدين الحنيـف عزاء
سنـرى سلوك الجيـــل في عرصاتنا — « وبضدهــــا تتميـز الاشيـــاء »

* * *

من لــي بتلبيـة النــداء اذا خبت — نـــار العزائم واستبد الـــداء
واستفحـــل الشر البغيض وكشرت — أنيابـــــه واستأســـد الجبنـــاء
وسفينــــة الاسلام تحمـــل رايـة — تهـــوي فترفعهـــا يـــد شـلاء
فعـــلام نحيـــي والشريعة اهدرت — أحكامهـــا واستهتــر الخبثـــاء
أبنــــاء جلدتنـــا وزرع ربوعنـــا — لكنهـــم في ديننـــا دخـــــلاء
يــا أمـــة الاسلام فـــوق رقابهـــم — سلـــوا السيوف وانتـم البرداء

* * *

يـــــا رب قيض للشريعة جحفـــلا — لجبـــا تئـــن لزحفـــه الغبـراء
ليعيش هـــذا الديـن في اصقاعـــه — حرم الامــــان لـه القلوب وفـــاء
من يبتغـــي غيـــر القران ديانـــة — فعليــــه من عفن الرغـام عفـــاء
شهـــــد الخصوم بعدل دين محمد — « والحق مـــا شهدت به الاعداء »

سامطة المعهد العلمي
ابراهيم بن حسن الشعبي
خريج كلية الشريعة بالرياض




**تاريخ عمارة المسجد الحرام**
**تاليف**
**حسين عبدالله باسلامه**
**تحقيق**
**عمر عبد الجبار**

عنى المؤلف الشيخ حسين عبدالله باسلامه بتاريخ مكة .. فالف كتاب : «حياة سيد العرب وتاريخ النهضة الاسلامية» ب« تاريخ مكة المعظمة » وهذا الكتاب..

وكانت عنايته هذه مشكورة ومقدرة .. فهو ابن مكة ، وأهل مكة ادرى بشعابها وتاريخها ..

وتاريخ مكة هو من أهم اصول تاريخ العالم الاسلامى والاسلام .. لانها منها نشأ وفيها كان الفتح العظيم ..

والكتاب يتحدث عن المسجد الحرام وعماراته والزيادات التى زيدت فيه منذ عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. الى العمارة العثمانية .. وكان من توفيق الله للمحقق الكبير الاستاذ عمر عبد الجبار ان ضم الى الكتاب فصلا جديدا قيما كان مسك الختام هو فصل العمارة السعودية للمسجد الحرام عام ١٣٧٥ هـ وما تلاه من اعوام .

وكانت عمارات الكعبة المعظمة من موضوعات الكتاب

وهذه هى طبعة الكتاب الثانية ظهرت بعد وفاة مؤلفه بعشرين عاما ، وقد ركز فيها الكتاب تركيزا فنيا حديثا بحيث تنتظم أبوابه وتروق للمطالعين والباحثين .

وصححت بهذه الطبعة الاخطاء المطبعية وزيدت الكلمات الساقطة من الطبعة الاولى من المراجع المأخوذ ووضعت فى مقدمة الكتاب ترجمتان للمؤلف ، وقد ولد فى غرة صفر سنة ١٢٩٩ هـ بمكة المكرمة ، وتوفى بها سنة ١٣٦٤ هـ وعدت مؤلفاته .. وهى ستة .. والترجمة الثانية بقلم فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد بن حسين بن نصيف .

وراجع الكتاب العلامة الاديب الكبير الشيخ محمد عبدالمنعم خفاجه .

وطبع هذه الطبعة الانيقة فى دار مصر للطباعة سنة ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م فى ٣١٢ صفحة من القطع المتوسط .

فنلفت اليه أنظار محبى الاطلاع والثقافة الاسلامية الرفيعة .. فانه جدير بالاقتناء والافادة من معينه الزاخر .

**أصداء الذكريات**
**ديوان شعر**
**للوكيل الفنى**
**الشاعر على حسين الفيفى**
**تقديم الزعيم**
**على زين العابدين**

اذا ذكرنا شعراء الضباط لدينا كشاعرنا الشادى على بن حسين ( الفيفاوى ) اذا كانت نسبته الى جبل ( فيفاء ) كما هو واضح من كلمة اهداء الديوان فاننا نتذكر بالمناسبة شعراء ضباط آخرين كانوا فى البلاد العربية ولمعت اسماؤهم فى الشعر العربى ولمع بهم الشعر العربى . وفى طليعة

هؤلاء محمود سامي البارودي وحافظ ابراهيم وغيرهم ..

وكما يقول « مقدم الديوان » الزعيم على زين العابدين : ( ان شاعرنا مشبوب العاطفة يغشق الحسن ويجهد نفسه في الحب ، فهو يبحث عنه بين الحسان ولا يصغي فؤاده الى نصائحه :

نصحت القلب عن حب العذاري
ولم يصغ الفؤاد لاى نصح
فقلت اذن فواحدة والا
ستبقى تائها في كل سفح
فقال اخترت « شمسة » لا سواها
وشمسه هي عنى عن كل مدح

ولم يختص الشاعر المغرد الشادى على مسائل الحب فانه قد جال في وصف الطبيعة واول قصيدة في الديوان : « المفتاح المفقود » عن جبل فيفاء مهد ذكرياته ومدرج صباه ..

يقول :

مهما تمر عشية وصباح
فعلى ذراك من الزهور وشاح
فيفاء ، منظره جميل ضاحك
يشدو به الزوار والسواح
هذى المروج الخضر تلك حدائق
وعبير عرف زهورها فواح
والورد في اكمامه متفتح
والكاذ ابيض ناصع وضاح
والاقحوان خمائل فواحة
ازهارها للعاشقين سلاح
ومزارع للموز ليس بارضها
شمس ولا قمر ولا مصباح
كالليل حالكة السواد وأهلها
بيض الوجود اذا غدوا او راحوا
وبكل سفح جنة مخضرة
مع عين ماء دمعها فضاح

ومضى يصف فيفاه المحبوب :

وهناك غابات يتيه بوسطها
سرب القطا والبلبل الصداح
والماء رقراق لذيذ طعمه
نهر يتيه بوسطه السياح
والياسمين على الخزامى مائل
ميل الذى في قلبه افراح

ثم يعطف على عواطفه الملتاعة حيال فيفائه فيقول :

نفسى تحن وفي عيوني عبرة
وبمهجتي لما هجرت جراح
كبدى من الشوق المبرح تشتكى
جرحا وزاد جراحها الجراح
والشوق نعصف بالمحب كأنه
موج ببحر حركته رياح
فكان آمالي شراع سفينة
بال يحاول رقعه الملاح

ويغوص في آكام الحب والهوى ... في عدة قصائد .. ثم نراه يعود الى جبل فيفاء ايضا فيقول فيه قصيدته : « في ذرى فيفاء » :

سقيا لايام الطفولة في ذرى
فيفاء بين منازل وشعاب

وقد جعل وصفه لجبل فيفاء هنا وسيلة ومفتاحا ومدخلا الى التغزل .. فهو شاعر يغلب عليه فن الغزل .. ومن أدرانا بان هذا النسيم من نسمات جمال جبل فيفاء نفسه ؟

وقد سبق للشاعر الجازاني الكبير الباحث المحقق أحمد بن عيسى العقيلي ان نظم خريدة عن جبل فيفاء ، أو لبنان تهامة :

فيفاء هل لى بان أجلوك للفكر
في معرض الفن كالرسام للصور ؟

وقصيدة عصماء أخرى نشرت بالمنهل مطلعها على ما أذكر :

( فيفاء انى من هواك لشاك )

هذا وبالمناسبة نشر لنا صاحب الديوان قصيدة لشاعر فيفائي آخر هو فضيلة قاضى فيفاء على بن قاسم الفيفائى .. يعارض بها

قصيدة الشاعر (فى ذرى فيفاء) ويقول له:

دع عنك ذكر منازل وشعاب
ومرابع الخلان والاصحاب
الى ان يقول :

ماذا تفيد الذكريات لهائم
متوله كعتيبة بن حباب ؟
نيفا وهيفا لا تبرد لوعة
ذكرى رباها او مشار عتاب
فدع المنازل والمغازل جانبا
ورواسبا من عنفوان شباب
واداب على قرض القصيد خرائدا
تغزو بهن محافل الآداب

ثم يعود بنا الشاعر الى الغوص فى اعماق النسيب الى آخر الشوط ..

وقد اختتم الديوان بكلمة طيبة عن الاستاذ عبد المنعم شاكر مدير مطبعة الجيش ، مثنيا ومقدرا له تشجيعه اياه على الاستمرار فى الكتابة وقرض الشعر وهو تلميذ له فى فن الطباعة مع عدد من ابناء البلاد فى مطابع الجيش .

**ليالى المصيف**
**الديوان الثاني لناظمه :**
**صالح بن علي الحامد**
**العلوى الحضرمي**

في السنة الاولى للمنهل ١٣٥٥ اهـ زار هذا الشاعر العربى الفحل المدينة المنورة واهدانا ديوانه الاول : ( نسمات الربيع ) وفى هذه السنة ١٣٨٥ هـ زار هذا الصديق الشاعر مكتب المنهل بجدة ودارت احاديث ودية تخللتها ذكريات جميلة .. ثم اهدانا ديوانه هذا الثانى .

وليس بنا تقديم الشاعر العربى الكبير، فشعره درر غالية وفرائد زاهية وشاعريته اشهر من ان تذكر .. وشعره سيار ، ولكننا بصدد استعراض نبذ من ديوانه الثانى هذا الذى طبعه سنة ١٩٥٠ م ولم نره الا هذا العام ١٩٦٥ م .

ومن لطيف المناسبات ان القصيدة الاولى: (من سماء الشعر) نشرت بالمنهل سنة ١٣٥٦هـ حينما نظمها الشاعر : وكانت هذه القصيدة العصماء القيت فى النادى العربى بسنغافورة فى حفل تكريم الشاعر بمناسبة صدور ديوانه الاول ودنو سفره الى وطنه حضرموت وذلك بليلة ٢٣ ربيع الاول ١٣٥٦ فى دار النادى :

دائى لانت فهل لديك دوائى ؟
اين المفر وانت فى سودائى
يا منية شام الفؤاد بروقها
ما بين يأس دونها ورجاء
الى ان يقول :
اثقلتم عنقى بكل ثناء
ورفعتمونى فوق كل سماء

وحينما عاد الشاعر الى منزله الذى قضى فيه صباه بعد غيبة طويلة انشد :

وكر الصبا كم صلينا البين أزمانا
والآن عدت فهون ما بك الانا
انى على العهد باق مثل عهدك بى
لم أسل عنك وما حاولت سلوانا

ومن اروع قصائد الديوان : (ليتها معى):

عندك الروض فارتع
بين غرس ومنبع
فترنم يا ابن الخميلة
بـاللحن واسجع
و ( أنشودة الشباب ) :
أناشئة المجد ان المنى
تهيب بكم من وراء الزمن
هلموا فلا حبذا من ونى
ولم يفن فى دينه والوطن




# ابرز اعمال أرامكو خلال عام ١٩٦٤

**الظهران :**

اصدرت شركة الزيت العربية الامريكية استعراضها السنوى لاعمالها خلال عام ١٩٦٤ ، وفيما يلى بعض الحقائق والارقام المهمة فى هذا الاستعراض •

بلغت شركة الزيت العربية الامريكية خلال عام ١٩٦٤ فى مجالات انتاج الزيت الخام وتكريره وتصديره حدودا لم تبلغها خلال اى من الاعوام السابقة •

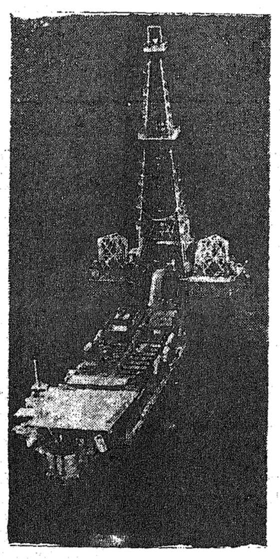
* فقد بلغ مجموع انتاج الزيت الخام ٦٢٨٠٩٥٤٣ برميلا ( ٨٤٤٤٢٦٦٧ طنا انكليزيا ) ، اى بزيادة ٦ر٥ فى المائة على الانتاج في عام ١٩٦٣ • وكان معدل الانتاج اليومى ١٧١٦١٠٥ براميل •

* بلغ مجموع ما كرر في معمل التكرير برأس تنورة ١٠٣٦٧٠٥٣١ برميلا ( ١٣٧١٥٨٣٨ طنا انكليزيا ) اى بمعدل ٢٨٣٢٥٣ برميلا فى اليوم • وهذا اعلى رقم سجله المعمل منذ بدىء بتشغيله قبل ١٩ عاما •

* بلغ مجموع ما تم شحنه من الزيت الخام والمنتجات المكررة عن طريق فرضة رأس تنورة ٤٠٤١٠٢٦١٨ برميلا ، نقلتها ٢١٥٤ سفينة •

* بلغ مجموع ما شحن من الفرضة خلال يوم ٢٦ اكتوبر ٢٣٤٤٩١٠ براميل من الزيت الخام والمنتجات المكررة وهذه أكبر كمية حملت في يوم واحد •

* تم اكتشاف حقل جديد للزيت هو حقل البرى • وقد حفرت بئر الاكتشاف على



صندل وجهاز حفر متنقل يستعملان فى حفر بئر فى حقل أبى سعفه

بعد ٤ كيلو مترات الى الشمال الغربى من مدينة الجبيل الساحلية التى نزل فيها جيولوجيو الشركة الاوائل فى عام ١٩٣٣ ٠ وقد دلت الآبار التحديدية على امتداد هذا الحقل الى الغرب والجنوب ، والى جهة الشرق داخل الخليج ٠

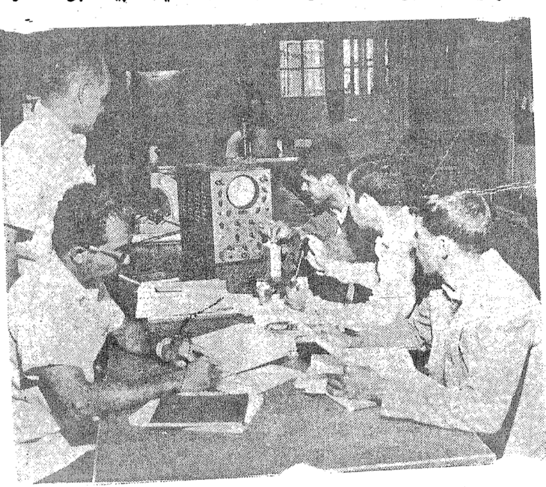
* قدر الاحتياطى الثابت وجوده من النفط حتى نهاية عام ١٩٦٤ ، بنحو ٥٩ بليون برميل ، أو بزيادة قدرها بليونان من البراميل ٠

* رفعت طاقة انتاج الزيت من حقل الغوار بمقدار ١٢٥٠٠٠ برميل فى اليوم خلال الفترة الاخيرة من العام الماضى ٠ كما بدىء العمل فى مشروع يتكلف ٥٤ مليون ريال سعودى ( ١٢ مليون دولار ) لزيادة طاقة انتاج حقل السفانية ، وهو اكبر حقل مغمور بالماء فى العالم ، الى ٥٧٥٠٠٠ برميل فى اليوم ٠

* اصبح فى حكم المنجز ، مشروع حقن ٧٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم من الماء غير الصالح للشرب فى بقيق ٠

* كما اصبح فى حكم المنجز ، ايضا ، مشروع زيادة طاقة انتاج غاز البترول السائل من ١٢٠٠٠ برميل الى ١٨٥٠٠ برميل يوميا ٠

* ازدادت مبيعات منتجات البترول والغاز الطبيعى والزيت الخام ، فى المملكة بنسبة ٢٦ر٥ فى المائة ٠ فقد بلغ مجموع المبيعات ٦٧٩٣٠٨١ برميلا ، اى ما يعادل ضعف الكميات المبيعة قبل ٥ سنوات ٠



موظفون يتلقون دروسا فى العلوم الالكترونية فى احدى ورش التدريب الصناعى

* أنفقت ارامكو وموظفوها خلال عام ١٩٦٤ نحو ٣٩٨ مليون ريال في المملكة علاوة على ما دفعته الشركة الى الحكومة من ريوع وضرائب دخل • ويشمل هذا الرقم اكثر من ١٦٦ مليون ريال ( ٣٧ مليون دولار ) دفعت لرجال الاعمال السعوديين تلقاء البضائع والخدمات • ونتج عن مساعدة ارامكو المالية الى شركات الكهرباء انخفاض في اسعار الكهرباء وزيادة في استهلاك الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية •

* بنى موظفو ارامكو او اشتروا ٧١٣ بيتا ضمن برنامج ارامكو لتملك البيوت ، وبهذا اصبح مجموع البيوت التي تملكها الموظفون ضمن هذا البرنامج ٥٣٩٩ بيتا •

* تلقى ١٣٦ سعوديا من موظفي ارامكو دراسات تعليمية وتدريبية في بلدان الشرق الاوسط والولايات المتحدة الامريكية وقدمت الشركة ستين منحة دراسية للطلاب العرب السعوديين • واتمت بناء ثلاث مدارس ، احداها للبنات ، فاصبح بذلك مجموع ما بنته الشركة ضمن اتفاق مع حكومة المملكة ، ١٨ مدرسة •

* ما زال العمل مستمرا في تطوير لقاح ضد التراخوما • وقامت الشركة بنشر اول خريطة لطرق المملكة وتوزيعها •

## مصانع الدمام التعاونية تصنع لارامكو ملابس خاكية قيمتها ٤٥٠٠٠٠ ريال

الظهران – تم يوم الاربعاء ، ٦ ذي الحجة ، توقيع اتفاقية مدتها سنة ، تشتري ارامكو بموجبها ملابس من الخاكي ، تبلغ قيمتها ٤٥٠٠٠٠ ريال ، من مصانع الدمام التعاونية ، وسيباشر في تسليم الدفعات الاولية منها في غضون خمسة أشهر • وقد جرى توقيع هذه الاتفاقية في ادارة الشراء بالظهران • فوقعها نيابة عن مصانع الدمام السيد عبد الله راشد النعيمي ، رئيسها ، والسيد زكريا سالم ، مدير الادارة • ووقعها بالنيابة عن ارامكو ، المستر فليب هاسن ، مدير ادارة الشراء •

وقد تأسست مصانع الدمام التعاونية لتفي بحاجة المنطقة الشرقية من الملابس المصنوعة محليا ، وقامت ارامكو بتقديم القرض اللازم لذلك •

وعندما بدأ المصنع في الانتاج ، في شهر مارس ١٩٦٤ ، قامت ارامكو بفحص نماذج منه فوجدت انها تطابق المواصفات من حيث النوع والثمن والتوافق ، وتقدمت بطلبها المبدئي •

وتدعو الخطة في المستقبل لانتاج البذلات والمفارش التي تستعملها الادارة الطبية ، وبالتالي صنع جميع احتياجات ارامكو من البذلات •

وتحتل احتياجات الاسواق المحلية ، في الوقت الحالي ، القسم الاكبر من انتاج هذه



يبدو في الصورة من اليمين السادة : عبد اللـه النعيمى ، فليب هاسن ، زكريا سالم ،روجر ستوفر ، عبد الرحمن الخطيب اثناء توقيع اتفاقيــةصنع الملابس الخاكية

المصانع ، مـن قمصان ، وأثواب ، وملابس للنساء وللبنات • كما قامت المصانع بأنتاج ١٤٠٠٠ بزة لطالبات المدارس فى المنطقـة الشرقية •

ومع أن هذا المصنع هو أول خطوة فى هذا المجال فى المنطقة الشرقية ، الا أنه يعتبر من أحسن المصانع المجهزة فى الشرق الاوسط • وسيتمكن من انتاج اصناف اخرى حالما تتم توسعته •

وتتألف المعدات الموجودة مـن آلات ، أمريكية وألمانية ، للخيــاطة السريعــة المستقيمة ، وأخرى خاصة لعمل العراوى ، وغيرها لعمل الثنيات •

ويعمل فى المصنع حاليا ٤٢ موظفا • وقد قام اختصاصيون من لبنان وباكستان بتدريب الموظفين العرب السعوديين عـلى العمل • وهناك ، على الدوام ، عدد آخر من الموظفين تحت التدريب •

وبالاضافة الى معمل الانتاج ، تمتلـك المؤسسة ثلاثة متاجر أخرى فى الخبر ، ثم فى كل من الرياض وجدة • وقد افسحت وزارة التجارة فى المملكة مـكانا لعرض بضائع هذا المصنع فى مدينة الرياض •

# اعـــــلان

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصــــة العلنية تأمين(١٣٠٠٠)متر كيبل سعة ٣ خطوط على ان يكون الغلاف الخارجي من البلاستيـــــك الاسود سمك ٢ مم يليه طبقـة مـــن الرصاص سمك ٢ سم ثـــم طبقتان من الورق المشمـــع ، والاسلاك الداخلية من النحاس مقاس (٢٠)لبره مغلفة ايضـــا بالورق المشمـــع ، فعلى راغبى الاشتراك التقدم بعطائهم داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مستوفيا للشروط التالية :

١ ـ شهادة تسديد الزكاة

٢ ـ صورة من السجل التجـــارى وعمليـــة الاشتراك بالغرفة التجارية •

٣ ـ ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر •

مع العلم بأن آخر موعد لقبول المظاريــــف هو يوم ٣ـ٢ـ١٣٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم ٤ـ٢ـ١٣٨٥ هـ

وللمعلوميــــــة حرر •




مناقصة عملية انشاء ورصف الطرق

---

**تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامـــة عمليتى انشاء ورصف الطرق الآتية : ــ**

**أ ــ طرق المنطقة الشرقية ويبلغ مجموع اطوالها ( ٣٠ ) كيلو مترا وهى الموضحة فيما يلى :**

**١ ــ طريق تاروت ــ دارين**

**٢ ــ طريق الدمـــام ــ الميـنـــاء ــ المستشفى**

**٣ ــ طريق الدمام ــ السجن**

**٤ ــ طريق ام الساهك**

**٥ ــ طريق الاوجام**

**٦ ــ طريق عانك ــ الجش**

**٧ ــ طريق الملاحه ــ ام الخمام ــ الجارودية ــ الخويلدية ــ القطيف ــ التوبه**

**ب ــ طريق الشعراء بطول (٢٠/٥) كم**

وعلى السادة الراغبين الاشتراك في هـــذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفـــع (٥٠٠) خمسمائة ريال عن كـــل عملية وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمــــر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته مناقصة عملية (طرق المنطقة الشرقية) أو (طريق الشعراء) حسب العملية التي سوف يتقدم عنها المقاول . وسيبدأ بيع وثائق المناقصة بتاريخ ٢٥ـ١ـ١٣٨٥ هـ . وقد تحدد آخـــر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الثلاثــاء ١٥ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافـــق ١٣ يوليه ١٩٦٥ م . وستفتح مظاريف عطاءات طرق المنطقة الشرقية في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٦ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ يوليـــو ١٩٦٥ م . وعطاءات طريق الشعراء في الساعة الرابعة من يـــوم الخميس ١٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ يوليه ١٩٦٥ م .

(١ـ٢)

# اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات في المملـــكة العربيـــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج عن اعادة طرح عملية انشاء طريق تبوك ــ المدورة ( الحدود الاردنية ) بطول (١٢٢) كم في المناقصة العامة ٠

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خـــلال عشرين يوما من تاريخ ٢٠ــ١ــ١٣٨٥ هـ بيانـــا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبـــق ان قاموا بها في حقل تنفيـــذ الطرق سواء بداخـــل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقـــد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة ٠

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائـــق المناقصة ( دفاتـــــر المواصفات والتصاميم والرسومـــات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفي ريال مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاثنين ٢٩

صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٤ يونية ١٩٦٥ م .
وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل فى الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين فى مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يوم الاحد ٢٠ ربيع الاول عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٨ يوليو عام ١٩٦٥ . وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول عام ٨٥ الموافق ١٩ يوليو ١٩٦٥ م

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله فى المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربى سعودى او ما يساوى ذلك نقدا .. وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا .. فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

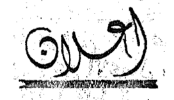
## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين آلات وأدوات زراعية فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل خمسين ريالا وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته مناقصة آلات وأدوات زراعية مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري أو ذكر رقمه ٠

مع العلم انه تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق ٢٢ـ٢ـ٨٥هـ آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ـ٢ـ١٣٨٥ هـ ٠

ولذا جرى نشره ٠

هذا




تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح فى المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية ) كما يلى :

١ ـ طريق الدلم ـ وادى الدواسر

الجزء الاول ( د ) من الدلم الى الحوطة بطول ١٢٦ كلم

الجزء الثانى ( ج ) من الحوطة الى البديع بطول ١٣٠ كلم
( ٦١٣+٤٣٠-٣٠٠ )

الجزء الثالث (ب) من البديع باتجاه اللدام بطول ١٥٠ كلم
( ٣٠٠ كلم-١٥٠ كلم )

الجزء الرابع ( أ ) من الكلم ١٥٠ - الخماسة بطول ١٥ كلم
( ١٥٠-٠٠+٠ )

٢ ـ طريق بريدة ـ شرى ( جزء من طريق بريدة ـ حائل بطول ١٥٠ كلم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذي الحجه ٨٤ وحتى غرة صفر ٨٥هـ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق ان قاموا بها فى حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة

وستبدأ الوزارة فى اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفى ريال عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٩ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ١٠ـ٦ـ١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسه الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل فى الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعة

والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من نهاية صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافـق ٣٠ـ٦ـ١٩٦٥ م وستفتح مظاريف القسم ( أ ) فى تمام الساعـة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى مـن يوم السبت ٢ـ٣ـ٨٥ هـ الموافـق ٣ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ب ) فى تمام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافـق ٤ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٤ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف القسـم ( ج ) فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاثنـين ٥ـ٣ـ٨٥ هـ الموافق ٥ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريـف ( د ) فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الثـلاثاء ٦ـ٣ـ٨٥ هـ الموافق ٦ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف طريق بريدة ـ شرى فى تمام الساعة الرابعـة صباحا من يوم الاربعاء ٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٧ـ٧ـ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيـدا لجدية دخولـه فى المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته ( خمسة الاف ريال عربى سعودى او ما يساوى ذلك نقدا) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديافان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين مـن الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠

وزارة المواصـلات

( ١ ـ ٢ )

بيان بالوظائف الموافق بالاعلان عنها بوزارة الاعلام بجدة

| عدد | المرتبة | اسم الوظيفة | الرقم | المؤهـــــلات |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | ٥ | مهندس مرسلات واستوديوهات | ١٨٢/١٨١ ١٨٧/١٨٥ | بكالوريوس هندسة قسم كهرباء او توجيهي او شهادة او دبلوم ثانوى فى الكهرباء مع خبرة بطبيعةالعمل لمدة ستسنوات او الكفاءة اودبلوم فني على مستوى الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاثعشرة سنةويشترطاجتياز اختبارعملي |
| ١ | ٦ | مراقب / ج | ٢٤٠ | توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائيــة مع خدمة حكومية لمدة اثنى عشر عاما نصفها بطبيعة العمل . |
| ١ | ٦ | مراقب تنسيق وارشيف | ٢٧٠ | كسابقـــــه |
| ١ | ٦ | مذيـــع | ٢١٧ | توجيهى مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين أو الكفاءة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة اوخبرة بطبيعة العمل لمدة اثنيعشر عاما ويشترطاجتياز اختبار الصوت واجادة اللغة العربية اجادة تامة . |

| العدد | الدرجة | الوظيفة | الرقم | المؤهلات |
|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٧ | مساعد مهندس للمرسلات والاستديوهات | ٤١٦/٤٠٣ ٤١٨/٤١٧ ٤٢١/٤٢٠ ٤٢٣/٤٢٢ ٤٢٥/٤٢٤ | شهادة او دبلوم فنى على مستوى التوجيهى او شهادة الكفاءة او دبلوم على مستواها مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة ابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات . |
| ١ | ٨ | مساعد فنى | ٥٧٢ | شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به على مستوى الكفاءة فى طبيعة عمل الوظيفة او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات . |
| ١ | ٨ | مستقبل اشارات | ٦٢٠ | الشهادة الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات . |
| ١ | ٩ | معاون فنى | ٦٤٦ | الشهادة الابتدائية مع المام سابق فى الاعمال الميكانيكية . |
| ١ | ٩ | كاتب /د | ٦٧٩ | الشهادة الابتدائية . |
| ١ | ٩ | ناسخ /د | ٦٦١ | كسابقه / مع اجادة النسخ على الآلة الكاتبة . |

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة لديها بجدة والموضح بيانها بعاليه بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة فعلى كل من يرغب فى دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام مع جميع فقراتها ان يتقدم بطلبه مصحوبا بالشهادات الدراسية مع صورتين مصدقتين - أو معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فوتوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبيان بخدماته مصدق من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية أو مؤسسات اهلية معترف بها وان الطلبات تقدم الى وزارة الاعلام بجدة وموعد المسابقة هو يوم ٨-٢-١٣٨٥ وآخر موعد لقبول الطلبات هو ٦-٢-١٣٨٥هـ ولنا حرر .

# اعـــلان

عـدد

٤ اربع سيارات بكس موديل ٦٥ حمولـة ٨ ركاب مقاس كفراتها ١٥/٧٦٠

١ سيارة اتوبيس موديل ٦٥ حمولة ١٨ الى ٢٠ راكب مقاس كفراتها ١٦/٧٠٠

٥ موتر سيكل ذو ثلاث عجلات بحور وغمارة موديل ٦٥

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية تأمين وسائط النقل الموضحة بعاليه بطريـــق المناقصة العلنية فعلى راغبي الاشتراك تقديـــم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر مستوف للشروط التالية :

١ ـ شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣ـ٨٤

٢ ـ صورة من السجل التجارى وما يثبـــت الاشتراك بالغرفة التجارية ٠

٣ ـ ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر ٠ مع العلـــم بان التسليم فور رسو العطاء لمستودعـــات الوزارة بجدة وان آخر موعد تقبول العطاءات هو ١٢ـ٢ـ٨٥ وستفتح المظاريف في تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم ١٤ـ١ـ٨٥ حسب تقويم امالقرى



# التابلاين

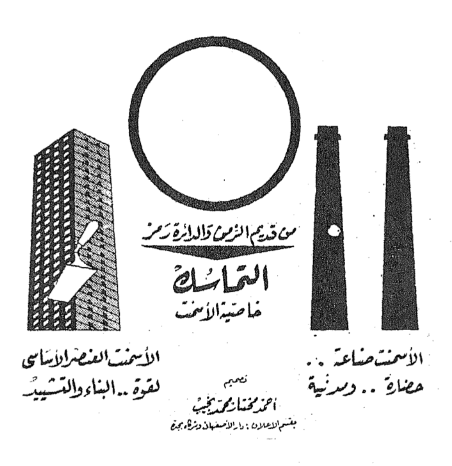
## ابتكاراتها الصناعية

ادخلت التابلاين على تصاميم مشروعاتها وانشاآتها الرئيسية
من اجل تزويد صناعة البترول بأوفر وسيلة للنقل .
احدث الابتكارات الفنية وآخر ما وصل اليه علم
الفنون الصناعية في هذا المضمار .

وعلى هذا فقد اختارت لمد خطها انبوبا واسعا رقيقا من
امتن انواع الصلب ، يؤمن لها الطاقة المطلوبة بأقل كلفة
ممكنة في انشائه وتشغيله .

ولقد كانت التابلاين اول من استعمل من شركات نقل
الزيت بخطوط الانابيب على نطاق واسع ، انبوبا تصل سعة
قطره الى ٣١ بوصة . كما ان اكثر من نصف الانبوب
الذي استعمل في الخط لا يتجاوز سمكه ربع (١/٤)
بوصة . وكان هذا بحد ذاته ايضا ابتكارا جديدا .

التابلاين - وسيلة نقل البترول




# شركة الاسمنت العربيــة المحدودة بالمنطقة

أول شركة عربية سعودية وطنية قـامتبصناعـــة الاسمنت في المملكـــة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » )بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النــورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مـالسعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجيـةاربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنـعبأضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائـة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموعالانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعـف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعـةالجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليـا٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروعالتوسعة ٠

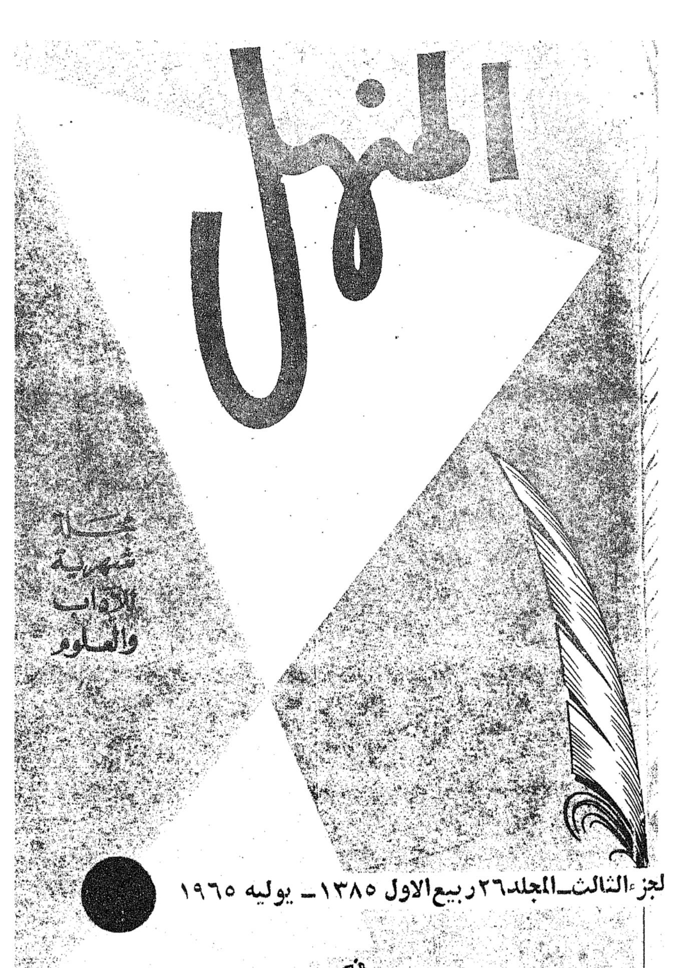



# رفيقة التقدم

برج الماء في الخبر
الذي اوشك على
الانتهاء ، هو مظهر من
مظاهر التقدم وقد اقيم
ضمن مشروعي شبكتي
المياه والمجاري الذي
يجري العمل فيه
في كل من الخبر
والدمام . وهاتان
المدينتان الناميتان
بسرعة والواقعتان
على شواطئ الخليج
العربي هما مكانا سكن
الكثير من موظفي ارامكو.
وهذه المشاريع التي
ستوفر الخدمات الضرورية
لسكان المدينتين
هي نتيجة التعاون
المثمر في المجالين
المالي والفني ، بين
كل من بلديتي الدمام
والخبر والحكومة العربية
السعودية وارامكو.

PRI 65-4

مطابع دار الاصفهاني وشركاه


المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
لجزء الثالث ـ المجلد ٢٦ ربيع الاول ١٣٨٥ ـ يوليه ١٩٦٥

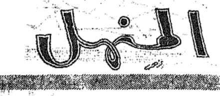
# في هذا العدد



**٨٨ صفحة**


( صدر في ٢٣ ... ٣ ... )

الجزء الثالث ـ المجلد ٢٦



مجلة شهرية للآداب والعلوم
تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير : نبيه عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨٥ — تموز ـ يوليه ١٩٦٥

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود لسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •

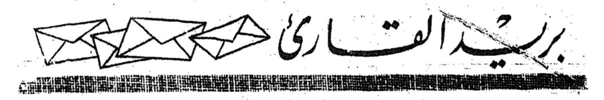
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات •

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الواحدة والثلاثون




## المنهل مجلة الادب الرفيع

استاذنا الفاضل الشيـــخ عبد القدوس الانصاري حفظه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ٠

وإني لافيء الى فيض عمنفكم وكـــرم تشجيعكم كما يفيء الحمل الوديع الى وارف الظل من الشجر في يوم قائظ ٠

وانكم لتغمروني مــــن ذلك اكثر ممـــا تستطيع وارفات الظلال ان تفعل ٠٠ مما لا ن عندي خير حافز على التطلع والتحصيل ٠٠ وان كنت مـــا زلت في سبيل ذلك تارة زوي وطورا بالعقيق ٠٠ كورقة تائهـــة مهب سافيات الرمال ٠!!

- ما لنا ولهذا الآن ٠٠

لقد افضلتم كالعهد بكم دائما رقـة فـي حاشية ٠٠ ونبلا في القصد ٠٠ ونزاهـــة الغرض ٠٠ فلفتم نظري المتواضع الــى طاب نشر في الواحة الفيحاء « بريد المنهل » العذب ٠٠ بتوقيع ( قارىء ) اشار الـــى حديث الذي كان قد دار بيني وبين الاستاذ ر الخطيب في برنامجه الاذاعي ( ضيف لاسبوع ) ٠

وقال صاحبنا ( قارىء ) انني قلت بعدم جود مجلة ادبية لدينا ٠٠ بينما مجلـــة المنهل ) بين ظهرانينا تعني بالرفيــع من دب ٠٠ وتضيء الضوى على الطريق ٠

ولـــم أعجب لحماسة القارىء وحميته يرته ٠٠ فذلك أقل ما يفترض في قــراء هل ٠

ولكنـــي عجبت لميزة اسقطها السيـد قارىء) من حسابه ٠٠ مع انها من المزايا ئيسية التي يتمتع بها قراء المنهــل ٠٠ د فاتته الدقة في الفهم ، والحصافة فـي تصوير ٠٠ فهو لو استجمع دقة فهمـــه اء استماعه للحديث المذاع لوجد انـــه

## حول المصانع

سيادة الاستاذ الكبير الشيخ عبدالقدوس الانصاري صاحب المنهل ٠٠ رعاه الله ٠

تحية طيبة وبعد : ــ

ارجو الله تعالى لكم مزيدا من التوفيق لخدمة العلم والثقافـــة وللمنهل العذب الازدهار والانتشار ليظل دائما وابدا معينا لانشاء الخير والمعرفة في ربوعنا ٠

استاذنا الكريم في منهل شهر صفر عام ١٣٨٥هـ وقفت على شذرات الذهـــب التي يقد حبها زناد شاعـــر العروبة والاسلام الشيخ احمد بن ابراهيم الغــزاوي فكتب تحت عنوان « مصانع في مكة المكرمة » مـــا نصه ٠٠ قال عنترة بن شداد :

**وفي يوم المصانـــع كـم تركنـا**
**لنـــا بفعالنـا اثـــرا مشاعـــا**

وعلق قائلا : لا ادري ما هي هذه المصانع الا ان تكون بقعة من الارض في قلب الجزيرة العربية دارت فيها المعارك الضارية بيـــن القبائل في العصور القديمة ) ٠ اهـ

وانا ابادر فاؤكد صحة ما ذهب اليـــه

ينصب لا على المجلات الادبيــة من حيثهي مجلات ادبية ·· بل كان في جملته عن ألوان من الادب تنقصنا هنا كالادبالتمثيليواضراب له واشباه ·

ولاحقني الاستاذ عمر الخطيب بأسئلةمحرجة في هذا الموضوع ·· فكان لا بد ان اجيب ··

وقد قلت أن عوامل عديدة عندنا لا تشجععلى ازدهار هذه الالوان من الادب ·· وانه من ثم لم توجد عندنا بعد أية مجلة ادبيةتعنى بهذه الالوان !

واستطرد بنا الحديث الى مسألة عدمتوافر المجلات الادبية عندنا ·· فكان لي في ذلك رأيي الخاص ·· ولكني لم اقل قطبعدم وجود مجلة أدبية عندنا بالصورة التي فهمها السيد ( قارىء ! )·

كل ما قلته بالحرف الواحد أنه لا توجدعندنا مجلة ادبية تعني بهذه الالوان من الادب ·· وكان الحديث يدل بوضوح انني اعني الوان الادب التي كنا نتحدث عنها والتي ألمحت اليها آنفا ··

والا ·· فهل يمكن أن اسلك غير مهيعي وأحوم حول غير عشي ·· أو أن اتجاهل (المنهل) وهو من القلب في السويداء ملء السمع والبصر ؟!

فليطمئن السيد ( قارىء ) وليهدأ روعه ·· ولتلن قناته ·· وليس هو على كل حال اول رام أخطأ الهدف ·· ولا رميته اول رمية ظلوم !

أستاذي الكريم ·

لولا انني اريد أن اتيح لغيري ممن هم أحق واجدر ، فرصة ورود المنهل لاطلت وتوسعت في نفي التهمة التي الصقها بي السيد ( قارىء ) بحسن نية ولكنني اجتزىء بما اوردته ·· وارجو ان تكون فيه الكفاية ··

وشكرا جزيلا · المخلص

علي محمد العمير

---

الاستاذ الغزاوي من انها بقعة أرض دارت فيها معارك ضارية بين بعض القبائل حيث ان هذا ظاهر من معنى البيت وفحواه·

كما يسرني جدا ان احيط استاذنا الغزاوي علما بموقعها الذي استفسر عنه فهي تقع جنوب الرياض قرب قرية منفوحة بلد (اعشى قيس) ·

والمصانع اليوم ضاحية من ضواحي الرياض بها نخل وبساتين وقصور ودور لبعض ذوي اليسار · ولم أقف على تعليل لتسميتها بالمصانع·· ويذكر بعض المتأخرين انه كان بها مصانع للجص والنورة وهذا ان صح حديثا ·

ارجو الاشارة الى ذلك في بريد القارىء وتحية من القلب لامير القوافي غير منازع شاعر العروبة والاسلام احمد بن ابراهيم الغزاوي ·· ومزيدا من غرره ودرره ·
واهلا وسهلا بالعلا والمكارم والله يحفظكم والسلام عليكمورحمة الله وبركاته·
جدة المخلص
عبد الرحمن بن فيصل المعمر

## « اعلان مناقصة » رقم أ/ ١٤

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين عملية تنظيف الاسطبلات في محطتي الخيول - وديراب فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مجانا وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر . معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافته مناقصة رقم أ/ ١٤ تأمين عملية تنظيف الاسطبلات في محطتي الخيول وديراب مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الثلاثاء الموافق ٨-٣-٨٥ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ٩-٣-٨٥ هـ . ولذا جرى نشره




- ١ -

أربعة مشروعات ( انمائية ) جبـــارة ، تتفاوت في العظمة وتتدرج فيها الى فـوق واحدا اثر واحد ٠٠ حفظها لنا تاريخ هذه البلاد في سجلاته ٠

ويبدأ أولها بصدر الاسلام ، وفي القرن الهجرى الاول بالذات ، وثانيها بزمـــن ازدهار العصر العباسي ، وثالثها ورابعها في عهد الدولة العربية السعودية

- ٢ -

ومن المعروف ان طبيعة أرض هذه البلاد في كثير من المواقع ، هي طبيعـــة قاسيـــة ومتمردة ذات موانع ٠٠ فمن صخور صلدة صماء ، الى جبال شماء جرداء ، الى صحارى مترامية الاطراف ٠٠ مما يجعـــل القيـــام بالمشروعات الانمائية الكبرى مطلبا عسيرا ٠٠ لانه يكلف جهود الجبابرة ، والتضحيـــات المالية الجسيمة ، مع استتبـــاب الامـــن وشموله ، حتى يأمن العاملون وتأمـــن المشروعات من عبث العابثين ٠

- ٣ -

وأول هذه المشروعات الانمائية الكبيرة كان في عاصمة الاسلام الاولى ٠٠ في المدينة المنورة ٠٠ بين ظهرانى صحابة رســـول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مشهـــد منهم ٠٠ لقد كان قيامه بأوائل النصـــف الثانى من القرن الهجرى الاول ٠٠ كان ذلك المشروع البكر يتمثل في اجراء العين الزرقاء أو عين الازرق بالمدينة جلبا للماء النميـــر الوفير المستديم الى أحيائها وأرباضها من عاليتها ٠٠ حيث يتوافر الماء وتزداد علوبته ونقاوته ٠

وقد نهض بهذا المشـــروع الذى كـــان ( نقطة تحول ) في حياة سكان المدينـــة اذ نقلهم من الاستقاء بالدلاء الى الاستقاء بالماء الجارى على الدوام بين الاحياء ٠٠ نهـــض بالمشروع مروان بن الحكم عامل معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ، على المدينة ٠

وقد مكث مشروع العين هذا يسقـــى المدينة من ذلك القرن الى الآن ، على وجـود فترات وجيزة انقطع فيها الماء بسبب أو آخر ثم استصلحت مجارى العين وتابع الماءجريه كما كان ٠٠

ولم يذكر لنا المؤرخون القدامى ـ فيما اطلعنا عليه ـ مقدار تكاليف هذا المشروع الانمائى الاول منذ صدر الاسلام ، ولا مدى الوقت الذى أنجز فيه ، ولا مقدار العمال الذين اشتغلوا فيه ، بل ولا اسم المهنـــدس أو المهندسين الذين صمموه ونفذوه ٠٠ أمن الشام هم ؟ أم من غير الشام ؟

- ٤ -

وبعد ذلك وبنحو قرن ونصف قرن ، وفى أوائل عهد بني العباس كانت لفتـــة عباسية رائعة أخرى من سيدة عباسيـــة كريمة، هى السيدةالاولى اذ ذاك فى العالم

الاسلامي ·· ألا وهي ( زبيدة ) ابنة عم الخليفة هارون الرشيد وعقيلته ·· وكانت لفتتها هذه قد أكسبتها صفة الخلود ·· وتتمثل في تحقيق مشروع ( انمائي مائي ) آخر ، تزداد تكاليفه ، وتزداد أهميته بالنسبة لحاجة السكان اليه ، عن اهمية عين الازرق ·· فان المدينة على بحر من الماء ·· أما مكة فالجفاف الذي يطوقها ويجلل آفاقها والصيهود الذي يقذفه الحر الى بطحائها وسهولها وسفوحها من جبالها الشامخة اللاصقة بها في كل اتجاه وجهة ·· كل ذلك يزيد ضراوة الحاجة الى ماء نمير جار متدفق مستديم ·· وقد أزمعت زبيدة أن تقوم بهذه المهمة الجبارة فأرسلت المهندسين والفعلة ـ وأعتقد انهم من العراق ـ واختار هؤلاء وادى نعمان ميدانا لمعركة المشروع المائي العظيم ، وكم صرفت زبيدة في هذا السبيل ·· فلما تم المشروع وأنجز واطمأنت الى تحقيقه وأدركت عظم ما أنفق فيه من الاموال ·· ألقت بدفاتر الحساب في دجلة وقالت كلمتها المشهورة الخالدة : ( تركنا الحساب ليوم الحساب فمن بقي عنده شيء من بقية المال فهو له ، ومن بقي له شيء عندنا أعطيناه ) والبست العمال الخلع والتشاريف ·

وهكذا كانت ( عين زبيدة ) نقطة تحول في حياة أهل مكة وحياة الوافدين اليها ·· منذ نحو مائتي والف عام من الزمان ·

وحينما أدركت السيدة العثمانية ( خانم سلطان ) كريمة السلطان سليمان ان ماء العين لا يصل الى قلب مكة ، وان الارتواء منه لا يخلو من مشقة لبعد مصابه عن البلد ·· جردت همة عالية وشقت الصخور بالبارود وأرسلت المهندسين والعمال ·· ـ وكان العمال والمهندسون من مصر ـ وأنفقت أموالا طائلة حتى أوصلت العين الى أحياء بلد الله الحرام فنالت بذلك الخلود ·· وكانت بهذا الصنيع زميلة سالفتها في المثوبة ان شاء الله ·

وهكذا دخلت مكة والمشاعر معها في طور جديد من ناحية تأمين السقيا الدائم كأمهات حواضر العالم ·· وقد كان دخول العين الى مكة في أواخر القرن الهجري العاشر وكان يومذاك عيدا عند الناس ·

ويوم ازداد العمران والسكان والحجاج وعلمت المملكة العربية السعودية في أوائل دخولها الى مكة ماذا يعانيه الحجاج من شح الماء في مكة وفي المشاعر رتبت لهذه العين لجنة مستقرة وزودتها بالاموال الوفيرة وفتحت لها طريق تحسين وارد الماء ومصروفه باستمرار ··

## ـ ٥ ـ

أما المشروع ( الانمائي ) الثالث ، فهو مشروع ( مائي ) أيضا وقد كان فيه انقاذ سكان مدينة جدة من الظمأ المزمن ·· لقد كان سقياهم من ( الصهاريج ) ومن الآبار النادرة ·· ومن العيون المجلوبة اليها جلبا ضعيفا واهنا موقوتا في بعض أزمنة التاريخ· لقد كانوا يعانون الامرين من ندرة الماء العذب وشحه وانقطاعه في كثير من الاحيان ·

وجدة وان كانت قائمة على شاطيء البحر الاحمر فان أكثر متاعبها المائية ناجمة عن هذا الجوار · فمن المعروف ان البحر الاحمر هو أكثر مياه البحار ملوحة · ولذلك أحال أرض جدة الى سبخة والماء الجوفي بها الى ماء اجاج لا يمكن شربه ولا الاستفادة منه الا بالتقطير وهو أمر يكلف عناء ومالا وقد جرب فما أجدى كل النفع المنشود ولاجله ·

وظل الامر على هذا المنوال حتى نهضت عزيمة الملك الراحل مؤسس هذه المملكة وموحد شملها وشمل العرب في مهد العرب ( الملك عبد العزيز آل سعود ) رحمه الله فاذا به يتصدى للمشروع الكبير ويأمر بأن يجلب الماء النمير من وادى فاطمة ( مر الظهران ) الى جدة محمولا في قنوات حديثة ضخام متينة ٠٠ على ان يصرف في هذا السبيل كل ما يحققه من طائل الاموال ويفائق الجهود ٠٠ بدون أن يحدد لذلك حساب محدود ٠٠ تماما كما صنع في عين زبيدة قبل نحو ألف عام وتم دخول الماء النمير الزلال الى مدينة جدة في غرة المحرم ١٣٦٧ هـ في مهرجان شعبى كبير ٠٠

وهكذا يعتبر الملك عبد العزيز آل سعود منقذ جدة من كارثة الظمأ المزمن عبر الدهور ٠٠

وكانت ان تفتحت جدة وحييت وازدهرت واتسعت وأصبحت احدى مدن البحر الاحمر المرموقة ٠٠ بفضل هذا الماء الوفير ٠٠ ( وجعلنا من الماء كل شيء حى ) ٠٠ صدق الله العظيم ٠

وقد أنفق في سبيل تحقيق هذا المشروع الذى كان ( نقطة تحول ) عظيمة في حياة مدينة جدة ما يناهز ستة ملايين من الريالات السعودية ٠

وأنجز في ظرف سنة واحدة أى من المحرم ١٣٦٦ الى المحرم ١٣٦٧ ٠٠ واشتغل فيه المهندسون العالميون ومئات العمال ٠٠

— ٦ —

وأخيرا يقف بنا المطاف على رابع المشروعات ٠٠ وأكثرها مشقة وأشدها مناعة ٠٠ الا وهو مشروع ( طريق مكة — الطائف ) عبر الجبل الاشم ٠٠ جبل كرى ٠

ان هذا المشروع ( الانمائى ) الجبار الوحيد في جزيرة العرب والاول من نوعه في المملكة العربية السعودية — تم بتصميم موفق حميد من جلالة الملك القائد الرائد ( فيصل بن عبد العزيز ) ٠٠ فلقد صممه وأحاطه بعنايته واهتماماته الجبارة البناءة وسار به خطوات جبارة متلاحقة منذ سبع سنوات ٠٠

وكرى ، أعنف جبل وأعتاه في هذه البلاد صخوره صلاد صم ٠٠ وتكوينه عمودى هائل الارتفاع ٠٠ انه يرتفع عن سطح البحر ب ١٩٥٠ مترا ٠٠ ولذلك يعتبر شق هذا الطريق فيه من الاعمال الخارقة ، ومن المشروعات ( الانمائية ) الخالدة ٠ وان الانسان الذى يقف بسفحه الذى بدأ شق طريقه منه صوب عرفات ٠٠ وفي وادى نعمان ، ويريد أن يتنور قممه الشاهقة في الهدى ليضطر اضطرارا الى أن يرفع بصره عموديا صوب السماء ٠٠ حتى لكأنه يتطلع الى النجوم ٠

ولقد شاهدت هذا المنظر فعلا ٠٠ ففى أمسية من ليالى ربيع عام ١٣٨٤ هـ عن لى مع بعض الاصدقاء أن نقوم بنزهة خاطفة عبر هذا الطريق ٠٠ فقمنا من مكة في عصر ذلك اليوم ناحرين الطائف عبر طريق جبل كرى العنيد ٠ وسرعان ما كنا فوق قمته ثم سرعان ما دخلنا مدينة الطائف وصلينا بها المغرب عجالا ومررنا على بعض المكتبات العامرة بها ٠٠ ودرنا في أسواقها التى تغيرت عما كنت أعهد قبل عشر سنوات ٠٠ انه التطور السريع الحافل في كل شيء ٠٠ وعدنا أدراجنا صوب مكة من نفس الطريق ، ومررنا على مقهى يقوم على أفق الهدى علق به مصباح ذو ضوء نفاذ ٠٠ وجلسنا هنيهة وشربنا الشاى المنعنع واستمتعنا بعض الوقت بالهواء العليل تهب نسماته من أجواء الطائف الجميل ، ووجدنا في المقهى بعض الاصدقاء الكرام منهم الاستاذ الشاعر حسن عبدالله القرشي ، ثم امتطينا سيارتنا وهبطنا

سوب الطريق العظيم اللاحب المريح عائدين الى مكة .. فجدة .. وبعد لحظات م نشعر الا ونحن في السفح الذى كنا فيه حين ذهابنا الى الطائف .. والتفت الى لوراء مليا .. وما راعني الا بصيص سواء السيارات المتلامع المتسلسل كحبات لعقد الدرى على جيد الحسناء المشرق في لليلة الظلماء .. ثم صوبت نظرى الى فوق أرى أين كنا .. وما راعني الا أن أشهد نجمة تتلألأ في كبد السماء .. وبعد برهة ن الامعان أدركت انها لم تكن سوى مصباح فهى الهدى .. ظهرت لنا هكذا من شدة لارتفاع كأنها تطل على الارض من السماء .

● ● ●

وبعد فان طريق كرى ، هو أقصر الطرق ل الطائف وأجملها وأمتعها .. وسرعان ا يشعر المرء الصاعد فيه من مكة بأنه قد نتقل من جو السموم الى جو البرودة النعيم ..

وقد مهد ووطد وعبد .. وعمل له كل رتيب فنى جبار للسلامة وضمان راحة لسافرين وهنائهم .

وليس من ريب في انه ( نقطة تحول ) برى لا في حياة الطائف ومكة وحدهما .. اذ ربط بينهما بأوجز أسباب الارتباط .. قرب الشقة بينهما للمصطافين .. والمتربعين الشاتين .. ولكنه نقطة تحول بارزة في حياة المملكة كلها .. وسيضمن وفود مصطافين من خارج البلاد الى الطائف .. سيضمن للمزارعين في شرقى الطائف وجنوبه مزيدا من أسباب نقل مؤنهم تجاراتهم عبره الى مكة وما وراءها ما هو بجانبها . وكذلك العكس .. هذا ازدهار ملموس ومرموق ومرتقب حركة التجارية وللحركة الزراعية وللحركة العمرانية وللحركة الاقتصادية والاجتماعية .

## معلومات صغيرة عن طريق مكة ـ الطائف

* يخترق الطريق منطقة جبلية شديدة الوعورة .
* يبلغ طول الطريق نحو ٩٠ كيلو مترا
* جبل الهدى الذى يخترقه الطريق يعتبر اعلى جبل في المملكة
* هذا الطريق احدث طريق جديد في المملكة
* انه انتصار هندسي رائع في المملكة ، وانتصار عمراني رائع لها .
* اقيم بالطريق اكثر من مائة جسر وقناة مقببة لحماية الطريق من السيول الجبلية .

- ٧ -

وبالمناسبة فان لنا ان نذكر ـ للتاريخ ـ جهود وزارة المواصلات المتواصلة من عهد وزيرها سمو الامير سلطان بن عبد العزيز الى معالى الشيخ عبدالله السعد الى معالى الشيخ محمد عمر توفيق .. وكذلك جهود جهاز مصلحة الطرق وموظفيه .. وجهود رجل الاعمال معالى الشيخ محمد بن لادن ، وجهود مهندسيه وعماله السعوديين وآلاته الجبارة التى حققت هذا النصر العظيم .. في بضع سنوات .. من العرق والجهد ..

- ٨ -

هذا وان المهرجان الكبير الذى أقامته وزارة المواصلات وشرفه جلالة الملك ( فيصل ) المعظم ، مصمم المشروع وبانيه ومحققه ، بمناسبة أنجاز كل أعمال الطريق وافتتاحه للسالكين ـ لهو تعبير ناطق وبليغ ببهجة الشعب المنتشرة في كل مكان بتحقيق هذا الفتح العمراني الاجتماعي الاقتصادى العظيم .

- ٤ -





## نموذج من فراسته

في احدى السنين شح القطر على المملكة وارتفع ثمن الاغنام والسمن ، فامر رحمه الله ، بمنع تصدير السمن والاغنام الى سورية والاردن وغيرهما ، وكان في تبوك تاجر من اهل نجد يدعى ابن عيسى ، ان لم تخنني الذاكرة ، ففي احد الايام نقل من دكانه الى منزله عشرين صفيحة سمن ، فألقى القبض عليها وصودرت ، فابرق للمرحوم يتظلم ، ويدعي انه نقلها من دكانه لبيته وهذا غير ممنوع ، وان مصادرة سمنه ظلم ، ووصلت برقيته قبل ان ترفع المالية اي شيء ، فامر بالرد عليه حالا وقال بالحرف الواحد :

« انت ينطبق عليك المثل الذي يقول : الصاحب المزاح ان شيف والا راح ، لم تقصد من اخراجه من دكانك الى بيتك الا التهريب في الليل · والمالية لم تعمل الا واجبها »·

فاتاه الرد ثاني يوم من التاجر يعترف بان هذا هو الواقع ، ويطلب العفو ·

وقد أمر رحمه الله باعادة سمنه اليه على ان لا يعود ··

## عمق سياسته

وفي احدى السنين وكان المرحوم في روضة التنهات زاره وفد العراق على رأسه نوري السعيد وكان في تلك المدة وزير الخارجية ورئيس الحكومة رشيد عالي ? للبحث في بعض القضايا المعلقة ، واهمها قضية الحدود ، وكان جلالة الملك فيصل ادامه الله، موجودا، ففي اول اجتماع قال لنوري السعيد : ماذا تريد يا نوري ؟ فشرح له نوري مهمته ، فامر الملك فيصل باحضار دفتر وقلم واعطاهما لنوري وقال له : اكتب

كل ما تريده وضع توقيعك عليه ، وبعد ان انتهى نوري اعطى الدفتر لجلالة الملك فيصل وامره بالتوقيع ، فحاول قراءة ما كتب قبل التوقيع ، فقال : لا تقرأ ولا حرفاً ، وقع ٠٠ فوقع جلالة الملك فيصل بصفته وزير خارجية واعطى لنوري الوثيقة وقال له : انا موافق عليها ٠٠ هيا سافر٠ وبعد خروج نوري، قال رحمه الله: «لاحظت انك انزعجت يا فيصل ، لعدم المامك بما في الوثيقة ٠٠ نوري لم يحضر وهو يقصد الاتفاق بل اراد الخلاف، فلذلك كلفته بكتابة ما يريده وامرتك بالتوقيع عليه ٠٠ وتساهلنا معه هو الذي سيبعث في نفسه الريبة وينقض ، ما وافق عليه ٠٠ فاتركها تأتي منه ٠

وفعلا بعد رجوع نوري الى بغداد عارض في الاتفاقية وقال له رشيد عالي ، ألم تكتبها بخطك وتوافق عليها؟ ٠٠ وكانت السبب في انقسام الوزارة وسقوطها ٠

وطبعا رفضت الاتفاقية ٠٠

وهكذا ادرك ما وراء الستار وما سيكون من النتائج البعيدة المغزى بعقله العبقري اللماح ٠٠

## نخوته

كان العداء مستحكماً بينه وبين سعود بن رشيد ، فزحفت قبيلة الرولة على مدينة الجوف واحتلتها ، فخرج سعود بن رشيد من حائل مع جنده ودخل الجوف وحوصر فيها ، فاشار بعض الناس على الملك عبد العزيز رحمه الله بان هذه فرصة في الهجوم على حائل والقضاء على ابن رشيد فرفض بشدة ، وقال : لو هاجم حائل احد وابن رشيد في محنته لدافعت عنها ، وانا لست ممن يطعن من الخلف ، وهكذا بقيت حائل في يد آل الرشيد الى ان عاد سعود اليها ٠

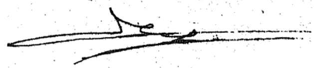
## ثقته بنفسه

بعد تسليم حائل مباشرة لم يتطرق اليه الشك في سكانها ، وقد قبل دعواتهم ، وكان في اليوم الواحد يقبل دعوة حوالي خمسين شخصا للقهوة ويمشي بينهم بدون حذر او اكتراث ٠ وقد زار عوائل آل رشيد في مساكنهم ولم يرافقه الا خادم واحد ٠٠

وهذا في نظري هو الفتح الثاني لحائل ، لانه فتح القلوب ٠

## روحه وعزيمته بعد الهزيمة

وبعد وقعة جراب انهزمهزيمة نكراء وقتل اكثر جنده ونهب جيشه ومخيمه وحملته ، فعاد يرافقه (١٥) خيالا الى بريدة وفي اثناء سيره صادفه فيصل الحمود الرشيد ، فلما رآه فيصل الرشيد اخذ يبكي،متاثرا بالهزيمة فقال : يا فيصل ! لا تبك ، فانا والله بالامس في حالة الخوف من ان يوكلني ربي على قوتي ، والآن في حال الرجاء ان ينصرني ، وسوف استرد قوتي بحول الله ، قبل نهاية الشهر ، وفعلا جهز نفسه من بريدة ، ولم شعثه ، واغار غارتين على قبيلة شمر ، وطرد ابن رشيد الذي كان هازمه حتى ادخله حائل ، فكان رحمه الله من القلائل الذين يستمدون من الضعف قوة ٠



استطلاعنا الديني

# حول ذبائح منى

## - ٧ -

### اجابة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم رئيس تحرير مجلة المنهل وفقه الله لكل خير آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد، فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في ٢١-١٢-٨٤ وصلكم الله برضاه وما تضمنه من السؤال عن الذبائح التي تذبح بمنى وتلقى بعد ذبحها في الطرقات والشوارع مما يستوجب اضاعة المال وانتشار الروائح الكريهة الخ .. كان معلوما .

والجواب : لا ريب ان الله سبحانه شرع لعباده التقرب اليه في أيام منى بذبح الهدايا والضحايا رجاء فضله وتأسيا بخليليه محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام الى فوائد اخرى في ذلك تنفع المسلمين يعرفها من تأمل حكمة هذه العبادة وأسرارها وقد قرن الله في كتابه الكريم بين الصلاة والذبح بقوله سبحانه ( قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له) الآية وقوله عز وجل ( انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ) تنبيها للعباد على عظم شان هذه العبادة وتنويها بفضلها ، فالصلاة عبادة بدنية هي أعظم العبادات وأفضلها بعد الشهادتين والذبح عبادة مالية من أفضل العبادات وأجلها وهي تجمع بين الجود والايثار ومواساة الفقراء والاحسان اليهم مع التقرب الى الله وطلب الزلفى لديه فلا يجوز لمسلم أن يقول انه يسوغ للحجاج أن يخرجوا قيمة ما أوجب الله عليهم من الهدايا بدلا من ذبحها استنادا الى ما فعله بعض الناس من اساءة التصرف في هذه الذبائح ، أو تعلقا بأن كثيرا منها لا يؤكل

أو لأي علة أخرى ، بل الواجب على المسلمين ولاسيما أولو الامر منهم أن يعالجوا هذه المسألة على ضوء الشريعة الكاملة التي جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وفيها بحمد الله حل جميع المشاكل بالطرق السليمة التي تضمن المصلحة وتعطل المفسدة لمن نظر في ذلك بعلم واخلاص وأعطى المقام حقه من العناية بالادلة والنظر في المصالح والتجرد من كل غرض الا ما يوافق الشرع .

وقد كنت كتبت في هذه المسألة وكتب غيري من أهل العلم حلولا كثيرة نشرت في بعض الصحف المحلية من نحو ثلاث سنين أو أربع واني بهذه المناسبة أرى انه ينبغي للمسئولين في حكومتنا السنية سدد الله خطاها جمع ما كتب في هذا الباب في الماضي والحاضر وتشكيل لجنة من العلماء والخبراء لدراسة ذلك واختيار الحل الذي يتضمن حصول المصلحة ودفع المضرة وانتفاع المسلمين بقرابينهم بطريقة ميسرة لا تشق على الحجاج ولا تعوقهم عن الانتفاع بهداياهم ، وتتضمن مع ذلك دفع المضرة والقضاء عليها ، وينبغي أن يكون في ذلك الحل المختار العناية بجميع شئون الذبائح وما فيها من المنافع حتى لا يضيع شيء على المسلمين من منافع هداياهم حتى دماؤها وأرواثها . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى أمته عن اضاعة المال وفي قرابين الحجاج أيام منى أموال كثيرة ومصالح جمة لا يجوز للدولة ولا للمسلمين اضاعتها بل يجب على الجميع التواصي والتناصح والعمل المثمر والجهد المتواصل حتى تحفظ هذه الاموال وحتى تصان سمعة هذه الشريعة الكاملة وحتى تقطع السنة المغرضين من أعدائها وحتى يرتاح الحجاج ويطمئنوا الى ان هداياهم قد بلغت محلها وقد حصل النفع بها ولم تذهب أموالهم سدى أو في غير طائل ولقد نشرت بعض الصحف المحلية في هذه الايام ما يدل على اهتمام حكومتنا بهذه المسألة وعنايتها بها ، ونسأل الله عز وجل أن يأخذ بيدها الى الصواب وأن يوفقها للحل الكامل المشتمل على غاية المصلحة مع السلامة من جميع الاضرار ، وما ذلك على الله بعزيز وهو سبحانه الموفق والهادي لمن استعان به وطلب رضاه .

وتكميلا للجواب فاني ابدي ما أراه في هذه المسألة التي طالما شغلت افكار القراء والمصلحين ، فاقول: ان أحسن حل فيما أعتقد في هذه المشكلة أن ينشأ في منى مجازر عديدة ، ولو خمس على الاقل أربع في جوانبه والخامسة في وسطه ويعين فيها جماعة كثيرة من الجزارين المعروفين بالحذق والامانة والنظافة تقوم الحكومة وفقها الله بأجرتهم حتى يسهل على جميع الحجاج ذبح قرابينهم والانتفاع بما شاءوا منها ، ومن تمام التسهيل أن يوضع في المجازر مظلات تقي الحجاج حر الشمس وأزيار كبيرة لتبريد الماء وان حصل مع ذلك ثلاجات كثيرة فهو أكمل ويعين لذلك جماعة من الامناء بالتناوب يتولون حفظ الازيار والثلاجات وتزويدها بالماء دائما والقيام بسقي الناس بعدل وانتظام حسب الامكان ومن تمام هذا الحل أن يعين جماعة كثيرة من طلبة العلم يتولون بالتناوب توجيه الحجاج وارشادهم الى الذبائح المجزئة وغيرها ويكون معهم جنود يمنعون الحجاج والجزارين من ذبح جميع ما لا يجزى من

الهدايا لصغره أو هزاله أو غير ذلك من الموانع لان كثيرا من الحجاج يتقربون بذبائح لا تجزئهم شرعا ولا يأخذها الفقراء لهزالها أو صغرها أو مرضها أو غير ذلك من موانع الاجزاء ، وان ما تنفقه الحكومة وفقها الله في هذا السبيل من أفضل النفقات ومن أعظم وجوه الاصلاح وفيه عون لمئات الالوف من المسلمين على اداء انساكهم على الوجه الذى شرعه الله وفيه رحمة واحسان وراحة للحجاج وتحسين لسمعة الحكومة في سائر أقطار العالم ويمكنها أن تستعيض عن هذه النفقات بالانتفاع بمخلفات الذبائح الاختصاص ، ومن تمام هذا الحل ان توجد التي لا يعرف مدى قيمتها ومصالحها الا أهل الحكومة حماها الله من كل سوء نخبة من خيرة الرجال يراقبون الذبائح أيام منى ويحفظون ما تركه الفقراء منها في ثلاجات كبيرة قد أعدت لذلك تحفظ طراوتها ومنفعتها ثم توزع بين الفقراء بعد انتهاء أيام منى. هذا هو موجز الحل الذى أراه في هذه المسألة ولعل اللجنة التى تشكل لهذا الغرض من العلماء والخبراء ترى من الحلول ما هو أكمل من هذا وأنفع في حدود الشريعة الكاملة التى لا تغادر صغيرة ولا كبيرة من الاصلاح الا أوجدتها ودعت اليها عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ، اما التساهل بالواقع والاعراض عنه فلا يجوز أبدا لا من الحكومة ولا من العلماء ولا من سائر المسلمين بل يجب بذل الجهود المتواصلة في هذا الامر حتى ينتهى الى حل يريح وفود بيت الله الحرام ويضمن لهم وللفقراء منافع هداياهم ، وأول مسئول عن هذا الامر هو حكومة هذه البلاد لما أكرمها الله به من خدمة الحرمين الشريفين وخدمة الوفود اليهما ولما وهبها الله من القدرة على الاصلاح ولما من عليها به من تحكيم الشريعة الاسلامية والدعوة اليها ، ثم يليها في ذلك علماء المسلمين في جميع أقطار العالم ، ثم بعد ذلك أعيان المسلمين ومفكروهم ، ثم سائر المسلمين لان هذا الامر يهم الجميع وتتعلق به مصلحتهم في الحاضر والمستقبل وأسأل الله أن يوفق حكومتنا وسائر ولاة المسلمين ـ وعلمائهم لما فيه صلاح المسلمين ـ وسعادتهم وحل مشاكلهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير والحمدلله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه

نائب رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

---

**الدين**
**افضل المواهب**

الدين افضل المواهب التي وصلت من الله الى خلقه ، واعظمها منفعة واحمدها فى كل حكمة .

( عبدالله بن المقفع )

عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

يسرني ان اتاح لاخواني العرب والمسلمين تقديم أخطر كتاب ظهر في الوجود عن مخططات الصهيونية لتدمير العالم وامتلاكه خرائب بعد الدمار ، لتنعق على انقاضه كما تنعق البوم في الخرائب الموحشة . وقد عرف الغرب المسيحي هذه النيات وخبرها وذاق ويلاتها في سلمه وحروبه واقتصاده واخلاقه ، فاراد ان يتخلص منها بكل وسيلة ، فجرب معها المعتقلات والمصادرة والنفي والتشريد ، وعزل الرجال عن النساء بقصد التقلص والانقراض . واخيرا حاول ان يفنيها بسرعة وبالملايين كما حصل في روسيا القيصرية ، والمانيا النازية ، ومع هذا كله استطاعت الابوام اليهودية ان تفلت من القصاص الجماعي وان تدبر تدمير روسيا القيصرية بالشيوعية الهدامة ، والمانيا النازية بأموالها ونسائها ودسائسها تحت ظل جيوش الحلفاء الغربيين في الحرب الكبرى الثانية ، وبعد انتهاء هذه الحرب خاف الغرب المنتصر المتعصب ان يأتيه الدور على ايد أخرى تدبرها الصهيونية للقضاء عليه ان حاد عما تريده منه ، فسعى بكل قواه في ان يمكن لليهودية العالمية وطنا قوميا مزعوما في فلسطين (ليصيد عصفورين بحجر) لابعادها عن غربه المسيحي أولا ، وليجعلها سهما مصوبا الى صدور المسلمين والعرب حتى لا تقوم للعرب قائمة تحرمه من خيرات البلاد العربية ومزايا ممراتها وموقعها (الاستراتيجي) ، وحتى لا تنهض دولة الاسلام الكبرى الموحدة فتحد او تقف دون أحلامه ، وحتى يضعف الاسلام ويذل اهله ، (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين) .



معالي الشيخ عبدالله السعد
كاتب هذا البحث القيم

● ● ●

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب الخطير استاذ العربية الكبير المرحوم عباس محمود العقاد فقال فيها : — ظهرت اخيرا في اللغة العربية نسخة كاملة من هذا الكتاب العجيب : كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) . ومن عجائبه ان تتاخر ترجمته الكاملة في اللغة العربية الى هذه السنة ، مع ان البلاد العربية احق ان تعرف عنه

**الشيء الكثير في ثلث القرن الاخير ، وهي الفترة التي منيت فيها بجرائر (وعد بلفور) وبالتمهيد لقيام الدولة الصهيونية على ارض فلسطين .**

ان هذا الكتاب لا يزال لغزا من الالغازفي مجال البحث التاريخي وفي مجال النشر والمصادرة ، فقلما ظهر في لغة من اللغات الا ان يعجل اليه النفاد بعد اسابيع او ايام من ساعة ظهوره ، ولا نعرف ان دارا مشهورة من دور النشر والتوزيع اقدمت على طبعه مع تكاثر الطلب عليه ، وكل ما وصل الينا من طبعاته فهو صادر من المطابع الخاصة التي تعمل لنشر الدعوة ولا تعمل لارباح البيع والشراء .

ومن عجائب المصادفات على الاقل ان تصل الى يدي ثلاث نسخ من هذا الكتاب في السنوات الاخيرة : كل نسخة من طبعة غير طبعة الاخرى ، وكل منها قد حصلت عليه من غير طريق الطلب من المكتبات المشهورة التي نعاملها .

الى ان قال :ـ

والترجمة العربية التي بين أيدينا اليوم منقولة من الطبعة الانكليزية الخامسة . نقلها الأديب المطلع ( الاستاذ محمد خليفة التونسي ) وحرص على ترجمتها بغير تصرف يخل بمبناها ومعناها فأخرجها في عبارة دقيقة واضحة واسلوب فصيح سليم .

وقد ظهرت طبعته الاولى منذ خمسين سنة ، ونقلت من الفرنسية الى الروسية والانكليزية فغيرها من اللغات ، وثارت حولها زوابع من النقد والمناقشة ترددت بين الاستانة وجنيف وبروكسل وباريس ولندن وافريقية الجنوبية ، وشغلت الصحافة والقضاء ورجال المتاحف والمراجع .

وتتلخص في تدبير الوسائل للقبض على زمام السياسة العالمية من وراء القبض على زمام الصيرفة ، وفيها تفسير للمساعي التي انتهت بقبض الصيارفة الصهيونيين على زمام الدولار في القارة الامريكية ومن ورائها جميع الاقطار ، وتفسير الى جانب ذلك للمساعي الاخرى التي ترمي الى السيطرة على المعسكر الآخر من الكتلة الشرقية . وانتهت بتسليم ذلك المعسكر الى ايدي اناس من الصهيونيين أو الماديين الذين بنوا بزوجات صهيونيات يعملن في ميادين السياسة والاجتماع .

وتتعدد وسائل الفتنة التي تجهد لقلب النظام العالمي وتهدده في كيانه باشاعة الفوضى والاباحة بين شعوبه وتسنيط المذاهب الفاسدة والدعوات المنكرة على عقول ابنائه ، وتقويض كل دعامة من دعائم الدين او الوطنية او الخلق القويم .

## ذعر اليهود لنشر البروتوكولات

## واثر ذلك :ـ

يقول ناشر الكتاب :

ومع محاولات اليهود الجبارة اخفاء امر البروتوكولات عن العيون انتشرت تراجمها بلغات مختلفة في فرنسا وايطاليا وبولونيا وامريكا عقب تلك الحرب ، وعم انتشارها واثرها في تلك البلاد ، ولكن سرعان ما كانت تختفي دائما من مكتباتها باساليب محيرة حيثما سطعت في الظهور ، ولقد نشرت مجلة فرنسا القديمة كتابا عنوانه ( مؤامرة اليهود ) والى جانبه البروتوكولات، فحاول اليهود منعها ، فلما عجزوا بشتى اساليبهم عن اقناعها احرقوا مطبعتها .

ومن المتعذر ان نتتبع رحلة هذا الكتاب العجيب في بلاد العالم بين الظهور والاختفاء ولكننا نشير الى بعض وقائعه في بريطانيا لاننا بها اعلم ، وبقصد كتابها اوثق ، وهي مثل يدل على سواه ، وحسبنا هنا ان نصور قطرات مما سالت به أقلام كتابها حول البروتوكولات عقب الحرب العالمية الاولى التي صليت نيرانها معظم أمم العالم كبراها وصغراها ، وبددت في سعيرها كثيرا من كنوز شبابها واخلاقها وعقائدها وروابطها واموالها ، ولم يخرج منها سالما غانما الا اليهود .

وقد نعى احد الكتاب البريطان على امته يومئذ مقاومتها الخطر الالماني الذي غلبته في تلك الحرب دون الخطر اليهودي الذي أهملته وان كان اخفى واكبر ، وكذلك وجه نظر أمته يومئذ الى الصلات القوية بين البروتوكولات الصهيونية وسقوط روسيا في ايدي البلاشفة — ومعظمهم من اليهود — عقب مصرع القيصرية فيها سنة ١٩١٧ ، وقد أحدث سقوطها يومئذ من الدوي في آذان البشر ، ومن الروع في نفوسهم ما يحدثه منظر جبل مارد يخر في بحر زاخر فيتتابع ارغاؤه ، وكانت بوادر الفظائع البلشفية اليهودية في روسيا تؤرق اجفان الامم الحرة توجعا لشعبها الهائل المسكين الذي كان يتقلى في رمضاء القيصرية ، ويتفزز للنجاة منها ، فوقع في جحيم الشيوعية اليهودية ، ولاح بعد ظهور البروتوكولات — ابان تسعر تلك الجحيم بضحاياها — ان خططها تطبق في وحشية على ذلك الشعب المسكين ، وتمتد السنتها سرا وجهرا الى سائر الشعوب الاوربية ولا سيما الشعوب التي تتاخم روسيا أو تدانيها في اوربا الشرقية والوسطى ، عن طريق اثارة القلاقل والفتن والاضطرابات والاغتيالات للقضاء على كل قوة وطنية وانسانية فيها كي تخر ذليلة مستسلمة تحت أقدام البلشفية اليهودية .

وكذلك تنبه بعض الكتاب الذين قارنوا بين تلك الفظائع البلشفية والبروتوكولات الصهيونية فسموا البروتوكولات ( الانجيل البلشفي ) لما لاحظوا بينهما من توافق عجيب ، كما لاحظ كاتب انكليزي مناورات اليهود للتشكيك في نسبة الكتاب اليهم ، ففند مزاعمهم بحجج كثيرة : منها ذلك التوافق العجيب بين نبوءات البروتوكولات في سنة ١٩٠١ وتلك الويلات التي رمى بها اليهود العالم كفتنة البلشفية اليهودية وغيرها من الفتن في روسيا وسائر البلاد الاوربية ، ودعا الكاتب مواطنيه وسائر الامم المسيحية الى الحذر من عقابيل هذه الفتنة الماردة الوحشية العمياء التي أثارها في اوربا ولا سيما روسيا ، ولكن خطر البلشفية اليهودية ودسائسها وعنفها وخداعها وذهبها مكنت لها من الاستقرار في وكرها الجبار .

وقصر نظر بعض الساسة الاوربيين يومئذ فظنوا روسيا بعيدة حتى ليس على بلادهم منها خطر ، وفطن غيرهم من الساسة الى مكمن الخطر ولم يخدعه ذلك البعد ، ولكن الشعوب الحرة كانت قد وضعت كل أصابعها في آذانها واستغشت ما بقي من ثيابها ، حتى لا تسمع نداء الحرب او ترى ميدانا لها بعد انتصارها في الحرب العالمية الاولى التي استمرت نحو خمس سنوات حتى استنزفت معظم جهود المحاربين فيها غالبين ومغلوبين .

## استمرار المعارك حول البروتوكولات

• ويستمر الناشر فيقول : —

وليست هذه نهاية المعارك التى اثارتها البروتوكولات ، وما كان لها ان تكون النهاية ، فقد استمرت المعارك حولها تضعف او تشتد في بريطانيا كلماظهرت آثار العبث اليهودى بمصالحها ولا سيما خلال الهزات العالمية كالثورات والانقلابات والمجاعات والازمات المالية والسياسية والاجتماعية والفكرية ، فكانت الصحف التى لم ينجح اليهود فى السيطرة عليها — وفى مقدمتها المورننج بوست والتيمس — تنشب هذه المعارك بشدة حول البروتوكولات ، فتتجاوب أصداؤها فى صحف اخرى ، ولم يهمل كتابهم ومفكروهم وساستهم أمرها فشاركوا فيها بكتبهم ومقالاتهم على السواء كما يخبرنا بذلك المؤرخ الانكليزى الجرىء دجلاس ريد صاحب كتاب ( من الدخان الى الخنق ) فى بحثه عن الحركات السرية المعاصرة •

وقد ازدادت هذه المعارك حول البروتوكولات عنفا خلال الحرب العالمية الثانية وفى ادبارها ، عند ما حاول اليهود جهدهم تسخير بريطانيا لاقامة دولتهم ( اسرائيل ) واجلاء العرب عن فلسطين وتخوم سيناء الشرقية فى مصر ، مهدرين بذلك مصالح بريطانيا وسمعتها وهيبتها ، وعاثت العصابات الاسرائيلية فسادا فى تلك البقعة المقدسة : تقتل جنود بريطانيا الذين يحمونها ويمهدون السبيل لاقامة دولتها رغم أنوف البلاد العربية وغيرها ، ولم تفرق فى التنكيل بينهم وبين العرب ، بل كانت تقتل من البريطانيين كل من تأنس منه تراخيا ، فى تأييد سياستها الاجرامية ، ومن ذلك ، قتل ارهابيين منها للورد ( موين ) الوزير البريطانى فى مصر خلال الحرب لانه ابى التطرف مع تلك العصابات فى مطالبها الفاضحة الجامحة، وتعرضت مصر بقتله لكارثة لم يكن يعلم مداها الا الله لو لم يقيض للشرط فى مصر القبض على الارهابيين القاتلين •

وقد اثار تقتيل العصابات الاسرائيلية للبريطانيين عسكريين ومدنيين ، ونسفها لنشآتهم وعدوانها على مخازن اسلحتهم وذخائرهم — غضب كثير من احرارهم وفيهم الساسة ذوو السلطان فى الحكم كالوزراء واعضاء البرلمان ، — ولكنهم أمام نفوذ الصهيونية العالمية فى اوربا وأمريكا خابوا فى القصاص من العصابات الاسرائيلية وفي وقف نشاطها المدمر ، لا ضد العرب فحسب بل ضد ضحاياها من رجالهم واملاكهم بل خابوا في وقف مساعدات حكوماتهم المتوالية لتلك العصابات التى ما كانت لتستطيع بغير هذه المساعدات ان تتمادى فى عدوانها عليهم وعلى العرب ،لكن توالى المساعدات هو الذى مكن لتلك العصابات فى عدوانها الى حين قيام اسرائيل وفيما بعده حتى الآن •

وخلال ذلك كله كان ذوو الاقلام الحرة الجريئة بين الساسة والصحفيين والمفكرين والادباء فى بريطانيا يبدئون ويعيدون فى حديث المؤامرة الصهيونية ضد بلادهم ودينهم كما تدل عليها الفتن العالمية وأقوال زعماء اليهود معا فى اوربا وامريكا والشرق الادنى خلال القرنين الآخرين ، ومضوا يقارنون ويوازنون فى حديث المؤامرة بين صورتها الواضحة من تلك الفتن والاقوال

وصورتها من الوثائق السرية المنسوبة اليهم ولا سيما ـ البروتوكولات ، وينتهون من هذه الدراسة الى نتائج بسيطة ، ولكنها مع بساطتها مدهشة معجبة ، منها صحة نسبة تلك الوثائق ، وفى مقدمتها البروتوكولات ـ الى آبائها من اليهود اصحاب الحركة الصهيونية ، لان الشواهد من الفتن والاقوال اليهودية الصريحة فى القرنين الآخيرين بل الاقوال المشابهة لها فى التوراة ثم التلمود ثم فتاوى الربانيين اليهود بعد ذلك تعزز صحة هذا النسب العبراني اليهودى اللئيم .

وسواء أكان الحافز لهؤلاء الكتاب الاحرار وغيرهم فى بلاد العالم هو الغيرة القومية أو الدينية أو نحوها أم الغيرة الانسانية وهى أنبل وأكرم فانهم يقدمون نتائج دراساتهم الوثيقة امام العيون المفتوحةوامام العيون التى يغمضها الجهل أو الغفلة أو الهوى على السواء ، لتبصر الجحيم التى اعدها اليهود لسائر أمم العالم بأديانها وقومياتها وثرواتها ونظمها ان قدر لهم ان يسيطروا عليها ، ولتبصر الويلات التى يعدونها لها فى الطريق نحو تلك الخاتمة ولو لم يتمكنوا من اسقاطها فى هذه الجحيم

ومن دراسات هؤلاء الكتاب الاحرار هناك مقالات صحفية وفصول من كتب ، بل لقد ظهرت كتب خاصة بتوضيح خطط البروتوكولات ـ واهدافها ووسائلها معززة بالشواهد الكثيرة من الفتن العالمية وتصريحات قادة اليهود فى القرنين الاخيرين ومع مقارنتها بتصريحات الكتب اليهودية المقدسة كالتوراة والتلمود ثم فتاوى حكماء ( حاخامات ) اليهود وصلواتهم وتعليماتهم التى تحفظها دفاترهم وصحفهم وسجلاتهم فى المدارس ـ والمعابد والخزائن .

وشاع انه ما من أحد ترجم هذا الكتاب أو عمل على اذاعته باى وسيلة الا انتهت حياته بالاغتيال أو بالموت الطبيعى ظاهرا ولكن فى ظروف تشكك فى وسيلته ؛ وأفزعت هذه الشائعة بعض الناس ومنعتهم ترجمته ، ومن ذلك ان جريدة ( الاساس ) ـ احدى جرائدنا المصرية ـ تمكنت فى سنة ١٩٤٦ من الحصول بوسيلة صحفية على نسخة للبروتوكولات ـ مكتوبة بالآلة الكاتبة تلقاء ثمانين جنيها ، ودفعتبالنسخة الى الاستاذ انيس منصور أحد المترجمين فيها ، وطلبت منه ترجمتها تلقاء أجر ضافى كاف لاغرائه ، فاحجم عن ترجمتها برهة ، بعد ان بلغته تلك الشائعة وسال عن صحتها أديبا كبيرا فينا فلم يكذبها الاديب الكبير ..

**البقية فيما بعد ـ عبدالله السعد**



بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## – ٣٣٣ –

## العباطة واللين

قال الاخطل :

ولقد علمت اذا العشاء تروحت
هدج الرئال تكبهن شمالا

أنا نعجل بالعبيط لضيفنا
قبل العيال ونضرب الابطالا

* * *

والعبيط عند العرب وفي لغتهم اللحم الطري .. فهل كان اصل الكلمة المستعملة حديثا في ( العباطة ) .. بمعنى الليونة .. او المكابرة .. أم ان لها مادة مستقلة في المعاجم ؟! ارجو أن يتحفنا بما يعلمه في ذلك ابو نبيه في منهله الفياض .

## – ٣٣٤ –

## الغيل – والسعد

قال زهير بن ابي سلمى في داليته التي مدح بها النعمان بن المنذر :

فلا لعمر الذي مسحت كعبته
وما هريق على الانصاب من جسد

والمؤمن العائذات الطير تمسحها
ركبان مكة بين الغيل ، والسعد

* * *

قال الشراح : ان الغيل والسعد اجمتان بين مكة ومنى ، فهل لنا ان نتعرف اليهما ونقف عليهما ؟ كما تعرفنا الى « شامة » وطفيل » ، أم امحى اثرهما وعفى عليهما الزمن ؟! ارجو ان نظفر بذلك من « قريش الظواهر .. فأهل مكة ادرى بشعابها وأجامها .. أو اجماتها !!

## – ٣٣٥ –

## كتان امرىء القيس

قال امرؤ القيس في وصف الليل :

فيالك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس (كتان) الى صم جندل

* * *

قلت : ومن هذا نتبين ان الكتان كان معروفا في العصر الجاهلي .. الا انه لم يصف .. حتى تطور الى النعومة والاناقة التي ادركناه عليها اخيرا .. ويظهر انه كان مقصورا على الحبال فقط .. وما اختاره الشاعر الا لصلابته وقوته في الشد والربط .. اما نحن فقد لبسناه مغزولا .. ونعمنا به مسدولا ومجدولا .. وكان الابيض منه لباس الخواص ... .. والأزرق مما يغرم به اصحاب الفتوة

و (المشكلة) من حملة الشماريخ (المزقرة)!! أيام العياقة المتبطرة !! والاعصاب المتوترة ٠٠ والزنود المتعنترة ٠٠ ثم انقطع وروده منذ حين !! مع انواع اخرى من الاقمشة التي كانت فبانت ٠٠ ولم يبق منها غير الذكريات منذ انقرضت ( الجبب ) و ( الشايات ) ( وكل ما فات مات ٠٠ وكل ما هو آت ، آت ) !!

## ـ ٣٣٦ ـ

## ( جبة ) المهلهل

قال المهلهل يرثي أخاه كليبا :

**خذوا العهد الاكيد علي عمري**
**بتركي كل ما حوت الديار**
**وهجري الغانيات وشرب كأسي**
**ولبسي ( جبة ) لا تستعار !!**
**ولست بخالع درعي وسيفي**
**الى أن يخلع الليل النهار**
**والا أن تبيد سراة بكر**
**فلا يبقى لها أبدا آثار**

* * *

قلت والشاهد منذلك قوله: (ولبسي جبة لا تستعار ) ٠٠ فيكون استعمال العرب للجبب قديما ٠٠ يذهب الى ما قبل عصر المهلهل ٠٠ مع نكتة اخرى وهي انها لا تعار ٠٠ وما ذلك الا لعلو منزلتها ٠٠ وانها مما لا يتميز به من يشار اليه بالبنان ! ! اما انها لم تكن من ( الانقوري ) ! او ( القرامسود ) !! فقد تكون من اسلاخ النمور والفهود ٠٠ أو أديم الاشبال والاسود ٠٠ وهيعلىكلحال من نتاج البادية ٠٠ ولا فضل فيها لانوال الحاضرة !! وتلك أولى دعائم الاستقلال الاقتصادي ٠٠ وقديما ارسل العرب المثل : « غثك خير من سمين غيرك » ٠

## ـ ٣٣٧ ـ

## يا اجرة المنزل

من اطرف مايروى في هجاء الثقيل ٠٠ من الناس قول جحظة :

**يا لفظة النعي**
**يلفظها الخليل**
**يا وقفة التوديع**
**بين الحمول**
**يا شربة (اليارج) يا (اجرة المنزل )**
**يا وجه العذول**
**يا طلعةالنعش،ويا منزلاقفر!**
**من ابعد الانيس الحلول**
**الخ ٠٠ اه**

* * *

قلت : اوردت هذه الابيات وقد قيلت قبل قرون طويلة ٠٠ تزيد عن العشر ٠٠ لشاهد واحد فيها وهو نعته الثقيل بانه : ( اجرة المنزل ) !!! فكذلك هي او هو ٠٠ او هما معا ٠٠ في مشاعر القوم ٠٠ ما تعنت مالك ، وماطل مستأجر ٠٠ والتعاطف خير مع التناصف ٠٠ (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون )٠

## ـ ٣٣٨ ـ

## مضغ العلك

**قرأت في ( البيان والتبين ) للجاحظقوله: ( دفعوا الى اعرابية ( علكا ) لتمضغه فلم تفعل ٠٠ فقيل لها في ذلك ، فقالت : « ما فيه الا تعب الاضراس وخيبة الحنجرة »٠**
**اه٠**

* * *

قلت : ما اذكى هذه الاعرابية وابلغ

ما وصفت به ( العلك ) ؟! فهو كما قالت ·· ومن العجيب ان يستمر هذا المضغ حتى اليوم ·· وان يكون له اصل قبل الف عام وزيادة ··

## ـ ٣٣٩ ـ

## الاتوى ، والاتاويون

**تجري على ألسنة البعض ـ ولا سيما الكهول ·· كلمة قلما يهتم بها الناطق او السامع ·· وما هي الا مجرد شتيمة او تعبير فقط !! وهي قولهم «ان فلانا اتوي» ·· وهم يقصدون انه ليس بذي اصل راسخ او انه دخيل وقد سئل الشرقي بن القطامي عن قول الشاعر :**

**لا يعدلن ( اتاويون ) ـ تضربهم**
**نكباء صر ـ بأصحاب المحلات**

**وهو يعني «بالاتاويين الغرباء ·· » ا· هـ**

* * *

قلت : ولو دققنا النظر قليلا في اصل التسمية لوجدناها مأخوذة من (الاتاوة) (٢) وهي ( الضريبة ـ او الجزية ) تؤخذ من غير المواطن ، وانطلق بها المدلول ·· حتى انحدر الى الاستهزاء ·· ومن هنا كانت اخت الشتيمة !! وقد كنا نسمعها تتردد كثيرا من القدامى اذا ضاقت صدورهم باخلاق الطارئين ·

## ـ ٣٤٠ ـ

## قليل رز !!

**قال ابو الحسن: دخل كروم السدوسي على بلال بن ابي بردة فدعاه الى الغداء ، فقال « قد أكلت » · قال : وما أكلت ؟ قال : « قليل رز فاكثرت منه » !!**

* * *

قلت : ومع ان ما يطلق عليه القليل قد يتجاوز احيانا الكثير ·· على رأي او منطق هذا ( الكروم ) !! فان الطرفة ذاتها تدلنا على ( طريقة الاستنتاج ) ان الرز وأكله يمتد به الزمن الى عصر بلال ·· بالنسبة للعرب خاصة ·· ولو احصينا ما يستهلك منه يوميا في الحواضر والبوادي لبلغ من الارقام ·· ما يدعو الى ضرورة اعتباره ( غذاء ) مختارا ـ وطعاما ممتازا ·· ولا بد من الاهتمام بزراعته وتنميته والمبادرة في انتاجه في كل تربة صالحة في بلادنا المخصبة رغبة في الاكتفاء ··

## ـ ٣٤١ ـ

## فاياهم فارحم

**« قال رجل لعمرو بن عبيد: انى لارحمك مما يقول الناس فيك !! قال : أفتسمعنى أقول فيهم شيئا ؟ ـ قال : لا· قال : فاياهم فارحم »**

* * *

قلت : متى يقتدى الناس بهذا الاسلوب الحكيم ـ وهذا الخلق الكريم ؟ ـ فان من علم ان كلامه من عمله الذى يحاسب عليه ويؤاخذ به ·· استبدل الهذر بالتسبيح ، وارعوى عن كل ما هو مأثم ومغرم ·· وكذلك يكون المؤمن حقا ·· وصلى الله وسلم على من قال فى حجة الوداع : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه »

(٢) (المنهل) : هذا تاويل ·· وتاويل آخر ان الصيغة نقل بحت لصيغة ( اتى ) بمعنى جاء ·· وحملت محمل الاسم ونسب اليها فقيل : ( اتوى ) ·

# رسالة من رئاسة الديوان الملكي الهاشمي

## الى الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي

كانت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي قد كلفت صاحب السعادة الاستاذ كامل الشريف عضو المجلس التأسيسي للرابطة بان يرفع نيابة عنها قرار المؤتمر الاسلامي العام الى حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية

وقد تشرف سعادة العضو المحترم بتقديم القرار الى جلالته وفيما يلي نص الرسالة التى تلقاها معالى الامين العام من دولة رئيس الديوان الملكي الهاشمي في هذا الشأن .

رئاسة الديوان الملكى الهاشمى

سيادة الشيخ محمد سرور الصبان

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى

مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فقد امرنى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ان انقل اليكم والى اعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى شكر جلالته وتقديره للجهود التى تبذلها الرابطة لرفع شأن الاسلام وجمع كلمة المسلمين .

ولقد اتيح لجلالته الاطلاع على القرارات والتوصيات التى اصدرها المؤتمر الاسلامى العام فى دورته الثانية بمكة المكرمة فوجدها مقرارات بناءة تعالج قضايا المسلمين ومشاكلهم بروح واقعية مخلصة، كما تعكس مدى الجهد الذى بذله اخواننا اعضاء المؤتمر فى دراسة هذه القضايا الهامة .

اننا فى الاردن قد ايدنا دائما ولا نزال نؤيد فكرة اجتماع زعماء الدول الاسلامية لتبادل وجهات النظر فى القضايا الجوهرية التى تهم شعوبهم ، وللافادة من القوة المعنوية والخلقية التى يقدمها الاسلام فى بناء مجتمعاتنا الحديثة على اسس ثابتة تتصل بعقائدنا الصحيحة وماضينا المجيد .. وتنسجم مع ما نحمله من مسئولية مقدسة تجاه شعوبنا لنسهم كشعوب قوية متماسكة فى دعم السلم العالمى واشاعة التفاهم بين بنى البشر ولنقدم ـ كما قد أسلفنا نصيبنا فى مسيرة الانسان نحو الحياة الافضل .

ومن اجل تحقيق هذه الغاية النبيلة فان جلالة الملك المعظم يود ان ينقل لكم تأييده بشكل خاص لقرار المؤتمر الاسلامى بعقد مؤتمر لرؤساء الدول والحكومات الاسلامية بعد مرحلة كافية من التمهيد والتشاور بين الجهات المعنية فى الدول الاسلامية للاتفاق على الخطوط العامة للفكرة وتهيئة الجو الملائم لعقد هذا الاجتماع .

وفى الختام نضرع الى الله العلى القدير ان يلهمنا التوفيق والسداد وان يحقق لامتنا الاسلامية الماجدة ما تصبو اليه من عزة وسؤدد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

رئيس الديوان الملكى الهاشمى

# بين يدي دولة السيد ذاكر حسين

الخطبة التي القاها الاستاذ الاديب شكيب الاموي في السفارة الهندية على شرف نائب رئيس الجمهورية الهندية السيد ذاكر حسين في مدينة جدة :

صاحب السمو الملكي الامير فواز
صاحب الفخامة السيد ذاكر حسين
سادتي واخواني

في الوقت الذي نستقبل عظيما مسلما ..
من بلاد الهند ..
هو الرجل الثاني فيها ..
تمر بذاكرتنا الاحداث سراعا ..
نذكر أن أمة واحدة ..
كانت تسكن بلدا واحدا ..
عبر القرون والدهور ..
وأن رقعة واحدة كانت تتسع ..
لمئات ملايين البشر ..
وأن هذه الارض .. وهذه الامة ..
حين كانت في الحكم الاسلامي ..
كان اهلوها يعيشون بسلام ووئام ..
ومحبة .. وطمأنينة .. ورضا ..
وتعاقب على تلك الرقعة الواسعة ..
حكم غير اسلامي ..
وما تركها الا وتأكد أن آثاره ستجعل
من البلد .. بلدين ..
والشعب الواحد شعبين ..
والتفرقة حاصلة بين الاخ وأخيه ..
والجار .. وجاره ..
واذا الكوارث تجتاح كل بيت ..

● ● ●

والتشريد والعويل والنواح ..
وكل آفات النفس البشرية ..
تنقض من عقالها ..
وتطل من أوكارها ..



الاستاذ شكيب الاموي

واذا صفوف لا تنقطع ..
وسيول لا تنتهي ..
من ملايين البشر ..
يهيمون على وجوههم ..
في الادغال .. والجبال ..
والانهار والوديان ..
يحطون تحت كل شجرة ..
أو في جوار حوش مهجور ..
أو في كهف وحش أكل صغارهم حتى شبع ..
يتلفعون بالسعف .. والورق .. والاسمال ..
مشردين ولاجئين .. في كل درب ..
يحملون همومهم .. وآلامهم وأمراضهم
يتمنون الموت على الحياة ..
لم تستطع النفس البشرية ان توصد هذا الباب ..
وان تتغلب على الحقد والطمع والجشع ..

والشر الذى خلقه الاستعمار ..
ولا العقل أن يكبح جماح العاطفةالثائرة.
يا صاحب الفخامة ..
وأنت العالم الكبير ..
وأنت الذى درس تاريخ المسلمين والاسلام ..
في انتصاراته .. وفتوحاته ..
وأنت الذى وعى القرآن .. خير توعية ..

وربما حفظ منه الكثير عن ظهر قلب ..
تعلم حق العلم .. أن المسلمين ..
في فتوحاتهم .. وانتصاراتهم ..
كانوا أرحم الرحماء .. وأعدل العادلين.
على الارض ..
ولقد كان تاريخهم ..
أنصع من كل بياض ..
ذلك لان قرآنهم ..
أتى بكل آيات التسامح ..
والرفق .. والعدل .. والمحبة ..
فطبعت قلوبهم على حب الخير والانسانية ..
فغلب عقلهم على عاطفتهم ..
وسجل لهم التاريخ في كل بلد دخلوه ..
صفحات .. بيضاء .. كريمة .. خالدة

● ● ●

ولقد أخذت المملكة العربية السعودية ..
وعلى رأسها الفيصل العظيم ..
بهذه المبادىء .. بالشريعة السمحة ..
وتمسك .. بالكتاب والسنة ..
فجنب الله البلاد ..

كل شر .. وأذى .. وظلم .. وكيد ..
في عالم .. تصطرع فيه المبادىء ..
ويتسلل اليه أفكار ومخططات ..
قابلة للتغيير والتبديل .. والتعديل .
ولكن لا مغير ولا مبدل لكلمة الله ..
كلمة الحق .. كلمة الخلود ..

وانني لارسلها قوية من ههنا يا صاحب الفخامة ..
ان العالم الاسلامى العربى ..
وكلاهما واحد .. لا انفصام له يا سيدى ..
سيلف هذا العالم .. ويدور .. ويتخبط ..
وفي النهاية .. لن يجد ..
الا ما وجد الفيصل الحكيم ..

ولسوف يجد العالم الاسلامى العربى ..
انه يجب أن يأخذ ما أخذ به الفيصل ..
بالكتاب والسنة .. فقط وحدهما ..
ففيهما الراحة .. والطمأنينة ..
والعدل .. والكفاية ..
والخير .. والامان .. وكل ما تطلبه الانسانية ..

● ● ●

يا صاحب الفخامة
لا بد لى من أن أذكر فخامتكم ..
ان عالم العروبة والاسلام ..
وقد كان بالامس .. مقطع الاوصال ..
لأن كابوس الاستعمار كان يجثم على صدره ..
قد انطلق الآن ..
انه يتقوى .. ويتجمع .. ويتقارب .. ويتحد ..
ولسوف نرى .. ان كلمته واحدة ..
وان يده واحدة .. فهو واحد عندما يبتسم ..
وهو واحد عندما يعبس ويزمجر ..
واذن صداقته ووده .. أمر لا بد منه ..
لكل عاقل رشيد .. بعيد النظر .. ثاقب البصر ..
ولقد انقضى العهد الذى كان يفرض عليه:
التزلف .. والرجاء .. والخضوع ..
انه ند لأكبر قوى العالم ..
وكلما امتد بنا الزمان ..

فانه لكاسب المنعـــة .. والقـــوة .. والأيد ..
وجيرتنا للهند .. وتاريخنا معها ..
يحتم على الهند .. وكل دولة ..
افريقية .. وآسيوية ..
أن تكون في وئام .. وود ..
مع عالم العروبة والاسلام ..
ولكن .. لا عالم الشرق .. ولا عالـــم الغرب ..
بمريد للدول الآسيوية والافريقية ..
أي تقارب .. لان هاتين القارتين ..
كانتا تعتبران .. الناقة الحلوب ..
التى تحيا .. لتعطى الشرق والغرب
خيراتها .. ولبنها ..
وعالم العروبة والاسلام .. يا صاحـب الفخامة ..
منتشر في كل بقعة من بقاع العالم ..
يزداد نفوذه المادى والمعنوى ..
يوما عن يوم ..
وعالم العروبة والاسلام ..
لا يعتدى .. ولا يظلم ..
ولكنه لا يقبل الاعتداء .. ولا الظلم ..
يريد الخير لجيرانه .. جميعا ..
اذا كانت النية متوفرة لديهم ..

● ● ●

يا فخامة الرئيس ..
وأنت الرجل المسلم المؤمن العالم ..
نود لو نطلق لك الحمام ..
ونقلدك .. بأكاليل الورد ..
ولكن المسلم ..
لسان ذاكر .. وقلب شاكر ..
يفصح لسانه عما يكنه في قلبه ..
المسلم بسيط .. قلبه ناصع البياض ..
لا يعنى بالمظاهر ..
فجلالة الفيصل عندما يستقبل أخـــاه المسلم ..
يعنى أنه يستقبله من القلب ..

وكان قد استقبل بالامس الباندينت نهرو .
وأكرمه ..
والمملكة العربية السعودية .. وعالـــم العروبة والاسلام ..
لها جميعا اتصالات ودية .. وعلاقـات عالمية صادقة ..
مع جميع من يمد يده .. باخلاص وحب .
غير غادر .. ولا حانث
وليس لنا في هذا المقام الترحيبى الكريم
أن نتعرض الى قضايا معلقة ..
تهم العروبة والاسلام ..
ذلك متروك لرأس الامة ..
وقائدها .. وحبيبها ..
لقد علمنا أنه يعالج كل أمر ..
بحكمة ودراية .. وروح اسلامية رفيعة ..
وهو الناطق بجدارة .. المصور لآمال ..
وأماني العرب والمسلمين ..
ولكن لا نستطيع الا أن نذكر ..
في هذا المعرض الكريم ..
أن علاقة العرب والمسلمين ..
كما أعلنوها مدوية صريحة ..
تتقرر في قربها أو بعدها ..
عن ومع معول الاستعمار
في الشرق الاوسط .. اسرائيل ..
وقد أيد الباندينت نهرو .. الراحل ..
حقوق العرب بفلسطين ..
وعلى هذا السنن ان شاء الله ..
يسير أتباعه .. وتلاميذه .. وزملاؤه ..
وان شاء الله مرة أخرى ..
لن يشذ عن هذه القاعدة .. شاذ ..
ولقد كان لتصريحكم بالرياض .. بهذا الصدد ..
أجمل الوقع .. وأعمق الاثر ..
في الاوساط العربية الاسلامية ..
وكما يهم .. عالم الاسلام والعروبة ..
امر فلسطين .. وعما قريب ..
سيعيدها لحظيرتها الاصلية الطبيعية ..

يتساءل هذا العالم .. ما مستقبل كشمير ..
ما مستقبل ٥٠ مليون مسلم بالهند ..
ما مستقبل علاقة الهند بجارتها المسلمة.
العزيزة على العالم العربى الاسلامى ..
نعود فنقول :
هذا شأن رئيس الامة الفيصل الحكيم
الذى عودنا انه لا ينسى أى أمر ..
يهم عالم العروبة والاسلام ..
فيا أيها الحسين الذاكر ..
اذكر .. ولتذكر الهند جميعا ..
انه كسب كبير للهند ..
ان يكون نائب رئيسها ..
رجلا عاقلا .. حكيما .. مسلما .. عالما ..
يوطد صداقة الهند ..
مع أكثر من ٧٠٠ مليون عربى ومسلم ..
على أساس من العدل والعزة ..
والخير والانسانية ..
التى جاء بها القرآن ..
ونادى بها ونشرها الاسلام ..
وتمسك بها الفيصل الحبيب ..
يا ضيفه الحبيب .

شكيب الاموى



# شاعر من فيفاء

بقلم الاستاذ شاعر الجنوب السيد محمد السنوسي

الفيفاء في اللغة العربية الصحراء الجرداء التي لا تبض بقطرة ولا تنوء بشجرة وجمعها فياف ٠٠ ومن المفارقات العجيبة و النوادر الطريفة ، انه يوجد بهذا الاسم الاجرد ( سلسلة جبال ) في الشرق الشمالي من مدينة ( جازان ) بمسافة (٩٠) كيلو مترا منها جبل فذ يسمى ( فيفاء ) يعلو بهامته الشامخة في الفضاء على ارتفاع (٧٠٠٠) قدم تقريبا هذا الجبل تحفة من تحف الطبيعة فهو حديقة غناء وفردوس رفاف يتألق بالنضارة ويتضوع بالعبير ، وانك لتدهش اشد الدهشة وتستغرب اشد الاستغراب حين ترى مناظره الخلابة وجماله الفتان ،وهواءه العليل وشجره الظليل ٠٠ وتتساءل كيف قيل له ( فيفاء ) وهو ينطوي على كل تلك المفاتن ويحتضن كل ذلك الجمال ، ثم تعود من تساؤلك وقد صح عندك قول علماء اللغة ان الاسماء لا تعلل ٠٠

ومنذ دخلت فيفاء الى ( هيكل ) الادب وتردد اسمها على مسامع الزمن اصبحت علما من اعلام منطقة ( جازان )



المشهورة يشتاق الى رؤيتها الزائر العابر ويتردد عليها المقيم الحاضر ، والفضل في ذلك كله يعود الى الادب والشعر منه بوجه خاص فلولاه لما عرفت ( فيفاء ) ٠٠ وكم للشعر من فضل على الاماكن المجهولة والمواقع الخاملة في القديم والحديث ، فقد تغنى بجمالها الساحر صديقنا الاستاذ الشاعر ( محمد احمد عيسى العقيلي ) في احدى قصائده المنشورة في ديواننا المشترك « شعراء الجنوب » ٠٠ كما اتيح لكاتب هذه السطور فرصة زيارتها في عطلة عيد الفطر من عام ١٣٨١ فكان من وحيها قصيدة نشرت في مجلة ( قافلة الزيت ) ، ولا تزال فيفاء وهي ( لبنان ) تهامة هواء وصفاء و ( غوطة ) الجنوب جمالا وبهاء ، تعيش على الفطرة الخالقة والطبيعة النقية في حلم طويل ينتظر صبح الاصلاح الفني الحديث لطرقها الوعرة ومسالكها الصعاب ٠٠ وان الصبح لناظره قريب ٠

قلت : شاعر من فيفاء ، اجل وما وجه الغرابة في ذلك ؟ ان الغريب كل الغرابة ان لا يغرد بتلك الخميلة الفينانة بلبل صداح، وان لا يتالق في سمائها نجم لماح ، اما وقد صدح البلبل وفاح العبير فمن حقنا ان نطرب ومن حقنا ان نطير ٠

انها (باكورة) من الشعر العاطفي الرقيق تعد بالعطاء السخي والمحصول الوفير يقدمها الى الشاعر (علي بن حسين الفيفاوي) الوكيل الفني بوزارة الدفاع مع ديوانه

الصغير ( اصداء الذكريات ) وهـــو حين يقدمها لا يزهو ولا يـدل ٠ ولكنه يقول في أدب جم وتواضع كريم :(كان بودي لو قدمت لك ديواني الذي ارجو ان اتمكن من نشره قريبا على نطاق غير محدود غير انه فكرت ان اقدم لك هذه النبذة الصغيرة لكـــــي استطلع رأيك واستفيد مـــن ملاحظاتك ٠ وما هذه النبذة الا ( علامةاستفهام ) ٠

ويقع الديوان في(٤٨) صفحة من القطـع المتوسط على ورق ازرق بهيج كسماء فيفاء الصافية وقد كتبمقدمته شاعر الجيش(على زين العابدين) فقال عنه: ( الشـاعر الـذي اقدمه شاعر عصامي ٠ اتكل على فطرتـه العربية الاصيلة ولم يتتلمذ على استاذ ولم يتخرج من مدارس عالية ٠ ولكنه مـــن صنع نفسه وحدها ) ٠٠

واذا سمح لي الشاعـر العابديـــن مناقشـــة خفيفـــة ٠٠ فانني احـــب ان اقول له ان الشاعر يولد ولا يصنـــع والشعر موهبة طبعية واستعداد فطري ، لا سيما في الانسان العربي ، ولن تخرج لنـا الجامعات الكبرى ولا المدارس العاليـــة شعراء اصلاء ولا ادباء مبدعين ، والا فقل لي على من تتلمذ امرؤ القيس ؟ ومن ايـة جامعة تخرج الاعشى ؟ ان الشعر يــا صديقي لا يخضع لهذه المواصفات ولا يلتزم بتلك القوانين انه كالنبع يتفجر تفجـــرا طبعيـا من وراء الصخر القاسي ، ومـــن خلال الطبقات الصلدة فترف على جانبيـــه الحياة ظلا ظليلا ونسيما عليلا ٠٠ صحيح ان التعليم بصقل الموهبة ويشحذ القريحة ، ويوسع آفاق الادراك ، ولكن ذلك كلهموقوف على شرط واحد هو وجود الموهبة الاصيلة والاستعداد الفطري السليم ٠٠ والا فان كل الادوات التي يستعملها العلم مهما كانت قدرتها على الصقل قوية وطاقتها عـــلى الشحذ كبيرة لن تخرج الشاعر المطبوع ، انها قد تخرج لنا دارسا للادب او مؤرخـــا له اذا اجادت الصقل واحسنت في التعليـم

ثم يمضي زين العابدين فيقول: (ان الشاعر نشأ في الجيش وخرج من بين صفوفه شاعرا يصدح بالشعر الرقيق غير المتكلف ٠ وقـد يدهشك انه شاعر غزل بالرغم من طبيعتـه العسكرية التي لم تظهر في شعره بأيــــة صورة ) ولا غرابة في نظري لذلك ٠ ويعجبني ان اردد في هذا المجال قول الشاعرالعسكري الشهير ( عبد الله بن طاهر بن الحسيـن ) احد قواد الدولة العباسية المغاويـــر حين يصور في هذين البيتين الرقيقين طبيعـــة الرجل العسكري :

**نحن قـــوم تذيبنـا الحـدق النجـل**
**علــــى اننـا نذيب الحديـــــدا**
**طوع ايــدي الحسان يقتادنا الحب**
**ونقتـــــاد في القتـــال الاســودا**

وبعد هذه المناقشة الخفيفة أعود الــى الديوان فأجده لونا واحدا من الوان الشعر العاطفي وهو الغزل الذي يصور احاسيس الشاعر ويرسم تجاربه الوجدانية ، بــل اكاد اقول مغامراته الغرامية تصويـــــرا شديدا لا يكتفي باللمح والايماء وانمـــا يشتد وضوحهحتى انه ليحدد المعالم ويفضح الاسماء ، اسمعه في قصيدته (ليلةوداع ) :

أبت ذكريات الامس تجلـو عن الفكر
وما لغرامي عند ( ذهبة ) من ذكـر
كأن لم نعش يـوما سويـا فاصبحت
تصـد وحبي في شرايينها يجـــري

الى ان يقول :

وغازلتهـــا حتى اذا مــا تبسمت
مددت يدي للخد والنهـد والخصر

و ( زهبة ) هذه كما اعتقد فاتنة من فواتن جبل ( فيفاء ) مسقط رأس الشاعر ومدرج صباه • وهذا الاسم من الاسماء المحلية المعروفة في البوادي : وهو يوحي بجمال الحقول الزاهية والبساتين الرفافة • لان من اسماء الحقل في العامية لدينا (زهب) والزهب (١) هو الحقل المزروع بالحبوب والفاكهة • ولذلك طابعه الخاص ودلالته المميزة • على ان هناك غير ( زهبة ) ( كشمسة ) وغيرها :

نصحت القلب عن حب العذارى
ولم يصغ الفؤاد لاي نصح

تمادى في هواه وصار يبني
لهن به مقامات بصرح

فقلت اذن فواحدة والا
ستبقى تائها في كل سفح

فقال اخترت (شمسة) لا سواها
وشمسة في غنى عن كل مدح

ان هذه المقتطفات التي اخترتها وقدمتها في هذا العرض السريع تمثل اجمل ما في الديوان من القصائد الغزلية الناضجة من حيث جودة السبك وجمال الاداء وقوة التعبير ، على ان بقية القصائد على ما فيها

---

(١) جاء في القاموس المحيط مادة ( ذهب ) :الذهبة القطعة من المال •• ولعلها بهذا التخريج تكون ذات اساس عربي •

من احاسيس مرهفة وتجارب شعرية غنية لا تخلو من هنات واخطاء فنية ولغوية ونحوية ، وما نريد ان نسردها على الشاعر وهو في مستهل عطائه الادبي وبواكيره الفنية ، ولكننا نود في رفق ولطف ان نضع يده على نماذج منها كقوله :

متعت عيني اذ رايت كواعبا
آليـن الا اختلي بمناتي

فكلمة ( مناة ) غير صحيحة والكلمة الصحيحة هي ( امنيتي او منيتي )

وكقوله :

وقد كنت ذا طبع لطيف ورقة
ووصلك ميسور وثغرك باسم

والصحة وقد ( كنت ذات ) لان الضمير في كنت عائد الى مؤنث لا مذكر كما هو في سياق القصيدة ، وكقوله :

وظننت الوفاء شيء محال
وبان السوداد ليس يدوم

والصحة : وظننت الوفاء شيئا محالا لان ظن تنصب مفعولين وهي هنات خفيفة لا تنال من اعجابنا بالشاعر وتقديرنا لنتاجه وفي مقدرو شاعرنا وهو في اول الطريق من حياته الادبية ان يلاحظها فيما يستقبله من خواطر ومشاعر نرجو لها كل تقدم وازدهار ، وشكرا للشاعر على هديته النفيسة والى اللقاء في ديوانه المقبل الذي نرجو ان يكون اكثر نضجا واستواء •




بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العقيلي - جازان

- ٣ -

دراسة وتحليل

ان قصيدة الحكمي الشعبية من القصائدالتي حفظها لنا الزمان على ألسنة الحفاظ والرواة منذ مائة وثلاثين عاما - كمثيلاتهامن القصائد الشعبية التي لم تدون في ديوان أو تسجل في كتاب - وهي تعد من عيون الادب الشعبي الذي يعتز به ويؤثر استحياؤه وتواتر حفظه وروايته ، ويرى فيه ارث من المثل المستحسنة في الصبر على المحن النازلة وصروف الدهر الطارئة وما يجب على المرء في البادية من الشجاعة والحمية في صد المغير وادراك الثأر والاعتزاز بالرابطة القبليـــة والافتخار بالمنعة • وهي وان كانت رابطـة ضيقة النطاق محدودة الدائرة الا أنها تنبع من صميم تقاليدنا العربية • واذا كان الادب العربي قد حفظ لنا الكثير مـن تــراث الجاهلية سواء منها القبلية أو الفردية فما أحرانا أن نضيف اليه جديدا مـن واقـع الحياة وحصيلة الافهام وطريف الاحداث •

وفي القصيدة على طرافتها وعاميتها صور من واقع حياة البادية العربية ، والتقاليـد القبلية والعادات المحلية في منتصف القرن ١٣ الهجري فنعرف من محتواها كيف كانت الحياة مضطربة مهددة بين غارة عاديـة ، ودفاع عن النفس مستمر ، وحياة محصورة الغاية محدودة المدة في محيط القبيلة الواحدة تسودها فكرة العصبية والحمية العشائرية ، في وقت كان حبل الامن مضطربا في أرجـاء المخلاف السليماني • فأمارة علي بن حيـدر التي استمرت من عام ١٢٣٥ الى عام ١٢٥٤ كانت متضعضعة الاركان واهية القوى فمثلا نجد في عام ١٢٣٦ هـ يثور عليه في الحسيني - موطن شاعرنا - أحد أبناء عمه محـاولا استقطاع صبيا لنفسه فيتمكن الامير بعد لأي من التغلب عليه واسناد مركز عامـل صبيا الى ابنه ، الا ان أهل صبيا أنفسهـم



يثورون عليه ، فيعزل ابنه مضطرا رغبة في تهدئتهم - ظاهريا - ويوعز من طرف خفي الى أهل نجران بغزو أهل صبيا والتنكيـل بهم ، كما نجد انه بعد ذلك بوقت قصيـر يقوم أمير عسير بالهجوم عـلى صبـيـا ، ويضمها الى عسير • وتستمر التعديـات والغزوات والقتـال بين أمير المنطقـة والعسيريين الى عام ١٢٤٩ ، وكانت كل قبيلة

**تتصارع مع غيرها . فهي في حالة غزو مرة وفي موقف دفاع أخرى . وفي ذلك الظرف نرى ابنه الحسين يختار الاقامة في بلدة ( الزهرة ) من أعمال ( وادي مور ) ويظل بها الى أن أدركت الوفاة والده عام ٥٤ . ولهذا نرى الشاعر يزور بلدة الزهرة في السنة التي نظم فيها القصيدة أي سنة ١٢٥٠ وهي أول سنة للامير الابن يكون فيها غائبا عن قاعدة امارة والده .**

**هذا هو الاطار الزمني نورده باختصار وايجاز ليحاط القارىء بصورة مختصرة بواقع الزمان والمكان ، لملابسات ووقائع محتوى القصيدة وفي الرجوع الى كتابنا ( المخلاف السليماني أو الجنوب في التاريخ ) ما يفي باطلاع القارىء على واقع تاريخ تلك الفترة وما قبلها وما بعدها .**

**وبعد هذا التمهيد الموجز نشرع في دراسة وتحليل القصيدة متوخين الايجاز :**

١ ــ يستهل الشاعر قصيدته بطلب المدد والعون الالهي بمقطعين اثنين فقط من قصيدته المثلثة المنتهية في المقطع الاخير بقافية اللام الساكنة ، وكما هي الحال في الشعر الشعبي لا يتقيد بقاعدة الاعراب ولا بأصول اللغة ويستعمل المصطلح الدارج في سهولة السياق ويتأتى له مفردات فصيحة كثيرة عفوية بحكم انها الاصل لكل لهجة محلية ، وان العامية طارئة عليها أو انها لم تتلاءم مع سنة التطور والارتقاء ، فركدت عن مسايرة الشيوع حتى ترسبت في البيئات المحلية .

٢ ــ بعد ذلك يلج مباشرة الى الموضوع ويطرق ما دفعه لانشاء قصيدته بما قدره البارى من الامر الذى أدى الى مقتل ابنه الذى يسميه بـ ( الصارم ) . ومن المعروف في المنطقة الى هذا التاريخ ان كل من كان اسمه ابراهيم ينعت بالصارم أو بصارم الاسلام ، وان وصول ذلك الخبر الى علمه ــ بطبيعته ــ أهاج شجونه وملأ بأحر الدمع جفونه ، ويفيدنا ضمنا انه كان بمدينة ( الزهرة ) وانه وقع ذلك بعده أى بعد مفارقته لبلدته ــ التى هي قرية جخيرة من قرى الحسينى بوادي صبيا .

والقصة مع تفصيلها موجزة يحفظها رواة قصيدته . وخلاصتها انه رحل وافدا الى الامير الحسين بن علي بن حيدر ببلدة الزهرة وهناك وافاه الخبر المفجع ...

٣ ــ أخذ في وصف الحادث الذى يتلخص في أن قبائل الجبال المتاخمة للحسينى وهم :

**١ ــ قبيلة الصهاليل**
**٢ ــ قبيلة آل ثوابه**
**٣ ــ قبيلة الحساب**
**٤ ــ قبيلة العزيين**
**٥ ــ قبيلة الحقو**

ونحن لا نخال جميع تلك القبائل اشتركت دفعة واحدة في غزو الحسيني وانما اشترك جماعة من كل قبيلة في غارة قبلية بغية ثارات لعشائرهم أو رجاء اغتنام فرصة للكسب والغنيمة من الحصول على بعض الانعام ، ومع ذلك فالشاعر يسبغ رداء ضافيا من المبالغة على تلك الغارة ، ويشير الى :

**أ ــ انهم سروا متلفعين بظلام الليل ومعهم أناس متخفون قد يكونون أفرادا من أعداء آخرين تستروا في سواد المغيرين وبالرغم عن تخفيهم فقد افتضح أمرهم .**

**ب ــ فلما وصل المغيرون أوقدوا نيرانهم وهم يظنون انها غارة سهلة المغنم كغزوة سلفت لهم مع بعض أهل السراة .**

**ج ــ سقط من حساب المغيرين ما يتصف به ( آل ذروة ) ــ وهم من عشائر الحسيني من البسالة والشجاعة . ووراءهم جموع قبيلة الحسيني التى يطلق على جموعها اسم ( عصيرة ) .**

**د - ان المغيرين بعد الهجمة الاولى - والتي بدون شك كان من صرعاها ابن الشاعر - انهزموا بعد أن تدفق عليهم آل الحسيني ، وتركوا قتلاهم بدون أن يحملوهم معهم . الخ ..**

**هـ - يعرض الشاعر بعدم غناء شيخ المغيرين وانه توارى خفية بدون أن يراه أحد**

٤ - ثم بعد ذلك أخذ يسائل المولى جل وعلا باسمه الكريم وحرمة القرآن العظيم أن ينزل عليهم بأسه وأن يفرق جمعهم ويشتت شملهم ويغور مناهلهم .

٥ - يفيدنا ضمنا بأن لاولئك المغيرين ( حاسبا ) أو كاهنا يتكهن لهم بزعمه المعرفة بالغيب ويشير عليهم بما يناسب أهواءهم ويوافق رغباتهم مما يدل على ان القوم كانوا في جهالة عمياء وبدائية من التفكير ، ثم يستأنف الدعاء عليهم بالطاعون الذى يسميه كما هو معروف في المنطقة باسم المكفى .

٦ - وهنا يتوقف عن السياق لا لينتهي من الموضوع بل ليستعرض في سياق شعره ما آلت اليه حالة المخلاف من تفكك الروابط القبلية في اجتماع الكلمة لصد عادية المعتدى ، وما وصل اليه من ضعف العزم وقلة الغناء - على حد تعبيره - وانهم لو كانوا على ما يعتادونه من قوة الرابطة كما كانوا عليه ابان فتنة قبيلة السادة - يقصد الفتنة التى وقعت عام ١٢٠٢ بين أهل ( الدهناء ) و ( المحلة ) لما تجرأ المغيرون هؤلاء على مثل تلك الغارة . الخ ..

**٧ - يأخذ بعد ذلك في الاشادة بنظمه** وانشائه لهذه القصيدة ، وانه قالها لمن يفهم معناها ليكون منها القدوة في القيام بالدفاع عن النفس وانه قالها في موقف واحد فهو يمليها والكاتب يكتبها ، ويمضى الشاعر في اشارة خاطفة الى الاعتماد بنفسه والتباهى بشاعريته بأنه لا مثل له في النظم .

٨ - يتحفنا بان تاريخ انشاء القصيدة وحادث تلك الغارة كانت في عام ١٢٥٠

٩ - يستأنف الشاعر استنهاض حمية قومه ويتباهى مفتخرا بادراك الثأر من أولئك المغيرين واخماد نار أولئك المعتدين ويختتم القصيدة بالصلاة على المختار عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وبعد هذه الدراسة والتحليل نورد هذه القصيدة بكاملها :

**( قصيدة الحكمي من أهل قرية جخيرة التى نظمها سنة ١٢٥٠ هـ في غزوة قبائل الصهاليل وحلفائهم لقبيلة الحسيني وقتل ابنه ابراهيم خلالها ) :**

طلبتك بالذى يدرى   بغيب السر والجهر
ويعلم كل ما نفعل
ينال الفضل طلابه   ويظفر من قرع بابه
برزق العبد ما يبخل
وفي ذا حثنى طارى   بما قد قدره البارى
من الامر الذى مرسل
بلغنى علم أشجانى   ملأ بالدمع أجفانى
فبات القلب يتقلقل
(١) ونا بمدينة ( الزهرا )   وكم حملت من قهرا
وأمسى خاطرى مشغل

---

(١) « الزهرة » بلدة بوادى مور معروفة بهذا الاسم الى هذا التاريخ و « نا » يقصد وانا

(٢) بما هو قد حصل بعدى ونارا أحرقت كبدى
بقتل ( الصارم ) المصقل
(٣) فيهوى بين أصحابه فعاد الحزن أشلابه
بمن في ساحته يقتل
(٤) فأهل الباديه جملسه أتوهم كلهم حملسه
وجا الاعلى مع الاسفل
وهم ( صهلى ) و ( ثوابى ) و ( عزيهم ) و ( حسابى )
وراعى ( الحقو ) قد أقبل
سروا بالليل ملتفين ومعهم ناس متخفين
وكم في الناس من أخبل
ويحسب ما حد دارى وهو سيفضحه البارى
وحكمه بعد ذا يخجل
(٥) فلما ان بدوا نحشه ووصلوا جانب ( الفرشه )
ووشوا نارهم تشعل
فيحسب وقعة ( السروه ) وقدامه بني ( ذروه )
كحمل فادح جنزل
(٦) ( عصيره ) قبلهم تزفي عليهم عار من يقفي
ومن ينظر الى مختل
(٧) فراح عدوهم قفي وعاد الحوض يتكفي
ولا بو أمر قد أفضل

---

(٢) « الصارم » نعت او لقب تكريم يطلق للمجاملةعلى كل شخص اسمه ابراهيم فيقال له صارم الاسلام وكل شخص اسمه محمد يقال له عز الاسلام واحمدصفى الاسلام وعمر فخر الاسلام وهذا جار في منطقة جازان الى هذا التاريخ .

(٣) « اشلى » به اصطلاحا بمعنى « اجهل به اوأحرى » به او احسن به . اما هو بمعنى ذلك ؟ اما لغة فالاشلاء تعنى أن تدعو كالكلب او تغريه بالصيد اوتستدعى به المعز . قال الراجز :

انى اذا ما جاع جار الجنب اشليت عنزى ومسحت قعبى

اى يريد انه دعى عنزه ليحلبها وبمعنى الاغراء كقول بلال بن جرير :

نزلنا بجلاذ فاشلى كلابه علينا فكدنا بين بيته نؤكل

(٤) « جا » يقصد جاء .

(٥) « نحشه » فجاة « الفرشة » اسم يطلق على قريتين احداهما في ضمد والاخرى قرب قرية « الملحا » ونعتقد انه يقصد الاخرى .

(٦) « المختل » المهرب .

(٧) يتكفى يفيض الماء من جوانبه .

(٨) فـلا شلـوا لقتلاهـم     ولا انتظـروا لمداهـم
وبقيوا للسباع مهشل

(٩) وكم ألفت لـ ( قيماني )     وكلين زاد عـلى الثاني
نهـار الغمر مـا ذول

معاهـم شيـخ ما مثلـه     هبى ال ( قيمان ) من قبلـه
وهو في تالى المحمل

● ● ●

(١٠) ولا حـد راه بالمسـره     ولا معهـم منـه سـره
مع النسوان يتختل

وأهـل المشيخـه زانـوا     ووقـت الشـر قد بانـوا
وعين عدوهم تكحل

● ● ●

سألتك باسمـك القـدسى     وأثنـى آيـة الكرسـى
تهبهـم حالهـم أحـول

وبالقـرآن في درسـه     بأن ينزل بهـم بأسـه
ويبقى نجمهم أسفـل

عسى يجعل لهـم نفـرة     وتبقى أرضهـم قفـره
ولا يبقـى لهم منهـل

حس ابراهيـم حاسبهـم     ويفعـل مـا يناسبهـم
بكسب الذنب ما يحفل

(١١) سألت اللـه أن يكـفى     برمـى السهـم أو مكفى
فيسرع به ولا يمهل

● ● ●

أرى مخلافنـا بـاروا     فلو كان كلفـوا غـاروا
يردون من غوى وأبطـل

(١٢) وهم مـن ضعـف همتهـم     وقـد قلـت مروتهـم
يرون جلوسهم أشكـل

---

(٨) « شلوا » حملوا ـ اصطلاحا ـ اما لغة فهو ياتى بمعنى اخذ ، فيقال جاء يشل النعم فهو شلال ٠ وبمعنى متفرقين كقولهم ذهبوا شلالا٠ قال ذو الرمة :

أما والذى حجت قريش قطينـه     شلالا ٠ ومولى كل باق وهالـك

وشل الثوب : خاطه خياطة خفيفة ٠ والشلل فسادفي اليد ٠ « مهشل » مغنم بلهجة المنطقة ٠

(٩) « الفت » اى التفت ٠ « لقيماني » يقصـدبلقومى ٠ «ذول » ارتفع له ذيل ٠

(١٠) «سره» اى ليسوا مسرورين منه ٠

(١١) « المكفى » الطاعون ٠

(١٢) « اشكل » اليق أو احسن ـ لهجة ـ اما لغةفيقال هذا شكله اى مثله وهذا من شكل ذاك اى من جنسه ٠

ولا بـو عـبذر يمنعهـم ولا بـو رأى يجمعهـم
لكان مغارهم أجمـل
ولا عاد في العرب ستره وفي الناس حصلت فتـره
مجرب من سمـع خـول
(١٣) فلو كانوا عـلى العـاده فيوم جت فتنة ( الساده )
فكم من هـوزع ميـل
حمى ( صبيـا ) ومخلافـه فرحـم اللـه أسلافـه
وكم من صبي مـا ينقـل
(١٤) اذا ما شبـت النيـران ترى يتناهـم الصبيـان
كمثل النار يوم تشعـل
يقـر اليـوم ميزانـه دنـوا الفرسـان ميدانـه
فكم من صبي يتجمـل

● ● ●

(١٥) ( عصيره ) كـان لها حملـه اذا ما ليمـوا جملـه
كحملة سيل لا أقبل
(١٦) فلا ترتد مـن معـدى بيـوم الطعـن والشـد
اذا قام العدو خـول
( عصيره ) من هو سماها بهـذا الاسـم علواهـ
بعقل ما يكون أخبل
(١٧) فكانـت معنـز الخائـف فمن ( صنعا ) الى ( الطائف )
اذا قد حـل ما ينقـل
قبايلهـا اذا اشتـارت نجـوم في السمـا دارت
وتسقى عدوها حنظـل
(١٨) فيوم هـدت ( بنو عثمان ) عدت وتلاحـق الفتيـان
فكم مـن بيطـل جنـدل

---

(١٣) « هوزع » شجاع « ميل » اندفع .

(١٤) « يتناهم » يحث بعضهم البعض بصـوت يشبه الزئير وفي اللغة نهم الاسد نهيما وهو فـوق الزئير ، ويقال لصوت غليان القدر نهيم . قال جرير:

والقدر تنهـم بالمحـال وترتمي بالزور همهمة الحصـان الادهـم

(١٥) « ليموا » حملوا .

(١٦) « معدى » هجوم .

(١٧) « معنز » ملجا .

(١٨) راجع موقعة « حنتر » بين الاتراك وقبائـل المخلاف في سنة ٩٥٦ في كتابنا « المخلاف السليماني » او الجنوب في التاريخ .

وقفوا ( الترك ) ما عادوا فكان معدى ولا عـــادوا
وحافور خيلهـــم ميـــل
ودامــوا ( عصيرة ) العسره حزب الحـــظ والنصـــره
وجار الذل يترجـــل
ويمسى جارها آمـــن .. ويصبح سدهـــا ضامـــن
وعـدوه عيونـــه همـل

● ● ●

فهـذى أبيـــات قلناهـــا لمـــن يفهـــم لمعناهـــا
ليفعل مثل ما نفعل
لها أبيـات اختتمـــت بوقت القـــول وارتسمـت
أنا أملي وذا يتقـــل
فهـذا القــول للحكمـــى ولا له شريك في النظمى
بتاريخ الف قـد كمـــل
ومئتـــين تتبـــع الالفـــا وخمسين في الحساب تكفى
ضربها الـــرأى والمقــول

● ● ●

فأجلوا العار يا صبيـــان ترونه قد حمى سلمـــان
ومن يشتاق يتعقـــل
ويحمل بيـــرق النصـــره يفـــك خنايـــق العســـر
ويشدخ باطـن المحمـــل
ويرجعهـــم اذا حملـــوا ويكسرهـــم اذا نزلـــوا
يرد يمينهـــم أشـــول

● ● ●

جلينـــا العـــار وروحنـــا وكـــم بنفـــوس دبحنـــا
دمـــاء نحورهـــا حول
ولا حـــد عاد بقـــى ثمـــه ولا صلـــح ولا ذمـــه
وعاقلهم بقى أخبـــل
هرب من حومـــة الميـــدان هبل مجنون معه شيطـــان
صفق عقله من المقتـــل
وطفيـــت نارهـــم مـــره ولا أمست لهـــم جـــره
ولا جزار ولا بقـــال
وصليـــنا عـــلى المختـــار محمـــد صاحـــب الكوثـــار
شفيع الخلق في الاهوال

جازان ـ محمد بن احمد عيسى العقيلي

« انتظروا أكبر ملحمة شعبية في العدد القادم »

# أمير الحب «قصة مسلسلة»

بقلم أبو القصة في الجنوب الأستاذ محمد زارع عقيل

## الفصل الثاني

عندما عبر ضفتي المسعى عبد الله المكي والسيدة اسماء والعبد الاسود الذى يقبض رسن الدابة يؤمان دار الزبير كان عبد الله واجما تعلوه صفرة ، وسألته رملة : هل اعترض طريقك احد أو رأيت ما تكره ؟ قال نعم يا أخت مصعب رأيت خالد بن يزيد ينعم النظر فى ، وهو رجل لماح ومكانه فى الدولة الملك الغير متوج . قالت رملة : ما رأيت سوى عبد الملك تحف به رجال دولته! فقال: نعم بل رأيت خالدا وربما زحمك فى الطريق ، فقالت رملة : انما رأيت شابا ظريفا قلت له غفر الله لك فكان مهذبا وقال: ولك ايضا . فقلت لعله من ابناء الشام وفى حاشية المرواني . فقالت السيدة أسماء: خالد ابن فاختة ؟ فقالت رملة : أى الفواخت تعنين ؟ قالت : ابنة ابى هاشم بن عتبة بن ربيعة ! فقالت رملة : اذن أمه من آل عبد شمس ؟ قالت : اجل انها من بنى عبد شمس .

انتظر عبد الله المكى حتى انتهت رملة وأسماء من سلسلة النسب فقال عبد الله رأيته ينعم النظر فى ، فاحصا ومدققا وكأنه يبحث عن علامة يستدل بها على حقيقتى ، فشعرت بهذا الانقباض خشية أن يسلط علي الاضواء فيظهر اسمي الحقيقى الذى كاد يخفى رغم شهرته .. ثم صمت قليلا وقال : رباه ! الى متى ساكون طريدا .. يلاحقنى المروانى من قطر الى قطر ومن بلد الى بلد أشارك كل غريب حياته كأن لم أكن من أهل هذا البلد الآمن ، ليتنى تخلصت من الحياة كما تخلص منها مصعب وابنه . ثم زفر زفرة تخالفت لها اضلاعه وقال بصوت خافت : فالآن كان بقائى على هذه الحياة يؤرق المروانيين فقد رضيت حياة التشريد .. وقالت السيدة اسماء : يا بنى أرقات السجن معدودة والعسر يتبعه اليسر .. فقال : هذا صحيح يا أسماء ، ولكن رب ألم ينفذ معه الصبر وهانا سالزم البيت حتى يحين صعود الجبل ما دام رجال المرواني مزهوة تملأ البطاح . والتفت الى رملة وقال : ما بال ابنة الزبير هى الاخرى غارقة في أفكار لا حد لها ولا نهاية ؟ وهل انت ايضا تخشين قبضة المرواني؟ وابتسمت رملة وقالت : كلا لا أخشى شيئا وانما سالزم معك البيت حتى يحين طلوع الجبل لكى نفسح المجال لحجاج بيت الله الحرام الذين جاؤوا من كل فج لينعموا برؤية وتأدية المناسك ! فقال عبد الله : هذا من كرم ضيافتكم يا أهل مكة للوافدين .

وفى جلسة هادئة سألته رملة ان يروى لها أخبار الشام والاحداث التى عاشها وعن قتل أخيها مصعب وابنه عيسى والاعجوبة التى نجا بها من الموت وعن انتقال الملك من بيت معاوية الى البيت المروانى ، وابتسم عبد الله ابتسامة غير عذبة واستلقى على مقعد تطرق اليه بعض البلى ونزع قلنسوته الممتدة الى اعلى والتى تضيق تدريجيا وتنتهى الى شكل حزونى وقد اعتاد لبسها فضلاء ذلك العصر وعلماؤه . وكانت انامله تعبث

بلحيته الخصبة ، تلك التي سببت له بعض الجفاف في أكرم ساحة وراح يحدق ببصره في الافق البعيد ، يخترق استار الماضي مستعرضا تلك الاحداث وكأنها تمر أمامه على أشرطة سينمائية وقال : لنبدأ في عرض موجز لترابط الاحداث مع بعضها ومنها ستأخذ اسئلتك طريقها الى الاجابة من مجريات الاحداث وقال :

عندما هلك يزيد بن معاوية بايع الناس ابنه معاوية بن يزيد ، غير ان معاوية الثاني لم يكن مرنا فقد كان ضعيفا عن تحمل مسؤولية الحكم ، فمكث أياما ثم قال تلقائيا : نظرت في أمركم فضعفت عنه وابتغيت لكم رجلا مثل (عمر بن الخطاب) رحمه الله فلم اجده وسنة في الشورى مثل سنة عمر فلم اجدها فاختاروا لكم رجلا غيري ثم اختفى . وبعد ثمانية ايام اذيعت وفاته وكانت تحيط بها ظروف غامضة فمنهم من يقول تلقى طعنة بليل ، ومنهم من يقول اسقى بكأس معاوية للاشتر سقى بها حفيده ( ان لله جنودا من عسل) ومهما كانت الوفاة فقد اضحت غامضة وكان خالد بن يزيد النجم اللامع بعد وفاة اخيه وكاد الاجماع يتم على تتويجه رغم صغر سنه لولا عبيد الله بن زياد فانه وقف عقبة كأداء في طريق تحقيق تلك البيعة . فقالت رملة (وقد احست باشفاق على فتى امية خالد بن يزيد لا تعرف له السبب ) قالت : وما شأن ابن زياد الخائن يقف في طريقه عقبة كأداء ان في انفه شمما ، وفي اعطافه لسؤددا اما كنا بالامس ونحن في المدينة نقرأ كتاب ابن زياد الخائن الذي أرسله الى عمرو بن سعيد بن العاص يحثه فيه على قتل حسين وبني ابيه فكان ذلك الكتاب يبلل بالدموع . وابتسم عبد الله المكي لتحمس رملة لخالد بن يزيد وقال : يا أخت مصعب! ربما كانت لانحراف عبيد الله بن زياد اسباب ! فقالت رملة : وأي سبب لعبيد الله بن زياد وهو يعد في حكومة الامويين من اعاظم رجال الدولة ؟ قال عبدالله : عندما قتل ابن زياد حسينا وبني ابيه ورفع رؤوسهم الى يزيد بن معاوية ارتفع رصيد عبيد الله عند يزيد بن معاوية اعتقادا منه ان الامير الطاغية وضع تحته فراشا وثيرا وانه سينام بملء جفونه ولكن ما حدث كان العكس تماما . استعظم الناس ذلك الحادث في حق بيت الرسول وتعرضت بنو امية لشتى المطاعن والمآخذ ، واخذ الناس ، ينادون في المدن والقرى :يا للثار !! وضرب البكاؤون حول مقبرة الشهداء بعطن، وكانت زينب بنت علي تروي الحادث على الجماهير بصورة تتنزى لها القلوب ورغم حرمانها حقوقها الاجتماعية وتحديد اقامتها بمصر، الا ان يزيد أحس بقوائم العرش تهتز من تحته فقال على ملأ من الناس : « ما كان علي لو احتملت الاذى من حسين وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وان كان علي في ذلك وهن في سلطاني حفظا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لعن الله ابن مرجانة ( يريد عبيد الله بن زياد ) فانه اخرجه واضطره وكان يسأله ان يخلي سبيله او يرجع فلم يفعل او يضع يده في يدي اويلحقه بثغر من ثغور المسلمين فلم يفعل ايضا فزرع لي في قلوبهم العدوان فبغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتل حسينا . ما لي ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه » . وقد راح عبيد الله بن زياد بعد هذا التهجم يتحسس رأسه بين كل حين وآخر .

وقالت رملة : ليته فعل لكان أوفى على النصيف غير ان يزيد عاجلته المنية فانتهز ابن زياد هذه الفرصة فدعا الناس للصلاة جامعة وقد رتب كل شيء مع كبار رجال الدولة فنعى يزيد بن معاوية وراح يطعن

في حكمه ويعرضه للمثالب على الجموع المحتشدة ، بعد ان كان قبلا يجعله في صورة ملك طاهر ، وظل في خطابه يصف نفسه بالكمال وانه رفع مستوى الجيش العراقي عددا وعدة وأوضح للناس المبالغ الموجودة في خزانة الدولة وانه سينفقها على الشعب ثم قال : اتفقوا على امام ترضونه وانا اول من يبايع · فقال بعض حاشيته ممن قبضوا الثمن مقدما : انت احق وأقدر على هذا الامر ، أمدد يديك لنبايعك وعند خروجهم من المسجد مسحوا الاكف على الحوائط قائلين : لقد خدع نفسه ابن مرجانة أيظن ان تستقاد له في الفرقة والجماعة · كذب والله وهو قاتل الحسين وبني ابيه ·

وابتسمت السيدة اسماء وقالت : يا لها من بيعة فريدة في العراق تمسح على الحوائط والابواب · وقد بدأ سلطانه يضعف شيئا فشيئا ،حتى كان يأمر فلايطاع، ويهم بالجناة فيحال بينهم وبينه. فأثقل ركاب الحارث ابن قيس ذهبا وفضة ليفر بجنانه كيلا يذهب ضحية لهذه البيعة المضحكة فأردفه الحارث على فرسه يتسلل به في الظلام ، وكلما مر بحي من احياء العرب فيقال من في الظلام ؟ فيقول انا الحارث بن قيس فاذا عرفوا رديفه قالوا : ابن مرجانة لعنه الله اقتلوه فتصبب عليه السهام حتى طارت عمامته في الهواء · وما زال يتنكر الى ان لبس ثياب امرأته ولكن لم يدب اليأس الى نفسه واتصل بمروان بن الحكم وما زال يفتل في الذروة والغارب حتى استطاع ان يحوله عن بيعة عبد الله بن الزبير غير ان الاجماع كاد يتم على تتويج خالد بن يزيد فقام عبد الله بن زياد خطيبا وكان بليغا له اسلوب فذ فقال تقبل الناس بكهل عبد الله بن الزبير وتقبل بغلام خالد بن يزيد فلعمري لو تمكن منا ابن الزبير لم يبق لحية او جبهة من هذه

الجباه التي جاهدت في سبيل نصرة الحق عن عقيدة وايمان ، وان راية ابن الزبير من نصر الى نصر ومن فتح الى فتح ومعه رجال قريش وفتيان الاوس والخزرج يرون فيه زهدا وتقى ما يرونه في كبار الصحابة وقد اتخذ من دم الحسين مشعلا يضيء له الطريق دعوا العواطف وفكروا في جدية الامر ، فالوقت لا يحتاج الى انتظار ولسنوا الشيوخ واستثبتوا الغلمان فهذا سيد قريش ورئيسها مروان بن الحكم فارقوا بنحره في نحر ابن الزبير ، ولا يفل الحديد الا الحديد ·

وبتأثير خطاب ابن زياد بايع الناس مروان ·

فقالت السيدة أسماء : يا لهؤلاء الطغاة ويا لهذه العقول الجبارة التى باعت آخرتها بدنياها انقاد الناس لبنى امية على غير رضا منهم ·

فقالت رملة : وماذا صنع خالد بعد ذلك؟ فابتسم عبد الله وقال سقط بين مقعدين واتصلت ام خالد بكبار القادة وعلية القوم معلنة ان هذه البيعة لم تكن عن اجتماع ومشورة وان تنازل ابنها الراحل كان بمثابة القاء ما في يمينه لتأخذها يساره ومن الجور ان يهضم حقه المشروع وكان خالد من جانبه يذيع بين الجماهير ان عبيد الله بن زياد احتلب حلبا له شطره وراح يغرب عن قتلة الحسين الحقيقيين وجعل في القائمة عبيد الله بن زياد وعمرو بن سعيد ، وانقسم أفراد الشعب الى معسكرين وأراد مروان استعمال أسلوب القوة فأوعز الى الى بعض أعوانه أن تحذر خالد مغبة أقواله وان مثل هذا الاجراء يغضب الحكومة فكان رده حاسما · وغضبت الخيل على اللجم وتأزم الموقف ومالت كفة الترجيح الى جانب حزب المعارضة واستدعى مروان ، عبيد الله

وابن سعيد وقال : ان فتى أمية يلاقي عطفا من العشائر الموالية لآل أمية تقول هو ملك وابن ملك وصية ملك ، وثمة ناحية أخرى هي حجر الزاوية في طريق البناء ينظر اليها عامة الناس من عصر المؤسس الاول معاوية ابن أبي سفيان الذى أوسع الناس كرما وحلما حتى حاز رضا مناوئيه ، وليس لمروان ركيزة يستند عليها فما هو الرأي؟ان اسلوب القوة في هذه الفترة لايجدي ..وساد الصمت لحظات وقال أحدهما : أسلوب العاطفة والمكر والدهاء . اتصل بأم خالد وقام مروان بالمهمة خير قيام . فقال لام خالد : عندما ننتهي يا أم خالد من مناجزة ابن الزبير نعلن ولاية العهد لابنك في حفل عظيم . وقال انما انا اسير نعمة وربيب احسان فانعمي يا أم خالد وان الاختلاف الداخلي وعدم تنظيم الصفوف هي فرصة المعسكر الثاني ( يريد عبد الله بن الزبير ) وهدأت ثورة المرأة ، ظنا منها أن المرواني سيفي بوعده .

وقالت رملة : أمنية مخدوع !

وظل خالد في موقفه المتصلب واشار اليه عمرو بن سعيد بأن يتزوج فاختة حتى يحقر من شأنه وقال عبيد الله صدق ابن سعيد وسيكون بعدها طفلك المدلل . وابتسم مروان بعد ان عرف انها فكرة مدروسة وقال ان ابنة هاشم ما زال غصنها رويا فهي لا ترضى بشيخ جاوز الستين عاما . بينما يزيد بن معاوية توفي عنها وهو في الخامسة والثلاثين من العمر ، هذا الى جانب اساليبه في الحياة ، فقال عبيد الله : ان ابنة ابي هاشم امرأة لا تستعصى على شيخ قريش ومتى فتحنا لك بابا دلفت من عشرة أبواب . ونزل مروان دار الحكم التى كان يزيد يدير منها شؤون الدولة .. وكانت زياراته لام خالد تترى ، يقدم لها التحف والهدايا الثمينة دون ان تمتد اليه يدها وريد أبنائه عبد الملك وعبد العزيز فقد كانا على جانب عظيم من الاتزان وحسن الروية حتى قالت العرب في حق ابنائه : تلد الناس الغلمان وولد مروان الشيوخ . وكان في كل زيارة يعرض عليها بعض المشاكل معلنا عجزه عن حلها لتساعده بما لها من خبرة ودراية ، مع انه الاداري الفذ الذى كان وحيدا يدير ديوان الرسائل للخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه رغم الاحزاب المناوئة التى كانت تقف في طريقه متتبعة هناته . وهنا قاطعته رملة وقالت : اى كفاءة لمروان وقد كان مثارا للفتنة الكبرى ؟ قدم عثمان الثمن غاليا لتصرفاته ولكن التاريخ لا يهضم عبقريا فذا صهرته التجارب وعلمته الحياة وان اختلفت الصورة ثم قالت : رملة لعبد الله المكي : ومن أين كنت تستسقى هذه المعلومات ؟ وارادت ان تدعوه باسمه وكنيته المستفيضة فقطع عليها الطريق وقال : بحكم منصبى في جيش مصعب وكنت من ألصق الناس به وكنا نبذل جهدا في الوصول اليها لانها كانت تساعدنا على حياة القوم ومعظمها كانت تصل عن طريق الجوارى اللاتى كان يزيد يغدقهن على كبار القادة والشعراء وبحكم مشاركتهن في حياة القصور كانت تتسرب الينا تلك المعلومات وقالت السيدة أسماء : دعيه يا رملة يكمل حديثه ، لقد فتح امامنا آفاقا جديدة تسترعى الاهتمام .

واستأنف عبدالله حديثه وقال : أحست فاختة بميل الى مروان وازاحت ذلك الحجاب الذى عرض به غير مرة ، وكانت تمد يدها مصافحة له عند كل لقاء ، وبدا الشيخ في التصابي وقال ذات أمسية : لعل هذا الكف أو هذا المعصم قال فيه يزيد :

( نقشا على معصم اوهت به جلدى )

وسحبت يدها وقالت : لعله ! لا ادرى ربما كان معصم أو كف أم كلثوم ابنة عبد الله

ابن عامر . وقال مروان : لعلى لم أوفق في هذا التعريض ! فقالت : حقا ، لا ! ثم قال : ما زالت ابنة أبي هاشم تملأ الحجرة سناء ! فقالت : من كانت أرملة وام ولد فقد تأخر بها العمر وتخطاها الجمال ! قال مروان : أنا لا يرضيني هذا التعليل فشيخ قريش يزيد عن ابنة هاشم بعدة مراحل ! وقال : ان المرأة تشعر بفراغ في حياتها اذا لم يكن في مخدعها .. وصمت قليلا وقال : حتى لوكان أشيب ، ثم قال طاب مساؤك .

ظلت فاختة على مقعدها الوثير تعيد كل كلمة قالها مروان وانتهت الى قولها : هل به بقية من حياة ؟ أيكون بعد يزيد ثلب لا حلاب ولا ظهر ! رأى مروان الطريق ممهدا فأرسل عمرو بن سعيد يفاتح فاختة في الزواج وكان عمرو صاحب الفكرة الاولى فقام بالمهمة خير قيام واستقبلته بفيض من البشر وقد تناست كل شيء وراح الحديث يجرى بينهما عذبا ، حتى تطرق الى مروان ومساهمته في البناء منذ يوم الدار ثم قال : لا نبايع مروان حتى ينتهي من مناجزة ابن الزبير ويعيد الحق الى أصحابه الشرعيين .. قالت : أخشى ان لا يفي بوعده؟ فقال: ولم لا؟ ان سيوفنا ما زالت في قرابها والخطأ يصحح بقليل من العزم وان مروان من أوفى الناس وقد سرني ما كلفني به وهو مطلب عادل سيساهم فيما انعقد العزم عليه فحققي له هذه الرغبة انه يطلب يد فاختة ابنة ابى هاشم والفحل لا يقرع أنفه .

لاذت بالصمت وظلت ترنو الى ابن سعيد وهو يسارقها النظر فقد شفت زرقة ذلك النصيف عن وجه كالبدر سناء ، ورأى بداخله عينين واسعتين وضفيرتين ترقدان وراء ظهرها ، وجيد ظبي نافر ، فقال : قاتل الله المخزومي فقد أخذ صورة رائعة لهذه الامرأة :

**بعيدة مهوى القرط اما لنوفل**
**أبوها واما عبد شمس وهاشم**

. صدق مروان لا زال غصنها رويا وتحتفظ من الماضي برصيد ضخم ، ويحك يا مروان! انك ستنوء بحمل ثقيل اى تكافؤ وتكامل وارتواء سيكون بينكما ؟ ولكنه الحب السياسي ! وقالت بعد صمت : يا ابن سعيد امنحني فرصة واعطيك رأيي في هذا الزواج قال : ليكن ذلك وارجو ان تكوني ايجابية في سبيل غاية تقترن بهدف .

خرج ابن سعيد يجر حمائل سيفه وهي تتبعه ببصرها حتى توارى ولم يطل تفكيرها فقد رأت في هذا الزواج فرصة العمر لتكييف الشيخ المتصابي وفق مشيئتها . وتم الزواج واحس خالد بطعنة أخرى تخدش كبرياءه وانه الآن أصبح بحق ، الطفل المدلل . وظل الشيخ يضايق فتى امية سجونه كل ما أحس به مقبلا حتى أقصاه عن الدار ، وذلك حينما راح مروان يرسم الطريق لابنه الاكبر عبد الملك يمارس شئون الحكم ، ويتصل بعظماء رجال الدولة . وكان عبد الملك ذكي القلب اكتسب شهرة عسكرية جعلت منه المعروف غير المنكر وذلك حينما جاء جيش يزيد لمهاجمة المدينة وفك الحصار عن المروانيين فقد استقبل عبد الملك الجيش المهاجم واخبر القائد بأن منزله أسفل المدينة لا يعد قاعدة عسكرية وعليه ان ينتقل الى اعلى المدينة حيث يتحصن الجيش بالنخيل ، يأكل من ثمارها ويتفيأ الظلال ، وفي الوقت نفسه يستدبر الشمس ويستقبلها الاعداء ، وكانت خطة حربية محكمة مهدت طريق النصر للجيش المهاجم ورفعت رصيده بين القادة رغم صغر سنيه وتمت له البيعة بولاية العهد في احتفال عظيم

ثم لعبد العزيز بعده • فقالت رملة : وماذا عمل خالد ؟ قال عبد الله المكى : تلاشت انصاره ، فلاذ بالصمت فلو أبـدى أى معارضة فسيكون رأسه ثمنا لتلك المعارضة ولم يكتف مروان بما صنـع بل ظلـت الاستفزازات تلاحق فتى أمية فقد اقبـل يوما ، ومجلس مروان يغص بعلية القـوم فاتجه الى صدر المجلس فقـال له مروان : هناك مجلسك يا ابن الرطبة الاست (يريد تحقيره والاساءة اليه) وغادر المجلس يجر قدميه • وأنهى الى أمه ، ما حدث وأحست لسان وهج يمتد الى قلبها فارتمت على مقعد وقالت : ويلك يامروان لقد كنت تغنـق قلبك على أمانى تسعى الى تحقيقها من عصر الخليفة عثمان فأغلقت في وجهك الابواب وسدت عليك المنافذ وها أنت تسعـى الى تحقيقها بعد طول أمد ، لن أجعلك يـا مروان تجتر لذة النصر وتنعم بالحيـاة هادئا ، سوف أريك كيف أنتقم سوف أقتلك قتلة لم تسمع العرب بمثلها لا أسقيك سما أيها الغادر ولا أضع خنجـرا فى صدرك ، سوف أجعل آل مروان فى متاهة لا تمسك بخيط واحد للجريمة •• وقرع الباب وكانت تعرف طرقات مروان فلم تدع الخادم تفتح الباب بل سارعت الى فتحه واستقبلته بفيض من البشر وهو يجيل النظر في وجهها عله يستشف شيئا جديدا ولقدكتمت احاسيسها بمهارة فائقة ، وقال مروان : هل شكا اليك خالد؟ قالت : وبماذا يشكو لى انه يكن لك كل تقدير وحب • وراحت تبسط له رداء الوداد ليطوى منه ما شاء له الاتساع وكانـت تدعوه بالكنى والالقاب • وأقبل شهـر رمضان وقد اكتملت خيوط المؤامرة وحددت ساعة الانتقام • واقبل مروان ليلا لتناول طعام السحور وقدمته احدى الجوارى وكان واضحا على ملامحها علامات الارتباك وسقطت من يدها سفرة الطعام وعند خروجها عثرت فى مرطها وكادت تسقط على الارض وقـال مروان : ما بالـك تتعثريـن ؟ وكانـت مربيته وقبل ان تجيب قالت فاختة : انها فى حالة نوم اذهبى الى فراشك ولا تخالفى أمرى • ولم يستشف مروان معنى ذلـك التلميح فقالت بصوت متعب : أمرك يـا سيدتى ! وقامت فاختة بالمهمة وقعـدت الى جانب مروان فرآها تلك الليلة فى أبهى حلة واكمل سناء من ليلة البناء بها ، وراحـت تسامره وتسأله عن بعض لمحات تاريخية فى حديث يوم الدار الذى يفتخر به ويعتـز ولكنه كان غير مستعد لان يبادلهـا الحديث فقد أخذته اغفاءة ففز من نومـه يتلفت يمنة ويسرة • وقالت فاختة : كنت نائما ؟ ويحى وعلى من كنت اسرد حديثى على طفل المساء ام على خيالك المسارى ! ولـم ينتبه لذلك فقال : اننى معك بسمعـى قالت : ولماذا فززت ؟ فقال : لاشىء فقالت: بحقى عليك يا أباعبد الملك الا أخبرتنى ؟فقال: كانت سنة خفيفة رأيت كان سقف البيت قد سقط على الارض •• فقالت: سلمت من الردى انه بخار الطعام صعد الى رأسك فسبب لك كابوسا فقال: ربما ! وقالت : لقدكنت سببا فى تأخيرك عن ميعاد النوم ، وارادت القيام ولكنه أمسك بطرف ردائها واضجعها معه وكانت مستسلمة كالقطة الالوف وقالت : بأبى انت هل تشكو شيئا قال : صداعـا خفيفا! فقالت: نتيجة لاول الصيام وهى نتيجة حتمية لمجانبة العادة ولكنها سرعان ما تزول وسترى بعدها صحة وعافية • هل أصب على رأسك ماء باردا لتخف عنك حرارة مـا تجده من صداع ؟ فشكر لها ، هذا اللطف الذى لم يأنسه من قبل • ثم قال : سـوف أغتسل بالماء البارد عند الصباح •• فقالت:

عمر الله بدنك بالماء ، ولم يطل الحديث معها طويلا وبدأ شخيره يعلو درجة درجة وأزاحت زنده الذى جعل منه وسادة لهـا وتركته يثقل فى النوم وظلت تنظر اليه وهو يغط في المنام ، فراح الخوف يتسلل الى قلبها لهول ما هى مقبلة عليه ولكنها رجعت الى الوراء خطوة تعدد مكره وخداعه وما عرضها له من مآخذ حتى قال الشاعر :

**انعمى ام خالد**
**رزق ساع لقاعد**

وراحت تذرى عبرة تتحدر وقالت : يا لك من غادر مكار سوف انتقم لولدى، انتقم لنفسى للبيت الاموى الذى سلبته حقـا مشروعا وجعلته جسما لا روح فيه ولا حياة وكادت تصعق بأعلى صوتها ثم هدأت قليلا حتى نام بعض الخدم الذين كانوا عيونـا لمروان وخرجت من الغرفة التى ستشهد اعظم معركة عرفها التاريخ والتف حولهـا الجوارى اللاتى كن على أتم استعداد لخوض المعركة معها واوقفت بعضهن فى زوايـا الغرفة كأخشاب الآبنوس ينتظرن اشـارة التنفيذ فى لحظات صمت

والتفت عبد الله المكى الى رملة بنت الزبير فـرآها جاحظـة العينين وقال : هل انت معى ؟ قالت : حسبك يا عبد الله ان مكانى فى احدى زوايا الغرفة مع خشاب الآبنوس انتظارا للمقطع الاخير.

للقصة بقايا

**محمد زارع عقيل**

# المختار

## اياب العيد

قال ابو العلاء المعرى ( من قصيدة ) :

اعاذ مجدك عبد الله خالقه — من اعين الشهب لا من اعين البشر
فالعيش يسلم منها ما رأت فنبت — عنه وتلحق ما تهوى من الصور
فكم فريسة ضرغام ظفرت بها — فحزتها وهي بين الناب والظفر
قالت حداتك ليس المجد مكتسبا — مقالة الهجن: ليس السبق بالحضر
رأوك بالعين فاستهوتهمو ظنن — ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار صورته — والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
علوتم فتواضعتم على ثقة — لما تواضع اقوام على غرر
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما — مثل اتفاق فتاء السن والكبر
يجني تزايد هذا من تناقص ذا — والليل ان طال غال اليوم بالقصر
خف الورى واقرتكم حلو مكمو — والجمر تعدم فيه خفة الشرر
وانت من لو رأى الانسان طلعته — في النوم لم يمس من خطب على خطر
سافرت عنا فظل الناس كلهمو — يراقبون اياب العيد من سفر
لو غبت شهرك موصولا بتابعه — وأبت لانتقل الاضحى الى صفر
فاسعد بمجد ويوم اذ سلمت لنا — فما يزيد على ايامنا الاخر
ولا تزل لك ازمان ممتعة — بالآل والحال والعلياء والعمر

# المشتار

## الذكريات الغالية

تذكرت ملقانا على جانب النهر — وقد عكست امواهه طلعة البدر
وهب النسيم الحلو يختال ناديا — فهز رؤوس النخل والطلح والسدر
وغنى حمام الايك فوق غصونه — فجاوبه من جانب الايكة القمرى
ونحن على واد من النهر يرتوي — تكلله الاشجار بالورد والزهر
قضينا مع الاحلام في عالم الهوى — زمانا سعيدا لا يعد من العمر
ويوم من الايام وافى بسعده — أتاني به المحبوب في حسنه الخمرى
قضينا معا يوما وبتنا عشية — وودعني عند انبلاج سنا الفجر
واقسم بالله الذي يعلم الخفا — ويدري بمكنون القلوب وبالجهر
فما سولت لي النفس اتيان ريبة — سوى عضة النهدين او رشفة الثغر
الا ليت ايام الوصال تعود لي — ويسعدني المقدور في حبي العذرى

## حقد العذول

يقرعني العذال باللوم والعذل — فياطول تقريعي من الحاسد النذل
يقولون لي قولا مللت سماعه — وما مر في قلبي ولا مر في عقلي
عهدناك انسانا كريما مهذبا — يبرؤك الاخصام من سمة الجهل
فماذا دهاك اليوم حتى تغيرت — طبائعك الاولى وحدت عن الفضل
أمن أجل اقوال خدعت بحلوها — عن الحبوالاخلاص والقرب والوصل
اضعت الحجى والعلم والنبل والتقى — وضحيت بالانساب يا طيب الاصل
وما في حياتي خلة يذكرونها — تسيء الى اصلي فأحتاج للعذل
سوى انني اهوى وما الحب شائن — اذا حف هذا الحب بالطهر والنبل
ولكن حقدا ينطوي في قلوبهم — يحركهم كي يعذلوني على فعلي
فقل لشداة العذل موتوا بغيظكم — فليس احتمال النائبات من السهل

مفرج السيد

# نظرة في كتاب

# مدائن صالح

للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

قرأته بامكان وتصفحته بتتبع .. انه كتاب المستشرق عبدالله فلبي: «أرض الانبياء مدائن صالح» مضيت معه خطوة بخطــوة مع سيره الدقيق لولا ما فيــه من عكوس للحقائق الجغرافية ولعلي مع القــارىء الكريم أمضي مع البحاثة نفر عن الحقيقــة لنقلب العكس اليها .

انه يصعد الى قلعة تركية في القــرن الشمالي الغربي من جبل احد تعرف اليــوم « بقرين الذئب » فيحدثنا بالاسلوب الشيق الممتع فيقول ما نصه : « وكانت هذه الطريق تحاذي جبل احد وتسير من سفحه الى وادي نجومى ) ثم يترجمها الى الانكليزية هــكذا Nuiumi ولعله معذور في التحريف اللفظي فحرف G في الانكليزية بمؤدى الجيــم والقاف ، والبادية في لفظ القاف تفقدهــا مخرجها الحقيقي فيضغطون عليها مع همس شديد حتى تشبه الزاي ومن هنا تلقفهــا فلبي على انها جيم مشبعة بواو ونقلهــا الديراوى حسب كتابتها بالانكليزية والاسم الحقيقي منذ القدم العربي هو « نقمي »وهذا ما تركه المؤرخون والباحثون وما عليه اليوم هذا من ناحية اللفظ في تحريفه ، أما من ناحية الحقيقة الجغرافية فنقمي واد يجري من الجبال الشمالية لارض مطار المدينــة ويسير في مغرب المطار حتى يلتقي مع وادي قناة ، القادم من الخنق . ثم يصب في حوضي العاقول المعروفين بام القروان والرمــرام يلتقيان في حرة النار في الجنوب من جبــل وعيرة فيطلق عليها وادي الشظاه نسبــة لحرة النار ويصب عليهما جبلاوعيرةووعيرة، - بالتصغير - عندالملتقى ثم نعمان الذي يجري بين الوعيرتين واحد يمضي الجميع الى الشهداء فيصب عليها وادي القدوم ويمضي الجميع الى اضم وسأعود اليه بعد ، ومن هذا يتضح ان نقمي في الشرق من احد لا في مغربه .

ثم يقول المؤلف بعد ذكره وادي نقمي ما نصه : « انه يشكل الوادي العظيــم المعروف باسم وادي الحمض حتى يدخـل في عيون حمزة التي تعتبر استمرارة لوادي العقيق الذي يبدأ من جبل الطائف فــي الجنوب » وهنا خلط الرجل فجعل الاول آخرا وبالعكس ، تركت المجموعــة الاولى الشرقية في مبدئي اضم وقبل ان اشكـل المجموعات الاخرى اود ان اشرح كلمة «اضم» فقد ذكرها المؤرخون انها منتهى زغابة وزغابة كل ما حواه العقيق بدءا من نهاية آبار عروة ابن الزبير وتضم الجرف ورومة عقــاب والبركة ويسيل الى وادي العقيق مجموعة اخرى هي سيول البيداء وسيل المشــاش وسيل غراب الضائلة وهذه المجموعــة تنتهي في مبدئي اضم .

قلت ان اضم هو منتهى الزغابة وفي حد النهاية كان يعرف بالضيقة ثم يفيض الى جبيلات تعرف بجبيلات الزسي وعنده تلتقي المجموعتان الشرقية والجنوبية عند الجبيلات المذكورة ولذلك سمي المكان اضما اما ما بعده من عيون ونخيل فكان يعرف بما فيه من جبال البرى والشنيبلي فكلها عيون اضم وكلها مع غابة الزبير بن العوام هو ما كان يعرف بالغابة المعرفة بأل ثم تمضي المجموعتان في مجرى واحد هو اضم حتى يصب في البحر من ناحية ام لج وفي طريقه يصب عليه من غابة الزبير بن العوام سيل صغير كان يعرف بوادي ذي حرض ( بضمتين ) والحرض هو الحمض وكلاهما بمعنى الاشنان فيكون وادي الحمض يبدأ بعد غابة الزبير بن العوام في واديها ذي حرض وهو ـ أقصد المؤلف ـ قلب البدء نهاية فقال ان الحمض يدخل في قناة الذي هو استمرار المعقيق • واقول: ان اضم والغابة والعيون اسماء مترادفة تؤدي معني واحدا هو ما يعرف اليوم بالعيون ولها ذكر في غزوة الغابة ذي قرد •

ونمضي مع المؤلف فكان في شمال ارض الزبير بن العوام من ناحية المغرب فيقول والى جانب هذا الوادى من الناحية الشمالية الغربية ترتفع جبال بياضة ويترجمها الى الانكليزية هكذا (Albiadha) وهذا واقع الا انه يقول بعدئذ : «وفي اقصى الشمال كنت استطيع ان ارى جبال ابي خشب» • وهذا واقع ايضا الا انه ذو خشب والعامة سواء كانوا بادية او حاضرة يستعملون كلمة « ابو » بدلا من «ذو» فتقول في ذي اللون الاصفر : أبو اللون الاصفر وفي المؤنث يستعملون كلمة «أم» بدلا من «ذي» او من «ذات» فيقولون: ام اللون الاصفر بدلا من ذات اللون الاصفر وينطبق الآن على الجبل المسمي بابي النعم ويعرف بالعشة احدى الفحلتين وله صحراء كانت بها سرية زيد بن ثابت وهو جبل أشهب اللون مرتفع جدا يقطنه قبائل جهينة ويقع في أطراف وادى القرى الى المدينة • وفي ذي خشب اسمه القديم او أبي النعم اسمه الحديث بئر تعرف باسمه ويمر منها سكة القطار الحديدى واليه سيل بواط كل ذلك ليس في طريق المؤلف الى خيبر انما كان من مشاهداته عن بعد ولذلك فهو يقول بعد جملته السابقة : « ثم تنعطف الطريق شمالا مع ميل باتجاه الشرق » وهذا طريق خيبر وبلدتي حائط وحويط اى صدقات فدك . ولو اردنا التحقيق في موقفه هذا لقلنا ان فدك اى الحائط والحويط الى الشمال الشرقي وخيبر الى الشمال ووادى القرى المبتدىء من ابى النعم ـ ذى خشب سابقا ـ الى بلدة العلا ـ كل هذا في خط يكون في مغرب الاولين : خيبر وفدك فهو في موقفه في أرض الزبير بن العوام يدع جبل وعيرة خلفه ثم فلاة كبيرة تعرف قديما وحديثا بالرحبة وامامه ـ الجبال المعروفة بالاشعبيات والحمر وعلى يساره تكون سلسلة جبال بياضة • ولذا فهو يقول بنصه: « اما قمة جبل بياضة فقد كانت تطل علينا من الجهة الغربية التى تميل قليلا الى الجنوب » بمعنى انه دخل في الجبال الحمر الوعرة التى تفضي الى رحبة وسبيعة تعرف اليوم بممناة وهو كتبها ممنة بدون الف مد . وممناة هذا ارض وجبل وواد كلها ممناة تصب في وادى قناة •

ثم يقول المؤلف : « وعلى الرغم من ان معالم الارض التى يمر بها الخط الحجازى

الحديدى وتدعى المليلة » وهنا أقف لأؤكد للقارىء ان التحريف آية من آيات اللكنة والعجمة فمجرد النظر الى مطلق اللفظ يدلنا على الملة اى اثر النار وليس هذا المراد بل المراد في تصحيح الكلمة وهو « المليليح » والبادية تصغر المصغر وتعرف المكان نفسه بالملحتين ولعلهم صغروا الملح الى مليح ثم صغروا الاخير الى مليليح ، وهذا الوزن شائع عندهم فى الاعلام كمسيجيد ومصيقير وينطبق المليليح على ما كان يعرف بذى المروة·· ولهذه ولذي‌خشب آثار تاريخية، لا يتسع المجال هنا لقضاياها ولعل لكنة‌المؤلف وعجميته كرهت كتابة الحاء المفقودة فى معجم الانكليزية وانه لغير مؤاخذ فى رأيى ولعل المعرف وهو من لا يعنيه اداء النطق الصحيح لا يدرى ما يؤدى غلطه او تساهله او السكوت على لهجة الباحث الكاتب ولكن المراجع الذى لم يطلع‌على‌اساس منطق الاعلام هو يجدها محرفة فى مصدر ككتاب المؤلف المتعوب عليه لا يشك فى ان هذا اللفظ المخطوط هو الصحيح رغم تحريفه او غلطه ·

قلت : ان المليليح هو ذو المروة من وادى القرى وكان لرفاعة من جهينة · اما اليوم فلخليط من الزغيبات وعيال محمد‌من‌حرب ولمروة من جهينة وقدذكر المؤرخون ما كان عليه من كثرة النخل والمياه ولا يزال هذا حاله · ونخله من أطيب الموجود في المملكة العربية السعودية وفيه تمر يعرف باسم الخشب وهى ثمرة يبس كبيرة ومع يبوستها فهى هشة لذيذة الطعم كانها شويت بالنار ، كبيرة الحجم ذا تلون ابيض كالطوق عند قمعها وما بقى فهو اسود مع شقوق بيض في كامل جسم الثمرة ·

وذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا لذى المروة فقال : « اللهم بارك فيهاىن بلاد ، واصرف عنهم الوباء واطعمهم من الجنى ، اللهم اسقهم الغيث ، اللهم سلمهم من الحاج ، وسلم الحاج منهم » وقال : « أمرنى حبيبى ان اعد حلفاء » ·

اقول وكل هذا ليس فى طريق خيبر ثم ها هوذا يعود الى الطريق فيقول:« حتى‌وصلنا‌الى‌شبكة‌المسايل‌والاودية التى تؤدى الى وادى اللحن فاقول : هنا ان اللحن جبلان فى طريق خيبر والمنطقة التى بينهما تعرف أيضا باللحن وسيلها يصب فى وادى الحمض ·

ثم يقول فى الصفحة ١٢ : « وكانت‌القمم الحمراء لجبل الشميض‌ويترجمها‌بالانكليزية هكذا Shmid وهذا تحريف ايضا فهو جبل « شمذ » بشين مثلثة ثم‌ميم‌مفتوحة ثم ذال وهو احمر اللون على ارتفاع ممدود فى استطالة يسيل الى واد الحمض وعندى انه ما كان يعرف قديما بعصر بفتحتين وذكروا ان للنبى صلى الله عليه وسلم فيه مسجدا

وهكذا رجع‌المؤلف الى‌طريق‌خيبر ويقول فى الصفحة ١٦: « ومن تلك النقطة كنت أستطيع ان أرى ذروة بياضة ، وقد أطلق الاسم على الجبل مجازا اذ أنه لم يكن أبيض بل أسود تماما » وهنا فى تعبيره بصيغة بياضة غلط فهو الابيض ولذا فقد ذهب يناقشه باعتبار اسم الابيض وبعد ان قال بياضه رجع فسرد ما نصه « ومن المحتمل أن يكون هذا الجبل قد استقبل في غابر الازمان زخات من الثلوج كست قمته بعمامة بيضاء وأكسبته اسم الابيض » أقول انى رأيته في سفرى الى بلدتى الحائط والحويط

من صدقات فدك وهو أسود منفرد في قاعه المرتفع جدا بحيث يرى من مسافة يوم تقريبا من كل جهاته يتوهج بشديد البياض عندما تسطع اشعة الشمس عليه كأنه المرآة وهو يتوسط الطريق في حرة فدك بين الحائطين وبين خيبر وبينهما وبين بطن نخل المعروفة اليوم بالحناكية •

هذا ، واني أعذر المؤلف لعجمته من جانب ولعدم المفاهمة بينه وبين المعرفين من جانب آخر وجهل المعرف نفسه بالحقيقة من جانب ثالث ، وقد حدث لي وانا ارسم خريطة الجرف من مناطق المدينة المنورة ان سألت شيخا كبيرا من أهل الناحية عن اسم جبل في الشمال الغربي من الجرف فقال محدثي « ان الجبل يعرف بجبل ثور » والذي اعرفه ان ثورا جبل صغير جدا في الشمال الغربي من أحد وكأنه منه فقلت له ما عندي فقال انه سمي ثورا لان ثورا من بقر الفلاحين هرب الى الجبل وبحثوا عنه فلم يجدوه • ولم اؤمن ومرة أخرى سألته فقال : ان اسمه « ضليع العقلان » والعقلان في الاصطلاح العسكري الهجانةوفي المرةالثانيةاحترت منأمرهوهويعيشنحوا من ثمانين عاما في الجرف وبعدها طبقتالمنازل قبل الاسلام وبعده وتحققت انه ما كان يعرف بغراب الضائلة ونزل عنده بنو هف وبنو مطرويل وبنو الازرق بعد غرق قوم نوح ثم كان منزلا لأحابيش قريش في غزوة الاحزاب ولعل مأخذ كلمة العقلان اتت من هنه ويعرف اليوم بجبل الحبشة ، وله ذكر في المغازي •

اقول : ومثل هذا التحريف في كتاب ارض الانبياء مدائن صالح كثير لا - بل وحتى توجيه المواقع الجغرافية كما قدمت في الاودية ، وان فلبي نفسه يعترف في كتابه باخطاء التعريف ثم يتلوه المترجم عمر الديراوي فيقول النص الآتي : « يؤسفني وقد حاولت طاقتي في تحقيق الاسماء الواردة في هذا الكتاب ان يظل بعضها يعاني الخطأ من ناحية لفظه أو املائه » •

واكتفي بما قدمته واترك ما بقي وهو كثير جدا الفت بهذا نظر المطالع والباحث الى ذلك وأرجو ان يبعث الله من مواطنينا الاعزاء من يضع الحرف الصحيح مشكولا ومنقوطا معجما ومبهما ليبقى ما يجهد به نفسه في سجل الخالدين والله الموفق وهو الهادي الى سبيل الرشاد •

المدينة - ابراهيم بن علي العياشي

---

**صبرك على العمل يخففه عنك**

اذا تراكمت عليك الاعمال فلا تلتمس الروح - الاستراحة - في مدافعتها بالروغان منها • فانه لا راحة لك الا في اصدارها • وان الصبر عليها هو الذي يخففها عنك ، والضجر هو الذي يراكمها عليك •

( ابن المقفع )




— ٢ —

— ٧ —

عقد الثعالبى أول باب فيما أسماه بالكليات ، ويقصد بها ما كان الاسم فيه عاما شاملا مثل : كل ما علاك فاظلك فهو سماء ، وفي هذا الباب اعطانا المعنى الحقيقي للحديقة وهو ما يجهله أكثر كتاب العربية اليوم .. فكل بستان مسور : حديقة ، ولا يسمى بالحديقة سوى البستان المسور . ونقول : فلانة عقيلة فلان .. واصل هذه التسمية ناشئة من تسمية العرب لكل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها : عقيلة .

ويمضي فى تتبع هذه الكليات الى آخر الشوط ..

وهذه الكلمات الشوامل تعطينا فكرة طيبة عن مدى دقة اللغة العربية ، ووضعها المتسق تعابير لكل معنى خاص او عام ..

ومن الكليات المفيدة قوله : ان كل نبات كانت ساقه انابيب فهو قصير ، وكل نبات يقع فى الاودية فهو عقار ( بتشديد القاف ) وجمعه عقاقير ، ومن هنا سميت الادوية طبيا بالعقاقير لان اغلبها كان من نبات الاودية واعشابها .

ومن كليات الامكنة : كل مدينة جامعة فهى : فسطاط ، وكل مقام قامه الانسان فهو موطن .

ومن الكليات المتفرقة ان كل شيء سددت به شيئا فهو : سداد ، كسداد القارورة وكل ما يروعك جماله فهو: رائع ، وتباشير كل شيء اوله : والرحب الواسع من كل شيء ، وجمعه رحاب ، ومن هذا قولهم : فى رحاب الملك ..

واذكر انى كنت استعملتها مرة فى مجلة (المنهل) فقام بعضهم بانتقادها على غير علم واخيرا استعملها الناقد نفسه هو وغيره فى نفس المعنى ..

— ٨ —

وكان موضوع الباب الثانى هو التنزيل والتمثيل ، وأعتقد انه يقصد بالتنزيل تنزيل الشيء بمنزلة شيء آخر ، وهو ما يصح أن يطلق عليه : المقارنة ، ويقصد بالتمثيل ، التشبيه وقد استنتجت هذين التفسيرين من سياق كلامه فى هذا الباب .

ومن امثلة التنزيل قوله: الاقيال لحمير: كالبطاريق للروم ، والكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء ، والمنسم للبعير، بمنزلة الظهر للانسان .. والخنان ـ بضم الخاء ـ فى الدواب كالزكام للناس ، والبكر من الابل كالفتى من الناس ، والقلوص منها بمنزلة الجارية من الناس .

حقيقة ان هذا من فقه اللغة العربية العميق .. فان اغلب كتاب العصر الحاضر

.. هم بالنسبة لهذه التعابير الصحيحة في لغتنا شبه اميين وحطـــاب ليل .. كل مهمتهم ان يسوقوا الالفاظ التى تصل اليها معلوماتهم الضحلة ويعبـــرون بها عمـــا يريدون بدون تمييز .. فبالله قل لى كـم من كتاب الجيل الحاضر يعرف صيغـــة (الخذان) ويعبر بها عن زكام الدواب ؟ ومن منهم يعرف ان النصف من النساء بمنزلـة (الكهل) من الرجال.. فيقول مثلا : وكانت امرأة نصفا ، بدلا من ان يقول : متوسطـة العمر او ما شابه هذا من التعابير المترهلة المتفشية الغير محدودة الاهداف ؟ وكذلك قل فى (غلت) الحساب ، بدلا من كلمـــة (الغلط ) التى لا تقال فى الحساب ، وانما تطلق على غلط الكلام وحده ..

— ٩ —

وثالث الابواب معقـــود فيما يختلـــف اسماؤه واوصافه باختلاف احواله .. وهو بحث مهم فلسفه الثعالبى ووضع له قيودا ورتبه ترتيبا منطقيا بارعا .

وتاتى اهمية هذا البحث فى معرفـــة الاوصاف والاسماء التى تطلق وحدها على هذه الاشياء . فلا يكون فيها دخل او تخليط .. كما هو حاصل فى عصرنا الحاضر من اغلب كتابه وأدبائه ومتعاطى فن التاليـف والخطابة فيه .. وحتى الشعر ..

مثلا تراهم يطلقون (الكاس) على الملآنة والفارغة .. وهذا خطا مبنى فالكاس فى لغة العرب هى التى فيها الشراب فقط . فاذا كانت فارغة فهى زجاجة . و (الغزالة) اسم للشمس ولكنه ليس على اطلاقـه .. كما يتوهم اغلب المتادبين اليوم .. فانهـا خاصة بالشمس فى حالة ارتفاع النهار فقط .. فهى تعبير خاص لموضوع خـــاص فى وقت خاص ..

— ١٠ —

ورابع الابواب فى ذكر اوائل الاشيـاء وأواخرها .

وهذا الباب يضع اصابعنا على التوفيق الذى صاحب واضعى اللســـان العربى فى اجادة الترتيب الفنى لما وضعوا له الاسماء .. والأوصاف .

فالصبح اول النهار ، والغســـق اول الليل ، والوسمى اول المطر ، والعلاقة (بسكون اللام) اول ثوب يتخذ للصبى . وصدر كل شيء اوغرته : أوله . وفاتحة الكتاب : أوله ، وشرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعتـه وغلواؤه : اوله . وتباشير الصبح : اوله .

ومن اواخر الاشياء: السكيت آخر الخيل وصولا فى الحلبة . ساقة العسكر : آخره .

— ١١ —

والاشياء فى هذه الدنيا اما صغيرة او كبيرة ، واما عظيمة او ضخمة .. واللغـة العربية وسعت كل هذه الاشياء بتفصيـل وتدقيق وترتيب دقيق ..

فالحصى : صغار الحجارة ، والحشرات : صغار دواب الارض ، والفوغاء : صغـــار الجراد ، والضفابيس صغـــار القثاء : والحفش : البيت الصغير، والجدول : النهر الصغير . الشكوة : القرية الصغيرة .

اما اليفن : فهو الشيخ الكبير . القلة : الجرة الكبيرة .. لا كما يستعملـه الناس اليوم .

وافادنا بعد ذلك بترتيب شيق لضخـم الرجل وضخم المراة .. ( بكسر الضاء وفتح الخاء )

- ١٢ -

ويناسب اسماء صفار الاشياء وكبارها ، استعراض أسماء الطول والقصر ·· رجل طويل ثم طوال ، ثم شوذب · فاذا دخل طوله في حد ما يذم من الطول ، فهو : عشنط وعشنق ثم شلعلع ··

وافادنا بتقسيم طول الرجال والنساء ·· فقد فطن العرب الى التمييز بين الطولين ليختص كل وصف بنوع بمجرد سماعه من غير حاجة الى تفسير او قرينة ·· رجل طويل ·· جارية شطبة وعطبول ·

واضاف الى ذلك تفصيل طول الابل والخيل · فرس اشق وسرحوب · وبعير شيظم ··

على اننا قدقرأنا في (معلقة) عنترةوصف الفرس بانه (شيظم) ·· وهذا يخالف ما ذهب اليه الثعالبي هنا من وصف البعير بالشيظم ووصف الفرس بغيره ·

وزادنا معرفة بالوان اخرى من طول الاشياء غير الانسان والجواد ، فقد يكون النبات طويلا ، ووصف طوله في فصيح اللغة هو : نبت سامق ، وقد يكون الجبل عاليا فوصفه هكذا : جبل شاهق ، ولايصح ان تقول : جبل سامق او رجل سامق ، او نبت شاهق ·· وهذا من فقه اللغة العربية الذي يجهله ويهمله ويقصر دونه فطاحل البيان في عالمنا المعاصر ·· مع انها امور بدهية معروفة ايام ازدهار اللغة والبيان العربي ·· في العصر الاسلامي العربي الذهبي ·· فمتى نصل الى ذلك المستوى ، فنعرف عظمة لغتنا ونجري في استعمالها على المنهج القويم ؟

ويوصف الرجل القصير بالدحداح ، فاذا زاد قصره وصف بانه (حنبل) وحزنبل، والعرض صفات من صفات الاشياء كالطول والقصر ·· فيقال في اوصافه : دعاء عريض، رأس فلطاح ، وعوام الحجاز يسمون الراس المستعرض بالمفلطح ، وهو من هذا الاصل ·

- ١٣ -

وسابع الابواب كان الاشياء اليابسة والرطبة ··

فالجبيز : الخبز اليابس · والجليد : الماء اليابس · والجبن : اللبن اليابس · الصلصال : الطين اليابس ·

والرطب : التمر الرطب · العشب :الكلا الرطب · الفصفصة : القت الرطب ·

واقول : لعل تسمية الحجازيين لنوى البطيخ الاحمر بالفصفص ماخوذ من هذا المعنى ، لانه يخرج اول ما يخرج من البطيخ وهو رطب ·

ويقال ثوب لين · وريح رخاء · ورمح لدن · ولحم رخص · وبنان طفل ·

وهذا التنويع المركز في تقسيم الاوصاف على الموصوفات وتخصيص كل وصف لنوع، فيه آية واضحة وبرهان مؤكد لسمو ادراك العرب وفصاحتهم ·· وقدرتهم على الوصف المركز المناسب ، حتى لا تختلط الاوصاف فيختل توازن الموصوفات ·· بسبب ذلك ·

- ١٤ -

واختص الباب الثامن بتفصيل الشدة في الاشياء والمعاني المختلفة ·

· الاوار : شدة حرارة الشمس ·· فاينا في هذا العصر يكتب هذه الصيغة الجميلة كما وردت عن الاسلاف ؟ اكثرنا ان لم اقل كلنا اذا أراد التعبير عن (الأوار) فانه لا يرتفع الى مستوى النطق به أو كتابته ،

وانما يتنزل الى الصيغة العمومية الركيكة ، فيقول مثلا : ( شدة حر الشمس ) او ما اشبه من الالفاظ والصيغ الباهتة .. وهذا ولا ريب من قصور ثقافتنا اللغوية .. مع الاسف الشديد ..

وكذلك قل في شدة البرد هي : (الصر) .. والغيهب شدة سواد الليل . والسعار : شدة الجوع . والنصب شدة التعب . والحسرة شدة الندامة .

وتقول : رجل خصيم ، شديد الخصومة ماء زعاق : شديد الملوحة ..

ونحن في زمننا هذا اذا اردنا أن نعبر عن شدة ملوحة الماء.. فلا نرتفع الى مستوى الوصف الموضوع لهذا المعنى بالذات .. وانما نحتال ونلف وندور فنقول مثلا : شديد الملوحة .. وهذا من آثار قصور ثقافتنا اللغوية ايضا .

ـ ١٥ ـ

والباب التاسع وضعه في معاني القلة والكثرة ..

الدثر : المال الكثير . الغمر والغدق : الماء الكثير . المجر : الجيش الكثير . المال اللبد : الكثير . والثمد : الماء القليل . الحفف : قلة الطعام وكثرة الآكلين . والضفف : قلة الماء وكثرة الواردين . ورجل ازعر : قليل الشعر .

واحسب اللغة العامية لدينا لا تزال تستعمل هذه الصيغة وربما في معنى آخر .

ـ ١٦ ـ

والباب العاشر كتب في الاوصاف المتضادة . وقد توسع في هذا الباب ،لانه وجد المجال فيه ذا سعة فعدد لنا اسماء السعة والضيق ، والخلوقة والبلى ، والخالص من الاشياء والمعاني والاطعمة والاشربة والايام والاعضاء والاقوال ، وما لا خير فيه من رديئي الاشياء وفضالاتها واثقالها ، وما يتساقط ويتناثر من اشياء متغايرة ، الى اوصاف حسان الانسان والحيوان ، الى تقسيم الحسن وشروطه ، والقبح ، والسمن في الناس والدواب ، الى اسنان الابل ، وخفة اللحم والهزال في الناس والحيوان ، الى تفصيل الغنى والاموال والفقر وترتيب احوال الفقير ، وترتيب صفات السنة المحلة ، واحوال الشجاع والشجاعة والجبن

هذه اشياء متضادة امعن مؤلف الكتاب في تنظيمها وحصرها وتقديمها لقراء كتابه توسعة لثقافتهم اللغوية والادبية وليكونوا على علم بمعالم الطريق .. فلا ينطقوا او يكتبوا أوصاف ما ذكر على غير حقيقتها الموضوعة لها .. فيقعوا فيما لا تحمد عقباه من آثار الجهالة والتخبط الاعشى .. او الاعمى ..

فيقال في أوصاف السعة : أرض واسعة .. ودار قوراء

واذكر ان صيغة (قوراء) هذه وردت في شعر الشاعر الجاهلي الحجازي (العجلاني) في وصفه لجدة .. وقد أوردت بيتا من قصيدته المطولة في هذا المعنى في كتاب (تاريخ مدينة جدة) .ووصفه لجدة بالقوراء مطابق ولا يزال لواقعها المشاهد فهي في أرض فسيحة جدا .

وللضيق اقسام : مكان ضيق ، صدر حرج ، معيشة ضنك ، طريق لزب الخ

وللطراوة والجدة تقسيمات : لحم طري، ثوب جديد ، شباب غض ..

وقد وردت هذه الصيغة وصفا لطراوة

الشباب فى بيت شعر منقور على صخرة كبيرة جنوب غرب المدينة المنورة ، وكان نقرها منذ صدر الاسلام :

وان الغوانى لا يزلن يردنه

وكل فتي سمح سجيته،غض

وقد اكتشف هذا الشعر كاتب هذه السطور وسجله فى وضعه من كتاب « آثار المدينة المنورة » •

ومن تقسيمات الخلوقة والبلي : ثوب طمر : اي خلق • النيم : الغز والخلق •

ولا علاقة لهذا النيم بالشجر المعروف بهذا الاسم ، والمجلوب الى هذه البلاد من بلاد الهند • وان كنت قد وجدت فى بيت شاعر عربى ان ( النيم ) شجر معروف للعرب ولكنى لا اعتقد انه هو هذا المجلوب من الهند ••

ومن أوصاف جياد الاشياء : مطر جود ، فرس جواد ، درهم جيد ، غلام فاره ، سيف جراز وسروات الناس • وحمر النعم ، وأحرار البقول، وعقيلةالمال والمتاع والضياع

ومن أوصاف خالص الاشياء : السيراء : الخالص من البرود ومنه : الحلة السيراء : الرحيق : الخالص من الشراب • اللظى : الخالص من اللهب ، وحسب لباب ، ومجد صميم ، وعربى صريح ، وطعام نقى ، وشراب صاف ، وحساب مهذب •

ومن أوصاف رديئها : تمر حشف ، وكتان خنيف •

ومن أوصاف ما يتساقط ولا خير فيه : النسال : ما يتساقط من وبر البعيروريش الطائر • النشارة : ما يسقط من الخشب عند نشره •

ولا تزال هذه الصيغة مستعملة فى هذه البلاد •

ومن ترتيب حسن المرأة : الوضيئة : من بها مسحة من جمال ، الغانية : المستغنية بجمالها عن الزينة ، الرائعة : من تسر النظر برؤيتها ، الباهرة التى تغلب النساء بحسنها •

ومن تقسيمات الحسن : الصباحة فى الوجه ، النضارة فى البشرة ، الجمال فى الانف ، الحلاوة فى العينين ، الملاحة فىالفم الظرف فى اللسان ، الرشاقة فى القد •

فمن اراد أن يكون أديبًا عربيا بحق •• فعليه أن يراعى وضع مثل هذه الاوصاف فى مواضعها المذكورة فانها لم توضع هكذا عبثا •• وبذلك يستكمل وجوه الفصاحة ويعلو فى فن الادب اعلى الرتب •

وللغنى ترتيب •

وللمال تقسيم : الموروث منه : تلاد • والمكتسب : طارف، والمدفون: ركاز، والعين منه : صامت ، والحيوان : ناطق • والضيعة والمستغل : عقار

(للبحث بقية)

عبد القدوس الانصارى

# فلسطين بين الكلمة والرصاصة

للاستاذ: ياسين رفاعية

في عام ١٩٥٢ نشر الاديب العربي الكبير الاستاذ فؤاد الشايب مقالا ذكر فيه ان ايمان العربي بالكلمة قد تزعزع منذ نكبة فلسطين وقال ما معناه ان دوي رصاصة واحدة يساوي معظم الانتاج الفكري ·

وحين قررت ان اعد هذه الرسالة الى « المنهل » رأيت ان اعيد الى اذهان الاديب الكبير كلمته ·· فسألته ما اذا كانت هذه الفكرة قد تطورت لديه اليوم ، فقال لي : نعم · قلت ذلك او ما هو قريب منه منذ اكثر من عشر سنوات · ولم تتطور هذه الفكرة عندي ، لانه لم يحدث شيء يدعو الى التطور ·· وقد تكون حاجتنا الى الكلمة قد تطورت الى مثيلها او ثلاثة امثالها · ولكن من المؤكد ان حاجتنا الى الرصاص قد تطورت الى عشرة اضعاف الى خمسين ضعفا ، بالاسف اننا جيل بائس ولد تحت شارة المأساة ، وفي ظل السيف والمدفع ووجها لوجه امام التحدي · ولا قبل لنا بالحياة ، الا اذا قبلنا التحدي وهذا دليل استحقاق الحياة ، وتوجهنا بكل قوانا الى ساحة المعركة · لا يجدينا الهروب ، فالقدر يلاحقنا ، ولا يليق بنا الترفع ، الترفع المزور ، لان قضيتنا هنا تحت ·· مع التراب ، على الارض وليست قضية مزاج · ورأي وحرية تصرف ·

ان حياتنا بجميع جوانبها ، وبكل ما ترمز اليه الحياة وتعنيه ، تخضع لحكم المأساة خضوعا لا فكاك منه ، فاذا كانت الكلمة تعبيرا عن الحياة ، فما عساها ان تكون كلمتنا العربية سوى هذا التضور الملتاع الذي يحمل احتراقه في عوده وجنونه في عقله ·

قلت عام ١٩٥٢ ان رصاصة واحدة افضل من الف مجلد ، لا لانني انكر الكلمة واجحدها بل لانني كنت اخشى الهروب من المأساة الى البكاء منها وعليها · اما كفانا بكاء على الاندلس ، ؟ كنت اخشى ان يصرف الحقد كلاما ·· والمرارة ندبا وشعرا نكيبا · ·وان ننشد التعويض الذاتي ، بالصراخ والجؤار ، بدلا من خوض معركة الوحل والدم والكرامة المستباحة ، والحياة المرغة بالتراب ·

قلت ما قلت عام ١٩٥٢ ولا ازال اجهل فيما اذا كانت الكلمة ستعلمنا ، وترشدنا ، ام هي الرصاصة دليلنا ومعلمنا ؟·

ان ضغط الاصبع الواحدة على الزناد لاطلاق الرصاصة ، يعلمنا على الاقل كيف يحتضن صدرنا البندقية بساعدين اثنين وبعشر اصابع معا ·· فالاصبع الواحدة تستطيع الضغط ، ولكن لا تحتضن الجهاز الثقيل ولا تتقن التصويب وقد تطلق الرصاصة على الصدر الذي تنطلق منه ·

لا اريد ان يخيب الظن في الكلمة وسحر الكلمة ولكني على يقين من ان سر الرصاصة هو احتضان الجهاز الذي يعلمنا استعمال اصابعنا العشر ، ذراعينا ، صدرنا ، جسدنا العربي الكامل · روحنا العربية السليمة، في الجسد العربي السليم ·

اذا لم نؤمن بهذا ، فلنذرف الدموع شعرا او نثرا على جدار المبكي ، ومن له جدار المبكي فهو مستحقه ·

* * *

وكان يجب ان اسأل الاستاذ الكبير عن رسالة الاديب في هذه المرحلة ·· وحين طرحت عليه السؤال ، كان الاسى لا يزال

يرتسم في عينيه الذكيتين ·· كان متعبا ، ولعل صورة عـــام ١٩٤٨ قد انصبت فـي ذاكرته للتو ، كان يلمس شفته العليا فـي يده اليمنى بتوتر شديد ، كان متألما حتـى الاعماق ·· وكان ألمه رجوليا حقـــا ·· واجابني بهدوء ·· وفيما بعد اخذت كلماته تعلو ·· قال :

رسالة الاديب العربي ؟ الرسالة يـــا اخي ليست امثولة نلقنهـــا ونصفها ·· ونضبط معناها مهما تكن حاجتنا ماسة الى الاديب العربي حامل الرسالة ، فمن الضلال ان نقول له ما هي رسالته ؟! الا يكفي تبعة ومجد مسؤولية انه عربي ·· وانه اديب ؟! ان عروبته تعرف ادبه ، وادبه يعرف عروبته ولا ادري كيف يمكن ان يكون غير ذلك ·

انا افهم ان يكون الاديب انسانا ، عميق الشعور بانسانيته ، انسانيته التي لا تعرف حدود المكان والزمان · ولكن من قـــال ان الانسانية ليس لها منطلق من الحيـــاة التي يعيشها الانسان نفسه ؟! ان انسانية الانسان لاتعرف الهبائية والعدمية، والسماء التي ينطلق اليها الانسان الانساني ، يجب ان تكون لهـــا ارض وتراب وحياة ، والا فالانسانية فوضوية فكر ، ومثالية هبـــاء وفراغ ·

ليس مثل الانبياء ، بشر حملوا رسالتهم الى بني الانسان طرا ، الى ما وراء حـدود اوطانهم وشعوبهم ، وترى الانبياء الصق الناس بالارض التي ارتفعوا منها الـــى السماء· كل شيءفي المسيح عليه السلام، يشير الى دعة ، الارض التي ولد فيها وعاش في بيت لحم ، في الناصرة على ضفة طبريا ، في القدس ، الى ان رفع كان يعلم بلغة القوم ، ولم ينكر القوم الذي انكروه وكان عليمـــا باسرار الديانة وطقوس المجتمع بما عز على افقه الفقهاء والكهان في عصره ، وكان من خلالقومه يخاطب الانسان واجيال الاجيال·

وحمل محمد صلى الله عليه وسلم رسالة السماء الى الانسانية باللغة العربية ، مـن قريش ، التي انكرته وسامته العذابوالهوان وقـــد اتسعـــت اللغة العربيـــة لوحي الـــرسالة ، بمـــا مكن الاعجمي كالعربي من فهمها وادراكها والخشوع للمعانـــي السامية ، ممـــا لا يقوى على ادراكه الا بوجدانه وايمانه واعترافه بعظمة الوحي والرسالة ·

والا فمن اين ينطلق الانبياء والرسل ؟· والاديب اذا كانت له مهمـــة فمن ايـــن منطلقه ؟ وما عسى ان تكون مهمته ؟

اذا كان الاديب اديبا حقا فليس الا من تراب ارضه روائح ادبه ·· وليس الا من الوان شعبه شعره ونثره · وليس الا مـن احـــزان قومه وافراحهم ، احزانـــه وافراحه ·

ان مهمة الاديب ، لا توصف ، ولا تحدد ولا تنظـــم بقرارات ونصوص واوامر ، فلنترك له شيئا من اسباب نمو ادبه وحياته وحريته ، ولندعه لمجتمعه ، ولمتناقضات زمانـــه وللمجتمع الـــذي يحتضنه او يرجمـــه · اذا كـــان قـــد اعـــد نفسه لمثل هذا ، كـــان حـــرا فـــي ان يختار احد مصيرين في سجنه · امـــا ان يهرب من السجن كما دبر له الاصدقاء ·· او يتجرع كأس السم ، وهو يعاقب نفسه جزاء تمرده على المجتمع ·

* * *

وصمت الاديب العربـي الكبير لحظة ، ولقد كان يريد ان يتابع الكلام ، هـــذا الكلام الموزون الرائع ، لولا ان زمرة مـــن كبار كتاب وادباء دمشق دخلوا عليه فـي تلك اللحظة ·· فآثرت ان انسحب غير طامع باكثر من هذا الحديث الحقيقي ·· مزهوا بهذه الغنيمة الغنية ·

دمشق ـ ياسين رفاعية

فقيد العلم والدين :

# الشيخ محمد البشير الابراهيمي

جاءنا من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ما يلي :

**انتقل الى جوار ربه العالم الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي فقيد الجزائر وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي .**

**والامانة العامة للرابطة تنعي ببالغ الاسى للعالم الاسلامي علما من أعلامه وزعيما من زعمائه الذين كافحوا باخلاص في سبيل الاسلام والمسلمين .**

**وتسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه ويعوض عنه الامة الاسلامية خيرا وانا لله وانا اليه راجعون .**

**الامين العام لرابطة العالم الاسلامي**
**بمكة المكرمة**

## كلمة المنهل عن الفقيد

**- ١ -**

**وهكذا نعت أنباء الجزائر أحد أعلام العلم والدين البارزين فضيلة العلامة اللغوى الاديب المشهور الشيخ محمد البشير الابراهيمي رحمه الله رحمة واسعة وألهم ذويه ومواطنيه والعرب والمسلمين أجمعين الصبر والسلوان ازاء هذه الخسارة الجسيمة التى منوا بها في وفاة هذا العلم الخفاق ..**

**- ٢ -**

**وفضيلة الشيخ البشير من رجال الاستقلال البارزين في العالم الاسلامي ، جاء في سن الشباب المبكر مهاجرا الى المدينة المنورة . واتصل بعلمائها اذ ذاك وأخذ عن أعلامهم بعض العلوم الشرعية والادبية ، ثم انتقل الى غيرها ابان الحرب العالمية الاولى . وظل على كفاحه للاستعمار ثم عاد الى الجزائر يبذر مع الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس وصحبه بذور الاستقلال العلمي والفكرى وأهم أول بذور الاستقلال السياسي والاقتصادى والاجتماعي ، وساعد في تأسيس مدارس المساجد وأسهم في النهضة الاسلامية العربية بالجزائر .. تلك النهضة الجبارة التى عمل الاستعمار الفرنسي زهاء قرن على محوها من الوجود .. وانتشرت المدارس الاسلامية العربية في عاصمة الجزائر وفي كل بلد .. وسادت حالة الذعر الاستعمار ، ثم قدم مرة أخرى الى هذه البلاد في أواخر العشرة السادسة من هذا القرن ، وعرف الناس هنا فضله وعلمه واحتفل به، واختص المنهل أسوة بأعلام علماء الجزائر بكثير من مقالاته .. فكتب به سلسلة مقالات بعنوان ( وظيفة علماء الدين ) وكانت تلك المقالات المنشورة في سنة المنهل الثالثة عشرة في عدة أعداد نبراسا وضاءا في هذا الميدان وقد استهلها بقوله : « لا توجد في الاسلام وظيفة أشرف قدرا وأسمى منزلة وأرحب أفقا وأثقل تبعة وأوثق عهدا وأعظم اجرا عند الله « من وظيفة العالم الديني » .**

**وقد تولى الشيخ المبرور رئاسة جمعية**

العلماء المسلمين الجزائريين فترة من الزمن ، ورأس تحرير جريدة البصائر الغراء وكانت تبادل المنهل في وقت رئاسته لتحريرها وفي وقت قيامها بعهد الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ مبارك الميلي رحمهم الله جميعا وأسكنهم فراديس رضوانه كفاء ما قدموا للاسلام والعرب من ثمار استقلال ونهوض وتوعية وارشاد واسعاد .. لقد كانوا الصوى والمنارات الاولى واللبنات الجبارة الضخمة في صرح الاستقلال الجزائرى ..

– ٣ –

ومن الجدير بالذكر أن نشيد بالاحتفال التوديعى الذى أقامه له فضيله الشيخ الجليل محمد نصيف في داره العامرة بجدة في سنة ١٣٧٢ هـ وحضر الاحتفال الممثل في حفلة غداء كل من الشيخ محمود شويل والشيخ محمد حامدالفقىوغيرهما، وقد ألقى في الحفلة كل من الشيخ محمد حامد كلمة مرتجلة وعقبه الشيخ محمود شويل ، فالمحتفي به ، فالمحتفى ( بكسر الفاء ) .. وقد نشرنا كلمتى المحتفي والمحتفى به اذ ذاك . وقد ورد في مطلع كلمة فضيلة الشيخ محمد نصيف قوله :

( أيها الاخوان : أقدم لكم جزيل الشكر على تفضلكم بمشاركتى في هذا الحفل الذى نقيمه اليوم لتوديع الشيخ العلامة الكبير والمربى الاديب العظيم الاستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء بالجزائر ومحيى ما اندثر من مآثر الاسلام والعروبة في تلك الربوع والمجاهد الموفق المؤيد من الله في دفع غوائل الاستعمار الافرنجي على الوطن الاسلامى ) .

وقد نشر نبأ هذه الحفلة مع الخطبة في عدد المنهل الصادر في شهر صفر ١٣٧٢ هـ – نوفمبر ١٩٥٢ تحت عنوان ( العلم يكرم العلم ) ونشرت به صورته ..

وفي نفس العدد نشر رئيس تحرير هذه المجلة كلمة عنه بعنوان ( الشيخ محمد البشير الابراهيمى ) بمناسبة الاجتماع به وسماع خطبه وأحاديثه وقراءة مقالاته .. وكانت الكلمة أثرا من آثار تقديره ونفحة من نفحات بيانه .

وفي الكلمة وصف شامل للشيخ في جسمه ولونه وعلمه وأدبه وفيه انه فتح ( مائة وثلاثين ) مدرسة عربية اسلامية في الجزائر وان طلبتها أربوا على أربعين ألف طالب يتوجها معهد عبد الحميد بن باديس ، وفي الكلمة وصف لرحلاته منذ شبابه الى كهولته وشيخوخته في ربوع الاسلام الخ .

وفي عدد ربيع الثاني من العام ذاته نشر المنهل ملحقا وافيا للخطاب الارتجالى الذى ألقاه فضيلة الشيخ محمدالبشير الابراهيمى في حفلة الشيخ محمد نصيف ..

وقد استحسن أن يتخاطب المسلمون فيما بينهم بكلمة ( الاخ ) .. وارتجل بيتين ألقاهما بالمناسبة وهما :

قل للذى عاب الحجا ز وجانب المثل الحصيفا
هيهات لست ببالغ مد الحجاز ولا ( نصيفا )

– ٤ –

وارتحل الشيخ مودعا بالتكريم والتقدير كما استقبل بهما .. واستقر بمصر زمانا ثم استقلت الجزائر بعد لأى ، وقرت عينا الشيخ المجاهد بذلك فعاد الى وطنه جذلا وقد أنهكته الشيخوخة وظل هناك موجها بناءا عاملا في سبيل الله ..

ولما قامت رابطة العالم الاسلامى في مكة وانتخب لعضويتها كبار العلماء في العالم الاسلامي والعربى كان الشيخ في طليعة المنتخبين لعضويتها عن الجزائر المستقلة تقديرا لمكانته العلمية .. ولزعامته الدينية واامته ولكونه علما بارزا من أعلام الاسلام والعروبة في العصر الحاضر ..

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فراديس جنانه مع الشهداء والابرار .

# رهين المحبسين

لفضيلة الاستاذ : محمد عبد المنعم خفاجي

-١-

احمد الزين ( ١٨٩٨هـ-١٩٤٧ م ) الشاعر الراوية المشهور ،من اعرق الشعراء المحدثين شاعرية ، واجلهم في عالم الشعر موهبة ، واصدقهم اصالة وطلاقة فنية واكثرهم فهما للشعر ، وتذوقا له، واندماجا فيه وقصائده المشهورة تمثل غنائية وموسيقية نادرتين ٠

وقد عاش طول حياته رهن المحبسين ، العمى والفقر ، لازمه الحظ السيء ، وندد بالاهواء والمحسوبية في بلاده ٠ وهو القائل :

ايه يا علمي عد جهلا عسى
ينهض الجهل بحظ موثق

وقد ولد في قرية ميت نابت بمركز السنطة بالغربية ، وحفظ القرآن الكريم ، ودخل الازهر الشريف صغيرا ، ونبهت مواهبه الشعرية في سن مبكرة ، ونشر ديوانه : « القطوف الدانية » وهو باكورة شعر الشاب في سن قريبة من العشرين ( ١٩١٧) ثم طبع ديوانه « الاخلاق والاراجيز » عام ١٩١٨ ونال شهادة العالمية من الازهر الشريف عام ١٩٢٤ ، وعمل في المحاماة الشرعية ، ثم مصححا بدار الكتب بأجر يومي ضئيل ، وظل كذلك حتى توفي في التاسعة والاربعين من عمره ٠

وكان رحمه الله على ذكاء نادر ، وعقل راجح ، وخلق قويم ونشر ديوانه « ديوان احمد الزين » بعد وفاته بقليل ٠

ومن قصائده المشهورة قصيدته في « العود » التي تمثل اناقته الفنية والموسيقية ، وعذوبته في الاداء والاسلوب وفيها يقول :

لامست في النفس اوتار هواها
غادة بالسحر تغزو من غزاها

لحنها يبعث في ميت المنى
نضرة العمر ومعسول حباها

خفقات يخفق القلب لها
هي أنات فؤادي او صداها

وحنين كاد من رقته
أن يذيب اللحن في العود مياها

وشجون طالما اخفيتها
نفذ العود اليها فحكاها

صور اللوعة من مكمنها
كيف تخبو ثم يشتد لظاها

ودبيب الحب في اوله
والجوى ملتهبا حين تناهى

وفناء النفس فيمن هويت
وترى كل وجود في فناها

وشقاء الحب في نعمته
ونعيم النفس في بفناها

**ورضاء العشاق عن احبابهم**
**بالتفات او خيال في كراها**

**كل هذا نطق العود به**
**وتناجي هو والنفس شفاها**

**لغة الاوتار في عجمتها**
**تقصر الالسن عن درك مداها**

**تسعد المحزون في حرقته**
**وتؤاسي داءه ان قال آها**

**الهم العود بكاء المشتكي**
**ملهم الطير على الايك بكاها**

**تحسب الاوتار فاضت ادمعا**
**وبتاريخ الهوى اوهت قواها**

**وفصوله « النقد والمثال » ، و « من احسن ما يروى » التي كان ينشرها في مجلة الثقافة المصرية ، ومقالاته في النقد الادبي في الاهرام والرسالة، ومقالاته عن البارودي في مجلة الرسالة ، وتحقيقه لبعض اجزاء من « نهاية الارب » و « ديوان الهذليين » و « الامتاع والمؤانسة للتوحيدي » و«العقد الفريد » لابن عبد ربه ، وديوان حافظ وصبري ــ كل ذلك يدل على ملكة علمية دقيقة اصيلة ٠**

ــ ٢ ــ

واجتماعيات الزين ، او اشعاره في المجتمع ، ارفع الوان شعره ، وفيها سجل دقائق نظراته وآرائه وفلسفته الاجتماعية ، من حيث كانت الاجتماعيات في شعر حافظ صورة ممثلة لواقع الامة فحسب٠

والدارس للزين لا بد ان يدرس شعره الاجتماعي ــ اولا وبالذات ــ لدلالته على نفسية الزين وشاعريته وشخصيته وفلسفته الاجتماعية ٠

وبخاصة ان الزين لم يدرسه احد ، ولم يتحدث عنه النقاد والكتاب ، اللهم الا ترجمة كتبتها عنه في كتابي « قصص من التاريخ » وترجمة اخرى كتبها عنه الاستاذ احمد الشرباصي في كتابه « في عالم المكفوفين » ودراسة نشرها عنه المرحوم الشاعر الشيخ عبد الجواد رمضان في مجلة الازهر الشريف ٠

لذلك رأينا الاديب عبد الرحمن خليل ابراهيم الاستاذ بالازهر الشريف ٠ ينهض الى كتابة رسالة علمية عن المجتمع في شعر احمد الزين ، وينهض المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في القاهرة الى طبعها في مشروع الكتاب الاول ، بتقديم الشاعر العربي على الجندي ، وظهر هذا الكتاب في ٢٧٦ صفحة من القطع الكبير ٠

وهو جهد صادق ، وعمل ادبي كبير ، وخدمة لتراث الزين وشعره ، وانصاف لشاعريته من آثار العقوق والجحود والاهمال التي ابتنى بها الزين في حياته وبعد حياته ٠

وفي هذه الدراسة كشف عن كل العوامل التي اثرت في حياة الزين وشعره ، وتحليل لاثره العميق في المجتمع في عصره ، وبعد عصره ٠

ــ ٣ ــ

**وفي الكتاب درس المؤلف حياة الزين الاجتماعية من كل جوانبها ، ودرس شعر الزين الاجتماعي في شتى الوانه ومظاهره ، وحلل حياة الشاعر الاولى ، وصلاته بادباء عصره وشعرائه ، وآثاره الادبية ، وحياته**

الشخصية ، وتحدث عن منزلته الشعرية ، وفصل الكلام على آرائه في المجتمع في صورة افراد ، وعلى علاقته بالمجتمع عن طريق الوصايا والحكم والآداب الخلقية وذلك في مرحلة شباب الشاعر ، ثم تحدث عن آراء الشاعر في الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والخلقية ، والنفسية ، والدينية ، والتعليمية ، والصناعية ، وذلك في مرحلته الثانية ، مرحلة ما بعد الشباب ٠٠ وكل ذلك في افاضة وقوة ، وتحليل واسع ، ودراسات مستقصية ٠

ـ ٤ ـ

وفي المقدمة التي قدم بها الاستاذ علي الجندي الكتاب ، يتحدثهذا الشاعر الجليل عن منزلة الزين في الشعر الحديث ، وناقش المؤلف فيما ذهب اليه من ان الغزل في شعر الزين كان غزلا صناعيا تقليديا ، وقال : ان هذا حكم قاس لا اجيزه ، اذليس فقدان البصر بمانع من الغرام ، كمايقول ٠

ولاحظ ان الزين لم يشر في شعره اطلاقا الى مرضه المبكر ، مرض فقدان البصر ، وعلل ذلك بعدم رغبته في اثارة الهموم على نفسه ، او بتساميه على واقعه ، واعتداده ببصيرة قلبه ٠٠ مما يعوضه عن فقد بصره ٠

ونفى كذلك عن شعر الزين التناقض والاضطراب في الراي ، ولا سيما في باب المدح والذم ، ثم حلل عمل المؤلف في الكتاب من نشره لبعض قصائد للزين لم تنشر في ديوانه ٠

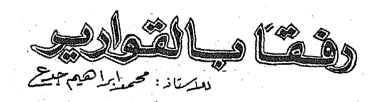
وقد انصف الشاعر علي الجندي احمد الزين وشعره ، وجهد المؤلف في دراسة شعره الاجتماعي ، انصافا هو عادته مع غيره من الشعراء والادباء والدارسين ٠

ـ ٥ ـ

واذا كان هذا الكتاب بداية اعمال المؤلف العلمية والادبية ، فلا ريب انه بداية طيبة ، ودليل واضح على مواهب طيبة ٠٠ وجهد كبير صادق ٠

واذا كان المؤلف لم يوازن بين اجتماعيات الزين وحافظ والرصافي مثلا موازنات واسعة ، ولم يعن بدراسة خصائص شعره عامة دراسة عميقة ، وكان اسلوبه في الكتاب اسلوبا علميا مركزا ، فان عمل المؤلف ـ على ما هو عليه ـ عمل اصيل ومتميز ، ويبشر بمستقبل ادبي كبير ، يؤتي ثماره الطيبة في حقل المعرفة والثقافة والادب والنقد والدراسات الادبية الجديدة ٠

محمد عبد المنعم خفاجي




عنوان المحاضرة التي وعد الاستـــاذ الفاضل احمد محمد جمال بطبعها في كلمته المنشورة بجريدة البلاد الصادرة بتاريـــخ ١٩ـ١ـ٨٥ واردت ان اقف على سر ارتباط هذه المحاضرة بكتابه : (مكانك تحمدي) فلم اجد لهذا سرا ولا ارتباطا وانما قد تكـون هذه المحاضرة ترديدا لما جاء في كتابه عن المرأة في بلادنا على طريقة ـ المكريحلو ـ من حذر وخوف وقلق على مصيرهـــــا وتشهير لسمعتها وسلوكها ومستوى خلقها سواء كان هذا التشهير على حساب سمعتنا وسمعة بلادنا ام كان تعبيرا قاسيا يلطـــخ كيان المـــــرأة ويعرض شرفها للطعـــــن والتجريح في كتاب يطبع ويقرأ في كل مكان يوهم من لا يعرفنا على حقيقيتنا الناصعـــة ان الفضيلة انحدرت في مجتمعنا بتعـــري بناتنا عنها وسوء سلوكهن حتى امام سائقي سيـــارات مدارسهن الماشطي شعورهـــم المعطري ثيابهم • ولسنا في مجال الـــرد على عنوان المحاضرة قبل ان نطالعها وان كنت اتوقع لها هذا الاتجاه القاسي العنيف والاتهام الشنيع ، ولكننا في مجـــال العتاب لاصرار الاستاذ الفاضل على السير فـــي هذا الاتجاه الذي يتوهمه دعوة الى الخير ويتهمنا حين نغضب منه لسمعتنا انـــا كالنعامـــة تحاول ستر عيبها يتهمنــــا في تصوراته لا في واقعنا الذي بالغ هو فـــي تجسيمه وتصويره كما يتوهمه في مخيلتـه ويريد فرضه على واقعنا البرىء •• واقعنا الذي يمتاز برقابة شديدة على سلـــوك فتياتنا في الشارع والمدرسة والبيت وهـــذه الرقابة هي ضمان لهن ولاكتمال خلقهن الا اذا اراد وضعهن في صناديـــــق مقفلة او سيارات لحوم موصدة •

ويحصر الاستاذ الفاضل ثمرة التعليـم الجامعي في حدود معينة ومنهج الجامعـة لا يمكن ان يكون على مزاج فرد مـــــن الناس لقد صنعت الجامعة جيلا مثقفا رفع مستـوى المرأة الى المكان اللائق بها في شتى المجالات دون ان يزري ذلك بخلق المـرأة وسمعتها ويضطر الجامعة الـــى التعيين والتحديد على مزاج فرد من الناس •

ونأتي بعد هذا الى ما ذهب اليه فـــي تفسير الآية الكريمة : (ولا تنسوا الفضـل بينكم ) بايراد اقوال بعض المعاصرين مـن المفسرين الذين هم اعلم منه كما يقول بعـد ان ادليت في حلقاتي المتتابعة بمجلة المنهـل باقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين ـ وهم حجـة الامـــة ونبراسها ومصابيح هدايتها ، فانهم ادرى بذلك لمـــا شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيـــح والعمل الصالح لا سيما علماءهم وكبراءهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمـة المهتدين المهديين وعبد الله بن مسعود ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عـــم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى اللـه عليه وسلم حيث قال ( اللهم فقهه في الديـن وعلمه التاويل ) •

فاذا ما جاء الدليل في اقوالهم الماثورة فأي عذر لنا بعد هذا في رفضه والذهاب به الى اقوال المفسرين المعاصرين وقد اوضحت فيما سلف ، الدليل على تفسير الآية الكريمة من اقوال السلف ما يكفي وضوحا وتبيانا لكل شيء ولا داعي لتكرار ما اسلفت عنه القول ..

ولقد جاء في التفاسير المعتمدة من اقوال السلف رضوان الله عليهم ما حثنا على هذا الالتزام ، وفي ثقافة الاستاذ الفاضل ما يغنينا عن سردها وان كان لا بد لي لاقامة الحجة ان اعرض لطرف من هذه الاقوال واختار منها ما قاله احد المفسرين: فان قال قائل فما احسن طرق التفسير ؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له، بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى : كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن الكريم قال تعالى ( وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) وقال تعالى ( وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ) ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ) يعني السنة . وقد استدل الامام الشافعي رحمه الله تعالى وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك .. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن ( فبم تحكم ؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد ؟ قال بسنة رسول الله ، قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال :الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله ) وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه .. وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال التي اختصوا بها وفي فصل آخر يقول : فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد بن جبر فانه كان آية في التفسير وروى شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن ابي معمر قال : قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه : اي ارض تقلني ، واي سماء تظلني ، اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ) ولعل في هذا ما يكفي للرجوع الى الحق وايثار الصواب .

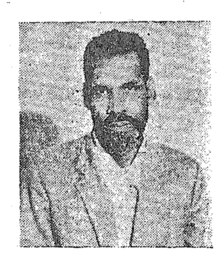
::::::::::::::::::::::::::::::::::::::::

# أخبار الزيت في المملكة

## موظفان في منصبين جديدين

**الظهران :**

عين السيد ناصر علي المريحل رئيسا لفرع بقيق الجنوبي، والسيد فهد مبارك الضمادي رئيسا «ب» للانتاج ، اعتبارا من



اول شهر ابريل الماضي . وقد اصبح السيد ناصر ، بموجب هذا التعيين ، مسؤولا عن معملي فرز الغاز عن الزيت رقمي واحد واثنين في بقيق وآبار الزيت ومنشآته التابعة لهما . كما اصبح السيد فهد مسؤلا عن معملي فرز الغاز عن الزيت رقمي واحد واثنين في العضيلية وعن اعمال الزيت في خريص .

ولد السيد ناصر في مدينة الهفوف وقد بدأ حياته في صناعة الزيت عندما ذهب الى البحرين في سنة ١٩٣٧ ، والتحق ببابكو كعامل في مركز التكرير . وفي يونيه ١٩٤٠ غادر السيد ناصر البحرين قادما الى الظهران ، ليلتحق بارامكو كمشغل في معمل التركيز . وفي سنة ١٩٤٧ نقل من الظهران الى بقيق ليعمل في مختلف اعمال الصيانة في قسم المعامل وخطوط الانابيب . ثم عين في عام ١٩٥٠ رئيسا لمعمل فرز الغاز عن الزيت رقم -٢- في بقيق مع ما يتبعه من مرافق . ورأس بعد ذلك معامل اخرى لفرز الغاز عن الزيت ، في كل من بقيق ، وعين دار .

والسيد ناصر متزوج وله ولدان ، ويسكن مع عائلته في الجفر بالاحساء .

وولد السيد فهد في حايل . والتحق



بارامكو في اول سبتمبر سنة ١٩٥٢ . وبعد ثلاثة اسابيع نقل الى شعبة الانتاج في بقيق ، حيث تدرج في وظائف مختلفة في معمل فرز الغاز عن الزيت . وفي سبتمبر ١٩٦٤ ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاثة اشهر ، ليتدرب على مختلف عمليات حقول الزيت ومعامل الغاز عن الزيت . وبعد عودته عين مراقبا «ب» للانتاج .

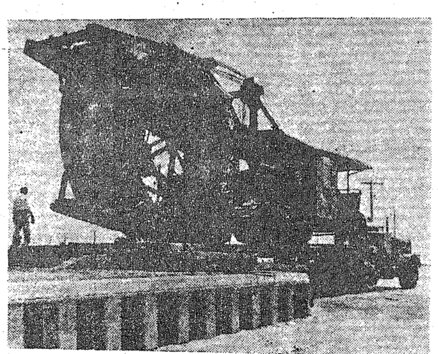
والسيد فهد متزوج ، ولديه ابنة ، وهو يسكن مع عائلته في العضيلية .

# الحفارة ــ ٣٣٠ تنتقل الى الخرسانية

الظهران :

تعتبر الحفارة جاروود ــ ٣٣٠ من اكبر حفارات الخنادق في العالم واسرعها · فهي تزن ٥٨ طنا ، اي ما يعادل ٧٢٠ سيارة

وقد بدأت الحفارة عملها ، في مطلع الشهر الحالي ، في حفر خندقين يمتد فيهما خطان لانابيب الزيت الخام بين الخرسانية ورأس تنورة · ويتراوح قطر



صغيرة من طراز «فولكسوجن» وتستطيع في الاراضي غير الصلبة حفر خندق طوله ٣٥ قدما الى عمق ١١ قدما بعرض ٦٤ بوصة في الدقيقة الواحدة · وقد صممت هذه الآلة لحفر الخنادق التي تعد لمد الانابيب التي يتراوح قطرها بين ٣٠ ر ٤٨ بوصة ·

وقد اشرف على عملية نقل هذه الآلة من رأس تنورة الى الخرسانية ، حوالي ٢٠٠ كيلو متر ، ثلاثة من موظفي قسم النقليات السعوديين ، هم السادة : مبارك بجاش وحمادي بن محمود وشديد بن وحيد الخالدي ، وتمت عملية النقل خلال يومي ٢٨ر٢٩ ابريل الماضي · وتعتبر هذه الآلة اثقل حمل منفرد تم نقله ، دفعة واحدة ، خلال الشهور الاخيرة ·

احد هذين الخطين بين٣٦و ٣٨ بوصة بينما يتراوح قطرالخط الآخر بين ٤٠و٤٢ بوصة·

# استعمال انابيب من الالمنيوم فى حفر بئر

الظهران :

تم في اواخر شهر مارس الماضي حفر البئر ــ ٣٥، الى عمق ١١٢٥٥ قدما ، بواسطة جهاز الحفر ت ــ٣٢ · وقد استعملت في هذه العملية انابيب مصنوعة من الالومنيوم ·

وتقع هذ البئر الى الجنوب من حدود الكويت وقرب التقائها مع حدود المنطقة المحايدة السعودية العراقية ، وقد بدأ

حفرها في السابع عشر من ديسمبر الماضي انتهى في الحادي والعشرين من مارس ، واشرف على عملية الحفر بكاملها فريق من الحفاريــــن السعوديين براسهم السادة : محمد العواد ، محمد مسلم الحسن ، ناصر محمد الناصر ، ابراهيم الحسين ٠

وقد استعملت انابيب الالومنيوم لاول مرة على نطاق تجريبي في مفر البئر ـ ٣٠ خلال يناير ١٩٦٣ ، وتم ذلك الى عمــق ٨١٠٠ قدم ، اي بزيادة تبلغ ٨٠٠ قــدم على الرقم الذي سجل مـــن قبل بواسطة جهاز الحفرت ٣٢ ٠

والغاية من استعمال انابيب الالومنيوم الخفيفة الوزن في جهاز حفر خفيف ، هي زيادة قدرته في حفر آبار اعمق وتقليــل نسبة التلف في اجهزته ومعداته ٠

ويقل وزن انابيب الالومنيوم عــن وزن انابيب الصلب التي تستعمل عادة ، بحوالي ٣٠ في المائة ٠ وهذه النسبة الكبيرة عامــل مهم من عوامل السلامة ٠

وتقوم ادارة التنقيب بهذا العمــــل لمعرفة تركيب الطبقات الصخرية والمســام والخواص النفاذية في منطقة الامتياز ٠ وقد تم الحصول على المعلومات الخاصــــة بدراسة الاهتزازات الصوتية بواسطة جهاز دقيق خاص لهذه الغاية ٠

## اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء مبان لمحلتى الطائف ووادى الفرع . فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل خمسين ريالا للنسخة وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ، ومكتوب على حافته مناقصة رقم أـ١٢ انشاء مبان لمنحلى الطائف ووادى الفرع ، مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت الزكاة والدخل ، واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية ، مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه . مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم الثلاثاء الموافق ١٥ـ٣ـ٨٥ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٦ـ٣ـ١٣٨٥ ولذا جرى نشره .

## اعـــلان

### مناقصة الاعمال الصناعية اللازمة
### لطريق الطائف ـ الشفا

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة عملية انشاء الاعمال الصناعية اللازمة لطريـــق الطائف / الشفا فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخـذ نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ١٠٠ ) مائةريال وسوف يبدأ بيع هذه الشروط والمواصفات اعتبارا من يـوم السبت ٦ـ٢ـ٨٥ الموافق ٥ـ٦ـ٦٥ ٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحـمر ومعنون باســـم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة ( الاعمال الصناعية اللازمة لطريق الطائـــف / الشفا ) وآخر موعد لقبول العطاءات هو نهايـــة دوام يوم الاربعاء ٢٣ـ٣ـ٨٥ الموافق ٢١ـ٧ـ٦٥ على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعـة الخامسة من صباح اليوم الذي يليـه ويجب على كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطائه ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالي قيمة العطـــاء وشهادتي تسديد الزكاة والدخـــل والاشتراك بالغرفة التجارية ٠

وزير المواصلات

## ( اعلان مناقصة رقم ٧ )

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة رقم أ ـ ٧ طبع نشرات زراعية اللازمة لشعبة الارشاد فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة ٠٠ بهذه المناقصة مجانا وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ٠ معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته مناقصة رقم أ ـ ٧ طبع نشرات زراعية اللازمة لشعبة الارشاد مع ملاحظة ربط مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه ٠

مع العلم بانه تقرر ان يكون يوم الاربعاء الموافق ٢ ـ ٣ ـ ١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٣ ـ ٣ ـ ١٣٨٥ هـ ولذا جرى نشره

## اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المملكـــة العربيـــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج عن اعادة طرح عملية انشاء طريق تبوك ـ المدورة ( الحدود الاردنية ) بطول ( ١٢٢ ) كـــم فـــى المناقصة العامة .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين فى دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها فى خـــلال عشرين يوما من تاريخ ٢٠ـ١ـ١٣٨٥ هـ بيانـــا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبـــق ان قاموا بها في حقل تنفيـــذ الطرق سواء بداخـــل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقـــد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة فى اعطاء وثائـــق المناقصة ( دفاتـــــر المواصفات والتصاميم والرسومـــات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض

من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفى ريال مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاثنين ٢٩ صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٤ يونية ١٩٦٥ م. وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل فى الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين فى مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يوم الاحد ٢٠ ربيع الاول عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٨ يوليو عام ١٩٦٥ . وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول عام ٨٥ الموافق ١٩ يوليو ١٩٦٥ م .

كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا .. فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات

( ٢ - ٢ )

## اعــــــلان

مناقصة عملية انشاء ورصف الطرق

---

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامـــة عمليتى انشاء ورصف الطرق الآتية : ـ

أ ـ طرق المنطقة الشرقية ويبلغ مجموع اطوالها ( ٣٠ ) كيلو مترا وهى الموضحة فيما يلى :

١ ـ طريق تاروت ـ دارين

٢ ـ طريق الدمام ـ الميناء ـ المستشفى

٣ ـ طريق الدمام ـ السجن

٤ ـ طريق ام الساهك

٥ ـ طريق الاوجام

٦ ـ طريق عانك ـ الجش

٧ ـ طريق الملاحه ـ ام الخمام ـ الجارودية ـ الخويلدية ـ القطيف ـ التوبه

ب ـ طريق الشعراء بطول ( ٥/٢٠ ) كم

وعلى السادة الراغبين الاشتراك فى هـــذه المناقصة مراجعة الادارة الماليــة بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفـع ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال عن كــل عملية وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمــــر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته مناقصة عملية (طرق المنطقة الشرقية) أو ( طريق الشعراء ) حسب العملية التى سوف يتقدم عنها المقاول ٠ وسيبدأ بيع وثائق المناقصة بتاريخ ٢٥ـ١ـ١٣٨٥ هـ ٠ وقد تحدد آخـــر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يــوم الثلاثاء ١٥ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافـــق ١٣ يوليه ١٩٦٥ م ٠ وستفتح مظاريف عطاءات طرق المنطقة الشرقية فى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٦ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ يوليـــو ١٩٦٥ م ٠ وعطاءات طريق الشعراء فى الساعة الرابعة من يـــوم الخميس ١٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ يوليه ١٩٦٥ م ٠

(٢ - ٢)

# اعـــــــلان

تعلن وزارة المواصــــلات فى المملكة العربيــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولـــين مــن الخارج انها تطرح فى المناقصة العامة عمليــات انشاء الطرق ( وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية ) كما يلى :

١ ـ طريق الدلم ـ وادى الدواسر

الجزء الاول ( د ) مـــن الدلم الى الحوطـــة
بطول ١٢٦ كلـــم

الجزء الثانى ( جـ ) من الحوطة الى البديـــع
بطول ١٣٠ كلـــم
( ٦١٣+٤٣٠−٣٠٠ )

الجزء الثالث ( ب ) من البديع باتجاه اللــدام
بطول ١٥٠ كلـــم
( ٣٠٠ كلم — ١٥٠ كلم )

الجزء الرابع ( أ ) من الكلم ١٥٠ ـ الخماســة
بطول ١٥ كلـــم
( ١٥٠−٠٠+٠ )

٢ ـ طريق بريدة ـ شرى ( جزء من طريـــق بريدة ـ حائل ) بطول ١٥٠ كلـــم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذي الحجة ٨٤ وحتى غرة صفر ٨٥ هـ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة

وستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفي ريال عن كل جزء من هذه الطرق ، مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٩ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ١٠-٦-١٩٦٥ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك

اى تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من نهاية صفر عام ١٣٨٥ هـ الموافق ٣٠ـ٦ـ١٩٦٥ م وستفتح مظاريف القسم ( أ ) فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم السبت ٢ـ٣ـ٨٥ هـ الموافق ٣ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ب ) فى تمام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافق ٤ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٤ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف القسم ( ج ) فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء ٦ـ٣ـ٨٥ هـ الموافق ٦ـ٧ـ١٩٦٥ م ومظاريف طريق بريدة ـ شرى فى تمام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعاء ٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٧ـ٧ـ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله فى المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته ( خمسة آلاف ريال عربى سعودي او ما يساوى ذلك نقدا ) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠

وزارة المواصلات

(٢ - ٢)

## اعـــلان

تعلن وزارة الاعـــلام عن مناقصـــة تركيب شماسات الومنيوم بواجهات مبـــانى مشروع الاذاعة والارسال بجدة ، فعلى السادة المقاولـين الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالوزارة لشراء الشروط والمواصفـــات والرسومات الخاصة بهذه العملية وقيمتها (٥٠) خمسون ريالا مع ملاحظة الآتى ..

١ ـ تقديم خطاب ضمان بنكى مبدئى بواقـع ٢٪ من قيمة كامل العملية سارى المفعول لمـدة شهرين من تقديم العطاء .

٢ ـ تقديم شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٤ هـ وما يثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية .

٣ ـ ربط الشروط والمواصفات والرسومـات موقعا عليها من قبل المقاولين .

٤ ـ آخر موعد لقبول العطاء الساعة السادسة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٩ صفر ١٣٨٥ هـ حسب تقويم أم القرى وتفتح المظاريف فى الساعة السابعة من نفس اليوم .

اعلان عن

# وظائف شاغرة

## بالحرس الوطني

| عدد | اسم الوظيفة | رقمها | مرتبتها | جهة العمل | الشروط والمؤهلات المطلوبة لكل مرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| أولا ـ الوظائف التي سبق الاعلان عنها اكثر من ثلاث مرات والمخفضة مؤهلاتها | | | | | |
| ١ | ناسخ آلة عربي وافرنجي | ٣٩ | السادسة | الرئاسة | توجيهي مع خدمة او خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنة او الكفاءة مع خدمة او خبرة حكومية لمدة اربع سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة اوخبرة حكومية لمدة عشر سنوات نصفها بطبيعة العمل مع اشتراط اجادة النسخ على الآلة عربي وافرنجي في جميع الحالات |
| ٣ | مراقب شنطة لاسلكي | ١٠/١٢/١٣ | السابعة | منها اثنتان بالرياض وواحدة بالوجه | شهادة ابتدائية او ما يعادلها مع خدمة أو خبرة لمدة سبع سنوات مع اجادة العمل على المورس |
| ٥ | ميكانيكي سيارات ـ ب ـ | ٨٩/٩١/٩٣/١٣٠/ ١٦٩ | السابعة | المناطق | كسابقه |
| ١ | كهربائي سيارات | ١٢٦ | السابعة | كراج الرياض | كسابقه |
| ٤ | لحام | ١٠٠/١١٦/١١٨ ١١٩ | السابعة | المناطق | كسابقه |

تعلن وكالة شئون المياه بوزارة الزراعة للمرة الثانية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن اشغال الوظائف الموضحة بعاليه ممن تتوفر فيه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام بكامل فقراتها والشروط المطلوبة اعلاه ويرغب فى دخول المسابقة عليه التقدم بطلبه لمديرية شئون المياه بجدة مصحوبا بمؤهلاته مع العلم بان شهادة الخدمة لا تعتمد الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام وصور الشهادات العلمية لاتقبل الا بعد تصديقها من وزارة المعارف وشهادة الخبرة لا تقبل الا اذا كانت موضحا بها الاسم الكامل لصاحب الشهادة واسم الوظيفة التى يشغلها وتاريخ الالتحاق والانفكاك بالعمل موضحا اليوم والشهر والسنة ومقدار الراتب الشهرى ورقم تاريخ التعيين و. تكون شهادة الخبرة محررة على ورقة رسمية بالآلة الكاتبة مختوما عليها بختم الادارة الرسمى وان توقع الشهادة من رئيس المصلحة ومدير الموظفين وكرت الرواتب وكل شهادة لا تشتمل على جميع ما ذكر فسوف لا يلتفت اليها . ومتى وجد بها كشط او تعديل او تحريف بطلت ولم يعمل بها ، وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من الجوازات والجنسية مع صورتين شمسيتين . وآخر موعد لقبول الطلبات يوم الخميس الموافق ٢٥-١-٨٥ هـ وستعقد المسابقة يوم الاحد الموافق ٢٨-٢-٨٥ هـ وفق تقويم ام القرى .

ولذا جرى نشره .

# اعلان
## من وزارة الزراعة

| عدد | اسم الوظيفة | رقمها التسلسلي | مرتبتها | جهتها | المؤهلات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | لحام | ٤٥ | السادسة | شئون المياه بجدة | التوجيهية او دبلوم على مستواها في طبيعة العمل مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين أو الكفاءة او دبلوم على مستواها مع خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اثنتى عشرة سنة . |
| ١ | ميكانيكى (أ) | ٤٧ | السادسة | شئون المياه بجدة | كسابقه |
| ١ | مساعد فنى لجمع معلومات السيول | ٦١ | السادسة | شئون المياه بجدة | توجيهي مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اثنتى عشرة سنة . |
| ١ | كاتب (ب) | ٥٥ | السابعة | جدة | التوجيهى او ما يعادلها او الكفاءة او ما يعادلها مع خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خبرة حكومية لمدة ثماني سنوات نصفها بطبيعة العمل. |

| العدد | الوظيفة | الرقم | المرتبة | مقر العمل | المؤهل |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سباك سيارات | ١٢٤ | السابعة | المناطق | كسابقه |
| ٢ | سمكرى سيارات | ١٣٦/١٣٥ | السابعة | المناطق | كسابقه |
| ١ | مامور مخابرة | ١٧٨ | الثامنة | جدة | شهادة دراسية ( خامس ابتدائى ) مع خدمة أو خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات |
| ١ | معمر اسلحة | ٢٦ | الثامنة | شعبة الاسلحة بالرياض | كسابقه |

ثانيا — الوظائف الغير المخفضة مؤهلاتها

| العدد | الوظيفة | الرقم | المرتبة | مقر العمل | المؤهل |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مدير مكتب الوكيل | ٣٣ | الخامسة | وكالة المنطقة الشرقية بالدمام | شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات تصفها بطبيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة عشر عاما نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما نصفها بطبيعة العمل . |
| ١ | مدير مكتب الحرس بجازان | ٥٦ | الخامسة | جازان | كسابقه |
| ٢ | مدير مكتب فرع | ٧٠/٦٧ | الخامسة | واحدة بوكالة المنطقة الغربية بجدة والاخرى بالادارة المالية بالرياض | كسابقه |
| ١ | مدير كراج فرع | ١٨ | الخامسة | التخزين والامدادات بالرئاسة | كسابقه |
| ١ | رئيس قسم الحركة ادارة النقل | ١٦ | الخامسة | وكالة الشئون العسكرية الشعبية | كسابقه |
| ١ | رئيس قسم ب اللاسلكيات | ٤٥ | الخامسة | اللاسلكيات بالرياض | كسابقه من اجادة العمل على المورس |
| ١ | صيدلى قانونى | ٢٤ | الخامسة | المستوصف بالرياض | بكالوريوس فى الصيدلة . |

| عدد | اسم الوظيفة | رقمها | مرتبتها | جهة العمل | الشروط والمؤهلات المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مساعد صيدلي | ١٧٨ | السابعة | المستوصف بالرياض | دبلوم الصيدلة على مستوى التوجيهي او دبلوم بالصيدلة على مستوى الكفاءة مع خدمة او خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة اوخبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات . |
| ٢ | مفتش سيارات مساعد | ٨٥/٧٧ | السابعة | الشعبة العسكرية بالرئاسة | التوجيهي او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ثماني سنوات ونصفها بطبيعة العمل . |
| ٢ | مأمور مستودع اسلحة وذخيرة | ١٤٦/١٤٥ | السابعة | شعبة الاسلحة والذخيرة بالرياض | كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في حدود مبلغ عشرة آلاف ريال . |
| ١ | مأمور مستودع أعيان | ١٤٨ | السابعة | المستودعات العامة بالرياض | كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في حدود مبلغ عشرة آلاف ريال . |
| ٤ | أمين صندوق | ٢٠٥/٢٠٦/٢٠٧/ ٢٠٨ | السابعة | وكالة المنطقة الغربية بجدة | كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في حدود مبلغ عشرة آلاف ريال . |
| ٣ | أمين صندوق | ٢٠٩/٢١٠/٢١١ | السابعة | الادارة المالية بالرئاسة | كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في حدود مبلغ عشرة آلاف ريال . |
| ١ | مأمور مستودع ح | ٢٩ | الثامنة | وكالة المنطقة الغربية بجدة | الكفاءة او ما يعادلها او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في حدود عشرة آلاف ريال |
| ٢ | مأمور مستودع ح | ٩٩/٣٨ | الثامنة | المستودعات العامة بالرياض | كسابقه |
| ٢ | مأمور مستودع ج | ١٠٨/١٠٥ | الثامنة | التخزين والامدادات بالرئاسة | كسابقه |
| ١ | مأمور مستودعات المدرسة | ١٧٠ | الثامنة | المدارس الفنية والعسكرية بالرياض | كسابقه |
| ٣ | ناسخ ج | ١٥/٢٥٠/٢٠٦ | الثامنة | وكالة المنطقة الغربية بجدة | كسابقه مع اجادة الضرب على آلة الكتابة عربي في جميع الحالات عدا الكفالة . |

| العدد | الوظيفة | الرقم | المرتبة | مقر العمل | المؤهل |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ناسخ ج | ٢٠٧ | الثامنة | كراج الرياض /الحركة | كسابقه |
| ١ | ناسخ ج | ٢٠٨ | الثامنة | مكتب الحرس بعرعر | كسابقه |
| ١ | ناسخ ج | ١١٨ | الثامنة | وكالة المنطقة الشرقية بالدمام | كسابقه |
| ١ | ناسخ ج | ١٢٤ | الثامنة | مكتب الوكيل للشئون العسكرية | كسابقه |
| ٢ | ناسخ ج | ١٣٣/٥٠ | الثامنة | قسم السائقين الجنود بالرياض | كسابقه |
| ١ | ناسخ آلة ج | ٩٠ | الثامنة | الشعبة العسكرية | كسابقه |
| ١ | ناسخ آلة ج | ٤٢ | الثامنة | مكتب المستشار العسكرى بالرئاسة | كسابقه |
| ١ | ناسخ آلة | ١٤٢ | الثامنة | الشئون الادارية بالرئاسة | كسابقه |
| ١ | ناسخ آلة | ١٤٨ | الثامنة | مكتب مراقبة الصرف | كسابقه |
| ١ | ناسخ آلة | ١٤٩ | الثامنة | المستوصف بالرياض | كسابقه |
| ٣ | كاتب ج | ١٨٣/١٨٤/١٨٥ | الثامنة | وكالة المنطقة الغربية بجدة | الكفاءة او ما يعادلها او الابتدائية مع خدمه او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات تصفها بطبيعة العمل |
| ٢ | كاتب ج | ٨٦/٨٧ | الثامنة | كراج الحرس الوطنى بجدة | كسابقه |
| ١ | كاتب ج | ١٨٨ | الثامنة | كراج الرياض الادارة | كسابقه |
| ١ | كاتب ج | ٢٠٩ | الثامنة | وكالة المنطقة الشرقية بالدمام | كسابقه |
| ٣ | كاتب تاديه | ١٨٩/١٩٠/١٩١/ | الثامنة | وكالة المنطقة الغربية بجدة | كسابقه |
| ١ | كاتب تاديه | ١٩٢ | الثامنة | كراج الرياض الادارة | كسابقه |
| [illegible] | كاتب ديه | ١٩٣ | الثامنة | مكتب الحرس بعرعر | كسابقه |
| ١ | كاتب تاديه | ١٩٤ | الثامنة | وكالة المنطقة الشرقية بالدمام | كسابقه |
| ٢ | كاتب تاديه | ١٩٥ | الثامنة | المكتب العام بالرئاسة | كسابقه |
| ١ | كاتب تاديه | ١٩٦ | الثامنة | قسم السائقين الجنود بالرياض | كسابقه |
| ١ | كاتب تاديه | ٨١ | الثامنة | الشعبة العسكرية بالرئاسه | كسابقه |
| ٣ | مندوب صرف | ١٩٧/١٩٨/١٩٩ | الثامنة | وكالة المنطقة الغربيه بجدة | كسابقه |
| ٣ | مندوب صرف | ٢٠٠/٢٠١/٢٠٢/ | الثامنة | مكاتب الحرس بحائل وعرعر ووكالة المنطقة بالدمام | كسابقه |

| عدد | اسم الوظيفة | رقمها | مرتبتها | جهة العمل | الشروط والمؤهلات المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مندوب صرف | ٢٠٣ | الثامنة | الشعبة العسكرية بالرياض | كسابقه |
| ١ | مندوب صرف | ٢٠٤ | الثامنة | التخزين والامدادات بالرياض | كسابقه |
| ٤ | مأمور ملفات ج | ١٤٠/٩٣/٨٩/٢١ | الثامنة | الشعبةالعسكرية بالرياض ووكالة المنطقة بالدمام والمكتب العام ومكتب مراقبة الصرف | كسابقه |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ٤٥/٤١ | التاسعة | الكراج جدة | الشهادة الابتدائية |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ٥٠/٤٦ | التاسعة | الكراج المدينة | كسابقه |
| ٣ | كاتب ـ د ـ | ٦٤/٦٠/٥٣ | التاسعة | وكاله المنطقة الغربية بجدة | كسابقه |
| ٣ | كاتب ـ د ـ | ٧١/٧٠/٦٧ | التاسعة | جازان الكراج | كسابقه |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ٨٧/٨٣ | التاسعة | اللواء ٣٦ بعرعر | كسابقه |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ٩٣/٩٢ | التاسعة | اللوائين ٣٧/٣٩ الحفر وجازان | كسابقه |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ١٢٥/١٢١ | التاسعة | اللواء ٣٨ بحائل | كسابقه |
| ٢ | كاتب ـ د ـ | ١٤/٨٠ | التاسعة | اللوائين ٤١/١١ بالوجهونجران | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ٣٧ | التاسعة | اللواء ٤٠ بنجران | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ٤٣ | التاسعة | مكتب مراقبه الصرف بالرياض | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ٥٤ | التاسعة | كراج الرياض الورشه | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ٥١ | التاسعة | اللواء التاسع بالوفرة | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ١١١ | التاسعة | اللواء الاربعون بنجران | كسابقه |
| ١ | كاتب ـ د ـ | ١٣٦ | التاسعة | مكتب الحرس بحائل | كسابقه |
| ٢ | كاتب تعقيب | ١٠٤/٨٩ | التاسعة | المكتب العام بالرئاسة وكراج الرياض التخزين | كسابقه |
| ١ | مأمور ملفات | ١١ | التاسعة | مكتب الحرس بعرعر | كسابقه |
| ٣ | مأمور مخابرة | ١٤٨/١٤٧/١٤٦ | التاسعة | اثنتان بالرياض وواحدة بجدة | كسابقه مع اجادة العمل على المورس |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ممرض | ١٥٠/١٤٩ | التاسعة | واحدة بمستوصف الرياض وواحدة بجازان | دبلوم في التمريض او شهادة دراسية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات |
| ١ | ناسخ ـ د ـ | ١٣٤ | التاسعة | كراج الرياض الورشة | الشهادة الابتدائية مع شهادة النسخ على الآلة الكاتبة • |
| ١ | ناسخ ـ د ـ | ١٢٩ | التاسعة | مكتب الوعظ والارشاد | كسابقه |
| ١ | ناسخ ـ د ـ | ١٣٠ | التاسعة | الرئاسة التخزين والامدادات | كسابقه |

تعلن رئاسة الحرس الوطني بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة مسمياتها وارقامها وجهاتها بعاليه وترغب في اشغالها بمن تتوفر لديه الشروط والمؤهلات المطلوبة امام كل وظيفة مع انطباق احكام المادة الرابعة من نظام الموظفين العام بالنسبة للمتقدم فعلى راغبي الالتحاق بهذه الوظائف تقديم طلباتهم بالنسبة للرياض والفروع الاخرى عدا جدة والمدينة الى مدير شئون الموظفين بالحرس الوطني معنونة باسم صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني • كما تقدم الطلبات بالنسبة للوظائف المعلن عنها لجدة والمدينة الى وكيل المنطقة الغربية بجدة معنونة باسم صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني مع ملاحظة ربط ما يأتي مع الطلب :

اولا : ثلاث صور شمسية

ثانيا : صورتين من الشهادة الدراسية مع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصور ٠

ثالثا : صورتين من الشهادات العلمية مع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصور ٠

رابعا : صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية او احضار الحفيظة لمطابقتها ومصادقتها ٠

خامسا : تعهد بالعمل فى اى منطقة يوجه اليها بعد الفوز فى المسابقة

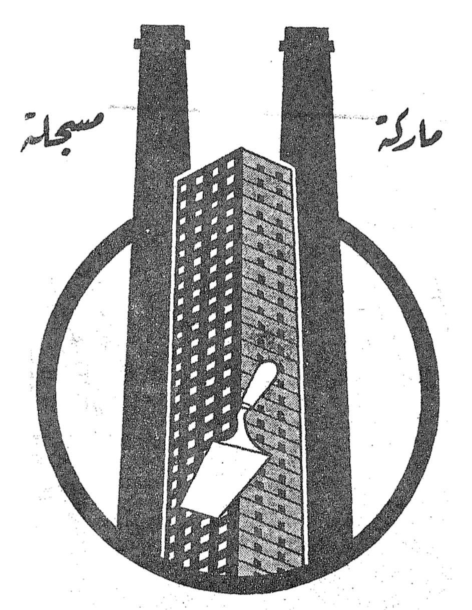
مع العلم بأن شهادات الخبرة لا تقبل ما لم تكن صادرة من مؤسسة حكومية او خاصة معترف بها ٠ كما ان شهادات الخدمة لا تقبل ما لم تكن من ديوان الموظفين العام ٠

هذا وقد حدد يوم السبت الموافق ٢٧-٢-٨٥ آخر موعد لتقديم الطلبات فى كل من جدة والرياض ٠

كما حدد يوم الاربعاء الموافق ٢-٣-٨٥ موعد لاجراء المسابقة لوظائف الرياض والفروع برئاسة الحرس الوطنى بالرياض ٠

ويوم ٢١-٣-٨٥ موعدا لاجراء المسابقة بالنسبة لوظائف المنطقة الغربية بوكالة المنطقة الغربية بجدة ٠٠ وللاعلام جرى نشره ٠


التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
ادخلت التابلاين على تصاميم مشروعاتها وانشاآتها الرئيسية ،
من اجل تزويد صناعة البترول بأوفر وسيلة النقل ،
احدث الابتكارات الفنية وآخر ما وصل اليه علم
الفنون الصناعية في هذا المضمار .
وعلى هذا فقد اختارت لمد خطها انبوبا واسعا رقيقا من
امتن انواع الصلب ، يؤمن لها الطاقة المطلوبة بأقل كلفة
ممكنة في انشائه وتشغيله .
ولقد كانت التابلاين اول من استعمل من شركات نقل
الزيت بخطوط الانابيب على نطاق واسع ، انبوبا تصل سعة
قطره الى ٣١ بوصة . كما ان اكثر من نصف الانبوب
الذي استعمل في الخط لا يتجاوز سمكه ربع (١/٤)
بوصة ، وكان هذا بحد ذاته ايضا ابتكارا جديدا .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول




## شركة الاسمنت العربيــة المحدودة بالمنطقة

أول شركة عربية سعودية وطنية قـامتبصناعـــة الاسمنت في المملكـــة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » )بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النـورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مـالسعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجيـةاربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنــعبأضافة٠فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائـة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموعالانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعـف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعــةالجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليـا٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروعالتوسعة ٠

ارامكو

# رفيقة التقدم

تضمنت مشتريات أرامكو خلال العام الماضي
الأنابيب الفولاذية والمواد الكيمائية
والسيارات وقطع الغيار للسيارات
ومعدات تحميل الناقلات والمطبوعات
ودفعت الشركة بالإضافة الى هذه
المشتريات ٥٨٥٠٠٠٠٠ ريال سعودي
الى المؤسسات السعودية لقاء خدمات
أعمال الاصلاح في معمل التكرير
ومد الأنابيب والنقل وغيرها
من الخدمات.

| السنة | المبلغ |
| --- | --- |
| ١٩٦٤ | ١٠٨٥٤٩٠٠٠ |
| ١٩٦٣ | ١٠٧٧٢٢٠٠٠ |
| ١٩٦٢ | ٧٩٨١٠٠٠ |
| ١٩٦١ | ٥٠٧٤٦٠٠٠ |
| ١٩٦٠ | ٢٩١٠٤٠٠٠ |

## المشتريات من الأسواق المحلية (ريالات سعودية)




في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت إشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل
الرياض : شارع الثميري • الخبر : شارع الأمير خالد • الطائف : برحة القزاز


مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
الرابع المجلد ٣٦ * ربيع الثانى ١٣٨٥ اغسطس ١٩٦٥

# في هذا العدد



عدد ممتاز في
( ٩٦ صفحة )

الجزء الرابع ـ المجلد ٢٦

# المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها: عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير: نبيه عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨٥ — آب ـ اغسطس ١٩٦٥

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان الطيان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

### بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •

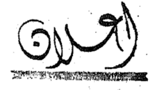
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات •

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

السنة الواحدة والثلاثون




تعلن وزارة المواصلات عن اعادة طرح عملية صيانة طريق المدينة ـ تبوك من ١٥٠ كم ـ ٤٧٠ كم في المناقصة العامة ، وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات في مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) ريال عن النسخة الواحدة ، وترسل العطاءات من نسختين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته ( مناقصة صيانة طريق المدينة ـ تبوك من ١٥٠ كم ـ ٤٧٠ كم ) ، وقد تحدد موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من يوم الاربعاء ٢٨ـ٤ـ٨٥ هـ الموافق ٢٥ـ٨ـ٦٥ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي ..

# بريد القارئ

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

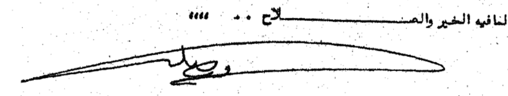
بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ............
التاريخ ............
التوابع ............

حضرة المكرم الشيخ عبد الله السليمان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

نشكركم على تبرعكم السخي لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ونعرب لكم عن امتناننا وسرورنا لهذا العمل الصالح الذى قمتم به مساهمة في اقامة صرح هذا المشروع العلمي الجليل .. واننا اذ نقدر روحكم الطيبه التى تجلت فى تبرعكم .. نرجو ان يكون باعثا على الاقتداء بكم من قبل القادرين من مواطنينا الكرام محتسبين ذلك عند الله في خدمة العلم وتقدم الوطن ومواكبة ركب الحضارة وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والصلاح .. ....



## تقدير ملكي كريم

كان التبرع السخي الذي جادت به مكارم معالي الشيخ عبد الله السليمان لجامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة ٠٠ ويشمل ما تبلغ قيمته ستة ملايين ريال من العمارات والارض تبرعا خالدا برهن على ما يكمن في هذه الامة من طاقات خيرة كبيرة تهدف الى رقي حثيث بالبلاد والناس على دين ملوكهم ٠٠

وكان التقدير الملكي الكريم الذي يتمثل في الكتاب المنشورة صورته الفوتغرافية هنا تجاوبا رائعا برهن على مدى تكريم جلالته للعاملين من رجال امته ، السائرين باخلاص في الخط الذي رسمته توجيهاته السامية البناءة لبناء هذا الوطن العزيز ٠

والحق يقال : ان هذا التبرع من جانب معالي الشيخ عبد الله السليمان فتح الباب على مصراعيه لاثريائنا الكبار والصغار لكي يقتدوا به فيسهموا فعليا مما من الله به عليهم في سبيل رفع بناء الوطن الى الاوج المنشود في اشادة جامعتهم المرتقبة ٠٠

# سر الدواء الذى اعاد الصحة والشباب

سيادة الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم ··

تحية اخوية مملوءة بالتقدير والاحترام ، وبعد اعلم سيادتكم اني تشرفت بالاطلاع على رسالتكم المؤرخة في ٤ صفر ١٣٨٥ هـ ،وعلى نص رسالتي الثانية منشورة بالجزء الثاني ـ المجلد ٢٦ الذي وصلني في حينه ، وانـي شاكرا لكم اهتمامكموما تتحملونه من نفقات في سبيل ارسال الاعـــداد الى في البريد الجوي ·

اما بالنسبة الى الرسائل والاستفسارات التي تتوارد على ادارة المجلة عن ماهيـــة هذا الدواء وخاصة الاستفسار الذي بعث به اليكم كـــل من السيد حامد بن حسين النحاس ـ الطائف ، والسيد عزام العبد الله ـ جــازان · اللذان يطلبان معرفة اسم الدواء ·

أجيب ـ ان هذا الدواء ليس له حاليا اسم لانـــه ليس له وجود في الصيدليـــات او المختبرات او معامل تحضير الادوية ، فهذا الدواء الذى استنبطته أنا بنفسي بعد عناء كبير من عدة مواد كلفني الكثير للحصول عـــلى اجزاء مركباته ، وقد كنت حصلت عـــلى هذا المركب من بقايا مخطوط عربي قديم مهتر ، وفي سنة ١٩٥٩ ذهبت الى دمشق وجمعت هذه الاجزاء وركبتها بـدقة حسب ما جاء بالوصف ، واخذت باستعماله مـدة طويلة ، وجاءت النتيجة كما سبق ونشـر على صفحات مجلتكم الغراء ·

وبما اني احيط هذا الدواء بسرية تامة واضعا المبدأ الانساني هدفا لخدمة الانسانية اما من كان يحتاج الى تعاطيه واستعماله فيقضي عليه الحضور الى مدريد مكـــان اقامتي الدائمة لاقوم باعطائه هــذا الدواء على دفعات وتحت اشرافي لمدة لا تقل عـن ستة أشهر ، ويتحتم أن يكون تعاطى هــذا الدواء تحت اشرافي طيلة هذه المدة لاسباب حتمية ·

وفي هذه المناسبة ايضا ارجو نشر هذا على صفحات مجلتكم القيمة الى المصابين بعاهات او امراض جلدية ومرض عـــرق الانس ، أو الذين يشكون مـن أى مـرض مزمن عضال ، الاتصال بي حسب العنوان الموجود لديكم ، شارحا نوع المرض الـذي يشكو منه ، حيث انه يوجد طبيب اسباني يعتمد بصـــورة خاصة على تركيبـــات يستنبطها بنفسه·وقد اتت تركيباته ووصفاته بالعجائب ، وعلى سبيل ذلك ان فتاة اسبانية مشوهة الوجه بمرض ( الاكزيما ) لم ينفع فيها اي علاج حديث ، وقد شفيت بعـــد اسبوعين من تعاطيها مركب هــذا الطبيب المحضر في مختبره ، ويملـــك هذا الطبيب

حذار من

نمى الى بعض الدوائر العربيـــة شروع دويلة العصابات الاسرائيلية في اعادة طبـع الوف النسخ من المصحف المحرف الــذى حرفته وطبعته محرفا سنة ١٩٦٠ لتقـــوم بتوزيعه ايضا على الدول الافريقية والآسيوية وعلامة هذا المصحف المحرف ان عليه الشعار الاسرائيلي المعروف ··

·ومهمة ملوك المسلمين ورؤسائهم وامرائهم وعلمائهم منصبة على التضافر على جمع هذه النسخ من كل مكان من كل مكتبـــة خاصة وعامـــة واتلافها لانها قد اسقطت بعض الآيـــات

أراضي واسعة خاصة لزراعة الاشجار والحشائش الطبية ، ويقوم بنفسه بالاعتناء بهـا •

فعلى كل من يشكو من مرض عضال ومزمن ان يتصل بي اولا شارحا كما ذكرت آنفا نوع المرض الذي يشكو منه، مشفوعا ان امكن ببعض التقارير والعلاجات التي استعملها ، وانا بدوري اقدمها اليه ليقرر على ضوئها دعوة المريض للحضور الى عيادته فيما اذا دعت الضرورة ، او اذا كان بالامكان شفاؤه من مرضه قبل أن يتكبد المريض نفقات ومشاق السفر •

اما فيما يتعلق بالموضوع الاول ، بطلب مزيد من الايضاحات فاني على استعداد لتزويدكم بها والاجابة على الاسئلة التي تحددونها •

وبالختام أرجو ان تتقبلوا اخي العزيز خالص شكري وتحياتي ، والسلام عليكم ورحمة الله •

مدريد في ١٤ حزيران ١٩٦٥

نهاد علي الهبل

## المصحف المحرف !

القرآنية وحرفت بعض الكلمات وعمدت الى اثبات الاخطاء فيه من كل جانب •

ان اليهود يريدون بهذا الصنيع القذر ان يحرفوا القرآن المجيد ، المحفوظ من عند الله كما شوهوا وحرفوا التوراة والانجيل ومسخوهما بمقتضى اهوائهم واغراضهم الشينة •

فحذار ايها المسلمون من المصحف المحرف الذي طبعته دويلة اسرائيل حذار •• اتلفوه وتعقبوه في كل مكان وزمان وانزعوه من يد كل من وجد لديه ايا كان •

## رسالة من رئيس التحرير

## حول تصحيح اسم جدة

سعادة الاخ الاستاذ عباس غزاوي المدير العام للاذاعة والمرفأ حفظه الله •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ تذكرون الاحاديث المتتالية التي دارت بيني وبينكم في موضوع تصحيح اسم ( جـدة ) وانها بضم الجيم لا بكسرها كما درجت عليه في الصحف وكما يذاع في الاذاعة اليوم وغدا في التلفزيون ( المرناء ) •• وتذكرون انكم اقترحتم علي ان اكتب اليكم رسالة في هذا المعنى ، وانكم عقب وصولها اليكم تعقدون مؤتمرا ادبيا لمناقشة هذه الصيغة وبعد اذاعة المؤتمر وظهور نتائجه اللغوية والادبية والتاريخية والعلمية تصدرون ( تعميما ) الى اقسام الاذاعة بالتزام جانب الصحة في الصيغة المذكورة وهي ( ضم الجيم ) وحدها •

ويسرني ان اكتب اليكم هذه الرسالة وارجو اعتبارها هي مدار البحث واتمام ما يحسن بعد ذلك حراسة للغتنا الفصحى في بلدها من ان تلوث دائما بالعامية وحفاظا على كرامتها وابرازا لبعض وجوه التقدم الفكري في هذه البلاد بوساطة اهم وسائل الاعلام الحديثة السيارة •

حفظكم الله ورعاكم

هذا وبعد وصول الكتاب المذكور الى سعادة المدير العام للاذاعة والمرناء ( التلفزيون ) ارتأى ان تعقد ندوة في الاذاعة لتقرر الاسم الصحيح وبالفعل عقدت الندوة بليلة الجمعة الموافقة ١٨ـ٣ـ١٣٨٥ من الاساتذة عبد القدوس الانصاري ومحمد حسين زيدان وعبد المجيد شبكشي واستمرت نحو نصف ساعة وقد ادار حوارها الاستاذ عمر الخطيب وقد اجمعت اللجنة على ان صحة اسم ( جدة ) هو بضم الجيم وحدها •

# كيف انشئت نقابة السيارات

أطلعت فى عدد مجلة المنهل الصادر فى٢٦ صفر ١٣٨٥ على الكلمة المنشورة به عن حياة مؤسس الدولة العربية السعوديـــةالمغفور له الملك عبد العزيز وبالمناسبة اذكر هذه الحادثة التى شاهدتها ..

كان من عادات جلالته رحمـــه الله ان يخصص جلسة ما بين المغـــرب والعشـــاء للعوائل .. وقد حدثت في عـــام ١٣٤٧ هـ مشكلة بين بعض التجار الدائنين والمدينين في سيارات أخذها الآخرون من بيت فلبي وبيت قابل وكان الاتفاق قد حصل بين الجانبين على ان يدفع المدينون للدائنين قيمة السيارات من حاصلاتها . وبعد انتهاء الموسم الاول توقف المدينون عن دفع اى شيء بقصد الاصـــلاح والتاسيس وقدموا عريضـــة بهـــذا المعنى لجلالته ، وعندما بلغ مسامع الدائنين هـــذا النبأ ابرقوا لجلالته فعالج جلالته القضيـــة شخصيا حيث طلب حضور الطرفـــين الى القصر العالى بمكة المكرمة لتناول طعام العشاء على مائدته ، واتفق ان كنت من الحاضرين ، وبعد تناول العشاء عقد جلالته جلســـة بحضور الجميع فى المكتب الخاص وقـــال للحاضرين ما معناه ان هذا الوقت مخصص للعوائل ولكنـــى رأيت احضاركم لانهـــاء القضية .. فقال فلبى : الامر بين يديك يا طويل العمر . ثم دارت المناقشة حـــول حاصلات السيارات واخيرا حصل الاتفـــاق على ان يعطى الدائن الخمسين من الحاصلات ، ويبقى للمدين الثلاثة اخماس ، بوساطـــة هيئة تعين لهذا الغرض .

ومن هذه الهيئة انبثق تاسيس نقابـــة السيارات .

ولئلا تذهب هذه الحادثة التاريخيـــة ادراج الرياح كتبت هذه الكلمة . وباللـــه التوفيق .

محمد العبد الرحمن الفضل

## خطا تاريخى في مجلة العربى

نشرت مجلة « العربي » في عددهـــا الصادر لصفر ١٣٨٥ ـ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٥ م في الصفحة ١٤٣ ما يلي :

« كلنا يعلم ان التاريخ الهجري بدأ عام ٩٢٣ من الميلاد ، هل استطيع ان اعرف في اي يوم وفي اي شهر من ذلك العام بـــدأ التقويم الهجري ؟

اسماعيل ضياء الدين ـ طرابلس

وقد أجابت على السؤال بما يلي :

ـ بدأ التقويم الهجري على اصـــح الاقوال في يوم الجمعة الموافق ١٦ يوليـــو ( تموز ) سنة ٩٢٣ ميلادية ، و ١٣ ابيب سنة ٣٨٨ قبطية » اهـ .

ولما كان السؤال والجواب يحمـــلان كلاهما جملـــة اخطاء تاريخية اقتضى التنويه بها ، وذلك بمناسبة اهمية هـــذا التاريخ للعالم الاسلامي وللعالم اجمع .

فاقول اني راجعت كتاب « التوفيقـــات الإلهامية » في مقارنة التواريخ الهجرية ، بالسنين الافرنكية والقبطية » لمؤلفه اللواء محمد مختارباشا وقدطبع بالمطبعة الاميرية ببولاق بمصر سنة ١٣١١ هـ فاذا به ينص في الصفحة (١) علـــى ان اول السنة الهجرية على الصحيح وكانت تسمى عند العرب بسنة الاذن ، هو يوم الجمعة مـــن شهر المحرم الموافق ليوليو سنة ٦٢٢ م لا سنة ٩٢٣ م كما ورد في مجلة ( العربي ) .. ويوافق ذلك بالنسبة للسنة القبطية يوم ٢٢ ابيب سنة ٣٣٨٠ لا سنة ٣٨٨ كمـــا جاء في مجلة العربي .

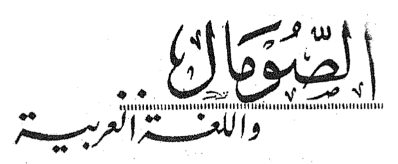
جدة ـ ع ٠ ا

## اعــــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة عملية انشاء الاعمال التالية لطريق الدوادمى / بئر صفراء ٠

١ ـ عمل درابزينات واقية ٠
٢ ـ زيادة الميول الجانبية لاماكن الردم ٠
٣ ـ عمل طبقة اساس وطبقة دهان للاكتاف ٠

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخـذ نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال وسوف يبدأ بيع هــذه الشروط والمواصفات اعتبارا من يوم الخميـس ١ـ٤ـ٨٥ هـ الموافق ٢٩ يوليه ٦٥ م ٠ وتقـدم العطاءات داخل ظرف مختـوم بالشمع الاحمـــر ومعنون باسم وزارةالمواصلات الرياض ومكتوب على حافته مناقصة الاعمال المطلوبـة لطريـــق الدوادمى / بئر صفراء ٠ وآخر موعـــد لقبول العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يـوم الثلاثاء ٢٠ـ٤ـ٨٥ الموافـق ١٧ اغسطس ٦٥ م على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعـة الخامسة من صباح اليوم الذى يليـه ويجب على كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطائه ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالى قيمة العطـــاء وشهادتي تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية ٠



# الصومال واللغة العربية

نشرت الصحف المحلية نبأ هاما ، بالنسبة لمستقبل العالم الاسلامي عامة ، وغرب آسية وشرق افريقية خاصة .. وهذا النبأ الهام هو عمل دولة الصومال الفتية ، على احياء اللغة العربية في بلادها ، بصفة رسمية ، باعطائها مجالا أوسع للانتشار مما هي عليه الآن . وذلك بادخالها الى الاوساط المثقفة بالثقافة الحديثة ، من ناشئة البلاد وشبابها، علاوة على علماء البلاد الدينيين والمتحدثين باللغة العربية من مختلف الاوساط. ويتمثل هذا العمل المجيد في تقرير الدولة الصومالية تدريس اللغة العربية في مدارسها الابتدائية الى جانب تدريسها في المراحل التعليمية التي ترتفع تدريجيا عن مستوى التعليم الابتدائي .

ان هذه الخطوة الميمونة تخطوها شقيقتنا ( الصومال ) نحو اعتناق اللغة العربية كأداة طيعة للتخاطب والتراسل والعلم والادب تذكرنا بماضي أيام ازدهار الاسلام ، حينما كانت اللغة العربية هي لغة التفاهم والتكاتب لدى جميع الاقطار الاسلامية ، من بخاري شرقا الى الاندلس غربا .. واننا لنأمل أن يكون لهذه الخطوة ما بعدها . فتكون حافزا قويا لغير الصومال من الدول الاسلامية النامية التي ظفرت بنعمة الاستقلال حديثا في شرق وغرب ، وفي شمال وجنوب ، لاعتناق هذا المبدأ السليم القويم ، الذي يجمع بين أطراف العالم الاسلامي أجمع برباط لغته الاصيلة الكريمة ، لغة القرآن المجيد والحديث النبوي الشريف ، في عصر تسود فيه التكتلات الكبيرة حتى بين أقوام لا تربطهم رابطة الدين ولا الجنس ولا اللغة ..

وكما أشرنا اليه آنفا فان اللغة العربية أسلس جانبا وأشمل تركيبا واشتقاقا ، وألين عريكة من غيرها ، وقد سبق ان كانت ( اللغة العالمية ) الوحيدة في عصر ازدهار الاسلام .. حتى ان الافرنج كانوا يتباهون بمعرفتها وينقشون نقودهم وطرفهم وتحفهم بها .. ويتعلمون العلم من جامعاتها .. وينشرون ما تعلموه عن بيانها في بلادهم المتأخرة .. فيكون لهم من ذلك نور وضياء جديد ..

واعادة التاريخ لنفسه مما تعدد حدوثه مرارا في مختلف الادهار . فلا غرو في هذا العصر الذي نهض فيه العالم الاسلامي من سباته وفاز باستقلاله ، قطرا بعد قطر . أن يبدأ في مراجعة دفاتر حساب ماضيه وحاضره ليبني مستقبله مجيدا على أساس

متين قويم سليم بأن يعيد للغة العربية جامعة الشمل وحافظة الكيان مكانتها ، وان يجعلها اللغة الرسمية لاقطاره يتفاهم قطانها فيما بينهم بوساطتها ويتراسلون ويذيعون ويكتبون ..

ومما أذكره – بالمناسبة – مما علق بالذاكرة من مطالعتي للتاريخ ان طوائف عديدة من عرب الجنوب الموازية بلادهم من قرب ومن بعد للصومال كانوا قد انتقلوا اليها عبر البحر الاحمر زرافات ووحدانا في ايام الجاهلية القديمة واستقروا بها وتناسلوا وبقيت سحناتهم مطبوعة على وجوه احفادهم .. وعلى هذا فيكون كثير من المواطنين الصوماليين عرب الجذم ، ويدل على ذلك لهجتهم المحلية الحالية ، التي تحتوي – من الحروف العربية الخاصة – الحاء والعين المهملتين ، ينطقون بهما كما ينطق بها العرب تماما ، وفي لهجتهم المحلية الكثير من التعابير العربية ، واسماؤهم عربية ، وهم قوم ممعنون في التدين بدين الاسلام ، عريقون فيه .. حفاظون للقرآن المجيد مما يسهل عليهم العودة الى « الام الرؤوم » واستيعابها والنطق بها جيدا بدون اي معاناة او تكلف او لكنة .. والعرق دساس ، فلا بد ان من بين الذين اسسوا الدولة الصومالية الجديدة احفاد اولئك الجنوبيين العرب القدامى ، أو احفاد العرب المسلمين الذين جاءوا الصومال واستقروا بها في عهود الاسلام المتوالية . ونحن نعلم ان في الصومال سلالات وأسرا من الاشراف والانصار والقحطانيين والعدنانيين من ابناء قبائل العرب ..

وبعد فاننا نهنىء دولة الصومال الشقيقة بهذه الخطوة المباركة ، ونرجو ان تتبعها الدول الاسلامية الافريقية والآسيوية الظافرة بالاستقلال ، خاصة وان هذا العصر – كما قلنا آنفا – هو عصر التكتلات البشرية الكبيرة ، حتى بين شعوب لا تربطها اية رابطة من دم او دين او لغة .. وانما هو عنصر المصلحة المشتركة او بالاحرى عنصر السياسة فحسب .

عبد القدوس الأنصاري

---

## « اعلان هام »

تعلن المديرية العامة للجمارك بانه قد صدر الامر الملكي رقم ٣٦٩٣ في ١٨–٣–١٣٨٥ هـ بمنع استيراد « اللادن » « اللبان » ماركة (M.L.) لان به صورا خليعة للممثلات وتوزع جوائز كنوع من اليانصيب لان هذه الصور فيها ضررا جسيما على الاطفال والمراهقين وان الفقرة ( ١٧ ) من المادة ( ٩٥ ) من لائحة نظام الجمارك تمنع استيراده تحت اسم ( شختك بختك ) ولاعلام الجميع بذلك جرى نشره .

عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

## (بروتوكولات : حكماء صهيون)

اتابع ايها القارىء الكريم عرض وتلخيص كتاب الخطر اليهودي لناشره الاستاذ محمد خليفة التونسي ، وقد وصفته لك في مقدمتي في العدد السابق من مجلة المنهل بانه اخطر كتاب ظهر حتى الآن عن مؤامرات وشرور اليهودية العالمية . ومن المعلوم ان اليهودية اليوم والصهيونية كلتاهما من طينة متعفنة واحدة ، فالاولى عقيدة دينية حاقدة متعصبة حرفها (حاخامات) الديانة اليهودية من اول عصورها الى اليوم ، وزادوا فيها وحذفوا منها حتى مسخوها وافسدوها وجعلوها بؤرة للحقد على الاديان الاخرى والكيد لكل فضيلة ولكل بناء قام على القيم الانسانية والخلقية ، والثانية وهي الصهيونية ، ولدت من أب وام يهوديين اشربت قلوبهما بالكره والبغض لكل البشر – الا اليهود – ولدت كمذهب سياسي هدام لا يرحم الا ذاته ولا يشفق الا على كيانه ولا يفرح الا اذا ارتكب جريمة منكرة في حق غيره ، ووسائله في ذلك كثيرة ، المؤامرات والدسائس والتجمعيات السرية والذهب والنساء وكل ما يتدثر بثوب الجريمة بابشع مظاهرها واقبح صورها واشكالها .



( معالي الشيخ عبدالله السعد )

### اين الدولة اليهودية ؟ وأين خطرها وما مداها ؟

يقول الناشر : ان الدولة اليهودية قائمة دون شك لكن لا في اسرائيل فحسب ، ولا في أي رقعة واحدة محدودة في جهة من الارض فليست لها حدود جغرافية ولا لغة واحدة ولا نحو ذلك من مقومات الدولة في بعض البلاد وليس لهذين المقومين ونحوهما اهمية كبيرة ، وان كان اليهود قد اتجهوا اخيرا الى تكوين مملكة اسرائيلية بدأت في فلسطين وهي تهدف الى الاستيلاء على رقعة الشرق الاوسط والبلاد العربية بخاصة لتتحكم في تجارة العالم بين الشرق والغرب حيث تلتقي القارات الثلاث : آسيا واوربا وافريقية ، وتشمل قناة السويس ، ثم تستغل سكان هذه الرقعة الضعاف في نظرها ، وتستولي على آبار النفط وكل

المعادن فيها ، وان كانوا ايضا يحاولون نشر اللغة العبرية بعد احيائها بينهم ،حتى يتم لدولتهم مقومان هامان شكليان اكثر مما هما اساسيان ، وهما وحدة الاقليم ووحدة اللغة ، وهذان المقومان مع اهميتهما العظمى غير ضروريين لقيام الدولة اليهودية بخاصة، فهي قائمةبدونهما لان المقومات التي هي اهم منهما ولا قيام لدولة بدونهما قد اجتمع منها لليهود اكثر مما يلزم ، فكان من جرائها ان الدولة اليهودية حقيقة قائمة فعلا ٠

وأهم مقومات الدولة المتحققة لليهود كثيرة ، ( اولها) اتحاد مصالحهم وحاجتهم الاولية لمعاونة بعضهم بعضا محليا وعالميا ، ( ثانيهما ) وحدة التاريخ والاشتراك في المفاخر والمآسي منذ خمسة وثلاثين قرنا ، و ( ثالثهما ) وحدة الغرض وهو استغلال العالم لمصلحتهم ،و(رابعها) اضطرارهم للتعاون والتعصب ليامنوا على انفسهم واموالهم من الامم التي تجمع كلها على اضطهادهم ، وهم اقلية ضئيلة العدد محليا وعالميا ، فاذا اهملوا التعاون والتعصب بينهم لحظة ذابوا في الامم ، و ( خامسها ) احساسهم المشترك بالنقمة على العالم بكثرة ما اضطهدتهم اممه جميعا ، واحساسهم بنقمة العالم عليهم لاستغلالهم اياه ، ومحاولتهم احتكار خيراته ، و (سادسها) في منتهى الخطورة، وهو وحدة الدين الذي يمتاز بانه يحثهم على اعتزال العالم والترفع عليه واحتكار خيراته وسكانه لخدمتهم ، ويوجب عليهم استغلال اسوأ الوسائل كالكذب والخداع والسرقة والقتل والزنا والربا الفاحش والتدليس لاشاعة الرذيلة فيه وحل اخلاقه وقومياته واديانه ٠ وان السيرة التي ينسبونها الى الههم المزعوم ( غير اليهود ) وانبيائهم وزعمائهم تمدهم باقوى المثل للتعصب ضد الاممين واحتقارهم والنقمة عليهم ، واستباحة كل الوسائل الدنيئة لاستغلالهم والتسلط فوقهم على الدوام ٠

وعاصمة هذه المملكة هي كتبهم المقدسة لا سيما التلمود واقوال ربانييهم وزعمائهم الذين يمدون لهم في الضلال مدا ، وان ملوكهم هم حكماؤهم الذين هم ايضا انبياؤهم ، واليهود يخضعون لهؤلاء الحكماء خضوع التقي لربه ، ويطيعون كلماتهم في عمى طاعة الابناء البررة لاكرم الآباء ٠

ونفوذ الدولة اليهودية قائم في كل مكان عن طريق جمعياتهم الدينية والسياسية والماسونية سرية وعلنية ونسائهم وخداعهم وبذر بذور الفتنة بين الهيئات المختلفة في كل قطر وفي العالم معا ، وباشرافهم على الصحافة ودور النشر ووكالات الانباء ومذاهب العلم والفلسفة والمسرح والسينما والمدرسة ونظم التعليم والبنوك والشركات والمصافق ( البورصات ) واهم منابع الثروة في معظم البلاد ، واحتكار الذهب ، ونظمهم السرية التي لا يعرف اهدافها الا اكابر حكمائهم ، وان نفذ كبارهم وصغارهم خططها تنفيذا دقيقا ٠

وكان خيرا لليهود ان تبقى دولتهم قائمة على هذا الوضع الغريب الفريد بين الدول ، لانهم لم يحرزوا هذه السلطة العظمى الا عن طريق هذا الوضع الشاذ الذي كفاهمشرور انفسهم اولا فان تجمعهم في رقعة وامنهم فيها ، لا بد ان يثير الشر الكامن في انفسهم بين بعضهم وبعض ، وان يغري بينهم العداوة والبغضاء ، كما وقع لهم قبل تشتيتهم ، اذ كانوا في فلسطين مملكة ثم مملكتين ، فسودوا العصر كله بالفتن والمنازعا تالدينية والسياسية والاقتصادية ، كما ان تجمعهم في رقعة

سيحرمهم من الخيرات العالمية التي ملأت خزائنهم بالذهب ومكنتهم من التسلط على خيرات العالم واهله عن طريق التطفل على ارزاق غيرهم واستغلال عجزهم وغفلتهم واثارة شهواتهم وغرائزهم البهيمية ليخضعوهم كالحيوانات ·

وان تجمعهم سيضطرهم الى الاعتماد على جهودهم مع ان تطفل بعضهم على بعض عسير وهم كالجراثيم يعيشون عيشتها المتطفلة على اجسام الناس ، وما كان للجراثيم ان تعيش الا متطفلة وما كان لتطفلها ان يتحقق الا في اجسام الناس لا في تطفل بعضها على بعض ·

فالذين يقصرون الخطر اليهودي او خطر الدولة اليهودية على هذه الرقعة الضئيلة - في فلسطين او في الشرق الاوسط - قوم لا يفهمون احداث التاريخ وتياراته وروحه ، ولا يفطنون الى نظم الاجتماع البشري ، ولا يعرفون الكفاية عن الروح المالية لليهود · وخير لهم ولبلادهم ان لا يشتغلوا بسياستها وتوجيهها · فهم في ذلك كالانعام بل هم اضل سبيلا ، وان كانوا في غير السياسة من العباقرة ·

ان اليهود لا تتأدى بهم الغفلة - وهم يؤسسون اسرائيل في فلسطين او اقطار الشرق الاوسط - الى حد نزوحهم جميعا من اقطار العالم · وتكدسهم في هذه الدولة وان كل ما يهدفون اليه في رأيي هو اتخاذ هذه الدولة مركزا يتدفق اليه ذهبهم ، ويسيطرون منه على التجارة واعمال الصيرفة العالمية بين الشرق والغرب ، وينشرون منه المكايد التي تطيح بالعوائق ضد تسلطهم على العالم هذا مع احتفاظهم بتشتتهم في اقطار الارض كما هم الآن ليسيطروا عليها ويستغلوها ، فمن ضاق به العيش في قطره هجره الى هذه الدولة ·

ومع ذلك فالدولة اليهودية قائمة ، ولكن على طريقتها الشاذة ، ومن مصلحتهم ان تكون كذلك ، فلو تجمعوا داخل بقعة مع قلتهم - كأي شعب صغير من الاميين وكما كانوا اثناء تجمعهم في فلسطين قبل تشتتهم - لكانوا عرضة لكوارث الطبيعة كالزلازل والقحط ، ولغارات جيرانهم الاقوياء ، وهم يسهل القضاء عليهم او اضعافهم اذا تجمعوا في اقليم ·

وتلمس سطوة الدولة اليهودية ونفوذها في تسلطهم على اقتصاديات الدول الكبرى كامريكا وروسيا ، وكثير من الدول الصغرى ، وفي تسلطهم على حكوماتها ومذاهبها ، فهم في الدول الديمقراطية يجمعون المال بما تعترف به هذه الدول لكل الناس من حق الحرية في جمعه ، وهم في الدول الدكتاتورية يستميلون حكامها بذهبهم ونسائهم وكل ما لديهم من قوة ونفع لا يستغني عنه هؤلاء الحكام ، كي يتركوا لليهود نشاطهم الاقتصادي وغيره فيها ·

وكذلك تلمس سطوة دولتهم القائمة فعلا في استيلائهم على الحكم في روسيا فالمكتب السوفيتي هناك الآن يتألف من سبعة عشر عضوا : منهم اربعة عشر يهوديا صريحا وثلاثة من اصول يهودية او من صنائع اليهود ، وزوجات الثلاثة يهوديات ، واعضاء المكتب الشيوعي الاعلى في بولندا احدعشر منهمسبعة يهود صرحاء وتسيطر على سير الامور الآن في رومانيا انا بوكر اليهودية الشيوعية ، واعضاء المجلس الشيوعي في المجر خمسة كلهم يهود · وتشيكوسلوفاكيا في قبضة ثمانية رجال منهم خمسة يهود · ومن اعضاء مجلس العموم البريطاني الحالي ثمانون نائبا يهوديا صريحا عدا المتنصرين منهم وصنائعهم من النواب ، وعلى يد بريطانيا تحطمت الخلافة العثمانية التي ابى

خليفتها عبد الحميد ان يبيع جانبا من فلسطين ليتخذوه وطنا قوميا .

وقد تمكن رئيس وزراء بريطانيا اليهودي بذهب اليهودي روتشيلد من ان يشتري نصيب مصر في اسهم قناة السويس لبريطانيا باربعة ملايين جنيه كي تكون بريطانيا الى جوارهم في فلسطين ، فتساعدهم على انشاء وطنهم القومي ، وبريطانيا هي التي تسلطت على فلسطين عقب الحرب العالمية الاولى عن طريق الانتداب بعد تحلل الخلافة الاسلامية التي ابت الخضوع قبل ذلك لمطالب اليهود . وان اول مندوب سام لبريطانيا واول نائب عام لها في فلسطين يهوديان .

وبريطانيا قد فتحت لهم ابواب الهجرة على مصراعيها بعد الانتداب ، وتحت حمايتها اسس اليهود مستعمراتهم وزرعوها وكونوا جامعتهم ومدارسهم ومعابدهم ، ودربوا فرق جيشهم ، فلما نضجت الثمرة تركوها خالصة لهم ، وحرص بريطانيا الدائم على نفوذها في الشرق الاوسط انما هو لمصلحتها ولتحمي اسرائيل الضعيفة ، من جيرانها العرب . وهي التي تغري الفتنة بين الاقطار العربية ، كي لا تقوى فتخرجها من الشرق وتخرجهم من فلسطين .

فبريطانيا تمثل معهم دور الخفير القوي مع مستغل الارض الضعيف مستأجرا او مالكا فهي تحمي مصالحهم في كل بلد لها فيه نفوذ ، تلقاء ما تجنيه من نفع هناك على ايديهم ، وتلقاء ما لهم من نفوذ اقتصادي وغيره في العالم ولا سيما امريكا التي لا غنى لبريطانيا عنها منذ الحرب العالمية الاولى ، فمستغل الارض كلما احس بشيء من قدرته على حراسة جانب من الارض وحده ، حد من نفوذ الخفير على هذا الجانب الذي يقدر المستغل على حراسته بنفسه ، وما دام المستغل عاجزا عن حراسة بعض الارض او كلها فهو مضطر الى جهود الحارس كلها او بعضها بمقدار حاجته اليه .

فلو كان لليهود قوة الآن على توسيع اسرائيل من اي جانب ، لما وقفت بريطانيا ولا غيرها في وجههم ، ولساعدتهم بقدر مالها هي من مصلحة في هذه المساعدة ، ولكن اليهود في اسرائيل قسوم حصفاء لا يتهوزون ، فهم يحاولون الآن مضغ اللقمة التي انتزعوها اولا قبل ان يندفعوا الى انتزاع غيرها فيعجزوا ، او ينتزعوها ولكنها تنتزع ثانية من افواههم قبل ازدرادها ، او يزدردوها بمشقة ليسوا الآن اهلا لتحملها ، واما اللقم التي في ايدي غيرهم فهم مطمئنون الى بقائها سليمة في ايدي اصحابها لا تؤكل حتى تقع في ايدي اليهود ، والبركة في بريطانيا حامية الشرق التي تكفل لهم جيوشها الحيلولة بين اللقم وافواه اصحابها الجائعين .

ونفوذ اليهود في امريكا لا يعد له نفوذ فهم الذين مكنوا لبريطانيا حتى اخرجوا امريكا في الحرب العالمية الاولى من عزلتها التقليدية عن مشاكل العالم فحاربت في صف بريطانيا مقابل امور منها : وعد ( بلفور ) اليهودي في الوزارة البريطانية عندئذ ، اذ وعدهم بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وحمل الدول جميعا على الاعتراف بالوعد في مؤتمر الصلح ، ثم العمل على تنفيذه تحت حماية بريطانيا بعد انتزاع فلسطين من الخلافة العثمانية ووضعها تحت الانتداب .

ولولا اليهود لما امكن بريطانيا اخراج امريكا من عزلتها التقليدية وكان في اخراج امريكا من عزلتها فوائد اخرى منها تحطيم الراسمالية غير اليهودية في امريكا ، وفتح اسواق جديدة لرؤوس الاموال اليهودية الامريكية التي جنت سياسة العزلة خلال

العرب تحول بينها وبين الانسياح في اقطار العالم خارج امريكا • والسياسة في امريكا الآن خاضعة الى حد بعيد لنفوذ اليهود • وهم يملكون خفية بحكم الواقع كثيرا من المناصب ، ومنها رياسة الجمهورية ، وترومان واحد منهم دون شك ومستشار البيت الابيض يهودي ، وكثير من الوزراء واعضاء الكونجرس من اليهود او صنائعهم، وهم يلجأون دائما الى التقنع بغيرهم من حكام الاممين ( غير اليهود ) مسيحيين ومسلمين ما دامت مصلحتهم في التقنع ، حتى لا يثيروا ريب الاممين ضدهم فيما اذا اكتشفوا خطرهم اليهودي ضد مصالحهم • وقد نجح اليهود اخيرا في جعل الدولار الامريكي اساس النقد في العالم ، وفي ايديهم قوة الدولار •

وهم يحاولون ـ كما قدمنا ـ ان يجروا القوتين : الشيوعية والديمقراطية الى حرب عالمية ثالثة تقضي على القوانين وعلى كل نفوذ غير يهودي في العالم • والى الصين الآن ينفذون عن طريق روسيا الشيوعية اليهودية • وقد حاولوا فتح الاسواق اليابانية لهم في اواخر القرن التاسع عشر ، فساعدوا اليابان بالاموال والاسلحة ضد روسيا التي كانت المذابح والاضطهادات تنصب فيها يومئذ على اليهود ، وكان ذلك من اسباب انتصار اليابان على روسيا سنة ١٩٠٥ ، ثم فتح الصين امامهم ، ولكن اليابان اغلقوا الباب في وجوه اليهود بعد ان انتصروا على روسيا • ومثل هذا يقال عن نفوذهم في غير هذه البلاد كفرنسا وايطاليا والمانيا وتركيا •

وهم الذين يعملون على ان تحل المشاكل دوليا ، فهم دعاة السلام بعد كل حرب لم تقم الابسبب مكايدهم ، وهم يستفيدون وحدهم في السلم والحرب اكثر من المسالمين والمحاربين ، وهم الذين دعوا الى انشاء عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى وكان اكثر السكرتيرين فيها يهودا ، وكذلك دعوا الى انشاء مجلس الامن وهيئة الامم بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت دعوتهم الى انشائها في مصلحة العالم اجمالا فنجحت بعض النجاح ، ولم يزل اعضاء مختلف وفود البلاد الى هذه المؤسسات جميعهم ، او اكثريتهم من اليهود او صنائعهم ، او من يعطفون عليهم ، واليونسكو منظمة تكاد تكون يهودية خالصة موضوعا وشبه يهودية شكلا •

وما خلت وزارة منهم او مجلس نواب او شيوخ او مجلس بنك او شركة في مختلف الاقطار ، زيادة على من لهم فيها من صنائع فكان على رأس الوزارة البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى لويد جورج وكان عطفه عليهم مشهورا ، وكان عضوان يهوديان في وزارته ، كما كان ستة يهود مستشارين للملك هناك ، ومن وزرائهم في بريطانيا هوربليشا وشنويل وصمويل هور ، وكان وفد بريطانيا الى امريكا لتصفية مشاكل تلك الحرب برياسة اللورد ريدنج اليهودي الذي صار بعد ذلك رئيس قضاة بريطانيا ثم نائب الملك في الهند ومثله كان السير ماتيوناثان حاكما على ( كوينز ) من ممتلكات التاج •

واكبر محطمي القيصرية في روسيا هم اليهود وكان على رأسهم كرينسكي وتروتسكي وزينوفييف ورائك اليهود ، وكان للذهب اليهودي الامريكي والفدائيين اليهود من الروس اوفر نصيب في تحطيم القيصرية وتمكين الشيوعيين اليهود من روسيا كما بينا فيما بعد •

وبعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى كان معظم الوفد الالماني في مؤتمر الصلح من اليهود وكذلك معظم القابضين على ازمة المانيا ، وكان شيفر للمالية وهاز للخارجية • وكان وزراء بروسيا جميعا يهودا • وحاكم بافاريا يهوديا ، وكان القابض على الحكم في المجر بيلاكين اليهودي واسمه اصلا ( كوهين ) •

ولهذا النفوذ اليهودي في روسيا من جانب ، والدول الديموقراطية بريطانيا وامريكا وفرنسا .. من جانب آخر امكن التفاهم بين الجانبين ضد هتلر وهزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية ، بعد ان كانت روسيا مع هتلر اولا . والى هذا النفوذ يرجع اجتماع امريكا وروسيا معا - في وجهة النظر - على الاعتراف بدولة اسرائيل .

وموقف تركيا منذ انقلاب ( اتاتورك ) تجاه العرب واليهود لا يفسره الا نفوذ اليهود في تركيا ، فلو بقيت الخلافة العثمانية - رغم ضعفها - قائمة لما امكن قيام وطن يهودي في فلسطين ، فنكب اليهود تركيا لذلك بتسليط بريطانيا عليها اثناء الحرب العالمية الاولى . وكادت بريطانيا تعقد الصلح مع تركيا اثناءها . ولكن اليهود عطلوه بزعامة رئيس اسرائيل - كما ذكر هو في مذكراته - وبمساعدة بعض النساء ، فهم الذين حالوا دون الصلح بينهما ، حتى تخرب تركيا وتنحل خلافتها

وتمتد حاجة بريطانيا بشدة الى اليهود،كما كان لهم نصيب كبير في الغاء الخلافة ،وكان احد الثلاثة الذين سلموا الخليفة قرار العزل يهوديا ، وكان لنفوذهم هناك اكبر الاثر في طرح تركيا دينها الاسلامي وقوانينها الاسلامية ومحاربة اللغة العربية والتبرؤ من صلاتها بالعرب ، لان اليهود ولا سيما ( الدونمة ) في سلانيك وغيرها - وهم يهود يتظاهرون بالاسلام - هم الداعون الى الجامعة الطورانية للتخلص من الاسلام واللغة العربية وصلة الترك بالعرب .

واذن فاي دولة صغرى او عظمى كامريكا او روسيا او فرنسا او بريطانيا لا تستطاع محاربتها باسهل مما يحارب به نفوذ هذه الدولة اليهودية ؟ واذا كان المعيار لقوى دولة ما هو نفوذها ، فاي دولة اقوى نفوذا من اليهودية ؟؟

ان قيام مثل هذه الدولة على هذا النحو الغريب لا يكلفها مثلا الانفاق على جيش كبير لحمايتها ، ولا يعرضها لكوارث الطبيعة ولا لغارات جيوش الاعداء لانها مشتتة موزعة في كل انحاء العالم .

ليس لهذه الدولة اقليم معين في العالم لكنها تمتد الى كل اقطاره ، فحيث يقوم نشاط يهودي تقوم دولتهم . والاستعمار لم يجن من الخير لاي دولة استعمارية ، ولم يصمها من شرور المستعمرين وغيرهم ما جنى للدولة اليهودية استعمارها العالم على هذا النحو الغريب ، وليست العبرة في الاستعمار بكثرة الجيوش والاساطيل ، بل بالتسلط الاقتصادي والفكري والسياسي وهو مكفول لليهودية ، فهم من اعظم سادة العالم بنفوذهم لا شك . وبهذا يقاس خطرهم ، ولا يقاس بدولة اسرائيل معزولة عن قوة اليهود العالمية . ولا بمضاعفة اسرائيل على هذا النحو الف ضعف .

( البقية فيما بعد )

عبد الله السعد



« شعار صهيون »

# عقيدة السلف الصالح في « فتح الباري »

لفضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

ساهم كتاب « فتح البارى » للحافظ ابن حجر العسقلاني في الدعوة الى عقيدة السلف الصالح بالرد على من تجنبها من أهل الكلام والجهمية والمعتزلة ومن سلك مسلكهم معتمدا على ما يلي :

١ ـ المصنفات المعتبرة في العقيدة ككتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد بن حنبل وكتاب السنة للخلال وكتاب السنة لابن أبي عاصم وكتاب السنة للالكائي والرد على الجهمية لنعيم بن حماد والرد على الجهمية لابن أبي حاتم والرد على المريسي المعروف « بالحيدة » لعبد العزيز المكي وخلق أفعال العباد للبخاري وكتاب التوحيد لابن خزيمة والاسماء والصفات والاعتقاد وكلاهما للبيهقي .

٢ ـ كلام ائمة العلم في مصنفاتهم التي لا تختص بالعقيدة كجامع الترمذي وتاريخ أبي العباس السراج وتفسيري الطبري والبغوي والتمهيد لابن عبد البر .

٣ ـ ما يوافق عقيدة السلف من كلام بعض من جارى أهل الكلام في بعض الاشياء وقد جمعت من ذلك كله ما أقدمه للقراء على صفحات مجلة المنهل الغراء ان شاء الله راجيا أن يكون في ذلك رد على من يؤثر طريقة المتكلمين على طريقة السلف الصالح ، وأن يتنبه مطالعو « فتح البارى » لهذه البحوث الجيدة لكي يقدموا ما فيها على كل ما يوجد مخالفا له في فتح البارى نفسه والله اسأل ان ينفع بهذا البحث انه سميع مجيب قريب .

## « الرد على اهل الكلام »

رد الحافظ في « باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم » من « كتاب الاعتصام » على أهل الكلام فقال في شرح حديث : « أن احسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها » قال بعد أن ذكر انكار السلف كأبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي على المعطلة: «وكلامهم في ذم أهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا فيما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي

بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخوارج
والروافض والقدرية وقد توسع من تأخر
عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الامور
التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم ولم
يقتنعوا بذلك حتى مزجوا مسائل الديانة
بكلام اليونان وجعلوا كلام الفلاسفة أصلا
يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ولو
كان مستكرها ثم لم يكتفوا بذلك حتى
زعموا ان الذى رتبوه هو أشرف العلوم
وأولاها بالتحصيل وأن من لم يستعمل
ما اصطلحوا عليه فهو عامي جاهل فالسعيد
من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب
ما أحدثه الخلف وان لم يكن له منه بد
فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول
المقصود بالاصالة والله الموفق » .

وقال الحافظ في باب ما جاء في دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد
الله تبارك وتعالى « من كتاب التوحيد »
قال : « قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث : «ابغض الناس الى الله الالد الخصم»
الذى تقدم شرحه في اثناء كتاب الاحكام
وهو في أوائل كتاب العلم من صحيح
مسلم هذا الشخص الذى يبغضه الله هو
الذى يقصد بخصومته مدافعة الحق ورده
بالاوجه الفاسدة والشبه الواهية وأشد
ذلك الخصومة في أصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي
أرشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم وسلف أمته الى طرق مبتدعة
واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وأمور
صناعية مدار أكثرها على آراء سوفسطائية
أو مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاخذ
فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها وأحسنهم انفصالا عنها أجدلهم لا
أعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى
على حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة
علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من
المحال لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما
بحثوا عن تحيز الجواهر والالوان والاحوال
فأخذوا فيما أمسك عنه السلف الصالح من
كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها
واتحادها في نفسها وهل هي الذات او
غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم
وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع او الوصف
وكيف تعلق في الازل بالمأمور مع كونه حادثا
ثم اذا انعدم المأمور هل يبقى التعلق وهل
الامر لزيد بالصلاة مثلا هو نفس الامر
لعمرو بالزكاة الى غير ذلك مما ابتدعوه
مما لم يأمر به الشرع وسكت عنه الصحابة
ومن سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيه
لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لم تعلم
كيفيته بالعقل لكون العقول لها حد تقف
عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات
وكيفية الصفات ومن توقف في هذا فليعلم
أنه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع
وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك به فهو
عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان
يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن
الشبيه مقدس عن النظير متصف بصفات
الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشيء من
أوصافه واسمائه قبلناه واعتقدناه وسكتنا
عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه
لا يأمن صاحبه من الزلل ويكفي في الردع
عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن
الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
بن أنس والشافعي وقد قطع بعض الائمة
بأن الصحابة لم يخوضوا في الجوهر
والعرض وما يتعلق بذلك من مباحث
المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فكفاه ضلالا
قال : وأفضى الكلام بكثير من أهله الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون
بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن
نصوص [illegible]ع وتعطيلهم حقائق الامور من

غيرهم وليس فى قوة العقل ما يدرك مافى نصوص الشارع من الحكم التى استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت فى كل شىء نهى عنه أهل العلم فى طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت واعتقدت مذهب السلف هذا كلامه أو معناه وعنه انه قال عند موته يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ بى ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبى ولو لم يكن فى الكلام الا مسألتان هما من مبادئه لكان حقيقا بالذم احداهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر أو القصد الى النظر واليه أشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيتهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التى ركبوها والابحاث التى حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير أبيك وأسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظرى وهو خطأ منه فان القائل بالمسألتين كافر شرعا لجعله الشك فى الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل فى عموم كلامه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد فى الشرعيات ضرورى وختم القرطبى كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس فى هذا الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدع حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدى من يشاء .

**« الفرق بين طريقة الفقهاء فى احكام الحوادث وطريقة المتكلمين فى دلائل التوحيد »**

« فرق الحافظ فى باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى » بين طريقة الفقهاء فى احكام الحوادث وبين طريقة المتكلمين فى دلائل التوحيد فقال : قال ابو المظفر بن السمعانى تعقب بعض اهل الكلام قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل فى التوحيد بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات فى احكام الحوادث وقد قبل الفقهاء ذلك واستحبوه فدونوه فى كتبهم وكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب لم تعلم حقيقته والنبى لم يثبت صدقه الا بادلة العقل وأجاب أما اولا فان الشارع والسلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم النهى عنها الا من ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا يحفظ عن احد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث فى المعاملات لا تنقضى وبالناس حاجة الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما ثانيا فان الدين كمل بقوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » فاذا كان أكمله وأتمه وتلقاه الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فأى حاجة بهم الى تحكيم العقول والرجوع الى قضاياها وجعلها أصلا والنصوص الصحيحة الصريحة تعرض عليها فتارة يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا تكون الزيادة فيه نقصانا فى المعنى مثل زيادة اصبع فى اليد فانها تنقص قيمة اليد الذى يقع به ذلك وقد توسط

**بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل ينشرح به الصدور وتحصل به الطمأنينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية بل يكفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه» انتهى**

**قال الحافظ بعد ان نقل هذا عن أبي المظفر: والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص كاف في هذا القدر وقال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله تعالى والايمان برسله وبما جاءوا به كيفما حصل وبأي طريق اليه توصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه أئمة الفتوى ومن قبلهم من أئمة السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول في أصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة أنهم حكموا باسلام من أسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما أسلم لوجود دليل ما فاسلم بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من أخبار أهل الكتاب بأن نبيا سيبعث وسينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات في محمد صلى الله عليه وسلم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شيء قاله ودعاهم اليه من الصلاة والزكاة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت أنوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا» .**

**« تضليل الجهمية ورئيسها »**

ذكر الحافظ في أول كتاب التوحيد : « ان الجهمية لم يختلف أحد ممن صنف في المقالات أنهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل ثم قال وثبت عن أبي حنيفة أنه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء » ومر الحافظ في كلامه على الجهمية ورئيسهم جهم الى ان قال : قال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد بلغني أن جهما كان يأخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسري وهو أمير العراق خطب فقال اني مضح بالجعد بن درهم لانه زعم أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال ونقل البخاري عن محمد بن مقاتل قال : قال عبدالله بن المبارك :

ولا اقول بقول الجهم ان له
قولا يضارع قول الشرك احيانا

وعن ابن المبارك انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكي قول جهم وعن عبدالله بن شوذب قال ترك جهم الصلاة اربعين يوما على وجه الشك وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق خلف بن سليمان البلخي قال : كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحا ولم يكن له نفاذ في العلم فلقيه قوم من الزنادقة فقالوا له صف لنا ربك الذي تعبده فدخل البيت لا يخرج مدة ثم خرج فقال : «هو هذا الهواء مع كل شيء» وأخرج ابن خزيمة في التوحيد ومن طريقه البيهقي في الاسماء والصفات سمعت ابا قدامة يقول سمعت أبا معاذ البلخي يقول كان جهم على معبر ترمذ وكان كوفي الاصل فصيحا ولم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم فقيل له صف لنا ربك فدخل البيت لا يخرج كذا ثم خرج بعد أيام فقال: «هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء» واخرج البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة قال كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط في أهل العلم وقد سئل عن رجل

طلق قبل الدخول فقال تعتد امرأته واورد آثارا كثيرة عن السلف فى تكفير جهم

وذكر الطبرى فى تاريخه فى جوادث سنة سبع وعشرين أى ومائة أن الحارث بن سريج خرج على نصر بن سيار عامل خراسان لبنى أمية وحاربه وحارث حينئذ يدعو الى العمل بالكتاب والسنة وكان جهم حينئذ كاتبه ثم تراسلا فى الصلح وتراضيا بحكم مقاتل بن حيان والجهم فاتفقا على أن الامر يكون شورى حتى يتراضى أهل خراسان على أمير يحكم بينهم بالعدل فلم يقبل نصر ذلك واستمر على محاربة الحارث الى ان قتل الحارث فى سنة ثمان وعشرين اى ومائة فى خلافة مروان الحمار فيقال ان الجهم قتل فى المعركة ويقال بل أسر فأمر نصر بن سيار سلم بن أحوز بقتله فادعى جهم الامان فقال له مسلم لو كنت فى بطنى لشققته حتى اقتلك ، فقتله .

ومن طريق معتمر بن سليمان عن خلاد الطفاوى : بلغ سلم بن أحوز وكان على شرطة خراسان ان جهم بن صفوان ينكر ان الله كلم موسى تكليما فقتله ومن طريق بكير بن معروف قال رأيت سلم بن أحوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه جهم ، ومر الحافظ فى كلامه الى ان ذكر ان ابن ابى حاتم اخرج من طريق صالح ابن احمد بن حنبل قال قرأت فى دواوين هشام بن عبد الملك الى نصر بن سيار عامل خراسان أما بعد فقد نجم قبلك رجل يقال له جهم من الدهرية فان ظفرت به فاقتله ، وذكر الحافظ ان هذا لا يستلزم ان يكون قتله وقع فى زمن هشام وان كان ظهور مقالته وقع قبل ذلك حتى كاتب فيه هشام » .

## «موقف الحافظ من القول بان طريقة الخلف أحكم »

**يظهر من « موقف الحافظ من القول بان طريقة الخلف أحكم » انه لا يرتضيه فقد قال فى أول باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله : « قول من قال طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فى ذلك وان طريقة الخلف هى استخراج معانى النصوص المعروفة عن حقائقها بأنواع المجازات فجمع هذا القائل بين الجهل بطريقة السلف والدعوى فى طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف فى غاية المعرفة بما يليق بالله وفى غاية التعظيم والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف واثقا بأن الذى يتأوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تأويله »**

**وقال فى موضع آخر : « انما قال من قال ان مذهب الخلف أحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه الى الحق أن يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعانه فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج فى اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاول الا جعل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة والا فطريق السلف أسهل من هذا كما تقدم ايضاحه من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتي يحتاج الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان » .**

عرف الحافظ فى باب « ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى» التوحيد . بانه الشهادة لله بانه اله واحد – اى مع اثبات صفاته واخلاص العبادة له – ثم قال – وهذا الذى يسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى تفسير التوحيد أمرين اخترعوهما أحدهما تفسير المعتزلة كما تقدم – وهو انهم يعنون بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات – ثانيهما غلاة الصوفية فان أكابرهم لما تكلموا فى مسألة المحو والفناء وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضى والتسليم وتفويض الامر بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة فى نفى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك بعضهم الى معذرة العصاة ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم الخطب حتى ساء ظن كثير من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز –يعنى الحافظ قول الجنيد – التوحيد افراد القديم من المحدث قال الحافظ: «وقد رد عليه – اى على الجنيد – بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال : وهل من غير؟ ولهم فى ذلك كلام طويل ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان » .

## « اثبات الصفات »

ذكر الحافظ فى « كتاب التوحيد شيئا كثيرا من اثبات الصفات فقال فى اوله : الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد أنه يسوق الاحاديث التى وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة الى خروجها عن أخبار الآحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقاديات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد أخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شىء الا وفى القرآن مثله يقول الله تعالى « ان الله سميع بصير » ويحذركم الله نفسه » « والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى » و (كلم الله موسى تكليما) « الرحمن على العرش استوى » ونحو ذلك فلم يزل سلام بن ابى مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس » .

وقال فى باب وكان عرشه على الماء : «اسند اللالكائى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التى جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شىء ومن طريق الوليد بن مسلم سألت الاوزاعى ومالكا والثورى والليث بن سعد عن الاحاديث التى فيها الصفة فقالوا أمروها كما جاءت بلا كيف .

وأخرج ابن ابى حاتم فى مناقب الشافعى عن يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول : لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر، أما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية ولا الفكر

فنثبت هذه الصفات وننفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ( ليس كمثله شىء )

وأسند البيهقى بسند صحيح عن احمد بن ابى الحوارى عن سفيان بن عيينة قال كل ما وصف الله به نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه ومر الحافظ الى ان قال : «قال ابن عبد البر أهل السنة مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة فى الكتاب والسنة ولم يكيفوا منها شيئا واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من أقربها فهو مشبه فسماهم من أقربهامعطلة» ومر الحافظ الى ان قال : « قد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثورى والاوزاعى ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة » وقال فى شرح حديث ابى هريرة عند البخارى فى « باب الصدقة من كسب طيب» عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه الحديث فقال الحافظ فى شرح هذا الحديث « قال الترمذى فى جامعه قال اهل العلم من أهل السنة والجماعة نؤمن بهذه الاحاديث ولا نتوهم فيها تشبيها ولا نقول كيف . هكذا روى عن مالك وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم وانكرت الجهمية هذه الروايات » انتهى اى كلام الترمذى قال الحافظ « وسيأتى الرد عليه مستوفى فى كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى » وقال الحافظ فى باب: « وكان عرشه على الماء» من كتاب التوحيد قال ـ اى الترمذى ـ فى باب فضل الصدقة قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم أمروها بلا كيف وهذا قول اهل العلم من أهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه . وقال اسحاق بن راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال ـ أى الترمذى ـ فى تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه الاحاديث من غير تفسير منهم الثورى ومالك وابن عيينة وابن المبارك » وقال الحافظ فى باب قوله تعالى : « كل شىء هالك الا وجهه » قال الشيخ شهاب الدين السهروردى فى كتاب العقيدة له : أخبر الله فى كتابه وثبت عن رسوله الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل أن يحوم ذلك الحمى . قال الطيبى هذا هو المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شىء من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه بتبليغ ما أنزل اليه من ربه وينزل عليه « اليوم اكملت لكم دينكم » ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله « ليبلغ الشاهد الغائب » حتى نقلوا اقواله وأفعاله واحواله وصفاته ومما فعل بحضرته فدل على وجوب الايمان بها على الوجه الذى أراده الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله تعالى « ليس كمثله شىء » فمن أوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم » .

قرر الحافظ في عدة مواضع من «كتاب التوحيد» ان القرآن كلام الله غير مخلوق فقد قال في باب قوله تعالى «انزله بعلمه»: «المنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته» وقال في باب قوله تعالى (ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه): قال البيهقي في كتاب الاعتقاد والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى «انما قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون» فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا بكن ويستحيل أن يكون قول الله لشيء كن بقول لانه يوجب قولا ثانيا وثالثا فيتسلسل وهو فاسد وقال الله تعالى «الرحمن علم القرآن خلق الانسان» فخص القرآن بالتعليم لانه كلامه وصفته وخص الانسان بالتخليق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك ليقال خلق القرآن والانسان وقال تعالى «وكلم الله موسى تكليما» ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره وقال الله تعالى «وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا» الآية فلو كان لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط الوجوه المذكورة في الآية معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله فبطل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله تعالى ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاما في شجرة كلم به موسى ان يكون من سمع كلام الله من ملك او نبي أفضل في سماع الكلام من موسى ويلزمهم أن تكون الشجرة هي المتكلمة بما ذكر الله انه كلم به موسى وهو قوله «انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني» وقد انكر الله تعالى قول المشركين «ان هذا الا قول البشر» قال الحافظ: «ثم ساق البيهقي حديث نيار -بكسر النون- وتخفيف التحتانية ابن مكرم ان أبا بكر قرأ عليهم سورة النور فقالوا: هذا كلامك أو كلام صاحبك ؟ قال: ليس كلامي ولا كلام صاحبي لكنه كلام الله» وأصل هذا الحديث أخرجه الترمذي مصححا وعن علي بن أبي طالب ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن ومن طريق سفيان بن عيينة سمعت عمرو بن دينار وغيره من مشيختنا يقولون: «القرآن كلام الله ليس بمخلوق» وقال في باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها. «قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث يعني الواردة في الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها: «قال نعيم بن حماد في الرد على البخاري في هذا الباب - وحديث عائشة وابي سعيد بسم الله أرقيك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم عند النسائي وغيره بأسانيد جياد على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق» قال الله تعالى «فاستعذ بالله» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «واذا استعذت فاستعذ بالله» وقال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بأنا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى «ذرني ومن خلقت وحيدا» وصفه بالوحدة مع أنه كان له لسان وعينان وأذنان وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحداً ولله المثل الاعلى» وقال في باب قول الله تعالى «إنما قولنا لشيء اذا أردنا ان نقول له كن فيكون» قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية

حدثنا أبى قال : قال أحمد بن حنبل دل على أن القرآن غير مخلوق حديث عبادة « أول ما خلق الله القلم فقال اكتب » الحديث قال وانما نطق القلم بكلامه لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون » قال فكلام الله سابق على أول خلقه فهو غير مخلوق ومن الربيع بن سليمان سمعت البويطى يقول خلق الله الخلق كله بقوله (كن) فلو كان (كن) مخوقا لكان قد خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك » وقال فى باب قول الله تعالى « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى » قال ابن ابى حاتم حدثنا ابى سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله عز وجل « انا كل شيء خلقناه بقدر » وقوله « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفدالبحر» الآية يدل على ان القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ولنفد كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى » الى آخر الآية . وقال فى باب قول الله عز وجل « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته » : «قداحتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه لم يرد فى شيء من القرآن ولا من الاحاديث أنه مخلوق ولا ما يدل على أنه مخلوق ثم ذكر عن الحسن البصرى انه قال : لو كان ما يقول الجهمية حقا لبلغه النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال فى باب قول الله تعالى « والله خلقكم وما تعلمون » تعليقا على قول ابن عيينة عند البخارى « بين الله الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر » قال الحافظ « هذا الاثر وصله ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال «ألا له الخلق والامر » فالخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام ومن طريق نعيم بن حماد سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن القرآن مخلوق هو ؟ فقال يقول الله : «ألا له الخلق والامر» الا ترى كيف فرق بين الخلق والامر فالامر كلامه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق » ثم قال الحافظ « قلت وسبق ابن عيينة الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد بن حنبل وعبد السلام بن عاصم وطائفة أخرج كل ذلك عنهم ابن أبى حاتم وقال البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد « خلق الله الخلق بأمره لقوله تعالى « لله الامر من قبل ومن بعد » ولقوله « انما قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون » ولقوله « ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره » قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله وأن أمر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فى ذلك خلاف الى زمان مالك والثورى وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من أدركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان . وقال عبد العزيز بن يحيى المكى فى مناظرته لبشر المريسى بعد انتلا الآية المذكورة : أخبر الله تعالى عن الخلق انه مسخر بأمره فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى « انما قولنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون » فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال « لله الامر من قبل ومن بعد » اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم بدأهم بأمره ويعيدهم بأمره » .

وقال في باب قول الله تعالى « مالك الناس » قال ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهيمة وجدت في كتاب نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء خلقه « لمن الملك اليوم » فلا يجيبه احد فيرد على نفسه « لله الواحد القهار » وذلك بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم أفهذا مخلوق ؟! • انتهى قال الحافظ « وأشار – اى نعيم بن حماد – بذلك الى الرد على من زعم أن الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بأن الوقت الذى يقول فيه « لمن الملك اليوم » لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب نفسه فيقول « لله الواحد القهار » فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير مخلوق •

وعن أحمد بن سلمة بن اسحاق بن راهويه قال صح أن الله يقول بعد فناء خلقه « لمن الملك اليوم» فلا يجيبه أحد فيقول لنفسه « لله الواحد القهار » قال ووجدت في كتاب عند ابى عن هشام بن عبيد الله الرازى قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله وقال « لمن الملك اليوم » فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول « لله الواحد القهار » قال فلا يشك أحد أن هذا كلام الله وليس يوحى الى أحد لانه لم تبق نفس فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه »

وقال في باب «ان لله مائة اسم الا واحدا» « قال ابن أبى حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها ثم تسمى بها قال فقلنا لهم ان الله قال « سبح اسم ربك الاعلى » وقال « ذلكم الله ربكم فاعبدوه » فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله أمر نبيه أن يسبح مخلوقا ونقل عن اسحاق بن راهويه عن الجهمية أن جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين الاها قال فقلنا له ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » والاسماء جمع أقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين»

## « الرد على القائلين بخلق القرآن »

لم يكتف الحافظ بما تقدم من بيان أن القرآن كلام الله غير مخلوق والاستدلال لذلك بالكتاب والسنة والاجماع بل اضاف الى ذلك الاجابة عن أدلة القائلين « بخلق القرآن » فقال في باب قول الله تعالى «والله خلقكم وما تعلمون » : احتج بعض المبتدعة بقوله تعالى « خالق كل شيء » على ان القرآن مخلوق لانه شيء وتعقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من أهل الحديث بأن القرآن كلام الله وهو صفته فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله « كل شيء » اتفاقا فكذلك صفاته ونظير ذلك قوله تعالى « ويحذركم الله نفسه » مع قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت » فكما لم تدخل نفس الله في هذا العموم اتفاقا فكذا لا يدخل القرآن وقال : في باب قول الله تعالى « ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له » بعدما ذكر عقيدة السلف في القرآن انه غير مخلوق وذكر بعض ادلة ذلك قال « ولا يعترض بقوله تعالى « انه لقول رسول كريم » لان معناه قول تلقاه عن رسول كريم كقوله تعالى « فاجره حتى يسمع كلام الله » ولا بقوله « انا جعلناه قرآنا عربيا » لان معناه سميناه قرآنا وهو كقوله « وتجعلون رزقكم انكم تكذبون » وقوله « ويجعلون لله ما يكرهون » قال « وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث » فالمراد ان تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا احتج الامام احمد » وقال في « باب قول الله تعالى « كل يوم هو في

شأن » وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث »
أخرج ابن ابى حاتم من طريق هشام بن عبيد الله الرازى ان رجلا من الجهمية احتج لزعمه ان القرآن مخلوق بهذه الآية فقال له هشام محدث الينا محدث الى العباد وعن أحمد بن ابراهيم الدورقى نحوه ومن طريق نعيم بن حماد قال محدث عند الخلق لا عند الله قال وانما المراد انه محدث عند النبى صلى الله عليه وسلم بعلمه بعد أن كان لا يعلمه واما الله سبحانه فلم يزل عالما وقال الحافظ فى الباب المذكور « قد قال ـ اى البخارى ـ فى كتاب خلق أفعال العباد .

وقال أبو عبيد يعنى القاسم ابن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد التباسا من ثلاث آيات قوله تعالى « وخلق كل شىء فقدره تقديرا» و «انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته » و « ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث » قالوا ان قلتم ان القرآن لاشىء كفرتم وان قلتم ان المسيح كلمة الله فقد أقررتم انه خلق وان قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال أبو عبيد أما قوله « وخلق كل شىء » فقد قال فى آية أخرى « انما قولنا لشىء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون » فأخبر أن أول خلق خلقه بقوله وأول خلق هو من الشىء الذى قال « وخلق كل شىء » وقد اخبر انه خلق بقوله فدل على ان كلامه قبل خلقه . واما المسيح فالمراد ان الله خلقه بكلمته لا أنه هو الكلمة لقوله « القاها الى مريم » ولم يقل ألقاه ويدل عليه قوله تعالى « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن » . واما الآية الثالثة فانما حدث القرآن عند النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه ما لم يعلم قال البخارى والقرآن كلام الله غير مخلوق ونقل الحافظ فى « فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله » عن الاسماعيلى انه قال فى حديث « ما خلق الله اعظم من آية الكرسى » ليس فيه اثبات ان آية الكرسى مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما فى الناس رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل » .

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## ـ ٣٤٢ ـ

## حبذا السهل الممتنع

مهداة الى سيادة الكاتب
العبقري السيد حسن الكتبي

•• ولست اعني به هذا الباب من فنون البيان •• والتبيين فحسب ••ولا ان امهد له بكثير من العبارات •• المنمقة •• وانما قصدت بذلك هذه « المقالة •• الشعرية » التي هي رغم قيود القريض وقوافيه •• ابدع رصفا ، واجمل وصفا •• واسمى غاية •• واعلى هدفا من مئات من القصائد حتى المحلقة جدا وراء الفضاء !! او فوق هامات الاحياء !! وبهذا يصح الاعتراف بشعرية النثر •• غير المقيد •• ونثرية الشعر •• المكبل المصفد !!

وما هي الا ما طالعتنا به «جريدة البلاد» الاسبوعية الغراء « بصدر الملحق » عددها (١٩٤٧) صباح الجمعة الموافق ( ٤ ربيع الاول سنة ١٣٨٤ ) وحق لها ان تصدر •• وان تكون ايضا صدى معلقات الادب في العصر الحاضر !! وهي بعنوان « ماذا اكتب عن اليابان ؟» بقلم الجهبذ العبقري والاديب اللوذعي والعالم الالمعي ••فضيلة « السيد حسن الكتبي » •• امده الله بعونه وتوفيقه •

حقا انها رائعة •• قمينة بالدراسة والتحليل ، والحفظ والتدليل ، فهي الشهد والرحيق •• اسلوبا وديباجة •• وهي المثل المحتذى •• تفكيرا ونضجا ••وعمقا واصالة ولقد والله قرأتها ـ ويكاد رأسي يتفجر من الصداع والالم ـ فما انتهيت منها حتى شعرت بالراحة •• والانشراح •• وتملكني شعور بالارتياح والاعتزاز حملني على ان اتناول القلم فاكتب هذه الكلمة الساذجة لا مباراة •• لما انبعثت من اجله !! ولا مجاراة او مضاهاة لهذا « الديباج الخسرواني » وهيهات ، وهيهات •• وانما انطلاقا مع الاحساس النابع من سويداء القلب واستبشارا بهذه الروح القوية الطموح الى معالي الامور والاشادة بها ولانها ذات اهداف كبيرة •• في عوالم الادب والسياسة والاقتصاد والاخلاق والعادات •• فهي في كل جملة منها وفي كل سطر ( متن ) لا يفصله الشارحون والمهمشون الا على اساس ان الكلمة فيها ( كالدينار ) •• وقيمته من الدراهم تتجاوز المئة •• او اكثر •• وهذا التمثيل ( على قدر الحال ) •• يسير على غرار الاعراب في اوصافهم المحدودة •• الموجزة !! الفطرية !•

ولئن كانت « القربى » ـ من جهة الصهر او الدعوى ـ مني طبعا ـ بزمالة الادب او اخوية •• ذات اثر عاطفي بعض الاحايين •• على الانتاج المادي او الادبي بين الزمر وذوي المصاهرات •• فاني لابرأ من هذه التهمة ـ لا امام القارىء ـ

**وحده ·· بل وامام ضميري وما اعتقد انه الحق ·· والواجب ·· والانصاف ·**

**ان الكاتب المشار اليه ·· باكثر من بنان لغني عن الاطراء ·· بمكانته الرفيعة وآثاره الحفيلة ·· الجليلة ·· ومواقفه ·· ومؤلفاته ·· القيمة ، وما احسبه في حاجة الى من يتملقه ·· او يجامله ··فقد اصبح ـ منذ نشأته ـ فوق هذا المستوى الذي لا ينحدر اليه ·· الا الاغبياء ·· او المغفلون ·· والمتصذلقون ·**

·· وبعد : فقد وجدتني مندفعا الى هذا التعليق ـ بقوةلا ارادية ـ اكبارا واحتراما لهذه المنة يقلد بها جيد الادب العربي في بلاده ·· دون ما مـن ولا ادعاء ولا غرور ·

·· انه بصرف النظر عما كابد من مشاق السفر الى اقاصي المشرق ·· او الى ( بلاد الشمس المشرقة ) ·· او ( ابناء السماء ) ·· كما يقولون عنهم او هم يظنون ؟! وانه اول سعودي عني بما تعناه من درس وتحليل وتعليل ـ شأن اكابر الرجال وعظماء الباحثين ·· من اعرق الامم حضارة ·· واشدها تعمقا في الدراسات العلمية والنفسية ·· فان مما يجب ان نباهي به انه استطاع بدون اي تكليف او تعسف ان ينتزع الاعتراف بأدبه الرفيع ·· وعلمه الواسع من اقطاب القوم الذين لم يعتادوا ارسالالكلام على عواهنه ·· ولا يهمهم ان يرضى عنهم او يسخط ( عابر سبيل ) !! وهم ماضون في كفاحهم الطويلمحسدون بمنزلتهم من العلم والثراء والصناعة والتأثيل !!

·· اذن ـ فمعذرة الى سيادته ان اخجلت تواضعه ·· بما قد ينفر منه بطبعه من الثناء ·· فانه جدير به وقد احسن التوجيه ·· واحكم التثقيف ·· وأومأ الى معالم التقدم وووسائل النجاح واسباب التفوق في بلاد كادحة ·· وشعب متطور ·· تحطمت على شطآنه العواصف العاتية ·· ولما ينهض من آصار المحن ، وكوارث الزمن ·· الا منذ سنوات قلائل !!

في هذه « المقالة » المشعة ·· المتألقة ·· المغريبة ، المشرقة !! معان تنضح بالنور ، وتزري باللؤلؤ المنثور ·· ومنها الجملة التالية : « ويمتاز الرجل المثقف الياباني باللطف الى حدود يتعذر ادراك غاياتها ·· حتى انه يحرص علىان لا يجابه اي انسان برأي يخالف رأيه او يزعجه ، ولو كان ذلك الرأي فيه معالجة لخطأ واقع !! او انكار لشيء يستحق الانكار ·· ولكنه يدور حول الموضوع بلطف بما يشعر ان رأيه ليس في عين الاتجاه » ··

هذه المزية او السجية ـ نتيجة لمجرد التهذيب والتقويم والتعود ·· وبحكم المصلحة ووحي التجربة·· وسلامة الصدر من الاضغان ·· والتفاني فيما يعود بالنفع السريع على كل ما يدور فيه (الرأي) من موضوعات عامة او خاصة ·

واننا لنجد اساس ذلك صريحا واضحا ·· في كتاب الله العزيز « وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله تعالى : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ·· وما اكثر ما دعا سيد ولد آدم نبينا الكريم ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه الى هذه « المثل العليا » وسيرته القويمة ··· واحاديثه الصحيحة دالة عليه وحاثة اليه قولا وعملا ·· فكيف اعرض عنها الى عكسها الذين حرموا الرفق ·· وأبوا الا الصدام والخصام واللطام ؟!! مع ان ذلك تخلق دنيوي فيهم ، وهذا تعبد ديني واجب علينا !!

وفي هذه المقالة .. الثمينة الرضية .. وصف للمتاع الذي تتزين بـــــه المنازل اليابانية ، قال : « ولن تجد في المنزل اثاثا معقدا ولا كثيرا وكل ما فيه مائدة تتوسط المكان لا ترتفع عن الارض باكثر من عشرين ( سنتي ) صففت حولها مقاعد طرية ناعمة وقد يكون احيانا مضافة الى كراسي ذات ظهر مريح من غير ارجل لتبقى متمكنة في الارض .. وبجانبها تحية .. او «تكأة» من خشب جميل للاتكاء عليها وكل ذلك في منتهى النظافة والبساطة والجمال » ..

يا للعجب : أهؤلاء الحذاق في الصناعات المصدرون لكل ما نافسوا به جميـــــــع المخلوقات .. يقتصرون في رياشهم عـــلى هذه المقاعد والابسطة الزهيدة الاثمان .. الجميلة المظهر والمخبر .. وهم يستطيعون أن يتغالوا فيها لو ارادوا فلا يجاريهم فيها انسان ؟؟! لماذا فعلوا ذلك ؟ ولماذا لـــم يستوردوا اغلى الطنـــافس ؟. ويلبسوا اجمل الطيالس ؟ — لا احسب ذلك يرجـع الى فقر ولا الى بخل ولا الى عجز ولا الى كسل ، وانما هو الاكتفاء .. الذاتي .. والاقتصاد المعقول .. والاستغناء عـــن الغير في كل ملبوس ومطعوم ومشروب .. ومفروش — و ( منقوش ) ومعلوب !! فهم يغمرون اسواق العالم بما طأطأت له الرؤوس اعجابا وضربت به الامثال .. تنمية .. واكتسابا ، ومنافسة وغلابا .. فأين منهم الشعوب التي ما برحت في مؤخرة الحضارة .. وصفرا على اليسار في كل انتاج .. وهي لا تفتأ تطاول اعرق الامم واثراها في الزخرف والتقليد !!! وكان حقا عليها ان تصنـــع سرابيلها ، وتحصد سنابلها .. وتشيـد اساطيلها ، قبل ان تزهق بها الاقدام الى الحاجة والاضطرار .. وتتطلع الى «الابرة» و « الكشتبان » و « الخيط » و « الازرار »

وذلك ما دعا ويدعو اليه القائد الرائد الباني وحققه بعون الله في بلادنا الفتيـــة الناهضة .. وقديما قال الحكماء مـــــن العرب :

« احتج الى من شئت تـــكن اسيره ، واحسن الـــــى من شئت تكن اميره .. واستغن عمن شئت تكن نظيره » ..

وهي قاعدة عامة تصدق على الامم والشعوب كما هي في الجماعات والافراد ، وانها لعظة بالغة لها شأنها في تذكيرنا بما لا مجـــال للارتياب فيه .. والله لا يضيع اجـــــر العاملين .

وتحدث سيادته في هذه «الدرة الفريدة» عن طريقة شربهم ( الشاي ) وعن طعامهم وعن ادب الملاقاة ورقته .. وحنوه وحنانه فقال : « .. ثم يقدم الطعام ضمن نظام خاص قد لا يكون مألوفا لغير اليابانيين ، ولكنه بالنسبة اليهم — حتى لمن قضى منهـم كل حياته في اوروبا وغيرها من البــــلاد الاخرى هو الطعام المفضل » ..

وكذلك الحال بحمد الله تعالى في بلادنا فان ( السليق ) و ( المبشور ) و ( مختـــوم البامية ) و ( هريسة الملوخية ) و (السلاة) و( المجروش ) وما الى ذلك من الاطعمـــة الوطنية مقدمة مختارة لمن ذهب ومن رجع .. ومن اقام ومن ارتحل حتى انها لتصنع وتطهي لمن عرف ذلك ومن يحسنه او يجيده على حدود المحيطيـــن ( الباسفيكـــــي والاطلانطي ) !! ويتشوق اليها كل مواطن اينما حل وحيثما ارتحل !! ولو ان البعض .. النادر .. يرغب عنها الى الاساليـب الحديثة .. فرارا من الدسم !! واحتياطا للصحة !!!

ويقول سيادته عن طريقة القوم في احتساء ( الشاهي ، او الشاي : « ثم يقدم الشاهي الاخضر من غير سكر .. وكوب الشاهي

يعني الاستمتاع بالراحة والتأمل وتذوق هذا المشروب الذي تحيط به هالة من الرضى والغبطة في أناة وترشف يخالطه استجمام عميق في الفكر والروح والبدن .. وتجاذب الحديث اللطيف الذي تتخلله عادة ضحكات بريئة وانحناءات على المقاعد واشارة بالاكف ، متعانقة تلامس الانوف والجباه وحركات ناعمة لطيفة تخلف جوا من الغبطة والسكون النفسي » . واكاد اجزم ان سيادته في تعبيره هذا متأثرا جدا بما ادركه في مجالس بيته الكريم .. واهل بلاده .. من خواص الناس .. من حيث الكثير من هذه الاوصاف .. يوم كانوا يتخذون من هذه الجلسات مباءة للطرائف والمفاكهات .. والنوادر والمساجلات . وما كان لهم فيها من انسجام واستجمام ، وسكينة وطمأنينة .. وانه ليتذكر كل ذلك وقد ادركه في طفولته المبكرة . ويتذكر كيف كان الكبار منا يتذوقون الشاي ونكهته .. ويتغالون في اختيار نوعه ولو غلا ثمنه .. ويبحثون عنه في مظان وجوده .. وقد اخذ الاهتمام به يتضاءل كثيرا .. او هو منعدم الا فيمن درج على شريّن الدرجتين !!

فاما ما اشار اليه من جهة ادب الملاقاة .. والانحناء .. وما فصله في ذلك .. فقد لا تبعد بنا المسافة الزمنية عن ذلك .. اذا قارنا هذا بما كان متعارفا عليه عندنا من جمال السمت .. وطلاقة الوجه .. ورحابة الصدر وحسن المعاشرة .. وطيب المحادثة .. وتكرار الترحيب .. بالزائر والضيف والصديق .. وا ن كان ذلك كله .. قد انكمش او تقلص كثيرا عما كان عليه مما ادركناه !! الا انه مما فطر عليه العربي جاهلية واسلاما .. حتى قال شاعرهم :

« بشاشة وجه المرء خير من القرى »

وقال مثلهم العامي : ( لاقيني ولا تغديني ) !

واخيرا ـ فان كل من يقدر لسيادة السيد حسن الكتبي سعيه الموفق في هذه الرحلة المباركة .. وما يرجوه وطنه المحبوب من ورائها من فوائد جمة .. ليس اقلها هذا الكتاب الموعود .. ( اليابان اليوم ) .. ليتطلع بشغف واشتياق الى صدوره في اقرب وقت ممكن .. فانه لكنز ثمين .. واثر خالد .. وادب منخل يضيفه المؤلف الكبير الى ما سبق ان اتحف به قراءه وملأهم به اكبارا وله احتراما .. وما ذلك بالكثير عليه .. « فما جاء على اصله لا يسأل عنه » .

ولعلي لا ابالغ ان قلت ان كثيرا من الناس من يرتحل ويغترب ويرى ويسمع ثم يشتغل بنفسه .. او يعوزه البيان الناصع المصقول .. او التفكير الراجح المعقول .. او هما معا .. الا من وهبه الله القدرة على الامتاع والاشباع .. كسعادة السيد حسن الكتبي ( مده الله بالصحة والعافية والعمر الطويل ) واننا به وبمن مضى ويمضي على غراره من كتابنا الفحول ، لمعتزون ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

## ـ ٣٤٣ ـ

## قاضي « عكاظ » !!

جاء في كتاب ( الازمنة والامكنة ) .. ان « عكاظا استمرت في الاسلام وكان يعين فيها من يقضي بين الناس .. فعين محمد بن سفيان بن مجاشع قاضيا لعكاظ .. وكان أبوه يقضي بينهم في الجاهلية .. وصار ذلك ميراثا لهم .. » اهـ

**قلت : وهذه الرواية تدل على اكتظاظ عكاظ بالوافدين اليه والمقيمين فيه خلال**

**اقامته من الكثرة ٠٠ والمنازعات الحقوقية ٠٠ بحيث اضطر ولاة الامور الى اقامة قاض شرعي يفصل بينهم بالحق ٠٠ وتدل ايضا على ان القوم كانوا حريصين على ان يحل الخلف محل السلف في عمله اذا أجاده وكان اهلا له وليس مجرد وراثة ٠٠ عمياء ٠٠ ولا تكريم أصم !!**

## ـ ٣٤٤ ـ

## جبل ( السبع البنات )

يسمى الناس الجبل الذي خلف ابي قبيس بمكة ٠٠ مما يلي اجياد الصغير ويشرف عليه من الشرق ـ ( جبل السبع البنات ) ٠٠ وكثيرا ما شغلني هذا الاسم وهذه التسمية ٠٠ وعلتها واسبابها ٠٠ولم اعثر حتى الآن على ما يبل الغليل وتأولت ذلك ( تارة ٠٠ بالبانسات ) ٠٠ واخرى ( بالبنات ) متعللا بأوهى الوسائل !! لفقدان النص الصريح ٠

وقطعت جهيزة قول كل خطيب ٠٠ فقد عرفت انه يوجد ( بمصر ) بالمحلة الكبرى شارع ٠٠ وفيه موقع يسمى بنفس الاسم !

**ولخلو تاريخ مكة ٠٠ قديما من هذه التسمية كليا ٠٠ فاني لا استبعد انها منقولة في اوائل القرن الماضي ٠٠ ولا تتعداه !! وقد وفدت مع اهلها حينئذ ٠٠ وهذا أمثل التأويل وأصح التعليل « ما لم يقم على عكسه الدليل !!**

**لا انا منك ـ ولا انت مني**

كلما اشتد الخلاف بين أب وابنه ٠٠ قال له : أذهب فما انا منك ولا أنت مني !! اعلانا عن سخطه عليه وبراءته منه ٠٠ عقوبة لعقوقه !! وهي جملة عادية ٠٠٠ مفهومة المعنى والمبنى ٠٠ الا انها كادت تكون بنصها وفصها ٠٠ واردة في شعر النابغة قبل اربعة عشر قرنا من الزمان قال :

**اذا حاولت في أسد فجورا**

**فاني لست منك٠٠ولست مني!!**

**وذلك يدلنا على ان لهجات العرب ٠٠ مهما تداخلت بها العجمة ٠٠ وتمادت بها الاجيال ٠٠ والآجال ٠٠ فانها مستمدة من أصولها الراسخة ٠٠ وآخذة عن منابعها الصافية ٠٠ وما جاءعلى اصلهلا يسال عنه انما المسئول عنه والمأسوف عليه هو ما خالف ذلك في كل وقت وحين ٠٠**

## ـ ٣٤٥ ـ

## سقاني ( الضرحرح )

اذا تعذرت العشرة قالت الزوجة : انه سقاني الضرحرح ٠٠ وهي لا تدري معنى الكلمة ٠٠ وانما تفهم منها انها المر ٠٠ أو ما هو حكمه ٠٠ من الحنظل ٠٠ وأجد أصلها في مطالعة عابرة ٠ قال الشاعر :

قت له وريا اذا تنحنح ٠٠

**يا ليته يسقى على الذرحرح**

وراجعت هذا ( الذرحرح ) فاذا هو لغة ٠٠ من ( الذراريح ) ٠٠ وهي من السموم القاتلة !!! وقلت : سبحان الله ٠٠ فقد تلقت ( حواؤنا ) ٠٠ هذه الكلمة من العهود الاولى ٠ ٠واكتفت بما تعبر عنه ٠ وتمثله ٠٠ دون ان تدري مصدرها او سبب تداولها !!

وكذلك الشأن في قولها ( يا ضخامة الطين ) ٠ فهي عربية فصيحة اصيلة ٠٠ قال صاحب المعلقة ( لبيد ) :

فتقصدت منها ( كساب ) فضرجت
بدم وغودر في المكر ( سخامها )

وقال الشراح : ان سخام هذه ٠٠ كلبة سوداء تفترش الطين ٠٠ او الوحل ٠٠ فهي شتيمة بالغة ٠٠ولو قد سئلت الشاتمة عنها لما عرفت اكثر من انها انما تسبها ٠ ولكن بماذا ولا تعلم !! وهناك تحريف من السين الى الصاد (١) ٠

## – ٣٤٦ –

## مجالس العرب القديمة

قال زهير بن ابي سلمى :

وفيهم مقامات حسان وجوههم
واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم رزق من يعتريهم
وعند المقلين السماحة والبذل
وان جئتهم الفيت حول بيوتهم
مجالس قد يشفى باحلامها الجهل

قلت : وكذلك ادركنا مجالس القوم من بدو وحاضرة ومن كافة الطبقات ٠محافظة على هذه الفضائل ٠٠ متعاونة على البر والتقوى ٠ داعية الى الحق والانصاف ٠٠ مرددة قوله تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » ٠٠ وحسبك ان هذا الشعر قد قيل في العصر الجاهلي وقبل ان يهذب الاسلام النفوس ٠٠ وينير البصائر ويدعو الى الخير والتعاطف والتناصف ٠٠ ولا يزال الناس بخير ما تواصوا بالحق ٠٠ وتواصوا بالصبر ٠٠فهل ينافس العرب في ذلك غيرهم لو هم حافظوا عليه ولم يفرطوا فيه ؟!! اللهم لا !! ثم لا !! مضافا اليه الايثار ٠٠ والسخاء ٠٠ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٠

## – ٣٤٧ –

## الايتام الكبار

وتكفل الايتام عن آبائهم
حتى وددنا اننا أيتام

قلت : ذكرني هذا البيت ٠٠ بعد مرور اكثر من ثلاثين حولا ٠٠ نادرة ٠لطيفة ٠٠ ذلك ان مؤسس دار الايتام بمكة ( مهدي المصلح) غفر الله له واحسن جزاءه، اقام حفلا عظيما شرفه جلالة الملك عبدالعزيز رضوان الله عليه ٠٠ وذلك في دار الايتام التي بنيت باجياد ٠٠ وكان قد هيأ فيها ما لا عهد للناس به من تنظيم وتعليم ٠٠ وعناية فائقة ٠٠ بالملبس والمطعم والمسكن ٠٠ وعند انتهاء الحفل ٠٠ قلت له مداعبا : انني أود البقاء هنا معهم ٠٠ قال : « انها للايتام فقط ٠ » قلت : اجل ٠٠ وانا منهم فقد والله مات ابي وماتت امي ٠٠ وانني يتيم!!وما يستطيع احد رأى هذا الاستعداد ٠٠ وهذه الترفيهات ٠٠ الا ان يزعم انه منهم ليندمج فيهم ويحظى بما يسره الله لهم بفضله ورعايته ٠٠ ثم بعناية وعطف وبذل ( طويل العمر ) مؤسس هذا الكيان العظيم ، وهاهم اليوم رجال افذاذ ٠٠ يملؤون اكبر فراغ كان ملموسا قبلهم ٠٠ فهم عنصر ممتاز باليتم ٠٠ ومتقدم بالعصامية ٠٠ ومهيأ للكفاح ٠٠ وبهم تعتز الاخلاق ٠٠ وتشرق البطاح ٠

---

١ – المنهل : قد لا يصل هذا الى درجة التحريف فمن لهجات العرب قلب السين صادا والصاد سينا ٠٠ كما هو معروف في المصادر اللغوية الموثوق بها٠

اقول : ووجدت ابا تمام ·· في بيته هذا ·· قد سبقني الى نفس المعنى في ايجاز واعجاز · وجزى الله المحسنين بما قدموه من الباقيات الصالحات··

**من يفعل الخير لا يعدم جوازيه**
**لا يذهب العرف بين الله والناس**

## ـ ٣٤٨ ـ

## « وادي وج » !!

جاء في الجلالين ـ عن عطاء ومجاهد ·· قالا : لما سأل اهل الطائف ( الوادي ) يحمى لهم وفيه عسل ·· ففعل ، وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون : ان في الجنة كذا ـ وكذا ·· قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا (الوادي)فانزل اللهتعالى « واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود » الآيات ·· واخرج البيهقي في وجه آخر عنمجاهد قال : كانوا يعجبون ( بوج ) وظلاله وطلحه وسدره · ·فانزل الله ·· ( واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود » اه ·

**قلت : هكذا كانت خصوبة ( وادي وج ) ابان نزول الوحي ·· ولقد ادركنا فيه من الثمر والزهر ·· والخمائل والجداول ما عفى عليه الزمن ·· ولا علاج لهذا ·· ولا استعادة لما كان عليه وافضل منه ·· الا بما امرنا به الخالق الرحمن الرحيم ، « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ·· ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » صدق الله العظيم ·**

## ـ ٣٤٩ ـ

## « الحجاز والعشاق »

في هذا الجو الجاحم من السموم ··وقد كشرت به الجوزاء عن انيابها ·· يتعين الترفيه ·· والتفكيه · ·بما يخفف من اثر الحرور ولا بد من الاطراف ·· اجماما للنفوس وتفريجا عن القلوب !! فما كنت احسب تقسيم الفنانين للانغام بالغا من القدم هذا المدى !! فهم يجعلون اصول الانغام سبعة ·· ويجمعونها في جملة واحدة هي : ( بحصر دسج ) وقالوا : ب الباء هي (البنجكة) ·· والحاء (الحسيني) والميم (الماية ) والراء ( الرصد ) والدال ( الدوكة ) ·· والسين ( السيكة ) والجيم ( الجاركة ) ولكنني سمعت من اهل الاختصاص اسماء انغام اخرى منها ( الماهور ) و ( العشاق ) و ( الحجاز ) و ( الركبي ) وغير ذلك من التفريعات الكثيرة ·

وقد قرأت بيتين للبدر بن لؤلؤ الذهبي وهما ، ( كما في معاهد التنصيص ) :

**وبمهجتي المتحملون عشية ،**
**والركب بين تلازم ، وعناق**
**وحداتهم اخذت (حجازا)بعدما**
**غنت وراء الركب في(العشاق)**

ومنهما يظهر ان نغم الحجاز ـ ونغم العشاق ، من الاصول لا من الفروع ·· فان جعلنا الحاء للحجاز·خرج (الحسيني) وهو ما هو ·· شجوا ·· وتأثيرا !! الا ان تكون للاثنين معا ·· في درجتين متساويتين · هذا ـ في الحاء ·· فما بال ( العشاق ) لا عين له ·· ولا أثر ؟! الحق

ان هذا محل تساؤل ولن يجيب عليه الا اهله المبرزون ·· وحذاقه المقدمون ··· وبهذه المناسبة اذكر بيتين لابـــني الطيب المتنبي حيث يقول :

**طربت مراكبنا فخلنـا انها**
**لولا (حياء) عاقها رقصت بنا**
**اقبلت تبسم والجياد عوابس**
**يخببن بالحق المضاعف والقنا**

واقول : ومن العجيب ان يعوق الحياء الخيل ان ترقص !! ولا يعوق ( حواء ) ان تنكص ؟! ·· وحتى الخيل اصبحت تروض عليه في خلاعة وميوعة لم تخلق لهما ·· ومن يعش ير ، ( ولا حول ولا قـــوة الا بالله ) ·

## ـ ٣٥٠ ـ

## ( الفرجة ) ـ من ( التفريج )

لو اقتصرت هذه الكلمة على معناهـا اللغوي لما عدت ان تكون ·· ( الفجوة ) او زوال الهم والغم من ( تفريج الكرب ) ·· وقد ورد في الدعاء ·· قال الشاعر :

**( ربما تجزع النفوس من الامر**
**لـــه فرجـة كحـل العقـــال )**

بفتح الفاء ··

غير ان لها ( معنى ·· متداولا ) كنت احسبه حديثا ·· وهو الخروج الى ما تسر مشاهدته من محافل ومواكب ·· او بساتين ورياحين ·· وهي هنا تجتمـــع وتلتقي مع اصلها في انها داعية للفـــرج ·· او التفريج ·· او الترفيـــه ·· او التنفيس !! وقد كانت مواسم الفرج ، كثيرة في عهد طفولتنا ·· طوال العام ! وتضاءلت ·· حتى لتكاد تضمحل معها الكلمة ··

وقد عثرت على استعمالها قديما منذ نحو تسعة قرون بنفس اللفظ ، قال في بدائع البدائه : « قال ابن خفاجة : وخرجت يوما بشاطبة الى باب الشمارين ابتغاء (الفرجة) على خرير الماء بتلك الساقية وذلك سنة (٤٨٠) هـ واذا بالفقيه ابي عمران بن ابي تليد رحمه الله قد سبقني الى ذلك فالفيته جالسا على ( دكان ) كانت هنالك مبنيـة لهذا الشأن فسلمت عليه وجلست اليـه مستأنسا به فجرى اثناء ما تناشدنـــاه ذكر قول ابن رشيق :

**يا من يمـــر ولا تمـر**
**به القلوب مـن الـفرق**
**بعمامـــة مـــن خده**
**او خده منهـــا استرق**
**فكأنـــه ـ وكأنهـــا**
**قمـــر تعمم بالشفـق**
**فاذا بدا ـ واذا انثنى**
**واذا رنا ـ واذا انطلق**
**شغل الخواطر ، والجوا**
**رح ، والمسامع،والحدق**

**قلت : والشاهد هنا من سياق القصة تداول كلمة ( الفرجة ) منذ ذلك العصر · ثم ـ كونه على ( دكان ) ·· فهو ( الدكة ) ·· البارزة المشرفة ·· وفي ذلك ايضـــا دليل على ان القوم كانوا حريصين ·· قبل الغرب المحدث ·· على تهيئة وسائل الترفيه لعامة الناس وخاصتهم ·· بالحدائـــق ·· والجداول ·· والدكاك·· او المصاطب ·· وانما تمثل بهم من بعدهم في كل مـا يسر ولا يضر ·**

## ـ ٣٥١ ـ

## ما هي ( القرطسة )

تستعمل ( القرطسة ) عادة في وضع الشيء باطن لفافة من الورق ٠٠ وهي ايضا متداولة بمعنى آخر في بعض الاوساط والطبقات ٠٠ فاذا تنازع اثنان ٠٠ وانتصر احدهما على الآخر ٠٠ بقول او عمل ٠٠ وفي القول والمجادلة اكثر ٠٠ قالوا او قال ٠٠ ( قرطسه ، او قرطسته ) ، واصل ذلك صحيح لغة فان قرطسة الرجل هلاكه ٠٠ فهي مبالغة الافحام ٠٠ والالجام !! وقد استعملها الادباء القدامى في تعابيرهم بهذا المدلول ٠ والله اعلم ٠

## ـ ٣٥٢ ـ

## وما الاستجرار ؟

يستعمل الناس حتى زماننا هذا كلمة ( الاستجرار ) بمعنى الاخذ قرضا او دينا من صاحب حانوت كل او بعض ما يلزم من مطالب داره اليومية ٠ وظفرت له بأصل قديم في شعر مدون قبل عدة قرون قال السراج الوراق :

**كم يريد الخباز ( يرفع) رطلي**
**وأرجى ( بالنصب ) ـ مشي اموري**
**والى كم شراي ( بالجر ) منه**
**وانصرافي (بخاطر)ـ(مكسور)**

فهذا الاستجرار ٠٠ هو الجر ٠٠ اي بالدين ٠٠ وما اظرف الوراق في جمعه بين الرفع والنصب ٠٠ والجر والكسر ٠٠ مما يعد في عصرنا هذا عبثا :: ولا قيمة له ٠٠ رغم رقته ٠٠ ودقته !!

وبالمناسبة : اقول اننا كنا نسمع ان للطواف ـ من يدعون ـ بالجرارين ـ!! اي غير المؤمنين ٠٠ من محترفي التطويف ايام الموسم فقط !! وما ابشعها من صفةتشترك مع معنى ٠٠ دنيء ٠ ٠لا يتفق مع شرف هذا المسلك بحال ! واظنه انقرض شكلا وموضوعا ٠٠ وانحصر في ذوي السمت والوقار ٠٠ وهو ما يجب ان يكون ان شاء الله ٠

## ـ ٣٥٣ ـ

## ( النيم )

قال الراجز الشهير العجاج في وصف النساء :

يلبسن من لين الثياب ( النيما )

والنيم ٠٠ كما قال ابن عبد ربه : (اللين المغشى) ٠٠ قلت: وهنا نتساءل عن(الشعر المعهود في زماننا هذا والذي يطلق عليه « النيم » ؟ هل له صلة ـ من بعيد او من قريب بنيم العجاج ؟ وهل كان يقصد تشبيها ـ او ان ثمة نسيجا في زمانه كان يعرف بهذا الإسم ؟ لا ادري عن ذلك (١) ولكنني ( وجدته ) ٠٠ واحسب انه ان لم يكن اصلا له فانه ينطبق عليه ما دام الجامع بينهما ( النبات ) ! وما تحاك الثياب غالبا الا منه ولعل اسم الشجر المذكور انما هو دخيل ومعروف في لغة اخرى ٠

(١) المنهل : اتفق لي ان كنت اطالع كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » لابي احمدالحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري (٢٩٣ـ٣٨٢هـ) رحمه الله ، فعثرت فيه على ان ( النيم ) شجر ورد في شعر ساعدة بن جؤية . قال ما نصه : ( قال الشيخ ويعني بالشيخ هنا نفسه ـ : والنيم في غير هذا شجر ٠٠ قال ساعدة بن جؤية :

ثم تنوش اذا العشي آد له بعد الترقب من نيم ومن كتم

قال ابو حنيفة الدينوري : النيم والكتم شجرتان ، وتنوش : تتناول ٠ وآد : مال ٠٠ ص ١٠٤ مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ٠

من تراثنا الاسلامي الخالد :

# آثار ابن قدامة المخطوطة

## في دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق

بقلم السيدة اسماء الحمصي

اطل شعبان عام ٥٤١ هـ على العالم الاسلامي مبشرا بلدة جماعيل ( بالقرب من القدس ) ببزوغ نجم يضيء سناه ـ الى ما شاء الله ـ في عالمي الثقافة والدين ٠

كان ذلك النجم « موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي » قضى طفولته خلال سنين عشر في بلدة جماعيل برعاية اخيه الشيخ الزاهد ابي عمر ٠ حتى اذا مر عام ٥٥١ هـ هاجر مع ابيه واخيه واهله الى دمشق فرارا من الصليبيين ، حيث قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وتفقه ، وحفظ مختصر الخرقي وبقي فيها ايضا سنين عشرا يسمع من والده ، ومن ابي المكارم ابن هلال ، وابي المعالي ابن [illegible] ٠ رحل بعدئذ الى بغداد مع ابن خالته الحافظ عبد الغني سنه [illegible] وبقي هناك اربع سنين حتى عام ٥٦٥ هـ تفقه اثناءها على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان شيوخه من افاضل العلماء كهبة الله الدقاق ، وابي الفتح بن المني وابي الفتح محمد البطي ، وابي المعالي احمد الباجسراني وابي زرعة طاهر المقدسي ، وسعد الله الدجاجي ، والشيخ عبد القادر الجيلاني ، وابن تاج القراء ، وابن شافع ويحيى بن ثابت وخلق كثير ٠

ثم ساقه الحنين الى دمشق ، فقضى فيها عامين يعلم ويتعلم ، ليعود بعدهما عام ٥٦٧ هـ الى بغداد ٠

وفي عام ٥٧٤ هـ حج ، وسمع عن المبارك ابن الطباخ وقرأ عليه « متن الخرقي » ، ثم رجع مع وفد العراق الى بغداد ، فأقام فيها فترة ، واشتغل مع ابي بكر بن غنيمة مفتي بغداد على الشيخ ابي الفتح وسمع درس ابن المنى ، ثم لم يلبث ان رجع الى دمشق حيث راح يفتي ويناظر ، ويتبحر في فنون كثيرة مع زهد ، وعبادة وورع ، وتواضع ، وحسن اخلاق ، وجود ، وحياء وحسن سمت ، ووقار ، ونور وبهاء ، وكثرة تلاوة وصلاة وصيام ، وقيام ، وطريقة حسنة واتباع للسلف الصالح ـ كما يقول صاحب البداية والنهاية ( ١٣ـ٩٩) ـ وكانت له احوال ومكاشفات وفي هذه الفترة الف كتابه المغني ٠

كان يؤم الناس للصلاة في محراب الحنابلة هو والشيخ العماد ، فلما توفي العماد ، استقل هو بالوظيفة ، فان غاب صلى عنه ابو سليمان ابن الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني ٠

وكان يتنفل بين العشائين بالقرب من محرابه ، فاذا صلى العشاء انصرف الى منزله بدرب الدولعي بالرصيف ، واخذ معه من الفقراء من تيسر ، يأكلون معه من طعامه ٠

ويقع منزله الاصلي بقاسيون ، فكان ينضرف بعض الليالي الى الجبل بعد العشاء واتفق ليلة ان خطف رجل عمامته ، وكان فيها ورقة صر فيها رملا يرمل به كتابته ، فقال للرجل : يا اخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها والق العمامة اغطي بها رأسي وانت في اوسع الحل في الورقة . وكانت العمامة صغيرة قديمة ، فظن الرجل ، وقد رآها ثقيلة ، ان فيها فضة . فأخذها والقى العمامة . وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ذكاء الشيخ وحضور بديهته .

تفرغ ابن قدامة في دمشق للعلم والعمل فانقاد له . فكان يفحم الخصوم بالحجج والبراهين دون ان يتحرج او ينزعج وخصمه يصيح ويحترق .

وذكر ابو شامة : « ان الموفق بن قدامة كان اماما من أئمة المسلمين وعلما من اعلام الدين علما وعملا . »

وقال الضياء : « وكان اوحد زمانه في الفقه ، وعلم الخلاف ، كما كان اماما في الفرائض واصول الفقه ، والنحو ، والحساب ، والنجوم السيارة والمنازل »

وقال الشيخ عبد الله اليونيني : « ما اعتقد ان شخصا ممن رأيتهم قد حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه ، فانه رحمه الله كان اماما كاملا في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة ، والاخلاق الحميدة ، والامور التي ما كملت في غيره ، وقد رأيت من كرم اخلاقه وحسن عشرته ، ووفور حلمه ، وكثرة علمه ، وغزير فطنته ، وكمال مروءته ، وكثرة حيائه ، ودوام بشره ، وعزوف نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب وارباها ما قد عجز عنه كبار الأولياء ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما انعم الله تعالى على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره » فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل الكرامات . وافضل الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد ، وهو تعليم العلم والسنة . واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعا كالحلم والكرم والفضل والعقل والحياء . وكان قد جبله الله على خلق شريف ، وافرغ عليه المكارم افراغا ، واسبغ عليه النعم ، فلطف به في كل حال »

**وقال ابن رجب عنه : « كان كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ، ويامر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكييف ، ولا تمثيل ولا تحريف ، ولا تاويل ولا تعطيل » .**

**وقال ابو العباس ابن تيمية ــ وهو من هو علما وادبا ــ : « ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق » .**

**ومما يدل على انشغاله بعبادته انه جاءه مرة الملك العزيز ابن الملك العادل يزوره ، فصادفه يصلي ، فجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته ، ثم اجتمع به ، ولم يتجوز في صلاته .**

**لذا لا نستغرب تمسك اهل بغداد به لما زارها زيارتيه . فقد قال الشيخ ابو الفتح بن المني ــ وهو الذي تفقه عليه الشيخ الموفق ــ : « اسكن هنا فان بغداد مفتقرة اليك . وانت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك » .**

وقال ابن غنيمة : « ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق »

لهذا نجد شخصا كالعماد يعظمه تعظيما كثيرا ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم • وقد تصدر الشيخ الموفق في جامع دمشق يعلم مدة طويلة • يقرأ فيها العلم او يقرىء • وتتلمذ عليه عدد من الافاضل منهم : شمس الدين عبد الرحمن وروى عنه جماعة من الحفاظ كابن الدبيثي والضياء وابن خليل والمنذري وعبد العزيز بن ظاهر بن ثابت بن الخياط المقرىء • وكان آخرهم الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن محمد الازهري الصيرفي •

وكان الموفق ينظم الشعر ايضا • وقد نقل ابو المظفر سبط ابن الجوزي من خطه قوله :

لا تجلسن ببـاب من
يأبى عليك وصول داره

وتقول حاجاتي اليـه
يعوقها ان لـم اداره

واتركه واقصد ربهـا
تقضي ورب الدار كاره

ومن اجمل شعره ابيات تدل على تقواه وقد نظمها لنفسه قائلا لها :

ابعد بياض الشعر اعمر مسكنا
سوى القبر ، اني ان فعلت لاحمق

يخبرنـي شيبـي باني ميـت
وشيكـا ، فينعاني الي ويصدق

الصفحة الاولى من المجلد الاول لكتاب المغني في الفقه لابن قدامة •

ظاهرية ـ ٨٩ـ فقه حنبلي

٢٥،٥ × ١٨ سم

الصورة رقم (١)
خاصة بالمنهل الاغر

يخــرق عمري كــل يوم وليلة
فهل مستطيع رفومــا يتخــرق

كأني بجسمي فوق نعشي ممددا
فمــن ساكت او معـول يتحرق

اذا سئلوا عني، اجابوا، واعولوا
وادمعهم تنهــل ، : هــذا الموفــق

وغيبت في صدع من الارض ضيق
واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق

ويحثو علي الترب اوثق صاحب
ويسلمني للقبر من هــو مشفق

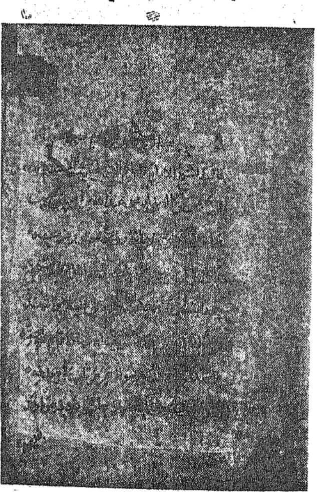
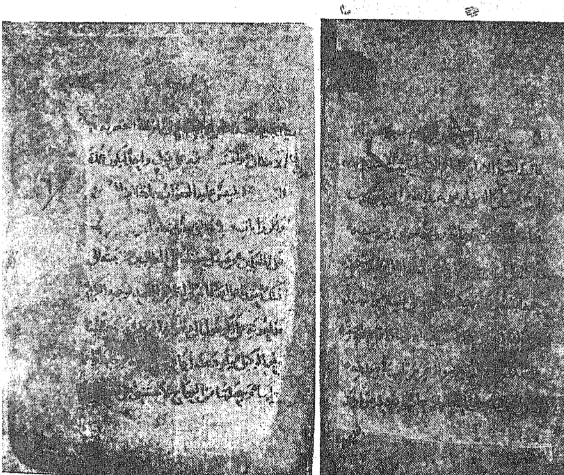
فيارب كن لي مؤنسا يوم وحشتي
فانــــي لما انزلتـــــه لمصدق

وما ضرنـي اني الى الله صائر
ومن هو ، من اهلي ، ابر وارفق

وروع المسلمون يوم السبت الاول مـن شوال عام ٦٢٠ هـ لنبأ وفاة الموفق وقـد بلغ الثمانين ، وحضر جنازته خلق كثيـر ودفن في تربته المشهورة ·

وانقطع نسله بموت اولاده وحفيديه من ابنه عيسى ، ولكنه رغم ذلك خالد في رحمة ربه ـ ان شاء الله ـ وخالد في نفوس اهل العلم على العموم والمسلمين على الخصوص بما ترك لهم من آثار شاهدات على علمه وفضله ودأبه على خدمة الدين واهله ·

وقد جاء للحافظ ابن رجب . في طبقـات الحنابلة عن ابن قدامة : ان له التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب فروعا واصولا وفي الحديث واللغة والزهد والرقـــاق ،

الورقتان الاوليان من عمدة الاحكام لابن قدامة المقدسي · أ.ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ ٦ـ

مصورة رقم (٢) خاصة بالمنهل الاغر

وتصانيف في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة المحدثين مشحونـــة بالاحاديث والآثار بالاسانيد ، كما هـــي طريقة الامام احمد وأئمة الحديث · ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائـــق الكلام · ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين ·

وكان كثير المتابعة للمنقول في بـــاب الاصول وغيره ، لا يرى أطلاق ما لـــم يؤثرمن العبارات ، ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفـــات من غير تغيير ولا تكييف ، ولا تمثيـل ولا تحريف ، ولا تأويل في اصول الدين ·

البرهان في مسألـــة القرآن (جـزء) ، وجواب مسألة وردت من صرخد في القرآن ( جزء ) الاعتقاد ( جزء ) ، مسألة العلو ( جزءان ) ذم التأويل ( جزء ) كتاب القدر ( جزءان ) كتاب فضائل الصحابة (جزءان) ولعله منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين ، رسالة الى الشيخ فخر الدين أبن تيمية في تخليد اهل البدع في النـــار ، مسألة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ·

ومن تصانيفه في الحديث :

مختصر العلل للخلال ( مجلد ضخم ) مشيخة شيوخه ( جزء ) مشيخة اخـرى اجزاء كثيرة خرجها ·

ومن تصانيفه في الفقه :

المغني ( عشرة مجلدات ) بخطه ــ الكافي ( اربعة مجلدات ) المقنع ( مجلد ) مختصر الهداية لابي الخطاب ( مجلد ) العمـــدة ( مجلد صغير ) مناسك الحج ( جـزء ) ذم الوسواس ( جزء ) وله فتاوى ومسائل منثورة ورسائل شيء كثير ·

وله في اصول الفقه :

روضة الناظر وجنة المناظر ··



الورقة الاخيرة من كتاب عمدة الاحكام لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي
ظاهرية ـــ فقه حنبلي
الصورة رقم (٣) خاصة بالمنهل الاغر

وله في اللغة والانساب ونحو ذلك :

قنعة الاديب في الغريب ( مجلد صغير ) التبيين في نسب القـــرشيين ( مجلـــد ) الاستبصار في نسب الانصار ( مجلد ) ·

وله في الفضائل والزهد والرقائق ونحو ذلك :

كتاب التوابين (جزءان) كتاب المتحابين في الله ( جزءان ) كتاب الرقة والبكـــاء ( جزءان ) فضائـــل عاشوراء ( جزء ) فضائل العشر ( جزء ) ·

انتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل المـــذهب خصوصا وانتشرت واشتهرت بحسن قصده واخلاصـــه في تصنيفها ولا

سيما كتابه ( المغني ) فانه عظم به النفـع وكثر الثناء به عليه ·

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام : ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلي والمجلي وكتاب المغني للشيخ موفق الدين ابن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما ، ونقل عن ابن عبد السلام ايضا انه قال : لم تطب نفسي بالفتيا حتى صارت نسخـة من المغني عندي · ( هذه شهادة ابن عبد السلام الذي كان يلقب في زمانه بسلطـان العلماء ، وانتهت اليه الرياسة في مصر · واعترف له العلماء بالاجتهاد المطلق ) ·

وكتاب المغني كما اراد صاحبه الموفق كتاب في فقه المسلمين كافة ففيه يذكـر



الصفحة الاولى (ب) المقنع
ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ ١٥ ـ
الصورة رقم (٥) خاصة بالمنهل الاغر

اقوال علماء الصحابة والتابعين وعلمـاء الامصـار المشهورين كالائمة المتبوعين ، ويحكى ادلة كل منهم ، واذا رجح مذهب الحنابلة في كثير من المسائل فهو لا ينتقص غيرهم ، ولا يحمله التعصب على كتمـان شيء من ادلتهم ، ولا على تكلف الطعـن فيها كما يفعل اهل الجمود من المقلدين ، فالمزية الاولى لكتاب ( المغني ) انه لخص لنا مذاهب فقهـاء المسلمين المجتهدين بأدلتها في امهات الاحكام ومهمات المسائل فاغنى بذلك عن مراجعة كتب السنن والآثار لمعرفة ادلتها ، ومذاهب الصحابة والتابعين ومسائل الاجماع والخلاف ·

وصاحب المغني في كتابه هذا يرجح مـا يعتقد رجحانه من ادلة الحنابلة ولا يتكلف الطعن في ادلة من خالفهم ، ولولا هذا وذاك

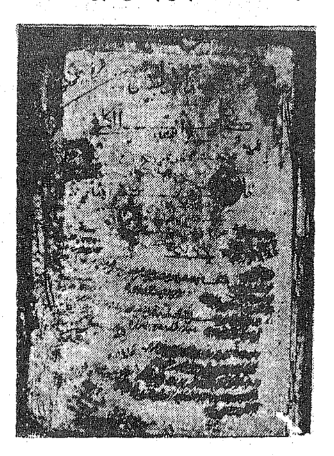


الصفحة الاولى من كتاب المقنع وعليها تحبيس باسم صالح بن الحاج دخيل النجدي الحنبلي
ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ١٥ـ
الصورة رقم (٤) خاصة بالمنهل الاغر

لما فضل ابن عبد السلام هذا الكتاب على كتب الشافعية ، وكان من اجل علمائهم ٠

والمغني يمد المطالع بادلة الاحكام المبصرة في الدين ، كما انه ملتقى المذاهب واقوال ائمة السلف ، وعلماء الامصار مع احترام لآرائهم ٠ وذكر لمصادرها عدا الوقوف على مسائل الاجماع وهي الواجبة قطعا على جميع المسلمين ، وهذا الكتاب هو شرح مختصر الخرقي في الفروع ٠ وقد بلغ الامل في اتمامه . لما بذله فيه من الجهد ولما سخا عليه من التجويد وقد جمل به المذهب ٠

وتفخر دار الكتب الوطنية الظاهرية انها تملك عددا لا بأس به من اجزاء هذا



الصفحة الاولى (أ) من المجلد الاول من كتاب الكافي لموفق الدين ابن قدامة المقدسي ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ٥٢ـ

الصورة رقم (٦) خاصة بالمنهل الاغر

الورقة الاخيرة من الكافي لابن قدامة المقدسي الحنبلي ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ ٥٢ ـ

الصورة رقم(٧) خاصة بالمنهل الاغر

الكتاب ونسخه المخطوطة ٠ ( عدا المطبوعة ) ٠

فهناك من النسخ الخطية ٠

١ ـ **المجلد الرابع منه :** ويقع في (١٩٩) ورقة بقياس ( ٢١ × ١٥ ) كتبه ووقفه احمد بن عبد الله ورقمه في خزائن المخطوطات ( ٣٣ ـ حنبلي ) ٠٠

٢ـ **المجلد السادس :** ويقع في (٢٨٣ ) ورقة بقياس (٢٦ × ٥ر١٧ ) ٠

مصاب بالرطوبة ، محترق المداد ، ورقمه ( ٣٤ـ فقه حنبلي ) ٠

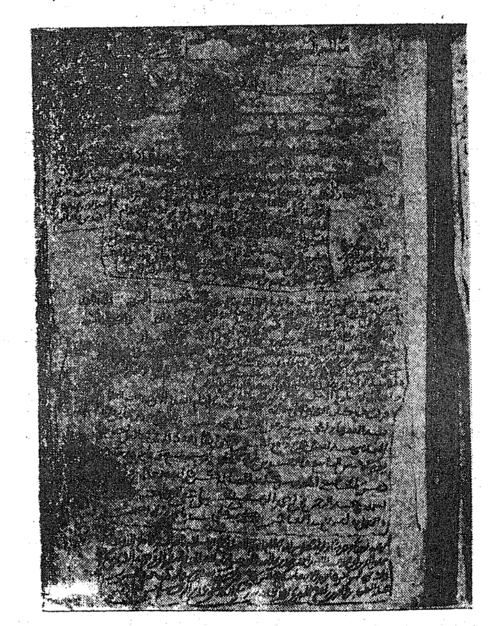
٣ ـ **المجلد السادس ايضا :** ( من نسخة اخرى ) ويقع في ( ٥٢٦) ورقة بقياس

(٢٥ × ١٨سم) اوله كتاب الطلاق وينتهي الى نفقة المماليك · جيد الخط كتب سنة ٧١٧ هـ بخط محمد بن يوسف اليونيني ، ووقفه الشيخ سليمان النجدي على فقراء الحنابلة · والنسخة مقابلة ومصححة رقمها ( ٣٥ـفقه حنبلي ) ·

٤ ـ **المجلد الثامن** : ويقع في (٢٤٦) ورقة بقياس (٢٦ × ١٩ سم ) اوله كتاب قتال اهل البغي · وينتهي في قوله : ولم يكن الصيام مما وجب عليه · كتب سنة ٧٢٢ هـ بخط الشيخ تقي الدين المدائني · فيه رطوبة وقد آذته الارضة قليلا · رقمه ( ٣٦ ـ فقه حنبلي ) ·

٥ ـ **المجلد التاسع** : ويقع في (٢٩٢) ورقة قياس (٢٥ × ٥ر١٧ سم ) اوله اذا وقع الطلاق في زمن · وينتهي بكتاب الجراح جيد الخط كتبه ووقفه احمد بن عبد الله ، وقد قرأ فيه ووقع عليه عبد الوهاب بن ابي بكر الحنبلي المقدسي ، ومحمد المقدسي الحنبلي ، رقمه (٣٧ ـ فقه حنبلي ) ·

٦ ـ **المجلد العاشر** : ويقع في ( ١٩٥ ) ورقة بقياس (٥ر٢٥ × ١٨سم) وهو عاشر



الصفحة الاولى من الجزء الحادي والعشرين من«الكافي » في الفقه الحنبلي لابن قدامة ·

ظاهرية فقهحنبلي ـ٥٣

الصورة رقم(٨)خاصة بالمنهل الاغر ·

اجزاء هذه النسخة وآخرها · فيه خرم · وقد جاء في آخره: انه تم تأليفا سنة ٦٠٩هـ فيه ايضا رطوبة وأكل ارضة رقمه (٣٨ — فقه حنبلي ) ·

٧ — **المجلد الثاني عشر** : (من نسخة اخرى) في (٢٩٦)ورقة بقياس (٢٦ × ١٨سم) اوله باب جامع الايمان كتب سنة ٦٧١ هـ ورقمه ( ٣٩ — فقه حنبلي ) ·

● ● ●

وتملك دار الكتب الظاهرية من نسخة اخرى من المغني خمسة مجلدات ·

١ — **المجلد الاول** : ويقع في ( ٢٧٨ ) ورقة بقياس ( ٢٥ × ١٨سم ) وينتهي بباب احكام امهات الاولاد · كتب سنة ٦٩٠ هـ على يد اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحراني ، رقمه في الخزانة ( ٨٩ـ فقه حنبلي ) · « انظر اللوحة ـ١ـ » ·

٢ — **المجلد الثاني** : وهو في ( ٢٦٣ ) ورقة بقياس (٢٤ × ١٨سم ) واوله باب صلاة المسافر ، وينتهي الى باب ذكر الاحرام · وقد كتب بخط محمد بن عثمان بن محمد الحنبلي سنة ٧٣٥ هـ · والنسخة مقابلة ومصححة على النسخة الاصلية رقمه ( ٩٠ـ فقه حنبلي ) ·

ـ **المجلد الثالث** : ويقع في (٢٥٤) ورقة بقياس (٢٥ × ١٨ سم ) اوله كتاب الزكاة وينتهي بباب ذكر الحج كتبه محمد بن الحسن الحارثي سنة ٧٠٠هـ · رقمه (٩١ ـفقه حنبلي ) ·

٤ — **المجلد الخامس** : ويقع في (١٨١) ورقة قياس (٥ر٢١ × ٥ر١٥سم ) اوله كتاب السلم وينتهي بآخر كتاب الشركة · رقمه ( ٩٣ — فقه حنبلي — ·

الصفحة الاخيرة من كتاب «الكافي » وعليها قرأءات وسماعات واسم الناسخ : مظفر بن عبد الله الحنبلي وتمتاز هذه النسخة بانها قرئت على المصنف ·

ظاهرية — فقه حنبلي ـ٥٣ـ

الصورة رقم (٩)
خاصة بالمنهل الاغر

٥ ـ المجلد الحادي عشر : في ( ٢٧٠ ) ورقة بقياس ( ٢٧ × ١٨ سم ) اوله كتاب :

الجهاد · وينتهي بكتاب القضاء · كتبه محمد بن الحسن الحارثي سنة ٧٠٤ هـ ، بقلم نسخ · رقمه (٩٢ـ فقه حنبلي ) ·

**٦ ـ المجلد السابع :** ( من نسخة اخرى من نسخ المغني ) ويقع في (١٨٨) ورقـــة بقياس (٢٥ × ١٧سم ) ناقص من اولـــه وكتب سنة ٦٢٩ · بقلم احمد بن حاتم بن علي · رقمه في الخزانة ( ٨٨ـفقه حنبلي) ·

●●●

ومن الكتب التي تملكها دار الكتـــب الظاهرية لابن قدامة كتابه :

**٧ ـ عمدة الاحكام او العمدة :** وهـــو مجلد لطيف تناول فيه صاحبه الفقـــه بنوعيه : العبادات والمعاملات · وجمع بين الايجاز الواضح ، والعبارة السهلـــة السائغة · والاحاطة التامة · اوله « الحمد لله اهل الحمد ومستحقه » اهتم بهـــذا الكتاب المستشرق الفرنسي « هنري لاوست HANRI LAOUST » فنقله الى الفرنسية نقلا صحيحا معتمدا علىنسخة «الظاهرية» وقدم لترجمته بمدخل ممتع تحدث فيـــه عن سيرة المؤلف وتناول بالبحث السياسة المذهبية ولا سيمـــا الحنبلية في القرنين السادس والسابع للهجرة في الشـــام والعراق · والم بما اتصل بذلك من احداث سياسية ·

ويقع هذا المخطوط في ( ١٩٤ ) ورقـــة بقياس ( ٥ر١٨ × ١٣ سم ) كتب سنة ٧٤٣هـ بقلم نسخ وقد اصابته الرطوبة رقمـــه ( ٦ ـ فقه حنبلي ) ·

( انظر الصورتين ـ٢ر٣ ) ·

**٨ ـ المقنع :** وهو كتابفي فروع الحنبلية حاول فيه ابن قدامة كما يقول في مقدمتـــه ان يجعله قليل الحجم غزير العلم · لقـــي

**الصفحة الاولى من كتاب الوصية لموفق الديـن المقدسي ـ الظاهرية فقه حنبلي ـ ٦٩ ـ**

الصورة رقم (١٠) خاصة بالمنهل الاغر

الكثير من العناية · فقد شرحه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد الحنبلي المتوفي سنة ٦٨٢هـ · وصنف القاضي علاء الدين المرداوي « علي بن محمود بن ابي بكـر الحموي ثم المصري المعروف بابن مغلـي الحنبلي المتوفي سنة ٨٢٨ هـ ) كتابا سماه « التنقيح المشبع في تحرير احكام **المقنع** » اوله : الحمد لله الذي علم ووفق ·· ثم قال شيخ لي اناقتضب ما في كتابالانصاف من تصحيح ما اطلق الشيخ الموفق فـــي المقنع من الخلاف ، وقال في آخره : لخصته عجلا مشتملاً على فوائد جليلة منها فلان ومنها فلان ··· في مجلد متوسط ·وللشيخ شمس الدين محمد بن ابي الفتح ابن ابي

الفضل البعلي النحوي الحنبلي المتوفي سنة ٧٠٩ هـ كتاب حوله سماه المطلع على احكام المقنع • وهذا يدل على كثرة الاهتمام به لقيمته العلمية • وتملك دار الكتب الوطنية الظاهرية منه مجلدين من نسخة :

١ ـ **المجلد الاول :** ويقع في ( ٢٠٠ ) ورقة بقياس (١٨ × ١٤ سم ) مخروم الآخر عليه تحبيس باسم صالح بن الحاج دخيل النجدي الحنبلي • وعليه كذلك قيود تملك رقمه(١٥)ـ فقه حنبلي ) •( انظر الصورتين ٤و٥ ) •

الورقة الاولى من كتاب في الفقه لابن قدامة المقدسي ظاهرية فقه حنبلي ـ٨ـ

الصورة رقم (١١) خاصة بالمنهل الاغر

٢ ـ **المجلد الخامس :** ويقع في (٢٩٠) ورقة ، مخروم من اوله ، قياسه ( ٢٨ × ١٨سم ) وقد كتب بقلم عادي سنة ٨٣٠هـ خط محمد بن عبيد الحنبلي •ورقمه ( ٨ ـ فقه حنبلي ) •

وهناك ثلاثة اجزاء من نسخة اخرى :

١ ـ **المجلد الاول :** ويقع في (١٠٩) ورقة بقياس (٥ر٢٢ × ١٥سم) كتبها علي بن عمر الكوزري سنة ٦١٥هـ والنسخة مقابلة ومصححة •رقمها ( ٧٦ ـ فقه حنبلي ) •

٢ ـ **المجلد الثاني :** ويقع في (٢٢٥) ورقة قياس (١٨ × ١٣سم) • كتبه احمدبن علي • اصابته الرطوبة فاحترق مداده رقمه ( ٧٧ـفقه حنبلي ) •

٣ ـ **المجلد الثالث :** ويقع في (١٨٦) ورقة قياس (٥ر١٨ × ٥ر١٣سم) مصاب كسابقه بالرطوبة والتأكسد رقمه ( ٧٨ ـ فقه حنبلي ) •

٤ ـ وهناك من كتب ابن قدامة الشهيرة « الكافي » في فروع الحنبلية •

● ● ●

وتملك الدار نسخة غير كاملة وملفقةمن نسخ متعددة :

١ ـ **المجلد الاول :** ويقع في (٢٥٢)ورقة قياس (٢٥ × ١٧سم) وهو من اول الكافي الى مسائل الميراث رقمه ( ٥١ـفقه حنبلي)

٢ ـ **المجلد الاول ( ايضا )** ( من نسخة ثانية ) ويقع في (٢٦٥) ورقة بقياس ( ٢٥ × ٥ر١٦ سم ) وينتهي بالوصايا وقد كتب عام ٦٢٠ هـ بقلم ابي العباس احمد بن بكتاش الحنبلي الهمداني • وهذه النسخة معارضة بنسخة الاصل ومصححة وفيها خرم رقمها ( ٥٢ـ فقه حنبلي )• ( انظر الصورتين ٦و٧ )•

٣ ـ **المجلد الاخير :** ويقع في ( ١٣٨ )

ورقة قياس ( ٢٤ × ١٥سم ) اوله باب مـا يختلف به عدد الطلاق ٠

يمتاز هذا المجلد بانه ـ كما ذكر فـي القراءة الاخيرة ـ بخط المؤلف ، وقد قرىء عليه مرارا ٠ كمايبدو ذلك جليا في اعلى الورقة ( انظر الصورة ـ٩ ) ويبدو ايضا في اجازة يوسف بن حسن بن عبد الهادي من قبل الشيخ شهاب الدين احمد بـن الشريعة ، فقد منحه المجلدين ، مخـولا اياه حق روايتهما ، وقد كتب ذلك بخـط ابن عبد الهادي العالم المشهور وعلى الكتاب قراءات اخرى على المؤلف وعلى غيره ٠ رقمه (٥٣ ـ فقه حنبلي )(انظر الصورتين ٨و٩ ) ٠

●●●

نضيف الى ما سبق من آثار ابن قدامة التي تقتنيها الدار « الوصية » اوله : « اما بعد فقد سألني بعض اخواني الصالحين ان اكتب له وصية » ثم يبدي حذره من ذلك لعلمه انه غير مستوصى في نفسه الخ ٠٠ ثم يستجيب لان الدال على الخير كفاعله لعل الله يثيبه ويثيب السائل ، والوصيـة كراس من مجموع ( تـسعد ١٠٠ ورقة ) قياس (١٩ × ٥ر١٣) عليها قيود تملكباسم الشيخ واصل جمعة بن نصور بتاريـخ سنة ٧٦٠ هـ واما الكراريس فبعضها كتب بقلم قاسم بن واصل بن جمعة ، وعليـه قراءة باسم يوسف بن مبـارك الفزاري القوري ٠

كتب سنة ٧٣٩ هـ بقلم تعليق بخط شعيب بن حسن بن شعيب ٠ ( انظـر الصـورة ـ١٠ـ ) ٠

واخيرا هناك كتاب في الفقه له ايضا يقع في ٣١٦ ورقة بقياس (٢٨ × ١٨سم ) وهي نسخة محمد بن عبيد الحنبلي سنة ٨٣٠هـ ( انظر الصورتين ١١و١٢ ) ٠

هذا ما استطعت تقديمه في هذه العجالة لقراء المنهل الاغر آملة من الاله الكريم ان يكون فيما اقدم فائدة لهم في دراساتهـم العلمية ، هذا وسأوافيهم حينا بعد حيـن ـ كما وعدت ـ بنبذ عـن ابرز الآثار في « الظاهرية » ولا سيما مـا يتعلق بالسيرة وتاريخ العرب وعلوم الدين والله الموفق ٠

دمشق في ٢٩ـ٦ـ١٩٦٥ م

« اسماء الحمصي »

مديرة دار الكتب الوطنية الظاهرية

الورقة الاخيرة من كتاب في الفقه لابن قدامة المقدسي
ظاهرية ـ فقه حنبلي ـ٨ـ
وهي نسخة محمد بن عبيد الحنبلي سنة ٨٣٠ هـ
الصورة رقم (١٢) خاص بالمنهل الاغر

# المختار

## المجد والمال

قال ابو الطيب المتنبي :

رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها — مها كلها يولى بجفنيه خده
بواد ما بالقلوب كأنه — وقد رحلوا ، جيد تناثر عقده
اذا سارت الاحداج فوق نباته — تفاوح مسك الغانيات ورنده

• • •

وحال كإحداهن رمت بلوغها — ومن دونها غول الطريق وبعده
واتعب خلق الله من زاد همه — وقصر عما تشتهي النفس وجده

• • •

فلا ينحلل في المجد مالك كله — فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه — اذا حارب الاعداء والمال زنده

• • •

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله — ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

• • •

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه — ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ، ماله — مدى ينتهي بي في مراد احده

# المختار

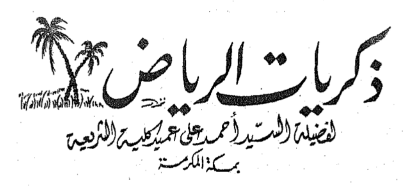
## - ١ -
## اين المفر ؟

وقفت على الدار بعد السفر ... وما حوت الدار غير الاثر
فألفيتها تكتسى بالدجى ... حدادا على عهدها المزدهر
فقلبت طرفى بجدرانها ... وما حيلتى غير طول النظر
وساءلتها : أين أصحابها ؟ ... وأين الزمان الذى قد غبر ؟
فلم تخرج الدار عن صمتها ... وهل يستطيع الحديث الحجر ؟
وسمرت فى موقفى ساعة ... أعيد مع الفكر بعض الصور !
ففى الدار هذى أكلنا معا ... وفى الدار هذى أطلنا السهر
وفيها استمرت أحاديثنا ... وطالت وما كان فيها الهذر
وكم ليلة من ليالى الشتا ... منورة قد جلاها القمر
سهرنا بها سهرة حلوة ... تغنى على نغمات الوتر
وكم من كتاب ينير الحجى ... تناثر فى دفتيه الدرر
قرأناه والصحب من حولنا ... فطاب لنا والصحاب السمر
ولما صحا الفكر من سرحة ... توارت به فى عميق الفكر
قفلت الى منزلى راجعا ... وفى مقلتى دمعة تنحدر !
وفى القلب مما به حسرة ... ونار بأقصى الحشى تستعر !
لقد قدر الدهر تشتيتنا ... فأين من الدهر أين المفر ؟

## - ٢ -
## الخافق الضائع

رأتنى أدور على الجانبين ... وأرنو الى الارض بالمقلتين
وقد خلت الدرب من عابر ... سوى اثنين فى شارع واقفين
فقالت وفى صوتها رنة ... وقد أشرقت بسمة الشفتين :
أراك تفتش عن حاجة ... أمن ذهب هذه أم لجين ؟
فقلت لها : اننى ههنا ... أحدق فى الارض من ساعتين
أفتش عن خافق ضائع ... حرصت على مسكه باليدين
ولكنه ضاع منى سدى ... وأصبحت فى موقفى بين بين
فقالت : أجبنى كيف اختفى ... أظنك تحتاج للشاهدين
فقلت : لقد ضاع من نظرة ... وعندى شهود على الدعويين
فقالت : قنعت بما تدعى ... فهيا بنا نسعد الخافقين

مفرج السيد




## ( تابع لذكريات الرياض سنة ١٣٥٦ هـ )

شاع اليوم بين رواد القصر الملكي ان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يريد الخروج والقيام برحلة الى جهة ما ، ثم دارت الهمسات بين ( الخويا ) اي رجال الحاشية بان جلالته ينوي الحجاز وكانت هذه الهمسات بالنسبة الينا بشارة سارة ٠

واجتمعنا بعد صلاة التراويح في مسجد القصر بالشيخ يوسف يس ـ رحمه الله ـ في القصر وهل يكون لنا نصيب في رحلة الحجاز اذا فرض ان جلالته يريد الاعتمار؟

فقال ـ رحمه الله ـ اما نحن ـ اي اهل الشعبة السياسية ـ فقد امرنا بان نستعد للسفر الى مكة ولا استطيع ان اقول لكم عن جلالته وعن الجهة التي يريدها ٠٠٠ وكانت اجابته رحمه الله اجابة (دبلوماسية) لم تكشف لنا شيئا من ناحيتنا ٠

ومن حسن التصادف ونحن خارجون من القصر بعد صلاة التراويح ان اجتمعنا عند باب القصر بالاستاذ ( المرحوم )فؤاد حمزة وسلمنا عليه ٠٠ وبعد التحية سألناه في نفس الموضوع ٠٠ فقال رحمه الله : من المستحسن جدا ان تسألوا جلالته بنفسه ٠

وعملا باشارته ارسل فضيلة الشيخ عبد الله خياط خطابا الى جلالته مع فراش المدرسة فدخل الفراش على جلالته وهو في مجلسه بالقصر وقدم الخطاب بيده ٠٠

وبعد برهة قليلة جاء رسول من الشيخ ابراهيم بن عيدان رئيس شعبة البادية بديوان جلالته وقال لنا ونحن في المدرسة٠

« يسلم عليكم جلالة الملك ويقول : « استعدوا » ٠٠ وكانت هذه الكلمة الملكية بردا وسلاما علينا لانها كانت كما يقول الشاعر « رب ذكرى قربت من نزحا » ٠

وتأكيدا للبشارة الملكية جاءتنا من رئيس الخاصة الملكية السيد الطبيشي اوراق ( الذهاب ) اي زاد السفر وما يتعلق بالسفر ٠٠

ورأينا في القصر حركة غير عادية بين الخدم ورجال الحاشية وكل واحد منهم يجري ـ حاملا معه ( ذهابه ) ٠٠ وقد تأكد الناس من ان السفر الى الحجاز والسفر الى الحجاز في تلك الايام كان ( فرحة ) لا تقدر عند الناس كلهم ٠٠

## يوم ٢٠-٩

صلينا التراويح وبعدها حضرنا مجلس جلالة الملك الليلي وكان ينعقد في جانب من اسطحة القصر لا تتجاوز مساحته عن ٥ × ٥ من الامتار المربعة ، والحاضرون يجلسون على الكراسي الخشبية المستطيلة المبطنة بالقطن والقماش ( اي بلغة مكة « الكرويتات » ٠

وكان قصدنا من الزيارة التأكد من موعد السفر من جلالته ٠٠

وابتدات الجلسة بقراءة الشيخ عبد الرحمن القويز صفحات من تاريخ ابن كثير ودرسا في تفسير ابن كثير ثم في كتاب عن فضائل رمضان ٠

وبعد ان انتهى الشيخ القويز من قراءاته التفت جلالته الى الشيخ عبد الله خياط وقال : اقرأ علينا وطول ٠٠

فقرأ فضيلته جزءا من سورة الفتح ٠٠ وكنت الاحظ جلالته وهو يستمع للقرآن فرايت علائم الفرح والسرور على وجهه عندما قرأ الشيخ عبد الله قوله تعالى : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ٠٠ الآية »

كما ابتهج جميع الحاضرين لها ٠٠

وبعد القراءة استأذنا وخرجنا وعند مخرج المجلس قدم لنا رئيس الخدم في القصر ورقة فيها الامر باعطائنا سيارة واحدة من سيارات النقل للسفر وقد راى هذا الاخ في هذا الامر شيئا عظيما لان السيارات في تلك الايام لم يكن يتحصل عليها الا الامراء اما غيرهم فيعطون اوامر للركوب مع فلان والاشتراك مع فلان ٠

اخذنا الامر للسيارة الواحدة ثم كتبنا خطابا لرئيس الخاصة الملكية الشيخ عبد الرحمن الطبيشي نذكر له ان سيارة واحدة لا تكفينا ٠٠ وقد اعطينا عند قدومنا من الحجاز ثلاث سيارات ٠٠ فرد سيادته ان العودة ليست كالقدوم والسيارات هنا قليلة ٠٠

وعندئذ كتب فضيلة الشيخ عبد الله خياط لجلالته خطابا بين له فيه ان عددنا كثير وادوات المدرسة ليست بقليلة ولا بد من حملها معنا ٠٠

وطلب من جلالته الاذن بسيارة اخرى ٠٠ وذهب بالخطاب فراش المدرسة ٠٠٠ الى جلالته فاخذ جلالته الخطاب وقرأه ٠٠ وابقى الخطاب معه ٠٠ وعاد الفراش وبعد خروج جلالته من المجلس راجعنا الشيخ الطبيشي ٠٠ فقال امر لكم جلالته بسيارة صغيرة ٠٠ ويقول اذا لم يكفكم هذه ايضا فليتأخر احدكم الى ما بعد عيد الفطر حيث تكثر السيارات هنا وتأخذون سيارة ثالثة ٠٠فشكرناه على هذه العناية وقلنا لسيادته : تكفينا السيارتان ٠٠

## القيام من الرياض :

تحركنا من الرياض مع الركب الملكي يوم ٢٤-٩-١٣٥٦ وكانت سيارات الركب كانها في سباق دولي بيد ان السرعة والتسابق يتلاشى عندما تقترب السيارات من سيارة جلالته ٠٠

وظل سواق السيارة الصغيرة يلاحق الركب ويجري كعادة المتهورين من السواقين

رغم نصيحتنا له بالتؤدة والسير الهادىء لنبتعد عن الغبار والاخطار ولكن نصائحنا كانت تذهب ادراج الرياح او الغبار الذي يثيره ..

وفي بلدة ( مرات ) خرج اهل البلدة بمباخر العود ودلال القهوة استقبالا لجلالته وترحيبا به ويمقدمه .. وما رآهم جلالته - رحمه الله - الا وامر السائق ان يذهب اليهم فتبعته بقية السيارات فانتهزنا هذه الفرصة وتقدمنا عن الركب هربا من الغبار والوقوع في السباق وافترقنا عن بعض اي ان السيارة الكبيرة التي فيها كل امتعتنا وبعض زملائنا لا ندري عنها اين ذهبت .

وبقينا سائرين حتى رأينا مقدمة الركب الملكي وقد وقفت في وسط رمال النفود فوقفنا .. وسخر الله احد الطلبة من غير الامراء من اتى لنا بغداء من المطبخ العام . واستغرقت عملية توزيع الطعام اقل من ساعتين ثم اعلن رئيس حركة الركب الامير ( المرحوم ) منصور بن عبد العزيز القيام ببوق سيارته الذي يشبه صفارة الانذار فاندفعت السيارات مرة اخرى اندفاعا سريعا اكثر من اللازم لانها كانت في منطقة رملية ولو سار فيها السواق بهدوء لتعرض للتغريز .

وكان سيرها في الارض الوعرة او الرملية ينتظم اي تتقاطر خلف بعض وبمجرد خروجها الى سهل افيح وارض منبسطة تنطلق كالصواريخ .

مررنا بالدوادمي وعفيف والدفينة ولم نجتمع بزملائنا ركاب ( اللوري ) الا في ( المويه ) ووصلنا يوم الخميس ٢٨-٩-١٣٥٦ الى عشيرة وقد اصبح رجال الركب وفي مقدمتهم جلالته صائمين ..

ودخلنا المسجد الحرام آمنين ..

●●●

## الخروج الى المحدثة :

وهي شمال عشيرة خرج ، اليها جلالة الملك بعد عيد الفطر ب ١٥ يوما وارسل لنا رئيس الخاصة الملكية بان نخرج مع جلالته لتدريس الانجال فخرجنا بجميع ادوات المدرسة وكتبها وصناديقها .. وابلغنا رسول جلالته ان نعمل في المدرسة ليلا - من بعد المغرب الى الساعة الثالثة- وفي النهار كان الامراء يقومون بالقنص والصيد والتجوال في البر لان الارض كانت عبارة عن مروج خضر تكسوها الاعشاب المختلفة ولا تخلو من مياه وغدران .. امتد مكثنا بها الى نهاية شهر شوال ثم عدنا الى مكة .. وسرعان ما مضت ايام اجازة الحج .

## العودة الى الرياض :

وما حل شهر صفر سنة ١٣٥٧ الا وكنا في طريقنا الى الرياض ولقينا في هذه الرحلة من جراء رمال النفود ونفاد البنزين وعدم وجوده في المراكز تعبا ونصبا وعنتا.

وفي مرحلة من مراحل الطريق نفد زادنا لطول المكث بها انتظارا لوصول البنزين ومر بنا المرحوم الشيخ يوسف يس وسألنا عن سبب مكثنا بالمحطة فاخبرناه بالواقع فاسعفنا بالفائض من زاده ووعدنا انه سيخبر جلالة الملك حال وصوله الى الرياض .

ثم مرت بنا سيارات تابعة لسمو الامير خالد بن عبد العزيز ( ولي العهد ) فطلبنا من كبير القافلة ان يسعفنا بالبنزين فلم يتأخر وانقذنا من مشكلة البقاء في المحطة ..واخيرا وصلنا الرياض يوم ٢-٢ ١٣٥٧ وبدأنا في عملنا بالمدرسة يوم ١٣-٢-٣٥٧ وعدنا الى حياتنا الرتيبة .

## أول محاضرة نسمعها من الراديو

• يوم الخميس ١٣ــ٢ــ١٣٥٧ زرنا سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن واستمعنا عند سموه بعد المغرب محاضرة كاملة للدكتور طه حسين من اذاعة لندن نقلا عن اذاعة مصر في موضوع «احياء النحو» ان العلوم القديمة كلها تطورت الا هـذا العلم فمن الواجب التفكير في تطويره •

●●●

## الراديو :

الذين يقتنون الراديو من غير الامراء اشخاص معينون يعدون بالاصابع وكان من هؤلاء جارنا الاخ حسن رجب ــ وكنا نحرص ان نقضي فترة ما بين العشائين في استماع الاذاعات لاذاعة لندن ومصر وفلسطين •

## حفلة ختم :

احتفلت المدرسة يوم ١٣ــ٣ــ١٣٥٧ بختم الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز للقرآن ــ وبذلك هيأت المدرسة للقصر والبلد كله فرصة طيبة للفرح والسرور ومضى النهار كله في العرضات وموائد للطعام للخاص والعام •• كأنه يوم عيد والناس ارتاحوا من اعمالهم في اول النهار •

وزار المدرسة بعد انتهاء حفلة المدرسة لهذه المناسبة الشيخ محمد سرور الصبان والشيخ صالح نصيف والسيد صالح الدباغ ومكثوا برهة من الزمن في المدرسة اطلعوا فيها على جدول الدروس وفصول الدراسة ونظام المدرسة •• كما سمعنا منهم اخبار مكة وانهم سيغادرون الرياض قريبا •• الى الاحساء •

●●●

## يوم السبت ٦ــ٤ــ١٣٥٧ :

كان القصر مزدحما بكبار اهل الرياض وقد جاءوا ليعزوا جلالة الملك عبد العزيز في والدة الامير منصور ــ رحمهم الله ــ وقد تأخر جلالته لهذا الغرض في القصر على خلاف عادته اليومية •• وبعد انتهاء الدراسة ذهبنا الى جلالته للغرض نفسه • وكان قد خرج من المجلس فوقفنا له عند مدخل القصر ومعنا احد الامراء الصغار فلما نزل جلالته ذهب اليه الامير الصغير وقال له: يا ابوي : المشايخ هنا فوقف جلالته وتقدمنا اليه وقدمنا تعازينا فقال ــ رحمه الله ــ لماذا لا تراكم الا بعد زمن طويل ؟

## مأدبة عشـــاء في القصر الملكي الجديد :

في القصر الملكي الجديد ( الربع ) اقيمت حفلة عشاء يوم الاحد ٧ــ٤ــ١٣٥٧ دعى اليها جميع الموظفين واعيان الرياض وفي مقدمتهم الامراء ••

وجاء دخولنا الى قاعة الطعام متأخرا فرآنا جلالته ونحن ندخل القاعة فلم يسمح لنا بالتقدم بل اجلسنا على مائدته واخذ ــ رحمه الله ــ يقول للامراء : انهـــم يستحون فاقطعوا لهم اللحم •

وبعد القيام من الموائد انصرف الناس وانصرفنا معهم ••

احمد علي

# أمير الحب

« قصة مسلسلة »

بقلم رائد القصة في الجنوب الاستاذ محمد زارع عقيل

## ـ الحلقة الثالثة ـ

أدخلت أم خالد الى الغرفة بساطا قديما وأخذت الجوارى اللاتي يقبعن في الزوايا كأخشاب الآبنوس بأطراف ذلك البساط ، وراح يهبط على النائم مروان بن الحكم شيئا فشيئا وسقط عليه حائط من الجوارى يسبحن في معركة صامتة .. أجسام لاهثة تتحرك في عصبية عنيفة وكان جو الغرفة قاتما تتصاعد منه رائحة العبيد وسيدة تدير المعركة بشجاعة وحزم وصوت يستغيث وكأنما يصعد من أعماق جب ، وجسم تتهاوى مقاومته ... وهكذا حتى أقبلت جارية حبشية كانت توصد الباب بجسمها الغليظ تتلمس رأس مروان وقعدت عليه حتى انتهى ... وبهذه العملية البسيطة التي أضفت على الجريمة ستارا كثيفا انطوت حياة رجل لعب أدوارا مرنة على مسرح الاحداث تلك الاحداث التي بدأت أولى حلقاتها في عصر الخليفة عثمان ، بيد انه استطاع بماله من ضراوة أن يتفلت من أيدي الارصاد المضروبة حوله يحمل بيمينه نفط المعركة القادمة ... قميص عثمان وأصبع نائلة بنت الفرافصة وذرفت عينا فاختة ابنة أبي هاشم على الفقيد الراحل دموعا ساخنة مصحوبة بالعويل كأن لم تصب بميت من قبل . واستدعى عبد الملك فطأطأ رأسه أمام المسجى ذي العينين الباصرتين والفم المفتوح ولم يشأ التوسع في البحث والتحقيق عن الطريقة التي تمت بها تلك العملية الفذة رغم الاشاعة التي تسربت الى خارج القصور فقد أوصد الباب على مصراعيه حتى لا تكون هذه المأساة نهاية بطل حول مجرى التأريخ اذ شد مأزره وراح يقارع كتائب مصعب التي كانت تحقق النصر تلو النصر .. وبما له من مكر ودهاء سلك طريقا آخر . وقالت السيدة أسماء : أي طريق سلك؟ قال : البذل والعطاء الى جانب امساك الآخرين وربما كانت يا أمه هذه الطريقة مستمدة من تخطيط معاوية بن أبي سفيان تلك التي حاز بها قصب السبق على الامام على بن أبي طالب .. لقد كانت المناصب والهبات تنهال على كبار القادة في جيش مصعب وكان يفي بما يعمل ويقول فأحدث ذلك تصدعا في صفوف الجيش استلبت معه حركة المقاومة فكان هذا الاسلوب الملتوى أحد العوامل التي وهبت الحياة للمرواني فأخذت بعدها رسائله تنهال على مصعب . فقالت السيدة أسماء : ويحه هل كان مصعب ممن تصرعه بروق الاطماع ؟ قال : كلا ! ان أصحاب المبادىء والمثل لا تكون مصارعهم تحت بروق الاطماع ولكن المرواني كان يمزج جدا بهزل ، قال في احدى رسائله جادا : « ان أعاظم رجالك عرفوا الحق فسلكوا طريقه وانك أصبحت وحيدا في الميدان فدعك وهذه المواقف المتصلبة لارادة الله كيلا تذهب ضحية لهذا العناد ، اقبل الي سوف تجدني أوفى لك من

أخيك عبدالله بن الزبير الذى كان يحاسبك وعمالك على النقير » •

وكان مصعب يقرأ تلك الرسائل فيامرنا بنجزها ، ولم يجد هذا الاسلوب فاتخذ المرواني طريقا آخر في رسائله يذكره بأيام الزمالة ومرح الشباب • وقاطعته السيدة أسماء وقالت : لقد كانا أخوين حميمين بيد ان الملك عقيم يا بنى هل تروى من تلك الرسائل العاطفية شيئا ؟ أجاب عبد الله قائلا : يقول في احدى تلك الرسائل : أتذكر اخى ونحن في المدينة وفي يوم صائف نبترد تحت ايكة مثمرة نتذاكر دروس الغد واقبلت فتاة من فتيات المدينة فوقفت تنظر اليك مأخوذة بجمالك وقلت لها بدافع الغيرة : ما بالك واقفة أيتها الفتاة ؟ انصرفي الى عملك• فقالت دون تردد : جئت أقبس نارا من وجه صاحبك • أخي صن هذا الوجه الجميل لا تعفره في التراب، واقبل الى ، واجعل النساء يتطلعن اليك من أسطح المنازل مرددات قول شاعرك قيس الرقيات :

انما مصعب شهاب من الله
تجلت في وجهه الظلماء

انا كل ما أتحدث عن الشباب أقول كنت ومصعبا • ان مرح التصابى وذكرياته والاستفاضة فيه يلمس الاحاسيس كما يلمس النسيم بأنامله الرقيقة حبات الزهور : وقال : أخي مصعب ، عد الى الوراء قليلا يا صديق العمر واذكر حيث جمعتنا مكة مشرقين بالامل أنا وعبد الله بن الزبير وعروة ومصعب وقلنا ليتمن كل منا أمنية لعلها تصادف ساعة اجابة فيحقق الله لكل عبد ما سأل فقال عبد الله بن الزبير : اللهم انى اسألك ملك الحجاز • وقال عبد الملك : اللهم انى اسالك ملك الشام والجزيرة • وقال عروة بن الزبير : اللهم انى أسالك الجنة • وظللنا نلح عليك وانت تنظر الى أخيك عروة وعلى وجهك ابتسامة وكنت أعرف منك دعابة طاهرة • فقلت : اللهم انى أسالك أن تجمعنى بسكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وملك العراق ، ورشقك عالم عصره عروة بن الزبير بنظرة عاتبة ولم يقل شيئا•• وانك الآن تجمع في عشك فتاتين لم تظل سماء الحجاز أجمل منهما : سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وأنا ضامن لك ملك العراق حتى يحقق الله لكل عبد ما سأل فسلم نفسك لقائد الحملة عبد العزيز ابن مروان فهو من أعرف الناس بأخوتنا الحميمة وان أبيت الا التصلب والعناد فدع ابنك عيسى يلجأ الينا لعلى أتعزى به عن أبيه ! فقالت السيدة : وماذا قال مصعب ؟ قال : التفت الى ابنه وقال : أطع عمك عبد الملك فانه على ما أرى سيكرم وفادتك •

فقال عيسى : وما يكون مصيرك ؟ قال : لا أستسلم للمروانى فيطاف بى في المدن والقرى تتبعنى غوغاء الشام وتقول هذا ابن حوارى الرسول ذليل أسير •• لا يا بنى لـ الموت خير من حياة الهوان • وقال عيسى : لن أترك أبى تنهشه سيوف الاعداء وألجأ الى مسالمتهم • أى حياة ! أتريد يا أبى أن تتحدث النساء بأنى لست من البهاليل من قريش ؟ فقال مصعب : مرحا لك يا بنى لقد كنت تهمنى كثيرا !

وقال عبدالله المكى : والتفت الي وقال : خذ ما تشاء من المال وانج بنفسك ! قلت : سأقف الى جانبك حتى النهاية • فقال : كفى تحملت كثيرا من أجلى • وقلت : لن أغادر حتى أرى هذا المشهد الرابع والنتيجة الحتمية لأن النصر في ذلك اليوم كان غير محقق • فقالت السيدة أسماء : ولم لا ؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله • قال عبد الله : هذا صحيح ولكن نحن أقل من

القليل ، فلو كانت الغلبة لنا لعجزنا عن حمل أسلحتهم ، فالقوة تغلب الشجاعة وبها يقرن النصر والاستعداد القوة. وقال عبدالله: تقدم عيسى الى صفوف الاعداء فلم يقف في وجهه بطل ، وكان أبوه ينظر اليه ويقول : حقا حقا انك من البهاليل من قريش. وصبت عليه السهام من كل جانب وسقط في الميدان مثخنا بالجراح وأقبل اليه فارس من معسكر الاعداء وبيده مدية ليحز رأسه فأقبل مصعب يهدر كالفحل ويقول : ما بعد هذا تطيب الحياة ، وكان يضرب بسيفه يمنة ويسرة والابطال صرعى بين يديه وأحاط به الاعداء من كل جانب في هجوم عام فلم أتبينه وكنت أسمع تكبيره يملأ الاجواء دون ترجيع مني فلم يبق في الجيش منا أحد . أخذت من المخيم ما خف حمله وتسللت من بين صفوف الاعداء والمعركة حامية الوطيس ، وعند الانتهاء لم يعثر الاعداء علي ، بين القتلى ولا بين الاسرى ، فخرج الفرسان يقتفون أثري وبدأت ألتفت الى الوراء والشمس تجنح للغروب .. وقد تغير لونها الوردي في ذلك اليوم الى جرح دام فرأيت في الافق اعصارا كأن شيطانا يسوقه وظهر من تحته فرسان خمسة فرحت أغذ السير ولكنه سير منهوك شلت قواه لهول ما شاهدت في ذلك اليوم . وقلت : أي مورد هذا أوردتني اياه أبا عيسى؟ ليتك سمحت لي بالوقوف الى جانبك لسجل اسمي اذن في سجل الخالدين وما بعد القتل من عار في الحياة . وقلت : لن أدع هذه الفرصة تذهب سدى كما ذهبت فرص أخرى ..

وقلت : يا عبد الله لك أجل حدد بساعة ويوم ، وصبرا في مجال الموت صبرا ، أقبلت أهوى على فارس لأفصل جسمه بضربة واحدة ولكنه ظل يروغ عن شباة حسامي بحديدة كانت في يده أشبه بهراوة فكان لوقعه على متنه دوى يصم الآذان وهويت اليه ثانية فسمعت فارسا آخر يقول : في رأسه شعر هل نأخذ منه غرة ؟ فقال ذلك الفارس : ليس ثمة ما يدعو وسأكفيكم بنفسي . وشرد سيفي هذه المرة بضربة خلفية خلت مرفقي طار معها يتمعج في الهواء وأرسل الفارس ضحكة عالية وقال : لله أبوك من فارس مغوار . وابتسمت رملة بنت الزبير وقالت: لعلك يا عبدالله لم تأخذ تدريبا كافيا ربما ألهاك جهادك الآخر الذى كان أشد على الاعداء من وقع السهام ؟ قال : كلا يا أخت مصعب أخذت ذلك بحكم ممارستي في الجيش ولكنهم شراة حرب نصبوا أنفسهم لهذه الضراوة . ثم قال : وهوى على رأسي بتلك الحديدة المشؤومة تحت القذال وراح يريهما شجة كاستدارة الهلال وقال: بعدها حجب عني الافق برداء أسود ... فقال أحدهم : انتهى الرجل ، لا بد من ربطه بذيل الحصان ! وقال آخر : نحز رأسه ونترك جسمه نهبا للسباع . وثالث لم يترجل عن صهوة جواده قال : ان الجرح بسيط لا يسبب الوفاة . فقال : نقربه الى الامير ، فأخذت من حقوى وألقيت تحت قوائم الفرس ولكزني بسنان رمحه الشخت تحت هذه السلعة النابتة فتقزز جسمي وقال : ألم أقل ان الجرح بسيط وما زال به رمق . فقالت رملة : هل عرفت ذلك الامير ؟ فقال : كلا لم أتبينه من تحت اللثام ولكنهم يأتمرون بأمره عرفت ذلك عندما أوكل بي فارسين للحفاظ علي . وسار ثلاثتهم فربطني أحد الفارسين وألقاني خلفه ، وراح الفارسان يغذان السير ويقدران عظم الجائزة التي ستكون من نصيبهما لدى المرواني ، ودفعنا الى قرية صغيرة تقبع على جانب الطريق وكان التعب قد أخذ منهما كل مأخذ لطول ما ناضلا ذلك اليوم ، فاستدعيا شخصا علمت انه سجان تلك القرية وقالا : حافظ على هذا المجرم حتى نأخذ شيئا من

الراحة على تلك الربوة . ( وأشارا الى رملة بيضاء أخال انها تجمعت بفعل الريـــاح الموسمية ) . وقام ذلك السجان الفظ يدعو للبيت المرواني بالنصر والتأييد ويعرض آل الزبير لشتى الشتائم فكان أشد علي من ألم الجراح . وقرب خشبة ذات فتحتين محاولا اطباقهما على قدمي بيد انهما لم تساعـــدا السجان لتصلبهما ، فقالت زوجته الكهلة : دعه لا خوف منه .. ألا تراه يجود بنفسـه وقربت مسرجة كاد ينفد منها السليــط لاحتراق الفتيل المتعرج وسط تلك المسرجة قالت السيدة أسماء : ما زال عبدالله يحافظ على لغة العرب الجاهلية: (السليط) بدلا عن الزيت ؟ فقالت رملة : وهل عرفت العــرب ذلك ؟ قالت : يا بنيتي وردت في أشعارهـم ومن ضمنهم امرؤ القيس أمير الشعراء ..

انتظر عبدالله حتى انتهت السيدة أسماء من تعريب تلك التسمية القديمة وقـال : قربت زوجة السجان تلك المسرجة بعد أن أصلحت الفتيل وقالت : لعله [illegible] مصعب . ثم [illegible] ربما بعد مرت هـــذا اليوم كوكبة من الخيل ولها جلبة عظيمـة ورأيت رأس رجل غرس في سنان رمح وهو ذو لحية كثة وكان وجهه قطعة من نضار والى رمح آخر رأس فتى في ريعان الشباب تداعب النسيم جمته الفاحمة . فقلت أنا : مصعب وابنه عيسى ليتني كنت ثالـــث ثلاثـــة . وأجهشت رملة بالبكاء . فقالت السيـــدة أسماء : صه يا بنية ، انما الصبر عنـــد الصدمة الاولى . فقالت : قد كان ذلك ، بيد انه مر بي خاطر فصدر مني ما رأيت وقالت : عندما أراد ابن أخي عيسى اللحاق بأبيه الى الميدان أقبل الي وقال : أي عمة ! اليك هذا المشقص وخذي من جمتي الى شحمة الاذن حتى لا يستلفت استرسالها نظـر عمـــي عبدالله بن الزبير فاني سوف أقبله قبلـة

الوداع . فقلت : دعها يا ابن أخي تسترسل فأنها أليق بشبابك ! وساعدته على اخفائها خوفا من عبد الله بن الزبير الذي لا يعـظ الناس حتى يبدأ بنا وهذا ما دعاني الى البكاء على شاب في ريعانه تداعب النسيم جمتــه الفاحمة . صدقت السجانة كانت جمتـــه الفاحمة تتدلى على عنق أسنى من اللجين . فقالت السيدة أسماء : كوني كما عهدتـك انه نزغ من الشيطان . فقالت رملة : استغفر الله من ذلك . واسترسل عبدالله وقال : أعيت قدمي ذلك السجان ففتح نسعة كـان يشد بها على مأزره وربط بها قدمي وألقاني في داخل عش كان مأوى الخفافيش وبنـات وردان وبرغم وجود ذلك السجن في الصحراء فانه كان أشبه بسجن فوضوي يقع على حمأة البحر ، وألقى السجان نفسه في حصير والى جانبه زوجته وبعد مناجاة قليلـة والمـــرأة تتحسر على ذلك المشهد الاليم نبح كلب . وقالت المرأة لزوجها : افتح له كان يستنشق الهواء خارج الدار . وآنذاك ذلك الكلب وقد [illegible] فكاد يأتي على جسمي لولا ان سيده سكن من ثورته وراح ينظر الي بعينين متقدتين ويشم جسمي ورأسـي حتى مكان الجرح المضمد بالرغام ، وكان كل ما وضعت يدي على ظهره نهرني وكأنه يقول: اليك عني أيها المجرم . فما زال ذلك حتى بسط ذراعيه علامة الرضاء والاستســـلام وتظاهرت بقضاء الحاجة خارج العش فكان يقتفي أثري فتكررت هذه العملية ومن ثـــم تركني وشأني وقربت من ذلك الباب الذي كان من سعف النخل أشبه بشجرة ذابلة لم يكلفني فتحه عناءا وشعرت برغبة ملحة في الفرار رغم تصلب قدمي فمررت بالفارسين على ذلك الكثيب في نوم عميق وحاولـت أن أختلف لأجهز عليهما غير أن صهيل فرس أخذهما جلجل في الفضاء فقام اليه صاحبه يمسح على

عرفه وقال : لعله رأى شبحا في الظلام وما
زال يشرف على الطريق فالتصقت بالارض
حتى عاد صاحبه حيث كان ومكثت لحظات
ورحت أغذ السير حتى علوت تلا رأيت منه
مشارف مدينة تمتد على شريط وتندلع منها
ألسنة بعض المصابيح • ولشوارعها الواسعة
علمت انها الكوفة فقابلتني دار واسعـــة
فاخذت بحلقات الباب وطرقت طرقات خفيفة
فاجابت سيدة كانت في سمر مع حاشيتهـا
وقالت : من الطارق ؟ فقلت : غريب الاهل
هل له متسع في هذه الدار ؟ قالت : قبل
أن تفتح الباب : نزلت أهلا • استقبلتني
امرأة نصف واستدعت خادما لها وقالت :
أعطني المصباح وراحت تستعيد الذاكـــرة
لشخص ربما كان بالنسبة لها غريبا حقـا
وانه لم يكن من ساكني الشام ثم قالـت :
ويلاه ما الذى أرى ؟ فقال ذلك الخادم : انه
لص • فقالت : كلا انه انسان • كــدت
أتهاوى الى الارض لشدة ما أجده من الـــم
فأسندت ظهرى الى الحائـــط فطوقتـــني
بذراعيها • فقال ذلك العبد : ابتعدى عنه
يا سيدتى انه قذر الثياب ورائحـة الدمـاء
المتلبدة على جسمه تزكم الانوف • أفضينـا
الى مشربة نظيفة وكل ما فيها يوحي بالسمعة •
وأمرت الخادم بنزع ملابسي وأمرته بالقائها
وراء السور • كنت في هذه الاثناء أشعـــر
برغبة ملحة الى الماء لأطفىء به وهج الظمأ في
أحشائى • فقالت لخادمة تقف الى جانبها :
قدمى له لبنا ساخنا وأذيبى فيه قليلا مـن
الزبد ( وما كنت بحاجة الى اللبـن بقـــدر
حاجتى الى الماء ) وشربت اللبـن غير انـه
انتابنى غثيان وتقيات فاستشعرت بعدهـا
شيئا من الراحة • وأخذ مبروك ( الخادم )
يمر يده على جسمي لعله يعثر على مكـــان
للجرح • وقال : ليس في جسمـه شيء •
وقامت هي بالعملية تتلمس برفق حتى وقعت
يدها على الجرح وقالت : مبروك ! رش الماء
الساخن • وراحت تدلكه بطريقة لطيفة •
وكان الجرح ملوثا بالوحل ، وضمدته ، ثم
أسندت على فراش وثير • وارتفعت الحرارة
في جسمي وكنت في أحلام مزعجـة رأيـت
مصعبا ورأسه على سنان الرمح والى جانبـه
رأس عيسى وكيف كنت مطاردا والمعركـة
التي دارت مع الفرسان الخمسة، وفي الصباح
كنت أحس شيئا من الراحة وأرى كل ما أنا
فيه أحلاما • وأقبلت السيدة مستفسرة عن
صحتي وأمرت مبروكا بمزيد من العناية بي،
وفي الليلة الثانية لم يغمض لى جفن لنباح
كلب لم أطق لسماعه صبرا • فقلـت :
مبروك ـ هل في الامكان طرد هذا الكلب ؟
فقال : وماذا أصنع به ؟ انه كلب السجان
ينعى سيده بحسرة • قلت : ولأى سبب ؟
قال : فر من سجنه مجرم خطير وقد طيف
به اليوم في الشوارع وصب على رأسه أنواع
العذاب وقال : لقد قاتل الكلب اليوم دون
سيده قتالا شديدا كاد يخلصه من رجـال
الامن المحيطة به • هالنـي ذلـك وازداد
اضطرابى خشية أن يكون قد جاء لينتقم مني
وفاءا لسيده ••• وأقبلت السيدة مستفسرة
كعادتها وسألت : مبروك هل أخذ ضيفنـا
قسطا من الراحة ليلة البارحـة ؟ وقبـل
أن يجيب مبروك قلت : انني في أكرم حال
اولا نباح كلب طرد عن جفوني النـــوم •
فقال مبروك : انه كلب السجان الذى تتحدث
عنه المدينة •• والتفتت الي وقالت : لـن
تحس به هذه الليلة وانتهى ذلك اليـــوم •
وأقبل الليل مصحوبا بذلك النباح وكـان
يخيل الي انه يحاول اقتحام الحائط • وبعد
فترة وجيزة أصخت لوقع أقدام تقترب من
غرفتي فرأيت السيدة تقبض على يد عبد قطع
شوطا في الحياة وبيده بعض السهام وقد صعد
الى ظهر البيت من معراج خلفي وعوى الكلب

مستغيثا وانقلب صوته الى نباح جرو صغير فعلمت انه أصيب وسمعت السيدة تقـــول وهما يهبطان من ذلك المعراج : بوركـت يا فرج لا زلت تحسن الرماية رغم ضعـــف بصرك • فقال بزهو : أنا عبد الخزرجية ، لقد قمت يا مولاتي بأصعب عملية • الكلب يقبع على الارض وأنا على سطح المنزل فأصبت منه مقتلا على نباحه ، ثم قال : الشيء الذى لا أستطيع عمله بعد ضعف بصرى هو رمى السهم الهابط بأخيه •

علمت ان هذه السيدة خزرجية وانها من قوم قد أثنى الله على كرم ضيافتهم ، وعند مقابلتها رأيتني ملزما بان أكثر معها الحديث علني أستشف شيئا جديدا ولم يذهب حدسى سدى فقد كانت في حديثها بقية من تراجيع فتيات المدينة • فقالت السيدة أسماء : لقد نزح الى الشام أكثر الأوس والخزرج بعـــد وقعة الحرة • وقال عبد الله : ان وقعـــة الحرة قريبة منا وان السيدة مستوطنة وفي يدها فضل سعة • وقال : مكثت في جوارها أكثر من عام وأنا في بحبوحة من رغد العيش • وقالت رملة : ولماذا هذه الاقامة في دار امرأة؟ فقال : كانت تلح في بقائي ولم أعرف السبب حتى جرى بينها وبين مبروك حديث قال : ان ضيفنا قد تماثل للشفاء وان منظره لا يدل على انه لص كما كنـت أتوقـــع وأخشى ان النداءات المتكررة والجعل الذى يتضاعف عن رجل اسمه وكنيته ربما كان ضيفنا • فقالت: مبروك، أراك تقحم نفسك بدافع العداء لرجل ساقته الاقدار فاستجار بنا • ووقع العبد يقبل يد مولاته معتذرا عما سلـــف منـــه وسحبت يدها وولت مدبرة وراح مبـروك يلوح بيده في الفضاء يعيد كل كلمة قالتها ثم قال : لقد ملأ نفسك الحجـــازى حبـا وأصبح أملك في الحياة • ان الجعل الذى يتضاعف والذى تنزع اليه نفسى منذ عـام يجرى منى ، مجرى الدم في العروق وسوف أقبضه وستشاهدينه يطاف به عـــلى رؤوس الاشهاد • كان يقف وراءه رجل قد لوحتـه الشمس حتى كسب لونا نحاسيا علمت من حديثه انه ناظر المزرعة ، قال ذلك الرجل : وهل في الامكان مقابلة السيـــدة كثيـــرة الخزرجية ؟ قال : هى في مخدعها الخاص • وامتلأت رعبا من تهديد ذلك العبد ومعرفته اسمى وكنيتي والدور الذى أمثله في معسكر مصعب ولم تطلع شمس ذلك اليوم حتـى كانت الرماح تلمع في أشعة الصباح والمعسكر الهائج يزحف لاكتساح ذلك المسكـــن • وقلت : لن أفلت اليوم من قبضة المرواني ولم أحرص على الحياة بقدر حرصى على ذلك القلب الطاهر الذى أودع الله فيـه كنـــزا ثمينا يفيض رحمة وتضحية ووفاء •• قلب كثيرة الخزرجية ذات المعدن الاصيـــل ••

ـ للقصة بقية ـ

محمد زارع عقيل

## ايها الفجر

كلمة شعرية رائعة •• بقلم الاستاذ مفرج السيد

موعد نشرها فى العدد القادم ان شاء الله

# زوارق.. في يم الحياة

بقلم الأستاذ علي أحمد الرفاعي

هذه الحياة : حياتنا الدنيا يم زاخر بالغرائب والعجائب • كل ما فيه يموج ويتحرك ويضطرب •

انه يدور ويتحرك ولا معنى فيه للسكون بما في ذلك الجبال الراسيات : فالكل في حركة دائبة •

وهذه الحركة ناطقة في معنى الصمت • وساكنة بالنسبة للناظر لا للمنظور ، أو ما نحن والجبال تكون جزءا من هذه الارض وكرتنا الارضية كوكب بسيط كزورق بسيط في الفضاء يدور حول نفسه في كل يوم وليلة مرة ويدور حول الشمس في كل عام مرة : ـ وما هي الشمس وما مجموعة اسرتها قد تكون كزورق في بحرة درب التبانة • ـ

وهذه المجرة هي الاخرى كزورق في مجموعة المجرات التي تسبح في الفضاء اللا محدود في علمنا نحن الآدميين سبحان من احاط بكل شيء علما ـ

هنا يرجع البصر الانساني خاسئا وهو حسير ، وهنا نجد معاني عميقة في نفوسنا •

ومعاني عميقة بعمق أبعد من الاحاطة والمفهوم •

ومهما يتباهى العلماء ، علماء الفضاء ، ويتسابقوا نحو الفضاء وما هو هذا الفضاء وان طافوا به ان هو الا موجة من ذلك اليم الكبير انه ملكوت الرب « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون» أعظم به من ملكوت • فما هذه المجرات الهائلة بتعداد شموسها ومسيراتها وشهبها ونيازكها وسدمها •

هي القليل من مساحة الوسط بين ارضنا والسماء الدنيا • وهناك ما بين سمائنا الدنيا والسماء الثانية كون واكوان • ومثل ذلك ما بين السماء الثانية والثالثة الى حيث يقف بك مطاف التفكر والتأمل نحو السماء السابعة وجل المبدع الذي وسع كرسيه السماوات والارض •

والبحوث العلمية والتفكير في شئون الفضاء وهي من نوع العبادة في دستورنا الاسلامي يتوصل من ورائها الى حقيقة ايمان ترسخ جذورها في الاعماق •

قال الله تعالى في كتابه العزيز :

«ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض • ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » ـ صدق الله العظيم ـ

## الانسان المغرور

للانسان الذي بغروره وحمقه • يبتسم لافتخاره انه سبح في موجة من تموجات هذا اليم • وما أغرب هذه الابتسامة وما أعجب هذا الافتخار • ليته خشع حينما

يستوحى من مكتشفاته العلمية ما يدعـوه للايمان بموجد هذه المنشئات التى يطوف حولها ويتعرف عليها ، ولكن مـا ذلك الا لعدم ابصاره دعوة الايمان الاولى التى هى التفكر فى نفسه قال الله تعالى : ( وفـى أنفسكم افلا تبصرون ) ـ ما أقوى هـذه الدعوة دلالة وأصدقها بيانا وأجلاها منطقا .

ولو استنطق بها الصخر لنطق . ولـو كلم بها الموتى لاجابوا بأذن الله .

قال الله تعالى : ( ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا . أفلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ، ولا يزال الذين كفروا تصيبهم قارعة بما صنعوا أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعدالله . ان الله لا يخلف الميعاد ) صدق الله العظيم .

فأين المتعقلون الذين يصورون من أنفسهم حجة على أنفسهم . حينما يقولون لالسنتهم كيف نطقت باصـوات وحـروف ويقولـون لعيونهم: من أينجاءك هذا الابصار؟ ويقولون لحواسهم : كيف ركبت فيك مركبات عناصر هذه الحساسية أو هذه الحواس بالاصح ؟ وقال الله تعالى: (ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين ) ولينظروا لهذه الاجسام والهياكل البشرية المتنقلة فـى مراحل وأطوار فمن نطفة سائلة تعيـش فيها شعيرات الحيوانات المنوية ، ثم الى علقة ومضغة . وكيف تدار الاجنة تتكيف بها حرارة الرحم لتكوين حياة المولود .

وحينما يولد ، يولد وهو لا يقوى عـلى الاكتحال بالنور الا شيئا فشيئا . فى نمو حياة الطفولة .

وتنمو الطفولة كنمو النبات فى مرحلة هى نهاية الحصاد : ولنمو الطفولة فـوارق عن نمو النبات والكل يعرف ذلك بديهيا وعلميا : »

وبعد : أمـا كان لكـل انسـان أن يفحص نفسه فى مختبر الايمان لان مـن يجعل نفسه فى مختبر الايمان يصل الـى حقيقة تركيبه : تركيب أوردته وشرايينه وتدفق تيار الدم ونظام دقات القلب ومـا يدب فيه من نشاط حركى وتفاعل ذهنى . وشعور باطنى وما يحركه من غرائز وما لها من وظائف حيوية كل هذا قد تخصص فيه الاختصاصيون فى علم الطب البشـرى وجعلوا عدة مختبرات فيه .

ولكن سالهم هل تذكروا شيئا من معان تفيض وراء تلك المختبرات العلمية وهـى تنطق بحق منطق الايمان ، الايمان باللـه موجد هذا الكون وموجد هذا الكائن الحى . والكل من الكون والكائن له سر وتفسيـر سر فى ذات الخلقة . وتفسير لعظمة الخالق قال الله تعالى: (قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين )

## من أين والى أين ؟

ما أكثر الهراء وما أشد الترويج ومـا أرخص العبارات التى تملأ الصحف والاذاعات للاشادة بسابح سبح فى مركبة الفضـاء فضائنا القريب . وليت احدا جعل سطـرا من تلك العبارات عظم فيه شأن خالق هذا السابح خالقه الذى علمه ما لم يعلم وهبـه العقل وهو الذى وهبه الجسم ، أين هـم الذين يمجدون من علم الانسان ما لم يعلم بل لقدتجرأوا للالحاد فى مثل هذهالمناسبة فى صحفهم واذاعاتهم نعوذ بالله من اهـل الغواية الذين قال الله فيهم: ( وان تطع أكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل اللـه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون )

( ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ) ـ صدق الله العظيم ـ

والاحرى بالمنصفين من العلماء والمكتشفين ان يجعلوا من علمهم كالمرآة تنعكس فيها معاني الابداع ومنها يصلون الى عظمة المبدع وصدق الشاعر الحكيم في قوله :

تأمل فى رياض الارض وانظر
الى آثار ما صنع المليك

أصول من لجين زاهرات
واغصان بها ذهب سبيك

واعراض الزمرد شاهدات
بأن الله ليس له شريك

## ما هو الصمت الناطق

سلسلة الجبال من الظواهر الطبيعية الكبيرة بخلقها وتكوينها وهي صامتة ناطقة في آن واحد يتوج أعاليها الضباب والثلوج وقد كانت فى قديم الزمن تحرقا من كبد الارض تسعرت مرتفعة مزمجرة بغضب وهول ثم صمتت بهدوء تحجرت منه الاحجار والصخور. وعلماء الجيولوجيا حينما يشرحون فى مختبراتهم الادوار التى مرت بها صخرة من الصخور تكاد تكون ملحمة تاريخية لعالم الصخور قديمة كقدم اخت يوشع اى الشمس. وما أبدع مرتفع الجبال الناتىء من الارض لتشير به للسماء وكأنما الارض فى صلاة تؤمن به نحو العلا لتشهد برب العلاء كما نحن نشير اليه فى تشهدنا وصلاتنا .

ونحن والارض والسماء فى صلاة وتسبيح بلسان الحال والمقال : ( تسبح له السموات والارض ) .

## أرضك محراب عبادتك

ان من يدرك حقيقة أن هذه الارض محراب القداسة . محراب عبادة ليست بميدان حرب وسفك دماء، هذه الارض نقية طاهرة وجعلت لنا مسجدا وطهورا قال(ص): « جعلت لى الارض مسجدا وطهورا » فاذا فهمنا ان الارض مسجد لعبادة الله فهمنا اذن انها ساجدة بين يدى الله بخشوع وحرارة تبخرت من جرائها البحيرات والمحيطات بتأوهات صاعدة في اطارها الجوى يتكون منها الضباب المنسكب به دموع المطر ومن يدرى ان الارض تشقى لشقائنا اجل تشقى لشقاء أهلها وتسعد بسعادتهم كما يقول الشاعر :

واذا نظرت الى البقاع وجدتها
تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

فيا له من عقوق من «ابن الارض» حينما يتجبر على أرضه ومهاده ليصدعها بقنابله الذرية والهيدروجينية ، يريد ان يخمد قواها بالقنابل الذرية في حين ان الارض تخاطبه بقولها : ( ان الاحمق من يسكن دارا ويخربها على رأسه ) ولو نطقت ويسمع الانسان منها القول لسمعها وهي تقول : «احرقتني وأحرقت نفسك فالارض هو وهي هو ، والله يقول ( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) .

## نور وضياء

في هذه الايام وفي ظروفها الحرجة وفي أوقاتها المؤلمة ، نكرر كلمة «في» و «في» . لاننا نفهم أن كلمة «في» تدل على الظرفية والظرفية تشغل كل حيز من فراغ الانسان المكانى والزمانى .

فضباب أهل الغواية ينتشر كأجنحة الظلام مع الفارق . وظلام الليل يروح النفوس الا أنه يسكن فيها أما ظلام الغواية فهو يسكن فيها يميت القلوب بحيث يفقد شعور الاحساس ويركن الى حيث اللا مبالاة . ولنبصر النور يشع من هنا أما آن للتاريخ أن يعيد نفسه ؟ أما للتاريخ أن يعير أبناء اليوم صفحة ما قبل ثلاثة عشر قرنا .

ولكن التاريخ سيقول لنا : القوا دلوكم حيث أنتم ستجدون العذب الفرات، ضياؤكم قرآنكم الذى سمقت به اجدادكم لا يزال بين دفتي المصحف ولكن أين من يستنير بهدايته وتلاوته؟ سيجد فيه كل فن حتى تقسيم الذرة وسيخول لقواه النفسية حق استخدام الاعماق فى الارض وحق استخدام الفضاء قال الله تعالى : ( سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ) وتجدون معانيه فى المختبرات لكل علم مرشد فى الطبيعيات فى الرياضيات فى الاقتصاد فى السياسة فى الاعمال فى النظام والتنظيم يعطى الكادح حقه والغنى حقه المرشد للسلام المرشد للدفاع والله يقول : ( ما فرطنا فى الكتاب من شيء ) .

وفى أيامنا نهتز ونطرب ونكاد نرتفع للفضاء لا لشيء وانما لذكرى ماض تليد وليس معنا منه سوى الذكر ويا له من ماض يوم كانت لغتنا العربية لغة العلم فى كل بقعة فى أرجاء الارض ، كانت لغة القوى الفاتح ويومها لغة المخترع النابه والقائد العابر للمحيطات ، لغة جيوش طارق ولغة خالد بن الوليد ، لغة ابن سينا ، لغة الكندى والفارابى وجابر بن حيان يوم سندنا على العالم سادت لغتنا فى العالم لان الآخرين يجهلون ونحن العرب نعلم والجاهل للشيء يتعلم بلغة معلمه .

أو ما كانت أسلافنا يتسابقون الى لغتهم الاغيار وكانت الفاظها تشع من مصابيح مشرقة في كل علم وفن على منبر الجامعات وفى أمهات أصول العلوم .

والامل الوطيد فى اجيالنا الصاعدة السابحة فى خضم الغد ان تجعل من نفسها أمة ذات ايمان بما كان عليه اجدادهم قرآنهم محفوظ فى كل صدر ، مشع فى كل عقل . ومتى كانوا كذلك سيتحقق الامل وستصل القوارب السائرة فى يم الحياة الى حاضرة المجد والله الموفق .

على احمد الرفاعى

( قرية البديع بوادى جازان )



# حديث وصراحة: أدبنا والنقد اللاموضوعي

للأستاذ عبدالرحمن حسن النفيسة

ما بين وقت وآخر نقرأ في صحافتنا المحلية نقدا ـ واسميه نقدا تجاوزا ـ لادبنا ويتسم طابع ذلك النقد تارة بالعنف وتارة باللين فهو يخضع في عنفه ولينه لنفسية الناقد وانطباعه ومغزاه · وكنت كبيري حينما نرى مثل هذا النوع من الكتابة نسائل عقولنا : هل هذا نقد موضوعي وهل هو نقد بمفهوم النقد المعروف ؟ ام انه مادة كلامية لا حدود لها يقولها من اراد القول ؟ واعتقد اننا كنا لا نختلف بان ذلك ليس بنقد ·· نحن نعرف ان النقد له جوهر معين لا يختلف فيه اثنان ولا يتناطح فيه عنزان ان جوهر النقد هو ابراز نقائص شيء معين بوسيلة كاشفة هادفة موضوعية يرافقها الرغبة والمشاركة في اصلاح تلك النقائص الموجودة وتحسس الطرق الناجعة لاصلاحها · اما ان يقف شخص في المقدمة ويتصدى للنقد بدون ان يعرف مفاهيمه او يعرفها ويتعامى عنهاوينقد بدون ان يحمل قسطامن مسؤلية الاصلاح او يدل على نقاط الخطأ فهذا في اعتقادي هذر من القول وبعيد عن النقد بعد الثريا عنسهيل :

اقول بعد هذه النبذة القصيرة : ان هذا واقع بعض نقادنا بكل أسف فمنذ مدة من الزمن قالت الآنسة سميرة لاري لاحدى المجلات العربية حينما سألتها عن مستوى الادب النسائي في بلادنا قالت بلغة اللامبالاة وبعد ان نفت وجود ادبنسائي في بلادنا : « حتى ولا ادب رجالي » وقدلام الآنسة سميرة من لام ودافع عنها من دافع ولسنا هنا بصدد تمييز قول على قول انما الذي اردت قوله هو ان الآنسة ارادت بكلمة بسيطة مسح ادبنا · كلمة القتها على عواهنها بدون تدقيق او روية وبالطبع فان ادبنا لا يغير من حقيقته مثل هذا القول ولكن لما كان الكلام في مجلة عربية قد لا تعرف الحقيقة ولكون الآنسة سميرة مواطنة وانصافا للحقيقة وهذا في رأيي هو المهم كان بودي ان الآنسة لم تتطرف مثل هذا التطرف فقد تكون بعيدة عن جو المملكة وادبها وقد تكون معلوماتها قاصرة نوعا ما بأدبنا ·· انها انكرت تماما وجود ادب في بلادنا ولو كان فيه نقائص· وهذا هو اساس الخطأ لانها انكرت واقعا منظورا · انا لا اعرف عن معلومات الآنسة سميرة ولكن اذا كانت كما نتمنى ذات حظ من علم وادب كان عليها ان تشارك مع زميلاتها في تكوين او تطوير ادب نسائي في بلادنا قوامه الاخلاق وجوهره المثالية وهدفه السمو بأدبنا حتى تستعيد بلادنا مركزها القيادي الطبيعي وودت ان اولئك الذين انساقوا بعواطفهم مع الآنسة سميرة ودافعوا عنها واشفقوا على

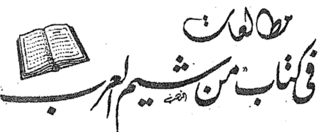
عدم وجود ادب في بلادنا ان يتمهلوا قليلا ويكتبوا عن الموضوع بروح علمية متجردة انا مع اولئك في ان الادب النسائي ضعيف في بلادنا ولكن تطويره ليس بهذا الشكل من اللامبالاة وانما بدعوة هادفة بناءة ومشاركة فعالة · اما الادب الرجالي فلا يتصدى لانكار وجوده الا متحامل أو جاهل بواقعنا فالواقع يشهد ان لنا ادبا وعندنا ادباء شاركوا في نهضتنا الادبية منذ زمن طويل وانتجوا ادبا ليس بالقليل اذا قيس بالزمن الذي بدأت فيه نهضتنا في المجالات العامة ولكن الذي ينقصه هو « الابراز » اي ابرازه الى المحيطين العربي والعالمي كما انه يفقد التنسيق فلو كانت رابطة ادبية او مجلس اداب يقوم بتنسيقه وابرازه والمشاركة الفعالة في المؤتمرات الادبية العربية والعالمية لتغير وجه الواقع ان هذا هو المؤمل او هي رسالة المجلس الاعلى للآداب الذي شكل حديثا · وخلاصة ما اقوله انني ادعو بروح الاخوية اولئك الذين ينقدون وهم في اعالي الجبل ان ينزلوا الى السفح ويتكلموا من قريب ويشاركوا في أصلاح العيب ويضعوا الكلم في مواضعه هذا ما اردت قوله للحقيقة والتاريخ ولي حديث آخر عن هذا الموضوع ·

**عبد الرحمن بن حسن النفيسة**

## البترول : وسيلة الى حياة افضل

كانت القوافل في غابر الزمان تقضي شهورا في التنقل من قطر عربي الى قطر عربي آخر · أما اليوم ، فان المسافر يستطيع ان يعجل السير من بيروت الى الظهران او الكويت او الى روما ـ في مدى ساعتين ونصف الساعة فقط · ولقد غدت عواصم العالم العربي لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضع ساعات فقط ، وذلك بفضل الطائرة والوقود النفاث الذي يسيرها ·

التابلاين : وسيله لنقل البترول




للاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر

عرفنا الاستاذ فهد المارك جامع من شيم العرب كاتبا يرعف قلمه بجيد القول ويقدح زناده بفضائل المعرفة وآخر جهد علمي وثقافي نهض به هو اعادة طبع كتابه الموسوم ( من شيم العرب ) في أربعة أجزاء وفي طباعة تدل على مدى ما بذل فيها من مجهود وتضافر لها من امكانات .

فجاء الكتاب على شكل موسوعة جمعت فأوعت والكتاب قد تواجد في الاسواق منذ زمن الا أنه لم يقدر لي أن أطلع عليه الا هذه الايام أثناء اقامتي في جدة ثغر المملكة الباسم ورغم عدم تيسر الوقت المناسب للاطلاع والقراءة لدى . الا انني كنت أسارق الوقت أحيانا واسمح لنفسي بالمطالعة والتدوين .

وكان من بين الكتب التي صحبتها معي كتاب ( من شيم العرب ) حيث قرأت طائفة صالحة من فصوله . واعجبت ببعضها وتهت بالآخر كيف لا وأنا اتلو آيات الحمد وأرتل في نغم أبلغ معاني المفاخر التي فاز بقصب سبقها أجدادي الصيد وبنو عمي العرب النجباء .

فهذه رائعة تدل على الوفاء العربي الذي بلغ أعلى غاية في قصة استجارة « شلاشي العر » بالامير محمد بن سمير من شيوخ قبيلة عنزة . وتلك اروع حادثة في الكرم وحقوق الجار ذلك الكرم الذي جاوز حدود الكمال وتناهى الى اعلى المراتب في حادثة الامير محمد المهاوي وجاره مفرج السبيعي .

وغيرها كثير وكثير جدا مثل وفاء أسد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز مع دولة السيد رشيد علي كيلاني حينما التجأ الى ( أخو نوره ) فارا من غدر الانكليز ، وصلف أبناء التاميز .



• • •

واذا كنا بسبيل استعراض بعض روائع الكتاب وفضاله فلماذا نبتعد عن قصة هي اقرب الى الجنوح للخيال لولا ان ابطال القصة احياء تلك هي حكاية الفتى ( ناجع الهليلي ) مع الرجل الذى أجاره واقتداه وكذا قصة الشيخ عبيد بن غبين والامير سلطان الاطرش وغيرهم من «النشامى» الذين كثيرا ما يتحدث الرجال بفعالهم في المجالس حول نار القهوة والمعاميل .

وليس بكثير ولا مستنكف على كل عربى كريم الارومة طيب المحتد ان تبدر منه خصائص كهذه بل عكس ذلك هو الغريب هذا ولا يفوتنى ان اشير الى ان الكتاب لم يخل من التطبيعات والهنات التى غالبا ما ترافق اى بحث كهذا والكمال لله وقد ألمع المؤلف الى ذلك وذكر ان اكثر التطبيعات جاءت فى أبيات القصائد النبطية التى فاتت على المصحح لانه يقرأها بعقله لا بعينه لاستظهاره لاكثرها كما التبست على عامل المطبعة لعدم المامه بها .

على كل ليس موضوع التطبيعات ما نحن

بسبيله الآن وانما لي رأى أجدني ملزما بأعلانه واتحمل معه غضبة أخي الاستاذ فهد المارك وهو ان اكثر روائع الكتاب وفضوله مقصورة ومحصورة في فريق من العرب دون آخر وقبيل من الناس دون مجاور .

وليس معنى هذا أننا نستنكف ان يفوز بنو عمنا بالمحامد ونقصر دونهم فكل مكرمة لبني عمي فهي لي مكرمة وأنا لها داعية وبها افاخر وأحسب الاستاذ فهدا ، يتفق معي في ان الخصائص والمزايا الطيبة ليست وقفا على أحد وأنما هي كما قال الشاعر ( كل عطاه الله من هبة الربح ) وهذا ما لا يختلف فيه اثنان .

وأنا اذ أكتب هذا الكلام أضع أمامي جواب المؤلف على الذين استقبلوا كتابه بالتعليق والنقد .

يقول الاستاذ المارك في مقدمة الجزء الثاني ما نصه : ( أما جوابي على الناقدين الآخرين الذين منهم من نقدني عن حسن قصد ومنهم من نقدني عن نية الله اعلم بها وأعني اولئك الذين قالوا انني لم اكتب الا عن جهة معينة تربطني بها رابطة القربى . فجوابي على هؤلاء هو انني كاى عربي مخلص لامته اعتقد جازما ان اية مكرمة تنالها اية جهة كانت من أمة العرب فانما هي ملك مشاع للعرب جميعا . هذا جوابي بشكل عام . أما جوابي بصورة خاصة فهو انني أعلنت في صحف بلادنا المحلية اكثر من مرة طالبا من أى واحد له المام بالاحداث التي تمت الى الشيم العربية بادنى صلة ان يوافيني بها ومن المؤسف انه لم يردني أى شيء من هنا ترى هل يظن هؤلاء الناقدون او الحاقدون السطحيون انني وجدت شيئا من شيم العرب لجهة ما وانني اغفلته ) .

وأنا أعود لاعلق على ما ذهب اليه الاستاذ المارك فأؤكد ومعي كل القراء يشهدون ان اكثرية موضوعات الكتاب منصبة على الثناء على جهة خاصة من العرب وهذا ما لا يستطيع الاستاذ فهد أن يثبت عكسه حيث ان الكتاب مطروح في الاسواق ومعروض بين يدى القراء أما قول أخي الاستاذ فهد أنه أعلن في الصحف المحلية اكثر من مرة طالبا من كل من لديه المام أو معرفة بقصة أو رواية تدل على الشيم العربية ان يوافيه بها . فهذا على كل حال يدل على اخلاص الاستاذ المارك وتجرده ولكن الا يرى معي أخي الاستاذ فهد أن اكثر الذين يعرفون هذه القصص ويحذقونها هم من طبقة الشيوخ والمسنين الذين لا يطلعون على الصحف .

لكن العبء والمسئولية ليست عليهم وانما هي بالدرجة الاولى والمكانة المقدمة على الاستاذ المؤلف الذي يجب ان يتجرد لهذا الامر ويعيره كل اهتمام وقديما قيل ( من ألف فقد استهدف ) ورحم الله شاعر العربية الكبير أبا الطيب المتنبي اذ يقول :

ولم أر في عيوب الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام

هذا وارجو قبل وبعد الا يعتبرني أخي الاستاذ فهد من الذين ينقدون لغاية في أنفسهم أو حرج في صدورهم .

وانما الذى شجعني على كتابة هذا الموضوع هو ما اعلمه مسبقا من أن الاستاذ فهدا سوف يستقبل هذا المقال بكل تقدير ويفسح له من سعة صدره ما يجعله يقدمه على مقالات الذين أثنوا على الكتاب ثناء مستطابا وامتدحوه ولم ينقدوه ويوضحوا وجهة نظرهم لان النقد الهادف ابلغ وأخلص من الثناء المستهلك .

وأخيرا أشد على يد الاستاذ فهد المارك مهنئا وراجيا له مزيدا من التوفيق والنجح ولكتابه القيم مزيدا من الانتشار لتظل أمة العرب على صلة لا تنقطع ، ووصال لا ينفصل بأمجادها الزاهرة وتراثها الادبي الخالد .

عبد الرحمن المعمر

# حول العالم نلتقي «حوار»

للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

قارئي العزيز .. سلام الله عليك ، حيث تقيم .. ما كان لي الا ان ادعوك للطواف معنا حول العالم على دراجة نارية .. لتتفتح اعيننا على الدنيا — على عالمها وحقائقها ، فنعيش في انطلاقة انطير يغرد فوق اي غصن يراه .. هنا العالم الشامل — بأهدافه — بغاياته ، بمبادئه ، وافكاره ، بعبثه واستعماره .. بحدوده الاربعة لكسرة الارض امنا الرؤوم .. وانطلقنا .. وفي دروب الحياة كان لقاؤنا معه .. ها هو الرحالة العربي السوري الاخ الصديق عدنان حسني تللو — يجوب ارض الله الواسعة على دراجته النارية — فدعنا نجاذبه الحديث .. لنعي ونستفيد .

— اهلا بأخي عدنان .. فرصة سعيدة ولقاء ممتع ..

— وبكم مرحبا ..

— ما هو الدافع الحقيقي ، لرحلتكم وعلى دراجة نارية ، حول العالم ؟

— كنت في مستهل حياتي الرياضية والكشفية .. أتوق الى الاسفار والرحلات ، وكان يستهويني حب المغامرة .. وتمشيا مع هذه الروح ، قمت بعدة رحلات على الدراجة العادية ، ومشيا على الاقدام . وفي هذه الرحلات الصغيرة ، كنت اجد متعة كبيرة ، واشعر انني بحاجة الى افق اوسع للانطلاق به والذي شجعني على هذا التجوال الكبير ، هو رؤيتي لشباب الغرب ، وهم يأتون الى بلادنا بوسائل الركوب المختلفة يدعون الى امتهم . وشباب بلادهم — فتركزت افكار في رأسي وعزمت على تنفيذها فكانت هذه الرحلة واهدافي فيها : —

١ — الدعاية لبلادنا العربية — الى حقنا في فلسطين — وحقنا ان نعيش سادة كرماء في بلادنا ..

٢ — الاتصال بالشبيبة الرياضية العالمية ، وتعريفهم بمدى ما يتمتع به شباب العرب من حب للتفاهم والتعاون والتعارف ، الى جانب ما نتسم به من الجرأة والبطولة والاقدام ..

٣ — رؤية معالم هذا الكون الفسيح ، بما فيه من جمال وسحر ، والاطلاع على عجائب الانسان وغرائب الطبيعة والحيوان ..

هذه هي فكرة الرحلة واهدافها .. اما لماذا وقع اختياري على الدراجة النارية ، فهذا راجع لاعتقادي ان الشعوب ، تقدر الصبر ،



الرحالة العربى عدنان تللو الذى طاف العالم على دراجته النارية من أجل الدعوة لوطنه العربى الكبيـــر

**اقرأ كتابه « حول العـالم عـلى دراجـة نارية »**

والجلد ، والمجازفة ٠٠ ولو قدر لى ان اطوف العالم فى سيارة ٠٠ لما وجدت من يقـدر خطوتى ويهتم برحلتى ٠٠ فالسيارة غرفة متنقلة ، تحميك من الرياح الهوجـــاء ، والبرودة القاسية ، ومن مفاجآت الوحوش الضارية ٠٠ وكلنا نعرف ان السيارةمريحة فى الاسفار الطويلة ، والناس تمر بهـــا وبراكبيها ، مرور الكرام ، بعكس الدراجة حيث يتحلق من حولك الناس على اختـلاف اعمارهم٠٠ وهنا يستطيع الرحالة انيستفيد فى الدعاية لوطنه بالردعلى اسئلة المعجبـين والمهتمين باستطلاع اخبار البلدان ٠٠

وأضيف ٠٠ ان الدراجة خطرة جدا ، فلو تمزق الاطار الامامى ، وانت فى سرعة حتى ولو كانت معتدلة ٠٠ لا بد ان تلاقى خطرا عظيما قد تفقد معه حياتك ٠٠ ولهذا السبب تجد من الناس التقدير ، والاحترام ٠٠ لانك تغامر بحياتك من اجل بلـــدك ووطنك ٠٠

ـ كم كان مقدار النقد لديك ، عند بدء الرحلة ، وعند الانتهاء منها ؟

ـ حينما بدأت رحلتى ، كانـــت لدى الاموال الكافية ، لتغطية نفقات الرحلة ، وهذه الاموال ادخرتها من جهدى الشخصى، بالاضافة الى اننى تلقيت مساعدات كثيرة٠٠

ساعدتني على رفاهية العيش في رحلتي ..
وحينما حصل معي الاصطدام في افريقيا في ( سيراليون ) امتدت الايدي الى اموالي وحاجياتي ، وآلات التصوير ، ولم يبق معي اى درهم ، وبعد العمليات الجراحية في انكلترا عدت الى بلدي ، وانا مثقل بالدين

ـ بودي ان اعرف مكانة الفرد العربي لدى شعوب العالم الغير عربية ؟

ـ المرء، حيث يضع نفسه .. لقد رأيت في اسفاري كثيرا من المهاجرين ، اصبح منهم (نواب) و (رؤساء) و (حكام) ولهم مكانة كبيرة في قلوب المجتمع الذي يعيشون به ...

ومن طرف ثان .. رأيت مهاجرين عربا ، لا يهتم ولا يكترث بهم احد ، هاجروا فقط للربح وادخار المال ..

والعرب في اوروبا بشكل عام ، ينظر لهم بازدراء مع كل الاسف .. وهذا راجع للدعاية الاستعمارية ، التي تصورنا على غير ما نحن عليه ..

ـ هل توجد اجهزة اعلامية عربية في عواصم البلدان الغربية ـ وما هو مدى دعايتها للقضايا العربية ـ واحداث الشرق العربي ؟

ـ اجهزة الاعلام العربية ، بصورة عامة ضعيفة ، وليس لها كبير فاعلية ، امام الدعاية الصهيونية التي تملك المال، والمفكرين والكتاب .. وأنا لا أقول انه يجب علينا الغاء أجهزة الاعلام .. بل انى اقول بضرورة تقويتها بالمال والرجال .. لتصل الى المستوى الذي تصبح معه دعايتها ناجحة ومثمرة ..

وقد رأيت ان الطلاب العرب ، لهم تأثير في مضمار الدعاية ، اكثر من اجهزة الدعاية الاخرى التابعة للسفارات العربية .. وانا أرى ان نستغل وجود ابنائنا في بلاد الغرب للدعاية لهذا الوطن وهذا الدين القويم ..

ـ أصبح للقضية الفلسطينية ، كيان عربي معروف، فما هو صدى ذلك لدى شعوب الارض من غير العرب ؟

ـ القضية الفلسطينية ، شغل العالم الشاغل ، ومع كل الاسف ، لقد سبقنا اليهود بمائة وخمسين سنة ، وهم يدعون لقضيتهم ، وجاء العرب بعدهم متأخرين في الزمن ، ولهذا اصبح من الصعب التأثير على عقول الناس .. او جعلهم يفهمون وبسهولة وجهة نظرك كعربي سلبت ارضه ، وتفرق شمله .. وكلما تأخر العرب في الدعوة لهذه القضية ، كسب اليهود تأييد الدول على حساب تقاعسنا وتنافرنا .. المهم ، ان تولى القضية الفلسطينية كل اهتمامنا ، ونحشد لها جميع امكاناتنا ، على اعتبار ان اليهود مصدر الخطر الوحيد على بلادنا وديننا ووجودنا ..

ـ لو ان كافة الاوساط الرياضية والكشفية ، تضع مخططا جماعيا لرحلات مماثلة حول الدنيا ، مع الزام تلك الدول العربية ، بتمويل هذه الرحلات بجميع ما يلزمها ، ويلزم اعضاءها من مؤونة ومال ، وما الى ذلك ، ثم ترحل فرق الى كافة زوايا الارض ـ أنستفيد من ذلك شيئا ؟

ـ لقد اصبحت ، اؤمن بعد هذه الرحلة الطويلة ، واختلاطي بامم الارض، ان الشعوب تقدر الجهد الفردي ـ وتحترم الرياضي ـ وتجل الكشاف ـ وتقدر المغامر ..

وقد رأيت ان اقوى واسطة تعارف بيني وبين الشباب العالمي ، هو اتقاني للالعاب الرياضية بشتى انواعها .. ويا حبذا لو تتفق كلمة العرب على ارسال الفرق الكشفية والرياضية والموسيقية والتمثيلية .. تجوب العالم وتدعو الى اوطانها العربية .. وانا اؤكد ان السفارات العربية مجتمعة لاتستطيع ان تجاري هذه الفرق في الدعوة والدعاية..

وانا اقترح اقامة دورة عربية على شكل مخيم كشفي كبير في ( اوروبا ـ وامريكا ) لعل الناس يعرفون بعد مشاهدتهم لنـــا وسماع اناشيدنا ، وموسيقانا ، اننا امـــة عريقة في المجد ، وان لنا حضارة عظيمـــة ومدنية مشهودة ٠٠

ـ ما هي اللغات التي تجيدها ـ وكيف تسنى لك التفاهم مع امم الارض ؟

ـ حينما بدأت رحلتي ، كنت اعـــرف الافرنسية ، وقليلا من الالمانية ٠٠ ومـــع اختلاطي بالشعـــوب تعلمت الانكليزيـة والاسبانية ، وهناك لغة الاشارة ، يستطيع بها الرحالة ان يتفاهم مع الناس الى حــــد بسيط ٠٠ وانا انصح كل من يود ان ينطلق ان يكون على دراية وعلم ببعض اللغـــات الاجنبية ٠٠

ـ ما هي الفوائد التي تحصلت عليها من رحلتك هذه ؟

ـ لقد علمتني الاحداث في هذه الرحلة اكثر مما تعلمت على مقاعد العلم والدراسة ٠٠ فكنت كلما أدخل بلدا جديدا ، فكأنني اقرأ في صفحة كتاب جديد ٠٠

لقد استفاد عقلي ، وقلبي ، وتمتعـــت عيناي ، وأذناي ، ومشاعري ، بالعلـــوم والفنون . واكتسبت العديد من الاصدقـــاء ـ وتعلمت لغتين جديدتين ، وامتزجت مـــع الطبيعة الخالدة ٠٠

ولقد علمتني هذه الرحلة ـ الصبـــر الشديد ، والجهد المتواصل ، ثم وزن الامور ، وحسن التدبير ، وعلمتني التجارب ان لا استسلم لليأس أبدا مدى الحياة ٠٠ ومهما ساءت الظروف ، لقد وجدت نفسي في بعض الاحيان جائعا ـ أفترش الارض ـ وألتحف السماء ٠٠ كان معي المال ٠٠ ولكنني في الادغال ، لم أجد ما اشترى ، وقد نفدت مؤونتي ، ومع كل هذا لم يدم ذلك طويلا ٠ انتقلت بعدها ، فوجدت نفسي مرة اخرى في حال الرفاهية ، اشارك الناس طعامهـــم ومسراتهم ٠٠

لقد رأيت طباع البشر المختلفة ، وزرت المتاحف العالمية ، وقاعات الموسيقى ، وملاعب الرياضة ، ولم يقتصر جهدي على نوع معين ، بل سعيت الى كل ما هو جميل ومفيد ٠٠

ـ حسنا ٠٠ وعن مملكتنا ماذا عرفت ، بصراحة تامة فضلا ؟

ـ في العام الماضي ، كنت في حمى جلالة الملك فيصل المعظم ، ضيفا عزيزا مكرما ، فأديت واجب الحج وأديت الزيارة ٠٠ ثم قمت باستطلاع عام لبعض اركان المملكة ، وعدت الى بلادي وانا احمل فكرة محدودة عن شعبكم الكريم ـ وهذه هي زيارتي الثالثة للمملكة ، التي تسنى لي فيها ان اتصل باكثر افراد المجتمع ٠٠ لقد تضخمت معلوماتي ، وسجلت في مذكراتي الكثير عن مروءة هذا الشعب وكرمه ، وأدبه ولطفه الجـــم ٠٠ بالاضافة الى ما شاهدته عيناي من تقـــدم وحضارة ، واهتمام الحاكم بتطوير البلـــد ودفعه نحو ركب الحضارة والمدنية والذي أرجوه ان اوفق في تسجيل مشاهداتي ٠٠ والمستقبل أمامنا جميعا ٠٠

ـ لا زلنا في وعي الغرب ، اننا امـــة بدوية ، بيوتنا من وبر النعم ، وطعامنا من الاعشاب ، ولباسنا من اوراق الشجر ، فهل وعي الغرب حقيقة وجودنا اليوم ؟

ـ ما زالت اكثر الشعوب ، تكاد لا تعرف حقيقة حياتنا في بلادنا . وهذا راجع للدعاية الإستعمارية ، التي تصورنا ، باننا ما زلنا نعيش في الصحراء على الرمال ، وبأيدينـــا المزمار وامامنا قطعان الماشية ، ترعى الكلأ ٠

ولقد رأيت في رحلتي اكثر من دليل ، يدين الاستعمار ، بتشويه سمعتنا في الكتب والنشرات والافلام ..

ولقد شاهدت في انكلترا وعلى شاشة المرناء «التلفزيون» فيلما عن (الاردن) يصور الصحراء والجمال ، وخيام العرب ، وماشيتها وكل ما فيه مزر لنا نحن العرب وفيه ما يسلي الشعب الانكليزي ويضحك افراده على حسابنا .. وهذه الافلام تكون عادة تحت اسماء مستعارة ، مثل فيلم ثقافي ، فيلم تاريخي او اخباري ، وهكذا تختفي النيات السيئة ، وراء العناوين الكاذبة الخادعة .. وقد رأيت في انكلترا نفسها فيلما تلفزيونيا عن (لبنان) العربي الجميل الذي يعتبر قطعة من اجمل بلاد الله الواسعة .. رأيت، ويا لهول ما رأيت .. الازقة القذرة الوسخة ، وقد تعمدوا ان يظهروها بشكل واضح مع الحيوانات التي تجري في داخلها ، حتى اماكن تجمع لاعبي القمار ومنتديات السكارى أظهروها .. لقد التقطوا كل ما يخجل ويخزي وتعاموا عن كل ما نفتخر به ونعتز من ابنية حديثة وحدائق وآثار ، وينابيع ، وجبال مخضرة وثقافة عالية ..

وهكذا نرى التلفزيون الانكليزي ، يكاد يكون اداة ، طيعة بيد الصهيونية ، يصور البلاد العربية ، بصورة بشعة مزرية ، ويعرض ذلك على الملايين من الناس التي تسمع عن تطورنا ، ولا ترى مع كل الاسف من الصور والافلام السينمائية ، الا كل تأخر وهمجية .. وانا لا اعرف الى متى يستمر هذا الافتراء وعدم الانصاف الذي يسيء الى النبلاء من افراد الشعب الانكليزي وعموم الشعب العربي ..

ـ هل لديك اقتراح ، تقدمه للمسؤولين عن الشباب في بلادنا ـ بصدد أمثال هذه الرحلات او غيرها ؟

ـ امنيتي الوحيدة ان ارى شباب بلادي ينطلقون الى آفاق الدنيا ، دعاة لبلادهم ودينهم ولا شك ان اهتمام الدولة يجعل امر الرحلات مثمرا ومفيدا .. وانا اقترح ارسال فرق رياضية ، وموسيقية ، وتمثيلية منظمة في شبابها وافرادها ، ومنتقاة انتقاء جيدا ..

واذا امكن ارسال عدد من شبان العرب المثقفين ، ممن يتقنون عدة لغات ، ليجوبوا ارجاء العالم في فرق منظمة ، ويتصلوا بأفراد الشعوب ، ويعرفوهم بأنفسهم ، وبلادهم ، فبها نستطيع ان نكسب صداقات الناس ، والصداقة تدعم قضيتنا ، وتقيض لنا أفرادا وجماعات ، يدافعون عنا ، ويقفون في وجه الصهيونية الباغية ..

ـ ما هو رأيكم الصريح في صحافتنا السعودية .. وفي امكاناتها وكتابها وادبائها عموما ؟

ـ الصحافة السعودية عظيمة في طباعتها ونشرها الاخبار والتعليق عليها، والذي أتمناه ان تبقى هذه الاقلام الحرة الجريئة أداة بناء وارشاد .. والصحافة السعودية كانت أسبق الصحف العربية في نشرها اخبار رحلتي ، وخصوصا خبر الاصطدام الذي وقع لي في افريقيا الغربية .

ـ وهل خلف الحادث المفجع اثرا في نفسكم ؟

ـ صحيح .. ان الكسور التي اصابتني احدثت تلفا بالغا في انحاء جسدي واطرافي ولكن من الناحية النفسية اؤكد لك بكل صراحة ، انني لم اشعر بأي اسف على ما وقع .. لم أحزن .. ولم أضق صدرا بعاهتي فانا كالجندي الذي وقع في ساحة المجد والشرف . والذي حدث كان من الممكن ان يحدث لاي انسان آخر ، ونحن لا نستطيع ان ندفع عن انفسنا حكم القضاء والقدر .

ـ كيف تحس بالحياة في اعماق ذاتك ؟

ـ ( اللهم انا لا نسألك رد القضاء ، بل نسألك اللطف فيه .. )

● ● ●

وامتدت يدى تصافح الاخاء ، والوطنية ، والعروبة ـ وكلانا قد عاش واقعه ورضى بالقضاء وبالقدر ـ واستودعنا الله اخانا عدنان حسني تلو، في عودته لبلاده « سورية الفيحاء » شاكرين له امتاعنا وامتاع قراء المنهل بحديثه الوطني الممتع بعد ان ابتعث منه كتابه تحت عنوان «حول العالم على دراجة نارية » وبعد ان قطع (١٥٣) ألف كيلو مترا في سبع سنوات وزار (٦٤) عاصمة من عواصم العالم ، فتحياتنا له ممزوجة بالتقدير ـ وموعدنا الاعداد القادمة من المنهل لتقديم دراسات وافية عن كتابه الذى يقع في اكثر من(٧٨٠) صفحة من الحجم الموسوعي زود بالرسوم والخرائط وتواقيع ملوك العالم ورؤسائه وفي ذلك كلمة سامية لفيصلنا العظيم . هذا ومن يريدالمزيد فيمكنه الاتصال بالرحالة الدولى الاخ عدنان قنوات بركة (٩)

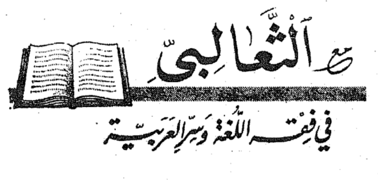
دمشق ـ سورية العربية.او:شارع النصر ـ جانب الاذاعة السورية ( محل تلو ) بائع النستاتر هاتف ١٦٦٥٧

## تصحيحات

في المقال الذى نشر بعدد صفر ١٣٨٥ : ( حول مؤلف : التصوف في تهامة ) وفي الصفحة (١١٥ ) منه حدثت اخطاء مطبعية هذا تصحيحها :

١ ـ في أول العمود الثاني بعد الآية : « ولئن كان اعتقاد غير الخالق من مخلوقاته انه الخالق ـ الذى هو الوثنية ـ يعد ظلما، فان عبادة غير الخالق من مخلوقاته الذى هو الشرك يعد اعظم ظلما . وان صحبه الاعتقاد الصحيح بالخالق العظيم . لان الاول ما عرف الخالق ، بل ضل عنه ، واعتقد سواه من مخلوقاته هو الخالق ، ولان الثاني عرف الخالق ، ولكنه عبد سواه وشتان بين العارف وغير العارف . وكون الشرك ظلما عظيما ، صريح في قوله تعالى : ( واذ قال لقمان لابنه ) الآية .

٢ ـ وكذلك سقط حرف في الصفحة ١١٦ العمود الثاني في السطر الرابع والعشرين وذلك الحرف هو (ما) النافية التى تتركز عليها العبارة التى هي : ( والمجاهدون الذين ما قصدوا الله في اعمالهم ) .





- ٣ -

- ١٧ -

وكان الباب الحادى عشر فى معانى الملء والامتلاء ، والصفورة والخلاء .

وهذا باب واسع ، حشد فيه المؤلف شتى طاقات هذا الميدان .. مما يقوم دليلا ناهضا على متانة نسج اللغة العربية واحتفالها بكل ما يدخل تحت السمع والبصر واللمس والفكر من مختلف المعانى ، فتضع لكل معنى مبنى خاصا به .. تنظيما للمقال ، وتوسعة على القائلين ، ورسما لخطوط البيان ..

فلك مشحون . كأس دهاق .

أرض قفر : لا أحد بها . دار خاوية . لا أهل فيها . خط غفل : لا شكل عليه . بستان خم : لا فاكهة به . أرض انف : لم تزرع . عجين فطير : لم يختمر . رجل حاف : غير منتعل . ورجل عريان : من الثياب ، وحاسر : من العمامة ، وأعزل : من السلاح . وشاة جماء : لا قرن لها . ورأس أصلع : غير ذى شعر . وحاجب أمرط .. كذلك . وجفن أمعط ، وخد أمرد . وبدن أملط . أى لا شعر عليه .

وتستعمل عامية الحجاز صيغة ( أملط ) في معنى العريان من الثياب .

- ١٨ -

ولم يكتف المؤلف بتفصيل أوصاف الملء والامتلاء والاشياء المتضادة حتى وافانا في الباب الثانى عشر من كتابه ، بتبيان اسم الشيء بين الشيئين .. وهذا منتهى الدقة والملاحظة في عموم اللغة العربية وشمولها .

البرزخ : ما بين كل شيئين . الوتيرة ما بين المنخرين .

ولو سألت كاتبا أو أديبا معروفا عن هذا الحاجز الماثل بين المنخرين في الانسان ما اسمه في لغتنا ؟ لما حار جوابا على ما أعتقد .. خاصة وان ( الوتيرة ) على ما تستعمل به كثيرا في أيامنا هذه تعطى معنى آخر معروفا غير معنى الحاجز الانفى الذى يقع بين المنخرين ..

- ١٩ -

وتكملة لبحوث اللغة وتعميما لشمولها يأتينا المؤلف في الباب الثالث عشر بضروب الالوان والآثار . أشياء كثيرة مختلفة الشكول والسمات حشدها المؤلف في حيز هذا العنوان كدليل ناطق على قوة سبك البيان العربى وسعته ودقة تركيبه وروعة ترتيبه .

ومن ذلك ترتيب الالوان : ( البياض ) : أبيض . ثم يقق ، ثم لهق ، ثم واضح ، ثم هجان وخالص .

و ( السواد ) : أسود ، ثم أسحم ، ثم

جون ، خداري • ثم غربيب وغدافي ••
وفي ( الحمرة ) : ذهب أحمر • فرس أشقر • رجل أقشر •
وتستعمل عامية نجد ، صيغة ( أقشر ) في غير هذا المعنى •• وقد يكون مستعارا منه •

ومن خيرة فصول هذا الباب فصل الالوان المتقاربة •• وهو يفيدنا اليوم في اطلاق أسمائه على كثير من الالوان الصناعية المتقاربة المستحدثة •

ومن الآثار : الندب : اثر الجرح والبثر • الخدش : أثر الظفر

ومن تاثير الشيء على الشيء : صوحته الشمس ، اذا أذوته • ومحشته النار ، اذا اثرت فيه •

— ٢٠ —

أما الباب الرابع عشر فهو في أسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بهما وما يتصل بذلك ويضاف اليه •• انه اذن باب جامع ورائع ••

الطفل في الرحم : جنين ، واذا ولد : وليد • وفي سبعة أيام : صديغ • وما دام يرضع : رضيع • واذا فطم : فطيم • ثم جحوش • ثم دارج • ثم خماسي اذا بلغ طوله خمسة أشبار • فاذا سقطت رواضعه فهو (مثغور) واذا نبتت أسنانه فهو (مثغر) • واذا بلغ عشر سنوات : مترعرع وناشيء • ثم يافع • فاذا احتلم فهو حزور • واذا اخضر شاربه : بقل وجهه ، ثم فتى ، ثم مجتمع ، والى الاربعين : شاب ، ثم كهل الى أن يبلغ الستين ثم شيخ •

أرأيت كيف كانت دقة اللغة العربية في متابعة أسنان الانسان خطوة خطوة ؟•
وكذلك فعل بسن المرأة •• هي طفلة ، ثم كاعب ، ثم ناهد ، ثم معصر ، ثم عانس ، ثم خود ، ثم سلف اذا جاوزت الاربعين ، ثم نصف ، ثم شهلة ثم شهبرة ، ثم حيزبون •
وقد صنع مثل هذا الصنيع في أسنان الحيوان البرى المستانس : الجمال والخيل والضأن ، وفي الحيوان غير المستأنس كالظباء وبقر الوحش الخ •

— ٢١ —

وعاد في الباب الخامس عشر الى أعضاء الاجسام فحدثنا عن تفصيلاتها وترتيباتها

الغلصمة : أصل اللسان • والقصرة : أصل العنق • والعجب : أصل الذنب • الخ

والرسيس : أصل الهوى • والجعثن : أصل الشجرة

والشعفة : رأس الجبل • والمنخرة : رأس الانف • والحلمة : رأس الثدى • والقتير : رؤوس المسامير • والغارب: اعلى الموج • والسالفة : اعلى العنق • والزور : أعلى الصدر •

واعطانا اسماء الوان الشعر : شعر الانسان ، والانعام والطيور وغيرها •

وعدد لنا اسماء واوصاف محاسن العين: الدعج : شدة سوادها مع سعة المقلة • والوطف : طول اشفارها وتمامها •• وهكذا دواليك •

وطبعى ان يعدد لنا بعد ذلك معايب العين الحوص : ضيقها • والخوص : غؤورها مع الضيق • والخفش : صغرها وضعف البصر •

كما عدد لنا من جملة معايب العين عوارضها • فهيئات النظر ، فادواء العين •
وتخلص من ذلك الى ذكر الوان البكاء وترتيبه •
والانف واقعة الى جانب العين ، فمناسب ان يقص لنا حكاية الوانها : انف الانسان• مخطم البعير • خرطوم الفيل •

وللانف أوصاف محمودة واوصاف مذمومة فليأت لنا بكليهما .. الشمم : ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها . القنا : طول الانف ودقة ارنبته وحدب في وسطه . الفطس : تطامن قصبته مع ضخم ( بكسر الضاد وفتح الخاء ) أرنبته .

وتحت الانوف الشفاه . فها هو يذكرها . شفة الانسان . مشفر البعير . مقمة الثور . خطم السبع . منسر الجارح . منقار الطير .. الخ ..

وفي الفم الاسنان فليذكر لنا محاسنها : الشنب : رقة الاسنان واستواؤها وحسنها . الرتل : حسن تنضيدها واتساقها .

ومعايبها ايضا : الروق : طولها . الثعل : تراكبها وزيادة سن فيها . الشغا : اختلاف منابتها . القلح : صفرتها . الطرامة خضرتها . والحفر : ما يلزق بها .

وجاءت هنا مناسبة ذكر معايب الفم . وحصر اسنان الانسان : فللانسان اربع ثنايا ، واربع رباعيات واربع انياب واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى ، في كل شق ست ، واربع نواجز وهي اقصاها .

وماء الفم هذه تفاصيله : ريق ورضاب ما دام الفم . فاذا علك فهو عصيب ، واذا سال فهو لعاب ، فاذا رمي فهو بزاق وبصاق

والبزاق للانسان واللعاب للصبي . واللغام للبعير ، والروال للدابة .

وانواع الضحك هي : اولا : التبسم . وآخرها الاهزاق وهو ان يذهب به الضحك كل مذهب .

وما دمنا نتحدث عن اللسان ومن ملابساته الجودة والفصاحة : فحديد اللسان : ذرب . والمدره : المتكلم عن القوم .

وكما للسان محاسن فله عيوب . ومن عيوبه : الرتة : حبسة فيه مع العجلة في الكلام . واللكنة : العقدة فيه مع العجمة . واللثغة : جعل الراء لاما والسين ثاءا في الكلام . والفأفأة والتمتمة ان يتردد في الفاء والتاء .

وفي لسان بعض العرب عيوب : كالكشكشة في لغة تميم : ما الذي جاء بش — بكسر الشين — في خطابهم للمرأة .. اي جعلهم الشين بدلا من الكاف . والكسكسة في لغة بكر وهي الحاق السين بكاف المؤنث عند الوقف : (اكرمتكس) والعنعنة في لغة تميم وهي ابدال العين من الهمزة : « ظننت عنك ذاهب » اي انك والخلخانية والطمطانية في لغة حمير وهي ابدال لام التعريف بميم (طاب امهواء) اي الهواء ولا تزال في اقسام من اليمن .

ومن عيوب اللسان الطبيعية : العي والحصر . وقد رتب لنا انواع هذه العيوب .

والاذن تجاور الفم .. فناسب ذكر اوصافها : الصمع : صغرها . والصمم عدم سماعها .

وتحت الاذن العنق . فناسب ذكر أوصافه : الجيد ( بفتح الجيم والياء مع التخفيف ) طول العنق . التلع : اشرافها . الغلب : غلظها . الوقص : قصرها الخ ..

وفي الصدر الثدي .. وهو تحت العنق فناسب ذكر أوصافه واسمائه : ثندأة الرجل ثدي المرأة . خلف الناقة . ضرع الشاة والبقرة ، طبي الكلبة .

وتحت الصدر البطن : اذا كان عظيما فهو دحل . والحين خروجه الخ ..

وبجانب البطن الاطراف . ظفر الانسان منسم البعير . سنبك الفرس . ظلف الثور ، برثن السبع . مخلب الطائر .

وفي البطن المعدة . ولذا قسم لنا الوانها .. من كل جنس .

كما قسم الفروج للذكور والاناث .

وناسب ذكر البطن ذكر القاذورات التي تخرج من الانسان والحيوان . ففصل لنا اسماءها .

والعروق تعم جسم الانسان والحيوان وتشدهما ، وكذلك الدماء واللحوم والشحوم والعظام والجلود وقشورها فهو يعطينا كذلك تفاصيلها واسماءها بترتيب وتنسيق ولم يذكر الاعصاب ولعله اعتبرها عروقا وناسب ذلك ذكر مياه الصلب ومياه الشرب، وروائح الاشياء وسائر الروائح الطيبة والكريهة ..

ـ ٢٢ ـ

وكان من المناسبة القائمة ان يصف لنا في الباب السادس عشر الامراض والادواء.. فانها لها صلة باجسام الانسان والحيوان .

وافادنا بان اكثر الادواء والاوجاع في كلام العرب ـ على وزن (فعال) بضم الفاء ـ كالصداع والسعال والزكام .

وقد فصل لنا اوجاع الاعضاء ، وجع الرأس : صداع . وشقيقة : اذا كان الوجع في شق الراس . الخ..

واعطانا اسماء الادواء واوصافها .

وبدأ باوجاع الحلق ، فادواء الاكل والبطنة .

ثم جمع لنا اسماء كل الامراض في سمط واحد .

وناسب ذكر الاوجاع الباطنية . ذكر الاوجاع الظاهرية : الخراجات والبثور والقروح كما تطرق الى ذكر انواع البرص والحميات ، وأعطانا ألقاب الحميات في اصطلاح الاطباء ثم فصل الجروح ، ورتب لنا مراحل التدرج الى الصحة بعد المرض ..

ـ ٢٣ ـ

ولا بد من ايراد ضروب الحيوان مع تفصيل اجناسها واوصافها . وقد اقحم في الحيوان الجن ، وناسب ذلك ذكر صفات المجنون، وبعدها صفات الاحمق، لان الحماقة وان لم تكن جنونا فما هي ببعيدة عنه ، وبعد ذلك اورد معايب خلق الانسان والجنون والحماقة من المعايب ..

اذا كان الرجل صغير الرأس فهو اصعل واذا كان عريضه فهو افطح ، وساقط الهمة وغد ، والازعر سيء الخلق ..

وقريب من هذا المراد ما يطلق عليه الازعر في هذه البلاد .

واستمر في سرد اوصاف الانسان المعيبة في جسمه واخلاقه وفكره وادخل فيها صفات السراق والادعياء ..

ثم محاسن الانسان ، الحلاحل : السيد الشجاع . الهمام : السيد البعيد الهمة .. والفيداق : الكريم . والداهية : ذو الرأى والتجربة . والباقعة اكبر منه في ذلك . واللوذعي : صادق الظن . والالمعي : الذكي المتوقد المصيب الرأى .

وبعد محاسن الرجل جاء بمحاسن جسم المرأة : الخود : الشابة الحسنة . البهكنة الجميلة الوجه الحسنة المعرى واتبع ذلك بمحاسن اخلاقها وسائر اوصافها ، فنعوتها المذمومة في خلقها وخلقها معا .

وبعد ذلك اوصاف الفرس والابل والغنم الجميلة والقبيحة، فاسماء الحيات واوصافها والاعيرج من الحيات : الذى يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه ..

عبد القدوس الانصارى

ـ البقية في العدد القادم ان شاء الله ـ




● يسير مشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة ·· منذ تبرع معالي الشيخ عبد الله السليمان بمجموعة العمارات والارض الواقعة بشرق جدة الشمالي ، لهذه الجامعة ·· يسير المشروع منذ ذلك ، في خطوات احفل للتحقيق والانجاز لقد كان المشروع الكبير حلما كبيرا فاصبح الآن حقيقة كبيرة ·· والمأمول ان يقتدى بمعاليه كثير من ذوي اليسار والثراء من المواطنين لينالوا المثوبة من الله والثناء الحسن والذكر الخالد ، فليس في الدنيا شيء اعظم واهم من العمل على نشر العلم بين المواطنين والمسلمين ·

● فكرة لجان الصلح فكرة جميلة ورائعة وموفقة ·· وقد حقق صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة هذه الفكرة في مكة وجدة بتشكيل لجان الصلح بين المواطنين من كبار الاهليين ·

● سيبدأ الموسم الثقافي عمله في مدينة جدة ·· وهو مشروع ثقافي مهم يفتح الاذهان ويطلق من الالسنة ، ويضيء السبل لطلاب المعرفة ·· وقد ورد خطاب من سعادة مدير منطقة جدة التعليمية الاستاذ عبد الله بوقس الى رئيس التحرير يطلب اليه ان يسهم في هذا المشروع في اول اسبوع من افتتاحه ·

● نشرت الصحف المحلية ان (١٢٥٠) فتاة نالت الشهادة الابتدائية من مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية ·· وحقيقة ان هذه نهضة مرموقة بتعليم الفتيات اسرعت بها توجيهات الملك الرائد الموفق « فيصل بن عبد العزيز » ··

الام مدرسة اذا أعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

● عاد من القاهرة الاستاذ محمد عمر نجل الاستاذ محمد سعيد العامودي ، وقد نجح في دراسته بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ونال دبلومها النهائي ·· فنهنئه بذلك ونهنيء والده الاديب الكبير ·· ونرجو له مستقبلا زاهرا في المساهمة البناءة بنهضة البلاد المتطورة ·· وجدير بالذكر ان الاستاذ محمد عمر العامودي كاتب له بحوث منشورة في صحافتنا منذ كان في السنوات الدراسية النهائية ·

● مشروع السكة الحديدية الحجازية ما بين الشام والمدينة المنورة دخل في دور انشائي مرموق ·· ومن المنتظر ـ حسب ما نشر في الصحافة المحلية ـ ان لا يمر عامان الا وقد بدات القطارات تسير على هذا الخط الحديدي التليد بين الشام والمدينة ·

● تحصل الشاب محمد طه بخش على الشهادة النهائية في الهندسة الالكترونية من جامعة شيكاغو بأمريكا وهو اول شاب سعودي ينال هذه الشهادة ·

● مشروع مكتبة جدة العامة ·· كان اول من اثاره رئيس تحرير هذه المجلة في كتاب تاريخ مدينة جدة ·· ثم حملت راية الفكرة جريدة البلاد باهتمامات رئيس تحريرها الاستاذ عبد المجيد شبكشي ·· وقد علمنا ان المواطنين اقبلوا على تحقيق الفكرة بما تبرع به كرماؤهم على تفاوت التبرعات التي اربت على مائة الف ريال ·· واننا لنرجو للمشروع العلمي الحيوي تحقيقا منجزا على احسن ما يرام ·




١ ـ حياة سيد العــــرب
( المجلد الاول والثاني )
٢ ـ عمارة الكعبة المعظمة
٣ ـ عمارة المسجد الحرام

الفضل ـ اخي المواطن الكبير ـ والمجاهد الموفق ـ مؤسس مدارس الزهراء بمكة المكرمة الاستاذ الجليل الشيخ عمر عبـــد الجبار فاهداني ما وفقه الله لاعادة طبعه والتعليق عليه مــن مؤلفات المرحوم المبرور زميلنا الطيب الذكر الشيخ حسين باسلامة وهو المجلد الاول والثاني من كتاب ( حياة سيد العرب ) ·· وكتاب « عمارة الكعبة المشرفة » وكتاب « عمارة المسجد الحرام » ·· وان في قيامه بـهذا المجهود الشاق مع كل ما هو متكهل به من الاعباء والمسئوليات [illegible] ·· [illegible] في سبيل اشاعة المعرفة والاحاطة بتاريخ وسيرة خير المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه ·· وتاريخ عمارة اول بيت وضع للناس ليكون قبلة لعباد الله المتقين ·· وتاريخ عمارة المسجد الحرام ، لاعظم البشريات له بالخير وحسن المثوبة ان شاء الله مع الثنـــاء العاطر من عاكف وباد ·· ونرجو له من الله تعالى دوام الصحة والتوفيــق للقيام بكل عمل صالح ، بالاضافة الى ما هياه الله تعالى على يديه مــــن تهذيب وتثقيف لا في حدود هذا الوطن المقدس العزيز بل وفيما وراء البحار ـ ( في اندونيسيا المؤمنة ) فان سجل مفاخره في مجال التعليم الديني وما هــداه الله به من اجيال ناشئة صاعدة ، لبرهان ساطع على اخلاصه ومصداق لقول من لا ينطق عــــن الهوى صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة مـــن امتي قائمين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة » ·· وحق لنا نحن معاشر مواطنيـه ان نفخر ونباهي بانتاجه الادبي والعلمي والتاريخي والتربوي ، ونسال الله تعالى ان يمده بعونـــه وتوفيقه وان يضاعف له الاجر والمثوبة ( يوم تجـد كل نفس ما عملت من خير محضرا ) ··

هذا ·· وقد لاحظت ما يعتبر في الواقع خطـــا مطبعيا ·· يجب ان يتدارك تصويبه فهـو يذكر ان وفاة المؤلف الشيخ حسين باسلامه كانت بمكة ·· وانها في عام ١٣٦٤ ·· حسبما ورد في مقدمة كتاب ( عمارة المسجد الحرام ) تحت عنوان ( المؤلـــف في سطور ) صفحة ١٥ ·· اما الحقيقة فهي ان وفاته ـ وكنت شاهدا لها ـ انما كانت ( بالطائف ·· [illegible] باسلامه ) واما [illegible] فهو في عام ١٣٥٧ لا عام ١٣٦٤ · ولذلك بادرت باعلان ذلك ·· تقريرا للواقع ·· وللتدارك والتصحيح ·

·· ولما كان الشيء بالشيء يذكر ·· فاني اود ان اطرف القارىء بان المؤلف المشار اليه رحمه الله ·· كان من اعضاء مجلس الشورى ـ في فترتين ·· متعاقبتين ·· ومما اتفق لي معه ·· وبيننا جوار قديم ، وصهر قريب ، ومودة راسخة ·· ممتـــدة الجذور ·· اننا كنا في سمر حافل باحدى الامسيات بالمصيف الانيس او المانوس منذ ( ٣٠ ) علما او تزيد وكنا نتبادل فيه اطراف الاحاديث ·· والنوادر ·· والطرف ·· فحملق في وجهي طويلا ·· وتمعن وفرك عينيه ورفع ( منظرته ) الى حاجبيه ·· وانطلق يتكلم بحماسة ظاهرة ، يخاطب السامريـن من الاصدقاء الحاضرين ·· قال : يا جماعة تعالوا ·· هذا الانسان ما يزال يضايقني في ( بيـت

روحي ) .. منذ كان طفلا .. راى عندي مكتبة .. فصنع مثلها واكثر منها .. رآني بنيت دارا في الجبل ـ بحارة الباب ـ فاذا به يصنع تجاهي .. دارا اعلى من داري .. رآني عضوا في مجلس الشورى فاذا به سكرتير وعضو فيه يجادلني ..!؟ ويناقشني ؟! ويناظرني ؟! وما كفاه هذا كله .. رآني ابتني دارا بالطائف في السلامة وكنت اول من بني في هذه المنطقة التي تلي « باب الريع » فاذا بي وقبل مرور اسبوع واحد اجده يبتني امامي دارا له اخرى .. في نفس المحيط .. والمنطقة .. واخيرا رآني استعمل « جزمة حمراء » .. فهاكم انظروا انه الآن ينتعل اختها .. فهل هذا تحد منه ؟ او منافسة ؟ او ماذا ؟!!

وكان جوابي له ـ احمد الله ان جعلك قدوة في الخير ومثلا يحتذى للشباب .. فهل تنقم مني الا ما اشكره منك ؟! والا ما اخذته عنك .. فان كان حسنا فلك فيه الاجر .. ما في ذلك شك .. وان كان غير ذلك .. فما اللوم غيرك ؟!! قال : (رحمه الله ) .. وقد قبضت روحه وانا بين يديه بحكم الصلة والزمالة والصهر والجوار ، « اذن غبطتني » ولا حول ولا قوة الا بالله . وحسبي منك هذا الاعتراف . فهو اذن موجب لحمد الله وشكره . »

ـ وهكذا طويت صفحة هذا الرجل البحاثة المنقب الذي لم يدخر وسعا في حياته كلها لطلب العلم واحيائه .. وتدارسه وتدريسه .. واني لعظيم الامل والرجاء ان لا يفرغ مكانه وان يسده الذين يقدرون الفضل لاهله .. وشكر الله للشيخ عمر عبد الجبار ما وفق اليه وما اعانه الله عليه ، من اعادة طبع مؤلفاته الرائجة الرابحة الثمينة .. وصلى الله وسلم على من قال : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له » . وبالله التوفيق وهو يتولى الصالحين .

مكة المكرمة ـ أحمد ابراهيم الغزاوى

## صدى أصداء الذكريات

لست من نقاد الادب ولا من المشتغلين به كثيرا ولكنني كتبت هذه الاصداء كواحد من المخاطبين بكلمة شاعرنا الصديق على حسين الفيفاوى فى اول ديوانه « اصداء الذكريات» الذى جعله علامة استفهام لاستطلاع آراء القراء وابداء ملاحظاتهم لتضىء له الطريق .

واذا كان لزاما على ان اقول شيئا حول هذا الديوان لا سيما وقد طلب منى بصفة خاصة ان ادلى بدلوى وابدى ملاحظاتى بكل صراحة فاقول فى هذه العجالة اننى قد طالعت الديوان واعجبت به كثيرا واعجبنى اكثر جرأة مؤلفه وشجاعته الادبية واقدامه على نشر هذا الديوان وهو على حق فليس ضروريا ان يصل اى شاعر او اديب او كاتب الى المستوى الاعلى فى اول خطوة يخطوها واول محاولة يحاولها بل عليه ان يبتدىء السير من مستواه الحاصل ثم يتدرج الى المستوى الاعلى شيئا فشيئا وانا شخصيا وكل ابناء فيفاء نعتز بهذا الشاعر الفيفاوى ونفخر به ونهيب به الى مضاعفة جهوده الموفقة المشكورة وحسبه انه اول فيفاوى طرق شعره الاسماع وبرز انتاجه الادبى الى حيز الوجود ومهد الطريق لاخوانه المتعلمين من ابناء هذه المنطقة المعزولة واعتقد انهم سيتخذون منه قدوة واسوة فى اخراج انتاجهم للقراء ويجعلون ذلك نقطة بداية لا غاية وليس لدى من ملاحظة لاننى كما اسلفت لست من نقاد الادب سوى اننى لا استحسن لشاعرنا الصديق الاسراف فى التغزل الى حد قد يمجه الذوق السليم ولا يستسيغه وخاصة اذا تمادى به المطاف الى لمس النهد وتقبيل الخد

او حكاية قصة قد تحمل البعض على ظـن السوء به والقول بانها واقعية ومعاذ الله ولكن الشعراء كما قال الله تعالى فيهم ( يقولون ما لا يفعلون ) وكما قيل « اعذب الشعر اكذبه » وقد يكون حسنا اذا جعلـه ذريعة ووسيلة لمعالجة مشكلة اجتماعية كما هو الحـال في قصيدته : « ذرى فيفاء » ولو حاول شاعرنا تنويع قصائد دواوينـه المقبلة حتى يجد كل قارىء فيها بغيته لكان افضل وارجو الله له التوفيق والنجـاح ويطيب لي في ختام هذا التعليق الخاطـف ان اسجل مشاعري واحاسيسي في هـذه الابيات ...

**« رجع اصداء الذكريات**

رجع اصـداء الذكريـات
صـاغ هـذي النغمات
هـز وجـداني وفكـري
ثـم اجـرى كلماتـي
ويراعـي خطهـا شعـرا
عـلى خيـر السمـات

● ● ●

اعجبت فيفـا وقـالت
كيـف انجـاب البنـاة
كان هـذا الامـر حلمـا
لا يرى فـي الممكنـات
بعـد عقـم طـال بالافـ
ـكار دهـر الـداهـرات
كنت اخشى ان مـائي
ونسيمي ونبـاتي
او سهولي او جبـالي
لبيـان لا تـواتي
او حـرام ان يرى انـ
ـجابهـا غير الكمـاة
حققت لي هـذه الا
صداء اغـلى امنيـاتي

فجـزى الاصـداء خيرا
قـد اتت بالمكرمـات
قـد جرت نبعـا معينـا ..
للنفـوس الظامئـات

● ● ●

قـالت الاصـداء مهـلا
لست الا كالنـواة
او انـا فاتـح درب
بـل كحـاد للسـراة
بـل كهـاد لسبيـل الـ
ـقوم فـي ارض فـلاة
بـل انـا باكـورة الانتـ
ـاج فـي هـذي الجهات
كـم عصـور خيـم الجهـ
ـل عـل ارض الابـاة
ترك الاسلاف منـا
فـي بحـور مظلمـات
كان قومي مرتعـا خصبـ
ـا لـه كالسائمـات
وكفـاهم ان يعيشـوا
كالاسـود الضـاريـات
ويخطـوا المجـد فيهم
بالسيـوف المرهفـات
ان يك الجهـل زمـانا
قـد اتى بالمعضـلات
لم نـر النـور ولم نحفـ
ـل بأقـوال الـرواة
فلقـد آن أوان الـ
ـب من ذاك السبـات
ونـرى النـاس بأنا
أهـل عزم وثبـات
وذوو فكـر وفهـم
وعقـول نيـرات
ولسـان الحال منـا
يتحـدى كـل عـاتي

لا انثنــي عــــزمي ولالا
نت علــى حــال قناتي

● ● ●

ليت ذى الذكــرى تــوالى
يا سليــل المكرمــات
فنـــرى أسفـار فيفا
بعد هــــذا السفـر تاتى
أنت يا ( عندل ) (١) لا تصـ
ـمت وهات ثـم هـات
وترنـــم وتنقـــل
فى مجـالات الحيـاة
واجيلـن فكرك الـو
ثـاب فـى مـاض وآت

( محكمة فيفاء ) على بن قاسم الفيفاوى

**فاتحة القرآن المجيد**
**بسط بعض معجزاتها**
**وتحليلها بأسلوب سهل قريب**
**تأليف الشيخ**
**هاشم دفتردار المدني**

مؤلف هذا الكتاب القيم علامة اديب جمع بين عمق العلم وسموق الادب والبيان ..

وهذا الكتاب اساسه محاضرة القاها الاستاذ الجليل على شباب عباد الرحمن ببيروت وعلى طلاب الكلية الشرعية بها عام ١٣٧٤ ثم طبعها ونشرت لاول مرة في عام ١٣٧٥ ثم اعيد طبعها الآن على نفقة السيد احمد الحريري ..

---

(١) ترخيم ( عندليب )

(٢) المنهل : لئلا يطغى الخطا العامى على الفصحى فى هذه الصيغة كما طغى من قبل فى ( جيزان وجدة ) بكسر جيمهما حيث ان ( فيفى ) نسبة الى صيغة (فيف) لا صيغة ( فيفاء ) ومثلها النسبة الى ( كيف وسيف ) اذ نقول فيهما ( كيفى وسيفى ) نقول : ان صحة النسبة الى فيفـاء هى ( فيفاوى ) كصحراء و ( صحراوى ) .. ان ( فيفى ) هى نسبة الى ( فيف ) مثل ( كيف وسيف .. وليست مطلقا نسبة الى فيفاء ..

**اعجاز القرآن**
**في علم طبقات الارض**
**تأليف محمد محمود ابراهيم**
**استاذ ورئيس قسم التعدين**
**والبترول بكلية الهندسة**
**بالجيزة**

اهـدى الاستاذ حسن عبد المقصود بالقاهرة هذا السفر النفيس الى رئيس تحرير هذه المجلة .

وقد تناول الكتاب اعجاز القرآن في تمهيد الحياة في الارض وما الى ذلك .. في اسلوب مبسط سهل وقد اخرج الكتاب اخراجا فنيا رائعا اذ طبع كله على رواسم ( كليشهات ) بخط الرقعة الجميل .

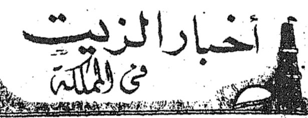
**الاعلام**
**بحدود قواعد الاسلام**
**تاليف**
**عياض بن موسى بن عياض**
**اليحصبي السبتي**
**المتوفي سنة ٥٤٤ هـ**

حققه وقدم له الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، وطبع بامر جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية ، في المطبعة الملكية بالرباط عام ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م وقد اهدتنا اياه السفارة المغربية بجدة مشكورة ...

**نتيجة امتحان**
**كفاءة معهد المعلمات**
**واتمام الشهادة الابتدائية**
**للعام الدراسي**
**٨٤ ـ ٨٥ ـ**
**الدور الاول**

اهدتنا الرئاسة العامة لمدارس البنات هذا السفر الرسمي الثمين الذي يحتوي على اسماء البنات العربيات السعوديات اللواتي حزن شهادة كفاءة معهد المعلمات والشهادة الابتدائية للعام المذكور في سائر انحاء المملكة .

كما بلغ عددالحائزات لشهادة اتمام الدراسة الابتدائية للدور الاول لنفس العام ١٢٤١ فتاة وقد وقع على هذه النتائــج فضيلة الرئيس العام للامتحانات الشيخ ناصر الحمد الراشد وفضيلة رئيس لجنة النظام والمراقبة الشيخ عبد الله العقل .




الظهران : —

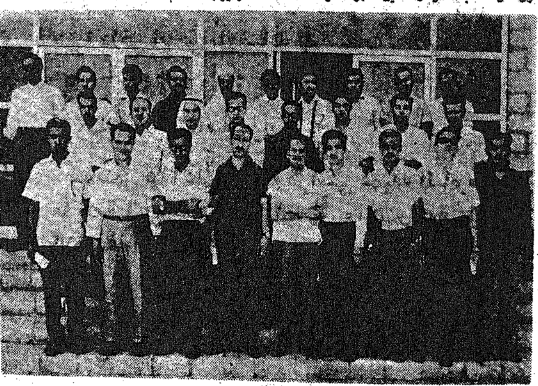
تبنت شركة الزيت العربية الامريكية بالاتفاق مع وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية برنامجين صيفيين للطلاب السعوديين ، احدهما للطلاب الجامعيين ، والآخر لطلاب مدارس الصناعة والتجارة في المنطقة الشرقية • وقد سرى تطبيق البرنامج الاول منذ صيف عام ١٣٥٧هـ ( ١٩٥٥م ) والهدف من هذين البرنامجين تعريف هؤلاء الطلاب بمختلف الاعمال الادارية والفنية في الشركة، وافساح المجال امامهم للتدرب عليها والتمرس بها ، بالاضافة الى اطلاعهم بوجه عام على مراحل صناعة الزيت الذي يعتبر اهم مصدر للثروة في البلاد •

ويشترط في الطالب الجامعي الذي يود الالتحاق بالبرنامج الصيفي ان يكون قد أتم السنة الثالثة الجامعية بنجاح ، وفي طالب التجارة او الصناعة ان يكون من الطلبة الاوائل الذين انهوا المرحلة النهائية من دراستهم ، والذين يرشحهم عادة مديرو المدارس التي ينتسبون اليها •

وقد بلغ عدد الطلاب الجامعيين الذين شملهم البرنامج الصيفي لهذا العام ٥٠ طالبا ، ينتمون الى جامعات موزعة بين المملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية اللبنانية ، والولايات المتحدة الامريكية ، واوربا • بينما بلغ عدد طلاب التجارة والصناعة ٣٠ طالبا •

ومما تجدر الاشارة أليه هنا ان ارامكو قد خطت هذا العام خطوة تجريبية جديدة بالنسبة للبرنامج المقصور على طلاب التجارة والصناعة في المنطقة الشرقية ، حيث اتاحت لهم فرصة الانتساب الى مركز التدريب الصناعي وورشته في منطقة الظهران خلال ساعات العمل ليكتسبوا خبرة في مجالي التدريب النظري والعملي •

وسيتم توزيع الطلاب الذين وقع الاختيار عليهم للاشتراك في البرنامج هذا العام ، على مختلف الادارات والاقسام ، وتعيينهم في وظائف تتلاءم نسبيا مع مؤهلاتهم الدراسية وضمن نطاق تخصصهم وميولهم •



لفيف من الطلاب الجامعيين الذين يتدربون خلال فصل الصيف الصيف ضمن برنامج ارامكو للتدريب الصيفي

## حكومة المملكة العربية السعودية

### ميناء جدة

تعلن وزارة المواصلات أنها تعتزم أن تطلـــب تقديم عطاءات من مقاولين فى الخارج فى عروض مشتركة مع شركات سعودية للاعمال التاليـــة المتعلقة بتوسعة ميناء جدة ٠

١ ــ علامات الارشاد الملاحية ٠

تتألف من منارتين لتعمــلا باشراف عدد مـــن الرجال تقامان على الشعاب عــلى بعد ٣٠ كيلو مترا داخل البحر بالاضافة الى ســـت علامـــات ضوئية مع جميع المعدات الاضافية اللازمة ٠

٢ ــ ميناء بثمانية مراسى ٠

يشتمل هذا على ثمانية مراسى عميقة المياه مع ما يلحقها من سقائف ترانزيت ، وآلات رافعة على الارصفة ، ومعدات آلية ، وبنايات ادارة وغيرها وقاعة استقبال للحجاج ، وتسهيلات احـــواض السفن ، وخدمات مائية وكهربائية مع كميـــات تعميق كبيرة ٠

ستطرح المناقصة خلال ثلاثة أشهر ٠

على المقاولين الراغبين في تسلم دعوة لتقديم العطاءات لأي من القسمين أو للقسمين (١)و(٢) أن يتقدموا حتى اليوم الخامس عشر من شهر اغسطس ١٩٦٥ ببيان مفصل عن خبرتهم في اعمال مماثلة مع مؤهلات كبار موظفيهم وتفصيلات عن شركاتهم وأوضاعها المالية وذلك الى المهندسين الاستشاريين

سير ويليام هالكرو وشركاه

بناية الاينس

شارع كاكستون

لندن اس ، دبليو ١

يجب ارسال نسخة من هذه المعلومات الى

مدير عام مصلحة الموانيء والمنائر

وزارة المواصلات

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

القسم الثاني (٢) من هذه الاعمال يتطلب عرضا مشتركا من متعهدين بالاعمال الهندسية والتعميق ٠

## ( اعلان مناقصة ) رقم أ/ ٢١

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين اعلاف محطة تربية الحيوان فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته رقم أ/ ٢١ لتأمين اعلاف محطة تربية الحيوان مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري او ذكر رقمه ٠

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت الموافق ٨ـ٥ـ١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٩ـ٥ـ١٣٨٥ هـ ٠

ولذا جرى نشره ٠

# اعلان مناقصة رقم أ/ ٢١

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة مكاتب في ـ هدى الشام وجازان ٢ ـ غرف ماكينات في العلا ـ الطائف ـ الخرج ـ جازان ـ الزلفي ـ عنيزة ٣ ـ برك ماء في الطائف وجازان فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مائة ريال لكل عملية وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ٠٠ معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ، ومكتوب على حافته : مناقصة رقم أ/ ٢١ مناقصة مكاتب في هدى الشاموجازان او غرف ماكينات العلا ـ الطائف ـ الخرج ـ جازان ـ الزلفي ـ عنيزة او برك ماء في الطائف وجازان ٠ مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري او ذكر رقمه ٠

مع العلم بانه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٢٦ـ٣ـ٨٥ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٢٧ـ٣ـ١٣٥٨ هـ ٠ ولذا جرى نشره ٠

# اعلان مناقصة رقم أ/ ١٩

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة توريد عشرين تركتورا صغيرا بكفرات فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة ـ مجانا ـ وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ، ومكتوب على حافته مناقصة رقم أ/ ١٩ عشرين تراكتورا صغيرا بكفرات مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري او ذكر رقمه ..

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم السبت الموافق ٢٦ـ٣ـ١٣٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٢٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ . ولذا جرى نشره

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريـدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين عشرة آلاف كيس بريد مختلفة المقاسات . فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي: وكالة وزارة المواصـلات للشئون السلكيـة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـون الماليـة ـ مناقصة تأمين عشرة آلاف كيس بريد . مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحـد الواقع في ٩ـ٥ـ٨٥ هـ الموافق ٥ـ٩ـ٦٥ م حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم الساعـة السادسة ظهرا .

وللعموم جرى نشره .

(١ـ٢)

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها ، بالمناقصـــة العامة عملية تأمين عشر سيارات بيكاب ،

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ «٥٠» ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصـلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية «مناقصة تأمين عشر سيارات بيكاب»

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة ، من ظهر يوم الاحد الواقع فى ١٦ـ٥ـ ٨٥ هـ الموافق ١٢ـ٩ـ١٩٦٥ م ، وان فتـــح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسه ظهرا .

وللعموم جرى نشره .

( ١ـ٢ )

## اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين (٨) آلات لحفر العناويـــن وطباعتها مع لوازمها ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحة بالريـــاض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـــون الماليـــة ـ مناقصة (٨) آلات لحفر العناوين وطباعتها مـــع لوازمها علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى ١٩ـ٥ـ٨٥ هـ الموافق ٦٥ـ٩ـ٦٥ م وان فتـح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهر وللعموم جرى نشره ٠

(١ـ٢)

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصــــة العامة عملية توريدوتركيبخمسينمولدكهربائى ديزل مع قطع غيارها ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية الشئون المالية مناقصــة تأمين (٥٠) مولد كهربائى ديزل مع قطع غيارها علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يــــوم الاثنـــين الواقع فى ٣ـ٥ـ٨٥ هـ الموافق ٣٠ـ٨ـ٦٥ م وسيتم فتح المظاريف فى نفس اليـــوم الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

(١ـ٢)

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصــــة العامة عملية تأمين ٦ آلات محاسبة .

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصــة مراجعة الشئون الماليــة بالمصلحــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ «٣٠٠» ريال عربى ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية مناقصة ٦ آلات محاسبة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ـ٥ ـ١٣٨٥ الموافق لـ ٢١ـ٩ـ١٩٦٥ م وان فتــح المظاريف سيتم في نفس اليوم الساعة السادسة ظهــرا .

وللعموم جرى نشره .

( ١ـ٢ )

# اعـــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين ادوات فنية لمعهد التدريـــب الفنى ٠

فعلى من يرغب في الدخول فى هذه المناقصـة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحة بالريـــاض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصلات للشئـون السلكيـــة واللاسلكية والبريديـــة ـ الشئون الماليـــة ـ مناقصة تأمين ادوات فنية لمعهد التدريب الفنى، مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فى ٢٨ـ٤ ـ٨٥ هـ الموافق ٢٥ـ٨ـ٦٥ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا فى مبنى وزارة المواصلات بالرياض ٠

وللعموم جرى نشره ٠



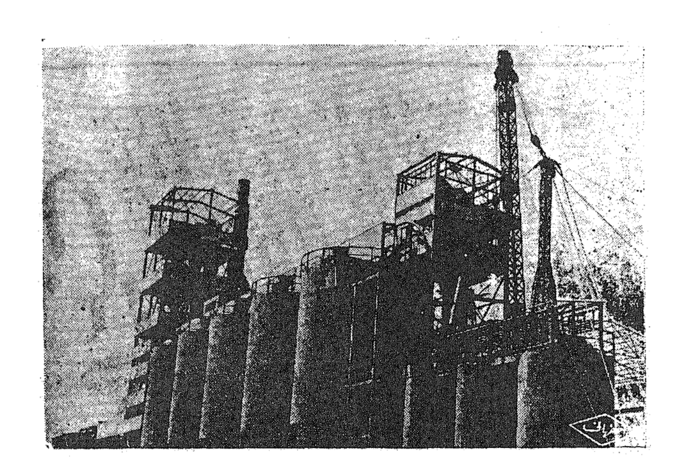
# التابلاين

## ابتكاراتها الصناعية

تدعيما لما تبذله من جهود متواصلة في سبيل تحسين المرافق التي تيسر لها نقل كميات متزايدة من الزيت الخام السعودي بطريقة اقتصادية الى الاسواق الغربية ، واستجابة للاقبال المتزايد على الزيت الخام في صيدا ، فقد انجزت التابلاين في ١٩٥٨ اقامة وحدات ضخ فرعية نقالة بين محطاتها الرئيسية . وهي وحدات اوتوماتيكية (أي ليس فيها عمال يتولون تشغيلها) تدار من بعيد باللاسلكي ، كما ان كلا منها مجهزة بتوربين غازي يعمل بقوة الاحتراق الداخلي ويستخدم الزيت الخام وقودا له . وكانت هذه أول مرة تستخدم فيها مثل هذه الطريقة من قبل اية شركة من شركات نقل الزيت الخام بخطوط الانابيب .

ولقد تطلب وضع تصاميم هذه الوحدات وانجاز بنائها — وهذا بحد ذاته مثل رائع على الاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية التي جرى تطويرها طبقا لمواصفات التابلاين — مع المرافق الجديدة اللازمة لانتظام سير العمل فيها ، توظيف اموال اضافية تعادل ١١ بالمائة من مجموع ما انفقته الشركة في بدء الامر على بناء الخط . بيد ان هذه الاموال الاضافية التي وظفتها التابلاين في هذا السبيل ، لم تذهب هدرا ، بل انها زادت طاقة الخط الاجمالية بحوالي ٣٢ بالمائة .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول



## شركة الاسمنت العربيــة المحدودة بالمنطقة

أول شركة عربية سعودية وطنية قـامتبصناعــة الاسمنت في المملكــة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » )بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النـورة « الجير » تاسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مـالسعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجيـةاربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنـعباضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائـة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموعالانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعـف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعـةالجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليـا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروعالتوسعة ٠



بادر إلى شراء زيت أرامكو الممتاز للمحركات
وذلك للفوائد التالية
يحفظ المحرّك نظيفاً ويسهل حركته
يقي المحرّك من الصدأ والتآكل
يساعد على مقاومة الحرارة والحوامض
يطيل عمر المحرّك
زيت أرامكو الممتاز للمحركات




## في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مهرة

## كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

**الفروع** : **مكة** : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية

**المدينة** : باب الرحمة • **جدة** : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل

**الرياض** : شارع الثميري • **الخبر** : شارع الأمير خالد • **الطائف** : برحة القزاز

مطابع دار الاصفهاني وشركاه

مجلة شهرية للآداب والعلوم

الجزء الخامس، المجلد ٣٦، جمادى الاولى ١٣٨٥، سبتمبر ١٩٦٥

# في هذا العدد



---

« عدد ممتاز »

هذا العدد فى (١٢٨) صفحة

اضخم عدد تصدره مجلة المنهل

الجزء الخامس ـ المجلد ٢٦

المنهل مجلة شهرية للآداب والعلوم
تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير نبيه عبد القدوس الأنصاري

جمادى الاولى ١٣٨٥ ايلول ـ سبتمبر ١٩٦٥

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة جدة ـ بجدة · المكتبة الاهلية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس · المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة · المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم · السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم ·

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ·

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا · في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي ·

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية · ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات ·

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر ·

السنة الواحدة والثلاثون

# البيان المشترك

فى الثاني والعشرين من اغسطس ١٩٦٥ وصل الى ميناء جدة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قادما لزيارة بلده واهله فى المملكة العربية السعودية بدعوة من اخيه جلالة الملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ووصلا وتعزيزا لمحادثات سبقت بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تسعى بالسلام ومن اجله الى صيانة روح الوحدة العربية والمبادىء العربية .

ولقد كان جلالة الملك فيصل آل سعود فى لقاء اخيه الرئيس جمال عبد الناصر ترحيبا ومحبة تنبعان من طبيعة العلاقات التى ربطت على مجرى التاريخ آمال واعمال الشعبين العربيين فى المملكة العربية السعودية وفى الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد دارت خلال الايام الثلاثة التى قضاها الرئيس جمال عبد الناصر فى جدة محادثات بينه وبين صاحب الجلالة الملك فيصل سادها الشعور المخلص بامانة المسؤولية التاريخية ومقتضيات المرحلة الحاضرة من النضال العربى الشامل .

ولقد اشترك فى المحادثات :

من الجمهورية العربية المتحدة ـ

السيد زكريا محيى الدين ـ نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة

السيد انور السادات ـ رئيس مجلس الامة للجمهورية العربية المتحدة

السيد حسن صبرى الخولى ـ الممثل الشخصى للسيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة

السيد يحيى عبد القادر ـ سفير الجمهورية العربية المتحدة فى المملكة العربية السعودية

السيد احمد شكرى ـ سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن

من المملكة العربية السعودية ـ

سمو الامير سلطان بن عبد العزيز ـ وزير الدفاع والطيران

معالى الدكتور رشاد فرعون

سعادة السيد عمر السقاف ـ وكيل وزارة الخارجية

معالى الشيخ محمد رضا ـ سفير المملكة فى القاهرة

ولقد كانت الاهداف الكبرى التى توخاها جلالة الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر طوال المحادثات بينهما هى التمكين للارادة الحرة اليمنية ، وحماية كل المكاسب الوطنية للشعب اليمنى وتوفير الاستقرار على الارض اليمنية لكى يستطيع شعبها المجيد ان يبدأ عملية بناء حياته شرفا وتقدما لنفسه وللامة العربية كلها .

ومن ناحية اخرى فلقد وضع الجانبان امامهما ضرورة وضع العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة حيث كانت وينبغى ان تكون دائما قربا وتعاونا وثيقا يقدران على خدمة امانى الشعبين وعلى خدمة امتهما العربية وعلى الاسهام الخلاق فى تعزيز وتأكيد السلام العربى والحق العربى والامل العربى حيث تكون .

ولقد توصل الجانبان بتوفيق الله ورعاية من لدنه الى اتفاق يحقق كل هذه الاهداف ويصونها ، ويستجيب الى الامانى الصادقة التى علقتها جماهير الشعوب العربية على اجتماع جدة ، ويفي بامانة الاسلام والقومية

وتدعيما وتوثيقا لهذه الخطوة المباركة فان الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الدعوة الى جلالة الملك فيصل ليقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

# نص الاتفاق

## بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في جدة

ان الهدف الذي قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مباحثاتهما التي تمت في جدة ايام ٢٥، ٢٦، ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٢، ٢٣، ٢٤ اغسطس ١٩٦٥ م هو التمكين للارادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحدو هذا الشعب العربي المجيد وتوفير جو السلام الذي يعطي هذه الآمال موضوعيا المناخ الملائم للنمو وللازدهار ـ هذا فضلا عن ازالة كل سبب للخلاف الطارىء بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين شعبيهما وتأكيد الحرص على الرغبة الاكيدة في صون هذه الروابط من مضاعفات اي سبب للخلاف .

وفيما يخص علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالموقف الحالي في اليمن فان الملك فيصل والرئيس عبد الناصر ـ بعد الاتصال بكل ممثلي الشعب اليمني وقواه الوطنية والتعرف على رغباتها ـ يريان ان طريق الحق والامان لمواجهة المسئولية تجاه الشعب اليمني .. وضمانا للهدف الذي قصد اليه من الاجتماع يتحقق على النحو التالي ..

١ ـ يقرر ويؤكد الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢ـ تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية بقصد الاعداد والترتيب للاستفتاء المذكور .

٣ـ تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية واهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسب ما يتم الاتفاق عليه. ويجتمع المؤتمر المذكور في مدينة حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية :

أ- تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى اجراء الاستفتاء الشعبي ·

ب- تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال ·

ج- تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذي سيتم في موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ ·

٤- تتبنى الحكومتان قرارات المؤتمر الانتقالي اليمني المذكور وتدعمانها وتتعاونان في انجاح تنفيذها وتعلنان من الآن قبولها لوجود لجنة محايدة منهما معا للمتابعة والاشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة ·

٥- تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بايقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع انواعها او استخدام الاراضي السعودية للعمل ضد اليمن ·

٦- تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداء من يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ ·

٧- توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فورا وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يأتي : -

أ- مراقبة وقف اطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة ·

ب- مراقبة الحدود والموانيء وايقاف المساعدات العسكرية بجميع انواعها اما المساعدات الغذائية فتتم تحت اشرافها ، وللجان المراقبة المذكورة ان تستخدم وسائل التنقل اللازمة ويمكن لها ان تستخدم بحرية الاراضي اليمنية كما يمكنها ان تستخدم الاراضي السعودية اذا دعت الضرورة لذلك التي توصلها لنقط المراقبة التي سوف يتفق عليها ·

٨- تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتعملان ايجابيا على تأمين تنفيذ هذا الاتفاق وفرض الاستقرار في الاراضي اليمنية حتى اعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمها اللجنة عند اللزوم للقضاء على اي خروج على هذا الاتفاق او اي عمل على تعطيله او اثارة القلاقل في سبيل نجاحه ·

٩- بغية دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الى التقدم واجتياز المرحلة الحالية الى الوضع الطبيعي كما كانت وكما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين البلدين يتم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبدالناصر وجلالة الملك فيصل لتلافي حدوث اي مصاعب تقف في طريق تنفيذ هذا الاتفاق ·

## بريد القارئ

### تحيـة وتقدير

**حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

من سويداء الضمير وجلجلان الفؤاد نزف لكم ازكى سلام واجل احترام . وتحية تحاكي زنبقة السفح شذى واريجا ، ونجدد لكم جزيل شكرنا ووافر ثنائنا على ما تقومون به من جهد لتوفير العذوبة لمنهلكم الذي يسح بالعطاء سحا .. ويسيل بالسلسبيل دفقا . وان كنا نستزيد .

هذا ولقد اعجبت ببحثكم عن كتاب «فقه اللغة» لأبي منصور الثعالبي . ولدي بحث مماثل لكتابه الجميل « خاص الخاص » انسق فيه نسقكم في بحثكم ، اذا شئتم نشره بعد مطالعتكم اياه ، وآمل اشعاري تحريريا اذا تسنى ذلك .

ولقد سلف ان اعلنتم عن مسابقات شهرية في مجلتنا الغراء .. وهذا لا ريب عمل مشكور .. ولقد قمت بالاجابة على المسابقة الادبية المنشورة بعدد جمادى الاولى لعام ٨٤ هـ وارسالها بالبريد المسجل الصادر من الرياض برقم ٤٧٢٧ ـ٣ وتاريخ ٨ـ٧ـ ١٣٨٤هـ ، ويتضمن الظرف رسالة والاجابة بمقال « الرسالة الادبية » وقصيدة بعنوان « ما للمناهل لا تجود بعذبها ؟ » واخرى بعنوان : المجد يصرخ بالعباد » ولم تشيروا اليها من قريب اوبعيد مما يجعلني اشك في وصولها اليكم ، ارجو اخباري عن ذلك كما آمل تجديد المسابقات حيث الطلبة متفرغون .

ومع تمنياتي بالتوفيق وآمالي بالنجاح تقبلوا مني عاطر تحية وفائق احترام وحار سلام .

**القارىء ـ محمد العثمان المنصور**

وزارة الاعلام بالرياض قسم الاستماع

**( المنهل ) مرحبا ببحثكم القيم ، وشكرا لتشجيعكم الطيب وخطابكم حول المسابقة مع القصيدة لم يصلا الى الادارة .**

### رسالة من الارجنتين

**الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم ،**

**من هذا البلد النائي فى مجاهل العالم الجديد ابعث اليكم بتحياتي وتمنياتي وارجو لكم من صميم قلبي كل خير وفلاح .**

**اما بعد فاني اقرأ منذ زمن بعيد ـ فى الاديب البيروتية ـ اشارات عابرة الى مجلتكم « المنهل » واني لفي شوق الى الاطلاع عليها فنحن فى هذا المهجر لا نعرف شيئا**

عن حركة الادب والثقافة في السعودية ،ولا ريب عندي ان مجلتكم ستسد هـذا الفراغ الكبير في معارفنا وتعطيني صورةصادقة لهذه الناحية الهامة وتروي غليل ظمئي ... وانا على يقين بانكم لن تخيبواهذا الامل . ولكم جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

زكي قنصل


عنواني : الارجنتين :

ZAKI KONSOL
JUJUY 1307
BUENOS AIRES
R. ARGENTINE


«المنهل» : حبا وكرامة .. ستصلكم مجلة المنهل هدية من الادارة ان شاء الله . فهي لنشر العلم والادب والثقافة الصادرة من هذه البلاد الى العالم .

## خطرات نفس

من الشعر ما تستسيغه النفس ويرتاح له الوجدان وتنسجم معه الحواس وان المرء ليشعر عند قراءته له أنه يعيش في روضة غناء حاوية لمغاني الطبيعة والجمال وما ذلك الا لان الخصائص الواجب توافرها في ذلك اللون من الشعر قد أوجدت فيه ـ فعلا ـ فسايرت بموسيقاها العذبة الحالمة رغبات تلك النفوس المتعطشة فتسللت اليها عبر جداول وانهار عذبة رقراقة فأروتها بنمير صاف زلال فارتوت ودبت فيها الحياة فعادت لسيرتها الاولى .

ولعل في المقطوعات التاليـة ما يؤكد لنا ذلك بوضوح :

يقول شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الابشيهي :

يا ربة الحسن من بالصد أوصاك — حتى قتلت بفرط الهجر مضناك ؟
ويا فتاة بفتان القوام سبت — من في الورى يا ترى بالقتل أفتاك ؟
لقد جننت غراما مذ رأى نظري — في النوم طيف خيالي من محياك
ومذ رآه جفا طيب المنام وقد — أضحى عليلا ، حزينا لم يزل باكي
عذبتني بالتجني وهو يعذب لي — فهل ترى تسمحي يوما برؤياك ؟
ان كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا — فالله يعلم انا ما نسيناك
ما آن أن تعطفي جودا على فقد — أضحى فؤادي أسير لحظ عيناك ؟
ما كنت أحسب أن العشق فيه ضنى — ولا عذاب نفوس قبل أهواك
حتى تولع قلبي بالغرام فما — أمسى أسيرا سوى في حسن معناك
رقي لعبدك جودا واعطفي وذري — ولا تطيلي بحق الله جفواك
يا هند رفقا بقلب ذاب فيك أسى — ومهجة تلفت ما هند اقساك
رق العذول لحالي في الهوى ورثى — وأنت يا هند لا ترثي لمضناك
والله لو مت ما أسلاك يا أملي — ولو فنيت غراما لست أنساك

● ● ●

ويقول البهاء زهير :

اذا جن ليل هام قلبي بذكركم — أنوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى — وتحتي بحار بالجوى تتدفق

سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها ... تفك الأسارى دونـــه وهو موثق
فلا أنا مقتول ففي القتل راحـــة ... ولا أنا ممنون عليـــه فيعتـــق

ويقول قيس بن ملوح الكندى ( مجنون ليـــلى ) :

قضاها لغيرى وابتـــلانى بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيـــا ؟
ولـــو ان واش باليمـــامة داره ... ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا
وددت على حبى الحياة لو أنـــه ... يزاد لها في عمرها من حياتيـــا
على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا علي ولا ليـــا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى ... فما لى أرى الاعضاء منك كواسيـا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشى ... وتخرس حتى لا تجيب المناديـــا

ولعل استحساننا لهذا اللون من الشعر الرقيق السلس العبارة الجزل اللفظ وتذوقنا لمعانيه الجميلة وانسجامنا مع انغامـــهوموسيقاه العذبة يعود للعوامل التالية :

١ ـ جسامة الفكرة
٢ ـ ترابط الجمل والمعاني
٣ ـ بعد الخيال وخصبه وروعته
٤ ـ عذوبة الموسيقى وانسياقها مـــع الكلمات ٠
٥ ـ بلاغة اللغة وتواكب المفردات
٦ ـ قوة اطلاع الشاعر ووعيه وادراكه
٧ ـ تنافس الشعراء ـ قديما ـ في هذا المجال وبروز الشاعر الذى يفوق شعـــره شعر غيره
٨ ـ توافر الموهبة في الشاعر وهي من أسس نجاح الشاعر ٠

ولا أقصد بهذا ان الشعر القديم قـــد وصل الى منزلة الكمال المطلق ولكن أقصد أن أثره على النفوس رغم قدمه لا يزال يفوق أثر شعر شعراء اليوم لهـــذه الملامـــح والفوارق :

١ ـ ضآلة حصيلة الشاعر لغة واطلاعا وخيـــالا
٢ ـ افتقاد المناحي والأخيلة الخصبـــة في شعره ٠
٣ ـ محاولة الاكثار من النظم
٤ ـ هزال فكرة القصيدة
٥ ـ افتقار القصيدة للموسيقى الحية
٦ ـ انعدام الموهبة في الشـــاعر وهي عنصر اساسى في الشاعر

وبالطبع فهذه الاسباب من معوقـــات سيرورة الشعر ، وشعـــر يأتي في هـــذه المعالم لا يجدر بنا أن نسميه شعرا لانـــه تجرد من المميزات التى تجتذب القـــارىء ـ عادة ـ وتتفاعل مع نفسيته فيرتوى من منهله وانما هو أشبه شيء بما نسميه الجياد الذى ليس فيه أية حركة ذاتية ٠٠

هذا ولا يخامرنا شك في أن لدينا حركة شعرية يقود قافلتها نحو النور نخبة ممتازة من ذوى الثقافة والمعرفة ٠

**الطائف ـ علي خضران**

# الجمعيّة العموميّة لشركة الاسمنت بجدة تعقد دورتها الخامسة

كانت ليلة انعقاد هذه الجمعية العمومية بفندق الكندرة بجدة ، ليلة زاهرة . فقد رتب كل شيء .. على خير نمط .. البهو الذي تم فيه الاجتماع نسق تنسيقا فنيا رائعا باشراف معالي الشيخ عبد الله السعد عضو مجلس الادارة المنتدب .

فلقد نصب به ثلاث منصات :

المنصة الرئيسية لاعضاء مجلس ادارة الشركة

والمنصة اليمينية للمستشارين القانونيين للشركة ولمندوب وزارة التجارة والسكرتير العام للجلسة .

والمنصة التي تقابلها لرجال الصحافة .

وفوق كل منصة وضع « مكبر صوت » .

وبين ذلك مكبران متحركان .. للمناقشين والمتكلمين

وامام الجميع حشد من الكراسي وضعت لحضرات المساهمين ..

تنظيم برلماني مصغر بديع في طراز حديث .

وافتتحت الجلسة باسم الله ، وتلا معالي الشيخ عبد الله السعد ، كلمة معالي الشيخ عبد الله السليمان رئيس مجلس الادارة بالنيابة عن معاليه ، نظرا لتغيبه في لبنان للاستشفاء ، من الله عليه بالصحة والعافية ومد في عمره .

ثم تكلم سعادة الشيخ سالم بن محفوظ رئيس الجلسة

وتلاه معالي الشيخ عبد الله السعد بكلمة مرتجلة قيمة

وتلا سكرتير الجلسة الاستاذ صالح صابر تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقبي الحسابات .

وبدأت المناقشة على التقرير والميزانية على النحو المسجل في محضر الاجتماع المنشور في هذا العدد ، وبدأ الاقتراع على جدول الاعمال وانتخاب اعضاء مجلس الادارة للدورة القادمة .

وافقت الجمعية على التقرير والميزانية وضم الشيخ عبد الله الخريجي الى عضوية المجلس

كما انتخب اعضاء مجلس الادارة وهم الاحد عشر عضوا المذكورة اسماؤهم في المحضر .

وقد دعى الحاضرون الى موائد الطعام . فأكلوا هنيئا .

كما كانت المرطبات تدور بين الحاضرين طيلة مدة الاجتماع .

كما كانت اضواء الفندق تتلألأ حتى لكأننا في رائعة النهار ..

وهكذا نرى شركتنا بفضل الله ثم بتشجيع حكومة جلالة الملك « فيصل » المعظم ثم بعناية مجلس ادارتها وفي طليعتهم معالي مؤسس الشركة ورئيس مجلس ادارتها الشيخ عبد الله السليمان، ومجلس ادارتها، وباهتمامات معالي عضو مجلس الادارة المنتدب الشيخ عبد الله السعد ـ تسير من حسن الى احسن ، ومن نجاح الى نجاح . حقق الله الآمال ..

## كلمة معالي رئيس الشركة
## الشيخ عبد الله السليمان

اخواني المساهمين :

احييكم من قلبي حتى ولو بعدت بي الديار عنكم، واشكركم على ثقتكم بشركتكم، وتقديركم للقائمين عليها ، مما كان له الاثر الطيب ، في حياة الشركة المديدة باذن الله ، واستقامة اعمالها في المستقبل ، وقد جرت عادتي ان اتقدم اليكم بكلمتي هذه كل سنة في جمعيتكم العمومية ، اما هذه المرة فاني اخاطبكم وانا بعيد عنكم بشخصي ولكني معكم بقلبي وكل جوارحي ، وكنت احب ان اكون حاضرا معكم ، ولكن حالتي الصحية ومستلزمات العلاج حالت دون رغبتي ٠

اخواني المساهمين :

اني احمد الله سبحانه وتعالى على ان شركتكم قد تخطت كل عقبة اعترضتها في طريقها ، ووقفت اليوم كاقوى ما تكون بين الشركات العالمية التي تشاركها في هذا الميدان الصناعي الهام ، كما ان المصنع الجديد الذي ستصل معداته قريبا سيزيد شركتكم قوة تدعيما ويجعلها قادرة على سد حاجة بلادنا العزيزة في هذه الصناعة الضرورية للعمران وهي في نفس الوقت توفر المال الوطني ، من التسرب الى الخارج وتهيىء فرص العمل لليد الوطنية العاملة وتعطيها القدرة الفنية لادارة منشئاتها الصناعية في المستقبل القريب من ايامنا السعيدة ، بقدرة وكفاية في ظل العاهل المفدى أيده الله ، وغاية ما يمكنني ا ن اقوله ختاما لكلمتي هذه ، ان شركتكم اليوم في ايد امينة مدركة ستسير بها بحول الله الى ما تريدونه ، وما يتمناه لها كل مواطن من توفيق ونجاح ٠ السلام عليكم ٠

عبدالله السليمان

## محضر اجتماع
## الجمعية العمومية العادية الخامسة لمساهمي شركة الاسمنت العربية المحدودة بجدة

المنعقدة في فندق قصر الكندرة مساء يوم الاثنين الموافق ٢٦-٤-١٣٨٥ هـ الموافق ٢٣-٨-١٩٦٥ م

● ● ●

**بناء على دعوة مجلس ادارة الشركة المعلن عنها بالصحف المحلية ٠**

**في تمام الساعة الثانيةعشرة والنصف بدأ حضور السادة المساهمين الى مكان الاجتماع وكان كل مساهم يسجل أسمه في كشف الحضور وكذلك عدد اسهمه بالاصالة والوكالة في الساعة الواحدة والنصف تم تسجيل جميع الحاضرين وقدبلغت الاسهمالتي يمثلونها ١٨١٣٩٦ سهما من اصل ٢٥٠ر٠٠٠ سهما وبلغ عدد الاصوات ١٨١٢٩ صوتا من اصل ٢٥٠٠٠ صوت وبذلك اصبح النصاب القانوني اللازم للاجتماع مكتملا بموجب ما سجل في كشف الحضور**

المذكور الذى صادق عليه ووقعه عضوان من مجلس الادارة هما الشيخ سالم بن محفوظ والشيخ عبد الله السعد كما صادق على نفس الكشف بالتوقيع عضوا لجنة الفرز التى اختارها المساهمون وهما الشيخ عمر عبد ربه والشيخ احمد باحمدان ٠

وعلى اثر ذلك اعلن رئيس الجلسة الشيخ سالم بن محفوظ اكتمال النصاب القانونى وبدأ الجلسة كما اعلن اسما عضوى لجنة الفرز المذكورين اعلاه فوافق عليهما الحاضرون ٠كما اعلن اختياره للسيد صالح صابر سكرتيرا للجلسة ووافق الحاضرون ايضا على ذلك ٠ ثم تلا معالى الشيخ عبد الله السعد كلمة موجهة للمساهمين من معالى الشيخ عبد الله السليمان رئيس الشركة وبعد ذلك كلف سكرتير الجلسة بتلاوة تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقبى حسابات الشركة وقام بتلاوتهما ٠ ثم بدأت المناقشة فى محتويات التقرير والميزانية حيث دارت مناقشة بين السادة على حسين عقيل ومعالى الشيخ عبد الله السعد والشيخ محمد على ابو داود ومستشار الشركة القانونى حول ما جاء فى تقرير المجلس عن احلال الشيخ عبد الله الخريجى محل السيد على حسين عقيل وانتقلت المناقشة بعد ذلك الى موضوع الاستهلاكات والمقارنة بينها وبين استهلاكات العام الماضى للاصول الثابتة بين السيد على حسين عقيل ومعالى الشيخ عبد الله السعد والشيخ محمد على ابو داود والسيد العيوطى

ثم تكلم الشيخ محمد على ابو داود عن البرنامج الذى تتبعه الشركة فى تدريب السعوديين واجاب معالى الشيخ عبد الله السعد عن ذلك

وبهذا انتهت المناقشات واعلن السيد رئيس الجلسة بدء الاقتراع على جدول الاعمال وانتخاب اعضاء مجلس الادارة للدورة القادمة ٠

وقد قام عضوا لجنة الفرز باطلاع المساهمين على خلو صندوق الاقتراع واقفلاه ثم

بدأ المساهمون في وضع اوراق اقتراعهم في الصندوق وبعد الانتهاء من ذلك اخذ عضوا لجنة الفرز في استخراج النتيجة باشراف مندوبي وزارة التجارة والصناعة السادة احمد الحريري وانور حسن .

هذا وقد حضر الاجتماع من اعضاء مجلس الادارة كل من اصحاب المعالي والمشايخ معالي الشيخ عبد الله السعد القبلان - الشيخ سالم بن محفوظ عن البنك الاهلي التجاري - السيد توفيق الحسيني عن بنك الرياض - الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان - الشيخ يوسف الطويل - الشيخ عبد الله الخريجي وحضرها أيضا مستشار الشركة القانوني السيد محمود العيوطي وكذلك مراقبو حسابات الشركة السادة عيسى العيوطي وشركاؤه وعنهم السيد العيوطي

وفي الساعة الخامسة والنصف انتهت عملية الفرز وظهرت النتيجة كالآتي :

١ - وافقت الجمعية على تقرير مجلس الادارة باغلبية ١٨٠٠٠ صوت .

٢ - وافقت الجمعية على ميزانية الشركة لعام ١٣٨٤هـ وحساب الارباح والخسائر باغلبية ١٨٠٠٠ صوت

٣ - وافقت الجمعية على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة باغلبية ١٨٠٠٠ صوت .

٤ - وافقت الجمعية على ضم الشيخ عبد الله الخريجي الى عضوية المجلس باغلبية ١٧٨٨٨ صوت .

٥ - وافقت الجمعية على اختيار مكتب السادة عيسى العيوطي وشركائه مراجعين لحسابات الشركة لعام ١٣٨٥ باغلبية ١٧٨٥٩ صوت .

٦ - انتخب السادة الآتية اسماؤهم اعضاء لمجلس الادارة في الدورة القادمة :

١ - معالي الشيخ عبد الله السليمان باغلبية ١٨٠٤١ صوت .

٢ - معالي الشيخ محمد سرور الصبان باغلبية ١٨٠٣٦ صوت

٣ ـ معالى الشيخ عبد اللـــه السعد باغلبية ١٨٠٠١ صوت

٣ ـ معالى الشيـــخ حامـد هرساني بأغلبية ١٧٩٩٠صوت

٥ ـ الشيخ عبد الله الخريجى باغلبية ١٧٨٩٨ صوت

٦ ـ الشيخ عبدالعزيز العبد الله السليمان باغلبية ١٧٨٩١ صوت

٧ ـ الشيخ سليمان الراجحى باغلبية ١٧٧٥٩ صوت

٨ ـ معالى الشيخ محمد بن لادن باغلبية ١٧٧٥٦ صوت

٩ ـ بنك الرياض باغلبيـة ١٧٧٥٨ صوت

١٠ ـ البنك الاهلى التجارى باغلبية ١٧٦٢٠ صوت

١١ ـ الشيخ يوسف الطويل باغلبية ١٧٥٠٤ صوت

حسبما جاء بمحضر لجنةالفرز وفى تمام الساعة الخامســة واربعين دقيقـــة اعلن معالى الشيخ عبد الله السعد هـــذه النتيجة على الحاضرين كمـا اعلن انتهاء الجلسة وعلى هذا اقفل المحضر وعلى اللهالاتكال٠

---

## تصويبات

حدثت اخطاء مطبعية في المقال الذى نشر بالعـددالسابق تحت عنوان : « عقيدة السلف الصالح فىفتح البارى » هذا تصحيحها :

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٤٩ | ٣١ | بان الصحافة | بـان الصحـابـة |
| ٢٥٢ | ٧ | طريقة السلم | طريقة السلـف |
| ٢٥٥ | ١٦ | والسؤال قال نعيم الخ | والسؤال بها مثل أحاديث الباب التى ساقها البخارى |
| ٢٥٥ | ٣٥ | ( انما قولنا لشىء اذا أردنا ) | ( انما قولنا لشىء اذا أردناه ) الآية |
| ٢٥٦ | ٩ | مخوقا | مخلوقا |
| ٢٥٦ | ٣١ | والله خلقكم وما تعلمون | ( والله خلقكم وما تعملون ) |

# الرّقابة اللغويّة

- ١ -

أعتقد اننا بلغنا مرحلة من التقدم تحتم علينا العناية الدقيقة بما ننشره بمختلف وسائل النشر الحديثة .. لأن ما ننشره هو « مرآة تقدمنا » وترجمان نهضتنا وسفير تطورنا الى الخارج .. انه يعكس للعالم في دقة أمينة أضواء كل ذلك .. وأعتقد ان كثيرا من القراء المثقفين يشاطروننا الرأى في هذا الشأن ، لانهم يعلمون ان الكلمة الرائعة الصحيحة القويمة تطلق من مكمنها هي الدليل الحى الناطق على ما وصلت اليه الامة من رقى .. بل انها هي التى بوسعها وحدها أن تكشف عن مكامن هذا الرقى، وان تصور جماله وروعته للعالم خير تصوير ..

- ٢ -

ومن أجل هذا نرى كل بلاد الدنيا التى قطعت أشواطا واسعة أو متوسطة في مضمار التقدم ، في قديم وحديث .. تعنى بفصاحة الكلام وسلاسته وقوته وانسجامه وتقويمه .. حتى يكون خير رائد لتقدمها في الداخل ،وخير ممثل لتطورها في الخارج .. ولذلك تنتخب من خيرة فصحائها من تبعثهم الى المجامع العالمية ..

وما لنا نذهب بعيدا ، وعندنا نص قرآنى محكم بأهمية البيان .. قال الله تعالى : ( الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ) .

- ٣ -

ونحن اذا تتبعنا تاريخ الامم والشعوب في العالم .. ما كان قبل التاريخ وما كان بعده .. فان بوسعنا أن نتفهم مستوى تفكيرهم ومستوى تقدمهم في شتى مرافق الحياة ، مما نقرؤه لهم مكتوبا على وسائل النشر الموجودة لديهم .. كما بوسعنا ان ندرك ان اللغة هي معيار لذلك التقدم .. ولولاها لما عرف اكثر وجوه حياتهم ..

وليس الاهتمام بـ «التقدم اللغوى» خاصا بالامة العربية وحدها .. ان جميع الامم تشاطرها في ذلك .. فبمقدار تقدم اللغة ندرك مقدار تقدم أية أمة ، وبمقدار انحطاطها وبدائيتها ندرك مدى انحطاط الامة وبدائيتها .

وقد خص الله الامة العربية بأن تكون لغتها في ذروة اللغات فصاحة وسعة

وتقويما .. ولذلك ظلت عنوان تقدمها في صدر الاسلام وفي عصره الذهبي .. وهي اليوم في سبيل النهوض بمهمتها بعد أن تحررت أقطار العروبة والاسلام من حبائل الاستعمار السياسي .. ويوم تتحرر من حبائل الاستعمار الثقافي والاقتصادي والاجتماعي نرى لغتها ان شاء الله ، قد سمت الى ذرى المجد .. وأطلت على العالم بوجه مشرق نضير ..

- ٤ -

أما هذه البلاد التي ظلت في مؤخرة ركب الحضارة ، لعوامل متعددة ، ليس محل تفصيلها هذه المقالة فقد ظلت كذلك حتى قيض الله لها في هذا العهد السعودي « العهد الفيصلي » الزاهر ، ومن ثم بدأت تشق طريقها حثيثا الى الامام .. في ثقافة وفي اقتصاد وفي اجتماع وفي ادارة وعمران

وهكذا نراها بدأت تزاحم بمناكبها الامم التي تقدمتها في مضمار الحضارة الحديثة .. مرتكزة في تقدمها على رصيدها القوى المتين الخالد من الشرعة الاسلامية الحنيفية السمحة ..

فكان من المحتم عليها - والحالة هذه - أن تنهض أيضا ببيانها العربي نهضة تواكب نهضتها في شتى مجالات الحياة ، خاصة وان البيان الفصيح القويم المشرق هو خير معبر ومصور وممثل لحياة الامم الآخذة بأسباب النهوض .

وليس من ريب في ان هذه النهضة بالبيان تقتضي مراجعة دقيقة فاحصة لما ينشر بمختلف وسائل النشر الحديثة حتى يخرج سليما نقيا من الامراض والعلل التي تشوه منطقه فيشوه هذا التشويه بعض وجوه النهضة من حيث لا يشعر .. خاصة ونحن نرى من خلال اخذنا بأسباب النهضة العلمية والعملية ركاما من الالفاظ والتعابير الاجنبية يتسرب في جحافل منثالة الى لغتنا فيزيد الطينة بلة ، اذا أضفنا ذلك الى ما تعانيه لغتنا من بلبلة سببها الاول يعود الى ما سبق علينا من ضؤولة محصولنا البياني مما ادى بنا الى التشبث ببقايا عامية خليطة من شتى عاميات وعجمات تسلسلت الينا من عصور الجمود والركود والانحطاط الفكري والاجتماعي طيلة أمد يناهز الف عام ...

- ٥ -

وقد قلبت شتى وجوه النظر في هذا الشأن . وأخيرا عنت لي « نظرية » ايجابية حياله .. بان تفرض « رقابة لغوية » من الآن على ذلك .. أما تفصيل مقومات هذه الرقابة وتحليل شكولها واتجاهاتها وملابساتها .. فله حديث آخر .

عبد القدوس الأنصاري

# الملك المؤسس: عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة

بقلم صاحب السمو الملكي «حفيده» الامير عبد الله الفيصل





« لا يذيع « المنهل » سرا ، اذا احاط قراءه علمـــا بان هذه المقالات اللامعة انما يمليها سمو الاميـــر عبد الله الفيصل المعظم املاءا على رئيس التحرير فينقلها عن لسانه كما هي هنا ·· ومن يشابـــه أبه فما ظلم »

## شعوره

سمعت منه رحمه الله انه في ابتداء امره كـــان بعض عجائز الرياض يدعـــون لـــه ان الله يفتح له خزائن الارض · قال رحمه الله : انني عندما اسمع دعواتهن كنـــت اضحك في نفسي ، لاعتقادي انه لا يوجـــد مغفل يدفن ماله في الارض ويبقى الـــى ان اعثر عليه انا · ·ولكن بعد خروج البترول عرفت ما هـــــي خزائن الارض وان الله استجاب دعواتهن ··

وبهذه المناسبة اروي قصة سمعتها مـــن المغفور له تصف شعوره عندما ملك اول « عشرة آلاف » ريال ·

قال رحمه الله : هاجمت الاحساء عـــلى غفلة واستوليت عليه بعد معركة فاصلـــة بيني وبين الاتراك · فبعد انتهاء المعركـــة وانا على « فرس » جاءني « ابراهيـــــم القصيبي » رحمه الله برجل قدمه لي ، وقال انه: محمد افندي مدير مالية الحساء. (١)

فسلم علي · وقال : يا طويل العمـــر يوجد في القصر عشرة آلاف ريال ، فقلت : لا يكون الهاجمون نهبوها؟ فقال: لا !! انا مررت على القصر ووجدت الاقفال سليمة

(١) هو جد يوسف الطويل ومحمد العبد اللـــــه السليمان من جهة الام

·· فبعثت معه بعض رجالي وقلت: حافظوا عليها اذا وجدتموها ، وبعد ذهابه نزلت عن فرسي وسجدت لله وشكرا اذ ملكني يوما من الايام عشرة آلاف ريال ··

وبهذه المناسبة قال له بعض الناس قبل وفاته : انك تعطي كثيرا فلو اقتصدت؟ فقال ·· ان الله عودني عادة ان يتفضل علي ، وعودت عباده عادة ان اوسع عليهم ··· فاخاف ان اقطع عادتي فيقطع الله عادته عني ، وانا لن ابني بها قصرا ولن اشتري بها مزرعة ، كل ما يرد انفقه على المسلمين وهذا حق لهم ·

وحينما لقي ربه لم يجدوا عنده سوى ( ٣٠٠ ) جنيه ذهبا وزعت صدقة عليه ، ولم يرث احد من ابنائه او زوجاته شيئا حتى ملابسه بيعت في السوق وادخلت بيت مال المسلمين ··

## عطفه العائلي

كان رحمه الله يخصص بين المغرب والعشاء من ليلة الجمعة لنساء العائلة ·· كذلك يوم الجمعة في الظهر يكون غداؤهن عنده في القصر ولا يغيب منهن احد · فيصادف بعض الاحيان ان يفتقد احدى المسنات في العائلة فيسأل عنها فيعلم انها مريضة فيأمر دكتوره الخاص بزيارتها مرتين في اليوم واخباره عنها ويتصل بها تلفونيا يوميا ·

وبهذه المناسبة اذكر قصة مرت علي ، في احد الاعوام تأخر جلالته عن الحج ، وبعد الحج وبعد ما طلعنا الطائف وصلتني منه برقية وكان مولاي جلالة الملك « فيصل » مسافرا هذا نصها :

« انا ولهان على اخوانك وعيالك امرنا منصورا ان يحضر لهم طائرتنا ابعثوهم لنا في الرياض » ·

وكان اكبرهم في سن العاشرة ··
جلست افكر في الرجل الذي يحمل اعباء امة ومشاكل عظيمة ·· لا يغفل عن احفاده ·

## قوته في الحق

حدث حادث قتل من احد افراد قبيلة عتيبة ، لاحد افراد القبيلة · وقد هرب القاتل ودام البحث عنه سنتين وفي احد الايام والمرحوم في جدة وكنت عائدا من القصر الى البيت في الظهر ، عندما كنت وكيل « نائب الملك » وجدت رجلا عند الباب سلم علي · ودخل معي للدار وقال : انا فلان القاتل الذي تبحثون عنه وانا الآن لاجيء وبين محارمك وفي بيتك · فصدمت لما اعلمه من اهتمام المرحوم بالبحث عنه ، وقلت له : حسبي الله عليك ولا عاد اليوم الذي رايتك فيه ، واخذته في السيارة وذهبت به للقصر حالا ·· فوجدت والدة الامير طلال وسألتها عن المرحوم فقالت: انه نائم ·وكنت في حالة من القلق غير عادية ، فقلت : اريد ان اراه في امر هام الآن ·· فدخلت عليه وبعد خروجها قالت : تفضل ، فدخلت فوجدته على فراشه · فبادرني بقوله : ( وايش فيها ؟ ) فقلت : انا مبتلي وجئتك تزيل كربي ، فقال : ما هو الامر؟ فقلت : فلان القاتل الذي تبحث عنه سنتين وجدته بين محارمي في بيتي وجئت لك به الآن وهو معي في السيارة لتأمر فيه بما تراه ، فقال لي بالحرف الواحد : ( شف يا ولدي نحن ما اعزنا الله الا باقامة الحدود الشرعية ، والشرع لو حكم على اي انسان كبير ما تاخرت عن تنفيذ الحكم · ولكن انت استدع اولياء المقتول واعطهم من المال واطلبهم الى ان يسقطوا حق القصاص واذا سقط حق القصاص عنه فانا عاف عن الحق العام · واذا لم يرضوا سلمه لهم يقتلوه ) ·

وقد كان ·· استدعيت اولياء المقتول وطلبتهم وقدروني جزاهم الله خيرا وعفوا عنه ·



عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات حكماء صهيون)

معذرة ايها القارىء الكريم ، فقد اطلت عليك العرض والتحليل لكتاب الخطر اليهودي وانت لا بد تنتظر نشر ( بروتوكولات ) الخطة الصهيونية لتدمير العالم، ولكن للتاخير سبب ، وهـو ان تحليل ( البروتوكولات ) وشرح اهدافها ومخططاتها ومـا احدثته في العالم من تغييرات بعد تطبيقها ، كل ذلك لا يقل عن ( البروتوكولات ) نفسها بل هو في نظري اهم منها لان ( البروتوكولات ) عبارة عن توصيات سرية مقتضبة ، اما تطبيقها واثرها في العالم بعد التطبيق فهو ما يحتاج الى مجلدات من الكتب والنشرات للايضاح والشرح ، وتوعية العالم بما يحيط به من شر ، والى مجندين من الامم للكفاح ضد الخطر الداهم ، وهذا ما اولاه الناشر كثيرا من العناية والتفصيل ليعطي القارىء فكرة واضحة عن اهداف اليهودية والصهيونية وما تدبرانه في الخفاء للسيطرة على البشر وتقويض جميع مقوماته الدينية والانسانية والخلقية ، ليسود بالتالي شعب الله المختار ( المزعوم ) ٠



معالي الشيخ عبدالله السعد

ومما قدمته للقارىء الكريم في الثلاث الحلقات السابقة من عرض وتلخيص لكتاب الخطر اليهودي ( بروتوكولات حكماء صهيون ) لناشره الاستاذ محمد خليفة التونسي ، يظهر مـن الافاضة في شـرح ( البروتوكولات ) وتفصيلها ، وما احدثه تطبيقهـا من ثورات وحروب ودسائس ومؤامرات وفساد كانت نتائجه ما نشاهده اليوم من قلق واضطراب وتخريب في كل الميادين يعم الدنيا كلها ٠

## اليهودية تعبث بالاديان والثقافات لمصلحتها

قال الناشر : اليهودي يهودي قبل كـل شيء ، مهما تكن جنسيته ومهما يعتنق من عقائد ومبادىء في الظاهر ليخدم باعتناقها نفسه وامته ، فهـو يتجنس بالجنسيـة الانكليزية او الامريكية او الفرنسية ويؤيد جنسيته ما دام ذلك في مصلحة اليهودية ، فاذا تعارضت المصلحتان لم يكن الا يهوديا فعضد يهوديته وضحى بجنسيته الاخرى ٠

واليهودي يسلم او يتنصر نفاقـا ليفسد الاسلام والمسيحية ، او ليوجه تعاليـم هذا الدين الجديد وتقاليده وجهة تعـود بالخير على اليهود ، او تبث روح المودة لهم والعطف عليهم ، وحيثما ظهـر مبدأ او دين او مذهب علمي او فلسفي هـب اليهود ليكونوا من ورائه ويتصرفوا معه بما ينفعهم وحيث ظهر اضطهاد لهم ظهرت الدعوة الى الحرية والاخاء والمساواة ٠٠ وتاريخهم مع الاسلام هو تاريخهم مع كل

دين ومذهب : حاربوه في البدء ظاهرا اعنف حرب ، حتى اذا فشلوا ارتدوا يسالمونـه سلاما كان شرا عليه من حربه الظاهرة . واسلم منهم في عهد الخلفاء الراشدين وبعده كثير .

وينشط عبد الله بن سبأ نشاطا من نوع آخر فهو يثير غضبة المسلمين على خليفتهم عثمان فاذا طرد ابن سبأ من احدى الامصار ذهب الى غيرها ونشط هذا النشاط المرعب .. وهو في تنقلاته بين العـراق ومصر والشام يؤسس ( الخلايا السرية ) التي تنقم على عثمان وتثير النقمة عليه ، وهـو يستميل اليه بعض افاضل الصحابة مـن الجانب الضعيف المكشوف فيهم ليثوروا معه وهو يغري الرعاع بالاعلياء ويفسد ثقـة الجميع بعضهم ببعض ، حتى ينتهي الامر بقتل عثمان وانقسام المسلمين احزابا ويثير الاحزاب المختصة بعضها علـى بعض ، ويغريها بالقتال ، وينشب السبئية الرعاع الحرب بين جيش علي واصحاب الجمـل قبل ان يأمر به القواد .. وهو من ناحية اخرى ينشط لنشر المبادىء الهدامة للاسلام فيدعو الى الايمان برجعة النبي بعد موته ، واذا قتل الامام علي اعلن انه ينكر قتلـه ولو اتوه برأسه ميتا سبعين مرة .

وهكذا انخدع المسلمون فحشدوا فـي كتبهم وعقولهم خرافات التوراة .

وهكذا فعل اليهود مع المسيحيين وغيرهم من ذوي النحل والمذاهب . فهم قد اندسوا من وراء الاسلام والمسيحية حتى صـار كثير من المسلمين والمسيحيين يعترفـون لهم بقداسة كتبهم ويلقونها هي وابطالهـا بالولاء وقد افلحت الدعاية اليهودية فـي طبع كثير من العقائد والنحل بما يحقـق مصلحتهم ، فنرى روح الولاء والتهليـل لبني اسرائيل ومقدساتهم يهيمن على بعض المقدسات المسيحية والاسلامية . ولذلـك يتحرج كثير من المسلمين والمسيحيين عـن مقابلة اعمال الاسرائيليين بما تستحقـه من النظر الصحيح والجزاء الرادع .

ولما كان تفصيل ذلك وتأييده بالوقائـع مما لا يحتمله الا كتاب ضخم فاننا نقفـز قفزة واسعة الى العصر الحديث فنـرى ان اليهود من وراء كل مذهب وفلسفـة ونظرية وكـل نشاط انساني : ينشرون مبادىء الاخاء والحريـة والمساواة اذا احسوا الاضطهاد . وما ظهر مذهب فكان مؤذيا الى مسهم بالاذى من قريب او بعيد الا قتلوه ، او حوروه بما يفسده هـو وينفعهم هم . وكل ما كان مؤذيا الى خير لهم مباشرة روجوه في كل انحاء العالـم ورفعوا صاحبه بين اساتذة الثقافة العالمين ولو كان حقيرا ، وكذلك يروجون لكـل قلم ما دامت آثاره عن قصد او غير قصد تساعد على افساد الناس ورفع شأن اليهود كما فعلوا مع نيتشه الذي يتهجم عـلى المسيحية واخـلاقها . ويقسم الاخـلاق قسمين : اخلاق سادة كالعنف والاستخفاف بالمبادىء ، واخلاق عبيد كالرحمة والبر . مما يتفق وروح اليهودية وتاريخها ، ويمهد لها في الاذهان ويجعلها سابقة على نيتشه ( انظر ما اورده البروتوكول الثاني عـن نيتشه وداروين من ترويج اليهود مذاهبهم ص ١٣٢ ) وكذلك روجوا مذاهب التطـور واولوه تأويلات ما خطرت لداروين عـلى بال .. واستخدموه في القضاء على الاديان والقوميات والقوانين والفنون مظهرين ان كل شيء بدأ ناقصا شائها يثير السخرية والاحتقار ، ثم تطور ، فلا قداسة اذن لدين ولا وطنية ولا قانون ولا فن ولا لمقدس مـن المقدسات (١) وهم يعبثون بعلوم الاقتصاد والاجتماع ومقارنة الاديان ويسخرونهـا لمصلحتهم وافساد الاداب والنظم والثقافات والعقول في كل انحاء العالم . ويدسـون

فيها نظريات مبهرجة لا يفطن الى زيفها الا الموهوبون ذوو العقول المستقلة. وهم وراء كل زي من ازياء الفكر والعقيدة والملبس والسلوك ما دام لهم في رواجه منفعة ،وهم احرص على ترويجه اذا كان يحقق لهم المنفعة ، ويجلب لغيرهم الضرر ، ولا تخلو بلد كبير من مركز دعاية فكرية تروج لامثال هذه الازياء المذهبية والتيارات الهدامة واخصها في البلاد الديمقراطية فرنسا . وان ظروفها الخاصة المعاصرة والتاريخية لترشحها اكثر من غيرها لاداء هذه الرسالة المخربة ، ومن مقال للاستاذ العقاد على ( الوجودية : الجانب المريض منها ) قال ما نصه : ( ولن تفهم المدارس الحديثة في اوربة ما لم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها . وهي ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الخلقية ، وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان ) .

فاليهودي كارل ماركس وراء الشيوعية التي تهدم قواعد الاخلاق والاديان ،
واليهودي دركيم وراءعلم الاجتماعالذي يلحق نظام الاسرة بالاوضاع المصطنعة ، ويحاول ان يبطل آثارها في تطور الفضائل والآداب .

واليهودي - او نصف اليهودي - سارتر وراء الوجودية التي نشأت معززة لكرامة الفرد فجنح بها الى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال.
ومن الخير ان تدرس المذاهب الفكرية بل الازياء الفكرية كلما شاع منها في اوربة مذهب جديد ( ولكن من الشر ان تدرس بعناوينها وظواهرها دون ما وراءها من عوامل المصادفة العارضةوالتدبير المقصود)
وقل مثل ذلك في العلامة سيجموند فرويد اليهودي الذي هو من وراء النفس يرجع كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والاسرية الى الغريزة الجنسية كي يبطل قداستها ويخجل الانسان منها ويزهده فيها ، ويسلب الانسان ايمانه بسموها ما دامت راجعة الى ادنى ما يرى في نفسه .. وبهذا تنحط في نظره صلاته باسرته ومجتمعه والكون جميعا . ولو جعل الاستاذ فرويد الغريزة الوالدية (الابوة والامومة) هي المرجع لكان ابعد من الشطط والشناعة وادنى الى القصد والسداد .

وقل مثل ذلك في علم مقارنة الاديان التي يحاول اليهود بدراسة تطورها ومقارنة بعض اطوارها ببعض ومقارنتها بمثلها في غيرها ان يمحوا قداستها ويظهروا الانبياء بمظهر الدجالين .

وكذلك حركة الاستشراق التي تقوم على بعث الكتب القديمة فهي في العربية تزحم مكاتبنا بتافه الكتب التي لا تفيد علما ، ولا تؤدب خلقا ، ولا تهذب عقلا ، فكأنما تؤسس المكاتب لتكون متاحف لحفظ هذه الموميات الخالية من الحياة ، والتي لا يمكن ان تحيي عقلا او قلبا او ذوقا . لا .. بل هي تغري الانسان لتفاهة محتوياتها وكثرتها وتفككها - بالنفور منها اذا كان سليم الطبع والعقل . او تحمله على التمسك بتفاهاتها فتورثه الغرور والغباء والكبرياء .. وكذلك يروج اليهود كل المعارف التافهة والشهوانية والالحادية فينا وفي غيرنا الآن.

وليلاحظ انه من الغباء القول بأن اليهود هم القائمون بكل هذه الحركات السياسية والفكرية والاقتصادية فبعضها من عملهم وعمل صنائعهم ، وبعضها من عمل غيرهم انسانيا او طبيعيا، ولكنهم هم كالملاح الماهر ينتفع لتسيير سفينته بكل تيار وكل ريح مهما يكن اتجاهه ، ويسخره لمصلحته

سواء كان موافقا او معاكسا له ٠

هل ينجح اليهود في تأسيس مملكة عالمية؟

الجواب : لا ٠ دون تردد ٠

ان سلطة دولتهم اليهودية ـ على النمط الغريب الذي وصفنا هنا ـ شيء يختلف عما وعدتهم به كتبهم المقدسة ، ويختلف كل الاختلاف عن اقامة مملكة ( اوتوقراطية ) عالمية تستعبد العالم لمصلحة اليهود على النحو الذي فصل هنا في ( البروتوكولات ) ويجلس على عرشها مسيحهم المنتظر ملكا وبطريركا معا على نحو ما يدبرون ٠ فان تكوين هذه المملكة المقدسة مستحيل كل الاستحالة واقعيا لاسبا بيكفي الاشارة الى اجدرها بالذكر ٠ وهي التي توحي بانها تساعد على قيام هذه المملكة على حين انها تحول دونه :

(أ) من الحقائق القائمة الآن عمليا تشابك المصالح الاقتصادية والمواصلات ونحوها عالميا ، حتى صارت اقطار الارض كأنها اعضاء جسم حي واحد فلا تحدث ازمة في بلد حتى يرى اثرها في ابعد البلاد عنها ـ كما لا يمرض عضو في الجسم الحي الا تداعت له سائر الاعضاءبالسهر والحمى وذلك دليل اتجاه العالم نحو الائتلاف ٠٠ وهو ما يعمل له اليهود ويحاولوناستغلاله لاقامة مملكتهم المقدسة ٠

ولكن هناك حقيقة اخرى واقعة تفسر لنا هذا الاتجاه ومداه وحدوده ، وهي ان الوحدة الانسانية لا مكان لها حتى الآن في ضمير البشر ٠ ولا يزال راسخا في ضمير الانسان ولاؤه لنفسه واسرته ووطنه ودينه وكلها مما يحول دون قيام الائتلاف العالمي الذي لا يرضى هذه العواطف ولا يحقق الشعوب المختلفة جميعا ٠ فكيف تصور قيامه في صورة مملكة ( اوتوقراطية ) تهدر كل حقوق الناس ومصالحهم لاجل سيادة طائفة قليلة ٠

(ب) ما نجحت في اي عصر ولا مكان حركة عامة او خاصة للجمع بين جانبين الا كانت ذات رسالة تحقق مصالحهما معا، ولو كان ظاهرا فيها تسخير جانب لآخر كي يخدمه ٠ فاذا كانت كذلك بقيت للحركة وظيفتها وبقيت قائمة ضرورية، لان المغلوب لا قدرة له بدون اهدار مصالحه على التخلص من الغالب ٠ بل تبقى الصلة ويحرص عليها الجانبان ، ما دامت تؤدي رسالتها ، ولكن كان الفريق السيد اضعف من المسود ٠

وهذا سر خطير من اسرار الاجتماع والتاريخ والسياسة ٠ وهو يعلل لنا مع بساطته ووضوحه وعمقه كثيرا من مشكلات التاريخ والاجتماع والسياسة ، ومن ذلك نجاح الرومان والعرب والعثمانيين في الابقاء على امبراطورياتهم حتى في عصور ضعف حكوماتهم وجيوشهم ، وهو يعلل نجاح الاستعمار في العصر الحديث ثم خيبته ، فقد نجح عندما كانت الاساطيل وسائل المواصلات بين اجزاء الارض ، والقوة البوليسية التي تفتح البحار لكل قادر ، وتحمي السفن من القراصنة ، وتمنع احتكار احد جانبا من البحار دون غيره ٠ ونجح الاستعمار الانكليزي في الهند طويلا اذ كان الانكليز هم عوامل التواصل وتبادل المنافع بين الهند وغيرها من البلاد وكانوا عوامل التواصل بين اقطار القارة الهندية المتنائية وسلطاتها المتنازعة وكف باس كل سلطة عن الاخرى ٠ وذلك عن طريق وحدة الحكم واللغة (الانكليزية) والتعليم ( الاوروبي ) والتجارة : فالهنود لاختلاف لغاتهم لا يتخاطبون الا بالانكليزية

وهناك غير اللغة من اسباب التقريب والتوحيد بين مصالح الهندوانفسهم ،وكلها لم تكن لتحقق بغير الانكليز • فلما ساروا تحت حماية الاستعمار في طريق الاتحاد شوطا بعيدا فطنوا الى مساوىء الاستعمار وشدة وطأته وتطفله عليهم ، مع ان هذه الشرور كانت اولا اشد واعنف منها اخيرا ... وقل مثل ذلك في قيام الكومنولث البريطانية ، وقيام الخلافة العثمانية وهي في اشد حالات الفوضى والفقر والفساد ، ولما استنفد الاستعمار رسالته انحل من تلقاء نفسه ، وهكذا طواغيت قريش المختلفون على وضع الحجر الاسود عند بناء الكعبة الى حد التقاتل قد اتفقوا ان يضعه اول داخل ( ولو كان عبدا او طفلا ) وهكذا تقوم الصلة بين الزوجين احيانا وان كان كل منهما يمقت الآخر اشد المقت ولكنه يخشى عليه هبة النسيم • لان تشابك المصالح الضرورية بينهما كتربية الاولاد جعلها لا تتحقق الا في ظل هذه الزوجية الممقوتة •

وليس للمملكة الاسرائيلية على النحو الذي وصف اليهود اية رسالة عالمية ، والعالم غير متهيء لها : فلا تستطيع اي قوة ان تكره الامم جميعا على اهدار مصالحها من اجل اليهود ولو كانت تلك هي ارادة ( يهوه رب الجنود ) وفرق بعيد بين تشابك المصالح اليهودية مع مصالح الدول الكبرى والصغرى منفردة بكل دولة ، وهو سر نفوذهم ، وتشابك هذه المصالح مع مصالح الدول مجتمعة •

(ج) يظهر من تطور التاريخ ـ كما يرى الاستاذ العقاد ـ انه متجه الى الاعتراف بالحرية والكرامة الانسانية لكل انسان ، لانها مناط المسئولية الذي يميز انسانا من انسان ، وامة من امة ، وهذه حقيقة راسخة في بنية الانسان فردا ومجتمعا رسوخ انسانيته ، باقية بقاءها ، فكل ما يصطدم بهذا الاتجاه او يعاكسه فمصيره الانهيار والمملكة الاسرائيلية العالمية المرسومة هنا تهدر كل حق وكل كرامة لغير اليهود ، وتحتكر لهم المصالح فوق ذلك فلا سبيل الى قيامها •

(د) ان اليهود لا يتعاطفون ولا يتعاونون الا مشتتين شاعرين بالخطر العام ضدهم ، وبانهم ـ اذا لم يتعصبوا ويتعاونوا ـ ذائبون في الامم لا محالة لقلتهم محليا وعالميا فاذا احسوا بالامن نزغ الشر الكامن في دخائلهم الممسوخة ، وتبيغت قلوبهم بالدم الفاسد ، وثارت بينهم العداوة والبغضاء وان كرههم عنيف وقتالهم شديد فمصيرهم ـ اذا امنوا ـ ان يفني بعضهم بعضا ، فهم كما قال نيتشه ( عش في خطر ) وقد احسن القرآن وصفهم اذ قال : ( لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ، او من وراء جدر ، باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بانهم قوم لا يعقلون ) فمصلحتهم في التشتت ، وهو سبب من اسباب مكنت لهم من التسلط محليا ، وجنبتهم شر الخلافات الحادة بين بعضهم وبعض •

(هـ) وهناك حقيقة دون ما قدمنا اهمية، وان كانت جديرة بالنظر ، هي قلة عددهم محليا وعالميا .. فعددهم في العالم لا يبلغ عشرين مليونا • ولا يمكن ان ينجح هذا العدد ـ اذا اجتمع في مكان ـ فيتسلط على العالم ولو كل منهم من القوة العقلية والخلقية والعضلية حظ مائة انسان ، وان نجاح اليهود مشتتين مقنعين في النفوذ العالمي شيء ونجاحهم مجتمعين مكشوفين شيء آخر •

المبادىء الصهيونية شر من المبادىء المكيافلية

ومما لوحظ على البروتوكولات منـــذ
ـهورها في الروسية حتى انتشارها في لغات
رى ان بعض الطغاة واعوانهم يتخذونها
ـتورا لهم في الحكم والسياسة جزئيـــا
كليا • وقد يجنح ذلك ببعض المتعجلين
ـ مؤاخذة نقلتها في ذلك كانهم الذيــن
ـغروا اولئك الطغاة بالطغيان وعلموهـــم
ـسائله ، وكانما اولئك الطغاة لو لـــم
ـوا على هذه الوثائق لما نزعوا الـــى
ـلغيان ولا عرفوا اليه سبيلا •

والملاحظة لا تخلو من صحة وعـــدل ،
ـكن المؤاخذة من جميع وجوههـــا باطلة
ـله، وهي فوق ذلك سخيفة والداء كمـــا
ـم المطلعون قديم •

فمما صرح به روزنبرج الذي كان يلقب
ـفيلسوف النازيـــة ) انه اطلع عـــلى
ـوتوكولات وانتفع بها في وضع فلسفته
ـياسية ، وكان عونا للطاغية هتلـــر
ـسياسته القومية والعالمية التي تشبه
ـسة البروتوكولات مع وضع الالمـــان
ـا مكان اليهود ليكون له سلطان امتـــه
ـكون لامته سلطان العالم ، وقد اضطهـد
ـود وفـــق الوسائل التي رسمتهـــا
ـوتوكولات فجرعهم ما اعدوا للعالـــم
الزعاف والزعاق •

ومهمـــا يكن من تاثـــر روزنبـــرج
ـروتوكولات في فلسفته السياسية ، ثـــم
تاثيره في هتلر ـ وهذا ما لا دليل عليهـ
ـ هتلر ما كان ليطغى لولا احوال امتـــه
ـرافية والتاريخية قديما وحديثا ـ وهذه
ـوال وحدها هي التي تمكن كل حاكـــم
لالمانيا من الطغيان سواء كان كاكبر امرائها
في ضخامة الحسب والنسب : او كـــان
كالجاويش النقاش هتلر في قماءة حسبـــه
ونسبه •

ومن يطالع تاريخ الامةالالمانية فيالقرنين
الاخيرين ولو بالاجمال ، ويقف على شيء
من روحها القومية ، لايعجب لاحتمالهـــا
ما يسومها حكامها من استبداد مع تقدمها
في الثقافة والحضارة ، وهو استبـــداد لا
تطيقه أمة اقل منها عددا وثقافة وحضارة
لو كانت احوالها التاريخية والجغرافيـــة
خيرا من احوال هذه الامة الضخمة •

وكذلكمن يطالعلمعا منالفلسفة السياسية
الالمانية ونظرياتها في الدولة قبل هتلر لا
يعدم فيها كل جذور السياسة الهتلرية عند
اكبر فلاسفة الالمان مثل كنت وهجل ونيتشه
وكلهم قد ماتوا قبل ظهـور البروتوكولات
وقبل تكوين روزنبرج فلسفته السياسة التي
لا تعدو ان تكون صورة ناصلة مضطربـــة
للفلسفة السياسية عند من سبقوه من كبار
فلاسفة الالمان ، وان كانت صورته اكثـــر
عصرية •

والمطلعون على فلسفة التاريخ يعلمـــون
من حقائقه منذ اقدم العصور الى احدثهـــا
ان العلاقة بين الحاكم والمحكوم في امـــة
انما تقوم على روح الامة واحوالها التـــي
تكونها وتجددها في بطء واناة مفرطة ، وقد
صورت هذه العلاقة ابلغ صورة واوجزها
في احدىجوامع الكلم النبوية ( كما تكونوا
يول عليكم ) • كما صور الزعيم الجاهلي
( الافوه الاودي ) اهم جوانب هـــذه
العلاقة علىاختلاف احوال الامم الاجتماعية
والسياسية في ابياته الحكيمة البليغـــة اذ
قال :

والبيت لا يبتنى الا لـه عمد
ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

فان تجمع اوتاد وأعمدة
وساكن بلغوا الامر الذي كادوا

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

تهدي الامور بأهل الرأي ما صلحت
فان تولت فبالاشرار تنقاد

ومن هذا العرض يظهر لنا السخف والتهافت في المؤاخذة التي يعقب بها النقاد المتعجلون على نقل البروتوكولات بين اللغات ونشرها بين الامم ليحذروها الخطر اليهودي ، مع ان هذا النشر والتحذير واجب حتم على كل من استطاعه بقوته وامانته وفرصته ٠

وهذا النوع من المؤاخذات السخيفة المتهافتة التي ينزلق اليها الفكر الضيق الطائش بلاء قديم ايضا في تاريخ البشر : فعندما نشر اديبنا الجاحظ قبل احد عشر قرنا كتابه ( حيل اللصوص ) آخذه بعض معاصريه وتابعيهم بين اعدائه واعداء مذهبه الاعتزالي بانه يروج هذه الحيل فيعلم السرقة ويغري بها كأنهم لم يفطنوا الى حقيقة لا خفاء فيها على نظر بريء من الغرض ، هي ان الجاحظ اراد من كشف هذه الحيل تحذير الناس من الوقوع فيها ، وتبصيرهم بها حتى لا تكون اموالهم وارواحهم نهبا يسيرا للمحتالين وكذا اتهموه بتعليم التجار الغش واغرائهم به حين كتب يكشف وسائل غش السلع ، ولم يكن الرجل في هذه التهم الا مظلوما في نيته ونتيجة عمله معا ، فان عدد الاشرار من اللصوص وغششة التجار لم يزد واحدا بعد انتشار كتب الجاحظ في حيل اللصوص وغش التجارة . بل نقص عدد المخدوعين كثيرا ٠

وهل كان للجاحظ وغيره من ذوي الاقلام ولا سيما من ينهجون نهجه في النية والتأليف الا كمن يرفع مصباحا في طريق كثيرة العقبات والمنعطفات والمعاثر والمزالق كي يكشفها للسارين فيحذروها ، وفيهم البررة والفجرة ٠

من هؤلاء السارين من خرج مستضيئا بالمصباح الى حيث يصلي لله ، او يزور



« الشعار الصهيوني »

صديقا ، او يعود مريضا ، او يصل رحما ، او يقضي لنفسه او لغيره حاجة في حق ، او نحو ذلك من اعمال البر ، ومن السارين لا شك من يخرج مستضيئا بالمصباح طمعا في السطو او الغيلة او الريبة او نحوها من اعمال الفجور ، ولكن ايقترح عاقل ترك الطرق مظلمة لتعجيز اولئك الفجرة ليلا عما يجرمون ؟ وماذا يمنع من المضي مع هذا الاقتراح السخيف الى مداه فنعترض على شروق القمر ثم شروق الشمس بحجة ان الظلام من عوائق

الجريمة والنور من ميسراتها والمغريات بها احيانا؟ أثم ليس الثور عونا لحماة الامن على مطاردة المجرمين ؟

لئن كان احد اولى بالمؤاخذة على ما سطر فهو مكيافلي صاحب كتاب ( الامير ) الذي فصل بين السياسة والاخلاق ، وسوغ فيه مبادىء الحكم المنافية للآداب الانسانية ومن افظعها مبدأ ( الغاية تبرر الوسيلة ) حتى استحقت كل سياسة غاشمة خادعة دنيئة ان تنسب اليه فقال انها ( سياسة مكيافلية ) .

ولقد نسب الى كتاب هذا الفيلسوف انه اغرى كثيرا من الحكام بالطغيان ولا نجد حجة واحدة على صحة هذه التهمة ، او لا نجد حاكما كان بارا في سياسته فمسخته قراءة الكتاب طاغية ، او حاد عن العدل واللين الى الظلم والقسوة ، ولم يزد الطغاة واحدا بظهور مكيافلي وكتابه ، ولا استفاد الطغاةولا اعوانهم من ذوي الالسنة والاقلام مسوغا جديدا للطغيان من كل ما حشد هذا الغر المغرور في كتابه ( الامير ) وسائر كتبه ولا من كل ما حشد امثاله من فلاسفة السياسة ، وكل ما استفاده قراؤها هو ما استفاد قراء كتب الجاحظ في حيل اللصوص وغش التجارة ، وان اختلف المؤلفان في ذلك غرضا واسلوبا . فالجاحظ لم يكن لصا ولا مسوغا للصوصية ، ولا تاجرا غاشا ولا مسوغا للغش في التجارة ، ومكيافلي لم يكن طاغية وان سوغ لبعض الحكام الطغيان ، وكلاهما صاحب بحث ونظر لا صاحب تدبير وعمل ، وكل حوله وحيلته ان يكتشف ثم يكشف لغيره وسائل اصحاب الحول والحيلة ، وان استهجن الجاحظ مسلك مجرميه عن فطنة وكرامة ، واستحسن مكيافلي مسلك مجرميه عن غفلة لا مهانة .

ونقلة البروتوكولات في تراجمها المختلفة اشبه بالجاحظ في النية والعمل والغاية ، وان كان كاتبها ومقروها الصهيونيون اشبه بمكيافلي عملا ، وشرا في نيته وغايته ، وهم يغترفون من كتابهمعظم اسسهم وتفسيراتهم السياسية ولا سيا في القسم الاول من البروتوكولات كما المعنا الى ذلك في بعض المواضع ، ومن الفروق بين مكيافلي وبينهم ان نظرته الاجتماعية جزئية ونظرتهم شاملة والنطاق الذي يستبيح هو فيه مبادئه غير الخلقية لا يتعدى دولة محدودة في بقعة لفترة معينة تنتهي بانتهاء الفتنة فيها وكبح اصحابها الذين مزقوا الامة وعاثوا فيها فسادا ، والنطاق الذي يستبيحون فيه مبادئهم غير الخلقية ومنها نشر الفتن هو العالم كله في جميع الاوقات سواء كانوا في الطريق الى السلطة او كانوا على قمتها .

والطاغية عند مكيافلي لا ينكر الاخوة الانسانية اساسا بينه وبين المفسدين من اصحاب الفتن ، ولا يفترض العداء الاصيل الدائم بينه وبينهم ، فضلا عن ان ينظر هذه النظرة الى سائر الرعية في الامة ، ومكيافلي لا يسوغ للطاغية وسائله الاجرامية الا مع هؤلاء المفسدين الذين يعولون في سلطانهم على نشر الفتن في الامة وحماية كل فتنة بالعنف والخديعة . والطاغية بين اعدائه المفسدين كما تعرض الصورة المكيافلية في ابشع الاوضاع انما هو لص بين لصوص ، ولكن اللص الطاغية ابعد همة واعظم كفاية واشد قوة ، ثم هو بعد ذلك الين مساسا بسائر الرعية

واقرب الى مصلحتها العامة وانزع الى خيرها الشامل ، ومن هنا تسوغ له الشنع معهم : ـ وان كان هو وهم لصوصا في معاملة بعضهم بعضا •

اما الطغيان الصهيوني في البرتوكولات فهو قائم على انكار الاخوةالانسانية اساسا بين اليهود الطغاة وسائر الامم ، وهو يفترض العداء الدائم بين اليهود والطغاة حتى سائر الرعية او الامم لاختلافهم عنهم في اصل الطبيعة واساس الاجتماع ، وهذا اشد انواع الطغيان اجراما وخبثا •

ومكيافلي لا يسوغ لطاغيته جرائمه الا لدفع مكروه اكبر في نظره ونظر كل حصيف •• هذا المكروه هو اختلال الامن والنظام في امة حين تتنازعها سلطات ظالمة متدابرة الاهواء والمصالح ، كل همها استنزاف خيرات الامة واثارة الفتن بين صفوفها او ابقاء الفتن الناشئة بينها ، وكان هؤلاء المتسلطين المتنازعين عصابات اللصوص او القراصنة او قطاع الطرق في البحر والبر يتنازعون السلطة • وهمهم جميعا اسلاب المارة الوادعين في الطريق فيحاول الطاغية عندئذ القضاء على هذه العصابات بوسائل من جنس وسائلها دون ان يتسلط مثلهم بل ليعيد الامن والنظام الى الجميع • وذلك قول الداهية الاريب عمرو بن العاص في وصية ابنه : ( يا بني ، موت الف من العلية اقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة يا بني ، امام عادل خير من مطر وابل ، واسد حطوم خير من امام ظلوم ، وامام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم ) •

واما حكماء صهيون او حمقاها في البرتوكولات وغيرها من اسفارهم فطغيانهم هم وسائر اليهود على الامم هو طغيان رؤساء القراصنة وقطاع الطرق بمعونة رجالهم ضد المارة الوادعين في البحر او البر ، وليسوا في شيء من مكيافلي الذي يكتفي بتسجيل حركة الطغيان في ذلك ( النطاق المحدود ) واحيانا يسوغه عن غفلة وحسن نية لا عن ضراوة بالشر ولا رغبة في الفتنة والفساد كاليهود •

وطاغية مكيافلي بمثابة الشرطي الذي يتحمل مسئولية الامن والنظام بين الناس ، فيحارب العابثين بما يبدو له من وسائل ، ولو كانت من جنس وسائل العابثين ، وقد يخون امانته عن اختيار او اضطرار فيسطو على الوادعين بالاذى والسرقة احيانا ، ولكنه لا ينسى ان اصل عمله هو كفالة الامن والنظام ، ولكن طاغية اليهود مع سائرهم تجاه غيرهم انما هو رأس عصابة من العابثين لا هم لها فيما بين انفسها الا السطو على الوادعين ، ولا شأن لها بالامن الا حيث يمكنها ذلك من زيادة استنزاف اموال الناس لمصلحتها •

واخيرا حكماء اليهود وسائرهم انما هم كلصوص الجاحظ واما نقلة بروتوكولاتهم فانما هم كالجاحظ الذي اكتشف حيل اولئك اللصوص للناس ورجال الامن والنظام رغبة في حماية الارواح والاعراض والاموال

واكبر مسئوليات اصحاب البروتوكولات هو النية السيئة فيها ثم الخطة الشيطانية ضد سائر الامم لهلاكها ولولا ذلك لما زاد كتابهم على كتاب مكيافلي وامثاله في الفائدة والضرر ، وربما كانت فائدة كتاب مكيافلي اكبر من ضرره لانه يكشف للناس مبادىء الطغيان ووسائله وجناياته على الارواح والاخلاق ، والملكات والاذواق والجهود ، والارزاق ، ولا يحول حاكما من العدل الى الطغيان •

عبد الله السعد

« له بقايا »

# لماذا لم نتحدث عن اتفاقية الحدود السعودية - الأردنية؟

بقلم الاستاذ السيد امين مدني

سؤال يجول في خاطر كل من سمع وقرأ ما اذاعته ونشرته الصحف الصديقة للدولتين التي أشادت بروح الاخاء الذي ارتفع عن الانانية بكل ما فيها من جشع وانتهاز للفرص مهما كان ثمنها على الآخرين ! ! ولم نسمع تعليقا سعوديا على هذه الاتفاقية ٠

لقد وقفت المملكة العربية السعودية من قضية الحدود الاردنية موقفا لا تساهل فيه عندما كانت بريطانيا تتكلم عن الاردن والاردنيين فتركت مشكلة الحدود في معاهدة جدة معلقة ٠

وعندما كانت بريطانيا تتكلم عن الاردن والاردنيين - كانت - الحاكمة بأمرها في مقدرات الكثير من شعوب هذا الشرق العربي ٠ فأمريكا بعد الحرب العالمية دخلت في عزلتها تاركة حبل السياسة العالمية في يدي حلفائها بريطانيا وفرنسا وايطاليا ٠ اما الروس فقد اغلق عليهم ستالين أبواب السور الحديدي ٠

وعندما اقول : ان المملكة وقفت من قضية الحدود الاردنية موقفا لا تساهل فيه ٠ فانا لا اغالي فادعى أن المملكة العربية السعودية كانت في عام ١٣٤٥ من القوة والمكانة الدولية بحيث تستطيع ارهاب الانكليز او الحيلولة دون مطامعهم - وانما الواقع الذي يشهد به التاريخ ، ان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فهم السياسة الانكليزية على حقيقتها فاستطاع بحنكته وتجاربه ان يأخذ من الانكليز بقدر ما يأخذون منه فما لا يدرك كله لا يترك كله ٠

ففي عام ١٣٤٥ كانت المملكة السعودية محاطة بالنفوذ البريطاني من جميع اطرافها ما خلا اليمن الذي تجنب التطورات العالمية وزهد في كل ما تحمله من خير وشر ٠ ولم ير فيه الاستعمار ما يغرى على بذل الدماء والمال لبناء قلعة في صعدة او حوض في الحديدة بجانب قلعة عدن وحوضها لاسيما وقد ضرب اليمانون في محاربتهم للنفوذ العثماني مثلا يجعل كل من يحلم بالسيطرة على مقدرات اليمن يحسب الف حساب وحساب ٠

فهل كان في مقدور المملكة العربية السعودية ان تناصب بريطانيا العداء السافر وفي كل قطر من الاقطار العربية يقف الاستعمار الغربي بماله وسلاحه ومكره؟

يخطىء الكثيرون الذين يظنون ان المملكة العربية السعودية كانت على سلام مستمر مع الانكليز ، فلو ان هؤلاء رجعوا الى تاريخ قلب الجزيرة الحديث لعلموا ان العاهل السعودي كان يهاجم الوجود الانكليزي في العراق وفي الاردن ليثبت وجود القومية العربية والكيان العربي ٠ ولعلموا ان تلك الغارات التي كان الجيش الابيض السعودي يشنها هنا وهناك كانت تدفع السياسة البريطانية في طريق المفاوضات للتخلص من حماية مصالحها باستقلال اقطار الشرق العربي وتحميل كل شعب مسئولية الدفاع عن أرضه ٠

لقد اجاب ارطبون الانكليز - تشرشل - عندما سأله البرلمان الانكليزي عن المساعدة

التي تمنحها سيدة البحار للدول التي منحتها الاستقلال : ان ما تقدمه بريطانيا من مساعدات مالية للدول القائمة على طريق الهند وبترول العراق ـ اقل بكثير مما يكلف الخزينة لو جهزت وزارة الحربية جيشا يحمي هذا الطريق الطويل ·

فلو ان المملكة العربية السعودية كانت تستنكف عن الاختلاف مع الانكليز لما كانت هناك مشكلة البريمي ، ولما قطعت المملكة هناك مشكلة الرعي ولما قطعت المملكة علاقتها السياسية مع الانكليز يوم اعتدوا على مصر وقناتها ·

وهذه هي اليوم بحماسها لقضية الحدود الاردنية بعد استقلال الاردن وبتلبيتها لرغبة الشقيقة العزيزة في تعديل الحدود بينهما للمصلحة المشتركة على خليج العقبة ـ تثبت انها في صف كل انطلاقة عربية · وانها الصديق الذي يدعم كل نفع لصديقه ·

هذه هي اليوم تفعل ما لم تفعله بالامس مع الانكليز بدون تطبيل او تزمير

ان القضايا العربية في حاجة الى سياسة الفعل اما سياسة القول فقد اثبتت التجارب المريرة عدم جدواها فالتصدع الذيظهر على الكيان العربي لا ترأبه الاقوال والطبول وانما الذي يلم الشعث هو العمل المخلص·

والتصدع الذي ظهر في الصف العربي هو نتيجة اسباب سوف تكون موضوع بحث الاجيال القادمة ·

وانا لنحمد الله على ان الخرق لم يتسع على الراتق فما زال العالم العربي بخير وما زال في البلاد العربية رجال مخلصون صادقون يعملون تحت الشمس في صمت واتزان مادين يد التعاون والحب لكل من يعاهدهم على التعاون والاخلاص والتضحية في سبيل القضية العربية وحمايتها من الناقمين على العرب والعروبة والمتلهفين على ثروات البلاد العربية واستراتيجيتها من اولئك المستعمرين شرقيين وغربيين ·

فاذا كان الاستعمار الرأس مالي الغربي شرا على البلاد العربية فان الاستعمار الشيوعي الشرقي اكثر شرا وخطرا فليس هذا الشرق اقل تعطشا لبترولنا وخيراتنا واقل حاجة الى طرقنا وقواعد بلادنا من ذلك الغربي فهو ان اغدق على بعض البلاد العربية مساعداته وهو ان وقف بجانب العرب في خصوماتهم مع الغرب وربيبة الغرب اسرائيل فليس هو مفتونا بسواد العيون العربية وانما هو يجر النار الى قرصه ويفسح الطريق لجبروته ·

فهل خبرت الدول العربية الاستعمار الشرقي كما خبرت الاستعمار الغربي ؟ !

لا أخال عربيا واحدا يأمن الاستعمار ايا كان شكله راس مالي او شيوعي · ولا اخال عربيا واحدا يقبل عن طيب نفس ان ينسى ماضيه ويجحد مبادئه ويرضى بغير عقيدته بديلا ·

ولا اخال عربيا واحدا لا يقول بان سلامة البلاد العربية وحريتها لا يمكن ان تتحقق ما لم تجتمع الكلمة وتتوحد القلوب ولا يمكن ان تجتمع الكلمة وتتوحد القلوب ما لم تصف النيات وتتنزه النفوس ، ولا يمكن ان تتنزه النفوس وتصف النيات ما لم تصمت ابواق الشقاق ومزامير الدعايات المغرضة التي تتوخى الظهور والنفع الذاتي اكثر مما تهدف الى العمل المخلص والصالح العربي العام ·

وما لم يعمل الجميع لصالح الجميع بدون من او اذى وبدون انانية واستغلال الفرص ·

لقد ضرب العاهلان فيصل والحسين مثلا للتضامن والاخاء ونكران الذات ·· فلعل الغد يأتي بمثل آخر [illegible] لي من الايام حبالى [illegible]ن كل عجـ[illegible]

# معجزات القرآن العلمية

بقلم فضيلة الشيخ



هاشم دفتردار المدني

كمـا يجـد العـالم المفـكر دارس عـوالم الوجـود الكثيرة من الدلائل القطعية الناطقة بجلال مصـدره ٠

كذلك يجد العالم المتحرر دارس سور القرآن الكثير من المعجزات العلمية اليقينية الناطقة بأنه كلام الله العظيم جل وعز ٠

وما دامت الانسانية فى كل يوم ، تعلم من معارف الوجود الجديدة ، ما لم تكن تعلم من قبل : كما أكدت ذلك اوائل آيات الوحى المنزلة على خاتم رسل الله صلوات اللـه وسلامه عليه :

« اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلـق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ٠ »

هذا هو الواقع فالانسانية فى كل يـوم تطرح من أساطير خلق الوجود وخرافاتـه وظنونه التى ما زالت تهيمن على العقـول الرجعية المتخلفة بمقدار ما يكتشف العلم من حقائقه ٠

وهذا شأن القرآن المجيد فأن معجزاتـه العلمية الحديثة التى ظهرت للعلمـــاء العاكفين على دراسته جعلتهم يطرحـون الظنون والاوهام والاسرائليات والاقاصيص التى دست على تأويله ، لانهم يعلمـون اليقين ان الخالق العظيم اودع فى كلامه معجزات ولو كنا بمجال اعلان نصوص التحدى لاعلناها ٠ وهكذا كلما اكتشف العلـم الجديد من حقائق الوجود اكتشف مثلهـا من حقائق معجزات القرآن ٠٠

وهذا الواقع أدركه الكاتب الاميركـى والعالم الطبيعى ( اوليفر وندل ) اذ يقول : « كلما تقدمت العلوم ضاقت بينها وبيـن حقائق الوحى شقة الخلاف، فالفهم الحقيقى للعلوم يدعو الى زيادة الايمان بالله ٠٠ »

والسبب ان المعارف الانسانية تجـد لتكشف حقائق الكائنات وهى لا تـزال على الشاطىء وفى كل جيل تقترب مـن الاعماق قليلا ٠ ولا ريب ان ما يكتشفه العلم

من حقائق العوالم السابحة فى الفضاء ، يكتشف مثله من حقائق وحي الله التكويني ومعجزاته الخفية ، التى كانت – الى زمن قريب – مجهولة او مخالفة للعلم فى نظر السطحيين الذين خالوا ما وصل اليه القدماء من الاغريق وسواهم من صبابة المعرفة ، هى كل اعماق المعرفة . وانى أريد فى هذه الكلمة الموجزة ان اقدم بعض آيات التكوين المشتملة على المعجزات العلمية المذخورة لاجيالنا الحديثة لتعلم لدى دراستها أنه منزل من الله جل وعز .

وانى أريد ان الفت نظر الدارسين ان الخالق العظيم ، افهم البشرية منذ فجر انزال القرآن انه يشتمل على معجزات للمستقبل كافية لاقناع من يريد الاقناع من علماء كل جيل الى يوم القيامة .

ولن يكون ذلك افتراء من الدارسين المؤمنين للقرآن ، قصد دعمه من الوجهة العلمية فالقرآن غير مفتقر الى من يدعمه بالافتراء ومن يفعل ذلك فهو ملعون منبوذ من القرآن وأهله . وهذه بعض النصوص القطعية التى وردت فى هذا الصدد ...

« سنريهم آياتنا فى الافاق ، وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد، ٤١–٥٣»

« ان هو الا ذكر للعالمين (٨٧) ولتعلمن نبأه بعد حين ٣٨–٨٨» .

« وكذلك نصرف الآيات ، وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ٦–١٠٥ »

فمعجزات القرآن العلمية مذخورة للعلماء الدارسين ، الذين يرفضون الايمان التقليدى ويرونه اساءة بالغة الى العقل والعلم ، ومناكرة للتقدم الحضارى الصاعد

# المعجزات العلمية فى القرآن

المعجزات العلمية المودعة فى القرآن كثيرة جدا ، وقد كشف التقدم العامى الحديث جانبا كبيرا من معجزات القرآن العلمية ، وان تقديمها كافة يستغرق سفرا ضخما . وهناك جانب اكبر ، لا يزال مطويا في الحجب ، ينتظر ازمنة انكشافه الآتية المعينة فى عالم الغيب .

ولن احاول فى هذه الكلمة الموجزة ان أعرض ما سبق عرضه بأقلام علماء الكاتبين فى شتى الصحف والمؤلفات فى الشرق والغرب خلا ما جد من صور والوان هى أوثق فى العلم وادل على الاعجاز واوضح فى كشف الاسرار وازهى واشرق .

ولقد اضحكني وابكاني محاضر جاءت الفاظه كفقاقيع الماء ، خالية من كل شيء الا الهواء او كرغاء البعير جلجة عجماء في عطن . اذ يقول :

« اللغة العربية الفاظها محدودة المعانى بحكم بيئتها الصحراوية الجاهلة ، فانى لها ان تحمل معانى المعارف الجديدة العميقة التى جاءت بها الصواريخ المنطلقة فى الفضاء وراء الافلاك .. فى العصر الذرى الحديث،

واذا كانت لغات المعارف الحديثة بالذات تفقد المدلولات اللغوية الخاصة بها فكيف يمكن ان تكون لغة صحراء الجاهلية مشتملة عليها من قبل الف عام وما يزيد ، وهذه دعوى متخومة بالغرور لا يذعن لها الا مقلد متخوم بالاوهام » ..

قلت : هذا المحاضر هو وحيد القرن ، ولعنة الله على الذى ينسب الجهل اوغرضه فى الجهل الى العلم ابتغاء الفتنة والتشويش يا هذا نحن نتحدث عن كلام رب العالمين لا على كلام الاعراب الجاهلين نتحدث عن

الكلام الذى تحدى به الخالق العظيم خلقه أجمعين ... الكلام الـذى يستظهره آلاف الحفاظ منذ نزوله أول مرة الى اليوم والـى يوم القيامة الذى وصل الينا بالتواتر العلمى القطعى ولا نتحدث عن خيالات قصص الف ليلة وليلة أو دواوين شعراء الجاهلية ..

الا تعلم أن القدرة الالهية التى اودعـت فينا ونحن بعض اتربة الارض اضواء الفكر واحاسيس العواطف وغرائب التطورات هى ذاتها التى أودعت فى الفاظ اللغة العربية المحدودة المعجزات العلمية غير المحدودة . يا تائها في فيافي الجهل !!! « لو عجز الوحى الالهى المنزل بلغة العرب عن حمل المعجزات العلمية التى ظهرت والتى ستظهر لسقـط الاعجاز الادبى على الاثر . ولما ثبت علميا انه كلام الخالق العظيم ، لان مظهر الاعجاز الادبى هو القدرة الخارقة فى عرض هـذه المعانى التى هى أوسـع من السمـوات في الالفاظ الضيقة على زعمك .

يا هذا سر معى وادرس : هذه واحـدة من معجزات القرآن العلمية .

كان العلماء لعهد قريب جدا يتحدثـون الى طلابهم فى محاضراتهم العلمية ان الذرة هى اصغر الكائنات المادية وانها الجزء الذى لا يتجزأ ، ونفس العرب فى الجاهلية كانوا يطلقون على الهباءة المتقلبة فى الهـواء ، اذا بدت فى خيط الشمس الممتد من كـوة صغيرة : « ذرة » باعتبار انها جزء صغيـر جدا غير قابل للامساك(١) وظـاهر ان المقصود فى الآية الكريمة هو ضرب المثـل بأصغر كائن مادى ..

ولم يكن أحد من العلماء ذكر أن في العالم كائنا أصغر من الذرة سوى ما جاء في آيات القرآن المجيد ان هناك كائنا أصغر من الذرة وان الذرة وما هو أصغر منها خاضعان للوزن واليك بعض النصوص :

« وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ، ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين » ١٠ ـ ٦٢

« وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربى لتاتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السمـوات ولا في الارض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبـر الا في كتـاب مبين » ٣٤ ـ ٤

وكنا نعجب كيف تخضع الذرة للـوزن وكيف يكون في عوالم المادة ما هو أصغـر منها ، وخاضع للوزن أيضا . وكنا لا نكتم أساتذتنا هذا العجب ، فيقولون : « هـذا تقريب للواقع وليس بتحديـد اذ ليس وراء الذرة الا عوالم الطاقات المحضـة كالكهربـاء والمغناطيس دافعا وجاذبا . »

فنسكت على مضض لانا نعلم ان الخالق العظيم أعلن في وجيه ان لا خيال فيـه ولا شعر ، ان هو الا الواقع والحق ..

وتمر الايام متتابعة والعلماء يواصلـون

---

(١) انتقد بعض الملاحدة قبل اعلان انقسام الـذرة الى اجزاء ان القرآن يعلن ان هناك شيئا اصغر ولا شىء أصغر من الذرة لانه يعلم ان المراد من الـذرة هو اصغر كائن . والهباء معروف قديما انه اصغـر كائن . ولكن لما انقسمت الذرة وظهر وجود ما هـو اصغر من الذرة بمراحل طفقوا يقولون ان المقصـود من الذرة النملة والنملة أصغر منها الجرثومة اتباعـا للالفاظ المتشابهة ناسين الآيات الكثيرة التى تعلن ان القرآن فيه معجزات للمستقبل وان اللجوء الى الالفاظ المتشابهة قصدا للفتنة كفر . وغرضهم من كل ذلـك محاربة معجزات القرآن ونسوا ان نور الله لا يطفا بالافواه .

دراساتهم في المجامع العلمية وفي المختبرات والجامعات وفي المكاتب العامة والخاصة والحكومات تغدق عليهم الاموال وتزجى لهم أحسن الظروف ، وكل أسباب طمأنينة الفكر والعيش الرغيد • والناس ينتظرون وينتظرون ما تجيء به اكتشافاتهم العلمية الاخيرة • واذا نحن نسمع فجأة ضجة كبرى في الصحافة العالمية والاذاعات وكلها تعلن ان الانسانية دخلت في عصر جديد هو عصر الذرة •••

وحاضر العلماء من أعلى منابرهم وأخبروا الجماهير : « ان الذرة انفلقت وانها عالم مركب وليست جزءا لا يتجزأ : مركب من جملة كهارب تدور بسرعة ك/ ٢ ٩٤٦ على محور يسمى نواة كدوران الكواكب حول الشمس وقد تمكن العلماء من معرفة عدد الكهارب وسرعتها • أما النواة فهي ثابتة لا تتحرك • والكهرب هو القوة التي لم يصل الانسان بعد الى ادراك كنهها لا بالعقل ولا بالحواس • ولا تقسم ، والمادة نفسها تختفي لدى تفكك ذراتها الى كهارب •

والكهرب منه ما هو سلبي • ومنه ما هو ايجابي : « ومن كل شيء خلقنا زوجين» انك ترى الكهرب الايجابي يفتش عن الكهرب السلبي بنشاط وقوة ، فاذا التقيا يسكنان بعضهما الى بعض وتشل حركتهما وتقف• فما دام السلبي والايجابي متزاوجين • « لا يظهر تأثيرهما اما اذا فصلتهما بواسطة مولد ما ، كالمولد الكهربائي المعروف مثلا ، فانك تراهما يتخذان حركة قوية جدا للاجتماع ثانية • وهذه الحركة هي اساس القوة التي تبنى عليها المصانع والمعامل الكهربائية •• » (٢)

وما كاد العلماء القرآنيون يطلعون على عالم الذرة وما يحوى من نواة وكهارب أزواج حتى سجدوا للخالق العظيم ، وهم يهتفون : سبحانك ما اصدق ما اوحيت وما اجل ما اودعت في آياتك من معجزات • الا انها قوام العلم وملاك الواقع ينتهي الوجود ولا تنتهي عجائبها •

واليك جانبا من المعجزات القرآنية العلمية التي انكشفت بانكشاف عالم الذرة حتى الساعة :

(١) كان الناس قديما يعرفون الوزن في السلع لدى البيع والشراء ، وفي قليل من الاشياء ، ولم يدر في خلدهم ان الوزن يتناول الذرة فما فوق من العناصر الى المواد المركبة منها الى العوالم المسادية كافة الى سواها من عوالم الطاقات وحتى الاعمال•!!

وكانوا اذا تدبروا الآيات القرآنية التي تنص على ان كل شيء في الوجود موزون بنسب دقيقة معينة محكمة وفق مقتضيات الخلق واستمراره • خالوها مجرد تصوير بياني يهدف الى افهام دقة المحاسبة ، وراء عالمنا: « يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب » وليس هو عين واقعها حتى جاءت اكتشافات العلم الحديث وانفلقت الذرة فظهر ان الآيات تعنى ذات الواقع ولا تعنى التصوير الادبي وان كان التصوير الادبي الذى عين ويعين وقائع اكتشافات العلوم الحديثة ، بكل هذه الدقة والاحكام هو في القمة من الاعجاز •••

## النصوص

« والارض مددناها والقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل شيء موزون» ١٥–٢٠

« انا خلقنا كل شيء بقدر » ٥٤ – ٥٠

« والسماء رفعها ووضع الميزان ( ٨ )

(٢) مأخوذة من المحاضرة العلمية التي بسطت تكوين الذرة لعضو بمعهد المخترعين في واشنطن المهندس الاستاذ علي الحجار حفظه الله امين •

أن لا تطغوا فى الميزان (٩) وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » ٥٥ ـ ١٠

« ولقدأرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنامعهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ، ومنافع للناس » ٥٧ ـ ٢٦ (٣)

« الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام وما تزداد ، وكل شيء عنده بمقدار» ١٣ ـ ٩

« انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها » ١٣ ـ ١٨

« والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا » ٤٣ ـ ١٢

وجاء فى ميزان الاعمال : ـ

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » ٢١ـ٤٨

ونهاية ما ينبغى أن يستوعب ان كل شيء له وزن معين خاص عليه قوام كيانه ، واستمرار وجوده ، والعلماء جادون فى كشف موازين الاشياء كافة ، فان لم يتم لهم ذلك اليوم فغدا .

ولعل الذين كانوا ينكرون قديما ان تكون الموازين بهذه المثابة وان كل شيء خاضع لها حتى الاعمال ، هم الذين قالوا ان ما جاء فى الآيات عن الموازين والوزن هو من قبيل التخويف من دقة الحساب فى يوم الحساب ، لا كشفا لواقع الكائن . حتى انكشف لهم عالم لذرة ، واذا الموازين تدخله ، واذا هم يلمسون عين اليقين فى كل ما جاء في الآيات ، فلقد شاهدوا ميزانا للحرارة (٤) وميزانا لضغط الدم من اليد (٥) وآخر لوزنه من القدم (٦) وميزانا للضغط الجوى(٧) وميزانا للعناصر الغازية والسائلة والجامدة سواء فى جوف الارض او خارجها وفى الهواء وما وراءه وآخر للذرة وما دونها وما فوقها وهلم جرا، هذا مع علمهم انهم لا يزالون على عتبات معارف العوالم مصداقا لقوله تعالى : ( ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ) .

## الايجاب والسلب

وظهر الزوجان السلب والايجاب حتى فى عالم الذرة بعد انفلاقها ، كما ظهر من قبل فى عالم الكهرباء ، وهكذا لمس العلماء اعجاز القرآن العلمى في صميم عالم الذرة وتلوا خاشعين متدبرين قول الله عز وجل : « سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ، ومن انفسهم ومما لا يعلمون » ٣٦ـ٣٧ وفى قوله : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » ٥١ـ٥٠

وقديما جحد الدهريون الدارسون ان يكون الايجاب والسلب اللذان بهما يتحقق استمرار الحياة الحيوانية والنباتية موجودين فى سواهما حتى اكتشفت الكهرباء ثم اكتشفت الذرة ، والمخفى أعظم ...

نعم لم يكن للعرب ولا لسوى العرب قبل نزول القرآن المجيد علم بوجود الايجاب

(٣) العدل الذى يشتمل على موازين الاعمال ليأخذ كل عامل حقه بالقسطاس دون ظلم .

(٤) المسمى لديهم بـ « بالترمومتر »

(٥) ويسمى «تنسيومتر» (٦) ويسمى «اوسيلومتر»

(٧) المسمى « بالبارومتر » ، وهناك موازين للابعاد الجوية والاعماق والارتفاع والانخفاض والسرعة وسوى ذلك .

والسلب فى غير عالم الحيوان وفى قليل من عالم النبات كالنخيل التى كانوا يأبرونها لانهم كانوا يشاهدون الزوجين ماثلين حيالهما . ولكن لم يدر فى خلدهم ان الزوجين يكونان فى الشجرة الواحدة كما هما فى الذرة الواحدة . ولم يدر فى خلدهم أيضا ان الرياح تلقح كأحسن ما يلقحون بأيديهم وقرأوا قول الله : «وارسلنا الرياح لواقح» وآمن من آمن وكفر من كفر حتى اكتشفت المكبرات وشاهدوا عيانا الرياح وهى تحمل ذرات الذكورة فى عالم النبات الى انوثة سواء من شجرة الى شجرة او من فنن الى فنن او قل من زهرة الى زهرة . هذا صنع خالقنا العظيم فسبحان من اتقن كل شئ صنعا .

## اضافة رب الى الفلق

كل المؤمنون يعلمون يقينا ان خالق الكائنات الذى اوجدها وقدرها هذا التقدير وصورها هذا التصوير وعين لها سننها وأعمالها وادوار وجودها وزوالها وكل ما يتصل بها هو ربها المهيمن عليها ، الفعال لما يريد الذى بيده ملكوت كل شئ مهما صغر او كبر مادة كان او طاقة ..

ولولا ذلك لما كانت ولا بقيت ولا قامت بأعمالها ...

والعلماء مدركون : ان اضافة رب فى كلامه تعالى الى كائن بعينه - مع العلم انه رب كل شئ - لا يكون الا لغرض جليل وتوجيه حكيم ..

## مثال :

ألا يعلم جميع الناس أن الخالق العظيم هو رب الاجرام السماوية السابحة فى الفضاء والثابتة - سواء أكانت السموات السبع وما فوقها أو كانت الكواكب التى هى دونها وزينة للسماء الدنيا :

« انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب» ٣٧-٧ .

أجل هذا معلوم لجميع الناس . ولكن الذين يعلمون الاعجاز العلمى المكنوز فى اضافة كوكب الشعرى الى الرب : فى قوله تعالى : « وانه هو رب الشعرى » ٥٣ - ٥٩ هم قلائل جدا فى كل جيل

هم العلماء الراسخون الذين علموا مكانه الشعرى بين مجموعة الكواكب : مما قصه الفلكيون المحدثون عنها ، بعد ما اكتشفوه.

«والذين علموا انها عبدت فى الازمنة الغابرة من دون الله !!

ولاجل ان تسمو الانسانية ولا تنحط مثل ذاك الانحطاط - بعد نزول القرآن - أى لاجل ان لا يعبد المخلوق مخلوقا مثله من دون عبادة الرب الذى خلقهما معا وربا هما معا « عابدا ومعبودا » جاءت اضافة الرب الى الشعرى : « اللات والعزى ومناة » . اعجازا توجيهيا ناقدا بصيرا . واى توجيه انفذ بصيرة وألذع نقدا من عرض مربوبية الشعرى التى لا تزن كرتنا الارضية حبة رمل بالنسبة لرمالها . مع ملاحظة ان الشعرى نفسها على هول خلقها لا تزن حبة رمل بالنسبة لما فى عوالم الفضاء مما هو أكبر منها مليارات المرات . فأى وزن من اعتبار يبقى لهذه الاحجار المنصوبة حول الكعبة المعبودة لقريش ومن شايعها بعد وعى هذا الفقه العلمى المعجز المدخر فى الآية .

والآن - بعد هذا المثل - نستطيع ان نتبين صنو هذا الاعجاز العلمى الكبير أيضا فى اضافة الرب الى الفلق فى قوله

تعالى : « قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق » اذ فيها من الاعجاز العلمي ما فيها !

١ ـ التنبيه الى ان تجدد الكائنات الحيوانية والنباتية والجمادية ماثل في الانفلاق (٨) العام المنصوص عليه في الآيات :

«ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت(٩) ومخرج الميت من الحي ، ذلكم الله فانى تؤفكون (٩٦) فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز الحكيم» ٦ـ٩٧

« او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون» (١٠) ٢١ ـ ٣١

ومهما يكن فان أعظم انفلاق احدث أعظم انقلاب ، في محيط العلم والصناعة ومدمرات الحرب هو انفلاق الذرة .

٢ ـ التنبيه الى ان في الفلق شرا يستعاذ منه في كل عصر الى جانب الخير . ولكن لم يظهر اعجاز الآية في عصر سلف ما ظهر في هذا العصر حيث انفلقت الذرة وظهر الشر المستطير الى جانب الخير الكبير .

واني اعتقد ـ اذا ادرك ساسة الدول الكبرى ان التضييق بالمؤامرات الحاقدة الشاعلة يؤدي حتما الى اليأس الذي يحلو معه الانتحار بالحرب الذرية الكاسحة فيدعونه ايثارا لحياتهم قبل حياة الآخرين . فان معجزات علمية رائعة سوف تظهر في خاتم الوحي الالهي : فيها الايمان العليم والحب البصير والخلق الاليف والعيش الرغيد ، والسلام الكبير للانسانية كافة .

واخيرا ارفع ضراعتي الى رب الفلق ان يعيذ الانسانية وسلامها وحرياتها من شر ما خلق ..

---

(٨) بحث الانفلاق المركز عليه تجدد العالم وتطوره لا يسعه سفر ضخم بله الانفلاقات الجيولوجية التي تمت قبل وجود الانسان وبعده . والتي لا تزال تحدث في العوالم مما علمنا منها ومما لم نعلم .

(٩) كانت الارض ميتة فخلق فيها الماء ومن الماء كانت الحياة : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » اجل كانت الارض ميتة فاحياها الله «وآية لهم الارض الميتة احييناها» ونهاية الحياة الماثلة في الارض الموت : « وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا »

(١٠) من الحيوانات اللاتي يعشن على بخار الماء الكائن في الهواء ، ومنها اللائي يعشن على الندى المتسرب في مسام الارض والجبال والاوكسجين هو جزء الماء الذي اودع الله فيه سر الاحياء . ووجوده في الهواء مؤكد علميا .

## قدم الشعر العربي

جاء في المقتطف ( ١٤ـ٢٨٣ ) بيانا لقدم الشعر العربي ما نصه :

( وقد شاهدنا صورة قصيدة وجدت منقوشة بالقلم العادي ( نسبة الى قوم عاد ) على احدى الخرائب القديمة ببلاد اليمن ، ويظن انها نقشت قبل التاريخ المسيحي باكثر من الف سنة .

خاصّة بالمنهل .. من تونس

# أثارة من السمهودي

بقلم فضيلة الاستاذ محمد الشاذلي النيفر
الاستاذ بالكلية الزيتونية في الجامعة التونسية

اعتنى المؤرخون في عصر النهضة الذى نعيشه الآن بآثار المفكرين والمؤلفين والساسة من كل من ساهم في النهضة العربية ، فنشروا مؤلفاتهم ، وعرفوا بهم تعريفا واسعا ، وخصوا البعض منهم بمؤلفات مستقلة وجمعوا كل ما يتعلق بهم .

وبالطبع ان صور أعلام السلف لم تبق لتحرج المسلمين من التصوير ، فتعوض المعرفون بهم بخطوطهم ، فكانت تلك الخطوط قائمة مقام الصور تؤدى الينا صورة متصلة بهم تتمثل في خطوطهم .

وخدمة لعلماء الاسلام والعربية سأنشر خطوط بعض المؤرخين في المملكة العربية السعودية وسأبدأ بخط مؤرخ شهير لاعظم مدينة في الاسلام ، وهى المدينة المنورة ، مضيفا الى ذلك الماماً بترجمته للتنويه بقيمة مؤلفه الخاص بالمدينة المنورة ، وهو المؤرخ السمهودى صاحب تاريخ المدينة . وعسى أن يبعث ظهور هذه الخطوط المتعلقة بمؤرخى الحجاز تعزيز العناية بتواريخ المدينة ومكة بظهور دراسات مستفيضة عن الفاسى والمطرى والسمهودي والقطب النهروانى علاوة على الاعتناء بتراجم المتقدمين من المؤرخين لهذين البلدين مركزى انتشار الاسلام .

يضاف ذلك الى ما ظهر من مطبوعات لهؤلاء تتعلق بتاريخ ذينك البلدين ، وتلك المطبوعات وان كانت تنقصها الدقة والخدمة العلمية فهى قد سدت فراغا وحركت مشاعر وبعثت حنيننا .

ومما يزيد في الابتهاج ان هذه العناية التاريخية أثارت الكثير منها الاصلاحات



فضيلة الاستاذ محمد الشاذلي النيفر

الواسعة في المدينة المنورة وما تلاها من اصلاح في الحرم المكى الذى سيكون بعد اتمامه من أعظم الآثار العمرانية وما أنجز منه هو في نفسه قد بلغ أسمى ما بلغه الفن المعمارى في العظمة والاناقة .

وهذه العناية في البلدين الكريمين ليست مقصورة على ذلك فقد تناولت الكثير من مرافقهما ومظاهرهما ، ثم انها ليست مقصورة عليهما فبلدان المملكة العربية السعودية قد نالت حظا وافرا من التقدم والازدهار وصل الله تلك العناية حتى يكون

المهد العربى في طليعة الامم تقدما وعمرانا ونهضة وحيوية .

وربط صلة التاريخ بالاحداث يزيد في الروعة ويعود بالافكار الى العصور الذهبية الاسلامية العربية ، ويحقق ان المدنية الاسلامية موصولة الحلقات مطردة التقدم فلا عدمت عزائم صادقة وأفكارا بناءة ليطرد السير وتتمهد للتقدم عوامل النجاح المتناسقة المتواثقة .

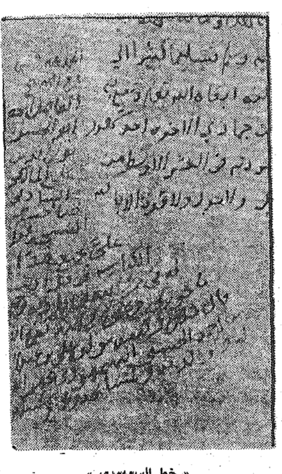
ويظهر العناية بالمثوى الشريف ومنزل الوحى المطهر ان أقلام الكتاب والمؤرخين تسلسلت منذ كتب ابن زبالة أخبار المدينة وتلاه ابن شبة الى عصرنا الحاضر حين الف الاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصارى « آثار المدينة المنورة » .

وقد عمل ثلاثة من المؤرخين في تاريخ المدينة عملا متناسقا بدأه ابن النجار بالدرة الثمينة في تاريخ المدينة .

وذيل عليه الجمال المطرى بالتعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة وكان هذان الكتابان تعريفا بالمدينة لكل حال « بتشديد اللام » بها من أهل العلم ومحبى الاطلاع .

ولخص الكتابين المراغى في «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » فانه لما رأى ان تاريخ ابن النجار وما ذيله عليه المطرى ـ من أحسن ما صنف ، جمع مقاصد الكتابين مع تحرير عبارة وتنقيح اشارة ، مع اضافة ما لم يذكراه وضم اليه من اقتناص سوانح الشوارد وفوائد الفوائد ما رفع من منزلة الكتاب .

وصار تاريخ المراغى عمدة المطلعين على تاريخ المدينة ، فكل من حل بها من أهل المعرفة يروى هذا الكتاب فصار التنافس في روايته والاعتناء بقراءته من مستتبعات المدينة فكما يقف الحال بها على الآثار المباركة



« خط السمهودي »

يروى هذا الكتاب فهو كالدليل للمدينة وكانت الكتب الثلاثة تضن بها الخزائن ، وفي العهد الاخير أصبحت ثلاثتها في متناول المطالعين بالنشر . وتولى نشر كتاب «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة » للجمال المطرى ـ الاديب السيد أسعد درابزونى الحسينى .

وتلا هذه المجموعة من المؤرخين مؤرخان معاصران وهما السخاوى والسمهودى فالف الاول « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » وألف الثاني « الوفا بأخبار دار المصطفى » ثم « وفاء الوفاء » ثم « خلاصة وفاء الوفاء » وكانت عناية الاول منصرفة الى التعريف بأهلها كما ذكر فيمقدمته: ( توجهت لبيان أحوال أهل طيبة المشار اليها والمخصوصة بالمزيد من الفضائل المنبه عليها ) .

وأما الثانى وهو السمهودى فانه احتفل بتأليف كتاب جامع لتاريخ المدينة لخص فيه ما أمكن الوقوف عليه من تواريخها بعد بذل الجهد في تتبع تلك التواريخ مع زيادة من غيرها مضافا الى ذلك المعاينة وترجم فيه لاهلها ·

ثم اختصره في كتاب سماه « وفاء الوفاء » حذف منه التراجم وبعد احتراق كتابه الاول اعتمد على « وفاء الوفاء » والحق به نفائس ·

واختصر الثانى في نحو نصفه في كتاب سماه « خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى » وحل هذا الكتاب محل تاريخ المراغى وأخذ مكانه حتى تنوسى الكتاب المذكور ·

والتفتت الطباعة الى كتابى السمهودى فطبعت الخلاصة سنة ١٢٨٥ ببولاق ثم بمكة سنة ١٣١٦ كما طبع وفاء الوفاء بعد ذلك ·

والتحفة اللطيفة قيض الله لها السيد حسن الشربتلى فطبعها على نفقته ونتمنى أن تكون قد تمت وان لم تكن تمت فمنانا ان العناية تتواصل حتى تخرج تلك الموسوعة التاريخية ·

## السمهودى

### على بن عبد الله بن أحمد الحسنى

مؤرخ المدينة

( ٨٤٤ - ٩١١ )

يصف كل من ترجم السمهودى بانه مؤلف تاريخ المدينة مع تحليته بأنه نزيل المدينة المنورة وعالمها ومفتيها ومدرسها ·

فهو مؤرخ المدينة في عصره كما ان الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد في عصره فقد اقترن تاريخ المدينة باسمه اقترانا متصلا غاية الاتصال ·

ولم يكن اختيار الطباعة لكتابيه آخر القرن الماضى الهجرى وفي أول هذا القرن وليد المصادفات بل لما يتمتع به ما كتبه السمهودى في تاريخ المدينة من شهرة واعتناء وسهل المهمة ان الظفر بنسخه في متناول الجميع ·

ولا يترك لنا التحقيق خدشا في القيمة التاريخية لما كتبه السمهودى في التاريخ فعصريه السخاوى وهو المشهور بالتحامل على معاصريه - يذكر انه عمل للمدينة تاريخا تعب فيه ·

وقدمه للتقريظ فكتب في الغرض السخاوى والبرهان بن ظهيرة ، وقرىء عليه بعضه بمكة ·

ويطالعك التاريخ نفسه بأن مؤلفه أراده أن يكون زبدة وعصارة لتواريخ المدينة المتقدمة ، فقد اعتنى بهذا البلد الذى هو مصدر الاشعاع الاسلامى جماعة من الكاتبين فلخص كتبهم في كتابته ، وقارن بين نصوصها مقارنة باحث محقق ·

وقيمة ما كتبوا قبله لا تتناسب مع قيمة هذا البلد العظيم ، وربما ينحصر السبب في عدم التلاؤم بين ما كتبه المؤرخون لهذا البلد وبين قيمته الحقيقية المليئة بالاحداث هو أن المدة النبوية وما أعقبها من مدة الخلفاء الثلاثة المتخذين المدينة عاصمة اسلامية اختصت بتآليف حافلة · فالسيرة النبوية تزخر بمجلداتها الخزينة العربية بل الخزينة الاسلامية وغيرها ، وكذلك مدة الخلفاء الراشدين أفسحت لها المجال الموسوعة التاريخية العربية وكذا ما كتب في تاريخهم استقلالا فاكتفى المؤرخون بذلك ·

أما وضع تاريخ لها على غرار ما وضعه الخطيب البغدادى لبغداد ، وما وضعه ابن عساكر لدمشق فلم يتحقق فيما كتبه المؤرخون قبل السمهودى والسخاوى ، حتى ان ما صنعه رجل واحد تاريخا للمدينة وتاريخا لبغداد يختلف اختلافا كبيرا فابن النجار في تاريخه للمدينة غيره في تاريخه لبغداد ، فتاريخه للمدينة وضعه في ورقات ،

وتاريخه لبغداد احتفل به واهتبل ، وجمع فيه فأوعى ، فتم في ثلاثين مجلدا وذكر صاحب الكشف انه رأى المجلد السادس عشر منه في حرف العين •

وكان هذا الفرق ان تاريخه للمدينة أملاه حين زارها وأصوله غائبة عنه ، فأثبت ما تيسر له من فضائلها وأخبارها • وأما تاريخه لبغداد فكتاب العمر ، لان كتابة ثلاثين مجلدا تزخر بتراجم الرجال ليس بالامر السهل •

وكذلك من كتب بعد ابن النجار وهما المطرى والمراغى ، مالا الى الاختصار ولعل الداعى لهما اليه هو أن الكتاب المختصر تسهل روايته على قاصدى المدينة الذين يؤمونها بعد الحج ولا ينوون اطالة الاقامة ، وهم في شغف للوقوف على أخبارها حتى تكون معالم طيبة ماثلة في أذهانهم بتاريخها فبغيتهم تنحصر في خلاصة تاريخية وتحقيقا لتلك البغية اقتصر المؤرخان :-المطرى والمراغى على ما كتبا (١) •

(١) وممن روى تاريخ المطرى عنه ابنه العفيف (٦٩٨-٧٦٥) كما يستفاد من روايته عنه وكما يقتضيه كلام المراغى فى تحقيق النصرة فى مقدمته وهى لا شك بها نقصان فى موضوعين ان لم يكن اكثر ونص ما فيها وحدثنى به ولده الامام شيخنا ابو السيادة عفيف وقال حدثنى والدى • ويظهر من ترجمة الجمال والعفيف المطريين ان الابن عفيفا فاق اباه فى الرواية لتوسعه فيها بسبب الرحلة •

واما تاريخ المراغى فقد رواه عنه من لا يحصى كثرة منهم ابن الجزرى فى سنة ٧٨٦ بمصر وقال مقرظا له : انه ملأ العيون وشنف الاسماع وجمع مؤلفه محاسن من تقدمه وزاد كما فى الضوء اللامع • وفيه ايضا وقرأه عليه غير واحد بالمدينة بل قرأه عليه ابن سكر بمكة والبرهان القيراطى والاعمى والبصير •

ولتخف رواية الكتابين قصد مؤلفاهما الاختصار حتى ان قراءة احدهما لا تستدعى مجالس طويلة فى ايام عدة • ولعل تاريخ المطرى تمكن روايته فى جلستين ولا يبعد عن ذلك تاريخ المراغى •

أمام هذا الايجاز في تاريخ المدينة شمر السمهودى وشاركه في ذلك السخاوى في « التحفة اللطيفة » واحتفل الاول غاية الاحتفال ، لان يجمع للمدينة تاريخا يسد الثلمة ويدفع الوصمة في جبين تاريخ البلدان الاسلامية •

وتاريخه لم يكن بالشيء الهين بل تعب فيه كما قدمنا عن السخاوى في الضوء اللامع في ترجمته ، ولم يجعل تاريخه ذيلا على ابن النجار بخصوصه كما صنع المطرى ولم يجعله خلاصة للكتابين ، كما صنع المراغى في تحقيق النصرة ، وانما اعتمد تواريخ عدة وهى التى أمكن الوقوف عليها وسبكها تاريخا ففيه ابن زبالة وهو أول المؤرخين للمدينة وقد اتم تاريخه سنة ١٩٩ ويمكن أن نقول ان المهم منه اصطفاه السمهودى مما دعا المستشرق قستنفلد الى استخراج نقول السمهودى عنه لتبقى صورة من تاريخ ابن زبالة أول المؤرخين للمدينة وهذا مما يخفف الحسرة على ضياع الكتاب وفي تاريخ السمهودى منتخل ابن شبة (٢٦٢ ﻫ) وغيره حتى ان عالما افريقيا هو أبو محمد عبد الله المرجانى (٢) له أخبار المدينة ولم يعرف كتابه هذا ، الا من قبل السمهودى فتاريخه في مؤلفيه زبدة تواريخ المدينة فانه اعتمد فيما كتب على أكثر المصادر التى أرخت المدينة وضم اليها ما تفرق في كتب الحديث والفقه وغيرها فهو الحرى بأن يوصف بانه خلاصة جامعة لتواريخ المدينة وكل ما يتعلق بها ، ولم يكتف بالجمع المجرد فأضاف الى ذلك المقارنات وصحح ما رأى تصحيحه فهو •

والتعريف بهذه المصادر يبرز العمل الشاق والتعب المضنى في ابراز هذه المجموعة التاريخية •

(٢) له شهرة فى تونس وغيرها وهو دفين جبل الجلاز المقبرة التونسية التاريخية وكانت وفاته سنة٦٩٩

وهو ما حدا بي الى التعريف بهذه المصادر في بحث خاص .

وقل أن نجد مؤرخا صنع صنع السمهودي في ارتكازه في أكثر ما كتب على جميع ما اطلع عليه ، ثم في مقابلة النصوص بعضها ببعض واستخلاص التاريخ الصحيح من خلال ذلك .

ومن أمثلة هذا التحقيق التاريخي انه يرد على صاحب المشارق في ذكره ان بني جديلة من الاوس ، مع أن ذلك وهم . « ثم بين كيف سرى الوهم اليه (٣) » .

وكذلك يرد على المطرى فيقول : وكذلك التبس على المطرى فجعل مسجد الاجابة ومنزلته لبني معاوية بن عمر بن مالك بن النجار (٤) .

ومن تحريراته ما ذكره ص ٩٦ ( وقوله بئر غرس لعله تصحيف عذق لبعد الغرس من منزله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بقباء ) .

ومن أبرز هذه التحريرات ما ذكره في الفصل العاشر من الباب الرابع في الحجرة المنيفة الحاوية للقبور الشريفة .

## خطه ( ٥ )

يوجد خطة على نسخة من كتابه « طيب الكلام بفوائد السلام » (٦) الذى بدأ في تبييضه في أثناء العشر الاول من جمادى الآخرة أحد شهور عام اثنين وتسعين وثمانمائة وكان الشروع في مسودته في العشر الاواسط من شهر ربيع الاول من عام تاريخه وهي نسخة تلميذه أبي الحسن نور الدين علي المالكي الشهير بالشاذلي ( ٨٥٧-٩٣٩هـ ) وهو من علماء المالكية ذوى الشهرة الواسعة وله على الكتاب المتداول بين طلبة المذهب المالكي : ( رسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني ) ستة شروح أحدها الذى اتخذ للتدريس طيلة قرون وله شرحان على البخاري .

والنسخة هذه من المحقق ان آخرها بخط أبي الحسن الشاذلي المذكور (٧) لقوله : قال شيخنا مؤلفه ابقاه الله ونفع به ، ولما في الاجازة بهذا الكتاب من قول السمهودي ابو الحسن نور الدين الشاذلي صاحب هذه النسخة .

ونص ما كتبه بخطه ، اجازة لتلميذه المذكور :

« الحمد لله ، بلغ الشيخ العالم الفاضل المحصل أبو الحسن نور الدين علي المالكي الشاذلي صاحب هذه النسخة قراءة علي ، لجميع هذا الكتاب وقد أذنت له في روايته وافادته وجميع ما يجوز لي وعني روايته نفع الله به » .

قال ذلك وكتبه مؤلفه علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين .

( تونس ) ـ « محمد الشاذلي النيفر »
الاستاذ بالكلية الزيتونية
من الجامعة التونسية

---

(٣) وسبب الوهم ان في الاولى ايضا بني معاوية أهل مسجد الاجابة ، انظر ص ٨٦ و ص ٨٩ من خلاصة الوفا .

(٤) انظر ص ٨٩ من خلاصة الوفا .

(٥) لم ينشر خطه قبل هذه المرة

(٦) في الخزانة الخاصة نسختان احداهما هذه والاخرى احدث منها .

(٧) كثيرا ما يقع الاشتباه بينه وبين الشيخ ابي الحسن الشاذلي الرجل الصالح (٥٩١ ـ ٦٥٦) وللفرق بينهما يقال في ابي الحسن هذا ابو الحسن الشاذلي صاحب شروح رسالة ابن ابي زيد . او أبو الحسن الشاذلي المتوفي .



بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## ـ ٣٥٤ ـ

ـ ( والشعراء يتبعهم الغاوون ) ـ

### ( الا الذين آمنوا )

في تفسير الجلالين : انه لما نزلت الآية : ( والشعراء يتبعهم الغاوون ) جاء عبد الله ابن رواحة ، وكعب بن مالك ، وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم انا شعراء ، هلكنا ٠٠٠ فأنزل الله تعالى : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .

● ● ●

أقول : وان من مقتضى الايمان عفاف الالسنة وصفاء السرائر ونقاء الضمائر ٠٠ وعدم الاعتداء ٠٠ والاشادة بالامجاد الاسلامية والدفاع عن الحوزة ٠٠ والتحضيض على الخير والتقدم ومكارم الاخلاق ٠٠٠ ولا بأس بالغزل العفيف البرىء ٠٠ غير المسمى بذات معروفة ٠٠ وفي حدود ما أباحه الشارع ٠٠ ورضى عنه الاتقياء والحنفاء ٠٠ وما سوى ذلك فاثمه أكبر من نفعه ٠٠ والله الهادى الى سواء السبيل .

## ـ ٣٥٥ ـ

### أهذا هو اول القيلات ؟!

٠٠٠ انما هي مجرد ذكريات ٠٠٠ طواها الزمن وعفى عليها النسيان !! فقلما أسمع في وقتنا هذا ٠٠٠ من يقول لصاحبه : هيا بنا نقيل ٠٠٠ ولو قالها لما وجد لدعوته مجيبا ٠٠ ولو كان الانفاق من حر ماله ٠٠ فقط !!

وأكاد أجزم أن اصطلاح ( القيلة ) ٠٠ انما استفاض وانطلق من أهل الحجاز قديما وحديثا ٠٠ وربما كان له مرادف في البلاد الاخرى ، أما الدليل على ذلك فنجده في قول عمر بن أبى ربيعة عفا الله عنه :

تشكي الكميت الجرى لما جهدته
وبين لو يستطيع أن يتكلما !!!

فقلت له : ان ألق للعين قرة
فهان علي أن تكل وتسأما

لذلك أدنى دون خيلي رباطه
وأوصى به أن لا يهان ويكرما

وهذا بيت الشاهد :

عدمت اذا وفرى وفارقت مهجتى
لئن لم (أقل) ( قرنا ) ان الله سلما

فهذا مما ( قيل ) فى ( قرن ) ٠٠ أو وادى المحرم بنص مدون موزون ٠٠٠

متداول .. وقبله وبعده الكثير من أمثاله ..
فهل لنا من عودة الى (القيل) .. بفتح الياء ؟
«أم ( طويت الخسفة .. وكسر الابريق»؟؟!
ويرحم الله من غادرونا الى الرفيق الاعلى من
كل حميم وعزيز وصديق .

ـ ٣٥٦ ـ

## ( الباى ) ـ هو المناهدة ؟!

يستعمل الناس كلمة ( البـاى ) بمعنى المشاركة في دفع نفقات الخروج الى «القيلات» أو لليلات . للاستجمام .. ولا أدرى من أين جاءت ؟ وربما كانت من الدخيل المتداول بهذا المفهوم في لغة أخرى .

ووجدت في لغة العرب ما يقابل ذلك .. فهم يقولون : تناهد القوم ، اخرج كل منهم نفقة بقدر نفقة صاحبه ليشتـروا طعامـا يشتركون في أكله ، واسم ما يخرجونـه « النهد » .. بكسر النون وتشديدها ..

أليس ذلك هو « الباى » ؟ أو ما يطلق عليه بعضهم « الشرك » أعاذنا الله منه !! هذا اذا كان المقابل نقدا متساويا .. أو مختلفـا بنسبة المشتركين فيه .. أما ما كان مقابلة طعام بمثله.. فقد تواضع الناس على تسميته ( بالصحنية ) .. أى أخذ وعطاء .. ولكنه بالجفان والقصاع لا بالدراهم ... والاقتراع .. ويرحم الله كلا منهما مع من أتاحت لهـم ظروفهم فراغا وجدة !! وحماهم من كل ما هو حرام أو مفسدة !!!

وقديما قال الاضبط :

« اقبل من الدهر ما أتـاك به .
من قر عينا بعيشه نفعـه »

ـ ٣٥٧ ـ

## ما هى الورطة ؟آ

لو سئلت .. بغتة : ما هى الورطة ؟؟.
لأتيت بما يشبه لفظها ومعناها .. مـن الحوادث .. أما هى بالذات .. فما كنـت لاجد جوابا عنها ..

أما هى حقيقة ولغة .. فانها الهوة والبئر من الارض يجعل صاحب المال ماله فيها ليعمى على المصدق موضعه .. بخسا لحقه .

وهم يقولون : وقع القوم في ورطة اذا وقعوا في بلاء وشر ، قال الشاعر :

ان تأت يوما مثل هـذى الخطـه
تلاقى من ضرب ( نمير ) ورطـه

وان من الكلمات ما يكاد يمثل معناه .. لطول ما انطلقت به الالسنة ... وتعودته الشفاه .. ومن الحروف .. ما يغلـب اختصاصه .. في ناحية من الخير أو الشر .. كما هو ابن آدم وحواء !!

ـ ٣٥٨ ـ

## ما زلت أكاليـه ؟!

كثيرا ما تتردد هذه الجملة على الالسنة.. كلما أراد أحدهم أن يعبر عن احتماله وصبره .. وضجره .. وتعنيه .. واعناته .. أو منه .. أحيانا .. فما أصلها ومصدرها ؟

وكدت أجزم أنها من المكالأة.. والكلاءة.. وهما .. المحافظة .. والحفظ وتطورت الى الرعاية والعناية والاهتمام .. ومن ذلـك قولهم : انني في مكالاة .. بحذف الهمزة .. تخفيفا ... هذا ما تراءى لى ! وأرجو من أبى نبيه تصويبه ان كان مصادفا للحقيقة.. أو ان [illegible] له أصل أسد وأمد وأعمـق وأعرق .

والله يكلؤنا بعينه [illegible] تنام .

(١) (المنهل) : يؤيد ما اتى به الاستاذ الجليل هنا ما ورد فى كتاب (البخلاء) للجاحـظ مرارا قال : « وزعم اصحابنا ان خراسانية ترافقوا فى منزل .. ثم انهم تناهدوا وتخارجوا » ص ٣٢ و : « وزعموا انهم ربما ترافقوا وتزاملوا ، فتناهدوا وتلازقوا فى شراء اللحم » ص ٣٨ طبعة بيروت سنة ١٣٨٣ هـ .

## ـ ٣٥٩ ـ

## ( السربوت ) ، هو «السبروت»

كنت أحسبها دخيلة من لغة أخرى ٠٠ فاذا هي ذات أصل لغوي عريق ٠٠ فان ( السبروت ) هو المسكين المحتاج ٠٠ وهو الشيء القليل ٠٠ وهو الغلام الامرد وهو الارض القفر التي لا نبات فيها ٠٠

اذن هناك تحريف في الاستعمال أو تصحيف ٠٠ والتداول ليس الا ٠٠ وما أجدرنا بتركها حتى لا يتألم المنعوت بها على اية حال !!

## ـ ٣٦٠ ـ

## « اليمامة » و « ثبير »

## و « كرآء »

قال عمر بن كلثوم في معلقته :

واعرضت ( اليمامة ) واشمخرت
كأسياف بأيدى مصلتينا

وقال امرىء القيس في معلقته أيضا :

كأن ( ثبيرا ) في عرانين وبله
كبير أناس في بجاد مزمل !!

وقرأت في مقصورة ابن دريد الصغرى الشهيرة قوله :

باعوا التيقظ بالكرى
فعقولهم بذرى ( كراء ) !!

بالمد ـ لا بالقصر ٠٠ كما هو الشائع والمتداول !!

ومع ان امرىء القيس قد أشاد ( بكبكب ) وهو دون ( كراء ) ٠٠ شموخا ورسوخا ٠٠٠ فقال :

فريقان منهم هابط ( بطن نخلة )
وآخر منهم جازع رأس ( كبكب ) !!

فانه لا يعني ـ يقينا الا (كرى) أو كراء ٠٠ بقرينة المقارنة والمقابلة بين الطريقين!! ولان ( كبكبا ) ربما كان مسلوكا في عصره لدنوه وسهولة عبوره ثم تطور الى ( عقبة كرى ) ٠٠ ومهما يكن من أمر فان كرى أو كراء ٠٠ حرى بأن يقلد جيده ببيت يصف سموقه وشروقه ٠٠ ولا يكون أقل من سواه في الادب العربى القديم والحديث معا ٠٠ فهل يصلح أن يقال عنه :

كأن ( كراء ) ٠٠٠ في عتو ٠٠٠ ( سنامه )
على ( هامه ) الافلاك تجرى ٠٠ وتلهث

كأن رواسى الارض نيطت جميعها
الى سفحه !!! وهو « الاباء » المؤرث

ذلك ما أكله ـ الى رأى صديقي صاحب المنهل الاغر ٠٠ وقرائه الاجلاء ٠٠ والحديث ذو شجون ٠٠ والشيء بالشيء يذكر ٠

وللشعراء الافذاذ ٠٠ أن يجعلوا القافية الثانية ( المورث ) من ارثه للاباء وتوريثه له ٠٠ أو ( المؤرث ) بهمز الواو ٠٠٠ وهو من التأريث ٠٠ اى الحافز المؤجج ٠٠٠ أو أن يقولوا عنه وفيه ما هو حقيق به ٠٠٠ بين أولاده ٠٠ وأحفاده ٠٠ من جبال الجزيرة ٠٠٠ التى تغنى بها فحول الشعراء ٠

## ـ ٣٦١ ـ

## البراشوت ، او المظلة

## من اختراع العرب

في زيارة عابرة خلال هذا الاسبوع الى مكتبة الحرم القيمة بمكة المكرمة ٠٠ اكرمني فضيلة العلامة الجليل بقية السلف الصالح العالم التقي الورع امين المكتبة الشيخ عبد الرحمن المعلمي باهدائي كتابا من قبله

يسمى « كتاب المحبر » بتشديد الباء لمؤلفه ابي جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي المتوفي سنة ٢٤٥ هجرية ٠٠ وقد طبع في ( حيدر آباد ) بالهند سنة ١٣٦١ هـ ٠٠

وقد لفت نظري الى قصة قصيرة في الكتاب المشار اليه سردها المؤلف بالصفحات: ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ ، تبتدىء بقوله :

« واما مرة بن خليف الفهمي فكان من شياطين العرب ، ، وكان يكثر الغزو والقتل ، وانه غزا ( الازد ) فاسند في جبل لهم منكر ٠٠ ليجد فرصة فيغير ٠٠ واقبلت أمة لهم حتى أتت ماء في اصل الجبل تستقي منه في قربة لها ، ولم يفطن لها مرة ، وكان جالسا على صخرة ياكل تمرا ، فالقى نواة فسقطت على الامة فاخذتها ، فلما رأتها ( رطبة ) ارتابت ، فنظرت في السماء ان يكون طائر القاها؟ فلمتر طائرا ، واطلع ( مرة ) رأسه فاذا هي به ، ولم يرها فملأت قربتها ومضت ، فلما برزت رآها ، فأوجس ان تكون رأته ، فرمقها وقالفي نفسه ٠٠ « ان مضت ولم تلتفت فانها لم ترني » ، فلما مضت غير بعيد التفتت ، فعلم انها قد رأته ، وانها ستنذر الحي به ، فانحدر وخرج متوجها سريعا ، وجاءت الامة الى الحي فاخبرتهم الخبر ، فاخذوا سلاحهم واتبعوا حيث قالت لهم ، حتى وجدوا اثره، واظلموا وأظلم ، فاخطأوا الطريق ، فلما اصبحوا وجدوا اثره ، واذا هو قد عدل عن الطريق ، فاتبعوه ، ومضى حتى انتهى الى ( السك ) واذا لا منفذ له ولا طريق ، فصعد حتى انتهى الى الهواء ، فوقف وعلم ان القوم في اثره حتى انتهوا اليه ، فلما رأوه واثبوه ، فقال : « لا عليكم ان تمكثوا قليلا فاني ان قاتلتكم كنت خليقا ان اقتل منكم رجلا ، وانا مستقسم بقداح معي ، فأما احدها فان فيه أن استأسر لكم، فان خرج ذلك القدح استأسرت وفي الآخر أن أقتحم ، فان خرج ذلك القدح اقتحمت ، وكفيتكم نفسي ، وفي الآخر ان اقاتلكم وهي التي تستعجلون اليها ، فلا عليكم ان تؤخروها قليلا ، قالوا : فانت وذاك فافعل ما تريد ، فوقف وتوقفوا عنه ، واخرج قداحه فاستقسم ، فخرج قدح الاقتحام ، فقالوا : « مالك ؟ » قال « هيهات : هيهات هواء بعيد ، ولست بفاعل حتى اعذر » ثم استقسم ثانية فخرج قدح الاقتحام ٠٠ فقالوا ٠٠ « مالك ؟ » قال خرج قدح الاقتحام ، وانا فاعل ذلك ، قالوا : فافعل ، فوثب ( اي وقف ) ٠٠ واقبل يتعصب بثيابه ، فلما فرغ اخذ ترسه ووضع جبهته على ( مملك الترس ) ٠٠ ثم انصب على رأسه ، واقبلوا حتى وقفوا على مقامه ٠٠ فنظروا اليه يهوي حتى تغيب في الظلمة ٠٠ ثم لم يشعروا به حتى رجع اليهم !! فلما وازن بهم او كاد خفض !! ثم رجع دون ذاك ، فما برح كذلك حتى وقع بالارض رويدا ٠٠ وذلك مما تردده الريح ، وانطلق الى اهله ، فقال «كعب حذر » اخو تأبط :

لله يومي ، ويوم ( مرة ) اذ
عصبت اثوابه على الهلكه

تنزو به الريح المجن كما
تنزو قطاة الحساء في الشبكة

تخفضه الريح ثم ترفعه
حتى اتى الارضوقعة الحمكة

ويومي الصدق في محيلة اذ
اغضب وجه الطريق في سلكه

كانني رألة اصاب بها
قناص عمرو كانها (فلكه)

ان القكم اشف منكم قرحا
في الحلق بين الـ[illegible] والحنكه

أومت ، والمـــوت سائق تعب
فان في الصدر منكـــم حسكه

. . . .

قلت : وبادرت فنقلت ذلك الى قراء المنهل الاغر .. وملء نفسي غبطة واعتزاز ... ان كانت ـ على الاقل ـ فكرة ـ هذا البرشوت او المظلة .. المعروفة في عصرنا هذا .. خالجت « مرة » الاعرابي .. « الشيطان » كما وصفه المؤلف .. وباشر فعلا تطبيقها .. وافلح .. لا في الهبوط فقط .. كما هو الشأن في المظلات الحديثة بل وفي الصعود ايضا .. وبماذا .. بأرديته وثيابــه .. وترسه .. واشهد انه لو كان من احيـــاء عصرنا هذا .. لاتى بالخوارق .. في باب الاختراع .. كابن عمه او اخيه ( عباس ابن فرناس ) الذي حاول الطيران وذهـب ضحيته قبل ان يخطر ببال امم وشعــوب عريقة في الحضارات القديمة .

وما نريد بذلك ان نزعم الاولية الساذجة .. وانما نشير الى ان الذكاء العربي .. لا يعوزه غير الصقل والتوجيه .. فاذا هو السابق غير الملحوق .. وان غدا لناظـره قريب .. وابواب العلم والفن والانتـــاج مفتحة امام اجيالنا الصاعـدة .. ومتى جمعوا الى الايمان واليقين ما يحذقونـه من الثقافات والمعلومات .. فانهم قمينون بكل تقدم وفي كل مضمار .

وفي الواقع ان كل ما بهر الابصار مـــن المخترعات الحديثة .. انما بني في اساسه على نظريات دقيقة سابقة .. ومشى خطوات شتى قبل ان يصل الى مستواه الراهن .. وكم من اعاجيب كهذه احتوتها ذخائـــر العرب الاولين .. تلك التي اسودت منهـا مياه دجلة .. وسد بها بحر الزقاق .. او ( جبل طارق ) .. بعد اغراق الكتـــب العربية التي لا تعـد ولا تحصى .. ولا تزال المكاتب العامة والخاصة في اوروبـــا واميركا .. زاخرة بهذا التراث العربـي العظيم .. مما لم تصل اليه الايدي او لم تتداوله حتى الآن .

وهذه القصة على بساطتها .. لـــم تنتحل .. او تصور في القرون المتأخرة .. فهي معروفة في مخطوطات قبل الف ومائـة عام . فلا مجال للارتياب في صحة مـــا ورد فيها !!

واني لاهدى ما اوردته آنفا الى الهداة المهتدين من ابنائنا واخواننا الطامحين .. وفقهم الله الى كل ما يحب ويرضى وشكر الله لفضيلة المهدي الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، ما اسداه واهداه .. واجـــزل ثوابه فيما يحبه ويرضاه .

ـ ٣٦٢ ـ

## الهجير او السعير

عارض أحمد بن دراج القسطلي أبا نواس في قصيدته الرائية المشهورة والتى مطلعها :

( أجارة بيتنا أبـوك غيـــور )

بقصيدة من نفس الروى والقافية .. وقد جاء فيها قوله :

لئن ودعت منى غيورا فاننى
على عزمتى من شجوها لغيـــور
ولو شاهدتنى والهواجر تلتظى
على ـ ورقـــراق السراب يمور
أسلط حر الهاجرات اذا سطا
على حـر وجهى والاصيل هجيـــر
وأستنشق النكباء وهى لوافح
وأستوطىء الرمضاء وهى تفـــور
وللموت في عين الجبان تلون
وللذعر في سمع الجرىء صفير

لبان لها انى من الضيم جازع
وأنى على مضنى الخطوب صبور
السخ

● ● ●

قلت : وانما استوقفنى منها ـ وكلها يستوقف ـ وصفه للحرور .. وافتحامه واحتماله والصبر عليه لانه من أباة الضيم ، وهكذا كان العربى ولا يزال ربيب الصحراء .. يعانى الشظف ويهزأ بالاعاصير والعواصف والحر والقر .. وينشىء أولاده على الجلد والصبر والاحتمال .. والرجولة والبطولة .. وقد أخذ ترف الحياة .. يحطم الاعصاب .. ويعبث بالالباب .. وأصبح المتحضرون يتألمون من هبات النسيم اذا امتزج بالحميم !! ويتوارون من السموم .. وما اقتحموا حصونا .. ولا استقبلوا منونا ، وزادتهم الرفاهية .. استكانة .. وركونا الى الراحة .. وما بذلك فاز السابقون الاولون وانما هو الكفاح .. والالتياح .. ومن هنا وجب أن ترتب رحلات الصيف والشتاء للاجيال الصاعدة .. لمواجهة الاجواء القاسية .. والتدرب على الاحتمال .. والنضال .. ورحم الله الشاعر حيث يقول :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

## ـ ٣٦٣ ـ

## موجدة الشاعر

كان لأبى الشيص الشاعر المعروف المتوفى سنة ١٩٦ هـ صديق يسمى اسحق بن سليمان الهاشمى .. ونال صديقه هذا منزلة رفيعة عند سلطانه وجفا رفيق املاقه .. يوم كان كل منهما مملقا : فارسل اليه أبو الشيص بهذه الابيات :

الحمد لله رب العالمين على
قربى ـ وبعدك منى يا ابن اسحق

يا ليت شعرى متى تجدى على وقد
أصبحت رب دنانير ـ وأوراق ؟!

تجدى على اذا ما قيل ( من راق )
والتفت الساق عند الموت بالساق؟!

يوم لعمرى تهم الناس أنفسهم
وليس ينفع فيه رقية الراقى

● ● ●

قلت : ما أرق وأعمق هذا العتب المرير ، وان فيه لذكرى لكل من ألقى السمع وهو شهيد !! فقد تشاغل الاكثرون بدنياهم عن تفقد وتعهد من كانوا واياهم كأسنان المشط ... متربة أو خصاصة .. ولا يزال المرء منهم يرتفع .. ويرعد .. وصاحبه ينخفض ويجهد .. وهو بترفه عنه مشغول وتلك ( صفة ) لا تليق بالمؤمن ولا بأصحاب المروءات .. وذوى الاخلاق الكريمة . فهل من مدكر ؟ اللهم هيىء لنا من أمرنا وشدا .. وأعنا على ما تحب وترضى . انك على كل شىء قدير .

## ـ ٣٦٤ ـ

## « العرجى »

## الشاعر .. الفارس .. الجواد

« ( العرجى ) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .. وانما لقب بالعرجى لانه كان يسكن ( عرج الطائف ) .. وقيل بل سمى بذلك لماء كان له ومال كان عليه بالعرج . وكان من شعراء قريش .. وممن شهر بالغزل منهم ، ونحا نحو عمر بن أبى ربيعة فى ذلك وتشبه به وأجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المبالاة بأحد فيهما ولم تكن له نباهة فى أهله . وكان أشقر أزرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بن مروان

بأرض الروم ، وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة ٠٠ وباع أموالا عظيمة وأطعم منها في سبيل الله تعالى حتى نفد كل ذلك ٠٠ وكان قد اتخذ غلامين ٠٠ فاذا جاء الليل نصب قدوره وقام الغلامان يوقدان ٠٠ فاذا نام أحدهما قام الآخر ٠٠ فلا يزالان كذلك حتى يصبحا ٠٠ يقول : لعل طارقا يطرق » ا هـ

● ● ●

قلت : هذا هو العرجي الطائفي ٠٠ واكاد اجزم أن ما احتوته قدوره في عصره لا يتجاوز ( اللحم السليق ) الذى كان منشؤه ٠٠ ( الطائف ) و ( وادى وج ) و ( لية ) ، و ( المثناة ) و ( شهار ) ٠٠ غير ان الحلقة المفقودة فيه هى ٠٠ ( الارز ) ؟!

فماذا كان يضاف الى المرق ٠٠ أهو الخبز ٠٠ أم ( السخينة ) ؟ وكيف ما كان الامر فانها من مآثر الكرم ٠٠ ولا تزال معالمه قائمة بحمد الله في طول بلاد العرب وعرضها ابان حلت الاضياف واخصبت الارياف !!

( وما راء كمن سمع ) ٠

## ـ ٣٦٥ ـ

## الشنفرى ـ والقيظ ؟!

من أبيات ( لامية العرب ) للشنفرى قوله:

ويوم من الشعرى يذوب لؤابه
أفاعيه في رمضائه تتململ

نصبت له وجهي ولا كن دونه
ولاستر ، الا الأتحمى المرعبل

● ● ●

قلت : وهذا ما يدل على قوة الصبر والجلد ٠٠ والاحتمال ٠٠ لما لا يطاق ٠٠ من حرارة القيظ ٠٠٠ قبل أن تبتكر الحضارة هذه ( المكيفات ) ٠٠ بل ومع وجود (الاكنان) ٠٠ فانه ينصب له وجهه ٠٠ والأتحمى المرعبل ٠٠ هو برده الممزق ٠٠ الرقيق ٠٠

وهؤلاء هم الذين استطاعوا أن يجتازوا القفار ٠٠ وأن يخوضوا البحار ٠٠ وأن يرغموا أنوف الجبابرة !! من قياصرة ٠٠ ومن أكاسرة !!! وما كان الشرف الا تلفا ولا الكسل الا تلفا ٠٠ والله المستعان ٠

## ـ ٣٦٦ ـ

## ( البشت ) ـ قديم قبل ستمائة عام

تعاقبت الازياء وتطورت في مختلف العصور ٠٠ ولا تبرح تتطور ٠٠ وقد كان لباس العرب ( العباءة ) والعمامة والرداء والازار ٠٠٠ والجبة ٠٠ والطيلسان الخ !! حتى انتهى الى ما هو عليه اليوم في حواضرنا وبوادينا بشكل يكاد يكون عاما ٠٠ وهو الغترة والبشت ( المشلح ) و ( الشطافة ) أو العقال !!

واتفق انني كنت أقرأ في كتاب ( درر الفرائد المنظمة ـ في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة ) لمؤلفه العلامة ( عبد القادر بن محمد الانصارى الجزيرى ) الذى ألفه سنة ٩٦٠ هجرية ، وقد أكرمني باهدائى نسخة منه فضيلة العالم السلفى الجليل الشيخ محمد حسين نصيف جزاه الله خيرا عن كل ما قدمه بين يديه من أعمال البر ونشر العلم ومناصرة السنن واحيائها ٠٠ فوقفت عند جملة قال فيها ( المؤلف ) ، وهو يروى أسماء العظماء الذين حجوا ٠٠ خلال القرون الخالية حتى تاريخه : « السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون الألفى الصالحى ، حج سنة ٧١٣ هـ من الشام ، وعاد وهو راكب ناقة

لطيفة القد ، بعمامة مدورة ، ولثام ، وعليه ( بشت من أبشات العرب وفي يده حبرته ، وتلقاه شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية وسائر الفقهاء الى آخره ) » ١٠ هـ

● ● ●

قلت : فكان هذا السلطان «الاعجمي» قد راقه اللباس العربي في وقته فتزيا به ، فرحا مرحا مغتبطا ٠٠ حتى انه عرض نفسه به في موكبه السلطاني في العواصم والحواضر ٠

وهل يختلف هذا الوصف اليوم عنه في ذلك العصر مما يقارب سبعة قرون مضت ؟! انه هو هو الذى لا يتخير عليه العرب أو حتى الاعراب غيره في ديارهم وحتى لو كانوا في لندن وروما وباريس وواشنطن وطوكيو !!!

والذى لفت نظرى خاصة من الرواية كلمة ( البشت ) بكسر الباء !! أما اذا ضمت فانها في الفارسية ـ شتيمة ـ كما علمت ٠٠ وهى مستعملة عند العوام بهذا المفهوم فحذار من الضم !!

وقديما قرأنا في الشواهد :

من يك ذا ( بت ) فهذا بتى
مصيف ، مربع ، مشتى

وكنت أحسب أن ( البت ) هو ( البشت ) ٠٠ وحاق به التحريف ٠٠ فزاد فيه الشين ٠٠ والظاهر أن لكل لفظه ومعناه، وان اتحد مدلولهما ، فيما لبسناه !!!

## بلاغ من مؤسسة النقد العربى السعودى

### ( جـــدة )

اعلن البنك المركزى الالمانى بان « فئة الخمسين المارك الاصدار الثالث » و « فئة المائة المارك الاصدار الثانى » التى أصدرت فى ٩ـ١٢ـ١٩٤٨ قد تقرر سحبها من التداول لانها لا تحمل خيط الامان اعتبارا من ٣١ يوليو ١٩٦٥م الموافق ٣ـ٤ـ١٣٨٥ هـ حيث تصبح عملية غير قانونية ويمكن تبديلها بعد هذا التاريخ بواسطة فروع البنك حتى الحادى والثلاثين من شهر ديسمبر ١٩٦٥ ٠ يرجى من البنوك والصيارف والجمهور الاحاطة ٠

# عقيدة السلف الصالح في « فتح الباري »

لفضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

- ٢ -

## اثبات ان الله متكلم بحرف وصوت

ذكر الحافظ في باب قول الله تعالى ( ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له ) ان الحنابلة اثبتوا أن الله متكلم بحرف وصوت وقال ( اما الحروف فللتصريح بها في ظاهر القرآن ) وذكر من ناحية صفة الصوت ما رواه الامام عبد الله ابن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة قال سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث تروى كما جاءت) وذكر حديث ابن مسعود وغيره ودافع الحافظ في هذا الباب عن النصوص الثابتة في صفة الصوت وقرر صحتها كما نقل عن اهل العلم رد تأويل حديث جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان ) قال في رد حمله على ما يسمى بمجاز الحذف اي يأمر من ينادي :(استبعده بعض من اثبت الصوت بأن في قوله ( يسمعه من بعد ) اشارة الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبأن الملائكة .. اذا سمعوه صعقوا كما سيأتي في الكلام على الحديث الذي بعده - يريد الحافظ حديث ابي هريرة : ( اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان » الحديث المرفوع - واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال : فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره اذ ليس يوجد شيء من صفاته في المخلوقين هكذا قرره المصنف يعني البخاري في كتاب ( خلق افعال العباد ) .

## « الاستواء والعلو »

قال الحافظ في باب ( وكان عرشه على الماء ) نقل محي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس واكثر المفسرين ان معناه ارتفع وقال ابو عبيد والفراء وغيرهما بنحوه واخرج ابو القاسم اللالكائي في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة ابن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم واخرج البيهقي بسند جيد عن الاوزاعي قال كنا

والتابعون متوافرون نقول ان الله علـــى عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته

واخرج الثعلبي من وجه آخر عن الاوزاعي انه سئل عن قوله تعالى : ( ثم استوى على العرش ) فقال هو كما وصف نفسه . واخرج البيهقي بسند جيد عن عبدالله بن وهب قال كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبدالله « الرحمن على العرش استوى » كيـــف استوى ؟ فاطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه .

ومن طريق يحيى بن يحيى عن مالك نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه : والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة ومر الحافظ الى ان قال ( واسند البيهقي من طريق ابي بكر الضبعي قال مذهب اهل السنة في قوله « الرحمن على العرش استوى » قال بلا كيف والآثار فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقـة الشافعي واحمد بن حنبل وقال الترمـــذي في الجامع عقب حديث ابي هريرة في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه فـــي كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلـــم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ) وقال الحافظ في شرح قول البخاري فـــي الباب المذكور قال مجاهد ( استوى عـلى العرش ) قال ( وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ) ونقل الحافظ عن ابن بطال انه قال اما تفسير ( استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وقال (سبحانه وتعالى عما يشركون) واورد الحافظ في هذا الباب ما اخرج ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود ، قال بيـــن السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عـام وبين كل سماء خمسمائة عام وفي روايـة وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عـــام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عـام والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفي عليه شيء من اعمالكم » الحديث وقال في باب قوله تعالى ( تعرج الملائكـــة والروح اليه ) قد حكى البيهقي عن ابـــي بكر الضبعي قال العرب تضع «في» موضع «على» كقوله تعالى : ( فسيحوا في الارض ) وقوله ( ولاصلبنكم في جذوع النخل ) فكذلك قوله ( من في السماء ) أي علـــى العرش فوق السماء كما صحت الاخبار بذلك .

## ( استنكار تأويل ( استوى ) باستولى )

قال الحافظ في ( باب عرشه على الماء ) نقل ابو اسماعيل الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله ابن الاعرابي يعني محمد ابن زياد اللغوي فقال له رجل «الرحمن على العرش استوى » فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الله انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشيء الا يكون له مضاده . ومن طريق محمد بن احمد ابن النضير الازدي قال سمعت ابن الاعرابي يقول ارادني احمد بن ابي دؤاد ان اجد له في لغة العرب ( الرحمن علـــى العرش استوى ) بمعنى استولى فقلت : والله مـا اصبت هذا وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص بالعرش لانه غالب على جميـــع المخلوقات ) ونقل عن ابي بطال انه قـــال في تفسير الاستواء على العرش بالاستيلاء

انه فاسد لانه تعالى لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله « ثم استوى» يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تأويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه وهذا عن الله تعالى ) اهـ .

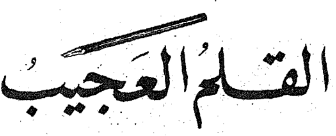
## ( صفتا اليدين )

نقل الحافظ في باب قول الله تعالى ( لما خلقت بيدي ) من كتاب التوحيد عن ابن بطال انه قال في هذه الآية اثبات يدين لله هما صفتان من صفات ذاته ثم قال ( ويكفى في الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المثبتة ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لابليس « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» اشارة الى المعنى الذي اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل منهما به وهي قدرته ولقال ابليس وأي فضيلة له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال ( خلقتني من نار وخلقته من طين ) دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ) ثم تعرض الحافظ لتأويل ابن فورك اليد بالذات وذكر انه لا يصح في قوله تعالى ( لما خلقت بيدي) لانه سيق للرد على ابليس فلو حمل على الذات لما اتجه الرد ونقل عن ابن التين ان قول النبي صلى الله عليه وسلم « وبيده الاخرى الميزان » في حديث ( يد الله ملأى) يدفع تأويل اليد بالقدرة قال وكذا قوله في حديث ابن عباس رفعه ( اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين ) وقال الحافظ في شرح حديث عبد الله بن مسعود رضى اله عنه ( جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبع والاضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ ( وما قدروا الله حق قدره ) قال في شرح هذا الحديث ( قد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في ( كتاب التوحيد ) من صحيحه بطريقة قد اجل الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الوصف ضحكا بل لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته ) أهـ .

— يتبع —

# وكالة المنهل في المدينة المنورة

استندت ادارة مجلة المنهل وكالتها في كلما يتعلق بها من بيع اعدادها وتسلم اشتراكاتها من حضرات المشتركين وكل مايخصها من اخذ الاعلانات ، الى مكتبة السيد محمد زين ضياء بشارع العينى . فعلى كل من له مراجعة او تعلق بأي مما ذكر ان يراجعها وان يعتمد التسديد اليها سواء كان مشتركا او معلنا



# القلم العجيب

## لفضيلة الاستاذ زيد بن فياض

**القلم هو ذلكم الاداة الصغيرة الذى يبهر العقول ، ويخلب الالباب، ويبعث على التعجب والدهشة .. بما يثيره من لطيف الافكار ،ودقيق الاحساس وشذى الخواطر . فهو همزة وصل بين الماضي والحاضر . ورابطة ثقافة بين القديم والجديد ، وهو منشيء للسرور والمرح آونة ، ومهيج للغضب والاستفزاز أحيانا ، ومرة يتنقل بالمرء في حدائق غناء ذات أشجار باسقة وورود فواحة وازاهير باسمة وساعة في الجد موغل وللصرامة مظهر .. ووقتا في الضحك مستغرق وبالمرح مفعم . ويملؤك استغرابا اذ تراه فارسا مغوارا يخوض غمار الحروب ، وينشد القصائد النارية المشتعلة ، والكلمات المثيرة. وما أسرع ما تشهده حملا وديعا ينادى بالرفق والحنو . ويدعو الى السكينة والوقار فهو أعجوبة الاعاجيب . وأحجية تحار العقول في اسرارها وترتد الابصار حسيرة عن ادراك رمزها .**

وهو نعمة جلى ، وفضيلة عظمى ، أقسم الله به في محكم كتابه وأكرم به عباده فقال جل من قائل : **( ن والقلم وما يسطرون )**.

وقال في آية أخرى: **(اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم )** .

وقديما نعت الاوائل القلم وراموا فهم أغواره وهرع المتأخرون الى معرفة أحواله وأطواره ..

وحق لهم أن يستوضحوا ، ويتعمقوا ،ويسعوا للوصول الى حقيقته العجيبة ..

وصف أحدهم القلم بقوله :

**« القلم أصم يسمع النجوى ، أعيا من باقل ، وأبلغ من سحبان وائل ، يجهل الشاهد ويخبر الغائب ، ويجعل الكتب بين الاخوان ألسنا ناطقة ، وأعينا لاحظة ، وربما ضمنها من ودائع القلوب ما لا تبوح به الالسن عند المشاهدة » .**

ونعته آخر بقوله :

**« ما أعجب شأن القلم يشرب ظلمة ويلفظ نورا . قد يكون قلم الكاتب أمضى من شباة المحارب . القلم سهم ينفذ الى المقاتل ،وشفرة يطيح بها المناضل » .**

وقال قائل يصفه :

**يزنو الى الافكار غير ملاحظ        ويخاطب القرطاس غير محابى**
**ويعلم الآداب أفهام الورى        وفؤاده خلو من الآداب**

وقال أبو الفتح البستي[1] :

**اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم        وعدوه مما يكسب المجد والكرم**
**كفى قلم الكتاب عزا ورفعة        مدى الدهر ان الله أقسم بالقلم**

وقال أبو تمام في قلم محمد بن عبد الملك الزيات :

**لك القلم الاعلى الذى بشباته        يصاب من الامر الكلى والمفاصل**
**لعاب الافاعي القاتلات لعابه        وأرى الجنى اشتارته أيد عواسل**
**له ريقة طل ولكن وقعها        بآثاره في الشرق والغرب وابل**
**فصيح اذا استنطقته وهو راكب        وأخرس ان خاطبته وهو راجل**
**اذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت        عليه شعاب الفكر وهى حوافل**
**أطاعته أطراف القنا وتقوضت        لنجواه تقويض الخيام الجحافل**
**اذا استغزر الذهن الجلي وأقبلت        أعاليه في القرطاس وهى أسافل**
**رأيت جليلا شأنه وهو مرهف        ضنى ، وسمينا خطبه وهو ناحل**

فما أعظم القلم وأجل شأنه ، فكم قرب من بعيد ، وأبعد من قريب ، وأذاع من أسرار ، ونشر من معارف ، وسجل من حكم وعبر ، وكم أثار من حروب ، وسبب من قلاقل ، وكم هدأ من خواطر ، وأدنى من مودة ، وقرب من أحبة .. وكم علم شجاعة وحذر من خور ، ورغب في مجد ، ودعا الى فضل ، وكان وسيلة الى خير ، وطريقا الى نور ..

ولكن هل كل حامل للقلم يعى خطورته ويقدر نفعه ويحسن استعماله كسلاح ذى حدين ، وقوة ذات شطرين .. فلا يضعه الا في موضعه ، ولا يسيء استخدامه فيقصر عن شكر النعمة فيه ؟

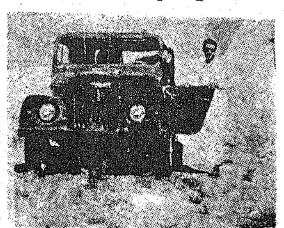
وبعد ، فما أعجب القلم ، وأجل شأنه ؟

**( مدينة الرياض ) ـ زيد بن فياض**

# آثار تحدث عن القديم في بلادنا

بقلم : السيد سليمان النقيدان

منذ مدة وانا اجد بنفسي ميلا في الذهاب الى بعض الاماكن التي قيل لي انهـــا لا تخلو من وجود قطع اثرية بمنطقة القصيم بعضها يضم القسم الموغل في القدم والبعض الآخر منها يضم الجانب الحديث الذي يرجع تاريخه الى مدد مختلفة من ستمائة الــى ٣٠٠ سنة · اما القسم الاول فهو يشـمل الحقب الاولى من تاريخنا القديم الــذي نود ان نتوصل الى معرفته ودراســـته ولو كلفنا ذلك « الجهد والمال » وهذا لــن يكون ما لم تهتم الــدولة به وتلقي اليـه نظرة خاصة · اما الجانب الاخير فقد تكون بفعل الصراع الذي عاشته الجزيـــرة



واخذت اتطلع الى اشجارها الذابلة وبرهـا الواسع وقلت في نفسي : سبحان الله ·· ما اروع معركة دارت رحاها على هذه الارض التي اقف عليها

العربية بين القبائل المتنافسة للحصول على السلطة والذي كان آخر فصل فيه بعد انتصار الملك عبد العزيز رحمه الله ·· وكـانت رغبتي في الذهاب تزداد يوما بعد يـوم ، وحب الاستطلاع والبحث يدفعني الى تلك دفعا · الا ان وعورة الطرق من جـــهة وعدم امتلاكي سيارة اتصرف بها من جهة ثانية وتعدد الجهات التي انوي الذهـاب اليها من جهة ثالثة جعلت من العسير تلبية هذه الرغبة في حينها عندما راودتني نفسي ـبرت تاركا موضوع ذهابي للمصادفة عسى ان ياتي صديق يمتلك سيـــارة فأستعيرها منه او يرافقني في هذه الـرحلة ويشاركني عبء السفر ومشقته وما اكثر الاصدقاء ·· ولكن من هو الذي سـوف يبدي استعدادا لهذا الغرض ؟ فللناس مشاغل وللناس اعمال ولهم ظروف قــد تختلف عن ظروفي في حب البحـــث والاستطلاع ولم يطل الصبر حتى جاء من يلبي هذه الرغبة ·

## « حصن ام طليحة بالقرعاء »

وفي ظهر يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ، امتطيت انا وزميلي صاحب سيارة الجيب سيارتنا متجهين الى القرعاء في طريقنا الى

« عيون الجواء » موطن عنترة وبــلاد بني عبس وهي احدى قرى القصيم ، وتبعد عن مدينة بريدة ٣٩ كلم الى الجهة الغربية منها • وعندما اشرفنا على القرعاء وقفت قليلا لانطلع الى نخيلها ومبانيها وهي قرية تحيط بها مرتفعات متوسطة العلو ، وكأنها ماء في قاع حوض •

ولقد شاهدت فيما كنت اشاهد حصنا كبيرا وهبته السنون الطويلة المتعاقبة عليه وسام الهيبة والجلال ، ثم سرت اليه ولما بلغته اوقفنا سيارتنا عند بابه الضيــق ورحت انظر من الخارج الى خشونــة جدرانه • وفيما كنت ادلف من الباب الى الداخل شعرت بالرهبة تجتاح جســمي فهو يقع بمعزل عن بيوت القرية ، وسـمعت صوتا من الخارج مرتفعا يقول : يا ولد لا تطح بالحسو ـ لا تطح بالحسو •

وجاءني الرجل يعدو مسرعا وسلم •• فرددت عليه السلام وعرفت انه من ابنــاء القرية فقلت له: ما رأيت هذا من قبل، ما هو ؟ ومتى بني ؟ ومن بناه ؟ ومن كــان يسكنه ؟ وهل فيكم يا اهل القرية من يحفظ تاريخه ؟ فأجاب قائلا : لا تحاول ان تحصل على معلومات صحيحة عن هذا الحصن ، كل ما في الامر انه قديم وكلام الناس فيــه خبط عشواء ••

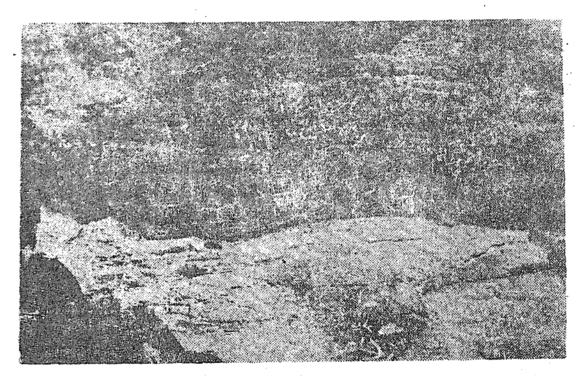
قيل : انه بني منذ ثلاثمائة سنة ، وقيل اربعمائة وخمسمائة ولا غرابة ان كان لــه اكثر مما سمعنا والرواة كثيرون ولكن يظهر لنا كما تلاحظ بنفسك انه قديم وان معارك طاحنة كانت تدور رحاها على هذه الارض ليلا ونهارا وكان اجداد اجدادنا ومن قبلهم يحتمون فيه ويقيمون وسطه شهورا عديدة دون ان يفكر احد منهم في الخروج منــه لاضطراب الحالة وشدة الخوف وكثرة القتل والسلب والنهب بين القبائل التي كــانت تقطن الصحراء هذه وكانت هذه القبــائل تخاف من بعضها فالقوي منها يقوم بالاغارة على الضعيف وينهبه ويسلبه •

وها انت تلاحظ ان سمك جداره يبلــغ حوالي ثلاثة امتار مما يدل على زيــادة التحفظ وبه برجان للمراقبة لها ثقوب تطل الى الخارج وكان اهل القرعاء منذ زمــن بعيد يدخلون في احد هذه الثقوب اطــول عسيب من النخلة فلا يتجاوز نهاية الثقب ويتكون كل برج من طابق مسقوف ، وقــد انهارت هذه السقوف منذ ما يقرب مــن خمسين سنة ، حيث اخذت قمم جدرانهــا في الــذوبـان ابتـداءا من اعلــى كمــا ان جــوانب الجـدران من الداخل والخارج قد ضعف سمكها • كل هذا بفعل السنين والامطار التي تــوالـت عليه • كما ان في باطنه بئرا يرتوون منــه مما يدل على ان نزلاءه يمكثون فيه شهورا طويلة دون الخروج •

## « الى عيون الجواء »

وركبنا سيارتنا حوالي الساعة ١٢½ بعد الغروب من اليوم نفسه متجهين الــى « الجواء » ومنها الى مكان الصخرة الجبلية التي تبعد عن البلدة ثلاثة كيلوات الــى الشمال •

وفي تمام الساعة الثـانية والعشر دقائق ليلا وصلنا الى مكانها وانزلنــا امتعتنا على الارض وبسطنا فراشنا تحتها وفي الصباح اخذت آلة التصوير في يدي •• وقمت بالطواف حول الصخرتين الشمالية والجنوبية، ومما يجدر بـالذكر، ان كل واحدة لا تبعد عن الاخرى سوى بضعــة امتار • وفي نهاية المطــاف قمت بتصوير الصخرة الشمالية التي يظهر عليها رمـوز



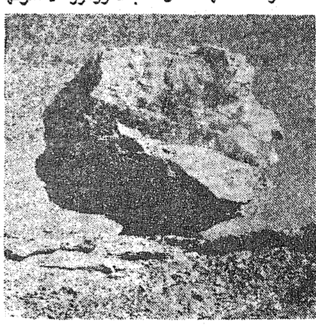
صخرة عنترة فى عيون الجواء ·· صورة مقربة انظر جيدا الى هذه الرموز المنقوشة وستجــد انها تشبــه العقارب الــكاسرة

غريبة منقوشة وهي تشبه الى حد كبيــر العقارب الكاسرة ·· كل واحدة في اتجاه الاخرى · اما الصخرة الجنوبية فــلم استطع البلوغ الى مكان الكتابة فيها التـي قيل انها بخط لاتيني ، وقال فريق آخـر : انها بخط مسماري ، واختلف الــرواة ، والله اعلـم ·

وتقع الكتابة هذه على سطح مستو في اعلى الصخرة الى جنوبها · ومن المؤسف جدا اننا لم نفكر ان نحمل معنا سلما ولو اننا فكرنا في هذا الامــر لما استطعنا ان نحمله على سيارتنا بسهولة · وحــاولت بشتى الوسائل ان التقط لهذه الكتــابة صورة ولو من مرتفع بعيد ، لان العدسة التي هي معي، ذات قـوة تحليلة كبرى ·· وهي قادرة على تجسيم الكتابة وايضاحها ومع هذا فلم افلح ·

ورأيت ان لا داعي لتصوير جســم الصخرة دون ظهور الكتابة عليه ·

وهناك صخور اخرى مجاورة متناثرة على الارض كبيرة تختلف في احجامها كل واحدة منها تحمل كتابات ورموزا لا أعرفها



صخرة عنترة عن بعد ، لا تحسبها صغيرة ان طول ارتفاعها عن الارض يضــاهي ارتفاع عمارة تتالــف من ثلاث طبقات

الا ان هذه الاشياء يتعذر تصويرها لان هذه الصخور تساقطت من جبل وقد سقطت الواجهات التي تحمل الكتابات الى الارض ، ولا تجد شبرا واحدا في هذه الصخور الا وعليه اسماء وتواقيع وتواريخ لزوار وفدوا من كل مكان لمشاهدة هذه الصخور ومن ثم يقومون بكتابة اسمائهم عليها .. منهم المدرسون والمرضون والطلاب والاطباء والاجانب وغيرهم كثيرون .

انني اعتقد بل ارجح ان هذه الصخور يكمن تحتها سر يحكي عن القديم .

## « ملتقى عنترة وعبلة »

وفي الجواء ، قابلت عدة شيوخ سألت واحدا منهم : هل صحيح ان عنترة وعبلة كانا يلتقيان تحت هذه الصخرة ؟ فقال : هكذا يقال .. كان عنترة بن شداد وعبلة يلتقيان تحتها ويبث كل واحد منهم شكواه للآخر . فقلت لمحدثي : ان صح ان بلدة الجواء هي بلدة عنترة فلا يستبعد ان تكون هذه الصخرة لعنترة . ولكن الم تعرف بيتا من الشعر مثلا يثبت هذا الادعاء ، ونقطع الشك باليقين حول هذه الرواية الشائعة عند الصغير والكبير ؟ فقال : انا لم اسمع بشيء من الشعر بصدد ما تقول .. كما لا استبعد ان يكون هناك بيت او اكثر قالها عنتر في وصف عيون الجواء او هذه الصخرة . وقد شاع بيننا ان بعض الكتب قد أشارت الى ذلك وانا لا اعرف من اسماء هذه الكتب شيئا ..

قلت لآخر منهم : الا يوجد من الآثار شيئا حولكم غير هذه الصخور ؟ قال : ما رأيت ولا سمعت الا اذا كان هناك شيء مختص ونحن لا نعرفه . قال زميل له آخر : بلى يوجد عندنا بئر عنترة ! قلت له قد علمت والآن اسمعوا مني هذه الابيات لعنترة نفسه وهي في ديوانه ص ١٤٢ :

يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
دار لآنسة غضيض طرفها
طوع العناق لذيذة المتبسم
فوقفت فيها ناقتي وكانها
فدن لاقضي حاجة المتلوم
وتحل عبلة بالجواء واهلنا
بالحزن فالصمان فالمتثلم

فضحك الحاضرون وقالوا : وهل هناك دليل اصح وادل من هذه الابيات ؟

## « فى وثال وحديث عن قصيباء »

وعندما قفلنا راجعين الى بريدة في حوالي الساعة الثالثة منصباح يوم الجمعة ٢٥ ربيع ١٣٨٥ هـ. كان لا بد لنا ان نغير اتجاهنا الذي جئنا منه وهو طريق القرعاء لنستبدل به طريقا اقل منه وعورة فكان طريق عودتنا مع « وثال » ثم الهدية .

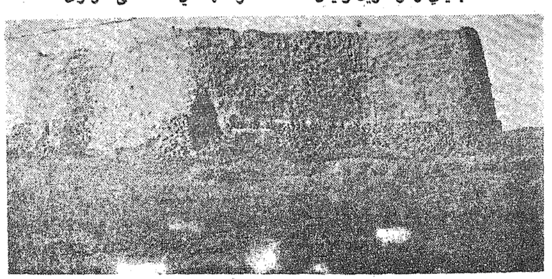
وفي حوالي الساعة الرابعة ، وصلنا وثال ووقفنا عند صاحب مزرعة لنشتري منه بعض الدجاج لوجبة الغداء حيث اتفقت وزميلي على ان ناكلها في الهدية . الا ان صاحب المزرعة قد الح علينا ان نستريح عنده بعض الوقت تحت ظلال الشجر الباردة لنشرب القهوة اثناء امساك الدجاج . فرفض زميلي واصر على ان نواصل المسير الى الهدية . فقلت له : هذه احسن فرصة يجدر بنا ان ننزل لنسأله ان كان يعرف شيئا عن الآثار هنا او هناك فهز زميلي راسه ضاحكا وقال بلهجتنا العامية: « ويش الله سلطك على هالآثار ؟ احسن ما تشتري لك خيمة وجمل وتغلل متجول في هالبران » قلت : يا ريت ! ولكن ( .... )

وفي اثناء تناولنا القهوة سألنا صاحب المزرعة : من اين جئنا وما هو هدفنا في هذه الرحلة ؟ فاخبرته عن هدفنا واسباب مجيئنا وطلبت منه ان يذكر لنا ان كان يعرف شيئا عن الآثار فسكت قليلا ثم قال : الآثار عندنا كثيرة منها قصور لبني هلال فقاطعته قائلا : بنو هلال ، انطفأت شعلتهم ونزح آخرهم عن نجد قبل سنة ١٠٠٠ م. على ما اعتقد وكل هذه الحصون والبروج والقصور والمقابر التي تراها اليوم يتراوح تاريخها الى خمسمائة سنة فما دون ... اما بنو هلال فلم يبق لهم اثر يذكر بيننا ما عدا قرية الهلالية غرب القصيم قيل انها عاصمتهم في الزمن الغابر وانها سميت بهذا الاسم نسبة اليهم وحتى هذا الادعاء لم يثبت بعد .

قال : آه تقصد آثارا قديمة ؟ قلت : نعم قال : اما ذهبت الى قصيباء وشاهدت سردابها الطويل المظلم ؟ قلت : لا ! قال : اذهب الى هناك وستجد ما يشبع غريزتك قلت له : هل رأيته بنفسك ؟ وهل هو طويل وواسع ام ضيق ؟ وهل تعتقد انه من عمل الطبيعة او صنعته يد انسان ؟ قال : « فعلا شاهدته بعيني وهو طويل وليس له مدى وهو الى هذا واسع لدخول الانسان فيه، ولكن من يستطيع دخوله لحلك ظلمته ؟ انه سرداب موحش لا تكاد تدخله حتى يهب عليك هواء ينبعث من جوفه ليكتسحك الى الوراء ، وقد قيل ان اهالي قصيباء منذ سنين قدفكروا في طريقة للدخول فيه فحملوا معهم مجموعة من مصابيح الغاز وتجمعوا في فم السرداب ودخلوه دفعة واحدة ولكن ما ان قطعوا مسافة بضعة امتار داخله حتى اشتدت عليهم رياحه المنبعثة منه، واطفأت انوارمصابيحهم فتقهقروا »

هذا الكلام جاء على لسان الاخ الفلاح فنقلته حرفا بحرف دون ان اضيف اليه شيئا من عندي .

وانا اعتقد بل اؤمن ايمانا عميقا بأن الكاتب سواء كان صحفيا او باحثا ان اراد ان يؤدي رسالته على الوجه الاكمل فان عليه ان يتوخى الصدق فيما يقول وفيما يكتب وان يحفظ الامانة ويبتعد عن الوصف الكاذب واسلوب المبالغة وان يقول عن الذي رأى ، رأيت وعن الذي سمع ، سمعت والعهدة في ذلك على الراوى .



« حصن ام طليحة ، من اقدم الآثار الحديثة في بلادنا »

## « الهدية »

ووصلت الهدية لاول مرة في حياتي ..
ووقفت ونزلت: قدم على الارض، وقدم على السيارة واخذت اتطلع الى اشجارهـا الذابلة وبرها الواسع وقلت في نفسي : سبحان الله يا لها من ارض شهدت تشابك الخصوم وقعقعة السيوف وسهام الرماح أجل ان كل حجر في هذه الارض قد ايقظته وقع تشابك الخيل وجلجلة الصيحات المفزعة وفي كل شبر منها سقط قتيل وجريح .

ما اروع معركة دارت رحاها على هذه الارض التي اقف عليها الآن ، انها حرب طاحنة بالسيوف والرماح ، بين قبائل الجمعة وقبائل الهدية ، لم يكن من بين هاتين القبيلتين شيخ كهل ولا شاب يافع الا وشارك فيها ، وكان السيف والرمح هما الوسيلة الوحيدة للحرب في ذلك الحين وهي من الكثرة والوفرة الا ان ثلث المحاربين او ربعهم ظل بدون سلاح فتشابكوا بالايدي لانها كانت حربا شاملة مما تسبب في ارتفاع سعر الرمح الى تسعين ومائة «غازي» انها سنون ذهبت لم تنعم فيها هذه الجزيرة بنعمة الهدوء والاستقرار ، الا ما احلك سواد تلك الايام التي ذهبت وذكراها تطوف بالخيال وكأنها اضغاث احلام ! سيوف تقطع اللحم وتكسر العظام ، ورماح تصوب نصالها الى الصدور .

الا ما اظلم الانسان للانسان منذ خلق!! كل هذا الذي حدث قديما ويحدث حاضرا ومستقبلا انما هو عمل مفتعل يمارسه الانسان كباب يحاول من ورائه ان ينفذ منه الى السلطة والى الجاه والكسب الحرام .

انظر ماذا يقول احد الشعراء في هذه الابيات النبطية بعد اخماد نار تلك الحرب.. وحاول السلم لقد اخذ يسأل ربه ان تعود هذه الحرب من جديد لانه تاجر رماح :

الله يجيب الشقشقة (١) والمغازي(٢)
ويرد كـون (٣) الجمعة للهدية
حتى يسام الرمح تسعين غازي (٤)
ولا نبيعه لـو يقولون ميه

## « الى قصر مارد »

ووصلنا بريدة ليلة السبت ٢٦ ربيع الاول وطلبت من صديقي صاحب السيارة ان يكون عصر يوم الخميس القادم الموافق لليوم الاول من ربيع الثاني هو يوم ذهابنا الى الاسياح لاكمال بقية البحث ، فوافق الا انه جاءني في صبيحة اليوم المذكور معتذرا وطالبا تأجيل الرحلة الى يوم الخميس القادم ٨ منه ، وجاء اليوم الموعود وسرنا على بركة الله الى قصر مارد

ما هو مارد هذا ؟ هل هو من رؤساء العشائر وشيوخها ؟ هو نجدي او عربي ؟ كل هذه الاسئلة اجاب عليها احد شيوخ الاسياح بالنفي . حدثني وقال : كانت الحكومة التركية في اول عهودها قد حكمت منطقة الاسياح وما يحيط بها ، وكانت قوافل الحجاج القادمة من ايران والعراق وبلاد الشام وغيرها في طريقها الى مكة بالاسياح ترد على بئر بواحة « البسرود » بالاسياح لترتوي منه وتسقي رواحلها ،

(١) الشقشقة: القلاقل. (٢) المغازي: الغزو .
(٣) الكون: الجيش. (٤) الغازي: اسم نقد عثماني وقد عدل عرب الجزيرة عن هذه التسمية منذ زمن بعيد لهذا النوع من النقود ما عدى القبائل العربية التي تقطن ساحل عمان على المحيط الهندي واشهرها قبائل بني كعب وبنو شامس والعوامر .



بقايا اطلال قصر مارد ، سقوفه وعقوده بنيت من الحجر والجص المطبوخ ولا يزال اهالي بلدة الاسياح منذ امد بعيد يحطمونه بالفؤوس والمعاول ليقيموا منه منازلهم

فامر احد سلاطين الدولة آنذاك احد رجاله البارزين بالتوجه الى منطقة الاسياح والاقامة بها وفرض الجباية على الحجاج المسافرين الذين يمرون بهذا الماء وزوده بمجموعة من الجند والعتاد وجاء هذا المارد الى الاسياح وحل بها وبنى له قصرا واسعا شامخا يقع في ارض مرتفعة على مسافة كيلو متر تقريبا الى الجهة الشرقية الجنوبية من بئر البرود ونصف كيلو الى الشرق من بلدة الاسياح وفرض نظام الجباية على الحجاج حسب تعليمات الدولة ابتداءا من اول موسم ، ولكن بعد سنتين او ثلاث من توليه هذا المنصب حاول التقرب من اشخاص معينين من البدو واضافهم الى جيشه كجنود بارزين ، وانقلب على جميع من جاءوا معه من الاتراك من مدنيين وعسكريين ، وقتل فيهم من قتل وشرد من شرد دون مبرر واجزل العطايا والهبات لرجال البدو ، واعلن عصيانه وتمرده على من ولوه هذا المنصب طمعا بالسلطة وبالمال ، وبهذا الموقع الاستراتيجي الهام الذى فكر ان يكون له وحده وحاولت حكومته مرارا وتكرارا ان تهاجمه وتلقي القبض عليه وعلى اتباعه وتستولي على قصره ولكنها فشلت فشلا ذريعا في هذا الشأن فقد كان يستمد قوته من البدو الذين التفوا حوله وايدوه وناصروه، وهم ذوو عدد وعدة حتى كون لنفسه دولة منفصلة مستقلة في استطاعتها ان تقف في وجه اية قوة • ولكن حكمه هذا لم يدم له طويلا فلقد انقضت عليه جحافل الاتراك من جديد في حرب ضروس حتى القت القبض عليه وقتلته •

قلت لمحدثي : متى جاء هذا المارد الى الاسياح ؟ وكم سنة مكث فيها ؟ ومتى وقعت حادثة قتله ؟ فقال : كل هذه الاحداث الثلاث تمت بالفترة ما بين عام ٨٥٠ـ٩٠٠ من الهجرة • قلت له : هل تعرف اسمه الكامل ؟ قال : لا احد يعرفه بالضبط الا بمارد [illegible]ت: وماذا تعني كلمة (مارد)؟ فهز يده وقال : سماه البدو بهذا الاسم نسبة الى تمرده ••

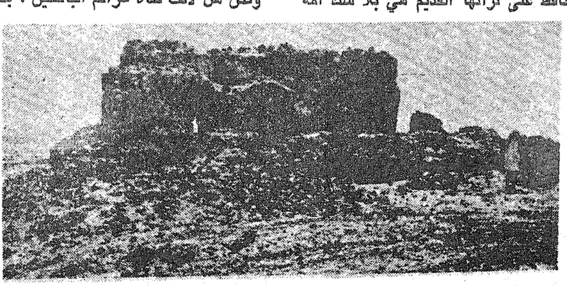
وهنا يجدر بالقارىء ان يتساءل هل هذا هو كل ما يوجد بمنطقة القصيم من آثار ؟ او ان هناك اماكن وزوايا اخرى لم اتطرق اليها في هذا البحث ؟ فاجيب قائلا : نعم توجد اماكن لم اتعرض لها وسوف انشرها في المستقبل على صفحات هذه المجلة عندما تسمح المقادير لي بذلك ، كما يهمني ان اشير الى ان بلادنا تزخر بالآثار المطمورة · فمنطقة الجبيل بها آثار لا تقدر بعدد ، بالاضافة الى مدائن صالح والآثار الدينية ··

## « اهتمام الناس بالآثار »

لو قدر لك زيارة بلد من بلدان العالم وتوجهت الى الناحية التاريخية فيه لتسجل انطباعاتك عنها فلسوف تلمس وترى بعينك مدى اهتمام العالم بالنواحي الاثرية على وجه الخصوص وليست هناك امة من الامم قديمة كانت او حديثة الا ولها آثار ، تشهد باصالة ماضيها وتنطق بجلال عظمتها ، والامة التي لا تهتم بآثارها باحثة ومنقبة ·· ولا تحافظ على تراثها القديم هي بلا شك امة ضائعة تسبح في سماء [illegible] وبالتالي لا يكون لها قيمة تاريخية

والعرب مثل غيرهم امجاد يفخرون بها وآثار بارزة ترمز الى وجود حضارات قديمة كان اسلافهم في الماضي قد اشادوها بعرقهم ودمائهم ليعطوا اجيالهم التالية الدليل على انهم ينتمون الى امتهم الاصيلة حتى لا تستبد باجيالهم الحيرة فيتيهون مع التائهين ، كما ان للعرب مؤلفات تحكي قصص البطولة الموروثة على مر العصور · وفي البلاد العربية كلها برامج ومخططات للبحوث والتنقيب واموال سخية تصرف في هذا المجال ·

ولقد اهتمت الحكومة المصرية قبل عام ١٩١٧ بالوسائل المؤدية الى العثور على مقبرة توت غنخ آمون وجاء علماء البحوث الى مصر من بعض الدول المتحضرة للبحث عن هذه المقبرة ولكن دون جدوى او نتيجة قد تؤدي ولو الى خيط رفيع يمكن بواسطته العثور عليها واخيرا اثبت العلماء الواحد تلو الآخر ان هذه المقبرة ربما تكون ضربا من ضروب الوهم والخيال ولكن هل لانت قناة عزائم الباحثين ؟ بل



احدى البوابات الرئيسية للقصر

انهم ظلوا ثابتين في موقفهم وفي سنة ١٩١٧ زارت بعثة من العلماء مصر مكونة من – كارنارفون – وهوارد كارتر ومعاونيهما وكانت مدة اقامة البعثة ست سنوات وعندما هبطت ارض مصر باشرت اعمالها وتم لها تحديد المنطقة الاثرية وبدأت تحرث الارض بمعاولها وفي مستهل عام ١٩٢٢ اشرفت مدة اقامة البعثة على الانتهاء دون العثور على مطلبها .

وهكذا ذهب مجهود ست سنوات من العمل المتواصل مع الريح ومهدت البعثة نفسها للاستعداد للرحيل بعد فشل عملها وخيبة أملها .

الا ان كارنارفون اصر على الاستمرار وبقاء البعثة بعض الوقت وكان في نفسه خيط من امل .

وفي اغسطس سنة ١٩٢٢ م وصلوا الى الهدف المنشود في العثور على مقبرة آمون المشهورة في وادي الملوك بالاقصر ، فهل كانت هذه الابحاث الطويلة الا محاولات غير يائسة لاحياء هذا الاثر الخالد .

وفي الكويت البلد الصغير اهتمت الحكومة هناك بالتنقيب عن الآثار على حساب مصلحة الآثار الكويتية التي انشئت قبل مجيء البعثة اليها ونزلت البعثة ارض الكويت وحددت منطقة الآثار «بفلكة» بادىء الامر «وفلكة» هذه جزيرة صغيرة تقع وسط البحر وكانت بناية المتحف قد انجزت من قبل ونسقت تنسيقا يتلاءم مع مستواها وعثر على عدد لا بأس به من القطع الحجرية المنقوشة والتحف الثمينة ولا تزال مصلحة الآثار الكويتية تواصل نشاطها وتبذل مجهوداتها .

## « نحن ومصلحة الآثار »

ونحن هنا لا نحب ان نطيل الكلام في ضرب الامثلة والاحاديث ولا نحاول في بحثنا هذا ان نقنع القارىء بفائدة البحث عن الآثار والاحتفاظ بها كدليل شاهد على ما نقول .

اننا لا نزال نجهل الشيء الكثير عن بلادنا وما يختبىء في أرضها من آثار مطمورة الا ما يتمثل في هياكل قصور مشادة نعثر عليها بمحض المصادفة ونحن نجوب الصحارى للتفسح او نسمع عنها من البدو والمسافرين وقد تركت اطلالا منهارة تعبث بها ايدي العابثين . هذا في الوقت الذي نرى فيه دول العالم تتسابق على جلب خبراء البحوث والتنقيب لبلادها وتقيم المتاحف لتستهوى انظار السائحين والزوار .

# الصومال تعود للمنبع ...

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

سمعنا عن القرار الذي اتخذه المسؤولون في الصومال بأن تكون اللغة العربية لغة اولى في الصومال .. وفي العدد الفائت من هذه المجلة التي كثيرا ما قدرت جهود الصومال وكفاحها المشرف ، كتب الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري عن ذلك العمل الموفق وأفاض وأجاد وأمتع قراءه بأسلوبه الجذاب ..

ان ذلك العمل الكبير ليس الا حلقة اضافها ذلك البلد المناضل الى السلسلة الطويلة المشرقة في علاقته بالعالم العربي والاسلامي ..

ان حكومة الصومال حينما جعلت بقرارها هذا - من اللغة العربية لغة آداب وفكر ولغة تخاطب في الصومال عادت الى المنبع المنبع الصافي الذي ينبع منه شعب الصومال واستمر عليه عبر الاجيال الموغلة في القدم .. انه نبع :

- العروبة
- والعقيدة

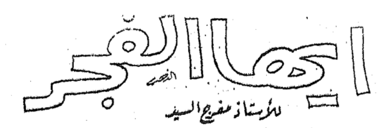
العروبة .. لان شعب الصومال من بقايا اولئك الذين نزحوا من هذه الجزيرة يحملون المشاعل الروحية الانسانية الوضاءة واستوطنوا هناك وأسسوا مدينة وحضارة وانحدرت منهم عبر التاريخ هذه السلالات.

والعقيدة .. لان القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي يؤمن به كل شعب الصومال.. ومن اجل ذلك الايمان دفع الكثير من الثمن في سبيل ترسيخه وحمايته ، وهو اليوم يقوم بأصلب كفاح وانبل نضال في سبيل توحيد اجزائه المتناثرة هنا وهناك .. اجزاء الكيان الواحد الذي مزقه المحتل الغازي ليضعف من قوته ويشل من عزيمته .. ان اللغة التي جعلها الصومال لغته الاولى هي اللغة التي تعرضت منذ عهود الانحطاط الفكري والحضاري الاسلامي الى حرب نفسية مريرة وغزو فكري سافر وتحد حضاري شرس ، ابطاله رسل التضليل وجحافل الغزاة الاستعماريين .. هذه اللغة التي وضعت في مفترق الطرق لتعصف بها تموجات الرياح بقيت صامدة عاتية تزيد قوتها يوما بعد يوم لانها لغة كتاب سماوي عظيم . لغة فكر راق وآداب تستعيد مكانتها التي فقدتها في الصومال بفعل الغازي والمضلل ..

ليتني بالقرب من اولئك الذين أناطوا بأنفسهم - في عالمنا العربي - مهام الارساليات الفكرية القديمة والتي واراها شعبنا العربي المسلم تحت التراب . لاقول لهم ان الواقع أثبت ان كل محاولة لهدم ذلك الركن الركين او النيل منه هي مخفقة لا ريب . لانه - الركن - اكبر دعامة في كياننا الروحي والقومي وبمنزلة الروح من الجسد .. انه لغتنا العربية التي بدأت تستعيد - بحكم دورة التاريخ - مكانتها التاريخية القيادية . ولا شك ان التاريخ يعيد نفسه .

وتحيات من كل الناطقين بالضاد الى شعب وحكومة الصومال .

« عبد الرحمن بن حسن النفيسة »




أيها الفجر مفتاح النهار ومنطلق الافكارونقطة التحول بين ليل قاتم ونهـــار باسم لله كم أنت جميل ورائع • لله كم أنت مفيدونافع ففيك تصفو الاذهان وتتوقد القرائح وفيك يتجه عباد الله الصالحون الى خالقهمومـــدبر شئونهم بصلاة طـــويلة ودعوات مستجابة تخرج من أفواههم وقلوبهم بكلخشوع ورغبة ويحمدونه ويشكرونه عـــلى نعمه الوافرة وفيك تتفتح الازهار العاطرةوقد بللها الندى الرقراق بدموعــه السخية فزادها روعة على روعتها ترسل انفاسهــــاالشذية في الروض الظليل فيملأ عبيرهـــا أنوف العابرين • وفيك تصحو الاطيار منمنامها وتخرج من اوكارها زرافات ووحدانا تشدو بروائع الالحان وحافل الاغاني وهيتتنقل من غصن الى غصن• وفيكيخرجالفلاح الى حقله والتاجر لمتجره والعامل لعملـــهوالفقير المعدم لتحصيل رزقه وقـــد زادهم هواؤك العليل وصفاؤك ونقاؤك قوة عـــلىقوتهم ونشاطا على نشاطهم ثم يعودون وقد انجح الله مسعاهم وحقق آمالهم وبـــاركأعمالهم فهو كريم منان يعطي فيجزل العطاء ويهبفيعظم الهبة •

وأنت يا فجر جزيل وعظيم لانك عطـــاءمن عطاء الله وهبة من هباته !••

# المختار

## ايوان كسرى في الشعر الاسلامى

قال البحترى يصف ايوان كسرى .. وتعتبر هذه القصيدة احدى الروائع العالمية الخالدة فى الوصف :

حضرت رحلى الهموم فوجهت ... الى ابيض المدائن عنسى (١)
اتسلى عن الحظوظ وآسى ... لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالى ... ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهمو خافضون فى ظل عال ... مشرف يحسر العيون ويخسى (٢)
حلل لم تكن كأطلال سعدى ... فى قفار من البسابس ملس (٣)
نقل الدهر عهدهن عن الجد ... ة حتى غدون أنضاء لبس (٤)
فكأن « الجرماز » من عدم الانس واخلاله بنية رمس (٥)
لو تراه علمت ان الليالى ... جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم ... لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطا ... كية ارتعت بين روم وفرس (٦)
والمنايا مواثل وانو شر ... وان يزجي الصفوف تحت الدرفس (٧)
فى اخضرار من اللباس على اصـ ... فر يختال فى صبيغة ورس
من مشيح يهوى بعامل سيف ... ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد أحـ ... ياء لهم بينهم اشارة خرس
يعتلى فيهم ارتيابى حتى ... تتقراهم يداى بلمس
وكأن الايوان من عجب الصنـ ... عة جوب فى جنب أرعن جلس
عكست حظه الليالى وبات الـ ... مشترى فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدى تجلدا وعليه ... كلكل من كلاكل الدهر مرسى
لم يعبه ان بز من بسط الد ... يباج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات ... رفعت فى رؤوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبـ ... صر منها الا غلائل برس
ليس يدرى أصنع انس لجن ... سكنوه أم صنع جن لأنس
عمرت للسرور دهرا فصارت ... للتعزى رباعهم والتأسى
فلها أن أعينها بدموع ... موقفات على الصبابة حبس

(١) يقول : حلت الهموم بساحتى فامتطيت رحلى الى قصر المدائن الابيض لاتسلى عن حظى ولآسى لما درس من قصور آل ساسان ( ملوك بنى فارس )

(٢) اى ناعمو العيش

(٣) يقول : ان هذه الآثار العظيمة ليست كآثار البدو فى القفار

(٤) انضاء لبس : اى ثياب بالية

(٥) الجرماز : احد قصور الايوان

(٦) فى هذه الابيات الستة يصف معركة وقعت فى انطاكية بين الفرس والروم .. وقد صورت على جدران الايوان

(٧) الدرفس : راية كسرى الحربية

# المشتار

## - ١ -
## الحورية

حورية خرجت من خلف رضوان ... لتفتن الخلق من انس ومن جان
خطت أمامى كغصن في تأوده ... كأن في خطوها توقيع الحان
وبان لى وجهها والشمس عالية ... فما شككت بأن الشمس شمسان
وفاح لى عطرها تزكو روائحه ... فما تخيلتنى الا ببستان
الورد والآس والنسرين أقطفها ... فيعبق الجو من ورد وريحان
واذ رأت نظرتى انصبت على بدنها ... كغضبة اشربت بالاحمر القانى
لفت على جسمها ضافي عباءتها ... وواصلت سيرها تخطو بتحنان
وغادرتنى غريقا فى محبتها ... وما درت بشقاء الخافق الوانى

● ● ●

يا أخت رضوان لا تقسى على دنف ... قد شفه وجده يا أخت رضوان !
لا تحسبى قلبه فظا كنظرته ... فان فى قلبه احساس انسان

## - ٢ -
## الرجل العصامى

مهداة إلى صديقى محمود محمد سعد
الذى بنى نفسه بنفسه

رأيته جالسا فى الركن كالصنم ... يبدو على وجهه طيف من الالم
كتابه مهمل يغفو بجانبه ... وعوده صامت يهفو الى النغم
عجبت من أمره ماذا يداخله ... ما باله قد جثا في الركن كالهرم
وهو الذى ما دخلت الدهر منزله ... الا وألفيته فى وضع مبتسم
الحزن لم يرتسم يوما بسحنته ... ولا شكا مرةفى العمر من سأم
سألته ما به فاهتز منتفضا ... حتى خشيت بأن يهوى على قدمى
وقال لى بعدما زالت كآبته ... ببعض ما قلته من لين الكلم :
أنا شقى بلا شك ولا ريب ... لاننى كائن بالكون كالعدم
فلا عقار ولا مال ولا عمل ... قل لى بربك هل أحيى مع الامم ؟
فقلت لا تبتئس يا صاحبى أبدا ... وأنت من أنت فى الاخلاق والشيم
ثراؤك العلم والاخلاق فاضلة ... فانهل منَ العلم تسكن ذروة القمم

● ● ●

ومر دهر وأضحى صاحبى رجلا ... يرف فوق رحاب المجد كالعلم

مفرج السيد

# المذهب الفردي في المعلقات

للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

ان الادب الجاهلي بقسميه « الشعر والنثر » يعد بحق اعظم سجل تاريخي للامة العربية في عصرها قبل الاسلام ، كما انه الينبوع الثر للدراسات الانسانية في شتى نواحيها لامة كانت القبيلة عمادها ، ومسرح حياتها هذه القطعة من العالم العربي المسماة بشبه الجزيرة ، كما كانت الفطرة البدوية الساذجة ببيئتها الخالصة مصدر الهامها ومستمد فنها ، لذلك كله ، جاء هذا الفن الجاهلي مصدرا صادقا لتلك الحياة بدون افتئات او تزوير او مبالغة في التعبير .

سجل الادب الجاهلي كل مقومات الحياة العربية في سلمها وحربها وشدتها وبسطها ، فلا غرو اذن ان نجد فريقا من العلماء الذين وقفوا حياتهم على احياء التراث القديم ينفقون اثمن اوقاتهم في نشره واذاعته ، ثم لا يلبثون ان يطالعونا بين حين وآخر بدراسات جديدة مفيدة يدور معظمها حول الادب الجاهلي الخالد الذي كان ولا يزال عنصرا حضاريا لامتنا العريقة . ان الادب الجاهلي - رغم تناول الدارسين له في شتى نواحيه - لا يزال مرتعا خصيبا لكل باحث ودارس ، بل ان ينابيعه لتزداد تفجرا وعطاء كلما جرت عليه الاكتشافات الادبية ، والتنقيبات العلمية ، فهو بالرغم من ان عمره لا يزيد على قرنين قبل الاسلام ، قد حمل في طياته آيات الفن الجديرة بالخلود وكانت مرتبته الثانية من الآداب العالمية القديمة بعد الادب اليوناني .

## فكرة البحث :

لقد كان من حسن الحظ ان بدأت دراستي الجامعية بمعلقتين جاهليتين صورتا الروح العربية السائدة في عصر ما قبل الاسلام اعظم تمثيل ، وعبرتا عن علاقات القبائل العربية فيما بينها تعبيرا يكاد يكون دقيقا .

اعني بالمعلقتين : قصيدة عمرو بن كلثوم النونية ، ومطولة الحارث بن حلزة اليشكرى الهمزية ، فقد قضيت مع هذين الشاعرين اياما جميلة عرفت فيها القيمة التاريخية للادب الجاهلي ، كما فهمت العصبيات القبلية وما نتج عنها من حروب كلامية حينا وكلمية حينا آخر حق الفهم . فازداد بذلك شغفي بالادب الجاهلي وخاصة حين تنزهت خلاله في اغاني الطبيعة واناشيد الحب ، ولكن كان من اثر هذا الدرس « للمذهب القبلي في الشعر الجاهلي » ان تواردت الخواطر والافكار ملحاحة بهذا التساؤل :

• هل كان الشعراء الجاهليون جميعهم قبليين في فنهم ( مجندين تحت السلاح ) يؤدون ضريبة القبيلة اشادة بمحامدها وتنويها بشأنها ؟

او كان هناك من خالف ذلك المذهب القبلي وسلك مذهبا آخر في الشعر واذا كان هناك من عاش لفنه ونفسه فاين هم بين اصحاب المعلقات السبع الذائعة الصيت ؟

وهل كان لشعرهم مميزات خاصة تفردوا بها دون غيرهم ؟

وظلت النفس متطلعة متشوقة الى معرفة مذاهب جديدة في الشعر الجاهلي وذهبت اطالع الآثار والدواوين الجاهلية وما تناولها من بحوث حديثة لعلى اشبع نهمي وازداد يقينا بعظمة الادب الجاهلي •

حتى كان يوم وقع فيه بيدي بحث وجيز عن ( الشعر الجاهلي بين القبلية والفردية) للدكتور يوسف خليف •• وذهبت اتملى المقال واردد قراءته ، حتى خرجت منه بفكرة طيبة عن الموضوع الا اني افتقدت الامثلة الشعرية التي تبرهن على الفردية في الشعر الجاهلي ، فكانت تلك الآراء عن الفردية نظرية تحتاج الى الدعم المادي المتمثل في الاستشهاد ، مما حملني على ان استعرض شعراء المعلقات في شعرهم ومميزات كل منهم ومذاهبه في الفن ، فوجدت نفسي اندفع اندفاعا في قراءة النصوص واستقصائها واستلهامها ، واخيرا جال بخاطري ان يكون :

( المذهب الفردي محور بحث اقوم به ، مجال نزهة فنية استمتع بها • ورأيت من الخير ان اقصر الحديث على ثلاثة شعراء اراهم قد اهتموا بشخصياتهم فأجلوها في شعرهم ، وعنوا بتجرباتهم النفسية فعبروا عنها اجمل تعبير منكرين ان يكون فنهم وسيلة واداة تحركها العصبيات والحروب القبلية ، هؤلاء الشعراء هم :

امرؤ القيس ، وطرفة ، وعنترة •

ولكن من الجائز ان يعترض على هذا الحديث بان المعلقات الثلاث ليست هي كل شعر هؤلاء ، وليس استنباط مذهب منها حقا يقره النقد الادبي ••اذا كان الامر كذلك فجوابي يكون : ان المعلقات الثلاث هي خير واشهر ما ثبت لهم بل ان المعلقات جميعها ابدع ما قرىء واذيع ما تناقله الرواة من الشعر الجاهلي ، وفي ذلك ما يشفع في استنباط مذهب منها ، على اني لم ارد بهذه الجولة السريعة سوى المتعة الفنية اولا وخدمة الادب العربي اخيرا •

## وظيفة الشاعر الجاهلي :

« كانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس ويتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لمآثرهم واشادة بذكرهم • وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد او شاعر ينبغ فيهم او فرس تنتج » العمدة ج١ص٤٩ هكذا كانت وظيفة الشاعر الجاهلي القبلي : يحمي الاعراض ، ويذب عن الاحساب ويخلد المآثر ويشيد بالذكر ، فلا حرج اذن ان يفرد ابن رشيق في كتابه

« العمدة » بابا لاحتماء القبائل بشعرائها ، ولكن الغريب من صاحب ( العمدة ) ان يذهب الى ان « شعر الشاعر لنفسه وفي مراده وامور ذاته من مزح وغزل ومجون وخمرية وما اشبه ذلك غير شعره في قصائد الحفل التي يقوم بها بين السماطين يقبل منه في تلك الطرائق عفو كلامه وما لم يتكلف له ولا القى له بالا ، ولا يقبل منه في هذه الا ما كان محككا جيدا لا غث فيه ولا ساقط ولا قلق » العمدة ص ٤٩ ج١ ، فكأن القصائد الوظفية التي تنشد لمرضاة القبيلة عند ابن رشيق اسمى مكانا واعظم اهمية من شعر العاطفة والوجدان وكل ما يتصل بالذات ، سامح الله ابن رشيق فقد كان يفهم وظيفة الشاعر ورسالته ودوره في الحياة كما فهمها الجاهليون في عصر ما قبل الاسلام ٠

ولعل من الطريف ايضا ان الشعر الجاهلي لم يعدم شعراء عاشوا بفنهم ولفنهم فسبقوا عصرهم ، وخلفوا آثارا جديرة بالدرس والعناية الكثيرة ٠

اولئك هم الشعراء الفرديون الذين كانت وظيفتهم في الحياة اسمى واقرب للفن من اولئك الذين ذابت شخصياتهم في قبائلهم ، فما عسى ان تكون وظيفة شعرائنا الفرديين ؟

ليس هنالك من شك في ان اي شاعر ، او ناثر لا يستطيع الانفصام التام عن بيئته ، ولكن الذي لا ريب فيه ان التمرد على البيئة يكون احيانا من مميزات ذلك الشاعر او الناثر ، ومن هنا كان للشاعر الجاهلي الفردي وظيفة في الحياة هي التغني بالطبيعة وسحرها الفتان وتصوير الاحاسيس الذاتية ايا كانت وكيف كانت فالشاعر الفردي ينشد ويشدو لان طبيعته الشعرية تدفعه الى التغني والشدو ولان احساساته غاية في ذاتها ، فليس شعره تعبيرا عن عاطفة غيره يدفع الى التغني بها دفعا وانما هي الخلجات في النفس تجيش فتنعكس الحانا عذبة ٠ من هنا كانت « الفنية » واضحة في شعر امرىء القيس الذي قضى شطر حياته في التسبيب بام الحويرث وجارتها وفاطمة ، وفي شعر طرفة الذي يرى ان غايته من الدنيا ملاذها الثلاث : شربة كميت ، وقضاء يوم الدجن مع ربة خدر هيفاء يتغنى بسحرها وبجمالها ، وشمائل كريمة تتمثل في قرى الضيف ، وفي شعر الفارس العبسي عنترة الذي قضى حياته بين هولين اليمين ، صمد لهما كل الصمود حتى انتصر وفاز ، ذانك العذابان هما : حبه لعبلة ، وتلبيته نداء السيف حين تزيغ الابصار وتبلغ القلوب الحناجر ٠

فأية رسالة اسمى من نقل الصور البديعة الجميلة والاحاسيس الصادقة في قوالب شعرية تأخذ بمجامع القلوب ؟!

لا شيء ٠٠ انها تبليغ الناس رسالة ما في الحياة من حق وجميل ٠٠ وهي ( الفنية ) الواضحة الملموسة في نسيب امرىء القيس ولهوه ، وشخصية طرفة في شعره ، وبطولة عنترة ، في مطولته ، وهل الفن سوى مرآة نرى فيها نماذج بشرية وتجارب انسانية ؟؟٠

المدينة : عبد الرحيم ابو بكر

« يتبع »

# الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العقيلي - جازان

## الشاعر الشعبي حسن أبو دقاش الضمدي

المتوفي عام ١٣٥٥ هـ

### تمهيد ودراسة وتحليل :

يتسم شعره بخفة الروح وحيوية الكلمـــة التي ترسم الصورة وتفتر عن النكتة وتفيض بالسخريـــة المضحكة وهو على بدائيته وفطرته يخلق شخصياتـه التي يدير على ألسنتها الحوار وينطقها بالجـ... ويسبغ عليها من الحركة والحيوية والصفات الشعبية ما يجعل القارىء او السامع يظـــن انهم أشخـ... حقيقيون ٠

ان ملحمته او بالاصح ( دلعه ) ( بكسر الـــدال وسكـــون اللام ) وهذا هـــو الاسم الشعبـــي لهـــذا النوع من الشعر ـ انشاهـــا بمناسبـــة ( الفتنة وحركة العصيان التي وقعت فـي المنطقـــة عام ١٣٥١ هـ (١) وهي على عاميتها سجل ناطـــق وشريط مسجل لجل مناظر تلك الفتنة ٠

وبعد هذا التعريف الموجز بالشاعر وشعره فـــلا ناتي بجديد اذا قلنا ان الشعر الشعبي هو التعبير الصادق والصورة الحقيقية لنفسية الشعب ، وواقعه الذي يعيشه وحوادثه التي يحياها يحدث العامـــة بما يتفق ومداركهم البسيطة ومفاهيمـــهم المحدودة ومستواهم العادي ، لذلك فالشاعر الشعبي هـــو صاحب القدرة وسيد الكلمة على ترجمة عواطفهـــم شعرا تترنح له الاعطاف نشوة وترتفـــع الرؤوس نخـــوة ٠

ان الشعر العامي يقوم بتقليد الشعر الفصيح فـي تخليد الامجاد والاشادة بالرجال والتغني بالبطولات والرثاء في المآسي والتحسر من نوائب الدهر ٠

لقد سبق ان خلد الشاعر الشعبي (عبدالله السلامي) وقعة الحفائر ضد الا... في عام (١٣٢٩) وظلـــت الانشودة (٢) الشعبية في المنطقة كدليل على الـ...ية والفداء يخلد الفخر ويرفع الهامات ولم تكن مقاومتنا




• • •

الوحيدة التي برمت بالحكم العثماني ايام الاتحاديين لتحطيم نيره بله البلاد العربية جميعها اما ما سجله

(١) راجع ص ٢٩٥ـ٣٣٩ ج ٢ من كتابنا المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ (٢) راجع ص ٢٢٩ من الكتاب نفسه ٠

شاعرنا الذي ندرسه فهي ماساة من الماسي والتاريخ امانة يجب على المؤرخ والدارس تسجيل حوادثه وايراد وقائعه بخيرها وشرها عليه اوله وكما اوردنا (دلع) عبد الله السمي في كتابنا ( المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ ) وهي تشيد بالفخر وتسجل الامجاد نورد الآن هذا ( الدلع ) وهو يسجل المأساة. وفي الاولى اشادة وفي الثانية عبرة وعظة .

## ١ ـ المحتوى

استهل الشاعر ( ملحمته ) ( هاجسه ) له من منامه وقد تخيله كانه بشر سوي وهنا ابتدأ الحوار بينه وبين الشاعر فيسأله الشاعر عن السبب الداعي لايقاظه فيجيبه ( الهاجس ) متعجبا بقوله : كيف تغط في نومك والافق ملبد بالغيوم التي يتطاير شرر بريقها بنذر الشر ولهيب الفتنة وسوء المآل والشتات والارتحال عن الاوطان ؟ فيعيد عليه الشاعر مستفهما عن الدواعي والاسباب التي تستوجب حدوث كل تلك الشرور والفتن ؟ فيجيبه ( الهاجس ) .. ان ذلك يا صاح نتيجة حتمية وقصاص عدل يحيق بكل من اخل بالعهود ونقض المواثيق وشذ عن الجماعة .

وكان الشاعر يهدف من وراء ذلك الحوار الشيق الى مغزى خلقي رفيع بما يترتب على الاخلال بالعهود ونقض المواثيق ومخالفة الجماعة من الفوضى والاخلال بالامن ونهب الاموال واراقة الدماء البريئة وانفساد المهلك والهلاك الماحق . وهكذا يبرهن الشاعر بالبرهان الساطع والحجة القاطعة على شطب تلك الفتنة من اول المقدمة .

ومضى الشاعر في ملحمته يلقي التبعة على من يسميهم ( الكبار ) اي الرؤساء الذين كما يقول سول لهم الشيطان ان يسيروا في طريق العصيان بدون مبرر وعلى غير روية او تدبر او استعداد فيقول:

حكموا الاشوار فينا وهلكونا
بعدما حطوا المواثق ضيعونا
من عنانين السما قد فلتونا
في بحور مظلمه

وهل هناك شيء اشد ظلمة واعمق هوة من الفتنة ولان العامة تبع للرؤساء فقد هبت القبائل بدافع الشعور الجماعي مستجيبة لدواعي الشر على غير استعداد ولا اعداد :

والقبائل شعفن قامت تبارز
شيب والشبان واني قحم عاجز
حزبنا نبوت وموتتنا مجانز
هكذا سوء العمل

ارأيت ايها القارىء الكريم كيف تمكن الشاعر في هذا المقطع من ابراز السخرية المضحكة في تلك الحركة الطائشة في هذا الاسلوب الفكه ؟!

ومضى منددا بذلك الطيش المرتجل الذي تسبب في ازهاق الانفس وذهاب الاموال وسلب الحقوق والنهب الفاضح من القبائل لمدينة ( جازان ) وكانه يقول مع المثل السائر : ( البغي مرتعه وخيم ) :

يوم رأيت الناس راحوا بالغنايم
قلت هذا في العواقب سقم دايم
قالها راعي المثل

وهنا ينتهي النشيد الاول تقريبا .

## (٢) النشيد الثاني

ويأتينا بالنشيد الثاني الذي يستهله باسم الشهر الذي وقعت فيه الفتنة الا وهو شهر رجب عام ١٣٥١ فيورد في سياق شائق ما يأتي :

١ ـ اسم القرية ( الغراء ) التي كانت مركزا لتجمع قوات الحركة .

٢ ـ وقعت ( سوادة ) المسماة باسم القرية التي على الطريق الساحلية طريق الحجاز ـ جازان ، والتي رابط بها رجال الحركة لقطع الطريق على سيارات النجدة بقيادة ابن شهيل وحمد السليمان .

٣ ـ ما ترتب على تلك الهزيمة من تحطيم معنوية المقاومة وما اعقبها مباشرة من :

١ ـ ارتحال الناس من المدن والقرى الى حيث يجدون المأوى الامين في شعوب الاودية والهضاب البعيدة .

يب ـ وصف عياني لما نال المسيرة من عنـــاء الارتحال ومشاق النقلة من مكان الى آخر مازجـا وصفه بالنكتة الهازئة والسخرية اللاذعــة مـع استقصائه في الوصف لادق المناظر واعنف الشاعـر في المسيرة التي ضمت ذلك البحر الزاخر من الكتـل البشرية حتى استقر اكثرها ـ مؤقتا ـ في جهات ( ضمد ) والحسيني •

والى هنا ينتهي الشاعر من النشيد الثاني •

## (٣) النشيد الثالـث

ويبتدىء الشاعر في النشيد الثالث بذكر الشهـر الذي توافدت فيه النجدات للقضاء على فــلول تلك المقاومة وهو شهر شعبان عام ١٣٥١ ويسميـه بالاسم المصطلح عليه لدى عوام المنطقة ( فليت )

وبطبيعة الحال ان استكمال توارد النجدات يكون بدء حملة التطهير وما يرافقها من عمليات الهجـوم وما يقابلها من المقاومة والحرائق من المنسحبين حتى لا يستفيد المهاجم مما يسقط في يده ومن المهاجم لما يراه في مصلحته ، وهنا نجده يصف احساسات ابن الشعب الذي يمارس التجربة بادراكه وواقــع مشاهداته ومداركه البسيطة فيصف الحرائق الملتهبة والادخنة المتصاعدة وحركة الناس طلبا للنجــاة على وسائل النقل المعروفة آنذاك من الجمال والحمير والبعض سيرا على الاقدام •

وبعــد ان يبـدع ويغرب فـي وصف ذلـك المشهـد يقــف قليــلا لا ليقطـــع العرض بـل ليتحفنا بمنظر لرجل كان يسير في آخر المسيرة يدفع حماره الهزيل الذي قد وقر ظهره بسقط متـاع رجل البادية الفقير من خسف بال وجـرة الماء واوان من الفخار ودجاجاته وشقف الماء المخصص لشربها وهكذا يبدع شخصية خيالية باسم « الشائب الخضيري » نسبة الى قرية ( خضيرة ) من قرى وادي ( ضمد ) :

لو رأيتم في الطريق واحد خضيري
قحم ، ومعــه حماله قتني قصيري
يحمله قبله وقال كشفه لعيري
تكشفه حتى يموت

ويمضي الشاعر يصور لنا كيف ظل الحمار الهزيل ينـوء بحملــه ويتعثر في سيره ، والاشيب دائب في استعجاله وقد بدا على وجهه الشاحب ضيق النفس وعلامات التعب ووهن السن وانفعالات العجـز حتى يتردى ( الحمار ) في ( جرف ) ويسقط الحمل والاشيب فوق الكل • وبعد لاي ينهض الاشيب ويحاول جاهداـ بين صياح دجاجاته ـ الذي شبهه بصوت الصاعقةـ ابعاد المتاع عن ظهر الحمار ليتمكن مــن النهوض لمساعدته ويقول له مواسيا: على رسلك يا عماه! فانك لا تقوى وحدك على مساعدة حمارك على النهوض فدعني اساعدك فيتنهد الرجل قائلا :

لا كتب من شار سيدنا وقله
حث في الدعـوة وقــوم

## (٤) النشيد الرابع

ويترك الشاعر الرجل ويتقدم لمواكب المسير التي تمثل نهرا يجيش بالكتل البشرية لا يدرك اوله ولا يرى آخره وكلما بدا للمسيرة علم من اعلام الارض قالوا : لعل في ذلك ( الجبل ) ملجأ آمنا ومرعى خصبا فاذا بلغوه تطلعوا الى جبل آخر طمعا في ان يكون خيرا من الاول حتى يظلهم الليل وقد ادركهم العياء فيتوسدون الثرى ويلتحفون السماء بعد ان كانـوا يستخشنون لين المهاد ووثير الزرابي وغالــي الطنافس •

ولا يكتفي الشاعر بتصوير المبصرين حتى يتحفنا بصورة ( هزلية ) للعميان كل منهم تقـوده عجوزه الدردبيس وهم يفقشون الثرى باقدام في خفة ونشاط غزلان ( امرحوح ) ـ اي الحرار جمع حرة ـ وهي من اشد الغزلان توثبا وقفزا •

ولا يكتفي الشاعر بكل ذلك الوصف والتصويـر حتى يوجد لنا شخصيتين خياليتين ويضفي عليهمـا من الحيوية والحركة وطباع الاحياء ما يخيل لـك انهما شخصيتان حقيقتان وهما :

١ ـ اشيب اوهن الدهر عظمه •

١ ـ زوجته الحيزبونة

يروى على لسان كل منهما من الحوار والخصام
بدل المشتمل على النكتة البارعة والدعاية المضحكة
سخرية المثيرة فيرينا ان ( العجوز ) قد اشارت
الرغبة في الحياة وغريزة البقاء وحب النجاة
من انشاط الاضطراري فيتخيل لها انها اشد
وانها تستطيع الاسراع في سبق زوجها
جز فيقول بلسان حالها :

العجوز ظلت تقول يا قصم كلف
في الطريق لا تهمني اقدـه وشلف
حث يا قحم البلاء

تنذره مهددة بانه ان قصر في السير عن المسيرة
ه ونجت بنفسها ، فيجيبها الزوج ساخرا بان ما
ه عن عجزه وتقدم العمر به غير صحيح وانه
عال فتوته واشتداد قوته وانها هي العجوز الواهنة
ما يخيل لها من النشاط مفتعل بعامل الخوف
ا رهينة عثرة تقضي على حياتها ٠

يمضي الشاعر مستعرضا لنا ما يلزم الشيخوخة
التبرم بالحياة وضيق النفس وقلة الاحتمال
دعاء بالفتوة والمماراة في دعوى الاشيب بانه
صغر سنا من زميله وكذا يتمكن الشاعر في (الحوار)
يجلي لنا بلغة الفطرة على لسان الشعر ضعف
ن البشرية ٠

## (٥) النشيد الخامس

اما النشيد الخامس فهو تمثيلية هزلية شعرية
الشاعر في ابداعها وخلق شخصيتها اكثر من
ا سبق واسبغ عليها من ارتعاشات الحياة
ادلات الخصام وانفعالات النفس وتوتر الاعصاب
ركات اللاشعورية التي تعتري النفس عند
دمات والاجهاد ، فنشاهد في المسيرة رجلا وزوجته
ناءهما وقد ارهقهم المسير وشعرت الزوجة بتبرم
ها فتقول :

المرة : ظـلت تقول يا بوعيالـي
كيف يا بن الناس من هذي الفعالي
لو تخاصمني سنة في ذي الجبالي
ما نقلب وجهي عليك

وتمضي في التودد اليه والتخفيف عنه واسترضائه
واستعدادها لتحمل كل مكروه في مثل ذلك الموقف
الحرج حتى لو اوجع جسمها ضربا وفرى جلدها
بحد السلاح لما تغير وجهها عليه او ضاق خاطرها
منه ٠ فاذا هو يزداد حنقا ويثور غضبا ويقول ما
ينطق به الشاعر على لسانه :

قال لها : ما عاد اشاك تمشي قبالي
في الجبال شمشي على رأسي وحالي
ويكون حملي خفيف

فتنبري الزوجة لصفاقة ذلك الزوج ورغبته في
التخلي عنها في مثل ذلك الموقف الضنك وتطلق لسانها
هازئة برجولته ساخرة من رقاعته :

وتقول منه كمثلك زاغ عقله
وتخلـل كب اولاده واهلـه
يا ذليل راعي الشجاعة يوم قتله
يلتـقي دون المعـار

وتمضي منددة بموقفه منها ومحاولة التخلي عنها
في ذلك الموقف وانه اخوف من دجاجة الخ ٠ ثم
يبدو لها ان تغالط نفسها كما يقول ابو الطيب :

ولمن يغـالط في الحقائق نفسه
ويسومها طلب المحـال فتطمع

فتقول له :

والله ما صادقك قد قولـك كبولك
لا تقع بي واحدة ما افعل بقولـك

وبالرغم عن هذه المغالطة بغية عدوله عن
رأيه في التخلي عنها يجيبها :

قال لها ما معـي عياك
ذي السنة بيضان اتنجي بروحي
لعد الدنيا لنا فيهـا صلاحـي
برهي بره عليك

وهذا يطفح الكيل ويتلازمان بالايدي ويمسك كل
منهما بشعر رأس الآخر ويتخلص الرجل ويعطيها
لكمة قوية فتهجم عليه كاللبوة الجريح وتمسك بقرونه
وتسحبه كالحمل الوديع ويتخلص من قبضتها بعد
لاي وتثور ثائرته فينطق بالطلاق فتصعق الزوجة

لهول المفاجاة التي لا تنتظرها وبالرغم عن كل ما وقع - من خصام واحتدام فهي بحاجة الى رجلها ليقوم بأمرها وامر اولادهما في مثل ذلك الموقف فتصب عليه لعناتها :

قالت الله يلعنك يا ناقص العدد
منه يطلق حرمته في ساعة النكد
فقال لها : لاعد اشا حرمه ولا ولد
بليوا بنا فيه

وهنا شعرت بجدية الامر فاخذت في العودة الى المغالطة نفسها واستدرار عطف القريبين منها في المسيرة والتلويح لهم بان هول الصدمة واشتداد الازمة افقدت رجلها صوابه فجعلته ينطق بالطلاق وتسالهم كالمستغربة : هل طلاقه لها جد او هو هزل ؟ وتردف ذلك مقسمة انها لا تتركه ولو نفر كالطيور ثم تلتفت اليه مؤنبة :

يا حقير النفس الى قابلك ربي
أحسبك في العاقبة مركي لجنبي
مثل في هذي النكود
لا قديها عافية يأتي فشورك
وان أتى ضيم النكود كبيت عولك
روح يا خس الرجال

ونظن ان القارىء المتذوق للادب الشعبي سيجد في قراءة ( الملحمة ) ان الشاعر تمكن من استعراض احوال النفس الانسانية وما يعتريها من ضعف وازمة نفسية واعياء عقلي وتوتر عصبي ونفاد الطاقة الحيوية في مثل موقف بطلي القصة .. ولا نخال الا ان شاعرنا على عاميته لديه الاستعداد الفكري والموهبة الخارقة والذكاء اللماح لاستجلاء كثير من خلجات النفس وسبر بعض خفاياها والاحساس بمشاعرها ولا غرابة في ذلك فالموهبة هي الاصل وما التعليم الا اداة صقل وتطرية . ان شاعرنا قد ابدع لنا في شخصيتيه الاخيرتين الطبيعة الحية والمشاعر البشرية والضعف الانساني والاجهاد النفسي وتاثيره على الاعصاب وكيف تنهار روابطه العقلية ويتخلى عن تحفظاته الخلقية عند الصدمات والاعياء العقلي والاجهاد النفسي والبدني والارهاق الروحي فيتخلى عما يجب عليه رعايته ويوجب عليه حفظه وتحتم عليه حمايته ، وقد وفق شاعرنا في التصوير العياني والتشخيص النفسي بما سيلمسه القارىء المنصف المتذوق للادب الشعبي وساعدته اللغة العامية بالرغم عن عدم خصبها - بان يلم بمعان ويشرح دقائق قد لا تتاتى لشاعر فصيح . وفي دراسة ( الملحمة ) ما يغني عن كل اطالة واسهاب .

## ٦ - النشيد السادس

اما النشيد السادس والاخير فيظهر انه فقد منه الكثير ولم يبق منه الا ما سجلناه وهو على قلته يعطينا صورة موجزة عن :

١ - الوقعة الفاصلة التي قضت على تلك الحركة وعن تاريخ وقوعها وانه كان في شهر رمضان .

٢ - يحدد لنا المكان الذي دارت رحا تلك المعركة في ارجائه .

٣ - وقت الهجوم وانه كان قبل شروق الشمس

٤ - ان جيش النجدة كان في كامل العدة ووافر العدد ويتألف من راكبي السيارات والفرسان واهل الذلل ( جمع ذلول ) الخ .

هذا موجز عناصر الملحمة وفي الرجوع اليها ما يغني عن الاطالة ..

## دلع الشاعر الشعبي حسن أبي دفاش الضمدي في حركة العصيان في عام ١٣٥١

- ١ -

لابتي نبه على هاجس هوى    قمت من نومي وأسمع صايح قوى (١)
طارى جوابه ، قال كيف الحال يرتوى (٢)
ماكثر مكايده

(١) « اللابة » لغة الحرة وفي الحديث « ما بين لابتيها » . ولهجه بمعنى يا قومي أو ما هو بمعناه

(٢) «طارى» : فحوى . « يرتوى » : يروى من الرواية

قلت له يا نادرى ماذا علومــك في سواد الليـل فزعني هجومــك (٣)
قال لى قم وانتبه من سكر نومك
لنت عادك غافل

ترعى النعمة وغايص في أمانــك ما معاك الخوف من طــاري زمانــك
ذى السنة لا قل ترحل من مكانك
تنتقل شرق امجبال (٤)

قلت له ما هى سبب هــذى النكــودى قال لى يا صاح نقضــان العهــود
يوم طاوعنا وخالفنا امسعــودى (٥)
ونقضنا بيعتــه

أصبح الشيطـان دلالــه يبايــع يوم لعب لك بامكبار لعب البرايع (٦)
دلنا بالخلــف قمنــا بامقرايــع (٧)
نلتقى قوم أمشمه

والمشايـخ أولـوا هــذى المصيبـه وهبوا للناس في الدنيا هبيبــه
حتى ثــار الحرب في الديره قريبه
وغدوا شق آمبروق (٨)

حكموا الاشــوار فينا وأهلكونــا بعد ما حطـوا الموابـق ضيعونـا
من عنانــين السما قد فلتونا (٩)
في بحـور مظلمـه

والقبايل شعفــن قامــن تبــارز شيب والشبان والى قحم عاجـز (١٠)
حزبنا نبوت وموتنــا مجالــز (١١)
هكذا سوء العمل

---

(٣) « نادري » منــسندري و « امسعودي » اي السعودي ، وام بمعنى ال في لغــة حمير وفــي الحديث : « ليس من امبرامصيام ج امسفر » .

(٤) « شرق امجبال » : شرق الجبال كناية عــن بعد المدى .

(٥) « طاوعنا » اي يوم اطعنا مشورة واغــراء المفسدين .

(٦) « الدلال » كلمة فصحى قال عنترة :

حصاني كان دلال المنايا فخاض غبارها وشرى وباعا

وامكبار يقصد الكبار وهم شيوخ القبائل « لعــب البرابع » تعبير محلي يطلق على نوع من الرقصات الشعبية ، اسم التبراع وهو رقص يتسم بسرعــة الحركة والخفة .

(٧) « وامشمة » اي الشمة وهو اسم يطلقه اهل منطقتنا على سكان البلاد التي تقع شمالهم .

(٨) « شق امبروق » اي رؤوس الجبال

(٩) « من عنانين السماء » اي من عنان السماء

(١٠) « شعفن » اي هبت في حالة لا شعورية

(١١) يتهكم بالحالة التي اكتنفت حركة العصيان على غير اهبة او روية . فالبنادق شكل والعتاد شكل آخر البنادق بنوت من السلاح العثماني ذات الخمس الطلقات . والعتاد : الفشك « مجلز » من عتــاد البنادق الفرنساوية القديمة ذات الطلقة الواحــدة وهذا من اغرب المفارقات .

ذاك أول حرب قمنا بالعصوه والقبل قد عزموا فتح المسوه (١٢)
صبحوا جيزان ودخلوه بقوه
واذهبوا حق امضعيف

يوم ريت الناس راحوا بالغنايم قلت هذا في العواقب سقم دايم
وأمور المعصيه تفنى النعايم
قالها راعي المثل

لنت في نعمه فأرع الفضل واغده والمعاصي بعدها ضيم وشده
وتودى الحى نكده بعد نكده
كل نعمه زايله

والحجازى قال يا بن زعير جربوا شوفوا القبايل عازمه الحرب لكبوا (١)
عبوا البنادق وأشحنوها اليوم وأضربوا
في الناس من طرف

ولا تسلم شيء محاضر ان والينا مخاطر
ليس يقبل من تعذر
عند تسليم السلاح

## - ٢ -

في رجب قد رجت الارضين كلها قاموا القبايل قالوا يابن ادريس شلها (٢)
الارض أرضك والرعيه قوم قبلها
وأقوه خطابها

في الغرا دق الصوارخ والمناده وشوف النار تلهب من سواده (٣)
وترى زوع المواتر والمعاده
دبروا واقفوا بحين

---

(١٢) يشير الى هجوم القبائل على مدينة « جازان» ونهبها .

(١) « الحجازي » هو محمد بن عبد الله الحجازي العتيبي كان طارفة في صبيا ثم عزلته الحكومة لغلظته .. راجع ص ٣٠٠ وما بعدها ج٢ من كتابنا المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ حول هذه الشخصية وغيرها كالامير فهد بن زعير وغيره .

(٢) شلها : اي خذها او تحمل تبعة القيام بالمسئولية

(٣) « الغراء » هي قرية جنوب صبيا جعلها الادريسي مركزا لحركة التجمع عند قيامه بالعصيان .. والصوارخ : الصياح .. و « شواده » قرية قرب الساحل على طريق خط السيارت وهناك وقعت اول مناوشة بين حملة النجدة الواصلة من الحجاز وبين المعترضين لصدها . « دبروا » اي القوم المتصدون لحملة النجدة و « اقفوا بحين » اي رجعوا على الاعقاب قبل غروب الشمس .

روح القايل يقول يا قوم برشوا حثوا بهربه وأطلعوا للحز واعرشوا (٤)
وأغدوا ملازم لوديه حلوا وخدرشوا (٥)
أستر من أمشمات

كلكم لا حي يبقى في تهامه حملسوا قبل التأسف والندامه
لو رأيت الناس ليلة هم عزامه
في امشعوب راحوا طقاق (٦)

مثل يوم الحشر رحنا في امحباطه أظلم المغرب وعاد أحنا حشاطه
تسمع الهاذى وجهلتنا جعاطه
كارنا امثاعن كوير

يوم خولنا أمثواعن في الحسيني ضاعت الحكمه وزرقن كل عينى (١)
نثرنا بات أمشقر وامسكينى (٢)
وأمقطع والكدا

## - ٣ -

في فليت كلين يقل أحنا فلتنا دولة ابن سعود يا هذا اقبلتنا (٣)
واما حين رينا أمثوعن طيرتنا
زمر ابنك يا عجوز (٤)

من يشوف النار ثاعنها مذول حرك الكردوش وفي عجله يكلكل (٥)
من قحيفت امكعبه ظله يولول (٦)
يكنفه كنف أمكنيف (٧)

---

(٤) خدرشوا : الخدروش العشة الصغيرة (٥) اي في شعوب الاودية متفرقين

(٧) الحباطة الريف : « حشاطه » ساعـون ·وجعاطه : يتصايحون · « كارنا » اعمانا · «الثاعن» أي ان الدخان سد مصاعد الانفاس واعمى العيـون·

(١) « خولنا » : نظرنا من بعد « امثواعن» :ادخنت الحرائق « الحسيني » قرية شرق بلـدة « صبيا » مضاعف الحكمة » عدمت البصيرة وقال الـــرأي« وزرقني كل عيني » حملقت العيون في اندهاش لهول الواقع ·

(٢) ونثرنا : تفرقنا بددا · فأول ذلك الجمع أمسى في « المشقر » و « امسكيني » وهما اسمان لموضعين شرقي « ضمد » و « المقطع » و « الكدا » الاول اسم موضع والآخر اسم شعب من شعوب وادي ضمـد

(٣) « فليت » اسم يطلق على شهـر شعبان في جهتنا و « فلتنا » سقطنا ·

(٢) « مذول » أي مرتفع في عنـان السماء ·« الكردوش » : الحمار الرديء القصير · « يكلكل » يمشي بعجل ·

(٦) تحيف : اي من ضربة العصى · و « امكبعه » العصى القصيرة · « يولول » يهرول ·

(٧) يكنفه : يحثه على سرعة السير بتحريك«التعز»وهو الحبل الذي يشد الرحل تحت الذيل ويسمـى ذلك الحبل في جهتنا « الظفار » ويسمى « التبع » اي انه من شدة تحريك ذلك الحبل غاص في اللحم واسال الدم وانه كلما هم الحمار ان يطيح من الونا والاعياء قال له صاحبه : قم وهو فعل امر من قام اي شد حيلك · و « الجعري » الضبع · والجملة الدعائيـة محذوفة والتقدير اسرع سلط الله عليك « الضبع » ·

واتبع قد غاص منه الدم يجرى كل ماجا ينسدح قال قوم جعرى
من معه قتنى ثقيل خله يمصرى (٨)
حين يهوى بامصميل (٩)

ويقول النـاس شردوا جنبونـا يا عيالى ما هى ذى الثقلة معاتـا (١٠)
عينـوا ماعـد أرىٰ حـى ورانـا
غير احنا امعبقين (١١)

من تعقب في الطريـق قصر رحولـه صرفوا عنه الجمال ما حملوا لـه
وبقي وحده يحيص (١٢)

لو رأيتم في الطريق واحد خضيرى قحم ، ومعه حامله قتنى قصيرى (١٣)
يجمله قبله وقال كشفه لعيـرى (١٤)
تكشفـه حتى يمـوت

في الحجـر ظلـه يكـدش وعليه قدره كـدافش (١٥)
من خلى شقف امدجاج

حط في خاروت وطاح القحم قبله لو رأيتم يا رفاقه وصف حمله (١٦)
يوم كدش عيره وطاح

ومعه فرخه وديك ظلت تشغـب والدجاجه صعقها كالبرق يضـرب
والكـدافش فوقهـا والقحم يقلـب
ما قدر جهده يزوع (١٧)

قلت له يـا عم جهـدك مر وحلـه قال عاونى بهـذا العير وحمله (١)
لا كتـب مـن شـار سيدنا وقلـه
حـث في الدعـوة وقـوم

---

(٨) « القتني » نوع رديء من انواع الحمير · ويمصري صفة مشتقة من موصوف محذوف لان اجود انواع الحمير في جهتنا يطلق عليه سم مصري وهومشهور بالسرعة اي ان صاحب الحمار القتني جعله بحثه واجهاده يوازي الحمار المصري ·

(٩) « الصميل » العصى الطويلة

(١٠) ياعيالي : يا ابنائي · « الثقلة » : البطيء ·

(١١) « معقبين » متأخرون ·

(١٢) يحيص : حائر

(١٣) « خضيري » : نسبة الى قرية معروفة تسمى خضيرة · « قحم » اشيب كبير السن ·

(١٤) يجمله : يسوقه · « كشفه » يدعو عليه

(١٥) يكدش : يتعثر و « الكدافش » الامتعـة الرخيصة من اواني البيت · و « الشقف » : الكسرة من اناء الفخار في البادية للماء الذي يسقى منـه الدجاج ·

(١٦) الخاروت : الحفرة

(١٧) « جهده » قوته

(١) « وحلة » : وقته

ما فعل في الناس معروف أو جميله غير حط الناس في حاله حويله
حطها في الخندريس (٢)

والعرب كلين حاله قد تشعتر النفر يمشي على حاله مخطر (٣)
وان تصمق لورى ساقه تدهشر (٤)
وانتقب ظلفه وطاح

كلما جينا شنخرط في مكانا قالوا حصلوكم يهاذولا ورانا (٥)
شرقوا برق أمصحا (٦)

من قفا ضاك الجبل مرعى ونعمه وعسى الله ننتجى من كل نقمه (٧)
وان قديها ساحقه تخفيف ورحمه (٨)
محلى من قطع أمخصام (٩)

من الحجر ظلت مسادحتا عديه ( وحوار أمجن ) ياخوانى أذيه (١٠)
ما تعيل في النوم وأحلامه قويه
من كثير الغشرمه

كل انسان كان في بيته مشنبل مسدحه خس الفراش ماعد تململ (١١)
والبرادع والخزق والرحل حنبل
واستوى المتكى عليه

وارنياه عندنا فرض وسنه خير من صبح الصباح في كل دمنه
يوخدونا - بيت مال

●●●

---

(٢) الخندريس : هنا ليس هو من اسماء الخمركما هو في الفصحى، بل هي في العامية بمعنى الحالة السيئة ٠

(٣) « تشعتر » : تفرق ٠ « مخطر » بالتشديد أي خطر ٠

(٤) «تصمق » : تلفت ٠ « تدهشر » : طاح ٠« ظلفه » ٠ ظفره

(٥) « شنخرط » : منحط ٠ « يهاذولا » : ها هم ٠« ورانا » : وراءنا

(٦) شرقوا : والوا سيركم لجهة الشرق ، اصابكم بصعق البرق ٠ وبرق امضحا : أي برق الصحو وهو من اشد البروق صعقا في تهامة ٠

(٧) « ضاك» : ذاك

(٨) اي وان كان قدها القاضية ففي ذلك تخفيف ورحمة مما نقاسيه من الاهوال والتعب

(٩) مثل شعبي : اي ما احسن من قطع الامر ٠

(٣) مسادحنا : مراقدنا ٠ « عدية » : مائلة ٠ « حوار امجن » اسم يطلق على نوع من الحصى الخشن ٠ « أذية » اي يقضي مضجع من ينام عليه « ماتعيل » : اي ما تهنا بالمنام عليه ٠«القشرمة» ٠٠ اللغط الذي يحدث من كابوس النوم

(١١) « مشنبل » : مترفة ٠ « مسدحة » مكان نومه اي فراشه ٠ « حنبل » : طنفسه ٠ ويعني ان المرء المترف قبل هذا الشتات كان يرقد فوق الفراش الوثير فاضطرته الحالة الى ان يضجع على الخسف ويتخذ من بردعة الحمار وسادة ومن الرحل متكأ ٠

- ٤ -

القحوْمه العمى قد ظلوا بغاشــــه والعجايز قبلهم ظلوا نقاشــه (١٢)
كأنهم صيد أمرحوح (١٣)

ما رأيت في المنع والقـوه معاهـم من كثير الخوف رجعوا في صباهم (١٤)
عودوا دون البلوغ

العجوز ظلت تقول يا قحم كلف في الطريق لا تهمني أقحـه وشلف (١)
حث يا قحم البـلاء

والله لا كبك وصابى لا تقصـر لو معك جنحين في جنبـك وتنفـر (٢)
ما تحاطيني قليل (٣)

قـــال لهـــا : لا تحسبيني قحم دوه يا عجوز النار أمشي يا عـدوه (٤)
ما تريـن هربتك مغصوبه وقوه (٥)
وادنا ما زكا عليك (٦)

قالت أنته قحم عين لك منتـف كب رجمك لو رأيت ديمى معطـف (٧)
عادني مانا عجوز (٨)

● ● ●

الله أكبر يا جزع ساق الخلايق وانكشفنا يـوم صابينـا مشـرق
في حمى ذاك النهـار

الذى ميت محمـــل مـا دفنـاه مالتقالـــه قبر يحفر في مجنـه
غير شرد بايره

● ● ●

---

(١٢) القحومة : جمع قحم وهو الرجل الكبيـــر السن الذي قد وهن عظمه وعجـــز ٠ وباشه : أي يسعون كأنهم الدود ٠ والعجائز جمـــــع عجوز ٠« نقاشه » : اي من شدة الفزع ظلوا ينقشون الارض في مشيهم من شدة الاسراع ٠

(١٣) « الصيدة » يطلق في جهتنا عـلى الغزال ،و « امرحوح » وهو يطلق على الحرة مـن الارض وغزلانها من انشط الغزلان واشدها عدوا ٠

(١٤) « المنع » : الفتوة والنشاط

(١) « اقحة » احمد ٠ «وشلف» : شمر عن ساقك

(٢) «أكبك » : اتركك ورائي ٠ و « صابي » : اسير قبلك (٣) « ما تحاطيني قليل » أي ما تقدر ان تتعداني بخطوة واحدة

(٤) « قحم » : اشيب عاجز ٠ « دوه » : هرم

(٥) « هربتك » : فـــرارك مغصوبة أي غصباً و « قوة » بكلفة ٠

(٦) اي واقل شيء يودي بحياتك

(٧) « كب رجمك » : دعوة شعبية ٠ « ديمي » : جـلدي ٠

(٨) حمى » : حرارة

المره ظلت تقول يا بو عيـــالى كيف يا ابن الناس من هذى الفعـــال
لو تخاصمنى سنه في ذى الجبـــال
ما انقلب وجهى عليك

والله لوّ تجعل لرأسى ألف ملطام وتشل الجنبيه وتسيل الـدم (٩)
وتمزقنى بنـان

ما أفارق عنك ساعه حتى تأتينا فراعه (١٠)
أو نموت وأحنا سوا

قال لها ما عد اشالك تمشي قبالى في الجبال شاشرد على رأسى وحالى
ويكون حملى خفيـف

وتقول منه كمثلك زاغ عقلــــه وتخلـــل كـــب أولاده وأهلـــه
يا ذليل راعـى الشجاعـه يوم قتله
يلتقى دون المعـــار

وانت روحك نافره ليتك بطيـره عن عيالـك لا تغيـب أقعد ثبيره (١)
وامتثل ، خوف امدجاج (٢)

والله ما صادقك قد قولك كبولك لا تقع بى واحده ما أفعل بقولك (٣)
قال لها : ما معى عيال (٤)

ذى السنه بيضان أتنجى بروحـى لعد الدنيا لنا فيها صلاحـى (٥)
برهى بره عليك (٦)

شبت الفتنة وثار الحرب بينهم
قامـوا مشاعفـه (٧)

هب لها دقله ، وهى لزمت جعوده مثل درشوب الفرير ظلت تقوده (٨)
وتسحب به سحيب

قال لهـــا : يا فاجـــره لاجى وعـادك وعلي أنت حرام ما شا زواجـك
من مسانى مطلقه

---

(٩) « تشل » : تحمل علي · « الجنبية » الخنجر

(١٠) « فراعه » : نجاه

(١) أي وانت طائر الفؤاد « ليتك بطيره » أي ليت الله يطيرك « ثبيرة » الثبور لغة : الهلاك ·

(٢) امتثل : اصبر · « خوف الدجاج » : جملة مختصرة حذف ما قبلها : آي قد اعتراك خوف الدجاج

(٣) أي انك من الخوف تهذي مثل الذي ينزلق عليه البول بدون ان يشعر اذا دهمته صدمة نفسية

(٤) « قال لها ما معي عيال » أي قال لها مـــا معي زوجة ولا اولاد ·

(٥) بيضان : معناه : اعد نفسي فائزا لـــو امكنتني النجاة بمفردي ·

(٦) « برهي » : يكري · « بره عليك » بكر اللـــه عليك بما تكرهين ·

(٧) مشاعفة كل منهما الامساك بشعر رأس الاخر

(٨) « دقله » : لكمه · اي هو لكمها · وهـــي لزمت « جعوده » : شعر رأسه · « الدرشوب الفرير » : اي مثل الكبش الصغير ، ظلت تسحبه ·

قالت : الله يلعنك يا ناقص العـــدد منه يطلق حرمته في ساعة النكد
فقـــال لها : لا عد اشا حرمـــه ولا ولد
بليـوا بنافيـــه

فيقول : يـــا ناس غيروا واشهدوا لى واسمعوا هـذا الرجل ماذا يقـــول لى
ما تختم في الهـراب

طلقته هى جد والا غجر منـــه والله ما أطلـــق ولا أنفك عنـــه
لو نفر نفر الطيور

كأن ربى قدجله طبقـة نخاعـه طاوع الشيطان علم له وصاعه (٩)
حتى دلـه بامطـــلاق

يـــا حقيـــر النفس الى قابلـــك ربى أحسبك في العاقبه مركى لجنـبى
مثل في هذى النكود

لا قديهـا عافيـــه يأتى فشورك وان أتى ضيم النكود كبيت عولك (١)
روح ياخس الرجـال

واستمع قدهـــا بره بينى وبينـــك في الدهور حتى تموت عينى وعينك
ما على أمثانى حرج

● ● ●

في رمضان جتنا وقائع علمها شنيع وصاح صايح يا رجال أمنتر وامرفيع(٢)
هذا مقدر ما كتب في اللوح ما يزيغ
قد كونه الالـه

في امحصن حنا ذاك اليـــوم وابتـــكر خولت نوه ومخاله عامش الحجر (٣)
نبـوت سيلـه وعجـاج الغمر كالغبر
عامش على الكروس (٤)

واجونا قـــوم في قـوه وعـــده النفر يمشى معـه مائتين شـــده
برهوا تسمع لهم صلمه وهـده
ساقهم عبـد العزيـز

ودبيك الخيل له في الارض شله والذلايـــل طئعوهـا كـل قلـــه
وهبوا قتله وصباحه وزله
ليموا قبل الشروق

ظلت الاوطان ترزع ورقيع الدوف يركع
دوفه ما يخطى اللحوم (٥)
( تمت )

---

(٩) « قدجله » : كشف . « صاعه » اغواه . (١) الفشر : التبجح .

(٢) « الذتر » و « الرفيع » . موضعان معروفان بين وادي ضمد ووادي قصي .

(٣) « امحصن » : اسم قرية (٤) « الكروس » هضاب البركانية

(٥) الدوف : صوت طلقات رصاص البنادق

# في المحيط الأدبي

« الاديب المثالي مثل يحتذى – في الدين ٠٠ والسلوك ٠٠ في القول ، وفي العمل – في التقليد – والاهداف – لا ينطق هذرا ، ولا يعبث بقيم ، ولا يستهين بكرامة – شهم ونبيل – واسع المعرفة ٠٠ وملم من كل شيء بشيء ٠٠ » محمد سعيد

حوار أدبي أجراه وعلق عليه

الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

مندوب المنهل الادبي

**التقينا ٠٠ بين ضجيج المطابع ، ورائحة الالوان ٠٠ وأكداس المواد الصحفية ، وبين الحركة والفكر والتأمل ٠٠ ولنا لقاء سابق ٠٠ على صفحات اشعاعه ٠٠ فتساجلنا ، مع المواهب المتعددة الفطرية ، مع الشاعر ، والقاص والكاتب من وحي الحياة وأبعادها – مع الصحفي الواعي – والاديب الموهبة الاستاذ – سعد البواردي ٠٠ وكان لسجالنا مثل وانعكاسات ٠٠ وحصيلته هذه الزوايا والابعاد ٠٠**

*** ما هو معنى الحرف ٠٠ وابعاد الكلمة ؟**

– الحرف ٠٠ ليس له معنى، الا الحرف ٠٠ أما أبعاد الكلمة ٠٠ فمعناها مراميها ، وحدودها البعيدة ٠٠

*** متى يشعر الكاتب ، بأنه يؤدي خدمات لأمته ٠٠ وأن رسالته تنبع من قلبه ؟٠٠**

– يكون ذلك ، حين يحس بأن ضميره مرتاح لكل ما يؤديه ٠٠ الضمير في تقديري ، هو المعيار الاول والاخير ، الذى يمكن على ضوئه تحديد سلوكنا، وتشخيص ذلك السلوك ، وتقويمه ٠٠

*** ما هي رسالة الاديب ، تجاه مجتمعه ؟**

– رسالة الاديب ، تجاه مجتمعه ٠٠ أن يتفاعل مع ذلك المجتمع بكل طاقاته الخلاقة ٠٠ ان يؤثر فيه الى الحد الذى يذيب فيه كل عصارة فكره ، ويودعه كل رغبة في تطويره وبنائه ٠٠



*** شاعت السرقات الادبية ، بين لصوص الحرف ، هنا وهناك ٠٠ فكيف نصون سمعتنا الادبية ؟**

– وكما ان سرقة النقود لها جزاء ، وحد ٠٠ يجب ان يكون لسرقة الافكار أيضا جزاء وحد ٠٠ انني اتصور لصوصية الاثر

الفكرى ، في خطورة لا تقل كثيرا ، عن لصوصية المال ٠٠ نستطيع ان نصون سمعتنا الادبية ، اذا كنا أقوياء، مع مبادئنا الفكرية ٠٠ أمناء للحفاظ على هذه المبادىء ٠٠ اذا كان تقديرنا للآخرين ، يتبع عن ايماننا بما يقولون ، لا بما ينقلون ٠٠

ان شرعة الادب يحوجها حد ، يطبق في حق المحترفين للسرقات ٠٠ هذا الحد ، أقل ما فيه ، أن تحجم الصحافة ، عن نشر أية مقالة ، لمن يتعاطى سرقة أفكار الآخرين، وآثارهم (١) ٠٠

★ الى أين وصلنا بصحافتنا ٠٠ وما هي درجة وعينا لرسالتها ؟

ـ وصلنا بصحافتنا ٠٠ الى حيث وصلنا ٠٠ فخلفنا مساحة قطعناها ٠٠ وأمامنا مسافة هي أطول بكثير مما قطعنا ٠٠

أما درجة وعينا لرسالتنا ٠٠ فهي ـ بين ـ بين ٠٠ قد يكون وعينا على درجة لا بأس بها ولكن تطبيقنا لهذا الوعي ، موضوع فيه نظر ٠٠

★ هل تعيش في سطور ما تكتبه ؟

ـ قد أعيش في بعضها ٠٠ وقد لا أعيش في البعض ٠ ٠فالانسان نزعة مشدودة الى عقل وعاطفة ٠٠

وأفكار الانسان ٠٠ هي ضرب من أحلامه وامانيه ، وشكواه ٠٠ يجوز منها ما يطمع في تحقيه ٠٠ ويجوز منها ما لا يريد أن يعيش فيه ٠٠

الافكار شيء ٠٠ يمكن ان يحيا فيها الانسان ٠٠ ويمكن أن يعجز عن الحياة فيها لانها دون ارادته ٠٠

★ ما هي مقومات المقالة الادبية الاجتماعية ؟٠٠

ـ الصدق ، أولا ٠٠
نقل الصور في وضوح ٠٠ ثانيا ٠٠
الموضوعية ٠٠ ثالثا ٠٠
استكمال العناصر ٠٠ رابعا ٠٠

★ هل الفكر محور الحياة ٠٠ أم الحياة محور للفكر ؟

ـ الفكر ٠٠ جزء من الحياة ٠٠ الحياة اكثر من الفكر ٠٠ واذن ، فأن الفكر منطلق الحياة ، في محورها ، وهي تدور ٠٠

لا بد لكل حي ، أن يفكر ٠٠ وحين ينعدم التفكير في وجود الكائن الحي ، يتحول الى موات ، لا روح فيه ٠٠ وحتى لو كان يملك الحركة ٠ ٠

اذن ، فان الحياة أولها فكر ، وآخرها فكر ٠٠

الفكر مرحلة تخطيط ، لا تصح الحياة بدونه ٠٠ (٢) ٠٠

**المحرر الادبي :**

(١) يضاف الى ذلك ـ نشر رسمه واذاعة اسمه وقصة لصوصيته على انهر الصحف وبالاثير مع ارغامه على دفع جميع المبالغ التى تكون دفعت له كاجر لمقالاته ـ أو كرواتب له منذ اكتشاف اعماله المسمومة اى سرقاته ٠٠

(٢) ما دمنا نحيى ، فنحن نفكر ، وما دمنا نفكر فنحن نعمل ونسعى ونبذل ، وما دمنا كذلك ، فان تفكيرنا يجب ان يكون سموا لبلادنا ، فناكل مما نزرع ، ونلبس مما ننسج ، ونستعمل مما نصنع ونعد اهم كل ما نستطيع من دمائنا ، وشبابنا وارواحنا قوة مرهبة ، وضامنة للامن ، وحافظة لعيار السلام ٠

محمد سعيد ذو الفقار

# خواطر مشتركة

للاستاذ صالح السليمان الوشمي

## مبدأ الاعتدال

دور الصحافة في التوعية والتثقيف ·· دور فعال ·· قد لا يخفى على كل من له ذوق ·· والمام في شتى مجالات الحياة ·· وفي الشؤون التي تلامس المجتمع ·· وافراد المجتمع · ولست في هذا المجال مناقشا ·· او متحدثا عن دور الارشاد والتوعية الصحفية ·· التي تؤديها الصحافة الهادفة ·· وتعالجها الكلمة البناءة ·· التي يدبجها اليراع المخلص ·· ويصوغها الضمير الصادق ·· الذي رائده الحق ·· وهدفه البناء ··

ولكن لو القينا نظرة خاطفة على الطرق والمناهج التي تنهجها الصحف والمجلات·· او بالاصح القائمون عليها لنشر توعيتهم الثقافية والاجتماعية بل والاقتصاديه ·· لوجدناها طرقا متعددة تتأثر بالمؤثرات الملابسة لظروف وشخصيات الذين بيدهم زمام الصحيفة او المجلة ·· ولكن الحصيلة التي يمكن ان يجنيها القراء ·· يستفيد منها المتلهون ·· والفائدة التي يمكن ان يكسبها المجتمع ·· والنتائج التي يمكن ان تضاف وترصد في سجل تراث الصحيفة او المجلة ·· هي الكفيلة باصدار الحكم بالبقاء والفاعلية لتلك الصحيفة او المجلة

·· ورصيد مجلتنا الحبيبة المنهل العذب رصيد ضخم يحق لها ان تفخر به ·· وتباهي وهي مرفوعة الراس ·· فمنذ تأسست عام ١٣٥٥ هـ كانت وظلت المجلة المتطورة على اسس وطرق ضمنت لها النجاح المطرد ·· حيث اخذت بمبدأ الاعتدال ·· وهذا ولا شك راجع الى السياسة الرشيدة التي اخذ بها القائمون عليها ·· والمخطط الذي وضعه رئيس تحريرها الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصاري ·· والذي صير منها حديقة زاهرة تمد الاجيال بعبيرها العابق ·· كما جعلها مرجعا ومصدرا وسجلا لتطور ادبنا الآخذ بسبيل التطور ·· كما لا يزال يدين لها الكثير من حملة الاقلام من شيوخ وناشئة ·· وكان ضمانها لهذا الكسب المعنوي ·· وتحقيقها لهذا النجاح المطرد بفضل الله ثم بفضل سياسة الاعتدال ·· التي قال عنها رئيس تحريرها في مقاله : ( المنهل في العام الواحد والثلاثين ) وكان لها خطة مرسومة لا تحيد عنها قيد شعرة وهي ( الاعتدال ) في كل شيء سواء في التوجيه او الدفاع او الهجوم عملا بقوله تعالى : ( وجادلهم بالتي هي أحسن) · وتحية صادقة للجهود المخلصة ·· والى الامام على الدوام ·

# بيضة البلد .. والتطور

ومن رحيق هذه المجلة .. وعلى شاطىء منهلها العذب .. نلتقي باستاذ من اساتذة جيلنا الصاعد .. وشيخ من شيوخ الادب السعودى .. وعبقرى من شعراء الجزيرة العربية .. هو احمد ابراهيم الغزاوى .. الذى كثيرا ما امتعنا بروائعه .. وخاصة ما يجىء فى شذراته الذهبية .. التى هى بحق معدن نفيس .. وثروة ادبية قمينة بالمطالعة لما حوته من طرائف ولمحات ادبية .. وتاريخية واجتماعية مشرقة .

وقد سبق ان قلت عن هذه السلسلة فى مقال سابق .. وبالتحديد بالعدد الممتاز لشهر ذى القعدة عام ١٣٨٠ هـ من هذه المجلة انى ( اعتبرها حلقة متينة تربط بين القديم والحديث في الادب والتاريخ واللغة .. فالغزاوى الشاعر سائح بل رحالة متجول فى بطون الكتب ينتقى منها ما لذ وطاب من شهى ثمرات الفكر العربى .. التى تدل على عبقرية صانعيها .. وسعة باعهم في ميدان البلاغة .. بلاغة الكلمة .. وبلاغة التعبير .. فتنال اعجاب المقدرين للتراث العربى الثمين .. اذ يعرضها بسبك رائع مقارنا بينها وبين حاضرنا .. ذاكرا ما حدث لها من تطور لفظي ومعنوى .. وهذه خدمة كبيرة يسديها الكاتب الى اللغة العربية حيث يشيد بماضيها الحافل ويسجل لها حاضرها المتطور ) ..

ولا اذهب بك بعيدا ايها القارىء لاضرب لك مثلا من الطريقة التى ينتقى بها الغزاوى درره ففى عدد المحرم عام ١٣٨٥ هـ يتحدث لنا عن (بيضة البلد) فيقول : ( لما قتل على بن ابى طالب رضى الله عنه يوم الخندق ( عمرو بن ود ) وهو الفارس الصنديد المقنع بالحديد قالت اخته ترثيه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته أبدا ما دمت فى الابد
لكن قاتله من لا نظير له
وكان يدعى ( ابوه ) بيضة البلد

قلت سبحان الله لو ان احدنا اليوم قال لبعض ذوى الوجاهة والجاه أنك بيضة البلد .. لرمى رأسه بها .. أو لطخ وجهه بلعابها !! ولهذا كان من الحكمة مراعاة ما تطورت اليه بعض الكلمات والمصطلحات برغم النصوص اللغوية ..)

هذا بعض ما علق به الغزاوى على هذا النص .. وصحيح يا استاذ ما قلته .. فهناك الفاظ وامثال .. تطور المجتمع العربى عن استعمالها .. وبقيت هى مهجورة على الرغم من فصاحتها .. وذلك بملامسة الحضارة المتجددة .. والمتاثرة بالتيارات الغريبة التى غزت مجتمعنا العربى .. ومال اليها افراده .. وهناك سبب آخر سابق للسبب الاول .. وهو ما مر بمجتمعنا العربى .. من ضعف جعلنا نترك ما بدأناه من نهضة علمية شملت شتى نواحي الحياة .. وبقى المجتمع العربى ـ سابقا ـ يعيش ظروفا قاهرة حالت بينه وبين نهضته السامقة .. خلفها فترة تدهور ورجوع للوراء مما أحيى العامية فيه .

وبعد النهضة الحديثة تفتح المجتمع العربى على [illegible] جديدة .. وعالم جديد تتنازعه مثل ومبادىء جديدة .. ولهذا مج الذوق العربى الجديد بعض [illegible] الفاظه

.. وأمثاله العربية الصحيحة .. وتعابيره الفصيحة السليمة .. وخصوصا القديم منها .. وذلك لتغير بعض الظروف الزمانية والمكانية .. فاصبح التركيب او الكلمة ينبو عنها السمع .. أو غير مستساغة حاليا لان الذوق العربي مرن وتأثر بنعومة الحضارة .. وهذا يدل على تطور اللغة العربية وانها تحمل خصائص التقدم والتجديد .. فهي اشبه بالكائن الحي المتأثر بكل جديد ..

واكمالا للحديث عن بيضة البلد .. والشخصيات الوارد ذكرها في النص الذى اورده الغزاوى .. انقل هذا النص كاملا من كتاب ( مواسم الادب ) الجزء الثاني صفحة ١٦٠ الطبعة الاولى عام ١٣٢٦ هـ يقول النص .. ( عمر بن ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وكان قد جزع المزاد وهو موضع حفر فيه الخندق يوم الاحزاب وفي ذلك يقول الشاعر :

عمرو بن ود كان اول فارس
جزع المزاد وكان فارس يليل

فلما صار مع المسلمين في الخندق دعا الى البراز وقال :

ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ نكل الشجاع بموقف البطل المناجز
انى كذلك لم أزل متسرعا نحو الهزاهز
ان السماحة والشجاعة في الفتى خير الغرائز

فبرز علي رضي الله عنه وقال يا عمرو انك عاهدت الله ان لا يدعوك احد الى خلتين الا أخذت باحداهما فقال اجل انى ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام .. قال لا حاجة لي بذلك .. قال فاني أدعوك الى المبارزة . قال يا ابن اخي ما أحب ان أقتلك .. قال علي: لكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو .. واقتحم عن فرسه وعرقبه ثم اقبل على علي وتجاولا وعلت بينهما غبرة سترتهما .. فلم يرع المسلمين الا التكبير فعلموا ان عليا قتله .. ولما قتل عمرو جاءت اخته فقالت من قتله ؟.. فقيل : علي ابن أبي طالب .. فقالت كفؤ كريم .. ثم انصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله
لكنت ابكي عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدعى قديما بيضة البلد
من هاشم في ذراها وهى صاعدة
الى السماء تميت الناس بالحسد
قوم أبى الله الا ان تكون لهم
مكارم الدين والدنيا بلا امد
يا أم كلثوم بكيه ولا تدعى
بكاء معولة حسرا على ولد

أم كلثوم هي بنت عمرو بن ود .. وبيضة البلد تمدح به العرب وتذم فمن مدح به .. جعله اصلا .. كما ان البيضة أصل الطائر .. ومن ذم به أراد لا اصل له . ) اهـ

ويلاحظ القارىء الاختلاف في نص الابيات الواردة في هذا عن النص السابق .. وخصوصا .. الشطر الاخير من البيت الثاني .. وهذا ولا شك راجع الى الرواة وقلة اسباب التسجيل والضبط سابقا .. وتبين لنا من النص اولا قدم استعمال

كلمة ( بيضة البلد ) سواء على الرواية الاولى التى أوردها الشيخ الغزاوى .. والتى تصف ابا على بن ابى طالب بانه بيضة البلد .. او على الرواية الاخيرة التى تقتصر الوصف بهذه الصفة على على نفسه رضى الله عنه .. ثانيا ان بيضة البلد تمدح بها العرب وتذم ولعل هذا من دواعى قلة استعمالها .. أو تركها لاحتمالها أحد المعنيين .

## هل ينقرض الشعر ؟

ساير الشعر العربى جميع تطورات العرب قديما فى جميع مجالاته .. الاجتماعية والسياسية .. والاقتصادية وكان الشعر الاداة الوحيدة .. والميدان الفسيح الذى يجد فيه العربى المتنفس لجميع تأملاته .. الفكرية .. والعاطفية والسياسية .. فى خلواته .. وفى اجتماعاته .. ولهذا ابدع فيه واشتهر به بلاغة وبيانا وكان للشاعر مكانة معنوية فى النفوس فاحتفلت القبيلة بمولده اعتزازا وافتخارا به .. حيث كان المناضل والزائد الاول عن نسب القبيلة .. وشرفها ومكانتها القبلية .. وللشعر فى الجاهلية تاثير فى النفوس لما كان له من دور فعال .. فى تسجيل تاريخهم .. وتخليد مفاخرهم .. ومثلهم العالية .. فى الشجاعة والكرم .. والاقدام والنبل والوفاء .. ولذلك عقدوا لسماعه الاسواق .. وعينوا اماكن تجمعهم حيث تلتقى الوفود .. ويجتمع الشعراء من الآفاق لعرض افكارهم .. ونشر مفاخر قومهم .. وتخليدافعالهم .. فكان لسان القوم .. واداتهم التعبيرية .. التى تنفذ الى عواطف العربى الذى قدر ما للشعر من مكانة وقيمة . وتاثير على العواطف الفردية .. والجماعية فكان يخافه بقدر ما يعقد عليه آماله وبقية رفعته وقبيلته .

كانت هذه مكانة الشعر وقيمته فى الجاهلية بين أناس قدروه فابدعوا فيه .. واشتهروا ببلاغته وفصاحته .. فخلدوا فيه المذهبات .. وابدعوا الحوليات .. وفى الاسلام استخدم الشعر للدعوة والكفاح حيث عرف انه المؤثر على العربى .. المخاطب لعواطفه .. فجعل منه سلاحا قويا فعالا لدحر كفار قريش ومشركيهم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا حسان : (أهجهم فوالذى نفسى بيده لهجاؤك عليهم اشد من ضرب السيف ورمى النبل ) وقال : ( ما يمنع قوما نصروا رسول الله بسيوفهم ان لا ينصروه بألسنتهم ) ؟ فكان للشعر فى الاسلام .. دور المناضل والمكافح .. فشارك فى اقامة صرح الاسلام والدعوة الى الله ورسوله .. كما استفاد من الاسلام ما جعله ينتهى الى اوج الذروة معنى ومبنى .. وبقيت للشعر مكانته وتاثيره فى العصور الاسلامية الاولى .. فى صدر الاسلام .. وفى الدولة الاموية والعباسية حيث وجد فيهم من كافا عليه بالجزيل .. وخلع الرتب والمقامات على الشعراء .. فظل مسايرا لركب الحضارة العربية مسجلا لها فى بطن الجزيرة العربية .. وفى مروج الاندلس الخضر .. وقصورها الحمر محافظا على مكانته بين مقدريه .. من الرواة والمبدعين من ملوك وقادة .. وادباء وعامة .

واليوم فى وقتنا الحاضر .. وقد ضؤلت مكانته فى النفوس بين ابناء العربية .. وطوى الزمن بما جاء به من تجديد .. وآراء غريبة جديدة كثيرا من أغراض الشعر العربى السليم الفصيح .. الموزون

المقفى .. ولم يبق من أغراضه الا القليل .. زيادة على ما شارك فيه من اغراض جديدة ابدع فيها.. فيا ترى ما هي الاسباب التى كادت او اوشكت ان تودى بدولة الشعر .. ديوان العرب ..؟ على الرغم من تيسير كثير من اسباب النشر .. ووسائل الاعلام .. مع توفر عامل الهدوء والاستقرار وأظن ان ذلك راجع الى عوامل كثيرة طرأت على المجتمع العربى .. وغيرت بعض ما كان عليه ليساير ركب الحضارة المندفع واهمها ما طغى على المجتمع من تعلق افراده بالماديات مما جعل الفرد يفكر كيف يكسب! وكيف يضمن نجاح مشروعه المادى ..!

يضاف الى ذلك ما غزا ثقافتنا العربية من مذاهب غربية جديدة .. منها المفيد الصالح .. ومنها المضر الطالح .. وما جاء من بدعة الشعر المنثور التى اثرت على كثير ممن لديهم الميول الى قرض الشعر .. حيث قصرت عليهم خطى الطريق فمالوا اليها .. لما جاءت به من طريقة سهلة لا تكلف وزنا .. ولا قافية وما هى الا صورة باهتة .. وحشد من الكلمات لا تجمعها رابطة .. ولا توحدها نغمة ولا قافية .. يضاف الى هذا ما كان من أثر لصحافة اليوم التى تستهدف أدب المقالة .. أكثر من غيرها ..

هذه هى بعض العوامل التى سببت ركود الشعر .. وانخفاضه لدى الطبقة المتعلمة او المثقفة .. وهناك عنصر هام فى الموضوع .. الا وهو عنصر الاثابة والتشجيع .. وهذا العنصر يكاد يكون مفقودا فى وقتنا .. مما سبب كساد الشعر .. وانخفاض مستواه .. فيا ارباب البيان والفصاحة .. ويا اهل الشعر والقافية .. تداركوا الشعر العربى ... وانهضوا به قبل ان يضمحل فهو ديوانكم .. وميدان بيانكم .. الذى فقتم به العالم .. تداركوا الشعر الذى قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ( احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك .. فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها) وانه لحرى بوزارة الاعلام ان تعطف على دولة الشعر قبل ان ترحل .. فتوليها من العناية ما يعيد لها مكانتها بعقد المسابقات .. واعطاء المكافآت الرمزية والمادية .. وقمين بوزارة المعارف ان تساهم فى هذا المضمار مساهمة فعالة مثمرة .. كما للصحف وخاصة المجلات دور لا يستهان به فهى تمثل مكانة الاسواق سابقا بل هى اعم واجدى وانفع فيا حبذا لو خصصت الابواب .. وعقدت المسابقات لشعراء الشعر العربى الموزون المقفى ... لتستدر القرائح .. وتثير العواطف .. ولعلنا نوجد شعراء حوليات وملاحم ومساجلات .. ونقائض .. أين هذه المجالات البيانية ؟ ان القرائح هى القرائح .. وشعراء اليوم قد يعيدون مكانة شعراء الامس بل قد يتفوقون عليهم بما اكتسبوه من رقه ومرونة لما اطلعوا عليه.. وشاهدوه من مجالات اوسع .. لكنهم يحتاجون الى تشجيع واعجاب .. وتقدير اكثر .. والشعر العربى لا يقصر به باعه ولا تحجم به قافيته وبيانه عن مسايرة ركب الحضارة فى عصر الذرة .. عصر السرعة والقوة .

(بريدة) صالح السليمان الوشمى

# من تاريخ الى تاريخ

بقلم الاستاذ على احمد الرفاعى

لقد أطلقت كلمة التاريخ اصطلاحا على رواية السير وأخبار الدول من نشأتها الى انقراضها :

وشملت أيضا تسجيل الاحداث بوقائعها وما ترتب عليها من نتائج : درسنا ذلك كما كتبه المؤرخون فى كتبهم .

وشملت أيضا تسجيل الاحداث بوقائعها كما رواه الرواة من افواههم محفوظا فى صدورهم .

والفرد العادى من الناس لا ينظر ان له تاريخا . وان تاريخه له قيمة ذات نواة تزيد فى تطوير المجتمع .

ويظهر ذلك الفرد ان معنى التاريخ مقتصر على كل ذى شأن كبير فى هذه الحياة وينسى او يتناسى تاريخ نفسه .

وبدون وعى يغرب عن ذهنه ان مجموع عمره اضبارة لحياته : هذه الاضبارة تتألف صفحاتها من الايام .

قد افل كل ذلك عن خاطره وهو لا يلقى بالا لنفسه ، كأنه زهرة نبتت فى صحراء قاحلة لا تنتظر غير الذبول .

وعاش كما يعيش غيره من الافراد فى جو من سروح خياله يركض بآماله وهو يقضى اليوم كما يقضيه الامس .

لا يدرى ماذا سطر فى صفحة يومه ، ونعنى بسطور الآخرين ولا نعنى بسطور أنفسنا .

وكأننا لسنا أناسا ذوى بال : وكأنهم يحاسبون ونحن لا نحاسب .

وكأن ذاتنا الفردية لا تتحد مع ذواتهم الانسانية .. وما الانسان فى عموم انسانيته وما هو ؟

هو ( هذا ) و ( ذاك ) و ( أنت ) وأنا وهو ـ وهى الخ ..

الكل يحاسب بتحركاته وسكناته ، ويثبت مقدار جهوده مراعيا عظم المسؤولية كما جاء فى الاثر عن الفاروق رضى الله عنه : ( حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ) فالساعة الواحدة تحاسبنى وتحاسبك اذا ما تقضت فى هواء فارغ ( ساعة واحدة ) يمكنك ان تفيد نفسك او تفيدالآخرين منها، ساعة واحدة تشغل من الفراغ الهائل لو قدر لقارىء يقرأ فيها كتابا فأفاد نفسه بزيادة معارفه ويفيد الآخرين بتنويره كعضو فى المجتمع ويمكنه تعليم غيره ، وكما يمكن صرف الفراغ منها فى منافع شتى : فهلا غرست فيها شجيرات فى مزرعة ؟

وهل تمكنت ان تقدم فيها خدمة انسانية برصفك الحصا مساعدة لعمال الطريق .. بل كل ذلك تضعونه على المسؤولين تريدون منهم حتى تغطية فراش النوم ، والامة الحية ذات الوعى الحقيقى هى التى تعمل بسواعدها لمساعدة المسؤولين لنهضة بلادهم .

ولنعد للساعة الواحدة .. ساعة واحدة يمكنك ان تسعف بها جارك المنكوب ، ساعة واحدة تمارس فيها بعض الاشغال اليدوية: ويمكن ان تنفقها فى الاصلاح بين اثنين وهى تفضل ساعات من الاعتكاف حيث تمكنت من اسكات غريزة الغضب بين الخصمين .

## ساعة واحدة

الساعة الواحدة من عمري وعمرك من عمرنا جميعا ، يستغلها الوطن طاقة حياة عملية فبالله عليك مواطنى العزيز لا تجعل من نفسك عالة على أفكار جوفاء منتفخة كالاهاب المملوء بالهواء أفكارا غير ايجابية هذه الافكار توجد لدى من يستوقفون الناس قياما وجلوسا فى الطرقات فى الملاهى والاندية ، فى القهوة يأكلون نوي البطيخ الاحمر ( الفصفص ) .

هذه الفئة تأكل الفصفص . ولعمرى ماذا يقطع ألسنتهم يأكلون الزمن بالفصفص وكثير من أعمار هذه الفئة تقتطع ساعاتها ( لعبة الكيرم ) ولعبة بلوت ــ الجوقة ورق الضومنة الخ ..

أناس فى ملهيات يختس العمر منهم بين احضان هذه اللعب ويشقى الوطن على ضياع مثل تلك الساعات التى لا يفيدونه منها . وكل شىء يضيع فيه الوقت بغير فائدة فهو اسراف فى العمر الذهبى الذى ما مضى منه لن يعود .. عادة سيئةومريدوها أسوأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( انهاكم عن القيل والقال وكثرة السؤال واضاعة المال ) والمجتمع يستضىء بقبس هذا الحديث الذى ينهانا عن ضياع الوقت الذهبى والمال وكثرة السؤال فى دوامة ضياع وبعد من الفراغ الزمنى الهائل وحبذا لو كانت الساعات والاموال تنفق على مهن الاحتراق والاحتراف والكسب .

ومن يقضون ساعاتهم فى مقهى وناد وملهى ــ ولعبة الورق ــ ولعبة الكيرم ، تجد منهم التنطع وكأنهم من حذاق اللسان فمنهم يقول « نروح عن نفوسنا » وما هذا الترويح بالله عليك وأنت فى حاجة لتطوير بناء مجتمعك علميا وخلقيا وعمرانيا ؟

## غريزة النطق

ومنطق اللسان كغيرها من الغرائز سلاح ذو حدين : لو استخدم بتوجيه حكيم بحيث يجعل لسان الناطق أشبه بلجام الحكمة لفرس متعقل ــ تقوده للخير . وفى الخير يسابق .

أما اذا كان اللسان كالفرس الجموح . فلا لجام ولا حكمة فانه يطيش بصاحبه فى صحراء العدو ، يم الجحيم صحراء الهاوية هذا هو اللسان الذى اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بمسكه واوصى باعتقاله ، فى قوله لمن يسأله : « أمسك عليك هذا » ( وأشار للسان ) فقال يا رسول الله وهل نحاسب على ما نقول ؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم » فبين الحديث الشريف أن من الالسن كالفرس الشموس تكب صاحبها فى اعماق الجحيم .

وقديما قال الشاعر الحكيم :

**احفظ لسانك ايها الانسان**
**لا يلدغنك انه ثعبان**
**كم فى المقابر من قتيل لسانه**
**كانت تهاب لقاءه الشجعان**

ومن هنا نعلم علم اليقين ان للسان تاريخا ولعمل اليد تاريخا وللسعي بالرجل تاريخا وللنشاط الفكرى تاريخا وللتوجيه العلمي تاريخا وتاريخ للجميع لا يقتصر على صاحب دولة ولا سلطان .

الناس افرادا وجماعات لكل تاريخه - تاريخه فى ملفه المحفوظ عند رب العالمين يحفظ فيه عمل اليوم والليلة - وغريب فى زماننا هذا ان يخاف موظف ما على ملفه فى وزارة ما فيعنى به اوفر من ذلك الملف الذي تحفظ فيه المفروضات واخلاص العمل وصدق النية امام رب العالمين .

وننصح كل النصح لمن يعيش فى جو من الظهور يسير كشبح فى اقاصى الوهم ويستقبح الظاهر من الناس ولكن ما يواريه الصدر منهم اقبح او كما يقول الشاعر :

**من عاشر الناس لم يسلم نفاقهم**
**فما يفوهون من حق بتصريح**

وشر الفعال ما قبحت خصاله واستأنفت النفس الابية الاقدام عليه . أما خير الفعال فهو السعى الحثيث نحو تطوير مواهب الخير بوجدان طاهر يشتاق للاصلاح كاشتياق المؤمنين الى اعالى الفردوس .

## خزانة الخدع

للخير خزانة ذات مفتاح ومفتاحها مرآة من الضمير الانسانى النابع من أعماق الاخلاص . لا لمجرد ظاهرة من الظهور : فهى متوقفة على نية صادقة وقدرة مبذولة وحسن نية مقصودة وحيث ينسكب عمود من الصفاء الذهنى يقول شاعر المعرة الكبير أبو العلاء صاحب الافق العظيم :

**فان قدرت فلا تفعل سوى حسن**
**بين الانام وجانب كل ما قبحا**

اذن الخير سبيله سبيل المقدرة بنية صالحة وأما القبح فما أكثر طرقه المفروشة بوزود الغواية يحفها ايقاع الاوتار وشجى الاصوات ومشجعى النغمات وهمسات في اذن وآذان . وهنا قد يشعر الفرد لو سمع الضمير الانسانى والتاريخ يتباريان فى قلب الليل وفى قلب يكاد ان يكون هو الليل بقسوته وظلمته انه قد جىء لمحكمة التاريخ حيث يجد الضمير الانسانى مدعيا عاما وتعقد الجلسة رقم (١) .

## فى محكمة التاريخ

المدعى العام وهو الضمير :

السؤال الاول : العمر الذى تعيشه رصيد ذو قيمة لك ولمجتمعك مكون من السنين والايام فبين كيف صرفت هذا الرصيد ؟

ب - ليكن دفاعك مثبتا بالاعمال الطيبة ومآثرك مستندات دفاعك .

السؤال الثانى : العقل موهبة انسانية منحك الله اياها لترقى عن الحيوان .

ب - أبرز صنف الارتقاء الذى ابدعته بصنع هذا العقل ليكن جليا فى تاريخ حياتك ، علما وعملا وتطويرا وبناء وابتكارا وايجادا ورشدا واخلاقا .

وهنا تدق الساعة مؤذنة بانتهاء الجلسة ليستيقظ النائم وهو يتصبب عرقا ويرتجف رعبا ويقوم مستعيذا بالله من عمل الشيطان ازاء « تفريطه فى الماضى »

وفى الختام نرجو من الله ان يجعل حياة الجميع لبنات صالحة فى خدمة هذا الوطن محاسبين أنفسنا فى كل ساعة فلا تضيع فى ورق بلوت ولا غيره والتوفيق بيد الله وهو نعم المولى ونعم النصير .

**على احمد الرفاعى**
**قرية البديه وادى جازان**

قصة

# عودة المفقود

للاستاذ عبد الله منصور الشعيبي

كانت السماء ملبدة بالغيوم والجو مكفهرا ينبىء عن عاصفة شديدة وشيكة الوقوع وغلائل الظلام بدأت تلف الكون بسواد خفيف مع ان الوقت كان عصرا ، والشوارع تخلو من المارة الا افرادا قليلين هنا وهناك يحاولون الوصول الى منازلهم بسرعة قبل ان تدهمهم العاصفة او ينهمر عليهم المطر المنذر بالسقوط وقد سبقته رائحته .. فالجو مشبع برطوبة المطر التى عادة ما تسبقه .

وهناك فى حى من الاحياء الشعبية التى تمتاز بشوارعها الضيقة المعتمة شارع صغير هادىء كل بيوته متواضعة قد تهدمت أطرافها ، وفي بيت من هذه البيوت انطلقت صرخة مزقت هدوء ذلك الحى ، وعلى أثرها فتح باب وانفلت منه طفل صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره وهو يبكى .. وانطلق يجرى فى الشارع المتعرج ولم تكن غير لحظة حتى برز من باب البيت نفسه رجل ليس على جسمه سوى ازار ارتفع الى الركبة « الفوطة » اما صدره فعار ، وتدل هيئته على القسوة والجبروت ، وكانت عيناه تقدحان بالشرر . وما أن لمح الطفل يجرى فى آخر الشارع حتى انطلق خلفه وهو يصيح به « قف .. ايها الشيطان الصغير .. عليك اللعنة ، ارجع الى البيت والا انزلت بك العقاب الاليم » ولكن الطفل لم يتوقف بل زاد من جريه وهو يصرخ كالمفزوع ، وكاد الرجل ان يمسك بتلابيب الطفل لولا ان هبت تلك اللحظة عاصفة قوية متربة اعقبها سقوط أمطار غزيرة ..

واختفى الطفل بين ستائر المطر المنسابة من السماء واستحالت على الرجل رؤيته بعد أن أعمته العاصفة بذرات رمالها التى كانت تحملها فتوقف فى مكانه وهو يشتم ويلعن الطفل .. ثم نكص على عقبيه .. أما الطفل فانه واصل جريه رغم العاصفة والامطار الشديدة التى حجبت عنه معالم الطريق .. وكلما قصف الرعد مختلطا بسقوط المطر زاد من سرعته وهو يحسب ان الرجل ما زال يلحق به ، وتعثر مرات عديدة فى الطريق وانكفأ على وجهه وتلوثت ثيابه بالاوحال ، وانتابته قشعريرة برد هزت جسمهالصغير، ومع ذلك لم يتوقف الا بعد أن نفذت كل قواه وبعد ان بدأت السيول تعترض طريقه وتعرقل سيره .. فخاف على نفسه من ان تجرفه .. فتلفت يمنة ويسرة علىه يجدمكانا يلوذ به من المطر والبرد الذى كاد يهرى مفاصله .. ولم يجد غير صندوق للزبالة كبير خال فى منطقة مرتفعة على جانب احد الشوارع ، وفكر فى نفسه انه لا يجداحسن من هذا المكان مأوى يختبىء فيه منمطارديه

ويحميه من المطر والبرد .. فاتجه نحـــوه ودخل في وسطه وجلس القرفصاء ، وكل جسمه ينتفض من البرد كالعصفور الجريح، وبعد هنيهة أخذت اطرافه تهدأ عندمااحست بالدفء داخل هذا الصندوق ، وراح يسترجع في خياله ما حدث له في هذا اليوم ، وتصور والده ووالدته وهما واقفان أمامه يصرخـان في وجهه بعنف وقسوة ووالده ينهال عليه بعصى غليظة يضربه بها .. قال الطفل فـي نفسه : ترى لمـــاذا والدى يضربني وامي تنهرني هكذا بقسوة ؟! انني ابنهما .. أو ان جمع المال افضل مني ..؟ انهما يريدان مني ان اعمل خادما رغما عني بمبلغ بسيط من المال في المنازل رغم ما ينالني على يـد اصحابها من ذل واحتقار ومن بعضهم مـن تجويع - الا ما ندر - لانهم لا يقدمون لـي سوى بقايا طعامهم ونفسي تعافه ولكني اضطر احيانا لشدة ما بي من جوع فآكل من هذا الطعام وكلما ضقت بهذه الحيـاة وهربت ضربني والدى تعاونه والدتي ضربا مبرحـا ثم يعمل على ارجاعي الى بيت مخدمي مـرة ثانية وهكذا .. وان ملوا خدمتي الحقنـي والدى في بيت آخر تكون الحياة فيه احيانا اقسى من سابقه ، ولم اجد من بينها بيتـا يعطف على ويعاملني معاملـة انسانية ، ولا ادرى هل هو حظي العاثر يوقعني عند مثل هؤلاء الناس ام انهم كلهم جميعا قساة القلوب مثل والدى ..؟ لا أظن ..!! والدى يريد جمع المال باى ثمن ، ومخدمي يريدني اخدمه كالآلة دون طعام او شراب وفي اى وقت شاء حتى ولو كان ذلك في النصف الاخير مـن الليل .. انني احس ان جميع من حـولي يظلمني لا اجد من ينصفني .. ان هربت من سياط مخدمي وجدت قضبانا من حـديد تنتظرني عند والدى القاسي .. ان احسن طريقة هي الهرب من هذا وذاك .. نعـم الهرب .. الى حيث لا أدرى ، الى الشيطان ، الى الجحيم فهما أهون عندى مـن قسـوة الحياة التي اعيشها وهذا مـا صممت ان أفعله اليوم بعد الذى حدث لي مع والـدى عندما رجعت اليه اشكو له معاملة « العم صابر » القاسية الذى انهال على بخيزرانة رفيعة تعود ان يضربني بها لاتفه سبب ، وقد ضربني اليوم بسبب نسياني شراء الفاكهة للبيت ولم اتذكرها الا حينما رأيت الخيزرانة في يده وهو مقبل على ، بعد ان اخبرتـه زوجته عندما عاد من عمله مع انها لم تذكرني بها في حينها .. وأحسست بلسع الخيزرانة في جسدى كأنه اللهب ، وتوسلت اليه بأن يرحمني وصرخت من الالم ثم بكيت دون ان يكف عن ضربي .. فتخلصت منه وهربت وليس لي ملجأ غير والـدى ووالدتي .. ولكنهما كانا اقسى قلبا من العم صابر .. فعندما اخبرت والدى بالامر قفز من مكانـه وتناول قضيبا من حديد وقذفني به فملت عنه ولم يصبني ، فزمجر وازبد في وجهي وهجم على كالنمر وهـو يقول : « انت لا تريدنا ان نعيش بسلام ايها الشيطان» ولكني لم أمكنه من نفسي اذ قفزت نحو باب الغرفة ميمما شطر باب الشارع ورأيت والدتـي تسد على ، الطريق بجسمها الضخم لتمنعني من الخروج فدفعتها دون ان ادرى مـا فعلت .. وخرجت .. وخرج ابي خلفي ، ولولا العاصفة والامطار التي حمتني مـن سطوة والدى لكنت الساعـة مربوطـا بالسلاسل .

ان هذا المكان لهو عندى افضل من بيت العم صابر وبيت والدى ، ولكني احـس بالجوع ينهش امعائي .. فمنذ افطارى فـي الصباح لم اتذوق زادا ولا ماءا ..

وكانت منه التفاتة الى المنزل الذى امامه بكرها وابنها الوحيد اذ لم ترزق بعده بمولود فوجد وجها مشرقا يطل عليه بابتسامةجميلة من خلال النافذة ارتاحت لها نفسه ولم يسعه الا ان يبادل ذلك الشخص النظر والابتسامة وتبينه من بين حجب الظلام التى تفصل بينه وبين ذلك الشخص ، وعلى ضوء نور الغرفة التى يطل منها .. فظهر انه شخص امرأة تناهز الثلاثين من عمرها ، ورأى المرأة تدعوه اليها بأن يدخل ولكنه لم يتحرك من مكانه لانه بات يخاف جميع الناس ولا يثق بهم ، وفجأة فتح بابها وخرج منه رجل متوسط العمر وتقدم نحوه وبكل رقة وعطف طلب منه ان يرافقه الى البيت حيث الدفء بدل الجلوس فى هذا العراء والبرد القارس، وامتنع اول الامر الا انه استسلم اخيرا لهذا الشخص المجهول الذى امسكه من يده وأنهضه من مكانه وقاده الى بيته . وعند الباب استقبلته تلك السيدة والابتسامة المشرقة لم تفارق وجهها الجميل .. وقالت له وهى تمسح على رأسه : « مرحبا بك ايها الصغير ! ابن من ؟ ولماذا أنت جالس هنا..؟ وحار فى جوابه اليها خوفا من ان يردوه الى اهله ان هو ذكر لهم اسم والده ، وسمع الرجل يخاطب السيدة ـ زوجته ـ : « هيا يا عزيزتى اعتنى بالطفل فانه على ما يظهر جائع فاكرمى مثواه ، واخلعى عنه ملابسه » ونظرت السيدة الى الطفل نظرة ملؤها العطف والحنان .. وقد عصفت برأسها افكار طالما راودتها واقضت مضجعها وذرفت دموعا سخينة لذكراها .. انها افكار قديمةتذكرها بطفلها الرضيع الذى لم يبلغ السنة الواحدة من عمره يوم فقدته فى الحرم فى موسم الحج وهى قائمة تصلى ، ولم يعد له اى اثر رغم انها قلبت الدنيا هى وزوجها رأسا على عقب بحثا عنه وأظلمت الدنيا فى عينيها فهو رغم مضى عشر سنوات على فقدانه ، وظلت تتذكره سنين طويلة دون يأس ، آملة ان تلقاه فى يوم ما ، وكانت تتألم لذكراه حتى ذبل عودها بعد ان كانت كالوردة المتفتحة وتلاشى نور جمالها بعد اشراقه لشدةحزنها.. وتردد بها زوجها على اطباء كثيرين يريد علاجها ، وكأنه يتجاهل علتها الاصلية ،وهو العالم ان ما بها هو حزن على ابنها المفقود .. ولكن شدة حبه لها جعلته يغفل عن ذلك .. وحاولا ان ينجبا اطفالا غيره .. فربما نسيت طفلها الاول ولكنهما لم يرزقا ، وهكذا ابى القدر الا ان تعيش على ذكراه وتتمنى لو ان القدر اعاده اليها ، وكانت فى كل عام وفى يوم عيد ميلاده بالضبط تقوم بعمل ثوب له وتحاول ان يكون كل ثوب اكبر قياسا من سابقه حسب درجة النمو التى تقدرها له ، وكأنه يعيش معها حتى بلغ عدد الثياب عشرة بحسب السنوات التى مضت على فقدانه . وكلما انتهت من عمل ثوب دفنت به وجهها وبللته بدموعها وهى تقول :

« اين انت الآن يا ضنئى العزيز .. هل انت ميت او حى فى الوجود .. وعلى اى لون من الوان الحياة تعيش ..؟ » وتظل تناجيه وتدعو الله بأن يرده اليها كما رد يوسف الى ابيه ، وموسى الى امه .. انه نداء الامومة.. النداء المقدس .. يهتف فى اعماقها وليس من طفل عندها تسكب فيه من امومتها وحنانها وعطفها غير اطفال أقربائها وصديقاتها ، والاطفال جميعا .. حتى أحبها الاطفال حبا جما .. فهى لا تمل ملاطفتهم ومداعبتهم وخاصة فى سنواتها الاخيرة بعد ان يئست من انجاب الاطفال .. وأى أحد كان لا يتعذب قدر زوجها حينما ينظر

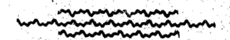
اليها وهى تداعب الاطفال والبشر يطفح من وجهها ، ومزيج من الالم والفرح يملأ نفسه .. فرح لسعادة زوجته بالاطفال ، وألم لحرمانها من انجابهم .. وكم تمنى على الله ان يرزقه اطفالا ولو من اجل زوجته الحبيبة واليوم وفى هذا الجو الممطر ارغمته زوجته عندما أطلت من النافذة ورأت هذا الطفل المسكين عند صندوق الزبالة ينتفض من البرد وطلبت منه ان يأتيها به شفقة منها ورحمة به من المطر وبرودة الجو ، ورأى زوجته تنظر الى الطفل بعطف وحنان وهى تمسح على رأسه وقد أشرق على وجهها ضياء لم يتعوده من قبل ، وكأن الحياة ردت اليها ..

وكثيرا ما كان وجهها يشرق وروحها تنفتح عندما ترى الاطفال ، ولكن ليس فى مثل هذه الاشراقة ، عندما رأت هذا الطفل المسكين ، ولاحظ عليها شرود ذهنها وهى تنظر الى الطفل حتى طال بها الشرود ، والطفل يقلب انظاره لا يدرى ماذا يفعل .. او ماذا يريدان ان يفعلا به .. وكل ما يعلمه ان نفسه ارتاحت لهذين الشخصين اللذين طلبا منه ان يدخل منزلهما دون سابق معرفة فهو لم يعرفهما ، ولم يذكر انه عمل يوما فى خدمتهما ، ان عينيه تقعان عليهما لاول مرة ومع ذلك فهو يتمنى لو بقى الى الابد عندهما ولا يرجعانه الى والديه القاسيين اللذين أعماهما حب المال عن حب ابنهما .

وفطن الزوج كما فطنت الزوجة الى نظرات الطفل المستفسرة فقال لزوجته : « هيا اخلعى عنه ثيابه الرثة المبللة بالمطر واعطيه شيئا من الطعام ان كان جائعا »

وابتسمت الزوجة للطفل كمن تطمئنه ، وتمنت لو انحنت عليه وقبلته ـ ولكنها خجلت من زوجها ـ ، لان شيئا فى حناياها يدعوها الى هذا الطفل ويقربه منها ، رغم انها لا تدرى من هو .. وامسكت الطفل من يده وذهبت به الى الحمام وبدأت تخلع عنه ملابسه .. وفجأة حملقت فى شيء فى ظهره ، وقالت بينها وبين نفسها : غير معقول !! وبسرعة رفعت ذراعه الصغيرة ونظرت الى اسفل ابطه اليسرى ، ثم ادارت وجهه نحوها ورفعت رأسه ونظرت الى جهة تحت فكه اليمنى .. ثم هتفت بفرح ودهشة .. يا الله .. انني لا اصدق انه هو .. هذه هي الشامات الثلاث التي أعرفها ولم انسها ابدا .. انه سمير ابنى وحيدى .. واعادت النظر الى الشامات الثلاث ثم صرخت بالتأكيد : انه هو سمير .. ونادت زوجها بفرح وهي تقول له : هذا سمير .. ابننا .. حمدا لك يا رب ،، وانحنت على الطفل تحتضنه وتغمره بقبلاتها .. وقد اخذت الطفل الدهشة واسكتته المفاجأة واحس بدموع السيدة تبلل وجهه ، وجاء الزوج على نداء زوجته غير مصدق ما تقول ، وكان مثلها يعرف هذه العلامات الثلاث فلم يسعه عندما تأكد منها الا ان يخطف الطفل من يدى زوجته ويضمه الى صدره وقد طفرت من عينيه الدموع ، ونظرت الام الصابرة الى زوجها وابنها الذى اقر الله به عينيها بعد سنين طويلة من خلال دموعها .. دموع الفرح ، والسعادة وهتفت تقول : « واخيرا عاد المفقود » ..

مكة عبدالله منصور الشعيبى



## مع الثعالبي

### في فقه اللغة وسر العربية

– ٢٤ –

ويناسب الباب السابق ، ما ورد في الباب الثامن عشر من ذكر اطوار وافعال الانسان والحيوان • ومن اهمها النوم وقد بدأ به وبترتيبه واوله النعاس ، وآخره التسبيخ ، وهو اشد النوم •

وكذلك الجوع هو من لوازم الانسان والحيوان ، ولذلك اتى لنا بترتيبه ، ومثله العطش ، وناسب ذكرهما ذكر الشهوات بانواعها ، لانها من لوازم الانسان والحيوان ، ومن لوازمها الحبل والولادة ، والحب ومراتبه والعداوة والبغضاء واحوالها وترتيبها ، ومن اسباب العداوة الغضب فاتى باحواله وضده السرور وقد بين ترتيباته ، وللسرعة علاقة بالانسان والحيوان ، فلاءم ذكر انواعها وترتيبها •

– ٢٥ –

ومن لوازم الانسان والحيوان ، الحركات والاشكال والهيئات •• وهذه الامور المترابطة ساقها كلها في الباب التاسع عشر •

وبدأ بحركات اعضاء الانسان من غير ارادته •• كخفقان القلب ، ونبض العرق ، وارتعاش اليد ، ورمع الانف : اذا تحرك من الغضب •

واستطرد الى حركات اخرى حركة النار : لهب ، حركة الهواء : ريح • حركة الماء : موج ، حركة الارض : زلزلة •

وقفل الى حركات الانسان والحيوان مضيفا اليها حركة النبات ، ففصلها تفصيلا : الارتكاض : حركة الجنين • النوس : حركة الغصن ، ومن ذلك تقسيماته لانواع الرعدة ، واعقبها بحركات الانسان الاختيارية •

وناسب المقام باسماء ما تحرك به الاشياء : المسعر : ما تحرك به النار • المحراك : ما تحرك به الدواة • المسبار : ما يسبر به الجرح •

وقرينة الحركات الاشارات • وقد قسمها لنا باسهاب •

وحمل الاشياء حركة مقصودة تستلزم جهدا ما •• ولذلك ادخل هذا الموضوع في هذا الباب •

ومن الحركات الاختيارية المشي بالنسبة للرجل والمرأة ، وعدو الفرس ووثبها ، وضروب جري الفرس وسير الابل وسير الناس في الاسفار ونزولهم في اوقات مختلفة •• لكل هذا اسم خاص مدون في الكتاب بتفصيل وترتيب محكم •

ولم ينس تفصيل انواع سير الوحوش ، وتفصيل انواع الطيران ، وزاد على ذلك تعداد اوصاف الجلوس ، فالجلوس حركة او بالتعبير الادق سكون ياتي من حركة ••

والقيام حركة ٠ ٠او بالتعبير الادق سكون بعد حركة ، ومثل ذلك الاضطجاع وهيئاته واشكاله ٠٠

واللبس من لوازم الانسان ، وقد كشف لنا عن انواعه ٠٠

والدفع والقود حركتان من حركات الانسان وقد فصل لنا الوانهما : جره : دفعه الى امامه ٠ ساقه : دفعه من ورائه ٠ جذبه : جره الى نفسه ٠ سحبه : جره على الارض ٠٠

ويناسب الدفع والقود ، الضرب ٠ فهو حركة مؤذية من الانسان للانسان كالدفع والقود تماما ٠ ولذلك كان تفصيل احوال الضرب فى الكتاب ٠ الضرب بالراحة على مقدم الرأس : صفع ٠ الضرب على الوجه : صك ، وعلى الخد : لطم ، وبقبض الكف : لكم ٠ وبكلتا اليدين : لدم ٠

ما اروع تشقيق اللغة العربية واشتقاقاتها لما تريدالتعبير عنهوتخصيصها مبنى ٠٠ لكل معنى وهيئة وشكل ٠٠

ومن الضرب ما يكون بآلة ٠٠ وقد عدد لنا انواعه ٠٠ يقال : علاه بالدرة ٠ مشقه بالسوط ٠ خفقه بالنعل٠ ضربه بالسيف٠ طعنه بالرمح ٠ وجاه بالسكين ٠

ذلك كله بالنسبة للضارب ٠٠ وبقى المضروب فلا بد من تفصيل احواله هو ايضا ٠ وقد فعل المؤلف ذلك ببسط وايضاح ٠

- ٢٦ -

والصوت اخو الحركة ٠٠ ولهذا خصص له الباب العشرين ٠ وقد ساق لنا فيه أسماء أشكال الاصوات الخفية : الرز والركز : صوتان خفيان ٠ وفوقهما الهتملة ثم الهينمة الخ ٠

وللحركات أصوات : الهمس : صوت حركة الانسان ، ومثله الجرس والخشفة ٠ والهميس : صوت نقل أخفاف الابل ، في سيرها ٠

ومن الاصوات ما هو شديد لا يفهم : كاللغط : الاصوات المبهمة ٠ واللجب صوت العسكر والضوضاء والجلبة : اصوات الناس والدواب ٠

وهناك حكايات الاصوات : القهقهة : حكاية قول الضاحك : قهقه ٠ الصهصهة : حكاية قول الرجل للقوم : صهصه ٠ اى اسكتوا ٠ البسبسة : حكاية زجر الهرة ، اى بس بس٠٠ وصيغة ( بس بس ) في زجر الهرة لا تزال عامية الحجاز تستعملها فى نفس المعنى الى اليوم ، ولعل تسميتهم للقط باسم ( البس ) لكسر الباء وتشديد السين المهملة ، مأخوذ من ذلك ٠٠ فهو من باب المجاز المرسل ٠

ومن حكاية الاقوال : البسملة ، والسبحلة ، والهيللة ، والحوقلة ، والحيعلة، والطلبقة ، والدمعزة ، والجعلفة : حكاية قولهم : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) و ( سبحان الله ) و ( لا اله الا الله ) و ( لا حول ولا قوة الا بالله ) و ( حي على الصلاة ) و ( أطال الله بقاءك ) و ( ادام الله عزك ) ٠٠ ( وجعلت فداك ) ٠

واعتقد ان كثيرا من ادبائنا ومثقفينا لم تمر على اذهانهم بعض هذه الصيغ مطلقا ٠

ومن الاصوات صوت المكروبين والمرضى والنائمين ، وقد اعطانا تفصيلاتها ٠ واصوات الاعضاء ومن هذه الاصوات صوت الاصابع عند غمزها ٠

واصوات الابل والبغال والخيل والحمير وذوات الظلف والسباع والوحوش والطيور

**والحشرات والماء والنار .. كل هذه الامور قد زودنا المؤلف بتبيانها وايضاح مراتبها والوانها.. مما يزيد ثروتنا اللغوية ويدلنا على دقة الذوق العربى الذى وضع لكل مسمى اسما خاصا به لا يشاركه فيه غيره مهما دق او جل ..**

**ـ ٢٧ ـ**

**والباب الواحد والعشرون مختص بجماعات الناس وتدرجهم من القلة الى الكثرة .. فهو يعالج احوال الناس من هذه الجهة ، مضيفا اليه بالمناسبة جماعات العساكر والخيل والابل والضأن والظباء والطير . وهو باب مفيد لمن يتحدث عن المجتمعات اذ يعرف اسم كل مجتمع سواء قل او كثر .. كما يعرف انواع هذه المجتمعات فلا يختلط عليه الموصوف ولا على القارىء الوصف ..**

ـ ٢٨ ـ

والقطع والانقطاع والشق والكسر .. هذه امور لها علاقة كبيرة بالانسان .. فى حياته الخاصة والعامة .. ولذلك كان تخصيص الباب الثانى والعشرين لها موفقا وحميدا مسددا .

وقد قسم لنا الوان قطع الاعضاء : جدع انفه . صلم اذنه .. شرم شفته .

ومن القطع او الانقطاع قطع وانقطاع معنوى ومادي ، كثيرا ما يدور على الالسنة وعلى الاقلام .. ولهذا القطع والانقطاع أنواع ، ولكل نوع اسم خاص به : صرم الصديق . هجر الحبيب . جاب البلاد . عبر النهر . ومن القطع الشق : فلغ الرأس مثلا .

ومن انواع القطع او الشق او هما معا الكسر وقد فصل لنا افنانه اللغوية : شج الرأس . هشم الانف .

ـ ٢٩ ـ

ومن ضروريات الانسان في الحياة أمران أحدهما : اللباس لوقايته من الحر والقر ولاستكمال حياته الاجتماعية التى تميزه عن بقية الحيوانات فاللباس ريش الانسان وثانيهما : السلاح لوقايته من أعدائه الآدميين وأعدائه من الوحوش والزواحف .

ولذلك كان عقد الباب الثالث والعشرين لهما في منتهى الحصافة .. وفيه استكمال لاطار هذه البحوث اللغوية القيمة .

وقد قسم لنا النسج والخياطة ، والثياب الرقيقة الشفيفة والمصنوعة والمصبوغة ، وضروب الثياب : المنامة ، والقرطف ، والقطيفة . ما يتدثر به من ثياب النوم .

وارى ان تسمى ( البجامة ) باسم (المنامة) لانها عربية فصيحة، اذ هي أيضا ما يتدثر به من ثياب النوم ، والبجامة ينطبق عليها هذا الوصف تماما .

ومن مثيلات الثياب ما يتحلى به ، وما يتوسد به وما ينام او يجلس عليه . ولذلك فصل لنا هذه الاشياء بابة بابة ..

وبمناسبة اسماء الحلى .. اورد اسماء السيوف وأنواع العصى والرماح والنبل .

وبمناسبة ذكر النبل ذكر لنا أسماء الاهداف والدروع وسائر الاسلحة ..

وبالمناسبة ذكر لنا أسماء القصبات المستعملة: البزباز : قصبة على فم الكير ينفخ بها النار وربما كانت من حديد .

واقول : لربما كان استعمال عامية الحجاز لكلمة (البزبوز) في معنى صنبور الماء وافدة من هذا المبنى . فالصنبور المائى عبارة عن قصبة وربما كانت من حديد او رصاص .

– ٣٠ –

والاطعمة والاشربة وما يناسبها من لوازم حياة الانسان كاللباس والسلاح .. لانها تقية شر الجوع والظمأ .. وتمهد له الصحة والنشاط .. فناسب الموقف ان يذكرهما بعد اللباس والسلاح ..

وقد قسم لنا اصناف الدعوات : طعام الضيف : قرى . طعام الدعوة : مأدبة . طعام الزائر : تحفة . طعام المستعجل قبل ادراك الغداء : العجالة .

واري ان نسمي ( السندوتش ) باسم العجالة .. لانها تتفق وخصيصته وهيئته وهي أي ( العجالة ) اسم ظريف لطيف أرشق واخف من صيغة السندوتش بكثير ..

– ٣١ –

**ولما انجز بحوث الانسان والحيوان وما يمت اليهما بصلة .. وقدمها لنا تقديما شهيا قويا .. سلط اضواء بحثه على ( العلويات ) : الامطار والرياح والسحاب والبرق وما الى ذلك .**

**وقسم لنا الرياح والسحاب والرعد والانهار والآبار والسيول .. بآية أن الانهار والآبار والسيول مياه أصل أكثرها من السحاب .. اذا احيى المطر الارض بعد موتها فهو الحيا، وعقب المحل هو : الغيث ، واذا دام مع سكون فهو : الديمة ..**

– ٣٢ –

**وفي الباب السادس والعشرين عاد بنا في مطافه العلمي العلوي الى الارض وما عليها من رمال وجبال واماكن .. فشرح لنا اسماء الارضين وانواعها : الارض المتسعة بدون شجر : فضاء وبراح . ثم صحراء . ثم عراء فاذا استوت فهي خبت . فاذا بادت ساكنها : فهي بيداء ..**

**والجبال منها الصغير والكبير ، والتراب الوان ، والغبار له اشكال ، والطين له أنواع ، وكل هذا قد أوسعه المؤلف شرحا وتفصيلا : الطين الحر اليابس : صلصال . المطبوخ : فخار**

**ومما على الارض الابنية : البناء المسطح : اطم واجم . والبناء العالي المرتفع : صرح . البناء المربع : كعبة .**

**والمسجد للمسلمين . والكنيسة لليهود. والبيعة للنصارى . والصومعة للرهبان . وبيت النار للمجوس .**

**والذي اذكره ان الكنيسة لليهود وللنصارى أو لاحدهما، وعلى ذلك نص القاموس وغيره.. وقال الشاعر :**

**ان من يدخل الكنيسة يوما**
**يلق فيها جآذرا وظباءا**

– ٣٣ –

والحجارة من الجبال ولها انواع واشكال وضروب .. وكان مناسبا حقا ايراد ذلك عنها في الباب السابع والعشرين الذي يلي باب ما على الارض من جبال ورمال ..

الظرر : الحجر المحدد يقوم مقام السكين في الذبح ..

واقول : ان استعمال العرب في جاهليتهم للظرر في الذبح .. هو من بقايا العصر الحجري في جزيرة العرب .. وهذا امر لم ينتبه له الباحثون عن تاريخ العرب وبلادهم .

والنبت والزرع والنخل – كل هذا مما على الارض .. فلاءم ايراده ملاءمة تامة عقب الباب السابق مباشرة ، وفي الباب الثامن والعشرين بالذات ..

وكان مما يلفت النظر خاصة لدى الباحثين في علم النبات الدقة الكامنة في التعريف العربي لانواع هذا النبات وسماته وتدرجه من نشأته الى نهايته ..

البارض : اول النبات .. ونهايتـــه : النشر .

ومن النبـــات : البطيخ والنخل وقـــد اوسعهما تفصيلا وتبيانا .

## - ٣٤ -

**وبعد ما استكمل لنـــا ابحاثه اللغوية الافرادية فى كل ما كان يقع تحت سمـــع وبصر وفكر العرب .. انطلق بنا الى ميدان آخر له صلة تامة ومباشرة ببحوثه الفذة ..**

**وهذا الميدان الجديد يتمثل فى بحثـــه المقارن بين العربية والفارسية والرومية .. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على علو كعبه فى اللغات الثلاث .. ويدل من جهة اخـرى على ان فن البحث المقارن بين آداب امة وامة أخرى لم يكن من مبتكرات الغرب ، ولا من مستنبطاته ولا من اوائله .. لقد سبقهـم اليه علماء العرب وادباؤه ومفكروه .. وهذا الثعالبى فى بحثه المقارن فى هذا البـــاب لتاسع والعشرين يقوم أكبر دليل ناهـض على هذه الحقيقة الصارخة .. ولعل الكثيرين من مثقفينا لم يصل الى علمهم ان اسلافهـم من علماء العرب قد قاموا بهذا اللون مـــن لتحليل الادبى والعلمى الزاخر .. قبلا :**

## - ٣٥ -

وجاءنا بما يصح ان ندعوه ( بالمتفرقات ) وقد سماها باسم (فنون مختلفة) . جاءنـــا بهذا فى الباب الثلاثين الذى هو ختام كتاب ( فقه اللغة ) او القسم الاول من الكتاب .. جمعلنا فيهأسماء النار وأحوالها . والدواهى، ودنو أوقات الاشياء المنتظـرة ، ووصـــف لنا أقسام البعد ، وأسماء الاجور والهدايا والغطـــايا والعموم والخصوص ، وانواع الجروح ، وخروج الاعضـــاء : الجحوظ : خروج المقلة وظهورها من الحجاج . الدلع : خروج اللسان من الشفة ..

واقول : ان عوام الحجاز اليوم يسمـــون ( الدلال ) والتدلل .. باسم ( الدلع ) .. وليس هذا من هذا .. انهم كعادتهم قلبوا اللام الاخيرة عينا وحذفوا الالف ..

وسمى لنا الاشياء المتضادة التى هـــى بصيغة واحدة . ويقصد بذلك ما يسمونـــه بالالفاظ المشتركة فمثلا : الجون : يطلـــق على الاسود والابيض معا . والمولى على السيد والعبد معا .

واورد لنا اسماء ساعات النهار والليـــل الاربع والعشرين ، وحدثنا عن ألوان اللمعان والارتفاع والصعود وما الى ذلك ..

حقا انه ( باب المتفرقات ) الجامع لهـــا الذى استكمل به جمع الشتات .. ودعـــم شمول اللغة العربية ومرونتها وسعة بطانها وأجوائها وثبوت دقتها وحصافتها وقابليتها للتطور والنمو .

وبهذا الباب الثلاثين تم القسم الاول من الكتاب : ( فقه اللغة ) ..

ويتلوه القسم الثانى .. وهو ( اسـرار العربية ) ويقصد بذلك خواصها ومميزاتها التى لا يستغنى عن معرفتها وتطبيقها باحث ولا اديب ولا كاتب ولا شاعر ، وقد امعنت النظر فيهذا القسمفاذا بىأجدهينبىء بصراحة تامة ان من لم يلم بما ورد فيه ومن لميطبقه فى حياته الفكرية العربية فهو بمنأى عـــن اللغة العربية ، ومحال عليه ان يفهم كنهها او يصل الى لبها ويتفهمها على حقيقتها . انه يعيش على الهامش عرضة لمئات الاخطـــار والانحرافات وسوء الفهم وســـوء الادراك وسوء القول وسوء الكتابة ، ولهذا ادعـــو ادباءنا الى ان يدرسوا هـــذا القسم الفنى بعناية حتى يدركوا مدى ما فاتهم معرفتـــه من اسرار العربية ومدى ما يتيهون فيه من تخبط اعشى واضطراب محقق شامل اكيد .

**( تم البحث )** **عبدالقدوس الانصارى**

# مِن النارجيل الى النخيل

للاستاذ قاضي اطهر المبارك بوري

في تلك الحقبة من التاريخ التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت تقطن اطراف جزيرة العرب وانحاءها المختلفة شعوب كثيرة من النازحين الدخلاء الاجانب ولما انطلقت الدعوة الاسلامية لقيتها هذه الشعوب كما لقيها العرب بالطبع . ولما استفحل امر الدعوة وتجاوبت لها اصداء الجزيرة التحق اكثرها بالاسلام اقتداء بالعرب ، وبعضها ارتضى البقاء على دياناته السابقة بقبوله الجزية .

. وكان الروم يسيطرون على المنطقة العربية المتاخمة للشام في الشمال الغربي سيطرة الحاكم الاعلى . وكان العرب يمارسون فيها حكما يشبه « الحكم الانتدابي اليوم ممثلين لسلطان الروم وهم كالغساسنة (١) في الشام والمناذرة (٢) في الحيرة. وكان العراق في الشمال الشرقي تحت سيطرة ملوك فارس ( ايران ) وكانت الابلة المركز والمسرح لحيويتهم السياسية، كما كان الحكم في جميع المناطق الساحلية في الخليج الربي مثل البحرين وعدن ، اما لاساورتهم او للعرب الخاضعين لها وكانت سلسلة مثل هذه الحكومات او - بالاصح - الامارات تمتد الى اليمن . وكانت المنطقة الساحلية في شرق جزيرة العرب باسرها تحت نفوذ الفرس وكان يوجد في مناطق غرب اليمن عدد كبير من الحبش والزنوج وكان الحكم في اليمن على عهد صبا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندا الى رجل عربي يسمى سيف بن ذي يزن . فغلب عليه ملك الحبشة واستولى على اليمن بأجمعها غير ان استيلاءه لم يلبث قليلا حتى استبدل به استيلاء الفرس الذي لم يزل قائما الى البعثة . وخلاصة القول ان حدود جزيرة العرب كانت في سيطرة الاجانب الدخلاء واستغلالهم ، وكان القائمون بالحكم فيها اما رجالا من انفسهم او الممثلين الموالين لهم من العرب . ومن ذلك يستبين ان الروم والفرس والحبش والهنود كلهم كانوا يسكنون جزيرة العرب بمالهم من حضارات وتقاليد(٣) وكانت حقلالهم

---

(١) سلالة عربية يمنية الاصل استوطنت بلاد حوران وشرقي الأردن وفينيقية اللبنانية وفلسطين الثانية والثالثة قبل الاسلام ظهر فيهم ملوك مشاهير منهم الحارث بن جبلة . (٢) اسم خمسة من امراء بني لخم اصلهم من اليمن رحل بعضهم قبل الهجرة الى شمال جزيرة العرب والى بلاد سورية وفلسطين ، والعراق حيث شادوا مملكة لخم في الحيرة وسمى ملوكهم بالمناذرة وكانوا خصوما لغسان كانوا مسيحيين ثم اسلموا ، وكان المنذر الثالث من اشهر ملوكهم ( ٥١٤ - ٥٥٤ م ) حارب الروم مرارا ونال منهم الغنائم .

(٣) (المنهل) : في هذا مبالغة علمية والصحيح انه كانت لبعضهم سلطة في بعض اجزائها كما هو معروف من التاريخ .

لممارسة السلطة وبسط النفوذ يوم بعثته صلى الله عليه وسلم .

ولم تكن للامم الهندية سلطة ونفوذ في جزيرة العرب مباشرة الا أنها كانت تحتل مكانة واهمية عظيمة لعدة اسباب يرجع الى ما للفرس من سيطرة واستيلاء على معظم اقطار الجزيرة يومئذ . ففي حين كان الفرس يتمتعون بالسيادة والعلو على حكام وملوك الهند والسند وبلوخستان .

وكانت الكلمة لهم نافذة فيهم ، كذلك كانت المنطقة الساحلية في جزيرة العرب من العراق الى اليمن تخضع لسلطانهم القوي في ذلك الحين نفسه ، فلذلك انما كسب الهنود ما كانوا يتمتعون به من مجد ونفوذ في هذه الحدود من الجزيرة بواسطة سادتهم الفرس . فقد سكن عدد كبير منهم في جزيرة العرب بعد ان انضموا الى الاساورة جند الفرس فكانت هذه العلاقة الحاكمية مع العرب التي نالوها بواسطة الفرس مما استجلب اهتمامهم وزادهم تركيزا لعنايتهم على العرب بعدما كان يقرب بعضهم الى الآخر من الروابط التجارية العريقة المتوغلة في القدم . واقبل الهنود يتجرون في السلع والبضائع الهندية فلازم بعضهم السفن العربية لتجارتهم ..

واختار بعضهم الاقامة في بلاد العرب فكان من نتيجة ذلك ان جزيرة العرب قد استوطنتها اجناس هندية مختلفة في عهد بعثته صلى الله عليه وسلم دعاها سكان الجزيرة بأسماء مختلفة في لغتهم فلقد سموها مثلا بأسم الزط والاساورة والسيابجة والاحامرة والميد والبياسرة والتكاكرة .. وغير ذلك من الاسماء وان تسمية السكان النازحين من بلاد بأسماء والقاب بمثل هذه الكثرة والاختلاف ينهض دليلا واضحا على ان عددهم كان هناك عظيما جدا (٤) وكانت لهم شهرة وصيت وذكر في كل الانحاء ولقد كانت آصرة الدين ووحدة الوجهة في امر الديانة مما عاون على ربط الهنود بالعرب فلما اختلطوا بهم واصطكوا ، استأنسوا بهم واصطبغوا بصبغتهم في منهج المعيشة .

كانت تلك هي الاوضاع والظروف لما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ولقى الاسلام فيها من الكفار والمشركين اضطهادا مريرا ومقاومة عنيفة مدة ثلاث عشرة سنة ، فلم يتمكن من مجاوزة هذا النطاق الضيق طوال هذه المدة ولذلك لم يستطع سكان اقاصي الحدود والجهات النائية ان يعرفوا عنه الا قليلا وبالطبع لم يستطع اهناد هذه الحدود ايضا ان يطلعوا على واقع الاسلام وحقيقته كشأن مواطنيهم القح العرب غير ان عددا من الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ هاجروا الى الحبشة في الحياة المكية عهد الاسلام الاول ، فكانوا سببا في التعريف بالاسلام في الحبشة وأعمالها ويغلب على اعتقادنا ان سكان الثغور القائمة تجاه الحبشة من العرب والعجم ايضا كانوا قد وقفوا على الاسلام وعرفوا عنه شيئا كثيرا بما ترامى اليهم من الانباء والاخبار عن امر هؤلاء المهاجرين في ذلك الحين . ومما يؤكد ذلك ان باذان والي اليمن ـ رضي الله عنه ـ كان قد أسلم في العهد البدائي من بعثته صلى الله عليه وسلم ، وأسلم معه عدد كبير ممن كانوا حوله من الاساورة والفرس . على أنه بالرغم من ذلك لم تكن هذه المناطق قد عرفت الاسلام معرفة كاملة صحيحة عن طريق الدعوة والتبليغ بعد . وانما حصل لهم ذلك بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه

(٤) (المنهل) : نرى ان كلمة (جدا) هنـا لا تخلو من مبالغة .

**وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة في السنة الثالثة عشرة من البعثة فان الهجرة قد اثرت تاثيرا عظيما في حياة الاسلام، فبها انطلقت الدعوة من نطاقها الضيق لتنتشر في آفاقها المترامية الواسعة ، فانها منذ يومها الاول مهدت السبيل للتعريف بالاسلام في مناطق الحدود بسبب ما تلقته من الانباء، ولم يقف الامر عند هذا الحد فحسب بل ان البلاد المتاخمة لجزيرة العرب تلك التي كانت تربطها بالعرب علاقات قديمة ـ هي ايضا عرفت حادث الهجرة مما تنسمته من الاخبار لهذه الوقعة الخطيرة • ولقد كانت الهند احدى البلاد التي ترامت اليها هذه الاخبار فاثارت في سكانها بعض الاهتمام والاستشراف •**

وفيما بين العام السابع والثامن الهجري بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الاسلام الى التخوم واختار جماعة من الصحابة لتبليغ الدين والدعوة الى التوحيد ووجههم الى الامراء والحكام واصحاب الشرف والوجاهة من اهالي الاقطار داخل الجزيرة وخارجها يحملون اليهم رسائله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فيها الى الاسلام • ومنذ ذلك الحين عرفت الدعوة طريقها من العراق الى الثغور الشرقية واليمن ، واخذت تنتشر انتشارا سريعا • وعندئذ تيسر للمجوس والفرس وغيرهم من الاعاجم ان يعرفوا دعوة الاسلام تفصيليا كما تيسر للعرب ان يعرفوها وكذلك كان حال الهنود الساكنين في هذه المناطق حيث عرفوا دعوة الاسلام عن كثب فاعتنق عامتهم الاسلام كما فعل معظم جيرانهم وانضموا الى المجتمع الاسلامي وتعاونوا في العمل على بناء حياة الاسلام • وأعرض الآخرون ـ وهم قلة قليلة ـ كعامة المجوس وآثروا اداء الجزية على قبول الاسلام رغبة منهم في البقاء على دينهم فعدوا من المجوس •

وقد تطرق ذكر الاسلام الى الهند ايضا كما كانت رجة لصدى صوته في الممالك الاخرى وتعلقت رغبة كثير من رجال الهند الدينيين وامرائها وحكامها بانشاء رابطة بينهم وبين الاسلام وصاحب رسالته صلى الله عليه وسلم ـ مباشرة ليفهموا الاسلام وتعاليمه عن هذا الطريق فهما صحيحا ، وقد تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الهند واهاليها لعدة مرات ، فتناولت طائفة من احاديثه صلى الله عليه وسلم الهند واشياءها بالذكر والحديث ووردت في القرآن الكريم اسماء لبعض الاشياء الهندية واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من اشيائها الطيبة واشار على اصحابه باستعمالها •واستحسن بعض عاداتها كما نذر بعضها وامر الصحابة باجتنابها• واشتملت ثنايا التراث الادبي الاسلامي على ذكر كثير من اجناسها واشيائها وتقاليدها وعاداتها وقد تعرض شعر الصحابة لذكرها مضافا ذلك الى ما احتوى عليه القرآن الكريم والحديث النبوي •

ولقد كنت سعيد الحظ اذ وفقني الله تعالى بفضله العظيم ومنه الجليل لتحضير هذه الناحية المهمة من السيرة الطيبة • ولما أكببت على مطالعة الحديث ودراسة كتب السير والتاريخ للكتابة في الموضوع بعنوان « السيرة النبوية والهنديات » انكشفت لي عجائب الحقائق الكامنة وبدائعها وتسنت لي مادة خصبة تستحق أن تكون هامشا يضاف الى الكنز الفياض للسيرة العظيمة وانه ـ ولا شك ـ لمن حسن المصادفة ان الذي خطر على باله هذا الموضوع وشمله التوفيق فتمكن من القيام باعداد البحث ـ هو [illegible] من مواليد

احدى بقاع ( مباركبور ـ تلك المنطقة ( اعظم كره ) التي وضع بها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مؤلف عظيم شامل منقطع النظير باسم « سيرة النبي » لمؤلفيه: شبلي النعماني والسيد سليمان الندوي ·

ولا اشك في ان موضوعا تناوله شبلي وسليمان بالبحث والتمحيص ، اذا اراد كاتب ان يكتب فيه من جديد او يضيف اليه بحوثا اكثر قوة ودلالة عد ذلك تطاولا وتجاسرا منه على ان هذا النوع من التطاول والتجاسر في ميادين العلم والبحث محمود ومقبول لما فيه من نفع وجدوى فواجب كل عالم ان يقوم حسب طاقته بعمل يذكر وخدمة تشكر ولا يلقي نفسه في البحر الميت من الجمود والهمود ويتظاهربالوداعة والتواضع تبريرا لجموده وخموده ·

ولا ينبغي ان يفوتني هنا ذكر تلك المحاولة في هذا الصدد التي نوه بها العلامة ميرزا غلام آزاد مؤرخ الهند في تاريخ حياته: « وفي اركات تسنى لكتاب : « شمامة العنبر فيما ورد في الهند من سيد البشر « البروز من بحر الفكر الى شاطيء القرطاس (٥) على انه لم يقدر لي العثور على هذا الكتاب رغم ما بذلت له من الجهد ولو عثرت عليه لاستفدت منه في موضوعي استفادة عظيمة ·

## السند والهند في نظر العرب

قد كانت السند والهند في حسبان العرب اقليمين مختلفين يقعان جهة الشرق من بلادهم عبر البحر ، فالسند كانت تحدها الهند وكرمان وسجستان وتليها التي تتاخم الصين شرقا · واحيانا اطلق العرب«الهند» عليها معا · ولما اعاد التاريخ نفسه اتفق ان سمى القسمان من قطر « هندوستان » العظيم نفسيهما ـ على وجه التقريب ـ بعد الحصول على الاستقلال باسم بهارت وباكستان ولم يزل الاسم الجامع لهما حتى اليوم « هندوستان » ·

وان ابن خرداذبة الجغرافي العربي (٦) القديم عندما تعرض لوصف بلاد السند احصى فيها المدن الآتية :

قيقان ( كيكان قلات ) ونبه ( لعله يريد : نبون ) ومكران وميد وقندهار ( كندهارا ) وقصدار وبوقان ، وقندابيل ، وقنزبور ، وارمابيل ، وديبل ( تقرب من كراتشي ) وقبنلي ، وكنبايا ( كهنبائت ) وسهبان ، وسدوسان ، وراسك والردن ( الور ) وسابندري ، ومولتان ، وسندان ( سنجان، بمباي ) ومندل وبيلمان ( بهيلمسان ، كجرات ) وسرست ، وكيرخ، ومرمد، وفالي ( بال جوناكده ) وهنج ( كجرات ) وبروص ( بهروج ) (٧) » ·

ولم يراع ابن خرداذبة الترتيب في ذكر اسماء هذه المدن وانما اورد الاسماء لجميع مدن السند ايرادا · وكان عامة العرب يسمون سكان هذه الحدود «السنود» وانما كانت السند تخضع لسلطان ملوك فارس وسطوتهم لان حكام اقليم السند وولاته كانوا يؤدون الضرائب ويطيعونهم، وكان هؤلاء الملوك يستقدمون الرجال من السند لتجنيدهم في الجيش كلما دعتهم

---

(٥) منشر الكرام ج٢ ـ ص ٢٩٥

(٦ هو جغرافي فارسي الاصل شغل منصب « صاحب البريد والخبر » بناحية انجبل ، روى الاخبار عن انساب الفرس وعن الملاهي والموسيقى والشراب وصناعة الطعام· من مؤلفاته: « المسالك والممالك » وهو مصدر هام لتعريف صفة الارض · ( ملحق المنجد ) وكان هذا الكتاب نادرا ، وقد التزمت طبعه ونشره مكتبة المثنى ببغداد اخيرا، فيسرت الحصول عليه ·

(٧) المسالك والممالك ص ٥٧ ·

الحاجة الى ذلك • وكان اردشير ملك فارس قد خلع على حكام السند شتى الالقاب من قبله •• ومن تلك الالقاب التي منحها حكام السند : « قفص شاه ، وقيقان شاه ، وقشميران شاه » وقد كان كل واحد من هؤلاء الحكام على انفراد بناحية يحكمها لسلطان ملك فارس ويعرف في عمالته بلقبه الممنوح المختص (٨) •

لقد كانت الهند التي تمتد الى تخوم الصين مما يلي السند وفق تقسيم العرب وكذلك كانت تقع بين السند والهند نحو الساحل مدينة اسمها « قامهل » ولعلها كانت توجد قرب احدى بقاع بيكانز وجيسلمير وجوناكده تلك التي كانت تلتقي فيها تخوم السند والهند •

وكتب ياقوت الحموي :

« قامهل مدينة في اول حدود الهند ، ومن صيمور الى قامهل من بلد السند ، ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها من بلاد السند •• وبين المنصورة وقامهل ثماني مراحل ومن قامهل الى كنباية نحو اربع مراحل • »

وقد اراد ياقوت الحموي بما بين قامهل وصيمور ( بمباي ) من المنطقة كجرات التي عدها من اصقاع الهند ولم يرد بذلك تلك المنطقة الساحلية التي تشمل كوكن ، ومليبار ومعبر وكله ، وشلاهط ( سلهت ) وقمار ، ومملكة قهراج وغيرها من الكور والمخاليف •

ولقد كان الولاة والحكام في السواحل الهندية والجهات المجاورة لها يتلقبون بالقاب كثيرة ذكر ابن خرذابة منها : بلهرا ، وجابه ، وطامن ، وملك جزر وغابة، ورهمى ، وملك قامرون ، وملك زابج ، (فتحب) ومهراج ، وان الحكام في الهند ايضا كانوا قد نالوا حظا مما منح ملك فارس اردشير من الالقاب الملكية • فلقد ثبت انه منح احد ولاة الهند لقب ملك ريحان (٩)

وهذه المناطق الساحلية من الهند هي التي كانت تقوم بينها وبين جزيرة العرب الروابط والصلات على العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان العرب يقصدون هذه الجهات فكانوا ملمين بكثير من محصولاتها واجناسها ورجالها الماما صحيحا وكذلك سكان هذه الجهات ايضا كانوا يعرفون عن العرب شيئا كثيرا اما مباشرة او عن طريق الاخبار التي كانت تخلص اليهم عن العرب •

## مواصلات الهند البحرية والساحلية مع جزيرة العرب قديما

بلاد العرب ـ او شبه جزيرة العرب ـ هضبة مستطيلة الشكل تقع في آسية الجنوبية ويحدها شمالا الشام وشرقا الفرات وجزء من المحيط الهندي وغربا البحر الاحمر ، ومن جبل اليمن الى بادية الشام تمتد سلسلة جبال السراة التي تنشطر بها البلاد شطرين احدهما يعرف بالاقليم الغربي والثاني بالاقليم الشرقي • والمنطقة التي تمتد من جبال السراة على ساحل البحر الاحمر تسمى غور • والمنطقة التي تشمل تهامة وعبره والعراق الشرقي وسماوة تسمى نجدا ، وتفصل المنطقتين احداهما عن الاخرى المنطقة الواقعة بينهما كالبرزخ الفاصل التي تعرف بالحجاز • ثم المنطقة التي تشتمل على نجد والخليج العربي واليمامة والبحرين وعمان تعرف بالعروض

(٨) المسالك والممالك ص ٨٨ (٢) معجم البلدان ـ ج ٧ ـ ص ١٨ ـ طبعة مصرية •

(٩) المسالك والممالك ص ١٦ و ١٧ •

واما ما يلي الحجاز من المنطقة التي تمتد جنوبا فتعرف باليمن ٠

وان سكان جزيرة العرب كانوا طبقتين في الجملة طبقة تمثل اهل المدر وطبقة تمثل اهل الوبر ٠٠ واهل المدر ، هم القوم الذين كانوا يقطنون المدن والقرى وكانت وسائل الكسب وموارد الرزق متوافرة لهم فكانوا يملكون المزارع والبساتين وحدائق الفواكه والضأن والمعز والابل والمتاجر وغيرها من مختلف الحرف التي كانت ينصرفون اليها فلذا كانوا من ذوي اليسار والرخاء وعاشوا عيشة متمدينة عرفت حينذاك واما اهل الوبر فهم اهل البدو الذين كانوا يعيشون عيشة تسكع في الصحارى الرملية الفيحاء ٠وكان معولهم الاكبر في الحياة على الابل اذ انهم كانوا في ترحال وتنقل مستمر من جهة الى اخرى انتجاعا للآبار والينابيع والجهات الرعوية المعشبة ويقضون ايام الحر اللافحة صيفا في الصحاري الرملية القاحلة دون ان يصيبهم ضيق او ينتابهم تذمر غير انهم في فصل الشتاء كانوا يلتجئون الى حدود العراق والشام او الى الجوانب القريبة من مدن اخرى حيث كانوا يعيشون عيشة قاسية غليظة اكثر منها في الصحاري الرملية الحامية ضنكا ومحنة ٠

والهنود الذين كانوا يقطنون جزيرة العرب انما كانوا يساكنون اهالي البلدان والقرى بوجه عام ، ويشاركونهم التجارة والصناعة وغيرهما من المهن غير ان طائفة منهم كانت تعيش في الخيام عيشة الاعراب البدو الرحل فكانت تتنقل مثلهم من جهة الى اخرى في طلب الماء والمرعى ٠

وكان اغلب السكان الهنود يسكنون المناطق الساحلية التي كانت تقع فيما بين الشمال الشرقي والجنوب من الجزيرة وما جاورها من المرتفعات والانجاد ٠ وكان فيها عدة ولاة من العرب كانوا يتولون فيها الحكم نائبين عن الفرس ٠ كما انها لا تزال توجد بعض امارات ومحميات ومشيخات صغيرة مستقلة ( داخليا ) تحت نفوذ الانكليز في هذه الجهات الى عصرنا الحاضر يتولى فيها الحكم الشيوخ العرب٠

واننا نريد الآن ان نتحدث عن تلك الجهات الساحلية التي كانت تسلك للمواصلات والرحلات بين جزيرة العرب والهند ليمكننا الوقوف على الطرق التي كان يتم بها السفر البحري بين القطرين في الزمن الغابر العتيق ٠ ونستفيد في ذلك مما يحويه كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة من تفاصيل في هذا الصدد ٠ فهي اكثر نفعا وفائدة لانه عول في كتابة جغرافيته على المعلومات القديمة ومعظم إعتماده في ذلك على بيان بطليموس الذي كان من مشاهير الجغرافيين الاغريق كما صرح بذلك ابن خرداذبة في مقدمة كتابه ٠

وان الطرق البحرية التي كانت تصل البصرة ــ وهي التي سميت قديما باسم « الابلة في جهتها الشرقية بفارس والهند والصين كثيرة نذكرها تفصليا فيما يلي :

جزيرة فارس تقع على بعد خمسين فرسخا من البصرة ومساحتها فرسخ واحد مربع وتوجد فيها بساتين العنب والتمر يشتغل اهلها بالزراعة ، وعلى بعد ثمانين فرسخا منها تقع جزيرة لاوان وتبلغ مساحة عمرانها فرسخين مربعين بمزارعها وبساتينها التي يكثر فيها النخيل ٠ وتبعد منها جزيرة ابرون سبعة فراسخ ويحيط عمرانها بفرسخ واحد وبها حقول زراعية وبساتين النخيل ٠٠ وجزيرة خين تبعد عنها

سبعة فراسخ وهي تحيط بنصف ميل وارضها غير مسكونة وكذلك البعد بينها وبين جزيرة كيس سبعة فراسخ ومساحة هذه الجزيرة تبلغ اربعة فراسخ ويشتغل اهلها بالزراعة وفلاحة البساتين كما يستخرجون اللآليء من البحر ·· وجزيرة ابن كاوان منها على بعد ثمانية عشر فرسخا ومساحتها ثلاثة فراسخ وجزيرة ارموز ( هرموز ) تبعد عنها سبعة فراسخ ·· وتقع على مسيرة سبعة ايام منها تارا ·

ومن البصرة الى هذه الجزيرة يمتد التخم الفاصل بين فارس والسند وعلى مسيرة ثمانية ايام منها قامت مدينة ديبل(١٠) تلك التي يصب نهر مهران ( نهر السند ) في البحر على بعد فرسخين منها وعنها تبعد كولى فرسخين كذلك وتقصو عنها سندان ( سنجان : التي هي من اعمال بمباي ) ثمانية عشر فرسخا ، ثم على مسيرة خمسة عشر يوما منها تقع ملي ( مليبار ) وبلين تقع على مسيرة يومين منها ·

ومن بلين يتفرع الطريق البحري الى عدة فروع ·· واذا سار احد على الساحل واتى بلين وجد باتين على مسيرة يومين منها ، وسنجلى وكبشكان على مسيرة يوم منها وملتقى كودا فريد على ثلاثة فراسخ منهما واورنشين على اثنى عشر فرسخا منه ، ولبينة على مسيرة اربعة ايام منها ·

واذا سار احد من بلين قاصدا سرنديب وصل اليها بعد مسيرة يوم وتليها جزيرة رامي ·· واذا اراد احد السفر الى الصين من بلين فليغادرها بحيث يجعل سرنديب على يساره · ومن سرنديب تقع جزيرة النكبالوس على مسيرة ما يتراوح بين عشرة وخمسة عشر يوما · وتبعد عنها جزيرة كله بقدر ستة ايام وفي شمالي هذه الجزيرة على مسيرة ستة ايام منها تقع جزيرة بالوس ، ويبعد منها كل من جابه وشلاهط وهرلنج فرسخين (١١)

لقد كان ذلك هو الطريق للمواصلات بين الغرب والشرق ذلك الذي يبدأ من البصرة ( الابلة ) ويصل الى الهند مارا بالجهات الساحلية لفارس · وكان الهنود في قديم الزمان يسلكون هذا الطريق في رحلتهم الى البصرة وبهذا الطريق كان التجار العرب يرحلون بمتاجرهم الى الهند والسند ·

والمنطقة الساحلية الممتدة من عمان الى البصرة تقع على الخليج العربي (١٢)، وهي التي تمتد شرقا (١٣) الى عمان (التي هي من بلاد العر ب) من ناحية ، والى بندر عباس ( التي هي من بلاد فارس ) من ناحية اخرى · وقد كتب ابن خرداذبة عن هذا الخليج انه يبلغ اتساعه سبعين فرسخا وعمقه ما بين سبعين وثمانين باعا · ووصف الطريق البحري الذي يمتد من البصرة الى عمان كما ياتي :

الطريق من البصرة الى عبادان يمر بنهر دجلة وتقدر مسافته باثني عشر فرسخا وعلى بعد فرسخين من عبادان تقع خشبات ، وعلى بعد سبعين فرسخا منها تقع البحرين التي هي من شط العرب ،وتقع

---

(١٠) وقد كانت هذه المدينة بالقرب من موقع « كراتشي » الحديثة عاصمة باكستان ·

(١١) المسالك والممالك · اقتباس وتلخيص من ص ٦٦ الى ص ٦٦ · -

(١٢) و(١٣) اذا سار احد في الخليج العربي شرقا من البصرة انتهى به السير الى حيث تكون حافة بلاد العرب على يمينه وحافة فارس على يساره ··

در دور على مسافة مائة وخمسين فرسخا منها ، وتبعد عمان خمسين فرسخا منها ، والشحر على بعد مائتي فرسخ منها وبينها وبين عدن مائة فرسخ وهي ميناء عظيم ولا يشتغل سكانها بالزراعة ولا يقومون بتربية الماشية والانعام غير انه يوجد بها العنبر والعود والمسك بكثرة كما يوجد بها الكثير من متاجر السند والهند والصين والحبشة والزنج وفارس والبصرة وجدة والقلزم ٠

وهذا وصف تفصيلي للطريق الذي يخترق البحر من البصرة الى عمان وغيرها من المناطق الساحلية ٠ وقد كتب ابن خرداذبة عن الطريق الذي يخترق السهول الساحلية من البصرة الى عمان : انه يمر على المواضيع الآتية اسماؤها : البصرة وعبادان وحدوثه وعرفجاج ، وزابوقة ، والقر ، وعصي ، ومعرس ، وخليجة ، وحسان ، والقرى ، ومسيلحة ، وحمص ، وساحل ، وهجر وعقير وقطر والسنجة ومان وبها تقع مدينتا صحار ، ودبا (١٤) ٠

ولكي نفهم الصلات العريقة القائمة بين العرب والهند فهما صحيحا يجب علينا ان نعرف التخوم العربية الساحلية القديمة ومساحاتها قبل الخوض في صميم البحث ، فبذلك نكون قد وقفنا على صورتها الاجمالية تلك التي تساعدعلى فهم الصلات القديمةفنقدم اليكم نبذة عن تلك التخوم استخلصناهامن كتاب الجغرافي العربي القديم ابي اسحق ابن محمد الفارسي الاصطخري « مسالك الممالك » ٠

« ٠٠ ان بلاد العرب يحيط بها البحر الفارسي ( بحر العرب ) من اغلب جهاتها فتمتد حافتها من ثغر عبادان وتمر بالبحرين ومنها تصل الى عمان ، ثم تجتاز حضرموت وعدن ، ثم بعد ذلك تتجهنحو سواحل اليمن الى ان تصل الى ثغر جدة ٠ ويتغير اتجاهها عند الجار ، فتصل منها الى أيلة وعندها ينتهي جزء الحافة الذي يمتد على ساحل البحر الفارسي ( بحر العرب ) فمن هنا يبدأ بحر القلزم (١٥) (البحرالاحمر ) ويصل الى تاران وجبيلات ٠ والمنطقة الممتدة الى هنا من جزيرة العرب معظمها حافة جنوبية شرقية وبعضها حافة غربية من الجزيرة ثم تمتد من ايلة فتمر على ديار قوم لوط ( عليه السلام ) والبحيرة المنتنة ويستمر امتدادها حتى تصل الى شرات والبلقاء اللتين همامنقرى فلسطينثم تمر في طريقها باذرعات وحورات وبثينة وغوطة وبضواحي بعلبك التي هي من اعمال دمشق ثم بعد ذلك تمر بتدمر وسليمة اللتين هما من مساكن حمص ثم تمر بخناصرة وبالس التي هي من منطقة قنسرين واذا وصلنا الى هذه الجهة اصبحنا بالقرب من نهر الفرات الذي يمر في طريقه الى ملتقاه بمناطق عربية كثيرة وهي رقه ، وقرقيسا ، ورحبة ، وواليه ، وحديثة وهيت والانبار حتى يصل الىالكوفة متجها نحو الملتقى ٠ وتمتد حافتها من نواحي الكوفة والحيرةفتمربالخورنق وسواد الكوفة الى ان تصل الى حدود واسط حيث يقع على بعد مرحلة منه نهر دجلة ثم يستمر امتدادها فتمر بسواد البصرة وبطائحها الى ان تصل الى ثغر عبادان الذي قد بدأنا منه الوصف ٠ وتلك هي التخوم التي تحد هذا القطر العربي من

---

(١٤) المسالك والممالك ص ٦٠

(١٥) بحر القلزم ويسمى ايضا البحر الاحمر ينفذ الى المحيط الهندي بمضيق باب المندب جنوبا والى البحر الابيض المتوسط بترعة السويس شمالا وهو مستطيل ينحصر بين افريقية وبلاد العرب٠

جهاته الاربع كما وصفه لنا ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري ٠

والبحر الفارسي ( بحر العرب ) يحيط من عبادان الى ايلة بثلاثة ارباع الجزيرة العربية تقريبا تلك التي تتكون منها الجزيرة الشرقية والجنوبية وبعض التخوم الغربية ٠٠ والتخم الواقع فيما بين ايلة وبالس يمتد الى تخوم قطر الشام ٠ ومن بالس الى عبادان يقع التخم الشمالي من الجزيرة ، وارض الجزيرة تمتد في هذه الجهة من بالس الى الانبار وفي الجزء المنحصر بين الانبار وعبادان تقع بلاد العراق ٠ وتتصل بايله صحراء رملية شاسعة تسمى بتيه بني اسرائيل وليست هي من بلاد العرب وانما هي من ارض الاقباط والاغريق والعمالقة ٠ وهي عظيمة الجفاف خالية من الماء والمرعى ٠ ولان الجزيرة تسكنها قبائل ربيعة ومضر فلذلك قد يعتبرونها احيانا من الجزيرة ، غير انها في الاصل ليست جزءا من الجزيرة ٠٠ وقد ثبت انها للفرس والروم كانت توجد لهم هناك مساكن وبلدان عامرة بالسكان الذين كانت تساكنهم قبائل عربية كثيرة اقتبسوا عاداتهم وطرق معيشتهم حتى انهم تأثروا بهم في صميم المعتقدات بفعل تأثير البيئة ، فدان كثير من هذه القبائل بالديانة المسيحية التي كانت ذا تانتشار كبير في تلك الجهات فكان من بين من اعتنق الاسلام في الجزيرة ، بنو تغلب من قبيلة ربيعة ، وفي الشام قبائل غسان وبهرا وتنوخ اليمنية ٠

وان اراضي الجزيرة لا يخترقها بحر ولا نهر يصلح للملاحة ٠ واما البحيرة المنتنة التي تعرف بزغر فهي على الرغم من متاخمتها لبادية العرب ليست من اراضي الجزيرة ٠٠ واما سد مأرب الذي كان باليمن فلم يكن عنده بحر ولا نهر وانما اقيم ذلك السد لحجز مياه كانت هناك في جهة منخفضة كان يستخدمها سكان تلك الجهات في ري بساتينها وحقولهم الزراعية ٠ وقد نسفه الله عزوجل بسبب ما وقع فيه هؤلاء القوم من العدوان والطغيان والعصيان (١٦) ٠

وكانت المسافات بين الحدود العربية الساحلية التي كانت تقدر بسير السفن في قديم الزمان حسب ما يأتي :

جزيرة البحرين تقصو عن عبادان بخمس عشرة مرحلة وبينها وبين عمان مسافة تقطع بمسيرة شهر ، وعلى مسافة تقع ارض مهرا ، وعلى مسافة شهر منها كذلك تقع حضرموت وعلى نفس هذه المسافة من العدوة الدنيا لحضرموت تقع عدن ، والمسافة بينها وبين جدة ايضا تستغرق شهرا٠ ويبعد عنها ساحل الجحفة بخمس مراحل ومنها تبعد الجار بثلاث مراحل ثم تمتد المسافة بينها وبين ايلة الى عشرين مرحلة ، ونفس هذه المسافة تقع بينها وبين بالس وكذلك بينها وبين الكوفة ٠ ثم تبلغ المسافة بينها وبين البصرة اربع عشرة مرحلة ، وعلى مسافة مرحلتين منها تقع عبادان ٠ فتلك هي الحدود الساحليةالتي تنحصر بينها الجزيرة(١٧) ٠

والمنطقة الواقعة بين البحرين وعبادان تمتاز بشدة وعورة مسالكها وخلوها من الماء المرعي ٠ فلذا يضطر المسافر في

---

(١٦) المسالك والممالك للاصطخري ٠ من ص ١٤ الى ص ١٥ بتلخيص وتغيير في التعبير ٠

(١٧) المسالك والممالك للاص[illegible] ص ٢٧ ٠

رحلته الى ان يختار الطريق البحري ، والطريق الذي يخترق المنطقة الواقعة بين البصرة والبحرين والذي تقدر مسافته بثماني عشرة مرحلة تسكنه قبائل عربية وتوجد في قرى هذه القبائل ينابيع المياه ، وعلى الرغم من ان القوافل تسلك هذا الطريق فانه لا يخلو من المخاطر والمعاطب ، واما الطريق الذي يخرج من البحرين ليصلها بعمان فهو ايضا يمتاز بوعورته ووعثائه فيصعب مواصلة السير فيه وليس ذلك لوضعه الجغرافي وطوبوغرافيته الخاصة فقط بل ايضا لما في هذه الصحراء من بعض القبائل العربية البدوية التي يجري فيها التقاتل والتشاحن بصفة دائمة ٠ وكذلك الطريق الذي يمتد من عمان للمواصلة بينها وبين جدة ـ يصادف السائر فيه صعوبة كبيرة ومشقة عظيمة اذ انه يخترق صحراء رملية قاحلة تكاد تكون عديمة العمران والسكان٠ ومن اجل ذلك ترى [illegible] يؤثر عليه الطريق البحري في سفره الى [illegible] السير [illegible] الساحل فان الطريق الممتد من مهر وحضرموت الى عدن ـ يزداد طولا ٠ وهذا هو السبب في ان الناس هنا لا يختارون السفر من الطرق البرية الا نادرا (١٨) » ٠

وبهذه النظرة الاجمالية امكننا الوقوف على كثير من مناطق بلاد العرب الساحلية وغيرها من البلاد المجاورة لها وعلى اوضاع الطرق ومسافاتها كما وصفها لنا الاصطخري ، وتلك هي المناطق التي كانت الاقوام الهندية تشد اليها الرحال وتجوبها من اقصاها الى اقصاها في الزمن الغابر كما سنفصلها في حديثنا التالي :

● ● ●

وهؤلاء الهنود الذين كانوا قد اندمجوا على العموم في تلك البيئات العربية التي كانت تقع في اقاصي الجزيرة واطرافها النائية ٠ والذين كانوا يفدون اليها من حين لآخر ـ قد وصلت اليهم الدعوة الاسلامية لما استفحل امرها واستتب لها الجو وعم ذكرها ارجاء البلاد المتقاصية المتنائية ٠

والسواحل العربية تقع محاذية للسواحل الهندية وقد وهب الله سبحانه وتعالى لكل منهما من الرونق والبهاء حظا وافرا يكون منظرا طبيعيا جميلا خلابا ، فانك [illegible] السواحل الهندية غنية بغابات اشجار « [illegible] » على حين انك تجد السواحل العربية مكسوه [illegible] اشجار النخيل الغناء والجوز الهندي له شهرة في بلاد النخيل العربية كما ان التمر العربي له شهرة في بلاد النارجيل الهندية وكلاهما يكونان جزءا من المواد الغذائية لاهالي القطرين الشقيقين ، واذن يتصلان ايضا بصلات طبيعية فضلا عن الصلات التجارية القديمة ٠

« عن ثقافة الهند »

( البقية في العدد القادم ان شاء الله )

---

(١٨) المسالك والممالك ص ٢٨ ٠

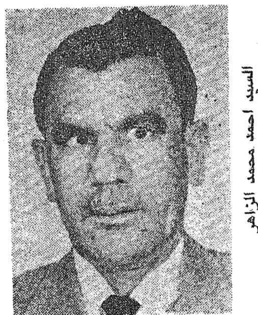
# أخبار الزيت في المملكة

## ثلاثة موظفين يبتعثون الى الخارج

الظهران : ـ

انتخب ثلاثة من الموظفين العرب السعوديين اقضاء فترة في الدراسة ، والتدرب في جامعات الولايات المتحدة الامريكية وهؤلاء السادة هم : احمد محمد زاهر ، ومحمود عيسى المشهدي ، وحسن علي الغانم .

والسيد احمد زاهر يعمل فيقسم الصيانة



السيد احمد محمد الزاهر

والورش بمنطقة رأس تنورة . وقد غادر الظهرانيوم الثلاثاءالماضي. وسيقضي سنتين في الدراسة والتدرب في جامعة الينوي الجنوبية ومدرسة مينابولس المهنية واحدى المؤسسات الصناعية .

اما السيد محمود المشهدي فيعمل في



محمود عيسى المشهدي

ادارة العلاقات العامة بالظهران وقد غادرنا للالتحاق بجامعة ولاية مشيجن حيث سيدرس اللغة الانكليزية والصحافة لمدة عام دراسي واحد .

ويعمل السيد حسن الغانم في الادارة



حسن علي الغانم

الطبية بال[illegible] وقد غادر الظهران ليلتحق بجامعة مشيجن حيث سيدرس الصحة العامة لمدة سنة واحدة .

# موظفون يبتعثون للدراسة فى الولايات المتحدة الامريكية

الظهران : ــ

اختارت ارامكو ثلاثة من موظفيها العرب السعوديين للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية في بعثات دراسية تتفاوت مددها بين سنة واحدة واربع سنوات · وهؤلاء السادة هم : حمود محمد دخيل ، علي حسن قناديلي ، صالح علي الغانم ·

وقد غادر السيد حمود دخيل الظهران


حمود الدخيل

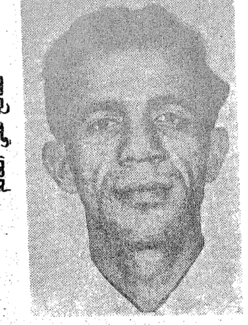
يوم الاربعاء ٧ ربيع الثاني ٤ اغسطس للالتحاق بكلية بنتلي في مدينة بوسطن بولاية مساتشوتستس ، حيث سيدرس المحاسبة لمدة ثلاث سنوات ، وهو من موظفي قسم المحاسبة بمنطقة رأس تنورة ·

اما السيد علي قناديلي ، وهو من موظفي ادارة العلاقات العامة ، فقد غادر الظهران يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١١ اغسطس · وسيلتحق بجامعة سيراكيوز حيث سيدرس الصحافة لمدة عام واحد ،


علي قناديلي

ثم يقضي فترة تدريبية لمدة عام آخر لدى مكاتب الشركات المالكة لارامكو في الولايات المتحدة ·

وغادر السيد صالح الغانم الظهران


صالح علي الغانم

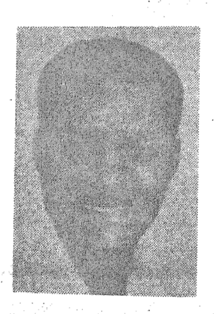
يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ، ١٢ اغسطس لدراسة هندسة السلامة لمدة اربع سنوات في كلية كونترا كوستا بكاليفورنيا · وهو من موظفي قسم السلامة بمنطقة رأس تنورة ·

# عودة موظف بأرامكو

الظهران :

عاد السيد عبد الرحمن محمد بوبشيت من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان نال شهادة بكالوريوس في العلوم الاجتماعية من كلية ملتون بولاية وسكونسن • وكان السيد عبد الرحمن قد ابتعثته الشركة قبل اربع سنوات لاكمال تعليمه الجامعي •

التحق عبد الرحمن بالشركة في اواخر عام ١٩٤٦ ، وعين في مطعم كبار الموظفين في الظهران • وقد دفعه طموحه الى تلقي دروس مقررة في مركز التدريب الصناعي • وفي عام ١٩٥٢ انتقل الى ما كان يسمى وقتئذ « بمدرسة التجارة » وبعد بضعة اشهر انتقل الى مركز التدريب الصناعي • ثم انتقل في عام ١٩٥٦ الى مركز التدريب على الرئاسة حيث شغل وظيفة استاذ لحقبة من الزمن • و في عام ١٩٦٠ ابتعثته الشركة



الى الكلية العامة في لبنان ، حيث انهى برنامج المرحلة الثانوية ثم ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية •

والسيد عبد الرحمن من مواليد الاحساء ، يقطن الدمام واطفاله الاربعة •




## هذه بلادنا

### الكتاب الثامن

### لوزارة الاعلام

تدأب وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية على مواكبة مظاهر ومخابر النهضة السعودية في عهد جلالة الملك «فيصل» المعظم ·· فهي تخرج اسفارا متتابعة عن معالم هذه النهضة ، في طراز رائع شيق يتفق ويتسق مع معالم النهضة ·· وقد اصدرت في هذا الشأن اخيرا الكتاب الثامن المذكور عنوانه فيما تقدم ·· وزينته برسوم معالم النهضة ·· التي تعبر تعبيرا حيا ناطقا عن مدى ما وصل اليه عمران البلاد وعلمها وطاقاتها الصناعية والفكرية والاقتصادية والادارية من مستوى راق في أمد من الزمان جد وجيز ·

وفي هذا الصدد يستهل معالي وزير الاعلام الشيخ جميل حجيلان هذا الكتاب القيم بمقدمة لامعة يقول في مطلعها : هذا هو الكتاب الثامن من سلسلة كتبنا الاعلامية التي شرعت الوزارة في اصدارها والتي تستهدف عرض مختلف جوانب التطور في بلادنا بصورة علمية موجزة » ·

هذا وقد حلي الكتاب برسمين متقابلين · اولهما لمؤسس المملكة المغفور له « الملك عبد العزيز آل سعود» وثانيهما لرائد النهضة ومرسي قواعدها ورافع ابراجها جلالة الملك « فيصل » بن عبد العزيز آل سعود أيده الله ووفقه ·

وفي الكتاب خريطة ملونة للمملكة · ورسوم شيقة معبرة لتجديد وتوسعة المسجد النبوي والمسجد الحرام وحديث عن الامن في المملكة ، وعن العلم والتعليم المتشامخ فيها بما في ذلك تعليم الفتيات وجامعة الرياض ، والعمل والشؤون الاجتماعية ،وما نهضت به وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في هذا المجال القيم ، وتخطيط وعمران المملكة ،والشؤون الصحية ، والصحاري الخضر ، والنهضة الصناعية، وتنمية التجارة واعمال مؤسسة النقد العربي السعودي وموازنة المملكة المتصاعدة سنة فسنة ، وتعبيد الطرق والسكة الحديدية ، وخدمات البرق والبريد والهاتف، والموانيء ، والطيران ، وجيش الاسلام والعروبة ومدارسه ، ومنهـا الكلية الحربية بالرياض ومستشفياته العسكرية ، والحرس الوطني ، والمصانع الحربية ووزارة الحج والاوقاف واعمالها ومشروعاتها ، والذهب الاسود في المملكة ، والثروة المعدنية ، والاعلام وكل ذلك مزين بروائع الرسوم المعبرة ·

اما اخراج الكتاب فحدث عن الروعة والجمال ولا حرج ·



## قصة البوال السكري

### لمعالي الدكتور حامد هرساني

معالي الدكتور حامد هرساني يعتبر بحق من نوابغ اطبائنا واعلامهم ·· وقد سبق له ان تولى وزارة الصحة ، فعمل في انهاضها وتقدمها · واذكر انه اصدر في ذلك العهد كتابا طبيا ، وها هو اليوم يقتحم ميدان التأليف في أدق الوان الطب واعم الامراض انتشارا الا وهو (البوال السكري) · وكتاب الدكتور هذا يعتبر هو أول كتاب طبي مركز كبير يصدره طبيب عربي سعودي في تاريخ الطب الحديث ·· ان لم اقل في تاريخ الطب كله ·

واسلوب الكتاب واضح وسهل مركز ، كتب بهذا الطراز الحكيم ليسهل فهمه على القراء والمرضى فيفيدون مما قرأوا بدون عناء او تعقيد ٠

وقد اعرب الدكتور الجليل في مقدمته للكتاب عن الدوافع التي شجعته على الاتجاه الى تاليف هذه القصة ٠٠ وهي دافعان اثنان :

اولا ـ حاجة المكتبة العربية الى سفر مثله ، يساعد المصابين والاطباء على المرض واحواله واعراضه ووسائل الوقاية منه ٠

ثانيا ـ تشجيع استاذ له على القيام بهذه النهضة العلمية النبيلة ٠

ويحتوي الكتاب على ستة عشر بابا ، الاول في تعريف المرض وتاريخه وانتشاره والوراثة والمرض، والثاني في عرض لتمثيل الغذائي في الجسم وما الى ذلك ٠٠ والثالث في القيمة الحرارية للمواد الغذائية الاساسية وما الى ذلك والرابع في اسباب المرض ٠٠ والخامس في غدة البنكرياس واكتشاف الانسولين وما الى ذلك ٠ والسادس في اعراض المرض ٠ والسابع في مضاعفاته ٠ والثامن في تشخيصه ، والتاسع في تاثير المرض على الحوامل والجنين ، والعاشر في علاقة المرض بالزواج والعمليات الجراحية ٠٠ والحادي عشر في علاجه ، وهو من اهم ابواب الكتاب ، وقد توسع فيه المؤلف بما شمل كل ملابسات العلاج واسبابها وعواملها وكيفيتها ٠ والثاني عشر في تبيان طريقة المؤلف الخاصة مع المصابين ، وهذا بحث جدير بالتقدير فانه يدل على ان الدكتور حامد الهرساني طبيب بارع ذو نظريات خاصة في علم الطب مثل كبار اطباء العالم ٠٠ انه لا يكتفي بالطب التقليدي بل يؤسس طريقة طبية جديدة عملية لمصلحة تقدم الطب الحديث وفائدة مرضاه ومرضى العالم اجمع ٠ والثالث عشر في التحليلات والفحوص ٠ والرابع عشر في الوصفات البلدية والعلاجات الاهلية ٠ والخامس عشر في جمعيات المرض ٠ والسادس عشر لمحة عن المرضى في المملكة ٠

## النشرة الاحصائية السنوية
## لعام ١٩٦٣ م
## لوزارة البترول والثروة المعدنية

هذه النشرة الاحصائية السنوية تصدرها وزارة البترول والثروة المعدنية في هذه المملكة ، بقصد بيان الانتاج العام لشركات الزيت العاملة في المملكة في ذلك العام ٠٠ وهو احصاء ذو فائدة اقتصادية واضحة للمهتمين بالشؤون الاقتصادية ، كما ان فيه تكييفا مركزا وشاملا لانتاج الزيت ٠ اكبر مورد للاقتصاد العربي السعودي ٠ وقد حوت النشرة احصاءات عن انتاج شركة الزيت العربية الامريكية للزيت الخام منذ بداية الانتاج في عام ١٩٣٦م حتى نهاية عام ١٩٦٣ م ونسبة زيادته المئوية المركبة لفترات مختلفة وانتاج شركة جيتي للزيت في المنطقة المحايدة لعامي ١٩٦٢ و ١٩٦٣ وباليابسة من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٦٣ وانتاج شركة الزيت العربية ( اليابان ) المحدودة لعامي ٦١ و ٦٢ م في رأس الخفجي بالمحايدة المغمورة ٠

## مع أصداء الذكريات
## «ديوان» للشاعر على حسين الفيفاوى

ديوان صغير الحجم قليل الصفحات « ٤٨ صفحة » وبه « ٣٦ » قصيدة صدر منذ ثلاثة أشهر للشاعر على حسين الفيفاوى شاعر الحب والغرام ، الذى يترسم خطى عمر بن أبى ربيعة بل يقلده في أكثر من قصيدة وأكثر من بيت مع الفارق الكبير بينهما ٠

وقد كتب مقدمة الديوان شاعر الجيش الزعيم على زين العابدين وكانت مقدمته له رائعة ، وقد قال الزعيم عنه : « انه جندى نشأ في الجيش وخرج من بين الصفوف

شاعرا يصدح بالشعر الرقيق غير المتكلف، وقد يدهشك انه شاعر غزل بالرغم من طبيعته العسكرية التي لم تظهر في شعره بأي صورة » وكذلك قال الزعيم على عنه : « انه قد يتجاوز أحيانا عن مراعاة الوزن الشعري وقواعد اللغة العربية ، ولكنه اذا علمنا انه قال الشعر بديهة ودون سابق دراسة فاننا نعطيه من العذر ما يغفر له ذلك، بل نصفق أحيانا له اعجابا بسليقته العربية»

وشعر شاعرنا رقيق رفيق يهز الشاعر ويملك اللب ويشد النفوس اليه وهذا هو الشعر من حيث انه شعر

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا أن يقال له شعر

واذا كان الفيفاوي قد يتجاوز الوزن والقواعد فماذا بقى ؟ وماذا يجب علينا ازاءه وازاء أمثاله ؟ هل نجاملهم على حساب اللغة والخروج على الاوزان المتعارفة أم ماذا ؟ لقد كان العربي يعرف الشعر قبل أن يعرف الاوزان وكان يعرف العربية لانه يعرفها بالفطرة العربية ولكن تغير الدهر وأصبح بعض العرب أجهل من غيرهم بلغة العرب والسماح لاي كان بتحطيم قواعدها معناه السماح له بتحطيمها واذا لم يعرف الشاعر القواعد فيجب أن لا يقرض الشعر حتى يعرف اللغة الفصحى أولا ، والا فانه سيسمع من يقول له في سخرية :

فلا عروض ولا نحو ولا لغة
قل لي فمن أين هنا الفضل والادب

هذا ومن قصائد الديوان الشيقة « المفتاح المفقود » ففيها وصف جميل لفيفاء ومنظرها الجميل وزهرها ومروجها .

أنصت اليه اذ يقول :

فيفاء منظرها جميل فاتن
يشدو به الزوار والسواح
هذي المروج الخضر تلك حدائق
وعبير عرف زهورها فواح
والورد في أكمامه متفتح
والكاذ أبيض ناصع وضاح
والاقحوان خمائل فواحة
أزهارها للعاشقين سلاح

ويمضي الشاعر الى المزارع التي ليس بأرضها قمر ولا مصباح على حد تعبير الشاعر :

ومزارع للموز ليس بأرضها
شمس ولا قمر ولا مصباح
كالليل حالكة السواد وأهلها
بيض الوجوه اذا غدوا أو رواحوا
وهناك غابات يتيه بوسطها
سرب القطا والبلبل الصداح
والياسمين على الخزامى مائل
ميل الذي في قلبه أفراح
ميل الذي لم يدر ما حر الجوى
أبدا ولم تعصف به أتراح

والفراق يثير الكوامن ويهيج اللواعج وقد تحطمت آماله التي كان يبنيها :

نفسي تحن وفي عيوني عبرة
وبمهجتي لما هجرت جراح
كبدي من الشوق المبرح تشتكي
جرحا وزاد جروحها الجراح
والشوق يعصف بالمحب كأنه
موج ببحر حركته رياح
وكأن آمالي شراع سفينة
بال يحاول رقعه الملاح

ثم هذا هو الفيفاوي يرجو منية القلب أن تتكلم ولا تكتم عنه ما في ضميرها ويسأل ما سبب الهجر والصد في غير ذنب :

يا منية القلب الحزين تكرمي
وتكلمي ان الكلام مباح

لا تكتمي ما في ضميرك واشرحي
أسباب هجرك ما عليك جناح
مفتاح قلبك كان رهن اشارتي
واليوم قلبك ما له مفتاح

والذكريات عزيزة ونسيانها صعب ولاسيما ذكريات الطفولة والصغر ، وكم يتمنى الانسان أن يعود طفلا بريئا وأن يهرب من الحياة .. حياة الكبار وتبعاتها الى حياة الطفولة وبراءتها :

« سقيا لايام الطفولة في ذرى
فيفاء بين منازل وشعاب »

● ● ●

« رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه »

ولنستمع معا الى الشاعر ، اذ يقول :

أبت ذكريات الامس تجلو من الفكر
وما لغرامي عند زهبة من ذكر
فهل نسيت يوم التقينا وصافحت
يميني يمناها وأعلمتها سري ؟

والفيفاوي تبوع لمحبوبته يحب رضاها هي تهرب في دلال عنه مظهرة له التجهم :

وغازلتها حتى اذا ما تبسمت
مددت يدي للخد والنهد والخصر
اعانقها حينا وحينا اضمها
واشرح حبي بالقصيد وبالنثر

والحب أعمى وربما جر صاحبه الى العمى وأورده مورد الردى مورد الموت :

« فقلت كذاك الحب قد يجذب الفتى
الى الموت حتى يستقاد فينحر »

وهذا على متبول الفؤاد ذاهل العقل لا يعرف الوقت وربما لا يميز بين نور وظلمة فهو يطلب من خليليه ألا يشمتا به اذا أتياه في وقت عشية وقد توضأ للفجر أو اذا بكى فربما جرى الدمع من وجده ولم تدر عيناه :

ولا تشمتا بي ان بكيت فربما
جرى الدمع من وجدي وعيناى لم تدر (١)
ولا تعجبا ان جئتماني عشية
فالفيتماني قد توضأت للفجر

وهذا من قول شاعر قديم :

« وتملكني الذكرى فلم أدر للهوى
اثنتين صليت للضحى أم ثمانيا »

وهو مقسم القلب بن زهبة وشمسة وأتراب لهما وقد نصح قلبه ولكن القلب لم ينتصح :

« وذو الشوق القديم وان تعزى
مشوق حين يلقى العاشقينا »

وهو يريد رضاهن وهن يردن قتله أو على الاقل تعذيبه مع انه لم يأت بجنح :

نصحت القلب عن حب العذارى
ولم يصغ الفؤاد لأى نصح
تمادى في هواه وصار يبني
لهن به مقامات بصرح
رمتني عين شمسة في فؤادي
بسهم صائب وبالف رمح
أترضين العذاب لنا دواما
ولم نذنب ولم نأت بجنح (٢)
فهل يرضيك شمسة ما أعاني
وعندك بلسمي وشفاء جرحي ؟

ومشكلة غلاء المهور والتمادي فيها مشكلة أظن انها باقية تتحدى من يريد حلها ، وهذا « شاعر الحب » يقع ضحية لذلك هو وحبيبته

تعالى معي الى قصيدته «في ذرى فيفاء» لنرى ماذا يقول لها وماذا تقول له :

---

(١) المنهل: كان القول الصحيح أن يقول: (لم تدريا) .

(٢) المنهل: اذا أريد استقامة الوزن قيل وكتب ( ولم ناتي ) بياء وهو خطأ نحوى .

قالت بصوت فيـه آهـات الاسى
هلا علمت بشوقتي ومصابـي
فلقد خطبت الى غنى جاءنـا
بالمال لا بالحب والاعجـاب
وغدا سنطوى صفحة الحلم الذى
أضحى عشية ليلـة كسراب

أعانك الله أيها المتيم فلست أول من فرق الطمع بينه وبين « أليفه » .

ثم نصل بعد ذلك الى الحب . وحياة الشاعر كلها حب ولنرى ما هو الحب عند الشاعـر علينا أن نقرأ معا قوله في تعريف الحب :

هـو همسة أو غمـزة أو وردة
قطفت لتهدى للحبيب الأوحد
هو قبلة من فوق خد ناعم
ومع ابتسامات ووعد للغـد
هو لمسة النهدين ذات عشية
هى لمسة النسمات للزهر الندى
هو عودة المحبوب بعد غيابه
فضممته نحوى بشوق أزيـد

وبعد فهذا ما استطعنا أن نعرضه من شعر الفيفاوى وهو محصور في غرض واحد مـن أغراض الشعر وهو « الغـزل » وفي هـذا ... لان موهبة كهذه الموهبة يجب أن لا تكون وقفا على الحسان بل يجب أن تجول في ميادين الحياة وأغراضها المختلفـة لان الشعر ابن الحياة ، ولذلك يجب أن يخدم الحياة ، ثم ان هناك أخطاء كثيرة املائيـة ونحوية و و .. الخ . فهناك التكرار الممـل المشين حتى في الافعال « فهصرت ويتيه » انه كررهما كثيرا جدا . على ان الديوان جميل ومفيد لمن أغرم بالشعر من صادقى الشعور ومتدفقى العواطف .

وأخيرا لا نجد ان « جندية » الفيفـاوى ستتحمل عنه كل سطحيـة وكل خطـأ والدراسة الجادة والاطـلاع المستمر همـا السبيل الى الاجادة ، ولا ننسى أن نذكـره بالقول : « من ألف فقد استهدف فان أجاد والا استقذف » . هذا ما أردت ايراده مـع التحيات « لاصداء الذكريات » وصاحبهـا وتمنياتي له بالتوفيق المستمر والله الموفق .

**عبد الله بن عائض بن ثلاب**
**الطائف ـ مكتبة الاعتماد**

**طريق مكة ـ الطائف**
اخـراج :
وزارة المواصلات

اهدتنا وزارة المواصلات هذا السفر القيم الذي اخرجته اخراجا علميا وفنيا عن طريق الطائف .. تاريخا ومعلومات وانشاءا وانجازا واحتفاءا ورسوما معبرة رائعة عن اجزاء الطريق ..

في هذا الكتيب من ذلك كل ما يهم الباحث والمتطلع عن هذا الطريق الجبـار ..

**طريق الطائف**
عبر جبل كرا

كما اهدتنا مؤسسة معالي المعلم الشيخ محمد بن لادن سفرا قيما ضخما عن هذا الطريق .. الذي صممه ورعاه جلالة الملك فيصل المعظم . حتى حقق الله له ما اراد اجمل تحقيق واسناه . والكتـاب يحوي كل المعلومات المطلوبة عن الطريق وكـل الرسوم . فهو مرجع قيم خاصة وان هذه المؤسسة هي التي قامت بانشائه .

**دعـوة الحق**
مجلة اسلامية تصدرها
دار العلوم، بديوبند
اربع مرات في السنة

وافانا هذا العدد الاول من مجلة دعوة الحـق الغراء التي تصدرها الجامعة الاسلامية « ديوبند »

بالهند باللغة العربية الفصحى ، تلك الجامعة التي تعتبر الحارسة الاولى للاسلام واللغة العربية في بلاد الهند .. وجامعة « ديوبند » اشهر من ان تعرف ، تخرج بها ابطال العلم ورجال الحديث وحفاظه وحراس الدين الاسلامي والمناضلون الشجعان المخلصون له ، والمنافحون لاعدائه بكل علم دقيق ولسان طليق ، وقلب مخلص .. ويكفينا ان نذكر فضيلة شيخ الاسلام السيد حسين احمد المدني وفضيلة استاذنا المبرور السيد احمد الفيض ابادى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وفضيلة الشيخ زكريا الانصاري مد الله في عمره، وغيرهما من اعلام العلوم الاسلامية .. وفقهائه ومحدثيه وادبائه .. فاذا اصدرت جامعة ديوبند هذه المجلة الغراء وجاءت حافلة بقيم البحوث في بديع الاخراج فما جاء على اصله فلا سؤال فيه

وبعد فان اخراج العدد رائع ، وطباعته رائعة ، ولغته العربية رائعة ، وهو قد صدر في شوال ١٣٨٤ فبراير ١٩٦٥م ولكنه جاء الينا بالبريد في ربيع الاول ١٣٨٥ هـ ٠

ومن مقالاته اللامعة ( الدعوة الى الله اساس مجد وافضلية للامة المسلمة ) لصاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد طيب رئيس جامعة دار العلوم بديوبند ٠

اننا ندعو لاقتناء اعداد هذه المجلة ٠ وندعو رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان تعنى بالاسهام فيها مادة ومعنى ٠ فهي جديرة بذلك قمينة به ٠

**الزهراء**

**الكتاب الاول**

**صفر ١٣٨٥ هـ**

وهذا كتاب شهري يصدر كل ثلاثة اشهر مؤقتا ، تصدره مدرسة الزهراء للبنات في مكة المكرمة ٠ تلك المدرسة الناجحة التي أسسها ويشرف على ادارتها فضيلة الاستاذ المربي الكبير الشيخ عمر عبد الجبار ٠

وقد اشتركت في اعداد هذا الكتاب كل من : زكية با-حارث ، وزكية عبد اللطيف مندورة وعزة علوى العيدروس، وعابدية اسماعيل خياط ، وعواطف سليمان فتيح وعناية العيدروس ٠

وقد افتتح الكتاب بكلمة موجهة من فضيلة مؤسس مدرسة الزهراء لطالبات مدرسته الناجحة ٠

# اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة عملية ( تعديل واصلاح لاجزاء من طريق الرياض ـ خريص ) في مسافة طولها ١٠٥ كيلومتر منها مسافة (١٤/٢٣٥) كيلومترا انشاء لطريق ذات اتجاهين .

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـ المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخـــذ نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ١٠٠٠ ) الف ريـــال وسوف يبدأ بيع هــذه الشروط والمواصفات اعتبارا من يوم السبـــ ٣ـ٤ـ٨٥ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٥ م وتقـــدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنو باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة ( تعديل واصلاح لاجزاء من طريق الرياض ـ خريص ) .. وآخر موعـــد لقبـول العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يوم الاربعاء ٥ـ٥ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١ سبتمبر ٦٥، على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة في الساعـة الرابعة والنصف من صباح اليوم الذى يليـه ، ويجب على من يتقدم لهذه المناقصة ان يربـــط ضمن عطائه ضمانا بنكيا بنسبـة ٢٪ من اجمـالى قيمة العطاء وشهادتي تسديد الزكاة والدخـــل والاشتراك في الغرفة التجارية .




تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريديـــة عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين عشرة آلاف كيس بريد مختلفة المقاسات • فعلى من يرغب فى الدخول فى هـذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ــ الشئون الماليـــة ــ مناقصة تأمين عشرة آلاف كيس بريد • مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحـــد الواقع فى ٩ــ٥ــ٨٥ هـ الموافـق ٥ــ٩ــ٦٥ م حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم الساعـــة السادسة ظهرا •

وللعموم جرى نشره •

(٢ــ٢)

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصــــة العامة عملية تأمين (٨) آلات لحفــــر العناويــن وطباعتها مع لوازمها ،

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحة بالريـــاض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفــات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي: وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـون الماليــة ـ مناقصة (٨) آلات لحفر العناوين وطباعتها مــع لوازمها مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع في ١٩ـ٥ـ٨٥ هـ الموافق ٥ـ٩ـ٦٥ م وان فتــــح المظاريف سيتم في نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا وللعموم جرى نشره ٠

( ٢ـ٢ )

## اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية توريد وتركيب خمسين مولـــد كهربائى ديزل مع قطع غيارها ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـة مراجعة الشئون الماليـة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصلات للشئــون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية الشئون المالية مناقصـة تأمين (٥٠) مولد كهربائى ديزل مع قطع غيارها مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يــوم الاثنــين الواقع فى ٣ـ٥ـ٨٥ هـ الموافق ٣٠ـ٨ـ٦٥ م وسيتم فتح المظاريف فى نفس اليـــوم الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

( ٢ـ٢ )

# اعـــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها ، بالمناقصـــة العامة عملية تأمين عشر سيارات بيكاب ،

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليــة بالمصلحــــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ «٥٠» ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى: وكالة وزارة المواصلات للشئـــون السلكيـــة واللاسلكيـــة والبريدية ـ الشئـــون الماليـــة « مناقصة تأمين عشر سيارات بيكاب »

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة ، من ظهر يوم الاحد الواقع فى ١٦ـ٥ـ ٨٥ هـ الموافق ١٢ـ٩ـ١٩٦٥ م ، وان فتـــح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا •

وللعموم جرى نشره •

( ٢ـ٢ )

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين ٦ آلات محاسبة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٣٠٠) ريال عربي ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية مناقصة ٦ آلات محاسبة ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ـ٥ـ١٣٨٥ الموافـق لـ ٢١ـ٩ـ٩١٦٥ م وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم الساعـــة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

( ٢ـ٢ )

# اعلان هام

تعلن المديرية العامة للجمارك الى كافة التجار والوسطاء والمستوردين انه بناء على ما تلقته من مقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني بضرورة تصديق شهادات المنشأ للسلع التي ترد من لبنان الشقيق من قبل جمعية الصناعيين اللبنانيين ـ بالاضافة الى التصديقات الاخرى :

فان المديرية العامة للجمارك اذ تحدد اليوم الاول من شهر رجب عام ١٣٨٥ الموافق ٢٥ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٦٥ م مهلة لشهادات المنشأ التي ترد ـ دون تصديق جمعية الصناعيين اللبنانيين عليها ـ فانها سوف لا تمنح حق التفضيل للسلع التي ترد غير مصدقة من الجمعية المشار اليها بعد هذا التاريخ ـ ولاحاطة الجميع ـ جرى نشره ٠



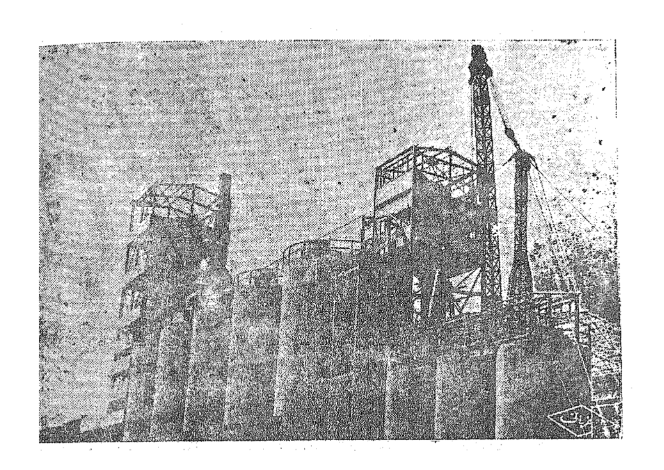
# التابلاين

## ابتكاراتها الصناعية

تدعيما لما تبذله من جهود متواصلة في سبيل تحسين المرافق التي تيسر لها نقل كميات متزايدة من الزيت الخام السعودي بطريقة اقتصادية الى الاسواق الغربية ، واستجابة للاقبال المتزايد على الزيت الخام في صيدا ، فقد انجزت التابلاين في ١٩٥٨ اقامة وحدات ضخ فرعية نقالة بين محطاتها الرئيسية . وهي وحدات اوتوماتيكية (أي ليس فيها عمال يتولون تشغيلها) تدار من بعيد باللاسلكي ، كما ان كلا منها مجهزة بتوربين غازي يعمل بقوة الاحتراق الداخلي ويستخدم الزيت الخام وقودا له . وكانت هذه أول مرة تستخدم فيها مثل هذه الطريقة من قبل اية شركة من شركات نقل الزيت الخام بخطوط الانابيب .

ولقد تطلب وضع تصاميم هذه الوحدات وانجاز بنائها — وهذا بحد ذاته مثل رائع على الاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية التي جرى تطويرها طبقا لمواصفات التابلاين — مع المرافق الجديدة اللازمة لانتظام سير العمل فيها ، توظيف أموال اضافية تعادل ١١ بالمائة من مجموع ما انفقته الشركة في أول الأمر على بناء الخط . بيد ان هذه الأموال الاضافية التي وظفتها التابلاين في هذا السبيل ، لم تذهب هدرا ، بل انها زادت طاقة الخط الاجمالية بحوالي ٣٢ بالمائة .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة

أول شركة عربية سعودية وطنية قامتبصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » )بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ٧/١١/١٣٧٦ الموافق٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢/٥/٧٤ برأس مالسعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجيةاربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنعباضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموعالإنتاج اليومي الف طن ·· وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعةالجديد ان شاء الله ·

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروعالتوسعة ·

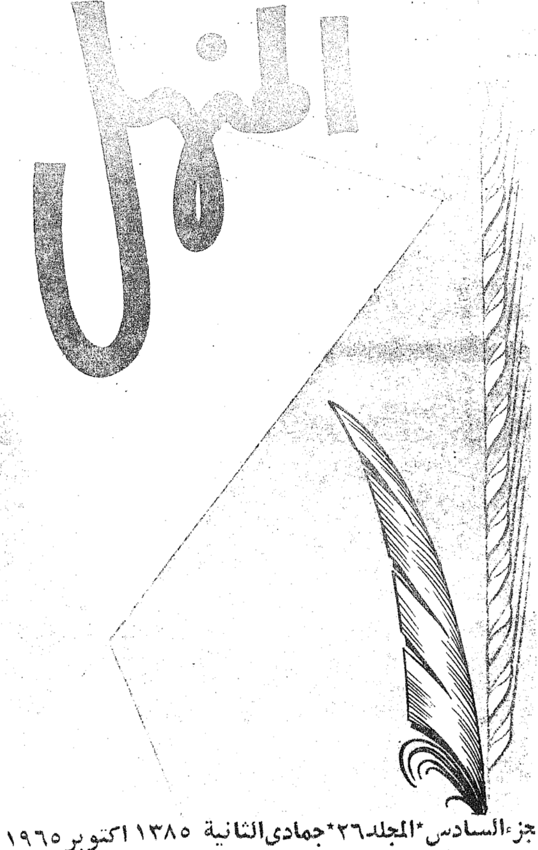



في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل
الرياض : شارع الثميري • الخبر : شارع الامير خالد • الطائف : برحة القزا




مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم

جزء السادس * المجلد ٢٦ * جمادى الثانية ١٣٨٥ اكتوبر ١٩٦٥

# في هذا العدد

الجزء السادس ـ المجلد ٢٦



مجلة شهرية للآداب والعلوم
تأسست سنة ١٣٢٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير نبيه عبد القدوس الأنصاري

جمادي الثانية ١٣٨٥ — تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٦٥

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

ـ مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ـ مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

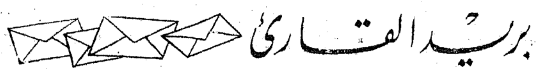
## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد• قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا • في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي • مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات•

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الواحدة والثلاثون




## مع العقيلي

انا من المتحمسين للسيد الباحث محمد احمد عيسى العقيلي ومن الدارسين ادبه والمتلمذين عليه خاصة في كتاباته التي تحوم حول الادب الشعبي في الجنوب ( المخلاف السليماني ) والتي لم تدون في كتاب يحفظها من الضياع والذهاب اللهم الا في صدور الحفاظ وما ذلك لقصور في معانيها ومدلولاتها وانما لعدم الاقبال على جمعها ودراساتها والعناية بها كصورة حية للمنطقة ، بما فيها من آلام وآمال ونزعات واتجاهات ٠

ومالي اذهب بعيدا والاستاذ العقيلي يجمع شتاتها ويلم مفرقاتها ليحفظها اولا ثم ليدرسها ويعلق عليها ثانيا كمادة جديرة بالعناية والدراسة ٠

والذي أريد ان اقوله هنا انني طالعت عدد المنهل ـ الجزء الثالث المجلد ٢٦ ـ وفيه قصيدة للشاعر الحكمي التي وجدت عناية ـ كمثيلاتها ـ من استاذنا الفاضل الا انني لاحظت انه اغفل في آخرها التعليق على مفردات قد لا تكون معروفة لدى كثير من القراء الا اصحاب المنطقة على طريقة ـ اهل مكة ادرى بشعابها ـ او معروفة في مكان دون آخر ٠٠

● فمثلا ( باروا ) ومعناها جبنوا وذلوا وتراجعوا عن ملاقاة عدوهم وهم لو جدوا ادركوا طلبتهم ٠

● و ( خول ) بفتح الخاء وتشديد الواو ومعناها بلهجة المنطقة رأى الشيء رأي العين او وقف موقف المتفرج وهي غير خول بمعنى اعطى ٠

● و ( صبى ) ـ وهي علم على الفتى الكامل الخلقة ٠٠ وقد يظن من لا يعرف لهجة المنطقة انها علم على الطفل ـ في الشطرين ( وكم من صبي ما ينقل ـ وكم من صبي يتجمل ) ومعنى يتجمل : يرائي ليقال عنه شجاع مقدام ٠

● ( وجار الذل يترجل ) اي يصبح رجلا كامل الرجولة بمجاورته لعصيرة العسرة اذ يصبح آمنا محفوظ السر ولا يجسر

## تعبيرات هوجاء

يقع الكثيرون منا في تعبيرات هوجاء اثناء المحادثة ، وانا بهذا لا اعتب على اولئك الذين لم يحالفهم الحظ في العلم ولكنني اعتب على الذين تعلموا ٠٠ فمثلا كثيرا ما يحادث احدنا زميله اما هاتفيا او مشافهة او عند التلاقي فيكون حوارهما على النحو التالي :

صالح ـ مساء الخير
احمد ـ مساء النور
صالح ـ كيف حالك
احمد ـ حالي يسرك
صالح ـ الى اين انت ذاهب ؟
● احمد ـ الى السوق ؟ هل لك من خدمة فاقضيها ؟
صالح ـ لا شكرا ٠٠
ويتضح للقارىء اللبيب ان ( صالحا )

عدوه على السطو عليه ويموت باكيا تذرف عيونه الدمع •

● ( وترونه قد حمى سلمان ) وهذا مثل شائع في المنطقة يضرب لمن يصمد امـــام الضربــات مهما كـانت ، حذر التراجـع واستحقاق وصمة الجبن

● و ( خنايق العسرة ) وجمعها خناق وهو حبل يوضع على رقبة الثور حين حرثه الارض ومعناها انهم في مـــأزق ضيق لايخرجهم منه الا حمل علم القتال والاستماتة في المعركة •

هذه بعض نقاط اغفل التعليق عليهـا باحثنا الكبير رأيت من حقي تبيانهـــا لتعم الفائدة ولتكون ارسخ واعمق فـــي النفس بحيث تكون الصورة مكتملة •

هذا الى جانب الفاظ ذكر الاستاذ انها لهجة المنطقة عامة ككلمة ( مكقى ) اسـم للطاعون فالذي اعرفه ان كثيرا من اهـل المنطقة لا يستعملونها بهذه اللفظة ويكفي ان يقولوا « طاعون » • (والصارم) نعت اولقب تكريم لكل شخص يدعى ابراهيم فهي لم تسمع قط في المنطقة بهذا اللفظ الصريح ولعله آخذها من قولهم « لمن يريد ان يكني نفسه ممن اسمه ابراهيم » ابـو صرام – على وزن فعال – او ابو صروم علـى وزن فعول او ابو مصرم على وزن مفعـل فيكون معه وجه وكان من حقه ان يشير اليه ولو من طرف خفي وكذا الحال في محمد يقـال في تكنيته (ابو قنعان على وزن فعلان) واحمد « ابو دريب » – او ابو مدرب – وقـد تكون مستعملة في قرية دون اخرى فلهجات الجنوب متعددة لا يمكن حصرها فـــي نطاق واحد • فحبذا لو تريث استاذي وتأنى في الوقوف كثيرا عند شرح المفردات حتى لا يحكم بـأن لهجـات المنطقـــة متسـاوية فقد تكون متساويـة في شيء متباينة فـــي اشياء •

واخيرا ارجو لاستاذي العون في جمع شتات الادب الشعبي ونشره على الناس ، كما ارجو منه تقبل ملاحظاتي بصدر رحب ان اريد الا الخير والله ولي التوفيق •

**الرياض – جريدة الدعوة الاسلامية**

**علي احمد النعمي**

## ســؤال في الادب

**لفظة (الادب) لا تلمس السمع الا واثبة الى الذهن بمعنـــى الادب اصلا فتربطـه بشيوعه فهما واعتبارا عند عموم الاميين**

## ... ـــائعـــة

بجوابه هذا قد عبر تعبيرا اهوج ، فقـــد نفى الشكر لاخيه احمد وكان خليقا به ان يقول ( لا وشكرا ) وذلك بادخال الـــواو لتكون فاصلة بين (لا) النافية •• و(الشكر) الايجابي وبذلك تؤدي الجملة الجوابيـــة معناها كاملا وجميلا ••

قال ابو الفرج ابن الجوزي : روى عـن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه انه قال لرجل عربي اكان كذا وكذا ؟ فقال : لا اطال الله بقاءك : فقـال عمـر رضي الله عنه : « قد علمتم فلم تتعلموا • هلا قلـت لا وعافـاك الله ؟ » فينبغـي للطبقة المثقفة منا العناية بهذا التعبير القويم الجميل •• والى لقاء آخر ••

الطائف — علي خضران

وادباء المتعلمين انه – اي الادب – هو الخلق الكريم في الانسان باجتنابه مما يشينه ، فكيف به – اعني الادب – اصبح وصفا للتعبير اللغوي بمختلف ضروربه في الخطابة والكتابة نظما ونثرا؟ مع ان هذا التعبير كثيرا ما يمتهن تحطيم الفضيلة وتكريم الرذيلة معتزا بوصفه ادبا ، كما ان المبالغ في اقتراف الآثام مع فصاحة لسانه وبلاغة بيانه لا ينازع في كونه اديبا

هنا بدا الادب معذبا في تنازع ضدين فايهما الاحق به ؟

هذا السؤال سبق عرضه في حديث في الادب ومعنى الاديب وقد كان مقررا ان يجاب عليه حين عرضه وفق الترتيب في تلك المناسبة ، لكن الحال يخل بالاجابة عليه في ذلك الحين ، ولاستناد الحكم على علة فانه لا مؤنس من تعليل في عدم الاجابة على السؤال هناك الا ان حكمة القدر قد اكرمت الادب بايكال الاجابة على سؤال هذا الى منطلق القلم بما اوتيه من الشجاعة والبراعة في مجال انفعال بارقي البيان .

مكتبة الرتي – سعيد باريان

(المنهل) : الادب في الاصل اللغوي بمعنى الخلق الكريم [illegible] والخلق الكريم [illegible] الانسان .. في ناحية [illegible] .. ذلك هو الادب النفسي ..

و[illegible] معنى الادب النفسي الادب الدرسي الذي هو [illegible] الكلام بالانسان في [illegible] الكلام من ناحيته [illegible] في الخلق الكريم .. فانه [illegible] الانسان [illegible] الكلام وتجميله يكون ذلك [illegible] اخلاقه وطباعه الكريمة .. [illegible] من وجود ادباء [illegible] الاخلاق [illegible] لا يسمى ان يكون ويعتبر نشازا من ناحية اساس مفهوم الادب في اللغة العربية التي تعتمد في سعتها على كثير من الوان الاشتقاق القريب والبعيد . ومن جهة اخرى اذا كان الادب النفسي هو اجتناب ما يشين الانسان من الافعال فالادب الدرسي هو اجتناب الانسان ما يشينه من الاقوال فهذا هو الجامع بين المعنى الفرعي والمعنى الاصلي : البعد عما يشين .. وبعد فهذا رأي رأيناه فعرضناه وللادباء ان يجيلوا أقلامهم في هذا الموضوع الشاسع الاطراف .ومناسب ان أذكر لك اني لم اطلع على من طرق المعنى الجامع بين طرفي الادب : النفسي والدرسي من قبل بهذا الشكل ولعله يكون رأيا موفقا ان شاءالله.

## عدد المنهل

### لشهر جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ

.. الاستاذ عبد القدوس الانصاري

صاحب مجلة المنهل

تناولت عن طريق الشراء العدد الممتاز الفخم الصادر في جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ

ابارك جهودكم الجبارة التي بذلتموها وتبذلونها في اخراج « المنهل » المذب من حسن الى احسن .

هذا وفي الكلمة التي نشرت بعنوان : ( معجزات القرآن العلمية ) للاستاذ هاشم دفتردار المدني ، وفي آخر الصفحة ٣٥٩ من هذا البحث القيم حدث خطأ مطبعي في الآية الكريمة وصحته ( انا كل شيء خلقناه بقدر )

وبعد فان هذا العدد من المنهل صدرعذبا بكل ما في التعبير من معان اساطركم الفرحة بصدوره . وأتمنى لكم ولاسرةالمنهل كل توفيق ونجاح

المدينة المنورة – محمد نور المدني




١

حننت في هذه السنة الى قضـــاء فترة اجازتي السنوية في المدينة المنورة ، فلنـا بها اهل ولدات واصدقاء صبى ، وزمـلاء دراسة واخوان صدق ٠ وفي اواخر شهـر ربيع الاول ٨٥ هـ جهزت سيارتي لهـذه الرحلة الميمونة ، ويممت بنا شطر الشمال صوب المدينة وهي تتهادى عـلى طريـق الاسفلت المعبد ، كما تتهادى الظبية فـي ربوع ممطرة شجراء ذات جداول وغـدران ونسيم عليل ٠٠

٢

وبلغنا بعد نحو ربع ساعة كراع الغميم، واشرفت منه الى الشرق صوب تلك الجبال المتراصة من بعيد لتحد هذا الخبت الافيح الذى تقوم مدينة جدة العتيقة فيه على طرفه الغربي المحاذي لشاطىء بحر القلزم كمـا يسميه العرب وغير العرب ، وقد تحـول اسمه الآن بعد غزو العقلية الاستعماريـة والتعابير الغربية للشرق الاسلامي الى اسم لا يمت الى اسمه الاول بأية صلة الا هو اسم « البحر الاحمر » ٠٠ وقالوا لنا ان هـذا الاسم يمت الى واقعه بصلة لما لوحظ مـن احمراره او احمرار بعضه او نبـاته في بعض الاماكن ٠٠٠

تطلعت الى تلك الجبال الجرداء الدكناء وتطلعت الى هذا الاخدود السبخي الـذى يعقه ويشقه هـذا البحر في أيام مده ، وفيضانه من كل سنة، والى ما يحدثه فيه من رخاوة في الارض بعد جزره ، فلا يكاد يقف عليها واقف او قائم الا وساخت او كادت أقدامه او قوائمه ٠٠ ثم تذكرت متطلعـا من وراء سجف الماضي البعيد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبـه ابى بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وهما يخترقـان بركائبهما المذلله هذه المنطقه في هجرتهما الخالدة الى المدينة المنورة بعد ما مكثا فـي غار ثور ما أراد الله أن يمكثا بعيدين عن عيون الرقباء الشرسين من قريش ليصدوهما عن هذه الهجرة الى بلد الخزرج والاوس لئـلا تكون له بها قوة ومنعة ثم لئلا ينتشـر الدين الجديد من وراء هذه القوة والمنعـة

ورأيتني ماثلا عبر أستار الزمن البعيد منذ ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين عاما ٠٠ والزمان يتطلع بأعجاب واحتفال باهريـن الى هذين المهاجرين الكريمين ، لا يتطلبان جاها ، ولا مالا ، ولا عرضا من اعـراض الدنيا ، وانما هجرتهما في سبيل الله ونشر دينـه القويم ، لاصـلاح معـاش الناس ومعادهم ، يسيران من الجنـوب الى الشمال ، من تهامة ، الى بعض نجد في خفة وسرعة وترقب ٠٠ وكأني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه المطمئنة بنصر الله وتحقيق كريم وعده له في نجاحه في ابلاغ الرسالة الكريمة العظيمة وشمولها لسائر آفاق الارض ٠٠ لكأني أراه وهـو يستحث ناقته ( القصوى ) في هذا الخبت

المغراق وهي تسير به صلى الله عليه وسلم قدما في هملجة حسنة رفيقة ، وصاحبه الصديق يسير معه ، تارة ، وخلفه اخرى ، حارسا له ، ورفيقا صديقا ملء القلب بالايمان بالله وبالحب والاكبار لرسوله المصطفى، وامامهما عبدالله بن اريقط الدليل الخريت يلج بهما على بعيره طرقا بعيدة عن الانظار والقوافل ..

ولكأنى بالمهاجرين ودليلهما الخريت على ذللهم ، يتحدثون اذ برق لهم فارس يهدب من ورائهم بفرسه وقد نظروا اليه نظرة ترقب من خلال سراب الهاجرة ، فاذا به يعلو به السراب تارة ويهبط به اخرى ، واذا به يدنو منهم رويدا رويدا فتسيخ قوائم فرسه فجأة ، ويأبى الله ان تخرجا من هذا المغراق السبخي الا بعد ان يعطى الرسول عهدا على نفسه ان لا يشي بهما وان يكتم عن قريش امرهما .. ويسلم صاحبنا القرشي الذى قدم الى هذه المغامرة من مكة ليأخذ (جعلا) كبيرا وضعته قريش لمن يأتي لهما بخبر المهاجر العظيم ..

ويمضي الثلاثة: الرسول وصاحبه ودليله في طريقهم صوب الشمال الى المدينة الطيبة

وهم يحاذون بحر القلزم من بعيد، ويمعنون في منطقة الجبال حتى يبلغوا المدينة في رائعة النهار وفي يوم قائظ فتخف المدينة كلها تلقى القادم الكبير ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ..

تذكرت كل هذا وتمثل لى فى مخيلتى وانا ادلف بسيارتى فيما بين الكراع .. « كراع الغميم » الذى وقعت فيه تلك الحادثة الحاسمة .. وبين محطة ذهبان ..

٣

وما هو الا ربع ساعة اخرى واذا نحن امام (محطة ذهبان) أو قرية ذهبان .

ومحطة ذهبان هى المحطة الاولى بين جدة والمدينة فى ايام سير القوافل من الجمالة بين جدة والمدينة .. وقد يكون ذهبان هذا بدويا أقام له كوخا فى هذه المحطة فعرفت به ، وقد يكون امير هذه المنطقة بقى الاسم عليها .. كما بقى اسم ( الشيخ ) على محطة «آبار الشيخ» واسم (ابن حصانى) على محطة «آبار ابن حصانى» واسم (عباس) الخديوى .. خديوى مصر ، لما حج سنة ١٣٢٧ هـ على « بئر عباس » بقرب محطة المسيجيد ..

ومكثنا بالمحطة القرية هنيهة للاستجمام وشرب شيء من الشاى المنعنع ، ثم عدنا الى جوف سيارتنا فدخلناها ( وهذه هى العبارة المطابقة للواقع ) .. فان عبارة (امتطيناها) لا تتفق وواقع الحال .. كان ( الامتطاء ) ملائما لواقع الحال ايام كانت وسائط النقل تمتطى ، حينما كانت من ابل وحمير وبغال وخيل ، واما الآن فان الدخول فى جوف السيارة او الطيارة هو العبارة المطابقة للواقع .. وقد كنت فى هذه الايام اطالع كتاب ( البخلاء ) للجاحظ وهو الامام المقدم فى البيان العربى فوجدته قد طرق هذا المعنى وحلله تحليلا منطقيا دلل فيه على ان اللغة العربية كائن حى متطور يتطور بحسب تطور زمانه واحوال اهليه .. ومجتمعه.. يقول : « كان الاصمعى يقول : قد كان العرب كلام على معان ، فاذا تبدلت تلك المعانى ، لم يتكلم بذلك الكلام ، فمن ذلك قول الناس اليوم : « ساق اليها صداقها ». وانما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلا وغنما . وفى قياس قول الاصمعى ان اصحاب التمر الذين كان التمر دياتهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداقه. قال : ومن ذلك قول الناس اليوم « قد بنى فلان البارحة على اهله » وانما كان هذا

القول لمن كان يضرب على اهله فى تلــــك الليلة قبته وخيمته ، وذلك هو بناؤه » .

و «ذهبان» اليوم قرية اكثر ما فيهـــا المقاهى والمطاعم ، مطاعم السمك بصــورة خاصة .. وهى فى الليل تعتبر اجمــل محطة فى طريق المدينة المنورة . ان انوارها الكهربائية المتوهجــــة لتلتمع من بعيــد للمسافرين الى جدة فتبهجهم فهى اقــرب محطة الى جدة للقادم من المدينة واول محطة للذاهب من جدة الى المدينة .. وقد تفنن اهلها فى تنظيم هذه الانوار الكهربائيــة فى انابيب الفلورسنت واختصت بهــــذه الاضاءة المنسقة الرائعة دون غيرها مــــن الزميلات ..

٤

وبعد ذهبان وصلنا الى محطة او قريـــة « القضيمة » ولها ذكر فى التاريخ والادب . ولا اعلم منشأ هذا الاسم .. وبعدها (تول) وهى كذلك ، وهذا الاسم نفسه له ذكــر فى التاريخ والادب .. وبعد تول كنا نسير فى طريق رابغ .. الميناء السعودى الجميل .. الذى كان الى عهد قريب عبارة عــن مجموعة اكواخ وعشش ودور محطمة فاذا به الآن ينهض من عثاره ، واذا به اليــوم ينافس مدن السواحل على النهوض العلمى والعمرانى والاجتماعى . لقد اوصلت اليه مياه العيون العذبة من بعيد .. فروى بماء نمير ، واستغنى عن الضحل والملح وميــاه الآبار التى هى اقرب الى الملوحة دائمــا .. وانشئت به شوارع وبنيت بـــه ادارات ومدارس حديثــــة ومحطـــات نفط ودور حكومية رائعة . وكان لجهود الاستــــاذ سليمان سليم احد ابناء رابغ المثقفين فضل كبير فى النهوض العلمى بها وقد تلقى هذا المبدأ من صديقه محسن بن مبيريك رحمه الله .

وقد مدت بالمدينة خطوط الكهربــــاء .. كمـــــا اتسعت مـن كل الجـــوانب .. وكان الفتح العمرانى العظيم بالنسبة لرابغ يتمثل فى اشادة هذا الجسر الجبار على مجرى سيله الجبار فكممه وقيده ومنع انتشار عنفوانه وعاق صده لجموع السالكين .. وسهل له طريق الالتقاء ببحر القلزم ليذوب فيــه بدون مقابل .. ولو اراد الله ووضع لهذا السيل الطامى « سد » فى مكان ناء عــن العمران . يختار له اختيارا هندسيا موفقا لكان لآلاف الاطنان من مائه العــذب فوائــد جليلة للرى وللزراعة الوطنية فى هـــــذه الصحارى المترامية شمال رابغ وجنوبها .

٥

وبلغنا محطة او قرية مستورة .. وهى محطة قديمـــة معروفة بعد رابغ رأسا ..

وللتاريخ وحده نذكر ان هذه المحطة أو القرية المعروفة اليوم بمستورة هى تقع الى الغرب بنحو ثلاث او اربع كيلوات عــــن المحطة او القرية القديمة « مستورة » .. فقد كانت « تحويلـــــة » طريق الاسفلت الذاهب الى المدينة المنورة اقتضت هــــذا التحول .. ويخـــال بعض النــــاس ان مستورة القديمـــــة هى ( الابواء ) وليس الامر كذلك ..

وتمتاز « مستورة » الحديثة بجـــــودة الهواء .. وبأكلات الحوت المقلى اللذيذ .. فان لسمك مستورة شهرة طنانة فى آفاق المنطقة الغربية .. وهى محطة تقع فى نحو منتصف طريق المدينة المنورة ــ جـدة .. وهى اقرب بعض الشيء الى جدة من المدينة والذين يأتونها من المدينة يصلون اليهـــا وهم جياع متعبون نسبيا .. فان السفـر متعب لمن كان فى سيارة او طيارة سريعة .. والذين يأتونها من جدة يفضلون حوتهـــا الشهى الطازج على حوت رابغ للذة طعمـــه

ولنكهته ولانه طازج دائما .. ولعل لبحر مستورة خاصية فى طعم الحوت ..

« وصستورة » اليوم قرية ذات مبان أسمنتية واكثر هذه المبانى « مقاه » واما القرية فتلع الى الشرق عنها ونراها فى الاصيل ، من بعيد بأبنيتها المبيضة بطلاء النورة .. وهى من طبقة واحدة ولعلها او لعل جلها قد بنى بالابرق (الاسمنت) .

٦

ومضت بنا السيارة الى محطة او قرية « بدر » . وحقيقة ان بدرا بآثارها ومبانيها ومقاهيها ودوائرها الحكومية وبحدائقها الغلب فى وهدة واديها التاريخى هى قرية تتقدم اليوم صوب النمو العمرانى وتستعد لان تكون حديثة . وهذه المرحلة أبعد من غيرها .. وفى بدر ألقينا عصا التسيار مؤقتا واستمتعنا بهواء هذا الجو الجبلى اللطيف . وتذكرت عندها معركة بدر الفاصلة .. فهنا موقع المعركة عن يسارنا. وها هما العدوتان المذكورتان فى القرآن .. وقد رأيتنى والخيال المجنح يعود بى طائرا عبر القرون الخالية .. فرأيت بدرا صاحب هذا البئر الجاهلية التى احتفرها وهو لا يعلم انها ستكون خالدة .. بعده .. وان اسمها سيذكر فى القرآن ، على أنه علم لموقع معركة بدر .. ثم رأيت قوافل قريش فى جاهليتها القريبة من الاسلام وهى تنثال متتابعة .. تتحاكأرحل جمالها ونوقها وتهتز مزاودها الملأى بالماء وبالطعام واللباس من فوقها نتيجة هذا الاحتكاك بين بعضها وبعض والرجال من قريش يسوقونها سوقا صوب مكة باهتمام.. ثم رأيت «عير» قريش التى كانت السبب المباشر للمعركة وهى تحاول «الانفلات» من قبضة المسلمين.. ثم رأيت الجيش الاسلامى يتقدم حثيثا والرسول صلى الله عليه وسلم يقوده فى طريقه الى ارض المعركة .. ثم رأيت المشاورات تدور بين كل من الفريقين فهذه هى المعركة الاولى الحاسمة بينهما .. فهى اما ان تكون نصرا للدين الجديد ، فيظهر وينتشر فى العالم وتنكمش قريش المشركة الى الابد .. وتذهب كبرياؤها وتلوب عنجهيتها ويعلو شأن الدين الجديد والنبى العظيم الى الابد . وأما العكس .. فلا بد من حزم وتدبير صارم من كلا الجانبين لضمان النصر له.. بأى ثمن ..

ورأيت الرسول عليه السلام فى العريش وهو يناجى ربه بحماسة النبى العظيم الايمان بربه الذى ارسله .. ورأيت أبا بكر الصديق .. وهو يحاول ان يخفف عنه الامر ..ورأيت المعركة وقد نشبت فعلا ورأيت الابطال تجندل الابطال فاذا الجو مغبر مكفهر والرؤوس متطايرة والحماسة بالغة الاوج.. والمسلمون فى قوة الهية خارقة ثم اذا بليل المعركة ينجلى عن صباح مسفر ومشرق بانتصار ساحق للاسلام ، وهزيمة نكراء للشرك والمشركين ..

كل هذا تخيلته وانا جالس على الكرسى المنسوج من « الشريط » البلدى الذى تستعمله المقاهى فى المملكة باكثرية كاثرة.

٧

وبعد بدر دخلنا منطقة الجبال .. منطقة المدينة المنورة .. وبين بدر والمدينة ١٥٠ كيلو مترا من الطريق الذى تسير به السيارات اليوم .. وهو طريق شديد الالتواء ، ضيق كارب ، كثير المزالق والمنعطفات ، والطلعات والنزلات ، واعتقد ان المسافرين يضيقون ويبرمون بهذامنه ، ويتمنون لو كان هناك طريق اخصر واقوم

منه واسلم عاقبة من هذه المزلقانات المتلاحقة التي لا تدع للراكب راحة وللسائق اطمئنانا ، ومن هذه الهوات ومن هذه الطلعات ومن هذه اللفات التي كثيرا ما تتشكل ( دائرة تامة ) .. تلتقي طرفاها .. من شدة الالتواء والالتفاف والدوران الذي يدور بالرؤوس .

واشهد انى الاقى منه عنتا كلما اجتزته .. فكثرة دورانه تدور بالرأس وكثرة مزلقاناته لا تدع للاستقرار سبيلا .. وأنا اقول هذا مع علمي بان ما عملته الحكومة في سبيل تشييده وبنائه وتنظيمه وترتيبه وضمان السلامة للسائرين فيه هو أمر يكاد يفوق حد التصور .. ولم تعمل كل هذا الا لما تعلم من قسوته وكثرة متاعبه .. وتعرض راكبه لشتى حوادث الاصطدام والانقلاب واقلها الغثيان والدوار ..

واذكر ان هناك بحثا جديا في وزارة المواصلات لرفد هذا الطريق بطريق آخر اسهل منه ركوبا واقوم منه سيرا . ولعله يكون طريق « هرشى » فآبار الشيخ فآبار ابن حصاني الذي يسقط على المسيجيد راسا ومن المسيجيد للمدينة .. ولعل «توصيلة» منطقة خليص تسهل تمديد هذا الطريق الجديد الى المدينة ولعلها تتصل يوما ما بمنطقة مدركة .. منطقة بلاد بني سليم الزاهرة قديما المجهولة التاريخ بعد ذلك ..

## ٨

وقد مررنا على محطة او قرية المسيجيد فاذا هي غير المحطة والقرية الاولى التي كانت قابعة في جوف وادي المسيجيد في حضن سفوح الجبال .. لقد نقلت الى مستقيم الطريق او شبه مستقيمه والى عاليه أو شبه عاليه .. ووضع فيها مركز حكومي لرجال المرور وانشئت بها مقاه وبيوت وعمرت المحطة بصفة احسن مما كانت كثيرا ..

وبعد المسيجيد محطة الفريش او قريتها وقد دخلها التطور في منشآتها .. وفي طريقة انارتها ..

## ٩

جدير بالذكر هنا ان المحطات والقرى التي بها مضخات النفط في طريق جدة ـ المدينة ـ هي ثلاث فقط : هي رابغ فمستورة فبدر فالمدينة واما غيرها فليس بها مضخات .. لقد قدر المعنيون بهذا الامر حاجة السيارات من النفط فوضعوا المضخات على حساب ذلك ..

وفي الثالثة ليلا الا قليلا كانت سيارتنا تشق طريقها في سرعة حثيثة في وادي ( ذي الحليفة ) الذي فيه ميقات المدينة للحجاج .. ومنه الى منطقة بئر عروة ذات الجسر العالمي الكبير الحديث الذي اقامته الحكومة فمنع اعاقة فيضان العقيق للزوار والوافدين وحماهم من الغرق في تيارات سيله الجارف الهدار .. وقد بدت لنا انوار مآذن المسجد النبوي الشريف شامخة تسطع بالضوء الميمون .

وبعد لحظات بدت لنا انوار المدينة المنورة تتلألأ في الافق القريب كقطعة الماسية كبيرة متوهجة ودلفنا الى داخل البلد الطيب الحبيب .. وشققنا ميدان المناخة شقا .. فاذا بنا امام منزلنا ودخلناه حامدين الله وشاكرين له جليل نعمائه على سلامة الوصول .

## ١٠

والمدينة المنورة .. يطول الحديث عن تاريخها .. ولقد ترامى بى الخيال ـ ونحن

ندخلها ليلا ــ صوب ذلك الحدث التاريخى الخالد الذى كان بها نهارا ، اذ دخلها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فىهجرته اليها فى ضحوة شديدة من نهار قائظ فى أواسط هذا الشهر المبارك الذى ندخلها فيه الآن بعد ان مضى على ذلك الحدث الباهر ألف وثلاثمائة وأربعة وثمانون عاما ..

وقد تخيلت استقبال ابناء المدينة المنورة للضيف الكريم صلى الله عليه وسلم مرحبين بمقدمه الميمون ومؤهلين وفرحين مستبشرين بهذا الفتح المبين الذين اختصهم الله به . وكأنى ارى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتقبل تهانئهم ويبدى لهم فى ابتسامات مشرقة ما يكنه لهم من تقدير وما فى قلبه من محبة يضاف الى ذلك غبطته بانجاح الله جل جلاله لهجرته اليهم ووصوله الى دار الايمان والامان والعزة والكرامة .. والمحبة والوفاء الخالد طيلة الدهر ..

* * *

والمدينة المنورة فى تقدمها العمرانى والعلمى والاجتماعى والاقتصادى غيرها بالامس .. لقد غبت عنها ستة اشهر فقط .. وحينما دخلتها وتجولت فيها رأيتها غير ما كانت من قبل .. لقد ازدانت وتطورت .. ووصل العمران الى الحرار التى كنا نراها أبعد عن العمران من قلب المحيط الهادى مثلا لاشتباك حجارتهاالحرية وبروزها كالسكاكين القاطعة .. او كأنياب أغوال ، ولافتقاد الماء بها .. ولالتهاب حرارتها وبعدها عن مواقع العمران . ولكن العلم الحديث قلب اوضاع كل هذه الاشياء فقد جاءها « الدركتر » المارد فكسا نصول حرارها طبقات كثيفة من التراب العمرانى الناعم الذى جعل سطحها مستويا لينا ، واشاد فوقها العلم الحديث بالاسمنتالمسلح المدارس الكبيرة والدارات الحديثة الجميلة، وشق لها هذا الطريق المسفلت .. فكانت بها اى بالحرة او الحرات محلات حديثة تباع بألوف الريالات امتارها المحدودة وغير المحدودة .

وفى المدينة المنورة نهضة علمية مرموقة .. بها عشرات المدارس للبنين والبنات ، وكلها حكومى ولم يبق من المدارس الاهلية سوى « مدرسة العلوم الشرعية » ، اقدم مدرسة باقية فى المدينة المنورة الى الآن .

وبالمدينة المنورة الجامعة الاسلامية .. فكما ان فى الرياض جامعتها كذلك فى المدينة جامعتها .

وبها المعاهد العلمية والدينية والمدارس الثانوية ...

وبها من المكتبات العامة مكتبة شيخ الاسلام ( السيد عارف حكمة ) ام المكتبات، والمكتبة العامة التابعة لوزارة الحج والاوقاف .. الى مكتبات خاصة مهمة ..

وفى المدينة المنورة نهضة زراعية حديثة غريبة المظهر والمخبر .. فان قفار الحرة المنكمشة المتناثرة فيما بين المدينة والعاقول وفيما بين المدينة المنورة والمطار .. قد وفق الله الحكومة لتطبيق مبدأ عمرانى شرعى حكيم فيها وهو « ان من احيا ارضا ميتة فهى له » .. فقام الناس على قدم وساق لاستخراج المياه الجوفية فيها بوسائل العلم الحديثة ... ولما خرجت المياه الجوفية من الآبار الارتوازية متدفقة ، سهل لهم ذلك زراعة اراضيها . فقامت هذه الحدائق السندسية الجميلة على جانبى الطريق المسفلت . فأحالت كآبة الحرة الى جمال وروعة. وهكذا يشاهد القادم اليوم الى المدينة من المطار اول ما

يشاهد هذه الحقول النضرة التي يسر مرآها الناظرين . ومن ثم لا تزال عيناه عليهـا من الجانبين حتى يدخل المدينة .

وفي المدينة جهود طيبة تبذلها مديرية منطقتها الزراعية.. وتتمثل هذه الجهود في هذه المزرعة الضخمة القائمة في ارض بئر « رومة » الاثرية المعطاة من أرض عرصة وادي العقيق الكبيرة، والمزرعة ذات شتلات معروضة للبيع بأقل الاثمان للمزارعين ، وذات دواجن تنتج البيض والدجاج والاوز والارانب السمينة الضخمة والحليب ومشتقاته بصفة سارة ، وذات أبقار خارجية وبلدية مهجنة . هذا الى تدريب المزارعين وتعريفهم بالطرق الحديثة لاصلاح زراعاتهم وأشجارها وانمائها، الى ندوات دورية يعقدها مدير زراعة منطقة المدينة لهذا الغرض النبيل وما الى ذلك .. مما كان ويكون ذا عون ايجابي في النهضة الزراعية بمنطقة المدينة المنورة .. وقد زرت أصيلا مقر مديرية الزراعة بالمدينة فرأيتها خلية نشاط يديرها الاستاذ النشيط الحازم ابراهيم غلام ، كما زرت المزرعة وتجولت فيها معه ، ومع بعض رجال الزراعة ومهندسيها واطبائها وخبرائها فاذا هي جديرة بالتقدير .. واذا جهودهم جديرة بالاكبار .

وكنا نعهد المدينة قبل نحو ربع قرن خلية نشاط ادبية .. ولكن هذا النشاط قد فتر الآن .. فلم يبق بها الآن سوى أشخاص من الادباء .. ولم يبق بها ندوة أدبية على ما اعلم ، اللهم سوى ندوة اسرة الوادي المبارك فهي تعقد ندوات ادبية في بعض الليالي من الاسبوع .. وتتداول فيها المباحثات الادبية المحضة .. في هدوء وتفاهم وانسجام . وقد حضرت بعضها في بعض ليالي العام المنصرم ..

وبالمدينة نشاط مهني وصناعي ملموس. ويستوعب القطاعي العمراني «البناء» في ذلك أكبر نصيب. والحياة في المدينة حافلة بالحركة . والتقدم والتطور واضحان في كل شيء .. في المتجر والمعرض والشارع والمدرسة والمزرعة والدار والفندق والادارة والديوان . وكل الناس او جلهم اصبحوا أحسن حالا من ذي قبل بكثير .. لقد اسدى اليها واليهم خط الاسفلت الذي سلكناه اليها في رحلتنا هذه كثيرا من الرخاء والرفاهية . وجلب اليهما الرخاء والاقتصاد كثير من الزوار والوافدين اليها من مكة وجدة وغيرهما ليل نهار .

وكان لمشروع توسعة المسجد النبوي الشريف النصيب الاوفى والاول في هذا الرخاء الشامل الملموس .. وفي هذا العمران المتواصل .

ويوم يصل الخط الحديدي الحجازي اليها من الشام ، يعتبر ذلك (شريانا) كبيرا اقتصاديا يوصلها بالعالم برا ، ويجلب اليها كثيرا من المزايا ويعيد اليها تاريخها الحافل ايام دخلتها هذه السكة الحديدية لاول مرة في عهد آل عثمان، فكانت (خلية) عمران زاخر مشهود.

عبد القدوس الأنصاري

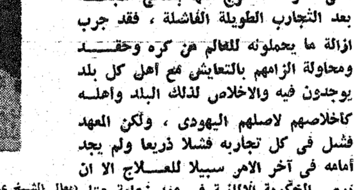
عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

- قال لي السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين السابق في موسم الحج الفائت : ان قادة المانيا بعد الحرب العظمى الاولى ، وهزيمة المانيا فيها بسبب مؤامرات اليهود وذهبهم ونسائهم ونفوذهم لدى قادة الحلفاء الغربيين قد شكلوا - أي قادة المانيا - معهدا أكاديميا في المانيا ضموا اليه كبار العلماء الالمان من الاجتماعيين والفلاسفة والمفكرين لدراسة أحوال اليهود الاجتماعية والنفسية ولمعرفة الاسباب والدوافع التي تجعلهم يوغلون دائما في الحقد على سواهم من البشر ويتمادون في الاجرام الذي يوزعونه على العالم كله بدون استثناء ، واقتراح الحلول التي يمكن بها شفاؤهم من هذا الداء الازلي .



وقد استمر المعهد الاكاديمي في دراسته اثني عشر عاما خرج منها بنتائج مفجعة بعد التجارب الطويلة الفاشلة ، فقد جرب ازالة ما يحملونه للعالم من كره وحقد ومحاولة الزامهم بالتعايش مع أهل كل بلد يوجدون فيه والاخلاص لذلك البلد وأهله كاخلاصهم لاصلهم اليهودي ، ولكن المعهد فشل في كل تجاربه فشلا ذريعا ولم يجد أمامه في آخر الامر سبيلا للعلاج الا ان يوصي الحكومة الالمانية في عهد زعامة هتلر

(معالي الشيخ عبدالله السعد : كاتب هذا البحث القيم)

ان تتخذ مع يهود المانيا ثلاث خطوات - الخطوة الاولى : تحديد نسلهم أو ايقافه كليا لينقرضوا شيئا فشيئا ، واذا لم تجد هذه الخطوة فتتخذ الخطوة الثانية وهي : عزل الرجال عن النساء وجعلهم في معسكرات منفردة حتى الممات ، واذا لم تجد الخطوتان تتخذ الخطوة الاخيرة وهي : الابادة التامة .

ويقول السيد أمين الحسيني ان الخطوتين الاوليين قد جربتا فلم تأتيا بالغرض المطلوب منهما ، ولهذا عمد هتلر الى الابادة وشرع فيها بالشكل الذي عرف عنه في أيام حكمه وبخاصة اثناء الحرب العامة الثانية ، ويقول السيد امين الحسيني أيضا انه شاهد ذلك المعهد وقابل علماءه فاطلعوه على كثير من الوثائق والرسوم والخرائط والصور التي اتخذت اثناء التجربة .

وسيطالعك ايها القارئ في آخر هذا البحث ( البروتوكول ) الاول من هذه ( البروتوكولات ) التي انتظرتها طويلا في الحلقات السابقة وهي أربع وعشرون (بروتوكولا) وقد سماها الحكماء الصهيونيون ( بروتوكولات ) تلفت النظر الى خطورتها وأهميتها والرفع من شأنها ، وما هى فى الحقيقة الا تقارير أو محاضر أو توصيات تقدم من أفراد أو جماعات وهيئات ، فى اجتماعات الحكماء السرية التى يخططون فيها تدمير العالم واحداث الفتن والثورات والحروب الطبقية بين البشر ليفنى بعضه بعضا ويعيشوا هم بعيدين عما تجنيه أيديهم الدنسة من آثام .

## موقف المفكرين في حرب الصهيونية

يقول الناشر :

أما هذه الملحمة بيننا وبين الشعب اليهودى الذى أحذر خطره وأحذر الناس اياه فانا فيها كما قال الحارث بن عبادة الزعيم الجاهلى :

( لم اكن من جناتها علم الله

واني بحرها اليوم صالى )

وأما مكانى منها فهو مكان الغيور على الانسانية ان يستهان بحرماتها وقيمها مهما يكن الباعث أو الوسيلة أو الغاية من هذه الاستهانة ، فان العالم كله لاهل للعنة والهوان اذا تواطأ أهله على الاستهانة بكرامة انسان واحد أو القسوة على حيوان واحد ، فكيف لا يغضب أهل الخير والمروءة حين تتواطأ شرذمة من البشر قلت أو كثرت كما يتواطأ اليهود على الاستهانة بسائر الامم واحتقارها واهدار كيانها وحياتها جملة ، لا لباعث الا الكبرياء والاثرة التى تملى لليهود ان يعتقدوا أنهم شعب الله المختار ، وان سائر الامم متاع لهم لا قيمة له الا بقدر ما ينفع اليهود أغلظ أنواع المنفعة .

والله يعلم انني لا أجاهد الخطر اليهودى الا عن غيرة انسانية قبل ان اجاهده عن غيرة قومية أو غيرة دينية ، وليس بيني وبين هذا الشعب ترة شخصية ، فما أعرف أحدا منه نالني بسوء خاص ، بل أراني مدينا بحظ من الفضل لمن تلقيت دروسهم أو قرأت كتبهم من ابنائه ، كما أرى الامم مدينة له ببعض ما علم وعلم ، وان كنت أرى ان حظه فيما أخذ منها فى عالم الثقافة أضعاف ما اعطاها ، وأكبر من ذلك ما أخذ منها في عالم الحضارة ولم يعطها قط الا حظا لا يؤبه به فى كثير ولا قليل ، فقد كان الشعب اليهودى منذ ظهر عالة على من حوله من الامم في كل وجوه النشاط الثقافية والحضارية كما كان عالة عليها في اكتساب الرزق والحماية .

وليس هتافي هنا بالخطر اليهودى صيحة حرب مؤقتة فحسب بسبب الصراع القائم بيننا وبينه اليوم ، و لاصيحة موتور فحسب من صراع سابق اثارها صراع اليوم ، بقدر ما أعد هتافي به صيحة انسانية من خطر دائم لا سلام معه ولا راحة منه لعالم الا ان يغير هذا الشعب ما بنفسه من آثار تعاليمه الهمجية كما دلت عليها مواقفه العدائية الشريرة تجاه سائر الامم في تاريخه الطويل ، وانه لتاريخ باك ومبك بما جناه على نفسه بما فى نفسه من بغضائه الامم وسعيه في خرابها وفقا لروح تعاليمه الشيطانية ونصوصها الفاضحة .

ونستطيع ان نجمل ما بنفس هذا الشعب تجاه سائر الامم ، بانه ينظر اليها نظـرة ( شيئية ) كأن هذه الامم أشياء جامدة لا حس لها ولا ارادة ولا فهم ، فليس لها أدنى حظ من كرامة ولا حق ، وهذه النظرة او الفلسفة ( الشيئية ) تهدر حرمة الانسانية بل حرمة الحياة أو الحيوانية ، وهى أحط من نظرتنا نحن الى الحيوانات ، لان نظرتنا اليها اخلاقى ، فنحن نشعر دائما بالعطف عليها ، ونوجب غالبا على أنفسنا البر بها ، وهذا يحملنا على ان نعرف لها حرمة الحياة ولو كانت آبدة أو مفترسة ، فلا نؤذيها بلا ضرورة ، ولا نقسو عليهـا عند أحـرج الضرورات حتى نتأثم ونغتم ، والندم مـن آيات التقوى ، وبه تطهر النفوس .

وان نظرتنا الى الحيوانات الاجتماعيـة الداجنة التى طال ألفنا لها ــ فصرنا واياها نتبادل الشعور والفهم لهى نظرة أعلى من ذلك ، لانها تجاوز بنا العطف الى المودة ، وترتفع من البر الى افق الشعور بالوشائج النفسية الحية بيننا وبينها كأنها صداقـة نفوس أو قرابة لحم ودم .

ونظرتنا هذه أو تلك الى الحيوانـات آنسها وآبدها أنبل وأكبر انسانية مـن نظرة اليهود الى الامم ، ولا ينبغى ان ندعوها كنظرتهم ( شيئية ) وان لم تبلغ نظرتنا الى آنس الحيوانات وآبدها ان تكون تناسخية او برهمية فى التقديس أو العبادة ، ولا ان تكون صوفية كنظرة بعض القديسين وهو يناجى الطير فيدعوه (أخى) اذ يشعر له فى عمق بصيرته وسعة روحه وصفـاء عنصره بوشائج الرحم الحية البعيدة بينـه وبين الطير .

بل ان نظرتنا الى كثير من الجمادات أكرم وأبر من هذه النظرة الشيئية اليهودية الينا، فقد ارتقى فينا الاحساس بقيم الجمـال والخير والحق عن طريق الدين أو الفن أو العبادة أو العشرة أو الحاجة أو غيرها من طرق الحياة التى يهدينا الله خلالها اليه ، فصرنا أحيانا ننظر الى كثير من الجمادات حولنا كأنها بعض حياتنا ونعرف لها مـن الحرمة والكرامـة ما نعرف للاحيـاء من الحيوانات بل الناس، بل الاصدقاء والاقرباء وان لم نكن مؤمنين بالحلول ولا بوحـدة الوجود ، وأيا كان الدافع بنا الى هـذه النظرة الناسوتية وهى عميقة القـرار فى اغوار طبائعنا موصولة الجذور بجذورالحياة فينا ــ فهى ليست كما ينظر اليهود الينا نظرة شيئية مقدرة بالمنافع المادية الغليظة القريبة وحدها لصاحبها وحده دون سائر المنافع والمتع الانسانية الرفيعة منوجدانية وعقلية وذوقية واخلاقية تعود على صاحبها أو غيره من البشر وعامة الاحياء الشاعرة .

واذا وصفت هذه النظرة أو هذهالفلسفة اليهودية بانها ( شيئية ) فهو غاية وسـع اللغة وغاية علمى بها مع ما فى هذا الوصف من قصور ، ولكن بيان هذا المصطلح هـو الذى يجعله وافيا كما يفى كل مصطلـح بدلالته والا فان نظرة اليهود الينا أحـط من نظرتنا الانسانية الى الاشياء الجامـدة حولنا كما وضحنا من قبل ، ونحن لا ننظر اليها كأنها اعداؤنا ، وكأن من واجبنا اذن ان ندمرها ونرى ان افسادها قربة الى الله، كما ينظر اليهود الينا بعيون البغضـاء ، ويرون فيما امرهم به ربهـم ( يهوه ) ان يسلطوا علينا عوامل الفساد والابادة ابتغاء مرضاته وطمعا فى مثوبته ، وتوقيا لغضبه اذا قصروا فى تدميرنا ، فان لم يفعلوا ذلك فهم الآثمون المستحقون عنده وعندهم لابشع صنوف النقمة والنكال .

والا يكن ذلك فأى مسوغ وجـدانى أو

عقلى أو ذوقى أو اخلاقى ، بل أى مسوغ اقتصادى نفعى غليظ بمعزل عن هذه الهمجية ، يسوغ لغير مجنون ان يبدأ ضعيفا أو قويا من الافراد أو الفرق بالبغضاء ثم الغيلة ، حتى اذا فتح بلدا لم يكتف بالتسلط عليها بل قتل محاربيها ولو كانوا مدافعين لا مهاجمين ، ثم استأصل كل نسائها وأطفالها وشيوخها ثم جميع غنمها وحميرها وسائر حيوانها ، فاذا بلغوا بها غاية التفظيع والنكال احرقوا مبانيها فتصير انقاضا ويبابا ٠

هكذا تقول التعاليم اليهودية كما تذكر توراتهم التى ينسبون الى موسى كتابتها وحيا من ربهم (يهوه) اله الجنود ٠ وكما توضح سائر كتبهم المقدسة عندهم وهم لا يدينون الا بهذه التعاليم ، ولا ينفذون غيرها فى معاملة سائر الامم ، وبوحى من هذه التعاليم رسخت فى نفوسهم بغضاء الامم ، ونزغ عنها ما اشتهروا به من الشغب والشكاسة والمكر السىء فى معاملة غيرهم وفى معاملة بعضهم بعضا ، فكان تاريخهم سلسلة من المؤامرات والفتن والحروب الدموية فيما بين بعضهم وبعض وفيما بينهم وبين سائر الامم ، وكانت حروبهم ولا سيما الخارجية حروب استئصال ، كما فعلوا مع سائر القبائل التى التحموا بها فى فلسطين حين دخلوها قديما ، وكما فعلوا بكثير من القرى والمدن حين اقتحموا فلسطين منذ سنين ، ثم أجلوا عن قسمها الذى قامت فيه دويلتهم اسرائيل سكانه الاصلاء من العرب، حين عجزوا عن استئصالهم من جانب ، وزعزعة للدول العربية باجلائهم اليها من جانب آخر ٠

وهذه التعاليم التى تسوغ كل هذه الفظائع قديما وحديثا ، بل تباركها وتفاخر بها جهارا لا يمكن ان تصدر عن نظرة اخلاقية أو نظرة لا اخلاقية اى بمعزل عن الاخلاق ، فتوصف بانها شيئية فحسب كنظرنا الى الجمادات ، ولكنها تصدر عن نظرة غير أخلاقية اى نظرة ضد الاخلاق ، فهى نظرة شر من النظرة الشيئية أو هى شيئية هدامة، وهذا هو وصفها الذى ينبغى لها ، ونحن حين نكتفى بان نسميها ( شيئية ) من جانب التيسير أو التخفيف فى التعبير ، فنحن نقصد بها ما فيها من معنى الهدم ، ولهذا نقاومها كما ينبغى ان نقاوم المبادىء الهدامة التى يستلطها دعاة الفساد من اعداء الانسانية على المجتمعات البشرية افرادا وطوائف ٠ ليرجعوا بها القهقرى الى ما قبل عصور الوحشية ، ويمنحوها خلائق شرا من الوحوش الآبدة الضارية فى الادب والكرامة ٠

وهذا هو تقديرى للخطر الاحمق ، ليس غرضى منه اهدار آدميتهم ، ولا تحدى ظلمهم باضطهادهم أفرادا وفرقا ، بل انفطنة الى ما يبيتون للعالم من وسائل التدمير ، ومقاومة ظلمهم حيث نجم فى ابانه حتى لا يغلظ سلطانهم فيتمكنوا من نشر الفساد بين العباد ، وان كنت أراهم واهمين غاية الوهم فى حلمهم بالتسلط على العالم مهما يبلغوا من الحول والحيلة ٠

وهذا هو موقفى الصريح من الخطر اليهودى ، ولم أقصد فيما أكتب محذرا منه ان اغرى دولة أو شعبا باضطهادهم كما وهم محرر يهودى فى صحيفة ( ارتيونتى ) التى كانت تظهر فى مصر منذ سنوات ٠ حين كتبت منبها الى هذا الخطر فزعم انى اغرى باضطهادهم هنا أو هناك ، وأدعى — كما قال — اننى أتمحل لهم الذنوب ، كما يتمحلها للكلب أصحابه حين يريدون اغراقه على ما ورد فى احد الامثال التى يحسن حفظها ولا يحسن موردها الصحفى الاريب ٠

وموقفى كما يراه المنصف أنبل مما وهم الصحفى اليهودى من جانب وأعمق من جانب آخر ، هو أنبل لانى أعترف بالآدمية لكل يهودى وان كنت اعتقد انه وفق عقيدته يهدر آدميتنا ، كما انى اعترف له بكل حرمات الآدميين وحقوقهم ، وان كان هو لا يرقب فينا حرمة ولا يصون لنا حرية ، ولست أحاسبهم على ما أشربت قلوبهم من بغضائنا واحتقارنا اذ لا يحاسب الانسان على نياته إلا الله ، وان كنت احذر بملء فمى النيات الشريرة التى يجاهرون بها بطرا وفخارا ، وغاية وسعى بعد ذلك ان أسلم بالواجب الذى لا مفر منه وهو حسابهم على اعمالهم ، بالعدل دون ان نخشى لومة لائم، لانهم ليسوا فوق المسؤولية ولا دونها ، ومن موجبات الدقة فى حسابهم ما يجاهرون به من أغراضهم الشريرة لافساد الامم وان فاتهم سلطانها .

وموقفى أعمق من جانب آخر ، فأنا أضع نصب عينى هذه النيات التى توحى بها اليهم تعاليمهم الهمجية وهى ظاهرة فى كل ما لهم من مساع واعمال ، فانا لا أحذر خطرهم لانهم حاربوا قومى أو يحاربونهم فحسب ، وان كان كل اولئك من دواعى الالتفات الى هذا الخطر ، بل أنا أحذر خطرهم على الانسانية أيضا ، ولو جلوا عن بلادنا الى اى بقعة فى العالم ، لانهم حيث كانوا أعداء الانسانية الذين يتربصون بها الدوائر، ولم تعد أقطار الارض اليوم دوائر مقفلة : كل دائرة قائمة بنفسها معزولة عن أبعدها، بل هى دوائر متداخلة كل منها واغلة فى سائر الدوائر ، بل انها — مع توادها بل تعاديها ، وبرضاها وعلى الكره منها — كأنها الجسد الحى اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر اعضائه بالسهر والحمى كما تدل على ذلك أوضح الدلالة وأغناها أحداث السنوات الاخيرة .

فحيثما قام لليهود سلطان وهم على هذه البغضاء للامم فهم خطر على كل من فيها مهما يبعد عنهم موطنهم أو تنقطع بهم صلته فى ظاهر الامر .

ولهذا تبقى مسئوليات المفكرين والساسة المسئولين عن الامم قائمة أمام هذا الخطر بعد ان يفرغ الجند من حسابهم معه بالنصر أو المتاركة أو المهادنة أو الصلح ، ولا ينبغى لصاحب قلم ان يغمده ويغفو عنه ولو ألقى الجندى سلاحه ونام ملء جفنيه ( يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه : قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ، واخراج أهله منه أكبر عند الله ، والفتنة أكبر من القتل ، ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا )

وهذا صوت الحياة ، فان لم يكن منهم قتال وقتل تكن فتنة شر وأكبر من القتل ، واذا اغمد السيف حين لا قتال فلا يغمد القلم ما قامت الفتنة ، وهى قائمة على الدوام

ولا مفر من قتال كل معتد أثيم حيث ارتفعت يدم بالسيف ولسنا نرى ( الكف ) فنقول لليهود وأمثالهم ما قال أحد ابنى آدم لاخيه فيما روى القرآن الكريم: (لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى اليك لاقتلك ، أنى أخاف الله رب العالمين ) فنحن نخشى الله كهذه الخشية ، ولكننا من أجل هذه الخشية نفسها نلقى سيف الباغى بسيف مثله كرامة للحق الذى أمرنا الله بحفظه وفداء فى سبيله .

وليس باعثنا على جهاد الخطر اليهودى ونحوه حيث جاهر بالقتال أو الفتنة هو الشعور الدينى أو القومى فحسب ، بل هو الشعور بالمسئولية الإخلاقية الانسانية ، وليس سندنا هنا هو مجرد الاخلاق الاجتماعية التى نستمدها من المجتمع فى بقعة فى زمن

محدود ، بل شعورنا بالمجتمع الاوسع الذى يشمل الانسانية فى جميع الاعصار والامصار ، ثم ينداح هذا الشعور حتى يلتقى بجذور الوجوه متضامنا مع كل ذى عقل وارادة أو كل ذى مسئولية فيه بقدرة من القوة والامانة

فهو شعور لا تنحصر تبعته امام فرد ولا طائفة ولا أمة ولا مجموع الامم على اختلاف الازمنة والامكنة ، بل يتناول الكون كله جملة بسماواته وأراضيه ، وما وراء ذلك من قوى مدبرة له ومدبرة معه ومدبرة به ، ومن معان هى ألطف من ان يحيط بها الا الله ، وأظهر من ان لا يتأثر بها حى ولا جماد وان جهلها غاية الجهل • واذا كان المرجع القريب لهذا الشعور هو المجتمع الذى يحيط بنا فى أصغر صورة ثم أكبرها فمرجعه البعيد هو الضمير الذى امتلأ بتضامنه مع الكون كله فى كماله ونقصه وقوته وضعفه ، وبهذا القسطاس الاخلاقى الكونى أدين نفسى وأدين غيرى فى الوجود ، وأزن كل ما فيه من أعمال وقيم ومذاهب ، ومن كان يحس بتضامنه هكذا مع الكون كله لم يحس بالوحشة ولو تخلى عنه كل البشر ، ولا وحشة مع انس الضمير بهذا التضامن الابدى •

وعقيدتنا التى هى عزاؤنا وقوتنا فى هذه الملحمة بيننا وبين الصهيونية ومثلها ان حربها فريضة انسانية وليست فريضة قومية فحسب ، وفى كل فريضة انسانية انما نعمل على قدر ما توجب علينا قوتنا وأمانتنا ، لا لأن أحدا يطلبها منا ، فنرضيه أو يرضينا اذا أديناها ، ويؤاخذنا اذا قصرنا فيها ، فان هذا الشعور مرجعه الضمير ، صوت الله فى نفوسنا ، والروح القدس الذى لا سلطان لاحد عليه ، وهذا الشعور نوع من الحب الذى يغتبط بما يعطى لا بما يأخذ ، وهذا ضرب من الفضيلة فى أعلى طبقاتها لا يبلغها الا المقربون وكل ميسر لما خلق له • وليس للانسان الا ما سعى ، وكل امرىء بما كسب رهين •

## خطاب الى العرب

ويخاطب الناشر قومه العرب فيقول :

وكل هذا لا يحملنا على الاستخفاف والتهاون أمام الخطر اليهودى الذى وضحناه فى الفقرة السابقة ، فنحن لا نستبعد قيام دولة اسرائيل فى فلسطين كلها — اذا لم يتنبه العرب اليها ويحطموها قريبا — وقد تنجح فى بسط سلطانها على ما هو أوسع ، ولكننا نعتقد ان قيامها منوط بتهاون العرب وببقاء سيطرة الاجانب على الشرق الاوسط وخصوصا قناة السويس : مفتاح الخطر ، ولولا هذا لقضى على اسرائيل فى بضعة أيام • فاسرائيل قائمة على ان نعاونها ويبقى الاجانب فى أقطارنا •

ثم ان الموازنة بين قوة العرب وقوة اليهود لا توحى باليأس ، ما دام العرب قادرين على التخلص من نفوذ المستعمرين بينهم ومقاطعة اسرائيل ، ونعتقد ان المعركة الجديدة الحاسمة لم تبدأ بعد • ولم تبذل بلاد الشرق الاوسط لا سيما العربية كل وسعها وليس المهم فى الصراع — كما قال تشرشل — كسب المعارك بل كسب الحرب •

والدولة العربية لا يمكن ان تتحطم من قوة خارجية الا بعد ان يتصدع بنيانها داخليا • فليجدد العرب بنيانهم الداخلى ، ولينقوا أوطانهم من العناصر المتطفلة عليهم ، وليحفظوا أنفسهم من الادناس • فطالما كانوا كذلك فهم بخير ، ولا محل ازاء ذلك للتشاؤم • ولا يهم توحيد الاقطار العربية شكلا تحت حكم واحد • بل حسبهم ان تكون دولة قوية فى ذاتها ، بثروتها وجهود

أبنائها وقوة عقولها وأخلاقها ، ولو لم تتحد مع غيرها في الحكم .

ان الجسم القوى لا تقتله الامراض وان أوهنته ، فليقو كل منا جسمه مع الحذر من التعرض للاوبئة دون ضرورة ، وليحفظه سليما . ولست أنصح العرب صيحة نيتشه ( عش في خطر ) لأن الخطر يتخلل صفوفهم ويحيط بهم من كل جانب . فهم يعيشون فعلا في خطر من شهوات أنفسهم ومن أعدائهم ولكنى أنصح لهم ان يدركوا الخطر الذى يعيشون فيه ، لا سيما جانبه الداخلى في سرعة وحزم . وليغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم . فيبعدوا الخطر عن أنفسهم قبل فوات الاوان .

أيها العربى ، أصلح أولا نفسك ينصلح من حولك كل شىء ( والعصر ان الانسان الانسان لفى خسر . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر ) .

## بروتوكولات حكماء صهيون

### البروتوكول الاول :

سنكون صرحاء ، ونناقش دلالة كل تأمل ، ونصل الى شروح وافية بالمقارنة والاستنباط وعلى هذا المنهج سأعرض فكرة سياستنا وسياسة الجوييم .

ويقول الناشر : ( وهذا هو التعريف اليهودى لكل الاميين والمراد بالجوييم أو بالاميين من عدا اليهود ، ومعنى الكلمة عندهم البهائم والانجاس والكفرةوالوثنيون ، وفي هذا ما يدل على ان اليهود ينظرون الى من عداهم نظرات الحقد والاحتقار والمقت والاشمئزاز )

يجب ان نلاحظ ان ذوى الطبائع الفاسدة من الناس أكثر عددا من ذوى الطبائع النبيلة . واذن فخير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف والارهاب ، لا لا بالمناقشات الاكاديمية . كل انسان يسعى الى القوة ، وكل واحد يريد ان يصير دكتاتورا ، على ان يكون ذلك في استطاعته . وما أندر من لا ينزعون الى اهدار مصالح غيرهم توصلا الى أغراضهم الشخصية .

ماذا كبح الوحوش المفترسة التى نسميها الناس عن الافتراس ؟ وماذا حكمها حتى الآن ؟ لقد خضعوا في الطور الاول من الحياة الاجتماعية للقوة الوحشية العمياء ، ثم خضعوا للقانون ، وما القانون في الحقيقة الا هذه القوة ذاتها مقنعة فحسب ، وهذا يتأدى بنا الى تقرير ان قانونن الطبيعةهو: الحق يكمن في القوة .

ان الحرية السياسية ليست حقيقة ، بل فكرة . ويجب ان يعرف الانسان كيف يسخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية ، فيتخذها طعما لجذب العامة الى صفه ، اذا كان قد قرر ان ينتزع سلطة منافس له . وتكون المشكلة يسيرة اذا كان هذا المنافس موبوءا بافكار الحرية التى تسمى التحررية ، ومن أجل هذه الفكرة يتخلى عن بعض سلطته .

وبهذا سيصير انتصار فكرتنا واضحا ، فان ازمة الحكومة المتروكة خضوعا لقانون الحياة ستقبض عليها يد جديدة . وما على الحكومة الجديدة الا ان تحل محل القديمة التى أضعفتها التحررية ، لان قوة الجمهور العمياء لا تستطيع البقاء يوما واحدا بلا قائد .

لقد طغت سلطة الذهب على الحكام

المتحررين ، ولقد مضى الزمن الذي كانت الديانة فيه هي الحاكمة ، وان فكرة الحرية لا يمكن ان تتحقق ، اذ ما من أحد يستطيع استعمالها استعمالا سديدا •

يكفي ان يعطى الشعب الحكم الذاتي فترة وجيزة ، لكي يصير هذا الشعب رعايا بلا تمييز ، ومنذ تلك اللحظة تبدأ المنازعات والاختلافات التي سرعان ما تتفاقم ، فتصير معارك اجتماعية ، وتندلع النيران في الدول ويزول أثرها كل الزوال •

وسواء أنهكت الدولة الهزاهز الداخلية أم أسلمتها الحروب الاهلية الى عدو خارجي ، فانها في كلتا الحالتين تعد قد خربت نهائيا كل الخراب ، وستقع في قبضتنا • وان الاستبداد المالي — والمال كله في أيدينا — سيمد الى الدولة عودا لا مفر لها من التعلق به ، لانها — اذا لم تفعل ذلك — ستغرق في اللجة لا محالة •

ومن يكن متأثرا ببواعث التحررية فتخالجه الاشارة الى ان بحوثنا من هذا النمط منافية للاخلاق ، فسأساله هذا السؤال : لماذا لا يكون منافيا للاخلاق لدى دولة يتهددها عدوان : احدهما خارجي والآخر داخلي — ان تستخدم وسائل دفاعية ضد الاول تختلف عن وسائلها الدفاعية ضد الآخر ، وان تضع خطط دفاع سرية ، وان تهاجمه في الليل أو بقوات أعظم ؟

ولماذا يكون منافيا للاخلاق لدى هذه الدولة ان تستخدم هذه الوسائل ضد من يحطم أسس حياتها وأسس سعادتها ؟

هل يستطيع عقل منطقي سليم أن يأمل في حكم الغوغاء حكما ناجحا باستعمال المناقشات والمجادلات ، مع انه يمكن مناقضة مثل هذه المناقشات والمجادلات بمناقشات اخرى ، وربما تكون المناقشات الاخرى مضحكة غير انها تعرض في صورة تجعلها أكثر اغراء في الامة لجمهرتها العاجزة عن التفكير العميق ، والهائمة وراء عواطفها التافهة وعاداتها وعرفها ونظرياتها العاطفية •

ان الجمهور الغر الغبي ، ومن ارتفعوا من بينه ، لينغمسون في خلافات حزبية تعوق كل امكان للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة ، وان كان كل قرار للجمهور يتوقف على مجرد فرصة ، أو أغلبية ملفقة تجيز لجهلها بالاسرار السياسية حلولا سخيفة فتبذر بذور الفوضى في الحكومة •

ان السياسة لا تتفق مع الاخلاق في شيء • والحاكم المقيد بالاخلاق ليس بسياسي بارع ، وهو لذلك غير راسخ على عرشه •

لا بد لطالب الحكم من الالتجاء الى المكر والرياء ، فان الشمائل الانسانية العظيمة من الاخلاص والامانة تصير رذائل في السياسة ، وانها تبلغ في زعزعة العرش أعظم مما يبلغه الد الخصوم • هذه الصفات لا بد ان تكون هي خصال البلاد الاممية ( غير اليهودية ) ولكننا غير مضطرين الى ان نقتدي بهم على الدوام •

ان حقنا يكمن في القوة • وكلمة (الحق) فكرة مجردة قائمة على غير اساس ، فهي كلمة لا تدل على أكثر من ( أعطني ما أريد لتمكنني من ان أبرهن لك بهذا على اني أقوى منك ) •

أين يبدأ الحق وأين ينتهي ؟ أي دولة يساء تنظيم قوتها ، وتنتكس فيها هيبة القانون وتصير شخصية الحاكم بتراء عقيمة من جراء الاعتداءات التحررية المستمرة

ـ فانى اتخذ لنفسى فيها خطا جديدا للهجوم مستفيدا بحق القوة لتحطيم كيان القواعد والنظم القائمة ، والامساك بالقوانين واعادة تنظيم الهيئات جميعا • وبذلك أصيـر دكتاتورا على أولئك الذين تخلوا بمحض رغبتهم عن قوتهم ، وانعموا بها علينا •

وفى هذه الاحوال الحاضرة المضطربة لقوى المجتمع ستكون قوتنا أشد من أى قوة أخرى ، لانها ستكون مستورة حتى اللحظة التى تبلغ فيها مبلغا لا تستطيع معه ان تنسفها اى خطة ماكرة •

ومن خلال الفساد الحالى الذى نلجأ اليه مكرهين ستظهر فائدة حكم حازم يعيد الى بناء الحياة الطبيعية نظامه الذى حطمته التحررية •

ان الغاية تبرر الوسيلة ، وعلينا ـ ونحن نضع خططنا ـ الا نلتفت الى ما هو خير واخلاقى بقدر ما نلتفت الى ما هو ضرورى ومفيد •

وبين أيدينا خطة عليها خط استراتيجى موضح • وما كنا لننحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين فى تحطيم عمل قرون •

ان من يريد انفاذ خطة عمل تناسبه يجب ان يستحضر فى ذهنه حقارة الجمهور وتقلبه ، وحاجته الى الاستقرار ، وعجزه عن ان يفهم ويقدر ظروف عيشته وسعادته ، وعليه ان يفهم ان قوة الجمهور عمياء خالية من العقل المميز ، وانه يعير سمعه ذات اليمين وذات الشمال •

اذا قاد الاعمى أعمى مثله فسيسقطان معا فى الهاوية • وافراد الجمهور الذين امتازوا من بين الهيئات ولو كانوا عباقرة ـ لا يستطيعون ان يقودوا هيئاتهم كزعماء دون ان يحطموا الامة •

ما من احد يستطيع ان يقرأ الكلمات المركبة من الحروف السياسية الا من نشىء تنشئة للملك الاوتوقراطى وان الشعب المتروك لنفسه ، اى للممتازين من الهيئات لتحطمه الخلافات الحزبية التى تنشأ من التهالك على القوة والامجاد ، وتخلق الهزاهز والفتن والاضطراب •

هل فى وسع الجمهور ان يميز بهدوء ودون ما تحاسد ، كى يدبر أمور الدولة التى يجب ألا تقحم معها الاهواء الشخصية ؟ وهل يستطيع ان يكون وقاية ضد عدو أجنبى ؟ هذا محال •

ان خطة مجزأة أجزاء كثيرة بعدد ما فى أفراد الجمهور من عقول لهى خطة ضائعة القيمة ، فهى لذلك غير معقولة ، ولا قابلة للتنفيذ ، ان الاوتوقراطى وحده هو الذى يستطيع ان يرسم خططا واسعة ، وان يعهد بجزء معين لكل عضو فى بنية الجهاز الحكومى ومن هنا نستنبط ان ما يحقق سعادة البلاد هو ان تكون حكومتها فى قبضة شخص واحد مسؤول• وبغير الاستبداد المطلق لا يمكن ان تقوم حضارة • لان الحضارة لا يمكن ان تروج وتزدهر الا تحت رعاية الحاكم كائنا من كان ، لا بين أيدى الجماهير •

ان الجمهور بربرى ، وتصرفاته فى كل مناسبة على هذا النحو ، فما ان يضمن الرعاع الحرية ، حتى يمسخوها سريعا فوضى ، والفوضى فى ذاتها قمة البربرية •

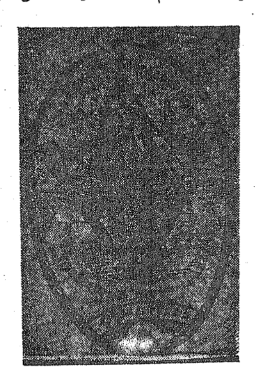
وحسبكم فانظروا الى هذه الحيوانات المخمورة التى أفسدها الشراب ، وان كان

ينتظر لها من وراء الحرية منافع لا حصر لها ، فهل نسمح لانفسنا وأبناء جنسنا بمثل ما يفعلون ؟

ومن المسيحيين أناس قد أضلتهم الخمر، وانقلب شبابهم مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذى أغراهم به وكلاؤنا ومعلمونا ، وخدمنا ، وقهرماناتنا فى البيوتات الغنية وكتبتنا ومن اليهم ، ونساؤنا فى أماكن لهوهم ، واليهن أضيف من يسمين ( نساء المجتمع ) — والرغبات من زملائهم فى الفساد والترف •

يجب ان يكون شعارنا ( كل وسائل العنف والخديعة )

ان القوة المحضة هى المنتصرة فى السياسة ، وبخاصة اذا كانت مقنعة بالالمعية اللازمة لرجال الدولة • يجب ان يكون العنف هو الاساس • ويتحتم ان يكون ماكرا خداعا حكم تلك الحكومات التى تأبى



« شعار صهيون »

ان تداس تيجانها تحت أقدام وكلاء (اجنتى) قوة جديدة • ان هذا الشر هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى هدف الخير •ولذلك يتحتم الا نتردد لحظة واحدة فى اعمال الرشوة والخديعة والخيانة اذا كانت تخدمنا فى تحقيق غايتنا •

وفى السياسة يجب ان نعلم كيف نصادر الاملاك بلا أدنى تردد اذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة • ان دولتنا — متبعة طريق الفتوح السلمية — لها الحق فى ان تستبدل باهوال الحرب أحكام الاعدام ، وهى أقل ظهورا أو أكثر تأثيرا ، وانها لضرورة لتعزيز الفزع الذى يولد الطاعة العمياء ، ان العنف الحقود وحده هو العامل الرئيسى فى قوة العدالة فيجب ان نتمسك بخطة العنف والخديعة لا من اجل المصلحة فحسب بل من اجل الواجب والنصر ايضا •

ان مبادئنا فى مثل قوة وسائلنا التى نعدها لتنفيذها ، وسوف ننتصر وتستعبد الحكومات جميعا تحت حكومتنا العليا لا بهذه الوسائل فحسب بل بصرامة عقائدنا ايضا ، وحسبنا ان يعرف عنا اننا صارمون فى كبح كل تمرد •

كذلك كنا قديما أول من صاح فى الناس ( الحرية والمساواة والاخاء ) كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر ، وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه ، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التى كانت من قبل فى حمى يحفظها من ان يخنقها السفلة •

ان ادعياء الحكمة والذكاء من الاميين ( غير اليهود ) لم يتبينوا كيف كانت

عواقب الكلمات التى يلوكونها ولم يلاحظوا كيف يقل الإتفاق بين بعضها وبعض ، وقد يناقض بعضها بعضا • انهم لم يروا انه لا مساواة فى الطبيعة ، وان الطبيعة قد خلقت انماطا غير متساوية فى العقل والشخصية والاخلاق والطاقة ، وكذلك فى مطاوعة قوانين الطبيعة •

ان ادعياء الحكمةهؤلاء لم يكهنوا ويتنبئوا ان الرعاع قوة عمياء ، وان المتميزين المختارين حكاما من وسطهم عميان مثلهم فى السياسة • فان المرء المقدور له ان يكون حاكما ـ ولو كان أحمق ـ يستطيع ان يحكم، ولكن المرء غير المقدور له ذلك ـ ولو كان عبقريا ـ لا يستطيع ان يفهم شيئا فى السياسة • وكل هذا كان بعيدا عن نظر الاميين مع ان الحكم الوراثى قائم على هذا الاساس • فقد اعتاد الاب ان يفقه الابن فى معنى التطورات السياسية وفى مجراها باسلوب ليس لاحد غير اعضاء الاسرة المالكة ان يعرفه وما استطاع احد ان يفشى الاسرار للشعب المحكوم • وفى وقت من الاوقات كان معنى التعليمات السياسية ـ كما تووريث من جيل الى جيل ـ مفقودا • وقد أعان هذا الفقر على نجاح أغراضنا •

ان صيحتنا ( الحرية والمساواة والاخاء ) قد جلبت الى صفوفنا فرقا كاملة من زوايا العالم الاربع عن طريق وكلائنا المغفلين ، وقد حملت هذه الفرق ألويتنا فى نشوة ، بينما كانت هذه الكلمات ـ مثل كثير من الديدان ـ تلتهم سعادة المسيحيين ، وتحطم سلامهم واستقرارهم ووحدتهم ، مدمرة بذلك اسس الدول • وقد جلب هذا العمل النصر لنا كما سنرى بعد • فا نه مكننا بين اشياء اخرى من لعب دور الآس فى أوراق اللعب الغالبة ، اى محق الامتيازات ، وبتعبير آخر مكننا من سحق كيان الارستقراطية الاممية ( غير اليهودية ) التى كانت الحماية الوحيدة للبلاد ضدنا •

لقد أقمنا على اطلال الارستقراطية الطبيعية والوراثية ارستقراطية من عندنا على اساس بلوقراطى وعلى العلم الذى يروجه علماؤنا ولقد عاد النصر ايسر فى الواقع ، فاننا من خلال صلاتنا بالناس الذين لا غنى لنا عنهم ولقد أقمنا الارستقراطية الجديدة على الثروة التى نتسلط عليها كنا دائما نحرك أشد أجزاء العقل الانسانى احساسا، أى تستثير مرض ضحايانا من أجل المنافع، وشرهم ونهمهم، والحاجات المادية للانسانية وكل واحد من هذه الامراض يستطيع وحده مستقلا بنفسه ان يحطم طليعة الشعب وبذلك نضع قوة ارادة الشعب تحت رحمة اولئك الذين سيجردونه من قوة طليعته •

ان تجرد كلمة ( الحرية ) جعلها قادرة على اقناع الرعاع بان الحكومة ليست شيئا آخر غير مدير ينوب عن المالك الذى هو الامة ، وان فى المستطاع خلعها كقفازين باليين • وان الثقة بان ممثلى الامة يمكن عزلهم قد أسلمت ممثليهم لسلطاننا وجعلت تعيينهم عمليا فى ايدينا •

**(البقية فيما بعد)**

**عبد الله السعد**



# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## ٣٦٧

### الجرارون فى العصر الجاهلى

جـــاء فى « المحبر » لابن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ .. تحت عنوان : « الجرارون من مضر » قوله : « ولم يكن الرجل يسمى «جرارا» حتى يرأس ألفا » !! ثم ذكـــر الجرارين من مضر ثم من ربيعة .. ثم من قضاعة .. ثم مـــن اليمن .. باسمائهم وقبائلهم وختم كلامه بقوله : فاما حميـر فكان فيها التبايعة والملك ، وكان امرهـم أجل من أن يكونوا ( جرارين ) ، ولا يعـد الرجل جرارا حتى يقود ألفا » .

● ○ ●

قلت : هذا ما كان من شأن الجرارة .. والجرار فى العهود القديمة .. وتبـدلت طبائع النـــاس وامتزجت وازدوجت !! وتداخلت وتبدلت .. حتى اصبح من يدعى بهـذا الاسم او اللقب .. محل احتقـار واستصغار وبلغ الاستنكاف منه اقصـى الدرجات لربطه بما لم يكن يخطر ببـال الاولين !! ولو كان معناه قاصرا على مفهومه اللغوى فحسب لما شانه شائن !! فقديمـا جاء فى الامثال « الحبل على يد الجرار » .. وله مدلوله الواضح .. الصريح .. وكان هناك فريق من القوم يتعلقون بالتطويف.. غير المعلمين والصبيان .. ويطلق عليهـم الجرارون .. لانهم ممن يتعرضون للمهنـة دون ترخيص !!

واحسب انهم قد ابدلوا بخير منهم أو أزيل عنهم هذا الاسم تكريما لهم منه .. بعد أن أحيط بما يذم ولا يحمد .. وهكذا نجد الالفاظ والكلمات تمر بأدوار من الرفعة والسقوط كما هو شأن الانسان وكل كائن فى الارض ..

## ٣٦٨

### المعمول .. هو «كل واشكر»

عندما حج السلطان قايتباى سنة ٨٨٤هـ ـ أى قبل خمسمائة عام وعام ... قدم له أمير مكة ( سماطا ) ممتازا .. قالوا : وكان فيه نوع من الحلوى سأل عنه وعن اسمـه فقيل له اسمه « كل واشكر » فقال ابلغوا صاحبكم اننى أكلت وشكرت .. هـــذه الرواية قرأتها مرارا غير انى اكتشفت الآن فقط ما هى تلك الحلوى ؟! انها « المعمول » المعروف والذى يصنعه اهالى مكة فى حـج كل عام .. ويحشى تارة بالتمر والسمسم .. وأخرى باللوز المدقوق .. وقد تبينت هذا فى كتاب ( درر الفوائد ) .. للانصارى .. غفر الله له ولنا ولجميع المسلمين .. اذن يكون المعمول عريقا فى استعماله .. واحسب انه يسمى بمصر « كعك العيد ».

## ٣٦٩

### المثناة .. أو المسناة

كلنا نعرف هذه الخمائل النضرة .. والحدائق والبساتين الخضرة .. بهذا الوادى الخصب المعطاء بالطائف .. وهو ما يطلق عليه الناس « المثناة » .. وقد تكلم عنها في كتابه ( الارتسامات اللطاف ) المرحوم امير البياز .. وعلل وحلل !! بين أن يكون هذا اسمها اصلا .. او هى « المسناة » ؟! وطالما ان ( المسناة ) ـ بضم الميم ، وتشديد النون وفتحها ـ ذات معنى عربى اصيل وهو « ما يبنى فى وجه السيل أو تحبس به المياه » .. فلماذا لا ترجع الى أصلها ؟. بنفس العزم والروح اللذين يجاهد بهما صاحب المنهل الاغر فى اعادة الضم الى ( جدة ) ـ بدل الكسر !! او النصب .

ان ( المثناة ) ... أبلغ ما تكون فى معناها انها ( تتثنى ) فى الشعب .. او فى التعرج !! أو الدلال .. او الخفر ! وهى لا تبعد عن ذلك فى جمالها وحسن منظرها ولكن ما هو أصح فيها وأجدر بها ـ لفظا ومعنى ـ هو « المسناة » وما أحسبها الا كانت كذلك وتحرفت بمرور الزمان وعدم التحرى كما هو الحال تماما فى ( جدة ) وفى بركة (ماجد) او (ماجن) وهى (الماجل) أصلا وفصلا ..

ومع ذلك ـ فان ( المثناة ) لن يتحول اسمها الشائع المتداول .. بعد أن اقترن بذكرياته ونفحاته .. ولو غضب اصحاب القواميس .. وحملة الكراريس !! واذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون ـ ولا حرج !..

## ٣٧٠

### الجمل العائذ

لقد سمى عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ـ بالعائذ .. أى بالبيت الحرام يوم اشتد عليه حرب خصومه بمكة .. ولكننا وجدنا عائذا آخر من غير بنى آدم !! فقد روى التاريخ انه فى جمادى الآخرة سنة ٨١٥ هـ .. « كان جمل الفاروقى ـ احد الجمالة بمكة يحمله فوق طاقته .. فهرب منه الى المسجد الحرام . ولم يزل يطوف بالبيت الى ان أكمل ثلاثة اسابيع.. والناس يريدون امساكه واخراجه فلم يقدروا عليه. وكلما قرب منه أحد دقه ( بفيه ) فتركوه .. فجاء الى الحجر الاسود فقبله ساعة ثم ذهب الى مقام الحنفية فبرك تجاه الميزاب ثم بكى ساعة .. وألقى نفسه على الارض فمات وحمل الى ما بين الصفاوالمروة ودفن هناك » . « درر الفوائد المنظمة »

● ● ●

قلت .. ومع اننا لا ندرى ولا نتصور كيف عرف الناس بكاءه وهل هو نشيج مسموع او مجرد الدموع ؟ فاننا نجد لذلك مغزى طيبا .. وهى ان يتعظ اصحاب الحيوان فلا يحملونه ما لا يطيق .. اتقاء الشكوى والبلوى !!

## ٣٧١

### قبر ابى لهب

يتحدث الرحالون والمؤرخون فى القرون المتأخرة ـ عن قبر ابى لهب .. باعتباره ذلك الرضم او الردم او الرجم .. والحصى المتجمع بعد المدرج القديم المؤدى الى الشهداء ( الزاهر ) والى ما بعده التنعيم )

.. كما لو كانوا متحققين مما يروون ؟! أو مما يوردون !! ودليلهم على ذلك التواتر المتعاقب على ألسنة الناس .. بينما الثابت نصا في كتب السيرة أن ابا لهب اصيب بقرحة تسمى ( العدسة ) تهيب منها ومن قربه بسببها كل من حوله من أهله ومات بها ـ وما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه (بأعلى مكة) على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ..

فأين اعلى مكة .. من مكان أبي لهب في أول الزاهر ؟؟ والواقع ان هذا الرجم لم لم يكن الا على قبر رجل كان يسمى ( ابن عتيق ) وكان من أعوان احد الامراء في القرن التاسع او العاشر .. وانه بعد ان اعدم قبر بهذا الموضع .. ورجمه الناس اعلانا لسخطهم عليه .. وحنقهم منه ومن تصرفاته ابان تسلطه وبغيه . وهو الذي كان له قصر منيف في (باب العتيق) واليه تنسب هذه التسمية .. بجوار باب الباسطية القديم .. من ابواب المسجد الحرام .. وقد زال كثير من الرجم والرضم .. وبقيت التسمية ( بأبي لهب ) حتى الآن !! وقد لا تفارق حقبة من الزمن حتى تنقرض اجيال عدة .. فهو علم على المنطقة .. منذ عصور طويلة .. و(الزرنيخ اخو النورة ) .. وكلاهما سيرته منبوذة مكروهة .. مطمورة !!

## ٣٧٢

### مقلاع الخطيب

قال الانصاري في تاريخه : « ومن عجائب مكة انهم يمشون بين يدي الخطيب يوم الجمعة .. ( بمقلاع ) يضرب ( على غفلة ) يزعج المكان والناس .. فأنكرت هذا فقالوا : هذا شعار لهم ، فقلت : بئس الشعار ، هذا مكان يجب احترامه عن رفع الاصوات ، والاذان يكفي »

● ○ ●

قلت : كان هذا في القرن العاشر .. ثم اختفى !! ولا أدري لماذا كان هذا الشعار الغريب .. ( المقلاع ) .. بين يدي خطيب الجمعة ؟؟ حقيقة انه كان من العجائب !!! وغالب الظن انه من مستحدثات الاعاجم.. وتفخيما لموكب الخطيب .. وايذانا بقدومه .. وقد ادركنا هذا الموكب في الاعياد والجمع ـ دون مقاليع .. ثم لا هذا ولا ذاك والعود احمد الى السنن المشروعة وما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين ..

## ٣٧٣

### « مع »

### الشيخ عبدالقادر الشيبي السادن الكبير

المولود عام ١٢٧٠ والمتوفى عام ١٣٥٠ هـ

بمكة المكرمة

لقد كان هذا العلم الشامخ .. والطود الباذخ .. من أكابر الرجال ذوي العقول الراجحة .. والاحلام الواسعة .. والتجارب الطويلة .. والاخلاق الكريمة.. والسماحة.. والسجاحة واللباقة واللماحية والذكاء والدهاء .. وهو آخر من أدركنا من طبقته من بيوتات مكة .. الاولين في سمته وسماته .. ومجلسه وسمره وأخباره واشعاره وطرفه وفكاهاته !! وكان مع كل ما له من منزلة عليا بالفضل والسن

والمنصب والسدانة ·· التى هى أكبر مآثر الشرف ·· جاهلية واسلاما ·· صاحب ذوق رفيع ·· وأدب ممتاز ·· عدى انه كان رئيسا لمجلس الشيوخ فى العهد الهاشمى·

ومما اذكر انه اتفق لى مع سماحته ·· هذه الحادثة الطريفة : فقد جئت اليه مرة مسلما عليه وزائرا ·· فقال : اسمع يا أبو شيخة ·· قلت : نعم ·· قال : لا تظنن انك وحدك الشاعر ·· فانى والله قد نظمت قبلك الشعر !! قلت : لا غرو·· ( أهلا ومحلا ) ·· وعنكم يجب أن يؤخذ كل ادب وكل شعر وكل نثر ·· قال : ( طول بالك ·· شوية ) !! قلت : طولت·· قال : نظمت فى احدى الامسيات ·· بيتين راق لى كل واحد منها وشاق ·· حتى كلفت بهما !!

وما زلت مفتونا بهما يوما وليلة ·· وفى اليوم الثانى زارنى فضيلة العلامة الشيخ ( جعفر لبنى ) وهو من العلماء المكيين الافذاذ المشار اليهم بالبنان فى ( البيان والبديع ، والعروض ، والنحو والبلاغة ) ·· فعرضت عليه ما نظمت ·· وكنت ارجو ان يستحسنهما ويقرظهما لى ·· وربماحفظهما حفظا لشدة شغفى وغرورى بهما !! وقال : وما ان قرأهما الشيخ جعفر ·· حتى بسمل ·· ( ولم يحوقل ) !! وقال : ما شاء الله لا قوة الا بالله ·· هذا شىء عجاب ! لا أبدع ولا اجمع لمحاسن الشعر منهما ·· وأخذ يطنب فيهما بما لم يخالجنى معه شك انه انما يقول ذلك عن قناعة وتأثر واندهاش!! واهتز عطفاى ·· تيها واعتزازا ·· وقلت : انهما بنت ساعة ·· فقط !!! قال : وهذا مدهش أيضا ·· ثم ماذا ؟؟ لم تمض دقائق ·· وكانت كؤوس الشاهى تدوربينى وبينه «وما فش احد غيرنا ·· والحمد لله» قال : يا مولانا ·· اذا سمحتم ·· بأن أشارك معكم فى هذا الشعر فأننى أرى أن نستبدل بهذه الكلمة··كلمة اخرى هى(···) ليكون ذلك أجمل وافضل ·· قلت : لا بأس ·· وبعد برهة اخرى ·· قال مثل ذلك فى غيرها ·· وهكذا طوال الساعة التى زارنى فيها ·· يستبدل بكلمة اخرى ·· حتى (حان وقت الانصراف) ·· وهو لا يزال يثنى على عبقريتى وشعرى ·· والهامى !!! ويقرأ المعوذات تحصينا وتأمينا ·· وخرج صاحب الفضيلة ·· وخلوت الى نفسى ·· واخذت الورقة أتبين ما حل ( ببيتى الرقمتين ) ؟!! ·· فاذا بهما قد اخليا من كل كلمة كنت وضعتها ·· وحل بدلا عنها كلمة من سيدى الشيخ !!! واذا بالكلام كله له·· ولا شىء لى مما ترك·· او أبقى !

ومنها !! وبطلت الشعر ونظمه !! وفهمت ان للعلماء فى التثقيف وسائل دقيقة ·· واساليب لطيفة·· يستعملونها كل بحسب سنه ومقامه ·· (وبهذا يتميز ورثة الانبياء) ·· ولو كان الذى اطلع على البيتين غير هذا العلامة · ·لما وسعه الا أن يجهر بالانكار·· ويقضى على شعورى وشعرى قضاء مبرما !! قال الشيخ الشيبى رحمه الله ·· : فماذا تقول يا أبو شيخة ؟؟ قلت انه لتوضيح كبير منكم ·· وعلى طريقة الشيخ اللبنى فان لى مندوحة عن المآزق ؟!! ولو قد اتجهتم الى هذا الفن اتجاها قويا ·· ( لما نازعكم فيه الاظالم ) !! كالمفتاح ·· ولكن كفاكم فخرا وعلوا ما آتاكم الله من فضل كبير·· ومنزلة عليا ·· وهكذا كان المرح ·· والطلاقة يتدفقان من قلبه ولسانه ·· رغم الشيخوخة والمرض تغمده الله برحمته

ورضوانه ، وعوض الله علينا في خلفه الطيب بمن تحيا بهم ( مكارم الاخلاق ) ..

## ٣٧٤

### لحية السلطان

لما حج السلطان محمد بن قلاوون سنة ٧١٩ هـ اجتمع عنده من العربان ما لم يجتمع لملك قبله بمكة .. وصاروا يدلون عليه ادلالا زائدا .. بحيث قام في بعض الايام ابن لموسى بن مهنا وقال للسلطان : يا أبا علي بحياة هذه .. ومد يده الى لحية السلطان ومسكها .. الا أعطيتني الضيعة الفلانية !!! فصرخ فيه ( الفخر ) ناظر الجيش وقال : ارفع يدك قطع الله يدك ... تمد يدك الى لحية السلطان .. فتبسم السلطان وقال : يا قاضي : هذه عادة العرب اذا قصدوا كبيرا في شيء تكون عظمته عندهم أمسك ذقنه .. يعني انه قد استجار به .. فهو عندهم سنة .. فقام الفخر مغضبا وهو يقول : والله ان هؤلاء مناحيس وسنتهم انحس منهم لا بارك الله فيهم ..

● ● ●

قلت : وقد ادركنا هذه العادة متحكمة الى عهد قريب .. وقد اخذت الاخلاق تتهذب !! ولم يبق لها من أثر الا ان يكون في البادية والله اعلم .

الا ان مسك اللحية ما يزال معروفا من قبل صاحبها اذا اراد ان يتوعد او يجزم في أمر .. فانه يخول من يخلفه وعده حلقها .. وعليه الموسى واجرة المزين !!! وفي المثل ( ربنا ويع القرعة من كد الامشاط ) !!!

## ٣٧٥

### الحدائق ــ السيارة

ذكر المؤرخون ان السلطان قلاوون عندما حج عام ٧١٠ هـ اصطحب معه مباقل وخضراوات ورياحين ومشمومات في احواض تحمل على الجمال وتسقى طول الطريق ــ ويؤخذ منها كل يوم ما يحتاج اليه ..

● ● ●

قلت : انها لاحدى الادلة الساطعة على ما بلغه المسلمون من رفاهية وترف .. حتى في الصحراء القاحلة .. وناهيك بالماء الذي لا بد ان يكون محمولا على الاظعان .. وضامنا للسقيا والارواء للنبات والحيوان والانسان ! وذلك قبل حضارة القرن العشرين ... .

وقبله كان هرون الرشيد لا يغب عن ركابه الثلج من العراق الى العراق كلما حج فهو يتوارد عليه بالبريد .. فلا يفتقده حتى يعود !!!

---

كبد تذوب وأدمع هطل ... وصبابة لصبابة تتلو
كيف السبيل لكنز مبسمه ... وعليه من ياقوتة قفل

« فتح الله بن النحاس »

# المذهب الفردي في المعلقات

بقلم الاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

## - ١ -

### امرؤ القيس : الشاعر الضليل

**تحدثت المصادر التاريخية فيما تحدثت عن هجرات قبائل قحطانية من الجنوب الى الشمال في الجزيرة العربية ، وتردد ان هذه الهجرات كانت لظروف سياسية واقتصادية. ونحن نعلم ان ( كندة ) كانت احدى تلك القبائل اليمنية المهاجرة ، فاستوطنت وادى الرمة وما جاوره ، وقد استطاعت هذه القبيلة بعد فترة من الزمن أن تكون لها أمارة في نجد وأن تفرض سيطرتها على بعض قبائل الشمال وتأخذ منها الاتاوة كل عام ، وفي صدد الحديث عن كندة يذكر المؤرخون أسرة آكل المرار التى أقامت كيان تلك الامارة خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد ، ويهمنا من هذه الاسرة ذكر واحد منها هو حجر والد شاعرنا امرؤ القيس ، فقد كان حجر هذا أميرا على بنى أسد فترة من الزمن لم يرضوا عن سيرته فيهم خلالها ، فما كان منهم الا أن انقضوا عليه وقتلوه وقد حاول ابنه الشاعر امرؤ القيس أن يأخذ بثأر أبيه من بنى أسد ويستعيد ملك أسرته فلم يوفق وكانت نهايته ـ حسبما تذكر الروايات ـ في أرض الغربة بعيدا عن موطن العزة والمجد والمكانة في الجزيرة العربية .**

ويذكر الرواة ان امرأ القيس هذا حين شب لاهيا ماجنا خليعا استاء منه أبوه وأنكر عمله ذلك ، وعز عليه أن يكون سليل الاسرة الحاكمة مستهترا بالتقاليد والمبادىء القبلية خليعا في سلوكه وشعره فطرده ، فكان امرؤ القيس ( يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب ... فاذا صادف غديرا أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقاهم وغنته قيانه . ولا يزال كذلك حتى ينفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل عنه الى غيره. وهكذا » الاغانى ج٨ ص ٦١ـ٦٥

هذه سيرة امرىء القيس في الشطر الاول من حياته مختصرة كما يتحدث عنها الرواة وكما تبدو من معلقته التى تناسب هذه

الظروف ، وهي في الحقيقة حياة «رومانسي» ذلك العصر ، التي تمتاز بالانطلاقة اللاحدود لها ، وحب التمرد على تقاليـــد المجتمـع وتحطيمها ، والتنقل بين مغاني الطبيعـــة الحية الساحرة ، والاستمتاع بملذات الحياة في جميع أشكالها وألوانها الميسورة في ذلك العصر •

واذا ما أضفنا الى كون امرىء القيـــس شاعرا ، شيئا آخر يتمثل في أنه من الطبقة الرفيعة من ناحيتي الخؤولة والعمومـــة ، فاننا لا نستغرب تلك النشأة الممتازة والحياة الصاخبة التي قضى فيها الشطر الاول من حياته قبل أن تفتك بنو أسد بأبيه حجر •

ولعـــل خير ما يعكس لنا الصـــورة الصحيحة لحياته شعره ، فلنمسك اذن عن الاسترسال في وصف حياته لندعه هـــو يتحدث عن سلوكه ، وسنختار له هذه الابيات التي ذكر فيها خلاته الاربع من العيش ، استمع اليه يقول :

**فمنهن قولي للندامى ترفقـــوا (١)**
**يداجون نشاجا من الخمر مترعـا**

**ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا**
**يبادرن سربا آمنـــا أن يفزعـــا**

**ومنهن نص العيس والليل شامل**
**ييممن مجهولا مـن الارض بلقعـا**

**ومنهن سوف الخود قد بلها الندى**
**تراقب منظوم التمائـم مرضعـــا**

« فهذه اللذات العجيبة التي وصفها من الشراب والركوب والدبيب والعشق هـي امرؤ القيس في حياة صبوته ، وامرؤ القيس في ذلك الوقت هو هذه الاشياء ، أو هو هذا الشعر الذي لم تشهده جزيرة العرب قبل هذا الامير العربي » على حد تعبير أحـــد الباحثين •

كذلك كانت باختصار قصة حياة الشاعر الضليل في الشطر الاول من حياته ، فلا بدع اذن أن تستأثر تلك الحياة الصاخبة بفنه وشعره ، وتجعل انتاجه الاول ذاتيا فرديا بعيدا عن التفاخر القبلي الذي تلمسه عند شاعر آخر مثل عمرو بن كلثـــوم أو الحارث بن حلزة • انه الشاعر الضليـــل الذي آثر أن يجعل من شعره سجلا لمغامراته وصبواته ، وعاش يردد :

**تسلت عمايات الشباب عن الصبا**
**وليس فؤادي عن هـواك بمنسل**

ومما يجدر ذكره هنا ان بعض العلمـاء القدامى سبقوا الى ملاحظات خاصة بشعر امرىء القيس فقال عنه صاحب العمدة « ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى اشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه كان أول مـن

---

(١) «المنهـــل» : يلاحظ دارس الادب العربي في الجاهلية تقارب حياة وشعر امرىء القيس مع شعـــر وحياة طرفة بن العبد •• كلاهمـــا كان عـــبدا ؛ وراء شهواته ، مطواعا لنزواته ، غير مفكر في شيء غيرهما• فهذا طرفة الشاب الضليل ايضا يقول في معلقته في مثل هذا المعنى الذي طرقه امرؤ القيس •

ولولا ثـــلاث هن من عيشـــة الفتى — وحقك لم احفل متـــى قـــام عودي
فمنهـــن سبقي العـــاذلات بشربـــة — كميـــت متى ما تعل بالمـــاء تزبـــد
وتقصير يـــوم الدجن ، والدجن معجب — ببهكنـــة تحت الخبـــاء المعمـــد
وكـــري اذا نادى المضـــاف محنبا — كسيـــد الغضى نبهتـــه المتـــورد

كلاهما كان همه من دنياه ثلاثة امور : الخمـــر والنساء والخيل •• فقط ••

لطف المعانى واستوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها وشبه الخيل بالعقبان والعصى وقرب مأخذ الكلام » العمدة لابن رشيق ج١ ص ٧٣

فكان امرؤ القيس على حد رأى ابن رشيق صاحب ريادة ومذهب في فن الشعر استحسنه من جاء بعده ، وهذه فردية أو أسبقية يجب أن تسجل للشاعر الذى كان ( رومانسى ) عصره • اذا مضينا قليلا فاننا نجد صاحب ( العمدة ) يذكر مرة أخرى ان فضل امرىء القيس انما يرجع « لما صنع بطبعه وعلا بسجيته من غير طمع ولا جزع » العمدة ج١ ص٢٧ •

أى ان شعره كان صورة لحياته وصدى لبيئته الخاصة ، وهنا نلاحظ شبه تراجع من ابن رشيق عن رأيه السابق في وظيفة الشاعر الجاهلى •

واذا ما أردنا أن ننتقل الى جو المعلقة نفسها لنعيش في البيئة الفنية لامرىء القيس فاننا نلاحظ على هذه المعلقة عدة ملاحظات خاصة :

١ ــ ان شراح المعلقة كالزوزنى ورواتها يمهدون للمعلقة بمغامرة دارة جلجل ، وكأنهم يدللون بذلك على مدى فحش امرىء القيس حين يصل به الاستهتار بالاخلاق والامعان في الرذيلة الى حد ان يطلب من عذارى حيه وبينهن عنيزة ابنة عمه أن يخرجن اليه عاريات • والناظر الى هذه القصة يكاد يلمح فيها الافتئات والتزوير لانها من حيث الموضوع تتناقض تماما وما عرف عن البيئة العربية من تقاليد صارمة لا يسمح أصحابها لشاب أيا كان أن يعبث بها ويحطمها بمثل ذلك التصرف الانحلالى لذى تصوره القصة ولذا أميل شخصيا الى اعتبارها من نسج خيال الرواة •

٢ ــ ان هذه المعلقة ذخرت بضمير المفرد في غالبية أبياتها بل كلها مما يدل على أن الشاعر مشغول بذاته وآمالها عن الآخرين ، واذا ما ذكر ضمير الجماعة فهو لصحبته في طرد الصيد ومشاركته الملذات ، على عكس ما نجد في معلقة شاعر آخر مثل عمرو ابن كلثوم التى ذخرت بضمير الجماعة ( القبيلة ) حتى لا تكاد تعثر فيها على لمحة ذاتية •

٣ ــ وأنت اذا أمعنت النظر في هذه المعلقة وقارنت بينها وبين معلقة أخرى كمعلقة ابن كلثوم مثلا فانك ستجد ان حديث اللهو وقصص الحب في معلقة ابن كلثوم لا يأخذ من القصيدة مثل القدر الذى يستهلكه من معلقة الشاعر الضليل كما ان ذلك الحديث عن اللهو عند ابن كلثوم تجده مجرد عنصر تمهيدى أتى به الشاعر ، بينما تجد الحديث عن أمجاد القبيلة صارخا مدويا في قصيدته على هذا النمط :

**أبا هند فلا تعجل علينا**
**وانظرنا نخبرك اليقينا**

**بأنا نورد الرايات بيضا**
**ونصدرهن حمرا قد روينا**

**وأيام لنا غر طوال**
**عصينا الملك فيها أن ندينا**

**ورثنا المجد قد علمت معد**
**نطاعن دونه حتى يبينا**

**اذا بلغ الفطام لنا صبى**
**تخر له الجبابر ساجدينا**

٤ ــ ان هذه المعلقة لامرىء القيس ذات موضوعين أساسيين ينمان عن مذهب الشاعر في حياته وهما :

أ ــ الغزل الحسى المكشوف الذى كان لامرىء القيس فضل ارتياده وابتداعه ، وما يتعلق بهذا الغزل من مغامرات ودبيب

يأتى به امرؤ القيس في قالـب القصـة الشعرية البسيطة كقوله في المعلقة :

**وبيضة خدر لا يـرام خباؤهـا**
**تمتعت من لهو بهـا غير معجـل**
**تجـاوزت احراسا اليهـا ومعشرا**
**على حراصـا لو يسرون مقتـل**
**اذا ما الثريا في السماء تعرضـت**
**تعـرض أثنـاء الوشاح المفصـل**
**فجئت وقد نضت لنـوم ثيابهـا**
**لدى الستـر الا لبسة المتفضـل**
**فقالت : يمين الله ما لك حيلة**
**وما أن أرى عنك الغواية تنجـلى**
**خرجت بها أمشى تجـر وراءنـا**
**على أثرينا ذيـل مرط مرحـل**
**فلما أجزنا ساحة الحـى وانتحى**
**بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقـل**
**هصرت بفودى رأسهـا فتمايلـت**
**على هضيم الكشح ريا المخلخـل**
**مهفهفة بيضـاء غير مفاضـة**
**ترائبها مصقولة كالسجنجـل**

ويمضى بعد ذلك الشاعر الضليـل في وصف أجزاء جمالها الجسدى مستمدا من البيئة عناصر تشبيهاته وخيالاته .

ب - الوصف الدقيق الجميل لبعـض مظاهر الطبيعة كالليل والنجـوم والبرق واعصار وما الى ذلك مما حفلت به المعلقة ، كما ان امرأ القيس يشيد بوصـف فرسه ويغدق اجزاء جسمه ليضفى عليها جمالا بتشبيهاته الرائعة ، ولا ينسى بعد ذلك أن يسجل حركات مطاردة الصيد وقوة عـدو الفرس وراءه حتى يدرك ولعل هذا الحديث لا يغنينا عن ايراد بعض نماذج من شعـر امرىء القيس في الوصف فلنستمع اليـه يصف طول الليل مخاطبا اياه :

**فيا لك من ليل كأن نجومه**
**بأمراس كتان الى صم جندل**

ويقول عن فرسه :

**درير كخذروف الوليد أمـره**
**تتابع كفيه بخيط موصـل**
**له أيطلا ظبى وساقا نعامـة**
**وارخاء سرحان وتقريب تتفل**
**كأن دماء الهاديـات بنحـره**
**عصارة حناء بشيب مرجـل**

ويقول في وصف البرق :

**أصاح ترى برقا أريك وميضه**
**كلمع اليدين في حبى مكلل**
**يضىء سناه أو مصابيح راهب**
**أمال السليط بالذبال المفتل**

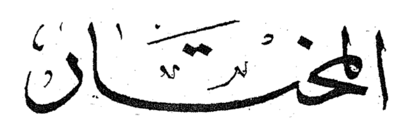
ومن الجدير بالملاحظة عنا ان امرأ القيس الذى حفلت معلقته بالغزل الحسى المكشوف تجد عنده تعبيرا مؤثرا عن العاطفة العميقة في أول المعلقة استمع اليه يقول :

**كأنى غداة البين يوم تحملوا**
**لدى سمرات الحى ناقف حنظـل**
**وقوفا بهاصحبى عـلى مطيهـم**
**يقولون لا تهلك أسى وتجمل**
**وان شفائى عبـرة مهراقـة**
**فهل عند رسم دارس من معـول**

والخلاصة أننا نخرج من هذه الجولـة خلال المعلقة بفكرة تتجلى في أن امرأ القيس كان رائدا للذاتية في الشعر العربى اذ أن قصيدته كانت مرآة لشخصيته فلم تتأثر بأى حادث يهم القبيلة . وانما انصـرف صاحبها الى تصوير مغامراتـه وحياتـه الصاخبة التى كان يحياها سائحا سارحا في أحياء الجزيرة وبصحبته نفر ممن شاركه تلك الهواية أو الغواية ذهبوا ينتقلون من غدير الى آخر ومن مرج الى رابية يصطادون ويأكلون ويمرحون في جو من الغناء والالحان والمتع ، ثم يأتى شاعرهم لينقل الينا تلك الحياة في قوالب من الشعر الذاتى .

**ـ للبحث صلة ـ**

**المدينة ـ عبد الرحيم أبو بكر**



## مكارم الاخلاق العربية

قال بشر من منقذ بن عبد القيس ..وكان شاعرا محسنا وله ابنان شاعران :

لقد علمت عميرة أن جاري ... اذا ضن المثمر ، من عيالى
وانى لا أضن على ابن عمى ... بنصرى في الخطوب ولا نوالى
ولست بقائل قولا لأحظى ... بأمر لا تصدقه فعالى

• ° •

وما التقصير قد علمت معد ... وأسباب الدنية ، من خلالى
وأكرم ما تكون على نفسى ... اذا ما قل في اللزبات مالى
فتحسن صورتى وأصون عرضى ... وتجمل عند أهل الذكر حالى
وان نلت الغنى لم أغل فيه ... ولم أخصص بجفوتى الموالى
وقد أصبحت لا أحتاج فيما ... بلوت من الامور الى سؤال
وذلك اننى أدبت نفسى ... وماحلت الرجال ذوى المحال

• ° •

اذا ما المرء قصر ثم مرت ... عليه الاربعون من الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه ... فليس بلاحق ، أخرى الليالى

# اعلان هام

## من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العامة العمليات التالية ·

١ ـ أنارة مدخل الخرج

٢ ـ تسوير المقابر

٣ ـ أنشاء كراج البلدية

٤ ـ انشاء سوق الخضرية والجزارين ·

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصات أو بعض منها مراجعة بلدية الخرج للحصول على المواصفات والرسومات بعد دفع ثمانين ريالا بالنسبة للآنارة ومائة ريال بالنسبة للمقابر وثمانين ريالا للقراش وستين ريالا لسوق

الخضرية • وتقدم العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بأسم رئيس بلدية الخرج • كما يجب على كل متقدم أن يربط بعطائه الآتى :

١ ـ ضمان مبدئى بواقع ٢٪ من كامل القيمة لكل عملية سارى المفعول لمدة شهرين •

٢ ـ شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٤ هـ

٣ ـ شهادة الاشتراك فى الغرفة التجارية

٤ ـ ربط السجل التجارى أو ايضاح رقمه •

وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٦ـ٥ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى يوم الخميس الموافق ٢٧ـ٥ـ٨٥ وكل عطاء لا تتوفر فيه الشروط المطلوبة سيهمل وللمعلومية جرى نشره •




## من وزارة الزراعة
## لكافة المستوردين والآلات الزراعية

تتوفر في المناطق والقرى الزراعية اعداد ضخمة من المكائن والطلمبات الزراعية حسب الاحصاءات التي تقوم بها الوزارة حاليا وتحتاج بمرور الوقت الى قطع غيار وصيانة واصلاح وهذا ما لا يتوفر فيها الا بصورة ضئيلة وحفاظا على حقوق المزارعين وعدم الحاق الضرر بهم واستنادا الى نظام الصيانة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٥ وتاريخ ٢٠ـ١٠ـ٧٣ هـ والموافقة الملكية السامية رقم ٦٦٦٣ فى ٢٣ـ٣ـ٨٥ هـ على توصيات اللجنة التي عقدت في مقر هذه الوزارة من كل من وزارة الزراعة ووزارة التجارة والصناعة وديوان المراقبة العامة والغرفة التجارية بالرياض والتى جاءت مدعمة لقرار نظام الصيانة آنف الذكر تعلن الوزارة ما يلى :

١ ـ على كل مستورد افتتاح فروع فى كافة المناطق الزراعية وتزويدها بحاجتها من قطع الغيار بصفة دائمة كلما بلغ عدد مكائنه فيها ( ١٥٠ ) مائة وخمسين مكينة فاكثر وتعيين مهندس مع مساعده لكل خمسين مكينة

٢ ـ كل منطقة بها فروع لوزارة الزراعة تعتبر منطقة زراعية ٠

٣ ـ انشاء ورش للصيانة والاصلاح فى المناطق الزراعية التى يوجد بها اكثر من ( ٢٠٠ ) مائتى مكينة ٠

٤ ـ لا مانع من اشتراك اكثر من مستورد واحد دون تحديد فى انشاء الورش كل بنسبة عدد آلاته ٠

٥ ـ مدة التنفيذ ستة شهور من تاريخه وخلال هذه الفترة وحتى يتم انشاء الورش وفتح الفروع ستخفض نسبة الربح بواقع ٢٥٪

٦ ـ ابلغت جميع مديريات ووحدات ومكاتب هذه الوزارة بمضمونه لمراقبة تنفيذ واشعار الوزارة عن كل تلكؤ فى التنفيذ ٠

٧ ـ كل مخالف بعد انتهاء الفترة المحددة ستوقع عليه العقوبات المنصوص عليها بنظام الصيانة وبالتالى منعه من استيراد الآلات الزراعية وما يقع فى حكمها ونزع الوكالة منه واسنادها الى المؤسسة الزراعية المزمع انشاؤها والموافق عليها بالامر الملكى الكريم رقم ٦٦٦٣ فى ٢٣ـ٣ـ١٣٨٥ هـ ٠

# المختار

## بيتها الربيع

قال الاخطل الصغير :

من شاعر نسق الرياض ونظما ... أكبرت فيه العبقرى الملهما

قالوا الربيع فقلت ما أنكرته ... رشف الدموع ووردهن تبسما

حمل المشاعل لا يمر بربوة ... الا وخضب باللهيب وضرما

فاذا الاريج سحائب وردية ... لبس الهزار بها الطراز المعلما

ثم استقر على مخبأ وردة ... فشكا وداعب لحظة وترنما

واذا الفراش رسول كل حبيبة ... لحبيبها ، بابى الرسول الابكما

• • •

بيت الحبيبة أم وساوس حالم ... أصعدت أم هبطت على أرضى السما

ان كنت أجهل أرضه وسماءه ... ما كان يمنعنى الهوى ان أحلما

• • •

طالعت وجهك والصباح فلم أكد ... أتبين الصبح المنور منهما

• • •

تعب الربيع من الطواف فلم يجد ... بيتا أعز ولا مقاما أكرما

فرمى الاكاليل التى ضفرت له ... وسعى اليك وقد تهلل وانتمى

# الدراسات العلمية للقرآن

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدنى

الدراسة العلميـــة : هى الدراسة التى تكشف واقع المعرفة في كل شيء · والدارسون كثيرون جدا في كل أمة ، ولكن الدارسين العلميين أندر من « الاورانيوم » ·

والذين درسوا القرآن وحاضروا فيــه وألفوا ، من الغربيين وسواهم ، لا يحصون عدا · ولكن قل منهم الذين درسوه الدراسة العلمية الامينة المتحررة ·

ومن لم يدرس القرآن المجيد هذه الدراسة العلمية ، فلن يتمكن من كشف معجزاتــه



( الشيخ هاشم دفتردار المدنى )

التى هى باعث الايمان بمثله العليا ، في كل جيـــل ·

وأحسب الذى جعل العلمـاء الغربيـين الاحرار يرفضون كل دراسة غير علميـــة خالصـة للقرآن أو لسواه في عصرنا الحديث أمران :

**الاول** ــ الانقلاب العلمى الكبير الذى طرأ على العقلية الانسانية كافة ، بعـد انفـلاق الذرة · اذ أصبح طالبو المعرفة فى كل مكان يرفضون أية دراسة عن أى شيء لا يقصد منها كشف واقع العلم · ولو صدرت من أكبر جامعات العالم · ويقابلون ألسنة الدارسين الذين يخونون واقـــع العلـــم بمقاريض حادة من النقد ، ليفصلوا الجهل والباطل والانحطاط . عن العلـم والحــق والسمو ·

**الثاني** ــ هو تحدى القـــرآن المجيـــد الصارخ واقتحامه المنازلة المنتصرة بسلاح العلم ، ونداؤه بأنه حجة الخالق على خلقه ، في كل عصر ومصر !!

ولو رأى العلماء الغربيون الامناء الاحرار أن القرآن سفر أساطير وخرافـــات وأن تحديه دعوى ومجازفة لا نصيب لها مـــن العلم والحق والواقع ، لنبذوه وراءهـــم ظهريا من أول نظرة ، ولم يكلفوا ميزانياتهم كل هاتيك النفقات الطائلة ، وكل هاتيك الدراسات الشاقة المتلاحقة ، من أجـــل التعرف الى واقعه العلمى · ولا ريـــب أن الذى بعثهم الى كـــل هاتيـــك الدراسات العلمية التى تتسع يوما فيوما هو التحدى الصارخ في وجه قوى العلم ، وقـــوى الادب المتفوقة ، وما تعتد به من قوى الآلهة التى تدين بسلطانها الخارق كالجن والملائكـــة والارواح المعبودة من دون الخالق العظيم ··

.. وما أحرى الذين لا يزالون مرتابين من الغربيين ومقلديهم أن يعقدوا المجامع العلمية الخرة الامينة لاسقاط هذا التحدى الصارخ من الوجهات العلمية الخالصة فانها هى وحدها التى تسقطه لدى العلماء الاحرار الامناء • والواقع أن سقوط الكائنات أقرب الى الامكان من سقوطه في واقع العلم الخالص الحر الامين • لانه عين كلام الله النفسى ، وهل يدخل في قوى العوالم كافة أن تسقط حرفا واحدا من كلام الله النفسى ، فكيف به جميعا • وهل العوالم جمعاء الا أثر من آثار قدرة الله عز وجل •!!

يا علماء ، يا أحرار ، يا مفكرون ، يا أعداء الاساطير والخرافات والظنون والاوهام هذه بعض آيات التحدى فادرسوها بعين العلم الخالص : « **وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين (٢٤) فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ( ٢ـ٢٥ )** » •

« **قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، ١٧ـ٨٩** » •

« **وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون (٣٧) وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (٣٨) أم يقولون أفتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين (٣٩) بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله (١) كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ، ١٠ـ٤٠** » •

* * *

أجل يا سادة ! القرآن موجه الى العلماء الراسخين : « **قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ٦ـ١٠٥** » •

« **ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد ٣٤ـ٦** » •

« **وكذلك نصرف الآيات ، وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ٦ـ١٠٦** » •

« **قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان أنتم الا تخرصون ٦ـ١٤٩** » •

* * *

والى المفكرين الاحرار :

« **أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين ، أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأى حديث بعده يؤمنون ٧ـ١٨٦** » •

« **قل انما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد ٣٤ـ٤٧** » •

« **قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين ١٢ـ١٠٩** » •

« **وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ١٦ـ٤٥** » •

* * *

والى أعداء الاساطير والخرافات والظنون :

« **ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ١٧ـ٧** » •

« **وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون ١٠ـ٣٧** » •

(١) **ان بوادر ظهور تاويل آيات المعجزات العلمية آن أوانها بعد انفلاق الذرة وفي الكلمات الآتية بيان ذلك ..**

« **وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ٣٦ـ٧٠** » .

« **كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ٣٨ـ٢٩** » .

* * *

والى المصلحين الاحياء هادمي التقاليد الفاسدة :

« **وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ١٤ـ٢١** » .

« **قالوا : يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء انك لأنت الحليم الرشيد (٨٨) قال : يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ١١ـ٨٩** » .

« **ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ٧ـ٥٧** » .

« **لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ٣٦ـ٧١** » .

* * *

والى الناس جميعا :

« **قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا ، الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ٧ـ١٥٨** » .

أما سوى هؤلاء فهم الاموات أهل الظنون الظلام المهملون .

وكم نحمد الغربيين المحدثين الذين طرحوا أحقادهم المتحاجزة وتقاليدهم البالية موروثاتهم المتجمدة وراءهم ظهريا وأقبلوا يدرسون القرآن المجيد دراسة علمية محررة من الدس والتحريف والوضع والظنون والاوهام . اقبالا يزيد يوما فيوما ...

وهؤلاء هم أقاموا في كل جامعة من جامعاتهم الكبرى فئة من الاختصاصيين فى الدراسات الاسلامية وأغدقوا عليهم الرواتب الضخمة وهيئوا لهم الفرص المؤاتية والظروف المناسبة لكي يحرزوا التفوق العلمي العبقري المجيد على أصول المناهج العلمية الحديثة ، هذه هى المانيا عقب الحرب العالمية الاولى فانها شيدت معهدا خاصا لدراسة معارف القرآن المجيد وجعلته فرعا من فروع جامعة « ميونخ » وقد أنفقت في سبيل تشييده وتأسيسه وارسال الاختصاصيين فى الدراسات الاسلامية الى مختلف العواصم العربية وسواها لجلب المخطوطات والمطبوعات وأخذ الصور الشمسية للمفردات الخطية المحظورة والمصاحف النادرة وكل ما كتب عن القرآن المجيد سواء أكان من جهة نصوصه أو قراءته أو خطوطه أو تفاسيره أو مفرداته اللغوية ، أو ما استفيد منه من تشريع وعلوم وآداب وسوى ذلك .

وكم أشجاني وأوقد الحسرات في تأملاتي دمار هذا المعهد بيد قنابل الحرب العالمية الثانية ، وكم للحروب من أهوال وويلات تقشعر منها الابدان (٢) وتنخلع قلوب الوحوش الكاسرة بله الانسان المثقف ،

وأخالك لا يخطر ببالك العجب ـ بعد بيانى هذا ـ اذا شاهدت اسلام كثيرين من علماء الغرب ومفكريه ، لانك تلمس أن الذى يجعلهم يسلمون ويخلصون ، ليس هو سلطان الدول الاسلامية ، أو معارفها

---

**(٢) من أراد التوسعة فى التعرف الى هذا المعهد فليراجع ما كتبه الدكتور فاضل محمد حميد الله في مجلة رابطة العالم الاسلامى العدد الخامس ، السنة الثانية ص ٣٩ تحت عنوان « الألمان في خدمة القرآن » .**

المتفوقة ، أو ما تقدم من مال في سبيل الدعاية والاغراء وتأليف القلوب • بل هو العلم الذى وجدوه في القرآن المجيد وأفانين معجزاته الدافقة المتجددة التى تنكشف لهم ، كلما قارنوها بمعارف الكتب الدينية في العالم ، وهم قوم لا يأسرهم ولا يقودهم ولا يقنعهم ولا يرضيهم مثل واقع العلم في كل شيء ، انهم يقدمون له أموالهم وأرواحهم بحماسة وتضحية ويرون ذلك قليلا في جنب ما له عليهم من أياد ، أجل يقدمون له كل ذلك بحماسة وتضحية ، ما سمعنا بمثلها من قبل الا في القرون الاسلامية الاولى حين كان المسلمون يحيون حياة العلم ، وقد يجول في الفكر أن بعض المطالعين يقولون : « انك بالغت ، ألا ترى فريقا من المستشرقين الغربيين ، يعكفون على دراسة القرآن ويتعمقون فحص معارفه بوعي ودقة ولكنهم لم يسلموا ، أنه وحي الله !! ومنهم من يقضي الاعوام الطوال في ترجمة معانيه ومع ذلك يستمر يؤثر ما ورث من وحي ويراه الامثل في الدلالة على معجزات الله على واقع العلم •

بل لدينا من العرب أنفسهم مسلمين وسواهم من استظهروا القرآن المجيد ودرسوه أعمق دراسة وألحدوا ••

هذه هي المعضلة في رأى بعضهم • وحقيقة هذه المعضلة سراب خادع ، ولكن شأنهم أنهم لم يميزوا أنواع الدارسين تميز العلم والبحث ولم يتبينوا قيمة انتاج من انتاج بالنسبة لذاته في موازين العلماء الراسخين •

واني في كلمتي هذه أفصل أنواع الدارسين تفصيلا وأكشف وزن انتاج من انتاج مما يعرض في أسواق العلم ، ليستيقن المطالعون أن لا معضلة ولا شبه معضلة في قضية كلام الله عز وجل •••

## أنواع الدارسين :

### ١ ـ دارس في نطاق التقاليد والظنون :

ان هذا الدارس ليس في مقدوره أن يتجاوز ما نشيء عليه من تقاليد وظنون الى ما وراءها من حقائق العلم ، الا اذا كانت هي التي تتجاوز به ••• لانه مشدود اليها من جيده بأمراس من مسد ،

لذلك لن يقيم لواقع العلم وزنا لا في القرآن المجيد ، ولا في سواه ، الا بمقدار ما يتصل بميراثه الثقافي التقليدى القائم على الظنون والاوهام ، فاذا تناكرا في موقف انحاز اليه وعادى واقع العلم ، وأخذ يحتال في انتاجه ، ليجعل العلم جهلا والجهل علما ، ومن كان هذا وضعه من تقاليده فأى رجاء للعلم في بحوثه سواء أكانت عن القرآن ، أم عن سواه وهيهات هيهات سوى ما ورث من ثقافة ، وما نشيء عليه من تقاليد تبعث في نفسه الطمأنينة والنشوة والايمان والتأييد •

### ٢ ـ دارس واهن التفكير ذو أوهام :

ان هذا الدارس لا يستطيع تحرير العلم من ربقة الجهل وان كان يحب أن يعرف عنه ذلك ، لانه يفقد العقلية الصافية المتقدة التى هي آلة التميز بين العلم والجهل والواقع والخيال والصدق والكذب •

وداء هذا الدارس عقلي محض ولا رجاء في ابلاله حتى ينتظر له يوم يخدم فيه واقع العلم فيما يقدم للناس من انتاج •

وهو يعيب معارف الكاتبين ولا يدرى أن العيب فيه وهو الذى عناه شاعرنا العربى الحكيم أحمد المتنبى بقوله :

**وكم من عائب قولا صحيحا**
**وآفته من الفهم السقيم**

**٣ ـ دارس انتهازي متلون :**

يطلق الكاتبون على هذا الدارس الانتهازي المتلون ، لقب الدارس المومس ، لانه يؤجر نفسه بالاثم لطمس واقع العلم ، وهو متأكد أنه واقع العلم ... والدارس المومس لا يدخل في أغراضه أبدا كشف واقع العلم فيما يقدم للناس من انتاج .. انى يدخل ذلك في حسابه وكل همه أن يقدم ما استأجر لاجله باسم حقائق العلم ولو كان الجهل الغابى ، والباطن النحاسى والظلم النيرونى (٣)

والدارس المومس تجده ـ وان كان يخون أمانة العلم والحق والصدق ـ أنيقا مهذبا حلو الحديث وتجد بحوثه كلها افسادا للتعارف الانسانى والتفاهم السلمى والتواد الخلقى وهو الى جانب ذلك لا يستقر على رأى . انه خداع لا ينفك مشعلا للفتن موقدا للاحقاد ، فاغرا فاه لالتهام المال الحرام ، ومنه ومن أمثاله حذرنا الله في وحيه : « **ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (١١) واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ١٢ـ٢٠٦** » .

وهذا الدارس أخطر أنواع الدارسين لانه يبدو لك باللون الذى تصبو اليه وتهواه ويطوى عنك حقيقة نفسيته ومهمة درسه .

نعم قد يكون في الامكان التعرف اليهما .. اطرح ما يتحدث به اليك الآن وانظر أحاديثه المذاعة هنا وهناك ومداخله ومخارجه فانك تلمس واقعه المتلون لمس اليد ومهما يطل الزمن فالحقيقة لا بد أن تكشف وواقع العلم لا بد أن يظهر .

**ومهما تكن عند امرىء من خليقة .**
**وان خالها تخفى على الناس تعلم**

ما دام في الناس من يدرس ويبحث ويحقق ولا يأخذ بظاهر الاشاعات والظنون والاوهام .

**٤ ـ دارس ملحد :**

الدارس الملحد لا يؤمن بشيء سوى نفسه وشهواتها ولذاتها ، فهو اله نفسه على عقيدة « سارتر » .

وكل أمره دعوى العلم ، وان كان يمسخه مسخ القردة والخنازير .

وواضح ان البحث العلمي لشيء هو كشف لواقعه ، والباحث الملحد لا يؤمن بشيء حتى يطلب كشف واقعه ويجهد له ويسهد .

ولكنه يلعلع بما يختلسه من هذا المؤلف أو ذاك مما يتخيل أنه يكسبه سمة العلماء والفلاسفة ويظهره بمظاهرهم العبقرية المتفوقة وشخصياتهم الرائعة المحترمة . وان كان واقعه أنه لا نبوغ له في شيء الا في السخرية اللاذعة بحقائق العلم وأهله ولا تفوق له الا باعلان الالحاد والتطرف بمناسبة وبدون مناسبة ... حتى انه لا ينصرف من مجلس الا واللعنات تلاحقه والسخط يتشبث بأذياله ، وهو يعرف ذلك ويقول : « لعن الجماهير وسخطهم أوسع أبواب الشهرة ومن لا يتعمد هدم واقع العلم فيما يقدسه الناس لا يتحدثون عنه باكتراث والحاح ... »

ولن تجد أخبث من الدارس الملحد نفسا ، ولا أضل ، وانه لمجادل من الطراز الاول على باطل ، وعابد لهواه على خسران وكبرياء ، وقد عينه الله في وحيه ليجتنب ويحذر : « **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (٩) ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ٢٢ـ١٠** » .

---

(٣) هو جهل سكان الغاب . هو الزعم بتحويل النحاس او الرصاص الى ذهب ، وحرق نيرون لروما مشهور .

**٥ ـ دارس أشعبي :**

الدارس الاشعبي هو الذى يختلق الحوادث اختلاقا ويصدقها تصديقاكالمرحوم أشعب يكذب على الاطفال قائلا : ( هناك عرس تفرق فيه الحلوى فاذا جد الاطفال في العدو حيث أشار ، مثلت له أطماعه كذبه صدقا • فيأخذ في العدو خلفهم ••! )

والدارس الاشعبي لا يكتفي باختراع الحوادث من أجل أطماعه بل تجره أشعبيته الى اذاعتها في الاوساط ودسها في مؤلفات العلماء فهو خائن للعلم ومن كان خائنا للعلم فلن يكون أمينا على كشف واقعه •

**٦ ـ دارس داعية :**

هو الدارس الموظف للدعاية لفكرة بعينها وتأييدها بعجرها وبجرها وحقها وباطلها ، وخيرها وشرها • واعتبارها هي المثل الانساني الاعلى •

والدارس الداعية ـ بحكم وظيفته ـ ليس في مقدوره أن ينتصر لواقع العلم اذا استبان له في القرآن أو في ناحية أخرى سواه لان تنصيبه كداعية لفكرة بعينها لا يمكنه من ذلك • وان كان يخدع ويخادع ويكني ويورى في أحاديثه وكتاباته ، ليظهر للناس أنه يقدم العلم على الجهل متى انكشف له •

ومهما يكن من أمره فصبغة الدعاية لفكرته تظل هي الظاهرة الغالبة •

**٧ ـ دارس علمي :**

الدارس العلمي كل جهاده أن يكشف واقع العلم في كل المسائل التى يقبل على دراستها •

والدارس العلمي يرفض أن يعلن باسمه غير واقع العلم ـ سواء كان ما يعلنه عن العلوم أو الفلسفات أو الاديان أو التاريخ أو الآداب أو الفنون • وسوى ذلك •

والدارس العلمي هو أنشودة الانسانية الصاعدة وأمنية أمانيها وضوء ظلماتها ، وحياة أمواتها من الدارسين الآخرين ، وصواب أخطائهم واستقامة انحرافاتهم ، فهو نور الحق وشمس المعرفة وبقلمه وحده ترفع صروح الحضارة وتدعم معاهد العلم وتشيد مراكز المخترعات والمختبرات •

والدارس العلمي روح العلم فيه يحيا ويتجدد ويزيد ويعمم وبه تصح الانسانية وتتهذب وتصفو وتسمو وتسالم • وبه وحده يصرع الجهل والدس والغباوة والتقليد والخرافة والاسطورة والاحقاد ، والدارس العلمي هو الدارس القرآني الموصوف في آيات كثيرة ، واليك بعضها :

**« ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ، ١٧ـ٣٧ » •**

**« ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ، ٢ـ٤٣ » ••**

**« نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ، ٦ ـ ١٤٤ » •**

**« ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ٣١ـ٢٢ » •**

**« وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك ، ٢٢ـ٥٥ » •**

**« هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ، ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ، ١٠ـ٦ » •**

والنصوص العلمية اليقينية التى وردت في الدارس القرآني الذى هو الدارس العلمي لا تحصى كثرة في القرآن المجيد •

هؤلاء هم أنواع الدارسين من أول يوم بدأت الانسانية تدرس فيه حقائق الاشياء وتتعرف الى عجائب الوجود وأسراره ،

وهؤلاء هم الذين درسوا القرآن ويدرسونه قديما وحديثا .

واني أقدم الى المطامعين الكرام مثل كل دارس بالذات ليقفوا على الواقع ولا يهولهم الانحراف والفساد والجهل وجحود الحق والتنكر لواقع العلم في أقلام بعض الكاتبين عن معجزات القرآن العلمية وسواها ..

**١ ـ أما الدارس الاول :**

فمثله كمثل المشلول المعطل عن الحركة الارادية فعقله مسجون في عواطفه ، وعواطفه مشدودة الى تقاليده ، وتقاليده هي واقع العلم لديه ، وما عداها ظنون وأوهام ، فهو لا يأخذ أو يدع الا بها فابحثها قبل أن تبحثه ، تعرف ما يأخذ وما يعطي ، وما يكره وما يحب . ومن كان هذا حاله فهو مطموس المعرفة ومن كان مطموس المعرفة فلن يكون من جملة كاشفيها .

والمعرفة لا تبدو الا لمن كان يملك الارادة الحرة ، والفكر المنطلق الجريء المغامر .

اذن فلا تنتظر من هذا الدارس اذا كتب عن معجزات القرآن أن يكشفها بل احمد الله ألف مرة غير منقوصة اذا هو لم يطمسها .

**٢ ـ اما الدارس الثاني :**

**فمثله كمثل الذى صعد على سطح بيته فى شهر آب الملتهب وهو يتوهم آنه ارتقى الى قمة « افرست » . ثم يأخذ توهمه يتفاقم ويتجسم حتى يجعله يرتعد رعدة عنيفة ، ويذود عن وجهه الثلج الوهمى المتساقط وهو يصرخ مستغيثا « الثلج ! الثلج ! البرد ! البرد ! ..»**

فهل ينتظر المطالعون من مثل هذا الدارس أن يكون كاشفا لمعجزات القرآن العلمية أو لسواها وهو عاجز عن كشف أوهامه التى تملأ ما بين جانحيه .

**٣ ـ أما الدارس الثالث :**

فهو كالحرباء لا يحمل لونا أصيلا يدل عليه فمن اجتمع اليه وجده فى لون نفسه ، ولن تستطيع أن تعرف طويته باصغائك الى أحاديثه ، لانها لن تكون سوى ما تحسها طويتك وتهواها .

نعم تستطيع ذلك اذا عدت الى كلماته المذاعة فى الصحف ومحاضراته التى جاءت بها البواعث المأجورة المتحاجزة والمناسبات المتضاربة والشرور المتصارعة ...

وعلامة هذا الدارس أنه لا يعطى الا اذا أخذ أضعاف ما يعطى .

وميزان قيمة الثقافة لديه المادة وهو لا يبالى بما يدخل عقله من علم ولكن بما يدخل جيبه من مال . فهو يرصد المال بقلمه رصد الفلكي الكوكب بمرقبه متجها اليه انى اتجه ..!!

فهل مثل هذا الدارس يخضع لحكومة الضمير ، اذا مجد الجهل باسم العلم ، وافترى على معارف القرآن ومعجزاته العلمية المفتريات ودسها من هنا وهناك ؟ انك تجيب لا ! لا ! الى ما شاء الله .

والاخلق أن تبتعد عن هذا الدارس خشية ان تعلق فى حبائله فيخدعك ويجرك الى الكفر والجهل والباطل والافك باسم واقع العلم .

**٤ ـ أما الدارس الرابع :**

فما تهمه معجزات القرآن العلمية فى قليل أو كثير وان كانت أسطع من الشمس وأضوى من الفجر وأقوى من الفكر وأثبت من الدهر . وما دام لا يؤمن بموحيه ذاته جل وعز فكيف تنتظر أن يؤمن بها ... ومثل دراسة هذا الملحد للقرآن المجيد كمثل دراسة السفسطائى لحقائق العوالم التى

يعيش فيها وينتفع بها ولكن كلها لديه خيالات واوهام • وفي الوقت نفسه يصرخ: العلم العلم • أنا لا أومن الا بالعلم •

فاذا قلت له : « هؤلاء العلماء الراسخون، عرفوا مواد العوالم القريبة منهم وعناصرها وذراتها ولكنهم ما عرفوا السر الذى جعل بعضها حية وبعضها ميتة • وألف بينها هذا التأليف الهائل الذى نجم عنه تكوين هذه العوالم •

ألا ترى ان الحياة آية الله الدالة على كمال قدرته : « وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون (٣٣) وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون (٣٤) ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون (٣٥) سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض وممن انفسهم ومما لا يعلمون ٣٦-٣٦ » ••

يا هذا ان الحياة التى ظهرت في هياكل الاحياء من تراب الارض الميتة قد حيرت العلماء قديما وحديثا ، ولا تزال ••• وهذا المعرى يقول :

**والذى حارت البرية فيه**
**حيوان مستحدث من جماد**

أجل هذا الذى حارت البرية فيه قديما وحديثا صمم علماء الذرة المحدثون ان يكتشفوا حقيقته فجاءوا بعين العناصر عنصرا عنصرا وركبوها عين التركيب حتى أشبه النوى النوى ولكن دون حياة • فأدركوا ان الحياة ليس مصدرها ما هى ماثلة فيه من عناصر الارض وذراتها وانما هى سر من أسرار الخالق العظيم يفيضها على بعض ذرات عالمنا المادى دون البعض فيخرج لنا منها نباتا وحيوانا وانسانا •

ولو كان مصدر الحياة ذات الذرات والعناصر والمواد المكون منها عالمنا الحسى لوجدت فى النوى الصناعية ما دام التركيب هو التركيب ، وما دامت العناصر هى العناصر وما دامت المواد هى المواد ••

وهكذا أدرك العلماء الراسخون الذين تعمقوا دراسة الحياة ، فى ذراتها أنها سر علم الله الازلى وتخصيص ارادته ومظهر قدرته فآمنوا وأعلنوا عجزهم عن صنعها بيد العلم (٤)

---

(٤) اذكر مرة انى اجتمعت الى شاب فى مجلس علم، قالوا عنه انه دكتور فى العلوم الذرية والطبيعيات زعم انه شاهد العلماء قد خلقوا الحياة ، وقد استطاعوا ان يوجدوا نباتا من بعض العناصر وحيوانا من بعض التخميرات بل زعم ان عالما ذريا ايطاليا اوجد طفلا صغيرا من آلات صنعها لهذا الغرض وان علماء الدين هناك ضجوا وسخطوا فاوقف اختراعه مجاملة لهم •

وابصرت عقلية هذا الدكتور اشبه شىء بعقلية امي قال لى يوما : « جاءت من اوروبا آلات جديدة تصنع الدجاج ، وان كنت لا تصدق فهلم معى الى مزرعة فلان » وصاحبته وحين شاهدت الآلة ضحكت طويلا وقلت له : « كنا ونحن اطفال نصنع من النخالة مثل هذه الآلة نظرا لتوفر الحرارة المطلوبة فيها •• وهكذا جهل هذا الدكتور ان الذرات التى تصنع منها النباتات هى الخلايا النباتية الحية التى نفخ الله فيها روح الحياة فى النوى وقد مثل ذلك فى الحيوان والانسان ، ثم قلت له يا استاذ لا يقال لمثل هذه الاعمال : اوجدوا الحياة !! وانما يقال اهتدوا الى طريقة تنمية الحياة الطبيعية بوسائل صناعية تؤدى اعمالها مثل آلة فقس البيض ومثل هذه الآلات موجود منها حتى فى جامعة بيروت الاميركية فاذا طرح طفل قبل اوانه فى الشهر السادس مثلا يوضع فى آلات التنمية الصناعية التى تقوم مقام الرحم فى اعمال التغذية والحفظ وسوى ذلك حتى يتم النمو الناتج من صميم النواة الحية فمن الجهل ان يقال لمثل هذا العمل ايجاد للحياة او كشف لسر الحياة •••

اذا قلت له ذلك أثارته رعونة الجهل وغرور الالحاد وألوى برأسه مصرا على الحاده وجهله وازداد ٠

فهل ترجو ممن يكون هذا كفره بالخالق العظيم جل جلاله أن يؤمن بالعلم الذى يزخر به القرآن المجيد وغيره او يقيم له وزنا اذا ظهر له أنه ينقض له الحاده من أساسه ويجعله هباءا منثورا وهل تريد منه أن يحبس مواهبه لدراسة القرآن المجيد ويجهد ويسهد ٠ ولو كانت أسرارا اعجاز القرآن فى واقع العلم أعظم من اسرار الحياة ٠ وحقائقه اكبر من حقائقها ٠

ويكفى القرآن المجيد فخارا انه نور الله الكاشف للحياة طريق السعادة وفى ظلمات الشقاء المادى الطامس ٠ وان الانصراف عنه قبل دراسته دراسة علمية امينة محررة واعية جريمة لا تغتفر ٠

ولكن هذا الدارس الملحد العاتى اذا الححت عليه بالبراهين العلمية القطعية المتلاحقة أشاح بوجهه عابسا وهو يقول : أنا لا أريد ان أشغل نفسى بشىء كهذا اللذة غايتى من الحياة وليس سوى اللذة ٠٠!!

فان قلت له هذا شقاء وظلام ، وان كل لذة يقابلها ألم بوزنها حتما ـ أجاب : أنا لا أبالى بظلام الغد وشقائه ما دام يومى مشرقا سعيدا ٠٠

**٥ ـ أما الدارس الخامس :**

فمثله كمثل الطفيلى الذى يخترع ألف حيلة وحيلة ليصل الى موائد ليس هو من أهلها ٠

وهذا الدارس ليس له فى المعرفة من انتاج حتى يسأل : « اين انتاجه وما هو وفى اى شىء ! وان كان يحسن احتيال التظاهر بالمعرفة وسرقتها واختلاقها فشأنه كله تطفل واحتيال وسرقة ومن كان هذا شأنه فكيف يكون قادرا ان يفهم معجزة واحدة من معجزات القرآن المجيد بله كشفها وعرضها على المجامع العلمية فى العالم ٠

**٦ ـ أما الدرس السادس :**

فهو كحجر الطاحون يدور حول نفسه ، ولا يعطى سوى ما يعطاه ٠ فان كان لحجر الطاحون ارادة فى ايثار البر على الزوان ، فأن لهذا الدارس ارادة فى ايثار العلم على الجهل والحقيقة على الظن الا اذا كان ذلك داخلا فيما نصب للدعاية له ٠

فهل تريد من دارس هذا نظام دراسته المرتبط به أن يؤيد معك العلم فى معجزات القرآن المجيد ولو اعلنها العلم المادى فى أعلا منائره ٠ وأوسع جامعاته ومجامعه ؟!

---

أجل لا يجوز أن نقول اهتدوا الى سر الحياة الا اذا استطاعوا ان يوجدوا من الطاقات المحضة ذرات جديدة حية تاتى بانواع جديدة من الاحياء أو بذات الاحياء على اقل تقدير وهم حتى الساعة لم يستطيعوا ان يفلقوا كل انواع ذرات العناصر ويحولوها الى طاقات محضة ٠ كشانها الاول قبل تكوينها ٠٠ حتى تقول انهم صنعوا ذرات حية جديدة جاءت باحياء جديدة ، هذه دعاية الحادية مفتراة لا اصل لها فى المجامع العلمية بتاتا ، يقصد منها هدم الايمان العلمى الحق فى قلوب المؤمنين ظلما وعدوانا ٠

على انه لا يجوز ان تقول اوجدوا الحياة الا اذا أوجدوا أولا الطاقات المحضة التى تتكون منها الذرات ثم اوجدوا منها الذرات الحية التى هى اصل العوالم الحية والذرات الميتة التى هى اصل عوالم الجمادات ٠ فهل فعلوا ذلك يا استاذ ٠٠!! فقال : « هذا مستحيل الف مرة » قلت : « اذن لا تقل أمام العامة انهم اوجدوا الحياة ٠ هذا كفر وضلال وجهل بحقيقة العلم ، ورعونة وتسرع ، ودعاية الحادية مقصودة تؤاخذ عليها قضاء فى كل امة ، لانها لا تستند الى العلم والواقع ٠٠ »

## ٧ ـ أما الدارس السابع :

فمثله كمثل مصفاة النفط تستخرج منه الوقود الصافى الذى يقدم للانسانية الحركة والحرارة والنور والتقدم ويطرح ما خبث زفتا على الارض ليكون مهدا للاقدام • وهذا الدارس على أكتافه تشيد قاعدة التقدم العلمي الصاعد ، فى العالم • وهو ملاك الحضارة وقوا م الانسانية ومثلها العالى وابن الحياة البكر •

وانتاجه اضواء كشافة للواقع العلمى فى كل شيء وهو الرادم لمغاور الظنون والاوهام والاباطيل والكذب والدس •

وهو رمز الانسانية السامية وسلامها وتفاهمها وتعارفها •

وهذا الدارس العلمى وحده هو الذى يعتمد عليه في كشف معارف القرآن المجيد ومعجزاته واسراره وغرائبه لان هذا شأنه فى كل ما يدرس ويقدم للناس وهو الذى يطلق عليه بحق: « الدارس القرآنى »

الا ان هؤلاء الدارسين ما خلا الدارس العلمي الاخير :

ـ هم دعاة الالحاد والرجعية والوثنية والاشراك •

ـ هم بواعث الافساد والشقاق والانتهازية والتلون •

ـ هم شعل الاحقاد والثورات والحروب بين الافراد والجماعات •

ـ هم التجار المغامرون باعراض الناس وثرواتهم ومصالحهم واوطانهم ومستقبلهم وعقائدهم

اذن فأنى ينتظر من امثال هؤلاء ان يقبلوا على دراسة القرآن المجيد الذى أنزله الله عز وجل لاسعاد الانسانية جمعاء وسلامها وخيرها وهداها ومودتها وسواها، دراسة علمية واقعية محررة أمينة لانهم لا يستطيعون ان يلاقوا الناس بقلوب صافية صفاء السماء طاهرة من وحول الارض وكبريائها واطماعها وبلاياها •

فاذا كتب هؤلاء وأمثالهم عن معارف القرآن المجيد فكتاباتهم لا تدل على شيء مما هى عليه من العجائب والمعجزات وانما تدل على ما نشئوا عليه من تقاليد وما اعدوا لحربه ومناكرته والدس عليه وليس جهلهم بما فى القرآن المجيد من معجزات العلم بحجة على القرآن ولكن ما فى القرآن هو الحجة عليهم وعلى جهلهم بواقع العلم •

ونهاية القول ليس كل كتاب ألف حول القرآن يقرأ ولا كل مجلة ينظر فيها ولا كل محاضر يستمع له ولا كل عالم ينصب مدرسا لمعجزاته ولكن الذى يجب أن نأخذ عنه ونقبل على علمه ونستمع اليه محاضرا ومحدثا وكاتبا هو الدارس العلمى النزيه الامين الصادق هو الذى بحق يطلق عليه «الدارس القرآنى»• وقد كتب كثير من الكاتبين الغربيين عن القرآن المجيد ولكن ما كل كاتب كاللورد هدلى وغيرينه وبراون وتولستوى ومحمد اسد ومحمد نصر الدين وكارليل وبرنارد شو وج كمال الدين وجيبون وكينانى وهجنز وديفونبرت وسمث وكرهل وجريمنس وأمثالهم • •

ولولا ان الله وجه هؤلاء العلماء المستشرقين الى دراسة القرآن المجيد دراسة علمية خالصة لما رأيت هذا التطور الجذرى فى الغرب من أجل البحث عن واقع العلم بمعجزات القرآن المجيد وأهدافه وغاياته وكل ما يتصل به من تشريع لاسعاد الحياة الانسانية فى العالم كله •

أما ما كتبه الشرقيون فمكاتب العالم تطفح بها • والقسم الذى طبع منه لا يستهان به • والمستقبل كشاف عن الكثير الكثير مما نجهله اليوم عن القرآن ومعجزاته الكبرى •

« **هاشم دفتردار المدنى** »

# عقيدة السلف الصالح في « فتح الباري »

لفضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

- ٣ -

## رؤية الله عز وجل

### يوم القيامة

**استدل الحافظ فى ( باب قول الله تعالى: « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» لاثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة بهذه الآية وبما ساقه البخارى فى ذلك الباب من النصوص وذكر الحافظ ان ما جاء فى الرؤية من الاحاديث على وفق الآية المذكورة وقال فى أحاديث الرؤية « قد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف كما نص على ان الدار قطنى جمع طرق الاحاديث الواردة فى رؤية الله عز وجل فى الآخرة فزادت على العشرين وعلى أن ابن القيم تتبعها فى ( حادي الارواح ) فبلغت الثلاثين قال واكثرها جياد » قال وأسند الدار قطنى عن يحيى بن معين انه قال : عندى سبعة عشر حديثا فى الرؤية صحاحا) وقال وأدلة السمع طافحة بوقوع ذلك اى النظر الى الله تعالى فى الآخرة لاهل الايمان دون غيرهم .**

### ( الاجابة عن ادلة نفاة الرؤية )

تعلق نفاة رؤية الله عز وجل يوم القيامة بقوله تعالى ( لا تدركه الابصار ) وبقوله تعالى لموسى ( لن ترانى ) وبما فى حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الاسلام والايمان والاحسان ( ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ) وبما رواه عبد بن حميد بسند صحيح عن مجاهد فى تفسير الآية المتقدمة ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) تنظر الثواب وقد اجاب الحافظ عن استدلالهم بهذا كله . أما قوله تعالى ( لا تدركه الابصار ) فاجاب عنه بأن المراد لا تدركه الابصار فى الدنيا جمعا بين هذه الآية وبين قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) وبان نفى الادراك لا يستلزم نفى الرؤية لامكان رؤية الشىء من غير احاطة بحقيقته وأما قوله تعالى ( لن ترانى ) فاجاب عنه بان المراد لن ترانى فى الدنيا جمعا بين نصوص الرؤية وبينها وبان نفى الشىء لا يقتضى احالته مع ما جاء من الاحاديث الثابتة على وفق الآية وقد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف ) وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم فى اجابته لجبريل ( ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ) فقد أجاب عنه بان المنفى فيه رؤيته فى الدنيا لان العبادة خاصة بها فلو قال قائل ان فيه اشارة الى جواز الرؤية فى الآخرة لما أبعد وأما ما رواه عبد بن حميد بسند صحيح عن مجاهد فى تفسير النظر فى

قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) بالثواب فيقول الحافظ ( بالغ ابن عبد البر فى رده وقال هو شذوذ وقال ( وأخرج ابو العباس السراج فى تاريخه عن الحسن بن عبد العزيز الجروى وهومن شيوخ البخارى سمعت عمرو بن أبىسلمة يقول سمعت مالك بن أنس وقيل له: يا أبا عبد الله قول الله تعالى « الى ربها ناظرة » يقول قوم الى ثوابه فقال : كذبوا فاين هم عن قوله تعالى ( كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)! وقال (أورد الطبرى الاختلاف أى فى تفسير النظر فى قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) فقال ( الاولى عندى بالصواب ما ذكرنا عن الحسن البصرى وعكرمة وهو ثبوت الرؤية لموافقته الاحاديث الصحيحة ) .

## ( حديث النزول )

قرر الحافظ ابن حجر فى ( باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ) من كتاب التهجد فى شرح حديث النزول أن الايمان بالنزول مع التنويه عن الكيفية والتشبيه هو الذى عليه جمهور السلف قال ( ونقله البيهقى وغيره من الائمة الاربعة والسفيانين الحمادين والاوزاعى والليث وغيرهم )

يقول كاتب هذه النبذة: مما ذكر البيهقى فى الباب الذى ذكر فيه أحاديث النزول من (كتاب الاسماء والصفات) ما رواه بسنده عن عباد ابن العوام قام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا أبا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ـ يعنى حديث النزول وغيره من أحاديث الصفات قال فحدثنى بنحو من عشرة أحاديث فى هذا وقال أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا ) كما روى البيهقى عن اسحاق بن راهويه أنه قال دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لى يا أبا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة؟! فقلت أيها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذلك وان بطل ذا بطل ذلك قال فأمسك عبد الله ) أ هـ المراد من كتاب الاسماء والصفات .

## ( صفتا السمع والبصر )

نقل الحافظ فى باب قول الله تعالى : ( وكان الله سميعا بصيرا ) عن كتاب ( الاسماء والصفات ) للبيهقى ان كلا من السمع والبصر صفة من صفات الله عزوجل وانه قال « افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان سميعا بصيرا بمعنى عليم ثم ساق حديث ابى هريرة الذى اخرجه أبو داود بسند قوى على شرط مسلم من رواية أبى يونس عن أبى هريرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها يعنى قوله تعالى: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» الى قوله تعالى « ان الله كان سميعا بصيرا» ويضع اصبعيه قال أبو يونس وضع ابو هريرة ابهامه على أذنه والتى تليها على عينه قال البيهقى أراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع والبصر لله ببيان محلهما من الانسان يريد أن له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار الى القلب لانه محل العلم وبعدما نقل الحافظ عن

البيهقي ان هذه الاشارة ليس المراد بهـا التشبيه قال ( ذكر ـ اى البيهقى ـ لحديث ابى هريرة شاهدا من حديث عقبة بـن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه • وسنده حسن وسيأتي في ( باب ولتصنع على عيني ) حديث ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وسيأتي شرح ذاك هناك وفي صحيح مسلم عن أبى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركـم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفى حديث أبى جرى الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردتين يتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته • الحديث وقد مضى فى اللباس حديث ابن عمر رفعه « لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء » وفى الكتاب العزيز « ولا ينظر اليهم » وورد فى السمع قول المصلى سمع الله لمن حمده وسنده صحيح متفـق عليه بل مقطوع بمشروعيته فى الصـلاة • وذكر الحافظ فى باب قول الله تعـالى ( ولتصنع على عيني ) فى شرح حديث ( ان ربكم ليس بأعور وأشار بيده الى عينه ) ان اعتقاد العين صفة لله هو مذهب السلـف قال ( ويتأيد بما وقع فى الحديث ( واشار بيده ) فان فيه ايماء الى الرد على من يقول معناها القدرة فصح بذلك قول من قـال انها صفة ذات •

• • •

# عيش الأديب

بقلم فضيلة الاستاذ زيد بن فياض

كلمة تؤثر عن جمال الدين الافغاني، على ما أظن :

( الاديب في الشرق يموت حيا ويحيـــا ميتـــا )

وهذه الجملة تمثل واقعا مرا في الشرق · اذ ينسى ادباءه ومفكريه فيلقون الاهمـــال والجحود ، وعدم التقدير ولا تسال عـــن البواعث والاسباب · فقد يكون الجهـــل احدها · وقد يكون الحسد اكثرها ·

ومع ذلك فهل الذين يلقون الاهمال هـم الادباء وحدهم ؟ صحيح ان كثيرين مـــن الادباء يطربـــون بتغريدهـــم · ويشجون ببيانهم ، ويحركون المشاعر الصلـــدة ، والقلوب الجامدة بجميل كلامهم ، وبـديع اقوالهم ·· ولكنهم يقاسون شظف العيش ويشهدون من هم اقـــل منهم علما وادبا وذكاء ، يرتقون خطير المنـاصب ، وينالون الكثير من المال حالما ان هؤلاء الزمـــرة من الادباء والمفكرين في عراك مع لقمـــة العيش ، ونيل الكفاف من الكساء والســكن وضرورات الحياة البسيطة ·

كل هذا من واقع الحياة ومفارقاتهـــا مع كثير من النابهين ·

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى
هلكن اذا مـــن جهلهـــن البهـــائم

وكما يقول المتنبي :

ذو العقـــل يشقى في النعيـم بعقلـــه
واخـــو الجهـالة في الشقاوة ينعـم

ان الادباء ليسوا وحدهم الذين يعانـون من هذه الغرائب · ولكن المصلحين في كل عصر ومصر !

أليسوا دائما ويكاد يكون قاعدة مطردة قد نالهم من الاذى والحسد والبلاء الشـــيء الكثير من قتل وسجن وتشريد وتعذيـــب وايذاء بالقول والعمل ( لتبلون في اموالكـم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتـاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا · وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عـــزم الامور ) ·

الانبياء صفوة خلق الله · اصابهم من شر الناس واذاهم ما لا يتصور · يقـــول الله تعالى عن اليهود : ( افكلما جاءكـــم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ) · ويقول تعـالى : ( كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رســول الا قالوا: ساحر او مجنون · اتواصوا به ؟ بل هم قوم طاغون )

وان فيما لاقاه خيار الامة وفضلاؤهـا· ما يبعث العزاء في نفس كل مصلح · فعمر بن الخطاب الخليفة الراشد ، وعثمان بـن عفان احد من شهد لهم الرسول بالجنة ، وعلي بن ابي طالب الذي يحب الله روسوله ويحبه الله ورسوله ·· هـــؤلاء الخلفاء الراشدون قتلوا ظلما وعدوانا ··

وسعيد بن جبير قتل ظلما • واحمد بن حنبل ومالك بن انس وابو حنيفة وابن تيمية والبخاري صاحب الصحيح وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب أوذوا فمنهم من ضرب ومنهم من سجن ومنهم من شرد •• وموسى بن نصير وقتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم وهم قادة فتوح اسلامية عظماء قد لقوا من الاهانة والاذى وقتل بعضهم •• هذا مع ما لهم من قدم صدق في الاسلام • وهدى الله على أيديهم ملايين البشر فدخلوا في دين الله افواجا •

هذه أمثلة وليست حصرا فذلك مما لا سبيل الى الاحاطة به • بل هي سنة الكون

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلى المرء على حسب دينه » ويقول : « اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل »

وهذا الطغرائي ـ صاحب لامية العجم ـ ينشد :

فان علاني من دوني فلا عجب
لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
تقدمتني اناس كان خطوهمو
وراء خطوي لو أمشي على مهل •••

رأى الطغرائي من هم اقل منه ذكاء وعلما وفضلا ينالون رفيع المراتب وكبير المناصب مع انه لم يحظ بذلك فينفس عن نفسه بهذه الابيات •

وابو العلاء المعري الذكي المتفنن في علوم كثيرة ـ المتبحر في الادب ـ لولا آراء له في العقيدة جانبت الرشاد ـ ينعى حالة الاديب وانعكاس المقاييس اذ يقول :

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا
تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص
ووا اسفاكم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر
وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس انت ضئيلة
وقال الدجى: يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة
وعيرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدي ان دهرك هازل

ولا عجب ان يكون الغنى مجانبا للاديب وذي الفضل ـ اللهم الا ما ندر ـ :

لا تنكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي

وضربوا المثل بعيش الاديب في ضيقه وبؤسه •

انها احدى صور الحياة المليئة بالغرائب • ولله في خلقه شئون •

فاذا لاقى المصلحون والمفكرون وذوو العقل والنبوغ ، الاهمال والنسيان والجحود •• وقدم الجهلة والبلهاء عليهم فليس ذلك غريبا • فالفقاقيع تطفو على الماء ولكنها ليست افضل من الماء ولا انفع • والزبد يرتفع ولكنه يذهب جفاء • ( واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض )

وقد يلاقي الاديب والمفكر التقدير بعد وفاته حيث تخمد نار الحسد والمنافسة •• او يقل ضرامها •• وتقل روح العداء في حدتها • والحقد في شراسته ••

وما احسن كلمة عبد الله بن عمر حينما قال لبعض اهل العراق : « قبحكم الله يا اهل العراق ! تسلمون الحسين حيا • ثم تنوحون عليه بعد مقتله » •

ان في هذا سلوة وعزاء لكل مصلح فلا ينقاد لليأس ولا يركن للقنوط • بل ينبغي ان يكون ذلك حافزا له على الجد ، ومواصلة السير ، من غير التفات الى المعوقات والعقبات • وله من سيرة ابطال الاسلام ، بل من طريقة الرسل عليهم السلام ـ افضل قدوة واجل عبرة ( وبشر الصابرين ) • ( والعاقبة للتقوى ) • صدق الله العظيم •

(مدينة الرياض) ( زيد بن فياض)

# حديث وصراحة

# الأدب العربي يتعرض لغزو أجنبي

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الغزو الفكرى سلاح خطر :

**الامة الناشئة ـ كأمتنا العربية ـ تتعرض ما بين الحين والآخر الى غزو اجنبى يتميز بتنوعه حسب المنهاج المرسوم ، وحسب توقع النجاح له ، وبتكيفه حسب الحالة النفسية للامة المستهدفة له ، ونخلص بعد هذا الايضاح ان الغزو انواع متعددة نذكر منها ما يلى :**

**غزو مادى بارز تسهل معرفته وتشخيصه ثم تسهل بالتالى محاربته بوسيلة مادية مشابهة ..**

**غزو معنوى خفى يتجلبب ابطاله بلباس رقيق هادىء بسيط الملمس لكنه يخفى فى طيه سما زعافا وموتا زؤاما ، وتشخيصه لا يصعب ابدا على اولئك الذين سبروا مجاهل الحياة ، ولكنه يصعب على اولئك الذين تغلفهم السطحية والبساطة والعاطفة الجياشة البدائية واللامبالاة ، وهؤلاء لا شك فى انهم سيكونون الضحايا المزقة فى النهاية .. ان ذلك النوع من الغزو اخطر بكثير من الغزوالمادى البارز الذى تسهل محاربته ـ كما قلت ـ أما هذا الغزو المعنوى ـ فيحتاج الى نوع من الحذروالدراية وبعد النظرة وعمق الادراك وغزارة المعرفة. وما ذاك الا لانه يستهدف الامة اولا فى فكرها وحضارتها لكى تسهل طواعيتها وانقيادها للغازى . ومن ثم ترتمى فى أحضانه وتنصهر فى بوتقته بدون مشقة فيبتلعها بكاملها وهى حينذاك لا تبدى حراكا ولا تظهرأدنى مقاومة، وهذا ما يستهدفه ..**

**ثانيا : ان التاريخ السحيق والمعاصر ينبؤنا بأن هناك أمما عجز الغازى عن احتلالها بقوة السلاح المادى حين وقفت تصده بضراوة وصلابة ولكنه استطاع ـ بفعل الغزو الثقافى ـ ان يغزوها من داخلها حين كون طابورا خامسا كما هى لغة قادة الحروب .**

ان ذلك الصراع المستميت والدائرة رحاه على أرض الامم التى استهدفت لغزو فكرى له استراتيجيته وبريقه اللامع وله وسيلته المنظمة ـ هو دليل لمن يطلب الدليل وشاهد لمن يطلب شهودا على صحة هذا القول . وبسبب تلك القوة الغازية الخفية تكون الامة هى الهشيم لألسنة اللهب السود، وهى الحطام الذى لا يخلف سوى الرماد ، وحول هذا ينطرح امامنا السؤال الآتى :

**ما هى اسباب نجاح تلك القوة الخفية ؟**

وبجواب مبسط نقول :

ان سبب النجاح يعود الى الاغفاءةالطويلة أو على الاصح السبات الذى ظلت تغط فيه تلك الامم .. انه عدم اللامبالاةوعدم الايجابية واحتقار ما يبدو من بداءته صغيرا تافها والاعتماد على الحياة لتفعل فعلها ـ كما يقول اللامبالون . أمم تبددت اليوم حطاما لتفقد

حضارة مستقلة نابعة من صميمها ووجدانها وطبيعتها ، تعيش فى الاغلال وتحاول المخرج وأنى لها ؟ فالمخرج صعب ودرب العودة الى النقطة التى بدأ منها الغلط وتصحيح الخطأ شاق وطويل • فماذا بقى ؟ انها شبه هيكل عظمى متآكل ينخره السوس الغازى وما أقرب ما يلقى به على الارض حطاما تافها •• قد يقال هذه هى السلبية فهل من ايجابية؟ ان هذا الجواب يأتى فى نهاية المطاف •

## الادب العربى يتعرض لغزو اجنبى :

أستطيع ان أقول ان الادب العربى يتعرض لغزو اجنبى يحاول الذين يقفون وراء عملية الغزو أن يجعوا له موضوعية قوية وبريقا لامعا يجذب اكبر عدد قابل للتأثر والانفعال النفسى والروحى ، ومن ثم الحماسى والتحبيذ • ان الموضوعية هى الركيزة التى يستطيع المنظم للعملية ان يعتمد عليها فى التأثير والنفوذ الى الاعماق لتكوين الخلايا التى تتحمل اداء العملية فى النهاية • واعتماد اولئك على الموضوعية يوازيه اسلوب التنفيذ ومقدرته على تحقيق عملية الغزو بوسيلة هادئة فى بدايتها حتى لا تثير التفاتا ولا تعير اهتماما • ومتى تأصلت الموضوعية وتكونت الخلايا التى تتحمل العبء فلا يهم آنذاك ان تصبح الوسيلة مرعبة وقوية بل تكون قوة الوسيلة هدفا منشودا لتحقيق الاستراتيجية وبالتالى تكامل عملية الغزو والسيطرة الفكرية •• ان ادبنا العربى مر ببعض تلك المراحل المتسلسلة من عمليات الغزو الثقافى الاجنبى الذى وجه الى هذا الكيان العربى فى أدبه ولغته وحضارته وروحه وسلب ماله من ماض مجيد وتناسيه •• لم تكن تلك الموجات العدائية الفكرية مجرد مصادفة أو مرتبطة بزمان معين • انها ما فتئت منذ الانطلاقة الحضارية الاولى لنا الى ليوم تعمل المستحيل فى سبيل الوصول الى الغاية المرسومة •• عرفها التاريخ العربى منذ بدأت تحارب المفاهيم الدينية التى نؤمن بها لتحدث ثلمة فى الحصن المنيع الذى طالما كان قاعدة لانطلاقاتنا الفكرية القديمة والحديثة •• بدأ الغازون من نقاط حاولوا جاهدين ان يجعلوا منها موضوعية ووسيلة ذات اثر فعال لمنع الزحف الحقيقى لمبادئنا الدينية لعقيدة وتفكيرنا الروحى الخالد ، حتى يظل حبيسا فى قوقعة داخلية لا ينطلق منها الى خارج الحدود •••

فعلوا ذلك حين صوروا الرسول العربى العظيم صلى الله عليه وسلم بشتى الصور التى تنم عن شراستهم ، وجعلوا من العرب مجرد ناقلين للحضارة اليونانية والفارسية والهندية وحضارة الذين دخلوا فى حكمهم ••• هذا قليل من كثير مما قالوا •• وفى الماضى كان جل قولهم يحوم حول الدين • أما اليوم فنرى الغزو يعود من جديد ولكنه فى هذه المرة يتخذ طابع العنف ويمتد الى جميع الجوانب من حضارتنا ••• كتب اجنبية تترجم ويحرص الذين ترجموها أو هيأوا لترجمتها على الكتب التى تحمل فى مضمونها اساليب الغزو لعقول البسطاء الذين قلت عنهم تغلفهم السطحية وتسيطر عليهم العاطفة الجياشة وتعمد أولئك الذين هيئوا لان يترجموا بدقة جميع الكتب التى تتضمن فلسفة الوجودى اليهودى الفوضوى « سارتر » ويحرصون على أن يترجموا كتب ماركس بحذافيرها ولكنهم يتعامون عن ترجمة كتاب الاسلام أمام التطور الاقتصادى مثلا وكتب « غوستاف لوبون » عن حضارة العرب وان ترجمت ـ من باب المجاملة وابعاد الشبهة ـ فهى مبتورة ناقصة قليلة العدد •• كتب تترجم ، ويا ليتها الكتب

التى تعنى بالادب والفن او القانون والعلم والاقتصاد .. ليتها الكتب التى تحمل مضمونا انسانيا او علميا ولكنها بكل أسى قصص جنسية تافهة غير ذات قيمة .

وكأنى بسائل يسأل ما هى الفوائد المرتجاة للقارىء العربى من قصة غرام دارت فى احدى زوايا باريس بين غانية وسائح ؟. ما جدوى القارىء العربى من تلك الكتب اللاخلقية التى تصور الغرائز الجنسية فى أبشع صورها ومظاهرها ، مما يتنافى مع الطبائع الخلقية للانسان ؟. ما نفع القارىء العربى من قصص سطحية ممجوجة غثة ؟ واذا جاد أولئك بترجمة بعض الكتب الادبية فانها تكون من الادب الباهت اللون والفاقد الموضوعية ، لا تضيف الى ثقافة القارىء نفعا بقدر ما تحمل فى طياتها من أساليب الميوعة والتحلل .. ان تلك الكتب المشحونة بهذا الطابع والتى يقذف بها الى الميدان الثقافى العربى بشكل هائل ويحرص على بثها وترويجها بشتى الاساليب الدعائية تعطينا دلالة على أن هناك خطة ومنهاجا منظما لغزو فكرى كاسح ، لا يكون من السهولة التخلص منه او على الاقل لا يمكن الا ان يبقى ارثا سيئا فى كياننا الفكرى ويشوه معالمه ..

## الاصالة للادب العربى
### ينبغى أن تبقى محافظة عليه

**دائما ما يكون هناك فجوة بين الذين يحملون رسالة الفكر فى الامة . فهناك صنفان يتوافقان فى ناحية ويختلفان فى اخرى .. يتوافقان فى جوهر الرسالة او موضوعها وفى أنه ينبغى ان يكون هناك كيان فكرى قوى له رسوخه وله شيوعه . وفى أن يخرج هذا الفكر الى ميدان البروز والانطلاق من عالم محلى محصور الى عالم ما وراء الحدود . ولكنهما يختلفان فى الكيفية او فى أسلوب العمل للوصول الى الغاية تلك ...**

**فمن قائل بأن يكون للقديم من التراث مكانه او بالاحرى ان يكون هو القاعدة التى ينطلق منها هذا الانفتاح .. ذلك من أجل الحفاظ على الكيان من ان يتأثر كليا بأيدلوجيات مستوردة مغايرة لاهدافه بعيدة عنه ، فيفقد الاصالة ، وينفرط العقد ، ويضيع التراث ، وتظل الامة تعيش على النتاج الفكرى الدخيل .. وبالتالى تفقد كل ما يمت لماضيها بصلة ، وذلك هو عين الخطأ فى نظر هذا الفريق ، لان من لا ماضى له لا حاضر له ولا مستقبل .**

**وفريق آخر ينظر الى أن التمسك بالقديم سلفية ورجوع الى الوراء وانغلاق لا داعى له يجعل من الامة أمة متأخرة فى أدبها ونتاجها الفكرى وفى نظر أولئك ان الانفتاح هو الاساس لخلق ادب وحضارة وفكر يرفع من قيمة الامة ومكانتها وحضارتها بالنسبة لحضارات العالم المتحضر اليوم للانطلاق العلمى والتقنى ...**

**ويبرز الى ميدان الادب فريق ثالث يقول ... ان الافراط فى التمسك بالقديم الى حد المغالاة ومحاربة التجديد الذى لا خطر منه لا يستساغ ابدا فى عصر ، يتقدم العلم فيه يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة وأن الانفتاح على آداب العالم وتطوره العلمى والحضارى مستحب جدا ان لم يكن من الواجبات الاساسية التى تحتمها روح العصر .. ولكن ذلك الانفتاح - كما يراه أولئك - يجب أن لا يؤدى الى التطرف والجنوح ونبذ كل ما هو قديم والاخذ بما هب ودب من حضارات يغلب فيها الغش**

وتتفشي فيها روح التحلل من شيء اسمه الاخلاق ..

ان رأي هذا الفريق الثالث هو الوسط بين من يتمسك بالجمود في الادب كجمود لا داعي له ، ومن يتطرف في انفتاحه على الآداب الاخرى تطرفا يؤدي الى الجنوح .. ان نظرة هذا الفريق هي ما ينبغي علينا تطبيقها في أدبنا العربي اليوم فبعض المفكرين او الادباء العرب الذين ينظرون الى أن الحضارة هي الانغلاق والتمسك بكل ما هو موغل في القدم ومحاربة التجديد والتفاعل مع آداب العالم وحضارته – هم خاطئون .. فرواد الحضارة من العرب الأوائل – حين فتحت جيوش الإسلام كثيرا من انحاء المعمورة – تفاعلوا مع حضارات العالم المفتوح .فترجموا من كتب الاغريق ما كانت الحاجة تدعو اليه . وما كانت مكاتبهم خالية منه ، وما كان يمكن للعرب وغير العرب عبر الاجيال الاستفادة منه . فترجموا كتبا يونانية وفارسية وهندية . في نفس الوقت الذي عرفوا فيه أن ذلك جزء بسيط من واجبهم . وان واجبهم الاول هو تكوين حضارة متنوعة من آداب وفلسفة وطب وهندسة وفنون وعلوم مختلفة ، تستمد طابعها من البيئة العربية الإسلامية فهم اجمالا اخذوا قليلا واعطوا كثيرا . وما أخذوه من الاغريق لا يساوي جزءا قليلا من فضلهم على الاغريق انفسهم في امانتهم – اي العرب –ومحافظتهم على تراثهم – اي الاغريق – وعدم جحودهم لثقافات غيرهم ، بعكس كثير من الامم التي اضافت على مآثر غيرهم مزيلا ...

أما الطرف الآخر الذي ينظر الى أن ننسى كل شيء قديم ونعتبر الاستمداد من القديم سلفية وتأخرا فانه في نظرته هذه خاطيء . وخطؤه واضح فاضح .. فالتراث الاصيل الذي ورثته الامة من اوائلها عبارة عن ثروة معطاءة ينبغي المحافظة عليها من الضياع والاعتزاز والفخار بها ، واعتبارها احدى الحوافز للانفتاح الفكري المتجدد المتطور الملائم لحاضر العصر حيث ان لكل زمان روحه ومظهره ومتطلباته ....

وموجز ما اقول .. اننا اذا اعتبرنا التمسك بالقديم سلفية كما يقول أولئك اللاؤباليون نكون سببا في ايجاد انتكاسه حتمية للامة ، وما ابشع انتكاسة الامة اذا فقدت ما تمتلكه من ثروة حضارية اصيلة ونبذت ما يمت لها بصلة وراءنا ظهريا ... انها اذا فعلت ذلك فكأنها تستعد لموت حتمي بوساطة انتحار بطيء .

انمحاء الأخلاق من الأدب افلاس

اذا انتفت الاخلاق من الادب اصبح عبارة عن ادب باهت اللون قبيح الصورة . ومهما كانت موضوعيته وسبكه الفني فانه عديم الجمال . مر المذاق .. فالاخلاق للادب زينته ورونقه وطعمه ورائحته .. ما قيمة أدب او فلسفة « سارتر » حين يقول « ان المثل والاخلاق والعادات سخافات يتلهى بها السطحيون وان الانسان ليس مسئولا أمام الله ولا أمام الضمير ولا أمام المجتمع » ؟ وما قيمة أدب الاديب الإيطالي « كروتشيه » حين يقول : « انه لا علاقة أبدا للاخلاق بالآداب » ؟

ان هذين الاديبين نموذجان لأولئك الذين يسعون لهدم الاخلاق والتحلل منها . ولا مرية في أن النفس الانسانية والطبيعة البشرية لا تستسيغ مثل هذا النوع من

الادب ، فالانسان في حياته لا بد له من فضيلة ومدارك عقلية . لا بد له من معايير خلقية تقيد كثيرا من جموحه ، وتزم تصرفاته حتى يظل على انسانيته التى تميزه عن الطبيعة الحيوانية .. انه اذا تخلى عن تلك المدارك وتلك المعايير واعطى لنفسه عنان جموحها فانه لا فرق بين طبيعته والطبيعة الحيوانية . واذا كانت الصفة الخلقية تنعدم تماما فى أدب « سارتر الوجودى » فانها قد تنعدم مستقبلا ـ بكل اسف ـ لدى عدد من الادباء العرب الذين بهر عقولهم السراب اللامع فى فلسفة ذلك الوجودى المتحلل فقلدوه ونهجوا على منهاجه اعتقادا منهم ان ذلك هو التطور والتجديد .

مثل واحد على ذلك : ليلى بعلبكى كاتبة لبنانية لا شك فى ذلك ولها مقدرة وملامح نبوغ . ولكن محاولة الكاتبة اللبنانية التقليل من قيمة الاخلاق فى الادب وانسياقها أو تأثرها ـ كما قالت فى كثير من المناسبات ـ بالكاتب الوجودى يجعل أدبها من ذلك النوع الباهت الفاقد اللذة المر المذاق ... وكتابها « سفينة حنان الى القمر » نموذج واضح لنظرتها تلك .. ذلك الكتاب الذى اثار صخبا فى لبنان والمحافل الادبية والفكرية فيه ومثلت بسببه أمام محكمة الاخلاق ، لانها خرجت عن الاطار الخلقى فى كتابها ذلك حيث صورت الانسان فى غرائزه الجنسية الحيوانية أبشع صورة . وماذا فى قصص لها أخرى ؟ قصص تفقد القيمة الخلقية وتنتفى منها اللذة القصصية . ماذا يقول القارىء العربى وهو يرى الكاتبة فى احدى قصصها تلك تعجب عجبا يصل الى حد السخرية والاستخفاف بأمها المسلمة ، لانها تتزين بثياب خاصة حين تؤدى الصلاة المفروضة ؟ .. كيف يكون أدب مثل هذا وفى بلادنا العربية التى حملت دائما مشاعل الاخلاق فى كل جوانب حياتها؟ كيف يكون أدب تسخر فيه كاتبة موهوبة من أمها لانها تصلى ايمانا بالله تعالى ؟! كيف يكون كتاب فى مجتمعنا العربى يحبذون فلسفة « سارتر » ويدعون مباشرة او غير مباشرة الى التحلل من القيم الخلقية للانسان ؟ ... دعوة هادفة صريحة الى أولئك بأن لا يدوروا فى تلك المغالطة لامتهم وأن يعرفوا أن أمة مثل أمتنا لها من تقاليدها، ولها من ماضيها ومآثرها ما يجعل من الواجب عليها أن تكون واعية فى آدابها وفكرها للاخلاق ، محاربة كل تحلل وميوعة . فالاخلاق ناموس الانسان بل هى سر بقاء انسانيته ...

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

### نازك الملائكة
### ومؤتمر الادباء العرب

الذين يعرفون نازك الملائكة كثيرون .. فهى أديبة عربية من العراق نذرت نفسها لخدمة الادب العربى وانتجت آدبا له جودته وله اصالته الفنية وانطلاقا من جهاد الاديبة الكبيرة لا تدع مناسبة تفوت الا وتؤكد عن أصالتها

وفى مؤتمر الادباء العرب الذى عقد فى

العام المنصرم وقفت أمام أولئك الذين يمثلون فكريا مائة مليون عربى مسلم تقول لهم : « ان لنا أخلاقا وأن قيمة فكرنا تنعدم اذا فقدناها ومن ثم نكون فى النهاية أمة تعيش على التبعية والتقليد وتعجز عن الانتــــاج والابداع » .

وقفت نازك تدق جرس الانذار بأن فكرا غثا تافها يغزو مجتمعنا العربى بدون قيد أو تورع . وان ادبا وفلسفة لا خلقية تمهد لغزونا .. ثم ذهبت تشخص الداء ، وتلقى الضوء الساطع على الذين يحبذون ذلــك التخرق الرخيص الآتى ويساهلون فى محاربته وكأنى بها تقول فى غيرة وأصالة العربية : « رحمة بجيل عربى مسلم فتح عينيه عــلى الدنيا ويريد ان يحيا ويعيش فدعوه يعرف ماضى أسلافه .. لا تحرموه من قراءة تراث آبائه وأجداده حتى لا ينساه .. لا تحرموه لذة انتصار حضارة أمجاده .. لا تطعموه بفلسفة « سارتر » ولا بافكار الذين يريدون القضاء عليه » .

لقد نبهت الاديبـــة الكبيرة المفكرين والادباء العرب الى الخطر الداهم الكامــن وراء الغزو الثقافى الاجنبى الغث .. قالت هذا فى نفس الوقت الـــذى ذمت فيـــه الانطوائية ، ودعت الى التفاعــل مع الادب والفكر الاجنبى الجيد الـــذى لا يغاير ولا يعارض التراث الخالد للعربى المسلم ... لهذا فالكاتبة لم تقل الا حقا ، ولم تنطق الا عدلا . وكأنها وهى تشخص الداء تنتظر ردا عنيفا من أولئك المحبذين .. وسرعان مـــا قالوا لها : ان الاعتزاز بالماضى سلفية وتأخر أو ما فى معنى هذا . وان فلسفة « سارتر » لا يماثلها فلسفة الخ ... والذين قـــالوا ذلك ما كان يستغرب منهم ابدا . فهم دعاته وشداته . ولكن الذى يستغرب منه هـــو الشيخ أمين الخولى الذى عرف بدفاعه عن التراث العربى الاسلامى فقد قال معقبا على كلام الشيخ الفاضــل نديم الجسر : « ان الاعتزاز بالتراث القديم سلفية » .

وسؤالنا : هل كان الشيخ الخولى يريد ان يقلل من قيمة التراث العربى الاسلامى الاصيل ؟ وهل يؤيد الدعوة الى أن يثقف القارىء العربى بفلسفة « سارتر الوجودى اليهودى » وأمثاله من الفوضويين ؟! قبل ان يعرف عن ماضيه شيئا .

نأمل أن لا يصل بنا الظن الى أن ذلــك هو قصد الشيخ الكبير أمين الخولى وانما هى كبوة جواد وهفوة عالم كما يقــال .. وفى الختام نزجها تحيات مـــن الاعمـــاق للاديبات العربيات :

نازك الملائكة .

وداد سكاكينى .

أسماء طوبى .

هؤلاء الاديبات اللاتى سالت وما زالت تسيل أقلامهن بالدعوة الى التمسك بالاخلاق فى ادبنا العربى ومحاربة كل غزو ثقـافى يهدد كياننا الادبى والفكرى ويحيلنـــا الى أمة تابعة خائرة .

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

# تكريم «جيم» جدة

جزيت ـ وفاءا ـ ( جيم جدة ) بالخير … ونلت أجل الشكر في اروع الذكر

اجل كيف لا ( والحرف والاسم ) اصبحا … بفضلك ( تحريكا ولفظا ) ذوي نشر

أقمت على اهل الفصاحة حجة … لامهم ( الفصحى ) الجديرة بالبر

وفاء لها اذ ارغدتهم بفضلها … فمن فيضه نالوا الرفيع من القدر

نعم كم من ( اسم ) صار في طوق نظرة … تنقيه بالاصلاح في عالم الفكر

وذلك مما سر منه لساننا … ونماه في سرية الرأي والجهر

★ ★ ★

كأني بلام ( الليث ) تنبذ كسرها … لمعنى وعاه الذهن في ( فتحها ) يغري

وفي (العين) ثم ( الشين ) باسم (عشيرة) … فمعناه في لفظين يسمو عن الهذر

★ ★ ★

اليك اخا التحقيق! ـ في (الحرف)ماترى … وامثاله حقا فنظمه بالحصر

وخذ بعده في مسلك « النحو » حافلا … كفيلا بابداء الغرائب في الامر

★ ★ ★

فما مصدر ( الاستاذ ) ام ذا مركب … ظفرنا به من منطق العرب في سفر ؟

ويا حيرة الافهام في ( المنفيستو ) … وذاكم : ( بيان الشحن ) فيالعرفوالخبر

★ ★ ★

ويقسو ( ألو ) في قصفه السمع دائما … ويا لاذى في وقعه غاية النكر

فقد آن للاصلاح ان تستمحيه … مهارة طب تبدل الكسر بالجبر

مكتبة الرأي ـ بجدة … سعيد باريان

# محكمة المياه العربية في بلنسية

## اسبانيا العربية

لا تزال في اسبانيا تقاليد عربية عريقة تشاهد في مظاهر متعددة من حياتها وبالخصوص في الزراعة فان لغة الحقل مليئة باصطلاحات عربية ، وتحتفظ المعارض والمواسم والاسواق بطابع السوق العربية وتكثر الاسماء الاسلامية للامكنة وغيرها . ويمكن القول بان اسبانيا العربية ما زالت حاضرة حية ونشاهد في الوقت الحاضر شبه ازدهار الثقافة العربية بفضل انشاء هيئات تعليمية ومعاهد الفنون والصناعات ، ولا سيما بفضل وجود الكثير من الطلبة من هذه البلدان العربية الذين قد يكون اجدادهم عاشوا في شبه الجزيرة .

وعن وصف مناخ اسبانيا واقليمها يقول المقري نقلا عن الجغرافي البكري :

« تشابه اسبانيا بلاد الشام بسحر مناخها وصفاء هوائها واليمن بمناخها المعتدل صيفا وشتاء ، والهند بعطورها الزكية الرائحة ، وبلاد فارس باهمية مكوسها وعدن بمنتجات سواحلها ».

ان اسبانيا الحاضرة مدينة للعرب بجودة منتجاتها الزراعية الى حد بعيد ، وزعلى سبيل المثال نذكر اعمال الري في منطقة بلنسية فانها اصدق دليل على ذلك .

## عمل هندسي من عهد العرب يدهش عالم اليوم

حول العرب بلنسية الى بستان حقيقي . ان نوع التربة ليس جيدا كما ان ميزات المناخ ليست افضل الميزات للزراعة . اذ القيمة الاستدلالية للامطار منخفضة جدا : ٤٨٠ مليمترا في السنة . ولكن لبلنسية نهر هام ، هو نهر توريا ، استفاد العرب من مياهه الغزيرة منذ اكثر من ألف سنة ليفرغوها في سواقي عديدة باقية حتى ايامنا هذه ، وهي تشكل عملا هندسيا رائعا بشهادة ابرز الشخصيات الفنية الحديثة ، وهذا العمل الهندسي العظيم حول منطقة بلنسية الى بستان خصيب جدا تجنى منه منتجات زراعية مختلفة تتمتع برضى وتقدير المستهلكين في داخل اسبانيا وخارجها . ان هذا البستان العربي الذي يرجع عهده الى اكثر من الف سنة تجتازه سبع سواق تشير اسماؤها الى مصدرها العربي وهي ساقية قوارت وابن عشار فيطنار ومسلطة وفهارة روبليا على الضفة اليمنى وساقية الترمس ومستليا وراسكانيا على الضفة اليسرى للنهر ، ويتفرع منها قنوات وافرة تنقسم بدورها الى فروع عديدة تشمل مساحة واسعة من اراضي الري .

## محكمة المياه

ولم يقتصر العرب على القيام ببناء الاقنية على هذه الطريقة العجيبة بل نظموا ايضا توزيعها بين المزارعين بشكل قانوني ليستفيدوا جميعهم منها ، فانشأوا هيئة تحكيمية تسمى « محكمة المياه » قام بانشائها الحكم الثاني الخليفة في قرطبة ، وكان

قاضية في بلنسية الشيخ عبد الرحمن بن حبال .

أسست هذه المحكمة في اواخر سنة ٩٦٠ م وما زالت تقوم بدورها في الوقت الحاضر ، وعندما احتل الملك خيمي الاول بلنسية احترم هذه الهيئة الشرعية وحافظ عليها كما احترمها جميع الحكام الذين تسلموا زمام الامور في اسبانيا حتى يومنا هذا ، واعترف التشريع الاسباني بشرعية وقوانين المحكمة المذكورة اعترافا صريحا.

وصادفت سنة ١٩٦٠ الذكرى الالفية لتأسيس « محكمة المياه »وحضر الاحتفالات بهذه الذكرى وزير العدل الاسباني بصحبة وزيري الزراعة والاشغال العامة . كان احتفالا اتاح الفرصة للاشادة بالحضارة العربية .

وتجتمع محكمة المياهمنذ تأسيسها كل يوم خميس اي اليوم السابق للعطلة الاسلامية الاسبوعية ( يوم الجمعة ) ويتم اجتماع المحكمة عند مدخل مسجد بلنسية في عهد العرب الزاهر بالاندلس .

واعتاد البلنسيون خاصة والاسبان عامة مشاهدة هذه المحكمة التي تعقد في العراء ولكنه اصبح مشهدا يستهوى السواح الاجانب الذين يدهشون عندما يرون التقاليد العربية متاصلة على هذا الشكل في صميم الحياة الاسبانية .




★ توجه حضرة صاحب الجلالة الملك « فيصل » المعظم جوا الى القاهرة لزيارة اخيه فخامة الرئيس جمال عبد الناصر بدعوة من فخامته.. وقد استغرقت الزيارة اربعة ايام..ثم توجه جلالته على راس الوفد السعودي الى الدار البيضاء لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث .. وقد قوبل جلالته بمنتهى الحفاوة والتكريم في كل من القاهرة والمغرب الاقصى حفظ الله جلالته في الحل والترحال .

★ اقام سعادة الدكتور انور علي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ، حفل عشاء فخما في فندق جدة ، على شرف جلالة الملك المعظم بمناسبة تقديم سعادته التقرير السنوي للمؤسسة . وقد اكتظت ابهاء الفندق بالمدعوين وفي طليعتهم اصحاب السمو الامراء اصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة السفراء والوجهاء ورجال الفكر والصحافة .

وفي هذا الحفل الباهر تفضل جلالة الملك المعظم فالقى خطابا ارتجاليا رائعا عن تقدم المملكة الاقتصادي الحائل ما حصل منه وما هو بصدد الحصول والجهود الكبيرة المبذولة من قبل حكومة جلالته لرفع مستوى البلاد حثيثا في كل المرافق حتى تصل الى مصاف البلاد الراقية .

كما القى سعادة المحافظ الدكتور انور علي خطابا قيما عن اقتصاديات البلاد وما تقدمه المؤسسة للبلاد من مزايا في عالم المال والاقتصاد .. ومما قاله انه بلغ معدل نمو الاقتصاد السعودي في السنين الاخيرة نحو ١٠٪ في السنة . وان الاحوال الاقتصادية في المملكة الآن احسن منها في وقت مضى . وان المملكة قد احرزت تقدما عظيما بقيادة جلالة الملك فيصل الحكيمة الرشيدة . وتحدث عن نمو القطاع الخاص ، واهمية رفد الحكومة له بالحماية والتشجيع . كما تحدث عن الاحوال الاقتصادية للبلاد بصورة مركزة وشاملة افادت الجمهور عما تقوم به المؤسسة من تدعيم قوي لاقتصادياتها ، وقد القى الخطاب بالنيابة عن سعادته ، سعادة الاستاذ جنيد عبد القادر جنيد نائب الرئيس

★ لاول مرة يقام سباق بحري بين السباحين السعوديين في هذه البلاد .. كان ذلك في المنطقة الشمالية الغربية من البحر . ففي اصيل يوم الخميس الموافق ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٨٥ هـ .. اقام هذا السباق لمسافة قصيرة قدرها ٥ كيلو مترات بين ثلاثين سباحا سعوديا .. اقامه نادي الاحمر برعاية صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل رئيس النادي .. وقد كان الفائز الاول في السباق البحري الاول السيد خالد صوماني وحاز الجائزة الاولى للسباق .. وكان الثاني نجيب مصني . وقد افتتح الحفل الاستاذ صلاح الجعلي سكرتير نادي البحر الاحمر . وقد قطع خالد صوماني مسافة ٥ كيلو مترات في ساعتين وخمس وخمسين دقيقة .. اما نجيب مصني فقد قطع المسافة في ساعتين وسبع وخمسين دقيقة.. ونال الفائز الاول جائزة هي تلفزيون ٢٣ بوصة و ١٠٠٠ ريال . والفائز الثاني نال تلفزيون ٢١ بوصة و ٥٠٠ ريال ، والفائز الثالث وهو السباح محمد حفظي الرفاعي نال تلفزيون ١٩ بوصة و ٣٠٠ ريال وجدير بالذكر ان سمو الامير محمد الفيصل قد اعلن انه سيتبنى النادي هؤلاء السباحين ويشرف على تدريبهم لتجهيزهم للمسابقات الدولية .

وبالمناسبة نود ان نرى الوانا اخرى من المسابقات الرياضية الممتعة المفيدة للصحة . مثل سباق (العدو) بسكون الدال . وسباق الخيل ، و سباق الجمال وسباق الرماية . وغير ذلك من الوان السباق التي تعلم الرجولة وتبني الصحة والرجال .

★ اقام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية بالنيابة سعادة السيد حسن محمد كتبي حفل عشاء فاخرا بفندق الكندرة بجدة تكريما للطيارين السعوديين المتخرجين . وقد القى سعادته خطابا قيما شرح فيه ما تقوم به المؤسسة من نشاط حميد في سبيل النهوض بالنقل الجوي وايصاله في هذه البلاد الى مستوى الاقطار المتقدمة . كما تحدث عن اهتمامات المؤسسة بتخريج افواج من الطيارين السعوديين الذين يتولون قيادة الاسطول الجوي العربي السعودي النفاث وغيره في براعة تامة وعلم شامل . وفهم دقيق لاصول فن الطيران الحديث وفروعه وملابساته . ثم قام بتوزيع جوائز ثمينة على المتخرجين في هذه الدورة .. وكان حفلا انيقا حافلا .




## تفسير ابن باديس
## او
## مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير
## للامام العلامة
## عبد الحميد بن باديس

الشيخ عبد الحميد بن باديس ، من أيمة الاسلام ، الذين جمعوا بين الجهاد والعلم .. لقد سعى جاهدا لتحرير الجزائر من قبضة استعمار فرنسا ، وناضل نضالا علميا موفقا متهكا وكان يسعى لنشر الوعي الاسلامي .. بين طبقات الامة .. حتى تحيا فتنفض عنها غبار التواكل فتلقي بالاستعمار الى البحر .. وقد كان .

واراد من تفسيره هذا احياء الامة التي تدين به .. كما يقول واضع مقدمته العلامة المرحوم الشيخ محمد البشير الابراهيمي . والكتاب فصول مختارة من التفسير الدرسي للقرآن ـ وفيه تفسير آيات مختارة من سور : الاسراء والنمل ، ويس ، وسور مختلفة ، والمعوذتين ، وخاتمة .. هي ( العرب في القرآن ) وهي محاضرة ارتجلها الشيخ في نادي الترقي بعاصمة الجزائر في غرة ربيع الاول ١٣٥٨ هـ وتحتوي هذه المحاضرة على تبيان ما يلي :

١ ـ واجب المسلمين العناية بتاريخهم ومدنيتهم .
٢ ـ خصائص الطبيعة العربية
٣ ـ السر في اختيار العرب للرسالة
٤ ـ معلومات مغلوطة عن العرب
٥ ـ ارم ذات العماد وحضارتها
٦ ـ امة ثمود وحضارتها
٧ ـ قصة ملكة سبأ والعبرة منها .

وفي بحث واجب المسلمين يقول : « حق على كل من يدين بالاسلام ويهتدي بهدى القرآن ان يعتني بتاريخ العرب ومدنيتهم وما كان من دور لهم وخصائصهم قبل الاسلام ، وذلك لارتباط تاريخهم بتاريخ الاسلام ، وكعناية القرآن بهم ، ولاختيار الله لهم لتبليغ دين الاسلام الخ » .

وفي خصائص الطبيعة العربية يقول : « فمن الطبيعة العربية الخالصة انها لا تخضع للاجنبي في شيء ، لا في لغتها ولا في شيء من مقوماتها » .

وفي امة ثمود يقول : ( وهي امة عربية نلعنها بلعن القرآن لها . ولكننا نذكرها بما ذكرها به القرآن من قوة وتعمير وحضارة ) .

وفي ارم ذات العماد يقول : « فهذا الوصف البليغ الذي نقرؤه في سورة الفجر صريح بالفاظه ومعانيه في انه وصف لحضارة عمرانية لا نظير لها . فالعماد لا تكون الا في القصور والابنية الباذخة والمدن المخططة على نظام محكم . وقد قال تعالى وهو العالم بكل شيء انه ( لم يخلق مثلها في البلاد ) ومدينة هذا وصفها لا تشيدها الا امة لا نظير لها في القوة وآثار الحضارة الخ ) .

ثم دعا سماحته الى ارتياد جزيرة العرب للعثور على آثار هذه المدينة في ارض عاد وهي معروفة ... وتعرض لقصة ملكة سبأ وقال : ان فيها نظام الشورى ، وان بناء الامم انما يعتمد على القوة ، وفيها ان الملأ هم الاشراف واهل الرأي وهم اعضاء المجالس الشورية .

واختتم المحاضرة بقوله : ( هذه مدنيات ضخمة غبرت في هذه الامة التي اعدها الله لحمل الرسالة الالهية الى العالم .. .

طبع الكتاب بمطبعة الكيلاني الصغير بالقاهرة . وقام بجمعه وترتيبه واعداده ومراجعته والتعليق عليه الاستاذان : محمد الصالح رمضان مدير التعليم الديني بوزارة الاوقاف بالجزائر ، وتوفيق محمد شاهين ، بمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، ونشره الكتاب الجزائري .

## العرب في احقاب التاريخ
## ( التاريخ العربي وبدايته )
## للاستاذ السيد امين مدني

سبق لهذه المجلة ان اشادت بهذه الموسوعة الهامة ونشرت مقدمتها لمؤلفها الاستاذ السيد امين مدني .. ونوهنا اذ ذاك بانها موسوعة فريدة في بابها ، وان طريقة بحث علمية تاريخية وبحوث علمية تاريخية في الكشف عن غوامض تاريخ العرب والاسلام في قاصيهما والداني ، قد فتحت بتوفيق الله للمؤلف الحصيف .. فجاء هذا الكتاب في طليعة انتاجنا الفكري الحديث الاسلوب قوي رصين ، ومنطقي والحوادث تسرد تترى على القارىء في عقود ذهبية رنانة متسلسلة محبوكة ينظمها شريط دري حافل الاسلوب ومركز المعلومات والنتائج .

وها هو ذا الكتاب قد وردت منه نسختان اطلعنا على احداهما فاعجبنا بالاخراج اعجابنا بالانتاج .

والحقيقة ان هذا الكتاب يعتبر ثروة جديدة في تاريخنا وتاريخ العرب والاسلام وقد طبع في دار المعارف بمصر .. طبعا انيقا .. وكتب الاستاذ السيد ولي الدين اسعد كلمة عرف بها المؤلف تعريفا موجزا مركزا .

وللكتاب مقدمتان احداهما لفضيلة الاستاذ محمد احمد المدني الاستاذ بجامعة الازهر والعميد السابق لكلية الشريعة . وثانيتهما للمؤرخ الكبير الاستاذ حبيب جاماتي .. وموضوعات القسم الاول الذي اصدر في هذا الجزء الاول تتمثل في بحوث ضافية عن التاريخ العربي وبدايته .. وهي بحوث جديرة بالمطالعة . فقد رفع المؤلف فيها الستار عن الغوامض وبدد الشكوك حول كثير من حوادث التاريخ العربي منذ اقدم العصور بطريقة تحليلية رائعة مبتكرة كما يقول الاستاذ حبيب جاماتي في مقدمته للكتاب :

يقع هذا الجزء الاول في (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط . وبه خريطة هامة للجزيرة العربية في القرن الاول الهجري ( القرن السابع الميلادي ) .

## ديوان السلطانيين
## شرح وتحقيق وتعليق
## الاستاذ محمد بن احمد العقيلي
## بجازان

اعتقد اني كنت على حق حينما اطلقت لقب « مؤرخ الجنوب » على الاستاذ العقيلي . فقد وجه همته الى كشف ما غمض من تاريخ الجنوب، جنوب المملكة العربية السعودية الذي هو منطقته . ومن يطالع جريدة اسماء كتبه على الصفحة الاخيرة من هذا المؤلف يجدها ممنوعة بكل ما يمتع ويفيد من تاريخ الجنوب

وكتابه هذا من الكتب القيمة الرائعة بحق .. وقد حلل فيه تاريخ وحياة السلطانين الشاعرين الاخوين : سليمان وخطاب بما لا يزيد عليه ، ونبش اسفار التاريخ المخطوطة وغيرها حتى جلى لنا تاريخهما وتاريخ بيئتهما وبعد ذلك اورد لنا المصفى المختار من شعرهما . في طباعة انيقة .. واخراج جيد .. يقع الكتاب في نحو مائتي صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع على ورق ابيض صقيل بمطبعة الانصاف ببيروت ..

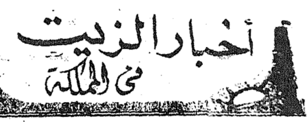
## انباء البترول

هذه مجلة خاصة بشؤون البترول ، تصدر مرتين في الشهر عن مؤسسة الانباء البترولية بمدينة نيويورك وتصدر باللغتين العربية والانكليزية .

وتعمل في نشر ما يعاون على فهم صناعة البترول في العالم .

وتقدم المجلة الانباء الدقيقة وآراء ذوي الاختصاص فيما يتعلق بشؤون مصادر الطاقة وقد وصل الينا العددان الاول والثاني وهما مفيدان في موضوعهما .

وفي العدد الثاني الصادر في اول سبتمبر ١٩٦٥ ، نفهم ان شركات النفط تنفق في تمويل عملياتها نحو ( ١١٠٧٠٠ ) دولار مقابل كل عامل في الانتاج ، وهذا يفوق ما تنفقه اية صناعة اخرى في تمويل عملياتها على اساس العامل الواحد .




الظهران : —

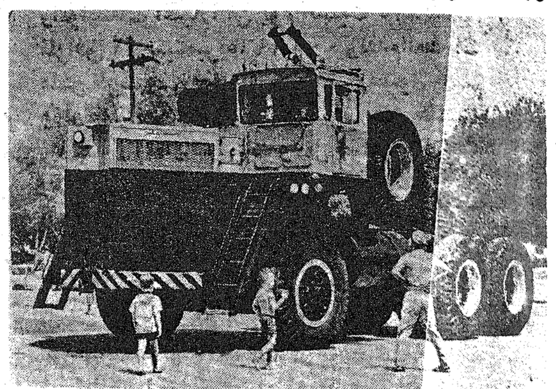
تم اختيار المستر جي· ف لارسن ليكون مساعدا لسكرتير أرامكو ، كما تم تعيينه مساعد المدير العام لمكاتب ارامكو في الولايات المتحدة الامريكية اعتبارا من ٥ جمادى الاولى ، أول سبتمبر ، وذلك خلفا للمستر جانجرز الذي انتقل عمله الى المملكة العربية السعودية · وكان المستر لارسن يشغل قبل هذا التعيين والاختيار منصب مدير منطقة بقيق ·

تخرج المستر لارسن من جامعة كليفورنيا بدرجة بكالوريوس في التعدين · وفي شهر ابريل من عام ١٩٤٧ التحق بأرامكو ، وعين مساعد مهندس في الظهران · ثم تدرج في مناصب هندسية في كل من مناطق الشركة الثلاث : الظهران ورأس تنورة وبقيق · ومنذ عام ١٩٥٧ تقلد مناصب ادارية مختلفة في بقيق ، كان آخرها منصب مدير منطقة بقيق ·

---

الظهران : —

وصلت ميناء الدمام خلال الايام الماضية سيارة قاطرة من نوع « كنورث دارت » يبلغ طولها ٣٥ قدما وعرضها ١٥ قدما وارتفاعها ١٣ قدما وتزن بعد اعدادها ٥٠ طنا ·



والسيارة مجهزة بمبردين ( راديتر ) ، وتبلغ قوتها ٧٠٠ حصان آلي وهي تدار بالديزل ، وتستطيع نقل ٢٠٥ اطنان دفعة واحدة · وسوف تستعمل على خط الانابيب عبر البلاد العربية ( تابلاين ) لنقل آلات الضخ المساعدة الى طريف عند توضيبها ·

وقد احضرت هذه السيارة الضخمة من الدمام الى الظهران حيث جرى اعدادها وتركيب بعض الاجهزة والادوات اللازمة لها ·

# اعــــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المناقصة العامــة عملية انشاء لاعمال التكسيات وعمل حواجـــز واقية لطريق التنعيم ـ الجموم ٠

فعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هــذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة ، لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٢٠٠) مائتى ريال وسوف يبدأ بيع هذه الشروط والمواصفات اعتبارا من يوم السبت ١٥ـ٥ـ٨٥ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٦٥ م ٠٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الرياض ومكتوب على حافتــه مناقصة ( اعمال تكسيات وعمل حواجز واقيـــة لطريق التنعيم ـ الجموم ) ٠٠ وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السابعة والنصف من يوم الاحد ١٥ـ٦ـ٨٥ الموافق ١٠ اكتوبــــر ١٩٦٥ على ان تفتح مظاريف تلك المناقصة فى الساعـة الخامسة من صباح اليوم الذى يليه ويجب على كل من يتقدم لهذه المناقصة ان يربط ضمن عطائه ضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من اجمالى قيمة العطـــاء وشهادتى تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية ٠



# التابلاين

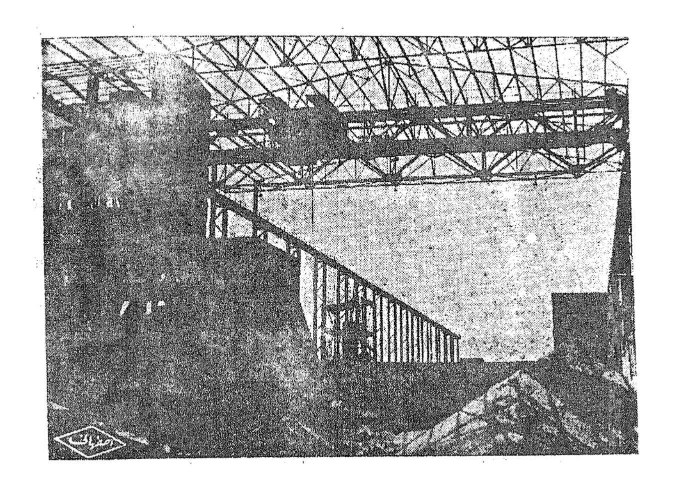
## ابتكاراتها الصناعية

كان ابرز مظهر من مظاهر التطوير التي اتسمت بها صناعة ناقلات البترول منذ الحرب العالمية الثانية ، هو النمو الملحوظ في حجم هذه البواخر . وآية ذلك انه في عام ١٩٤٦ ، كانت حمولة ناقلة البترول العادية لا تتعدى ١٢ ٥٠٠ طن ، وحمولة اضخمها على سطح الماء حوالي ٢٤ ٠٠٠ طن ، ولكن ، ما ان آذنت شمس ١٩٦٣ بالافول حتى ارتفعت حمولة ناقلة البترول العادية الى ٢٤ ٨٠٠ طن ، وحمولة اضخمها على سطح الماء الى ١٣٠ ٢٥٠ طناً .

ان البواخر الكبرى تحتاج الى مياه اعمق وسرعة في التحميل اكبر . ولمواجهة هذين المطلبين ، احدثت التابلاين منذ امد قصير جداً ، تحسينات في مصبها بصيدا ، استلزمت تمديد مركزين التحميل الى مياه اعمق ، كما اقتضت مد انبوب قطره ٣٦ بوصة على موازاة مركز من اصل مركزين التحميل نقلا الى مكانين آخرين .

هذه الشبكة الجديدة من الخطوط البحرية ، تيسر التابلاين شحن ناقلات البترول الجبارة الكبرى ، بمعدل ٧٠ ٠٠٠ برميل في الساعة .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول



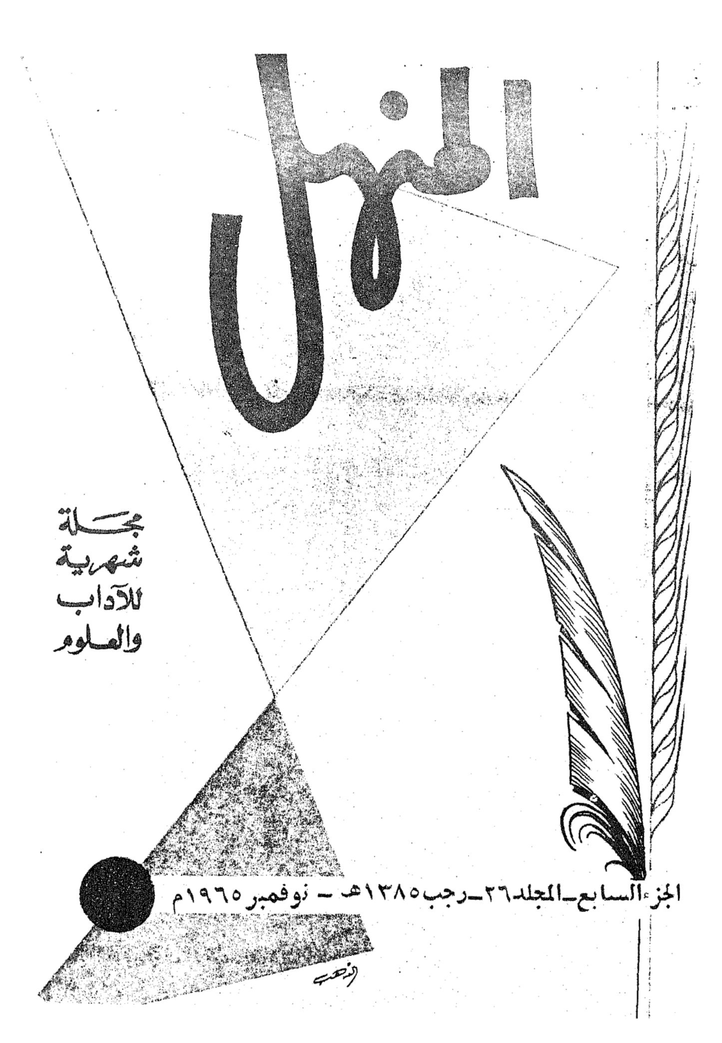
# شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تأسست في ٧ـ١١ـ١٢٧٦ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ٧٤ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بأضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة ٠


بادر إلى شراء زيت أرامكو الممتاز للمحركات
وذلك للفوائد التالية
يحفظ المحرك نظيفاً ويسهل حركته
يقي المحرك من الصدأ والتآكل
يساعد على مقاومة الحرارة والعواصف
يطيل عمر المحرك
زيت أرامكو الممتاز للمحركات

مطابع دار الاصفهاني وشركاه


المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
الجزء السابع – المجلد ٢٦ – رجب ١٣٨٥ هـ – نوفمبر ١٩٦٥ م


في هذا العدد

**الجزء السابع ـ المجلد ٢٦**




مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير : نبيه عبد القدوس الأنصاري

**رجب ١٣٨٥ هـ** — **تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٦٥م**


# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة جدة ـ بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الـ... ...ود ...سيد ...ائد نحاس · المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد ... سليمان العثيان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة · المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد ... عقيلي ... مكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم · السيد ... صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد · قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا · في جميع انحاء العالم العربي والخارجي جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي · مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية · ومكتبها الفرعي العاصل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات · الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر ·

# حول الادب الشعبي في الجنوب

اطلعت على خطاب السيد الاخ ( على بن احمد النعمي ) في بريد المنهل الاغر لشهر جمادى الثانية عام ١٣٨٥ هـ واشكر للاخ الكريم اهتمامه بما ينشرحول ادبنا الشعبي وابارك ميوله الادبية وطموحه المتألـق ، وكطلب اخوته الاجابة حول ملاحظته عن شرح معاني بعض مفردات قد تكون غير معروفة لدى كثير من القراء الا اصحاب المنطقة ، والكلمات هي :

( باروا ) - ( خول ) ( صبى ) - ( جار الذل يترجل ) - ( قد حمى سلمان ) - ( خنايق العسرة ) - (مكفى) - ( الصارم) فيسعدني اجابته باني لم اغفل شرح تلك الالفاظ الا اعتمادا على ذكاء القارىء الكريم . لأن تلك الالفاظ بعضها قريب من اصله الفصيح مثل ( باروا ) والبعض تفسره القرينة البيانية المتعلقة كما سنوضحه فيما يأتي :

١ - باروا - ان اللفظة لها اصلها الفصيح . جاء في ( الصحاح ) : ( البور ) الفاسد الهالك الذى لا خير فيه وبار فلان يبور بورا وبار المتاع كسد وبار عمله بطل ومنه قوله تعالى ( ومكر اولئك هو يبور ) وفي المثل ( جائر بائر ) وعلى هذا - كما أرى ان اللفظة واضحة المعنى بينة المدلول .

٢ - خول - لغة ، خولة الله الشىء ملكه اياه ، والتخول التعهد . وفي الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة . اما فى لهجة منطقتنا فتاتى بمعنى نظر للشىء من بعد وقدر اوحدس على ضوء تلك النظرة ماوراءه فيقال خولنا المطر على الجهة الفلانية وخولنا على وادى كذا ، وعلى هذا فهى تقابل كلمة ( شام ) في الفصحى كما ورد في قول الاعشى :

## معنى

في عدد المنهل لشهر جمادى الثانية ١٣٨٥ هـ طالعت سؤالا من السيد سعيد باريان يستفهم فيه عن معنى الادب .. وقد اجاب سيادة رئيس تحرير المنهل برأيه السديد المفيد ولم يكتف بذلك بل ترك الباب مفتوحا للمزيد من الآراء .. وقد تبادر الى ذهني ما كنت قرأته للاستاذ طاهر الطناحي في مجلة ( الهلال ) في مجال التعريف بالادب ومفهومه الصحيح حيث يقول :

**« الادب هو التعبير عما يخالج النفس والوجدان من المشاعر الكريمة النبيلة باسلوب جميل . يتناول الفضيلة التي يعرفها علماء الاخلاق بالخلق الحسن . ومن ذلك سمي الاديب اديبا لانه يأدب القوم اى يدعوهم الى كرام العادات والصفات في الانسان .. ورسالة الادب رسالة تهذيبية رفيعة تسمو عما يشين وتغذى الروح والوجدان . وتقوم سلوك الانسان . ولهذا قيل : ( ادب التلميذ ادبا ) و ( استأدب الولد اى تأدب ) وهذا الرجل مؤدب واديب لان الاديب من ادب النفس . وقد قال النبى محمد صلى الله عليه وسلم : « ادبني**

**فقلت للركب في دزنا وقد ثملوا**
**شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل**

**قالوا نمار فبطن الخال جادهما**
**فالعسجدية فالابلاء فالرجل**

وسيجد الاخ اني شرحت معناها في متنهل جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ في الحلقة (٤) من الادب الشعبي في الجنوب ص ٤٠٤ .

٣ ـ صبي ـ العرب كما قال صاحب فقه اللغة تسمى الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء كقول الشاعر

**اذا نزل السماء بارض قوم**
**رعيناه ولو كانوا غضابا**

وفي الصحاح : الصبي الغلام . وما رأى الاخ في قول ليلى الاخيلية :

**اذا هبط الحجاج ارضا مريضة**
**تتبع اقصى دائها فشفاها**

**شفاها من الداء العضال الذى بها**
**( غلام ) اذا هز القناة سقاها**

وهي تمدح الحجاج الامير الكهل لا الغلام الصبي ، وبعد هذا نعود الى المقطع الذي يفسر الكلمة :

**فلو كانوا على العاده**
**فيوم جت فتنة الساده**
**فكم من هوزع ميل**
**حمى صبيا ومخلافه**
**فرحم الله اسلافه**
**وكم من صبي ما ينقل**
**واعتقد ان فيه ما يغني**

٤ ـ كلمات ( جار الذل يترجل ) ـ ترونه قد حمى سلمان ـ خنايق العسرة ـ فاذا اعدنا هنا ايراد المقطع سوف يتضح المعني ويستغني عن الشرح

**فاجلوا العار ياصبيان**
**ترونه ، قد حمى سلمان**
**ومن يشتاق يتعقل**
**ويحمل بيرق النصره**
**يفك خنايق العسره**
**ويشدخ باطن المحمل**

اما ( سلمان ) فهو اسم علم على شخص ، وهو بالنسبة الى ادبنا الشعبي أراه شبه اسطوري ـ ما لم تتوفر عنه المعلومات

## الادب ...

**ربي فاحسن تاديبي » والاديب ايضا من تعاطى الادب واصطنع الادب وانتج الادب كما ان الطبيب من تعاطى الطب واحترفه . وهو بهذا الوصف اداة اصيلة او فن اصيل في توجيه الحياة البشرية نحو الكمال الانساني ودفعها الى التقدم الى الامام وطالما كان ارباب الكلام وحملة الاقلام هم مصابيح المجتمع ومؤسسي الحضارات ودعاة المذاهب الاجتماعية وابطال التطورات الاجتماعية والتاريخية .. وقد اقسم الله في القرآن بالقلم وما يسطره من سطور في تهذيب المجتمع ورقيه واصلاحه . فقال في القرآن الكريم « ن والقلم وما يسطرون » وليس قسم الله بالقلم وما يسطره من سطور الا للتشريف والتقدير ولا يستحق التشريف والتقدير الا ما هذب النفوس واهدى الى القلوب والالباب اسمى العواطف وانفع الخواطر والافكار . » .**

تلك قطعة من احسن ما قرأت في معنى الادب وددت ان انقلها مع التحية لقراء المنهل الأعزاء وبورك في الباحثين عن المعرفة ...

**«جدة» أحمد المحمد الصائغ**

الوافية . ونجد اسمه يتردد في بعض الاهازيج الشعبية ومنها هذه الاهزوجة التي يحفظها الكثير من ابناء المنطقة وهي :

**لا حمى سلمان تاشي النار منه**

**هوش في ( عزمان ) قوم يصبحنه**

وكذا نرى اسم سلمان قبل ١٣٠ عاما في شعر الحكمي وبعدها يتداول اسمه في هذه الاهزوجة الى الآن ونحن بصدد ما يتجمع حول ( سلمان ) حتى تستكمل مادة للبحث ان شاء الله .

٥ ـ مكفي ـ ان ما فهمته عن تلك الكلمة دونته ، وقد فهمت ـ الآن ـ أنه في بعض الجهات يطلقونه على ( البرق ) ـ الصاعقة ـ والى الآن تدعو به العامة فيقول الشخص لمن يرد ان يدعو عليه ( اخرج مكفي ) وعلى كل اسم لداء او شر كفانا الله واياكم شره .

٦ ـ الصارم ـ ان الشاعر الحكمي من اشباه المتأدبين على عامية قصيدته ، وكان ممن يفدون الى امير المنطقة في عصره والقوم اذ ذاك يستظرفون ألقاب المجاملة فقد جاء في كتاب خلاصة العسجد ( مخطوط ) ما نصه : ( جمعه وجيه الاسلام عبد الرحمن البهكلي ) وجاء بعده في كتاب الذهب المسبوك ( مخطوط ) في حوادث سنة ١٢٣٧ هـ ما يأتي :

( وفيها توفي عماد الإسلام يحيي بن محمد القطبي ) . وفي كتاب مخطوط يجمع قصائد عديدة للعهد الادريسي تتداول كما ذكرناه والى هذا التاريخ تجدها متداولة في صبيا وابي عريش وجازان وهي حواضر المقاطعة .

وختاما اشكر للاخ اتاحته الفرصة للالتقاء .

جازان محمد بن احمد عيسى العقيلي

● ○ ●

## رسالة من امريكا لرئيس التحرير

الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس الانصاري

تحية واجلال وبعد فقد كان ابطائي في اجابة رسالتكم المؤرخة في ١٥ـ٦ـ١٣٨٤هـ انتظاري وصول كتابيكما ومجلة المنهل كما ذكرتم برسالتكم الآنفة الذكر . ولقد وصلت الكتب والمجلة امس وقضيت القسط الاعظم من يومي في تصفحها ودراستها .



الدكتور سامي خلف حمارنة

* * *

واني اذ اشكركم على ترجمة المقالات عن موسوعة الزهراوي ومقالة ابن القف وسك النقود في الاسلام اضيف تعابير اعجابي اولا بالكتابين تبويبهما ورسومهما والمادة الفكرية التي حوياها ثم أثني على المجهود الادبي والعلمي الكبير في اخراج مجلة المنهل المفيدة . واني ارجو لك ازدياد الانتاج . لقد قرأت عن زيارتك للبنان وللاردن وخاصة بيت لحم والخليل ومن عجيب الظروف اني

كنت بزيارة الوطن العزيز في صيف هذا العام ايضا وكنت سعيدا برؤية الاهل والاصحاب وزيارة الاراضي المقدسة . كما قد زرت مصر وشمال افريقية العربي والاندلس . وقد دمعت عيناى وتنهدت حسيرا حين وقفت في الحمراء بغرناطة .

في كتابي عن الزهراوى ص١٥ ذكرت أنه دعى بالانصارى ، وربما هذا اقرار بان أصل أهله قد جاءوا من المدينة المنورة . ما هو رأيك بذلك ؟ هذا وانه ليسعدني ان ارسل اليك طيه بعض المقالات راجيا قبولها كهدية من اخيك راجيا لك اطيب الأوقات وبركاته تعالى والسلام .

لقد وردني اقتراح بترجمة مقالاتي عن المستشفيات والصيدلة والطب الكيماوى والحسبة في الاسلام ونشرها بشكل كتاب صغير . اذا كان بالامكان قيام المنهل بذلك لقرائه حيث يباع بثمن متواضع فلا بأس واني أكون سعيدا باصلاح ما يلزم من جهة الترجمة والسلام .

( واشنطن )　　　المخلص

الدكتور سامي خلف حمارنه

« المنهل » : الكتابان اللذان يشير اليهما سيادة الدكتور سامي خلف حمارنة هما : آثار المدينة المنورة، وتاريخ مدينة جدة .. اذ قد وصلا اليه هدية .. واما تلقيب الزهراوى بالانصارى فلا ريب في ان هذا اقرار بان اصله من المدينة المنورة .. فكل الانصار من المدينة المنورة اصلا ..

وشكرا للدكتور على مقالاته ، وبامكان المنهل نشر مقالاته المترجمة الى العربية في شكل كتيب وبثمن متواضع لتعميم الفائدة .

● ● ●

## بيــــان

## من وزارة الاعــلام

تنفيذا للامر السامي ولما لوحظ من تكرار نشر بعض الصحف لاعلانات عن الدخان في صور مختلفة تدعو الى شربه وحيث ان هذه الدعوة مجافية لمتطلبات المصلحة العامة وأنــه لا يليق بصحافة تصدر في هذا البلد منبت الاسلام ومركز الطهر ومكان القدوة ان تعبر بما يخالف معتقداته ومقدساته.

لذلك نامل عدم نشر مثل هذه الاعلانات أو صور الفتيات والنساء كما أنه من الضروري ان يتوقف التجار أو الشركات الذين يقومون بتوزيع هذه النشرات أو ما يماثلها عن هذا النوع من الدعاية .

وزارة الاعــلام

# ذكرى يوم البيعة..

بيعة الشعب العربي السعودي لجلالة مليكه وامامه الرائد الموفق « فيصل بن عبد العزيز » بيعة صادرة من أعماق النفوس ، يحدوها الحب الاكيد ، والاخلاص الوطيد ، والولاء الحفي الشامل .. ذلك ان الشعب وجد نفسه ووجد آماله ومطامحه ، مجسدة في شخصية هذا الملك الفذ العادل الجليل المتفاني في سبيل النهوض بشعبه بكامل طاقاته الجبارة الملهمة .. ففي أقصر برهة حقق جلالته الكبير والوفير من آمال الشعب واحلامه ، مما لم يكن الشعب يحلم بتحقيقه في عدة أجيال ..

الثقافة والصناعة والزراعة والتجارة والاقتصاد .. كل يوم في نمو وازدهار والناس كلهم في هذه المملكة السعيدة يشعرون بالغبطة والسعادة . والرفاهية ترفرف عليهم ظلالها . وأينما سرت في حاضرة أو بادية وجدت الناس يهتفون بحياة ( الفيصل ) العظيم .. ووجدت الدعاء لجلالته نابعا من كل قلب ورطبا على كل لسان . بأن يطيل الله بقاءه ويمد في حياته ويديم عليه التوفيق والتمكين .

ومن الحق ان يلاحظ المؤرخ الحصيف ان طاقات هذا الشعب العريق قد بدأت بحكمة جلالته وحسن قيادته وريادته تتفتح وتبرز للعيان في كل مكان .. فالملك بالنسبة للامة مثل القلب بالنسبة للجسد ، واذا صلح القلب صلح الجسد كله .. فهو الذي بحسن ارشاده وتوجيهاته تظهر المواهب وتتفتق أفكار الامة عن براعم نهضة شماء في كل ميدان ..

ومن الخصائص الكبرى التي منت بها قدوة الخلاق العليم على الملك « فيصل » ان سدد خطاه وهداه سواء السبيل فبز زعماء حاضر العالم الاسلامي ، بأن جعل شرعة الاسلام هي قانونه ونظامه ودستوره الذي يسير به دفة أمور مملكته السعيدة فها هي ذي تعاليم الاسلام المجيدة تطبق بحذافيرها في هذه المملكة .. وكان ذلك بحق سر سعادتها وسر دفع الله عنها غوائل المفسدين والملحدين وسر أمنها وسر ازدهارها وتوافق مختلف طبقاتها على المصالح العامة والخاصة .

فهذا المنهج الحميد الرشيد الذي سار عليه « الفيصل » العظيم ، وعكف على تحقيقه وتطبيقه هو منهج ذو أثرين ايجابيين عظيمين .. أحدهما خاص يختص به مملكته الفتية ويحرز به قصب السبق على سواها من بلاد العالم الا وهو تمكين أضواء الاسلام في مهد الاسلام لتشع منها القدوة الحسنة الخالدة على سائر الآفاق .. وثانيهما عام يعم أرجاء الارض فالناس من طبيعتهم النزوع عن الشر المقيم الى الخير الوافد العظيم .. ويتمثل هذا الاثر الايجابي الكبير في اقناع العالم «عمليا» بأن الاسلام هو الذي يحقق المنهج العملي « الافضل » للحياة بكل زمان ومكان ، وأن ما سواه من آراء وأديان ومذاهب هو المصدر الراهن للقلق والاضطراب اللذين يسودان أرجاء عالم اليوم ، ولو أخذ الناس بزمام المبادرة في اتباع منهج الاسلام في حيواتهم الخاصة والعامة لوجدوا النعيم المقيم ولنعموا بالاستقرار المنشود والسلام الذي يهدفون اليه ويهتفون به آناء الليل وأطراف النهار .. كما يشهد به واقع هذه المملكة النضر ..

وبعد فان بيعة الشعب لمليكه ورائده الملك فيصل بن عبد العزيز . هي كما قلنا في صدر هذه الكلمة ، بيعة صادرة من الاعماق ، وهي بحق بيعة شعبية مخلصة لزعامة مؤمنة مخلصة ، وبيعة شعب عربي نبيل لملك عربي مسلم مناضل . حفظ الله تعالى جلالته وابقاه ذخرا للبلاد والعروبة والاسلام .

عبد القدوس الانصاري

# الملك المؤسس : عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة

بقلم صاحب السمو الملكي « حفيده » الامير عبد الله الفيصل





يعتقد بعض الناس ان الملك عبد العزيز وصل الى ما وصل اليه عن طريق الصدفة والظروف .. والواقع غير ذلك . فقد كانت حياته رحمه الله ، متاعب مريرة والاما لا يمكن للرجل العادي احتمالها .. فلنتكلم اليوم عن بعض ما لاقاه من المتاعب الجسمانية ، ولنتكلم عن نوع شجاعة الملك عبد العزيز ..

## شجاعة الملك عبد العزيز :

الشجعان في الامة العربية كثرة . ولكن شجاعة الملك عبد العزيز نسيج وحدها . فقد كان رحمه الله في اكثر المعارك لا يشترك اشتراكا مباشرا ما دامت المعركة في صالحه . بل يتولى القيادة والتوجيه . ولكنه في الموقف الذي يتساوى فيه الشجاع والجبان يبرز ويواجه هول المعركة وحده . مثال ذلك معركة « الحريق » .. الحريق

واقعة في واد بين جبال · وقد هاجمها رحمه الله مع بطن الوادي وكان اهل الحريق ممسكين جوانب الجبال ، فعندما هاجمهم جند الملك عبد العزيز تلقوهم من رؤوس الجبال بوابل من رصاص ·فانكشف الجند وهزموا هزيمة لدرجة ان الاخ لا يلتفت لاخيه وكان الملك عبد العزيز في المؤخرة يمشي على رجله ومعه سائسه يقود فرسه ، وعندما قابله جيشه مهزومين اخذ يبث فيهم النخوة · ويقول لهم : يا اهل العوجاء· « والعوجاء هي نخوتنا والمقصود بها كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) وذلك انه عند خروج الشيخ محمد عبدالوهاب ودعوته الى ( لا اله الا الله ) قال له ابن معمر : هذه كلمة عوجاء · فكتب له جدي : « نحن اهل العوجاء » ومن ذلك الوقت هي نخوتنا اذا تأزم الامر » ·

ولكن المهزومين لم يلتفتوا له ، فما كان منه الا ان سل سيفه وضرب عضد فرسه وقطعه وقال : يا اهل العوجاء : لا تقولوا ما راينا عبد العزيز ، فالذي يريد عائلته فهي امامه والذي يريد طريقي فانا هاجم وحدي · وهجم عليهم وحده ·· مخالفا قومه ، فتوقفوا وصاروا ينظرون اليه ولما وجدوه سائرا وحده ردت اليهم روحهم المعنوية وهجموا معه · ولم يتوقفوا الا في داخل البلد وهم محتلوها ·

هذا مثال لاحدى الخطط التي تبرز فيها شجاعة الملك عبد العزيز ·

● ○ ●

## جروحه فى المعارك

وهذا بعض ما عاناه من الاصابات الجسمانية في خلال المعارك التي خاضها · فقد كان في جسمه رحمه الله كثير من الجراح ··

في وقعة « كنزان » بينه وبين قبيلة العجمان هاجمهم في الليل · وقد انهزم جنده ·· وانهزم هو مع الجند · وفي اثناء سيره لحقه اثنان من خدم اخيه سعد ·كانوا مرافقين لاخيه فسالهما عن سعد ؟ فقالا : قتل !! فقال : انا اخو نورة ·· سعد لم يقتل ·· اصيب وتركتموه وانهزمتم ··وانا يجب ان ارجع له · فقالوا له: يا عبدالعزيز ان الاعداء كانوا قابضين على زمام فرسه وقتلوه ونحن ننظر اليه ·· ولكنه عاد · والعجمان لما عرفوا شخصية سعد قالوا : عبد العزيز لن يترك سعدا وسوف يعود اليه · فتركوه ملقى على ارض المعركة وقد كمنوا حواليه ، ينتظرون قدوم عبد العزيز فلما رأى الملك عبد العزيز بياض سعد في الليل نزل عن فرسه ، وحمله وصار يقبله ، فاطلقوا النار عليه ، فاصابت رصاصة حزامه وثارت فيه خمس رصاصات وفتحت جنبه من جهة الكلية فاخذ غترته ولم يعلم الخيالة المرافقون له باصابته الا في الصباح عندما رأوا الدم · فسألوه فقال : خدش بسيط في فخذي في الجلد ، فلما وصل لنخل القصيبي في ضواحي الحساء ، بعث خيالا لياتي له بملابس وقماش شاش واستدعى سلطان الجبر وسعيد الماجد وكانا معه ونزل في ساقية الماء · وقال

لهما : سأريكما اصابتي، ولكن لو علم احد بها قتلتكما ، وقد سمعت من الاثنين انـه عندمافك الفترة وجدوا انه مفتوح في جنبه جرح حوالي ١٥ سنتمترا وكان الشحم على المصارين وكانها حجر المرو • فاعاد المصارين والشحم وربط الشاش على الاصابة ولم يكن هنـاك اطباء ، وغير ملابسه وركب على فرسـه ودخل الاحساء وجلس في القصر مباشرة • فكل من عاد من القوم المهزومين وهو سامع بمقتل عبد العزيز او اصابته وجده جالسا وكانت اجابته على اسئلتهم ان الاصابـة بسيطة فهي في جلد الفخذ • وقد خطـب في تلك الليلة امراة من الاحساء وتزوج •• ولم يكن ذلك رغبة منه في الزواج ولكـن لايهام اعوانه ان اصابته خفيفة •

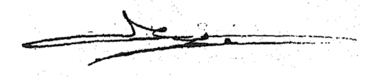
وقد دامت معاركه مع العجمان حوالي ستة اشهر • لم يترك الاحساء بعد هزيمته وقد مرت حادثة مماثلة في اثناء المعارك •

ففي يوم من الايام كان جالسا وكـان عنده فيصل الدويش ، وفيصل بن حشـر وهباس بن هرشان ــ رحم الله الجميع ــ فتسلق احد افراد العجمان نخلة ، واطلق النار عليه فلما احسوا بوقع الرصاصـة بينهم قال الدويش : اخو جوزا ! هـل انت سالم يا عبد العزيز ؟ قال : انا سالم •• ولكن هل انتم سالمون ؟

ولم يتزحزح عن محله •

وبعد لحظة ، قال للجند المحيطين بـه ابتعدوا فاني اريد ان اختصر بالجماعة، فلما ابتعد الجند قال لهم الملك عبـد العزيز : الرصاصة اصابتني في فخذي ولكني ان شاء الله سليم •• فانا سأستند عليكم بحجـة ان رجلي تخدرت من الجلوس الـى ان ادخل الخيمة وانت يا هباش بن هرشان احمل المفرشة لئلا يرى الجند الدم فيها • ودخل الخيمـة وغير ملابسه وكانـت الرصاصة مخترقة الفخذ وحشا موضـع الاصابة بالصبر وحزمها وغير ملابسـه وخرج على الجند وقال : ما رأيكم فـي الذهاب، لابن صباح لنتقهوى عنده•؟ ومشى على رجليه وطابت اصابته ولم يعلم احد من الجند بانه مصاب •

جدة ــ ١١ـ٦ـ١٣٨٥



عبد الله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

نتابع معك أيها القارىء العربي المسلم ما ترجمه ونشره الاستاذ محمد خليفة التونسي وقدمه للقراء الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد يرحمه الله من مخططات أكبر جريمة في حق الانسانية يرتكبها غلاة اليهودية ومجرمو الصهيونية العالمية فيما سموه ( بروتوكولات حكماء صهيون ) ، وما هو في الحقيقة الا أحقر وأنذل عمل اجرامي يسجله التاريخ في جبين العصابة الصهيونية الملطخ بالسواد والدم ، وقد نشرنا في العدد السابق من مجلة المنهل - الحلقة الخامسة من البحث وفيها ( البروتوكول ) الاول من الاربعة والعشرين ( بروتوكول ) هي مجموع ما وقع في الايدي السرية التي امتدت اليه في غفلة من عصابة الشر وفي وكر من أوكار لياليها الحمراء ، وسنقدم لك بقية (البروتوكولات) الباقية فيما يلي وما بعده.



الاستاذ عبد الله السعد

## البروتوكول الثاني :

يلزم لغرضنا ان لا تحدث اى تغييرات اقليمية عقب الحروب ، فبدون التعديلات الاقليمية ستتحول الحروب الى سباق اقتصادي ، وعندئذ تتبين الامم تفوقنا في المساعدة التي سنقدمها ، وان اطراد الامور هكذا سيضع الجانبين كليهما تحت رحمة وكلائنا الدوليين ذوى الملايين العيون الذين يملكون وسائل غير محدودة على الاطلاق . وعندئذ ستكتسح حقوقنا الدولية كل قوانين العالم ، وسنحكم البلاد بالاسلوب ذاته الذي تحكم به الحكومات الفردية رعاياها .

وسنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد ، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير ان يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصي على حكم العالم منذ الطفولة الباكرة . وهؤلاء الرجال - كما علمتهم من قبل - قد درسوا علم الحكم من خططنا السياسية ، ومن تجربة التاريخ ، ومن ملاحظة الاحداث الجارية . والاميون ( غير

اليهود ) لا ينتفعون بالملاحظات التاريخية المستمرة بل يتبعون نسقا نظريا من غير تفكير فيما يمكن ان تكون نتائجه • ومن أجل ذلك لسنا في حاجة الى أن نقيم للاميين وزنا •

دعوهم يتمتعوا ويفرحوا بأنفسهم حتى يلاقوا يومهم ، أو دعوهم يعيشوا فيأحلامهم بملذات ومسلاه جديدة ، أو يعيشوا في ذكرياتهم للاحلام الماضية • دعوهم يعتقدوا ان هذه القوانين النظرية التي أوحينا اليهم بها انما لها القدر الاسمى من أجلهم • وبتقييد أنظارهم الى هذا الموضوع ، وبمساعدة صحافتنا نزيد ثقتهم العمياء بهذه القوانين زيادة مطردة • ان الطبقات المتعلمة ستختال زهوا أمام أنفسها بعلمها ، وستاخذ جزافا في مزاولة المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه اليها وكلاؤنا رغبة في تربية عقولنا حسب الاتجاه الذي توخيناه •

لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء• ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل • والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي ( غير اليهودي ) سيكون واضحا لنا على التأكيد • ولكي نتجنب ارتكاب الاخطاء في سياستنا وعملنا الاداري ، يتحتم علينا ان ندرس ونعي في أذهاننا الخط الحالي من الرأي ، وهو أخلاق الامة وميولها •

ونجاح نظريتنا هو في موافقتها لامزجة الامم التي نتصل بها ، وهي لا يمكن ان تكون ناجحة اذا كانت ممارستها العملية غير مؤسسة على تجربة الماضي مقترنة بملاحظات الحاضر •

ان الصحافة التي في ايدي الحكومة القائمة هي القوة العظيمة التي بها نحصل على توجيه الناس • فالصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور ، وتعلن شكاوى الشاكين وتولد الضجر أحيانا بين الغوغاء • وان تحقيق حرية الكلام قد ولد في الصحافة ، غير ان الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة فسقطت في أيدينا ، ومن خلال الصحافة كدسنا الذهب، ولو ان ذلك كلفنا أنهارا من الدم : فقد كلفنا التضحية بكثير من جنسنا ، ولكن كل تضحية من جانبنا تعادل آلافا من الاميين ( غير اليهود ) أمام الله •

## البروتوكول الثالث :

استطيع اليوم أن أؤكد لكم اننا على مدى خطوات قليلة من هدفنا ، ولم تبق الا مسافة قصيرة كي تتم الافعى الرمزية — شعار شعبنا — دورتها ، وحينما تغلق هذه الدائرة ستكون كل دول اوروبا محصورة فيها باغلال لا تكسر •

ان كل الموازين البنائية القائمة ستنهار سريعا ، لاننا على الدوام نفقدها توازنها كي نبليها بسرعة اكثر ، ونمحق كفايتها •

ولقد ظن الاميون ان هذه الموازين قد صنعت ولها من القوة ما يكفي ، وتوقعوا منها ان تزن الامور بدقة ، ولكن القوامين عليها — اى رؤساء الدول كما يقال — مرتبكون بخدمهم الذين لا فائدة لهم منهم ، مقودون كما هي عادتهم بقوتهم المطلقة على المكيدة والدس بفضل المخاوف السائدة في القصور •

والملك لم تكن له سبيل الا قلوب رعاياه، ولهذا لم يستطع ان يحصن نفسه ضد مدبري المكايد والدسائس الطامحين الى

القوة . وقد فصلنا القوة المراقبة عن قوة الجمهور العمياء ففقدت القوتان معا أهميتهما ، لانهما حين انفصلتا صارتا كأعمى فقد عصاه . ولكي نغرى الطامحين الى القوة بان يسيئوا استعمال حقوقهم - وضعنا القوى : كل واحدة منها ضد غيرها ، بان شجعنا ميولهم التحررية نحو الاستقلال . وقد شجعنا كل مشروع فى هذا الاتجاه ووضعنا اسلحة فى ايدى كل الاحزاب ، وجعلنا السلطة هدف كل طموح الى الرفعة . وقد أقمنا ميادين تشتجر فوقها الحروب الحزبية بلا ضوابط ولا التزامات . وسرعان ما ستنطلق الفوضى ، وسيظهر الافلاس فى كل مكان .

لقد مسخ الثرثارون الوقحاء المجالس البرلمانية والادارية مجالس جدلية . والصحفيون الجريئون ، وكتاب النشرات الجسر ، يهاجمون القوى الادارية هجوما مستمرا . وسوف يهيىء سوء استعمال السلطة تفتت كل الهيئات لا محالة ، وسينهار كل شيء صريعا تحت ضربات الشعب الهائج .

ان الناس مستعبدون فى عرق جباههم للفقر باسلوب أفظع من قوانين رق الارض . فمن هذا الرق يستطيعون ان يحرروا انفسهم بطريقة أو باخرى ، على انه لا شيء يحررهم من طغيان الفقر المطبق . ولقد حرصنا على ان نقحم حقوقا للهيئات خيالية محضة ، فان كل ما يسمى ( حقوق البشر ) لا وجود له الا فى المثل التى لا يمكن تطبيقها عمليا . ماذا يفيد عاملا اجيرا قد حنى العمل الشاق ظهره ، وضاق بحظه - ان يجد ثرثار حق الكلام ، أو يجد صحفى حق نشر اى نوع من التفاهات ؟ . ماذا ينفع الدستور العمال الاجراء اذا هم لم يظفروا منه بفائدة غير الفضلات التى نطرحها اليهم من موائدنا جزاء أصواتهم لانتخاب وكلائنا ؟

ان الحقوق الشعبية سخرية من الفقير . فان ضرورات العمل اليومى تقعد به عن الظفر باى فائدة على شاكلة هذه الحقوق ، وكل ما لها هو ان تنأى به عن الاجور المحدودة المستمرة ، وتجعله يعتمد على الاضرابات والمخدومين والزملاء . وتحت حمايتنا أباد الرعاع الارستقراطية التى عضدت الناس وحمتهم لاجل منفعتهم ، وهذه المنفعة لا تنفصل عن سعادة الشعب . والآن يقع الشعب بعد ان حطم امتيازات الارستقراطية تحت نير الماكرين من المستغلين والاغنياء المحدثين .

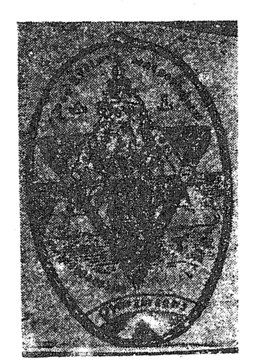
اننا نقصد كما لو كنا المحررين للعمال ، جئنا لنحررهم من هذا الظلم ، حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين . ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين باننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الاخوة والمصلحة العامة للانسانية ، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية .

ان الارستقراطية التى تقاسم الطبقات العاملة عملها - قد أفادها ان هذه الطبقات العاملة طيبة الغذاء جيدة الصحة ، قوية الاجسام ، غير ان فائدتنا نحن فى ذبول الاميين وضعفهم ، وان قوتنا تكمن فى ان يبقى العامل فى فقر ومرض دائمين ، لاننا بذلك نستبقيه عبدا لارادتنا ، ولن يجد فيمن يحيطون به قوة ولا عزما للوقوف ضدنا . وان الجوع سيخول رأس المال حقوقا على العامل أكثر مما تستطيع سلطة الحاكم الشرعية ان تخول الارستقراطية من الحقوق .

ونحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر ، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي نكتسح بها بعيدا كل من يصدوننا عن سبيلنا ·

وحينما يأتي اوان تتويج حاكمنا العالمي سنتمسك بهذه الوسائل نفسها، اى نستغل الغوغاء كيما نحطم كل شيء قد يثبت انه عقبة في طريقنا ·

لم يعد الامميون قادرين على التفكير في مسائل العلم دون مساعدتنا · وهذا هو السبب في انهم لا يحققون الضرورة الحيوية لاشياء معينة سوف نحتفظ بها حين تبلغ ساعتنا أجلها ، أعني ان الصواب وحده بين كل العلوم وأعظمها قدرا هو ما يجب ان يعلم في المدارس ، وذلك هو علم حياة الانسان والاحوال الاجتماعية . وكلاهما يستلزم تقسيم العمل ، ثم تصنيف الناس فئات وطبقات · وانه لحتم لازم ان يعرف كل



( الشعار الصهيوني )

انسان فيما بعد ان المساواة الحقة لا يمكن ان توجد · ومنشأ ذلك اختلاف طبائع انواع العمل المتباينة · وان من يعملون باسلوب يضر فئة كاملة لا بد ان تقع عليهم مسؤولية تختلف أمام القانون عن المسؤولية التي تقع على من يرتكبون جريمة لا تؤثر الا في شرفهم الشخصي فحسب ·

ان علم الاحوال الاجتماعية الصحيح الذى لا نسلم أسراره للامميين سيقنع العالم ان الحرف والاشغال يجب ان تحصر في فئات خاصة كي لا تسبب متاعب انسانية تنشأ عن تعليم لا يساير العمل الذى يدعى الافراد الى القيام به · واذا ما درس الناس هذا العلم فسيخضعون بمحض ارادتهم للقوى الحاكمة وهيئات الحكومة التي رتبتها ·وفي ظل الاحوال الحاضرة للجمهور والمنهج الذى سمحنا له باتباعه ـ يؤمن الجمهور في جهله ايمانا أعمى بالكلمات المطبوعة وبالاوهام الخاطئة التي أوحينا بها اليه كما يجب ، وهو يحمل البغضاء لكل الطبقات التي يظن انها أعلى منه . لانه لا يفهم أهمية كل فئة · وان هذه البغضاء ستصير أشد مضاء حيث تكون الازمات الاقتصادية مستحكمة ، لانها ستوقف الاسواق والانتاج ، وسنخلق أزمة اقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التي في قبضتنا وبمساعدة الذهب الذى هو كله في أيدينا · وسنقذف دفعة واحدة الى الشوارع بجموع جرارة من العمال في أوربا ولسوف تقذف هذه الكتل عندئذ بانفسها الينا في ابتهاج . وتسفك دماء اولئك الذين تحسدهم ـ لغفلتها ـ منذ الطفولة،وستكون قادرة يومئذ على انتهاب ما لهم من أملاك · انها لن تستطيع ان تضرنا ، لان لحظة الهجوم ستكون معروفة لدينا ، وسنتخذ الاحتياطات لحماية مصالحنا ·

لقد اقنعنا الامميين بأن مذهب التحررية

سيؤدى بهم الى مملكة العقل وسيكون استبدادنا من هذه الطبيعة لانه سيكون فى مقام يقمع كل الثورا تويستأصل بالعنف اللازم كل فكرة تحررية من كل الهيئات ·

حينما لاحظ الجمهور انه قد أعطى كل أنواع الحقوق باسم التحرر تصور نفسه اذ هالسيد ، وحاول ان يفرض القوة ، وان الجمهور ـ مثله مثل كل أعمى آخر ـ قد صادف بالضرورة عقبات لا تحصى ، ولانه لم يرغب فى الرجوع الى المنهج السابق وضع عندئذ قوته تحت أقدامنا ·

تذكروا الثورة الفرنسية التى نسميها ( الكبرى ) ان أسرار تنظيمها التمهيدى معروفة لنا جيدا لانها من صنع أيدينا · ونحن من ذلك الحين نقود الامم قدما من خيبة الى خيبة ، حتى انهم سوف يتبرأون منا ، لاجل الملك الطاغية من دم صهيون ، وهو المالك الذى نعده لحكم العالم ، ونحن الآن ـ كقوة دولية ـ فوق المتناول لانه لو هاجمتنا احدى الحكومات الاممية لقامت بنصرنا اخريات · ان المسيحيين من الناس فى خستهم الفاحشة ليساعدوننا على استقلالنا حينما يخرون راكعين أمام القوة ، وحينما لا يرثون للضعيف ، ولا يرحمون فى معالجة الاخطاء . ويتساهلون مع الجرائم ، وحينما يرفضون ان يتبينوا متناقضات الحرية ، وحينما يكونون صابرين الى درجة الاستشهاد فى تحمل قسوة الاستبداد الفاجر ·

انهم ـ على ايدى دكتاتوريهم الحاليين من رؤساء وازرات ووزراء ـ ليتحملون اساءات كانوا يقتلون من أجل أصغرها عشرين ملكا ، فكيف بيان هذه المسائل ؟ ولماذا تكون الجماعات غير منطقية على هذا النحو فى نظرها الى الحوادث ؟ السبب هو ان المستبدين يقنعون الناس على أيدى وكلائهم بانهم اذا اساءوا استعمال سلطتهم ونكبوا الدولة فما اجريت هذه النكبة الا لحكمة سامية ، اى التوصل الى النجاح من أجل الشعب ، ومن أجل الاخاء والوحدة والمساواة الدولية ·

من المؤكد انهم لا يقولون لهم : ان هذا الاتحاد لا يمكن بلوغه الا تحت حكمنا فحسب ، ولهذا نرى الشعب يتهم البرىء ، ويبرىء المجرم ، مقتنعا بانه يستطيع دائما ان يفعل ما يشاء · وينشأ عن هذه الحالة العقلية ان الرعاع يحطمون كل تماسك ، ويخلقون الفوضى فى كل ثنية وكل ركن ·

ان كلمة ( الحرية ) تزج بالمجتمع فى نزاع مع كل القوى · وذلك هو السبب فى انه يجب علينا ـ حين نستحوذ على السلطة ـ ان نمحق كلمة الحرية من معجم الانسانية باعتبار انها رمز القوة الوحشية الذى يمسخ الشعب حيوانات متعطشة الى الدماء· ولكن يجب ان نركز فى عقولنا ان هذه الحيوانات تستغرق فى النوم حينما تشبع من الدم ، وفى تلك اللحظة يكون يسيرا علينا ان نسخرها وان نستعبدها · وهذه الحيوانات اذا لم تعط الدم فلن تنام ، بل ستقاتل بعضها بعضا ·

## البروتوكول الرابع :

كل جمهورية تمر خلال مراحل متنوعة : اولاها فترة الايام الاولى لثورة العميان التى تكتسح وتخرب ذات اليمين وذات الشمال · والثانية هى حكم الغوغاء الذى يؤدى الى الفوضى ، ويسبب الاستبداد · ان هذا الاستبداد من الناحية الرسمية غير شرعى · فهو لذلك غير مسؤول · وانه خفى محجوب عن الانظار ولكنه مع ذلك يترك نفسه

محسوسا به . وهو على العموم تصرفه منظمة سرية تعمل خلف بعض الوكلاء ، ولذلك سيكون اعظم جبروتا وجسارة . وهذه القوة السرية لن تفكر في تغيير وكلائها الذين تتخذهم ستارا ، وهذه التغييرات قد تساعد المنظمة التي ستكون كذلك قادرة على تخليص نفسها من خدمها القدماء الذين سيكون من الضروري عندئذ منحهم مكافآت أكبر جزاء خدمتهم الطويلة .

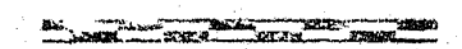
من ذا وماذا يستطيع ان يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن . ان المحفل الماسوني المنتشر في كل أنحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لاغراضنا . ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا — ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا .

يمكن ألا يكون للحرية ضرر ، وان تقوم في الحكومات والبلدان من غير ان تكون ضارة بسعادة الناس لو ان الحرية كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله ، وعلى الاخوة والانسانية ، نقية من أفكار المساواة التي هي مناقضة مباشرة لقوانين الخلق . والتي فرضت التسليم . ان الناس محكومين بمثل هذا الايمان سيكونون موضوعين تحت حماية كنائسهم ( هيئاتهم الدينية ) وسيعيشون في هدوء واطمئنان وثقة تحت ارشاد أئمتهم الروحيين ، وسيخضعون لمشيئة الله على الارض . وهذا هو السبب الذي يحتم علينا ان ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين ، وان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية . ثم لكي نحول عقول المسيحيين عن سياستنا سيكون حتما علينا ان نبقيهم منهمكين في الصناعة والتجارة ، وهكذا ستنصرف كل الامم الى مصالحها ، ولن تفطن في هذا الصراع العالمي الى عدوها المشترك . ولكن لكي تزلزل الحرية حياة الامميين ( غير اليهود ) الاجتماعية زلزالا وتدمرها تدميرا — يجب علينا ان نضع التجارة على اساس المضاربة .

وستكون نتيجة هذا ان خيرات الارض المستخلصة بالاستثمار لن تستقر في ايدي الامميين ( غير اليهود ) بل ستعبر خلال المضاربات الى خزائننا .

ان الصراع من أجل التفوق ، والمضاربة في عالم الاعمال ستخلقان مجتمعا أنانيا غليظ القلب منحل الاخلاق . هذا المجتمع سيصير منحلا كل الانحلال ومبغضا أيضا من الدين والسياسة . وستكون شهوة الذهب رائده الوحيد . وسيكافح هذا المجتمع من أجل الذهب متخذا اللذات المادية التي يستطيع ان يمده بها الذهب مذهبا أصيلا ، وحينئذ ستنضم الينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا الذين هم الممتازون من الامميين دون احتجاج بدافع نبيل ، ولا رغبة في الثورات ايضا بل تنفيسا عن كراهيتهم المحضة للطبقات العليا .

« البقية فيما بعد » عبد الله التل



# القرآن معجزة الآداب العالمية

بقلم الاستاذ : هاشم دفتردار المدنى

**يجب علينا لكى نفهم واقع هذا العنوان الكبير من الوجهة العلمية اليقينية :**

**أن ندرس :**

**١ : تطور أساليب الادب العربى الموجه بخصائص المثل الاعلى ..**

**وهذا التطور يمكن ان نسميه « التطور الادبى الموجه »**

**٢ : تطور أساليب الآداب التى تفقد المثل الاعلى الموجه . وهذا التطور يمكن أن نسميه « التطور المطلق » .**

## التطور الادبى الموجه :

**هو تطور صاعد موجه بخصائص المثل الاعلى المعجز .**

**وهذا التطور لا يوجد الا فى الادب العربى وحده ، لان القرآن المعجز الذى هو المثل الاعلى قد نزل بلغة العرب .**

ومن هنا كان القرآن وحده معجزة الآداب العالمية ، لان الآداب العالمية كافة تفقد مثله .

والتطور الموجه خال من الانحرافات والشذوذ والتهافت والتخلف ، لانه مشدود بجاذبية المثل الاعلى المعجز ، ومأخوذ بروائعه الجديدة فى كل جيل من الاجيال .

ومهما يبتكر الاديب العربى الحديث فى افانين البيان ويحلق ويجدد . فانه يظل منطويا فى آفاق المثل الاعلى الفسيحة غير المتناهية الابعاد .

والمثل الاعلى المعجز : أخلد من الدهر ، واحفل بالحياة من الزمان والمكان ـ مادة ومعنى ـ وهو غزير دفق الحرارة والنور

من ينبوعه السماوى الابدى المقدس ٠
وهو حجة الله القاطعة ، وله الملــــك الكبير ، والسلطان النافذ ، جنوده الاملاك، وظلاله البركات والخيرات ، وهواتفـــــه قصائر الخلد الفواتن ٠
وبواسطة عقد الكلم اقول متحديا الثقلين بعزة وكبرياء وفخر :
« هو كلام رب العالمين »
« هو القرآن المجيد »
ومن أجل ذلك نجد الذين لم يكتب لهم شرف تذوقه ، وتعمق معجزاته من اسقاط الادباء ، يسقطون فى مهاوى النقص ، وهم يحسبون انهم يصعدون للكمال ٠
ونجد الذين يعبونه درسا ووعيا وهداية، وتأخذهم معجزاته البينات وتسحرهـــم الهاماته العبقرية المبدعة ، مباشـــرة او بواسطة ، يوافوننا بأدب مثالى بكر ، ترف فيه اطيافه الساحرة ، ومطالع جمالهالباهر الزاهر ونفحات طيبه المنعش الخالد ٠٠

## التطور الادبى المطلق :

**هو تطور صاعد رحابة فسيحة ، وهواديه شتى ، لانه خال من المثل الاعلى الذى ينفخ فى الاسلوب الادبى روح الوحدة الحيـــة الخالدة ٠**

**ومن هنا نجد الاديب العبقرى فى التطور المطلق ، تحفزه اشواق التجديد والابداع ، وعزائم الخلود والمغالبة والانتصـــار ، ليكون ادبه هو المثل الاعلى البكر الدائـــم والمنار الفذ الهادى ٠**

**ولما كان المثل الاعلى لا يدخل فى صناعة البشر ، ولو اجتمعوا له ، لانه روح والروح من امر الله وحده ، كان مايأتى به الاديب العبقرى المطلق هو من ادب التفوق الداخل فى نطاق المكنة الانسانية ٠**

**وما تأتى به المكنات المطلقة فى الاسلوب الادبى تختلف به الاجيال فى كيان ذاتاللغة لا فى مظاهرها فحسب ، كما هو الشأن فى الادب العربى ٠**

**ولو كان المثل الاعلى يدخل فى صناعـة البشر ، لاجتمع فحول ادباء كل امة ووضعوا كتابا معجزا مثل القرآن ، ينفخ نسمـــة الحياة الخالدة ، وشوكة الانتصار فىصميم لغتهم على مدى الاعصار ٠**

**ويومئذ تنزع الاعمار المحدودة عن آداب اللغات كافة وتكسى أثواب الخلود الابدى ٠ ولكنهم يعجزون ويعجزون على حزم وعـــزم ومثابرة واجتهاد ٠ وعجزهم هذا هو الذى يجعل تطور آدابهم دائما جذريا عاسفا عاصفا ويجعل اساليب العبـــاقرة المتفوقين ، فى عصر ، لا تفهمها اممهم اذا تباعدت بهـــا الحقب ، وتعاقبت الاجيال ٠**

**والمراد الفاظ الاسلوب ، ونسق تركيبها، وكيفية النطق بها ، لا المعانى التى يسهـل نقلها من اسلوب الىاسلوب فى اللغةالواحدة كما يسهل نقلها من لغة الى لغة اخرى ٠**

**فهذه « الشاهنامة » التى وضعها باللغـة الفارسية فى القرن الرابع الهجرى أبـــو القاسم الفردوسى وهى من كبريات الملاحم الممتازة فى عالم الادب ، لو تليت على ابناء الفرس القدماء لما استطاعوا استيعـــاب فهمها لان لغة الفرس القدماء المسماة باللغة الفارسية « الفهلوية » أصبحت لغة متاحف بالنسبة للتطورات التى تداولتها ٠٠٠**

**وما قيل عن اللغة الفارسية ، يقال عـن اللغة الانكليزية ، فلو بعث الانكليز القدماء ومثلت لهم روايات شكسبير ، لما استوعبوا فهمها بالنسبة لما اعترى اللغة من تطورات٠ وشكسبير لم يزل على كثب من لغتانهم ٠ وها نحن أولاء نجد روايات شكسبير تمثل اليوم باساليب الادباء المعاصرين ٠ وهـــذا الكاتب الانكليزى المعاصر « شارلز ديكنز » عمله [illegible] المتاز هو نقل الآثار الادبيـــة القديمة الى اللغة الانكليزية الحديثـــة ٠ وهذا شأن كل ادب فى العالم ، وما قيـل**

عن الادبين الفارسي والانكليزي يقال مثله عن سائر آداب الامم .

والواقع العلمي المشاهد انه لا يوجد ادب صيغ قبل الف عام يلقى على جماهير شعبه في العصر الحديث ، وله نفس الفهم والتأثير والاصول الملتزمة لدى الهيئات الرسمية المسؤولة - خلا الادب العربي .

هذا كتاب « كليلة ودمنة » الذي مرت عليه القرون والاجيال ، تجد قصصه تنقل الى كتب المطالعة للصفوف الابتدائية وسواها في البلدان العربية كافة - في عصرنا - كما تنقل قصص احمد تيمور .

« الكتاب » الذي جهل الباحثون مصدره في اللغة الفارسية الفهلوية القديمة ، الى حد الجحود انه مترجم .

ويكفي لوعي هذه الحقيقة ، ان يأخذ الباحث كتب المطالعة الحديثة ، والمحفوظات المقررة في العالم العربي ، وكتب المطالعة والمحفوظات لدى اهل اللغات الاخرى ، وليقل :

« كم هي الكلمات والقصص والاشعار والحكم والامثال التي يجدها صيغت باللغة العربية قبل ألف عام ، وذكرت بذات اسلوب المؤلف والفاظه وكم يجد امثالها في اللغات الاخرى ، صيغت في ذات التاريخ وذكرت باسلوب اربابها والفاظهم في كتب المحفوظات والمطالعة الحديثة لديهم ؟ »

هذه هي أمجاد اعجاز القرآن في أدب اللغة العربية الخالدة ، وهذه هي دلائل أعجازه المشاهدة الملموسة ، في آداب اللغات الاخرى ...

وقد يتشابه اسلوب التفوق العبقري . بأسلوب المثل الاعلى المعجز ، لدى بعض الادباء - في عصر ما - بسطحية وغباوة ، أو بعناد وكفر ، ولكن ما تكاد تختلف الاجيال ، وتتبدل مناسبات التفوق العبقري واساليبه واصوله وفروعه ، حتى يبدو للعلماء الباحثين الامناء خسران اولئك البغاة وخيبة تقديرهم وانهزامهم في عين الواقع . لانهم يجدون اسلوب المثل الاعلى هو هو قويا في سلطانه ، ماضيا في تحكمه كبيرا في تأثيره ساحقا في تحديه .. ويجدون اساليب التفوق العبقري في اللغات الاخرى غير مفهومة معانيها لشعوبها الا بأقلام ادبائهم المعاصرين .

وكم سخر المطالعون المثقفون من سطحية الكاتبين الذين جهلوا سلطان المثل الاعلى - القرآن المجيد ، واعماله الايجابية التقدمية المستمرة في نتاج ادباء العرب ، فزعموا ان ذلك تقليد ، فشذوا في ادبهم ، وانحرفوا عن الاصول المعتمدة ، فكان جزاؤهم جزاء من شذ وانحرف .

« سكتة الاهمال ، وموت النسيان »

والواقع ان حيوية المثل الاعلى التي تتدفق في انفس ادباء العرب هي عين التجديد وكيف تسمى هذه الحيوية الخالدة تقليدا .

وكل ما في الامر انهم ابصروا شواطيء المثل الاعلى ومنائره واضواءه الهادية للاعمال الملوحة للعاسفين في الظلمات - تضيء وتهدي - الاجيال على تعاقبها ، فخالوا ذلك تقليدا .

ولو انهم كانوا يميزون بين الروح الحي الخالد الذي يسكبه الخالق العظيم في بذور الورود ، وما تطلعه من ورود ذات صور واشكال بديعة ممتعة ، وذات الوان وضاءة صافية .

وذات بسمات جذابة ساحرة

وذات طيوب عبقة ناعمة ...

الروح الذي يجدد الحياة ويحفظها دائما .

وبين الشمع الذي يكون منه صناع اليدين العبقري اروع انواع الرياحين ، وأبدع اشكالها وافتى صورها وانضر ألوانها ، وهو خال من نسمة الحياة التي تحفظها وتجددها ..

لكانوا ميزوا بين الاسلوب الادبى الحى بحياة الروح الخالد فى المثل الاعلى • وبين الاسلوب الادبى الذى تم بصنع العبقرية وما تصنعه العبقرية ينتهى به الاجل وان امتد وطال ••

والاصل فى ذلك ان الاسلوب مادة ، والحياة فى المادة لا تدوم • بل لا بد ان تنتهى بالانفصال • ولا تدوم الا ان تكون معجزة •

وعملية التحنيط تصدعها بسمة الروح الساخرة • وهل تدل الجثث المتحطة الباهتة ، الحبيسة فى توابيت الزجاج ، الا على اخفاق حيلة الانسان فى خلود الحياة فى صميم المادة ، ولا تخلد الحياة فى صميم المادة ، الا بقدرة خالق الحياة جل وعز (١) •

وما أعمق ما قاله امير الشعراء ، وهو يخاطب ابا الهول المنحوت من الحجر الصلد • ويعزو استمرار وجوده الى فقده الحياة :

ولو وجدت فيك يا ابن الصفا ... ة لحقت بصانعك المقتدر
فان الحياة تفل الحديد ... اذا لبسته وتبلى الحجر

ومهمل يقل علماء المادة المحدثون عن الحياة فان الحياة لا توجد فى المادة الا بارادة الله وقدرته ، ولا تدوم او تزول الا بارادة الله وقدرته • ومن هذا القبيل كان خلود الحياة فى اسلوب القرآن ، وفى الفاظه وقواعده ونطقه وسنن بيانه ، وجدة معارفه وبفضل القرآن وخلوده نال هذا الخلود الادب العربى •• وقد أدرك مفكرو هيئة الامم المتحدة ذلك ، فقرروا تدوين اضباراتها الاساسية باللغة العربية • وهذا صنع حكيم موفق ، لان طول اختلاف القرون والاجيال تختلف معه اللغات ، لفقدها المثل الاعلى المعجز الذى هو الروح الخالد فى صميم اسلوب اللغة • وفى هذا الروح الخالد يقول الله عز وجل : « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ، ما كنت تدرى ما الكتاب ، ولا الايمان • ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا ، وانك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله الذى له ما فى السموات ، وما فى الارض ، الا الى الله تصير الامور » ٤٢ ــ ٥٢ •

ولو وجد مثل هذا الروح الخالد المعجز فى لغة اخرى غير لغة العرب لخلدت خلودها ، وحملت ما حملته من طاقات هائلة لن تنفد !!!

ولكن هذا صنع رب العالمين وحده ، ولو كان فى امكان البشر صنعه ، لاستطاعت الدولة الرومانية ان تصنع للغتها مثلا أعلى وتنفخ فيه روح الخلود ••• وقد شيدت لها المجامع والمعاهد فى كل مكان ، وبذلت من اجل اذاعتها والسمو بها الوفير من المال ، ورصدت لها كل امكاناتها وشجعت النوابغ من علمائها ، والعباقر من ادبائها • بأسمى الرتب ، واجزل الثراء واكرم الوفاء • وأوفى التقدير •

وهذا عين ما صنعه الفرس للغتهم والاغريق ، والعرب القدماء قبل نزول القرآن • ولكن كانت نهاية كل تلكم الاعمال الجبارة الهائلة ، نهاية كل عمل انسانى محض ليس له من صنع الله روح ، وصنع الله لا يضارع ولا يتخلف ولا يخيس ولا يقاو [illegible] ينكسر ولا يندثر • انه المثل الاعلى : « ولله المثل الاعلى » •

هاشم دفتردار المدنى

---

(١) ام يستطع علماء المادة ان يكونوا من الطاقة المحضة التى خلقها الله عز وجل ذرات حية ، فكيف يستطيعون ابقاء الحياة دائما فى ذرات الخلايا التى فارقتها الحياة ذلك مستحيل والعمل لاجله عبث •• ما داموا لا يملكون ايجاد الروح • والروح من امر ربى •• يا ليتهم عرفوا كنهها قبل التفكر فى ابقائها فى الاجساد دائما او قبل التفكر فى ايجادها •••

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## ـ ٣٧٦ ـ

### قربة الماء بدينار ذهب

### سنة ٩٣٠ هـ

**قال القطبى فى تاريخه : وانى اذكر سنة تسعمائة وثلاثين ، وانا يومئذ مراهق فى خدمة والدى أننى اشتريت قربة صغيرة جدا يحملها الانسان باصبعيه بدينار ذهب .. والفقراء يصيحون من العطش يطلبون ما يبل حلوقهم فى ذلك اليوم الشديد ( اى يوم عرفات ) .. فلما كان وقت الوقوف والناس عطاش يلهثون امطرت السماء وسالت السيول من فضل الله والناس واقفون فصاروا يشربون من تحت أرجلهم ويسقون دوابهم .. وذلك من رحمة الله ولطفه بعباده .. اهـ**

● ✪ ●

قلت : كذلك كان حال الماء وغلاء ثمنه .. وعدم وجوده .. ثم ماذا ؟ يجد الحاج عن ايمانه وشمائله .. الموارد العذبة .. والمياه المثلجة .. من ميناء نزوله الى أن يعود الى بلاده .. وهو ريان شبعان جذلان ، آمن من كل خيفة .. فما علينا الا ان نشكر لله نعمه التى لا تحصى .. وهو القائل فى محكم كتابه « لئن شكرتم لأزيدنكم » .. وما الشكر بالاقوال المرددة .. ولكن بالاعمال الراشدة المسددة .. ومن الله نستمد العون والهداية والتوفيق وندعو لكل من يسر على المسلمين ظعنهم واقامتهم ... وحلهم وترحالهم .. والله لا يضيع اجر المحسنين .

## ـ ٣٧٧ ـ

### « دهناء » الحجاز

**جاء في وصف منازل الحاج في تاريخ ( الانصارى الجزيرى ) : « درر الفوائد المنظمة » قوله : « .. فيرحل الى ينبع فيأخذ اليها خمس مراحل ويرد ماءه .. ويقيم عليه ثلاثة أيام ويصادف بها أجلاب البر والبحر ويودع فيه .. ثم يرحل الى ( الدهنا ) مرحلة واحدة ويرد ماءها وهو ماء جار عذب وبها نخل وزرع ثم يرحل الى ( بدر ) .. الخ » . ا هـ**

● ✪ ●

قلت : اذن هى ( دهناء ) أخرى غير دهناء نجد وقد جعلها بين ينبع وبدر ، ونوه بأنها كانت قرية عامرة .. آهلة .. مخصبة مخضوضلة .. ثم بغى أهلها وسبطوا وعقوا وآذوا الحجاج ... فعاقبهم الله بالسلطان .. عقابا أليما . ثم أجدبت أرضها وغاض ماؤها .. وأصبحت محطبة ... في عهده ( ٩٧٦ ) هـ .

## ـ ٣٧٨ ـ

## « وادى الزاهر » بمكة المكرمة

**وصف الانصارى في كتابه « درر الفوائد المنظمة » رحلة أمير الحاج سنة ٩٣٨ هـ ..**
**وقال : « وكان نزول أمير الحاج الى وادي من الظهران ليلا ، واستمر سائرا الى (وادى الزاهر ) عند سبيل عبد الباسط المعروف بسبيل الجوخى ..( شيلة وحدة ) فكان شيله مائة وخمسين درجة ، ودخوله بعد الشمس بخمس درج والمسير اليه من بطن مر الظهران ويسمى الوادى ( الزاهر ) لانهم يسيرون في محاطب .. وفضاء .. ومضيق ... ويمر بين جبلين ... وهو آخر درك ذوى ( رومى ) .. ثم القرية بعده في حدائق وعيون وبنيان ومسجد وعين كبيرة .. » ا هـ**

● ○ ●

قلت : هكذا كانت ( الشهداء ) .. التى هى القرية المشار اليها منذ عدة قرون ... وكم شهدت من مهرجانات ؟ وقيلات ، وسمرات ؟ وقد اندمجت اليوم فى عمران مكة .. واتصلت مباشرة بكل ما بين أيديها وما خلفها وقد تعوضت من خرائبها الدامرة .. بالقصور الشاهقة العامرة .. والخمائل العابقة الناضرة .. وأحسب ان التسمية بالزاهر تعود الى اسم أحد أبناء الامراء بمكة فيما قبل هذا التاريخ .

## ـ ٣٧٩ ـ

## « التكتيك » و « التكنيك »

## بالتاء وبالنون

**جاءنى أحد المتأدبين ـ بالعافية ـ وعلى حكم المودة والتغابى .. و « اللى زينا تعالوا عندنا » .!! وهو أشد ما يكون انفعالا .. وانزعاجا .. وتبينت ذلك في سحنته وملامحه .. وقلت له : عسى خير ؟ ما بك يا أخى ؟ قال : ( لا اله الا الله .. محمد رسول الله ) .. ماذا أقول ؟ الا تسمع أنت وتقرأ ؟.. قلت : ماذا ؟ قال : في ( الراديو ) وفي ( الصحف ) وفي ( المجلات ) كلام كثير ليس بعربى ولا نفهمه .. وما أدرى ما هو ؟؟! وما كنا نسمعه قط قبل ثلاثين أو اربعين عاما خلت ؟ قلت : كيف ؟ قال : انهم يقولون أو يكتبون كلمات غريبة ... لا نستطيع فهمها ولا ادراك مدلولها ولا بالقرائن و ( بالقرينة ) !!!**

● ○ ●

قلت : مثال ذلك هات ؟! قال : كنا نسمع من زمن مضى قريب.. (الكلاسيكية) .. ثم ( الرومانسية ) ثم ( الدبلوماسية ) .. ثم ( الاستراتييجية ) .. وبعد شدة ولأى كبير .. فهمنا ان الدبلوماسية هى الشئون ذات العلاقة بالسياسة .. أو الاشتغال بها .. وقلنا : ما لنا بها من علاقة !! وفهمنا الاخرى فاذا هى .. المواقع الحصينة الحربية أو الحاكمة على ما حولها .. وقلنا : ما لنا ولها فهى من شئون الدفاع والحرب .. ووقف الذهن كليلا .. الآن في هذه ( الكلاسيكية ) و ( الرومانسية ) !! فهم يقولون أنها من مذاهب الغرب الحديثة في الادب .. وانهم يعنون بالاولى .. ما كان عتيقا أو عريقا .. أو مقيدا غير متحرر .. وبالثانية .. عكس الاولى !!. وقلنا : ما لنا ولقديم الغرب وحديثه .. واصطلاحاته .. التى اتخذها لنفسه دوننا ؟!

وفى أمثالنا الدارجة قولهم : « من جهل شيئا عاداه » .. قلت : أنصفت نفسك والناس . قال : لكن يا سيدى ألا ترى أن من حقنا كقراء للصحف .. أو سماع

للاذاعة .. أن نسأل عما نجهل حتى نعلم ؟ قلت : هذا حق .. ولا غبار عليه .. قال : اذن أرجوك أن تتوسل لنا بطريقتك الخاصة : أن يضعوا لنا ترجمات ملخصة مركزة .. لكل ( كلمة طارئة جديدة ) لا ندرك معناها .. مع بيان مصدرها وما ترمي اليه .. حتى نحذقها فيما نقرأ ونسمع !! وأعاد الكرة يقول : وأنت قل لي.. ان كنت تعرف ما هو ( التاكتيك ) ؟ وما هو ( التاكتيك ) ؟؟!.. وهنا شعرت بالحرج ، وقلت له : أظن ان ( التاكتيك ) ـ الترتيب أو التخطيط للحرب .. أو السلم أو المعركة !!! والثاني ... ووجمت .. فاني لم أستحضر له أي مفهوم عندي .. لعدم دراسته أو معرفته كليا !! ـ وما كان جوابي الاول الا رجما بالغيب ... وهنا ازداد حماسه وانتصاره .. وقال : يا أخي .. ارحمنا لوجه الله ... قل لهم يفسروا لنا هذا الكلام الجديد ... بما يقابله بالعربي .. الفصيح الصريح .. وماذا تعني كل كلمة قبل ايرادها فهم لا يخاطبون في الصحف ولا في الاذاعة ( طبقة المثقفين ) فقط .. وانما كل من له أذنان تسمعان .. أو عينان تبصران ... وما نرضى لانفسنا الجهل بما ( يهرج ) به الواعون .. من دوننا .. والعلم نور .. ولا عيب في السؤال .. قلت : هون عليك ، فالخطب يسير وسأكتب لعلامتنا الكبير صاحب مجلة المنهل الاغر .. ليهتم بهذه الناحية اهتماما خاصا ... ويخصص صفحة واحدة من مجلته الفياضة ... لتقديم التعريفات المناسبة .. لهذه الكلمات الطارئة ... في كل عدد يصدر منها .. بحيث يستوعب كل ما لا عهد للغة العربية به قديما .. مما امتزجت به الثقافات الحديثة ... تسديدا وتقريبا .. لا احاطة .. وتثريبا .. فاننا لا نريد منه ولا نتمنى عليه أن يعرب لنا كل ما أضيف الى اللغة العربية من فنون العلم وعلوم الفن في عصرنا هذا ... ولكن ما لا بد من معرفته وادراكه ... وعسى أن يجد هذا الرجاء قبولا لدى فضيلته فانه غيور شديد الغيرة على العربية أن يدخل اليها ما ليس منها ... الا اذا كان مفهوما .. لفظا ومعنى ومبنى!!! وأقرب دليل على محافظته وغيرته .. موقفه من ( جيم جدة ) .. لا ( فاف زوبة ) !!! وانها بالضم لا بالكسر ولا بالفتح .. وهنا أبشر ( أبا نبيه ) بأنني ظفرت له ببرهان يثلج له صدره .. وتقر عينه .. في كتاب ( ما رأيت وما سمعت) .. للخير الزركلي وقد أصدره قبل نيف وأربعين سنة ... وهو معروف لدى سيادته .. ( مؤلفا وتأليفا ) ... وقد وجدته .. ( بارك الله في حياته ) .. قد وضع الضمة على جيم جدة ... وهو من هو مكانة في الادب .. بل انه حجة في لغة العرب .. فما عليه بعد ذلك اذا تسامح مع الجمهور في ذلك .. فانهم يقولون منذ الف عام ( مصر ) بفتح الميم حتى أهلها ؟! وما هي الا بالكسر ( مصر ) !! وبذلك نزل الوحي في كتاب الله المبين .. ( اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم ) .. وما أحسبه وهذا مبلغ اهتمامه باختلاف اللفظ في كلمة أو حرف واحد من لغتنا الخالدة .. الا مهتما كل الاهتمام بايراد التعريفات الانصارية ... للكلمات الفنية العصرية ، ولو في بضع أسطر من كل عدد من المنهل الاغر .. أحسن الله اليه .. وأعانه على ما يحبه ويرضاه . (*)

---

(*) : شكرا وحبا وكرامة واستجابة فورية بلا سآمة .. انك تأمر فتطاع يا شيخنا التحرير ، واديبنا العلامة الكبير .. ونبدا بذلك من العدد القادم ان شاء الله . ونسأل الله التوفيق والمدد ..

## — ٣٨٠ —

## رقم « ١٣ » والقدامى

**كثيرا ما نسمع ان الاوربيين يتشاءمون من الرقم ( ١٣ ) ·· دون ان نعلم سببذلك او سره حقيقة ·· الا ان يكون مجرد تقليد او تجربة او وهم !!**

**وفي مطالعة عابرة قرأت ثلاثة ابيات اوردها الامام الجلال السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هجرية وذلك في كتابه ( الكنز المدفون ) قال : ( شعر )**

**توق سبعة ايام قد اطردت**
**في كل شهر هلالي مناحسها**

**فثالث الشهر مذموم ، وخامسه**
**و«ثالث العشرة الوسطى» وسادسها**

**ثم اخش حادي عشريه فخشيته**
**حزم ، ورابعها يخشى وخامسها**

● ● ●

قلت : فهذا نص عربي قديم على اعتبار الاولين الثالث عشر من الشهر غير محمود الطالع ·· واني لاستغرب ان يرد هذا في كتاب هذا العلم الفرد ·· والامام المشار اليه بالبنان في علوم الشريعة المطهرة ·· الا ان يكون مجرد حكاية كغيره عما كان سائدا في عصره من اوهام وخرافات لا اساس لها من الشرع الحنيف ! وبهذه المناسبة اذكر ان هناك من الناس من يتشاءم من زيارة المريض ( يوم الاربعاء ) ·· وان والدي رحمه الله وكان شديدا حديدا بكامل صحته ، زار في حياته جارا كان مريضا منذ ٣ سنوات متواليات وملازما لفراشه ·· واتفق ان كانت الزيارة يوم الاربعاء ·· فاذا باهل المريض يتصلون بالعائلة ويعاتبونها بألم على هذه الزيارة · ومر يوم الخميس والجمعة فقط ·· وفي يوم السبت توفي الوالد الزائر ودفناه ، وعاش المزور الجار الكريم بعده عامين كاملين !! ورد الاهل العتاب بمرارة متسائلة: ايهما اشأم على اخيه ·· ( ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها » ·· وكلها ايام الله ·· ولا عدوى ولا طيرة ·· والحمدلله رب العالمين ·

## — ٣٨١ —

## الخسا والزكا

**اذا استهزأ الاعرابي او البدوي بآخر قال له ( تخسأ البعيد ) او اكتفى بقوله ( خسا ) يشتمه او يكافئه على مثلها ·· أو يدفع عن نفسه وصمة ·· او يهون من شانه ·· ويغض م زكرامته !! وهي في متداول عصرنا هذا في العامة والخاصة ·**

**وقرأت في مقصورة ابن دريد بيتا جاء فيه :**

**اذا هوى في جثة غادرها**
**من بعدما كانت (خسا) وهي (زكا)**

وهو بذلك يصف السيف القاطع ··

وفسره الشارح بأن ( خسا ) هي الفرد، وزكا هي الزوج ·· ويعني ان السيف اذا هوى على جسد فصله الى قسمين ·· فهل **اذا نعت احدهم بـ «خساء ·· يرضى بها** ولا يثور حيث لا تعني لغة الا ( الفرد ) ؟؟! اما ( زكا ) ·· فانها على العكس مقبولة من كل الوجوه ·· ولا غضاضة فيها ولا تأويل الا بالخير والنماء ·

## — ٣٨٢ —

## الخلاق ·· غير الاخلاق

**كثيرا ما يغلط الكتاب او بعضهم على الاصح ·· في استعمال كلمة الخلاق ··**

بمعنى الاخلاق ·· فلان ما له من خلاق ·· اي خلق او اخلاق ؟ والحقيقة ان هـذه غير تلك ·· فالخلاق النصيب قال تعالى: « كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمعتم فاستمعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون » اهـ ·

● ○ ●

قلت : وشرح المفسرون ( الخلاق ) بالنصيب من الآخرة في الدنيا ــ ومن الحق ان نتفطن لهذا فيما نكتب ·· فما اشد البون وابعده بين المعنيين · وانما جاء الوهم من اللفظ ·· المتقارب ·· فاما الاخلاق ·· فانها الصفات التي يتحلى بها الانسان ·· ولاتمام المكارم منها بعث سيد الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه ·

## ــ ٣٨٣ ــ

## « عفرية » لا عفريت

جاء في اللغة ان ( العفرية ) هو الداهية الشديد الدهاء !! اذن فان قول اكثر الناس ان ( فلانا عفريت ) ·· يرجع في اصله الى هذا ·· وهكذا نجد التداول للالفاظ ·· الدارجة قد تجاوز بعض الحروف·· وتجوز في سردها كيفما اتفق اما لجهل الناطق ·· او تسامحه ·· او عجمة السامع ·· وما في ذلك قصد سيء ·· ولا (عفرتة)!! وانما هي الحوشية والسوقية ·· والعامية ، والازدواجية !! وعدم المسئولية !!

## ــ ٣٨٤ ــ

## جبال المحيط الاطلسي

قرأت مقالا قيما بعنوان ( عالم المحيطات الغريب ) في مجلة ( هنا الكويت ) شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٢ جاء فيه :

« ان في المحيط الاطلسي ــ وخاصة المنطقة الشمالية منه جبالا ضخمة تعرف باسم سلسلة اواسط اطلسي وتعتبر اضخم من اية سلسلة نعرفها على ظهر اليابسة !!»

قال : « وتمتد هذه السلسلة من اعالي شمالي الاطلسي الى اقصى جنوبه ويبلغ طولها حوالي (٢٠) الف ميل·· يبلغ عرضها في اواسط المحيط لا تقل ارتفاعا عن جبال ( الهملايا ) في اواسط آسيا » اهـ ·

● ○ ●

انها معلومات تقوم على اساس من العلم والاختبار ·· وقد جاء في المقال نفسه ان شقوقا هائلة تهدد بانقسام الكرة الارضية وهي تحت سطح هذا المحيط ــ وفي اعماقه السحيقة ·· وكل ما فوق الارض ·· وما بين الفضاء ·· والمحاولات الحديثة لاستعمار الكواكب !!! لا يكفي لاشغال الاذهان ·· وترسب المخاوف في هذا الانسان !! فعليه ان يتوقع ايضا ما اختصت به البحار والحيتان ! وما نقول الا ان الله ( الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ) هو الرحيم الرحمن ·· ولن يؤتي الناس الا من قبل كفرانهم بنعمه السابغة ، ولو هم آمنوا بحكمته البالغة وآياته الباهرة ·· لاعاذهم من الشرور والغرور

وفي كل شيء له آية
تدل على انه الواحد

« وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»

## ـ ٣٨٥ ـ

## خطأ وصواب

### ١ ـ نحن أشكل ٠٠ بمعنى أكثر

### ٢ ـ وكنا « نهرج » ٠٠

### بمعنى نتحدث

( الاشكل ) لغة ٠٠ هو ما فيه حمرة وبياض مختلطان ، وقيل ما فيه بياض يضرب الى الحمرة والكدرة ٠٠ وتوصف بذلك الابل ـ وربما سواها من اصناف الحيوان والانسان !

ونسمع اهل زماننا نساء ورجالا اذا تحدثوا قالوا او قلن : اوحشتمونا !! فيجابون (نحن اشكل) !! اي اكثر ٠٠ فمن اين جاء هذا ( الاشكل ) ؟

وقد تكون ( أشكل ) من ( المشكلة ) بضم الميم ـ اذا استعاصت وتعقدت اما « المشكلة » بفتح الميم فهي في عرف اهل الحارات الشجاعة والفتوة ٠٠ ولها مبرر من احداث المشاغبة والمشاكل !! حتى يقع القفز والرفز !! والضرب والنقز !! « والضعيف تبكي عليه امه » واحسب ان « اشكل ) تجري مجرى قولهم ـ كنا البارحة ـ في دار فلانة او فلان !! وماذا تصنعون ؟ قالوا : كنا نهرج !! والهرج ـ أخو المرج ٠٠ هو القتل ٠٠ لغة ٠٠ ولكنه تطور بالتداول حتى انتهى الى انه الحديث ٠٠ فكيف نعيده الى اصله ونستعيض عنه بما هو ادل على المعنى المقصود ؟! ومن يضمن نسيانه واستبدال ما هو خير به ؟ انه لامر عسير ٠٠ الا على من يهمه كل يسير ٠٠ وهو به عليم وفيه بصير ٠٠ وكلنا يجب ان يكون بذلك خبيرا وعليه حريصا وفي طريقه يسير ٠٠

# رحلة وقصة

بقلم : « ابن بطوطة السعودي»

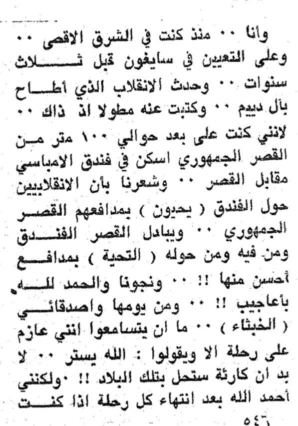


الاستاذ شكيب الاموي

## انقلابات وبراكين حيثما حللت!

لست ادري أأصدق الناس ·· أأصدق اصدقائي ( الظرفاء ) او قل ( العابثين !! أأصدق الواقع ·· ام اصدق المصادفات!!·

كلا ·· لن اصدق هؤلاء جميعا ·· فالقدر كائن لا يمحي ·· وما هو مخبوء في عالم الغيب ·· له توقيت معين لظهوره الى عالم الوجود ·· فاذ حدث زلزال مثلا وانت تزور صديقك فليس معناه انك شؤم عليه ·· وإذا جاءه نبأ سوء ·· أو انهار جدار وأنت تسير نحـــوه ·· فليس ذلك لان المصائب تنهال على النـاس بقدومـــك ( الميمون ) ·· ! !



وأنا ·· منذ كنت في الشرق الاقصى ·· وعلى التعيين في سايغون قبل ثـــلاث سنوات ·· وحدث الانقلاب الذي أطـــاح بآل دييم ·· وكتبت عنه مطولا اذ ذاك ·· لانني كنت على بعد حوالي ١٠٠ متر مـن القصر الجمهوري اسكن في فندق الامباسي مقابل القصر ·· وشعرنا بأن الانقلابيين حول الفندق ( يحيون ) بمدافعهم القصـر الجمهوري ·· ويبادل القصر الفنـــدق ومن فيه ومن حوله ( التحية ) بمدافـــع أحسن منها !! ·· ونجونا والحمد للـــه بأعاجيب !! ·· ومن يومها واصدقائـــي ( الخبثاء ) ·· ما ان يتسامعوا انني عازم على رحلة الا ويقولوا : الله يستر ·· لا بد ان كارثة ستحل بتلك البلاد !! ·ولكنني أحمد الله بعد انتهاء كل رحلة اذا كنـــت

أعود ولا اثر لكارثة ·· مهما كان نوعها قد حصلت ·· لا سمح الله ! ! ··

وعند انفصال سنغافورة عن مليسيا ·· رن جرس التليفون ·· وقال لي صديـــق مداعبا ·· أعجبك يا حضرة !!·· قلت له: ماذا حصل ·· خير ان شاء الله؟!··قال : هاهي سنغافورة انفصلت عن مليسيا ·· قلت : وماذا يعنيك ذلك او يعنيني ؟·· قال : لاجل ان جنابك يسافر لمليسيـــا وسنغافورة ؟ ! ·· قلت : يا ظالم ، أنـا كنت هناك من العام الماضي ·· اي مضت سنة على ذهابي لمليسيا وسنغافورة ·· قال : ولو !!·· نواص واعتاب ·· قدمك شؤم اينما حللت ؟ ! ·· قلت : المعـروف عني عكس ذلك !! ·· قال: الحوادث تؤيد ما نفكر به تجاهك !! ·· قلت : منك لله!!··

قال: طيب ·· من يوم حللت بسايغون ·· ها هي ( تنعم ) بانقلابات متوالية ·· ولا يلذ لها النوم الا على صوت المدافع ·· وأزيز الرصاص ! ! ··

وبعد أيام من عودتي من مانيلا (الفيليبين) ·· رن جرس التليفون ·· وتكلم نفس الصديق اللدود ·· وقال: هل اعجبك ايضا؟ لا يمكن الا ان تسافر الى الفيليبين · ·

قلت : خير ان شاء الله ·

قال : أما سمعت ما حل بالفيلبين ؟ ! ··

قلت : لا ··

قال: انفجر بركان «تعال» ·· فقتل ·· ودمر ·· وطمر ·· واحرق ·· وشرد ·· مئات من البشر ·· الوفا منهم ·· في تلك المنطقة ·· ان هذا البركان لم ينفجر منذ ·· سنة ·· ولم يطرأ على باله ان ينفجر ثانية الا حين زيارتك للفيلبين !! ··

قلت : لقد انفجر بعد عودتي من الفيلبين

قال : كان يتمخض حين زيارتك ·· وكان يفور ويثور ·· وربما ادركت ان كارثة ستحل بالفيلبين (بتشريفك) لها ·· فآثرت الرحيل عنها قبل حلول الكارثة بأيام ·· لئلا توصم بأن قدمك قدم ( خير ) أينما حللت وارتحلت ! ! ··

قلت : انك رجل تؤمن بالخرافات ·· وبالتفاؤل والتشاؤم ·· واذا أشعت عني هذه الدعاية السوء ·· فانني سأنتقم منك ·· بأن أطرق بابك كل يوم صباحا لاشرب فنجان القهوة عندك ؟ ! ··

قال: التوبة !! ·· خلاص ·· أنت وجهك خير ·· وكل ما قلته لا أساس له من الصحة !! · ·

قلت : الآن أعفيك من رؤية وجهي في الصباح الباكر !! ·· وان عدتم عدنا !! ··



من اليسار : الدكتور فتحى يتفتجلو ( تركيا ) فالمندوب الامريكي الدكتور مانويل اوروشيا فشكيب الاموي ، فالمندوب الصيني فالاستاذ محمود السعيد ( الاردن ) ·

## موقف دفاعى !!

ومع انني لا اعتقد مطلقا ان (قدمي) شؤم على غيري ·· الا انني احببت اثبات هذه المداعبات التي لا يقصد منها أصحابها الا ( الايذاء ) البريء ·· والذي اعلم انه ما كان لاحد معي شراكة او صداقة ·· الا وطرح الله البركة في رزقه وماله ·· ووفقه الله توفيقا كبيرا ·· فمثلا سكن معي صديق في طبرية ·· والآن هو رئيس بلدية لعاصمة من العواصم الهامة ·· وسكن معي مهندسان ·· أصبحا مقاولين ·· هامين ·· وانهال عليهما الرزق من كل جانب ··

قد تكون هذه الحوادث التي احتفظ بذكرها وسردها ·· ما هي الا من قبيل (الدفاع) ·· حتى اذا حصلت حوادث مشؤومة لا سمح الله ·· كانت تعزية لي ·· اتخذها لكيلا تتركز في ذهني فتشكل عقدة في نفسي أو عقدا تلازمني ·· وهيهات بعد ذلك ان أستطيع منها انفكاكا أو انعتاقا !!

•• عندها احتاج الى محلل نفساني ومنوم مغناطيسي •• وكل المعالجات السيكولوجية العصرية •• التي ان لصق بها المرء اصبح اسيرا لها •• بل عبدا خاضعا لسيطرة فلان من الناس عليه •• وزيد من الناس •• وما فلان وزيد الا بشر مثلنا •• ولكن إن كان المرء صاحيا لنفسه •• واعيا •• يحلل كل ما يمر به بروح طيبة •• ويستنبط الدواء لكل داء •• فانه يبقى طول حياته يتلقفه طبيب ليقذف به لطبيب آخر •• بل الانكى من هذا •• هو المريض نفسه يصبح عديم الثقة بالطبيب الفلاني •• الذي يهون عليه الامر •• ولا ثقة له الا بالطبيب الذي يكلفه غاليا •• انا لا اعني ان هذا شأن كل مريض او كل طبيب •• ولكن اعني ان هذا بعض ما يحدث في هذا العالم •• وان هنالك كل يوم اكتشافات جديدة •• وتخصصات جديدة •• ومراضا بالوهم كثيرين •• يملأون كل انواع العيادات والتخصصات!! •• كفانا الله شر الوهم والامراض !! ••

## الحرس المسلح على أبواب المتاجر والبنوك :

أرانا الآن ابتعدنا كثيرا جدا عن مجال ما نحن بصدده من رحلة الى الفيليبين •• والى مانيلا بالذات •• هذا البلد الذي سمعت الكثير عنه ممن زاره •• وأول ما يحذرك هؤلاء يقولون : احذر أن تمشي وحدك في الليل •• واحذر من الخروج الى المقاهي والاماكن العامة ! •• احذر النشالين •• الى كثير من مثل هذه التحذيرات !! •• على أن هذا ما يقال لك عن كثير من البلدان •• في الشرق والغرب •• واذن فقد يكون هنالك مبالغات •• لان المرء حين يعود من بلد يريد ان يضفي عليها نعوتا معينة •• فاذا كان شائعا عنها شيء ما •• يريد تأييده والاضافة عليه ••

ولكن عندما وصلنا مانيلا •• كنت مشوقا لان انزل في جولة للبلدة •• ففعلت •• وبتأثير ما سمعت •• كنت أرى انني في جو غريب •• لم أشاهد مثله في حياتي •• فعلى أبواب المتاجر والمعارض الكبيرة •• وعلى باب كل بنك •• وعلى باب كل دكان مجوهرات •• يرابط رجل يلبس كالجنود• مسلح •• ببندقيته ورصاصه •• وكامل معداته الحربية •• هذا المنظر بحد ذاته يجعلك في حالة توتر •• وانتظار معركة عسكرية لصوصية •• أو حادث سطو في اي لحظة كانت •• وتخشى اذن ان تدخل احد المتاجر والبقاء فيه طويلا •• فكأنك تريد خطف حاجتك خطفا قبل ان يطبق رجال عصابات وكاوبويز على معرض ما وأنت بداخله •• فيصير تبادل اطلاق النار •• فيكون نصيبك الحمل على نقالة لاقرب مستشفى •• هذا اذا لم يكن للمقر الاخير لا سمح الله •• هذا ما يتبادر الى ذهنك وانت تجول بهذه الاسواق •• التي تجد فيها كل ما تبغي من حاجات •• من تحف •• من اثاث •• من أدوات منزلية•• على أحسن مستوى •• تماماصورة مصغرة عما ترى في هونغ كونغ وبانكوك ، والبلاد الكبيرة العالمية •• وقد يبلغ بك الخيال حدا كبيرا •• فتقول في نفسك : وقد يصطنع هؤلاء معركة وهمية يكون القصد منها تشليحك كما يحدث في بلاد ما من بلاد الدنيا •• فتجد ان من الخير لك ان تركب أي سيارة اجرة ••والعود للفندق بخفى حنين •• على ان من الافضل في حالات كهذه اما أن تدخل المحلات الكبيرة المعروفة •• أو اصطحاب أحد ما من البلد •• ولانه كان هنالك سكرتيرون مخصصون لاصطحاب الاضياف •• فالاجدى

والحالة هذه اصطحاب احدهم ٠٠ وهكذا كان ٠٠ بعد جولتنا السريعة الاولى للتعرف والاستطلاع ٠٠ كنا نذهب مصحوبين بأحد هؤلاء !! ٠٠

## نبذة تاريخية سريعة :

## الاكتشاف فالاستعمار :

مانيلا تحمل في طياتها كل انواع الحياة الحضارية المتعارف عليها عالميا ٠٠ وهي ذات أسوار قديمة ممزقة ٠٠ بنيت في عهد الاستعمار الاسباني الذي جثم على الفيليبين ٤٠٠ عام ٠٠ فصبغها بصبغة الكاثوليكية ٠٠

فقد جاء ماجلان البرتغالي بحارا عام ١٥٢١ م فاكتشف الفيليبين اكتشافا ( استعماريا ) طبعا ٠٠ وزحفت اسبانيا بأساطيلها لاحتلال الفيليبين !! ٠٠ وعندما يقول المستعمرون اكتشفت ٠٠ تستغرب ٠٠ كأن هذه الجزر لم تكن معروفة من قبل للصين ٠٠ واندونيسيا ٠٠ والملايو ٠٠ ولكن الاستعمار يبرر الانقضاض على فريسته ( بالاكتشاف ) !! ٠٠ كما انهم في المستقبل سيكتشفون مثلا القمر او النجم الفلاني او العلاني ٠٠

وسميت جزر الفيليبين بهذا الاسم تبعا لاسم فيليب الثاني ملك اسبانيا ٠٠ وحالما ثبتت اسبانيا اقدامها في هذه الجزر ارسلت بعثاتها التبشيرية فعملت العجب في سبيل نشر المسيحية حتى نجحت نجاحا منقطع النظير ٠٠ فالفيليبين هي البلاد الوحيدة المسيحية الآن في بلاد الشرق الاقصى ٠

## ٧٠٠٠ منها ٦٠٠٠

## جزيرة بلا اسم :

جزر الفيليبين هذه تبلغ ٧٠٠٠ جزيرة ٠٠ ولكن منها ٦٠٠٠ تقريبا بدوم اسم اصغرها ٠٠ وتبلغ مساحتها من الشمال الى الجنوب حوالي ١١٠٠ ميل ٠٠ او اقل قليلا من مساحة ايطاليا ٠٠ ولهذه الجزر مركز استراتيجي ذلك لانها الطريق المائي من اليابان الى جزائر الهند الشرقية الغنية ٠٠ واستراليا ٠٠ وقد كانت مسرحا لمعارك ضارية في الحرب العظمى الثانية ٠

بقيت الفيليبين تحت الحكم الاسباني الى ان تحرش الاسطول الامريكي بالاسطول الاسباني عام ١٨٩٨ فاحتل الامريكيون مانيلا عام ١٨٩٩ واعلنت اول جمهورية فيليبينية في هذا العام ٠٠ بعد استعباد الاسبان ٤٠٠ عام ٠٠ ولم تنزح امريكا عن الفيليبين الا عام ١٩٠٢ بعد تحرش الفيليبين بهم كثيرا ٠٠ على ان جذوة التحرر عند الفيليبين بدات منذ عام ١٨٩٦ عندما حمل مشعلها شاب يدعى ريزال ونادى بالتحرر من الاسبانيول ٠٠ فقتلوه وعمره ٣٥ عاما فاعتبر بطلا وطنيا واخذ اعلام الحرية يظهرون واحدا بعد الآخر منذ ذلك ٠٠؟

على انه في عام ١٩٤١ هاجم اليابانيون الفيليبين واحتلوها ٠٠ وبقوا فيها حتى عام ١٩٤٥ حين حررهم ماك آرثر ثانية ٠٠ مع مئات الوف من رجال العصابات الفيليبين ٠٠ وعاد ٤ يوليو من كل عام يود التحرير لدى الامريكان ولدى الفيليبين معا ٠٠ !!

## احتلال اليابان المشئوم :

ولا ينسى الفيليبيون اطلاقا الايام السود التي مرت عليهم اثناء احتلال اليابان لهم ٠٠ فالسائق ورجل الشارع وكل انسان في الفيليبين يحدثك اعجب حديث عن تلك الاحتلال ٠٠ لانه استعمل فيه كل انواع السلب والنهب ٠٠ وبقر البطون ونسف الاحياء

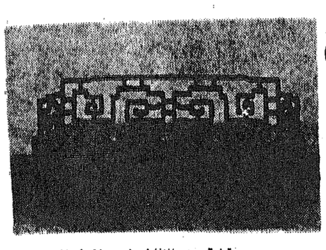
لاية حركة تجري من قبل أهل الفيلبين ٠٠ وفي اواخر اياءهم كانوا جياعا ولذلك لـم يبقوا على الزاد الضروري للسـكان ٠٠ وكانوا يائسين فكانوا يبطشون ويفتكون ٠٠ شانهم شان اي مستعمر عرفناه في شرقنا المعذب هذا ٠٠ يوم كان مسرحا يجول فيه المستعمرون ويصولون كيف شاءوا !! ٠٠ ومع الاسف لا يزالون في نواح معينـة يرجعون عجلة الاستعمار الى الـوراء ٠٠ لكي يبقوا اطول مدة ممكنة متنعمين بخيرات غيرهم من الشعوب الضعيفة !! ٠٠

ومانيلا وعدد سكانها حوالي ١½ مليون نسمة ٠٠ تعتبر من اجمل بلاد الشـرق الاقصى ٠٠ فهي بالطبع بعد هونغ كونغ ٠٠ وفي مصـاف تايبي ٠٠ وسنغـافورة ٠٠ وبانكوك ٠٠ شوارعها عريضة ٠٠ مضاءة الاشجار والزهور ٠٠ اينما وقع نظرك فـي اية ناحية ٠٠ وتماثيل قائمة في شوارعهـا الرئيسية ٠٠ وحوانيتها خاصة بالهدايـا والتذكارات ٠٠ وخاصة من خشب التيك ٠٠ فتستطيع ان تمون بيتك فتستعمل هـذه الاواني من هذا الخشب في كل حاجياتـك الضرورية البيتية !! ٠٠

وهنالك حوانيت خاصة من البـاب للمحراب بهذه الاواني ٠٠

واما الاثاث ٠٠ فهنالك الاثاث المصنوع من الراتان ( البامبو ) ٠٠ يشبه الى حد بعيد ما ترى في بانكوك ٠٠ ولكنـه الطـف واجمل ٠٠ وطبعا اغلى ثمنا !! ٠٠ فتستطيع ان تاخذ غرفة النوم وغرفة السهرة وغرفة الصالون كلها من الراتان ٠٠ وحتى الاثاث اللازم للبحر !! ٠٠

ولكن الشخصية المتفردة بصنع الاثاث الجميل الجذاب ٠٠ والرخيص اجمالا هـي هونغ كونغ ٠٠ ففن حفر الخشب هنـاك



قطعة من الاثاث في هونغ كونغ

لا يضاهيه فن في العالم ٠٠ وتطعيـم الخشب بالصدف وبالاحجار الكريمة ٠٠ وهنالك مئات من مصانع الخشب وورش التجارة في هونغ كونغ الضيقة لهـذه الصناعة التي لا مثيل لها قط ٠

## الجالية الاسلامية

## وقاعة « حراء »

وفي مانيلا ٠٠ بل في الفيلبين جاليـة اسلامية ٠٠ تعد ٣ ملايين ، وسكان الفيلبين يبلغون حوالي ٣٠ مليون تقريبا ٠٠ ومعظم المسلمين في الجنوب ٠٠ وفي مانيلا لهـم مركز ثقافي اسلامي ٠٠ ويقومون الآن بجمع تبرعات لبناء مسجد ضخم ٠٠ جمعـوا بعض الاموال من البلاد العربية والاسلامية ٠٠ وفي هذا المركز اجتمعنا باكبر عدد من الجالية ٠٠ فقد دعوني لالقاء محاضـرة فلبيت الدعوة ٠٠ ووزعت عليهم في النهاية بضع نسخ من محاضرة معالي الاستاذ زكي يماني التي القاها في الرابطة الاسلامية في الحج الماضي ٠٠ بالانكليزي وبالعربيـة وطلبوا المزيد منها فكتبت بذلـك للاستاذ يماني ليمدهم ببضع عشرات من النسخ

من هذه المحاضرة القيمة .. وقــاعة محاضرات المركز يدعونها « قاعة حراء » تبركـا .

وقد افضت بما هو جار من اصلاحـات وتطورات في المملكة العربية السعودية .. بقيادة الفيصل العظيم .. في مختلــف مجالات النهضة والتقدم الحضـاري .. وما يجري فيها من مشروعات .. وحثثت المسلمين هناك على التضامن لرفع مستواهم العلمي والديني .. وهم بحاجة ماسة الى مساعدات دينية .. لعمل توعية لمعـرفة قرانهم الكريم وما فيه من مثل واخــلاق ودين ودنيا ..

وزعيم الجالية الاسلامية هناك الجنرال بنداتون .. وهو اول جنرال مسلم هنـاك .. وهو نائب رئيس مجلس النــواب .. وخطيب مفوه .. وذو مركز مرموق جدا .. ومديــر المركــز الثقافي جمال شلبـي .. وهو مؤمن برسالتــه الاسلاميـــة .. وخطيب بالعربية والانكليزية .. ويفسر كل جملة يقولها بالعربية الى الانكليزيـة بطلاقة وفصاحة ..

## البعبع الشيوعي

واخشى ما يخشى الشرق الاقصى هـو البعبع الشيوعي .. الذي يمد يديـــه واظافره وانيابه ليلتهم الشرق الاقصى كله .. ولذلك تمد امريكا هذه البلاد بكــل مساعدات .. فالفيلبين مثلا تعتمد الاعتماد في الدفاع الخارجي عنها على امريكا .. وكذلك باقي البلاد هناك .. وكذلك فـي تايلاند مثلا .. فانك حيثما تذهب تجـد الجيش الامريكي في الجو والبر والبحر .. يحرس ويدافع .. ويخطط .. ويحبط !! .. ولذلك في الشرق الاقصى في كل عام مؤتمر بل مؤتمرات يتباحث فيه المؤتمرون عـن



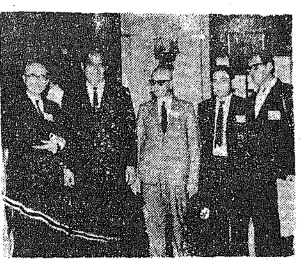
الجالية الاسلامية في المركز الثقافي الاسلامي فـي مانيلا وبينها الاستاذ جمال شلبي (الثالث من اليمين) مدير المركـز .

## الولع بكل ما هو امريكي

ويفخر الفيليبيون بفولكلورهم واغانيهم وتقاليدهم رغم تأثير الاسبان والامريكان في حياتهم ، مئات من السنين !!.. وهم شعب كريم اجمالا ... جريء .. مجامل .. مستعد لتحمل كل انواع المتاعب والمشقات في سبيل الوصول الى غايته .. لا يبالون بشظف العيش .. يغنون اغانيهم الخاصة .. ويرقصون رقصاتهم الخاصة .. ويلعبون العابهم الخاصة المسلية المرحة الضاحكة .. حياة الليل عندهم صاخبة تنتهي عند شقشقة العصافير وصياح الديكة !! .. وكثير من الرجال وكذلك النساء يتمنون ان يهاجروا لامريكا للتفتيش عن عمل .. او للزواج بأمريكية او امريكي .. والعيش هناك ولو على هامش الحياة .. لان الاجيال الجديدة مولعة ببريق امريكا الخاطف .. وبكل مغريات امريكا .. وما ذلك الا لضائقات اقتصادية لم تستطع الحكومات ان تقضي عليها .. وذلك لان روح الكسل والتراخي متاصلة في هذه الشعوب .. نتيجة للطقس الحار .. ولان المرء عندما يمون بيته في الحاجات الضرورية تراه يتكاسل عن المزيد لتوسيع مدى رزقه وعمله وكسبه .. ولان هنالك كثيرا من سوء التصرف في الاعانات التي ترد من امريكا على ما سمعنا !! ..

وبالختام .. هناك لنواح مجهولة لنا في الشرق الاقصى .. لان كل آمالنا مركزة في زيارة اوروبا وامريكا ولو كانت تذاكر الطائرة للشرق الاقصى رخيصة ومعقولة.. لنصحت بالتوجه لتلك البلاد .. التي فيها الرخص الكثير .. والفن الكثير .. وفيها من المتعة الذهنية والروحية والادبية الشيء الكثير كذلك ..

« شكيب الاموى »



من اليمين : شكيب الاموى .. محمود السعيد (الاردن) جورج بيطار (لبنان) .. فرئيس بلدية مانيلا .. فرئيس مكافحة الشيوعية في اوروبا الوسطى .

مدى نشاطات الشيوعيين في العالم وعما يجب ان يفعلوه لدرء خطره وامتداد نفوذه .. وقطع دابره !! ..

## يفخر بأنه عربي

وقد قابلنا في مانيلا القنصل الفخري اللبناني الاستاذ بطرس وهو هنالك من ٣٧ عاما .. وهو فخور بعروبته لدرجة غير محدودة .. وقد ابى الا ان يذهب للبنان ويختار زوجته من هناك .. مع ان له اختلاطات كبيرة مع جميع الجاليات الاجنبية .. وقد فتش على صحون قيشاني في القدس خصيصي ، مكتوبا عليها : بسم الله الرحمن الرحيم » و « الحمد لله » و « اهلا وسهلا» ليعلقها مفتخرا على جدران بيته.. وقد ذوقنا الكبة والتبولة والمقلوبة في بيته. وهو يذبح خروفا كل يوم احد ليحتفظ بلحمه في الثلاجة ولياكل من لحم يشبه ما كان يذوقه في لبنان .. وهو ذو تجارة كبيرة .. ورزق واسع .. وقد انعم الله عليه بثلاثة اولاد وبنت ..

# نصرة باكستان

مزمم

هذه البـــلاد المقدسة ، هي قلب العالم الاسلامي ، ومحط آماله ، ومعقد رجائــه ومشع ضيائه ، اذا ادلهمت الامور ، ولا غرو فهي قبلـــة المسلمين ، ومنبع دينهم ، ومهد عزتهم وأمجادهم التليدة ، فاذا هب شعبها النبيل لمؤازرة بلد من بلدان الاسلام اصيب بظلـم او بهضم او بكارثة ٠٠ فان ذلك مهمة من مهماته ، ورسالة من رسالاته ٠٠ وما جاء على اصلــه فلا سؤال فيه ٠٠ كما يقول النحويون ٠٠

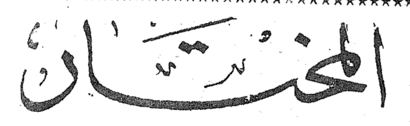
وقد رأينا هذا الشعب الاصيل يهب لنصرة شعب الجزائر العربي المسلم وقد صبت على رأسه محنة الاستعمار الكارية ٠٠ وما زال يمده بفيض من العون المادي والادبي يشد بهمـــا أزره حتى اذن الله جلت قدرته لشمس العروبة والاسلام والاستقلال ان تسطع على تلال الجزائر وجباله وحقوله ووهاده ٠٠

واليوم نرى هذا الشعب العريق نفسه يهب لنجدة شعب « باكستان » المسلم الشقيق المناضل ، كما يهب الاخ الودود لتاييد أخيه المهضوم المأزوم يهب لنصرته في سبيل اعطاء الحق القانوني لشعب كشمير المسلم الشقيق لتقرير مصيره ، باجراء استفتاء حر نزيه لافراده يتضح منه اتجاههم نحو تحرير هذا المصير، حسب ما يقرره القانون الدولي العام لكل شعب مـن شعوب هذه الارض كما هو معلوم بالبداهة ٠٠

وشعور الشعب العربي السعودي بالاخاء العميق بينه وبين شعـب باكستان ، هو الذي لا ريب ، بعث فيه نخوة التدعيم والنصرة هذه فـــي ساعة المحنة والكربة لباكستان ٠٠ والعالم اجمع يعلم ان باكستان معتدى عليها في عقر دارها ٠٠ وان شعب كشمير الذي كان سبب الاعتداء عـلى باكستان له حق تقرير المصير في القانون الدولي ٠

ونهوض شعبنا الميمون الطليعة بمهمة مؤازرة شعب باكستان وفتح باب التبرعات له في طـول البلاد وعرضها واقامة اللجان وتحبير المقالات والقاء الخطب ونشر القصائد كل هذا يدلنا على ان شعبنا اصبح ولله الحمد يشعر بكيانـه ، ويعرف حقيقة موقفه ، ويقف في مستوى الاحداث

وهذا يعود اولا لفضل الله سبحانه ومنته ٠٠ ثم الى القيادة الرشيدة التي يمسك بزمامها القائد المظفر الرائد جلالة الملك « فيصل بن عبد العزيز» حفظه الله وابقاه ذخرا، فحمدا لله على توفيقه وشكرا له وثناء مستطابا وفي الحقيقة انه لا شيء أثلج للصدر وابهج للنفس من مشاهدة المتبرعين في انحاء المملكة وهم يتسابقون الى تقديم تبرعاتهم في سبيل نصرة باكستان، ابتغاء مثوبة الله تعالى ، واداء لواجب الاخوة الاسلامية التي هي فـوق كل اخوة ٠ فان في نصرتها في موقفها هذا ، نصرة للحق ، ونصرة للاسلام٠



## حافظ الود

قال حاتم الطائي يخاطب الحارث بن عمرو والد النعمان حينما اطلق سراح من كان اسرهم من رعط حاتم :

| | |
|---|---|
| ابلـغ الحارث بن عمرو بأني | حافـظ الود مرصد للصواب (١) |
| ومجيـب دعاءه ، ان دعانـي | عجلا ، واحدا ، وذا اصحاب |
| ان ما بيننا وبينـك فاعلـم | سير تسع ، للعاجل المنتـاب |
| فثلاث مـن السراة الى الحلبط | للخيل ، جاهـدا ، والركاب |
| وثـلاث يردن تيماء رهـوا | وثـلاث يفـزن بالاعجـاب |
| ليـت شعري متى ارى قبة ذا | ت قـلاع للحارث الحـراب |
| بيفـاع وذاك منهـا محـل | فـوق ملك ، يديـن بالاحساب |
| ايهـا الموعـدى ، فان لبونى | بين حقل ، وبين هضب ذباب (٢) |
| حيث لا ارهب الخزاة ، وحـولى | ثعليون ، كالليـوث الغضـاب |

## ذكرى المحبوبة

قال عروة بن حزام ٠٠ وكان من عشاق العرب المشهورين وصاحبته عفراء ٠٠

| | |
|---|---|
| واني لتعروني لذكـراك روعـة | لهـا بين جلدى والعظـام دبيب |
| ومـا هو الا ان اراهـا فجـاءة | فأبهـت حتى ما اكاد اجيـب |
| وأصرف عن رأيي الذى كنت ارتأى | وأنسى الـذى عددت حين تغيـب |
| ويظهـر قلبى عذرها ويعينهـا | عـلى ، فما لى فى الفؤاد نصيـب |
| وقـد علمت نفسي مكان شفائها | قريبـا ، وهل ما لا ينال قريـب ؟ |
| لئن كان بـرد الماء ابيض صافيا | الى ، حبيبـا ، انهـا لحبيـب |

( المهد ) مفرج السيد

---

(١) اى مكافىء على الصواب

(٢) هضب ذباب : اى جبل ذباب وهوجبل بالمدينـة المنورة

# المستشار

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى

بعد التحية . شكرا جزيلا على موالاتكم لنا بأعداد مجلة المنهل الغراء . أتمنى لها دوام التوفيق وأرجو نشر هذه القصيدة مع أخلص احترامى .

جليلة رضا ( القاهرة )

## (( دعاء ))

يا رب أعط السائل المحروم أسباب السرور
وامح الضغينة من فؤاد الذئب للحمل الصغير
وعلى جبين الكون ضع قبل المحبة والضمير
يا رب هب للروض بهجته وللزهر العبير
والعش للعصفور والهمس المنغم للغدير
وعلى فراش الام أطلق ضحكة الطفل الصغير
امنح لكل مشرد ركنا موشى بالحرير
وأنا ؟ أنا يا رب جزء من هداك ومن سناه
ما دمت انت تحبنى ماذا اريد من الحياه ..؟

● ● ●

يا رب انك سيدى لك تنحنى كل الجباه
عرفتك روحى فى الضياء وفي الجمال وفي شذاه
عرفتك ربا كاملا فوق الكمال وما علاه
ما دمت أنت تحبنى ماذا أريد من الحياه ..؟

● ● ●

يا رب انى لا أبالى بالتعاسة والشقاء
انى على الحالين راضية بما حكم القضاء
ما دام رأسى قد تطاول خلف سجنى فى اباء
دع قلبى البشرى يشعر بالتجارب والعناء
دعنى احس تفاهتى ان الغرور هو البلاء
امنح جميع الكون أسباب السعادة والهناء
وانا ؟ انا يا رب جزء من هداك ومن سناه
ما دمت أنت تحبنى ماذا أريد من الحياه ..؟

جليلة رضا

عنوان ١٩ ش رشاد المطرية الخارجة ـ القاهرة

# اعـــلان

تعلن وكالـــة وزارة المواصـــلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحهـــا بالمناقصة العامة عملية تأمين رفوف معدنيـــة لزوم المستودعات ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ «٥٠» ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريديـــة ـ الشئون الماليـــة ـ مناقصة الارفف المعدنية مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقع ١٧ـ٧ـ١٣٨٥ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٦٥ حيث سيتم فتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠




ن يوجد شخصيــــة لادب الجـــزيرةالعربية مستقلة ؟ وهل هناك انتــاج أدبى يضاهى آداب البلدان العربية والبــــلادالاخرى ؟

وهل للمملكة بالذات مميزات في أدبهــاحتى يكون مؤهلا للتصدير الى الخــارج ؟

بقــلم : فضيلة الاستاذ :

زيد بن فياض

كثيرا ما رأينا وسمعنا مثل هذه المناقشات الدائرة بين نفى واثبات وبيـــن غــال فى السلبية ومعتدل فى الرفض وبين متحمس فى تعصب لاثبات الوجود الادبى فى هــذه البلاد ومترفق فىالايجاب وتدور المناقشات حامية حينا وخفيفة طورا ٠

وقد لا تنتهى مثل هذه المحــاولات الى نتيجة حاسمة بسبب اصرار كل على رأيــه ووقوفه عند نقطة البدء من فكرته ٠٠ ومن حق المرء ان يتساءل ما الذى يريده اولئك النافون المفرطون ؟ ان كانوا يريــدون ان الأدب هنا ينبغى ان يعبر عن احاسيــس المواطنين ، ويكون مقياســـــا لامانيهـــمورغائبهم وناطقا بآلامهم ومشاكلهم ؟ ولكنه قصر ـ فهو رأى له وجاهته من حيث المبدأوان كان غير سليم فى تعميمه ٠

واذا كان لأجل ان الادب لم يتكيــف بالجو الذى نشأ فيه ٠ بل كان تقليــدا للآداب الاخرى وذائبا فى شخصيتها ٠

ومن ثم فليس لهذه البلاد ادب مستقل له شخصية مميزة فهذا تطرف وزعـــم لا يؤيده الواقع

نعم فهناك بعض قصص • وشيء مـــن الشعر ، وحتى اسماء دواوين هي غريبة على محيط هذه البلاد ، ولـــكنها نوادر أوشواذ لا يمكن اصدار حكم عام لا يعرف الاستثناء من اجل ذلك النادر او الشاذ ••أما الذين يرومون وضع حدود جغرافيـــة للأدب لا يتخطاها فهم واهمون •• فالادبلا يعترف بالحواجز الاقليمية والحـــدود السياسية •• وان اراد ناعو الادب ان مـــاانتجه أدباء الجزيرة العربية او ادباء المملكة بصفة خاصة هو من الضعف والسطحيـــةوالسقم بدرجة لا يمكن ان يصبح معها ادبا له وزنه واعتـباره فهذا رأى فيه من التجنيوانكار الحقائق الشيء الكثير ••

فقد اصدر ادباء المملكة وكتابها شعـــراونثرا ما لا يجحده الا مكابر •

وليس يصح في الاذهـــــان شيء          اذا احتـــــاج النهـــار الى دليل

ولا داعي لذكر الاشخـــــاص وضربالامثال . لان هذا من الوضوح بحيـــــث لا يحتاج الى مثال •• ولبعض الأدباء هنـــا ـ نشاط ـ يبز به كثيرين في البـــلاد العربية وانتاج الادباء في هذه البلاد كغيرهفي البلاد الاخرى فيه الجيد المتفوق ـوفيه المتوسط الذي يقال : انه بين بين على حدتعبير الدكتور طه حسين • ومنه الرديء الهزيل • وفي كل بلاد توجد الاصنــــافالثلاثة في الشعر والنثر ، ولست أدرى ما الهدف من تلك الحالات التي يوجهها «بعضالناس » بين حين وآخر ضـــــد الادب في المملكة والزعم بأنه لا يوجد فيهـــــا ادبمقروء او مؤلفات لها اهمية •

ربما يكون هدف هؤلاء ـ الظهور بمظهرالفلاسفة الذين لا يهتمون بالرأى العـــام ، والعباقرة الذين يناقضون ما تعارف عليهالناس والفوه ••

ولا نريد ان نقول : ان اثارة الضجـــةوحب الظهور هما الدافع لمثل هذه الاقوال التي يلقيها اصحابها دون تمعن لما تنطويعليه من انكار الحقائق المعلومة •

وشيء آخر احسب انه من اقوى العواملالتي جعلت اولئك النفر يصرون على نفيهم ويتشبثون بآرائهم المتطرفة وهو : ضعـــفثقتهم ببلادهم ومواطنيـــهم والنـــــظر الى كل ما يأتي من خارج الحدود على انـــهرائع ولا اجمل منه وابهى حتى وان كـــان بالعكس تماما ••

زيد بن فياض          ( الرياض )

في ربوع دمشق :

# دموع على الماضي

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير :



عبد الحق نقشبندي

احتجبت عن الكتابة مدة طويلة اصبت خلالها باضطرابات نفسية وتوتر في الاعصاب رغم مدافعتي ومطاردتي لها وزاد الطين بلة ان قل طعامي وشرابي وكنت ارى الاحلام المزعجة والرؤى الخبيثة فيعتريني الخوف والقلق فاظن ان منيتي قد دنت فيحلو لي ان اجلس وحيدا اجتر أخطائي وأوهامي وأقلق حتى لسماع الموسيقى لاعذب الالحان وكرهت المطالعة والتحرير حتى الرسائل الاخوانية وكدت افقد كل أمل في الحياة وتعجبني اشعار اليأس وشكوى الزمان كقول المتنبي :

يا ساقيي أخمر في كؤوسكما
أم في كؤوسكما هم وتسهيد

أصخرة انا ما لي لا تحركني
هذه المدام ولا تلك الاغاريد

اذا طلبت كميت اللون صافية
وجدتها وحبيب القلب مفقود

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسود

او قول ابي نواس :

غير مأسوف على زمن
ينقضي بالهم والحزن

انما يرجو الحياة فتى
بات في أمن من المحن

او قول البارودي :

محا البين ما ابقت عيون المهامني
فشبت ولم اقض اللبانة من سني

عناء ويأس واشتياق وغربة
الا شد ما القاه في الدهر من غبن

على اني احوقل واراجع واستعيذ بالله من الوسواس الخناس

فاذكر قول ابن نباتة :

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا
ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت في كدر
فانما انت من ماء ومن طين

وقول الآخر :

اذا اشتدت بك البلوى
ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين
اذا فكرته فافرح

والبيت المشهور :

**وليست حياة المرء الا امانيـــــا**

**اذا هي ولت فالحياة على الأثـــر**

لم يزدنى كل هذا الا قلقا واضطرابــا واغرب ما فى الامر انى كتبت فى العـــام الماضى مقـــالا ( القلق داء ودواء ) نشر بالمنهل الاغر فكان بعض الاخوان ينكرحالتى ويلومنى لما وصلت اليه من الاوهام والتخيلات واذكر يوما وانا داخل للمسجد النبوى ان التقيت بصديقى عارف براده فسال عن حالى واكدلى ان ليس بى شىء ، ومر علينا ساعتئذ مولاى السيد محمود احمد فقـــال له الاخ عارف انظر يا سيد للاستاذ ويعتقد انـــه مريض وليس به اى علاقة للمرض فقـال السيد اطال الله عمره لا يعتبر كلام الاستاذ حتى يقرره الطبيب · جواب صحيح لكنهما لم يعلما عن باطن حالى وبعضهم اتهمنـــى بالجحود وبنعم الله على وفى الحقيقة لـم ينقصنى مال او تعب العيال بعد ان كبروا وتعلموا ولم يبق غير الاصغر منهم ولـــم يكن بجانبى فى محنتى هذه غير قرينتـــى وشريكة حياتى حتى هى الاخرى كادت ان تزهق منى (١) ولم أجد من ابثه شكواى الا جار الجنب والصاحب بالجنب وهما فضيلة الشيخ عبدالمجيدحسن والشريف زيد بن شحاد وكنت اعتقد أنه لو لا مداومتى على الصلاة وتلاوة القرآن لافتقدت شيئا من عقلى غير ان الله سبحانه حفظ عقلى من الخبال واخيـــرا عولت على السفر وتغيير الجو كنصح الاطباء وما ان تم اختبار ابنى الاصغر ( عبــــد السلام ) حتى بادرت بقطع التذاكر للسفر الى بيروت مع ابنى ووالدته وانى لاعجب من نفسى الآن اذ كنت اتوقع سقوط الطائـــرة فأغمض عينى واستسلم لموت مفاجىء وكان بجانبى فى المقعد الثانى الاخ محمد سالـم زميلى فى التدريس فيما مضى من الزمــان فسأل عن حالى فأجبته ان لدى توترا فـــى الاعصاب فشكا لى بمثل حالتى وان سفـــره هو للعلاج وتغيير الهواء ·

وصلت بنـــا الطـــائرة ( الكونفير ) لمطـــــار بيـــروت الـــــدولى وبعــــد الاجراءات الجمركية ركبنا سيـــارة اجرة واشرت للسائق : ( الى عاليه ) وبعـــد نصف ساعة كنا بالجبل بعاليه فى فندق وندسور المطل على الوادى فأخذنا غرفـــة كبيرة بداخلها حمام على قدر مساحة الغرفة مفروش بالمرمر وقطع الحمام ملونة باللون الوردى وانا لم ار فى المدن التى دخلتهـــا حماما مثله فى الفنادق حتى فى لنـــــدن وباريس ويظهر ان الفندق كان قصرا لاحد الباشوات فيما مضى من الزمان وفى اليوم الثانى اسرعت ام عزيز بطلب طبيب مـــن عاليه فحضر وادعى انه ابو الطب كبقراط او جالينوس وبعد المعاينة والثرثرة الفارغة قال انى صحيح الجسم غير ان الكبــــد ( كسلان ) فوصف حقنا آخر ما وصل اليه علاج الاكباد فطفقت أتعاطى الحقن اسبوعا ولم اجد لها اثرا ابدا وكانت ( عاليـــــه ) بواديها المخضر وأزهارها اليانعة وهوائهـــا الطلق أضيق فى عينى من كفة الحابـــل ومكثت اسبوعا لا اخرج من الغرفة ويلذ لى ان اجلس وحيدا كئيبا فاتفقت ام عزيز مع صاحب الفندق لاستقدام طبيب نفسانـــى مشهور من بيروت وحضر الطبيب النفسانى وهو : ( الدكتور علاء الديـــن الدروبى ) ففحص جسمى وسألنى عن أحوالى ومـــا أعانيه من الاضطراب النفسى وما لحقنـــى من الازمات والصدمات فيما مضى فأجبته على قدر سؤالاته فقال ان العلاج علاجان علاج سريع ويحتاج للنوم بالمستشفى ما يقرب من شهر اعالج فيه بالكهرباء او علاج بطىء

(١) بيد انها صبرت وصابرت حتى من الله بالشفاء

لستة أشهر اعالج بالعقاقير وقد اخترت العلاج البطيء فوصف لى دواء استعمله دواما ثلاث مرات قبل الطعام ودواء آخر استعملته عند النوم حبتان واستدرك حضرته قائلا ان اثر الدواء لا يظهر فى بحر اسبوع او اسبوعين . شرعت استعمل الدواء الجديد ولا من اثر فحضر ابني الاوسط ( محمد رؤوف ) الذى يدرس ( هندسة عمارة ) بالقاهرة ولما حضر تجلدت امامه قدر المستطاع وذهبنا معا الى بعض المصايف والاماكن المشهورة ( كالارز ) ومغارة قاديشا واهدن وبشرى موطن جبران خليل جبران وطرابلس وسير ومغارة جعيتا ذهبت الى هذه الاماكن رغم انفي مسوقا مع الادلاء وكل تلك المناظر والهواء المنعش والازهار الفواحة من الجبال والوهاد ما استعذبتها ولا استلطفتها وكنت كما قال المتنبى :

**ومن يك ذا فم مر مريض**
**يجد مرا به الماء الزلالا**

● ● ●

عولنا على السفر الى دمشق فتوجهنا وهنا أبدأ بالدخول فى صلب المقال وما ان وصلنا لوادى بردى حتى رأيتنى انتعش وألهج بأبيات لاحمد شوقى :

**خلفت لبنان جنات النعيم وما**
**نبئت ان طريق الخلد لبنان**

**جرى وصفق يلقانا بها بردى**
**كما تلقاك نحو الخلد رضوان**

**والحور فى دمر وحول هامتها**
**حور تكشف عن ساق وولدان**

**وربوة الواد فى الجلباب راقصة**
**النحر كاسية والنحر عريان**

**آمنت بالله واستثنيت جنته**
**دمشق دار لها الفيحاء بستان (١)**

وبذلك بعد ان امتدح لبنان بقصيدته : ( ياجارة الوادى ) من ضمنها قوله فى زحلة :

**قسما لو انتمت الجداول والربى**
**لتهلل الفردوس ثم رعاك**
**مرآك مرآه وعينك عينه**
**لم يا زحيلة لا يكون ابـاك**

وما ان دخلت دمشق وقر قرارنا فى شقة استأجرناها بالمزرعة بسفح جبل قاسيون حتى رأيت النشاط يدب فى جسمي وشعرت بالجوع وطفقت اتلذذ بالمأكل والمشرب ولا أدرى هل كان ذلك من تأثير الدواء ام من جو دمشق الجميل ! ..

● ● ●

عـلى ان لى بدمشق ذكريات قديمة مرة ودفينة فى النفس وبعضها حلوة لذيذة تعاودنى الذكرى كلما جئت دمشق وفى هذه المرة كان تأثرى شديدا فرأيتنى أرجع الى ما وراء التاريخ خمسين عاما ١٣٣٥ كيف همت على وجهى وحيدا لالتقى بأهل والدتى (٢) بدمشق حينما كان فخرى

---

(١) من قصيدة طويلة قالها احمد شوقي حينما جاء الى الشام زمن احتلال الفرنسيين ومطلعها :

قم ناد جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وازمان
هذا الاديم كتاب لا غفاء له
رث الصحائف باد منه عنوان
الدين والوحى والاخلاق طائفة
منه وسائره دنيا وبهتان
بنو امية للابناء ما فتحوا
وللاحاديث ما شادوا وما دانوا
بالامس كنت على الزهراء اندبهم
واليوم دمعى على الفيحاء هتان
لولا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببنى العباس بغدان

(٢) ان كاتب المقال توفيت والدته وهو صغير فكفلته جدته لامه ولذا التحق بها

باشا حاكم المدينة العسكرى يجلى سكان المدينة وكم كان فرحي للقاء جدتي واخوالي وكان دليلي ابن الخالة عبد الحميد عنبـــر الذي غمرني بعطفه وكنا نزلاء في دار فخمة لاحد كبار الاكراد اجلته الحكومة التركيــة ولم نمكث غير شهور عدة حتى نقلنا الى دار متواضعة بجوار ضريح ( محيى الدين بن العربى ) وكانت الحكومة قد رتبت لنـــا خبزا وراتبا قدره ليرتان تركيتان ، وقــد دهمنا الشتاء ببرده وزمهريره ولم يكن لدينا من الملابس والفرش ما نقاومه به وبعد شهور ظهر وبــاء حمى التيفوس والكوليـــرا فى المهاجرين من المدينة وخاصة الفقراء منهم وسقط منهم خلق كثير دفنوا ( بجبـــل قاسيون ) ومدافن ( الميدان ) (والعقيبــة والعمارة ) منهم عشرات من ذوينا واقاربنا فمات من انتهى اجله وبقى من لم ينته اجله وفى أواخر عام ١٣٣٦ أتتنا اخبار الزحف البريطانى لفلسطين وانهزام الاتراك مــع حلفائهم الالمان وكنا نسمع بأن فرقة عربية بقيادة ( الامير فيصل بن الحسين ) آتيــة مع الجيش الزاحف وبين عشية وضحاهـــا سقطت فلسطين ودخل الجيش البريطانى بقيادة الجنرال ( اللنبى ) لدمشق ومعــه شرذمة من الجيـــش العربى وكان يومـــا مشؤوما على العرب بضياع فلسطين وسورية باستيلاء الانكليز على فلسطين واستيــلاء فرنسا على سورية ثم شعرنا بتأليف دولــة عربية تألفت فى دمشـق برئاسة الملـــك ( فيصل بن الحسين ) ولم تمض مدة طويلة على تلك الحكومة الفتية حتى جاءها الانذار من فرنسا بحل الحكومة وتسريح الجيش ومغادرة الملك البلاد غير ان وزير الدفــاع اصر على الدفاع عن دمشق مع من لبى نداءه من الجيش والاهلين وخرج بتلك الشرذمة القليلة للقاء العدو فى طريق بيروت وكان الجيش الفرنسى يتألف من فرق السنغـال والجزائر بقيادة الجنرال غورو فتمزقت الشرذمة وفر اكثرهم وبقى العظمة يقاتل مع من بقى معه حتى سقط عن فرسه صريعـا وما تشهيدا ودفن فى (ميسلون) وبذلـك سجل بعزيمته الصادقة ان من واجب المسلم ان يجاهد فى سبيل الله ثم وطنه حتـــى الرمق الاخير .

مرت هذه الحوادث فى مخيلتى كشريط سينمائى أفقت بعدها لأرانى بعد خمسين سنة عالقة بذهنى هذه الذكريات المؤلمة . وفى يوم من ايام اقامتى ذهبت الى حـــى الصالحية مارا على الدور التى اقمنا بهـــا متمثلا بقول قيس :

**امر على الديـــار ديـــار ليـــلى**
**أقبل ذا الجـــدار وذا الجدارا**

**وما حـــب الديـــار شغفن قلبى**
**ولكـــن حب من سكـــن الديارا**

وبدأت بعد ذلك للصعود عـــلى جبـــل قاسيون لزيارة الموتى من أقاربى ومنهـــم جدى لام عبد القادر عنبـــر خان ولمـــا وصلت لمقابرهم تمثـــل لى ان كلا منـــهم ينشدنى :

**ايهـا الزائـــر ليـــا**
**قــف عـــلى قبرى مليـا**
**واقـــرأ السبـع المثانى**
**رحمـة منـــك اليـــا**
**فى حياتى كنت مثلـــك**
**اقـــرأ القرآن حيـــا**
**عن قريـــب تبقى مثـــلى**
**ليس بعـــد الله شيـــا**

قرأت ما تيسر من سورة يس والفاتحة والمعوذتين والصمدية على أرواحهم ومــــن يليهم من الشهداء وأرقت دموعا ساخنـــة للعظة والذكرى .

# من «خاصّ الخاص»

بقلم الاستاذ : محمد العثمان المنصور

— ١ —

**انفتحت صفحات التاريخ — في يوم من الايام — لتضم الى رصيد المجد دفقات حية ، ومعطيات زاخرة من نتاج الغر الميامين من أجدادنا الصيد الاماجد متمثلة فى كتب دبجوها فى مختلف العلوم وشتى المعارف ، وحبروها بدمائهم واودعوها عصارة عقولهم ، لا نقول هذا مباهاة بماضى سلف ، ومفاخرة بما كان لنا من مجد أثيل وعز أصيل ، وشرف باذخ وصرح شامخ وانما نريد ان نقول انه رغم ما صدر من هذا التراث فانه لا يزال مغمورا اكثر مما خرج ، فلقد تناولت ثرواتنا — قديما وحديثا — أيدى العبث وعدت عليها عوادى الزمن ، وزاولها السرق والحرق ، والمزق والخرق ، ومع ذلك بقى منها الرمز الرائع للآثار الخالدة ، والشاهد البارع للثروة الماجدة .**

ولقد اتحفنا صاحب هذه المجلة فى اعداد سلفت ببحث عن كتاب — فقه اللغة وسر العربية — لمؤلفه « الثعالبى » وانه بهذا كشف عن بعض ما تزخر به العربية من دقائق وأسرار ، واوضح ما لهذا الكتاب من فوائد عديدة ، ومزايا فريدة .

— ٢ —

وانه ليسرنا اليوم ان نلتقى معكم فى هذا المنهل الذى يسح بالعطاء سحا لنرد مورده السلسبيل ، ومنبعه الذى يفيض بالماء الزلال والسحر الحلال ، ولنتناول كتيبا ألفه أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيسابورى المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، وهو ان لم يحظ بالشهرة التى حظى بها كتابه ، فقه اللغة ، فانه كتاب فريد يحوى غرر الشعر ودرر السحر التى جمعها شيخنا الثعالبى وسماها باسم — خاص الخاص — ليشير الى انها من نصيب الطبقة الخاصة التى تحتل المنزل الاعلى والمحل الاسمى فى دنيا الادب .

وهذا الكتاب يقع فى عدد ابواب الجنة التى فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين . ولقد جمع تحت كل باب مجموعة من الروائع الادبية التى هى من اختصاص المتبحرين فى هذا الباب .

— ٣ —

وفى الباب الاول اورد باقة ادبية رائعة نختار منها قوله : « لا أظرف ولا احسن ، ولا ابلغ ولا اوجز فى الجمع بين الشكاية والشكر مما كتب الى ، يحيى بن خالد : « في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر عنه » وفى الشعر قول أبى الطيب :

**وان فارقتنى امطاره**

**فأكثر غدرانه ما نضب**

وثبت ما يقال فى العربية تفصيلا للشىء واعتباره إلاهم كقولهم : ـ هو بيت القصيد، واول العدد ، وواسطه القلادة ، ودرة التاج، ومن الخاتم الفص ..

ومن اللطائف فى هذا الباب ما ورد من أن من هوان الدنيا على الله ان استخرج نفائسها من خسائسها : فالذهب والفضة من حجارة ، والمسك من فارة ، والعنبر من روث دابة . والعسل من ذبابة ، والديباج من دودة ، والعالم من نطفة قذرة ، فتبارك الله رب العالمين .

ثم أوضح أن أهم أحداث التاريخ فى الماضى أربعة هى : طوفان نوح ، وريح عاد، وحجارة لوط ، وصاعقة ثمود .

فانظر الى هذه اللطائف وتلك الطرائف التى يطول المجال لو استرسلنا فى اقتطافها .

## ـ ٤ ـ

ثم ننتقل الى الباب الثانى ، وقد عقده لايراد امثلة الخاصة والعامة والعرب والعجم حيث يأتى بالمعنى فيذكر ما قاله فيه اهل الادب ، وارباب الفصاحة وملوك البيان ، وما تداولته به عامة الناس . وذلك لدى العرب وسواهم .

ففى من لا يعد فى طبقة من الطبقات قالت العرب : كابن لبون لاظهر فيركب ، ولا لبن فيحلب ، وكالنعامة لا طير ولا جمل ، لا فى العير ولا فى النفير ، وقال ابن الرومى :

**تذبذب فنك بين الفنو**
**ن فلا للطبيخ ولا للشواء**

وقالت العامة ـ لا عند ربى ولا عند استاذى ـ وفى القرآن : ( مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ) .

## ـ ٥ ـ

أما الباب الثالث فاورد شيئا مما صيغ على زنة : « افعل » وقد قسمه الى قسمين : فالقسم الاول فى ايراد شىء مما قيل على تلك الطريقة ، كقولهم : لم أر أحسن من وجه المحسن ، واقضى للحاجات من الدرهم ، وأثقل من اجرة المنزل .

واجرة المنزل وثقلها معروف حتى الآن ، فالعامة تعرف أجرة السكن بأنها دم فاسد.

والقسم الثانى فيما قاله المؤلف على هذه الشاكلة ، كقوله فىسوء القوى : انزلنا فلان على طعام ابشع من قبلة العجوز الشوهاء الفوهاء .

وفى الباب الرابع أثبت جملة من لطائف الاقوال والاعمال واتى فيها بشىء طريف ممتع . نكتفى منه بقول عثمان رضى اللهعنه: ما مسست فرجى بيمينى منذ بايعت بها النبى (ص) .

## ـ ٦ ـ

ونجد فى هذا الباب مقالات كل عن صناعته وحرفته وحاله ، فالنحوى مثلا يقول فى معاتبة وزير :

**عزلت ولم أذنب ولم أك خائنا**
**وهذا لأنصاف الوزير خلاف**
**حذفت وغيرى ثابت فى مكانه**
**كأنى نون الجمع حين تضاف**

ولاعب الشطرنج حين يتناول لحمة من الاناء فيجد فيها عظما فيردها ويريد أخذ الاخرى فيقبض الآخر على يده ويقول : العب بيمينك .

وضمن الباب السادس غررا من توقيعات الملوك والسادة ، ومعروف ان التوقيعات

آنذاك كشرح المسئولين على المعامـــــلات في الوقت الحاضر .

ومما اورده في هذا الباب : انه قيـــل للاسكندر وقد هم بغزو بلد : ان فيهاثمانين ألفا ، فقال : وهل يخاف الجزار من الغنم .

ومن التوقيعات الاسلامية توقيع عمر بن عبدالعزيز يوم كتب له عامل حمص شارحا بانها تحتاج الى حصن . فقال : حصنهـــا بالعدل والسلام .

## - ٧ -

وعنوان الباب السابع ـ عجائب الشعـر والشعراء ـ ولقد اثبت مجموعة كبيرة من ذلك . نقتطف منها ما يلي : من ذلك قـول علي بن الجهم :

**لم ينصبوا بالشادياخ عشيـــــة**
**الاثنين مغمورا ولا مجهـــــولا**

**نصبوا بحمد الله ملء عيونهـــم**
**كرما وملء قلوبهـم تبجيــــلا**

**ما ضره ان بز عنـــــه غطـــاؤه**
**فالسيف اهول مـا يرى مصقولا**

وهذا من حسن التعليل ، واذكر قـــول أحمد الصافي النجفي حين سجن :

**لئن أسجن فما الاقفـــاص الا**
**لليث الغـــاب أو للعندليـــب**

وقال المؤلف : لا ابلغ ولا املح ولا الطف في الهجاء والتهكم من قول ابن الرومـــي في سليمان بن طاهر :

**قرن سليمـــان قد اضـــر بــه**
**شوق الى وجهـــه سيدنفـــــه**

**لا يعرف القـــرن وجهـــه ويرى**
**قفـــاه من فرسخ فيقرفــــــه**

وهذه صورة فريدة اذ ان الشخص المماثل لسليمان هذا قد ادنفه الشوق الى وجهـــه ورؤيته ، وهو لا يعرف محياه ابدا . لانـــه لا يواجهه بل يولي مدبرا ، أما اذا رآه موليا ولو كان بعيدا فانه سيعرفه من قفاه .

ولابن الرومي صور تهكمية لاذعـــــة وممتعة سنفرد لها بحثا خاصا ان شاء الله .

ومن عجائب الشعر قول احدهم فـــي التهنئة بعيد الاضحى :

**مرجيـــك وصابيكـــا**
**بذا الاضحـــى يهنيكـــا**
**وقـــد اوجز اذ قــــا**
**ل مقالا هـــــو يكفيكـــا**
**اراني اللـــــه اعـــــدا**
**ءك في حـــال اضاحيكـــا**

وهذه ابيات بارعة لولا هذا التركيـــب المهزوز وتلك القافية القلقة .

## - ٨ -

وفي الباب الثامن أفرد المؤلف لنفســـه معانيا قال انه لم يسبق اليها ، ومنها قولـه في يوم صالح من أيام طالحة :

**ويوم سعد حسن البشــــــر**
**عـــذب السجا يا طيب النشـر**

**شبهتــــه منتزعـــا من يـــد**
**الاحـــداث ذات الضر والشـر**

**باللبن السائـــغ ذاك الـــذي**
**من بين فرث ودم يجــــري**

واعتقد انه سبق الى هـــذا المعنى في القرآن الكريم رمز الفصاحة وآية البيان .
وهكذا تناولنا أزهارا نادية من تلـــك الحديقة . والقينا نظرة عجلى على هذاالكتاب الجميل ، ولنا معكم لقاء .

**الرياض محمد عثمان المنصور**

# آثارنا .. والباحثون

## للاستاذ صالح السليمان الوشمي

طالع القارىء العزيز على صفحات منهلنا العذب لشهر جمادى الاولى عام ١٣٨٥ هـ مقالا مصورا ·· عن بعض الآثار في ارض الجواء ·· بقلم السيد سليمان النقيدان ·· تحدث فيه عن رغبته وميله للذهاب الى الاماكن الاثرية ·· وكان ثمرة جهوده ·· وناتج رغبته ذلك المقال الذي وصف فيه ما شاهده ·· ونقله من بعض الرواة ·· الذين لم يتقنوا الرواية ·

والذي اقصده هنا في هذه الملاحظة هو اولا : ابداء شكري لمجهودات السيد النقيدان ورغبته في البحث والتنقيب عن الآثار ·· ثانيا الملاحظة على بعض النقاط التاريخية الهامة التي وردت في مقاله ·

وقبل ان ابدأ ذكر الملاحظات احب ان اذكر القارىء بأن جميع ما تطرق الكاتب الى ذكره ·· ورسم صور بعض الآثار التي مر بها وحديثه عن وجودها وقدمها ·· وكونها معمرة في غابر الزمن قد افردت له بحثا خاصا في هذا الجزء ( الغربي الشمالي من القصيم ) ونشرته مجلة المنهل في عددها الممتاز لشهر شعبان عام ١٣٧٨ هـ بعنوان « الجون والجواء » اي منذ سبع سنوات ·· كما تطرقت فيه الى الاماكن المستوطنة سابقا وحاليا ·· من موارد مياه وواحات ·· وقرى وشعاب محددا لموقعها مستشهدا بذكرها على لسان اكثر من شاعر جاهلي ومخضرم واسلامي ·· مع ذكر وتحديد ما تغنى به الشعراء من مشهور جبالها ·

كما شمل ايضا مقالي ( من ماضي القصيم وحاضره ) ·· والمنشور بعدد المحرم عام ١٣٧٩ هـ من هذه المجلة الزاهرة طرفا من آثار ذلك الجزء ·· الذي خصه الكاتب باستطلاعه ·

### معلومات عن حصن ام طليحة

تحدث الكاتب عن حصن ام طليحة بالقرعاء ·· الواقعة في الشمال الغربي من بريدة ·· في مقاطعة القصيم ·· وقد اجابه من سأله عن قدم هذا الحصن وعمن بناه ومتى بني ·· بأن لا محاولة في الحصول على معلومات صحيحة عن هذا الحصن ·· وانما كل ما يقال فيه خبط عشواء ··

واتماماً للبحث .. وتبياناً للحقيقة يمكن ان نروى آخر ما وقفنا .. عليه من تاريخ ذلك الحصن .. فأول من بناه امير من آل ابراهيم من نفس اهالي القرعاء وذلك بمشورة ونصيحة من امير بريدة المعاصر له .. وهو « حجيلان ابن حمد» .. ويربط بين الاميرين مصاهرة ويقال ان نصيحة حجيلان لامير القرعاء ببناء الحصن جاءت بعد ما احاط بريدة بالسور المعروف حاليا باسم ( سور حجيلان ) .. والباقي منه بعض الاطلال داخل البلد .. حيث أشار على صهره امير القرعاء بأن يقوم ببناء حصن يلجأ اليه مع اهالي القرية .. عند الحاجة .. وذلك لخوفهم من اضطراب الحال .. ونيات الدولة العثمانية .

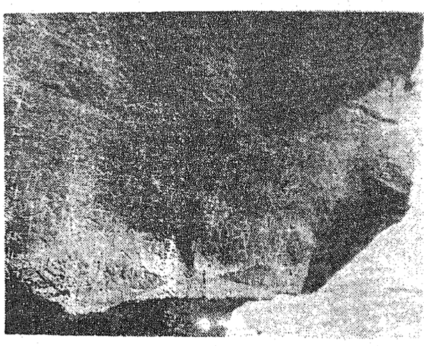
وفي احداث السنة الحادية بعد المائتين والالف .. يروى ابن بشر في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد ) وصول المحارب « تويني بن عبد الله » معه الجنود والعساكر من المنتفق « بالعراق » قاصدا ناحية القصيم .. وبعد اخذه التنومة عنوة .. يسير الى بريدة ويحاصرها .. وبعد رجوع تويني .. يذكر ابن بشر انه في نفس السنة يغزو حجيلان بن حمد امير ناحية القصيم جبل شمر .

وهذا النص التاريخي الذي يثبت لنا وجود حجيلان .. وامارته لبريدة في سنة ١٢٠١ هـ .. يقرب لنا تاريخ بناء حصن ام طليحة .. الذي تمت اقامته حسب نصيحة حجيلان لصهره امير القرعاء وبذا يكون الحصن اسس منذ اقل من مائتي سنة .

## صخرة عنترة

وقال الكاتب عن مشاهدته للصخرتين الشمالية والجنوبية الواقعتين شمال عيون الجواء :

(وفي نهاية المطاف قمت بتصوير الصخرة الشمالية .. التي تظهر عليها رموز غريبة منقوشة .. وهي تشبه الى حد كبير العقارب الكاسرة كل واحدة في اتجاه الاخرى ) . كما نشر الكاتب لهذه الصخرة



★ ★ ★

(واجهة تمثل جزءا من الكتابة الاثرية على الصخرة الجنوبية) .

★ ★ ★

منظرين منظرا كاملا ٠٠ ومنظرا لواجهة منها ظهرت عليها الرسوم المشابهة للعقارب ٠

وقال عن الصخرة الجنوبية انه لم يستطع البلوغ الى مكان الكتابة فيها ٠٠

والذي احب ان اؤكده للسيد النقيدان ان الصخرة الجنوبية تكاد تكون هي المعنية بصخرة عنترة ان صحت هذه التسمية ٠٠ وهي تحمل كتابات ٠٠ ورموزا اكثر مما شاهده على الصخرة الشمالية والتي كتاباتها على بعض الكتل الصخرية المنفصلة عنها ٠٠ والمتساقطة حولها ٠

اما كتابات الصخرة الجنوبية فلا تقع على سطح مستوى في اعلى الصخرة الى جنوبها ٠٠ فهي فعلا على الواجهة الجنوبية منها ٠٠ ولكنها على منتصف قامة الصخرة ٠٠ واعلى من قامة الانسان المشاهد لها ٠٠ الا ان يد الانسان العابثة شوهت بعض هذه الكتابات والرموز برسمها للاسماء والتواقيع ٠٠ والتواريخ ٠٠ مما كاد يمحو معالم الرموز الاثرية ٠

ولعل السر في تخصيص الصخرتين للرسم والكتابة دون غيرهما ٠٠ هو وقوعهما ٠٠ على طريق كان عامرا بالمارة ٠٠ في غابر الزمان ٠٠ حيث يصل بين تلك القرى والواحات وبلدة قصيباء ٠٠٠ ولعله ظل محافظا على استراتيجيته حيث الجهة الشرقية تتكون من اكمات ومرتفعات جبلية والجهة الغربية رملية ٠

واذكر ان مجلة قافلة الزيت قامت باستطلاع مصور عن « عيون الجواء » في عدد ذي الحجة عام ٨١ هـ رسمت به الصخرة الجنوبية فقط من منظرين ٠٠ منظر يظهرها كاملة ٠٠ ومنظر يظهر واجهة تحمل جزء من الكتابة والرموز القديمة واسمتها ( بصخرة النصرة التي يلتقى عندها عنترة بعبلة كما تروى الاقاصيص ٠ )

وهذا خطأ في التسمية من كاتب بحث القافلة ٠٠ وقد استدركت عليه هذا في عدد ( ١٥٤ ) من جريدة القصيم الصادرة بتاريخ ٢٢ـ٧ـ١٣٨٢ هـ ٠ بأن صحة التسمية كما تنطقها القبائل القاطنة هنا لها بلفظ «حصاة النصلة » ٠

ولم تعجبني عبارة الكاتب عن اصل الكتابة الاثرية الموجودة على الصخرتين المذكورتين حيث قال ( انها بخط لاتيني ٠٠ وقال فريق آخر انها بخط مسماري ) كما قال عنها كاتب بحث القافلة انها تشبه الكتابة الهيروغليفية الامر الذي يفسح المجال للاحتمال بان يكون لهذه الرسوم اثر تاريخي وكل هذه تصورات فلا بد من دراسة علمية لهذه الآثار ٠

وانا احتفظ لهذه الصخرة بكتاباتها ورموزها بصور مع آثار تاريخية مصورة اخرى ٠٠ هي عندى مادة فصل مصور كبير عن الآثار والاماكن التاريخية في هذه المقاطعة ٠٠ وتكون جزءا مما سأقوم بأعداده عنها في المستقبل القريب ان شاء اللـه ٠

## وهم تاريخي

وتحدث الكاتب عن مشاهداته في قرية الهدية كما اورد ما حفظه لها من تاريخ ٠٠ وما اختمر في ذاكرته عن مجرى حوادثها التاريخية ٠٠ من معارك وحروب طاحنة يسمعها عن طريق الرواة ٠٠ وفي ديوان الشعر النبطي ٠٠ الا اننا نلاحظ له انه لم يفرق بين هدية الجواء وهي المقصودة في حديثه كما يتضح ٠٠ وبين (الهدية) التي هي ضاحية من ضواحي

مدينة بريدة ·· وتقع في الناحية الشرقية منها ·

والذي نحب ان نوضحه هنا هو ان ( هدية الجواء ) لم يحدث فيها ما عبر عنه بقوله ·· ( يا لها من ارض شهدت تشابك الخصوم وقعقعة السيوف الخ ) ، وهذه القرية المهجورة حاليا لم يحدث فيها ما روى ·· وانما الذي حدث في القديم من حروب ·· وخصام - في ارض المليداء ·· التي تحد الهدية ( هدية الجواء ) من الناحية الغربية والجنوبية ، وتمتد حتى حدود بلدة البكيرية ·· كما يقع في طرفها الجنوبي مطار القصيم المركزي ·

واما قوله : ما اروع معركة دارت رحاها على هذه الارض التي اقف عليها الآن ·· انها حرب طاحنة بالسيوف والرماح بين قبائل المجمعة ·· وقبائل الهدية لم يكن من بين هاتين القبيلتين شيخ كهل ولا شاب يافع الا وشارك فيها ) · فالتاريخ يا استاذ سليمان لا يعي لنا معركة دارت رحاها بين قبائل الهدية سواء هدية الجواء او هدية بريدة ·· وقبائل المجمعة ·· ولعلك استنتجت هذا من استشهادك بالبيتين النبطيين اللذين اوردتهما كحجة وبرهان لما قررته ·· وهما:

**الله يجيب الشغشغة والمغازي**
**ويرد كون المجمعة للهديه**

**حتى يسام الرمح تسعين غازي**
**ولا نبيعه لو يقولون ميه**

ومعناهما كما أعرفه ·· ويعرفه كل من يعرف تاريخ قائلهما ·· من رواة الشعر النبطي ان الشاعر يتمنى ان تكون الحرب ·· وان يقوم انخصام ·· ويصير بقوته مثل ما كان في حروب المجمعة المشهورة بعنفها ·· وان يكون قيام تلك الحرب في ضاحية الهدية القريبة من بريدة ·· وذلك لغرض ذاتي في نفسه ·· وهو تصريف بضاعته من الرماح التي استوردها من سوق الشيوخ بالعراق ليبيعها · والشاعر فيما اعتقد هو الملقب بالحريص او الغليقة وكان يسكن بريدة ·· ولم يتمن الحرب الا في ضاحية الهدية القريبة من بريدة ·· ليصرف بضاعته من الرماح ·· وليكون بعيدا عن رحى الحرب التي يتمناها ·· وهذا ولا شك تخيل او تمن شعري شعبي شارك في تكوينه حب المال وجمعه بأي وسيلة حتى وان كان ثمنه الدم والروح ·

وبهذا حصل وهمان عند الكاتب ·· الاول: ان المقصود بالهدية الواردة بالنص الشعري الشعبي هي الضاحية الواقعة في شرقي بريدة وعلى مقربة منها · الثاني : انه لم يحصل فيها معركة بين قبائلها وقبائل الهدية ·· وانما المعركة حصلت في دنيا خيال الشاعر وفي تمنيه لتحقيق غرضه·

وتحيات للاخ النقيدان شاكرا له مجهوده وعسى ان نلتقي معه مرات ومرات في اكثر من تحقيق ·· وان يتقبل هذه الملاحظات للحقيقة والتاريخ · والله الموفق ·

(بريدة) **صالح السليمان الوشمي**




سيادة مستشار هيئة الامم المتحدة والعالم النفسى الاستاذ صالح الشبكشي يشرح لك دقائق الذات الانسانية وتفاعلاتها ـ ويحل لك مشاكلك النفسية ويجيب على رسائلك بوضوح

## ترجمة حياة سيادته

ـ ولد فى عام ١٩٠٧ م فى مدينة القاهرة

ـ بعد أن أتم دراسته الجامعية ـ وتحصل على ليسانس المعلمين من جامعات القاهرة ، قام بمهام وظيفة استاذ لمادة الرياضة ـ بمدارس القاهرة ـ فمكث يؤدى رسالته التربوية سنوات عديدة ـ ولطموحه العلمى ـ واصل دراسته حتى نال بكالوريوس التربية وعلم النفس ـ ثم الدبلوم العالى للخدمة الاجتماعية .

ـ سافر فى بعثة دراسية الى انكلترا وامير كا لدراسة علم الاجتماع ـ فنال بتفوق « الماجستير » فى الخدمة الاجتماعية ـ مع التخصص فى ميدان الامراض النفسية والعقلية .

ـ عاد بعدها الى القاهرة ليعمل مدرسا بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى جميع ميادينها وكذلك خدمة الفرد ـ وهى طليعة الخدمة الاجتماعية ، التى تتناول حل المشكلات الفردية ، وفى الوقت ذاته عمل فى العيادة النفسية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، وكذلك عمل فى العيادة النفسية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، وكذلك عمل فى العيادة النفسية التابعة لجامعة عين شمس بالقاهرة لمدة ٩ سنوات ، ثم أسند اليه منصب استاذ لخدمة الفرد ـ فوكيل للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ..

ـ أعيرت خدماته للمملكة العربية السعودية ليعمل كخبير اجتماعى ونفسى فى العلاقات الانسانية .

ـ مستشار مسؤول فى وزارة العمل فى المملكة العربية السعودية

ـ محاضر فى معهد الادارة العامة بالرياض .

ـ مساعد لمدير معهد الخدمة المسائى الاجتماعى الثانوى بالرياض ، ومحاضر فى علم النفس والاجتماع ـ وخدمة الفرد ـ والعلاقات الانسانية .

ـ اختارته هيئة الامم المتحدة ليكون مستشارا لها فى المملكة العربية السعودية ولا يزال ..

ـ متزوج ـ ولديه ستة ابناء بررة .

أما وقد عرفته ـ فاكتب الينا عن مشاكلك النفسية وانفعالاتك ولكن لا تبالغ وسوف يرشدك الى حل يمكنك بعدها ان ترى الوجود جميلا ان شاء الله ..

١ ـ رسائلكم النفسية ـ يرجى عنونتها :

الرياض ـ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المحرر الادبى لمجلة المنهل ـ محمد سعيد ذو الفقار ـ ليتولى عرضها على سيادة العالم النفسى ..

٢ ـ الاسم الكامل ـ والاسم المستعار اذا رغبت وعنوان المرسل بالكامل .

الاسم والحالات السرية ـ تكون سرا جدا .. والله الموفق .

( المحرر الادبى )

**ركن الدراسات والمشاكل النفسية يشرح لك دقائق الذات الانسانية ويحل لك مشاكلك النفسية ويجيب على رسائلك .**

**س ـ هل يمكن للانسان ان يدرك حقيقة نفسه ؟**

ج ـ كثير من الناس من يدعون انهم يعلمون حق العلم حقيقة نفوسهم . وانهم تبعا لذلك يدعون السيطرة عليها ويسيرونها حسب ارادتهم . ويظهر ذلك بوضوح من العبارات التى ترد على ألسنتهم معبرين بها عن هذا الادراك . كأن يقول واحد منهم « انا عارف نفسى جدا » او « انا متأكد من نفسى »

وللاسف الشديد فان هذا الادعاء لا أساس له من الصحة . وقد يقتنع الانسان بكذب هذا الادعاء وعدم حقيقته لو تأمل الظاهرات الآتية :

١ ـ قد يستيقظ الانسان من النوم ويشعر بالكآبة او الضيق . ثم تسأله عن سبب ذلك فتكون الاجابة : « لا ادرى » .

٢ ـ اذا سألت تلميذا لماذا رسب فى الامتحان . فانه يأتى لك من الاسباب الكثيرة يعلل بها سبب رسوبه فى الامتحان كأن يقول مثلا ان المدرس حانق عليه وترصد له وأعطاه درجة الرسوب بدون وجه حق . او ان المدرس كان ضعيفا فى شرحه للدروس او ان الامتحان كان صعبا او خارجا عن منهاج الدراسة للموضوع . ونحن نعرف جيدا ان هذه ليست الاسباب الحقيقية . والا لكان جميع التلاميذ قد رسبوا ايضا فى هذا الامتحان . والسبب الحقيقى فى الرسوب هو اهمال التلميذ استذكار دروسه وعدم الاهتمام بها . وهو سبب مع حقيقته لا يدركه التلميذ ولا يتصوره .

٣ ـ لماذا يعاتب الزوج زوجته على اشياء صدرت منها وفى وقت ما . ولا يعاتبها على نفس هذه الاشياء اذا صدرت منها وفى وقت آخر . مثلا : اذا تأخرت الزوجة فى تجهيز الطعام للزوج فى وقته المحدد فانه قد يثور عليها ثورة كبيرة لهذا الاهمال الشديد ، على انه اذا تأخرت هذه الزوجة فى تجهيز الطعام فى وقت آخر فقد يتسامح معها ولا يثور عليها بل قد يداعبها ويضحك معها .

فاذا كانت معاملة الزوج لزوجته تسير تبعا للمنطق فان من المعقول ان تكون هذه المعاملة واحدة امام التصرف الواحد .

٤ ـ وقد تشعر بالنفور من شخص تراه لاول وهلة وليس بينك وبينه اى معرفة او اتصال سابق . وقد تشعر بأن شخصا آخر تجذبك هيئته لاول وهلة وليس بينك وبينه ايضا معرفة سابقة .

٥ ـ وقد يغضب رئيسك فى العمل ويتشاجر مع احد الموظفين . فاذا دخلت مباشرة لهذا الرئيس لعمل من الاعمال او لطلب خاص بك فقد يصيبك جزء من غضبه فى صورة عنف فى الكلام فيه خروج عن حدود الذوق فى المعاملة او رفض طلبك . فى حين انك اذا دخلت لهذا الرئيس فى وقت آخر يكون مسرورا فيه فان معاملته لك تكون لطيفة وملتزما حدود الذوق فيها وقد يجيبك الى طلبك .

هذه كلها امثلة • وهناك كثير غيرها تصادفها فى الحياة • ولو تأملناها جيدا بكل دقة • لوجدنا ان الانسان نفسه فى جميع هذه الامثلة لا يعرف لتصرفاته المختلفة سببا حقيقيا • وهو اذا سألته يذكر لك أسبابا تبرر تصرفاته • وكلنا على علم اكيد – ان هذه الاسباب التى يذكرها هى مجرد تبريرات ظاهرية لا تكون غالبا مسؤولة عن تصرفاته – بل هناك اسباب أخرى لا يدرى عنها شيئا هى المسؤولة الحقيقية عن هذه التصرفات • ونطلق عليها فى علم النفس الاسباب اللاشعورية • اما الاسباب الظاهرية التى اشرنا اليها فما هى الا اسباب او اعذار او دوافع منطقية لسلوكه حين يعجز عن إدراك الدوافع الحقيقية •

ويرجع السبب الحقيقى لعدم ادراك الفرد لنفسه الى العوامل والدوافع والعمليات اللاشعورية والتى تؤثر فى سلوكه دون ان يكون شاعرا بها او حتى بكيفية تأثيرها • ومن هذه العوامل اللاشعورية تلك الاحداث والمخاوف والصداعات والذكريات المكبوتة والتى استبعدت من شعور الفرد لما تسببه من آلام وذعر واحساسات بالذنب اذا هى بقيت فى الشعور •

وهذه العمليات اللاشعورية تتم عن غير قصد من الفرد او دون علمه او ارادته • وعلى ذلك ليس من المنطق فى شىء ان يدرك الانسان تصرفاته التى تكون مدفوعة بعوامل لا شعورية ليس لارادته او علمه دخل فيها بل هو يجهلها كل الجهل •

وعلى ضوء التفسير اللاشعورى لتصرفات الانسان يمكن من باب الايضاح التكلم عن الامثلة التى اوردناها اولا :

١ – ففى حالة الشعور بالكآبة او الضيق قد يكون الانسان واقعا تحت صراع شديد من الدوافع اللاشعورية المختلفة قد تم فى نفسه اثناء النوم • او انه قد تعرض لاحلام مملوءة بالمخاوف او الفشل فى تحقيق رغبات جاءت فى هذا الحلم او غير ذلك واستمرت الحالة الانفعالية للكآبة او الحزن او الضيق الناشئة عن ذلك وبرزت فى المنطقة الشعورية عند اليقظة من النوم دون ان يتذكر الانسان هذا الحلم او حتى يعرف طبيعة الصراع او المخاوف التى تمت اثناء نومه •

٢ – اما فى حالة رسوب التلميذ فى فى الامتحان فاننا نلاحظ ان التبريرات التى لجأ اليها تشير الى ان الرسوب كان لاسباب خارجية عن التلميذ فهو غير مسؤول عنها حسب تبريراته • اما انه يدرك ان هذا الرسوب ناشىء عن اهماله فهذا فيه اعتراف بالخطأ يدرك ان هذا الرسوب ناشىء عن اهماله فهذا فيه اعتراف بالخطأ ومن ثم الشعور بالذنب • والنفس لا تقبل الشعور بالذنب لما يحدثه لها من الآلام فتلجأ العمليات اللاشعورية بارجاع اسباب الرسوب الى عوامل خارجية حتى تتخلص النفس من آلام الشعور بالذنب الناشىء عن الاعتراف بالخطأ • وعدم الاعتراف بالخطأ هو ميل عام فى جميع الافراد للاسباب المذكورة •

٣ – اما عتاب الزوج لزوجته فى ظرف ما وعدم عتابه لها فى نفس هذا الظرف عند تكراره • فقد يرجع فى حالة العتاب الى ان الزوج قد يكون كارها زوجته لامر ما ، فيه حرج كبير لو اباح به كوجود علاقة حب بينه وبين امرأة اخرى يرى ان زوجته تشكل حجر عثرة فى اتمام زواجه من الاخيرة او انه ادرك ان زوجته لا تتصف بميزات كان يتمناها فيها قبل زواجه منها • او ان زوجته قد استنفدت بعض ميزاتها كالجمال او صحة البدن او انه شعر بزواجه منها انه اصبح مقيدا عديم الحرية بعكس ما كان عليه وقت كان عازبا او غير ذلك من الاسباب وهذه الكراهية تكون لها طاقة تضغط على

نفس الزوج ولا بد لها من مخرج للتخلص من جزء منها فيتلمس الزوج اى خطأ يقع من الزوجة ليصب عليها جزءا من هذه الطاقة المحبوسة . وبقدر ما تكون طاقة الكراهية بقدر ما يكون عنف العتاب .

اما فى حالة عدم العتاب فان الزوج يكون عادة راضيا عن الزوجة محبا لها . فهو لا يعاتبها فحسب بل يتطوع بتلمس الاعذار لها

**وعين الرضا عن كل عيب كليلة**
**كما ان عين السخط تبدى المساويا**

٤ ـ اماشعور الانسان بالنفور من شخص لاول وهلة فقد يرجع الى ان فى شخصية هذا الشخص بعض الجزئيات التى تتشابه مع جزئيات فى شخصية شخص آخر يكون قد لعب دورا كريها او مؤلما مع الانسان فيما مضى . وان جزئيات الشخصية الكريهة قد غابت فى اللاشعور للانسان لما تحدثه من آلام او كراهية لا ترضاها المنطقة الشعورية من نفس الانسان .

ولكن عند رؤية الانسان لهذا الشخص المذكور فان جزئيات شخصيته حركت حلقات لا شعورية من اثر تشابه الجزئيات كان نتيجتها الشعور بالكراهية والنفور .

ويحدث ذلك تماما عندما يشعر بالانجذاب الى شخصية اخرى لاول وهلة .

٥ ـ اما فى حالة الرئيس الذى يصيبك بجزء من غضبه على موظف سابق لك . فان طاقة الغضب الناشئة فى نفس الرئيس عن تشاجره مع الموظف السابق تظل باقية قوية الاثر فترة من الزمن . ولسوء الحظ تكون انت قد دخلت على رئيسك خلال هذه الفترة المذكورة ، ولا بد لهذه الطاقة من التصريف، وتكون انت مجال تصريف هذه الطاقة ، ومن حسن الحظ ان مجرد ادراك الانسان لطبيعة هذه الظاهرات فى سلوكه من تحيزات وكراهية وآلام ومخاوف تجعله قادرا الى حد ما على السيطرة فى بعض المواقف بحيث يتصرف تصرفات معقولة . فلا يكون مندفعا او متخبطا فى المعاملة حين لا يدرك ذلك .

**صالح الشبكشى**
**مستشار هيئة الامم المتحدة بوزارة العمل**

● ● ●

## المحرر الادبى بالرياض

قارئى العزيز : ـ

سلام الله عليك حيثما كنت تقيم ..

يمر أمامك موكب عرس ـ لا تعرف أصحابه ـ فتختلط المعانى فى ذاتك ، وفى نفس اللحظة تمر جنازة لشخص لا تعرف الا انك صحوت على النداء « وحدوه .. وحد يا غافل » فتشعر بانك زهدت فى الدنيا ومباهجها فجأة !! ، ـ وفجأة كذلك تذاع عليك نشرة انباء بنجاح قريبك فى الامتحان فتحاول ان يشاركك الناس فى هذه الفرحة واذا بحامية حربية غطت سماءك ووابل قذائفها المحرقة تلقى على مدينتك فتشعر بالهرب او البكاء ـ او اى شىء يمكن أن يستر ضعف ذاتك واذا برسالة مالية ضخمة تردك ـ فتراقصت مع ألحان السرور الصادرة من أوتار ذاتك !! .. فما معنى كل هذا التحول الفجائى ـ وما معنى اذا كانت الحالات النفسية ، هى التى تهيمن على سلوك الانسان وتسيره فى دروب الحياة عبر الزمن .. فكيف يعى الانسان حقيقته ويدركها ؟ تلك اجابات عميقة فى علم النفس لا يستطيع شرحها الا عالم متمكن من علمه فى هذا الصدد ..

ومنذ هذا العدد تابع معنا العالم النفسى سيادة مستشار هيئة الامم المتحدة ـ الاستاذ صالح الشبكشى فانه أحد العلماء القلائل فى علم النفس النظرى والتطبيقى ـ سيشرح لك كل هذا ويجيب على رسائلك النفسية .

**محمد سعيد ذو الفقار**

# من النارجيل الى النخيل

للاستاذ قاضي اطهر المباركبوري

— ٢ —

## جاليات هندية

( الزط • الميد • السيابجة • الاحامرة • الاساورة • البياسرة • التكاكرة )

ان السند والهند قد اعتبرهما العرب اقليمين مستقلين منفصلين بعضهما عن الآخر بيد أنهم أطلقوا احيانا على سكان الاقليميين « هندي » على وجه التغليب واما في الاكثر الغالب فهم كانوا يطلقون على اهل السند « سندى » وعلى اهل الهند «هندي»•

وكلمة السند كما أنها تطلق على البلاد كذلك تطلق على الجيل الذي يقطنها وتجمع على « السنود » و « الاسناد » كالهنود والاهناد ، وتضاف اليها ياء النسبة للافراد فيقال للواحد : سندي • وفي لسان العرب :

« والسند جيل معروف والجمع اسناد وسنود• وسند: بلاد• تقول: سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج » • (١)

ولقد اشتهرت السند قديما بصناعة نوع من المنسوجات باسم : مسندة وسندية وسند تلك التي كان لها رواج واستهلاك في بلاد العرب • وكما ان الرجل السندي انما كان يعرف بنسبته الى السند كذلك كان الثوب والدجاج يشتهران بنسبتها الى بلاد السند فيقولون ثوب سندى ، ودجاج سندي• وكان الاسناد في قديم الزمان يسكنون الجزيرة العربية بعدد كبير وكانت لهم بالاخص في اليمن شركة ونفوذ عظيم • وفي عهد طفولته صلى الله عليه وسلم لما قام مسروق بن أبرهة ملك الحبشة بهجوم حاسم على اليمن وانتزع ولاية الامر من يد سيف بن ذي يزن وعزله ، التجأ الى كسرى أنوشيروان وأخبره بأن الغرباء استولوا على اليمن فسأل : اي الاغربة الحبشة ام السند ؟ (٢)

وفي سؤال كسرى هذا دليل على ما كان لهم باليمن وقتذاك من عدد كبير ونفوذ عظيم •

وكما ان لفظة الهند اسم لاقليم بازاء السند كذلك دعا العرب سكان الاقليم بهذا الاسم فللجمع يستعملون « الهنود » وللواحد « الهندي » باضافة ياء النسبة وقد يضيفون اليها الكاف قبل الياء فيقولون « الهندكي » ثم يجمعونها على هنادك • وقد يكون مرادهم بالهندى العود الهندي خاصة • وكانت الهند تشتهر بصناعة السيوف عند العرب وقد استرعت السيوف

(١) لسان العرب • ج ٣/ص ٢٢٢ ـ الطبعة الجديدة ـ بيروت

(٢) سيرة ابن هشام ـ ج ١/ص ٦ والطبري ج ٢/ص ١٨٨ وكتاب التيجان ص ٢٠٤

الهندية كبير اهتمامهم ونالت منهم الاعجاب فكثيرا ما جرى ذكرها على السنتهم وكانوا يصفونها بالهندية ٠ وقد تنوعت وجوه هذا النعت لكثرة استعمالهم فاحيانا قـــالوا : سيف مهند واخرى سيف هندي وتـــارة سيف هندواني ـ بضم الهاء وكسرها ـ وحينا اكتفوا بالهندى ٠ وفي لسان العرب :

« قال الازهري : والاصل في التهنيد عمل الهند ، يقال سيف مهند وهندي وهندواني اذا عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ٠ والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ، وهند اسم بلاد ، والنسبة هندي والجمع هنود كقولك زنجي وزنوج وسيف هندواني بكسر الهاء وان شئت ضممتها اتباعا للدال ٠ ابن سيدة : والهند جيل معروف ويقال رجل هنـــدي وهندكي قال : ولو قيل ان الكاف أصل وان هندي وهندكي اصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولا قويا ٠ والسيف الهندواني والمهند منسوب اليهم ٠ » (٣)

ولابي طالب قصيدة قرضها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ واليك احد أبياتها :

بني أمـــة محبوبـــة هندكية
بني جمح عبيد قيس بن عاقل (٤)

وقال كثير بن عبد الرحمن :

وعقربة دهـــم وكمت كأنهـا
طماطم يوفون الوفور هنادكا (٥)

وفي شرح هذا البيت يقول محمد بن حبيب : ان كثيرا انما أراد بهنادك رجـــال الهنـــد ٠

---

(٣) لسان العرب ج ٣/ص ٤٣٨

(٤) سيرة ابن هشام ـ ج ١/ص ٢١١ ـ الطبـــعة الثانية ـ طبعت بمصر

(٥) لسان العرب ج ٣/ص ٤٣٨

(٦) سيرة ابن هشام ـ ج ٢/ص ٥٩٣

وقـــال ابن هرمة :

كأعـــناق نســـاء الـــهند
وقـــد وشـــيت باوضـــاح

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وســـلم رجال الهند قبل وفاته ببضعة شهور حينما قدم خالد بن الوليد من نجران عليه صلى الله عليه وسلم ومعه وفد بني الحارث بن كعب ، فلما وصلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ورآهم قال :

« من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجـــال الهنـــد ٠ » (٦)

والخلاصة ان جزيرة العرب كانت تسكنها جاليات مختلفة من الهنود والسنود علـــى عهد رسول الله صلى الله عليه وســـلم ٠ فالزط ، والميد ، والسيابجة ، والاساورة ، والاحامرة ، والبياسرة والتكاكرة كل هـــذه الجاليات كانت تسكن الجزيرة العـــربية وتدعى بأسماء مختلفة حسب تلك الاعمال المختلفة التي كانت قد احترفت بها هناك ٠

ونود ان نعرفكم فيما يلي بهذه الجاليات على وجه الاجمال :

الزط : (جات) جالية هندية من السود المحاربين الذين يشتهرون بشجاعتهـــــم وجلادتهم وقوة بأسهم ، وكانت تمتد مـــن ضواحي منطقة المنصورة الى مكـــران ، وكان مسكنها الاصلي بلوخستان ومنطقـــة بنجاب من بلاد الهند فانتزحوا عنها الـــى جزيرة العرب(*) ٠

الميد : جالية هندية ساحلية كانت تغير على السفن وتنهبها في البحار وكـــانت

---

(*) المنبل : وفي كتاب « البخلاء » للجاحظ ما يدل على ان الزط في عهده كانوا من العصابات المفسدة في الارض في نواحي العراق والبصرة ٠

مساكنها تمتد من حوض نهر السند الى منطقة إوتكين احدى تخوم الهند ومن المناطق الساحلية الواقعة على حوض نهر السند الى ملتان كما كانت توجد لقطاع الطرق المائية هؤلاء ملاجيء وأوكار في سواحل كجرات وكوكن بكثرة وكان الحكام والملوك الهنود ضاقوا بهم ذرعا ولم يستطيعوا ان ينالوا منهم شيئا وقد اخضعهم المسلمون بعد · وكانوا يتجندون في عسكر ملوك فارس ويرحلون الى بلاد العرب ويسكنون هناك المناطق الساحلية ·

السيابجة : هذه الجالية الهندية ايضا كانت من قطان السند والمناطق الساحلية للهند وبخاصة كانت منطقة السند مركزا لهم ·

الاحامرة : قوم كانوا هم ايضا من قطان المناطق الساحلية الهندية ولاسيما السند وكانوا يسافرون الى بلاد العرب ويقومون بخدمة حراسة السفن التجارية تلقاء اجور كانوا يحصلون عليها من ملاك السفن · كما كانوا يقومون بالمقاومة والحرب ضد قطاع الطرق البحرية ·

الاساورة : هم طائفة من ضباط فرقة الفرسان ( فرقة السوارى ) في جيش ملوك ايران وكانت لهم – وبالاصح لاكثرهم – رتب عالية في الجيش الايراني وكانوا يقيمون ببلاد العرب · وكان عدد منهم من الهنود الذين كانت أوطانهم تمتد من سواحل السند الى سرانديب ·

البياسرة : قوم من الهنود كانوا يقومون بالرحيل الى بلاد العرب ويتوظفون في السفن التي كانوا يتولون حراستها وكانت قراهم ومواطنهم منبثة من سواحل السند الى صيمور وما جاورها من حدود بمباي ·

التكاكرة : (تهاكر) هؤلاء كانوا من ابطال السند والبنجاب وشجعانها الذين كانوا قد أبدوا بسالة نادرة في مناصرة داهر وغيره من ملوك الهند ضد الفاتح الغازي محمد ابن القاسم ·

وهذه بعض الاجناس الهندية التي كانت ترحل من مختلف بقاع الهند الى جزيرة العرب وكانت بعضها قد استوطنتها · كما كان يوجد لفيف من الهنود في الجزيرة العربية الذين كانوا قد انتزحوا اليها من أصقاع الهند الاخرى ·

ونود الآن ان نذكر تلك الاجناس ، والطوائف الهندية التي كانت تقطن مختلف أنحاء الجزيرة العربية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الطوائف التي كان بعضها قد أسلم حين وصلت اليها الدعوة الاسلامية ، وقبل بعضها الجزية كما حارب بعضها بالانضمام الى الفرس والعرب وسنفيض الكلام على هذا المبحث نوعا ·

## الـزط ( جـات )

هؤلاء قوم من الملونين السود استوطنوا جزيرة العرب منذ قديم الزمان بعدد كبير وكانوا سلالة هندية الاصل التي مركزها السند والبنجاب وقد اعتبر بعض المؤرخين سكان بلوخستان ايضا من الزط · وفي لسان العرب :

« الزط جيل أسود من السند وقيل الزط اعراب جت بالهندية وهو جيل من أهل الهند وهم جنس من السودان والهنود والواحد زطى مثل الزنج والزنجي والروم والرومي · (٧)

ويقول العلامة محمد طاهر الكجراتي في

---

(٧) لسان العرب ج٧/ص ٣٠٨.

مجمع بحار الانوار : « وهم جنس من السوندان ( السنود ) والهنود . (٨)

وقد كتب طريح النجفي في مجمع البحرين ما يقرب من ذلك ، يقول : « الزط ، بالضم من الهند معرب جهت بالفتح ، الواحد الزطي . (٩)

ويستبين من هذه النصوص الصريحة ان الزط انما كانوا من السنود والهنود . ولكن أبا الفداء يقول في تقويم البلدان ان البلوخين يعرفون في زماننا بالجت ولغتهم تشبه اللغة الهندية :

« وأما البلوص المذكورون فيقال لهم في زماننا الجت وهم طائفة تقرب لغتهم من الهندية» . (١٠)

ان انساب الماهر والخبير القديم بتاريخ اليمن أبا محمد عبد الملك بن هشام قد ذكر الزط وقال انهم من أقوام آسيا الوسطى وعددهم من بني يافث اثناء تعرضه لذكر القبيلتين اليمنيتين التبع والتبابعة ، فهو يقول مثلا في الحديث عن تبع شمريرعش بن ناشر النعم :

« وان الصغد والكرد والخزر والزط والقوط كلهم بنو يافث بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم » (١١)

ويقول في نفس الحديث بعد ان يمضي قليلا :

«وأقبل بنو يافث بأجمعهم يناصرون قباد، وهم الترك والديلم والخزر والغور والتبت والصغد والزط والخوز» . (١٢)

ويخيل الى أن الاسماء المذكورة ليست تفصيلا لبني يافث فقط وانما هي تفصيل لمجموع اولئك المقاتلين الذين تضامنوا في مناصرة الملك الايراني العظيم قباد ضد خصمه تبع شمر يرعش . وذلك المجموع لم يكن مقصورا على بني يافث وانما كان يتكون من عدة قبائل واجيال . فكان أحد هذه الاجيال المناصرة الزط الذين كانوا قد هاجروا الهند واستوطنوا أنحاء بلاد ايران منذ قديم الزمان . وانضم معظمهم الى جيش اكاسرة ايران وكان الزط من سلالة هندية الاصل واذن فليست آسيا الوسطى مهدهم الاصلي وانما كانوا قد انتزحوا اليها ليعيشوا في تلك الجهات والا فمن السائغ ان يكون هناك جيل آخر عاش في تلك الجهات بنفس هذا الاسم .

ان الزط الذين اثبت وجودهم المؤرخون في الجزيرة العربية كانوا من سكان بلوخستان ، وملتان ، وديبل ، والسند وما جاورها من الضواحي . وكتب ابن خرداذبة الجغرافي ان منطقة بلاد الزط التي تمتد من مكران الى المنصورة (السند) تربو مساحتها على مئات من الاميال حيث قال في وصف طريق يمتد من ايران الى السند : « من أول مكران الى المنصورة ثلاثمائة وثمانية وخمسون فرسخا ، والطريق في بلاد الزط وهم حفاظ الطريق» (١٣)

وكتب الاصطخري ان المنطقة الممتدة من المنصورة (السند) الى مولتان كلهم اقليم الزط الذين تقوم لهم فيه مساكن وقرى :

---

(٨) مجمع البحار ـ ج٢/ص ٦٢

(٩) مجمع البحرين ـ طبع بايران

(١٠) تقويم البلدان ـ ص ٣٣٥ ـ المطبوع بباريس

(١١) كتاب التيجان ـ ص ٢٢٢ ـ المطبوع بحيدر آباد دكن

(١٢) المرجع السابق ص ٢٢٣

(١٣) المسالك والممالك ـ ص ٥٢

« وبلد السند هو المنصورة وأراضي الزط وما والاها الى الملتان » · (١٤)

وقد صرح ابو الفداء ـ كما قدمنا ـ بأن أهالي بلوخستان يعرفون بالجت ولغتهم قريبة من اللغة الهندية · وبهذه النصوص والتصريحات يتبين لنا ان الزط ( الجت ) الذين كانوا قد استوطنوا بلاد العرب انما كانوا من حدود السند وكانت بلادهم منبثة في المنطقة الممتدة من مكران الى بنجاب ·

وكان لرحيل زط الهند الى بلاد العرب عوامل ودوافع مختلفة فكان منهم من سكن المناطق الساحلية الممتدة من الابلة (البصرة) الى عمان والبحرين واشتغلوا بتربية الماشية والمعز والضأن والابل وكان منهم من استوطنوا المدن والقرى الساحلية دائميا ومعظمهم كانوا يتجندون في الجيش الايراني فيعيشون في ايران والجزيرة العربية · وكان اليمن مركزا للجيش الايراني في الجنوب وفي الابلة، في العراق · فلقد وجدت في ايران بلاد كبيرة وقرى جميلة لهؤلاء الزط منذ سالف الزمان · وكانت بلادهم تمتد من فارس الى العراق فعلى بعد ستين ميلا من الطريق الذي يصل الاهواز (١٥) بفارس ـ كانت تقع مدينة عظيمة لهؤلاء الزط · وقد سميت بأسمهم «الزط» ويقول ابن خرداذبة :

« من الاهواز الى ازم ستة فراسخ ومنها عبدين خمسة فراسخ ثم الى رام هرمز ستة فراسخ ثم الى الزط ستة فراسخ» (١٦)

وكانت تتخلل منطقة خوزستان مدينة فخمة عظيمة للزط تلك التي انقسمت الى الجزئين وقد عرف كل منهما باسم خاص به فقد عرف أحدهما بحومة الزط والآخر بالخابران وكانت كل واحدة من المنطقتين فسيحة مترامية الاطراف كما كانتا تقعان على حافتي النهرين · ويقول الاصطخرى أثناء ذكره لكثير من البلدان والكور العامرة العظيمة :

« وحومة الزط والخابران وهما واحد ، والزط والخابران هما كورتان عامرتان على نهرين جاريين » · (١٧)

وأضف ذلك كله الى ما كان للزط من مساكن وأقطان في كابل وفيهم ولد فيما بعد الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الزوطي بن ماه ـ طيب الله ثراه ـ ولعل ثابتا الزوطى بن ماه كاسمه النعمان · وماه كان مرزبانا لملك ايران ولذا فقد جاء في بعض الروايات النعمان بن مرزبان مكان الزوطى بن ماه · (١٨)

وكتب المؤرخ البلاذرى في «فتوح البلدان» عن تاريخ قدوم الزط الهنود الى جزيرة العرب بواسطة الفرس واستيطانهم اياها بعنوان « أمر الاساورة والزط» :

وأما السيابجة والزط والاندغار فانهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه وفرضوا له من أهل السند ومن كان سبيا من أولى الغزاة فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلموا وأتوا أبا موسى فانزلهم البصرة كما انزل الاساورة · (١٩)

وقد أورد البلاذرى العبارة السالفة بعد أن بين وقعة اسلام الجنود الفرس « الاساورة » وبهذا الصدد ذكر اسلام

---

(١٤) المسالك والممالك ص ٣٥

(١٥) الاهواز : من اقاليم الدولة العباسية يسمى اليوم « بلاد خوزستان » وهو في ايران وفيه مدينة عبادان . منطقة غنية بابار النفط ·

(١٦) المسالك والممالك ص ٤٣

(١٧) المسالك والممالك ص ٩٤

(١٨) تاريخ ابن خلكان ـ جلد ٢/ص ٢٩٤ ـ المطبوع بايران ·

(١٩) فتوح البلدان ص ٣٦٨

شيرويه اسوارى واستيطانه البصرة كما يأتي ٠

« فانضم الى الاساورة السيابجة وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزط وكانوا بالطفوف يتتبعون الكلا» (٢٠)

وفي موضع آخر يكتب العلامة البلاذرى في المبحث نفسه :

« وقد كان معاوية نقل من الزط والسيابجة القدماء الى سواحل الشام وانطاكية بشرا » ٠ (٢١)

والخلاصة ان التصاريح والنصوص السابقة ان دلت على شيء فانما تدل على ان الزط كانوا في جيش الفرس منذ غابر الزمان على أن الامتياز بين الجند الفرس والجند السنود (الزط) كان جليا ملحوظا في المكانة ٠ فلم يكن الجند الزط يتمتعون بما كان يتمتع به الجند الفرس من المنزلة والرتبة كما كان المستوى لمرتباتهم أحط منه بالنسبة لمرتبات الفرس وكان هؤلاء الزط الهنود قبل الاسلام يسكنون سواحل الخليج العربي تلك الرعوية الخصيبة التي كانت تمتد من الابلة الى البحرين وعمان ٠ ومدينة الابلة التي عمرت بالقرب منها مدينة « البصرة » فيما بعد ـ كانت مركزا كبيرا لهم فلما دخلوا في الاسلام بعد ، نقل عدد كبير منهم الى سواحل الشام وانطاكية، فازدادت بهم تلك الجهات عمرانا وازدحاما ٠

وكان مركزهم الثاني البحرين التي كان يقطنها عدد كبير منهم من قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بزمن ٠ فلما استعرت فتنة الارتداد في البحرين وأعمالها سنة ١١ ﻫ كان الزط ممن وقعوا فيها وكان السبب في وقوع معظمهم في هذه الفتنة يرجع الى حطم بن ضبيعة الذي سعى جهده في تضليل

(٢٠) المرجع السابق ص ٣١٧

(٢١) فتوح البلدان ص ٣٦٩

اولئك الزط الذين كانوا يعيشون في القطيف وهجر والخط ، فحرضهم على الاسلام واستغواهم اي استغواء ٠ فقد ورد في الطبري ٠

« حتى نزل القطيف وهجر واستغوى الخط ومن فيها من الزط والسيابجة» ٠ (٢٢)

فلما انكسر الجمع الخليط من هؤلاء المرتدين وانهزموا في الحرب مع المسلمين فرت جماعة منهم هاربة جهة دارين ، والبقية الباقية ايضا التجأت بالفرار الى أوطانهم وأقطانهم وقبائلهم الاصلية ٠

فمن هنا نستنتج ان الزط الاهناد بعد انهزامهم في تلك الحرب كانوا قد رجعوا هاربين الى الهند ٠

وكان الزط ايضا يسكنون مكة المكرمة وان أهاليها كانوا يعرفونهم عن كثب ٠ وقد ورد في الترمذى بأبواب الامثال حديث طويل ينطوى على أن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بطحاء مكة حيث رأى معشر الجن الذين كانوا أقرب الناس الى الزط في الشبه كما وصف ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ واليك جزء من هذا الحديث :

« ٠٠٠ فبينا أنا جالس في خطى اذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم واجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشرا» (٢٣)

( للبحث بقية )

(٢٢) تاريخ الطبرى ـ ج٣/ص ٢٥٦ ٠

(٢٣) تاريخ الطبرى ج ٣/ص ٢٥٦ ـ الترمذى ـ ابواب الامثال

حاشية :

(المنهل) ـ لعلاقة هذا البحث القيم الجامع بجزء هام يكاد يكون مجهولا من تاريخ هذه البلاد رأينا ان ننقله الى المنهل ، متوخين من وراء ذلك افادة القراء ونشر العلم ، واحياء ما جهل او كاد يكون مجهولا من تاريخنا ٠٠




● صادف اليوم السابع والعشرون من شهر جمادى الثانية الماضي، ذكرى يوم بيعة الشعب العربي السعودي لجلالة الملك المعظم « فيصل بن عبد العزيز » ملكا واماما للمسلمين وبذلك كان اليوم السابع والعشرون المذكور من الايام الغر المحجلة الميمونة الطالع في تاريخ هذه المملكة • حفظ الله جلالته ذخرا للبلاد والعرب والمسلمين •

● صدر مرسوم ملكي كريم بتعيين حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد المحسن بن عبد العزيز ، اميرا لمنطقة المدينة المنورة •• وقد اتجه سموه الى منطقة امارته وقوبل في بلد الرسول صلى الله عليه وسلم ، بحفاوة كبيرة من الاهلين •• نظرا لما يعقدون عليه من الآمال لرفع مستوى بلدهم ومنطقتهم بتوجيهات جلالة الملك المفدى حفظه الله وايده •

● زار حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان وزير الدفاع والطيران مؤسسة الخطوط الجوية السعودية ، وتفقدها تفقدا شاملا والقى فيها خطابا قيما •• مرتجلا •• ووجه نصائحه وارشاداته الثمينة الى الموظفين •

● صدر الامر السامي من حضرة صاحب الجلالة الملك « فيصل » المعظم بتاليف لجنة من اصحاب السعادة وكلاء الوزارات ومندوبيها •• التالية اسماؤهم: ( مع حفظ الالقاب ) : السيد حسن شطا وكيل وزارة الزراعة ، الاستاذ عبد الجليل عبد الجواد ، وكيل وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، الدكتور يوسف الحميدان ، وكيل وزارة الصحة ، [illegible] هاشم معتوق المدير العام لوزارة [illegible] ، الاستاذ سليمان الدخيل المدير العام لوزارة المواصلات ، الاستاذ حامد خجا المهندس بوزارة الزراعة ، الدكتور غالب المهندس الجيولوجي بشؤون المياه ، الاستاذ نعمان الترك المهندس بشؤون المياه، الاستاذ عبد الله العقلة سكرتير اللجنة ، الاستاذ مبارك المبارك ، صالح الطويل مندوب وزارة المعارف ، سليمان باشا من كبار موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وذلك للقيام بجولة في المنطقة الجنوبية ودراسة احتياجاتها ومعرفتها •

وقد توجهت اللجنة بكامل اعضائها الى جازان جوا •• وقوبلت بالترحيب من سعادة وكيل امير مقاطعة جازان الامير احمد السديري • وسعادة الاستاذ محمد ابن علي السنوسي رئيس بلديتها ، وقد القى سعادة رئيس البلدية خطابا قيما عرض فيه مطالب البلاد من المشروعات والاصلاحات •• وتلاه سعادة السيد حسن شطا بكلمة قيمة •• في الموضوع •• وقامت اللجنة بجولة في المنطقة ومن ثم عادت الى جدة فالرياض لتقديم تقريرها الحافل•

وهكذا ينهض جلالة « ابي الشعب » فيصل بن عبد العزيز بسائر بلاد شعبه ويوليها عنايته واهتماماته الميمونة •

● يعتزم سيادة الدكتور محمد احمد العيسى بالمستشفى المركزي بالرياض ( مستشفى الامراض الصدرية ) السفر الى انكلترا ، لدراسة طب المناطق الحارة والتوسع في علوم الامراض الصدرية تخصصا •• نتمنى له التوفيق والنجاح •

● يقوم الآن المحرر الادبي بالمنهل الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار ـ بكتابة بحث طويل متشعب وهام جدا بعنوان : (الكيان الاجتماعي) وقد يستغرق العمل اعواما كثيرة وفقه الله •

# اعـــلان

تعلن وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديـــوان الموظفين العام عن وجود ثـلاث وظائـف مأمـور سنترال شاغرة بالمرتبة التاسعة • ويشترط في المتقدمين لاشغالها بعد توافر الشروط النظامية الواردة فى المادة الرابعة من نظام الموظفين العام ما يأتى :

| المرتبة | عدد الوظائف | اسم الوظيفة | المؤهـــلات |
| --- | --- | --- | --- |
| التاسعة | ٣ | مأمور سنترال | الشهادة الإبتدائية او شهادة دراسية مـــع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين مع اشتراط اجادة العمل على السنترال واجتيـاز اختبار عملي في كلتا الحالتين • |

فعلى كل من يرغب من السعوديين في الاشتراك في المسابقة التى ستعقد في مقر الوزارة بجدة يوم الاحد الموافق ٧ـ٧ـ١٣٨٥ هـ ، أن يتقدم بطلبه مشفوعا بأصل المؤهلات المشار اليها وصورتين من حفيظة النفوس ، وكل طلب لا يكون مستوفيا للشروط لا يلتفت اليه مع العلم بأن آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الخميس الموافق ٤ـ٧ـ٨٥ هـ •

# اعـــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية نقل البريد فى عموم انحاء المملكة •

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحة بالريـــاض للحصول على نسخـــة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) ريال ومن ثم تقـــديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى : —

« وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية — الشئون الماليـــة — مناقصة نقل البريد فى عموم انحاء المملكة »

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاربعاء الواقـــع فـــى ١٥ـ٨ـ١٣٨٥ هـ الموافق لـ ٨ـ١٢ـ١٩٦٥ م وان فتح المظاريف سيتم فى اليوم التالى الخميس ١٦ـ٨ـ١٣٨٥ هـ الساعة الرابعة •

وللعموم جرى نشره •

# اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحـــــدود وخفر السـواحل والموانيء عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة اعلاه عن طريق المسابقة بمن تتـــوفر فيهم شروط المادة (١٠٥) من نظام الموظفين العام والشروط والمؤهلات المطلوبة اعلاه فعلى الراغبين في دخول المسابقة ان يتقدموا بطلباتهم باســـم المدير العام بالرياض بالنسبة لوظائف الرياض وجازان وعرعر والقريات وباسم قائد ســـلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء بجدة بالنسبـة لوظائف المناطق الغربية من القنفذة الى حقل ٠

وعلى السادة المتقدمين ربط الآتى :

١ ـ صورة من الشهادة العلمية والعملية ٠

٢ ـ صورتين من حفيظة النفوس مصدقة مـــن الجوازات والجنسية ٠

٣ ـ صورتين شمسيتين ٠

مع العلم بانه سوف يكون يوم الاثنين الموافق ٩ـ٧ـ٨٥ هـ آخر موعد لقبول الطلبات لجميـــع الوظائف وسيكون يـــوم الخميس الموافـــق ١١ـ٧ـ٨٥ هـ موعدا لاجراء اختيار المتقدمـــين لوظائف المنطقة الغربية ومقر الاختبار جدة ويوم السبت الموافق ١٣ـ٢ـ٨٥ هـ موعد لاجـــــراء اختبار المتقدمين لوظائف الرياض وجازان وعرعر والقريات ، ومقر الاختبار بالمديرية بالريـــاض وللمعلومية جرى نشره ٠

## بيان بالوظائف الشاغرة بالمرتبة الاولى خ/هـ بالمديرية العامة

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١ | لحام أكسجين | الاولى | ١٠ | جدة التموين |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧ | دوريات الوجه |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ١٣ | المديرية العامة بالرياض |
| ١ | سباك عمارة | الاولى | ١٦ | المديرية العامة بالرياض |
| ١ | ميكانيكي لنشات | الاولى | ٢٠ | المنطقة الغربية ـ ينبع |
| ١ | ميكانيكي زوارق | الاولى | ٦٤ | المنطقة الغربية ـ مقنا |
| ١ | ميكانيكي زوارق | الاولى | ٦٦ | المنطقة الغربية ـ جدة بالتموين |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٦٧ | المنطقةالغربيةـدورياتضباء |
| ١ | ميكانيكي لنشات | الاولى | ٦٩ | المنطقةالغربيةـدورياتالوجه |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧٠ | المنطقةالغربيةـدورياتاملج |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧١ | المنطقةالغربيةـدوريات جدة بالتموين الصيانة |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧٤ | المنطقةالغربيةـدوريات رابغ |
| ١ | ميكانيكي لنشات وزوارق | الاولى | ٧٥ | المنطقةالغربيةـدورياتالليث |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧٦ | المنطقةالغربيةـدورياتالليث |
| ١ | ميكانيكي لنشات وزوارق | الاولى | ٧٧ | بالمنطقة الغربية ـ دوريات القنفذة |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٧٨ | بالمنطقة الغربية ـ دوريات القنفذة |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٨١ | بالمنطقة الشمالية ـ الغربية القريات |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٨٢ | بالمنطقة الشمالية عرعر |
| ١ | ميكانيكي سيارات | الاولى | ٨٣ | بالمنطقة الشمالية عرعر |
| ١ | ميكانيكي لنشات | الاولى | ٨٨ | بالمنطقة الجنوبيةجازان |

| جهة الاختبار | المؤهـــــلات |
|---|---|
| جـــدة | شهادة مهنية في الهندسة درجة أولى من مكتب العمل أو خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات ويفضل من يجيد القراءة والكتابه مع اشتراط اجراء اختبار عملي للمتقدمين |
| جـــدة | كســــابقه |
| بالريـاض | كســــابقه |
| بالريـاض | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| جـــدة | كســــابقه |
| الريـاض | كســــابقه |
| الريـاض | كســــابقه |
| الريـاض | كســــابقه |
| الريـاض | كســــابقه |

# اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لسلاح الحـــــدود وخفر السواحل والموانىء بالرياض ـ بأنها فى حاجـة لتأمين الواح نحاس وقماش لباد ومسامير نحاس لتنحيس لنشات الخشب ٠ والجميـــــع حسب العينة الموجودة لدى الادارة فعلى مـــــن يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة أن يتقدم الى الشئون المالية بسلاح الحدود بالرياض لاستحصاله على نسخة من الشروط والمواصفات مجـــانا لتقديم عطائه على ضوئها بالحرف الواحد مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافـــق ٢٠ـ٧ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى نفس اليوم فى الساعة الخامسة ولاعلان العموم بذلـــــك جرى نشره ٠



# التابلاين

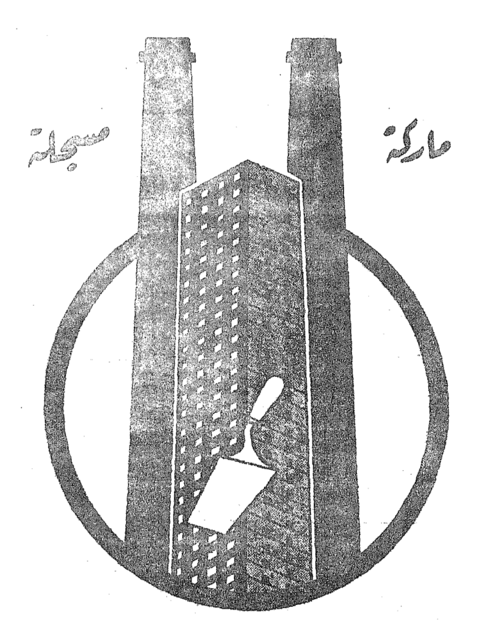
## ابتكاراتها الصّناعيّة

كان ابرز مظهر من مظاهر التطوير التي اتسمت بها صناعة ناقلات البترول منذ الحرب العالمية الثانية ، هو النمو الملحوظ في حجم هذه البواخر . وآية ذلك انه في عام ١٩٤٦ ، كانت حمولة ناقلة البترول العادية لا تتعدى ١٢ ٥٠٠ طن ، وحمولة اضخمها على سطح الماء حوالي ٢٤ ٠٠٠ طن . ولكن ، ما ان آذنت شمس ١٩٦٣ بالافول حتى ارتفعت حمولة ناقلة البترول العادية الى ٢٤ ٨٠٠ طن ، وحمولة اضخمها على سطح الماء الى ١٣٠ ٢٥٠ طناً .

ان البواخر الكبرى تحتاج الى مياه اعمق وسرعة في التحميل اكبر . ولمواجهة هذين المطلبين ، احدثت التابلاين منذ امد قصير جدا ، تحسينات في مصبها بصيدا ، استلزمت تمديد مركزين التحميل الى مياه اعمق ، كما اقتضت مد انبوب قطره ٣٦ بوصة على موازاة مركز من اصل مركزين التحميل نقلا الى مكانين آخرين .

هذه الشبكة الجديدة من الخطوط البحرية ، تيسر التابلاين شحن ناقلات البترول الجبارة الكبرى ، بمعدل ٧٠ ٠٠٠ برميل في الساعة .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول




## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ براس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعف راس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله ٠

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة ٠

# محفرة ضخمة وأنبوب ضخم

هذه المحفرة التي يبلغ وزنها ٥٨ طنا ، اي مايعادل وزن ٧٢ سيارة من طراز « فولكس واجن » تستطيع ان تشق في المناطق الصخرية والرملية اخدودا لعمق ٥ ١/٢ متر وعرض ١ ١/٢ متر وبسرعة ١٠ ١/٢ متر في الدقيقة .

يستخدم هذه الآلة التي تعتبر من اكبر آلات الحفر في العالم واسرعها مقاولان سعوديان هما السيدان علي التميمي وعبد الله فؤاد في مد خط من الانابيب يعتبر من اوسع خطوط انابيب الزيت في العالم ، وذلك لحساب ارامكو .

يبلغ طول خط الانابيب الجديد ، الذي يتراوح قطره بين ٤٠ و ٤٢ بوصة ، ١٠٦ كيلومترات ، وهو جزء مهم من مشروع لزيادة طاقة انتاج حقل السفانية المغمور .




PRI 65-5




# في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مهرة

# كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

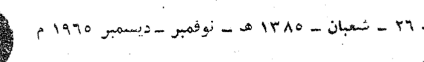
**الفروع** : مكة : القرارة ، المعزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية

**المدينة** : باب الرحمة • **جدة** : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل

**الرياض** : شارع الثميري • **الخبر** : شارع الأمير خالد • **الطائف** : برحة القزاز

# المنهل

مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم



الجزء الثامن – المجلد ٢٦ – شعبان – ١٣٨٥ هـ – نوفمبر – ديسمبر ١٩٦٥ م

# في هذا العدد

صفحة

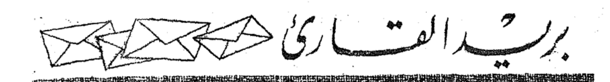
الجزء الثامن ـ المجلد ٢٦

شعبان ١٣٨٥ هـ . كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٦٥م

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا .
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما
بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي .
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية
السعودية . ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات .
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة [illegible] مارة با خشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

السنة الحادية والثلاثون




## حول يوم دارة جلجل

الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم

قرات في عدد المنهل لشهر جمادى الثانية مقالا للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر ، بعنوان « المذهب الفردى في المعلقات » ، وقد خصص هذا المقال للحديث عن الذاتية في شعر امرىء القيس ولاسيما معلقته المشهورة

وقد لفت نظري بعض الملاحظات ، التي يلاحظها الاستاذ على المعلقة ، تمهيدا لتبيان مقدار ما فيها من الذاتية ، واهمها الملاحظة الاولى ، وهي مناقشة صحة المغامرة المشهورة ، والمتصلة بالمعلقة ، وهي مغامرة دارة جلجل ، فيقول : ان شراح المعلقة ورواتها يمهدون للقصيدة بمغامرة دارة جلجل ، ليدللوا بها على مدى فحش امرىء القيس • ثم يقول مناقشا ( المغامرة ) : « من حيث الموضوع تتناقض تماما ومـا عرف عن البيئة العربية من تقاليد صارمة ، لا يسمح اصحابها لشاب ايا كان ان يعبث بها ويحطمها » •• ثم يستنتج اخيـرا ان القصيدة من نسج خيال الرواة •

ولكن القصة يشهد بصحتها عدة ادلة تكاد تكون قاطعة على صحتها :

١ - ورودها في المعلقة نفسها ، في بيت اصبح يجري على الالسنة الخاصة والعامة قد يقول البعض : ان هذا البيت منحـول على الشاعر وقد يكونه منحولا ، ولكـن يفوتهم انه لم يشك احد من الرواة والباحثين المحدثين في الادب العربي ، في صحة هـذا البيت ، حتى طه حسين امام المشككين في صحة الادب الجاهلي في كتابه ( في الادب الجاهلي ) لم يشك في هذا البيت ، بـل قال ما معناه : ان هنالك احداثا وقعت حقيقة في العصر الجاهلي ، فجاء الرواة ونسجوا اخبارها شعرا نحلوه على هؤلاء الشعراء

## المنهل •• في

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري ، صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

تحية الاسلام والعروبة والاخلاص : تحية المواطن الذي يفتخر بكم ويعتز بكم اعتزازا عظيما فـلقد رفعتم اسم هذا البلد في كل بلد حللتموه واعطيتـم عنه فكرة عالية بان فيه ادباء لا يقلون عن اخـوان لهم في البلاد العربية تخوض المعارك الادبية والعلمية،

ان هذا ليس بمبالغ فيه يا استاذ عبد القدوس ولكنها حقيقة واقعة وملموسة وان كنت لم اشاهدكم ولم اعرفكم الا ان هذا بشهادة من اجتمع بكم من ابناء يعرب الذين تحدثتم اليهم فسحرهم بيانكم الذي ياخذ بمجامع القلوب ، ولا اذهب بعيدا لاستشـهد باخوان لنا في الدول العربية ، فهذه مجلتكم «المنهل» منهل العلم والادب المصفى والابحاث القيمة تـدل على ما تتمتعون به من ثقافة عالية في مختلف العلوم، فهنيئا لكم وهنيئا لشعب وبلد تنتمون اليه ، وحري بهذه الدولة ان تكرم ادباءها تشجيعا لخدماتهم •

وهذا ما يثبت ايضا حقيقة هذه القصة .

٢ ـ ان الشعراء العرب ، والعرب عامة تميل الى الايجاز في كل شيء حتى في ذكر الاخبار ، فقد يكون قد حدثت فعلا مغامرات افحش من هذه المغامرة ولكن الشاعر يكتفي على طريقة الايجاز بسرد ذكر هذه المغامرة كدليل على حدوث وقائع عاطفية اكثر بذاءة منها ، يقول الشاعر بيته السالف الذكر :

الا رب يوم لك منهن صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويعلق الدكتور شكرى فيصل في كتابه ( تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام ) على كلمة (رب) فيقول : رب في الاصل للتقليل ، واريد بها هنا التكثير (ص٣٣١) وهذا يعني انه كان له معهن ايام ـ كما يسميها ـ صالحة ومنها هذا اليوم ، وهو يوم دارة جلجل .

٣ ـ لقد شهد باستهتار الشاعر والده حجر. فأنكر عليه هذا كما يقول الاستاذ في بداية المقال ، ولا اظن ان من خالط شذاذ العرب ، وصاحبهم في مغامراتهم ، الى مواضع الصيد ، تستعصي عليه مثل هذه المغامرة ، وهو من علو الجاه ، والسطوة بحيث لا يستطيع احد ان يمد يده الى خصوصا ونظام القبيلة ، ونظام الاسرة اللذان كانا يتحكمان في المجتمع العربي آنذاك، يساعدانه على ذلك ، فقبيلته كندة واسرته آكل المرار كانت من اقوى القبائل واشدها سطوة ، اضف الى هذه القوة ، السيادة التي كانت لها .

٤ ـ اننا نرى في شعر الشاعر كثيرا من القصص والحكايات عن مغامراته العاطفية الكثيرة مثل : يوم عقر المطية ، يوم دخول الخدر ، تجاوز الاحراس ، وغيرها ، وقد يقول قائل : ان تفاصيل هذه المغامرات موجودة في شعره ، بعكس يوم دارة جلجل ولكنه قد يخفي عليهم ان الشاعر خصوصا العربي ، يميل في معظم الاحيان الى الايجاز وفي أقلها الى الاسهاب ، تبعا لما للحادث في نفسه من اثر . واذن فلا عجب ان يشير الشاعر اشارة عابرة الى هذه المغامرة ، وهذا لا ينفيها جملة ، بل بالعكس(كمابينت) قد يزيدها صحة وثبوتا .

واخيرا ، اتمنى للمنهل الغراء كل تقدم واطراد نجاح ، وتقديري للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر ، شاكرا اياه على مقالاته القيمة ، التي يزود بها قراء المنهل الكرام .

جازان ـ محمد قنديل

## انظار المواطنين

ايها الاستاذ الكبير : انني من المعجبين بمجلتكم المفضلة التي اخذت تحتل المكانة اللائقة بها بين المجلات الادبية في دنيا العرب ، لانها تبحث عن كل نافع ومفيد ، فهي بحق مجلة الانسان المثقف الواعي المثقف الذي يريد الثقافة العالية فلا يجد للمنهل بديلا .

لهذا فاني ارجو تسجيل اسمي من ضمن المشتركين مع اعتباري صديقا لكم ومساهما في مجلتكم في الناحيتين المادية والمعنوية وساكون بامر الله مخلصا وافيا بما قطعته على نفسي واني منتظر وصولها بفارغ الصبر وسيصلكم الاشتراك في القريب العاجل ، والله اسال ان يمد في عمركم وان يزيدكم قوة ونشاطا لتواصلوا جهادكم المقدس في بلد الهدى وختاما تقبلوا تحياتي .

غامد ـ بلدة الظفير    صالح بن ناجي
المدرس بمدرسة الظفير السعودية

# خطرات نفس

الحياة كفاح ووجود الانسان فيها من اجل الكفاح واشبه ما تكون بالمعركة الحامية الوطيس بين عدائين متضادين كل طرف يحاول الانتصار على الثاني وهكذا دواليك حتى يكتب النصر اما للانسان على الحياة او للحياة على الانسان ٠

فالحياة تحاول ان تغرى بني البشر بمظاهرها الفاتنة الخداعة الزائلة التي تشبه اللمعان امام العيون لا يلبث ان يزول وهذا هو سلاحها الذي تصادم به بني الانسان نحو متاهات اللارشد ، اللانهاية، اللاشيء ولكن عندما يتفهم الانسان لمعنى وجوده فيها وما كلف به من واجب يدرك جيدا ان النصر له باذن الله ٠

وان الحياة ما هي الا بضع سويعات او كظل يتلقى به الانسان حرارة الشمس في دقائق معدودات ثم يكون قد زال ٠

ان المعارك البشرية تنتهي مهما كان نوعها ومقدار ضخامتها ٠

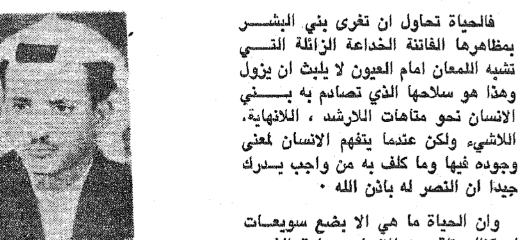
اما معركة الحياة فانها دائرة الرحى حتى قيام الساعة

والانتصار عليها يكون بتفهم الفرد لمعنى وجوده فيها وتنفيذ الواجب المخلوق من اجله وعند ذلك يكون الانسان قد خرج منها بسلاح العقل الكامل والايمان القوى والعزيمة الاكيدة ٠

اجل ٠٠ كان لزاما علينا بني البشر ان نضع نصب اعيننا اننا امام واجبات وحقوق هي السبيل لخلودنا ونجاتنا من معركة الحياة لدار الخلود ٠٠

يجب ان نتفهم معنى وجودنا في الحياة لماذا خلقنا ٠٠ لماذا فضلنا على سائر المخلوقات بنعمة العقل ٠٠

وعند تفهمنا لذلك سنعرف الواجبان كنا



* * *

قد نسيناه او تناسيناه وحسبنا قول الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه :

قدم لنفسك في الحياة تزودا
فلقد تفارقها وانت مودع
واهتم للسفر البعيد فانه
انأى من السفر القريب واسرع

ابرة : ـ

الى ذلك الانسان الشهم دمث الخلق ذي الطباع الذي تلطف مشكورا فغمرني بفيض عطفه وكمال شعوره ثم وخزني بابرته المسمومة محاولا ضري لدى من شجعه ، وفسح له المجال دون ذنب جنيته ٠٠ الى ذلك الانسان الاريب اهدي هذه الابيات :

رأيت الحر يجتنب المخازى
ويحميه عن الغدر الوفاء
اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحيي فاصنع ما تشاء

علي خضران

## حول مقالات « الادب الشعبي في الجنوب »

العقيلي الباحث ، انسان طيب النفس ، راجح العقل ، متزن التفكير ، يعرف اين يضع الكلمة ، ويعرف من اين يستخرجها ٠

هكذا عرفته ، وسأظل اعرفه طيبا نقي الضمير ، كما سأظل اعرفه باحثا منقبا عن كل جديد مفيد ٠

● ● ●

العقيلي ـ الباحث ـ كعهدي به رجل منطقي لا تاخذه العزة بالاثم ولكن يرضخ للحق من اي كان ، ينحرف برأى عن الوجه الاصوب والامثل ٠ ولكنه في رده على في عدد المنهل لشهر رجب ١٣٨٥ هـ حول الملاحظات التي لاحظتها عليه وهو يكتب عن « الادب الشعبي في الجنوب » ذهب الى طريق آخر فهو فيما رد به علي في واد وانا فيما اوضحته له من النقاط التي اغفلها شرحا في واد آخر ٠

● ● ●

الكلمات التي اغفل الشرح او التعليق عليها شرحتها شرحا وافيا ـ كابن من ابناء المنطقة ـ شرحا يجعل القارىء يعرف المراد منها ٠ وهو يقول : « انني لم اغفل شرح تلك الالفاظ الا اعتمادا على ذكاء القارىء الكريم » فاي قارىء يعتمد على ذكائه وفطنته في معرفة شرح مفردات بعض الفاظ لهجات الجنوب خاصة والمنهل لا يقرأ في « جازان » المدينة والمنطقة وحدها وانما يقرأ في انحاء متفرقة من العالم العربي وغير العربي ممن فيه مسلمون ؟

وانت حين تعيد الالفاظ لتفسرها كما فسرها صاحب « مختار الصحاح » لا لتوافقني ـ مثلا ـ على ان معنى «بار» بلهجة المنطقة عامة او بعض قراها : « جبن » ـ بفتح الجيم وضم الباء ـ وانما لتقول لي ان بار فسد وهلك وكسد ولا شيء غيرها حجتك في ذلك « ان اللفظة واضحة المعنى بينة المدلول عند مستديمي الاطلاع المعني بينة المدلول عند مستديمي الاطلاع على القواميس ٠٠ ولكنها كلفظة من لهجة لها مدلولها غير الموجود في القاموس لا يعرفها الكثير من القارئين الا اصحاب المنطقة ٠

● ● ●

اما وقد طلبت رأيي فيما اورده صاحب الصحاح من ان الصبيهو الغلام واستدلالك بشعر ليلى الاخيلية في مدح الحجاج ٠٠ فالصبي هو ما دون الفتى عمرا ، والغلام هو الذي طر شاربه

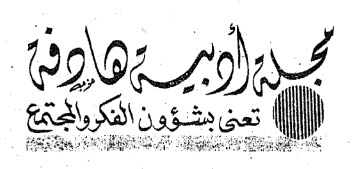
اما جعلك « غلاما » الوارد في شعر ليلى الاخيلية حجة لك فان الحجاج لم يقرها وانما قال لها على الفور قولي : « يا همام »

فأما الصبى ـ بتشديد الصاد وتسكين الباء ـ المعروف في لهجة المنطقة ، فهو الشاب الكامل الخلقة ـ اي من يزيد عمره عن الخامسة والعشرين ٠

اقول هذا الكلام وأنا من اخلص اصدقائك ومن محبيك وقارئي ادبك وقد اوضحت ذلك ولهجات الجنوب متعددة قد تكون متفقة في شيء مختلفة في اشياء ٠

ولا يفوتني ان اشكرك على قولك « انك تبارك ميولي الادبية وطموحي المتألق » وهذا التبريك شجعني اكثر فأكثر الى تقديرك وتقويم ادبك ٠٠ فشكرا لك والف شكر

الرياض ـ كلية اللغة العربية
علي احمد علي النعمي




أنشئت هذه المجلة منذ نحو ثلث قرن ،واتخذت من يومها ، مبدأ لها ، العناية بشؤون الفكر والادب والمجتمع ، موضوعيا،لا شخصيا .. وأعنى بشؤون الفكر والادب والمجتمع هنا ، ما يشمل تاريخ هذه البلادفي عامها وعلمائها ، وفي فنونها وآدابها ، وفي آثارها وأوضاعها الاجتماعية والاقتصاديةوالصحية ، والرياضية .. وقد صدفت صدوفا كليا ، عمدا وقصدا ، عن سبيل المهاترات والتنابز بالالقاب التى كان أمرها مستفحلا منذ صدورها ، وتمكنت من ضبط أعصابها ازاء المغريات والدوافع المتضافرة . ولم يكن الوعى عميقا ولا شاملا،ولا كان القراء بهذه الكثرة اليوم .. ومع ذلك ضحت المجلة بمصالحها المادية حيال انجاح مصالحها الفكرية والادبية .. فلم تنجرف في تيار المهاترات ، ولا أسهمت فيها بقليل ولا كثير ، لضمان رواجها وزيادة وارداتها الضئيلة وذلك بالرغم من انتشار الفكرة القائلة بأن الادب والصحف لا يرتقيان ولا يروجان الا على أشلاء ضحايا المهاترات والتنابز بالالقاب وفى الاحساب والانساب ..

كانت معركة فكرية عارمة .. بين مجلة المنهل والجو الذى تتنفس فيه حينذاك . وانها طالما قررت في افتتاحياتها تلازم أدب النفس مع أدب الدرس ، وانه لا يفيد أدب درسي مهاتر ، لمجتمع متأخر معاصر يريد رفع مستواه ونشل كيانه من هوات الانحلال والتأخر ..

وأخيرا انجلى غبار المعركة ، وقد أدرك الناس ان خطة المنهل الموضوعية في النقد والادب والفكر هى الخطة القويمة السليمة ،التى من دأبها أن ترفع مستوى الادب والفكر في البلاد .. أدركوا ذلك من طول ما شبعوا من الكلام الذى يورث الاحقاد ويؤرث العداوات ولا يجدى فتيلا للنهوض بأدب وفكر ومجتمع ..

لقد أدرك الناس هذه الحقيقة الكبيرة الصارخة بعدما مر عليهم دهر كانوا منصرفين عنها ويرونها غير ذات موضوع ..

وكان ادراك الناس لسلامة هذا المنطق نصرا مؤزرا للمنهل نفسه في خطته الادبية العلمية السلمية ، تجاه الخطة التنابزية السلبية ..

ولا غرو ، فالمنهل انما أخذ اسمه في الاصل من « منهل » الماء الزلال .. الذى يروى الظمآن وينظف الاقذار ويصفي الاكدار ويلطف الجو ويهيىء القراء لحركة ايجابية بناءة لا يضعضعها غرض ولا عرض ولا مرض ..

وانى لذاكر هنا بالمناسبة ان كاتبا صاحبا ناشئا لا يخلو تفكيره من فورة عاطفية جامحة .. كان قد كتب للمنهل مقالة من مدينة الرياض قبل نحو عشرين عاما .. وكان مقاله محشوا بالنقد الجارف المغرض لبعض الامور ، وما أن قرأته حتى أدركت انه يجانب خطة المنهل الاساسية في النقد .. فطويته وحفظته في ملفات المنهل.. وكنت أدرك مع ذلك أية ثورة عنيفة ستلاحقنى من كاتبه الصاحب العاطفى النائى .. الذى أعلم من نفسيته دوافعه واتجاهاته وكنت أنتظر منه رسالة عارمة صاخبة .. وقد وافتنى الرسالة العارمة الصاخبة منه فعلا .. فقرأتها وأضفتها الى زميلتها المقالة المحفوظة في ملفات المنهل .

واتفق ان ارتحلت بعد ذلك بعامين الى الرياض في مهمة رسمية استغرقت نحو ثلاثة أشهر ولم اشعر الا وصاحبنا « كاتب المقالة النارية » أمامي مبتسما هاشا باشا .. وتصافحنا وجلسنا معا وكان أول حديثه لى ، العتاب على اهمال مقاله واهمال جواب خطابه .. فقلت له : « لا تتأثر يا أخى .. ان مقالك وخطابك ناريان ، والمنهل ماء .. ومن طبيعة الماء اطفاء النيران المضطرمة دائما» فضحك صاحبى الكاتب من هذه النكتة .. ثم مضينا في حديث ذى شجون ..

وزال كل ما كان قد علق بخاطره حينما شرحت له وضع المنهل ومبدأه مع تقديرى لشخصه ..

وعاد صديقا كما كان .. والى الآن ..

* * *

و « المنهل » مجلة أدبية هادفة .. وباستعراضك لاجزائها ومجلداتها الستة والعشرين عبر ثلث قرن من الزمان يستبين لك صحة هذه الدعوى فهى « حديقة » مملوءة بمختلف الثمار . والفضل لله ثم لكتابها الميامين وشعرائها المجيدين ..

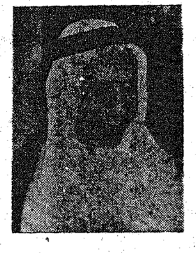
ولقد أسهم في حديقة المنهل كثير من عظماء العالم الاسلامى والعربى وغيرهم وكثير من زعمائه وأمرائه وكبار علمائه وكبار أدبائه ومشاهيرهم .. وما لى الآن حصر أولئك ولا تعدادهم .. فالحق أبلج ، والباطل لجلج ..

كما أنها فى نفس الوقت كانت مدرسة لشداة الادب وللناشئة اخذت باصباعهم منذ بدء مزاولتهم لفنى النثر الشعر حتى استوى عودهم ونضجت ثمار تفكيرهم ..

واننا اذ نحمد الله على توفيقه ، ونسأله المزيد نريد أن يشعر قراؤنا — في نفس الوقت — شعورا عميقا وصادقا ونابعا من الحقيقة الراهنة ان منهلهم هو منهل أدبى عذب خالص وخاص بشؤون الفكر والادب والمجتمع خاص بهذه الشؤون ومتخصص بها ولها ..وهو في سيره الى الامام على الدوام لا يمكن أن تعكر صفوه الدلاء .. وهو عميق وهادف كذلك ولا يقل مستوى عن كثير من زميلاته مجلات العالم العربى التى تصدر اليوم .. وقد يشؤو بعضها فى كثير من الاحيان وفي كثير من الاخراج والانتاج ..

عبد القدوس الأنصاري

في الست الحلقات الماضية المنشورة تباعاًفي مجلة المنهل قرأنا ما تضمره الشراذم الصهيونية للعالم من هلاك وفناء ، وما تبيته له من فوضى دينية وخلقية ، وما تخططه من تقويض حكوماته وتدمير أوضاعه السياسية والاقتصادية ، لتعيش هذه الشراذم الطفيلية على أنقاض ما تدمره من قيم وأخلاق وروح ، ثم تنعق فوق خرائبه كما تنعق البوم ، أو تتسلل كالفئران الى مجتمعاته لتنشر فيها الضعف والهزال حتى تسود هي وتطول حياتها في عالم مضطرب منحل فقد مقوماته وخسر خصائصه .



معالي الشيخ عبدالله السعد

تلك الحلقات قدمتها للقارىء الكريم من كتاب هذه السلسلة ، وليس لي فيه الا فضل النقل والعرض والمقدمة القصيرة لكل حلقة، وانما الفضل كل الفضل لمترجمه وناشره الاستاذ محمد خليفة التونسي ، ولأستاذالعربية الكبير عباس محمود العقاد رحمه الله ـ واضع مقدمته وشارح أهدافه ومراميه .

## البروتوكول الخامس :

ما نوع الحكومة الذى يستطيع المرء أن يعالج به مجتمعات قد تفشت الرشوة والفساد في كل أنحائها حيث الغنى لا يتوصل اليه الا بالمفاجآت الماكرة ، ووسائل التدليس ، وحيث الخلافات متحكمة على الدوام ، والفضائل في حاجة الى أن تعززها العقوبات والقوانين الصارمة ، لا المبادىء المطاعة عن رغبة ، وحيث المشاعر الوطنية والدينية مستغرقة في العقائد العلمانية .

ليست صورة الحكومة التى يمكن أن تعطاها هذه المجتمعات بحق الا صورة الاستبداد التى سأصفها لكم .

اننا سننظم حكومة مركزية قوية ، لكى نحصل على القوى الاجتماعية لانفسنا . وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة كما لو كانوا أجزاء كثيرة جدا في جهاز ، ومثل هذه القوانين ستكبح كل حرية . وكل نزعات تحررية يسمح بها الأميون ( غير اليهود ) . وبذلك يعظم

سلطاننا فيصير استبدادا يبلغ من القوة أن يستطيع في أى زمان وأى مكان سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود ٠

سيقال ان نوع الاستبداد الذى اقترحه لن يناسب تقدم الحضارة الحالى ٠ غير انى سأبرهن لكم على ان العكس هو الصحيح : أن الناس حينما كانوا ينظرون الى ملوكهم نظرهم الى ارادة الله كانوا يخضعون في هدوء لاستبداد ملوكهم ٠ ولكن منذ اليوم الذى أوحينا فيه الى العامة بفكرة حقوقهم الذاتية ـ أخذوا ينظرون الى الملوك نظرهم الى أبناء الفناء العاديين ٠ ولقد سقطت المسحة المقدسة عن رؤوس الملوك في نظر الرعاع ، وحينما انتزعنا منهم عقيدتهم هذه انتقلت القوة الى الشوارع فصارت كالملك المشاع ، فاختطفناها ، ثم ان من بين مواهبنا الادارية التى نعدها لانفسنا موهبة حكم الجماهير والافراد بالنظريات المؤلفة بدهاء، وبالعبارات الطنانة ، وبسنن الحياة وكل أنواع الخديعة الاخرى ٠ كل هذه النظريات التى لا يمكن أن يفهمها الاميون أبدا مبنية على التحليل والملاحظة ممتزجين بفهم يبلغ من براعته ألا يجارينا فيه منافسونا أكثر مما يستطيعون أن يجارونا في وضع خطط للاعمال السياسية والاعتصاب ٠ وان الجماعة المعروفة لنا لا يمكن أن تنافسنا في هذه الفنون ربما تكون جماعة اليسوعيين ، ولكنا نجحنا في أن نجعلهم جزءا وسخرية في أعين الرعاع الاغبياء ، وهذا مع أنها جماعة ظاهرة بينما نحن أنفسنا باقون في الخفاء محتفظون بمنظمتنا سرا ٠

ثم ما الفرق بالنسبة للعالم بين أن يصير سيده هو رأس الكنيسة الكاثوليكية ، أو أن يكون طاغية من دم صهيون ؟

ولكن لا يمكن أن يكون الأمران سواء بالنسبة الينا نحن ( الشعب المختار ) ٠ قد يتمكن الاميون فترة من أن يسوسونا ولكنا مع ذلك لسنا في حاجة الى الخوف من أى خطر ما دمنا في أمان بفضل البذور العميقة لكراهيتهم بعضهم بعضا ، وهى كراهية متأصلة لا يمكن انتزاعها ٠

لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الاميين الشخصية والقومية ، بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنا ٠ ومن هذا كله تتقرر حقيقة : هى أن أى حكومة منفردة لن تجد لها سندا من جاراتها حين تدعوها الى مساعدتها ضدنا ، لان كل واحدة منها ستظن أن أى عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتى ٠

نحن أقوياء جدا ، فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب الينا ٠ وان الحكومات لا تستطيع أبدا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرا ٠

اننا نقرأ في شريعة الانبياء أننا مختارون من الله لنحكم الارض ٠ وقد منحنا الله العبقرية ، كى نكون قادرين على القيام بهذا العمل ٠ ان كان في معسكر أعدائنا عبقرى فقد يحاربنا ، ولكن القادم الجديد لن يكون كفؤا لأيد عريقة كأيدينا ٠

ان القتال بيننا سيكون ذا طبيعة مقهورة لم ير العالم لها مثيلا من قبل ٠ والوقت متأخر بالنسبة الى عباقرتهم ٠ وان عجلات جهاز الدولة كلها تحركها قوة ، وهذه القوة في أيدينا هى التى تسمى الذهب ٠

وعلم الاقتصاد السياسى الذى محصه علماؤنا الفطاحل قد برهن على أن قوة رأس المال أعظم من مكانة التاج ٠ ويجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ، ليكون لراس المال مجال حر ، وهذا ما تسعى لاستكماله فعلا يد خفية في جميع أنحاء العالم ٠ ومثل هذه الحرية ستمنح

التجار قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص .

وتجريد الشعب من السلاح في هذه الايام أعظم أهمية من دفعه الى الحرب ، وأهم من ذلك أن نستعمل العواطف المتأججة في أغراضنا بدلا من اخمادها وان نشجع أفكار الآخرين ونستخدمها في أغراضنا بدلا من محوها ، ان المشكلة الرئيسية لحكومتنا هي : كيف تضعف عقول الشعب بالانتقاد وكيف تفقدها قوة الادراك التى تخلق نزعة المعارضة، وكيف تسحر عقول العامة بالكلام الاجوف ؟ .

في كل الازمان كانت الامم ــ مثلها مثل الافراد ــ تأخذ الكلمات على أنها أفعال ، كأنما هي قانعة بما تسمع ، وقلما تلاحظ ما اذا كان الوعد قابلا للوفاء فعلا أم غير قابل . ولذلك فاننا ــ رغبة في التظاهر فحسب ــ سننظم هيئات يبرهن أعضاؤها بالخطب البليغة على مساعداتهم في سبيل ( التقدم ) ويثنون عليها .

وسنزيف مظهرا تحرريا لكل الهيئات وكل الاتجاهات ، كما اننا سنضفى هذا المظهر على كل خطبائنا وهؤلاء سيكونون ثرثارين بلا حد ، حتى انهم سينهكون الشعب بخطبهم ، وسيجد الشعب خطابة من كل نوع أكثر مما يكفيه ويقنعه .

ولضمان الرأى العام يجب أولا أن نحيره كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحى لكل أساليب الآراء المتناقضة حتى يضيع الاميون في متاهتهم . وعندئذ سيفهمون أن خير ما يسلكون من طرق هو أن لا يكون لهم رأى في المسائل السياسية : هذه المسائل لا يقصد منها أن يدركها الشعب . بل يجب أن تظل من مسائل القادة الموجهين فحسب . وهذا هو السر الاول .

والسر الثاني ــ وهو ضرورى لحكومتنا الناجحة ــ أن تتضاعف وتتضخم الاخطاء والعادات والعواطف والقوانين العرفية في البلاد ، حتى لا يستطيع انسان أن يفكر بوضوح في ظلامها المطبق . وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضا .

هذه السياسة ستساعدنا أيضا في بذر الخلافات بين الهيئات ، وفي تفكيك كل القوى المتجمعة ، وفي تثبيط كل تفوق فردى ربما يعوق أغراضنا بأى أسلوب من الاساليب .

لا شيء أخطر من الامتياز الشخصي . فانه اذا كانت وراءه عقول فربما يضرنا أكثر مما تضرنا ملايين الناس الذين وضعنا يد كل منهم على رقبة الآخر ليقتله .

يجب أن نوجه تعليم المجتمعات المسيحية في مثل هذا الطريق : فكلما احتاجوا الى كفء لعمل من الاعمال في أى حال من الاحوال سقط في أيديهم وضلوا في خيبة بلا أمل .

ان النشاط الناتج عن حرية العمل يستنفد قوته حينما يصطدم بحرية الآخرين . ومن هنا تحدث الصدمات الاخلاقية وخيبة الامل والفشل .

بكل هذه الوسائل سنضغط على المسيحيين حتى يضطروا الى أن يطلبوا منا أن نحكمهم دوليا . وعندما نصل الى هذا المقام سنستطيع مباشرة أن نستنزف كل قوى الحكم في جميع أنحاء العالم ، وان نشكل حكومة عالمية عليا .

وسنضع موضع الحكومات القائمة ماردا يسمى ادارة الحكومة العليا .

وستمتد أيديه كالمخالب الطويلة المدى ، وتحت أمرته سيكون له نظام يستحيل معه أن يفشل في اخضاع كل الاقطار .

## البروتوكول السادس :

سنبدأ سريعا بتنظيم احتكارات عظيمة — هي صهاريج للثروة الضخمة — لنستغرق خلالها دائما الثروات الواسعة للاميين الى حد أنها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم تقع الازمة السياسية .

وعلى الاقتصاديين الحاضرين بينكم اليوم هنا أن يقدروا أهمية هذه الخطة .

لقد انتهت ارستقراطية الاميين كقوة سياسية ، فلا حاجة لنا بعد ذلك الى أن ننظر اليها من هذا الجانب .

لكن الارستقراطيين من حيث هم ملاك أرض لا يزالون خطرا علينا لان معيشتهم المستقلة مضمونة لهم بمواردهم ولذلك يجب علينا وجوبا أن نجرد الارستقراطيين من أراضيهم بكل الاثمان . وأفضل الطرق لبلوغ هذا الغرض هو فرض الاجور والضرائب . ان هذه الطرق ستبقي منافع الارض في أحط مستوى ممكن . وسرعان ما سينهار الارستقراطيون من الاميين ، لانهم — بما لهم من أذواق موروثة — غير قادرين على القناعة بالقليل .

وفي الوقت نفسه يجب أن نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة بخاصة فان الدور الرئيسي لها أن تعمل كمعادن للصناعة .

وبدون المضاربة ستزيد الصناعة رؤوس الاموال الخاصة ، وستتجه الى انهاض الزراعة بتحرير الارض من الديون والرهون العقارية التي تقدمها البنوك الزراعية .

وضروري أن تستنزف الصناعة من الارض كل خيراتها وأن تحول المضاربات كل ثروة العالم المستفادة على هذا النحو الى أيدينا .

وبهذه الوسيلة سوف يقذف بجميع الاميين الى مراتب العمال الصعاليك . وعندئذ يخر الاميون أمامنا ساجدين ليظفروا بحق البقاء .

ولكي نخرب صناعة الاميين ، ونساعد المضاربات سنشجع حب الترف المطلق الذى نشرناه من قبل ، وسنزيد الاجور التي لن تساعد العمال ، كما أننا في الوقت نفسه سنرفع أثمان الضروريات الاولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذرا عن ذلك كما سننسف بمهارة أيضا أسس الانتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال وبتشجيعهم على ادمان المسكرات . وفي الوقت نفسه سنعمل كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أممي من الارض . ولكيلا يتحقق الاميون من الوضع الحق للامور قبل الاوان — سنستره برغبتنا في مساعدة الطبقات العاملة على حل المشكلات الاقتصادية الكبرى ، وان الدعاية التي لنظرياتنا الاقتصادية تعاون على ذلك بكل وسيلة ممكنة .

## البروتوكول السابع :

ان ضخامة الجيش ، وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لاتمام الخطط السابقة الذكر . وانه لضروري لنا ، كي نبلغ ذلك ان لا يكون الى جوانبنا في كل الاقطار شيء بعد الا طبقة صعاليك ضخمة ، وكذلك جيش كثير وبوليس مخلص لاغراضنا .

في كل اوروبا ، وبمساعدة اوروبا — يجب ان ننشر في سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة فان في هذا فائدة مزدوجة : فاما اولا فبهذه الوسائل سنتحكم في اقدار كل الاقطار التي تعرف حق المعرفة ان لنا القدرة على خلق الاضطرابات كما نريد ، مع قدرتنا على اعادة النظام . . كل البلاد معتادة على ان تنظر الينا مستغيثة عند الحاح الضرورة متى لزم الامر . وأما ثانيا فبالمكايد والدسائس ،

سوف نصطاد بكل احابيلنا وشباكنا التى نصبناها في وزارات جميع الحكومات ، ولم نحبكها بسياستنا فحسب ، بل بالاتفاقات الصناعية والخدمات المالية ايضا •

ولكى نصل الى هذه الغايات يجب علينا ان ننطوى على كثير من الدهـاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات ، ولكننا فيما يسمى ( اللغة الرسمية ) سوف نتظاهر بحركات عكس ذلك ، كى نظهر بمظهر الامين المتحمل للمسؤولية • وبهذا ستنظر دائما الينا حكومات الاميين ـ التى علمناها ان تقتصر فى النظر على جانب الامور الظاهرى وحده ـ كأننا متفضلون ومنقذون للانسانية •

ويجب علينا ان نكون مستعدين لمقابلة كل معارضة باعلان الحرب على جانب ما يجاورنا من بلاد تلك الدولة التى تجرؤ على الوقوف فى طريقنا • ولكن اذا غدر هؤلاء الجيران فقرروا الاتحاد ضدنا ـ فالواجب علينا ان نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية •

ان النجاح الاكبر فى السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة فى اتباعها ، وأعمال الدبلوماسى لا يجب ان تطابق كلماته ولكى نعزز خطتنا العالمية الواسعة التى تقترب من نهايتها المشتهاة ـ يجب علينا ان نتسلط على حكومات الاميين بما يقال له الآراء العامة التى دبرناها نحن فى الحقيقة من قبل ، متوسلين بأعظم القوى جميعا ، وهى الصحافة ، وانها جميعا لفى أيدينا الا قليلا لا نفوذ له ولا قيمة يعتد بها •

وبايجاز ، من أجل أن نظهر استعبادنا لجميع الحكومات الامية في أوربا ـ سوف نبين قوتنا لواحدة منها متوسلين بجرائم العنف وذلك هو ما يقال له حكم الارهاب ، واذا اتفقوا جميعا ضدنا فعندئذ سنجيبهم بالمدافع الامريكية أو الصينية أو اليابانية •

## البروتوكول الثامن :

يجب أن نأمن كل الآلات التى قد يوجهها أعداؤنا ضدنا • وسوف نلجأ الى أعظم التعبيرات تعقيدا واشكالا في معظم القانون ـ لكى نخلص أنفسنا ـ اذا أكرهنا على اصدار أحكام قد تكون طائشة أو ظالمة •

لانه سيكون هاما أن نعبر عن هذه الاحكام بأسلوب محكم ، حتى تبدو للعامة انها من أعلى نمط اخلاقى ، وانها عادلة وطبيعية حقا • ويجب أن تكون حكومتنا محوطة بكل قوى المدنية التى ستعمل خلالها • انها ستجذب الى نفسها الناشرين والمحامين والاطباء ورجال الادارة والدبلوماسيين ، ثم القوم المنشئين في مدارسنا التقدمية الخاصة • هؤلاء القوم سيعرفون أسرار الحياة الاجتماعية ، فسيتمكنون من كل اللغات مجموعة في حروف وكلمات سياسية، وسيفقهون جيدا في الجانب الباطنى للطبيعة الانسانية بكل أوتارها العظيمة المرهفة اللطيفة التى سيعزفون عليها • ان هذه الاوتار هى التى تشكل عقل الاميين • وصفاتهم الصالحة والطالحة ، وميولهم وعيوبهم ، من عجيب الفئات والطبقات • وضرورى ان مستشارى سلطتنا هؤلاء الذين أشير هنا اليهم لن يختاروا من بين الاميين الذين اعتادوا أن يحتملوا أعباء أعمالهم الادارية دون أن يتدبروا بعقولهم النتائج التى يجب أن ينجزوها ، ودون أن يعرفوا الهدف من وراء هذه النتائج • ان الاداريين من الاميين يؤشرون على الاوراق من غير أن يقرأوها ، ويعملون حبا في المال أو الرفعة ، لا للمصلحة الواجبة •

اننا سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين ، وهذا هو السبب في أن علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسى الذى يعلمه اليهود • وسنكون محاطين بالوف من رجال البنوك ، وأصحاب الصناعات ، وأصحاب الملايين ـ وأمرهم لا يزال أعظم قدرا ـ ان الواقع ان كل شيء سوف يقرره المال • وما دام ملء المناصب الحكومية بأخواننا اليهود في أثناء ذلك غير مأمون بعد ـ فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم ، كي تقف مخازيهم فاصلا بين الامة وبينهم ، وكذلك سوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين اذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن • والغرض من كل هذا أنهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الاخير الذى تنفث صدورهم به •

## البروتوكول التاسع :

عليكم أن توجهوا التفاتا خاصا في استعمال مبادئنا الى الاخلاق الخاصة بالامة التى أنتم بها محاطون ، وفيها تعملون • وعليكم ألا تتوقعوا النجاح خلالها في استعمال مبادئنا بكل مشتملاتها حتى يعاد تعليم الامة بآرائنا ، ولكنكم اذا تصرفتم بسداد في استعمال مبادئنا فستكشفون انه ـ قبل مضى عشر سنوات ـ سيتغير أشد الاخلاق تماسكا ، وسنضيف كذلك أمة أخرى الى مراتب تلك الامم التى خضعت لنا من قبل •

ان الكلمات التحررية لشعارنا الماسونى هى ( الحرية والمساواة والاخاء ) وسوف لا نبدل كلمات شعارنا بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة ، وسوف نقول : ( حق الحرية ، وواجب المساواة ، وفكرة الاخاء ) وبها سنمسك الثور من قرنيه •

وحينئذ نكون قد دمرنا في حقيقة الامر كل القوى الحاكمة الا قوتنا ، وان تكن هذه القوى الحاكمة نظريا لا تزال قائمة ، وحين تقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا في الوقت الحاضر فانما ذلك أمر صورى ، متخذ بكامل معرفتنا ورضانا ، كما اننا محتاجون الى انفجاراتهم المعادية للسامية ، كيما نتمكن من حفظ أخواننا الصغار في نظام • ولن أتوسع في هذه النقطة ، فقد كانت من قبل موضوع مناقشات عديدة •

وحقيقة الامر اننا لا نلقى معارضة ، فان حكومتنا ـ من حيث القوة الفائقة جدا ـ ذات مقام في نظر القانون يتأدى بها الى حد اننا قد نصفها بهذا التعبير الصارم : الدكتاتورية •

واننى أستطيع في ثقة أن أصرح اليوم بأننا أصحاب التشريع ، واننا المتسلطون في الحكم ، والمقررون للعقوبات ، واننا نقضى باعدام من نشاء ونعفو عمن نشاء ، ونحن ـ كما هو واقع ـ أولو الامر الاعلون في كل الجيوش ، الراكبون رؤوسها ، ونحن نحكم بالقوة القاهرة ، لانه لا تزال في أيدينا الفلول التى كانت الحزب القوى من قبل ، وهى الآن خاضعة لسلطاننا ، ان لنا طموحا لا يحد ، وشرها لا يشبع ، ونقمة لا ترحم ، وبغضاء لا تحس ، اننا مصدر ارهاب بعيد المدى • واننا نسخر في خدمتنا أناسا من جميع المذاهب والاحزاب : من رجال يرغبون في اعادة انشاء الملكيات ، ( الممالك الفاضلة أو كما سماها الفارابى المدينة الفاضلة ) ـ وضغناهم جميعا تحت السرج ، وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقى من السلطة ، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة ، وبهذا التدبير تعذب الحكومات ،

وتصرخ طلبا للراحة ، وتستعد ــ من أجل السلام ــ لتقديم أى تضحية ، ولكننا لن نمنحهم أى سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا .

لقد ضجت الشعوب بضرورة حل المشكلات الاجتماعية بوسائل دولية . وان الاختلافات بين الاحزاب قد أوقعتها في أيدينا ، فان المال ضرورى لمواصلة النزاع ، والمال تحت أيدينا .

اننا نخشى تحالف القوة الحاكمة في الاممين مع قوة الرعاع العمياء ، غير اننا قد اتخذنا كل الاحتياطات لنمنع احتمال وقوع هذا الحادث . فقد أقمنا بين القوتين سدا قوامه الرعب الذى تحسه القوتان : كل من الاخرى . وهكذا تبقى قوة الشعب سندا الى جانبنا ، وسنكون وحدنا قادتها ، وسنوجهها لبلوغ أغراضنا .

ولكى لا تتحرر أيدى العميان من قبضتنا فيما بعد ــ يجب أن نظل متصلين بالطوائف اتصالا مستمرا ، وهو ان لم يكن اتصالا شخصيا فهو على أى حال اتصال من خلال أشد أخواننا اخلاصا . وعندما نصير قوة معروفة سنخاطب العامة شخصيا في المجامع السوقية ، وسنثقفها في الامور السياسية في أى اتجاه يمكن أن يلتئم مع ما يناسبنا .

وكيف نستوثق مما يتعلمه الناس في مدارس الاقاليم ؟ من المؤكد ان ما يقوله رسل الحكومة ، أو ما يقوله الملك نفسه ــ لا يمكن أن يخيب في الذيوع بين الامة كلها ، لانه سرعان ما ينتشر بلغط الناس .

ولكيلا تتحطم أنظمة الاممين قبل الاوان الواجب ، أمددناهم بيدنا الخبيرة ، وأمنا غايات اللوالب في تركيبهم الآلى . وقد كانت هذه اللوالب ذات نظام عنيف ، لكنه مضبوط ، فاستبدلنا بها ترتيبات تحررية بلا نظام . ان لنا يدا في حق الحكم ، وحق الانتخاب ، وسياسة الصحافة ، وتعزيز حرية الافراد . وفيما لا يزال أعظم خطرا وهو التعليم الذى يكون الدعامة الكبرى للحياة الحرة .

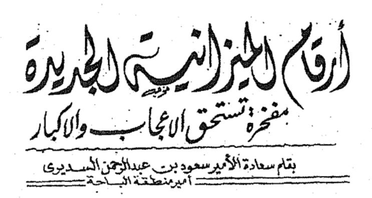
ولقد خدعنا الجيل الناشيء من الاممين، وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ، ولكننا نحن أنفسنا الملقنون لها . ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلى للقوانين السارية من قبل ، بل بتحريفها في بساطة ، وبوضع تفسيرات لها لم يقصد اليها مشترعوها .

وقد صارت هذه النتائج أولا ظاهرة بما تحقق من أن تفسيراتنا قد غطت على المعنى الحقيقى ، ثم مسختها تفسيرات غامضة الى حد انه استحال على الحكومة أن توضح مثل هذه المجموعة الغامضة من القوانين .

ومن هنا قام مذهب عدم التمسك بحرفية القانون ، بل الحكم بالضمير ، ومما يختلف فيه أن تستطيع الامم النهوض بأسلحتها ضدنا اذا اكتشفت خططنا قبل الاوان ، وتلافيا لهذا نستطيع أن نعتمد على القذف في ميدان العمل بقوة رهيبة سوف تملأ أيضا قلوب أشجع الرجال هولا ورعبا . وعندئذ ستقام في كل المدن الخطوط الحديدية المختصة بالعواصم ، والطرقات الممتدة تحت الارض . ومن هذه الانفاق الخفية سنفجر وننسف كل مدن العالم ، ومعها أنظمتها وسجلاتها جميعا .

عبد الله التعد

ــ البقية فيما بعد ــ




أرقام ميزانية الدولة لهذا العام المالى الجديد ١٣٨٥ – ١٣٨٦ هـ أرقام قياسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ هذه المملكة الفتية ومفخرة تستحق الاعجاب والاكبار ، ولا شك ان الدافع الاول والمحرك الدائم لبلوغ الميزانية ذلك المبلغ العظيم من الارقام هما اتجاه «الفيصل» المحبوب الى اسعاد شعبه وتوجيهات جلالته الحكيمة لجميع المسئولين في الدولة للسير في هذا الاتجاه المشرف المحمود وهى غاية طالما عمل لها الفيصل في جميع أدوار حياته فقد عرف عن جلالته دوما الاتجاه بعزم وتصميم الى النواحى العملية وما كادت تواتى جلالته الفرصة حتى طفق يرسي قواعد علاقات الدولة بالشعب على الاسس السليمة والاصلاح الشامل والمشروعات البناءة التى تشد الشعب الى قيادته المخلصة برباط مقدس سداه المحبة والولاء ولحمته المنافع المتبادلة فالدولة تعطى بسخاء واخلاص حبا في رفع مستوى شعبها واسعاده ، والشعب يقابل ذلك بالتقدير والولاء والالتفاف حول قيادته الحكيمة والمشاركة في دفع مسيرة القافلة والمحافظة على ما أنعم الله به عليه من نعم الامن والاستقرار والخير العميم ، ولا جدال فى أن هذا النهج القويم الذى يسير عليه القائد الرائد بتأييد واعجاب من شعبه المخلص الامين هو النهج الاسلامى الصحيح الذى يضمن للبلاد دوام استقرارها وتقدمها ورفعتها . ومليك حكيم هذا نهجه ، وشعب واع مدرك لحقيقة وضعه جديران بتحقيق المزيد من الرفعة والرقى بمشيئة الله .

وعلى أساس هذا المبدأ السمح المتين الذى تقوم عليه العلاقات الوطيدة بين القمة والقاعدة .. بين الدولة مصدر الاشعاع والتوجيه وبين الشعب مصدر القوة والنجاح ، أرجو أن لا أكون بعيدا عن الحقيقة والصواب اذا قلت انه لكى تتحقق الغاية السامية للاصلاح ويسعد الشعب بما بذله مليكه ورائده فان من الحسن اعادة النظر في أوضاع بعض الاجهزة التنفيذية في الدولة ورفعها الى مستوى المسؤوليات الكبيرة التى أوجدها المليك البانى ووضعها أمامها وجها لوجه حينما رصد هذه الارقام القياسية في الميزانية للاصلاح والبناء ، كما

ان من الحسن اعادة النظر فى بعض الانظمة المالية القائمة وتعديلها بالقدر الذى يجعل أجهزة التنفيذ المخلصة في الدولة قادرة على حمـــل أعبائهـــا فى ايجابيـــة تامـة وحينئذ فـــان مـــا غرســـه المليـــك المفدى سيؤتى أكله ثمارا يانعة يجنيهـــا شعبه الوفي المخلص بلذة وأمل باسم لغـد مشرق وحياة أفضل • وحينئذ فانـــه لا ينتهى العام الحالى ، الا وقد استكملت جميع الاجراءات اللازمة للدراسة وصرف ما تقرر صرفه في ميادين الانشاء والتعمير والاصلاح التى توخاها المليك العظيم في سخى بذلـــه وفيض رعايته • وأمكن افساح المجال لارقام أكثر عددا وأكبر فعالية في ميزانيات الاعوام القادمة باذن الله ، وهو ما يتمناه كل مخلص يرجو لمليكه الفذ وأمته الطيبة المزيد من القوة والرفعة والحفاظ على الثقة المتبادلة وتحقيق الآمال الكبيرة • فهل يتحقـــق ما يتمنـاه المخلصون ؟ أرجو أن يحقق الله ذلك بفضله تعالى ورعايته ثم بفضل يقظة وحنكة الملـك الموفق وما ذلك على الله بعزيز •

سعود بن عبد الرحمن السديرى

## اعلان من بلدية جازان

## ( حول اراضى الكرنيش ومنجم الملح )

تعلن بلدية جازان لعموم السكان انه بناء على الاوامر الصادرة من مقام وزارة الداخلية القاضية بعدم التصرف فى الاراضى القريبة من الكرنيش ومنجم الملح : أن كل من يقوم بالبناء فى الاراضى المذكورة بطريـــق الاختلاس او الاعتـــداء فان البلدية ستقوم بهدم البناء عـــلاوة على الجزاء الذى سيطبق على المعتدين ، فللاحاطة بذلـــك جرى نشر هذا الاعلان •

( ١ ــ ٢ )

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## - ٣٨٦ -
## حداء الابل

« في البخاري من حديث مسلمة بن الاكوع قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ( خيبر ) فسرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر : الا تسمعنا من « هنياتك » ؟ وكان عامر رجلا شاعرا ، فنزل يحدو بالقوم ويقول :

لاهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
وألقين سكينة علينا
انا اذا صيح بنا اتينا
وبالصباح عولوا علينا

وفي رواية احمد زيادة :

ان الذين قد بغوا عينا
اذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا السائق ؟ قالوا : عامر بن الاكوع. قال : يرحمه الله ، قال رجل من القوم : وجبت يا رسول الله لولا ان متعتنا به ؟! وفي رواية احمد : فجعل عامر يرتجز ويسوق الركاب — وهذه كانت عادتهم اذا ارادوا تنشيط الابل في السير .. ينزل فيسوقها ويحدو في تلك الحال وكان معلوما عندهم انه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد .

● ● ●

قلت : ولا ادري ماذا بقي من هذا الحداء بعد انقراض قوافل الابل ؟! لقد كان آخر عهدنا بها وبه ايام « الشقادف » وهي على متون ( سفن الصحراء ) مصعدة (بالبوباة) .. او نخلة اليمانية ولاسيما عند صعودها الى « البهيتاه » .. فكنا نسمع تغريد البلابل وترنيم الحناجر .. وكانت « الابل » تطرب بالصوت الجميل .. وتصغى الى الهديل والترتيل .. وتأخذ في الاعتزاز والتمييل !! وتتحمل من المشقة ما لا تشعر به من استغراقها في الارتياح . ثم ماذا ؟! تلاشى الحداء .. حتى لم نعد نسمعه .. وهو احد الفنون العربية العريقة .. فهل يتيح لنا الاخ الاديب العربي العريق ( مطلق مخلد الذيابي ) ان نستمع اليه من رجال البادية القدامى او المحدثين .. في صورة تمثيلية في برنامج ( البادية ) ؟ ! ! احتفاظا به وتدوينا له في طوره الاصيل ولاسيما من اهل ( القديرة ) !! ووادى الحمض وما اليهما . ممن تلقوه من اسلافهم الطيبين .

انا لنرجو ان يضيف ذلك الى اياديه الجمة في اذاعتنا التي هي مرآة المآثر والمفاخر العربية الاصيلة . خصوصا وانه مما يباح شرعا ووضعا ، ولفظا وسمعا ، وصدعا ورجعا .

## - ٣٨٧ -
## انما الطاعة في المعروف

« في الصحيحين عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سرية ، بعثهم وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا ، قال : فاغضبوه في شيء فقال : اجمعوا لي حطبا ، فجمعوا!! فقال : اوقدوا لي نارا فأوقدوا ، ثم قال : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا ؟ ! قالوا : بلى ، قال : فادخلوها ، فنظر بعضهم الى بعض - وقالوا : انما فررنا الى رسول الله من النار .

قال : فسكن غضبه ، وطفئت النار ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، قال : « لو دخلوها ما خرجوا منها - ( انما الطاعة في المعروف ) - قال في الهدى : وهذا هو عبدالله بن حذافة السهمي .. »

● ● ●

قلت : وهذا هو الاصل في قول العامة : « لو قال لك ارم نفسك في النار ترميها » .

وبهذه المناسبة اروي قصة طريفة سمعتها من بعض المسنين القدامى : قالوا : ان سلطان تركيا زار بلاد روسيا في عصر احد القياصرة الجبابرة .. وكان من اهداف القيصر ان يرى ضيفه وعدوه التقليدي - مبلغ الطاعة لاوامره من قادة جيشه وفي الحال استدعى في احدى حفلات تكريمية ضابطا كبيرا وامره ان يمضي امام الضيف في اتجاهه الى الامام حيثما انتهى به المسير .. فانطلق حتى اذا حاذى النهاية التي تليها ( هوة سحيقة ) رمى بنفسه عن شاهق اليها وقضى نحبه في الحال! وكان ذلك بمثابة دليل للمضيف على الاقدام وعدم المبالاة بالموت .. اذا هو امر جنده بالتقدم او الهجوم !! وبعد ذلك دعا السلطان القيصر الى بلاده واقام له حفلة تكريم كبرى .. واحضر ( حمارا ) .. دعاية .. وعرضه امام القيصر .. وامر ان يوجه الى الامام .. تماما كما فعل الضابط المنتحر !! فلما اقبل الحمار على الهوة تردد واحجم .. وتراجع .. وتوقف .. وامتنع ورجع !! قالوا : انه اثبت لضيفه ان الحمار - كان اعقل من صاحبهم - حيث لم يلق بنفسه الى التهلكة .. في غير مبرر ولا موجب ولا هجوم ولا دفاع .. اما اذا كان ذلك للذود في الحياض والدفاع عن الحرمات .. فما اهون الموت على من يرجو الشهادة به في سبيل الله .. ( وانما الطاعة في المعروف ) !!

## - ٣٨٨ -
## المروءة والعفاف
### وجد ( بني شيبة )

روى ابن اسحاق قال : حدثني ابي اسحاق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمرو بن ابي سلمة عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة رحل بعيره ، ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة بن ابي سلمة في حجري ، ثم خرج يقود بي بعيره ، فلما رأته رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتك هذه علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ قالت : فنزعوا خطام البعير من يده فأخذوني منه ، قالت : وغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة ، فقالوا: لا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا ، قالت : فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى - خلعوا يده - وانطلق به بنو عبد الاسد ، وحبسني بنو المغيرة عندهم ،

وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة ، قالت: ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني !! قالت : فكنت اخرج كل غداة فأجلس ( بالاباطح ) فلا ازال ابكي حتى امسى ، سنة او قريبا منها ، حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة ٠٠ فرأى ما بي فرحمني !! فقال لبني المغيرة : الا تخرجوا هذه المسكينة ؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها ؟ !! قال : فقالوا لي : الحقي بزوجك ان شئت، قالت : ورد بنو عبد الاسد الى ، عند ذلك ابني ، قالت : فارتحلت بعيري ، ثم اخذت ابني فوضعته في حجرى ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة ٠٠ قالت : وما معي احد من خلق الله ٠٠ قالت : فقلت : اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي ، حتى اذا كنت ( بالتنعيم ) لقيت ( عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخا بني ( عبد الدار ) : فقال لي: الى اين يا بنت ابي امية ؟ فقلت : أريد زوجي بالمدينة ، قال : والله ما لك من مترك فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوى بي ٠٠ فبالله ما صحبت رجلا من العرب قط ارى انه كان اكرم منه ٠٠٠ كان اذا بلغ بي المنزل أناخ بي ثم استأخر عني ، حتى اذا نزلت استأخر ببعيرى فحط عنه ، ثم قيده في الشجرة ، ثم تنحى عني الى شجرة فاضطجع تحتها ٠٠ فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني ، وقال : اركبي ، فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى بخطامه فقاده حتى ينزل بي فلم يزل يصنع ذلك بي حتى اقدمني المدينة ، فلما نظر الى قرية ( بني عمرو بن عوف ) بقباء قال : زوجك في هذه القرية ٠٠٠ ( وكان ابو سلمة بها نازلا ) ــ فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة »

● ● ✪

قلت : راوى هذه القصة ٠٠ صاحب السيرة النبوية ( ابن هشام ) المتوفى سنة ٢١٨ هـ اى قبل ( ١١٦٥ ) عاما ٠٠ وماذا فيها من الشمم والمروءة والتضحية والغيرة وحفظ المحارم ؟؟ هذا مع عراقة عثمان ومكانته الاجتماعية ٠٠ وسؤدده وشرفه !! ولقد ادركنا اثرا باقيا من ذلك في رجالات مكة ٠ وكان الشخص مهما يعل مقامه يتفقد جيرته ويحسن اليهم ٠٠ ومنهم من يهبط عنمتن بغلته اذا وجد امراة منقطعة خلف بابها تريد من يسعى لها بلوح ( العيش ) ــ اي الخبز ــ الى الفرن ليخبزه ٠٠ فيأخذه بيده ويقضي لها ما تريد بذاته ٠٠ لا بخدمه ٠٠ طلبا للمثوبة والاجر ٠٠ واداء لحق الجار والضعيف وذي الحاجة ٠٠ وهكذا فلتكن مكارم الاخلاق ، ولهذا فليعمل العاملون ٠

## - ٣٨٩ -
## بقرة مغامس ؟!

لا يزال اهل مكة ــ يقولون ــ في وصف من يكون شرها اكولا ــ ونهما عجولا ٠٠ انه ( كبقرة مغامس ) ٠٠ وتعذر علي، الوقوف على نص مكتوب في تاريخ مكة ٠٠ عن هذه البقرة وعن سر ضرب هذا المثل المتداول منذ قرون !! غير انني عرفت من تاريخ مكة ان ( الشريف مغامس ) هو « ابن رميثة بن ابي نمي » ــ ولم اجده ممن تولى الامارة بها ٠٠ الا ان اباه وابنه وأعمامه كلهم من امرائها ٠٠ وكان ذلك في ختام القرن الثامن الهجري ٠٠ وقد سمعت من المعمرين حكاية هذه البقرة ٠٠ قالوا : انها كانت تخرج الى سوق الحبابة (١) ٠ وتلتهم كل ما صادفت من اخضر ويابس وتعبث بكل ما تراه ٠٠ حتى ضاق ذرع القوم بها ــ وهم لا يجسرون على ضربها او حتى زجرها !! خشية ان ينالهم بذلك سوء من صاحبها ٠٠ ( وقد يكون غير عالم بما تفعل ) ! فاجتمعوا الى عين من العلماء

(١) ( المنهل ) اي بائعي الحب وهو القمح ٠٠

في زمانهم ومن جيرتهم وذوي المكانة فيهم فشكوا اليه امرهم ·· فقال : تهيأوا غدا صباحا واذهب بكم جميعا الى الشريف ·· وتشكون عليه واساعدكم على رفع الحيف عنكم ··قالوا : نعم ـ واصبحوا واجتمعوا وذهبوا اليه وخرج يقدمهم الى ( بيت سيدنا ) او ابيه أو ابنه او أخيه ·· وتلفت وراءه وهو يمشي فوجد الشاكين قد تفرق نصفهم وما ان وصل الى الدار المقصودة حتى وجد ان الباقي معه اقل من ربعهم وصعد الدرج ·· واشرف على باب الديوان ·· والتفت فلم يجد معه احدا ما؟! فعجب وأضمر في نفسه حديثا ·· نسقه ونمقه ·· وسلم على الشريف واحتفى به كعادته واكرمه لمنزلته وقال له : هل من حاجة اقضيها لك؟ قال : نعم ان اهل السوق الصغير ، ( الصبابة )· قد اكثر الله لهم من بركاته ·· وعمهم بفضله وذلك بسبب ارتياد وازديار ( بقرة سيدنا ) فهي لا تتناول قضمة من «زنبيل» ولا حزمة من برسيم ·· حتى يضاعف الربح لصاحب السلعة والبضاعة ·· وقد حمدوا الله وشكروه كثيرا على ذلك · وقد سمع اهل ( المدعى ) من ذوي حرفتهم بهذه المنة الكبرى فوسطوني ان أرجو منكم ارسال بقرة اخرى او (ثور) الى سوقهم ، ليشملهم هذا الفضل وتعمهم هذه البركات !!

فاستغرب الشريف منه هذا المطلب ؟ وقال : هذا ( كلام له خبيء !! ) ما معنى ما تقول ؟! ان وراءه لغزى ـ فأفصح وأبن ! قال : ماذا اقول ؟ وقص عليه ما كان ·· من التضرر والتشكي والتجمع ·· ثم الانصراف !! مخافة ان يصابوا بسوء !! فما رأيت مكافأة لهم او مجازاة لمن هذا شأنهم الا ان يزدادوا ( حرقة وألما ) !! بالمضاعفات فضحك ( المقامس ) وامر في الحال بمنع خروج البقرة مطلقا الى الاسواق في اي وقت كان ·· وكفاهم شر شرها وضررها !!

هذا ما سمعته من اسباب ضرب هذا المثل · ولئلا يندثر خبره اثرت نشره ··· والعهدة على الراوي !! و ( الحديث شجون ) ·· وهو لا يخلو من التقويم والاتعاظ !! وفيه عبرة وتبصرة ، والطاف وتفكهة ·· وانصاف وتذكرة ·· والله خير الحاكمين ·

## - ٣٩٠ -

## نثر الدراهم فوق (العروس)

قال المتنبي :

خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم

اذا زلقت مشيتها ببطونها
كما تتمشى في الصعيد الاراقم

نثرتهم فوق ( الاحيدب ) نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم

● ● ●

ـ قلت ـ اذن يكون نثر الدراهم فوق العروس من العوائد القديمة جدا ·· وقد ادركنا اصطناعها حتى يومنا هذا ·· ويكون هذا النثر ـ او النثار ·· من الذهب الابريز او انصاف الدنانير ·· او الريالات ·· او انصافها او ارباعها على حسب الطاقة والاستطاعة ·· وثمة تدور المعركة بين ( الحاضرات ) او « المتحضرات » رغم انهن من الغنى واليسار بالدرجة التي لا تحملهن على المزاحمة ·· لولا المداعبة ·· والمفاكهة والمجاملة ·· والمشاكلة !! وكان الله في عون الفقير ، فما أشد ما يحمل من اعباء وانه لمن العدل والانصاف ان لا يحرج الشباب في ظروفنا الراهنة ـ بما لا يستطيعون من التكاليف ·· غير المشروعة

مما قصرت به ايديهم وجيوبهم عن التزوج خضوعا لما لم يأذن به الله ولم يشرعه من ارهاق واسراف ·· وقهر واعتساف ·· و ( خير الامور اوساطها ) ·· و ( لا تجود يد الا بما تجد ) ·· ولا حاجة للتغالي بالمهور ·· ولا الى كل ما تضيق بـه الصدور ·· مما هو في ظاهره حبور !! وفي باطنه دحور ، ولتكن الاسوة الحسنة ممن يقدرون ولا يبذرون ·· فهم اقرب السبل الى الاصلاح في هذه الامور ·· و ( ما جعل عليكم في الدين من حرج ) ·· فكيف بالحرج الذي هو في الدنيا ولها انطلق وبها ازدوج ؟؟ ! ولا حول ولا قوة الا بالله ·

## - ٣٩١ -

## الكندر ــ والكنادر

قال العجاج الراجز :

كــأن تحتـي ( كنـدرا ) كنـادرا
تـرى بليتـي عنقـه مـزاررا

وقال الشارح : « والكندر والكنادر ــ يوصف بها الغليظ من حمر الوحش » ·

○ ● ○

قلت : وهنا ظننت ان ما يطلق عـليه « الكندرة » اعز الله اقدار القراء ·· وهو ( ايضا ــ الجزمة والصرمة ــ ) وكلها دلالة على « نعل » مصنوع بشكل خـاص ·· انما له اصل عربي قديم من حيث انه وصف بالغليظ من حمر الوحش ·· فلعل الجامع بينها هذا الغلظ ــ ولو في الجلد ·· فقط !! ولا تشبث بذلك · وانما هي مجرد فكـرة واكاد اعتقد ان التسمية ( دخيلة ) مـن لغة اخرى ·· فما كان هذا النوع عـن ( الكنادر ) معهودا عند العرب وانما هـو محدث جديد !! والله اعلم ·

## - ٣٩٢ -

## بين سنة ــ وثلاثة أيام

( حدث علي بن مجاهد قال: )

قـال الاخطل لعبد الملك بـن مروان : يا أمير المؤمنين ، يزعم ابن المراغة (يعني جريرا ) انه يبلغ مدحتك في ثلاثة ايام ، وقد اقمت في مدحتك : ( خف القطين فـراحوا منك او بكروا ) سنة فما بلغت كما أردت ، فقال عبد الملك : ما سمعناها يا اخطل ، فأنشده اياها ·· فجعلت ارى عبد الملك يتطاول لها ·· ثم قال : ويحك يا اخطل ! أتريد ان اكتب الى الآفاق انك اشعـر العرب ؟ قال : اكتفي بقول أمير المؤمنين ·

○ ● ●

قلت : اذن لا يكون زهير بن ابي سلمى وحده صاحب الحوليات ·· الا ان تحفظ له الاولوية في التهذيب ·· وطول التامـل وحسن التخير ·· وفي الراوية ما يدل على ان شهادة الممدوح من الخلفاء مما يجب ان يؤمن بها الظاعن والمقيم ·· والبعيـد والقريب ·· كيفما اتفق ·· وحيثما نفـق وليس من العدل ان يحكم بالافضلية المطلقة بمثل هذه المعايير العابرة ! وانما هـي هزات عاطفية ·· لا تلبث ان تهدا بعد أن تجيش ·· وبالمقارنات يموت الشـاعر او يعيش !

## - ٣٩٣ -

## ( الكلة ) ، هي « الناموسية »

قـال النابغة :

قـامت ترآى بين سـجفي كـلة
كالشمس يـوم طلوعهـا بالاسعد !!

○ ● ●

والكلة هي ما نسميه في عصرنا هـذا ( بالناموسية ) والسجف هو الستر الرقيق ومن ذلك نعلم ان البعوض لم يكن جديدا على الناس ، بعـد ان امعنوا في الحضارة

٠٠ والترف ٠٠ وانما هو اخو الذباب ٠٠ واين عم الجراد ٠٠ منذ هبط آدم وحواء ٠٠ الى هذه الغبراء !! وان الجاهليين في بطون الصحراء ٠٠ قد عرفوا الكلـــة او الناموسيات ٠٠ وان كـــان الارجح ان اتخاذهم اياها انما كان في الامصار المزدحمة ذات المياه الوخمة ٠٠ والمطابخ الدسمة ٠٠ والنفايات الوذمة !! وهل زاد الاواخر عن الاوائـــل في ذلك الا بالالحـــان المقـلقة والقرصات الموبقة ، و ( الملاريا ) المحدقة ؟! والنفقات المغدقة ، على المبيدات المغلقة ، والعلاجات المرهقة؟! كفانا الله شر المدميات الهازجات ٠٠ والقارصات الراقصات ٠٠ وكان الله في عون العيون والوجـــوه ٠٠ وصرف عنا كل ما نخشاه وحقق لنا مـــا نرجوه ٠٠ انه سميع الدعاء ٠

## - ٣٩٤ -

## اصل القلة

قـــال الشاعر :

طـــرحوا اصحـــابهم في ورطـــــة
قذفـــك « القلـــة » شطـــر المعـــترك

وقال اهل اللغة : (القلة) ـ حصاة او نواة من نوى القل ـ « وهي ( النواة ) التي تنبت منفردة » يحملها القوم معهم اذا سافروا وتوضع في الاناء ويصب عليـــها الماء حتى يغمرهـــا فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء »

٥ ● ٥

قلت : ما اعجب ان تقترن ( القلة ) هنا بشطر المعترك ؟! فهي اذن غير ( قلة الماء ) ٠٠ بل هي ( قلة المدفع ) القاذفة او المقذوفة بهذه القرينة ٠٠ وفي الاخرى يصدق مدلولها بما اصطلح عليه اخواننا المصريـــــون في تسمية « الشربة » بالقلة !!

واشد من ذلك عجبا ان سبق الناس قبلنا الى تعريفها ( بالنواة ) !!

فقد طالعتنا حضارة القرن العشرين ٠٠ بتشطيرها ٠٠ وتفجيرها وقذفها وتسخيرها ٠٠ وما هي من الاولى في قبيل ولا دبير ٠٠ وانما هي الهول المبيد ، والبلاء المستطير ، واداة الفناء والتدمير !! ( والله على كل شيء قدير ) ٠٠ وبه من كل سوء نستجير ٠

## - ٣٩٥ -

## ثلاثة أرغفة بدرهم

« دخل النوشجاني على المأمون فقال : يا أمير المؤمنين ما في بيت مال الصدقات درهم ، وقد كثر الغارمون ، فقال المأمون : وكيف لا يكثرون وثلاثة ارغفة بدرهم ، وها هنا اناس لا حرفة لهم ، ولا افضال مـــن موسريهم على معسريهم ، اما والله لـــقد شهدت ايام الرشيد ، والخراج اقل وارذل وان فيها لاكثر من مائة يد بالخير طائلة ٠٠ وبالعطايا سائلة ، وللمعروف بـــاذلة ، وللارحام واصلة ٠ »

٥ ● ٥

قلت : اذن يكون افتقاد المحسنين ٠٠٠ ( مزمنا ) ٠٠ مع فارق الزمن !! وصدق الله العظيم ـ ( واحضرت الانفس الشح ـ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »

وثلاثة ارغفة بدرهم لا تكاد تعد في باب الرخاء ٠٠ فقد ادركنا ما يشبه ذلك فـــي العصر التركي ـ اي قبل اكثر من نصف قرن ٠٠ وكان هناك خبز يسمى ( الصامولي ) ويزن القرص منه نحو اكثر من نصف اقة وهو ناضج لذيذ ممتاز وقيمته ( هللـــة واحدة ) ويشبع المرء ويغنيه عما سواه !! وهو خاص بالجنود وهم يبيعون منه مـــا يزيد عن حاجتهم وهو كثير جدا ٠٠ وكانما باطنه الاسفنج من حسن ملكته في العجن ووجهه منضر بالورد لتمام استوائه ٠٠ وافضل ما يـــؤكل الآن من انواع العيش نموذج له في الكيف لا في الكم !!!

# تعريفات خاطفة

## موجزة للكلمات الأجنبية الدخيلة حديثاً

كنا نشرنا في العدد الماضي حلقة من سلسلة مقالات « شذرات الذهب » للاستاذ الجليل الباحث الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي امتع الله بطول حياته وقد همشنا بعض فقرات هذه السلسلة الذهبية بكلمة وعدنا فيها قراءنا الاماثل باننا ( استجابة لرغبة الاستاذ الجليل ) سنعني بايراد تعريفات لبعض الكلمات الاجنبية الطارئة حديثا من اللغات الفرنجية على لغتنا العربية :

وها نحن نبر بما وعدنا به من الآن فنقول:

١ ـ البروتوكول : العرف السياسي

٢ ـ الكومنولث : جامعة الامم البريطانية

٣ ـ حق الفيتو : الرفض والاعتراض

٤ ـ البكالوريا : الشهادة الثانوية

٥ ـ الدبلوم ـ البراءة

٦ ـ الليسانس : الشهادة العالية

٧ ـ الماجستير : الشهادة العالمية

٨ ـ الدكتوراه او الدكتورية وهو الاصح : شهادة الاستاذية

٩ ـ انسكولوبيديا : المعلمة او دائرة المعارف

١٠ ـ الارشيف : السجل او المحفوظات

١١ ـ الشفرة : الجفر : اي الرسائل البرقية المكتوبة برموز خاصة سرية

١٢ ـ الميشيا : الكتائب الخاصة او الفرق العسكرية الخاصة

١٣ ـ البروفة ـ التجربة الطباعية

١٤ ـ الروتين : العادة والوتيرة المتبعة

١٥ ـ اليوبيل : العيد

# هل تترجم معجزات القرآن الى لغة أخرى؟

بقلم : الشيخ هاشم دفتردار المدنى

**توطئة**

هذا العنوان فحوى سؤال وجهته الى، احدى معلمات المدارس الثانوية ، التى كنت أدرس فيها . وأردفت قائلة : « وان كان ذلك ممكنا ، فان المخلوق يصبح قادرا أن يصنع فى لغة أخرى ما صنعه الخالق العظيم فى لغة العرب ، واذا لم يكن ذلك ممكنا فكيف يتسنى للاجانب الذين يترجم القرآن الى لغاتهم أن يؤمنوا بأنه كلام رب العالمين ، وقد خلا من المعجزات التى هى الدلائل العلمية القطعية وأقصد ايمان المثقفين المؤيد بطمأنينة الواقع العلمى الذى يهيمن على الارادة المتمردة ويوجهها الى الاذعان له ، بقناعة ورضا .. لا ايمان الجماهير التقليدى المبنى على الظنون والاوهام المتجمد كجليد القطب ..



الشيخ هاشم دفتردار المدنى

واخيرا لا تنس ان القرآن هو معجزة الاسلام الأصيلة التى يدور عليها تبليغ الدعوة والايمان ، فى كل عصر ومصر .

وفى هذه الكلمة الجواب مفصلا ..

## القرآن معجزة الاديان السماوية كافة

الرسالة السماوية ، لا بد لها من معجزة كبرى تثبت أنها سماوية ، اثباتا قطعيا لا يخالطه ريب ، على تداول الاجيال . والمعجزة الكبرى : هى التى تكون عين البرهان العلمى القطعى المشاهد . واذا لم تكن كذلك ، فتكون نسبة الدين الى السماء ظنية . والظن لا يعطى اليقين العلمى . وفى ذلك يقول الله عز وجل : « ومالهم به من علم ، ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا ، ٥٣ ـ ٢٩ » .

لذلك جعل الخالق العظيــــم « القرآن المجيد » معجزة الاسلام الكبرى الناطقـــة بصدق ارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولو لا أن جعله كذلك لما أقسم بــه فى الرد على منكرى صدق الرسالة من كفار قريش، ومن كان على شاكلتهم ظلما وعدوانا ، « يس ، والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ، على صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، ٣٦ ــ ٦ » .

ولو لم يكن الخالق العظيــم أودع فــى القرآن المجيد من البراهين العلمية اليقينية التى تثبت أنه كلامه الأزلى المعجز لما اقسم به ، ولما تحدى به الأجيال ..

١ ــ لأن القسم به وهو خال من البراهين اليقينية التى تثبت أنه كلامه جــل وعز يكون مهزلــة .

٢ ــ ولأن التجدى بمثل هــذا الاستفزاز المجلجل الصارخ ، وبمثل هذه الاستطالــة المنازلة فى صدر كل ميدان .

وبمثل هذا الاعلان المؤكد حتمية الاخفاق، ولو كان علماء الثقلين هم المتجدين وقــد آزرهم ما يدينون لهم بالقدر الخارقة : مــن آلة وسواها .. لا يكون ولن يكون مــن باب المجازفة والتهويل .

أنى يكون كذلك ، وباب التحدى مفتوح على مصراعيه الى يوم القيامة والدعوة عامــة والهزيمة مؤكدة ، والمؤكد هو المتحــــدى نفسه ، هو الخالق العظيم : انظر وتعمــق وابحث واعلم ، ثم آمن وحذار أن تجحــد وأنت أعمى وسطحى وغير مطلع وجاهــل : « يا أيها الناس أن كنتم فى ريب مما نزلنــا على عبدنا فأتوا بسورة من مثلـــه وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقيــن ، فان لم تفعلوا ، ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين »

والنهاية أن القرآن حجة الله الكبرى فى الأرض وأن خاتم رسل الله حين أسلمه الى الناس أسلمه بهذا الاعتبار وطلب اليهم ان يكونوا منصفين لا يسارعون فى التكذيب قبل درسه بحرية وعلم وخبــر . لأن الله أودع فيه الآيات الكافية ، ووعد أنه سيريهم اياها ، وسيعرفونها : « انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها ، وله كل شىء وأمرت أن أكون من المسلميـن وان أتلــو القرآن ، فمن اهتدى فانما يهتدى لنفســه ، ومن ضل فقل انما انا من المنذرين ، وقــل الحمد الله سيريكم آياته فتعرفونها . ومــا ربك بغافل عما تعلمون » . « ٢٧ــ٩٣ » .

« قد جاءكم بصائر من ربكم ، فمن أبصر فلنفسه ، ومن عمى فعليها ، وما أنا عليكم بحفيظ ، وكذلك نصرف الآيات وليقولــوا درست ولنبينه لقوم يعلمون» . «٦ــ٧ . ١»(١)

والحق ان كل رسالة دينية لا بد لها من حجة يعقلها الناس ليؤمنوا .. وفى ذلــك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى الحديث الذى رواه البخارى : « ما من الانبياء نبى الا اعطى ما مثله آمن عليــه البشر ، وانما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه اللــه الى ، فارجو ان أكون أكثرهم تابعا :

وهكذا نجد ان رسول الله صلى اللــه عليه وسلم يبين لنا ان الوحى ذاته هــو معجزته .ولا ريب أن الطريق الوحيد الــى كشف معجزة الوحى هو العلم .. والعلم أبدا فى نمو واطراد وصعود وتجدد ، ومن جراء ذلك يكثر ظهور اعجاز الوحى كلما تقــدم العلم وبالتالى يكثر الاتباع الصادقون . أما أتباع المسايرة التى تقتضيها ظروف المعيشة لدى بعض الفئات الدينية فى بعض البيئات

---

(١) لا كفر أكبر من جحود الواقع العلمى المشاهد وتقديم الايمان بالظنون والاوهام عليه .

التى طغى عليها الحاد العلم ، وغرور المادة والاستهتار بالقيم والايمان بالدنيا ، والكفر بالآخرة فانهم فى عين الايمان اليقينى ، ليسوا اتباعا ، بل هم منافقون ، والنفاق كفر وزيادة ، والزيادة هو الكذب فى التظاهر بالايمان ، لذلك كان المنافقون فى الدرك الأسفل من الاخلاق ، وفى الدرك الأسفل فى النار · ومقصوده عليه الصلاة والسلام أن الايمان الدينى العلمى اليقينى لا يوجد إلا فى القرآن : والاهتداء اليه فى القرآن يكون من ناحيتين :

١ ـ ناحية الاسلوب المعجز والفاظه الممتازة كذلك ·

٢ ـ ناحية المعانى المشتملة على أغراس المعارف الصاعدة الرائدة فى طليعة كل حضارة تقدمية متجددة الى غير نهاية ·

والذي نفيد من ذلك ان القرآن كما أثبت الاسلام فى عقيدتنا اثباتا علميا قطعيا لا يطاله ريب، أثبت أصول الاديان السماوية كافة : « انا أوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا الىابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا (١٦٤) ورسلا قد قصصناهم عليك من قبلورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما» · «٤ـ١٦٥»

لذلك كان القرآن بحق « معجزة الاديان السماوية عامة ومعجزة الاسلام خاصة · اما الخوارق التى تتناقلها الاجيال فانها لدى أهل الأديان الوثنية أكثر وأضخم ـ تفوق الجبال طولا ـ » والعبرة بالتواتر العلمى القطعى المقترن بالاثبات العلمى الذاتى والتحدى المعجز ·

اذن لو جاء اليك أهل الارض قاطبةوقدموا لك كتابا ، وقالوا : هذا كلام الله جل وعز تلقته الاجيال عن فلان بالتواتر العلمى القطعى الذى يستحيل معه الافتراء والوضع وكان الكتاب يفقد الاثبات العلمى الذاتى والتحدى المعجز الذى يصدق النسبةالعظيمة فانك ترفض نسبته الى الخالق العظيم · ولو تيقنت نسبته الى الفلان من الوجهة العلمية المحضة ·

والعلماء الراسخون الذين اطمأنوا يقينا أن القرآن كلام رب العالمين لم يطمئنوا ـ لانه وصل اليهم بالتواتر العلمى القطعى فحسب · بل لأنه يشتمل على الاثبات العلمى القطعى والتحدى المعجز الدال علىانه كلام رب العالمين ·· ولو وجدوه كتاب خرافات وأساطير ومضحكات لطرحوهأرضا، ولم يقيموا لتواتره القطعى أى اعتبار ·

وهنا يدرك القراء المثقفون ـ أن لا خلف بين العلماء ـ فى أن القرآن معجزة الاسلام الكبرى لما سلف بيانه وقد اقتصرت عليه، لانى وجدته قائما شاهدا بالعلم والحق والصدق ·· يملأ صدر المجامع العلمية ومكاتبالدرس بين سمعالعلماء وأبصارهم ·

والا فهناك الف معجزة ومعجزة مروية لاثبات رسالة سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ـ مبسوطة فى كتب السنة الصحاح ، وفى السير قد توفر العلماء الراسخون على بسطها وجمعها فى مؤلفات قيمة والتعليق عليها ·· قديما وحديثا ·

ولم اتعرض لذكرها فى هذه الكلمة لأنى فى مقام الحديث عن معجزة الاسلام الكبرى « القرآن المجيد » ··

---

(٢) فالعلماء هم الذين يستطيعون التعرف الى المعجزات العلمية ، فمنهم من يؤمن بما يعرف ومنهم من يؤثر الكفر فيزعم ان خاتم الأنبياء درس فى جامعات الرومان والفرس ، ويلهم هل كان مثل هذا العلم فى تلكم الجامعات ؟! هيهات . هيهات !!!

# الشاعر الشعبي
## ناصر بن محمد بن ناصر خيرات القحل
## المتوفى سنة ١٢٦١هـ

بقلم الاستاذ الباحث محمد احمد عيسى العقيلي

قصيدة محمد بن ناصر القحل من القصائد الشعبية التي تحفظ وتروى وهي مشهورة في الادب الشعبي بين رواة هذا الفن ويروون لها قصة خلاصتها انه نظر الى فتاة - مصادفة - وهي في كامل زينتها فشغف بها من ساعته وتدله في هواها وهام بغرامها وقال فيها هذه القصيدة التي حازت استحسانا واستجادة من العامة فحرصوا على روايتها وحفظها من ذلك التاريخ الى وقتنا هذا .

افتتح قصيدته بطلب الغفران مشفوعا بالابتهال وطلب النجاة ، ومشيرا الى ما ورد في الكتاب الكريم من قصة النبي يونس عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم . ثم بدا بالغزل او بالاحرى بسرد قصة غرامه ، ووصف فتاة احلامه التي الهمته قصيدته خالعا عليها من الاوصاف الحسية والنعوت الجسمية ما يعد من الاوصاف المحسوسة والتشبيهات العامية الصارخة وهذا ما نعتقد انه سر اعجاب العامة بها وشغفهم بانشادها .

ان القصيدة لا تعدو موضوع قصة غرامه والتشبيب بفتاته التي شغفته حبا ، اذا استثنينا استطراده في معرض التشبيب بذكر الحسن امير البلاد في عهده ، او « والي البلاد » كما نعته واذا اخذنا بالمعنى المعروف المتداول لكلمة « والي البلاد » نجد انها تفيد انه الامير العام للجهة . وبالرجوع الى التاريخ نجد الامير العام لمخلاف السليماني من سنة ١٢٣٥ - ١٢٥٤ هو ( علي بن حيدر ) وبطبيعة الحال ليس هو المقصود بقول الشاعر . وبوفاة الامير علي بن حيدر خلفه في الامارة ابنه ( الحسين بن علي بن حيدر من سنة ١٢٥٤ - ١٢٦٤ هـ ولا يبعد ان يكون صحة الاسم في القصيدة هي ( الحسين ) وبها ايضا يستقيم الوزن في القصيدة ، وانما الشعر غير المكتوب عرضة للتحيف والغلط ، اما بعض رواة القصيدة فيشيرون الى ان ( اسم الحسن ) المشار اليه في القصيدة هو الحسن بن خالد الحازمي والحسن هذا هو وزير حمود ابي مسمار ، والي البلاد ، هذا من جهة ومن الاخرى فالحسن بن خالد قتل في عام ١٢٣٥ وعدا ذلك فقد ورد في القصيدة بطريقة الاستطراد ايضا اسم خطاط يعرف باسم ( حسن بن احمد ) لا شك انه كان مشهورا بجودة الخط ، ولا نعرف شيئا عن هذا الكاتب صاحب الخط البديع (١) .

كما نفهم من تشبيهه ( ردف ) محبوبته بمركب

---

(١) ممن شهر بجودة الخط في المخلاف السليماني القاضي احمد بن مقبول الاسدي المتوفي سنة ٩٦٢ هـ وستقرا ترجمته الوافية في كتابنا الذي سيطبع قريبا بحوله تعالى باسم « التاريخ الادبي لتهامة » ومن مشاهير خطاطي المخلاف السليماني ، الخطاط محمد ابن علي الدفيني العريشي ، وفي حوزتي نسخة من القرآن الكريم مخطوطة بقلمه الجميل مؤرخة بشهر ذي الحجة سنة ١٢٥٩ وهي منسوخة بخط النسخ على السبع القارىء في غاية الاتقان والجودة ومذهبة الصفحات .

هندي يحمل النفائس ان هناك اتصالات تجارية، بين الهند والمخلاف السليماني ٠

اما عناصر القصيدة الرئيسية من النعوت الحسية والاوصاف الجسمية العامية الصارخة التي تقترب من مفاهيم العامة وتتفق مع مداركهم البسيطة فجبين المحبوبة كالشمس ووجهها كالبدر في الليلة الخامسة عشرة واهدابها تكسو ظلالها الخدين ، وحاجباها كسنابل الذرة التي اكل حبها الجراد ٠ وانفها الاقني كالسيف الصقيل ٠٠ وعيناها في عمق البحر - وهو تشبيه بديع كاروع التشبيهات الشعرية الحديثة - وفمها الجميل كالخاتم المنقوش الثمين ، وثناياها كاللالىء ، وشفتاها كالزبيب ( الرازقي )الخ

ولا يفوته ان يصف مشيتها الموسيقية ، والتكتيك المثالي الذي تسير عليه ، فهي لا تخرج الا لزيارة موجبة ، وباذن من وليها وانها في غاية الحشمة والصون، عارفة بالتقاليد المرعية والعادات المحترمة٠

ثم يصف لنا طيوبها المختارة وكانه يصف لنا في عرفه الخر ما تنتجه اشهر محلات ومصانع العطور في باريس ٠ ولا تثريب عليه فهو لا يعيش في عصرنا الحاضر بل في زمن كانت تهامة فيه بله اغلب الجزيرة العربية تعيش في شبه عزلة عن العالم ٠

وتلك الطيوب تتالف من سبعة اصناف وهي : الكباب ، والسنبل ، والريحان ، وماء الورد ، والمسك وعطر الصندل ، الذي يسميه ب ( شاهي صندلي وزباد ) ٠

وفي الرجوع الى دراسة القصيدة ما يغني عن التحليل ٠٠

قصيدة الشاعر الشعبي ناصر بن محمد خيرات جعبور القحل
المتوفي سنة ١٢٦٦ هـ

| | |
|---|---|
| طلبت الله من رفع السماء | ومن سطح الاراضي فوق ماء |
| تبارك ربي خالق ما يشاء | تعالى الله رزاق العباد |
| سالت الله يغفر لي ذنوبي | ويستر ما بدي لي من عيوبي |
| طلبتك يا عليما بالغيوب | تكن بي راحما يوم التنادي |
| الهي نجنا من كل هم | ومن سوء ومكروه وغم |
| كما نجيت ( يونس ) في الظلم | ببطن الحوت ملهوفا ينادي |
| فانبي تائب مما تقدم | تقبل توبتي - ربي - كآدم |
| فمن بعد الخطيئة كم تندم | اضله ابليس غير له وكادي(٣) |
| وارحمني اذا ما صرت وحدي | فريدا موحشا في بطن لحدي |
| وثبتني اذا قد جاء عندي | نكير هو ومنكر باقتعادي |
| يقولا من الهك والنبيا | فثبتني اقل ربي الوليا |
| نبيي احمد طه الزكيا | كذا الاسلام ديني واجتهادي |
| وفي قبري فوسع يا لطيفا | فعبدك خائفا وجلا ضعيفا |
| وهائب برزخا ضيقا مخيفا | على الله القوي ، منه اعتمادي |
| ويوم الحشر يوم الناس تحشر | وفيه صحائف الاعمال تنشر |
| سالت الله ربي ان ابشر | بجنات ثمرها في الايادي |
| تساقط من ثمر طوبي مدني ٠ | تدلى للذي قدشا يجني |
| وحورا حسن فيهم ، أي حسن | لهم انهار تجري بالطراد |
| مرادي جنة الفردوس مسكن | مع المختار امسك ايده مسكا |

---

(٣) وكاد له كيدا ٠

واسقى مـن رحيق ختام مسكـا    نعيمـا كــل يوم في ازديـاد
وجنبنـي الهــي من لظاهــا    بحــق المصطفى المختار طـه
فروحـي قـد تمادت في خطاها    الى كــم ينتهي هــذا التمادي

• • •

فهـذا والـذي حـث الجوابـا    غزالا قـد نهب روحـي انتهابا
لمحتـه بعـد ( عكره ) في ذهابا    فطاش العقـل وانتـزع الفؤادي
فـؤادي والحجى عنـي توارت    كما عدويـن في الهيجـا توارت
وفي الاحشاء نيـران توارت (٥)    فطـول الليل ما اهنـا رقادي
رمانـي ود مـن ضيع لعقلـي    مقامـه شاكري(٦) ملدون محلـي
كعـود ساهيـا ريشـه مضلي    لسيدنا ( الحسن ) والي البـلاد
لـه علمـان قبل الخيل تنقـل    زفـى بـه الحيدري في كل محمل
وجعـد اسود حانـي واجثل    بيـاض الجنـب كاسية السواد
كسرى (٧) ماطره له ردف يحمـل    وفي الظلمـات لـه براق يشعل
والا درع داودي مسربـل    عظيم السرد مفتـول الزنـاد
وضوء جبينهـا يصدع كشمس    وجـه بـدره في عشـر وخمس
واهداب علـى الخدين تكسـي    وحجبهـا عذق(٨) سنبل جرادي
والحـاظ لها ، بحـران فاضت    واريـاح بهـا للموج خاضت
وفيهـا اللولو والمرجـان غاصت    لمن قـد غاص بالياقوت فـادي
وخرطوما كمـا السيف الصقالي    وفمهـا خـاتم منقـوش غالـي
ثناياها كمـا وصف اللالـيء    شفتها ( الرازقي ) احتـم وزادي
وريقا كالعسل يشفـى السقيمـا    كمثل المسك هبـات النسيمـا
ومنهـا العنق يشبه عنق ريما    فنص لو شاف اهـل الاصطياد
فما قواس (٩) منـه قـد تقرب    ومن حافـه مضمن ليس يضرب
ترى المامـن وريده حين يشرب    مشندل (١) جملة أهلـه له تشادي

---

(٤) ، العكرة ، تسريحة نسهائية شائعة في المنطقةوالى الآن ـ في البادية ـ وعمليتها ان ينظف شعـر الرأس ثم يحشى بانواع من الطيوب وتضفر مؤخرة الرأ س وتشد شدا خاصا على انواع مـن الرياحين والنباتات العطريـة والزهور ويذر على المقدمـة ، الحسن ، الاحمر المعروف .

(٥) الاول بمعنى اختفى والثاني بمعنى تـوارت تناظرت والثالث بمعنى شبت ، لهجة ، .

(٦) اعتقد ان شاكري اسم نوع من الرماح كمـا يفهم لنا من كلمة ملدون .

(٧) السري في لهجة المنطقة الليالي الشديدة الظلام التي تتلبد سماؤها بالغيوم والمطر .

(٨) العذق سنابل الذرة .

(٩) القواص . الذي لا يخطىء الهدف

(١٠) شندل : مدلع

وصدره مصحف يا صاح هندي ... ونسخه بالذهب جسوه وأهدى

التي السلطان اكثر فيـــه ردى ... حمل اموال ما تحصى اعتداد

ونهديهـــا كاحقـــاق تهيـــا ... بهن المســك ينفـــح نشر ريـــا

وبينهما كمـــا وصف الثريـــا ... هو الرشح الذي في الصدر نادى

وخصرا يشبه الشاش(١١) المطوي ... من القمصه(١٢)سطع نوره وضوا

فسبحـان الذي هيـــا وســوا ... شغفني حبهـــا وسبا فـــؤادي

غرامي بحبهـــا قد هـد جسمي ... واثر الضر فـــي جلـدي ولحمي

وسقما قد سكن في مـــخ عظمي ... وعقلي ضـــل في هـذا السوداد

وردفـــا مركب الهندي يجسولا ... حمل مرجانوالجوهر ولولا (١٣)

مـــن الهنـــد رسا للنـــزولا ... حمل اموال ما تحصى اعتدادي

واقـــدام كاقـــلام قلمهـــا ... ( حسن بن احمد ) بيـده حكمها

بهـا الاقـــوال تنفذ لو رقمهـــا ... وتنطق في الكتاب بـــلا مـــداد

لمشيتهـــا اذا وجبت زيـــاره ... لهـا بالقرب يـا مغرور جـــاره

كغصن البـــان يخشى انكساره ... اذا مالـــت بـه الريح البرادي

لهـا بالبـاب يـا مغرور حاجب ... فما تخـرج ، يكن مخراج واجب

بأذن وليهـــا لو كان غايـــب ... حبيبه عارفه جمع المقادي (١٤)

ويخلط طيبهـــا من سبعة افنان ... لبـــاب ثم سنبل ثم ريحـان

وما ورد معـــا مســك لقدزان ... وشامي صندلي يخلـــط زبـادي

عليهـــا احوطه رب العالمينـــا ... وجبريل والملائـك والامينـــا

حجابا من عيـــون الحاسدينـــا ... وياسيـن المعظـــم ثـم صادي

سنة الفا ومئتـــان مضينـــا ... وستة بعــــد ستينا سنينـــا

كذا التأريخ من هجـــرة نبينا ... نبيا من رقـــى السبـع الشداد

جازان : محمد بن احمد عيسى العقيلي

---

(١١) نوع من الثياب الخفيفة الناصعة البياض

(١٢) من القمصة : لبس القميص ·

(٢) ان هذا التشبيه لم يكن مبنيا على التخييل المسموع بل على الواقع راجع ص ٤١١ ج٢ من كتابنا « المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ » لتعلم انه كان يوجد في مدينة ابي عريش سوق خاصة باسم « البانيان » والبانيان هم طائفة من الهنود وتشتغل بالتجارة في كثير من اجزاء جنوب الجزيرة العربية الى هذا التأريخ ·

(١٤) المقادي العادات والتقاليد : لهجة

# كيف ندرس حالة؟

الحلقة الاولى
من البحث القيم المطول عن
« الكيان الاجتماعي »

للاستاذ :
محمد سعيد ذو الفقار

اذا كان الهدف ، من دراسة حالة ما ، هو الوصول الى الاسباب الحقيقية لتلك الحالة ٠٠ فان الهدف ينتفي ، لمجرد عرض فكرة سريعة ، لتلك الحالة ـ ما لم يكن العرض ، جذريا وعميقا ، لتتضح الاسس التي ترتكز عليها تلك الحالة٠٠ فان ميادين بحث الحالات الفردية ، تشمل النشاط الانساني باكمله ٠

فالتسول : مرض تخاذلي ، اتكالي ، يميت في الانسان كرامته ، وآدميته ، وشرفه ويسلب منه نعمة الحياة وجمالها ، ويعطيه نقمة عليها ، ولا يرى الا قذى وظلاما ، حيث سار ، واني حل واقام ٠

فاذا بحث باحث عرضي ، عن التسول ، ورأى بثاقب فكره ، وبعد نظره ، انه يجب وبالضرورة ، على الجهات الحكومية ، القاء القبض على كل من يمد يدا في طريق الناس بصرف النظر عن المسببات لهذا المد الذليل المحتقر ، فانه لم يأت بجديد ، بل يزيد الكارثة الاجتماعية ، وتتفاقم المصيبة ـ ثم لا يكون للمشكلة حل بمعنى أو بآخر ٠٠

فالباحث الهادف ، الجاد ، انما يبحث عن حالة التسول كاساس جذري ، لمعرفة الاسباب الداعية الى ذلك ـ فيبحث اولا في تاريخ نشأة الفرد المتسول على ضوء اليقين الذاتي للفرد ، ثم هو يتعمق في هذه الدراسة ، ليعرف كافة الملابسات

* * *

والظروف ـ التي ادت الى نشوء الحالة ، وبمعرفته هذه يدرك حقيقة كيان اسرة الفرد الاجتماعي المتسول ، ثم هو يتقصى آثار المدى البعيد (الديني والاجتماعي والخلقي ) لهذه الاسرة ، على ضوء واقعها الراهن ، ومنه يستمد الباحث منهجه الدراسي ويحاط بما لم يكن يعرفه اساسا ، وعلى ضوء ذلك يتحتم عليه ، ان يجد حلا ، او اكثر ، لتسول الفرد في المجتمع ، ويقدم نتائج دراساته المركزة لمن يهمه الامر ، وهو بذلك يؤدي عملا وطنيا اجتماعيا ، يشكر عليه ، ويثنى على جهوده المخلصة الصادقة

ولاضرب مثلا : جميل ـ شاب في عنفوان شبابه يتمتع بصحة جيدة ـ وهو قادر على اداء اشق الاعمال جهدا ، بصرف النظر

عن طبيعة العمل ، وظروف ادائه ، وعلى بعد خطوات من شارعه ، مدارس للمهن عالية ، ودور للعلم مشادة ، في شتى فروع المعرفة ، ولكنه مع ذلك ـ يحاول ما استطاع ان يكون بعيداً عن النور ، نور المعرفة والعلم ، وبعيدا عن كل هدف يرمى الى توعيته اجتماعيا ومهنيا وعلميا ، وذاتيا ـ ووطنيا ودينيا ـ حيث ان الدين ، يحارب التسول والمتسولين ، بكافة صوره ، وانواعه ، تحت اي ظرف او مكان .. ومع معرفته بذلك ، فانه يلاحظ احتقار المجتمع له في كل مكان ، وتلحقه اهانات كثيرة ، ولكنه يصر مع كل هذا على ان يكون شحاذا حقيرا ، يريق ماء وجهه على اعتاب الآخرين ! ! ..

من هنا تنبثق كافة معاني البحث واسرارها العميقة البعيدة المدى ، فالدليل على ان جميلا ، وهو الشاب القوى البنية ، القادر على العمل ، يرفض العمل الشريف باجر ، ويستحل جهود الآخرين بالاحتيال والنصب ، بضروب شتى من الخنوع ، والتذلل ، ولو بلثم اقدام الناس.. فمرة هو يتيم ، واخرى مريض وثالثة يتكىء على عكازه ، اذا ما سار ، ليوهم المجموعة بأن كسرا في عموده الفقرى قد حصل ، او في احدى الساقين ويشعرك بهزات من يده او قدميه كأنه مصاب بشلل مزمن ، أو كسعفة في مهب الريح ، وكذلك ينوع الكيفية ، التي يستدر بها عطف الناس ويبتز اموالهم بالحرام ، فمن معطيه ، ومن ممسك ، ومن باصق عليه ، ومهين ، ولا يبالي ، ويستمر كذلك ، ويجمع من المال الكثير ، وقد تجده يملك عقارات ، تدر عليه دخلا محترما ، ولكنك تجده مع ذلك ، لا يفتأ وفي اي مناسبة ، يردد معاني استجدائية ، شارحا لك حالته الضنكة ، وانه لا يجد ما يقيم به اوده ـ او انه مدين لكل الناس بمبالغ تبهشك ارقامها عند معرفتها ورؤيتها مسجلة بورقة يحملها معه ليقدمها لك وله وللآخرين كدليل على صدق ما يدعي ـ فتمد يدك في جيبك ـ لتعطيه شيئا لله .. او ان الجهات الحكومية ، تطارده للحصول على دين عليه للناس ، او ان له سجينا ، اختلس حياة شخص ، فزج به في اعماق السجون ، حتى يؤدي لورثة المقتول ديته ، او ان له قصة انسانية يرتجيك من اجلها ، ان تمد له يداً .

ويتركك ، بعد ان يبتز منك حرام اموالك ـ ليقص على جارك مأساته وتتكرر باساليب كثيرة مع الآخرين..وقد تنسى بمضي الوقت جميلا وحكاياته ثم تفاجأ به بعد اشهر او اعوام ، يعيد على سمعك معزوفته مع ادخال بعض التعديلات عليها ، فينتابك رهبة من حياته ، وتأخذ عميقا في التساؤل والتأمل وقد تذرف دمعة على مأساته ، وتظن ان كارثة زمنية قد حلت به وبأسرته وانهم يعيشون في سلسلة من المآسي الانسانية المعذبة ـ فتدس في يديه بعض قطع من النقد ، وتسأل الله له العون ... فهل الامر كذلك ؟

اذا بحثنا جذريا في محيط الاسرة ـ لوجدنا ان جده لابيه او جدته لامه ، كانا حتى الرمق الاخير في حالة من فقدان الوعي التكاملي وانفصام الشخصية التامة وانهما مثلا استمرءا عطف الناس وبرهم فنشأ الاب كذلك ، ونشأت الام على ذلك ـ وان اي عمل جهدي لا خير فيه ما دام عباد الله المحسنون يقومون بالانفاق عليهما ، وان جميلا حضر نتيجة هذا التزاوج الغير ملائم ـ وكان ابواه يأمرانه او يأخذانه معهما الى اماكن تجمع الناس يمدان ايديهما ويعلمان جميلا ذلك ويحثانه على متابعة المحسن كما هو مشاهد حتى اليوم لدينا ، ثم مات ابواه وبقي جميل في دنياه التسولية ، ويمكننا ملاحظة ذلك ايضا من تفكيره ـ واهدافه وحديثه .

او ان جميلا ولد من ابوين غليظي القلب او ان احدهما كذلك ، او ان ابويه يعرفان معاني الحياة الشريفة • ولكن ام جميل لقيت ربها ، وتـــزوج والده بأخــرى ، وسامته من ضروب القسوة والجبروت ما جعله يفر الى الشارع وهو لما يبلغ عـامه الرابع ومد بالضرورة يـده لاول محسـن وابتاع كرة من خبز وسد رمقه ، وافترش الرصيف ونام، واستمر كذلك دون انيبحث عنه احد •

او هـــو اختفى مـن مكان الى مكـان ولقيه فرد من الناس واخذه « صبيا » وسافر به الى مكان بعيد عن مسقط رأسه ثم لفظه لسبب او لآخر الى الشارع يهيم على وجهه ويشكو الى ربه ••

فهـــذا جميـــل فـــي حياتـــه قصة ومأساة لو يمكننا درسها منذ وقوعها لتداركنا هذه النهاية •

وما جميل الا رمز لامثاله ••

والام التي لا تجد اي عيب في ان تجلس على قارعة الطرق والناس بين غـــاد ورائح ، وفي حضنها طفل لا يفقه من حياته الا صرخة جوع وتلقيم ثدي وقد كشفت عن نصف صدرها امام الناس واخذت ترضع وليدها في نفس الوقت الذي تمد يدهـــا الاخرى الى الناس تطالبهم حسنة من اجل هذا الوليد !

ويشب الوليد ويفتح عينيه على دنياه وعلى العطاء ومد الايدي ، ويعيش كذلـك

ومن الخطأ التفكير في اصلاح اوضـاع مثل هذا الرضيع ومهما نحاول فلن نتمكن لانه رضع من ثدي امه معاني الخـــنوع والاستجداء والتذلل لغير الله واراقة مـاء الوجه علىاعتاب الناسوهكذا تخسرالدولة فردا كان يمكن ان يكون لبنة او اي شيء آخر في الوطن •• ولكنه سيتجه حتما الى ان يقول : « اللي اتجوز امي ،نوه عمي » ؟! فيلحق بوطنه وأمته العار •

ومن الناحية المضادة •• لماذا حملت الام وليدها الى الشارع واتت بأعمال كمـا رأينا •• امن موت زوجها ؟! او عدم وجود من يرعاها ؟ أنفقر والدها ؟ وزوجهـــا ؟ او مرضهما ؟ ألانفصالهاعن زوجها ـ وهربا مـــن قسوة اهلها ؟ ألانهـا ربيت عـلى الطريقة الاولى ؟ ألان زوجها ربيب سجون ـ ومحترف جرائم ؟ ألان في داخل نطـاق اسرتها شيئا غير طبعي ؟ كـــل هـــذه الاسباب او بعضها مجتمعة او منفردة ادت الى الضـــالة المذكورة فبحثنا الجذري يرشدنا الى مكامن الخطر بسهولة •

ومعلوم لدينا كلنا ـ انه لا يتم عـــقد قران بين زوجين شرعا ، ما لم تجز الجهة الشرعية المختصة ، اجراء ذلـك العقد ، ونسميه « المملك » وهو بدوره قـد يسائل اسرتيهما عـــن بعض ما يرى معرفتـــه ويكتب الكتاب ويوفق بين حلالين •

ومعروف لدينا ان الحياة الزوجـــية قد تسير سفينتها بامـان في يم الحياة •• فلاتكونهناكاعاصيرولا هناكامواجفيذهبان الى « الرمس » مطمئنين » وقـد تهب زوبعة عاتية جبارة تطيح بسفينتهما الى الاعماق فيحدث الامر تمزقـا في القلوب ، وينقلـب السلام الى حرب ، والهدوء الى اعصار ، فيندم هذا وتندم تلك ـ حيث لا ينفع الندم ، لم لا تتدخل الجهات الشرعيةالممثلةفي«المملك» بالنظر في المشكلة واشعار المرجع قـــبل حدوث النهاية ، ثم تقدم النصح او ينتهي الامر باشهار الطلاق شرعا كما كتب الكتاب شرعا •

وكذلك ـ ان تقسيم احياء المدن ـ تقسيما اجتماعيا ـ وانشاء مكتب اختصـــاصي اجتماعي ـ في الحي ـ يرتبط بالمكتب الاخر في الحـــي الثاني او يستقل عنه لتسهيـل الاجراءات معتبادل الآراء والدراسات بينهما وتوظيف اختصاصي واجتماعية او اكثـر حسب الحاجة ، ويقوم هذان المختصـــان

بدراسة الحالات الاجتماعية لكل فرد (انثى ـ ذكر ـ طفل) ، ويمسكان بسجل خاص يدون فيه اسماء نسمات الحي بأكمله ، وحالاتهم الاجتماعية والذاتية ومصادر الدخل والعمل ومقره ـ وغير ذلك (تتسم هذه السجلات والاشخاص العاملون في هذا الميدان بسرية تامة) .. ومن ثم تعد تقارير دورية ـ او قصصية يومية او اسبوعية ـ وهي تشمل كافة الحالات الاجتماعية للاسر ـ مع استمرار تسجيل وضوح الصورة التي عليها الاسرة في كل بيت ـ وفي الوقت نفسه تحدد الخصائص الذاتية والاجتماعية لكل فرد وميوله وآرائه ، وغير ذلك ، والخطوات التنفيذية للارشادات والوعي التكاملي التي يبثها المكتب في الحي .. ويكون انتقال الفرد من افراد الحي الى حي مجاور او مكان بعيد او قريب بعد احاطة مكتب الحي بذلك ليتمكن من بعث ملفه الى مكتب الحي المقصود وتكون هذه المكاتب كجسم بشري يحس بكل حركة في الجسم ، من اي عضو .

ان في هذه الخطوة ضمانا لتعداد سكان البلاد جميعهم ومعرفة المواليد والموتى والطوارىء ، كما ان المحاكم الشرعية والجهات الاخرى تجد سهولة في الحد من الاحداث غير الطبعية لان المكتب سيبذل اقصى جهوده في التوفيق بين الناس بعد دراسات جذرية وبذلك تتلاشى كذلك خطورة العبث بالنسبة للمراهقين والاحداث وجرائمهم وتقل حالات الطلاق ، وتتلاشى الذات تماما على ان يجهز الحي بوسائل الترفيه ، والهوايات المفيدة ومكتبات ادبية وقاعات موسيقية وترك الفرد يبحث عن هوايته المفضلة مع اشراف المكتب والجهات الاختصاصية الاخرى كالمعارف والعمل والتجارة والزراعة والصحة ـ وغيرها .. وايجاد اعمال تلائم المعقد والاعمى وذوي العاهات الاخرى ـ والامهات .. الخ ، مع وضع ارقام تسلسلية من (١) الى ان ينتهي آخر بيت في الحي الاول ـ ويبدأ من الرقم المنتهي عند الحي الاول وهكذا ـ وهذه الخطوة ـ تنمية المواهب ـ والعمل ـ والمجتمع ـ وسلامة المدن من الامراض والاتكالية والتسول والسرقات والجرائم ـ مع بث الوعي التكاملي ـ بوساطة الصور المتحركة ـ والمرناء ـ وغير ذلك وبيان اهداف العمل لله ، والاجر ، والاخلاص والوطن ، والمليك ..

وفي المستشفى ، لا بد من ايجاد مكتب اجتماعي ـ لدراسة حالات المرضى من جميع جوانبها قبل اخضاع المريض لتناول العقاقير والعلاجات الاخرى .

وفي السجن يجب كذلك انشاء مكتب للشئون الاجتماعية وعيادة نفسية كاملة يحال اليها الشاذ حالما يلقى عليه القبض دون اضاعة وقت في حجزه في غرفة او اخرى انتظارا للتحقيق ليعرف ما الذي دعاه وهو الانسان المهذب ، الى ان يفلق رأس حماته او يخمش بأظافره الحادة وجه زوجته .. فالحالة النفسية هي التي تهيمن على سلوك الانسان ، وتسيره في دروب الحياة عبر الزمن .. وبهذا العمل يمكننا القول بأنه قد ادركنا حاجاتنا الى الوعي المتزايد ، واستطعنا حل جميع المشاكل الناجمة في المجتمع .

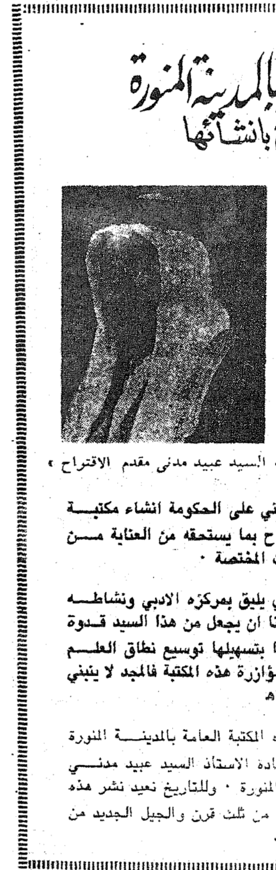
هذا ويهمني معرفة صدى هذه المقترحات لدى الجهات التالية : الشئون الاجتماعية، والصحية ، والدينية والجهات الاخرى ، لعلني واجد في الامر « جوابا » لنتناقش معا في فترة تالية مصادر النفس واثبات الموضوعات الحتمية .. آمل .. مع التحية .

(للبحث صلة)

واعني بالمستشفى المستشفى العادي ، ومستشفى المجاذيب ، والآخر اهم من الاول في نظري ..

الرياض ـ محمد سعيد ذو الفقار

# المكتبة العامة بالمدينة المنورة
## أول اقتراح بانشائها



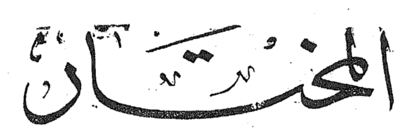
« السيد عبيد مدني مقدم الاقتراح »

في اثناء مطالعات رئيس التحرير لبعض الصحف المحلية القديمة عثر في العـــدد الصادر يوم الاثنين الموافق ٣٠ المحـــرم سنة ١٣٥٣ هـ ـ ١٤ مايو سنة ١٩٤٣ مـــن صوت الحجاز بالصفحة الثانية على مـــا يلـــي :

**كان قد اقترح الاستاذ السيد عبيد مدني على الحكومة انشاء مكتبـــة عامة بالحرم المدني وقد قوبل هذا الاقتراح بما يستحقه من العناية مـــن الحكومة واخيرا صودق عليه من الجهات المختصة ٠**

**فنثني على همة المقترح الثناء الذي يليق بمركزه الادبي ونشاطـــه المعروف . ونهيب بالشباب العامل في بلادنا ان يجعل من هذا السيد قـــدوة حسنة ونشكر للحكومة ايدها الله عنايتها بتسهيلها توسيع نطاق العلـــم والمشروعات النافعة ونحث الشعب على مؤازرة هذه المكتبة فالمجد لا ينبني للامم الا اذا ساهم الافراد في بنائه ٠ ٠ أهـ**

وهكذا يتجلى ان جذور تأسيس هذه المكتبة العامة بالمدينـــة المنورة التي انشئت اخيرا كانت باقتراح من سعادة الاستاذ السيد عبيد مدنـــي حينما كان سعادته مديرا لاوقاف المدينة المنورة ٠ وللتاريخ نعيد نشر هذه الحقيقة الآن حيث ان ذلك كان قبل اكثر من ثلث قرن والجيل الجديد من قرائنا لم يطلعوا على ما ذكر ولا ألموا به ٠




## مالك غضبان ؟

قال البهاء زهير :

علي ، وعندي ما تريد من الرضا ... فمالك غضبانا علي ، ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا ... من الود أن ينسى سريعا وينقضا

• • •

حبيبي ! لا والله ما لي وسيلة ... اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل زائد ذاك الصدود الذي أرى ... وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى
فليتك تدري كل ما فيك حل بي ... لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشي لنا متجنبا ... فلما رأى الاعراض منك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق ... وان جهد الواشي فقال وحرضا
ننزه سرا بيننا ونصونه ... ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولي كل يوم فرحة في صباحه ... عسى الوصل في أثنائه أن يقيضا
أظل نهاري كله متشوقا ... لعل رسولا منك يقبل بالرضا

# المستشار

## فرحة اليمن

بريشة شاعر الجنوب : الاستاذ
السيد محمد بن علي السنوسي
رئيس بلدية جازان

* * *

قرت قلوب الامنيات وزهت اساريـر الحياة
وتناثـرت فوق الجبـال الشم انغـام الحداة
وتجـاوبت بالبشريات الغـر السنـة الرعـاة
ومضـت تقبـل ابنهـا فرحـا وتهتف للبنـات
ام وقلـب الام اعـرف بالحياة وبالممـات

o ● o

يـا للسلام يهـز بالالحـان اعطـاف الموات
قـرت بـه عينـا واكبـادا قلوب الامهات
وتعانـق الاخـوان واطرحـوا أكاذيـب العداة
رفعـوا قضيتهـم عن الاهـواء فـوق النيرات
وغـدوا الى ارض النبـوة والاخـوة والهـداة
زمـرا الى زمـر حثيثي السير من كـل الفئـات
وعلى رحاب النـور من ارض الهـدى والمكرمات
نحـروا خلافـات الهوى وسموا الى اسمى الصفات

o ● o

واهتـزت الدنيـا على نبـا كازهـار النبـات
رفـت نسائمـه الرقاق ويا لهـا من رفرفـات
تهـدي الىّ اليمن السعيد الحـظ والامل المواتـي
وتريق فـوق النـار تجاجـا سخي المعصرات
وتخـط انبـل خطـة للسلم من حسن النيـات

o ● o

هـي غيمـة مرت وشف الجـو مصقـول السمات
واخـوك مهمـا شـذ عنـك فانـه لا بـد آت
والمرؤ تجرحـه يـداه ومن يديـه دوا الاساة
والحـق ( فيصل ) كـل منغلـق بكـف المعضلات

# كروب عرب زنجبار

طيف خل منذ الشتات مهاجر ... ماله اليوم للمسيب زائر
بات يهذى كأن نجواه شعر ... من شعورى ولست حقا بشاعر
ذاكرا لى معاتبا في سلام ... من صلات الاخاء ما الآن فاتر
قلت مهلا أثرت شجوا دفينا ... في فؤادى فالآن مثلك ثائر
اشتياقى الى صديق سجين ... مخلص في الخطوب جد مناصر
فقضى الله في البلاد ارتباكا ... غير الوضع أمنها بالمجازر
أي سجن لسادة أبرياء ... صار مثوى لكل شهم مكابر
كابدوا الكرب والهوان بصبر ... اصبحوا بالعذاب شمل المشاعر
آثر الحبس ضمنهم حين زجوا ... فيسلى مجزاعهم ويسامر
واحتراسا الا يمسوا بسوء ... قد تصدى لكيد طاغ وجائر
ليس مثواك يا محمد سجنا ... قبس السجن منك اسمى المفاخر
سرنى في الكتاب انك حر ... نلت مأوى حيث النعيم يغامر
عند قوم لقد نزلت حبيبا ... بل قريبا لا كالدخيل المهاجر
منزل الخير قاطنوه سراة ... أهل جود ونجدة ومآثر
بان عهد فيه المواطن حر ... في هناء والعيش للكل وافر
لا مناح على المحارم يجدى ... ما لنا المحمى حليف مظاهر
رفقهم صار لابن عرس كفيلا ... لا على الامن لابن آدم قادر
من تخلى عن الولاية قسرا ... لم يلب النداء للفضل ناكر
فعليهم اسعافه كأجير ... في انعدام النضار بئس المناصر
أو كسيد لا يقصد الصيد الا ... ذات بدن عن المهازيل نافر
انما الامن للسلاح قرين ... لا قرينا لاعزل في المخاطر
يسلم الامن للدمار بجيش ... دونه النار والسيوف البواتر
ان تدم للسلو عنه حليفا ... تجز ضعفا وتسل ما أنت صابر
يدثر الصرح والبناة ويبقى ... ما بنينا لمجدنا غير داثر
والذى شاده الجدود احتسابا ... فهو ذخر وعند ربى ذخائر

عربي زنجباري

# وسائل تطوير الأدب

بقلم فضيلة الاستاذ :
زيد بن فياض


« الاستاذ زيد بن فياض »

في هذا المقال تخطيط للنهوض بالفكر والأدب

في البلاد نهضة ادبية تبشر بمستقبل زاهر للادب في ميداني النثر والشعر .

ولكن المتتبع لما ينتجه الادباء هنا لا بد أن يلحظ شيئا ذا اهمية في بعض هذا الانتاج .

ان بعض الادباء قد استغرقت مطالعته الكتب الجديدة وشغلبها عن مطالعة التراث القديم . والاستقاء من معينه الثر وتقوية الاسلوب بجزالة ذلك الشعر المتين ذي السبك الجيد والالفاظ المنتقاة ، وتهذيب الملكة الشعرية والنثرية برقيق الشعر وسلس البيان وانيق العبارة .

ثم دراسة الآثار القيمة . والنفائس الرائعة .

مما يعطي المرء مجالا رحبا لان يجود انتاجه ويوسع معارفه ويحسن المقارنة والاستشهاد .
ويقدر على اختيار المثل المناسب والاقتباس الملائم . والاستفادة من علوم الماضين وتجاربهم .. وما صقلته براعاتهم في كل فن ، وضرب من فنون الادب وانحائه .

لقد انصرف بعض الادباء في البلدان العربية ، وفي هذه البلاد كذلك الى دراسة كتب المعاصرين . وشغفوا بما تغمر به المطابع اسواق الادب ومكتبات العرض في اساليب جذابة وجمل خلابة واناقة الطباعة وتطرية في الغلافات .. وعزفوا عن النهل من نمير الثقافة الرفيعة ومراجعة الكتب العميقة استصعابا لها ، او عدم ادراك لما تحويه من غزير العلم وجليل الثقافة ، وساعد على الصد عنها ما يروجه بعض المتحذلقين ممن بهرتهم الاضواء وأعشتهم الانوار فلم يرتفع بصرهم الى مدى فسيح ولم يرتق طموحهم لاكثر مما هو دان عندهم لا يكلفهم كثير بحث ، ولا يشط عليهم في تفكير ، ولا يستعصي عليهم في فهم . فآثروا السريع السهل على الجيد الصعب المنال . ولم يكن من بعض المقصرين الا ان ينعت الكتب الرصينة : بالاوراق الصفراء، والكتب الميتة .

ونسي انه بهذا قد خسر نفسه من حيث يحسبه طورها ، واخرها وهو يظن انه نهض بهـا ..

فجاء ادبه ضحلا هزيلا واسلوبه مفككا ضعيفا وافكـاره متدنية تغرق في الجرة ، ويطمسها الاشعاع . وتتلاشى ساعـة ولادتها .. وهناك فئة من الادباء تاثـرت بالآداب الاجنبية أو ادب معين يحمل مـن ادب العرب الشكل - احيانا - وهو فـي افكاره ومعانيه دخيل على العرب وتراثهـم وامجادهم .. وقد صار هذا اللون معول تخـريب واداة افساد للسليقة والذوق والفكر .. واصبح سما في الدسم الثقافي.

وتصور بعـض المخدوعين بالتقليد الاعمى والاصم - ان الثقافة الاجنبيـة هي كل شيء ، وان من اطلع على عـدد من المؤلفات الغربية او المستغربة - كادب المهجر- مثلا- فهو الاديب النحرير . وسواء قراها بلغاتها التي كتبها مؤلفوهـا بها او باللغة العربية التيترجمت اليها - اذا كانت مترجمة .

وتجد الواحد من هؤلاء يباهي بالفـاظ اعجمية ليعرفمن يسمعه يردد تلك الكلمات انه ذو ثقافة اجنبية . كدليل ناصع عـلى انه اديب او ناقد ، هذا مع العلم بان فـي امكانه جدا ان يعبر بلغة عربية فصيحـة عن تلك الكلمات الدخيلة ويفهم كلامه دون حاجة الى طلب الايضاح . وتحير بعـض السامعين في معرفة ما يعنيه .

ومن المؤسف ان يستشري هذا الـداء ويزحف في بطء آونة ، ويركض في سرعة آنا الى بعض ذوي النفوس المعجبة بالغربيين وما يزجونه للبلاد العربية والاسلامية .

مع انه يحتوي الطعن في تراث الامـة الاسلامية ورجالها وامجادهـا وترسيـخ عقدة التخلف والهوان في نفوس خلف الامة الامة ذات التاريخ الحافل .

ومن ثم فان بعض الادباء قد ابتعـد عن تراثه استهانة به او جهلا بفائدته .. ولذا صار غريبا على بلاده بعيدا عـن مشاعرها . واحاسيسها عاجزا عن التعبير برغائبها ومطامحها .. بل واحيانا تمس الامة بخيبة أمل في هذا الصنف من الناس حيث صار بلاء وتعسا عليها .

واذا ما اريد لهذه البلاد ولبلاد العرب والمسلمين بصفة عامة نهضة سليمة ذات اثر نافع . .وتوجيه سليم وادب حي يقود الى مدارج الصعود .. وسامق العلا ، فلا مناص من الدراسة الواسعة والاطـلاع الكثير على التراث الاسلامي والعربي .

وفي طليعة ذلك ، القرآن الكريم والسنة المطهرة ، والمستجادمن الشعر والنثر كشعر النابغة الذبياني والاعشى وحسان وجرير والمتنبي ، والبيان والتبيين والعقد الفريد وأشباهها ، وكتب التاريخ كتاريخ ابـن جرير وسيرة ابن هشام والكامل لابن الاثير

وهكذا في كل حقل وفن لا بد للمرء مـن العودة اليها والاستقاء من موردها .

وليس معنى هذا اغفال الثقافة المعاصرة .. والكتب الادبيـة الحديثة .. بل ان الاسس التي ترتكز عليها الثقافة الجديدة

يجب ان تكون مستندة الى التراث القديم الحافل .

فلا نتنكر لمحاسن القديم . ولا نشغف بمساوىء الجديد وانما خطة وسط وطريقة تفضل الاعتدال على التهور والجهل وانكار ما لم يحط به الانسان علما .

وهناك من وسائل التقدم الادبي والرقي الثقافي ، الاندية الثقافية والمساجلات الشعرية والمحاورات العلمية .

ولا تقل المكتبة المنزلية شأنا عن اية وسيلة لسعة الاطلاع والتزود من المعرفة عن اي سبيل آخر .

والنقد النزيه ، هو الآخر شيء ضروري في حياة الناس وتنقية الادب من الشوائب المضعفة له . والملوثة لصفائه .

واذا كان من محاولي النقد من يتجاوز حدود اللياقة ويشطح في المتاهات فان من الخير ان يعرف هذا وغيره ان النقد الهادف الذي يدفع الى الامام ، ولا يثبط الهمم ويرخي العزائم هو النقد الذي تحتاجه الامة في سبيل نهضتها الادبية .. حاضرا ومستقبلا .

على ان مما ينبغي البحث فيه بجدية وعناية انشاء دار او دور للنشر تهتم بالانتاج الادبي المفيد والثقافة النافعة ، والعلم العميق .

ومثل هذه الدار التي يكون من اهدافها نشر الكتب وتوزيعها وتشجيع الجيد من الانتاج هي اكثر من ضرورة . واقوى من دافع .. فكثيرا ما وقف فقدان - دور للنشر - في هذه البلاد عائقا عن ان يرى عدد وفير من المؤلفات النور وتتلقفها ايدي القراء ويتلذذوا بما فيها من اطايب العلم وعذب الادب ورفيع الانتاج .

فعسى ان توجد مثل هذه الدار سريعا هذا في رأيي اهم شيء يمكن به تطوير الادب والنهوض به في هذه البلاد المتوثبة نحو المجد والرقي والطامحة الى ان تحتل مركزا مرموقا في عالم الادب .

( المنهل ) : سبق ان كتبنا افتتاحية لاحد اعداد العام المنصرم دعونا فيه الى انشاء شركات سعودية للنشر لرفد الادب والعلم والفكر السعودي . وتجيء الآن دعوة فضيلة الاستاذ زيد بن فياض مؤيدة لما كنا دعونا اليه وهو من توارد الخواطر على المصلحة العامة فعسى ان تلاقي الدعوتان الاستجابة المنشودة. وقديما قال شاعر عربي :

فقلت : ادعوا وادعو ان اندى     لصوت ان ينادي داعيان

# جهاد العقيدة

بقلم الاستاذ : عبد الرحيم ابو بكر

سأمسك هذا الشهر عن الخوض في حديث الفن الجاهلي الذي كنت قد بدأته منذ شهرين ، وسأقطع ذلك الحديث الى حين مكرها لا مختارا وذلك لان الكلمات والجمل استعصت علي فلم تنتظم ناقلة ما أريد أن اقوله مواصلا حديث « المذهب الفردي » كما ان الخواطر والافكار ظلت تتباعد وتتنأى متأبية على التسلسل وكأن عصا سحرية مستها فشتتتها ايدي سبأ كما يقال .

لماذا ؟

لان ما جرى من احداث خلال الاسابيع الماضية في شبه القارة الهندية ظل مستأثرا بكل اهتمامي المتواضع كمسلم يعيش في أرض ربط بينها وبين ذلك الجزء من العالم « في كشمير وباكستان » عقيدة سماوية ودين حنيف يجعلان الانسان المسلم لا اراديا متجاوبا ومتعاطفا مع كل حدث يلم بأخيه المسلم أينما كان .

عقيدة تسامت فوق كل الروابط العنصرية والمفاهيم الاقليمية ، فكانت المعجزة التي وحدت وربطت بين قلوب مئات الملايين من الجنس البشري فوق هذا الكوكب ، وجعلتهم يتجهون بايمانهم واسلامهم الخالص الى قبلة واحدة كل يوم وليلة وخمس مرات على الاقل تحت شعار : « ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

هذه العقيدة الاسلامية التي ظلت راياتها تخفق على ربا الهند وانجادها وسهولها اعصرا واجيالا من بعد الفاتح العظيم محمد بن القاسم تهدد اليوم بكل قسوة وعناد بالطغيان العلماني العتيد ، ويجند لذلك الهدف الطاغي عشرات الالوف ممن اعمتهم المصالح السياسية والاغراض التوسعية عن الحقيقة الماثلة امامهم في اضطهاد شعب مسلم يطالب بحق تقرير مصيره .

والناظر الى التاريخ السياسي المعاصر لشبه القارة الهندية يدرك حقيقة جوهرية قائمة وهي ان استقلال ذلك الجزء من قارة آسيا جاء ثمرة كفاح طويل مشترك بين المسلمين والهندوس ، فلقد تعاون شعب شبه القارة الهندية مسلموه وهندوسه وتكتلوا ضد الاستعمار البريطاني البغيض في وحدة وطنية قوية وكانت هناك نظرتان

مختلفتان في الدافع والباعث الى تلك المقاومة وذلك الكفاح ، فالمسلمون يرونه بعقيدتهم واسلامهم جهادا مقدسا يسعون اليه تلبية لنداء المبادىء والمثل الاسلامية التي تجعل الشهادة في الميدان احدى الحسنيين حينما يراه الهندوس وبقية الطوائف غير المسلمة كفاحا وطنيا وقوميا فقط وهكذا مرت مرحلة المقاومة حتى نالت شبه القارة الهندية استقلالها ، وهنا سنحت اللحظة الثمينة التي يستطيع فيها المسلمون ان يختاروا مصيرهم ويحددوا مستقبلهم بحرية تامة ، فتطلع قادة المسلمين في الهند وعلى رأسهم محمد علي جناح الى امل ابعد من نيل الاستقلال وجلاء الاستعمار ، ذلك الامل هو التطبيق العملي لمبادىء الدولة الاسلامية ، وبلورة كفاحهم الطويل في انشاء كيان اسلامي مستقل فكانت دولة الباكستان المسلمة التي شكلت من الولايات التي تسكنها اغلبية مسلمة .

ولكن القادة العلمانيين من حزب المؤتمر الهندي لم ترق لهم تلك الفكرة التي التزم بها قادة الجناح الاسلامي ورفضوا الرابطة الدينية واعتبروها مستمدة ونابعة من صميم العصور الوسطى كما جعلوا انصار الرابطة الدينية انتهازيين وانقساميين وذكروا انهم لم يقبلوا مبدأ التقسيم الا لانه كان السبيل الوحيد للفوز بالحرية ومن هنا كانت مشكلة كشمير التي تسكنها غالبية مسلمة في الحقيقة صراعا بين نظريتين مختلفتين : احداهما علمانية وتمثلها الهند، وثانيتهما اسلامية وتمثلها الباكستان ، وقد دام هذا الصراع بين النظرتين طوال سبعة عشر عاما بين مد وجزر دون ان تستطيع المنظمة الدولية ان تفرض حلا يقنع احد الطرفين المتنازعين . وذلك بالرغم من الحقائق المادية الثابتة التي تبرهن على ان كشمير يجب ان تكون جزءا من دولة الباكستان المسلمة ، والتي تدل على ان الحاقها بالاتحاد الهندى لم يكن الا افتئاتا وتحديا لشعور وعواطف الملايين من سكان كشمير .

ان قضية كشمير تتلخص في ان هنالك شعبا مسلما يطالب بحق تقرير مصيره ، وان ذلك الحق يرفض من قبل الهند ويلغى بقوة السلاح وبوثيقة مزيفة ارسلها حاكم هندوسي الى الهند يطلب فيها ضم ولايته الى الاتحاد الهندي دون رجوع الى ارادة الشعب المسلم المكافح .

ونحن هنا في هذه البلاد المقدسة حينما نرفع اصواتنا ونجند اقلامنا وندفع اموالنا مؤيدين ومناصرين لكشمير وباكستان فانما نصدر في ذلك كله عن ادراك صحيح للموقف ، وعن شعور صادق بواجبنا تجاه اخوتنا في العقيدة والرابطة الدينية ، فهنالك حيث المعارك تدور ، ثكالى فقدن ازواجهن واخوانهن وابناءهن من اجل العقيدة ، ويتامى وارامل بطش بهم طغيان العلمانية الهندوسية ومدن وقرى تقصف وتهدم بوابل من حمم الحرب الطائشة التي أثارها قوم عز عليهم ان تظل راية الاسلام خافقة عالية بفضل وجهود الجبهة الاسلامية الصامدة .

ولكن كل شيء يهون وكل غال يرخص اذا ما كانت — وستكون — النتيجة ان ينتصر شعب كشمير وشعب باكستان .

كيف لا ياتي النصر وقد قال الله في محكم كتابه : ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) !

المدينة : عبد الرحيم ابو بكر

# مدينة ساوطة

بقلم الاستاذ : على بن احمد الرفاعى

صورة هذا الوطن صورة لا كالصور — فهى تسطع فى الذاكرة وتسكن فى القلب وتمتزج بالدم : ومن ثمة تبدو كنوع من السلوك الغريزى حب الوطن بتربتـــــه وسهوله وجباله وصحاريه ووهاده ومـن يريد متعة الجمال فلن يتصوره الا فى وطنه

فلا ناطحات السحاب ولا اقاليم ما وراء البحار هى أحب الى الفرد منا فى هـــذه المملكة من ذرات رمالها فذرة رمل من رمال هذه الصحراء تفضل تلك وتلك ..

ان لهذه الصحراء عزة واباء ومجـــدا وتراثا وثروة وتاريخا لا تبلغ قارات الدنيا الجديدة ولا القديمة سدسه ولا ربعه فحيا الله محبى هذه الصحراء . وحيا اللـــه الرجال الذين يعملون بكل قصارى جهدهم ليجعلوا منها معجزة الدهر وهى حقا معجزة الدهر وفريدة هذا العصر .

ومنذ القدم صحراؤنا والشمس توأمان فى العلياء وشقيقتان فى الضياء . ولهـذا يمر بك العام والعامان وانت لا تشاهـــد تنقب الشمس بضبــــاب فى بلادنا ولا برقعتها نصف يوم ، فالخلـــة قديمـــة بين الشمس وهـــذه البلاد كل منهما لا



**الشيخ ناصر بن عوض الكودرى**
امير مدينة سامطة

يستطيع ان يحتجب عن الآخر .

فاكتسبنا من الشمس بسفورها الدائم معدن اليورانيوم الـــذرى والاستوديوم . وذابت مجموعة من الكائنات الدقيقـــة والنباتات تحت اطباق الارض وتحولت الى سائل يتدفق وهو «النفط» ثروتنا الضخمة التى سيأتى بعدها ثروة اليورانيوم عندما تدق له ساعة العمل فى عالم الذرة فى عصــر الذرة فى بلادنا قريبا باذن الله ثم بعزيمة هى أقوى طاقة مـن الذرة عزيمة جـــلالة الملك العظيم « فيصـل » الـــذى هو سيد مـــن سادات ربيعـــة ومضـر ، سيد يريد

شعبه منـــه ان يبنى السـدود للوديـان ، ويجعل من همته الوقادة تحويل ماء البحر الى عذب فرات • ولا غـرو ففى كل قلب صورة وأمل لكل ذلك وان غـــدا لناظره قريب •

ومدينة سامطة تستقبل عصر الفيصل بابتسامة الامـــل الموثوق بعزم القـــائد والرائد الملك العادل •

## مدينة سامطة

تقع مدينة سامطة فى الجنوب الغربى من المملكة وهى ذات مكانة استراتيجيـــة هامة ، ولها قيمة اجتماعية عظيمة وذلـــك لما يمتاز به مواطنوها من الحفاظ الشديد على الطابع السلفى فكثير من قضاة المنطقة هم من اهالى مدينة سامطة ، وكذلـــك المرشدون والمطاوعة وهيئات الامر بالمعروف جلهم منها •

وبمدينـــة سامطة الامير ناصـــر بـن عوض وله ادارة حازمة ، وقدجعل من نفسه عينا صادقة تنقل للمسئولين فى الدولـة كل ما من شأنه تقدم البـــلاد فهو دائما يتباحث مع مواطنيه ان يزودوه بمعلومـات ليرفعها لمرجعه بغية تحقيقها وفقـا للارادة الملكية السامية التى أوصت كل مسؤول ان يساعدها فى ابلاغها بذلك فحيا اللـــه أمراء المدن والقرى الذين جعلوا من أنفسهم أعين الاصلاح كرغبة رائدهم الملك فيصـــل العظيم •

## مقابلة مع سعادة امير مدينة سامطة

## فى ١٣ـ٥ـ١٣٨٥

الاسم ـ ناصر بن عوض الكودرى

ـ ما هى مدة الخدمة فى الدولة ؟

ج ـ اربع واربعون سنة •

ـ ما هى الاعمال الاصلاحية التى طلبت بوساطة سعادتكم ؟

ج ـ ١ ـ انشـــاء مستشفى للسكان بمدينة سامطة •

٢ ـ حفر بئر ارتوازيـة وتمد بالقصب لداخل المدينة •

٣ ـ بناية مدرسة على الطراز الحديث للبنين •

٤ـ انشاء بلدية لمدينة سامطة

٥ ـ تعبيد الطريق بالاسفلت من جازان الى سامطة •

٦ ـ رفعت تقريرا لفت نظـر وزارة الزراعة لتطوير الزراعة بالاساليب الحديثة ومساعدة الفلاح •

٧ ـ انشاء مركز للاطفاء وقد تحقق •

٨ ـ مدرسة للبنات وهى فى طريقها الى التحقيق فى هذا العام ان شاء الله •

وكل ذلك قد لقى كل عناية من قبـل المسئولين سائلين رب السماء ان يحفـظ لنا الملك الفيصل العظيم محقق آمال الشعب فى كل تقدم ورخاء وان يشـد ازره بولى عهده وان يجعل التوفيق حليفا لكافة رجال هذه الدولة الرشيدة •

---

● أهدتنا شركة الزيت العربية الامريكية خريطة مجسمة للمملكة العربية السعوديـة تظهر فيها تضاريس البلاد وجبالها وأوديتها بشكل بارز ومجسم للعيان وهى بالالوان مع دقة فى الاسماء والمسميات والقياسات •

اننا نشكر لها هذه الهدية الثمينة ونقدر لها خدماتها للعلم والفكر والمجتمع •




● اصدرت الدولة العربية السعودية اضخم ميزانية عرفتها هذه البلاد في تاريخها منذ القدم حتى الآن ٠

فقد بلغت الميزانية العامة لسنة ١٣٨٥ـ ١٣٨٦ نحو ( اربعة آلاف ) مليون ريال ٠ قرر اكثرها للمشروعات الانمائية والثقافية والاجتماعية والصحية والادارية ٠

لا ريب ان المملكة العربية السعودية تسير الى الامام بقيادة رائدها العظيم جلالة الملك (فيصل) المعظم ، خطوات جد واسعة وحثيثة وهادفة ومتزنة ومدروسة ٠

نسأل الله تعالى ان يمد في عمر جلالته وأن يؤيده ويديم توفيقاته ٠

● ثلاثة مشروعات جديدة ، جد هامة لرفع مستوى الحياة العامة والخاصة في المملكة ، تقوم بها حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم ٠٠ وتنفق عليها عشرات الملايين من الريالات ٠

المشروعات الثلاثة احدها : مشروع جلب الماء لمدينة الرياض ٠٠ فقد اكتشف ان هناك خزانا واسعا تحت طبقة الارض يحوى بحرا من الماء العذب الصالح للشرب في موقع قريب من الرياض ٠٠

وثانيها : مشروع جلب الماء من خليص شمال جدة قرب رابغ الى جدة ٠٠ وخليص مستودع عظيم قديم للماء ٠

وثالثا : مشروع تحلية مياه البحر الملح في المنطقتين الغربية والشرقية ٠

ان هذا المشروع العظيم لاحدث مشروع عالمي وقد وقع الاتفاق عليه بين حكومة جلالة الملك وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ٠٠ وسينشىء في البلاد مروجا ٠٠ ويحيي مدنا ويروى اناسا كثيرين ٠

● نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ١٥ـ٧ـ١٣٨٥ ان معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ اصدر قرارا يقضي بما يلي :

( تشجيع المؤلف او المترجم على الوجه الآتي :

أ ـ الكتاب الممتاز يشترى منه ٥٠٠ نسخة اذا كان مؤلفه وطنيا و١٠٠ نسخة ان كان من تأليف وترجمة الادباء والعلماء العرب

ب ـ الكتاب الجيد يشتري منه ٤٠٠ نسخة ان كان من تأليف مواطنين و ٥٠ نسخة ان كان من تأليف ادباء وعلماء عرب٠

جـ ـ الكتاب المقبول يشتري منه ٢٠٠ نسخة ان كان من تأليف المواطنين و ٢٥ نسخة ان كان من تأليف ادباء وعلماء عرب ٠

د ـ الكتاب المبسط الصالح للمكتبات للمرحلة الابتدائية مما يتفق ومدارك التلاميذ ومستواهم الفكري ولا يتجاوز ثمن النسخة الواحدة منه ريالين يقرر تزويد المكتبات المدرسية به مع المرحلة المذكورة ويشتري منه ضعف عدد المدارس الابتدائية تزود كل مدرسة بنسختين يضاف اليها ٢٠٠ نسخة تزود المكتبات العامة ومكتبة الوزارة بها على ان لا يتجاوز كل ذلك حدود صلاحيات وزير المعارف ٠

و ( المنهل ) اذ ينقل هذا القرار الحكيم يقدر توجيهات معالي وزير المعارف الشاب العامل ، ويتمنى له مزيدا من التوفيق المطرد ٠

● توفي في بيروت ونقل الى الدوحة عاصمة امارة قطر العربية فضيلة العلامة الكبير الناهض بمديرية المعارف العامة العربية السعودية حينما كان مديرا عاما لها فضيلة الشيخ محمد بن مانع عن عمر يبلغ ٨٥ عاما .. كان قد صرفه في التعلم والتعليم والارشاد وتأليف الكتب النافعة والاشراف على طبعها ونشر المقالات الدينية المصلحة بأسلوب علمي ادبي مركز ..

وكان مما شرف هذه المجلة ان نشر فيها فضيلته عديدا من مقالاته وتوجيهاته ايام كان على رأس المعارف قبيل تحويلها الى وزارة .

وقد اخذ العلم عن مشايخ اجلة منهم الشيخ محمد عبده وغيره .. واننا نعزي إنجاله البررة الميامين الاساتذة: عبد العزيز واحمد وعبد الرحمن كما نعزي مريديه وعارفي فضله ومقتبسي انوار علمه . رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جنانه .

● انتقل الى رحمة الله تعالى صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان ، وقد ظل معاليه وزيرا للمالية طيلة حياة مؤسس هذه المملكة الملك المغفور له ( عبد العزيز آل سعود ) .. وكان معاليه الى ذلك يغذى المشروعات الاقتصادية والثقافية والدفاعية بما في امكانات الدولة .. وما زال ينهض بالاعباء الجسام في ظل الملك المؤسس بهمة لا تعرف الكلل والملل .. حتى توفي جلالته رحمه الله ..

ثم انتقل معاليه الى حقل بناء المشروعات الاقتصادية فأسس مصنع الاسمنت بجدة وجعله شركة وطنية مساهمة شقت طريقها الى الامام ، وكان اول مصنع اثبت نجاح الافكار والايدي الوطنية في المشروعات الجماعية الاهلية .

واختتم اعماله الصالحة الكبرى بتبرعه الخالد بحدائقه وبيوته واراضيه شرق مدينة جدة للجامعة الاهلية العزيزية ..

وكم تخرج على يد معاليه من رجال مال واقتصاد يعرفون له الفضل

وكم لمعاليه من خيرات جسام بعضها جلي وبعضها خفي ..

وقد اسف المواطنون على هذه الخسارة الفادحة والمصاب الاليم بفقد هذا الركن الشامخ من بناة الوطن ورجالاته .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان .

● انتقل الى رحمة الله تعالى في ليلة الجمعة بالمدينة المنورة فضيلة العلامة المحدث المشهور السيد بدر عالم ودفن بالبقيع بعد صلاة الجمعة ..

والسيد بدر عالم من كبار المحدثين وله تصانيف مطبوعة قيمة أفاد منها كثير من الطلاب والمستطلعين ، وأغلبها في علم الحديث ..

رحمه الله رحمة واسعة وألهم ذويه وأصدقاءه وعارفي فضله ومقدرى علمه الجم الصبر والسلوان .

● انتقل الى رحمة ربه مأسوفا عليه ، فقيد العلم والادارة والوطن الاستاذ محمد عبد الصمد فدا المدير العام لمدارس الثغر النموذجية بجدة .. على أثر عملية جراحية أجريت له في الولايات المتحدة في العقد الثاني من الشهر الماضي ( رجب ) .. وقد حزن لوفاته الكثيرون وكان فقده خسارة للعلم والادارة .. فقد أدار رحمه الله مدارس الثغر بتوجيهات جلالة الملك المعظم أيده الله ، خير ادارة وتخرج من تلك المدارس كثيرون من شباب الوطن النابهين .. رحمه الله رحمة واسعة وألهم سيادة والده الموقر وذويه ومحبيه وعارفي فضله الصبر والسلوان .




# وصول المنصة الخاصة بالجزيرة الاصطناعية الى رأس تنورة

وصلت من البحرين ، خلال الاسبوع الماضي ، المنصة الرئيسية الخاصة بالجزيرة الاصطناعية المعدة لشحن الزيت الخام من رأس تنورة ، بعد رحلة استمرت ثلاث عشرة ساعة ونصف الساعة ، ثم استقرت في مكانها المعين بين عدد من المراسي والمرابط الخاصة بناقلات الزيت ، خلال ٤٥ دقيقة ٠

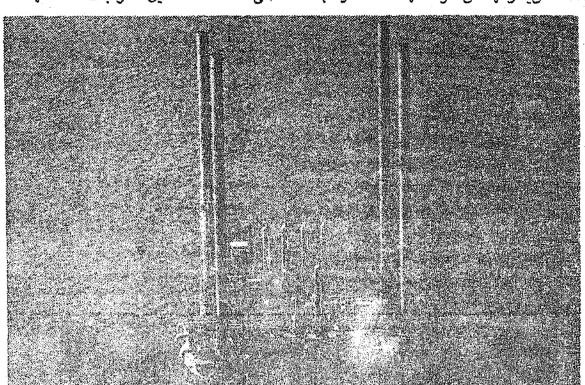
وقد ساعدت مياه البحر الهادئة في تيسير رحلة المنصة من البحرين ، فقام زروق واحد فقط بجرها الى رأس تنورة بينما كانت قوائمها الاربع مرتفعة الى علو ١٦٠ قدما في الهواء ٠

وقد ساهم الصندل الخاص بغرس الدعائم والركائز في صف المنصة وتجليسها ثم تثبيتها في مكانها الدائم وتسهيل انزال قوائمها الاربع الى ارض البحر لتصبح دعائم ثابتة في الحفر الخاصة التي اعدت لها ٠ وقد جرى انزال القوائم بواسطة مكابس هوائية ، لتحول دون حدوث ما من شانه ا نيحركها من موضعها اثناء انزالها

وعندما وصلت القوائم الاربع قعر الحفر ، دقت بواسطة مطرقة الدعائم القائمة على الصندل ، الى عمق عشرة اقدام في قعر البحر ٠

وتعتبر هذه المنصة الجزء المهم في الجزيرة الاصطناعية التي اقيمت على بعد ميلين من شاطىء رأس تنورة ، وفي مياه عمقها ٩٠ قدما ٠ وقد مدت اليها ثلاثة انابيب لشحن الزيت الخام وآخر لتعبئة الناقلات بما يلزمها من الوقود ٠ وقد جهزت المنصة بثمانية اذرع للتحميل، اربعة في كل جانب ، وتستعمل ثلاثة من كل اربعة منها لشحن الزيت الخام ، ويستعمل الرابع لتعبئة الوقود ٠

وقد جرى بناء هذه المنصة في انكلترا قبل بضعة اشهر ثم حملت بالدعائم والانابيب والمواد اللازمة لمشروع الجزيرة الاصطناعية وقطرت الى البحرين ، فوصلت بعد رحلة دامت ٦٠ يوما ٠ وفي المنامة صار تحويلها الى منصة للتحميل ، وثبتت دعائمها ٠



# افتتاح معرض
# صناعة الزيت المتنقل في الخرج

الظهران : ـ

افتتح معرض صناعة الزيت المتنقل في الخرج عصر يوم الاثنين ١ رجب ، ٢٥ اكتوبر، مستهلا بذلك جولته العاشرة ٠

وقد حضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة سعادة الامير سعد محمد المقرن ، امير الخرج ، الذي قام بقص شريط الافتتاح ٠ كما حضره عدد كبير من الوجهاء والاعيان وكبار المسئولين وضباط الجيش والامن العام ٠ ومثل ارامكو في حفل الافتتاح ، وفد من موظفيها راسه المستر جوزيف اليندر نائب رئيس الشركة للعلاقات العامة ، وتكون من ٢٥ موظفا من موظفي الشركة في كل من الظهران وبقيق وراس تنورة، منهم ١٦ موظفا من ابناء الخرج وما يجاورها من البلدان والقرى ٠ كما حضره جمهور غفير من المشاهدين يتجاوز عددهم ٥٠٠ شخص ٠

وقد القى كلمة الافتتاح ، المستر جوزيف اليندر ، تحدث فيها عن مكانة الخرج في الماضي وعن مكانتها في الحاضر كمركز زراعي مهم ٠ كما بين الغـايات والاهداف التي ينتقل من اجلها معرض صناعة الزيت في مدن المملكة وقراها المختلفة ، والفائدة التي يجنيها المواطنون من الاطلاع على طرق انتاج الزيت وتصنيعه، الذي يعتبر من أهم مصادر الثروة في البلاد ٠

وبعد ذلك قام سعادة امير الخرج بقص شـريط الافتتاح ، ثم تجول وصحبه والضيوف في المعرض ، وشاهدوا النماذج والصور المختلفة والرسوم البيانية التي توضح عمليات الزيت داخل المملكة ، وعـلاقة ارامكو بصناعة الزيت في العالم ٠ ويوضح المعرض ايضا النواحي الاجتماعية لموظفي ارامكو ونشاطاتهم المختلفة في حقل الدراسة والتدريب ٠

وعقب انتهاء جولتهم، تناول الضيوف طعام العشاء بدعوة من سعادة الامير ٠

ومن الجدير بالذكر ان المعرض المتنقل قد اقيـم خلال السنوات الست الماضية في واحد وعشرين مكانا من المملكة اقصاها عرعر وتبوك في الشمال وابهـا وجازان في الجنوب ، وقد شاهده حوالي مـليون شخص ٠

ومن المتوقع ان يبقى المعرض مفتوحا في الخـرج لمدة اسبوعين ينتقل بعدها الى مكة المكرمة ٠



لفيف من المواطنين الذين زاروا المعرض عقب افتتاحه




## سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة
## تأليف الاستاذ عمر عبد الجبار

هذه هي الطبعة الثانية لهذا الكتاب القيم .. الذي جمع فيه مؤلفه المربي الكبير الاستاذ عمر عبد الجبار تراجم طائفة من علماء بلد الله الحرام ونماذج من تدريسهم في هذا القرن .. بعد ان دلفوا الى رحمة الله . فكان بذلك سجلا حافلا نادر المثال في هذا المجال .

والطبعة الثانية هذه كانت عام ١٣٨٥ هـ بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام وتقع في ٣٤٠ صفحة من الحجم المتوسط .. وقد حوى الكتاب ترجمة واحد وثمانين من هؤلاء العلماء الدينيين الاخيار .

## الارشاد في القطع بمقبول الآحاد
## بقلم الشيخ اسماعيل بن محمد الانصاري

هذه رسالة لطيفة تقع في ٢٠ صفحة من القطع الصغير .. رد فيها مؤلفها الفاضل على الشيخ ابي زهرة . الذي قرر ان اخبار الآحاد التي يرويها الثقات لا تثبت بها العقائد .. وكان رد الشيخ اسماعيل في هذا الميدان مفحما وكافيا في اثبات ان اخبار الآحاد الموثوق بهم تثبت بها العقائد الدينية في الاسلام

طبعت الرسالة في مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض .

## الطريق الى المدينة
## تأليف الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي

الطريق الى المدينة .. كتاب لطيف .. يذكرني عنوانه عنوان كتاب (الطريق الى مكة) لمحمد اسد وقد اشار الى هذا مؤلف الكتاب في مقدمته . وهو جملة خواطر ومقالات تدور حولكتاب (رحمة للعالمين) و ( محمد اقبال في مدينة الرسول ) ص .. وغار حراء وميلاد عالم جديد ، وفي مهد الاسلام .. وقد ابدى المؤلف الفاضل انه حدث قراءه عن القاهرة والحياة فيها وعن دمشق ورجالها ولكنه ضن عليهم ان يتحدث عن حاضر الحجاز واهليه..مع ان له جولات فيه ومعهم..في مختلف الميادين والافكار والمجتمعات .. وقال « ان الحديث عن الحجاز له لون خاص ، انه يدور حول رجله العظيم ويتصل برسالته وتاريخه فانه حديث عن مهد الاسلام وبلد الرسول عليه الصلاة والسلام ) اهـ وانا لا ارى منافاة بين الحديث عن الحجاز قديما بصفة كونه مهد الاسلام والحديث عنه حاضرا بل ان الحديث عنه حاضرا هو يعتبر بمثابة ربط حاضر الاسلام في مهد الاعلام بماضيه وكم في ذلك من فائدة للمجتمع الاسلامي والمجتمع العالمي اجمع .

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير .

وقامت بطبعه المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني المدني واهدانا نسخة منه مشكورا مقدرا .

وفي صفحة الغلاف الاخيرة قائمة تحتوي اسماء مطبوعات هذه المكتبة القيمة .

## الانسان والاسر
## تاليف
## الاستاذ عبد المنعم الغلامي
## الجزء الاول

يتضمن هذا الكتاب « فذلكة عامة في القبائـــل العربية القديمة الكبرى والبطون والافخاذ وفصولا مستقلة للقبائل التي لها مساس في الموصل مرتبـــة على الحروف الابجدية ويجري هذا الترتيب مجـراه في الاسر الموصلية التي يرد ذكرها ضمن القبيلـــة المبحوث عنها ٠٠ وفيه اشارات الى بعـض الاسر والبطون المماثلة في العراق وغيره وتعريف ببعـض الاعلام الوارد ذكرها في سياق الحديث بما يشبـه الترجمة » فالكتاب قيم ومفيد للباحثين والمستطلعين عن الارومات العربية وهذا هو الجزء الاول منـــه في طبعته الاولى بمطبعة شفيق ـ بغداد سنة ١٣٨٤ هـ ـ١٩٦٥ م وقـــد اهدانا نسخة منه مؤلفه مقـدرا مشكورا ، ويقع الكتاب في ٣١٩ صفحة من الحجـم المتوسط ٠

## نشرة
## مركز التنمية بالدرعية

وصلتنا من مركز تنمية المجتمع والتدريب بالدرعية التابعة للادارة العامة لرعاية الشباب ، نسخـــة من النشرة التي اعدها المركز المذكور٠٠ لتبيان وجوه نشاطاته المختلفة بصورة ارقام احصائية لمدة اربـع سنوات وما حققه من مشروعات ٠

وفي النشرةلمحات تاريخية عنالدرعية وبيان لاعمال مركز تنمية المجتمع بها ومـا في مكتبتها من الكتب ٠ وبحوثها التطبيقية وعدد سكانها ٣٤٦٦ شخصا منهم ١٧٦١ رجلا و ١٧٠٥ انثى ٠ و ٥٨٢ اسرة ، وعـدد المستفيدين من الضمان الاجتماعي ، وجمعيتهـــا التعاونية وخدماتها الاجتماعية وقطاعها النسائـــي وقطاعها المهني والصحي والزراعيودوراتها التدريبية وقام برسم الرسوم السيد علي الخرجي ؛

وقد اشترك في اخراج النشرة كل منالاساتذةابراهيم البديري القائم باعمال المركز ٠ ومبارك الشهروني ، وهشام شاغوري

## مع كتاب التحدى الكبير

من مهد الاسلام وقبلة المسلمين والمركز الاول للدولة العربية الاسلاميـــة الكبرى ومعقل جحافل الفاتحين الذين غزوا الشرق والغرب فى سبيل نشر الاسلام وفضائله الخيرة حتى يرتفع لواء العدل والحريـــة والكرامة في كل مكان من المعمورة من بلادنا هذه في عهدها الغابر والحاضر كعبـــة تاريخ الحضارات الانسانية من هنا كانت بلادنا في عهدها الغابـر والحاضـر كعبـــة لرواد الفكر والعلم حيث المادة التى بهـــا يستطيع هؤلاء استقاء مادة لتاليف اسفار يجد فيها القارىء بغيته وفى عهدنا هـــذا الزاهر عهد «الفيصل» المفدى كان أحد كتاب العرب المعروفين قد حضر الى هنا من اجل ان يتحدث عن بلادنا فى ماضيها الغـابر وحاضرها الزاهر الذي ينسجبروده المحبرة جلالة الملك فيصل المعظم ٠

تحدث هذا الرجل عن بلادنا في مؤلفـــه (التحدى الكبير) الذى يقع فى ١٦٥ صفحة من القطع المتوسـط ٠

هذا المؤلف هو الاستاذ نهـــاد الغادرى

وقد استعرض المؤلف في بداية الكتاب شيئا من تاريخ المملكة وكيف قام الملك الراحل المؤسس بنضال جبار من اجل توحيد هذه المملكة التي كانت تعيش قبل ذلك في جو من الاضطراب والفوضى ٠

وقد تكلم الاستاذ الغادري في أحد ابواب الكتاب عن المشكلات التي تجابه الدولة في اصلاحها ومشروعاتها ومنها ما في البلاد من رمال زاحفة وصحارى قاحلة ٠ ومشكلة المياه في البلاد والبدو والزراعة ولكن الدولة رغم ذلك كله تمضي في تخطيط المشروعات وتسعى للتغلب على هذه المشاكل ٠

واسهب المؤلف في باب من الكتاب عن التعليم وتاريخه وابدى ان الدولة السعودية لم تأل جهدا من اجل بذل كل ما من شأنه نشر التعليم في ربوع البلاد الواسعة الارجاء ايمانا منها بأن التعليم هو حجر الاساس في بناء الامة وتقدمها وقد ادركت ذلك كما ادرك بسمارك الزعيم الالماني حيث جند جيوشا من المعلمين لتعليم شعبه حينما كان رئيس وزراء لبلاده واثمرت التجربة ٠

كما تحدث المؤلف عن الصحة وتوفير حكومتنا لشعبها الدواء مجانا ٠

وقد وضع المؤلف مقارنة بين مفتاح شخصية فيصل الملك الباني ولنكولن الزعيم الامريكي الراحل حيث حرر كل منهما العبيد في بلاده وافرد لذلك بابا خاصا في الكتاب ٠

هذا هو السفر القيم ( التحدي الكبير ) الذي الفه مواطن عربي اديب واسع الاطلاع مشرق العبارات ٠

الطائف ـ مناحي القثامي

سلافة الاديب

للاستاذ

محمد بن عبد الرحيم الصديقي

الاستاذ الصديقي جذوة نشاط فكري وادبي متقدة ٠٠ فقد اصدر قبل هذا كتابا في الآداب النفسية ملأ فراغا في موضوعه ٠ وها هو ذا الآن يخرج لنا هذه المتعة الادبية الجامعة لالوان الحكم والنوادر والاخبار والتحف والطرائف والمواعظ والارشادات ٠

واذا كان المثل القائل : اختيار المرء فطنة عقله ، حقيقة واقعة ، كما هو واقعه فان اختيارات الاستاذ محمد بن عبد الرحيم الصديقي تدل على رجاحة عقله ، وجم ادبه واخلاصه في اسداء النفع الفكري البناء لبني وطنه ٠

# يقول لك الطبيب :

## اثارها تدل عليك

بقلم الدكتور محمد احمد العيسى

كثير ما نسمع من المواطنين ـ ان الطبيب لم يجر الكشف الطبي المطلوب عليهم ، ويكتب قسيمة العلاج ، بمجرد النظرة اليهم او هو يكتفي بمجرد رؤية العين وحدها وهم في طريقه اليه ، او وقوفا بالقرب منه على باب عيادته ، او في داخلها ·· واحيانا يجرى كشفه عليهم ، بمجرد لمس اليد ، او جس النبض ، او وضعها فوق جباههم ·· وان اكثر الاطباء ، اذا أرادوا مزيدا من الفحص ، فهو لا يتعدى ، بعض الاسئلة ، عن اعراض المريض (ماذا بك ؟) والاستفسار عن تاريخ المرض ومنشئه ، ودرجته ، وتطوره ( الاعراض ) وربما يتطوع القليلون منهم بطلب فحوصات وتحاليل ·· كل هذه الاشياء في نظر المريض ـ هي اهمال من الطبيب ـ ما لم يضع السماعة الطبية ، فوق كل جزء من الجسم ، حتى ولو كان الرأس ـ ظنا منه ، ان السماعة الطبية ، هي اداة مخابرة بين المرض والطبيب ـ بمعنى ان المرض يتحدث الى الطبيب قائلا : « انا المرض الفلاني ابن عم المرض العلاني » ·· وكأنها مكالمة هاتفية عادية ، احد طرفيها شخص عادي والآخر شخص غريب ، لا يفهم حديثه ، الا الطبيب الذي تعلم مخاطبة الامراض وليس بينهما مأمور سنترال ! !

المريض ، يعتبر ان الكشف عليه ، وفحصه ، وتشخيص مرضه ، ناقص ، ما لم توضع السماعة فوق جسمه ·· واذا ما



أراد الطبيب مجاملة المريض ، ووضع السماعة في المكان الذي يلزم ان توضع عليه ، حسب ما هو معروف طبيا ، اي في الاماكن الخاصة التي تقضي التعاليم بوضعها عليها حتى تعطي نتيجة يستفاد منها ·· فان المريض لا يرتاح الى ذلك ولا يقتنع ، بل ينتقد الطبيب ، وان مكان المرض ليس هو المكان الذي وضعت عليه السماعة ، ويصدر اوامره للطبيب ، طالبا منه وضعها فوق المكان الذي يرغب فيه المريض ، حتى ولو كان جرحا في الساق ، او اكزيما جلدية في الرقبة ! ! ··

وأود ان اوضح للقراء ·· ان السماعة في علم الطب ، لا تعدو كونها كاسمها « سماعة » لتجسيم وتقريب الاصوات المنبعثة من داخل الجسم ، الى اذن الطبيب وهذه الاصوات ، لا تصدر الا من الصدر ، والقلب ، والبطن ، وشرايين الدم الضخمة

عند تضييقها ، بفعل الضغط عليها ، اما بجهاز الضغط لمعرفة الضغط الاعلى والادنى للدم ، او بالضغط عليها بحافة السماعة .. اما فيما يتعلق بوضع السماعة على الصدر ، فان الطبيب يستطيع سمع احتكاك هواء التنفس بالشعب الواسعة والضيقة للرئتين ، وتختلف الاصوات باختلاف امراض الرئتين ، وتضييق شعبها او توسع حويصلات الرئتين ، او بوجود انسكاب بلورى ، او انسكاب هوائي ، في الفراغ البلوري ، او تقلص بعض اجزاء فصوص الرئتين ، واختلاف الاصوات ، تتفاوت من ارتفاع وانخفاض في سماع صوت الهواء في الرئتين ، وسماع خرفشة ، او طرقعة ، او رنين ، او ازيز ، او انعدام صوت في جزء من اجزائه على حسب التغير في الرئتين .

وفيما يتعلق بوضع السماعة على القلب ، فان الاصوات ، تنبعث من ارتكام تيار الدم في مضايق ومخارج القلب ، اي بسبب تحرك الدم ، من مكان ضيق الى اوسع وبالعكس وبفصل تلاحم شراسيف صمامات القلب ، لمنع رجوع الدم في اتجاه معاكس، ويستدل من هذه الاشياء على معرفة سرعة حركة القلب ، وعن انتظام دقاته من عدمها ، ومعرفة عجز تلك الصمامات عن التحكم في تسيير الدم في الجهة الصحيحة .. أما بسبب تضييقها وحجزها للدم او بتوسعها ، وعدم قدرة شراسيفها على الالتحام الكامل لحجز الدم ، عن الرجوع ومن ذلك نستطيع ان نقول ان مهمة السماعة قليلة ، ومحصورة ، لامراض مقصورة على الصدر والقلب . وهي نسبة قليلة للامراض التي لا حصر لها ، والتي يتعرض لها الانسان ..

ويهمني ان اوضح للقراء ، ان عيني الطبيب ، هما اهم جهاز للتشخيص ، ومعرفة المرض ، وذلك بمشاهدة شكل المريض العام ، ونوع ما يرتديه من ثياب ، وطريقة مشيته وتعابير وجهه ، وطريقة جلوسه ، واستلقائه او نومه على السرير .. وهناك مسائل لا حصر لها ، يتعرف عليها الطبيب من النظر الى المريض ، وتختلف باختلاف الجزء الذي ينظر اليه .. ولن اكون مبالغا اذا ذكرت ان ثلاثة ارباع الامراض تترك تغييرا او دلالة خارجية على سطح الجسم يتعرف عليها الطبيب بعينيه فقط .. وسوف أذكر بايجاز بعض اجزاء الجسم الخارجية والتغييرات التي تظهر عليها ، كدلالة لمرض من الامراض ..

فمثلا : اثناء محادثة الطبيب للشخص فان عينيه ، اذا ما تطلعتا الى الشخص ، فانهما ستتعرفان بسرعة الى مدى اهتمامه بلياقته ، ومظهره ، وهذا يعني الكثير بالنسبة لاي مرض ، يتعلق بالقوى النفسية والعقلية ، كما ان محادثة المريض ، والتوغل في معرفة ميوله ومشاعره ، وكثرة الجدل والاستفسار ، سيظهر للطبيب قوة ذاكرة المريض ، واتجاهاته ، وميوله النفسية وما اذا كان الشخص سليم العقل والاعصاب كما ان حركة اللسان ، والتهتهة ، واللعثمة والتمتمة .. وجميع التغيرات التعبيرية في النطق وعضيلات الوجه المعبرة ، لها دلالة كبرى لمعرفة كثير من الامراض العصبية والمخية .

ووضع المريض فوق سرير المنام ، فاذا كان الشخص سليما ، فانه سيتخذ اي وضع وهو مرتاح ، ويتقلب ذات اليمين وذات الشمال ، ويجلس ، ويستلقي بسهولة ويسر اما اذا كان مصابا بهبوط القلب ، مع احتقان رئوي ، فانه مثلا ، لا يستطيع ان يرتاح في الوضع الافقي ، ولكن في شبه استلقاء ، اي بين الجلوس والنوم ، وكذلك الحال بالنسبة للربو الشعبي ، والانفزيما حتى يتيح لعضلات التنفس مجالا اكثر واقوى في الحركة ، لتجديد وتغيير الهواء .. اما في حالات الالتهاب في

البطن ، فان المريض يبقى في الوضــــع الافقي على ظهره ، بهدوء تام ، لا حــول له ، ولا قوة ٠٠ في حين ان سطح بطنــه . لا يتحرك مع تحرك صدره ، اثناء التنفس الذي يسير ببطء وتؤدة وهدوء ، حتــى لا يثير اي حركة للبطن مــن شأنها زيــادة الالم ، الذي يختفي كلما حاول المريض ، عدم اتيان اي حركة لتحريك عضلات بطنه بينما المصاب ، بحميات شديدة ، فانــه يكون معيا ، وفي هدوء تام يشبه غيبــوبة سكرة ما قبل الموت ، باستثناء ســرعة التنفس المحدودة العمق ٠٠ اما في حالات المغص ، والمغص الكلوى ، فان المريض ، يتدحرج ، ويتلوى في كل اتجاه ويتقــوس ليرخي كل شد م ناجل ارخاء ذلك المغص فان الجزء المصاب ، يظل ساكنا ، ثابتا ، متيبسا ، ومتورما احيانا ٠

اما في الحالات العصبية ، والتــهاب النخاع الشوكي مثلا ، فان المريض يترك الوسادة جانبا ، ويميل برأسه ورقبتــه للخلف ، وتتقلص مفاصل اطرافه السفلى من اجل ارخاء التوتر على النخاع الشوكي الذي قد ضاق بما فيه من محتويات الالتهاب

أما الغذاء ، وسوء التغذية ٠٠ فانــها تترك آثارا خارجية واضحة ، تختلــف من نحافة شديدة الى سمنة مفرطة ، ومــن ارتخاء عضلي ، وضعف في القوى ، الى قوة وتعظم في عضلات الجسم ونشاط عام ، والنقص الشديد في المواد البروتينية يسبب بالاضافة لضعف الجسم ، تورما في الاطراف السفلى للجسم ، بالاضافة لحجم الجفــون السفلى للعينين ، والنسب العامة لتكافؤ الجسم من مقاييس ٠٠ من نمو ــ هــو مقياس لحسن التغذية ، ونقص الفيتامينات المهمة ، يترك آثارا كثيرة متعددة وظاهرة على سطح الجسم يتعرف عليها الطبيب ، بمجرد النظر بعينيه الى الشخص ، ومــن امراض نقص الفيتامينات، مرض «البلاجرا»

الذي يترك لطعا بنية على الاجزاء المعرضة للضوء ، والورك تحمر وتتوهج ، وتــؤلم عندما يتعرض المريض للشمس ويكــــون مرض « البرى ــ برى » الجاف والرطب ، بمضاعفاته على الاجهزة العصبية السفلى والتهاب زوايا الشفتين وداخل الفم ، عــند نقص فيتامين ( ب ) وتتراكم ذرات صفراء حول الانف ٠٠ ونقص فيتامين ( أ ) يتــرك اثره على الجلد ، من تفشفات ، وعــلى العين مسببا « العمش الليلي » ( الطشاش)

والنظر الى جفن العين قد يرشد لمرض ومثــل ذلك تحجمها وتورم الجفنين فــي الصباح ، بالنسبة لمرض التهاب الكلــى الحاد ، وفي حالات « السعال الديكــي » نظرا لازمات الكحة ، المتعاقبة ، وفي حالات الضحك المتواصل الشديد الغير معــقول بمن به لوثة عقلية (١) ٠٠ والانف ايضــا قد يرشد بشكله الى اي مرض ، ففي مرض « الزهرى » وبالاخص الوراثي منه يسبب « فطس او فنس » الخشم ، وازرقـــاق طرف الانف ، قد يدل على نقص وعــــدد حدى في تكوين القلب ، او عدم تغــــذيه الاكسجين الواصل للرئة من مرض بها ٠

وتحرك شحيمات الانف واحمرارهــا ، يدل على ان هناك التهابا شديدا او نزلــة شعبية في الرئة ، او تضخما في اللوز ، او زوائد انفية خلفية ٠

والشفتان ايضا ، ازرقاقهما.من علامات نقص وعيب في تكوين القلب٠ ونقص اكسدة وانتشار فقاعات ، وتقرحات ، دقيقة عليهما يشير الى وجود التهاب شديد في اجــهزة التنفس، او حمى شديدة ، قد زالت لتوها وتقشف الشفتين ، هو من علامات نقــص الغذاء او الفيتامين ، اذا لم يكن لمــرض خاص ٠

وصغر الاذنين ، واعني بذلك صغرهما التام ، هو من علامات البلاهة ، والتــأخر الذهني الخلقي ، كما ان وجود لطع حجرية

فوق شحيماتهما ، هي من علامات مرض « النقرس »

الوجنتان او الخدان ، تتوردان وتحمران ، في حالة بعض امراض صمامات القلب ويكون لونهما احمر قاتما ، في حالات « هبوط القلب » بينما يكون لونهما اشهب عندما يكون الانسان مصابا بضعف الدم ٠ والشلل النصفي للوجه ، يبدو ذلك واضحا لكل انسان قبل الطبيب ، وذلك بسبب عطل في « العصب السابع » واذا لم يستطع الطبيب التعرف على انواع الاضطرابات الهرمونية ، عن طريق النظر فانه لن يكون طبيبا وبالاخص اضطرابات الغدة الدرقية والنخامية اذ ان نقص افرازهما يسبب توقف النمو ، والبلاهة ، وتخمدا في الشفتين وتعابير الوجه ، وكبر استدارة الرأس ، وانتفاخ البطن ، وبروز اللسان ، وتجعد الجبهة ، وسقوط جوانب شعر حاجب العين ، من الناحية الخارجية ٠٠ وازدياد افراز الغدة الدرقية قبل البلوغ ، يسبب التضخم في جميع اجزاء الجسم بدون تناسب مع الطول الفاره وبروز الفك السفلي ، اكثر من اللازم (٢) ٠

ولو استمررت في الكتابة عن الاشكال والتغييرات التي تحدثها الامراض في سطح الجسم الخارجي ، لاحتاج الامر الى كتاب ضخم ٠

لماذا ينظر الطبيب الى اظافر المريض ؟ لانه سيتعرف منها ، ما اذا كانت مقوسة ، او مرض قلبي مزمن، او تدرن رئوي ، وعما كدلالة على التهاب مزمن متقيح في الرئتين، اذا كانت مقصرة ومخططة وخفيفة كدلالة على ضعف الدم ، وعما اذا كانت عند لمسها يتراجع الدم ، ويتذبذب ، كدلالة على رجوع دموي في صمام الابهر ، واي شلل جزئي ، نتيجة اصابة عصب واحد ، او اكثر ، سيكون علامته واضحة على الجسم كسقوط كف اليد ، في حالة شلل العصب الكبدي ، واليد المخلبية ، في حالة الشلل الزندي ٠

والامراض الجلدية المتعددة ، ومنها ما هو معروف للقراء ، كالاكزيما ، والجدري والحصبة ، والجذام ، والزهري ، والعنقز والبرص ، وعدو الشمس ( البرص الكلي ) والارتكاريا ، ومئات غيرها تعرف بمجرد النظر الى الشخص ، ولا اكثر من ذلك ، وهل احد لا يعرف ( الشفار – او الصفار ) لمرض الكبد ؟ ٠ ٠

وهناك امراض عديدة لا تترك اثرا في الجسم ، ولا يظهرها الفحص الطبي وانما يستدل عليها بكلام المريض وحده ، او ممن حوله ، مثل الزكام ، اي الرشح والانفلونزا غير الحادة ، والاسهال عموما ، والتسمم غير الحاد ، والروماتزم المفصلي ، وغير ذلك كثيرا ٠٠

وانه لمن الواجب ان لا يقول الانسان ان الطبيب لم يكشف عليه اذا لم يضع السماعة لان عملها محصور ، في نطاق ضيق ٠ ومعرفة المرض ، وتشخيصه يتطلب معاونة المريض باعطاء شكواه ، بصدق وامانة ، دون مبالغة او زيادة ٠٠ وعليه ان يجيب على الاسئلة الموجهة له بالنفي او الاثبات بكل صدق ، حتى لا يحير الطبيب ويغالطه ٠٠ لان تاريخ المرض ، يتوقف عليه التشخيص ، وكم يكون كلام المريض هو الفاصل في التشخيص عند انتهاء جميع الفحوصات ، وعند عدم جدوى تلك في التفريق بين مرض وآخر ٠٠ والفحوصات والتحاليل والاشعات ، يلجأ اليها الطبيب بعد معرفته للمرض لمجرد اثبات ذلك المرض وتثبيته من غيره من الامراض المشابهة له ، ولمعرفة درجة المرض ، ومرحلته ، ومدى امتداده وتعيين مكانه ، وكل الفضل في التشخيص يرجع الى اعطاء تاريخ المرض ، من المريض واستيعاب الطبيب له ، ثم الى قوة ملاحظة الطبيب وفطنته وعينه الفاحصة ، وبعدهما

لمس اليد الحساسة في الفحص ، والاذن في السماع بالسماعة ، وآخرهما الفحوصات والتحاليل للاثبات او النفي او التفريق بين امراض متشابهة ٠٠ وليس بشرط ان تتم كل هذه الاشياء لكل مريض ، واذا ما تـم معرفته بمجرد النظر خاصة في ظــــروف واوقات ، لا يسمح الزمن بها ، فمثلا : على ذلك ، عند اكتظاظ المرضى على العيادات الحكومية المجانية ، وتحديد الوقت ، ففي مثل هذه الحالة يحاول الطبيب ان يرضي الجميع على مقدار الوقت ٠٠ فان تعـرف على المرض من كلام المريض ومشاهدتـه بالعين كفى ذلك امرا ، ونظر الى غــيره دون ضياع الوقت في فحص لا مبرر لـه ، لياتي من يليه حتى اذا ما مرت عليه حالة لم يتعرف عليها ، او أراد ان يتاكد فانـــه سيفعل ذلك بفحص اليه والسماعــــــة ، ثم الى الفحوصات الاخرى ، الى ان يصل الى الحقيقة ٠٠

وماذا يمكن للطبيب ان يفعل اذا مـــا انساب الى عيادته جمهور غفير من المرضى ليكشف عليهم جميعا في اربع ساعات ٠٠ وما الفائدة منذلك اذا كان من الممكنمعرفة تسعة اعشار المـرض بمجرد النظـــر ؟ بالعين ومن شكواهم الحقيقية ، ولو أراد مجاملتهم ، لما وسعه الا ان يرضي العشرة الاوائل وسيغضب الباقون ٠٠ وعليه أرجو ان لا اكون قد اغضبت احدا من القـــراء كما ارجو ان لا اتهمبمحاباةالاطباء فان كل طبيب يود ان تكون سمعته حسنة ويعمل مخلصا في ان يقدم خدماته لكل مريض ، ولا اتصور ان يقال لي بان الطبيب يســـعى لضرر مريض مهما كانت الحالة والظروف ولو ان بين المريض والطبيب عداوة او كانا على غير دين واحد ٠

ان خبير السجاد ، يعرف بمجرد النظر الى خيرها واحسنها قبل انيلمسها ـ كذلك الانسان يعرف بمجرد الرؤية ان هذا حجر صلب وتلك قطعة منالاسفنجة فالاول بالنظر والمس صلب والثانيـــة لينة رخـــوة وارجو الله ان يمتعنا بابصارنا واسماعنا فهي خير دليل لنا في هذه الحياة الدنيا ، وان يهب لنا الرحمة ويبث في نفوسنا الخير والتقوى والعفة والقناعة ، وان يجعلنـا نرى الحياة جميلة ونتفاعل بواقعها ويكتبنا مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٠

الدكتور
محمد احمد العيسى

---

المحـرر :

(١) وقديما قيل ـ « الضحك من غيـر سبب ، قلة ادب » ـ ولكننا نعد هذا النـوع من مخلوقات الله بأن دمه خفيف مثـــل الشربات، وتسمع منهذا الضاحك بانه ولد وعلى فمه بقايا من الضحك ٠٠ فيضحكنا ـ وشر البلية ما يضحك٠٠ ولا بارك اللهفيمن ضحكني وضحك الناس عليه وبارك الله فيمن بكاني وبكى الناس عليه ٠٠

٢ ـ سؤال يا دكتور ٠٠ ترى لماذا ، وما هي الاسباب التي تؤدي الى تشويه وجـه غلام في عمل الزهور بعـــد ان يبلـغ الحلم ببضعة ايـــام ، فيرى انفه وقد انتفـــخ وتغلظ وانتشر حـــب الشباب في وجـــهه وتشـوه جمال الوجه كليا من آثار اخرى وكان قبل بلوغه نعده جميلا ووجهه صبوحا اهي من افرازات الغدد الصماء والدرقـية او غير ذلك ؟ بينما ان قبيح سمات الوجه قبل بلوغه ـ تحسنحالاته بعد ادراكه ويبقى يسر الناظرين من الجنسين ؟

« ارم ما في يديك ، والتقط ما في نفسك»
احفظه جهدك

محمد سعيد ذو الفقار

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمـــين مائة صندوق خطابـــات اتوماتيكى ·

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٤٠) ريالا عربيا · ومن ثـــم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر معنون بالآتى :

( وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون الماليـــــة ـ مناقصة تأمين مائة صندوق خطابات اتوماتيكى)

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى ١٤ـ٨ـ ١٣٨٥ هـ الموافق لـ ٧ـ١٢ـ١٩٦٥ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا ·

وللعموم جرى نشره ·

# اعـــــلان

نظرا لما لوحظ من تدفق انواع جديدة مـــــن الآلات الزراعية للبلاد لم تكن قد جربت محليـــا من قبل ولا تعرف مدى صلاحيتها وملاءمتهاللبلاد وجودتها وحفاظا على الصالح العام وتمشيا مع نظامى الصيانة والاستيراد الخاصـين بالمعدات الزراعية الصادرين بقرار مجلس الوزراء رقـم ٨٥وتاريخ ٢٠ــ١٠ــ٧٣هـورقم٢٣ــ٧ــ٧٤تأمل وزارة الزراعة من السادة المستوردين اتبـــاع ما يلى :

١ ــ على كل مستورد يرغب فى ادخال انـــواع جديدة من المكائن والآلات الزراعية لاول مرة ان يتقدم للوزارة بطلب مصحوب بالكاتالوجـــات والرسومات الايضاحية قبل ان يقوم بعمليـــة الاستيراد للحصول على موافقة الوزارةباستيراد عينة منها

٢ ــ تقوم الوزارة او احدى مديرياتها بتجربة العينة المستوردة لاثبات صلاحيتها وملاءمتهـــا للبلاد لمدة ثلاثة اشهر بعد التسليم :

٣ ــ على ضوء النتائج يجرىاللازم نحوالسماح بالاستيراد او عدمه حسب النظام

# اعــــلان

## من الرئاسة العامة لمدارس البنات

---

تعلن الرئاسة العامة للجمهور الكريم وعمـوم اصحاب المدارس الاهلية للبنات الذين لا يحملون ترخيصا رسميا من هذه الرئاسة يسمح لهـــم بافتتاح مدارسهم : ان يتقدموا بطلب خـــلال اسبوعين للحصول على الترخيص اللازم طبقـا لشرط الرئاسة .

كما انها تعلن بعدم السماح بافتتاح ايةمدرسة قبل حصول صاحبها على الترخيص . وان هذه الرئاسة لا تعترف بامتحانات ولا شهادات ايـة مدرسة لم يرخص لها . وتحتفظ لنفسها الحـق في اغلاقها دون ان يترتب عليها اية مسؤولية .

## اعلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيه واللاسلكية والبريدية عن تصحيح اعلانها السابق والخاص بعملية نقل البريد في عموم انحاء المملكة الذى حدد يوم ١٥-٨-٨٥ آخر موعد لقبول عطاءاته ، بحيث يجوز للراغب بدخول هذه المناقصة الاشتراك فيها عن اى منطقة من مناطق المملكة الاربع أو عن المناطق الاربع معا ، وعلى ان يلاحظ بان نقل البريد يشترط فيه ان يتم بواسطة السيارات .

# اعـــــلان

## عن تأمين اثاث مكاتب وادوات كتابية

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفـر السواحل والموانىء بالرياض عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين اثاث مكاتب وادوات كتابيـة بطريق التجزئة ولمدة سنة واحـــدة وترجـــو المديرية ممن يرغب الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الادارة العامة للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفات والبيانات الخاصة بالاثاث مقابل خمسين ريالا ٥٠ لتقديم عطائه على ضوئها وعلى اربع صور داخل ظرف مختوم بالشمــــع الاحمر وان يكون خطاب العطاء مطابقا لما جـــاء بالشروط حرفيا ويلاحظ ضرورة ربـط تلــك الشروط والمواصفات ضمن خطاب العطاء بعـد ختمها بخاتم المحل التجارى والتوقيع عليهـا على ان يكون التسليم في كل من جـدة ـ الرياض ـ الدمام ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطـــاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٥ـ٨ـ ٨٥ هـ وستفتح العطاءات الساعة الخامسة مـن يوم الخميس الموافق ١٦ـ٨ـ٨٥ هـ ولاعـــلان العموم جرى نشره على ان يكون خطاب العطـــاء مستوفيا لكل ما جاء بالشروط والمواصفـــات بالحرف الواحد ..

## اعـــــلان

## عن تأمين ادوات لنشات وزوارق

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفـــر السواحل والموانىء بالرياض عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ادوات لنشات وزوارق بطريق التجزئة ولمدة سنة واحدة وترجو ممن يرغـــب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات والبيانات الخاصة بهذه الادوات مقابل مائة ريال ١٠٠ للنسخة الواحدة لتقديم عطائه على ضوئها على اربع صور داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وان يكون خطاب العطاء مطابقا لما جاء بالشروط حرفيا ويلاحـظ ضرورة ربـط تلـــك الشروط والمواصفات ضمن خطاب العطاء بعد ختمها بخاتم المحل التجاري والتوقيع عليها على ان يكـــون التسليم في كل من جدة الرياض ـ الدمام ـ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق ١٣ـ٨ـ٨٥ هـ وستفتـح المظاريف في الساعة الخامسة من يوم الثلاثـاء ١٥ـ٨ـ٨٥ هـ ولاعلان العموم جرى نشره ٠

اعـــلان

عن تأمين ادوات سيارات

**تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفـــر السـواحل والموانىء بالرياض بالمناقصة العامـة عملية تأمين ادوات سيارات بطريق التجزئة ولمدة سنة واحدة وترجو المديرية ممن يرغب الدخـول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصور على نسخة من الشروط والمواصفات والبيانـات الخاصة بهذه الادوات مقابل مائة ريــال ١٠٠ لتقديم عطائه على ضوئها وعلى اربع صور داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وان يكون خطـاب العطاء مطابقا لما جاء بالشروط حرفيا ويلاحــظ ضرورة ربط تلك الشروط والمواصفات ضمـن خطاب العطاء بعد ختمها بخاتم المحل التجـــارى والتوقيع عليها على ان يكون التسليم فى كل من جدة ، الرياض ، الدمام وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤ـ٨ـ٨٥ هـ وستفتــح المظاريف الساعـة الخامسة من يوم الاربعاء الموافق ١٥ـ٨ـ٨٥ هـ ولأعلان للعموم جرى نشره ٠**

## اعـــلان

### مناقصة تأمين (٤٠٠٠) جهاز تلفــون

تعلن وكالة وزارة المواصــــلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين (٤٠٠٠) جهاز تلفون .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المنافصــة مراجعة الشئون المالية بالمصلحــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ ريـال عربى ، ومـــن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمــع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية الشئون الماليـــة ـ مناقصة تأمين (٤٠٠٠) جهاز تلفون
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم

الواقع فى ٢٥ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ الموافـــق ١٥ـ٢ـ١٩٦٦ م وان فتـح المظاريف سيتم فـــى ٢٥ ـ ١٠ ـ ١٣٨٥ هـ الموافـــق ظهرا . وللعموم جرى نشره .

## اعلان رقم ٩٣

## عن مناقصة انشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في المناقصة العلنية أنشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس وذلك بموجب دفاتر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطني وحسب المواصفات التي تبينها رسومات المباني : -

فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية ( سكرتير لجنة المناقصات ) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل ( ٥٠ ) ريالا وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني (سكرتيرة لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصة (انشاء تعديل موقع السور لمبنى الحرس) مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة ظهرا يوم الاثنين الموافق ١٢-٩-٨٥ هـ وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف في اليوم التالي الساعة الخامسة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ١٣ منه ولن يقبل أي عطاء بعد الموعد المحدد أعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

---

## اعلان رقم ٩٥

## عن مناقصة تأمين الغسيل والتشحيم لمنطقة نجران

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في المناقصة العلنية تأمين الغسيل والتشحيم لجميع سيارات الحرس الوطني بمنطقة نجران : -

فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل عشرة ريالات (١٠) للنسخة الواحدة وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني (سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( غسيل وتشحيم سيارات الحرس الوطني بنجران ) مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الخميس الموافق ١٦-٨-٣٨٥ وفق تقويم أم القرى ٠ وستفتح المظاريف في نفس اليوم الموافق ١٦ منه الساعة السادسة والنصف ظهرا ولن يقبل أي عطاء بعد الموعد المحدد أعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

# اعــــلان

## الحاقى للاعلان رقم ٨٢

تعلن رئاسة الحرس الوطنى بأنه قد جرى تمديد موعـــد قبـــول العطاءات الخاصة بانشاء مبنى فوج كامل بسبع مستودعات بالرياض حتى يوم الاحد الموافق ٩ــ١٠ــ٨٥ هـ : وفتح المظاريف فى يوم الاثنين الموافق ٩ــ١٠ــ٨٥ هـ بدلا من يوم ١٠ــ١٠ــ٨٥ هـ فللعموم جرى الاعلان ٠

---

## اعلان رقم ٩٠

## عن مناقصة انشاء مبنى قيادة فوج بالدمام

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن طرحها فى المناقصة العلنية أنشـــاء مبنى قيادة فوج على مسافة ١٠ كيلو متر من الدمام وذلك بموجب دفاتـــر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطنى وحسب المواصفات التىتبينها رسومات المبانى : ــ

فعلى السادة راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة الماليـــة (سكرتير لجنة المناقصات ) للحصول عـــلى نسخة من دفاتر الشـــروط والمواصفات وخرائط المبانى المشار اليها مقابل (٢٠٠) ريال وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى ( سكرتير لجنة المناقصات ) ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( انشاء مبنى قيادة فوج بالدمام ) مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو السافة السادسة ظهرا من يومالخميس الموافق ١٥ــ٩ــ٨٥ هـ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف فى اليـــوم التالى الساعة الخامسة صباحا من يوم السبت الموافق ١٧ــ٩ــ٨٥ هـ ولـــن يقبل أى عطاء بعد الموعد المحدد أعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعمـــوم جرى نشره ٠

# اعلان رقم ٨٧

## عن مناقصة انشاء مستودعين كبيرين بالرياض

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في المناقصة العلنية أنشاء مستودعين كبيرين بالرياض على مسافة ٢٥ كيلومترا منها وذلك بموجب دفاتر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطني وحسب المواصفات والشروط التي تبينها رسومات المباني : ــ

فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية ( سكرتير لجنة المناقصات ) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل (٢٠٠) ريال ، وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني ( سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصة ( انشاء مستودعين كبيرين بالرياض ) مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ـ٩ـ٨٥ هـ وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف في اليوم التالي الساعة الخامسة صباحا الموافق ٢١ منه ولن يقبل أي عطاء بعد الموعد المحدد أعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

# اعـــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة عملية تأمين وتوريد قطع الغيار والكفرات التي تحتاجها المعدات الموجودة لديها وكذلك بعـض العدد اللازمة لذلك وانواع هذه المعدات هي : ــ

جريدرات ١٤ ــ ١٢ ــ ١٢ ٠ ٨٦ ــ تركتورات كوماتسو ١٢٠ ــ تركتورات د ــ ٨ ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفـع مبلغ (٢٠٠) مائتين ريال ٠٠ ومن ثم تقديـــم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتـــوب على حافته مناقصة ( قطع وكفرات المعدات ) وآخـر موعد لقبول العطاءات هو الساعـــة السابعـــة والنصف من يوم الاربعاء ٢٩ــ٨ــ٨٥ الموافـــق ٢٢ــ١٢ــ١٩٦٥ م٠ وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة الرابعة من صباح اليوم الذي يليه ٠

# اعلان رقم ٨٢

## عن مناقصة مبنى فوج كامل

## بسبع مستودعات بالرياض

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن طرحها في المناقصة العلنية انشاء مبنى فوج كامل بسبع مستودعات بالرياض وذلك بموجب دفاتر الشروط الموضوعة من قبل الحرس الوطني وحسب المواصفات والشروط التي تبينها رسومات المباني :ـ

فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية ( سكرتير لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من دفاتر الشروط والمواصفات وخرائط المباني المشار اليها مقابل ( ٣٠٠٠ ) ريال وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني ( سكرتير لجنة المناقصات ) ويكتب على حافة الظرف ( مناقصة انشاء مبنى فوج كامل بسبع مستودعات بالرياض ) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة من يوم الاثنين الموافق ٣ـ١٠ـ٨٥ هـ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف في اليوم التالي الساعة الخامسة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٤ منه ولن يقبل اى عطاء بعد الموعد المحدد اعلاه مهما كان السبب ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠



# التابلاين

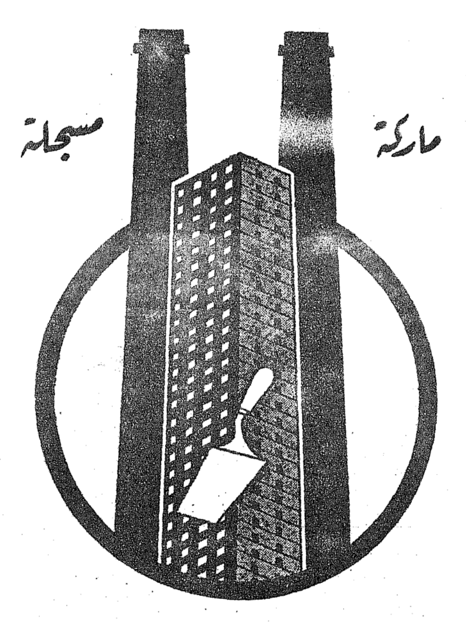
## ابتكاراتها الصناعية

درجت التابلاين ، من اجل الصمود في وجه المزاحمة العنيفة التي تتعرض لها من ناقلات البترول الجبارة ، على تطبيق احدث النظريات العلمية واستخدام الاجهزة والمعدات العصرية ، بغية التوفير والاقتصاد في انجاز اعمالها .

ولكي يتسنى لها التحكم في سير الزيت على طول الخط ، فقد انجزت التابلاين منذ امد قريب انشاء شبكة واسعة للمواصلات اللاسلكية البعيدة المدى ذات الذبذبة العالية جداً ، كانت قد وضعت تصاميمها من قبل ، وهي شبكة فريدة في بابها ، لم يسبق لأية شركة تجارية اهلية قبل التابلاين ان استعملت مثلها .

وكانت كلفة الشبكة كلها ثلث (١/٣) كلفة اية شبكة اخرى من الشبكات التقليدية المعروضة التي تفي بأغراض التابلاين .

التابلاين - وسيلة لنقل البترول




# شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » تاسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

# رُوّادٌ في صِناعَةِ الزَّيْتْ

على بعد ميلين من شاطئ رأس تنورة تقوم شركة الزيت العربية الأمريكية بإنشاء جزيرة اصطناعية لاستقبال أضخم ناقلات الزيت في العالم . وسيكون لهذه الخطوة الجبارة في توسيع فرضة رأس تنورة وتحسين مرافقها الأثر الأكبر في ازدياد صادرات الزيت الخام السعودي إلى الأسواق العالمية .






في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية

المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قا

الرياض : شارع التميري • الخبر : شارع الأمير خالد • الطائف : برحة ا

# المنهل

مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم

الجزء التاسع ★ المجلد ٢٦ ★شهر رمضان ١٣٨٥ هـ ★ يناير ١٩٦٦ م

# في هذا العدد



الجزء التاسع المجلد ٢٦

# المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير: نبيه عبد القدوس الانصاري

شهر رمضان ١٣٨٥ هـ　　　كانون الثاني ـ يناير ١٩٦٦

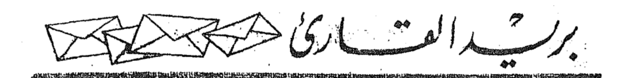
## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة جدة ـ بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس · المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه ( وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة · المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم · السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم ·

### بيان الاشتراكات

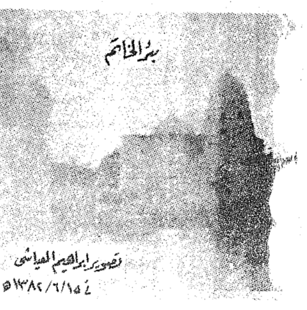
ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد·
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا ·
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي ·
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية · ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات·
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة [illegible] عمارة با خشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر ·




# أثران قيمان

الاستاذ الشيخ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل الغراء :

اقتضت الظروف العمرانية
ياسة توسعة الشوارع هدم
. بئر أريس المعروفة ببئر الخاتم
ت البئر . كما هدمت دار سعد بن

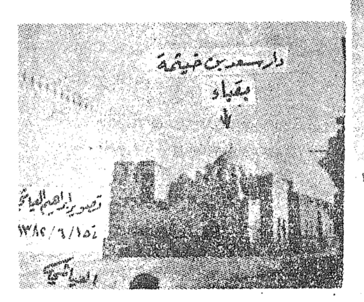



ة التى كانت قبل الهجرة تعرف بدار
اب وكان رسول الله صلى الله عليه
حين هجرته فى ميدانها يبيت فيها .
، قد اخذت صورا شمسية للاثرين

حينما كنت أتتبع الآثار وضمنتهما كتابى الذى ارجو من الله تعالى ان يوفق من يقوم بطبعه وتقديمه للعالم الاسلامى .

اننى ارجو ان زال العين ان يبقى الرسم خالدا فى مجلتكم الغراء ولذا فاننى اقدم لسيادتكم صورة لكل منهما مؤملا اعادة الاصل للاحتفاظ به والله يرعاكم ه

المدينة المنورة « ابراهيم على العياشى »




## حول التنقيب عن آثار بلادنا

ضمن رسالة خاصة مؤرخة في ١١ـ٨ـ١٣٨٥ هـ ـ ٤ـ١٢ـ١٩٦٥م وردت
، رئاسة تحرير هذه المجلة من جامعة ليدز بانكلترا ، حيث يحضر كاتب الرسالة
ستاذ عبد الرحمن الطيب الانصاري لشهادة الدكتورية في علم التاريخ والآثار .. يقول :
« لقد سمعت عن اهتمام الدولة بالآثار . وهذا شيء طيب جدا .. ومهم .. الا ان

الامر يحتاج الى ترتيب وتنظيم وان يكون هناك مواطنون لهم خبرة علمية في شــؤون الحفريات ، لان ترك علماء الغرب وحدهم يبحثون عن تراثنا معناه فقد كثير من تراثنا بحيث قد نجد آثارنا تعرض في متاحـــف اوروبا وامريكا وتعود قصة راس نفرتيتي وهذا ما حصل لمصر في بدء النهضة » .

## قصة « امير الحب »

الاستاذ عبد القدوس الانصاري
رئيس مجلة المنهل الغراء

انني أحد قراء مجلتكم التي انتهلــت وينتهل الكثير منها أسمى معاني الادب .. وحيث انني من هواة قراءة القصص التاريخية ومجلتي المحبوبة مليئة بما أميل اليــه من القراءة الادبية .. وقد سرني نشر القصة المسلسلة « أمير الحب » للاستاذ محمـــد زارع عقيل فيها وحيث انني من المتتبعين لهذه القصة فقد انتظرت الحلقة التي تـــلي آخر ما نشر وللاسف لم تنشر ، فقد صدرت الاعداد تباعا ولم تنشر أيضا .

لذا فانني أتساءل لماذا لم يتصل نشرها ؟

انها قصة تهدف الى معان كبيرة يتبيــن من خلال سطورها تلك المعارك التي دارت رحاها بين أبطال المسلمين وتمثل الشهامة العربية في الوفاء والاخلاص وتبين معانـــي الحب الصادق المنبعث من سويداء القلوب .

انني أرجو منكم مواصلة نشر حلقــات القصة الآنفة الذكر وان لي في ذلك وطيــد الامل .

« المنهل » : اجابة لرغبتك سننشر الحلقة التي تشير اليها في عـــدد شوال ١٣٨٠ هـ ان شاء الله فالى اللقاء .

جدة ـ عبدالله حسن العامودي

## حول مقال : « آثارنا والباحثون »

سبق لي ان بعثت الى مجلة « المنهل » الاغـــر بمقال عن بعض آثار القصيم وكان من اهم هذه الآثار صخرة عنترة في ـ عيون الجواء ـ والمقال نشـــر بالعدد الممتاز من هذه المجلة لشهر جمادى الاولـى عام ١٣٨٥ .

ولقد ما دهشت وانا اتصفح العدد الصادر شهر رجب للسنة نفسها من هذه المجلة واذا فيه تعقيب على مقالنا المذكور بقلم الاستاذ ـ صالح الوشمي ـ الذي اورد في تعقيبه هذا تصحيحا لبعض الاماكن التـــي ذكرتها مثل ـ الهدية وحصن ام طليحة بالقرعاء ـ .

وقـــد دهشت وانا اتابع قـــراءة هـــذا التعقيب لاسباب اذكرها هنا .

اولا : ان مثل هذه البحوث التي تتعرض للنواحي التاريخية هي من الامور المعقدة المتعبة وتـــاخذ من وقت الباحث وراحته بقدر ما تعرضه للنقـــد او الفشل احيانا .. ثم ماذا تكون النتيجة بالتالي « ما كل مجتهد مصيبا » على حد قول المثل .. وكنت اعرف هذا جيدا قبل ان ازج بنفسي في مثل هذه الامـــور واقتحم بابها ..ولكن في رأيي انني لم اكن مخطئا . ان هذا الامر لا يقف بالمؤمن الواعي الى حد الوقوف والصمت اذا كانت النية حسنة والامانة متوفرة بـل يجب على هذا المؤمن ان يفعل ما يراه واجبـــا حسب تمكنه ما دام يشعر بان مجتمعه في حاجة الـــى التعريف والايضاح على ان هذا وحده لا يكفي كشرط اساسي فالاستقصاء والتأني وتلمس الحقائق هي من اسباب النجاح .

ثانيا : بعد ان فرغت من اعداد المقال واخـــذ الصور لبعض المواضع واصبح في حكم الجاهز رأيت من الاحسن له قبـــل كل شيء ان اعرضه لنظـــر احد الادباء الاكفاء للنظر فيما جاء على السنة الرواة لنخلع عن المقال ثوب الشك ونلبسه ثوب الحقيقة ، كذلـــك كنت عـــازما على ان انسب الى الاديب الذي انـا في سبيل البحث عنـــه فما وقـــع سهمي الا على الاستاذ « الوشمي » وهو في اعتقادي كـــان

خير من يلجأ اليه وهو ليس بغريب علي وحين قابلته دعوته لمحادثتي بعض الوقت لاطلعه علي المقال الـذي سوف ابعث بـه الى « المنهل » طالبا منه ان يوافق على صحة ما ورد فيه على السن الرواة ان كان ثمة ما يصحح فتفضل سيادته بالاجابة على هذا الطلب بالاستعداد والترحيب وقرأ المقال بـهدوء وتمعن وبعد ان فرغ من قراءته اجاب عليه بالقبول والاستحسان ٠٠ وهنا اخذ في طلب الصور اهداء او بيعا وباي ثمن وفي هذا الاثناء ٠٠ دخل علينا كل من السيدين: عبد العزيز الدبيبواحمد ابن الشيخ الفرج اللذين حضرا طرفا من هذا الرجاء بان ابيعها له تمهيدا لبحث قال انه سوف يكتبه ويبعث به لهذه المجلة فابتسمت في بادىء الامر متوهما ان هذا من قبيل المداعبة ولكنه كان جادا في الاصل واخذ يلح امام هذين الاخوين فشعرت بالخجل والحرج ، في آن واحد فابلغته اخيرا بان لا قيمة لهذه الصور ماديا بل ان قيمتها معنوية وانما كما تعبت عليها مع البحث الذي لا تنفصل عنه اولى بنشرها باسمي وقلت له : ان كان ثمة ملاحظة تحب ان تقولها خدمة للحقيقة وللتاريخ اكن شاكرا ٠٠ وهنا ذهب ولم اره حتى كتابة هذه السطور ٠

وهنا يجدر بنا ان نتساءل : لماذا هـذا التناقض فبالامس كان مقالي مقالا لا بأس به وبعد ان نشر ووزع اصبح منقولا عن رواة لا يعرفون عن هـذه الاماكن شيئا كقوله في معرض رده ، ولقنه من بعض الرواة الذين لم يتقنوا الرواية ومع اعترافي بالتقصير والخطأ اتساءل : هل يجوز للاديب الذي يعلم ويرى ان غـيره « رواة مخطئون » ان يكتم علمه بل يتعدى هذا ويوافق على الخطأ ثم ينتقد المقال الذي قرأه قبل ان ينشر سبحان الله ٠

وانا لولا اقتناعي وثقتي التامة بالاستاذ الوشمى ولولا ابداء اعجابه بما جاء بالمقال وروي عنه لما نشرته ، حتى اقف على الحقيقة التي اثبتها هو في معرض رده ٠

اذن فهناك احتمال امام هذا التصرف ولا شيء غيره وهو انه نسي ما كان يعرفه سابقا عن هذه الاماكن كما يقول في معرض رده ولكن ذاكرة ابيه هي التي اسعفته فاوعز له بعد ان نشر المقال وتلاه والده فالاستاذ ـ صالح ـ يعتمد كثيرا على ذاكرة والده الشيخ «سليمان الناصر الوشمي» الذي ولد وعاش جل شبابه في ـ عيون الجوا ـ وهو بحق يعتبر من الم الرجال حفظا لتاريخ هذه الناحية وما جاورها ومشهود له بذلك وهذه المعرفة وسعة الاطلاع اكتسبها عن طريق القراءة والرواة معا ٠ انه ، بحر لا ينفد من المعرفة في علم التاريخ الحديث خاصة ، وانما لا اهضم « الوشمي » حقه في المعرفة والاتجاهات الادبية الهادفة الذي يسلكها ٠

وقبل الختام احب ان اوضح له واذكره بما قد عرضته عليه سابقا حين عرضت عليه فكرة التجوال والبحث واظهار معالم القصيم التاريخية وابلغته بانه على عاتق الادباء وهو واحد منهم تقع مسئولية كبيرة وان ما سبق ان نشر له لا يعتبر شيئا بالنسبة لما خفي ٠٠ ومنذ ثمانية اشهر كنت عرضت عليه فكرة القيام برحلة استطلاعية نجول بها في ربوع القصيم كله على ان يتولى هو شئون الكتابة وانا اقوم بمهمة التصوير فقط واكون له بمثابة الانيس وقلت له : ان الصورة قد اصبحت من الامور الضرورية في هذا العصر وهي التي تتحدث عن نفسها في الغالب ٠ وليست كل صورة فانا بحكم خبرتي من الناحية الفنية والوضوح والعرض اقدر منه على اخراج الصور واضحة وجذابة ، وكما قيل « ان الف كلمة لا يمكن ان تتحدث ببلاغة كما تتحدث صورة واحدة » ولكن هذا الرأي لم يحظ بالقبول بعد لدى السيد ـ الوشمي ـ ٠

وشكرا جزيلا له فلولا تعقيبه لما عرفنا ان هدية الليون غير هدية بريدة وان حصن ام طليحة بني في عهد حجيلان ٠ واخيرا وليس آخرا شكرا والف شكر لمنهلنا الـذي يفتح صدره لقبول الآراء الآراء والمناقشات الى جانب مادته الدسمة والله من وراء القصد ٠

(بريدة) سليمان النقيدان

# حول بحث « الكندر »

حضرة الاخ الكريم الاستاذ الكبيـــــر عبد القدوس الانصاري المحترم .

بعد التحية ـ احيطكم علما بانني من المشتركين في مجلة المنهل التي تصدرونها أي انني اشتريها بانتظام من مكتبة السيد هاشم نحاس بالشرفية وفي العدد الثامن المجلد ٢٦ تاريخ شعبان ١٣٨٥ في الصفحة ٦٠٩ لفت نظـــري موضوع ( الكندر ـ والكنادر ) وللمقال هذا صلة توارد خواطر بالمقال الذي كنت نشرته في جريدة الندوة تاريخ ٢٤ـ٩ـ١٣٨٠ العدد ٦٦٠ تحت عنوان ( تحقيقات لغوية ) عن الكنــــدرة والجزمة .

وقد اخرجت لكم مع هذا صورة المقـال الذي سبق ان نشرته الجريدة المذكــورة للاطلاع عليه . وتفضلوا بقبول فائــــق احترامي وتقديري .

المستشار العربي بالسفارة التركية
بجدة ـ احمد شكري آل جيلاني

١١ شعبان ١٣٨٥ هـ

صورة المقــال المنشور عــلى الصفحة الرابعة من جريدة الندوة بتاريخ ٢٤ـ٩ـ ١٣٨٠ العــدد ٦٦٠ تحت عنوان « تحقيقات لغوية » ..

## الكندرة ـ والجزمة

### بقلم احمد شكري آل جيلاني

### المستشار العربي بالمفوضية التركية بجـدة

اطلعت على ما نشر في الندوة بتاريخ ١١ رمضان ١٣٨٠ تحت عنـــوان ( الكندرة والجزمة ) بقلم الاخ علي حسن العبادي وقد قال الاخ : ان المعاجم التي بين ايدينا لم تذكر ان ( الجزمة ) نوع من الاحذيـــة او الشباشب او القباقب وسأثبت فيما يلي ان الجزمة نوع من الاحذية ..

ان كلمة الكندرة والجزمة من الاسمـــاء التركيه التي تطلق على نوعين من الاحذية وكلمة كندرة هـي في الاصل تركية تكتب وتنطق هكذا :

( قوندرة ) او ( قندرة ) ومعناها الحذاء العـادي المعروف ..

واما كلمة ( جزمة ) فهي ايضا كلمة اصلهـــا تركية تكتب وتنطق هكذا :

( جزمة او جيزمة ) بكسر الجيم ـ اي حـــذاء طويل الساق وفيما يلي أسماء الكندرة والجزمـــة منقولـــة ومعربة عينا من معاجم اللغات التركيـــة والعربية الاتية

١ ـ جاء في الصحيفة ٥٠١ من المجلد الاول مـــن معجـــم اللغة التركيـــة باسم ( رسملي يكي لغت انسيكلوبيديسي ) ان كلمة :

( جزمة ) هو الحذاء الطويل الذي يلبس للسير به على الثلوج والاوحال .

٢ ـ وجاء في الصحيفة ١٥٢٧ من المجلد الثالث من المعجم المذكور ان كلمة :

( قندرة ) هو الحذاء ذو الكعب .

٣ ـ وجاء في الصحيفة ٢١٠ من قاموس اللغـــة العثمانية بالعربي المسمى ( الدراري اللامعات فـي مختلف اللغات ) لمؤلفه محمد علي الانسي ان كلمة :

( جزمة ) هو حذاء طويل الساق .

٤ ـ وجاء في الصحيفة ٤٤١ من قاموس اللغـــة العثمانية المذكور ان كلمة ( قوندرة ) هو حـــذاء افرنجي .

٥ ـ وجاء في الصحيفة ٣٦٩ من معجم اللغـــة التركية المسمى ( لهجة عثماني ) لمؤلفه احمد رفيق باشا ان حسب :

( جيزمة ) هو الحذاء الذي يسحب باليد .

٦ ـ وجاء في الصحيفة ١١١٠ من معجم التركيـة

المسمى ( قاموس تركي » لمؤلفه شمس العين سنامي المغنستي ·
ان كلمة :

( قوندرة او قوندورة ) هو الحذاء ذو الكعب ·

٧ ـ وجاء في الصفحة ٣٧٩ من معجم اللغة التركية المسمى ( رسملي قاموس عثماني ) لمؤلفه علي سيدي ان كلمة :

( جيزمة ) هو الحذاء الطويل المعروف ·

٨ ـ وجاء في الصفحة ٨٢٧ من معجم اللغـة التركية المذكور ان كلمة :

( قوندرة ) هو الحذاء ·

٩ ـ وجـاء في الصفحة ٤٧٠ من المجلد الثاني من معجم اللغـة التركية المسمى ( بويوك تورك لغتي ) لمؤلفه كاظم قدري ان معنى كلمة :

( جيزمة ) هو الحذاء الذي يغطي القدم والساق

١٠ ـ وجاء في الصحيفة ٨٣٥ من المعجم المذكور ان كلمة :

( قندرة : )

١١ ـ وجاء في الصحيفة ٨٩٣ من المعجم المذكور ان كلمة :

( قوندورا ) هو الحذاء المعروف

١٢ ـ وجاء في الصحيفة ٧٩٤ من معجم اللغة التركيه المسمى ( رسملي قاموس عثماني ) لمؤلفه عـلي سيدي ان كلمة :

( قندرة ) اسم عشب باللغة التركية ويسمـى باللغة العربية ( زعفران اليمن ) ويسمى ايضـا باللغة التركية عشب ( خلفـا ) او عشب ( خمس اصابع ) وهذا العشب ينبت على سواحل البحـر الابيض والممالك الحارة ·· وقد كان في زمـن مضى يستعمل اوراق هذا العشب كمنبه للباه وملين ·

١٣ ـ وجاء في الصحيفة ١٩٠ من كتاب ( المحكم في اصول الكلمات العامية ) باللغة العربية تاليـف الدكتور احمد عيسى بك عن كلمـة :

(كنترة) ·· يسمون الحذاء في بعض البلاد الساحلية كنترة ، قندرة · كلمة تركية ماخوذة عن اليونانيين بمعنى حذاء ·

١٤ ـ وجاء في الصحيفة ٥٥ من كتاب المحكـم ايضا ان كلمة :

(جزمة) من ملابس القدم ، جزمة كلمة تركية بهذا المعنـى ·

١٥ ـ وجاء في الصحيفة ٨٧ من معجم المنجـد بالعربي ان كلمة :

( جزمة ) اكل جزمة في النهار اي اكلة واحدة ·

ويظهر من هذا ان كلمة (جزمة) المذكورة فـي المنجد هي كلمة عربية وليس لها اي علاقة بكـلمة (جزمة) بكسر الجيم ـ التركية التي معناها الحـذاء الطويل السـاق ·

١٦ ـ وجاء في الصحيفة ١٧٢ من المجلد الاول لمعجم اللغة التركية المسمى ( ترجمان اللغـات ) ان كلمة :

(جزمة) معناها بالعربي « موزج » ·

١٧ ـ وجاء في الصحيفة ٨٤١ من معجم المنجـد تاليف لويس معلوف ان كلمة :

(الموزج) معناه « الخـف » ؛

١٨ ـ وجاء في الصحيفة ٨٤٤ من معجم المنجـد المذكـور :

(الكندرة) جمع شجرة شائكة ورقها كالآس انشديد الخلق ويقال في الجمع ( فتان كنادرة ) ·

(الكندرة) ـ بفتح الكاف ـ مجثم البازي ، مبا ارتفع عن الارض وغلظ · انتهى

اما كلمة «كندرة» فيظهر انها ماخوذة من كلمـة تركية اصلها «قندرة» وهو اسم يطلق على الحذاء ·

نعود الى كلمة ( الكندرة ) المعروفة باسم « حي الكندرة » ارى ان اطلاق اسم «قندرة» اي اسـم الحذاء على الحي المذكور قبل ان يكون حيا معروفا بهذا الاسم غير معقول وغير منطقي وغير مستساغ لا في العرف العربي ولا في العرف التركي والـذي استنتجته من كلمة الكندرة هو أن هذا الاسم في الاصل تركي محرف من اسم (قان دره) بمعنى «وادي الـدم » · (١)

واسم «الكندرة» المكتوبة باللغة العربية وبالحروف اللاتينية فوق محطة البنزين الكائنة في حي الكندرة بشارع المطار يثبت صحة استنتاجي ·

(١) (المنهل) : نامل من الاستاذ احمد شكرى آل جيلاني ، ان يوضح للقراء علاقة حي الكندرة الذي يرى انه محرف من اسم ( قان درة ) التركي بمعنى وادي الدم · وهذا الوادي بالذات ثم ما هو المقصود بوادي الدم ·· كاسم لهذا الحي بالذات ؟!

# ربيـع المؤمـن

ينسب اللغويون تسمية شهر رمضان ،بهذا الاسم ، الى وقوعه حين التسمية ، في موسم الحر الشديد ٠

يقول ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء في كتابه «الايام والليالي والشهور» : « وانما سمي رمضان لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه ، وقال بعضهم : لارتماض الحر فيه » ٠ ويشرح الانباري في شرحه « لديوان المفضليات » بيتا ورد في قصيدة اوردها الديوان لمزان بن منقذ هو :

لهبان وقدت حزانه     يرمض الجنذب منه فيصر

بما معناه : « ان الغليظ من الارض متقد حتى ان الجندب يحترق صدره فيضرب برجله في جناحه فيسمع له صرير » واضاف الى ذلك قوله : « رمض الرجل يرمض ، اذا اشتدت عليه الرمضاء واحرقته » (١) ٠

وشهر رمضان هو الشهر الوحيد الذي ذكر اسمه صريحا في القرآن المجيد: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ٠

ومن الخطط العربية في تسمية الاشياء مراعاة المناسبة القائمة فيها او حولها حين اطلاق الاسم عليها ٠ وقد عم هذا السبب تسميتهم لسائر شهور السنة القمرية العربية المتداولة حتى اليوم ٠

فالمحرم سمي « محرما » لتحريم العرب القتال فيه ٠ وقيل سمي بذلك لانه شهر حرام ٠ و « صفر » سمي به لغزو القبائل العربية فيه فيتركون من لقوا صفرا من المتاع (٢) ، أو لانهم كانوا يغزون فيه الغزوة الصفرية ، وهي سفرة لهم كانوا يسافرونها (٣) و « الربيعان » الاول والآخر ، سميا بذلك لارتباع العرب فيهما ٠ و « الجماديان » سميا هكذا ، لجمود الماء فيهما من شدة البرد ٠٠ وكان ذلك واقعا فعلا ، حين اطلاق الاسم عليهما ٠

---

(١) شرح ديوان المفضليات ـ للانباري ص ١٥٠ طبعة بيروت ١٩٢٠ م ٠

(٢) لسان العرب ٠ (٣) الايام والليالي والشهور

و « رجب » سمي به لترجيبهم أي تعظيمهم آلهتهم فيه ٠

و « شعبان » سمي به لتشعب القبائل فيه وتفرقهما ٠

و « شوال » سمي به لشولان النوق فيه بأذنابها اذا حملت ٠ ومعنى « الشولان » المذكور هنا رفعها لاذنابها ٠

و « ذو القعدة » سمي به لقعود العرب فيه برحالهم عن الغزو ، لا يطلبون كلا ولا ميرة ٠

و « ذو الحجة : سمي به لحجهم فيه (٤)

● ● ●

وبديهي ان الاشهر القمرية العربية هي اشهر متحركة في اطار الزمان العام ، تزحف دائما الى الامام في مجالها المحدد بمواسم الصيف والخريف والشتاء والربيع ، فاذا جاء شهر رمضان مثلا في شهر صيف متقد ، فليس معنى ذلك انه يستديم مجيئه فيه ٠٠ انه سيجيء بعد حقبة معينة في ضد الصيف تماما : في الشتاء كما حدث في شهر رمضاننا هذا بالذات وفي رمضانات كثيرة سبقته ٠ وقس عليه ما سموه بضد اسمه (الجماديين) فليس معنى مجيئهما في شدة البرد ابان اطلاق الاسم عليهما انهما سيظلان كذلك أبد الدهر ٠٠ بل انهما يسيران مع سائر الشهور في مجال الزمن حتى يدخلا في شدة الحر او في الربيع او في الخريف وهكذا نرى الشهور العربية القمرية في دوران منتظم مستديم ٠٠ ومثل الاشهر العربية في هذا ، مثل اسماء الناس تماما ، لا يغيرها تغير الطقس ولا المكان ٠

وكما اشرنا اليه فان شهر رمضاننا هذا يفد على العالم الاسلامي او كثير من بلاده في الشرق الاوسط على الاقل في مطالع الشتاء ٠٠ وبهذا صار ربيع المؤمن طال ليله فقامه ٠٠ وقصر نهاره فصامه ٠

● ● ●

فأهلا وسهلا بشهر الصيام المبارك ، وتقبل الله من المسلمين في سائر اقطار المعمورة صيامهم له ٠ واعاده على الجميع بالمحبة والكرامة والعزة ، وفي ظلال الوحدة الاسلامية الشاملة المنشودة ٠ انه سميع مجيب ٠

عبد القدوس الانصاري

---

(٤) نفس المرجع ٠

# خطاب جلالة الملك فيصل





**صاحب الجلالة دولة الرئيس ،**

**أصحاب السعادة ،**

يسرني في هذه المناسبة أن أتقدم بشكري العظيم لحضرة صاحب الجلالة الشاهنشاه المعظم الذى أتاح لى هذه الفرصة لأتحدث اليكم لا كأجنبى ولكن كزميل لكم يشترك في المسئولية وفي اتجاه واحد وفي غرض واحد وهدف معلوم ٠

**يا صاحب الجلالة ،**

ان لكل هدفه وان لكل أمة اتجاهها ومصالحها ، فاذا نظرنا الى الامة العربية والامة الايرانية لا نجد هناك أى خلاف ٠٠ نفس الاهداف ونفس المصالح وهناك ما هو أهم وأعظم من ذلك عقيدتنا الاسلامية التى تربطنا جميعا مع كثير من أمم العالم لا يقل مقدارها عن ثلث سكان العالم ٠

**يا صاحب الجلالة ،**

اننا في حاجة اليوم الى التعاون والترابط لاصلاح ديننا والنهوض بأمتنا واصلاح أوطاننا أكثر بكثير من أى يوم مضى في تاريخ البلاد ، وانه مما يسرنى ويثلج صدرى أن أجد من جلالتكم الرائد لهذا الاتجاه والمصلح الساعى لاصلاح دينه وأمته ووطنه ، ويزيدنى سرورا ما أراه من التفاف شعبكم حولكم التفاف محبة لا خوف٠ والتفافه ليس احتراما فقط وانما عمل واحترام ومحبة خالصة من قلوبهم ٠ ان هذا الشعور يا صاحب الجلالة ان دل على شيء فانما يدل على ما لجلالتكم في قلوب شعبكم من محبة وكذلك يدل على ما تقومون به وتجهدون أنفسكم فيه في خدمة هذا الشعب في نواحى دينه واصلاح وطنه ٠

**أيها السادة :**

اننا في هذا العصر نتعرض لتيارات وموجات من الاضطرابات والانحرافات مما يدعونا الى التمسك بأصول ديننا والتعاون على ما فيه اصلاح أمتنا ووطننا ، ان الاصلاح أيها السادة ليس مرتبطا بنظام مخصوص ولا بمذهب مخصوص ولا بشخص أو أشخاص مخصوصين وانما الاصلاح مرتبط بما يهدف اليه هذا الشخص أو هذه الامة وبما يتبعونه من أعمال صالحة وما ينتجونه من ثمرات نافعة ٠٠ ولقد مر على أسماعنا أيها السادة نعوت وأوصاف لمذاهب وشعارات منها ما يوصف بالتقدمي ومنها ما يوصف بالرجعي ومنها ما يوصف بين بين ، ولكننا أمام التجارب وأمام الاحداث نجد الفرق بين ما يتبع في بلاد وأخرى ان الاصلاح معلوم وان البناء مفهوم وكذلك فان الهدم والتخريب معلوم فلا يمكن لجو يسوده الاضطراب وتسوده القلاقل وتسوده الشحناء ويسوده التنافس على المناصب وكراسي الحكم أن يكون عنده فرصة لاصلاح أو بناء أو سير في سبيل التقدم والرقي ولحسن الحظ ان ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة قد أوضح لنا الطريق ، فمن أراد الاصلاح والبقاء والتقدم فالطريق أمامه مفتوح ومن أراد الهدم والتخريب فكذلك حاله معروف ٠

**أيها الاخوان :**

لا يمكن أن يكون هناك اصلاح أو بناء في وقت تسوده الاضطرابات والقلاقل والدسائس والاحقاد في أي بلد كان ، ان ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة تنهى عن الغدر والخيانة وعن الدسائس وعن التستر في أعمال الهدم والتخريب ، وقد أبانت الشريعة السمحة طرق الشورى وطرق النصيحة ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » فمن أراد النصيحة ومن أراد الاصلاح ومن أراد التقدم فليتفضل ويشرح ما عنده من آراء وما لديه من نصائح وستقبل بكل ترحاب وبكل محبة ، أما من أراد أن يتبع الطرق الاخرى الملتوية من الدس والخديعة والغدر في الخفاء فحق هذا ، الحكم عليه والقضاء عليه ٠

**يا صاحب الجلالة :**

انه ليسرني في هذه اللحظة أن أقدم لحضرات السادة أعضاء مجلس الشيوخ والنواب امتناني وشكري العميق على ما لقيته وتأكيدي أنني وجدت فيجلالتكم الملك العظيم والقائد المحنك والموجه الحصيف والذي أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدكم ويوفقكم لخدمة هذا الدين ، وهذا الوطن ، وهذا الشعب ٠ واننا بحمد الله متفقون في جميع أهدافنا وآرائنا وسبلنا في الاصلاح وسنسير سويا بحول الله مستعينين بالله سبحانه وتعالى على خدمة ديننا وأمتنا ووطننا ، وانني لأرجو أن يكون من نتائج هذا الاجتماع بجلالتكم والالتقاء بهؤلاء الاخوان في هذه الزيارة أن يسود السلام والمحبة والاخاء ليس فقط بين ايران والمملكة العربية السعودية ، ولكن بيننا جميعا وبين العرب جميعا والمسلمين جميعا ٠

**صاحب الجلالة ٠٠ دولة الرئيس ٠٠**

اسمحوا لي أن أكرر شكري وامتناني بهذه الفرصة السعيدة التي أتاحت لي اللقاء والتحدث مع الاخوان أعضاء مجلس الشيوخ والنواب ، وانني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الاخاء ونعمة الحب والود وخدمة هذا الدين والوطن والامة ٠٠ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

# البيان المشترك

قام صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة الامبراطورية الايرانية فى الفترة ما بين الخامس عشر من شعبان ١٣٨٥ هجرية الموافق الثالث عشر من ديسمبر ١٩٦٥ وذلك تلبية لدعوة تلقاها من اخيه صاحب الجلالة محمد رضا بهلوى آريا مهر شاهنشاه ايران . وقد رافق جلالته فى هذه الزيارة كل من صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز ، وكانت الحفاوة التى قوبل بها جلالة الملك فيصل من جلالة اخيه الشاهنشاه ومن الحكومة ومن كافة طبقات الشعب الايرانى أبلغ دليل على عمق الروابط الدينية الاسلامية التى تجمع بين الشعبين المسلمين العربى والايرانى وتوحد مشاعرهم وتربط مصالحهم . وقد جرت بين صاحبى الجلالة فى جو من التفاهم الحسن مباحثات تناولت الاحداث العالمية بصفة عامة والقضايا التى تتعلق بالدول الاسلامية بصفة خاصة وأسفرت مباحثاتهما عن اتفاق كامل فى وجهات النظر لجميع القضايا التى تطرقوا اليها ، وقد أيد العاهلان الجهود التى تبذل لاحقاق جميع الحقوق والمطالب المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وكفاحه من أجل استرداد حقوقه المغتصبة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تعيد لهذا الشعب حقوقه . ويؤيد العاهلان حق الشعب اليمنى فى تقرير مصيره بنفسه فى جو هادىء بعيد عن جميع التأثيرات الاجنبية ويؤيدان فى هذا الصدد اتفاقية جدة بشأن اليمن .

وقد اتفق العاهلان على ضرورة قيام الدول الاسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها والسير صفا واحدا نحو تحقيق الاهداف الاسلامية السامية لرخاء الشعوب المسلمة وتحقيق العدالة الاجتماعية لها وارساء قواعد الاسلام العالمى المبنى على الحق والعدل ومناصرة الشعوب المكافحة لنيل استقلالها وبذل الجهود لنزع السلاح نزعا كاملا ، وهما اذ يؤيدان هذه الاهداف جميعا يوافقان على الدعوة الصادرة لعقد مؤتمر اسلامى يكون فرصة لبحث ما يهم الدول الاسلامية ومنطلقا لها نحو وحدتها وصيانة مصالحها .

وقد كانت اجتماعات العاهلين فرصة ملائمة لبحث ما يقوى أواصر شعبيهما وينمى علاقاتهما فى جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والفنية كما اتفقا على حل الامور المتعلقة بدولتيهما فى المناطق المغمورة التى تقع بين الجزيرتين الواقعتين فيهما المسماتين بفارس والعربية . وقد وجه جلالة الملك فيصل الدعوة لأخيه جلالة الشاه لزيارة المملكة العربية السعودية فقبل جلالته الدعوة .

# أمر ملكي

## بتقويم شهادات الجامعة الاسلامية

اصدر جلالة الملك المعظم امره الكريم التالي بتقويم شهادات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ..

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على :

١ ـ الامر الملكي رقم ١٧ وتاريخ ٩ـ٤ـ١٣٨١ الخاص بالموافقة على النظام الاساسي للجامعة الاسلاميةفي المدينةالمنورة

٢ ـ الامر الملكي رقم ٥ـ٣ـ٣٣ـ١٧٩١ـ وتاريخ ٨ـ٩ـ١٣٧٦ ـ الخاص بشهادات كلية الشريعة وكلية اللغة العربية التابعتين لرئاسة الكليات والمعاهد العلمية .. وبناء على ما اقتضته المصلحة ..

نامر بما هو آت :

اولا ـ تعتبر الشهادات التي تصدرها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلبة الذين اكملوا الدراسة العالية فيها مماثلة من حيث الحقوق والمراتبالوظيفية لنظائرها من شهادات الكلياتالاخرى سواء ما يصدر منها عن رئاسة الكليات والمعاهد او عن وزارة المعارف من سائر النواحي .

ثانيا ـ تعتبر الشهادت المذكورة لدى جميع الدوائر المسئولة . وبالله التوفيق .

عبد الله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

لا شك ان القارىء الكريم مشدود معي بمتابعة الحلقات الماضية من هذه السلسلة التي تكشف حبائل الصهيونية وغدر اليهودوخططهم الهدامة لاذلال العالم واخضاعه لشهواتها الحيوانيــــة ونزواتها الدنيئة ،واجدني دائما شديد الحرص على كــل ما كتب او يكتب عن مخططات هـــــذه الشراذم المجرمة ، واني مـورد للقارىء في هذه المقدمة القصيرة نبذة جاءت فــيمقدمــة مؤلف جديد للقائد عبد الله التل اسمه ( خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ) ، يسرني ان اسجلها قبــل متابعة بقية البروتوكولات ٠



معالي الشيخ عبد الله السعد

يقول التل : ستلاحظ انني ابرزت فــي هذه الدراسة العلميــــة لمشكلة فلسطين اهتمامي العميق بالجانب المقدس منهـــا ، ومرد ذلك الى ايماني الذي لا يتزعزع بان قضية فلسطين دينية مقدسة في المقام الاول، وان اية معالجة لها على غير اساس ديني جهادي ، مكتوب عليها الاخفاق لا محالة ، وايماني هذا مبني على تجارب عسكريــة عشتها ، وحقائق تاريخية لمستها ووعيتها ، فانني لم انس صيحة الرئيس جمال عبــد الناصر في الازهر عام ١٩٥٦ وأيامها خيل للعالمان مصر قد انهزمتامامالعدوانالثلاثي حتى اطلق الرئيس عبد الناصر صيحتـــه المدوية ( الله اكبر ، الله اكبر ) فجـاءت صيحة الجهاد هذه في سبيل الله عامـــــلا اساسيا في تحويل الشعب المصري المؤمــن والشعوب العربية المؤمنة الى قوة متماسكةوشجاعة تأبى الاستسلام ، وتدفع عـــن دينها ووطنها غدر الدولتين الكبيرتين اللتين سخرتا قواهما لخدمةاليهودية العالمية ، كما انني لم انس بعد تجربة الثورة الجزائريــة الكبرى التي هزت الاستعمار الفرنســي وقضت على خرافة فرنسة الجزائر ، يـوم خيل للاستعمار انه استطاع القضاء علـى عروبة الجزائر فجاءت الثورة وسلاحهـــا الاول جهاد ديني في سبيل الله مخيبة لآمال الغرب ومؤكدة عظمة الطاقة الكامنة فـــي الاســــلام ، فاستقلت الجزائر بعــد استعمار فرنسي بشع دام (١٣٠ ) عـــاما كاد خلالها ان يهلـك الحرث والنسل وان يقضي على اللغة العربية بيد انه اخفــق في القضاء علـى الاسلام ٠

ويتناسى دعاة العلمانية الذين يسقطون من حسابهم العامل الديني في قضية فلسطين ـ انها القضية الوحيدة في العالم التي قامت منذ ثلاثين قرنا وما زالت تقوم على اسس دينية روحية ، وانه ان صحت معالجة اية مشكلة على اسس مادية ، فان قضية فلسطين لا تعالج الا على اسس دينية بالدرجة الاولى واسس مادية بالدرجة الثانية ، ويتناسى قادة الاحزاب والحركات العربية العلمانية ان جميع المعارك الحاسمة في تاريخ العروبة والاسلام من القادسية واليرموك وحطين وعين جالوت الى بور سعيد والجزائر ـ كانت الحرب فيها دينية مقدسة ( الله اكبر ) .

## البروتوكول العاشر

اليوم سأشرع في تكرار ما ذكر من قبل ، وارجو منكم جميعا ان تتذكروا ان الحكومات والامم تقنع في السياسة بالجانب المبهرج الزائف من كل شيء . نعم ، فكيف يتاح لهم الوقت لكي يختبروا بواطن الامور في حين ان نوابهم الممثلين لهم لا يفكرون الا في الملذات ؟ .

من الخطير جدا في سياستنا ان تتذكروا التفصيل المذكور آنفا ، فانه سيكون عونا كبيرا لنا حينما نناقش مثل هذه المسائل . توزيع السلطة ، وحرية الكلام ، وحرية الصحافة والعقيدة ، وحقوق تكوين الهيئات والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات والمساكن ، ومسألة فرض الضرائب ( فكرة سرية فرض الضرائب ) ،والقوة الرجعية للقوانين . كل المسائل المشابهة لذلك ذات طبيعة تجعل من غير المستحسن مناقشتها علنا امام العامة . فيحثما تستلزم الاحوال ذكرها للرعاع يجب ان لا تحصى . ولكن يجب ان تنشر عنها بعض قرارات بغير مضى في التفصيل .. ستعمل قرارات مختصة بمبادىء الحق المستحدث على حسب ما نرى . واهمية الكتمان تكمن في حقيقة ان المبدأ الذي لا يذاع علنا يترك لنا حرية العمل ، مع ان مبدأ كهذا اذا اعلن مرة واحدة يكون كأنه قد تقرر .

ان الامة لتحفظ لقوة العبقرية السياسية احتراما خاصا ، وتحتمل كل اعمال يدها العليا ، وتحييها هكذا : ( يا لها من حيلة قذرة ، ولكن يا لتنفيذها بمهارة ) ( يا له من تدليس ، ولكن يا لتنفيذه باتقان وجسارة ) .

اننا نعتمد على اجتذاب كل الامم للعمل على تشييد الصرح الجديد الذي وضعنا نحن تصميمه ، ولهذا السبب كان من الضروري لنا ان نحصل على خدمات الوكلاء المغامرين الشجعان الذين سيكون في استطاعتهم ان يتغلبوا على كل العقبات في طريق تقدمنا .

وحينما ننجز انقلابنا السياسي سنقول للناس : ( لقد كان كل شيء يجري في غاية السوء ، وكلكم قد تألمتم ، ونحن الآن نمحق سبب آلامكم وهو ما يقال له : القوميات والعملات ، القومية ، وانتم بالتأكيد احرار في اتهامنا ، ولكن هل يمكن ان يكون حكمكم نزيها اذا نطقتم به قبل ان تكون لكم خبرة بما نستطيع ان نفعله من اجل خيركم ؟ )

ويفسر الناشر دعوى اليهود هذه فيقول: ( ان الشيوعية اليهودية تنفذ هذه الخطة في روسيا ، وشبيه بهذا ما يحدث عقب كل انقلاب سياسي في امة اذ ينعي اصحابه على سائقيهم اخطاءهم ويكبرونها ويتزيدون عليها ويرسمونها في اشنع الصور . وهم يحرصون على ذلك اكثر من حرصهم على بيان محاسن حكمهم الجديد ، سواء كانوا

خيرا من السابقين او شرا منهم والدهماء كالانعام لا يميزون الخبيث مـــن الطيب ، ولكن العلية في اعلى الامم وادناها هــــم المسئولون عن ذلك خيره وشره . حتى حين يغلبهم السفهاء .

حينئذ سيحملوننا على اكتافهم عاليـــا في انتصار وأمل وابتهاج وان قوة التصويت التي دربنا عليها الافراد التافهين من الجنس البشري بالاجتماعات المنظمة وبالاتفاقات المدبرة من قبل ، ستلعب عندئذ دورهـــا الأخير ، وهذه القوة التي توسلنا بها ، كي ( نضع انفسنا فوق العرش ) ستؤدي لنا ديننا الاخير وهي متلهفة كي ترى نتيجـــة قضيتنا قبل ان تصدر حكمها .

ولكي نحصل على اغلبية مطلقة ـ يجـب علينا ان نقنع كل فرد بلزوم التصويت مـن غير تمييز بين الطبقات فان هذه الاغلبية لن يحصل عليها من الطبقات المتعلمة ، ولا من مجتمع مقسم الى فئات .

فاذا اوحينا الى عقل كل فرد فكـــرة اهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الاسرية بين الاميين ، وتفسد اهميتهـا التربوية ، وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفـــة عن الوصول الى الصدارة ، وان العامـــة ـ تحت ارشادنا ـ ستبقى على تأخر أمثال هؤلاء الرجـال ، ولن تسمح لهـم ابـدا ان يقرروا لهم خططا .

لقد اعتاد الرعاع لهذا النظام لانهـــم سيعرفون ان هؤلاء القادة مصدر اجورهـــم وارباحهم وكل منافعهم الاخرى . ان نظـــام الحكومة يجب ان يكون عمل رأس واحد ، لانه سيكون من المحال تكتيله اذا كان عمـــلا مشتركا بين عقول متعددة ، وهذا هـــو السبب في انه لا يسمح لنا الا بمعرفة خطة العمل ، بل يجب الا نناقشها بأي وسيلة ، حتى لا نفسد تأثيرها ، ولا نعطل وظائـــف اجزائها المنفصلة ، ولا المعنى العملـــي لكل عنصر فيها ، فلو نوقشت مثل هـــذه الخطط ، وغيرت بتوالي الخضوع للتنقيحات ـ اذن لاختلطت بعد ذلك بنتائج كل اساءات الفهم العقلية التي تنشأ من ان المصوتين لا يسبرون الاغوار العميقة لمعانيها ، ولذلك لا بد ان تكون خططنا نهائية وممحصة تمحيصا منطقيا ، وهذا هو السبب في اننا يجب ان لا نرمي العمل الكبير من قائدنا ليتمـــزق اجزاء على ايدي الرعاع ولا على ايــــدي عصبة صغيرة ايضا .

ان هذه الخطط لن تقلب اليوم الدساتير والهيئات القائمة ، بل ستغير نظريتهـــا الاقتصادية فحسب ، ومن ثم تغير كل طريق تقدمها الذي لا بد له حينئذ ان يتبع الطريق الذي تفرضه خططنا .

في كل البلاد تقوم هذه الهيئات ذاتهـــا ولكن تحت اسماء مختلفة فحسب ، فمجالس نـــــواب الشعب والوزارات والشيوخ ، ومجالس العرض من كـــل نوع ومجالس الهيئات التشريعية والادارية .

ولا حاجة بي الى ان اوضح لكم التركيب الآلي الذي يربط بين هذه الهيئات المختلفة ، فهو معروف لكم من قبـــل معرفة حسنة ، ولتلاحظوا فحسب ان كل هيئة من الهيئات السالفة الذكر توافق وظيفة مهمة فـــي الحكومة ( اني استعمل الكلمة « مهمة » لا اشارة الى الهيئات بل اشارة الى وظائفها )

لقد انقسمت هذه الهيئات فيما بين انفسها كل وظائف الحكومة التي هي السلطـــة القضائية والسلطة التشريعية والسلطـة التنفيذية ، وقد صارت وظائفها مماثلـــة لوظائف الاعضاء المتميزة المتنوعة مـــن الجسم الانساني .

فاذا آذينا اي جزء في الجهاز الحكومـي فتسقط الدولة مريضة كمـا يمرض الجسم الانساني ، ثم يموت ، وحينما حقنا نظـــام الدولة بسم الحرية تغيرت سحنتها السياسية وصارت الدولة موبوءة بمرض مميت ، هـــو مرض تحلل الدم ولم يبق لها الا ختـــام

سكرات الموت ٠

لقد ولدت الحرية الحكومات الدستورية التي احتلت مكان الاوتقراطية وهي وحدها صورة الحكومة النافعة لاجسل الاممين ( غير اليهود ) فالدستور كما تعلمون ليس اكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العقيمة ، وهو بايجاز مدرسة كل شيء يضعف نفوذ الحكومة ، وان الخطابة ، كالصحافة ، قد مالـت الى جعل الملوك كسالى ضعافا ٠ فردتهم بذلك عقماء زائدين على الحاجة ، ولهـذا السبب عزلوا في كثير من البلاد ٠

وبذلك صــار في الامكان قيام عصر جمهوري ، وعندئذ وضعنا في مكان الملك ضحكة ، في شخص رئيس يشبهه قد اخترناه من الدهماء بين مخلوقاتنا وعبيدنا ٠

وهكذا ثبتنا اللغم الذي وضعناه تحت الاممين ، أو بالاحـرى تحت الشعـوب الاممية . وفي المستقبل القريب سنجعـل الرئيس شخصا مسئولا ٠

ويومئذ لن نكون حائرين في ان ننفـذ بجسارة خططنا التي سيكـون ( دميتنا ) مسئولا عنها ٠٠ ماذا يعنينا اذا صـارت رتب طـلاب المناصب ضعيفة ٠٠ وهبت القلاقل من استحالة وجود رئيس حقيقـة ؟ أليس هذه القلاقل هي التي ستطيـح نهائيا بالبلاد ؟ ٠

ولكي نصل الى هـذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكـون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحـة أو صفقة أخرى سرية مريبة ٠٠ ان رئيسنا من هذا النوع سيكون منفذا وافيا لاغراضنا لانه سيخشى التشهير ، وسيبقى خاضعـا لسلطان الخوف الذي يتملك دائما الرجـل الذي وصل الى السلطة ، والذي يتلهـف على ان يستبقي امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع ٠ ان مجلس ممثلي الشعب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره ، ولكننـا سنحرم هذا المجلس سلطة تقديـم القوانين وتعديلها ٠

هذه السلطة سنعطيها الرئيس المسئـول الذي سيكون العوبة خالصة في ايدينا ، وفي تلك الحال ستصير سلطة الرئيس هدفـا معرضا للمهاجمات المختلفة ، ولكننـا سنعطيه وسيلة الدفاع ، وهي حقه في ان يستانف القرارا تمحتكما الى الشعـب الذي هو فرق ممثلي الامة اي ان يتوجـه الرئيس الى الناس الذين هم عبيدنا العميان وهم أغلبية الدهماء ٠

والى ذلك سنعطي الرئيس سلطة اعلان الحكم العرفي ، وسنوضح هذا الامتيـاز بان الحقيقة هي ان الرئيس ـ لكونه رئيس الجيش ـ يجب ان يملك هذا الحق لحماية الدستور الجمهوري الجديد ، فهذه الحماية واجبة لانه ممثلها المسئول ( اي سيكون من حقه حل البرلـان ، والاحتكام الى الامة لاختيار ممثلين جدد لها ، لانها صاحبة الحق في اختيار من يمثلونها ، وفي اثناء عمليـة الانتخاب يعتمد اليهود على خداع الجماهير الغافلة التي لا تميز بين حق وباطل ، ولا بين أمين وخائن ، كي تنتخب صنائعهم الذين سيؤيدون الرئيس في اعماله لخدمة اليهود ، ولا اعتراض للامة على اعمالهم لانهـم ممثلوها ) ٠

وفي مثل هذه الاحوال سيكون مفتـاح الموقف الباطني في ايدينا بالضرورة ، ومـا من احد غيرنا سيكون مهيمنا على التشريع ويضاف الى ذلك اننا حين نقدم الدستـور الجمهوري الجديد سنحرم المجلس ـ بحجة سر الدولة ـ حق السؤال عن القصد مـن الخطط التي تتخذها الحكومة ٠ وبهـذا الدستور الجديد سننقص كذلك عدد ممثلي الامة الى اقل عدد ، منقصين بذلك عـددا مماثلا من الاهواء السياسية ، والولـع بالسياسة ، واذا صاروا معارضين بالرغم من هذا فاننـا سنسمح للممثلين الباقين

بالاحتكام الى الامة ، وسيكون حقا لرئيس الجمهورية ان يعين رئيسا ووكيلا لمجلس النواب ومثلهما لمجلس الشيوخ ، ونستبدل بفترات الانعقاد المستمرة للبرلمانات فترات قصيرة مدى شهور قليلة ·

والى ذلك سيكون لرئيس الجمهورية ـ باعتباره رأس السلطة التنفيذية ـ حق دعوة البرلمان وحله · وسيكون له في حالة الحل ارجاء الدعوة لبرلمان جديد ·· ولكن ـ لكيلا يتحمل الرئيس المسئولية عن نتائج هذه الاعمال المخالفة للقانون مخالفة صارخة ·· من قبل ان تبلغ خططنا ... ـ سنغري الوزراء وكبار الموظفين الاداريين الآخرين الذين يحيطون بالرئيس ، كي يموهوا اوامره ، بان يصدروا التعليمات من جانبهم وبذلك نضطرهم الى تحمل المسئولية بدلا من الرئيس . وسننصح خاصة بان تضم هذه الوظيفة الى مجلس الشيوخ او الى مجلس شورى الدولة ، او الى مجلس الوزراء ، وان توكل الى الافراد وبأرشادنا سيفسر الرئيس القوانين التي يمكن فهمها بوجوه عدة ·

وهو ـ فوق ذلك ـ سينقض القوانين في الاحوال التي نعد فيها هذا النقض امرا مرغوبا فيه ، وسيكون له ايضا حق اقتراح قوانين وقتية جديدة ، بل له كذلك اجراء تعديلات في العمل الدستوري للحكومة محتجا لهذا العمل بانه امر تقتضيه سعادة البلاد·

مثل هذه الاجراءات ستمكننا من ان نسترد شيئا فشيئا أي حقوق او امتيازات كنا قد اضطررنا من قبل الى منحها حين لم نكن مستحوذين على السلطة اولا ·

ومثل هذه الامتيازات سنقدمها في دستور البلاد لتغطية النقص التدريجي لكل الحقوق الدستورية وذلك حين يحين الوقت لتغيير كل الحكومات القائمة ·· من اجل اوتقراطيتنا ان تعرف ملكنا الاتقراطي يمكننا ان نتحقق منه قبل الغاء الدساتير ، أعني بالضبط ، ان نعرفه حكمنا سيدا في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت افلاس حكامهم ( وهذا ما سيكون مدبرا عن طريق ايدينا ) فيصرخون هاتفين : ( اخلعوهم واعطونا حاكما عالميا واحدا يستطيع ان يوحدنا ، ويمحق كل اسباب الخلاف ،وهي الحدود والقوميات والاديان والديون الدولية ونحوها ·· حاكما يستطيع ان يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن ان يوجدا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا ) ·

ولكنكم تعلمون علما دقيقا وافيا انه، لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء ، لا بد ان يستمر في كل البلاد اضطرابه العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات، فتستمر العداوات والحروب ، والكراهية والموت ، استشهادا ايضا ، هذا مع الجوع والفقر ، ومع تفشي الامراض وكل ذلك سيمتد الى حد ان لا يرى الاميون اي مخرج لهم من متاعبهم غير ان يلجأوا الى الاحتماء باموالنا وسلطتنا الكاملة ·

ولكننا اذا اعطينا الامة وقتا تأخذ فيه نفسها فان رجوع مثل هذه الفرصة سيكون من العسير ·

## البروتوكول الحادي عشر

ان مجلس الدولة سيفصل ويفسر سلطة الحاكم ، وان هذا المجلس ـ وله مقدرته كهيئة تشريعية رسمية ، سيكون المجمع الذي يصدر اوامر القائمين بالحكم ·

وها هو ذا برنامج الدستور الجديد الذي نعده للعالم · اننا سنشرع القوانين ، ونحدد الحقوق الدستورية وننفذها بهذه الوسائل ·

١ ـ اوامر المجلس التشريعي المقترحة من الرئيس ·

٢ـ ...سل باوامر عامة، واوامر مجلس الشيوخ ومجلس شورى الدولة ، والتوسل بقرارات مجلس الوزراء ·

٣ ـ والتوسل بانقلاب سياسي حينما تسنح اللحظة الملائمة ٠

هذا تصميمنا تقريبا على خطة عملنا ـ سنناقش من هذه الاجزاء ما قد يكون ضروريا لنا ، كي نتم الثورة في مجموعات دواليب جهاز الدولة حسب الاتجاه الذي وضحته من قبل ، وانا اقصد بهذه الاجزاء حرية الصحافة ، وحقوق تشكيل الهيئات وحرية العقيدة ، وانتخاب ممثلي الشعب ، وحقوقا كثيرة غيرها سوف تختفي من حياة الانسان اليومية ، واذا هي لم تختف جميعها فسيكون تغييرها اساسيا منذ اليوم التالي لاعلان الدستور الجديد ٠ وسنكون في هذه اللحظة المعينة وحدها آمنين كل الامان ، لكي نعلن كل تغييراتنا ، وهناك سبب آخر هو ان التغييرات التي يحسها الشعب في اي وقت ـ قد يثبت انها خطرة ، لانها اذا قدمت بعنف وصرامة ، وفرضت قهرا بلا تبصر فقد تسخط الناس ، اذ هم سيخافون تغييرات جديدة في اتجاهات مشابهة ٠ ومن جهة اخرى اذا كانت التغييرات تمنح الشعب ولو امتيازات اكثر فسيقول الناس بها : اننا تعرفنا اخطاءنا ، وان ذلك يغض من جلال عصمة السلطة الجديدة ، وربما يقولون اننا قد فزعنا واكرهنا على الخضوع وفي تلك الحال لن يشكرنا العالم ، كما انهم سيعدون ان من حقهم دائما الخضوع لما يريدون واذا انطبع اي هذه الآثار على عقول العامة فسيكون خطرا بالغا على الدستور الجديد ٠

انه ليلزمنا منذ اللحظة الاولى لاعلانه ـ بينما الناس لا يزالون ويتألمون من آثار التغيير المفاجيء ، وهم في حالة فزع وبلبلة ـ ان يعرفوا اننا بلغنا من عظم القوة والصلابة والامتلاء بالعنف افقا لن ننظر فيه الى مصالحهم نظرة احترام ٠ سنريد منهم ان يفهموا اننا نتنكر لآرائهم ورغباتهم فحسب ، بل سنكون مستعدين في كل زمان لان نخنق بيد جبارة اي عبارة او اشارة الى المعارضة ٠

سنريد من الناس ان يفهموا اننا استحوذنا على كل شيء اردناه ٠ واننا لن نسمح لهم في اي حال من الاحوال ان يشركونا في سلطتنا ٠ وعندئذ سيغمضون عيونهم على اي شيء بدافع الخوف وسينتظرون في صبر تطورات ابعد ٠

ان الاممين كقطيع من الغنم ، واننا الذئاب ، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب الى الحظيرة ، انها لتغمض عيونها عن كل شيء ٠ والى هذا المصير سيدفعون ، فسنعدهم باننا سنعيد اليهم حرياتهم بعد التخلص من اعداء العالم واضطرار كل الطوائف الى الخضوع ، ولست في حاجة ملحة الى ان اخبركم الى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع اليهم حرياتهم الضائعة ٠

أي سبب اغرانا بابتداع سياستنا ، وبتلقين الاممين اياها ، لقد اوحينا الى الاممين هذه السياسةدون ان ندعهم يدركون مغزاها الخفي وماذا حفزنا على اختيار هذا الطريق للعمل الا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول الى غرضنا بالطرق المستقيمة ، بل بالمراوغة فحسب ؟ هذا هو السبب الصحيح ، والاصل في تنظيمنا للماسونية لا يفهمها اولئك الخنازير من الامميين ، ولذلك لا يرتاون في مقاصدها ، لقد اوقعناهم في كتلة محافلنا التي لا تبدو شيئا اكثر من ماسونية كي نذر الرماد في عيون رفقائهم ٠

من رحمة الله ان شعبه المختار مشتت ، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفا فينا امام العالم ـ قد ثبت كل قوتنا التي وصلت بنا الى عتبة السلطة العالمية ٠

ليس لدينا اكثر من ان نبني على هذه الاسس ، لكي نصل الى اهدافنا ٠

عبدالله السعد

( البقية فيما بعد )

# عقيدة السلف الصالح في « فتح الباري »

لفضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري

— ٤ —

## تفسير الكرسي في اية الكرسي

اورد البخاري في باب قوله تعالى : «فان خفتم فرجالا او ركبانا » — من صحيحه قول ابن جبير : « كرسيه علمه ، فقال الحافظ في كلامه على هذا التفسير : « هذا غريب » وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكرسي موضع القدمين وروى ابن المنذر باسناد صحيح عن ابي موسى مثله واخرجا — اي ابن ابي حاتم وابن المنذر — عن السدى ان الكرسي بين يدي العرش قال وليس ذلك مغايرا لما قبله » وذكر الحافظ ضمن كلامه على تفسير الكرسي بالعلم انه اخرجه العقيلي والطبراني في كتاب السنة وابو الحسن علي ابن عمر الحربي في فوائده عن ابن عباس مرفوعا ثم قال الحافظ « الموقوف اشبه » وقال العقيلي ان رفعه خطأ » .

قلت : والموقوف ايضا ذكر الحافظ ابن كثير في تاريخه « البداية والنهاية » « انه غير محفوظ فانه قال بعد ان ذكر تلك الرواية عن ابن عباس قال ما نصه » « والمحفوظ عن ابن عباسما رواه الحاكم في مستدركه وقال انه على شرط الشيخين ولم يخرجاه من طريق سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل . وقد رواه شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره عن ابي عاصم النبيل عن الثوري فجعله مرفوعا والصواب انه موقوف على ابن عباس وحكاه ابن جرير عن ابي موسى الاشعري والضحاك بن مزاحم واسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير ومسلم البطين » .

## موقف الحافظ من قراءة « بل عجبت » بضم التاء

ذكر البخاري في باب قوله تعالى ( وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ) ان ابن مسعود قرأ ( عجبت ) في قوله تعالى ( بل عجبت ويسخرون ) بضم التاء فقال الحافظ في الكلام على تلك القراءة ( روى الطبري وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابي وائل عن شريح انه انكر قراءة ( عجبت ) بالضم ويقول ان الله لا يعجب وانما يعجب من لا يعلم قال فذكرته لابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برأيه وان ابن مسعود كان يقرؤها بالضم وهو اعلم منه . ثم بعد ان ذكر الحافظ ان سعيد

ابن جبير وحمزة والكسائي قرأوها كذلك بضم التاء كما كان يقرأ به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( حكاية شريح تدل على ان حمله — اي العجب — على الله وليس لانكاره ، اي وصف الله بالعجب ، معنى لانه اذ ثبت حمل على ما يليق به سبحانه وتعالى ) وقال في حمل قراءة الضم على هذا ( هو المعتمد وقد اقره ابراهيم النخعي وجزم بذلك سعيد بن جبير فيما رواه ابن ابي حاتم قال في قوله تعالى ( بل عجبت ) : الله عجب ومن طريق اخرى عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود انه قرأ ( بل عجبت ) بالرفع ويقول نظيرها ( وان تعجب فعجب قولهم ) ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال سبحانه الله عجب ونقل ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن محمد بن عبد الرحمن المقرىء ولقبه مت قال وكان يتفضل على الكسائي في القراءة انه قال يعجبني ان اقرأ بل عجبت بالضم خلافا للجهمية ) اهـ .

. . .

يقول جامع هذه النبذة : تعرض الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره لقراءتي فتح التاء وضمها في ( عجبت ) في الآية المذكورة وقال ( انهما قراءتان مشهورتان في قراء الامصار فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب ) ثم قال ( فان قال قائل وكيف يكون مصيبا القارىء بهما مع اختلاف معنييهما قيل : انهما وان اختلف معنياهما فكل واحد من المعنيين صحيح ،قد عجب محمد مما اعطاه الله من الفضل وسخر منه أهل الشرك بالله وقد عجب ربنا من عظيم ما قاله المشركون في الله وسخر المشركون بما قالوا قال فان قيل أكان التنزيل باحداهما — أي قراءتي ضم التاء وفتحها من (عجبت) او بكلتيهما ؟ قيل التنزيل بكلتيهما . فان قال وكيف يكون تنزيل حرف مرتين قيل انه لم ينزل مرتين انما انزل مرة ولكنه امر صلى الله عليه وسلم ان يقرأ بالقراءتين كلتيهما ) اهـ .

## حديث المزيد

روى البخاري في باب قوله تعالى ( وتقول هل من مزيد ) من كتاب التفسير روى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط» الحديث ذكر الحافظ الاقوال المتعددة في تفسير القدم في هذا الحديث وذكر ان طريق السلف في هذا وغيره من نصوص الصفات امرارها كما جاءت وعدم التعرض لها بالتاويل .

## « لا يوصف الله الا بما في الكتاب والسنة او اجمع عليه »

نقل الحافظ في باب « ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى » نقل عن البيهقي انه قال ( لا يجوز وصفه — اي الرب — الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة او اجمع عليه ) .

## رد الحافظ على ابن حزم في بحث ( الصفة )

رد الحافظ على ابن حزم في بحث (الصفة). من هفوات ابن حزم الظاهري في العقيدة

دعواه ان ( صفة الله ) كلمة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه وقوله ضمن كلامه في ذلك ( فان اعترضوا – اي الذين يطلقونها – بحديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد : فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن ) فهو من افراد سعيد بن ابي هلال وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقد هو انه احد صفة الرحمن كما جاء ولا يزاد عنها بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق على جوهر وعرض »

وقد وقف الحافظ من كلام ابن حزم هذا موقف الرد في شرحه لحديث عائشة المتقدم فقال ( في حديث الباب – يعني ذلك الحديث – حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال الله تعالى : « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » وقال بعد ان ذكر منها عدة اسماء في آخر سورة الحشر « له الاسماء الحسنى » والاسماء المذكورة بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبىء عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص ومفهومه أن وصفه بصفة الكمال مشروع »اهـ

قلت ومما ذكره الحافظ في بحث اطلاق الصفة في حق الله تعالى ما اخرجه البيهقي في كتاب ( الاسماء والصفات ) بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبده فانزل الله عز وجل « قل هو الله أحد » الى آخرها فقال هذه صفة ربي عز وجل (هـ)

هذه نبذة مما ساهم به فتح الباري في العقيدة السلفية نعرضها على القراء ليعلموا ان الكتاب وان كان فيه من ذكر تأويلات الخلف المتكلفة ما في غيره من الكتب التي تجمع بين ذكر طريقة السلف وبين طريقة الخلف من المنقول عن ائمة السنة ومن التحقيقات ما يقدر القارىء بسببه على رد تلك التأويلات ما دام يعلم ان السلف الصالح الذين آمنوا بالنصوص فوصفوا الرب بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم – اعلم بالله وبما يليق به من الخلف – وان الخلف الذين تكلفوا ليسوا – كما نص عليه الحافظ في الفتح – واثقين بأن ما تأولوا به تلك النصوص هو المراد ولا يمكن القطع بصحة تأويلهم ، وأصل تأويلهم القياس على المشاهد الذي هو اصل كل خلط ولذلك يرى الحافظ ان الصواب عدم اتباعهم في ذلك والتزام الايمان بما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله وهذا آخر البحث والله ولي التوفيق ٠

اسماعيل الانصاري

# جولة في شمال افريقية

عاد الاستاذ الرحالة الكبير عبد الحق نقشبندي الى جولاته القيمة في انحاء العالم ، مستطلعا متأملا ..
وعاد الى تسجيل مشاهد هذه الجولات في هـــذه المقالات الرائعة المتتالية :



« الاستاذ عبد الحق نقشبندي »

مقدمـــة :

بعد : اصطيافنا بسورية ولبنان كنت متفقا مع صديقي الشريف زيـــد بن شحاد (١) ان نسافر لايران ولما جاءت الاخبار بحدوث الكوليرا هناك عدلنا عن فكرة السفر اليهـا وقررنا ان نسافر لشمال افريقية ومنهـــا الى الاندلس ( الخلد المفقود ) حيث كنا في شوق لنراها . وسبقني الشريف الـــى القاهرة ولحقته بدوري ومكثنا بها ما يقرب من شهر جددنا عهود الانس بأمسيـــات لياليها الجميلة واخذت احسن لصديقـــي السفر برا الى ليبيا ومنها الـــى تونس فالجزائر فالمغرب ومنها نقفز الى الاندلس عن مضيق جبل طارق .. تجهم رفيقي مـــن طول هذه الرحلة التي يبلغ طولها مـــا ينوف عن خمسة آلاف كيلو متر فهونـــت عليه الامر بتجزئة السفرة الى مراحـــل حيث نقيم في كل دولة من هذه الدول الاربع اسبوعا اسبوعا والسفر بالطائرة وان كان اسرع وايسر ، غيـــر ان السفر برا اروع وامتع ، للاطلاع على كـــل شبر من الارض وما يحويه الطريق من قرى ودساكر ومزارع وفلوات وجبال وآثـــار وانهار ومـــــدن وبساتين .

## بدء الرحلة :

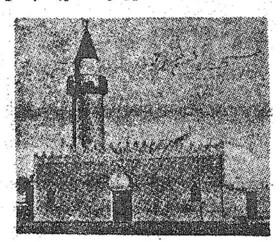
وفي منتصف جمادي الثانية استأجرنـــا سيارة اجرة الى بنغازي بخمسة جنيهـــات لكل واحد منا وكانت السيارة من نـــوع ( انيسة ) ماركة ( تاونس ) وتحمل ثمانيـــة ركاب اخص منهم بالذكـــر ( سي البشير ) وخادمته مبروكة ووليده ( آلة عود ولهذا

---

(١) الشريف زيـــد من اعيان اشراف بني حسين بالمدينة واحد الخبراء الزراعيين كان والده الشريف حسين شحاد قائمقام امارة المدينة في العهد الهاشمي .

العود قصة مثيرة للاعجاب فان ( سي البشير ) ظل معانقا لعوده طوال الطريق الى درنة ، ولما خلا مقعد احد الركاب استأجر مكانه لعوده هـــذا حتى طرابلس الغرب بخمس جنيهات •

تحركنا من القاهرة نؤم الاسكندريــة في الساعة التاسعة صباحا فوصلنـا الاسكندرية بعد ساعتين وقفنا فيها لبعض

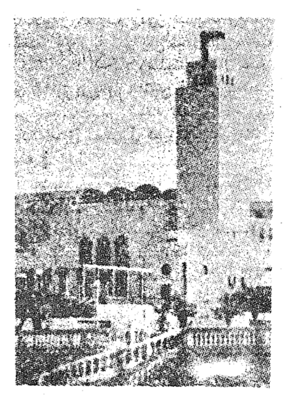


**مسجد بطبرق**

العصر واستأنفنا السير منها الى العلمين ميدان المعارك الدامية في الحرب العالميـة الثانية ، ما بين المحور ودول الحلفاء الاربع وكاد (روميل) قائد قواد المحور ان يستولي على الاسكندرية لولا اساطيل الحلفــاء وطائراتهم• رأينا في طريق العلمين الانصاب التذكارية التي اقامها كلا الطرفين ووجدنا بعض السياح يتجولون هناك •• وبعـد الغروب وصلنا ( مرسى مطروح ) فتعشينا فيهـا ثم واصلنا السير الى السلوم وعرسنابها وهي بلدة على شاطىء البحر ، فندق متواضع ودائرة الجمرك والشرطـة وبعض المنازل وفي الصباح جرت معاملة الجمرك وتسجيل النقود والسمة بالخـروج من اقليم مصر •

## في ليبيــا

وبعد ان قطعنا المنطقة الحرام وصلنـا ( ام ساعد ) اول مركز لمملكة ليبيا وبعـد التفتيش المتبع ووضع السمات على الجوازات استأنفنا السير الى ( طبرق ) والطريـق صحراوي • وقرب طبرق رأينا بعـض الاشجار والابنية وانابيب الماء الآتية من ( درنة ) وعلى مقربة من طبرق رأينـا ( قصر السلام ) الذي يقيم فيه الملك ادريس السنوسي وانابيب الماء تمتد من درنة حتى اكثر من مائتي كيلو متر وفي طبرق توجـد آبار البترول ووجدنا بعض الجنود فـي سيارات عسكرية في طريقنا وقرأنا فـي الصحف ان ميناءها ، سيوسع لترسو عليه ثلاث ناقلات بترول وكنا نود البقاء فـي طبرق بعض الساعات لكن سائقنا ( حسين ) واصل السير منها الى بلدة (درنة) فوصلناها بعد الغروب •



**برج الكازينو البلدي**

**

الجامعة ا في

بنغازي

***



**بلدة درنة :**

وبلدة درنة حديثة المباني متسعة الشوارع زاخرة بانواع البضائع وبها عدد من الفنادق والمطاعم ودور السينما ومدارس متعددة وبمقربة منها يقع شلال ابي منصور الخلاب وماؤه عذب وسلسال وتطل عليها من الشرق ( عقبة الفتائح ) التي تصعد الى الجبل فتبدو البلدة للناظر كانها غادة تعانق البحر في شوق ويزداد منظرها بهاء في الليل ٠

تعشينا بأحد مطاعمها ٠ وكانت اول اكلة ( مقلقلة ) لم يستسغها رفيقي العزيز ٠

وبلدة درنة ما اشبهها بمدن سورية ببساتينها ومياهها وازهارها الخلابة ٠

وبعد العشاء والعشاء تحركت سيارتنا قاصدة بنا (بن غازي)فمررنا بالجبل الاخضر وبعض القرى والمزارع واخذنا النعاس لطول الطريق ٠ ٠

**في بنغازي :**

وبعد نصف الليل وصلنا بنغازي عاصمة برقة بسلام فنزلنا في فندق متواضع ونمنا حتى الصباح وبعد افطار خفيف تجولنا في البلدة وهي مدينة حديثة يبلغ عدد سكانها مائة الف وقد دمرت الغارات الجوية افخر عمارات المدينة القديمة اثناء الحرب العالمية الثانية ولا تزال بعض اسوارها القديمة باقية وشوارع المدينة فسيحة تتخللها الميادين والحدائق وبها فنادق ومطاعم وملاه وملاعب ومدارس وجامعة علمية وحديقة حيوانات ٠

وفي تجوالنا مررنا على ضريح المجاهد العظيم عمر المختار الذي اعدم شنقا سنة ١٩٣١ من قبل الجنرال ( غراسياني ) قائد قوة ايطاليا في ليبيا يومئذ وكان لاعدامه رنة حزن وأسى عميقة في قلوب العرب والمسلمين اجمعين ٠٠ اذكر ابياتا لاحمد شوقي في رثائه :

ركزوا رفاتك في الرمال لواءا
يستصرخ الوادي صباح مساء

يا ويحهم فصبوا مناراً من دم
يوحي الى جيل الغد البيضاء
في ذمة الله الكريم وبره
جسد ببرقة وسد الصحراء
جرح يصيح على المدى وضحية
تتلمس الحرية الحمراء
لم تبق منه رحى الوقائع اعظما
تبلى ولم تبق الرماح دماء
كرفات نسر، او بقية ضيغم
باتا وراء السافيات هباء

وهكذا دار الزمن دورته فطاح موسوليني وغراسياني وانتصر الليبيون وفازوا بالاستقلال ·

صلينا بجامع بنغازي الكبير صلاة الظهر واستأجرنا مقعدين في ( البولمان ) (٢) الى طرابلس وتحركنا في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكنا ما يقرب من سبعين شخصا ما بين رجل وامرأة · وكان مرورنا على قرى ودساكر وكان السائق يقف كل ساعتين تقريبا على مقهى · وبعد مسيرنا مائتي كيلو متر حصل خلل في محرك السيارة ولم يهتد السائق لعلتها فطلب فرع الشركة سيارة اخرى من اجدابية وكانت على بعد ثمانين كيلو مترا منا ، فجاءنا ( بولمان ) آخر ركبنا فيه جميعا ، وكنا نظن السفر فيه اكثر راحة من السيارة ( البوكس ) فكان اتعب منه ·

في اجدابية :

وصلنا ( اجدابية ) بعد ساعتين فنزلنا في مطعم وتناولنا عشاء خفيفا وكان صاحب المطعم قد حج في العام المنصرم فأبى كرمه ان يأخذ منا قيمة ما اكلناه فشكرناه ·

(١) اتوبيس كبير ·

في طرابلس الغرب :

ووالينا مسيرنا طول الليل فوصلنا صباحا الى طرابلس الغرب عاصمة ليبيا · ونزلنا في احد فنادقها الكبيرة ونمنا بعد الظهر بعد ان تغدينا في مطعم الفندق · وفي تجوالنا بالبلد رأينا سائق سيارتنا من القاهرة ( حسين المخزومي ) فدعانا للغداء في اليوم الثاني فاعتذرنا له فاقسم بالله ان نلبي دعوته فقبلناها وتوالت الدعوات طيلة اقامتنا بطرابلس ·

وهنا يجدر بنا ان نذكر لمعة من تاريخ ليبيا السياسي ·

كانت ليبيا حتى عام ١٩١١ ولاية من ولايات السلطنة العثمانية وكانت ايطاليا تترقب استعمارها فشنت عليها الحرب واستولت على المدن الساحلية ( طرابلس وبنغازي ودرنة ) معتمدة على اسطولها الضخم ، وبعد سنة تخاذلت تركيا امامها بحكم بعدها وانهماكها في حرب روسيا والثورات الداخلية تنازلت لها على شرط منحها الاستقلال الذاتي · فكان هذا الشرط حبرا على ورق بعد انسحاب الجيش التركي ولكن الليبيين صمدوا في وجه العدو الغاصب وقاتلوا بضراوة وبسالة ولم يستطع المستعمر التوغل داخل البلاد وظل محاصرا في المدن الساحلية المذكورة الى عام ١٩٢٢ ولما استولى موسوليني على مقاليد الحكم في ايطاليا بعث جيشا جرارا بقيادة ( الجنرال غراسياني ) المشهور بقسوته لابادة المناضلين من الليبيين وقادة المجاهدين فاحرق القرى التي يعتصم فيها المجاهدون وكون مجلسا عرفيا لمحاكمتهم صوريا والحكم عليهم بالاعدام ثم غدر بحكومة ( برقة ) التي يرأسها السيد

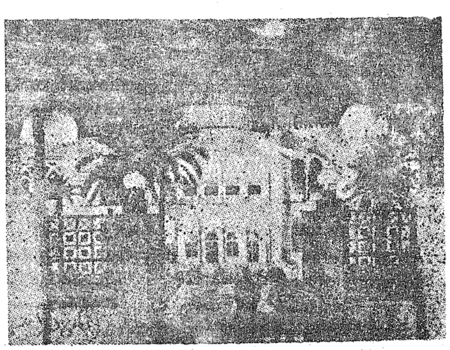
ادريس السنوسي ( ملك ليبيا اليوم ) فلم يجد الاميرادريس غير الالتجاء لارض الكنانة ومنها واصل قيادة المجاهدين حتى سقوط البطل المجاهد المختار فتشتت رفاقه وتوقف القتال وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار ايطاليا وبعد المعركة السياسية التي خاضها الليبيون الاحرار وفي مقدمتهم الامير ادريس السنوسي قررت هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٩ اعتبار ليبية دولة مستقلة وفي سنة ١٩٥٢ قررت الجمعية الوطنية الليبية مبايعة الاميـر ادريس ملكا دستوريا على ليبيا بمقاطعاتها الثلاث ( طرابلس وبرقة وفزان ) .

## مشاهداتنا في طرابلس :

بعد هذه الفذلكة التاريخية نعود لما رأيناه وشاهدناه في طرابلس . ففي اليوم الثاني قصدنا دار سفارتنا فيها فتشرفنا بزيارة سفيرنا الكريم : سعادة الاستاذ ( عبد المحسن الزيد ) وموظفي السفارة وجلهم من المدينة في مقدمتهم الشريف غالب بن محسن الشدقمي والسيد فؤاد حافظ والسيد عبد العزيز اوليا فاقام لنا السفير حفلة عشاء فاخرة كما اقام لنا مثلها الشريف غالب والسيد فؤاد حافظ واقام لنا السيد عبد المنعم الادريسي حفلة غداء فاخرة في احد بساتين ليبيا الشهيرة واقام لنا الحاج عبد الله الطرابلسي حفلة عشاء وفي كل هذه المآدب يتجلى الكرم العربي والصداقة الاخوية التي تربطنا باخواننا السعوديين والليبيين من وراء البحار وفي الوقت نفسه طاف بنا الشريف غالب في داخل البلد فاطلعنا على شوارعها ومبانيها وبساتينها وانديتها وفنادقها .

● ● ●

وطرابلس بلد جميل على ساحل البحر الابيض المتوسط سكانه يربون على مائتي الف وشوارعها تحف بها الاشجار من كل جانب وتطل على الخليج الساحلي المباني الحكومية والفنادق الكبيرة والمقاهي النظيفة . رأينا ( قصر الخلد ) القصر



* * *

قصر الخلد

والقصر الملكي

بطرابلس

* * *

الملكي ·· وقصر ولي العهد ودار البرلمان ودار مجلس الوزراء والمتحف الاثـــــري وحدائق الحيوان والجامعة الليبية والجامعة الاسلامية ودور البنوك والمساجد القديمـــة كجامع الناقة ، وجامع ( قورجي ) وجامع ( القرمانلي ) وهناك المدينة القديمـــــة ما زالت باسوارها وابوابها التاريخيـــــة واسواقها المغطاة واذا ذهبت الى حي (جورجمبو بولي ) المشهور برماله الذهبية و( داراته ) ( فيلاته )الانيقة وحدائقه اللطيفة وجـــدت بلدا جديدا عن بلدة طرابلس ، وقيل انه كان حي سكنى الايطاليين ، واليوم هو مسكن اكثر الاعيان والموظفين من الليبيين والاجانب الباقين ·

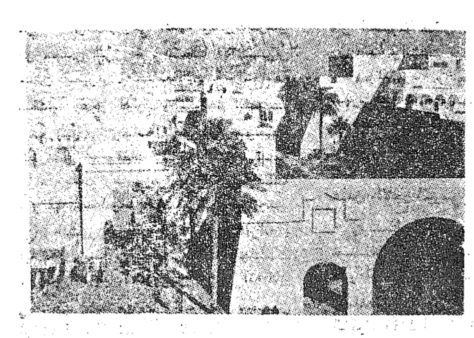
## حياة ليبيا الجديدة :

وهاك حديثا عن الحياة الجديدة التـــي يعيشها الليبيون ، ان ليبيا تحاول ان تعوض ابناءها كل ما فاتهم خلال سنوات التخلـف والاحتلال · ومظاهر النهضة فيها قد شملت اكثر نواحي الحياة ففي مجال الزراعــــة تبذل الحكومة غاية جهدها في توفير العمل للفلاحين فانشأت مصرفا زراعيا لتمويـل المشروعات الزراعية ويقوم البنك بتوزيـــع البذور وشراء الفائض من الانتاج وحرصت الحكومة على ما يلزم الفـــلاح من ارض وحرث وبذر وايجاد الماء والسكن حتـــى لا يهاجر للمدن واخيرا ليصبح الفـــلاح مالكا للارض بجميع ما اشملت عليه بعد ان كانت تلـــك الارض ملكا للمؤسسات الايطالية ·

حدثنا السيد عبد المنعم الادريسي (٣) بان الحكومة هيأت الاراضي بالفعـــل وزرعتها وانشأت فيها المساكن وزودتهـا بالماء والكهرباء وآلات الحرث وقررت راتبا شهريا لكل فلاح ومساحة الارض لا تقـل عن عشرين فدانا تقريبا ومع هذا فالفـلاح الليبي يهجر الريف ويأتي للمدن للعمـــل عملا خفيفا كساع او خادم او سواق او عامل بالاجر اليومي ··

وتـــأييدا لكـــلام السيد فقـــد شـــاهدنا في طريقنــــا الــــى طرابلس خلو الاراضي الزراعة من الفلاحيـــن وشاهدنا مساحات فيها خالية مع كثـــرة النخيل وقابلية الاراضي للزراعة وهنـاك الخطة الخمسية وهي: (١) ضمان سرعة تحسين المعيشة لافراد الشعب وبخاصـــة اصحاب الدخل المحدود الذين لـم يتأثروا بالانتعاش التجاري (٢) الاهتمام بالقطـاع الزراعي باعتباره مصدر انتاج معظـــم السلع الاستهلاكية اللازمة وموارد للدخـل والعمل لغالبية افراد الشعب والعنايـــة بالصناعة المهنية (٣) استثمار القطـــاع العام للخدمات العامة كالتعليم والصحـــة والمواصلات والاسكان (٤) تنمية المناطـق الفردية بانشاء كافة المشروعات الانتاجيـة ليتوفر لاهل القرى عمل مستقر يشغل طاقتهم الانتاجية ويرفع مستوى معيشتهم (٥) اتباع سياسة حرية الاستيراد حتى يمكن تأميـن خطر التضخم وتوفير امدادات كافية مـــن البضائع لاغراض التنمية والعمل في نفس الوقت على الاستعاضة تدريجيا وبصورة مستمرة عـن الكثير مـــن هـذه الواردات بالتوسع في الانتاج المحلي مع تدعيمه بتنقيذ نظام جمركي ·· هذا بالاضافة الى تصدير النفط الذي يساعد عـــلى تحسين ميزان المصروفات العامة ·· كما استهدفـــت الخطة الخمسية انشاء وترميم وتوسيـــع

(٣) السيد عبـــد المنعم هذا من ابناء امـــراء الادارسة وعمه السيد حسن الادريسي المقيم بالمملكة السعودية ·· وامراء الادارسة يتصلون بالسنوسيين·



* * *

باب البلدة القديمة بطرابلس .

* * *

الطرق الرئيسية وانشاء الجسور وتعبيد الطرق الزراعية ومضاعفة العناية بالموانيء والمطارات وتوفير الخدمات العامة للشعب وذلك بانشاء شبكات للمياه والكهرباء وتوفير المساكن الصحية بأجرة مناسبة في المدن والارياف والعناية بشئون التعليم وزيادة عدد المدارس وتوسيع كليات الجامعة الليبية والجامعة الاسلامية وارسال البعثات الدراسية لخارج المملكة والتوسع في المدارس المهنية .

واكبر مشروع عرفته ليبيا اليوم هو : المشروع الذي اوحى به مليكها ورصدت الوزارة اربعمائة مليون جنيه ليبي ليتم تنفيذه في خمس سنوات .. وهو انشاء مساكن شعبية عددها مائة الف مسكن .

والمعيشة في طرابلس اغلى منها عن مصر والقرش الليبي - يساوي قرشا وربع قرش مصري - تقريبا والدولار يساوي (٣٥) قرشا ليبيا .. والليبيون بالنسبة لتونس والجزائر متخلفون ولكنهم سيلحقون بركب التقدم في سنين عديدة والليبي متمسك بدينه ونساؤهم ما زلن متحجبات كأيام الاسلام الاولى لا يرى من المرأة غير ثقب على عينها لترى منه طريقها في الاسواق . والملاءة لا قيد فيها بلون او نوع خاص من النسيج .. والرجل يلتف برداء كبير من الصوف على ثيابه .

واهم طعامهم ( الكسكسي )والشربة وانواع الخضراوات وبعض الحلويات، والذ حلوى طعمناها ، هي ( عمامة القاضي ) وهي تتألف من العجين على شكل عمامة باطنها محشو باللوز المسحوق ، والمهور في الطبقة الوسطى مرتفعة كما هي لدينا .

● ● ●

مكثنا بطرابلس ما يقرب من الاسبوع تعد من ايام العمر لما لاقيناه من الحفاوة والعناية من موظفي السفارة كما استفدنا من السيد عبد المنعم الادريسي فوائد جمة لم نكن نعلمها من غيره وخاصة ما رواه عن مناقب ( الملك ادريس ) وما يتحلى به الملك من الورع والزهد .. وكيف انه يقيم في طبرق بقصره المتواضع تاركا ابهة الملك وجلال الملوك في عاصمته بطرابلس وحكى لنا السيد ان الحكومة اصدرت قانونا بمنع تملك الاجانب في ليبيا وذلك بناء على

تملك الكثيرين منهم لمقاطعات كثيرة في زمن الاحتلال الايطالي وارانا السيد أرضا كبيرة عامرة بالبساتين والــدارات ٠٠ تساوي ملايين الملايين قال انها ملك للبناني اسمه ( غرغور ) وقال ان ليبيا ينقصها الكثير من الايدي العاملة وحكومة ليبيا تخشى من الاجانب غير انها طلبت من المغرب عشرة آلاف عامل فلاح يعملون في الارض وقال لنا احد الصحفيين : نحن لا نلوح كثيـــرا بالشعارات البراقة ولا نهتم بالدعاية وعلى الذين يثيرهم صمتنا ان يراجعوا مواقفنــا ويتتبعوا اعمالنا ولهم بعد ذلك ان يحكموا لنا او علينا ٠٠ نحن نعمل فقط واللـــــه سبحانه يقول : ( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) وفي الخـــارج على المستوى العالمي وفي المجالات الدوليـــة فـــانا كانت مواقفنا نقد اعتنقنا مبادىء الحرية والسلم والاخاء البشري والتزمنــا الوقوف دائما في جانب الحق وبالنسبـــة لفلسطين منذ وقع العدوان فان ليبيا ملكا وحكومة وشعبا تبذل كل الامكانات في سبيل تحرير الارض السليب ، والنصرة لشعب فلسطين ٠

هذا كـــلام جميـــل واجمل منه انــــه يطابق الواقع وبعد هذه الزيارة الخاطفة لطرابلس استأجرنا سيارة صغيرة لتونس وكنا اربعة ركاب فقط دفعنا خمسة جنيهات ليبية عن كل واحد منا وفي يوم الاثنيـــن غادرنا طرابلس الى تونس الخضراء فالى تونس قارئي العزيز في العدد الآتي ان شاء اللــه ٠

(فاس) «عبد الحق النقشبندي»

## خطرات نفس

أهلا بالشهر المبارك ٠٠ شهر الخيرات،والبركات ٠٠ شــــهر الغفران ٠٠ وقبول التوبات ٠٠ شهر التواد والتســـامح ٠٠والقضاء على الضغائن والخصومـــات ٠٠ والتآلف والتقارب ٠٠ شهر رمضان الذىأنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات مـــن الهدى والفرقان ٠٠

أهلا بالشهر الذى تضاعف فيه الحسنات٠٠ وتقفل فيه أبواب النيران ٠٠ وتفتح فيه أبواب الجنان ٠٠

أهلا بالشهر الذى أوله مغفرة ٠٠ وآخره عتق من النار ٠٠

أهلا بالشهر الذى فيه ليلة خير من ألف شهر ٠٠ تنزل الملائكة والروح فيهـا باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر٠

أهلا بموسم التسابق الى الاكثار مـــن افعال الخير واسداء البر الى مستحقيه مـــن المحتاجين والمعوزين واليتامى ٠٠ بغيـــة الاجر والثواب من الله العلى القدير ٠٠

أهلا بشهر الصيام والقيام ، شـــــهر تزكية الابدان والاموال ٠٠

أهلا بشهر السعد واليمن والاقبال ٠٠

وفقنا الله واياكم الى صيامه وقيامه ٠٠وجعلنا الله واياكم ممن يكتب لهم فيـــــه القبول والعتق من النار آمين والحمد للـــه رب العالمين ٠

الطائف ــ علي خضران

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

**مقدمة من مجلة المنهل**

شذرات الذهب التي يحبرها قلم الاستاذ الجليل الواسع الاطلاع والوفير الامتاع ٠٠ لها في كل ميدان من ميادين الدين والثقافة والمجتمع والادب والاقتصاد والسياسة جولات وجولات ٠٠ وقلمه البـــارع فـي « الشذرة » الذهبية التالية مباشرة يصور لقراء هذه المجلة مدى المخاطر التي تنشأ من السرعة الخـارقة التي يتبعها سائقو السيارات لدينا ٠٠ وهو في ذلك يرتاد كدابه في التسجيل، التنويه، والتنبيه والتوجيه ٠٠ امتع الله بطول حياته المباركة الحافلة ٠٠

## - ٣٩٦ -

## بين المنحنى - والمحصب

## ضحايا السرعة

نصف ساعة فقط ٠٠ ولاول مـــرة ٠٠ نظرت بشوق وما يروع معا !! وذلك مـع غروب الشمس بين ( المحصب ) و (المنحني) والناس ينحدرون من نزهاتهم وامسياتهم٠ من كل فج وجانب ٠٠ ومنهم القادم مـــن الطائف ٠٠ على الطريق الجديد ٠٠ وبينهم الاســر والنساء والاطفال ٠٠ وقـــد بلغت سرعة سياراتهم حدا ٠٠ لا يعني الا ان وراءهم ما يهربون منه طلبا للنجاة !! فهم في سباق لا يهدأ ٠٠ واندفاع ٠٠ لا يصد ولا يرد :: وبشكل يبعث الرهبة والجـــزع والاشفاق !! دون ان يحجزهـــم مـــن ضمائرهم ما يردعهم عن هذا التهور الصاعق ٠٠ واحسب ان مدى هذه السرعة لا يقـــل في اضعف احتمالاته عن الثمانين كيلوا ـ الى المائة ٠٠ فما فوق ؟!! وما حسب احد منهم ان الحديد لا يعقل ؟! وان كل احصاء جرى في ارقى بلـــدان العالم المتحضر لحوادث السيارات وضحاياها دل علـى ان مصدره وسببه الوحيد: «السرعة» !! وما ادري لماذا كل هذا التحدي للمنطق والعقل والشـــرع والنظام ؟!

واية ( نزهة ) هذه التي لا بـد لها ٠٠ يوميا ٠٠ من ضحية او اكثر ٠٠ كمـــا تكرر حدوث ذلك في هذه الاسابيع الاخيرة !!! وما كدت ارى هذا المنظر حتى قلت انـــه لشائق ٠٠ لانه يدل على الغبطة والنعمـــة والرفاهية والسعادة والامن والطمأنينة ٠٠ والفرح والمرح ٠٠ وهو الى ذلك رائع ٠٠

او مروع .. لانه .. ما خلا من الخرق والنزق والرعونة والطيش والاستهانة بالارواح .. وعدم المبالاة بالنتائج مهما كانت بالغة الايلام . وتساءلت : الا يكون هناك .. حد لهذا التهور المذموم ؟! وكان من تاثري بهذا المشهد هذه الابيات :

**لو قيل لي – ما قد رايت – (بمكة)**
**انكرت أن يغلو ، بهذا ( الابطح )**
**سيل بـه تجري «المواتر» جازف**
**كالبرق .. بين مكور ومسطح**
**في سرعة كاللمح .. لم ار مثلها**
**الا (انقضاض الموت) ، غيرمزحزح**
**وبكل يوم للضحايا – « ماتم »**
**حتم .. يمثل فوق هذا المسرح !!**
**حتى خشيت .. ( عبوره ) وكانه**
**(متن الصراط) .. مرنحا بمرنح!!**

واني لارجو ان تتضافر جهود المسئولين على المرور والنجدة لدفع هذا البلاء .. قبل ان يستفحل .. بوضع الاسباب الكفيلة .. بمنعه وزجره وردعه ردعا حازما ، كافيا شافيا وافيا على ان يكون في القوة والاندفاع في مستوى ( الخطورة ) واعلى منه .. وليس يخلو الركاب انفسهم من المسئولية !! ان لم يكن منهم من يحث على هذه السرعة .. ولو اودت به وبمن معه وبمن يصادم !! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

## – ٣٩٧ –
## البحر الاخضر

كلنا نعرف ما يطلق عليه في عهود قديمة « البحر الابيض » وايضا « البحر الاحمر» و « البحر الاسود » .. وقل منا من يعلم ان هناك بحرا رابعا يطلق عليه « البحر الاخضر » .. وفي مطالعة عابرة لكتاب المعجم تاليف الاستاذ ( محمد امين وصف) عام (١٩١٦) م رأيته .. يتحدث عن مدينة ( أغادير ) المغربية ويقول : ( انها تكتب ( أكادير ) .. وهي اقصى فرضة بالمغرب الاقصى على ( البحر الاخضر ) .. الاطلنطي ، ببلاد السوس . ومرفؤها من احسن المرافىء وتعرف عند البرتغال باسم ( سانتاكروس ) ) .اهـ .

● ● ●

**قلت : فهذه البحار الاربعة المتميزة بالالوان . الرئيسية .. ولعل هناك تسميات اخرى لما دونها او اعظم منها ( كالهادىء ) بابرز ما يظهر فيه للمشاهدين من علامات غالبة عليه .. وما ادرى مدى صدق وصف هذا ( الهادىء ) .. بالهدوء .. وهو في ثورانه( جمع الجموع )!!وملتقى الشمال والجنوب ، والشرق والغرب .. الا أن يكون في باب التفاؤل وهو الاغلب !!**

## – ٣٩٨ –
## فصيحة :

## ( أنت أبخص )

يتداول اخواننا اهل نجد ومن حولهم هذه الكلمة بمعنى : انت أخبر ، أو اعلم أو أدرى أو أبصر !!! ويتناولها أكثر الناس بهذا المفهوم والمدلول . فهل هي فصيحة أم دخيلة ؟ أغلب الظن ان لها أصلا عريقا . وان ندر او عدم تداوله كتابة فيما عرفناه قديما ..

أما اللغة فانها تنص على : « بخص بخصا عينه قلعها » !! وبخص الرجل اذا كان فوق عينيه او تحتهما لحم ناتىء ، فهو ( أبخص ) وبهذا المعنى لا يحسن تداولها مطلقا ، لولا ان اللغة تنص ايضا على ان « تبخص » بتشديد الخاء .. حدق بنظره .. ومن هنا يتلاقى النص مع التداول .. فهو لا يعدوه في مفاهيمه كلها .. فما يحدق النظر ولا يشخص البصر الا للتدبر والتأمل .. ومتى تبخص .. تبصر.. فهي بهذا عربية النجاد

.. مرضية الاختيار .. وما وسعنا الامكان واحسن التأويل أعدنا ما نتداول البسبي اصله ( ما كان له أصل يمت اليه من لغة الضاد ) و ( أبو نبيه ابخص ) بالصاد !! فان السين منها ليست الا من تحريف من لا يحسن النطق بها وهي تجافيها روحا ومعنى .. وتركيبا ومبنى!!! ولا يجوز أدبا ان يقال فلان ابخس ، كما يلفظها البعض خطأ !! فانه من البخس قال تعالى : ( ولا تبخسوا الناس اشياءهم » .. كفانا الله البأس والبخس كيلا ووزنا – و « كيلوا .. والقة » .. ايضا !!!

## - ٣٩٩ -

## الكذب الابيض !!

حكى الخطيب الاسكافي صاحب كتاب « لطف التدبير » في ( أوائل القرن الخامس الهجري ) قصة قصيرة لطيفة .. ما كدت أتم قراءتها حتى اطلقت عليها انها « الكذب الابيض » .. وهو ما يصلح به بين متخاصمين !! او يوصل بين متهاجرين! قال : «قال ابن عياش : كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية – وامها ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر – تحت عبد الملك بن مروان . فغضبت عليه . فطلب رضاءها بكل شيء ، فأبت ، وكانت من احب الناس اليه ، فشكا ذلك الى خاصته ، فقال عمر بن بلال: – رجل من بني اسد – : مالي ان رضيت ؟! قال: ( حكمك ) !! قال : فخرج فجلس في بابها يبكي !! فقالت له حاضنتها : مالك ابا حفص؟ قال : العجب !! فزعت الى ابنة عمي .. فاستأذني لي عليها . فأذنت له وبينها وبينه ستر ، فقال : قد عرفت حالي عند امير المؤمنين معاوية ، وامير المؤمنين يزيد وامير المؤمنين مروان ، وعند امير المؤمنين عبد الملك ولم يكن لي غير ابنين . فعدا احدهما فقتله ، فقال امير المؤمنين : انا قاتل الآخر !! قلت : انا ( ولي الدم ) . وقد عفوت .. فقال : ما احب ان أعود رعيتي هذا ؟!! وهو قاتله بالغداة .. فانشدك الله (ان تشفعي لي) .. قالت : ما أكلمه ، قال : ما أظنك تكسبين شيئا افضل من احياء نفس . فلم يزل بها خدمها وحواضنها وحاشيتها حتى قالت : علي بثيابي ، فلبست . وكان بينها وبين عبد الملك باب ، وكانت قد ردمته .. فأمرت بفتحه ، ثم اقبلت فدخلت ، فاقبل خديج الخصي يشتد فقال : يا امير المؤمنين ،هذه عاتكة ؟!! قال : ويلك أرأيتها ؟ قال ، نعم ، قال : فبينما هما في حديثهما اذ طلعت ، وعبد الملك على سريره فسلمت ، فسكت ، فقالت : اما والله لولا مكان عمر بن بلال ما فعلت ولا أتيتك!! انه!! لئن عدا احد ابنيه على الآخر فقتله – وهو الولي وقد عفا لتقتلنه ؟؟ قال : اي والله وهو راغم .. قالت : انشدك الله ان لا تفعل .. فسكت.. فدنت منه فأخذت بيده فأعرض ، فأخذت برجله فقبلتها ، فقال: هولك .. فتراضيا ، قال : فراح عبد الملك فجلس مجلسه للخاصة .. فدخل عمر بن بلال فقال : أبا حفص « الحكم » ؟؟ قال : يا امير المؤمنين ألف دينار ، ومزرعة بما فيها من الرقيق والآلة .. قال : هي لك ، قال : وفرائضي لولدي واهل بيتي ، قال : هي لك ، فانفذ ذلك كله .

● ● ●

**قلت : الا ما اعظم الحيلة .. وما اكرم الوسيلة وما ارق الحليلة ، وانها للاخلاق النبيلة . وان في كنوزنا وآثارنا الادبية الاولى للادلة التي لا تدحض والبراهين التي لا ترقض على الذكاء والدهاء .. والدلال والجمال .. والكرم والسخاء .. والشجاعة والاباء ..**

**وان كان لي ما اعقب به على هذه الطرفة .. فانما هو هذا التمنع المصطنع .. من جانب ابي الاملاك (عبد الملك) .. وانه**

**لبذوب شوقا ويتهافت حتينا الى عاتكة !!! ولكنها الحبكة في الرواية ٠٠ والسبب او الطريق الى بلوغ الغاية ٠٠ وما كان ابن بلال الامن الزهاد في تمنياته !! فلو هو ضاعفها لفاز بما اراد، ولكنه لم يمعن في ذلك طلبا للكفاف ٠٠ ولله دره فيما فكر وقدر، وكم في خزائن العرب من ماثرات ٠**

## - ٤٠٠ -
## الكوع ـ والبوع

ما اكثر ما ينبز الناس بعضهم بالجهل ٠٠ بابسط ما يجب العلم به !! كان يقول احدهم لمن يعيره : ما تعرف كوعك من بوعك ؟ !! ٠ واني لأجد الكثيرين منا لا يحددونهما من اجسادهم ٠٠ وهما منهم بين السمع والبصر ٠٠ وقال الشاعر في تعريفهما :

**وعظيم يلي الابهام كوع ٠٠ وما يلي**
**لخنصره الكرسوع ٠٠ والرسغ ما وسط**
**وعظم يلي ابهام رجل ملقب**
**( ببوع ) فخذ بالعلم ، واحذر من الغلط**

وكل ذلك من بعض ما تدونه متون الفقه وحواشيها ٠٠ وهو ما لا غنى عن العلم به حتى للاطفال ٠٠ فاذا ما رمى احدهم بجهله بهما فانما ذلك انه لم يدرس حتى شرائط الوضوء !!! وهي سبة لا يمحوها الا التفقه في الدين ومباديه ٠٠ والله اعلم ٠

## - ٤٠١ -
## ( الرغامة ) ٠٠ وجدة

هناك ما بين الكيلو (العاشر) و ( الثالث عشر ) ٠٠ من شرقي جدة تقع منطقة رملية واسعة النطاق ٠٠ يطلق عليها الناس « الرغامة » !! وهي اذا اعيدت الى اصلها اللغوي والطبيعي فانها لا تعني الا انها ( رملية ـ ترابية ) ٠٠ تكثر فيها الدعوص ٠٠ من جنوبها وشمالها ٠٠ وذلك يكفي لتعليل التسمية دون ان يضاف اليه ما يؤكده ويؤيده !

الا انني ظفرت بنص لغوي آخر ٠٠ يقول « الرغامة » ما يطلب ، يقال : لي عند فلان رغامة » ٠٠

قلت : فلعل المتعاملين من التجار قديما ٠٠٠ كانوا يتخذون من هذا المكان بالذات محلا (للمطالبات) بهذه الرغامات ( او الغرامات ) !!! فيما بينهم من وكلاء وجلابة وجمالة وكل ذلك مجرد احتمال ، ولو قد عثرنا على ذلك في الشعر الجاهلي لما كان له من سبب صحيح الا اختلاط الرمل بالتراب فيه ٠٠ كما هو مشاهد ملموس ، وقديما قال المتنبي :

**وما انا منهم بالعيش فيهم**
**ولكن معدن الذهب الرغام !!**

## - ٤٠٢ -
## ـ هس ـ
## من فصيح العامة

كثيرا ما ظفرت بكلمات عربية فصيحة ٠٠ في المتداول بين العامة من كبار وصغار ٠٠ واخذني العجب من سلامتها حتى من التحريف !! قرونا متطاولة ٠٠

ومن ذلك قولهم : هس ٠٠ بمعنى اسكت ٠٠ او لا يسمعك احد ؟! وتنص اللغة على : « هس هسا صوت نفسه ٠٠ وهس الكلام اخفاه » وما برحت بمدلولها هذا رائجة في ادق معانيها ٠٠ وليت من تعقبوا ( لحن العوام ) ٠٠ لم يهضموا لهم حقا في تمسكهم بما تلقوه وتلقنوه ٠٠ جيلا بعد جيل !! الا ان يكونوا يهدفون الى ان الاصل هو الفصيح الصحيح ٠٠ وما عداه ٠٠ فواجب الازاحة ٠٠ والتنقيح !!! وذلك امثل واجمل ٠٠ و « ما جاء على اصله لا يسأل عنه » ؟ !!

## - ٤٠٣ -
## ( الصرمة ) امس ـ واليوم

في لغة العرب : « الصرمة ، القطعة

من الابل والشاء ٠٠ وقد اختلف في تقديرها وهي لا تقل عن العشر ولا تتجاوز الخمسين » ٠

قلت : وما اعرف كيف ٠٠ تحول او تطور او تدهور معناها الى مايتداوله الناس في زماننا هذا ٠٠ فهي في عرفهم (الجزمة)؟! او (الكندرة) ؟! ٠٠ وحتى هذه الجزمة واختها لا احسب انهما تمتان الى العربية الا اذا كان ما يسمى بـ « اللابشين » عربي الاصل ؟! فكم سمعنا من يقول لصاحبه ( ما اعطيك ولا صرمة ) ؟!! ( البعيد ) !! فمن اين هي احتلت مكانها هذا بعد انكانت مما يبشر به الآخذ ٠٠ ويفخر به المعطي ؟! لا ريب انها دخيلة من احدى اللغات الاجنبية ٠٠ وعظم الله اجرنا فيها بالمدلول القديم ٠

اما انها بفتح الصاد او بضمها او بكسرها فهذا ما لم اتحققه من مصادره الاولى ، وعسى ان يكون لها مندوحة بالضم او الكسر !!!

## - ٤٠٤ -
## ( جيم جدة ) ــ و ( قاف رؤبة )

كلمة واحدة ٠٠ وعلى الاصح ٠٠ ضمة ثابتة !! اثارت من البحوث الجادة ٠٠ المفيدة ما يملأ صحائف كتاب يصح ان يرجع اليه بما يحتويه من اسانيد كانت وراء السطور ، وفيها فصل الخطاب ٠٠ وازالة كل اشكال ، وهي ( جيم جدة ٠٠ وانها بالضم حقا وصدقا ) ٠٠ وما ارى حرصا في تداولها على الالسن بعد أن قامت البينات ٠٠ وزالت الشبهات ٠٠ واحسن الله الى « ابي بنيه » بما نبه ٠٠ وارشد ٠٠ كما فعل من قبل في ( ياء جيزان ) وانها بالالف ( جازان ) لا بالياء !! ولا محل للجدال فيما نص عليه فحول الرجال ٠٠ وحملة العلم في مختلف الازمنة والامكنة والاجيال !

**وبقي ان ارجو من فضيلة العلامة الجليل صاحب المنهل الاغر ان يحدثنا باسهاب عن « قاف رؤبة » ٠٠ الراجز ٠٠ والنكتة الادبية في تميزها ــ ونسبتها اليه ٠٠ رغم ان القاف كسائر الحروف مشاعة حتى في اللغات الاخرى ! التي قد تكون محرومة من الضاد !! فهل لنا ان نظفر بذلك ؟**

**مع ارجوزته المشهورة ( وقاتم الاعماق )! انه للجدير بالاجابة ان شاء الله ٠٠ لتستبين سبيل المتعقبين !! وشكرا ٠**

---

(*) (المنهل) : بعد ان اورد القاموس المحيط قوله : « والصرمة بالكسر القطعة من الابل ٠٠ قال: « والصرم ــ اي بفتح الصاد ــ الجلد معرب وبالكسر الضرب والجماعة جمعه اصرام واصارم واصاريم ، وصرمان بالضم ٠٠ والخف المنعل » ٠٠

ومعنى هذا ان ( الصرم ) مفتوح الصاد هو الخف المنعل ٠٠ ونعله من هذا جاءت الكلمة العامية الحجازية: ( الصرمة ) بمعنى الحذاء ٠٠ وانه الحذاء المنعل بالذات ٠ ٠

وهكذا تسوقنا ابحاث استاذنا الجليل او استاذ الجيل الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى في روائعه وشذراته كل يوم الى افنان شيقةمن البحوث الممتعة٠٠ وكم لهذه الشذرات الروائع من عشاق وقراء ومستفيدين ٠٠

# القرآن وألفاظ أسلوبه المعجز

«هذا بحث يتناول اختيار الفاظ القرآن وفق خصائص الاعجاز»

بقلم الشيخ :
هاشم دفتردار المدنى

**من لم يع الادب العربى ويتذوقه ويتعمقه فى الفاظه المختارة وفى معانيه السامية وفى أهدافه العليا ـ وعى نقاد ، وتذوق فنان ، وتعمق بحاث ، فلن يستطع أن يميز التمييز**



**العلمي . بين أسلوب المثل الاعلى المعجز القرآن المجيد ـ وبين أساليب الادباء العباقرة المجددين .**

وكم هم الشادون فى الادب والثقافة : الذين يقرأون ابن المقفع وابن زيدون والجاحظ وأبا حيان وأبا نواس والبحترى وأبا العتاهية والمتنبى من السلف ويقرأون المنفلوطى والرافعى وطه حسين والريحانى ومخائيل نعيمه وجبران وابن الزيات وكرد على وشوقى وحافظ ومطران والرصافى والاخطل الصغير من الخلف ، وسوى أولئك من فحول الكتاب والشعراء اكثر مما يقرأون القرآن ..

ولولا تلاوة القرآن واستظهاره ، والافادة من أساليبه والتزام أصوله وقواعده ما تربع أولئك الادباء القدامى ولا هؤلاء المحدثون عرش البيان ونالوا ناصية الشمس ارتفاعاً واشراقا وخلودا .

« يقال » في الاساطير ان علاء الدين كان لديه فانوس سحرى كلما أرقده انتصب حياله مارد ينجز له مأربه فى أسرع من لمح البصر ، ويقال ان هذا الفانوس السحرى اختلس فى غفلة منه ووضع له مثله تماما فى محله . وكان يتفقد فانوسه هذا كل يوم بضعة مرات حذرا عليه .

ولم يفطن انه سواه ، وفي يوم حزبه أمر يقتضى ايقاده فبادر اليه وأوقده ولكن لم ينتصب حياله المارد كالعادة ، فأخذ قلبه يرجف وانتظر طويلا وانتظر ، ولكن دون جدوى • وأخيرا أدرك انه سرق • وان هذا سواه في الحقيقة وان أشبهه في المنظر ••

وكم نشاهد شخصين متشابهين وقد يكون أحدهما سحبان العبقرى والآخر باقلا الغبى • ولولا أن الصور تتشابه لما كنت تجد على أكثر الاصناف الجيدة : « احذروا التقليد » وواسطة الغاية ان الصور والاشكال والالوان الظاهرة سوى الحقائق والمعانى الخفية • الا تجد اللآلىء الصناعية الحديثة تفتن اكثر الناس ، ولا يميزها عن اللآلىء الاصلية الا خبراء التجار • وكم من مشاكل محتالة وقعت بسبب ذلك وكم من قصص انشئت • وأنت بالذات اذا لم يكن لك خبرة «زينل» (١) فانك تفتتن بها وتنخدع وقد تؤثرها على اللآلىء الاصيلة •

ومن واجبى — قبل أن أدلى بشواهد من اعجاز القرآن الادبى — أن أصارح ناشئة أدبائنا الطامحين أن أسلوب الادب المتفوق يتشابه —لدى السذج— بأسلوب المثل الاعلى —القرآن المجيد— لانه من بحاره يقطر ومن ينابيعه يستقى وقد يتلذذون به ويسخرون فيعكفون اليه تلاوة واستظهارا أكثر مما يعكفون الى آيات المثل الاعلى المعجزات ، اللائى هن مصابيح منائر بنيانه الساحر ونيرات جماله العبقرى الكاسح • ولولا سذاجة بعض الدارسين وضعف قدرتهم عن كشف الواقع لما اختلط عليهم الامر بين أسلوب المثل الاعلى القرآن المجيد وأساليب الادباء المتفوقين -الاختلاط المضحك المبكى الذى نلمس آثاره في صحف الادب الكاسد واسفاره المغمورة • وقل مثل ذلك لولا سذاجة بعض العابدين وعجزهم عن كشف حقيقة الايمان بالخالق العظيم جل وعز ، لما اتخذوا لانفسهم اربابا من أفراد الكائنات ، هم يفوقونها علما وادراكا واحساسا وخلقا ويتركون رب العالمين وخالق الخلق أجمعين • : «أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين » •

**والآن أعلن بكل الاعتزاز العلمى والوعى الادبى أن تحدى أسلوب القرآن واعجاز ألفاظه المختارة هو من غيوب علم الله الشامل لما كان ويكون الى غير نهاية ••**

**أجل ان ألفاظ القرآن وخصائص معجزاتها تشتمل على حقائق ذات أسرار كبرى ومعارف جديدة وعجائب عذراء هى من آثار قدرة الله عز وجل وليس فى استطاعة عباقرة الادباء كافة وهم متساندون ومتكاتفون أن يضعوا ألفاظا فى لغة أخرى تعدل ألفاظ القرآن أو أن يضعوا مرادفات لها فى لغة العرب نفسها وفى الوقت ذاته تستوعب ما تستوعب ألفاظ القرآن من المعجزات الغيبية وسواها التى ادخرها الله للاجيال •**

**وليس هذا من صور الخيال الطائر وانما هو من واقع العلم الناطق • ولبيان ذلك وتوكيده أدلى بأمثلة من ألفاظ القرآن وأكشف ما اشتملت عليه من معجزات معانيها المكنوزة الواسعة الهائلة • ثم**

---

(١) محمد على زينل هو من عظماء تجار اللؤلؤ ويضرب به المثل فى المعرفة والدقة وخدمة الامة وحب الخير والتقوى •

استوضح المترجمين العلماء الامناء هل يجدون في اللغة التي يريدون ترجمة القرآن اليها ألفاظا تحمل في أعماقها أسرار المعجزات وحقائقها العلمية وسواها التي تحملها ألفاظ القرآن المختارة لذلك ؟ هذا غير ممكن قطعا لا في اللغات الاجنبية ولا في اللغة العربية نفسها الا اذا اتخذوا طريقة الجمل شأن المفسرين ولكن طريقة الجمل هذه تفشل يقينا لان الاحاطة بالمعارف الالهية ومعجزاتها الكبرى المكنوزة في ألفاظ القرآن لاجل المستقبل هي من غيوب علم الله ، وغيوب علم الله يجهلها البشر بكل تأكيد فكيف يترجمون ما يجهلون ٠

نعم يستطيع المترجمون الراسخون في العلم الامناء أن يختاروا ألفاظا أو جملا في اللغة التي يترجمون اليها تكشف لاهلها من معارف القرآن وحقائق معجزاته المختلفة بالمقدار الذي وصلت اليه معارف عصرهم وعلومه ٠ أما أنهم يستطيعون كشف كل ما أودعه الله في القرآن من غيوب المعجزات ذات التحديات المنازلة الغلابة على مدى الاجيال لكي يكون القرآن المجيد العربي في اللغة التي يترجمون اليها هو هو بكل ما فيه : أي يكون كتاب الله المعجز والمثل الادبي الاعلى مبنى ومعنى فان ذلك مستحيل المستحيل ، ولم لا يكون كذلك ؟! وتحديات اعجاز القرآن على تطور الحضارات هي المنارة الالهية الكشافة لحقائق العلوم والمثل العليا والسمو الروحي والمهيبة بالتائهين في ظلمات المادة الصماء بصوت الازل الصاروخ المدوي ، في عالم أصغر ذرة من ذرات الوجود الى عوالم اكبر اجرامه السابحة في أبعاده الواسعة الشاسعة والصاروخ المدوي اضعاف ذلك طاقاته المحضة الصغرى والكبرى العاقلة وغير العاقلة ٠

أجل كشف كل غيوب المعجزات التي أودعها الله في القرآن المجيد مستحيل المستحيل مائة الف مرة ولو استمر الاطراد العلمي الحديث في أمن وقوة ونشاط وتقدم صاعد ، على ما هو عليه مائة الف عام ٠٠ دون أن يعترضه حرب ذرية ضروس تقضي عليه حتى ولو أصبح مثلنا بالنسبة الى ما يجد من ألوان حضارتهم يومئذ كمثل الاجيال التي كانت تسكن الادغال والمفاوز في العصر الحجري بالنسبة الى أرقى عواصم الحضارة الذرية الحديثة اليوم : العواصم التي استكملت بها دنيانا زخرفها وزينتها وظن أهلها أنهم قادرون على كل شيء ٠

• • •

والآن أقدم بعض البراهين العلمية الناطقة في الآيات ــ ولو على سبيل المثال ــ خشية أن يتصور سطحي جاهل اني أضرب في ظنون وأوهام ، واني أتجاوز واقع العلم ، وهل يستطيع مؤمن صادق أن يأخذ بالظن ويترك العلم وهو يتلو آيات الله التي تحمل على الذين يفعلون ذلك ٠

« وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ٥٣ــ٩٩ » « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، ان تتبعون الا الظن وان انتم لا تخرصون ٦ــ١٤٩ »

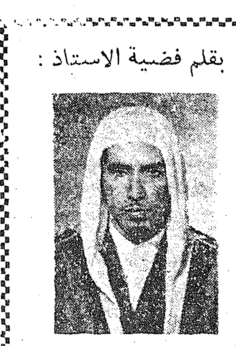
ومهما يكن فلعنة الله ــ في كل الاديان السماوية ــ لا تفارق الذين يتبعون الظن والباطل ويلدون العلم والحق ٠٠

والآن اقدم في كلمتي هذه العلم والحق ليلمس المطالعون أني لا اضرب في ظنون وأوهام ٠ أقدمها أولا في آية القصاص ، اذ سبق الحديث عنها في الصحف ٠ وسيأتي تفصيل ذلك في المقال الآتي ان شاء الله ٠٠

# حوار حول الصحافة

قال لى : الم تلحظ شيئا فى صحافتنا ؟ قلت ماذا تعنى ؟

قال : هذه الصحف التى تحذو حذو بعضها حتى غدت تشبه بالممثل الذى يحاكى الاصوات والاشخاص ؟



بقلم فضيلة الاستاذ :

زيد بن فياض

قلت : ما زلت غامضا فهل توضح كلامك ؟

قال : اننى لا اعنى جميع الصحف ولكن بعضها يريد التقليد فلا يحسنه فيصبح كمشية الغراب المعلومة ؟

قلت : وحتى هذا يحتاج الى تبيان ؟ قال: ما أن نسمع أو نقرأ في صحيفة حديثا صحفيا مع شخص من الناس ؟ حتى نرى صحفا اخرى تسارع لتحظى بحديث من ذلك الشخص مع قطع النظر عن أهمية الحديث وفائدته وجدواه للقراء ؟

تصور ان صحيفة تجرى حديثا مع كاتب او موظف او فران او عمدة فلا يكاد يطلع بصوره وحركاته حتى تراه فى صحف اخرى وفي وقت قريب جدا ؟ كأنه لا يسد الفراغ الا ذلك الشخص بذاته مع ان فى الامكان الاستعاضة عنه بحديث مع شخص يشبهه فى الوظيفة والصنعة وبذلك يصاد عصفوران بحجر ويستفيد القارىء بجديد • بدلا من تكرار ممل •

قلت : انها فكرة جديرة بالدراسة والتنفيذ وسأحاول نقلها بأمانة وارجو ان تجد العناية الكافية •

ولكن قل لى : وماذا بعد ؟ فربما كان لديك افكار واقتراحات لها وزنها واعتبارها فى عالم الصحافة ؟

قال : نعم ما دمت تريد المزيد فخذ • نقرأ احيانا خبرا عاديا او طريفا وبعد اسبوع او اقل او اكثر نراه فى صحيفة محلية اخرى وكأنه وردها لساعته • وقد أبرز بشكل ملفت للنظر ويقابل القارىء هذا العمل بالامتعاض اذ لا فائدة من ورائه •

قلت : وهل تستطيع ايراد امثلة لهذا ؟

قال انها كثيرة ولكني لا أود .. تجنباللاحراج واثارة المتاعب . وعند القراء من المعرفة ما يكفى عن ايراد امثال وتشخيص لوقائع هذه التصرفات .

قلت : وهل لديك ـ ايضا ـ شيء تقوله نحو الصحافة ؟

قال : التعليقات السياسية قليلة .واحسب احيانا ان صحافتنا لا تواكب الاحداث السريعة المتلاحقة مما يجعل القارىء يشيح عنها ويعتبرها بعيدة عن نفسيته .

قلت : اخشى انك تشتط بهذا الكلام في الحكم

قال : هذا رأى لا الزم به احدا ولا انفي عنه الخطا ولكنى الآن مقتنع به فالى ان يأتي ما يناقضه ويظهر غلطه فسوف اتمسك بـه .

قلت : وهل هناك شيء آخر ؟

قال : أجل ان بعض [illegible] صحافتنا لانها تنقل التعليقات والتحقيقات من [illegible] وحسب ان تبذل صحافتنا جهودا كبيرة للحصول على ما [illegible] الى تكون عالة على صحافة الغير وما بذله الآخرون من مجهود كبير .. وهو نقد معقول كما ان اللمسات الخفيفة قد اوشكت على الانقراض من صحافتنا كأن ليس في الامكان ابدع مما كان

قلت : هذا موضوع شائك ! !

قال : وأضيف : وهذه الصفحات الفنية والاهتمام بالاخبار الرياضية الى حد يظن معه من يطالع صحفنا ان شعبنا قد انقلب بين عشية وضحاها الى فئتين : الفنانين .. والرياضيين لاعبى الكرة وما في معناها .وكفى .

قلت : ولكنك لم تخبرني ما يعجبك في صحافتنا فهل يعنى هذا انه لا شيء يعجب فيها فى نظرك ؟

قال : كلا . بل انني معجب بترفعها وابتعادها عن المهاترات الشخصية . والاحاديث المبتذلة والاخبار التى تبلبل الافكار .

قلت : وماذا غير ذلك ؟

قال : ويعجبني ما تنشره من مقالات دينية وبحوث هادفة وأتمنى ان تقوم بواجبها في هذه الناحية فهى صحافة تصدر من بلاد شع منها نور الاسلام وفيها ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش وتوفى .

وفيها قبلة المسلمين . وهى قلب بلاد العرب واليها يتطلع المسلمون فى المشارق والمغارب .

قلت : حسن ما قلت : وانى أنقل كلامك هذا بحذافيره للقراء .. فهو كما يبدو بعيد عن الاغراض والتحامل وهدفه التوجيه، وابداء الرأى فى نزاهة واتزان .

قال : اتمنى ان نلتقى مرة اخرى .واستودعك الله .

زيد بن فياض

# المختار

## مستودع أمين للاسرار

قال قيس بن الخطيم :

اذا جاوز الاثنين سر ، فانه بنشر وتكثير الحديث قمين
وان ضيع الاخوان سرا فانني كتوم لاسرار العشير أمين
يكون له عندي اذا ما ضمنته مقر بسوداء الفؤاد كنين

• • •

سلى من نديمي في الذرى او مؤالفي ومن هو ، لى ، عند الصفاء خدين
وأى أخي حرب اذا هي شمرت ومدره خصم بعد ذاك أكون ؟
وهل يحذر الجار الغريب فجيعتي وخوني وبعض المقرفين خؤون
وما لمعت عيني لغرة جارة ولا ودعت بالذم حين تبين
أبى الذم آباء نمتني جدودهم ومجدي لمجد الصالحين معين
فذلك ما قد تعلمين وانني لجلد على ريب الخطوب متين
أمر على الباغي ويغلظ جانبي وذو القصد أحلولي ، له ، وألين
واني لأعتام الرجال بخلتي أولي الرأي في الاحداث حين تحين

# المشتار

## الفيصل العظيم

بقلم الاستاذ على بن احمد الرفاعى

بلاد الجزيرة لحن الخلود — وارض العروبة مهد الاسود
تعيش بلاد الضيا شعلة — تنير لنا الارض طود النجود
بلحن مديد : مديد الزما — ن ترنم قدما نشيد العهود
بني يعرب امهم موطني — وارض السلام لكل الوجود

● ● ●

تخلد ذكر الألي من هنا — وقامت تنادي لتفنى اليهود
فمنها اسود الوغى جملة — ومنا اسامة وابن الوليد
أليس لنا في الورى دعوة — كومض البروق وقصف الرعود
أليس لنا فوق هام العدى — سيوف المنايا تريها اللحود
أليس لنا من تراث مضى — تقضى زمان الدجى والنكود

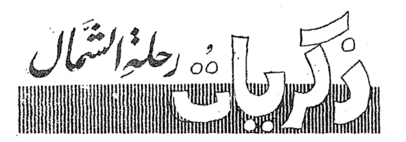
● ● ●

وليث العروبة ضرغامها — يعيد لنا المجد حتى نسود
وفيصلنا ليث هذا الزما — ن يشيد ويبني بفخر مجيد
فأي بلاد كهذه البلا — د تنير الدجى والمعالي تشيد

● ● ●

فنحو البنا يا بني وطني — ونحو المعالي لواد الجمود
فان لنا في العلا غاية — لنفتح دنيا كفتح الجدود

ابو عريش ـ البديع ـ جازان — « علي بن احمد الرفاعي




بقلم الاستاذ :

**السيد احمد علي**

عميد كلية الش[illegible]ة

بمكة المكرمة

### ١ – في المدينة المنورة :

نزلنا من الحافلة صباح يوم الجمعة ١١–٣–١٣٨٥ وقال سائق الحافلة سنقوم من المدينة بعد العصر الساعة (١١) ولذلك طلب من عموم الركاب ان لا يتأخروا عن هذا الموعد ، وبحسب هذا الاتفاق قصدنا الموقف فلم نجد عند اخينا [illegible] [illegible] : ( استريحوا في القهوة سنقوم بعد دقائق ) وتنفيذا لامره دخلنا المقهى وهو يطل على موقف السيارات وحركة السيارات ...

وقال احد الركاب للاخ السائق : أين وعدكم ومتى نتحرك ؟؟

فقال له : يا عمي خلها على الله ، الحكاية بالتساهيل ... لا تحسب الحكاية مثل القطارات .. ساعة ودقيقة ..

وهذه المحاضرة منه كانت كافية لبيان مواعيد ( الباص ) او الاوتوبيس وانها قابلة للتمديد والتحديد الى ما شاء الله فما علينا الا ان نستعين بالصبر وبالطلبات الباردة والحارة من المقهى .

ولم نتحرك من المدينة المنورة الا قبل المغرب بدقائق .

### ٢ – في تبوك :

مضى الهزيع الاول من ليلة السبت ١٢–٣–١٣٨٥ في أحاديث مختلفة بين الركاب والسيارة تجري نحو الشمال ثم اخذ النعاس يتلاعب بجفون بعضهم والبعض غط في نوم عميق وأخذت رؤوسهم تتمايل يمنة ويسرة والبعض ظل يقظا وكنت احد هؤلاء .

لقد برد الجو من بعد منتصف الليل .. وحلولك الظلام وغاب القمر وتلألأت النجوم ثم ظهر نور الفجر واسفرت الدنيا ثم أشرقت الارض بنور الشمس وتجلت حرارتها واخيرا وصلنا تبوك .

وسئل السواق عن مدة مكثه هنا فقال الى ما بعد العصر . واين نقضي النهار ؟

– في احدى القهاوي ...

– وسألناه : ألا يوجد فندق ؟ فقال : ( أيش تبغى يا عمي بالفندق ! القهاوي أحسن من الفنادق .. )

– هل في القهاوي دورة مياه ؟

– يا شيخ البر كله فاضي ودورة مياه..

وأوينا حسب اشارة الاخ السائق الى

قهوة من القهاوى وكانت حركة الداخليـن والخارجين منها مستمرة دون انقطاع ٠٠٠

وامام المقهى عمارة كبيرة ، ما زال العمال يشتغلون فيها ٠٠ قيل عنها انها ستكون فندق تبوك الممتاز وقريبا يفتح ابوابـه لاستقبال النزلاء ٠٠ فتمنينا له النجـاح وسرعة الانجاز ليجد القادمون الى تبـوك والمارون بها فى غرف هذا الفندق مـأوى للاستراحة والنوم والاستقرار ٠

كان اصحاب المقهى والقائمون على انجاز طلبات « الزبائن » ورغباتهم يتنافسون فى رفع الاصوات عند قيامهم بالمهمة ٠٠ الامر الذى افقد القهوة عنصر الهدوء والذى كنا فى أشد الحاجة اليـه بعد سفر استغرق ليلة كاملة ٠٠

وعندما حان وقت الغداء خرجنا الـى ناحية السوق والدكاكين فوجدنا عدة مطاعم وافران والدكاكين فيها كل مـا يريده الانسان من الضروريات وكثير من الكماليات

كما وجدنا عدة أماكن لاصلاح جميـع أنواع السيارات واصلاح العجلات وبيـع النفط ٠

بعد جولة وسط الدكاكين دخلنا مطعما كتب صاحبه على الباب : «مطعم الانشراح» وتناولنا عنده الغداء ، وكان شهيا وباسعار متهاودة جدا وبقينا نترضى عنه وعـن أسعاره فى بقية الرحلة ٠

وشربنا الشاى فى أحد المقاهى العامـرة بروّاده وكانت ( البك آبات ) ترغى وتزبد فى كل مقهى ومطعم ٠٠٠

ركبنا الحافلة من الساعة العاشرة مساءا لنتوجه الى ( المدورة ) بحدود الاردن ولكن اجراءات الجمرك والتفتيش جعلنا لم نتحرك من تبوك الا قبل المغرب بدقائق ٠٠٠

## هات فلوسنا :

عندما يخرج الانسان من تبوك تقابلـه أرض رملية كرمال الربع الخالى يضطر فيها السواق الى دفع السيارة بأقصى قوتهـا لتتمكن من مقاومة ذرات الرمال والخـروج منها الى أرض جامدة ٠ ولا تخلو هـذه الارض الرمليـة من وجود مرتفعـات ومنخفضات ، الامر الذى جعل الركـاب الذين فى مؤخر السيـارة يرتفعـون الى سقفها ثم يهبطون ٠٠

وهنا صاحوا بأعلى اصواتهم:(ياسواق! هات فلوسنا وبطلنا من الشـام ما نبغى الشام ولا مصر ، نبغى نقعد فى تبوك ٠٠!)

وعلى صيحاتهم تدخل بقية الركاب فـى الامر وتفاهموا مع السائق على السير هادئا واذا تعرضت السيارة للتغريز تعـاون الجميع لاخراجها ٠ فرضى السائق بهـذا الحكم ٠٠ وهدأ من سيرها ٠

أما الفلوس فقال لهم بصوت خافت : ( أما الفلوس فما تشوفوها ولا تذوقوهـا بعد ان دخلت الكيس ٠٠٠ )

## لا أكل ولا نوم ولا راحة :

سرنا ليلة الاحد الى الساعة السابعـة ثم نمنا ثلاث ساعات او أربعا فى المدورة وتحركنا بعدها من المدورة من الساعـة الثالثة صباحا تقريبا من يوم الاحـد ١٣ـ٣ واستمرت الحافلة فى سيرهـا السريع مرتفعة ومنخفضة فى الاراضـى الوعرة كبطن الغول ( بالغين المعجمـة ) ورأس الغول الى قبيل العصر ٠ وكان من بين الركاب نفر من اخواننا الجاويين ومنهم رجل ضحوك يمتاز بالمرح ٠٠ فصاح مـن

مؤخر السيارة بأعلى صوته والسيارة تعلو وتهبط فى ( مطبات ) الغول ٠٠ يا سواق يا سواق : ايش هذا ما فيه أكل ، ما فيه نوم ، ما فيه راحة ، ما فيه جلوس، مافيه وقوف ٠٠٠٠

فأوقف السائق السيارة والتفت اليه وسأله ماذا تقول ؟! وقد ضحك جميع الركاب وكأنه اى الاخ انجاوى عبر عن لسانهم جميعا ولكن أين يقف السواق ؟ فالارض قفر والمزار بعيد ؟ فقال السواق للاخ الجاوى : ( الآن بعد شوية نصل معان وتأكل وتشرب وترتاح ٠٠ )

٭ ٭ ٭

## كياجوج وماجوج :

فى معان ٠٠ وقفت الحافلة امام بيت كان على بابه لوح فيه بالخط العريض : « فندق فلسطين » ٠

وكان هذا الفندق أو النزل أو الخان - كما عرفنا فيما بعد - لا يؤمه الا عدد قليل من العمال لتناول الغداء وشرب الشاى او المبردات ٠٠٠

وقت الغداء ٠٠٠ وكان وقت الغداء قد مر وانقضى ٠٠ ونزلنا نحن ركاب الاوتوبيس كياجوج وماجوج جائعين ظامئين متعبين على هذا الفندق ومن دخل منا اولا اتى على الموجود فى الفندق من الطعام والماء البارد والشاى ثم جاءت الدفعات الثانية فلم تجد شيئا من ذلك ووجدت القدور والبرادة خاوية وبحثوا عن مطاعم ثانية ٠٠

## موكب عروس :

كنا عند حافلتنا فى انتظار قيامها من معان فمرت سيارات فى شكل موكب بها رجال ونساء وأطفال وبعض تلك السيارات مزدانة بأوراق ملونة [illegible] فى خيط فى شكل أعلام صغيرة من أول السيارة الى آخرها ٠

فظنناها من لعب الاطفال ولكن الاهالى الذين كانوا بجوارنا صححوا هذا الظن وقالوا : هذا موكب عروس والسيارة التى عليها هذه الزينة هى سيارة العروس ووصيفاتها ٠

والموكب يطوف باحياء البلدة ثم يعود الى مكان الفرح والحفلة ٠

## فى عمان :

دخلنا عمان ليلا واخذت الحافلة تنحدر اليها بعد ان ارتفع متغى طريق معبدة ذات منعطفات واسعة وفى نقطة معينة تعرض لها رجال الشرطة وسألوا السائق عن مقدمه والجهة التى يريدها ثم سمحوا له بالتوجه الى موقف السيارات وقد بدا لنا الموقف وهو فى منخفض من الارض - مع ظلام الليل وانوار العمارات التى على جبل عمان كقاع البحر واتصلت انوار المدينة البعيدة بنجوم السماء ولا يستطيع المرء ان يفرق بينهما ٠٠٠

وكان الاتفاق مع صاحب الحافلة ان نرافقه الى دمشق ولكننا بعد وصولنا الى عمان آثرنا ان ننهى رحلتنا معه رغبة فى البقاء بأرض الاردن زمنا للراحة والمشاهدة والاستمتاع بجوها اللطيف ٠٠

## العشاء ( بفتح العين ) :

بعد أن ارتحنا فى الفندق ذهب احدنا الى السوق ليأتى بالعشاء مما يمكن نقله بسهولة من السوق الى الفندق ٠

وعاد بعد لحظات ، ولم يجد شيئا ليكون عشاءا دسما فاتى بنوع من الكعك الحلو واكتفينا به لسد الجوع مع الشاى ..

وفى صباح اليوم الثانى دخلنا مطعما خاصا للفول الاكلة الشعبية وكانت أكلة لذيذة وشهية ، الا أننى عند قيامى من الكرسى لم التفت الى انخفاض جزء من ( الجسر او الميدة ) فاصطدم جانب من رأسى فى ذلك فكانت ضربة مؤلمة انستنى أكلة الفول اللذيذة ..

**غيوم للبرد :**

عند خروجنا من عمان يوم الاثنين ١٤ــ٣ الى القدس الساعة الخامسة بتوقيت مكة كانت السماء محتجبة بالغيوم فسألنا السواق هل ينتظر ان تمطر السماء الآن او بعد الآن ؟

فقال : لا يا سيدى هذه ليست غيوم المطر بل هى غيوم للبرد اى ان الجو بوجود هذه الغيوم يظل باردا اما الامطار فلها موسم خاص ...

**فى القدس :**

كان سرورنا عظيما جدا برؤية هذه المدينة التاريخية الاسلامية والقبلة الاولى وقد ذكرتنى مناظره الاسلامية بذكرى الاسراء والمعراج ثم فتح عمر رضى الله عنه لها ونشر الاسلام فيها ثم فتح صلاح الدين الايوبى لها من ايدى الصليبيين سنة ١١٧٨ م ثم تصورت المحنة التى لحقت فلسطين من جراء الصهاينة الاشرار رد الله كيدهم فى نحورهم وكتب للمسلمين العرب النصر والتوفيق .

فى مثل هذه الافكار دخلت المسجد الاقصى . وكان الاستاذ السادن يشرح عن بعض الاماكن وانا سابح فى ذكريات كهذه ..

**سادن قبر سليمان عليه السلام**

كان من جملة ما زرناه من الاماكن قبر سليمان عليه السلام فدخلنا الحجرة بهدوء وكان السادن غارقا فى سبات عميق .. فدخلنا المكان ثم خرجنا ولم يشعر بنا الا ونحن خارجون فتأسف على نومه ..

**الغداء :**

دخلنا مطعما فى القدس القديمة متأخرين اى قبل العصر وبعد ان جلسنا على مائدة من موائد المطعم دخل عدد من النسوة وانصرف خادم المطعم اليهن بكليته وتركنا .. وقدم لهن الماء المثلج ومقدمات الطعام.. الا انه جوزى فى الحال .. على معاملته هذه معنا .. فقد قامت احداهن عن المائدة وخرجت من المطعم وتبعتها بقيتهن .. فخجل المسكين وربما ادرك غلطته ، والتفت الينا والى طلباتنا ...

**السواق اللبق :**

اتفقنا مع هذا السواق نلبق فى القدس يوم الثلاثاء ١٥ــ٣ للسفر منه الى عمان ومن ثم نتوجه الى دمشق .. وكان الاخ قادما من دمشق ويريد العودة اليها فأخذ يبدى لنا ــ بعد ان تأكد من اننا نريد دمشق عن طريق عمان ــ مبررات ومسوغات اقتصادية من ناحية المال والزمن والسرعة للذهاب الى دمشق رأسا والعدول عن عمان واستطاع فى النهاية بلباقته تغيير فكرتنا من الوصول الى عمان بالاستمرار فى

السير الى دمشق مقابل زيادة زهيـــدة في الاجرة ٠

وتولى اثناء الطريق عند الحدود اتخاذ الاجراءات القانونية فى مركز الجـوازات والجمرك مع المسئولين وقد ذكرناه بخير عندما اجتزنا حدود سورية الى لبنان وترك السواق ركاب سيارته ليتولى كل منهـم بنفسه مسائل الجوزات والجمرك ٠

**الغداء في سنجقدار والشاى فى المهاجرين :**

وصلنا دمشق قبل الظهر وبعد الاستراحة في الفندق تناولنا الغداء فى مطعم ( ابـو سحلول ) بسنجقدار القريب من الفندق٠٠ ثم فكرنا فى الشاى ٠٠ وبعد تفكير طويل اتفق الرأى على شربه فى أعـلى مقـهى في المهاجرين ٠٠ والمســافة بين المكانين ليست قصيرة ولكن المواصلات المنتظمـة وتعددها فى دمشق لم يبق للمسافات طولا ولا عرضا وابعد نقطة فى المدينة يصلهـا الانسان فى دقائق معدودات ٠

وركبنا الحافلة التى تقصد المهاجـرين وانتقلنا فى سرعة الى المقهى الذى نريـده وكأننا انتقلنا من دمشق الى سطحهـا ٠٠ فمنطقة المهاجرين ولا سيما محل المقهـى يشرف على المدينة او معظم اجزائهـا ٠٠ وبالرغم من ان منطقة المهاجرين منطقـة جبلية الا ان التنظيم والطرق المعـدة والاشجار والميادين الواسعة قد ازال كـل أثر من اثار الجبال ما عدا الارتفاع ٠٠

ودخلنا مقهى المهاجرين وقد كتب عـلى مدخله : «ممنوع تعاطى المشروبات الروحية» وقد دلت هذه الكتابة او ما فى معناها على ان صاحب المقهى رجل ذو مبدأ اسـلامى قوى ٠٠ فشكرناه دون ان نعرفه وشكرنا مبدأه وسررنا بدخولنـا عنده وقررنا ان نجعله مقهانا المفضل لقضاء سويعات الراحة كلما سمحت لنا الظروف ٠

وفى جلستنا الطويلة بهـا أدركنا ان رواده من طبقة خاصة محافظة على العادات الاسلامية والتقاليد العربية ٠٠

وقد رحب بنا شيخ « مدروش » ــ بفتح الدال وسكون الراء وفتح الواو ــ من أهل دمشق وجلس معنا واخذ يسألنا عن اسماء كثيرة فى مكة لانه عاش بها زمنا طويلا ، وكانت أحاديثه لطيفة ٠٠٠

**الصيارف والدولارات :**

دخلنا ذات يوم ( سوق الحميـدية ) وصرفنا عند صيرفى من الصيارف الموجودين عند مداخل الحميدية خمسة دولارات بعد تأكدنا من سعره عند عدة صيـارف ٠٠ واضطررنا ونحن فى السوق الى ليـرات سورية فخرجنا الى صاحبنا الذى صرفنـا عنده فاعتذر عن صرف الدولارات وذهبنـا الى بقية زملائه فاعتذروا ايضا ٠٠ وتركنا الحميدية وابعدنا فى السير الى جهة اخرى حيث وجدنا صيرفيا وعرضنا عليه الدولارات فاعتذر ايضا عن الصرف ثم ذهبنا الـى صيرفى منفرد فى شارع وعرضنا عليه مـا لدينا من الدولارات فاعتذر ايضا ونصحنـا بأن نذهب الى احد البنوك فذهبنا حسب اشارته الى اقرب بنك وصرفنا عنده ثـم رجعنا الى الحميدية ولكننا لم نتمكن من فهم سبب امتناع الصيارفة واتفاقهم على ذلك ٠

**الى لبنـان :**

لقد اجتهدنا وكان اجتهادنا خطأ فـى كوننا اخترنا للسفر الى لبنان الركوب فى اوتوبيس ظنا منـا ان الامر متقارب ٠

واتفقنا مع شركة ( الباصات ) وسألنا المأمور المختص عن موعد قيام الحافلة فقال الساعة (١١) اى الخامسة تقريبا حسب توقيت مكة وكانت الساعة اذ ذاك التاسعة ( اى الثالثة بتوقيتنا ) وقضينا ساعتين في التجول وزيارة المتحف الحربى ٠٠ وعندما دنا الميعاد رجعنا الى موقف الحافلة المباركة ٠٠ فقال موظف الشركة: (اركبوا سنقوم الآن ) ونفذنا امره وجلس كل منا في كرسيه ٠٠٠

وبجوارنا ركبت سيدة سوريه فقالت : أتصدقون أن الباص يقوم الآن ؟ قلنا لها هكذا يقول هذا الرجل ٠٠ فقالت : لا يقوم الباص الا الساعة الثانية او الواحدة ـ أى الساعة السابعة او الثامنة ـ وكان الامر كما قالت السيدة لم تتحرك السيارة الا الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المكي٠٠

وكان شعار السائق فى سيره تطبيق معنى الحكمة : « تعست العجلة » بكل دقة وامانة ٠٠٠

وعند الحدود السورية اللبنانية حيث تتخذ اجراءات الجوازات والجمرك وقف الاخ السائق اكثر من ساعة ونصف ساعة٠

وانزل موظفو الجوازات اللبنانية سيدة فلسطينية بولديها الصغار ولم يسمحوا لها بدخول ارض لبنان لانها لم تسجل احد ولديها فى جواز سفرها ٠

وقد استعطفت الكبير والصغير من موظفى الجوازات وتوسلت اليهم ببؤسها وضعفها فلم يعطف عليها احد ونزلت من الاوتوبيس هى واولادها باكين متألمين متضجرين ٠٠ وقال لها سواق الاوتوبيس ان تنتظر فى ذلك المكان حتى يعود فى اليوم الثانى ويردها الى دمشق ٠٠ ولكن المولى لطيف بعباده الضعفاء فتقدم اليها رجل كان عائدا من بيروت فى سيارة خاصة وتأثر لبكائها وبكاء اطفالها فاخذها مع ولديها فى سيارته الى دمشق ٠٠٠

وبعد ان انتهى جميع الركاب من شئون الجوازات والجمرك تحرك الاوتوبيس ٠٠ ولم نصل بيروت الا قبيل غروب الشمس٠

ـ لها بقية ـ



# هذه الربذة !

للاستاذ الشريف ابراهيم علي العياشي

**٠٠ وسامح الله الاستاذ العبيدي كما سامح جريدة المدينة التي اعتقد القائمون عليها ان الموضوع حسم بحكم قطعه الاستاذ العبيدي لنلتقي في موضوعات اخرى تاريخية فحفظ علي ما يظهر ما قدمته لها عن طريق البريد بسجله المرقم بعدد ٣٥١٤ـ١ـ٢٧ـ٧ـ١٣٨٥ هـ وسواء أكان البحث تحقيقا أو بحثا تاريخيا فانما يكشف عن غامض الماضي لعين الحاضر ولم نتجاوز في نقاشنا الحدود الادبية المتوخاة ، ووطننا في حاجة الى جهود المواطنين ، لا أن ياتي «فلبي» ثان وسامح الله مرة أخرى المسؤولين فيجريدة المدينة ، البحث في جوهره تمحيص ربما كان له انتاج حسن يفيد الباحثين ، وليس هزيمة لاحد المتناقشين ان يكون مذهبه الى غير واقع الحقيقة ما دام ذا حجة وان وهنت بما يقابلها من قوى حجج الطرف الآخر ، وما دامت البينات تقيم الادلة ٠**

كان علي ما اعتقد رد الاستاذ العبيدي فيه تحامل وعدم ارتكاز علمي ٠٠ وخروج من الربذة الى شيء آخر ، استهل مقاله في التاريخ وتدوينه ولم اتعرض لذلك في اجابتي ولم أقل ان التاريخ العربي قدسجل قبل الاسلام والذي قلته بالنص : « منذ فجرالاسلام وبلادنا تفقد منحلقات التاريخ» وليست الحلقات هي المدونات، واستدركت باعترافي لما سجلته جهود الاجداد فقلت بالنص الحرفي : « ألا ما سجله جهود العلماء في كتبهم ومعاجمهم حتى المعاجم اصبحت رموزا صعبة الحل » أما وانها مرجع فلا شك فيه ولكن هي شق من اطراف يكملها التطبيق العملي ٠٠ وليس هذا من السهولة بمكان ، بل ان الطريق فيه شائك ووعر يقتضي سعة الاطلاع ، وهذا طرف يكمله ثلاثة اطراف اخرى : وجود الامكانيات والتفرغ والدليل الامين المتضلع ٠ وقد لا يتحد كل ذلك في الميسور والمستطاع وان كان هذا نادر الوجود ٠

وسامح الله الاستاذ العبيدي مرة أخرى فقد كانت اجابته مجرد اسئلة لا جواب فيها وفي نهاية المقال حكم مبتوت ورغبة في الانتقال الى موضوعات اخرى ، هو والشيخ محمد بن بليهد جزما بأن الحناكيةهي حمى الربذة ( وهذا من حقه ) وانني لا أمانع في الموضوعات الاخرى فرجلي على الركاب، وانا على الموعد وقلمي مطأطأ الرأس لنسير حثيثا جنبا الى جنب، مع الاستاذ فحياه الله ،او لا يرىان النقد هومحك الحقيقة وان صدئت، أما أنا فهذا يميني خاليا من الانانية وحب الذات والشهرة ٠ والحقيقة يقرها الواقع والشواهد وان ضلت بين لفات النسيان والحجة هي ملك المتثبت ، هيا بنا يا استاذ نضع الحقيقة بين يدي جيلنا ومن خلفنا من

بعدنا ، ولا مطعن في مؤلفات الاجداد الذين سبقونا ولهم افضلية السبق لولا ما اعتور مؤلفات الاجداد ، من ابهام في التعريف ، وذلك ناتج عن قرب العهد او الاكتفاء بالسماع وهذا ما عبرت عنه بفقدان حلقات التاريخ ، هذه التلم ظهرت بعد قرون من ظهور المؤلفات ولاضرب مثلا لكل ذلك :

**قال أهل السير والمحدثون : ان صحراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة المنورة ، وعدد نفس هذه المسافة في صحراء ذولي مع اختلاف الموقعين جغرافيا • وقالوا انصرارا على ثلاثة اميال من المدينة • وقالوا انصرارا هو ناحية وهو أطم وهو جبل • فهل يكفينا هذا التعريف؟ لكن التطبيق العملي أثبت كل ذلك مما ليس له مجال هنا • وقالوا :«ذات الجيش» وليس في جيلنا اليوم ولا من قبله بقرون من يقول للمفرحات انها ذات الجيش ولكن التطبيق العملي اثبتها ولنعد الى صلب الموضوع موضوعنا ( الربذة )**

**أنا اخالفك واخالف الاستاذ محمد بن بليهد رحمه الله فليست الحناكية هي الربذة بل الحناكية هي نخل والربذة شيء آخر لا أقولها جزافا بل بالادلة القاطعة والواقع الذي لا تنكره انت •**

يقول السيد السمهودي » وهو في القرن الثامن الهجري يقول في كتابه (وفاء الوفاء) ناقلا من تاريخ عبيدالله الاهوازي ما نصه:

**خربت الربذة في سنة تسع عشرو ثلثمائة لاتصال الحروب بين اهلها واهل ضرية ، واستنجد اهل ضرية بالقرامطة فارتحل اهل الربذة عنها فخربت وكانت احسن منزل في طريق مكة •**

فمتى يا استاذ عمرت وصارت تعرف بالحناكية ؟

ومرة أخرى ليست الربذة الحناكية بل الربذة شيء آخر في اسمه وموقعه وجباله واوديته فالسمهودي رحمه الله تعالى يقول في الصحيفة ١٠٩١ عندما تعرض لحمى الربذة يقول : « واول اعلامه « حمي الربذة » – رحرحان – ويعرف رحرحان بأنه جبل غربي الربذة على اربعة وعشرين ميلا منها بمعنى ان الربذة تقع في شرقي رحرحان • ورحرحان كما تعلم في نجد معروف اليوم بهذا الاسم في موقعه •

ثم يقول : ومن جباله اى حمى الربذة الجمارة – بضم الجيم التحتية بعدها الف غراء مهملة فتاء تأنيث يليها قنان سود بينها وبين الربذة اربعة عشر ميلا في مهب الشمال عن الربذة بينهما سنام •

ويقول : ن سناما هضب بين الجمارة والربذة ، ويقول : « ان شعرا جبل ضخم مشرف على معدن سليم عن الربذة بأميال »

أقول : ولايزال الجبل سنام يحمل هذا الاسم من اليوم فهل هذه الاجبل في الحناكية ؟ ورحرحان غربي الربذة والجمارة وسنام في شمال الربذة وشعر في حذوها الى معدن سليم كما لا يزال جبل شعر يحمل هذا الاسم •

والذي اعلمه ان هضب سنام يصب في ناحيته الشرقية في العماير وبرك زبيدة وفي غربه يصب على رحرحان • وهناك منطقة تعرف بالمربد ولعلها محرفة من الربذة وهذه هي ( الربذة ) والحناكية هي نخل

وبواسع الصدر ومن غير ملل فمرحبا بك ايها الاستاذ العبيدي باحثا وناقدا وبين صفحات كتب التاريخ ومتاهات صحراء المملكة وعمرانها وانني على الطريق انتظر لقياك لننهل من صافي المعرفة اعذب كأس •• ويضمنا عناق التصافي في رحاب التاريخ اخوين بلا غلو ، رفيقين بلا تحامل والسلام عليكم ••

**المدينة المنورة – ابراهيم العياشي**

حديث وصراحة:

# شعب ومبادئ..

بقلم الاستاذ :

## عبد الرحمن بن حسن النفيسة

اذا كانت المبادىء في مفهومها الحقيقي ـ وأعنى بها المبادىء ذات الملاءمة لطبيعة الانسان ـ لا تقبل المساولة ولا الجدل .. واذا كانت اصالة الانسان بمفهومه الفردى والجماعى تقاس بمدى استماتته من أجل المبادىء التى ورثها عن سالفيه واختارها لنفسه ايمانا منه بقيمتها وأهميتها لحياته .

واذا كانت قوة الامة وحضارتها وقدرتها على الحياة الابدية تقاس بمدى ثبوتها ـ رغم الاعاصير والتيارات العاصفة المختلفة ـ على المبادىء التى ارتضتها لنفسها طائعة منقادة فأحرى بكل ذلك أن يطبق على شعب عظيم خلق نفسه من اجل مبادئه وعاش يناضل بكامل قواه ومكناته فى سبيلها .. انه شعب باكستان العظيم ذلك الشعب الذى منذ عصفت بالدولة الاسلامية فى الهند اعاصير المحن والانهيار ظل على مبادئه الاولى « مبادىء الاسلام » ولكنه كان يعرف ان تلك المبادىء التى يقدسها لن تكون فى مأمن من الايدى العابثة ولن تتاح الاتاحة الكاملة أن يطبقها وينفذها كما يريد ...

من أجل ذلك اختمرت فى اعماقه فكرة تأسيس دولة تختص به ويختص بها لا ينازع سيادته عليها منازع ولا يجادل في تطبيقه لمبادئه مجادل .. اختمرت في نفسه تلك الفكرة لانه عرف جيدا ابان عهد الاحتلال الاجنبى ان مبادئه لن تسلم من أيد تمتد اليها لتدنسها ولتقلل من قيمتها بل وتمس من اعتزازه بها .. عرف انه سيكون أقلية فى دولة الهندوس العظمى كما كان يدعو لها المتطرفون وانه سيضيع في ثنايا خضم كثيف تتصارع فيه كتل بشرية تنفث فيها الطائفية سمومها وتكاد الاقليمية ان تقطع أوصالها .. اديان متعددة متنافرة هائمة لا ترتكز على قواعد ولا يستقر لها قرار ولهجات متعددة يصعب المزج بينها ـ كان ذلك الشعب العظيم يعرف كل ذلك لانه يعيش طبيعة الصراع وطبيعة المتناقضات التى يعسر التوفيق بينها .. فأدرك حقيقة ان لا بد له من كيان يميزه ويبرز شخصيته ومعالم حياته . ولكن الاحتلال الاجنبى لا زال جاثما فلا بد من التخلص منه .. لم تثنه نظرته الى كيان متميز ومعالم مستقلة عن الكفاح من اجل استقلال كل الهند ولم تدفعه نظرته أن يعمل من أجل نفسه وحده لان ذلك ليس من طباع أصحاب المبادىء السامية بل جاهد ودفع الكثير من الضحايا البشرية من أجل تحرر كل الهند ... رجاله الذين يسكنون الجبال العالية وعودتهم طبيعة حياتهم على البطولة والبذل والفداء أنزلوا بالمحتل أفدح الخسائر حتى أصبح يقال لهم « المجاهدون الاشداء » وتقشفوا مع « غاندى »

الهندوسي من أجل الاستقلال ولكنهم ـ كما قلت ـ يريدون كيانا متميزا خطط لـــه « اقبال » حين رسم على الواحه الشعرية كيفية حياة ذلك الشعب وكيف ينبغي ان يكون ٠٠ مستمدا مقومات تفكيره من مبادىء الاسلام التي يقدسها كما يقدسها شعبه البطل ٠٠

ومحمد علي جناح القائد العظيم يرى في شعر « اقبال » آمال الملايين المسلمة من أمته فيجسدها ويصر على أن يكون لتلك الملايين كيان يميزها٠٠ وبفضل الله ثم بقوة المبادىء الروحية التي لا يمكن ان تقهرها الماديات مهما عظمت وبفضل تقديس ذلك الشعب لها تحققت رغبة « اقبال » ورغبة الملايين المسلمة من امتـه وتكونت دولة الباكستان الكبرى تؤلفها عقيدة واحدة ومشاعر وأحاسيس واحدة ويقوى ذلك التآلف ويجعل منه قوة راسخة أبد الدهر الايمان بقيمة المبادىء التي آمن بها شعب باكستان وناضل من أجلها ٠٠

لقد رافق عملية الاستقلال والتمييز مشاكل داخلية كبيرة ٠٠ هي مشاكل الملايين التي تدفقت الى الباكستان وهي لا تملك شيئا غير عقيدتها جاءت تاركة وراءها كل شيء لترى في حلمها الكبير واقعا متجسدا تعيش فيه حقيقة حياتها وتنعم بتطبيقمبادئها على أديمه٠٠ ومشاكل الفقر المر والجهل والمرض والتخلف الاقتصادي الذي ورثته تلك الملايين من عهود الاحتلال والتناحر الطائفي ، ولكن قيادة ذلك الشعب العظيم بقوة الارادة ومضاءة التصميم ومتانة العزيمة استطاعت أن تقضي وبسرعة على معظم تلك المشاكل وان تصنع وتعلم وتطبب ذلك الشعب لتكتفي ذاته ثم لم تلبث وبالسرعة التي حققت بها الكفاية الذاتية ان عملت على تصدير تلك الدعامات الى وراء حدودها تطبيقا لمبادىء الاسلام مبادىء التعاونوالحق والسلام ٠٠ ولكن بقي امام تلك القيادة مشكلة كبرى تتعلق بالكيان نفسه اي باستكمال تمييزه أبقاها المحتل بدون حل لتكون دائما الصخرة التي تتحطم عليها قوى الدولتين الكبيرتين : باكستان والهند ولتستنزف قواهما الاقتصادية ولتظلا ولو جزئيا والى حين في عهود التخلفالاجتماعي لما تحتاجه القوة العسكرية من مصدرمادي مستمر ٠٠ انها ٠٠

## مشكلة كشمير :

منذ أكثر من سبعة عشر عاما وشعب كشمير يناضل من أجل حريته ومن أجل الحقوق المكفولة له بالمواثيق الدولية كما ان شعب باكستان وراءه ليسنده في النضال من أجل استكمال شروط تمييز الكيان ٠٠ ونحن على يقين تام بأن ذلك الشعب الذي حارب في العهود الخالية بشراسة سيحارب وبنفس تلك الشراسة حتى يتحقق لملايين كشمير استقلالهم وفق ارادتهم وسيكون النصر حليفه لانه يناضل :

من أجل حق
من أجل عدالة
من أجل مبادىء ٠

ان أحدا لا يلوم باكستان في معاضدتها لقوات « كشمير الحرة الثائرة » لانها قامت لكي ينتصر الحق ولكي تنتصر المبادىء التي أقرتها المنظمة العالمية منذ اكثر من سبعة عشر عاما والهند جارة الباكستان وشريكة النزاع او بالاحرى مسببة النزاع

قد اقرت ذلك الحق ٠٠ ان الهند تعرف أن مطالبة باكستان بكشمير لكونها تتحد معها عقديا وجغرافيا لا تخلو من حق وأنها تعرف ان انفصال الدولتين الكبيرتين كان على أساس طائفى تمييزى ينص على ان المناطق التى تسكنها اكثرية مسلمة تنضم الى الباكستان وان المناطق التى تقطنها أكثرية هندوسية تنضم الى الهند ولقد طبقت الهند نفس ما تطالب به باكستان حين ضمت الاولى مدينة « حيدر آباد » بالقوة لان سكانها اكثرهم هندوس وما دامت تعرف أن باكستان لن تتنازل عن مطلبها باعتباره عادلا وطبيعيا وسواء أوقفت الحرب اليوم أو غدا وان ذلك المطلب ليس سطحيا بسيطا تتلهى به حكومته لتريد منه دعاية أو بقاء لها فى الحكم وانما هو مطلب مبادىء ورغبة شعبية عارمة سيحققها الباكستان ٠٠ ما دامت تعرف كل ذلك فلماذا تتخذ هذا الموقف السلبى ؟ ان طبيعة الاحداث أعطت للهند تأكيدا بقيمة المبادىء التى يطالب بتحقيقها شعب باكستان تأكدت من ذلك حين اتت بكامل جهدها من الحرب التى حدثت فى الايام الماضية ٠٠ زجت بالجنود ذوى اللحى المرخاة ـ كما تسميهم ـ وهم الذين دربوا على اعنف القتال ليحاربوا الصين زجت بهم فى حرب مع باكستان وقذفت بقنابلها المحرقة بيوت العزل والابرياء وأماكن العبادة واعتدى جنودها على العفاف والطهر والاخلاق فماذا وجدت؟

لقد وجدت الايمان في أعنف مظاهره والشعب فى اقسى كفاحه ٠٠ والرجال الذين يعيشون فى الجبال ٠ والذين اطلق عليهم ابان حرب الاستقلال « المجاهدون الاشداء » انحدروا منها وقدموا انفسهم ليكونوا قرابين فى حرب التحرير ومعاهدة قوات « كشمير الثائرة » ونذروا على انفسهم ـ وهم بررة بالوفاء ـ عهدا بأن يجاهدوا عشرات السنين حتى يتحقق لشعب كشمير ما يريد من الافصاح عن ارادته الحقيقية ٠

وخالص القول ٠٠ ان قلوبنا مع شعب باكستان فى كفاحه وشعبنا الذى بادر بتقديم التبرع الطوعى لعائلات الشهداء من المجاهدين فعل ذلك ليبرهن للباكستان على حبه وتقديره لكفاحه واقول بصراحة ان ذلك الحب والتقدير ناتج عن الدور الطليعى الذى يقوم به باكستان فى ابراز معالم الاسلام عن طريق بعثاته التبشيرية فى أرجاء العالم ٠

علمائه
طلابه
أطبائه
مهندسيه

فكلهم يعملون أنى وجدوا من أجل الاسلام ٠٠ وناتج أيضا عن الدور المشرف الذى يؤديه باكستان نقضايانا ومشاكلنا العربية معتبرا اياها قضاياه ومشاكله هذا البلد الذى التقى مع عالمنا العربى فى سرائه وضرائه يحارب اسرائيل كما نحاربها ويقاطعها كما نقاطعها وما ذاك الا لانه يلتقى معنا على طريق المبادىء الاسلامية التى نسير عليها ٠ فعلى شهدائك يا شعب باكستان العظيم صلوات امتك ولك منها تحية النضال ولجيشك الباسل تحية الابطال ٠٠ تحية المبادىء ٠٠ مبادىء الاسلام الخالدة ٠

**عبد الرحمن بن حسن النفيسة**

# المذهب الفردي في المعلقات

للاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

## ٢ ـ طرفة ابن العشرين

تعليق :

قبل ان آخذ في الحديث عن طرفة أحب أن أقول كلمة عن التعليق الذي كتبه الأستاذ محمد قنديل في عدد شعبان ( حول يوم دارة جلجل ) فانا شاكر اياه أولا على اهتمامه بما أكتب في «المنهل» ومقدر له عنايته بالتعليق ، الا انى أحب ان أقول له مسبقا : انني لم استنتج ابدا ان القصيدة من نسج خيال الرواة ، وانما قلت : « انني أميل الى ان قصة المغامرة من نسج خيال الرواة » أما القصيدة فقد درستها وخرجت منها بملاحظات .

أما ما ذكره من أدلة على صحة قصة دارة جلجل فلست معه في التسليم بها لما يأتي :

١ ـ فهو يقول : انها ـ القصة ـ وردت في بيت واحد هو :

ألا رب يوم لك منهن صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل

وأرجو من الاستاذ قنديل ان يمعن النظر في استقامة نطق الشطر الاول من البيت بدون تشديد الكاف ويعير هذه الملاحظة اهتمامه ، أثم لا يرى أن قوله ( لا سيما ) يشعر بالتخصيص والتفصيل وأنه احسن أيامه ، ثم تبحث فلا تجد تفاصيل كالتي جاء بها الرواة في القصة ؟

٢ ـ وأما ان طه حسين لم يشك في هذا البيت ، وان في كلامه ما يثبت القصة فانه أمر عجب ذلك لان موقف طه حسين من شعر امرىء القيس بالذات معروف ومشهور ومهما كان الامر فانى أدع طه حسين يتحدث بنفسه من كتابه في الادب الجاهلي . يقول: « ولنسرع القول بأن وصف اللهو مع العذراوى وما فيه من فحش أشبه بان يكون من نحل الفرزدق منه بان يكون جاهليا » ص ٢٠٦ .

أما البيت : ( ألا رب ) وما تلاه فيقول طه حسين عنه : والذين يقرأون شعر الفرزدق

ويلاحظون فحشه وغلظته وانه قد ليم على هذا الفحش وعلى هذه الغلظة لا يجدون مشقة فى أن يضيفوا اليه هذه الابيات فهى بشعره أشبه ) ص ٢٠٦ ط المعارف .

فهل فى كلام طه حسين هذا ما يثبت القصة أو هو العكس ؟ انه أشار باصبع الاتهام فى النحل الى شخص بعينه هو الفرزدق .

٣ ـ واما كلام شكرى فيصل فلا أرى فيه تناقضا مع ما ذهبت لانى اميل الى رفض تفاصيل القصة وهو ـ كما نقل الاستاذ عنه ـ لم يشر الى هذه التفاصيل وانما اثبت اشارة امرىء القيس الى ذلك اليوم ..

٤ ـ وفى ختام هذه الملاحظات اريد ان اقول للاستاذ قنديل اننى رفضت تفاصيل لم يذكرها الشاعر فى معلقته بالرغم من ذكره لتفاصيل مغامرة الدبيب ، واعتقد انى لم اجن على المعلقة ، ولا اظن ان صحة القصة والتأكيد عليها يضيف جديدا الى دراسة المعلقة ، وما دمنا لا نملك الدليل المادى من المعلقة نفسها ـ على صحة تفاصيل الرواة ـ فان الميل الى رفضها هو المعقول .

● ● ●

ولنمض .. الآن الى الحديث عن طرفة هذا الشاب الشاعر الذى اخترمته المنية ولما يكمل العقد الثالث من عمره ولكنه رغم ذلك شغل الناس بشعره الذاتى وخاصة فى معلقته التى نالت المرتبة الثانية بعد معلقة امرىء القيس .

وطرفة ينتمى الى قبيلة ذات سيادة ومكانة فى القبائل العربية هى قبيلة بكر التى كانت تتراوح تنقلاتها وسكناها بين البحرين ونجد والعراق . قضى طرفة مرحلة صباه يتيما فى كنف عمومته الذين لم يحسنوا توجيهه وتربيته ، ولم يعنوا به فتركوه لشأنه يشق طريقه فى الحياة حتى كون من نفسه هذه الشخصية التى شغلت الدارسين .

مضى هذا اليتيم وحيدا فى مجاهل الحياة تتقاذفه تيارات جارفة ، فاخذ يسرف فيما خلف له ابوه من مال ، يلهو ويغلو فى المجون حتى تربت يداه واصبح معدما بل اضطر الى ان يكون راعيا غير موفق ومر طرفة بمرحلة حرجة فى سنى عمره الغض اذ تحامته القبيلة وتبرأت من سلوكه وتصرفاته فكانت له ظالمة وعليه جانية ، ولكن هذا الظلم من عصبته كان باعثا للشاعر على ان يهجر حيه ويجول فى ارجاء الجزيرة ، ويطوف انحاء الاقاليم حتى أتى الحبشة كما يقال ، ثم لم يلبث بعد فترة ان عاد من منفاه ليجد القبيلة ما زالت مصرة على هجره غير مشفقة على شبابه الغض تنتهبه هموم الدهر وآلام الحياة وبؤسها وشقاؤها ، وهكذا نمت فى قلبه حسرة تجاه ذوى قرباه عبر عنها بمرارة فى المعلقة .

واذا ما ذهبنا نبحث عن مصير الشاعر الشاب فاننا نضع ايدينا على مأساة رهيبة ختمت بها حياة الشاعر فالرواة يذكرون قصة لمقتله تتلخص فى ان طرفة نادم عمرو ابن هند ملك الحيرة حينا ، ولكن الملك لم يلبث ان بلغ عنه هجاء فيه ، فلم يكن من الملك اللخمى الا ان دس له ولخاله المتلمس رسالتى حتف ـ وهو شيخ مجرب ـ حدثته نفسه بريبة من الرسالتين اللتين يحملانهما من مهجوهما واهتدى اخيرا الى فض رسالته والتعرف على ما فيها ، وهنا علم بالخيانة والغدر ، فجد السير ليخبر طرفة بما وقف عليه ، وليرده عن وجهته ، ولكن طرفة وهو الشاب البكرى

الفر قال فى زهو وكبرياء : « ان كان قد اجترأ عليك فما كان ليجترىء على ولا ليغر بى » وذهب الشاب الى هجر وهناك لقى حتفه وهو فى مقتبل عمره لم يكمل العقد الثالث من عمره وقد قالت اخته الخرنق فى رثائه :

**عددنا له ستا وعشرين حجة**
**فلما توفاها استوى سيدا ضخما**

**فجعنا به لما رجونا ايابه**
**على خير حال لا وليدا ولا قحما**

وقد زخرت حياة طرفة بالرحلات والتجوال كما حفلت بالمآسى ، ولكن هذه العوامل والعناصر مجتمعة أراها قد كونت لنا شخصية قوية ، كما عملت على توجيه طرفة الى هذا المذهب الذاتى الذى عكسته معلقته فجاءت ترجمة رائعة لاحاسيسه وعواطفه ، ولعل فى ذلك خيرا للفن الجاهلى وميزة طيبة لشاعر بكر الخالد .

● ● ●

ولنبدأ الآن فى جولة داخل المعلقة لنستشف منها مذهب الشاعر فى الفن وعوامله ومبرراته .

يبدأ طرفة — كغيره من الشعراء الجاهليين معلقته بالغزل التمهيدى المشتمل على اوصاف حسية لخولة ثم ينتقل الى وصف ناقته ، وهذا الوصف حاول بعض الباحثين كالدكتور طه حسين وغيره ان يرفضوه ويعتبروه دخيلا على المعلقة ، لماذا ؟ لان هذه الغرابة فى الوصف لا تتفق والسهولة واللين فى بقية القصيدة ، فهو ( اى هذا القسم ) من صنع علماء اللغة ، ولان القصيدة قيلت لاسترداد الابل الضائعة فلا محل لذكر خولة او غيرها ، وقد تحمل الاستاذان حنا الفاخورى وهاشم عطيه عبء الرد على ذينك التغليليين فى كتابيهما فليرجع اليهما من يهمه ذلك .

ولنتجاوز وصف الناقة وما قيل فيه الى القسم الثالث من القصيدة حيث يطلع علينا طرفة بشخصيته القوية حيث يقول :

**ولست بحلال التلاع مخافة**
**ولكن متى يسترفد القوم أرفد**

**وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى**
**وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد**

**متى تاتنى اصبحك كاسا روية**
**وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد**

**وان يلتق الحى الجميع تلاقنى**
**الى ذروة البيت الشريف المعمد**

**ندامای بيض كالنجوم وقينة**
**تروح علينا بين برد ومجسد**

**وما زال تشرابى الخمور ولذتى**
**وبيعى وانفاقى طريفى ومتلدى**

**الى ان تحامتنى العشيرة كلها**
**وافردت افراد البعير المعبد**

هذا هو الاطار الشعرى الذى تطل منه شخصية طرفة الشاب اللاهى الذى يعتد بالخصال الحميدة ويعدو فى نفس الوقت وراء ملذاته وينفق فيها كل طريف ومتلد ، وهنا نلاحظ الاصرار على استعمال ضمير المتكلم المفرد ، فالشاعر يعدد محامده ويفخر ولكنه يستعمل خلال ذلك ضمير المفرد ، واذا ما استعمل ضمير الجماعة فانه يعنى به رفاقه فى اللهو :

**اذا نحن قلنا : اسمعينا انبرت لنا**
**على رسلها مطروقة لم تشدد**

ونصل بعد ذلك الى هذه الملاذ الثلاث التى المع اليها المنهل فى تعليقه على مقالى

عن امرئ القيس ، وهي الخمر والخيل والنساء :

**ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى**
**وجدك لم احفل متى قام عودي**
**فمنهن سبقي العاذلات بشربة**
**كميت متى ما تعل بالماء تزبد**
**وكري اذا نادى المضاف محنبا**
**كسيد الغضى نبهته المتورد**
**وتقصير يوم الدجن والدجن معجب**
**ببهكنة تحت الخباء المعمد**

فهذا الشاب الذى منى فى حياته البائسة بألوان من الشقاء تجده يحتفظ لنفسه بان يشارك بل يعدو وراء هذه الملذات ، انه القلق الذى يدفع الى التهم من متاع الحياة ورغدها ، ثم يعقب على ذلك بنظرات تأملية فى الحياة يصح ان تكون مبررات لما اتى به الشاعر من اسراف فى ارضاء رغائبه ونزواته .

● ● ●

ثم ننتقل الى هذا الجزء المشتمل على نغم حزين يصور من اعمق اعماق الاسى متظلما شاكيا :

**فمالي اراني وابن عمي مالكا**
**متى أدن منه ينأ عني ويبعد**
**يلوم ولا ادري علام يلومني**
**كما لامني في الحي قرط بن اعبد**
**وأيأسني من كل خير طلبته**
**كأنا وضعناه الى رمس ملحد**

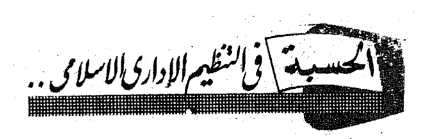
الى ان يقول :

**وظلم ذوى القربى أشد مضاضة**
**على المرء من وقع الحسام المهند**

هكذا سكب طرفة عبراته الحارة ، وزفرها وجدانا صادقا وألما ممضا قاتلا لم ينله البغي والظالم من خصم عدو ، وانما كان هذا الظالم من اقرب اقربائه ، فهى بحق مضاضة شديدة وعتو جبار ، ومن هنا نقف على سر « فردية » طرفة ومبرراتها فهو اراد اول امره ان يكون لقومه وعشيرته ولكنهم ارادوه ان يكون لنفسه ، فكانت تلك القيثارة الشجية التى عزف عليها طرفة اروع لحن يصور النزعة الذاتية .

**المدينة ـ عبد الرحيم ابو بكر**

---



# الحسبة في التنظيم الإداري الإسلامي ..

المحاضرة التي القاها الاستاذ الشاعر محمد علي السنوسي رئيس بلدية جازان في مقر النادي الرياضي التهامي بجازان ..

ولاهميتها نشرناها في المنهل بحذافيرها في هذا العدد .

ايها السادة الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد فمنذ وقت غير بعيد هتفت قيثارة الشعر في نشوة العصفور وقد تسلل الى عينيه شعاع الفجر وانساب الى قلبه عبير الزهر . فرف جناحاه في غبطة وزقزق في مرح :

بني وطني انا على فجر نهضة
تصد الدجى انى تجي وتصدع
وللفجر في وجه الحياة اشعة
تذيب الكرى عن ناظريها وتدفع
واني لاستنشي شذاها وعطرها
واشدو لها من نشوة واوقع
خذوا باكف الاسد من اسهم العلى
نصيبا فان الحاضر اليوم اوسع
يد الدهر لا تسخو بمجد لعاجز
ضعيف ولا تندي ولا ينتزع
وما قيمة الاوطان ان لم يكن بها
رجال يلذون الشقاء لينفعوا

أجل ايها السادة . ما قيمة الوطن ان لم يكن له رجال مخلصون وشباب مثقفون يهتمون بهمومه ويحسون باحساسه ويشعرون بشعوره . مصالحه مقدمة على مصالحهم ونفعه مقدم على نفعهم يجدون في الالم لتحقيق آماله لذة وللشقاء في سبيل اسعاده سعادة .. ولكم شعرت بالسرور يغمر وجداني والاعتزاز يهز كياني حين شرفني ناديكم الحبيب الى كل قلب يؤمن بحق الشباب الواعي اقول حين شرفني ناديكم بدعوته لي بالقاء محاضرة تتناول اي شان من شئوننا الاجتماعية على اختلاف نواحيها وتعدد مظاهرها .. شعرت ان النور الذي استشرفته قد بدأ يسطع والشمس التي تنورتها قد بدأت تطلع . ذلك لان صدور الدعوة في حد ذاتها يعتبر في نظر كل مثقف دليلا بارزا على تبلور الوعي الاجتماعي بين طبقات شبابنا المتعلم وايمانه بما للكلمة المثقفة والحرف الواعي من اثر في توجيه العقول وانارة النفوس . وهذا ما يفخر به كل مواطن مخلص لدينه ومليكه وامته .. واما الاعتزاز فلانني كنت محل حسن ظن رئيس النادي واعضائه وموضع ثقتهم للقيام بهذه المهمة الادبية الكبيرة التي اعتقد انني اقل منها بكثير :

ايها السادة : لا أود ان اطيل عليكم في

شرح مشاعري الخاصة تجاه ناديكم واعتزازي به وتقديري لاعضائه واكباري للروح الطموح التي جعلت من امانيها حقيقة بارزة ومن رجائها واقعا ملموسا · فكذلك هو الشباب وتلك هي روحه في كل عصر وجيل ·

وبعد فما هو الموضوع الذي يصح ان يكون محورا لمحاضرة الليلة ؟ اما انا فقد اجبت على هذا السؤال · وقلت لنفسي انك وقد قبلت الدعوة واستجبت للنداء · لا يسعك الا ان تتحدثي لاخوانك عن اهم ما يشغل بالك كمسئول في ناحية من اهم نواحي الحياة الاجتماعية وهذه الناحية هي ( البلدية ) واجباتها وحقوقها ومسئولياتها وصلاحياتها ولكنني قبل ان اتحدث عنها رأيت ان استفهم من التاريخ الاسلامي منذ اطلالة فجره وانطلاق شعاعه · هل عرف في تنظيماته الادارية شيئا من هذا المعنى · فماذا وجدت ؟ لقد وجدت ايها السادة ان البلدية يعرفها التاريخ الاداري في الاسلام معرفة اصيلة وواسعة ·· بل هي معتبرة من وظائفه الدينية التي يقوم عليها صلاح المجتمع وانتظام شئونه · وقد كانت تعرف فيما سبق باسم ( الحسبة ) وصاحبها يسمى ( محتسب ) انظروا الى جمال هذه التسمية وجلال هذا الوصف · الحسبة مشتقة من مادة ( حسب ) في اللغة · وهي على اختلاف تصاريفها واشتقاقها لا تعني فيما تعني الا الدقة والاحصاء والاجر فيما يقوم به الانسان من عمل ويزاوله من شئون : وقد كان صلى الله عليه وسلم في اول نشأة الدولة الاسلامية يقوم بهذه المهمة بنفسه · يقول صاحب كتاب تأريخ الامة العربية : (الحسبة وظيفة شرعية تتصل ـ بالقضاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اتصالا وثيقا وقد امر الرسول كل فرد ان ينصب من نفسه محتسبا ويحاسب كل من يغتدى على حقوق الآخرين او يفسد عليهم طرقاتهم واسواقهم · ولكن الرسول الحكيم عرف ان الناس هم الناس وانه لا بد من وازع يزعهم ويكون ذا سلطة حتى تكون كلمته مسموعة وارشاداته مقبولة وتهديداته مخيفة · وقد كان الرسول يتولى ذلك بنفسه فاذا رأى منكرا او فسادا او تعديا على حقوق السابلة او المشترين ازال ذلك بيده ، وعاقب كل من يعبث بحقوق الناس · وكذلك فعل الخلفاء من بعده وقد روى الترمذي عن ابي هريرة ان الرسول مر في السوق فرأى صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا · فقال : يا صاحب الطعام ما هذا ؟ فقال : اصابه مطر فقال له الرسول : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا ليس منا ·· ويظهر ان الرسول قد عرف بوجود نفر لا يتورعون عن غش الناس على الرغم من كثرة مراقبته ووجوده بين ظهرانيهم فرأى بسديد عقله ان لا بد من تنصيب انسان خاص يراقب الاسواق والطرق ويحاسب المعتدين على اعمالهم المخالفة للمصلحة العامة او لروح الشريعة الاسلامية فقد بلغ الرسول ان جماعة من تجار المدينة كانوا يتلقون الركبان وارباب البضائع خارج المدينة فيشترون بضائعهم ويغررون بهم الاسعار دون ان يعلموا حقيقة الاسعار في سوق المدينة فيأخذون البضائع بارخص الاسعار ويبيعونها للناس باكثر من اسعارها ويربحون ارباحا فاحشة فنهى عن ذلك وحرم تلقي ركبان التجار ·· وقد استعمل صلى الله عليه وسلم سعد بن سعيد ابن العاص على سوق مكة بعد فتحها ·· واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينة ·· هذا في الصدر الاول من الاسلام في عهد الخلفاء الراشدين

والناس يروحون ويغدون بين ايمان الهدى واحاديث الرشاد ٠٠ ثم جاء عصر الدولة الاموية ٠٠ فقام معاوية بتنظيم الشئون الادارية والخدمات العامة ففصلبين سلطان المحتسب وسلطان القاضي ٠٠ فاصبح القاضي هو الذي ينظر ويقضي بين الناس ويحل المشاكل المتعلقة بامور الدين والحقوق الشخصية ٠٠ بينما اصبح المحتسب مختصا بالحقوق العامة وآداب الطريق وحقوق الاسلام وشئون المهنكمراقبة الموازين والمكاييلوالمعامل والمصانعوالحرف والاطعمة والاشربة والدلالين والصرافين واحوال المباني والطرق ٠٠ وكل ما له علاقة بحياة المدنية الاجتماعية فانتم ترون من هذا العرض التاريخي الموجز ان (البلديات) ليست نظاما مستحدثا في التاريخ الاداري من الاسلام ٠٠ بل هي اصل من اصول التنظيمات الادارية التي عرفها الاسلام وحث على القيام بها ٠٠ وكان مؤسسها الاول منقذ البشرية من الضلال وهاديها الى الرشاد ( محمد بن عبد الله ) صلى الله عليه وسلم ٠٠ ولا بدع في ذلك ولا عجب فالاسلام دين الحضارة ودين المدنية ودين النظافة ودين الصدق، يأمر بكل فضيلة وينهي عن كل رذيلة ٠٠ ولو عرف الناس مهمة البلدية وواجباتها في خدمة المجتمع لاصبح كل فرد منهمرئيس بلدية ٠ اذ انبلدية مؤسسة على اصل واحد هو المحافظة على المصلحة العامة لاهل البلد في طرقاتهم واسواقهم ومعاملاتهم وتوفير الراحة لهم٠ وهنا نأتي على ما يمكن ان يسمى ( بالذوق العام ) والذوق العام هو وجود احساس بالجمال لدى كل فرد متمدن ولا شك ان الانسان وهو اكرم مخلوقات الله قد زوِد بالملكات العقلية العالية والمواهب الفطرية السامية التي تساعده على الوصول الى اكمل ما يصبو اليه من سعادة وكمال ٠٠ وكل فرد منا يحرص في بيته الخاص على ان يكون غرفهنظيفةوصالتهنظيفةوسيبهنظيفاالخ ٠٠ اذن فالمدينة بكاملها هي بيت الجميع فلو ان كل فرد منا وضع على باب بيته وعاء صغيراً مخصصا للنفاياتوافهم خدمه واهله بان هذا الوعاء مخصص لنفي اوساخ البيت فلا يوضع شيء الا فيه ٠٠ هل تتصورون بعد هذا ان يوجد امام البيوت او الشوارع قاذورات او اوساخ تشوه المنظر وتعدم الذوق ٠ ولو ان كل صاحب مطعم وكل صاحب دكان وكل صاحب معمل وكل صاحب حرفة من الحرف وضع مثل ذلك هل تتصورون ان يبقى امام المطعم او الدكان او المعمل من القاذورات ما يقزز النفس ويزكم الانوف ٠٠ ثم نأتي الى الشوراع والطرقات ٠٠ والطريق كما هو معلوم مدنيا هو ملك سكان المدينة جميعا فالحرص على سعته من واجب اهل المدينة جميعا ٠٠ فاذا كان بيت زيد من الناس ضيقا واراد ان يوسع على نفسه فهل من الذوق او الشعور بحقوق الجمهور ان يكون توسعة بيته على حساب شوارع المسلمين ؟ كلا! هذا ليس من الذوق الىجانب ان الطرق تخضع هينفسها لناموس التطورالاجتماعي بحسب تطور وسائل المواصلات ونحن قد كنا الى وقت قريب اذا اردنا ان نفخر بشارع من شوارعنا الواسعة قلنا ان الشارع الفلاني يمر منه ( جمل محمل اربعة عشرة تنكة ) وهذا عندنا هو الرقم القياسي لسعة الشارع ٠٠ فهل يصح في عصر السيارات الضخمة والقريدرات الهائلة ان يكون مقياسنا للشوارع هو القياس الجملي ؟! ابدا هذا لا يصح ٠

ايها السادة! هذه بعض واجبات البلدية. ومعلوم ان كل واجب يقابله حق وكل مسئولية يقابلها صلاحية ٠ فما هو حق

البلدية على المجتمع ·· لعل اول حق لها على المجتمع هو التعاون ·· والتعاون على قسمين قسم ادبي سلبي وقسم مادي ايجابي فأما القسم الادبي السلبي فقد يكون سهلا وميسورا على النفوس لانه لا يتصل ( بالجيوب ) ولكن هل يقوم بناء بلا دعائم؟ فاذا كانت دعائم البلدية هي ايراداتها التي تتمثل في ضرائبها الرمزية التي تجبى بعضها بالسنة وبعضها بالشهر ·· فهل يصح لمن يدرك حق وطنه عليه ان يتقاعس عن اداء ضرائب البلدية التي هي العصب المحرك لواجباتها ·· نحن نريد من البلدية التنظيف والتنوير والتشجير والتجميل الى آخر ما هنالك من هذه الخدمات ·· فهل هذه الخدمات تقوم بالمال او بغير المال ·

ان الحكومة ايدها الله وعلى راسها جلالة الملك «فيصل» العظيم تبذل من المبالغ الضخمة في سبيل تجميل المدن وتوسيع شوارعها ما لا يتسع المقام لحصره · وهي لذلك تخصص جانبا من ايراداتها العامة لشئون البلديات تصرف كاعانة لها ·· قلت ان المال هو العصب المحرك لقيام البلدية بواجباتها ·· فاذا نضب معينه وتقاعس المكلف على اداء المطلوب منه فللبلدية عذرها الواسع اذا هي لم تستطع القيام بما يطلب منها · لذلك كان من اهم ما يجب علينا فهمه هو ان الضريبة التي ندفعها للبلدية انما هي واجب من الواجبات التي يعود الينا نفعها وترجع الينا مصلحتها في كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية والعمرانية ·· ويعجبني في هذا المجال ان اروي لكم هذه القصة ·· التي تدل على مبلغ ما وصل اليه الوعي الاجتماعي في الشعوب الغربية ·· تقول القصة ان فتى من فتياننا ابتعث للدراسة الى المانيا وعندما سافر كانت حقائبه مملوءة بأشياء ثمينة تستحق الرسوم الجمركية · والناس هناك يتعاملون مع بعضهم على اساس صدق الكلمة وشرفها ·· فعندما وصل الشاب الى المطار تلقاه موظف الجمارك وقدم استمارة الركاب وسأله هل لديك شيء ممنوع ؟ فقال: لا ·· هل لديك شيء يستحق الرسم؟ فقال: لا ·· فما كان من الموظف الا ان وسم على حقائبه بدون ان يفتحها وسمح له بالخروج اعتمادا على صدق الشاب في كلامه ·· وعندها هلل الشاب وكبر لانه ضحك على ذقن موظف الجمرك ( المغفل ) وكان هذا الشاب ينزل في بيت احدى الاسر الالمانية ·· فمن باب المباهاة بذكائه وشيطنته فتح الحقائب واستدعى ربة البيت ليطلعها على الاشياء الثمينة التي معه ( اقلام ساعات كاميرات الخ ) ويقص عليها كيف انه استطاع ان يخرج بكل هذه الاشياء من الجمرك دون ان يدفع عليها اي رسم ·· وعندها ابتسمت المرأة في وجهه ابتسامة ذات معان ·· وغادرت غرفة الشاب الى غرفتها وهناك ادارت قرص التلفون واتصلت بالجمرك واخبرته ولم يشعر الشاب بعد نصف ساعة الا وموظف من الجمرك يدق عليه غرفته ·· ويحجز على جميع تلك الاشياء ·· ويسوقه الى ادارة الجمرك لتكليفه بدفع الرسوم بدون مناقشة وخضع للامر الواقع ودفع الرسوم ·· وعاد الى البيت واستدعى المرأة · وبدأ يعاتبها كيف انها لا تحفظ سرا لم يطلع عليه سواها وكيف تعامله هذه المعاملة التي لا تليق بالنسبة له كضيف عندها ·· وهنا قالت المرأة مجيبة عليه لتعلمه درسا عظيما :

ايها الشاب الشرقي ان ضريبة الجمارك وغيرها من الضرائب التي تستوفيها الدولة تنفقها علينا في مصالحنا العامة، فلولاها لما ركبت سكة الحديد ولما بنيت المستشفيات ولا عبرت الطرق ولا اقيمت المطارات ولا شيدت الموانىء ها انت ترى بيتي مزودا

بالتلفون وانابيب الماء وسلوك الكهرباء وكل هذه الخدمات التي تقدمها لي الدولة اساسها الضريبة التي ندفعها لها · فاذا نحن قصرنا في ادائها او تعاونا مع الغير على التخلص منها ·· فكيف يتيسر للحكومة ان تؤدي كل هذه الخدمات ؟ !

وبهت الشاب لهذه الاجابة فقد كانت جديدة على عقليته وبعيدة كل البعد عن تصوره ·· وهكذا تتقدم الامم حين يكون افرادها قد بلغوا مثل هذا الشعور بالواجب الذي عليهم تجاه حكومتهم وامتهم ·

ايها السادة : قارنوا بين موقف هذه المرأة الغربية الواعية من حقوق وطنها عليها ، بموقف من يتقدم عندنا للبلدية يطلب رخصة ترميم في بيته · وبعد الحصول على الرخصة من البلدية مقابل رسم زهيد لا يتجاوز ستة عشر ريالا ، يقوم على اساس هذه الرخصة باشادة عمارة شامخة لا تقل رسومها التعميرية عن الف وستماية ريال ·· كل ذلك ليتفادى الضريبة المطلوبة منه لوطنه والتي يعود نفعها الى كافة المرافق الاجتماعية التى يتمتع بها ، ولكننا لن نيأس فالامم والشعوب في مستهل نهضتها تعاني من امثال هذا الجهل ثم يقوى نور التعليم وينتشر الوعي ويصبح كل فرد حريصا كل الحرص على ان يقدس حق وطنه ويحترم واجباته ويؤديها له في غبطة وانشراح ·

ايها السادة! سامحوني ان اطلت عليكم الحديث فقد كنت اتمنى فرصة اجتمع فيها بكم واتبادل واياكم الآراء والافكار فيما يعود نفعه على بلادنا ومجتمعنا وكانت دعوة النادي هي الفرصة الذهبية التي انتهزتها لهذا الغرض فشكرا للنادي واعضائه وشكرا لكم على استجابتكم للدعوة وحضوركم لسماع المحاضرة وختاما نسأل الله عز وجل ان يطيل في عمر صاحب الجلالة قائدنا ورائدنا الى كل فلاح ونجاح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

**رئيس بلدية جازان**
**محمد علي السنوسي**

---

## بيان من رابطة العالم الاسلامى
## عن موعد انعقاد المجلس التأسيسى

يسر الرابطة ان تعلن انه قد تحدد موعد انعقاد الدورة السابعة للمجلس التأسيسى فى يوم السبت الموافق سبعة وعشرين من ذى القعدة عام ١٣٨٥ الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ وذلك انفاذا لقرار المجلس التأسيسى فى دورته الخامسة

١ ــ ٣




● زار جلالة الملك فيصل المعظم ايران بدعوة من جلالة أخيه الشاهنشاه محمد رضا شاه بهلوى وكانت الحفاوة بجلالته في كل مكان بالغة ورائعة ٠٠ مما برهن على ما لجلالته في قلوب العالم الاسلامى عامة والشعب الايرانى ملكا وحكومة وشعبا من مكانة سامية ومحبة عميقة وتقدير كبير ٠٠

● وقد كان الوفد المرافق لجلالته في هذه الزيارة الكريمة مؤلفا من صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى ، وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وسعادة الشيخ محمد النويصر رئيس الديوان الملكى بالنيابة وسعادة الاستاذ احمد عبد الوهاب رئيس التشريفات الملكية والفريق مرزوق التركى المرافق العسكرى الخاص لجلالته وسعادة الدكتور رفعت السيد طبيب جلالته واللواء عثمان الحميدان مدير مكتب وزير الدفاع والاستاذ عبد العزيز الماجد مساعد رئيس التشريفات والاستاذ كنعان الخطيب المستشار الصحفى والسيد صالح الضراب مدير المكتب الخاص واحمد الحمد مدير مكتب الحرس الوطنى ٠

● ألقى جلالته خطابا اسلاميا رائعا جامعا هاما في مجلس الشيوخ والنواب الايرانى ، فكان له أثره العميق في نفوس الحاضرين ٠٠ فقد شرف جلالته وجلالة شاهنشاه ايران في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠ شعبان ١٣٨٥ ١٣ ديسمبر ١٩٦٥ م لحضور الجلسة المشتركة التي عقدها مجلس الشيوخ والنواب وعندما دخل جلالته قاعة المجلس دوى المكان بالتصفيق ، وتقدم سيادة رئيس مجلس الشيوخ والنواب فالقى كلمة ترحيب بحضور جلالته وجلالة شاه ايران لهذه الجلسة ٠

هذا وقدزينا صدر هذا العدد بخطاب جلالة الملك فيصل المعظم حفظه الله وأيده ، كما نشرنا البيان المشترك الذى أصدره العاهلان المعظمان وأبرز للعالم اتفاق وجهات النظر بين جلالتيهما في تأييد حق الشعب الفلسطينى في استرجاع حقوقه المغتصبة وتأييد حق الشعب اليمنى في تقرير مصيره بنفسه ٠

● حدث حادث مروع بالمدينة المنورة في أواخر الشهر المنصرم ٠٠ بان تهاوت عمارة كبيرة خارج الباب الشامى أقيمت فى محل القلعة القديمة ٠٠ وقد انهارت على سكانها ٠٠ فلقى بعضهم حتفه ٠٠ وسلم بعض وكان ممن لقوا حتفهم الدكتور عبد العزيز خريص رحمهم الله ٠

● توفي بمكة المكرمة الاستاذ عبد الله مزروع ، فأسف عليه أصدقاؤه وعارفو علمه وفضله وأدبه ودأبه ، وكان رحمه الله ٠٠ مشغوفا بطلب درر العلم وغرر الفوائد ، وله كتابات تنم عن تحقيق مسائل حققها ٠٠ وله رحلات شرقية وغربية في البحث والافادة ٠٠ رحمه الله رحمة واسعة ٠

● كما توفى بالقاهرة على اثر عملية الوجيه الشيخ عبد العزيز الخريجى ونقل جثمانه الى المدينة المنورة بالطائرة وكان رحمه الله دمث الاخلاق لطيف المعشر وقد شيعت جنازته من المسجد النبوى الى البقيع جماهير من الشعب اعترافا بفضله ونبله ٠

● وافق مجلس اتحاد الجامعات العربية الذى يجمع ١٤ جامعة على جعل اللغة العربية لغة التعليم في الجامعات العربية وتوحيد مستويات القبول في الجامعات ومستويات ما تمنحه من الدرجات العلمية ٠

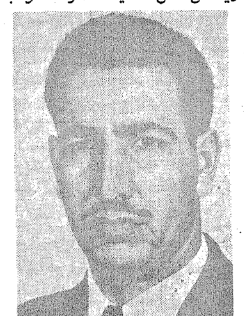
# أخبار الزيت في المملكة

## ترفيع ثلاثة موظفين

الظهران :ـ

تقرر ترفيع ثلاثة موظفين سعوديين من منطقة بقيق الى مناصب جديدة اعتبارا من أول ديسمبر القادم • فقد رفع السيد مسعود عايض الشهراني الى وظيفة ملاحظ اشغال في محطة الضخ في الظهران، التابعة لقسم خطوط الانابيب في بقيق ، ورفع السيد عبدالله محمد الربيع الى وظيفة ملاحظ اشغال في منطقة صيانة ، ورفع السيد محمد اسماعيل المبارك الى وظيفة ملاحظ في وحدة تعبيد الطرق •

ويشمل عمل السيد مسعود ، مراقبة



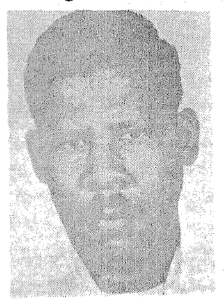
عمليات ضخ الزيت الخام الى البحرين الذى يبلغ في بعض الحالات حوالى مائتي الف برميل في اليوم الواحد • كما يشرف على تخزين الزيت في خزانين كبيرين سعة كل منهما ١٨٦٠٠٠ برميل •

ويدخل ضمن نطاق عمل السيد عبدالله الاشراف على اعمال الصيانة في كل من حي منصور وحي الفرحة وبناية الادارة في بقيق



وكذلك محطة مكافحة الحريق • وتشتمل الصيانة على اعمال البناء والكهرباء والسباكة والنجارة والدهان •

ويشرف السيد محمد على وحدة شق



الطرق وتعبيدها وصيانتها في مناطق عمل الشركة في المنطقة الشرقية • ويعمل في هذه الوحدة حوالى ١٤١ موظفا ، وفيها عدد من الاجهزة الثقيلة والمعدات ، كآلات تسوية الارض وتعبيدها وجرارات نقل الاتربة والمداخل وقاطرات رش الديزل ، والاسفلت والآلات الرافعة وغيرها •

## موظف في منصب جديد

الظهران :ــ

رفع السيد خالد التركى ، الذى عــاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية بعد أن أنهى دراسته العالية ، الى وظيفة محلل أعلى فى قسم الابحاث العربية التــابع لادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، اعتبارا من أول شهر اكتوبر الماضى ٠

وكان السيد خالد قد أكمل ، في شهــر



يونيه الماضى ، دراسته فى الجامعة الامريكية فى واشنطن بمقاطعة كولومبيا ، وحصــل على أثرها على درجة « ماجستير » آداب فى العلاقات الدولية ٠

تلقى السيد خالد دراسته الابتدائية فى العراق وفى سنة ١٩٤٨ التحق بالشركــة فعين فى مكتب الجوازات والرخص ، ثم عمل فى وظائف مختلفة ، بينما كان يواصــل دراسته فى مركز التدريب الامر الذى اتاح له مزيدا من التقدم فى عمله ٠

وفى عام ١٩٦٠ ابتعث الى الكلية الثانوية العامة فى بيروت وانهى مرحلة التعليــم الثانوى فيها ٠ وفى عام ١٩٦١ ابتعث الى الولايات المتحدة الامريــكية ، ودرس فى المعهد الصيفى التابع لجامعة بكنيل ٠ ثم التحق بعد ذلك بجامعة دى باو فى مدينــة جريناسكل بولاية انديانا ، واكمل فيهــا السنة الاولى من المرحلة الجامعية ، وانتقل بعدها الى الجامعة الامريكية فى واشنطــن فى مقاطعة كولومبيا حيث قضى ثــلاث سنوات من الدراسة ٠

---

الظهـران :

سجل قسم الحفر في بقيق رقما قياسيا جديدا في حفر البئر شدقم ــ ٣٢ خلال مدة ٨ر١١ يوما ، وهي اقصر مدة تم فيها حفر بئر على اليابسة ٠

فقد بدىء بحفر هذه البئر في التاسع من نوفمبر الماضي ، وتم حفرها في الحــادي والعشرين منه ، ويبلغ عمق البئر ٦٨٦٥ قدما ، اما اعلى رقم قياسي تم تسجيله في السابق فهو في حفر البئر بقيق ــ ١٠١ ، التي يبلغ عمقها حتى نهاية التغليف ٦٦٦٢ قدما . وقد تم ذلك خلال ١ر١٢ يومــا ٠ ويبلغ قطــر انابيب التغليف في كلتا البئرين سبع بوصات ٠

وقد اشرف على عمليات الحفر المستر ب٠ بي٠ ستورم وقام به كل من الســادة : سعد فهد عبد اللطيف ، عبد الله فهد عواد ، عبد العزيز محمد دعيج ، عايض راجــح خنفري ٠

# اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربية السعودية للمقاوليـــن المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح فى المنـــاقصة العامـــة العمليتين الآتيتين :

أ ـ انشاء ورصف طريق بين المدينة المنورة وخيبر بطول (١١١) كيلو مترا .

ب ـ انشاء ورصف الجزء الاول من طريق المدينة المنورة ـ جدة ، الذى يبدأ من المدينة بطول (١٠٠) كم .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة أن يقدموا اليها في خلال ثلاثين يوما اعتبارا من تاريخ ١٥ـ٨ـ٨٥هـ الموافق ٨ـ١٢ـ١٩٦٥م بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق أن قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المـــملكة او خارجها ، وان كان المتقدم شركة ، فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تاسيسها ، ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات ، مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسـمح لهم بالدخول فى المناقصة .

وبانقضاء الثلاثين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطـــاء وثائق المناقصة ( دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاوليـــن المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفى ريال عن كل عملية ..

مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم الاحد ٢٥ـ٩ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٦ يناير عام ١٩٦٦ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تاخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يوم السبــت ١٥ شوال ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ فبراير عام ١٩٦٦ م ، وستفتـــح مظاريف العملية الاولى فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيـــت الرياض المحلى من يوم الاحد ١٦ شوال عام ٨٥ الموافق ٦ فبرايـــر عام ١٩٦٦ م ومظاريف العملية الثانية فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الاثنين ١٧ شوال عام ٨٥ الموافق ٧ فبراير عام ١٩٦٦ م

وعلى كل مقاول تاكيدا لجدية دخوله في المناقصة ، أن يربط مـــع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال عربى سعودى او ما يساوى ذلك نقدا عن كل عملية ، وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظر الى أنه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا ، فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

# اعلان من وزارة المواصلات ـ تأمين اثاث

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تامين الاثاث اللازم لبعض مكاتبها والموضح ادناه :ـ

| العدد | النوع | الايضاحات |
|---|---|---|
| ٢ | ماصة كبيرة او هلاليه | نوع جيد سبعة ادراج |
| ٢ | كرسي دوار كروم | نوع جيد ويفضل ان يكون من نوع الماصه او مماثل لها . |
| ٢ | ماصة حديد سبعةادراج | نوع جيد |
| ٤ | كرسي دوار عادى | نوع جيد |
| ١ | دولاب مكتبه صغير | نوع جيد |
| ١ | دولاب سحاب صغير | ثلاثة ادراج بعلاقه |
| ٢ | آلة كاتبة عربي | اسطوانة طويلة ( ٨٠ ) سم على الاقل |
| ١٠٠ | متر مربع سجاد ارضي | نوع جيد بعرض متر واحد وسماكة ٨ ملى على ان تشمل القيمة اجرة الخياطة . |
| ٢ | مكيف فريون حاد وبارد | قوة حصان ونصف . قوة حرارية بريطانية تتراوح ما بين ( ٣٥٠٠ ـ ٤٠٠٠ ) خط ( ١١٠ ـ ١٢٥ ) سايكل ( ٦٠ ) . يجب ان يشمل السعر التركيب مع ضمان لمدة سنة . |

وتامل من السادة الراغبين في دخول هذه المناقصه ، تقديم عطاءاتهم من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، مصحوبا بكتالوجات عن الاثاث المعروض ، ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض . ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة الاثاث المطلوب تامينه للوزارة ). كما يجب ان يرفق مع العطاء ضمان بنكي بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية وشهادتي تسديد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية .. وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من يوم الاربعاء ١٤ـ٩ـ٨٥ الموافق ٥ـ١ـ٦٦ .. وسوف تفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه .. علما بان الاثاث مطلوب تسليمه لمستودعات الوزارة بالرياض فورا .

# اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة عن انشاء مباني الحراسة لمستودعات الذخيرة بالخرج وعشرة أبراج للحراسة بالخرج .

وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل : خمسين ريالا للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ٢١ــ٩ــ١٣٨٥ الموافق ١٢ يناير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٠ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره

« اعــــلان رقم ٧/أ »

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه فى المناقصة العامة عن حاجتها لتوريد زيوت وشحوم وسوائـــــل . لزوم الآلات المتحركـــــة . حسب المواصفات والشروط التى يمكن للراغبين فـــى الاشتراك في المناقصة الحصول عليها من الادارة المالية للمياه بالوزارة . مقابل مبلغ مائة ريــــال للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطائهم داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه ومكتوب على حافته اسم المناقصة مع مراعاة ربط ضمان ابتدائـــــى بواقع ٢ ٪ وصورة من شهادة تسديد الزكـــاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية مجددتين

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـــة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٢ـ١٠ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من نفس اليوم . وللمعلومية جرى نشره .

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية بناء الطابق العلوى فى مركز بـرق وبريد وهاتف بلدة شقراء .

فعلى من يرغب الدخول فى هـذه المناقصـــة مراجعـــة الشئون المالية بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة مـن الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ (٧٥) ريال ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ــ الشئون المالية مناقصة بناء الطابق العـــلوى فى مركز برق وبريـــد وهاتف شقراء .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الواقع فى ١٧ــ ٩ــ٨٥ الموافق ٨ــ١ــ١٩٦٦م . وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا . وللعموم جرى نشره .

## اعــــلان

تعلن وزارة الدفـاع والطـيران عن طرحهـا بالمناقصة العامـة عـن انشـاء مبنى للاشارة بالطائف وذلك بموجـب الشروط والمواصفـات التي يمكن الحصول عليها من سكرتاريـة لجنـة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٢٠ـ٩ـ١٣٨٥ الموافـق ١١ يناير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادةالزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجـل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٠ ٪ من قيمـه العطـاء ٠

وللمعلومية جرى نشره

## اعـــلان

تعلن المديريـــه العامه لسلاح الحدود وخفـر السواحل والموانىء بالرياض عن حاجتها لتأمين محروقات وغسيل وتشحيم سيارات للمديريـة وجميع المناطق التابعة لها وترجو ممن يرغـب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئونالمالية لاخذ نسخة مـن الشروط والمواصفات مجانـا لتقديم عطائه على ضوئها بالحرف الواحد وقدحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافـق ٢٠ـ٩ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف بنفس اليـوم الساعة السادسة ولاعلان العموم جرى نشره ٠

اعـــلان

( طلب تأمين معدات لميناء ينبع )

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة عملية تامين المعدات اللازمة لميناء ينبع والموضحة مفرداتها فيما يلي :ـ

عدد

١ ونش حمولة ( ٣٠ طنا )

٨ اوناش حمولة كل منها ( ٣ أطنان )

٦ رافعات شوكيـــة حمولة كل منهـــا ( ٢ ـ ٢½ طن )

٢ صندل نقل بضائع حمولة كـــل منهمـــا ( ٢٠٠ طن )

فعلى من يرغب في الدخول في هــذه المنافسة ، مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة مـن الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفـع مبلغ ( ١٠٠ ) مائة ريال ٠٠ ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـر ومعنون باسم وزارة المواصلات وقد حدد آخـر يوم لقبول العطاءات هو الساعة الثامنة من بعـد ظهر يوم الاربعـــاء ١٤ـ٩ـ٨٥ الموافق ٥ـ١ـ ١٩٦٦ م على ان تفتح المظاريف في الساعـــة الخامسة من صباح اليوم الذى يليه ٠

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية انشاء مبنى محطة اللاسلكى بالرياض .

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٥٠ ) ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـون الماليـــة ـ مناقصة انشاء مبنى محطة اللاسلكى بالرياض

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ٥ـ٩ـ ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٧ـ١٢ـ١٩٦٥ م ، وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا .

والمعموم جرى نشره .

# اعـــــلان

تعلن وزارة الاعلام عن حاجتها الى تأمين حاجتها الاحتياطية من أدوات السيارات لعام ٨٥ـ٨٦هـ حسب البيانات الموجودة لدى الادارة المالية بالوزارة والتى توزع مجانا ٠٠ فعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى تأمين ذلك تقديم عطاءاتهم من نسختين داخل ظرف مختوم على أن يكون مستوفيا للشروط الآتية :

أولا ـ تسديد الزكاة والدخل لعام ١٣٨٥ هـ

ثانيا ـ سجل الغرفة التجارية

مع ملاحظة ان للوزارة الحق فى أن تزيد أو تخفض كمية الادوات حسب متطلباتها وبموجب السعر المقدم فى العرض ٠

ومع العلم بأن آخر موعد لقبول المظاريف هو الساعة السادسة من ضحى يوم الاحد الموافق ٤ـ٩ـ٨٥ وسيتم فتح المظاريف الساعة السادسة من ضحى يوم الاثنين الموافق ٥ـ٩ـ١٣٨٥ هـ حسب تقويم أم القرى ٠

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية بناء الاسوار لكل من المراكز الحديثة للبرق والبريد والهاتف التالية :

بقيق ـ سيهات ـ أبها ـ الرس ـ جـــازان ـ ينبع ـ الخرج ـ تربة ـ ظهران الجنوب ـ حائل ـ عنيزة ـ القنفذة ـ شقراء ـ بريدة ـ رابـــغ ـ بيشة ـ العلا ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠ ) ريال ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـــون الماليـــة ـ مناقصة بناء الاسوار فى المراكز الحديثة ٠

مع العلم بأنه يمكن للمتناقصين تقديم عطاءاتهم عن كامل المراكز أو جزء منها فقط ٠ وسوف يكـــون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الخامسة مـــن ضحى يوم السبت الواقع فى ١٠ ـ ٩ ـ ١٣٨٥ هـ الموافق ١ ـ ١ ـ ١٩٦٦ م ٠ وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا

وللعموم جرى نشره ٠

# اعلان

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انه سبق ان قامت بدراسة على وضع الصور الشمسية المطلوب وضعها على الوثائق الرسمية كحفائظ النفوس وجوازات السفر والاقامات والتي يتم استعمالها حاليا على اشكال مختلفة، والبعض منها لا يلبث أن يبهت وتزول معالمه بعد مضي بضع سنوات على الصورة لعدم فنية التصوير ولتعدد الاستديوهات وانتشار المصورين فى المدن والقرى مما ادى الى اختلاف الصور المأخوذة للشخص الواحد من استديوهات مختلفة . وبالتالى نشوء الاشتباه فى بعض الاشخاص عند مقارنة صورهم وعدم الاهتداء الى الاستديو الذى طبع الصورة، كما ان بعض المصورين ليس لهم استديوهات فى مكان ثابت ويستعملون آلات التصوير فى الشوارع والميادين العامة وامام الدوائر الرسمية ويطبعون الصور على طريقة التصوير السريع « المنت » الذى ما يلبث ان تنطمس معالمه كما تبين من واقع الوثائق الرسمية وقد رفعت نتيجة هذه الدراسات لصاحب السمو الملكى وزير

الداخلية مصحوبة بالحلول والخطوط الكفيلة بانهاء هذا الوضع وفي نفس الوقت تساير التطور الكبير الذي خطته المملكة في مختلف المجالات . فصدرت موافقة سموه بالقرار الوزاري رقم ٦٨٧ـج ـد في ١٠ـ٧ـ٨٥ هـ على ذلك ، وسيجرى تنفيذ هذا القرار بعد ثلاثة اشهر من تاريخ نشره والمديرية العامة للجوازات والجنسية يسرها ان تعلن ( فقراته ) للعموم للاحاطة بمضمونه ، وليتمشى اصحاب العلاقة على ضوئه وهي كما يلي :

١ ـ أن تؤخذ الصور الشمسية عمودية على الوجه وعدم قبول الصور الجانبية للوجه وذلك ليتضح شكل الوجه بصفة عامة والوجنتين والخدين ، والجبهة والحاجبين الحقيقيين والعينين على أن تكونا مفتوحتين باتجاه عادي وطبيعي وكامل الانف والشارب والشفتين والفم وتكونا مغلقتين اغلاقا عاديا وطبيعيا والذقن والصدر والمنكبين .

٢ ـ أن تكون الصور المراد استعمالها في الوثائق الرسمية خالية من الرتوش وموضحة لشكل صاحبها العادى توضيحا طبيعيا .

٣ ـ تنظم استديوهات التصوير بحيث تختم كل صورة من الخلف بالختم الرسمي

للاستوديو وتاريخ طبع الصورة ورقمها التسلسلي ، ويجب ان تحفظ السلبيات ( أفلام الصور ) في أرشيف منظم للرجوع اليها عند الحاجة •

٤ ـ منع المصورين البدائيين الذين ينقلون الصور من الوثائق الرسميةبطريقة التصوير السريع ( المنت ) وعدم قبول الصور التي هي من هذا القبيل اطلاقا سواءما كان من قبلها منسوخا من صورة قديمة أو خلافه لقبولها للاضمحلال وزوال المعالم في مدة سنوات قليلة من تصويرها •

٥ ـ النشر عن ذلك في الصحف المحلية •

٦ ـ يعمل بهذا القرار بعد ثلاثة اشهر من تاريخ نشره •

٧ ـ على المدير العام للجوازات والجنسية ومدير الامن العام تنفيذ قرارنا هذا وابلاغه أن يلزم لتنفيذه • ولذا جرى نشره •

ومرة اخرى تأمل المديرية من الجمهور الكريم الاطلاع على هذا الاعلان والتجاوب معها في تطبيق ما ورد به تحقيقا للمصلحة العامة وتصحيحا لوضع خاطيء • وستعتمد تنفيذه بعد مضي المدة المحدودة في الاعلان •
والله ولي التوفيق •

المدير العام
للجوازات والجنسية

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين وتركيب سنترال ( ١٠٠ ) خط مـــع شبكة في منى بمكة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٢٠٠ ) ريال ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

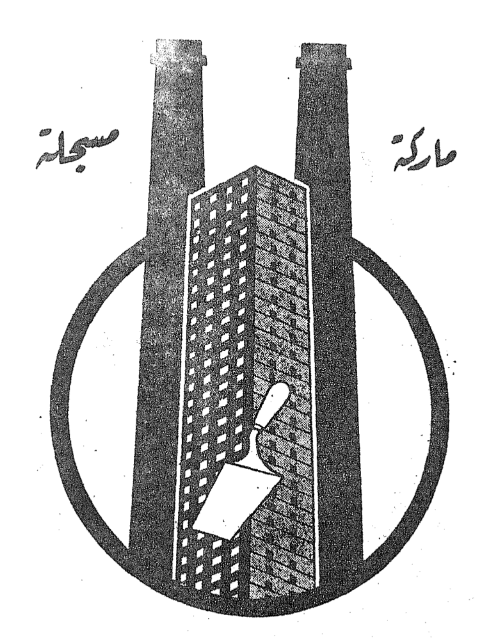
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـــون الماليـــــة ـ مناقصة تأمـــين وتركيب سنترال اتوماتيكــــــى ( ١٠٠ ) خط في منى بمكة ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يـــــوم الخميس الواقـــع في ١٥ـ٩ـ١٣٨٥ هـ الموافـــق ٦ـ١ـ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليـــوم في تمـــــام الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠



التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
درجت التابلاين ، من اجل الصمود في وجه المزاحمة العنيفة
التي تتعرض لها من ناقلات البترول الجبارة ، على تطبيق
احدث النظريات العلمية واستخدام الاجهزة والمعدات العصرية ،
بغية التوفير والاقتصاد في انجاز اعمالها .
ولكي يتسنى لها التحكم في سير الزيت على طول الخط ،
فقد انجزت التابلاين منذ امد قريب انشاء شبكة واسعة
المواصلات اللاسلكية البعيدة المدى ذات الذبذبة العالية جداً ،
كانت قد وضعت تصاميمها من قبل ، وهي شبكة فريدة في
بابها ، لم يسبق لاية شركة تجارية اهلية قبل التابلاين
ان استعملت مثلها .
وكانت كلفة الشبكة كلها ثلث (١/٣) كلفة اية شبكة اخرى
من الشبكات التقليدية المعروضة التي تفي بأغراض التابلاين .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول

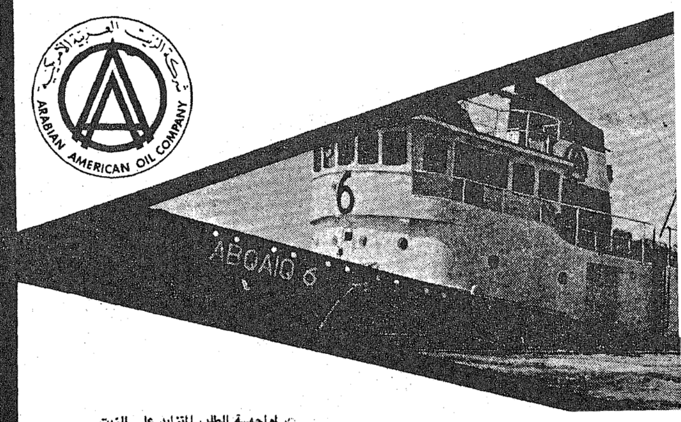



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة « الجير » تأسست في ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجيـة اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة في الشروع بتوسعة المصنع بأضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت في اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومي الف طن ٠٠ وسيتضـاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله ٠

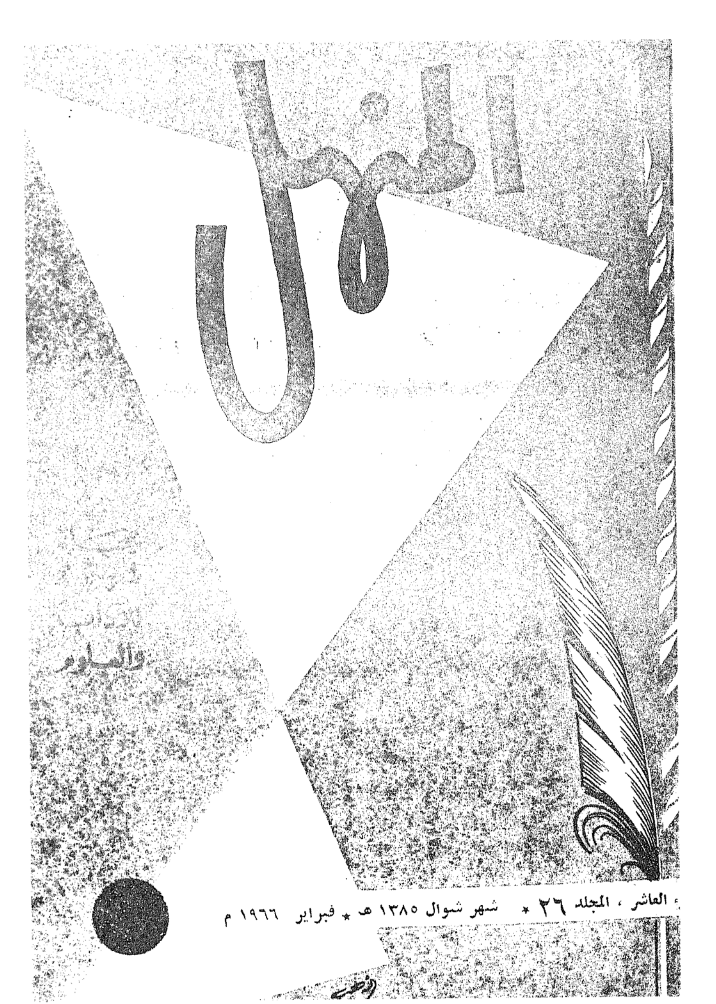
ويعمل في ادارة ومصنع الشركة حـاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة ٠

# رُوَّادٌ في صِناعَةِ الزَّيْت




لمواجهة الطلب المتزايد على الزيت الخام ، ابتاعت ارامكو مؤخرا قارب جر جديد بواسطة مؤسسة حمد أحمد القصيبي واولاده بالخبر ٠ وقد أضيف القارب الجديد «بقيق ــ ٦» الى مجموعة القوارب الاخرى الخاصة بقطر الناقلات الكبرى التي تؤم الفرضة البحرية في رأس تنورة للتزود بالوقود او لنقل الزيت الخام ومنتجاته المكررة الى الاسواق العالمية ٠

PRI 65-11


والعلوم
ء العاشر ، المجلد ٣٦ ٭ شهر شوال ١٣٨٥ هـ ٭ فبراير ١٩٦٦ م

# في هذا العدد

الجزء العاشر المجلد ٢٦

# المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم
تأسست سنة ١٣٥٥

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها: عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير: نبيه عبد القدوس الأنصاري

شهر شوال ١٣٨٥ هـ — كانون الثاني - يناير ١٩٦٦

## بيانات ادارية وتحريرية

### الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة - بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك لسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبد الله الفهيد وشركائه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة "١" المكتبة الحقلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحابس صاحب مكتبة الثقافة في المذنب - القصيم •

### بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد • قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا • في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوي • مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات•

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الحادية والثلاثون



## أبخص ٠٠ وأبخس ؟!

يتحفنا ـ دائما ـ الاستاذ الكبير احمد ابن ابراهيم الغزاوي بكل جديد ومفيد من شذراته ومحبراته ٠٠ ولم نزل نتابعهـا بكل اهتمام وشوق ٠٠ من باخس بعيـون المعاني وباخص بسامقات المباني ٠٠

اتحفنا على صفحات المنهل العـذب بشاردة من شوارد لغة نجد: «انت ابخص» ورجح انها فصيحة ٠٠ لما يعطيه اشتقاق هذا اللفظ من مدلول يقربها من الفصحى٠ وهو ( تبخص ) بتشديد الخاء حدق بنظره ٠٠ فالتحديق يصاحبه التبصر والتدبر ٠٠ يعطينا فصاحتها ٠٠ ونفى ان تكون بالسين ( ابخس ) وقال: ان السين فيها ليست الا من تحريف من لا يحسن النطق بها وهـي تجافيها روحا ومعنى وتركيبا ومبنى ولا يجوز ادبا ان يقال: «فلان ابخس» كمايلفظها البعض خطأ فانه من البخس ٠٠ قال تعالى ( ولا تبخسوا الناس اشياءهم )

هكذا مفهوم ما اورده استاذنا الكبير ٠ ومن قبيل المشاركة في البحث وتوسيـع دائرته اضيف ما يلي: ان ( ابخص ) بمعنى أعلم وأعرف وادري فصيحة وليس دليـل فصاحتها جاء من لفظ تبخص بمعنى حدق حينما ارجعها الاستاذ اليه ٠٠ ليس هـذا فحسب ٠٠ بل ورد ايضـا تبخص بمعنـى تدبر واستظهر وتمعـن ٠٠ ومنه حديث القرضي في قوله تعالى : قل هو الله احـد الله الصمد: «لو سكت عنها لتبخص لهـا رجال فقالوا : ما صمد » أهـ وقد فسـر بالذي يصمد اليه في الحاجات ٠٠ فعلى هذا يكون لفظ تبخص ـ سماعا ـ اوسع مـن حدق في المشاهدات الحسية الى التأمـلات المعنوية ومنه نتأكد فصاحة ( ابخص )٠٠ بما لا يحتمل الشك ٠

**بقي ان نعرف ما هي علاقة ( ابخس ) ( بابخص ) اما استاذنا الغزاوي فيرى انه لا علاقةبينهما وانمن ينطقها بالسينمحرف لا يحسن النطق بها ٠٠ كما تقدم ٠٠ ولكن كتب اللغة لا تكاد تفرقبين المادتين (بخص) ( وبخس ) في مدلولهما اللغوي سوى ان الاخيرة تنفرد بدلالة النقص والاجحـاف وما في معناهما ٠**

**وحينما ينطق البعض ( ابخس ) بمعنى ادرى واعلم وابصر ٠٠ فان ذلك أصـل دلالة واسمى فصاحة ٠٠ يؤيد ذلـك المثل العربي المعروف : ( تحسبها حمقاء وهي باخس ، او باخسة ) قال شارح المثل: يضرب لمن يتباله وبه دهاء ٠٠ قال : ان سببه ان رجلا خلط ماله بمال امرأة طامعا فيها وظانا انها حمقاء ٠٠ فلم ترض عنـد المقاسمة حتى اخـذت مالها وشكته حتى افتدى منها بما ارادت ، فعوتب في ذلكبانك تخدع امرأة : فقال : تحسبها ٠ ٠المثل ٠٠**

**ويؤيده ايضا ما هو متداول على ألسنة بادية نجد خصوصا بادية الجنوب منها ـ قحطان ومن حولهم ٠٠ فباخس وباخسـة وبخسي ٠٠ ومشتقاتها هـي لغة هـؤلاء القوم ٠**

**بقي ان نعرف هل هما مادتان التقتا في مدلول واحد وانفردت احداهما بما انفردت به ٠ ٠او انهمـا مادة واحدة تناوبتهمـا حروف الصفير ٠٠ وحروفالصفير تتناوب كما يقول علماء التجويد ٠٠ والحريري عد**

صاد ( بنخص ) مـــن الصادات الملتبسة بالسين قال :

وبخصت مقلته وهــــذي فرصة
قد ارعدت منه الفريصة للضـــور

الحكم على هذا يحتاج الى مزيد من بحث وبسطة من تامل .. واعود فاشكر استاذنا الغزاوي مرة اخرى - على دوره وغروره.

عبد الله بن خميس

## على رســـلك

هون عليك يا استاذ عياشي وعلى رسلك وعد الى ما كتبت من قبل في موضوع الربذة تجد انى ذكرت في ردى عليك انه جاء فـــي الصفحة ٤٠٨ من كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق وتعليق المرحوم الشيــــخ محمد بن بليهدان الحناكية هي الربذة وهي اي الحناكية اقرب موقع للمدينة المنورة تنطبق عليه صفات ذلك الموقع التاريخي واذا كنت ترى ان مجرد ردى عليك اسئلة كما تقــول فلماذا لم تتكرم بالاجابة على تلك الاسئلـــة كذلك تجد اني لم احكم كما ذكرت فما زال الباب مفتوحا امام اى محقق او مطلع لا يكتفى بالنقل او السماع اما الذى حكم وحدد فهــو انت ولقد سبق ان حددت من قبل مواقـــع تركتها بعد ردى عليك ولم تجب بصحتها اولا كذلك حددت مؤخرا الربذة وحكمت بجبـال اليك تحقيقها :.

جبل رحرحان الذي ذكرته يقع جنـــوب الحناكية وجبل الجمارة لا اعرفه بعد. كذلك المربد الا مربد البصرة المعروف في كتـــب التاريخ وبالرغم من انه كان لى شرف التجوال في تلك الجهات من قبل فاني لا اعرف ذينك الموقعين . اما جبل سنام فالمعروف ثلاثة جبال تعرف جميعها بهذا الاسم الاول جبل سنـــام لواقع قرب بلـــــدة الزبير في العراق . وانه وان كان لا يعنينا فقد اوردته كاسـم علم معروف والثا ى جبل من سلسلة جبـــال العرض وبجواره هجرة يعرفان بهذا الاسم ايضا : سنام . والثالث جبل يقع غرب المرير المورد المعروف في طريق المهد - المدينة المنورة وجبل شعر اعرف جبلين كلاهما يسميـــان بشعر. لاول اذا تركت سلسلة جبل النير على يمينك وحاذيت القاعية يكون على يســــارك وبينه وبين قرية ضرية عدة جبال منها جبل شعبا وشعر الثاني يقع غرب حرة كشــب فايهما أقرب لسنـــام الذى حددته ؟ واى تلك الجبال يقرب للآخر ما عدى رحرحـــان وسنام الثالث اللذين يقعان في منطقة متقاربة

ونعود ثانية الى ما جاء في كتب التاريخ يقول يافوت ما نصه : ( ان الربذة من قرى المدينة المنورة وعلى ثلاثة اميال منها ) ويقول الاصمعى ( الربذة من منازل الحجاج وتقـع بين السليلة والعمق ) والعمق مورد معروف في شمال غرب المهد .

وعـــلى كل فالربذة ما زالت تنتظـــر مزيدا مـــن التحقيق وهي الى الحناكيـــة اقـــرب ولكل مجتهـــد نصيب ( وفلبى ) ما هو الا عالم مجتهد معروف ويعتبر مـــن رواد الجزيرة العربية الذين اوضحوا للعرب ولغيرهم الكثير من خبايا كنوزها التاريخية رحمه الله وثق ان جريدة المدينة المنـــورة واصحابها وغيرها من الصحف والمجـلات المحلية تشجع وتعلق على نشر الصالح بدون تحامل او تحبيذ لهذا او ذاك والى لقـــاء آخر يا استاذ عياشي .

جدة     حمد محمد العبيدى

# ديوان ابن النحاس

سيادة استاذنا الفاضـــل عبد القدوس الانصارى سلمه الله ورعاه ٠

تحية طيابة ٠٠ وودا عميقا ٠٠ ومنـة واخلاصا ٠٠ وبعد :

فانا أحد أبنائكم الذين تربطنى بكـم الصلة العلمية وبحوثكم القيمةسواء كانت فى مجلتكم الغراء او على صفحات الجرائـد المحلية واننى لاكبر علمكم واجل ثقافتكم ٠٠ اطال الله بقاءكم ومتع أبناءكم وتلاميذكـم بحياتكم الغالية ٠٠

أستـاذى العزيـز ٠٠ كنـت قـد قرأت لكم سابقا بحثا قيما عن ديوان ابن النحاس وانه لا يزال مخطوطا ٠٠ واظن أن سيادتكم قد تطرق لهذا الموضوع فى احدى الجرائد اليومية ومع الاسف لم تسعفنى ذاكرتى فى الوصول اليه والاهتداء عليه ٠٠ ولذلك رأيت وطمعت فى سيادة استـاذنا العلامة ان يرشدنى اليه وان يعطينى موجزا قصيرا عن وجود الديوان وعن اهميتـه وعن تاريخ تأليف هذا الديوان ٠٠ وبذلك اكون شاكرا ومقدرا لسيادتكم هذا العمـل الانسانى النبيل ٠٠ وهذا الاخلاص والنبل الكريم وطمعى كبير وأملى عظيم فى ان اجد منكم هذه الاستجابة فى اقرب وقت ممكن ٠٠ أى قبل انتهاء رمضان ٠٠ حيث انـى أحد الطلبة المبتعثين الى انكلترا ، للحصول على درجة الدكتوراه فى الادب العربى ٠٠ واننى اطلب منكم ارشادى اليه او الـى أية مخطوطة تكون ذات اثر طيب فى اخراجها فأن رأى سيادة استاذى ان تحقيق مثل هذا الديوان له اثر طيب ونفع ادبى فارجـو ارشادى عنه وعن مدى قيمته العلميـــة ولسيادتكم شكرى وتقديرى وفقكم اللـه لخدمة العلم وطلبته ٠

ابراهيم على ركه

مكة المكرمة ـ المسفلة ـ دكان حسن بانده

( المنهل ) : قبل كل شئ نرجو لك توفيقا فـى الحصول على الدكتورية بدرجة جيد جدا ان شاء الله ٠٠ فمن جد وجد ٠٠ اما ما سالت عنه فابدى لك انـى حقيقة كنت كتبت بحثا عن ابن النحاس وديوانـه وشرعت فى وضع كتاب دراسة عنه ٠٠ كان اطلع عليه الاستاذ حسين سرحان فكتب كلمة يستجيـده ٠٠ وبقيت الدراسة والكلمة مخطوطتين الى اليوم وكنت قبل ذلك كتبت عنه دراسات متقطعة فى مقالات بالمنهل

هذا وقد طبع ديوان ابن النحاس اخيرا طبعة ثانية انيقة مصححة فى دمشق وجعل من منشورات المكتـب الاسلامى وذلك على نفقة سمو الشيخ على بن عبداللـه آل ثانى حاكم قطر السابق ٠

وقد قام الناشر وهو الاستاذ ا.و بكر م٠ زهـير شاويش بكتابة مقدمة وجيزة عرف فيها الشاعر وقال انه شاعر رقيق مشهور من سكان حلب زار دمشق والقاهرة والحجاز واستقر فى المدينة وتوفى بها سنة ١٠٥٢ هـ فهو من أهل القرن الهجرى الحادى عشر ٠ ولابن النحاس ترجمة فى خلاصة الأثر ٠

والحقيقة ان الديوان قيم يضم عدة قصائد رشيقة تعتبر فى ذروة انتاج شعراء القرن الحادى عشـر الهجرى فى التعبير والتفكير ٠٠ والسلاسة ٠٠ وهو فى زمنه اشبه بالبهاء زهير فى زمنه من حيث رطوبة الشعر وروعته وسهولته وامتناعه ٠٠ فان رأيتم القيام بتحقيقه تحقيقا علميا وتاليف كتاب عنه تقدمونه لنيل شهادة الدكتورية فذلك كسب لادبنا العربى والادب العالمى ، خاصة اذا كانت الكتابة مستوفاة ضافيـة الاسلوب المشرق والتحقيق الشامل العميق ٠ وفقك اللـــه ٠

## حقيقة وايضاح

في عدد شهر رمضان المبارك عـــام ١٣٨٥ هـ ... كتب معقبا السيد سليمان النقيدان حول ما لاحظته على استطلاعيه المصور الذي سبق أن نشر في عدد مضى من هذه المجلة الزاهرة .. وايضاحا للحقيقة .. الكامنة وراء ما تطرق اليه النقيدان .. في تعقيبه : (حول مقال : آثارنا والباحثون) .! أقول :

١ ـ أشكر للسيد النقيدان جميل تواضعه ونبل كرمه .. الذي خلع علي ، صفات جمة في تعقيبه .. وعسى أن أكون عند حسن الظن دائما .. وأؤكد له ان لي الفخر بأن أستند الى والدي مد الله في عمره ـ في بعض المعلومات التاريخية .. التي لـــم أعاصرها ولم يعاصرها النقيدان نفسه .. واي مؤرخ لا يستند الى رواة هم في الرواية والثقة بالقدر الذي وصفه .. قمين بضآلة المعلومات وسقم الرواية ..

٢ ـ اتضح لي من تعقيبه أنه واجد علي .. حينما وضع ثقته بي اذ لم اشر الى ما لاحظته عليه الا بعد نشر مقاله المصور .. وهذا يكمن وراءه حقيقة .. قد تجعـــل القارئ لا يأخذ بما قاله على عواهنـــه فالقارئ لا يدرك ما الوقت .. وما الظروف .. التي عرض علي بها مقاله المصور ..! وهل عرضه اياه كان كاملا .. أم جزءا منه؟ وهنا أحب ان اوضح للقارئ حقيقة هـــذا الامر ـ والله سبحانه يشهد على ما أقول ـ .. لقد دعاني السيد النقيدان وأنا ذاهب الى عملي .. في صبيحة أحد أيـام شهـــر ربيع الثاني عام ٨٥ هـ . فأخذت موقفـــا جانبيا لسيارتي وقصدته في ـ الاستديو ـ وبين يديه مسودات صور شمسية لزبائنه فتركها وناولني أوراق مسودة تمثل جـزء من مقاله المصور المنشور .. وفي زحمـــة مراجعيه قرأت ما ناولني اياه .. قـــراءة استطلاعية عاجلة مقصورة عـــلى العناوين والفكرة العامة .. وأبدى رغبته في نشره فقلت له إنها فكرة مقبولة .. وجهة تشكر عليه .. واذا كنت عازما على تنفيذ هـــذه الفكرة فارى ان تحذف ( عنوان كـــذا ) وشرحت له مختصرا عاجـــلا خطـــأ الفكـــرة من حيث هي التي تكلم عنها تحت العنوان المشار الى حذفه .. كما اشرت عليه ايضـــا بحذف الأبيات النبطية التي أوردها كنص أثناء حديثه عن ( قصر مارد ) قائـــلا لـــه : أنها تفتقر الى تحقيق أكثر .. وملاحظـــة تاريخية ادق . ومنها أن لم تخنى الذاكـــرة هذا البيت :

**تلاقي احميدان وسلطـــان مـــارد**
**وتهيـــا لذا من كف ذاك صواب**

ولعله اقتنع بهذا .. اذ لم اطالع هـــذه النقاط في مقاله المنشور .

ثم استأذنته لتأخري مؤكدا له ان الفكرة مقبولة فقط .. وعندها طلب مني الحضور اليه ليلا في بيته ليتسنى لي الاطلاع الكامل .. والمباحثة سويا .. ولبيت طلبه وحضرت بالموعد المحدد .. وللاسف لم اجده ولقيني بعد أيام واعتذر عن خلف موعده لشغـــل طرأ له .

٣ ـ أما طلب الصور التي أشار اليها فياليته يتذكر اني قصدت الصور الخاصة ـ بقصر مارد ـ فقط وعندما ابدى اعتذاره قنعت وشكرته .. أما الصور الاخرى فهو يعلم انها لدي قبل ان يصورها هو بتاريخه المحدد في مقاله المنشور .. كما قد كتبت عنها منذ أعوام .. وصورت قافلة الزيت في عام ٨١ هـ طرفا منها ..

# محرف عن : قان دوره

٤ ـ أما قوله انه حصل تناقض حيث ابديت ملاحظاتى بعد ما نشر المقال المصور .. فأحب ان اؤكد له اننى لست كما تصورنى اريد ان اخدعه ، وكتمت علمى ، ووافقت على خطته كما قال .. فاطلاعى على مقاله حسب الظروف التى شرحتها آنفا ـ وهو نفسه يعرف حقيقتها وهى لا تمكننى من ملاحظة ما لاحظته عليه أخيرا .. والملاحظات التى نشرتها لا يمكن ان تظهر فى مطالعة مقصورة على رؤوس موضوعات مسودة هى جزء من مقاله المنشور وفى حالة ـ يتنازع وقتها دوام رسمى محدد فى حضوره ، ومكان عمله التجارى ـ والنقاط التى تعرضت لها وحققتها استندت فيها على مراجع اشرت اليها .. كما حققتها من رواة آخرين .. وعندما اكتملت لدى ووقفت على حقيقتها رأيت من الامانة التاريخية ان انشرها فى معرض الملاحظة والتصحيح على مقال اصبح مشاعا من حق كل مطلع .

٥ ـ وفى الختام اكرر شكرى له .. ولمجلة المنهل الغراء التى رائدها الحق فى كل ما يخدم الحقيقة والتاريخ والله الموفق

( بريدة ) صالح سليمان الوشمى

**( المنهل ) : نقدر لكل من السيدين الفاضلين : الاستاذ صالح سليمان الوشمى ، والسيد سليمان النقيدان نقاشهما المهذب المؤدب .. مما يدلنا على سماحة نفس وطيبة قلب .. واننا نرى ان نختتم هذه المحادثات او المناقشات المهذبة بهذه الكلمة . وعسى ان يكون نقاشهما قدوة للمتباحثين والنقاد لدينا . ونرجو أن يدوم الصفاء بينهما ليخدما بلاذهما فى حقول الفكر والفن والادب ..**

**حضرة الاخ الفاضل الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى الموقر .**

**تحية واحتراما وبعد طلبتم منى فى مجلة المنهل الجزء التاسع الصادر لشهر رمضان ١٣٨٠ فى آخر المقال المنشور تحت عنوان: ( حول بحث الكندرة ) في الصفحة ٦٦٦ـ طلبتم منى ان اوضح للقراء علاقة حى الكندرة الذى يرى انه محرف من اسم ( قان دره ) التركى بمعنى وادى الدم . وفيما يلى ساوضح للقراء الكرام بقدر الامكان هذا الموضوع :**

**من المعلوم لدى الجميع ان الكندرة فى العهد العثمانى لم تكن حيا كما هى الآن بل كانت ضاحية من ضواحى جدة وتقع خارج البلد كالرويس والهنداوية والنزلة . وحيث ان العربان كانوا فى ذاك العهد يسطون على قوافل الحجاج وينهبونها ويقتلون رجالها ونساءها وكذا البادية عموما اشتهرت بكثرة اللصوص وقطاع الطرق والقتلة وكان الامن غير مستتب مثل الآن ولله الحمد وفى ذاك العهد الماضى لربما وقعت حوادث اعتداء وقتل على بعض القوافل فى هذه المنطقة بالذات وسالت على أثره فيها الدماء حتى انه سمى حينذاك باسم ( قان دره ) اى وادى الدم .**

**اما انه لماذا سمى او ما هو المقصود من تسمية هذا الوادى بالذات بوادى الدم كاسم لهذا الحى بالذات فيجوز أن تكون المذبحة التى وقعت فيه كبيرة لدرجة انها اشتهرت به اكثر من اى منطقة اخرى وليس هناك اى تفسير آخر يدل دلالة اوضح مما ذكرت .**

احمد شكرى آل جيلانى

المستشار العربى بالسفارة التركية بجدة

# بيان

## من رابطة العالم الاسلامي

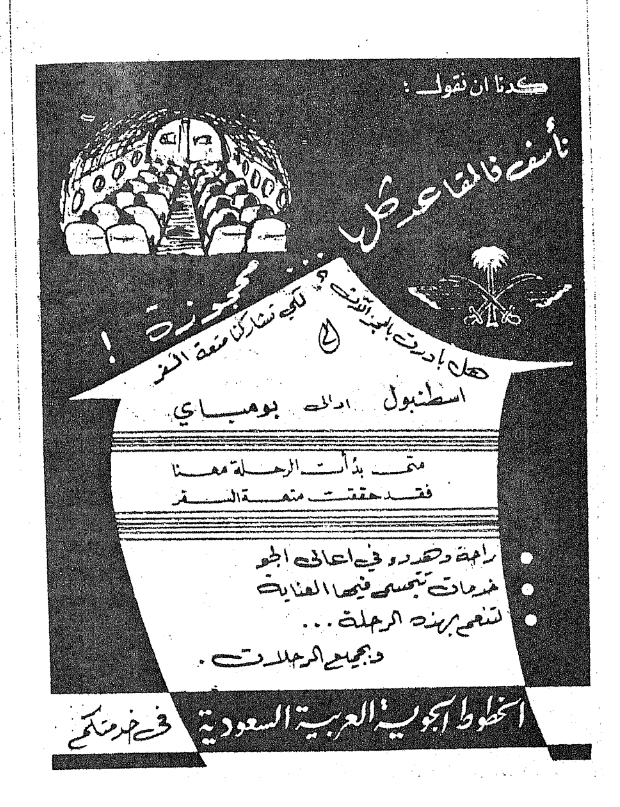
تنفيذ القرارات المجلس التأسيسي والمؤتمر الاسلامي الذي عقد في موسم حج عام ١٣٨٤ بشأن تنظيم الدعوة الاسلامية في افريقية ، قرر زعماء المسلمين في نيجيريا عقد مؤتمر محلى تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي وفي مقر جمعية نصر الاسلام بمدينة كادونا عاصمة نيجيريا الشمالية وذلك بتاريخ ١٤ شوال ١٣٨٥ الموافق ٤ فبراير ١٩٦٦ وسيكون المؤتمر برئاسة عضو المجلس التأسيسي للرابطة دولة الحاج السيد احمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية الذي سيفتتح هذا المؤتمر وسيتكلم السادة الخطباء الآتية اسماؤهم فيه ، وهم :

١ ـ الحاج السيد ابو بكر سلطان سكتو
٢ ـ الحاج السيد عمر بن محمد الامين الكانيمي شيخ برونى
٣ ـ الحاج ابراهيم امام المسجد المركزي في لا قوس
٤ ـ الحاج مولى امام مدينة ابادان
٥ ـ الحاج محمود امام مدينة باوش
٦ ـ الشيخ احمد تيجاني عثمان
٧ ـ الشيخ محمد ناصر كابرا
٨ ـ الحاج السيد ابراهيم نياس نواجوى رئيس المركز الاسلامي في شرق نيجيريا
٩ ـ الحاج عثمان رئيس مجمع المسلمين في وسط غربي نيجيريا وسكرتير اللجنة التنظيمية للمؤتمر .

وستمثل بحوث المؤتمر على الموضوعات التالية :

١ ـ تنظيم الدعوة الاسلامية ووسائل تبليغها
٢ ـ نشر الثقافة الدينية الاسلامية
٣ ـ توحيد جهود المراكز والمنظمات والجمعيات الاسلامية في غرب افريقية
٤ ـ العناية بامور المساجد وائمتها وخطبائها .

الى غير ذلك من المسائل مما له علاقة وطيدة بتنشيط الدعوة الاسلامية في افريقية وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .



كدنا ان نقول :
نأسف فالمقاعد كلها محجوزة !
هل بادرت بالحجز الآن ؟ لكي تشاركنا متعة السفر
استنبول الى بومباي
متى بدأت الرحلة معنا
فقد حققت متعة السفر
راحة وهدوء في اعالي الجو
خدمات تتجسم فيها العناية
لتنعم بهذه الرحلة ...
وبجميع الرحلات .
الخطوط الجوية العربية السعودية
في خدمتكم

# ظواهر وخواطر

## أدبنا الحديث بين التجرد والتمدد

يلمس دارس الادب الحديث لدينا ظاهرتين قد سادتاه في نشاته الاولى ، وفي ظرفه الراهن . تتمثل اولى الظاهرتين في التزام مبدأ «التجرد» .. تجرد حاملي بنوده من الالتصاق بأرض المادية ، مما اثمر تطوره ومكنه من الاستمرار برغم افتقاره الى المشجعات والمنشطات وبالرغم من عدم استيعاب رواده للمظاهر العلمية العالمية التي من شأنها ان تنهض بأي ادب حديث ناشىء .

وكانت ميزة اولئك الشداة انهم يدرسون ويدرسون قبل ان يكتبوا .. وانهم اذا كتبوا كتبوا من فيض ضمائرهم بدقة وبتجرد ادبي اشبه بتجرد المتصوف في صومعته .

في عهد اولئك الهواة الاوائل نهض طائر الادب .. وخرج من قوقعة الرسائل الخاصة الى طور المؤلفات المطبوعة ، ثم الى طور الصحف السيارة .

كان كل هدفهم ايجاد ادب عربي سعودي حديث يقف الى جانب آداب الاقوام العربية المعاصرة في اعتزاز واحتفال ..

ثم تفتحت كنوز الارض لنا فتطور عمران وتطور اقتصاد ، وتطور مجتمع وتطورت ثقافة . وكان المرتجى ان يشمل هذا التطور المتسامي ، شؤون الادب ودراساته وانتاج ذويه من مختلف السمات وفي مختلف المواكب ..

وفي موكب هذا التطور الاجتماعي ولدت في البلاد الصحافة اليومية الى جانب الصحافة الاسبوعية والشهرية التي كان ميلادها من قبل ، وظهر في الافق كتاب ومتحدثون ومحاضرون ومؤلفون وقصصيون وشعراء اصبحوا ذوي انتاج متنوع .. وقد نشر بعضه وبقي بعضه مطويا في قماطر اصحابه .

والحق يقال ان كل هذا من شأنه ان يكون من روافد تقدم الادب الحديث لدينا .. بيد اننا لاحظنا اخيرا ظاهرة قد تكون من اسباب تثاقله عن التطور السريع المنشود .. ذلك ان الصحافة اليوم ميدان مفتوح للعموم .. وهي مضطرة بحكم تحديد اوقات صدورها ، لان تلتهم اعمدتها الغث والسمين ، والغالي والرخيص وان تجتذب بمغناطيسها كل هازل وجاد وعارف وجارف .. فمن هذه الثغرة الكبيرة اعترى

ادبنا وهن ونالته كدمات وصدمات ٠٠ وقد انبثق عن هذه الظاهرة الخطيرة سهولة انتشار اسماء اتخذت من الصحف منابر لانتاجها الضحل او لانتاج غيرها العميق ٠٠ فكان ان نشرت في بعض الصحف لدينا مقالات واحاديث متكاملة ، عاني كتابتها ، كتاب معروفون ٠٠ ومارس تحضيرها متحدثون مشهورون ٠٠

وجاء بعض عشاق انتشار الصيت الادبي فتجاسروا على اعادة نشرها بأسمائهم ٠٠ مما يشكل ظاهرة لا تخلو من خطورة على كيان الادب الحديث لدينا مما يجعلنا نتوجس خيفة على ادبنا من نكسة مرتقبة وفي نفس الوقت نتوجه الى اولئك الادباء الذين انيطت بهم مهمة الاشراف على تحرير الصحافة ان يدققوا كل التدقيق فيما ينشرونه بصحفهم ويميزوا الجيد من الرديء والصحيح من الزائف حتى لا تطغى ظاهرة « السطو » المكشوف والمستتر على صحافتنا فتفقدها شخصيتها وتفقدها نظرة الثقة بها من القراء في الداخل وفي الخارج ٠٠

## العيد بين الامس واليوم

كان العيد في هذه البلاد مظهرا اخاذا من مظاهر التعاطف والتواد والتآلف فكانت جماهير الشعب في كل بلد تزحف على اقدامها في ايام العيد الى كل محلة وكل حي وكل منزل ٠٠ لتزور اهلها زيارة ودية حبيبة ٠٠ ولم تكن السيارات متوافرة لديهم توافرها لدينا في هذا الوقت ٠٠ كانت سياراتهم اقدامهم ٠٠ فهم في هذا كما قال المتنبي :

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده

ومع ذلك ترى القوم زرافات ووحدانا يسيرون في غبطة ونشوة الى اخوانهم في كل مكان طيلة ايام العيد ٠٠ لا يعوقهم حر ولا قر ٠

ومع توافر اسباب المواصلات اليوم لدى الناس فقد قل التزاور بينهم الى حد ملموس ٠٠ فنرى منهم من يكتفي بارسال بطاقات التهنئة بالعيد او برقياتها في نفس البلد ، ونرى منهم من يقضي بياض نهاره ، ماكثا في منزله او يرتحل الى الخارج مبتعدا بالكلية عن جو بلده وذويه حتى لا يرهق بالزيارات والمعايدات ٠

## ٠٠ وبلادنا بين اليوم والامس

وكانت بلادنا غير منظمة الكيان ٠٠ في مدنها الكبرى والمتوسطة ٠٠ شوارع هذه المدن كانت غارقة في الغبار والقتار والاقذار ٠ وكانت جد ملتوية وفي نطاق من الضيق كارب ٠٠ يضاف الى ذلك اظلام شوارعها العامة اذ كانت تضاء

بمصابيح الغاز التي بحسبها ان تنيـــر نفسها ٠٠ وكانت دورها مشادة بحجـارة غير متساوية ، وبجذوع النخل ، ممـــا يجعلها مكامن طبعية للهوام ومأوى دائمة للحشرات وللبعوض والذبـاب ٠٠ وكانت دكاكينها عبارة عن « شقوق » وفتحات في جوانب دورها ووجهاتها الامامية ٠٠ كان ذلك الحال سائدا في كل من مكة والمدينـــة والرياض وجدة والطائف وغيرها مـــن امهات المدن ٠

اما اليوم فقد تحول الحال الى احسن من ذي قبل بكثير وحصل تطور كبير في ظرف جـــد وجيـــز ٠٠ مما يسترعي انتباه المؤرخ الحصيف ٠٠ ويدعوه الـى العجب والاعجاب ٠٠

فقد سفلتت الشوارع ووسعت وزينـت بالميادين العامرة بالازهار والاشجار

واضيئت هذه الشوارع والدور التـي تقع على جوانبها وبعيدا عنها بالكهربـاء الرائعة وبالنيون ٠٠ وشيدت الـــدور والقصور والدارات بالاسمنت المسلح فازدان البناء وتنظم وتجميل الانشاء ٠٠ واصبحت الدكاكين والمعارض ، من اروع مظاهـــر تقدم البلاد بما حوت من تنسيق وجاذبية ٠

**ان مدننا الكبرى اصبحت « عـرائس » مجلوة وزينة للناظرين ٠٠ هي في الليل شعلة وضاءة تموج في اضواء الكهرباء والنيـون الثابت والمتحرك ٠٠**

**وزاد الشوارع جمالا هذه الاشجـــار الباسقة التي غرست في اطرافها ٠٠ عـلى ارصفة ذات بهجة وافتتان ٠**

**اما التعليم ٠ والصحة ٠٠ والتكافل في اطار الضمان الاجتماعي واستثمار مصادر الثروة الطبعية في البلاد ، والاعـلام بالوان ومظاهر النهضة الشاملة في اذاعة ومرناء وتأمين المواصلات واستصلاح الاراضي البور وتنظيم شؤون البادية والعناية بالمرافـــق العامة من مياه وزراعة وصناعة وتجارة تحيط بذلك كله هالة الاستقرار الضـارب اطنابه في كل مكان ويدعمه الاطمئنان السائد الشامل فحدث عن البحر ولا حرج ٠**

**فاللهم مزيدا من التقدم في كل مجـــال وفي كل مكان ٠**

عبد القدوس الأنصاري



عبدالله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

قلت فى مقالات سابقة نشرت بجريدة البلاد ان الثورة الفرنسية من صنع اليهود وتمويلهم وان الثورة البلشفية فى روسيا من صنع اليهود ايضا وان نصف من قاموا بالثورة ضد القياصرة هم من اليهود وممن زوجاتهم يهوديات أو هم عملاء لليهود وان الحربين العالميتين الماضيتين من صنع اليهود وذهبهم ونسائهم وقلت ايضا ان اليهود وان كانوا قلة فى العالم الا ان لديهم القدرة على التسلل بالمراكز الحساسة فى كل دولة ابتليت بوجودهم او بشراء ضمائر قادتها والسيطرة على تصرفاتهم بالذهب والنساء وكل انواع المتاع الحيوانى لانهم يمتلكون مصاير المال فى كل امة يندسون فيها ففى الولايات المتحدة الامريكية مثلا تقدر اموال اليهود العاملة فى البنوك والشركات والمصانع ودور النشر وصناعة الافلام بخمسة آلاف مليون دولار ٠٠ منها ثلاثة آلاف مليون وخمسة وسبعون الف مليون دولار لعائلة روتشيلد اليهودية وخمسة وعشرون الف مليون دولار فقط لبقية الشعب الامريكى من غير اليهود ، ومن هذه النسبة يعرف مقدار تاثير اليهود فى كل عملية تدور فى الولايات المتحدة الامريكية وعلى غرار هذه النسبة فى العالم الغربى الآخر يدير اليهود اتجاهات العالم ومصايره وسياساته وجيوشه الوجهة التى تتفق مع مصالحهم واهدافهم الدنيئة الهدامة ، وكأن العالم مسوق بلا ارادة ولا وعى ولا عقل تدفعه كالقطعان شرذمة من المجرمين ترفعه حينا اذا انفق الرفع ومصلحتها ، وتهوى به احيانا اخرى الى أخاديد الدمار والهلاك عندما ترى انه تمالك نفسه وعمل لمصلحته بعيدا عن التأثير اليهودى ٠ وكأن هذا العالم لا يسمع صرخات المخلصين من ابنائه تنذره من تغلغل اليهود



معالى الشيخ عبدالله السعد

وسيطرتهم علـى مقدراته • وهؤلاء الصابرخون كثيرون فى فرنسا والمانيا ( فى غير عهد هتلر ) وانكلترا واميركا ، ولنورد مثلا منها هى صرخـة أمريكى حر مخلص لامريكـا اسمه ( بنجامين فرانكلين ) فقد قام خطيبا فى مؤتمر اعلان دستور أمريكا عـام ١٧٨٩ وقال :

« ايها السادة : هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحـدة الامريكية وذلك الخطر هـو اليهود ، فحينما استقر اليهود نجدهم يوهنون عزيمة الشعب ويزعزعون الخلق التجـارى الشريف انهم لا يندمجـون بالشعب، لقد كونوا حكومـة داخل الحكومة ، وحينمـا يجدون معارضة من احد فانهم يعملون على خنق الامة ماليـا كما حدث للبرتغال واسبانيـا ومنذ ١٧٠٠ سنة وهم يندبون مصيرهم المحزن ، لا لشىء الا لانهـم طردوا من فلسطين ، ولكن تأكدوا ايها السادة انـه اذا أعاد اليهم عالمنا المتديـن فلسطين فانهـم سيجدون المبررات الكثيرة لعدم العودة اليها لماذا ، لانهم الطفيليـات التى لا تعيش على نفسها انهم لا يستطيعون العيش فيمـا بينهم انهم لا بد ان يعيشوا بين المسيحيين وبين الآخرين الذين هم ليسوا من جنسهم ، واذا لم يستثن اليهود من الهجـرة بموجب الدستور ففى أقل من مائة سنة سوف يتدفقون على هذه البلاد باعداد ضخمـة تجعلهم يحكموننا ويدمروننا ، ويغيرون شكل الحكومة التـى ضحينا وبذلنا لاقامتها دماءنـا واموالنا وحريتنا الفرديـة وسوف يصبح ابناؤنا عمالا فى الحقول لتأمين الغذاء لليهود الذين يجلسون فى بيوتهـم المالية ، مرفهين يفركون أيديهم بغبطة •

انى أحذركم ايها السادة اذا لم تستثنوا اليهود من الهجـرة الى الابد فسوف يلعنكم ابناؤكم واحفادكم فى قبوركم • ان عقليتهم تختلف عنا حتى لـو عاشوا بيننا عشرة اجيـال ( والنمر لا يستطيع تغييـر لونه ) اذا سمح لهم بالدخول فسوف يخربـون دستورنا ، ومنشآتنا كلها فاستثنوهم من الهجرة بموجـب الدستور ان أردتم الحياة » اهـ •

وقد صـدق بنجاميـن فرانكلين فقد استطاع اليهود فى مدى مائة وخمسين سنـة ان يهودوا الولايات المتحـدة الامريكية لتصبح سياستهـا واسلحتها وفنها واموالهـا وخيراتها مجندة لخدمة اليهودية العالمية وادواتها التنفيذيـة ـ الماسونية ـ الصهيونيـة ـ ( نشر هذا الخطاب فى كتاب القائد عبدالله التل ـ خطـر اليهودية العالمية على الاسـلام والمسيحية ) •

بعد هذه المقدمة التى اعتدت ان أقدم بها البروتوكولات فى الحلقات السابقة من المنهـل اتابع للقارىء الكريم بقيـة الخطر اليهودى :

# البروتوكول الثاني عشر

ان كلمة الحرية التي يمكن ان تفسر بوجوه شتى سنجدها هكذا « الحرية هي حق عمل ما يسمح به القانون » تعريف الكلمة هكذا سينفعنا على هذا الوجه : اذ سيترك لنا ان نقول اين تكون الحرية ؟ وأين ينبغي أن لا تكون ؟ وذلك لسبب بسيط هو ان القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه وسنعامل الصحافة على النهج الآتي : ما الدور الذى تلعبه الصحافة فى الوقت الحاضر ؟ انها تقوم بتهييج العواطف الجياشة فى الناس وباثارة المجادلات الحزبية الانانية التى ربما تكون ضرورية لمقصدنا ، وما أكثر ما تكون فارغة ظالمة زائفة ـ ومعظم الناس لا يدركون أغراضها الدقيقة أقل ادراك ، اننا سنسرجها وسنقودها بلجم حازمة ، وسيكون علينا ايضا ان نظفر بادارة شركات النشر الاخرى فلن ينفعنا ان نهيمن على الصحافة الدورية بينما لا نزال عرضة لهجمات النشرات والكتب ، وسنحول انتاج النشر الغالى فى الوقت الحاضر موردا من موارد الثروة يدر الربح لحكومتنا ، بتقديم ضريبة دمغة معينة وباجبار الناشرين على ان يقدموا لنا تأمينا ، لكى نؤمن حكومتنا من كل انواع الحملات من جانب الصحافة ، واذا وقع هجوم فسوف نفرض عليها الغرامات عن يمين وشمال .

ان هذه الاجراءات كالرسوم والتأمينات والغرامات ستكون مورد دخل كبير لحكومتنا ، ومن المؤكد ان الصحف الحزبية لن يردعها دفع الغرامات الثقيلة ، ولذلك فاننا عقب هجوم خطير ثان سنعطلها جميعا . وما من احد سيكون قادرا دون عقاب على المساس بكرامة عصمتنا السياسية وسنعتذر عن مصادرة النشرات بالحجة الآتية سنقول : النشرة التى صودرت تثير الرأى العام من غير قاعدة ولا أساس .

غير انى سأسألكم توجيه عقولكم الى انه ستكون من بين النشرات الهجومية نشرات نصدرها نحن لهذا الغرض ، ولكنها لن تهاجم الا النقط التى نعتزم تغييرها فى سياستنا ولن يصل طرف خبر على المجتمع من غير ان يمر على ارادتنا ، وهذا ما قد وصلنا اليه فى الوقت الحاضر كما هو واقع : فالاخبار تتسلمها وكالات قليلة تتمركز فيها الاخبار من كل انحاء العالم وحينما نصل الى السلطة ستنضم هذه الوكالات جميعا الينا ، ولن تنشر الا ما نختار نحن التصريح به من الاخبار .

اذا كنا قد توصلنا فى الاحوال الحاضرة الى الظفر بادارة المجتمع الاممى ـ غير اليهودى ـ الى حد انه يرى امور العالم خلال المناظير الملونة التى وضعناها فوق أعينه ، واذا لم يقم حتى الآن عائق يعتاق وصولنا الى اسرار الدولة ، كما تسمى لغباء الامميين ، اذن فماذا سيكون موقفنا حين نعرف رسميا كحكام للعالم ، فى شخص امبراطورنا الحاكم العالمى ؟ .

ولنعد الى مستقبل النشر ، كل انسان يرغب فى ان يصير ناشرا او كتبيا او طابعا سيكون مضطرا الى الحصول على شهادة ورخصة ستسحبان منه اذا وقعت منه مخالفة .

والقنوات التى يجد فيها التفكير الانسانى ترجمانا له ، ستكون بهذه الوسائل خالصة فى أيدى حكومتنا التى ستتخذها هى نفسها وسيلة تربوية . وبذلك ستمنع الشعب ان ينقاد للزيغ بخيال التقدم

المختلفة : من ارستقراطية وجمهورية وثورية بل فوضوية ايضا وسيكون ذلك ما دام ان الدساتير قائمة بالضرورة وستكون هذه الجرائد مثل الاله الهندى لها مئات الايدى ، وكل يد ستجس نبض الرأى العام المتقلب ...

ومتى ازداد النبض سرعة فان هذه الايدى ستجذب هذا الرأى نحو مقصدنا لان المريض المهتاج الاعصاب سهل الانقياد وسهل الوقوع تحت اى نوع من انواع النفوذ ، وحين يمضى الثرثارون فى توهم انهم يرددون رأينا الخاص او الرأى الذى نريده ، ويظنون انهم يتبعون جريدة حزبهم على حين أنهم فى الواقع يتبعون اللواء الذى سنحركه فوق الحزب ولكى يستطيع جيشنا الصحافى ان ينفذ روح هذا البرنامج للظهور ، بتأييد الطوائف المختلفة يجب علينا ان ننظم صحافتنا بعناية كبيرة ، وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظم اجتماعات ادبية وسيعطى فيها وكلاؤنا (دون أن يفطن اليهم ) اشارة للضمان ، وكلمات السر .

وبمناقشة سياستنا ومناقضتها ومن ناحيــة سطحية دائما بالضرورة ، ودون مساس فى الواقع بأجزائها المهمة ، سيستمر اعضاؤنا فى مجادلات زائفة شكلية مع الجرائد الرسمية كى تعطينا حجة لتحديد خططنا بدقة اكثر مما نستطيع فى اذاعتنا البرلمانية ، وهذا بالضرورة لا يكون الا لمصلحتنا فحسب وهذه المعارضة من جانب الصحافة ستخدم ايضا غرضنا اذ تجعل الناس يعتقدون ان حرية الكلام لا تزال قائمة ، كما انها ستعطى وكلاءنا فرصة تظهر ان معارضينا يأتون باتهامات زائفة ضدنا ، على حين انهم عاجزون عن ان يجدوا اساسا حقيقيا يستندون عليه لنقض سياستنا وهدمها .. هذه الاجراءات التى ستختفى ملاحظتها على انتباه الجمهور ستكون انجح الوسائل فى قيادة عقل الجمهور وفى الايماء اليه بالثقة والاطمئنان الى جانب حكومتنا وبفضل هذه الاجراءات سنكون قادرين على اثارة عقل الشعب وتهدئته فى المسائل السياسية حينما يكون ضروريا لنا ان نفعل ذلك ، وسنكون قادرين على اقناعهم او بلبلتهم بطبع اخبار صحيحة او زائفة ، حقائق أو ما يناقضها حسب ما يوافق غرضنا وان الاخبار التى سننشرها ستعتمد على الاسلوب الذى يتقبل الشعب به ذلك احتياطا عظيما لجس نبض الارض قبل
دائما احياطا عظيما لجس نبض الارض قبل
المسير عليها .

ان القيود التى سنفرضها على النشرات الخاصة ، كما بينت ستمكننا من ان نتأكد من الانتصار على اعدائنا ، اذ لن تكون لديهم وسائل صحفية تحت تصرفهم يستطيعون حقيقة ان يعبروا بها تعبيرا كاملا عن آرائهم ولن نكون مضطرين ولو بالعمل تنفيد كامل لقضاياهم .

والمقالات الجوفاء التى سنلقى بها فى الصف الثالث من صحافتنا سنفندها عفوا بالضرورة تفنيدا شبه رسمى ، يقوم الآن فى الصحافة الفرنسية نهج لفهم الماسونى لاعطاء شارات الضمان ، فكل اعضاء الصحافة مرتبطون بأسرار مهنية متبادلة على اسلوب النبوءات القديمة .. ولا احد من الاعضاء سيفشى معرفته بالسر ، على حين ان مثل هذا السر غير مأمور بتعميمه ولن تكون لناشر بمفرده الشجاعة على افشاء السر الذى عهد به اليه ، والسبب هو انه لا أحد منهم يؤذن بالدخول فى عالم الادب ما

والتحرر ، ومن هنا لا يعرف ان السعادة الخيالية هي الطريق المستقيم الى الطوبى التي انبثقت منها الفوضي وكراهية السلطة. وسبب ذلك بسيط هو ان التقدم او بالاحرى فكرة التقدم التحررى قد امدت الناس بافكار مختلفة للعتق، من غيرأن تضع أى حد له ، ان كل من يسمون متحرريين فوضويون ان لم يكونوا فى عملهم ففى افكارهم على التأكيد ، كل واحد منهم يجري وراء طيف الحرية ظانا انه يستطيع ان يفعل ما يشاء ، اى ان كل واحد منهم ساقط فى حالة فوضى فى المعارضة التى يفضلها لمجرد الرغبة فى المعارضة .

ولنناقش الآن امر النشر : اننا سنفرض عليه ضرائب بالأسلوب نفسه الذى فرضت به الضرائب على الصحافة الدورية اى من طريق فرض دفعات وتأمينات ولكن سنفرض على الكتب التى تقل عن ثلاثمائة صفحة ضريبة مضاعفة فى ثقلها ضعفين وان الكتب القصيرة سنعتبرها نشرات لكى نقلل نشرات الدوريات التى تكون اعظم سموم النشر فتكا .

وهذه الاجراءات ستكره الكتاب أيضا على ان ينشروا كتبا طويلة ، ستقرأ قليلا بين العامة من اجل طولها ، ومن اجل أثمانها العالية بنوع خاص . ونحن انفسنا سننشر كتبا رخيصة الثمن كى نعلم العامة ونوجه عقولها فى الاتجاهات التى نرغب فيها ، ان فرض الضرائب سيؤدى الى الاقلال من كتابة ادب الفراغ الذى لا هدف له ، وان كون المؤلفين مسؤولين أمام القانون سيضعهم فى أيدينا ، ولن يجد أحد يرغب فى مهاجمتنا بقلمه ناشرا ينشر له .

قبل طبع اى نوع من الاعمال سيكون على الناشر او الطابع ان يلتمس من السلطات اذنا بالنشر للعمل المذكور ، وبذلك سنعرف سلفا كل مؤامرة ضدنا ، وسنكون قادرين على سحق رأسها بمعرفة المكيدة سلفا ونشر بيان عنها .

الادب والصحافة هما أعظم قوتين تعليميتين خطيرتين : ولهذا السبب ستشترى حكومتنا العدد الاكبر من الدوريات .

وبهذه الوسيلة سنعطل التأثير السيء لكل صحيفة مستقلة ونظفر بسلطان كبير جدا على العقل الانسانى .

واذا كنا نرخص بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون ، وهكذا دواليك .

ويجب ان لا يرتاب الشعب أقل ريبة فى هذه الاجراءات ، ولذلك فان الصحف الدورية التى ننشرها ستظهر كأنها معارضة لنظراتنا وآرائنا ، فتوحى بذلك الثقة الى القراء وتعرض منظرا جذابا لاعدائنا الذين لا يرتابون فينا ، وسيقعون لذلك فى شركنا وسيكونون مجردين من القوة .

وفى الصف الاول سنضع الصحافة الرسمية ، وستكون دائما يقظة للدفاع عن مصالحنا ، ولذلك سيكون نفوذها على الشعب ضعيفا نسبيا ، وفى الصف الثانى سنضع الصحافة شبه الرسمية التى سيكون واجبها استمالة المحايد ، وفاتر الهمة ، وفى الصف الثالث سنضع الصحافة التى تتضمن معارضتنا والتى ستظهر فى احدى طبعاتها مخاصمة لنا ، وسيتخذ اعداؤنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمدا لهم ، وسيتركون لنا ان نكشف اوراقهم بذلك .

ستكون لنا جرائد شتى تؤيد الطوائف

لم يكن يحمل سمات بعض الاعمال المخزية فى حياته الماضية ، وليس عليه ان يظهر الا ادنى علاقات العصيان حتى تكشف فورا سماته المخزية وبينما تظل هذه السمات معروفة لعدد قليل تقدم كرامة الصحفى بجذب الرأى العام اليه وينقاد له الناس ويعجبون به • ويجب ان تمتد خططنا فى هذه الى الاقاليم وضرورى لنا كذلك ان نخلق افكارا ونواحى آراء هناك بحيث نستطيع فى اى وقت ان ننزلها الى العاصمة بتقديمها كأنها آراء محايدة للاقاليم ، وطبعا لن يتغير منبع الفكرة واصلها ويلزمنا قبل فرض السلطة ان تكون المدن أحيانا تحت نفوذ رأى الاقاليم • وهذا يعنى انها ستعرف رأى الاغلبية الذى سنكون دبرناه من قبل • ومن الضرورى لنا ان لا تجد العواصم فى فترة الازمة النفسية وقتا لمناقشة حقيقة واقعة ، بل تتقبلها ببساطة، لانها قد أجازتها الاغلبية فى الاقاليم وحينما نصل الى عهد المنهج الجديد اى خلال مرحلة التحول الى مملكتنا يجب ان لا نسمح للصحافة بان تصف الحوادث الاجرامية ، اذ سيكون من اللازم ان يعتقد الشعب ان المنهج الجديد مقنع وناجح الى حد ان الاجرام قد زال • وحيث تقع الحوادث الاجرامية يجب ان لا تكون معروفة الا لضحيتها ولمن يتفق له ان يعاينها فحسب •

## البروتوكول الثالث عشر :

ان الحاجة يوميا الى الخبز ستكره الاميين على الدوام اكراها على ان لا يقبضوا ألسنتهم ويظلوا خدمنا الاذلاء وان اولئك الذين قد نستخدمهم فى صحافتنا الاميين سيناقشون بايعازات منا حقائق لن يكون من المرغوب فيه ان نشير اليها بخاصة فى جريدتنا الرسمية وبينما تتخذ كل اساليب المناقشات والمناظرات هكذا نضع القوانين التى سنحتاج اليها وسنضعها أمام الجمهور على انها حقائق ناجزة ولن يجرؤ احد على طلب استئناف النظر فيما تقرر امضاؤه فضلا عن طلب استئناف النظر بخاصة فيما يظهر حرصنا على مساعدة التقدم وحينئذ ستحول الصحافة نظر الجمهور بعيدا بالمشكلات الجديدة وانتم تعرفون بأنفسكم أننا دائما نعلم الشعب ان يبحث عن طوائف جديدة وسيسرع المغامرون السياسيون الاغبياء الى مناقشات المشكلات الجديدة ومثلهم الرعاع الذين لا يفهمون فى أيامنا هذه حتى ما يتشدقون به •

وان المشكلات السياسية لا يعنى بها ان تكون مفهومة عند الناس العاديين ولا يستطيع ادراكها – كما قلت من قبل – الا الحكام الذين قد مارسوا تصريف الامور قرونا كثيرة ، ولكم ان تستخلصوا من كل هذا أننا حين نلجأ الى الرأى العام سنعمل على هذا النحو ، كى نسهل عمل جهازنا كما يمكن ان تلاحظوا اننا نطلب الموافقة على شتى المسائل لا بالافعال بل بالاقوال • ونحن دائما نؤكد فى كل اجراءاتنا اننا مقودون بالامل واليقين لخدمة المصلحة العامة ولكى نذهل الناس المضعضعين عن مناقشة المسائل السياسية نمدهم بمشكلات جديدة اى بمشكلات الصناعة والتجارة ولنتركهم يثورون على هذه المسائل كما يشتهون ، انما تدفق الجماهير على التخلى

والكف عما تظنه نشاطا سياسيا اذا اعطيناها ملاهي جديدة اى التجارة التى نحاول فنجعلها تعتقد ايضا انها مسالة سياسية ونحن انفسنا اغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسيات كي نضمن تاييدها في معركتنا ضد الحكومات الاممية ولكي نبعدها عن أن تكتشف لانفسها اى خطة عمل جديد سنلهيها ايضا بانواع شتى من الملاهي والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامة وعلم جرا وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات كالفن والرياضة وما اليها. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التى سنختلف فيها معه وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف معنا لسبب واحد هو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة وهذه الخطوط سنقدمها متوسلين بتسخير آلاتنا وحدها من امثال الاشخاص الذين لا يستطاع الشك في تحالفهم معنا. ان دور المثاليين المتحررين سينتهي حال ما يعترف بحكومتنا وسيؤدون لنا خدمة طيبة حتى حين ذلك الوقت ولهذا السبب سنحاول ان نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التى يمكن ان تبدو تقدمية او تحررية . لقد نجحنا نجاحا كاملا بنظرياتنا على التقدم في تحويل رؤوس الامميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية ولا يوجد عقل واحد من الامميين يستطيع ان يلاحظ انه في كل حالة وراء كلمة التقدم يختفي ضلال وزيغ عن الحق ما عدا الحالات التى تشير فيها هذه الكلمة الى كشوف مادية او علمية اذ ليس هناك الا تعليم حق واحد ولا مجال فيه من اجل التقدم ، ان التقدم كفكرة زائفة يعمل على تغطية الحق حتى لا يعرف الحق احد غيرنا نحن شعب الله المختار الذى اصطفاه ليكون قواما على الحق ، وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التى كانت تحير الانسانية . لكي ينطوى النوع المبتدىء في النهاية تحت حكمنا المبارك . ومن الذى سيرتاب حينئذ في اننا نحن الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها انسان طوال قرون كثيرة .

عبد الله السعد

---

## ياليتني !

مهداة الى صديقي الوفي الاستاذ الشاعر مفرج السيد بمناسبة الوعكة التى ألمت به بتاريخ ٢٩-٦-٨٥ هـ راجيا له الشفاء العاجل .

مرض الصديق فساءنى
يا ليتنى كنت الطبيب
ليكون لى شرف القيا
م على معالجة الاديب

● ● ●

لا تبتئس يا شاعرى
فلك الشفاء من المجيب
ان هى الا وعكة
حامت لتخفيف الذنوب
وغدا مع الفجر الندى
تشدو لنا يا عندليب
لحنا كما عودتنا
بنشيدك الحلو الطروب

محمد العسيلي

# تاريخ ما أغفله التاريخ

— ١ —

## كيف كان العمل في شهر رمضان

بمناسبة عمل الدوائر الحكومية بالنهار في ايام شهر رمضان ١٣٨٥ هـ سأل « مندوب المجلة » فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نصيف عن الوقت الذي كان يعمل فيه المواطنون من تجار وكتاب وموظفي حكومة في الرمضانات السابقة ·· ومتى كان بدء العمل في الليالي بها على ما ادركناه ··

وقد تفضل فضيلته بالحديث الوجيز القيم التالي وكان ذلك بالليلة الثانية من شهر رمضان وبعد صلاة العشاء بالذات ·· قال مد الله في عمره :

« ان الناس في هذه البلاد كانوا يقومون بمختلف الاعمال في بياض النهار · ولم يكن احد من الناس ولا من موظفي الدوائر الحكومية من يعمل بالليل مطلقا ·· ولقد دام هذا الحال حتى سنة ١٣١٥ هـ ومن ثم بدا الناس من تجار وكتاب وبدأ موظفو الحكومة العثمانية في الحجاز يعملون في الليل باستمرار ·· ولم يبق من يقوم باعماله التجارية في بياض النهار بجدة سوى شخصين اثنين فقط ·· وهما : الحاج عبد الله علي رضا زينل ، والشيخ عبد الرحمن باناجه ·· اما من سواهم فقد تحول عملهم جميعا الى الليل ·· وقد واظب التاجران المذكوران على اداء اشغالهم التجارية في الهر شهر رمضان الى آخر حياتهم ·

واليوم نرى العمل من قبل التجار وموظفي الحكومة في هذه البلاد يعود الى الانهر — جمع نهار — كما كان في السابق ·· في اوائل هذا القرن الذي نعيش الآن في اواخره ·· وهكذا يعيد التاريخ نفسه ··

وليس من ريبان مما ساعدهم الآن على مزاولة الاعمال في النهار به لا في الليل ، برودة الجو ·· فان شهر رمضان الحالي دخل مع دخول برج الجدي وهو اول بروج الشتاء كما هو معروف ·

— ٢ —

## معمر قريش

وفي حديث مع الشيخ عبد الله آل عبد الرحمن البسام عضو لجنة تحديد حرم مكة المكرمة ·· انبانا انه اثناء تجوالهم للبحث عن حدود حرم مكة ، دلهم بعض سكان اطراف مكة على شخص ( معمر ) اسمه « عبد الله ابو سمن القرشي السالمي » ·· وانهم لما وصلوا الى منزله وسالوه عن سنه قال لهم : انه في زمن ولاية الشريف عبد المطلب امارة مكة كانت سنه تتراوح ما بين خمسة واربعين الى خمسين عاما وكان اذ ذاك قد تزوج اربع مرات · وبمراجعة تاريخ ذلك العهد وجد ان الشريف عبد المطلب كانت امارته لمكة بعامي ١٢٩٧ و ١٢٩٨ هـ وبناءا على ذلك فان عمر هذا الرجل الآن هو (١٢٣) عاما ·· وقال لنا الشيخ عبد الله البسام : ان الرجل قوي الجسم سليم الحواس ونشيط ، ومن امانيه ان يزوجه ولده ، وقد استدعى ولده وطلب منه ان يزوج اباه ، بحضور اعضاء هيئة تحديد حدود الحرم المكي ·

ويسكن هذا الرجل هو « المغمس » الواقع فيما بين عرفة والشرائع · وتسكن المغمس هذا قبيلة السوالم من قريش ··

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

— ٤٠٥ —

## من هو « الباقعة »

عن ابن عباس رضى الله عنه : « قال : حدثنى على بن ابى طالب قال : لما مررسول الله صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب خرج هو وابو بكر الصديق رضى الله عنه وانا معه فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر اليهم — وكان رجلا نسابة ، فسلم عليهم فردوا عليه ، فقال من القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، فقال : من هامتها ام لهازمها ؟ قالوا : من هامتها العظمى ، قال : واى هامتها العظمى انتم ؟ قالوا : ذهل الاكبر قال : فمنكم عوف الذي يقال فيه ( لا حر بوادى عوف ) ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء.؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار ؟ قالوا : لا ، قال: فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبهاانفسها؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم المزدلف ( صاحب العمامة ) ؟ قالوا : لا ، قال : فانتم اخوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا ، قال : فانتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا : لا ، قال : فلستم ذهل الاكبر .. انتم ذهل الاصغر ، فقام اليه غلام من بنى شيبان قد بقلوجهه يقال له ( دغفل ) فقال له : ما هذا انك قد سألتنا فاخبرناك ولم نكذبك شيئا ، فممن الرجل ؟ قال ابو بكر : من قريش . فقال : بخ بخ ، أهل الشرف والرئاسة . فمن اى القرشيين انت؟ قال : من ولد تيم بن مرة . فقال الفتى : أمكنت والله الرامى من سواء الثغرة ؟! أمنكم قصى الذين جمع القبائل من فهر ؟ وكان يدعى فى قريش ( مجمعا )؟ قال : لا ، قال : فمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه (ورجال مكة مسنتون عجاف)؟ قال : لا ، قال : فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذى كان كالقمر يضىء فى الليلة الداجنة الظلماء ؟ قال : لا.. قال : فمن اهل الافاضة بالناس انت؟ قال: لا ، قال : فمن اهل الحجابة ؟ قال : لا، قال فمن اهل السقاية انت ؟ قال : لا ، قال : فمن اهل الندوة انت ؟ قال لا ، قال : فمن أهل الرفادة انت ؟ قال : لا — فاجتذب ابو بكر زمام ناقته راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام :

صادف در السيل درا يدفعه

يهيضه حينا — وحينا يصدعه

والله لو شئت اخبرتك من اى قريش أنت ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال على : يا أبا بكر : ( وقعت من الاعرابى على باقعة ) .. فقال : أجل يا ابا حسن ، ما من طامة الا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالمنطق »

● ● ●

قلت : وكذلك هى النجابة والحذق والذكاء فى ابناء البادية .. وهل فتح الفتوح ومصر الامصار وجيش الجيوش وساس الممالك الا هؤلاء من ابناء ربيعة وعدنان وقحطان ؟!

## — ٤٠٦ —
## — عمر — وابن عباس — و (أشياخ بدر) رضي الله عنهم

**« عن ابن عباس رضى الله قال : كان عمر يدخلنى مع اشياخ بدر فقال بعضهم : لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله ؟؟ فقال انه ممن قد علمتم !! قال : فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم ما اريته دعانى يومئذ الاليريهم منى : فقال : ما تقولون فى « اذا جاء نصر الله والفتح » حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : ( أمرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا ) ٠ ٠وقال بعضهم : لا ندرى ، ولم يقل شيئا بعضهم ٠٠ فقال لى: يابن عباس اكذلك تقول ؟ قلت : لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعلمه الله له اذا جاء نصر الله ، والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تو با : قال عمر : ما اعلم منها الا ماتعلم »٠**

● ● ●

**قلت : وكذلك العلم وفضله وتمييزه — لا فرق فى ذلك بين شيخ وفتى ٠٠ وانما هى الحجة الناصعة ٠٠والافق الواسع والتضلع فى المعرفة ٠٠ والاحاطة باسرار واسباب النزول وما للسن فى ذلك من اثر ولا تاثير ٠٠**

## — ٤٠٧ —
## آفاق السماء

قال الفرزدق : فى القرن الهجرى الاول :

**أخذنا بأفاق السماء عليكم**
**لنا ( قمراها ) — والنجوم الطوالع !**

قلت : لله دره — وهو يرنم بهذا البيت الخالد — وكانما هو ينظر الى عصرنا هذا عصر الفضاء ورواده ٠ ويتنبأ — قبل الف ومائتى عام — بما لم تصدقه الظنون والمدارك والعقول ، منذ هبط آدم وحواء الى الارض !

هذا — وهو لم يتجاوز محيطه العربى — فماذا كان يقول لو انه عاش فى زماننا هذا؟! وقد احتكر آفاق السماء وشمسها وقمرها ونجومها ٠٠ ببصره المحيط وشعره البسيط! الا ان للعرب لطموحا ٠٠ الى كل ما يعتزون به ويفخرون ٠٠ وانه لبالغ بهم بعون الله ثم بجهادهم وتداركهم ما فات وانطلاقهم الى الاماد القصوى — اقصى الغايات — ما داموا قداهتدوابشريعتهم المطهرة المبشرة٠وحافظوا على اخلاقهم المتخيرة وماذلك على الله بعزيز٠

وبهذه المناسبة نضيف الى الفرزدق ، عمرو بن كلثوم ٠٠ وبيته المعلوم :

**ملأنا البر حتى ضاق عنا**
**ونحن البحر نملؤه سفينا**

ان علينا ان نصدق الشاعرين — ونحقق ما ادعياه — بما اتانا الله من اسباب النعمة والمعرفة والثراء !! و ( انما العزة للكاثر ) !

## — ٤٠٨ —
## ( الشوف ) — هو الاستجلاء

شفتك — وشفته — بمعنى رأيتك ورايته ٠٠ كلمة دارجة متداولة بين جميع الطبقات ٠٠ وهى على ما اذكر لم ترد فى الادب القديم ( شعرا ) و ( نثرا ) ٠٠ غير انها صحيحة لفظا ومعنى : — فهى « شافه — يشوفه — شوفا » — أى صقله وجلاه !!

وعلى هذا – فاني ارى ان الشوف ابنخ من النظر المجرد ما دام مفترنا بالصقل والاستجلاء ... ونسأله تعالى ان يكون ذلك فيما تقر به العيون ولا تقذى وترتاح اليه القلوب وتتغذى !!

## – ٤٠٩ –
## ( حاتم طيء ) وجاراته

من قصيدة لحاتم طيء – وهو جاهلي – قوله :

وما ضر ( جارا ) يا ابنة القوم فاعلمي
يجاورني ! الا يكون لـه ستر !!
بعيني عـن جـارات قومي غفلـة
وفي السمع مني عـن حديثهم وقر !!

قلت : تلك هي شيمة العربي – ومروءته .. وعفافه .. وذلك قبل ان ينزل الوحي الالهي .. ويتمم الله برسوله الامين صلوات الله وسلامه عليه مكارم الاخلاق !!! فهل من مذكر ؟ اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .. واغننا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

## – ٤١٠ –
## التراث العربي

**نشرت مجلة « هنا الكويت » الاذاعية مقالا بقلم الاستاذ عبد الهادي جرار تحت عنوانه « مراجعة ودراسة كتاب اى غد » وهو الذى اصدره حديثا احد اعلام الفكر العربي المعاصرين الدكتور «قسطنطين زريق» وقد جاء فيه ما نصه :**

**« ويحبذ المؤلف ان يستعين العرب وهم يبنون مجتمعهم الجديد بالثقافة الغربية . فيأخذون منها بقدر ما يتناسب وحاجاتهم !! وهو ينادي بوجوب الحفاظ على «التراث العربي» الخير الكريم (الهادي) فهو مصدر ( وحيهم ) وباعث مجدهم فيصلون بهذا ماضيهم المشرق بحاضرهم الناهض وبمستقبلهم المنير »**

**قلت : وهذه ( وصية ) عالم خبير عاش حياته كلها فى محض التجارب واستخلاص (الزبد) واستقراء كل ما هو غث او سمين . ورخيص او ثمين .. وكانت نتيجة ثقافاته الطويلة العريضة ، هذه الكلمة الجامعة .. وهى على ايجازها تنير السبيل امام الجيل الصاعد .. فما ثم اعراض الا عن السوء ولا اقبال الا على كل ما هو نافع ومفيد من قديم او جديد !! وحسبنا قوله تعالى : ( ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) .**

## – ٤١١ –
## التفاضل بين المتقدم – والمتأخر

قال ابو على الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ – فى كتابه ( العمدة ) وهو من امهات كتب الادب العربي :

« والمتأخر من الشعراء فى الزمان لايضره تأخره اذا اجاد ، كما لا ينفع المتقدم تقدمه اذا قصر ، وان كان له فضل السبق فعليه درك التقصير ، كما ان للمتأخر فضل الاجادة او الزيادة . »

قلت : كذلك هو الانصاف من اهله .. وما اكثر ما تجنى المحدثون على القدامى ، وكالوا لهم النقد جزافا – ولما يتبطنوا ما دونوا ، ويستظهروا ما قننوا ! وهذا هو الميزان العدل ، والحكم الفصل فى التفاضل بين القديم والحديث .. والسابق واللاحق مع اعتبارات شتى لها قيمتها واثرها العظيمان فى عصرين متفاوتين – وبيئتين متباعدتين وما يستوى الظل ولا الحرور .. ولا الظلمات ولا النور . و (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها ) وكذلك الشعر الرصين والنسج المتين .. وكم ترك الاول للآخر وانما هى المواهب والمنح ، و ( ان ليس للانسان الا ما سعى ) !!

## ـ ٤١٢ ـ

## رب الجن والعفاريت

قص ابو الفرج ابن الجوزى في كتابه ( الحمقى والمغفلين ) ·· قصة عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يمازح جارة له ـ واظن انها ( جارية ) فيقول لها : خلقني رب الكرام ، وخلقك رب اللئام ·· فتغضب وتصيح وتبكي ويضحك ابن عمر »

● ● ●

**قلت : وقد ادركت جدتي ام ابي ·· قبل نحو من ٦٠ سنة وانا طفل صغير ·· وهي في دور الهرم ·· اذا عطست بادرها والدى رحمه الله بالتشميت ·· فيقول : يرحمك رب الجن والعفاريت !!! فتقف قافزة ·· ساخطة ·· وكانما لحقها من قوله ما يمسها وتجار بالتعوذ ·· والتحصين ·· وكانما صوتها الآن في اذني : ليش يا ابراهيم ·· انا عدوتك ليش ·· الله يصلحك ويهديك ) ·· وهو بدوره يقهقه ·· وياخذ في اقناعها بصحة ما قال ، وانه للمزاح البريىء ·· وله اصل في السنة الشريفة ·· بالمرأة التي قال لها صلوات الله وسلامه عليه : « احملك على ولد الناقة » !! وليس هذا الا من السذاجة والبساطة وسلامة القلب ·· اما اليوم فاظنه قد انعدم ·· او تقلص !!**

## ـ ٤١٣ ـ

## السادس الشقى ؟!

في (اخبار الظراف) ، قال المدائني : كان المطلب بن محمد ولي قضاءمكة وقد كان عند امرأة قد مات عنها اربعة ازواج !! فمرض مرض الموت فجلست عند رأسه تبكي وقالت، الى من توصي بي ؟؟ قال : والى السادس الشقي !! »

● ● ●

**قلت : ومهما علمنا وتيقنا ان الموت والحياة بيد الله ·· ولا دخل لمخلوق في محتوم من الرزق والاجل ، فان الطبائع البشرية لا تخلو من الضعف ·· ويداخلها الاشمئزاز والانكماش في حالة كهذه !! رغم انه لا تملك المرأة ·· في ذلك صرفا ولا عدلا ·· وانما هي المصادفات والاقدار وما يوقاها الا الذين صبروا ·· وعلى ربهم يتوكلون ·**

## ـ ٤١٤ ـ

## أولية تغرية الظروف

ذكر الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ في كتابه «التطفيل» : ان طفيليا جاء الى عريس فمنع من الدخول ، وكان يعرف ان اخا للعروس غائب ، فذهب فاخذ ورقة كاغد وطواها و « سحاها » وختمها ·· وليس في بطنها شيء ·· وجعل العنوان : ( من الاخ الى العروس ) ! وجاء ·· فقال: معي كتاب من اخي العروس اليها فاذن له فدخل ·· ودفع اليهم الكتاب ·· فقالوا : ما رأينا مثل هذا العنوان !! ليس عليه اسم احد ، فقال : واعجب من هذا انه ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحد لانه كان مستعجلا !! فضحكوا منه وعرفوا انه احتال لدخوله فقبلوه · » ، وعقب الشارح على كلمة « وسحاه » فهي : اي لف عليها بعد طيها قصاصة من الورق كالسير في عرض رأس الخنصر ثم لصق رأسها وهي السحاءة ) ··

● ● ●

**قلت : ومع ما في الحكاية من الفكاهة اللطيفة فقد دلتنا على ان هذا هو بداية اتخاذ الظروف (المغراة) ·· وربما كان قبله بأمد بعيد ·· والحاجة ام الاختراع واحسب انها تطورت مع الزمن والحضارة حتى اصبحت في شكلها الراهن ·· وهي مع ذلك عرضة للتطوير ·· بحسب الامزجة ·· والاذواق ·· ومقتضيات الزمان والمكان ··**

## - ٤١٥ -
## خطرة سانحة

من الكلمات المتصلة ، ما اذا امعنت في الفاظها ٠٠ وفصلتها الى كلمتين وجدتها قابلة - دون زيادة او نقص في التركيب او الترتيب - لان تؤدي (عفوا) ما تدل عليه - روحا ومعنى - واذا شئت أيها القارىء الكريم مثلا على فاليه في بيتين قصيرين قلت : اعترافًا وتقديرا ، واطرافا وتفكيها:

انـه « المنهل » يروي من ظما
ولمن يطعمه : « المـن » هل ؟!
هـو لفـظ واحد ٠٠ متصل
فاذا ثنيته ٠٠ اشترت العسل (١)

* * *

ولست اعدم من يمط شفته ٠٠ استسخافا لهذه المحاولات العتيقة !! ولكنها « الفطرة » أو ( الامية ) !!! و « كل اناء بالذي فيه ينضح » !!

## - ٤١٦ -
## القصر الابيض العربي

« روى الطبري في تاريخه أن « القصر الابيض » كان لعبد الله بن ابي بكرة وكان يقع بين الزاوية والمسجد الجامع ، في ( البصرة ) ٠٠ ويقال ان عبيد الله اشترى ارضه من عبد الله بن عثمان بن ابي العاص الثقفي ٠٠ وانفق في زخرفته بانواع النقوش والرياش مليون درهم ٠٠ وهو مبلغ ضخم بالنسبة لانخفاض مستوى المعيشة في هذه الفترة » اهـ

عن ( الحياة الادبية في البصرة)

* * *

قلت : وهكذا يتبين أن العالم الجديد ٠٠ انما سمى اعظم قصوره في واشنطن ٠٠٠ بهذا الاسم ٠٠ وان استبدل بالقصر البيت ٠٠ مقلدا لا للملوك العرب وخلفائهم العظام ٠ ولكن لأ حد ولاتهم في ناحية صغيرة من ( امبراطوريتهم ) العظيمة الشاسعة الواسعة ٠٠ ولو قدرت اثمان الرياش والاثاث الاولى بمثلها في عصونا هذا لكان هذا القصر ، اعجوبة في الزخرف والابهة والرونق ٠ وما كان ذلك الا من بلوغهم اقصى المدى في التحضر والاتراف ، ولكن بعد كد وكدح ، وكفاح وفتح ، ويطرق مشروعة ، لا مقطوعة ولا ممنوعة ، وبقي ان يصل الخلف امجاد السلف ٠٠ بما يضم الى القصر الجمع !! والى العلم والادب والفنون الزرع والضرع !!! وان ليس للانسان الا ما سعى ٠

## - ٤١٧ -
## استن ـ أو ـ استنى

يقول هذه الكلمة لصاحبه او محدثه او خادمه ٠٠ من يريد أن يطلب منه الانتظار ٠٠ وهي صحيحة فصيحة ٠٠ الا انها تحولت مع الزمن او دخلها التحريف ٠٠٠ فهي في اصلها ( استأن ) من الاناة ٠٠ وكان ينبغي ان تكون ( تأن ) ٠٠ ولها اخوات كثيرات أصبن بداء التحريف ٠٠ ولا يخفين على من يتبصر !!! ولا يصح أن تستعمل كما هي الآن كقولهم ٠٠ ( استناك ) بمعنى ٠٠ انتظرك ٠٠ فهي في الاولى سليمة وفي الاخرى سقيمة ٠٠ ولا حيلة في التداول والاستمرار وانما هو تثبت واستبصار !!

## - ٤١٨ -
## الله يخليك

وهذه الجملة تتردد على الافواه والشفاه آلاف المرات يوميا ٠٠ وهي محرفة ايضا فهي بدون تشديد اللام صحيحة ٠٠ بمعنى الدعاء للمخاطب بان يخليه الله جل وعلا من كل ما يكره وما لا يحب ٠٠ ومن المؤاخذات والذنوب والاقترافات ٠٠ اما

---

(١) المن مصدر ، كل ما ينعم به ، وهو ( مائية ) تنعقد على بعض الاشجار عسلا وتجف جفاف الصمغ !!

اذا مضت على التشديد ‥ فهي على مـا يظهر دعاء عليه لا له ‥ لانها تكون مـن الترك والاهمال والتخلية ‥ والبراءة !! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ·

— ٤١٨ —

## « السرعـــة »
## وحوادث السيارات

تتحدث الصحف اليومية ‥ عن حوادث السيارات والصدم والكـدم ‥ والدعس وتتفــق الاراء تــارة وتختلـف أخـــرى في الوسائل التي تمنع او تخفف من هذه الطوارىء المفجعة في الشوارع خاصة ‥ وفي الطرق عامة ‥

وتجتمع الآراء كلها في ان سر هـــذه الكوارث انما هو السرعة ‥ والسرعــــة وحدها ‥ ويسترسل المرء في التفكيـــر لتدارك الامر بصورة الحد منها ‥ فمـــا يجد الا التبصر والاناة ‥ اما في السائق ‥ واما في الركاب ‥ فكثير منهــــــم ابرياء ‥ انما يذهبــون ضحايا الطيش والنزق من غيرهم سواء في ذلك من يسوق ‥ ومن هو مسوق !! وقد ظهر وتحقق ان هناك اكثرية ساحقة لا ترى السير هادئـا ‥ الا جبنـا !!! وفرقا !!! وان ( المقدر حاصل ) !! وان « الاجـــل محدود » !! ولهم في ذلك فلسفة قائمة على الجهـــل المركب !!! ولقد تبين انه كما يكون الراكب يكون السائق ، فلو ان الكثرة الغالبة كانت رزينة متوقية · ·لاضطر السائقون مراعاة لمصالحهم ولقبولهم والرضاء عنهم — الـى مسايرتهم ‥ اذا لم يردع النظام !! ولـم يكن للعقوبات الرادعة اثرها في المتهورين! اما و « الحج كله تتر » كما هو المثـــل المشهور ‥ ( الا من رحم ربك ) ‥ فمـا اعظم ما يلاقي القليل من الكثير هـــذا الاندفاع !! ولقـد سمعت ان بعض الركاب يحفزون السائق على مضاعفة « السرعة » — اما هواية أو مسابقة !! او مداعبة !! أو تعجلا او تواعـــدا مع ملك الموت ؟!! والويل لمـن انكر ، ولمـــن تعرض ‥ او اعترض ‥ وفي اعتقادي انـــه لا صلاح لهذا الاباق الرهيب، والانطلاق الصاروخي الا بالعقوبات الصارمـــة المعلنة · والا بالدعاية الاذاعية اليومية الملحة بالتحذير والتذكير !! و ( ان الذكرى تنفع المؤمنين ) وما شاء الله كان ·

— ٤١٩ —

## احرام الكعبة

كنا — في عهد الطـفولة — نسمع الناس يقولون يوم الترويـــة : ( احرمت الكعبة ) ‥ وهم يعنون انها عريت من الكسوة ‥ القديمة وعلق في حائطها الاعلى ثوبهـــا الجديد ‥ ووضع في محيطها الادنى، ستار من ( البفتة ) الناصعة البياض ‥ وكـان ذلك لحكمة يجهلها الصغار ‥ واكثـــر الكبار !! وهي أن لا يمزق الثوب الجديد بأيدي المتمسكين والمتبركين !! وفي تاريخ الطبري المكي : « عــن ابن خديــج قال : كانت الكعبة فيما مضى انما تكسى يـــوم عاشوراء اذا ذهب آخر الحاج ‥ حتـى كانت ( بنو هاشم ) فكانوا يعلقون عليها ( القميص ) يوم التروية مـن الديباج ‥ لان يرى الناس ذلك عليها بهاء وجمالا ‥ فاذا كان يوم عاشوراء علقـوا عليهـــا ( الازار ) ، وعن الازرقي قال: حدثنا جدي قال : كانت الكعبـــة تكسى في كل سنة كسوتين — كسوة ديباج ، وكسوة قباطي ، فاما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلـــق القميص ‥ ويدلى — ولا يخاط، فاذا صدر الناس من ( منى ) خيط ( القميص ) ··· وترك الازار حتى يذهب الحاج لئلا يخرقوه ··· فاذا كان يوم عاشوراء علق عليهـــا الازار فوصل بالقميص فلا تزال هـــذه

الكسوة ( ـ بضم الكاف ( كضم جيم جدة ) ويصح في الكسوة الكسر !! ) الديباج حتى يوم سبع وعشرين من رمضان تكسى (القباطي) للفطر » ٠ اه

قلت : والذي عليه العمل الآن هو الكسوة باكملها قميصا وازارا مرة واحدة ٠٠ مع التعليق لها يوم التروية٠٠واسدالها يوم الافاضة ٠٠ مع التحفظ بمقدار ذراعين او ثلاثة من اسفلها اتقاء استخريق والتمزيق من الايدي ، فذلك هو ما كان يسمى ( باحرام الكعبة ) ٠٠ في اذهان العامة او الصغار ٠

## ـ ٤٢٠ ـ

## لا آجرك الله

« عن عائشة رضي الله عهنا وقد دخلت عليها مولاة لها فقالت: يا ام المؤمنينبالبيت طفت سبعا واستلمت الركن مرتين او ثلاثا ٠٠ فقالت عائشة : لا اجرك الله ! تدافعين الرجال ! ألا كبرت ومررت » ، اخرجه الشافعي » اه ٠

* * *

قلت : ليت النساء يقرأن هذا ويعرفن سره !! وانها لمولاة وانكرت عليها أم المؤمنين ؟! وكانت في حجابها لا تبين ، وليس لها من دواعي الاغراء ما يشين او يزين ، ومع ذلك قرعتها وفجأتها بالدعاء بان لا يؤجرها الله ٠ وهي ما هي سذاجة وطهارة ٠٠ ونية صالحة ٠٠ وكيف بهن يحاذرن ما ينكر ويأتمرن بما يعرف ٠٠ ما لم يحطن به علما ٠٠ في الدراسات ٠٠ والاذاعات ؟!! وهو ما نطمع ان يتوفر لهن صباح مساء فانهن حريصات على الاتباع ٠٠ وحريات أن لا يقترفن الابتداع ٠٠ممـا تلقن الخير من مصادره الاولى !!

## ـ ٤٢١ ـ

## فرق ما بين المشي والسعي

« عن عائشة رضي الله عنها ـ وقد رأت نساء يسعين ـ أي بين الصفا والمروة ـ قالت : أما لكن فينا اسوة ؟ ليس عليكن سعي والمراد انهن يمشين ولا يسعين ٠٠ اذ لا خلاف في وجوب السعي عليهن ٠» اه

* * *

قلت : وهنا يتبين الفرق بالقرينة ما بين المشي والسعي ٠٠ خصوصا وان السعي يشتمل على اشواط يستحب فيها الرمل والاضطباع ٠٠ والاسراع !! وما ذلك من شأن بنات حواء !!! واللائق بهن ٠٠ الريث والستر ٠ ٠ والهدوء ٠٠ وما هن ممن يعنيهن هذا الرمز من اظهار القوة ٠٠ والفتوة !! فذلك من شأن الرجال دون النساء !!!

## ـ ٤٢٢ ـ

## « الصرورة » لا « الصرارة »

أدركنا الناس ـ ايام كانت « الركوب » تتوجه الى الزيارة في الرجبيات باعداد ضخمة تجمع بين الخواص والعوام٠٠ وهم يمتطون الخيل والبغال والحمير ٠٠والنوق ٠٠ والجمال ٠٠ يقدمون بينايديهم وامامهم عددا من الأطفال او الفتيان ٠٠ في ثياب فاخرة ٠٠ ( مفضضة ) ٠٠ ومزركشة وهم يعتلون صهوات الجياد المطهمة وامامها ( الطاسة ٠٠ والزير ) ٠٠ وهي طبل اجوف كبير ٠ ونقرزان ٠٠ لهما ايقاعقوي يهز المشاعر ٠٠ ولا ينال هذه المنزلة ٠٠ وهذا التقديم والايثار والاكبار ٠٠ الا

---

(١) (المنهل) : الركوب هنا جمع ركب ٠٠ وهو عبارة عن طائفة من المواطنين يتفقون فيما بينهم سنويا في وقت مخصوص ، لان يزوروا المسجد النبوي من مكة مجتمعين ، منهم الراكبون على ابل او خيل او حمير او بغال كما وصفه استاذنا الجليل هنا ٠٠ وكانت لهم تقاليدهم وترتيباتهم المنظمة التي تبرز فيها القوة الجماعية والتماسك الوطني ولا تزال بقية من هذه التقاليد على انها سائرة الى الزوال كما يبدو ٠

**من كانت زيارته الاولى ·· ويطلقون عليه انه ( الضرارة ) !! وقد ظهر بالتعقيب انه ( الصرورة (٢) لا الضرارة ، فقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ··« حجة احجها وانا صرورة احب من ست غزوات او سبع غزوات ·· ( خرجه ابو ذر ) و « الصرورة الذي لم يحج » ·· وهي لغة ما تزل تصدق على من زار او حج للمرة الاولى كبيرا كان او صغيرا ذكرا او انثى ·· من غير زفة ولا لفة !! ولا طاسة ولا زير !!**

## ـ ٤٢٣ ـ

## زقاق « الطبري » بمكة المكرمة

ما يزال هذا الزقاق بمكة مشهورا حتى يومنا هذا بهذه الاضافة ·· وهو على يسار الصاعد من « المدعى » الى «مقراة الفاتحة» ·· قبل منتقى زقاق ( الراقوبة ـ زقاق ( المجزرة ) سابقا وهو الذي تحول الى عمارة جديدة ·· وغامت فيها المعارض الحديثة وسمي بشارع ( سمو الامير عبد الله الفيصل ) ·

ولقد سمعت من كبار المسنين ومن علماء المسجد الحرام منذ خمسين سنة وأثناء الطلب أن ( آل الطبري ) ·· كانوا أئمة وخطباء وقضاة وعماء ·· وانه في يوم عيد الفطر ·· يخرج منهم من الزقاق المعروف بسكناهم ( آنفا ) اربعون طيلسانا و « مدرجا » ·· اما الطيلسان فانه ( الفرجية ) ·· ذات الاكمام الواسعة ·· ولا يرتديها الا رجال العلم الى عهدنا الاخير ·· حتى انها لتكاد يدخل فيها ، ويتوارى بها بين الكف والساعد ـ طفل كبير !! واما ( المدرج ) فهو عبارة عن ( عمامة) ذات ( عذبة ) طويلة تنسدل على الظهر ما بين الاكتاف·· بما يقارب الذراع أو ازيد ·· وهو ما لا يجوز لبسه لغير الخطباء والائمة !!

وهم بقولهم هذا يعنون ان هذه الاسرة ( التي انقرضت كليا في زماننا هذا والبقاء السرمدي للواحد الاحد ) ·· تكاثر عددها ومددها ·· حتى بلغ من النمو والبركة هذا المقدار ·· كلهم اهل علم ومعرفة وادب وتقوى وقد شغلوا مناصب القضاء والامامة والخطابة اكثر من اربعة قرون متوالية ومنهم صاحب التاريخ المعروف : ( القرى ـ لقاصد ام القرى ) ·· الحافظ ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر محب الدين الطبري ثم المكي المولود سنة ٦١٦ ـ والمتوفي سنة ٦٧٤ هـ ··

ولئن كان زقاقهم هذا ما يزال معروفا بهم بعد انقراضهم فما لأخلافهم من بقية ، ـ الا ان يكونوا اصهارا أو من ابناء البطون ·

ولم تكن اسرة الطبريين مشهورة بالفضل والعلم والورع والتقوى في رجالها فحسب! و « كان من نسائها من سمعن الحديث واسمعنه ·· ومن تسابق كبار الحفاظ الى الاخذ عنهن، منهن الاختان الاصيلتان : ( أم الحسن ) فاطمة ، و ( أم محمد علماء ) ابنتا الامام ابي اليمن محمد بن احمد ابن ابراهيم الطبري . قرأ عليهما الحديث بمنزلهما ( بالسويقة ) بمكة الامام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ·· والاختان الفاطمتان أم الحسن ، وام الحسين ابنتا الامام احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري » اهـ

(٢) وفي هذا يقول نابغة بني ذبيان :
لو انها عرضت لاشمط راهب
عبد الاله صرورة متعبد

وبهذه المناسبة ـ اتذكر انني يوم وقفت على دفن والدي رحمه الله « بشعبة النور» بمقبرة ( المعلاة ) بمكة المكرمة ٠٠ في يوم ٦ صفر سنة ١٣٤٦ اي قبل نحو من اربعين سنة خلت ٠٠ لحظت ٠٠ ( شاهدا ) مطمورا حول القبر ٠ ٠فبحثت عنه التراب العالق به ٠٠ فاذا به مكتوب بخط جميل ممتاز ، أن ( هذا قبر فلانة ٠٠٠ ( وقد نسيت اسمها ، بنت فلان الطبرى قاضي مكة المكرمة وقد توفيت ماسوفا على شبابها في مقتبل العمر ٠٠ وفي آخر ذلك التاريخ الذي دفنت فيه وهو اواخر القرن السادس الهجري !! باليوم والشهر والعام ٠٠

وما ازال ارى انه يوجد كثير من هذه الشواهد المدفونة او البارزة وهو ما يعتبر ذخيرة كبرى للاستعانة بها على الاستفادة ( الاثرية ) و ( الخطية ) ٠٠على الاقل ٠٠ وان المحافظة عليها لازمة ٠٠٠ وهي مما لا يعد ولا يحصى ٠٠ في محيط المدافن العامة والخاصة بالمعلاة ٠٠ وبها تتميز الخطوط وتختلف اشكالها واوضاعها وعصورها ٠٠ ومنها ما هو بالكوفي ٠٠٠ وما هو بالثلث ٠٠ وما هو بالديواني ٠٠ وما خلا كل شاهد من تاريخه ٠٠ بالاضافة الى ما يستنتج من ذلك من معرفة ( المدى الفني ) الذي بلغه النقاشون والخطاطون والرسامون في تلك القرون الطويلة الفارطة ٠

وانه لمن الضياع ٠٠ ان يهمل جمعها وحفظها ٠ ما دامت عرضة ٠٠ للتكسير ٠ او الانطمار ٠٠ الا النادر القليل الباقي في مواضعه من المقابر ٠

وما قصدت بهذا الحديث ٠٠ مجرد الرواية ٠٠ وانما اردت التذكير بمن كان دأبهم ( العلم والتعليم ) في هذا البلد الامين وكثير ما هم !! وبهذه الفواطم والعوائق ٠٠ والعواتك ٠٠ من ربات الحجال ٠٠ اللواتي ٠٠ اخذ عنهن علماء الآفاق بالاجازة في علوم الدين ٠٠ واليقين !!

وبودي لو استطاع المشتغلون منا بالتاريخ والتراجم أن يحيطوا بهن ٠٠ منذ صدر الاسلام ٠٠ حتى الآن ٠٠ ممن اظلتهن سماء مكة واقلتهن بطاحها ٠٠ فهن اكثر من ان يحصين الا بالاستقراء ففي ذلك نفع كبير ووصل لما انقطع ، وبر بمن سبق ، وحفز لمن التحق ، وعون على التخصص من فريق من المثقفات المعاصرات في العلوم الدينية ٠٠ لينفرن الى تبصير اخواتهن ، في الحواضر والبوادي ٠٠ بامور دينهن وما ياخذ بايديهن الى سبل الفوز والنجاة ٠٠ فان الحاجة الى هذا اصبحت ملحة جدا بعد ان ضعف الوازع الديني واطبقت المغريات والريب من كل صوب وحدب ٠٠ وما تزال الاذاعات الدينية والفقهية والخلقية ٠٠ وكل ما يتصل بالمراة ، اما وزوجة وطالبة ـ رائجة مستحبة في جميع المنازل والمناهل ٠٠ وهن الى هذه ( الدروس ) اشد حاجة منهن الى الغذاء والكساء ٠٠ والهواء والماء ٠٠ لانها تذكير بالله ٠٠ وآياته ٠٠ وهدى نبوي لا بد منه ٠٠ رجعا وصدعا !! وزجرا وردعا !! وتدبير وتخطيط ٠٠ لقمع كل تهور وكل تخليط !! وهنا لا بد من التنويه بان ( تعليم البنات ) ٠٠ كان موجودا ٠٠ وفي نطاق محدود ، وهو في شموله وعموميته الآن ٠٠ بشير خير وتقويم وتهذيب ما اقترن بالعقائد الصحيحة الاسلامية والاخلاق القويمة العربية قبل كل شيء !! والله يتولى الصالحين ٠

**احمد بن ابراهيم الغزاوي**

# الشعور بالنقص

بقلم الاستاذ ـ صالح الشبكشي
أستاذ العلاقات الانسانية ـ بمعهد الادارة العامة

**ان اول من ابرز اهمية الشعور بالنقص في حياة الفرد هو العالم النفسي « اولد » . وقد ادخل هذا العالم مفهوم « عقدة النقص » في علم النفس . ويقول اولد أن عقدة النقص هي شعور الفرد بعدم قدرته على احراز الانتصار بسبب عدم كفايته او لعيب فيه . سواء كان ذلك حقيقيا او وهميا وخياليا .**

**اما الشعور بالنقص فهو حالة نفسية لم تبلغ مبلغ عقدة النقص . وتتميز هذه الحالة بنقص الثقة في النفس وزيادة وعي الفرد نحو احساسه بتفاهة شخصيته او ضعفها . وهذا الشعور لا يتعلق بناحية معينة من نشاطات الفرد . ولكنه يكون في طبيعته شعورا عاما . والفرد الذي يعاني من هذا الشعور يواجه عادة صعوبة الكفاح في الحياة فاتر الهمة .**

## الاعراض :

يكون الشعور بالنقص مصحوبا في العادة بانفعالات الخوف . وقد يشيع هذا الشعور في شخصية الفرد الى الدرجة التي تؤثر على سلوكه في جميع وجوه نشاطه في الحياة . على أن معظم الافراد يشعرون بالنقص لفترات معينة وقصيرة . كما أن هناك افرادا يتصنعون بقوة الثقة فيدفعهم الشعور بالنقص الى التقدم والتحسين الذاتي . اما اذا اقترن الشعور بعدم الكفاية الشخصية بتجاوب الفرد في الحياة بحيث يتولد عن ذلك الشعور بالضعف والتقليل الذاتي فأن ذلك ينتهي بسوء يتكيف هذا الفرد مع الظروف المحيطة به . ويعاني بذلك واحدا او اكثر من الاعراض الآتية :

تجنب الاجتماع بالغير ـ رفض المشاركة والاسهام في النشاط الاجتماعي ـ الميل الى الوحدة والعزلة . سهولة تعكير صفة مزاجه امام لناس . التحفظ الشديد . والحساسية للنقد او عند المقارنة بالغير . كثرة جذب انتباه الغير بطريقة يعتقد في نجاحها . يحاول بسط سيطرته وسيادته على الافراد الذين يصغرونه سنا حتى اذا احتاج ذلك الى القوة . يغطي شعوره بالنقص ويخفيه بأن يغالي في اظهار صفة اخرى معترف بها اجتماعيا وفي بعض الاحيان تكون غير معترف بها .

## الاسباب :

ينمو الشعور بالنقص في الفرد على اساس عيوب عضوية أو نفسية او كليهما . ففي الاطفال الصغار والمراهقين قد ينمو الشعور بالنقص بسبب اى عيب عضوي في احدهم . كالعرج او المعثمة في الكلام او النحافة الشديدة او الطول المفرط او السمنة الشديدة او دمامة الوجه كلها عيوب عضوية قد تؤدي الى الشعور بالنقص

فى نفس صاحبها . وهذه العيوب فى حد ذاتها لا تكون السبب المباشر فى الشعور بالنقص . ولكن السبب الحقيقى لهذا الشعور هو ما يلتف حولها من ظروف كالمعاكسات بسببها او السخرية منها او عدم قدرة الفرد للتنافس مع الغير بسبب وجودها . ويظهر ذلك بوضوح ايضا فى البنات اللاتى لا يمتيزن بجاذبية خاصة او يعانين عيوبا تشوه اجسامهن .

ومعظم مشاعر النقص تتسبب من عوامل نفسية اكثرها يقوم فى البيئة المنزلية فى حياة الفرد الاولى . فاتجاه الوالدين نحو عيوب الطفل تتضمن نتائج خطيرة . لان الطفل فى هذه المرحلة يصدق ويؤمن بكل ما يبديه الوالدان من اشارات او الفاظ تتعلق به . وينحصر اهم ما يبديه الوالدان نحو الطفل فى الآتى :

١ ــ اشعار الطفل بأنه غير مرغوب فيه لانه يقف حجر عثرة فى هنائهما . او انه غير جذاب او انه لم يولد حسب المستوى الذى رسماه فى ذهنيهما .

٢ ــ المقارنة المستمرة بين الاشقاء او بين الاطفال الآخرين فيما يتعلق بالقدرات والجاذبية وغير ذلك . فكثير ما نسمع ان الوالد يقارن بين الطفل الصغير المجد فى الدراسة وبين اخيه الكبار المتأخر فيها . بل انه يشجع الصغير ليضرب اخاه او يبصق فى وجهه عندما يوجه الوالد سؤالا للاثنين فيخطىء الاكبر ويصيب الاصغر .

٣ ــ معاكسة الطفل بأن يسمياه باسماء مضحكة او تجلب السخرية او تشعر بالتحقير والتقليل . او توجيه النقد والتجريح لكل ما يصدر عن الطفل من تصرفات .

٤ ــ الاستمرار فى حرمان الطفل من كثير من الميزات وتوقيع العقوبات البدنية او غير البدنية كالتوبيخ والسب او تهديده بقطع يديه او لسانه اذا ما اخطأ او تصرف تصرفات لا يرضيان عنها .

٥ ــ الاهتمام الزائد بالطفل او الحماية المفرطة له، دون اتاحة الفرصة امامه لان يعتمد على نفسه او يتخذ قراراته مستقلا او يتحمل المسئوليات .

* * *

ولما كان الطفل كما أشرنا يصدق كل ما يقول له والداه ويؤمن به . فاذا كانت المعاملة المذكورة مستمرة فأن الطفل يعتقد فى قرارة نفسه انه طفل يختلف عن غيره. ويرسم صورة مشوهة غير حقيقية لذاته يخرج بها الى الحياة الاجتماعية . وعلى ذلك يتكون الشعور بالنقص فى نفس الطفل فى الخمس سنوات الاولى من حياته . وينشأ عادة كما رأينا من اسباب غير حقيقية ومن سوء معاملة الوالدين له بحيث يعتقد خطأ أنه طفل شاذ .

ويتكون الشعور بالنقص أيضا فى المجال المدرسى عندما يكلف التلميذ باداء اعمال وواجبات اكثر من طاقته وقدراته . فتفتر همته نتيجة لفشله ويفقد ثقته بنفسه ويرفض الاسهام بالنشاطات مع زملائه التلاميذ .

كذلك يعمد بعض المعلمين الى التأنيب والتوبيخ الكثير فيؤثر ذلك فى نفوس التلاميذ ويشعرهم بالنقص دون اسباب معقولة .

● ● ●

وبعض المجتمعات تكون مسئولة عن غرس الشعور بالنقص فى بعض الافراد . فهناك مجتمعات تتخذ من الاعرج او الاعمى مثلا وسيلة للتسلية او السخرية والتهكم .

وبعضها يتخذ فردا ينتسب الى طائفة منبوذة او مجتمعا آخـــر وسيلة للتحقير وتجنب التعامل معه • كما ان التهكم على بعـــض اللغات او مخارج الالفـاظ او اللكنات هي كلها اسباب للشعور بالنقص وتسود بعض المجتمعات •

**آثار الشعور بالنقص :**

ان الشعور بالنقص قد يدفع الفرد الى اتخاذ وسائل مختلفة للتكيف والتغلب على هذا الشعور • وهى وسائل يحاول بهـــا الفرد المحافظة على احترا م النفس وعلى الوقار وعلى المركز الاجتماعي والاهمية الذاتية عندما يواجه الصعوبات التى يشعر انه لا يمكنه التغلب عليهـــا او مواجهتها • ويكتسب الفرد هذه الوسائل الدفاعية عادة فـــى حياته الاولى اى فى الطفولة ويلجأ اليهـــا كوسائل ذاتيـــة مصححة للاوضـــاع • والتعويض والتبرير والابـــدال والتقمص والاسقـــاط والنكوص والكبت والسلبية واحلام اليقظة هى امثلة لهذه الوســـائل الدفاعية المذكورة وتحتاج كل منها الى مقالة خاصة بها •

والوسائل المذكورة تكون عادة مـــن نوعين : النوع الهروبى والنوع العدوانى • فالاول ينسحب فيه الفرد مـــن الموقف ويهرب منه ويلجأ غالبا الى احلام اليقظـة • فهو يسبب المخاوف من الفشل المتوقـــع او النقد او الخجل من ذلك يتجنب الاسهام فى العلاقـــــات الاجتماعيـــة او مواجهة هذه المواقف او الاندماج وهو لذلك يفضل الوحدة والهدوء والاستكانة • بل انه قـد يكره الغير ويتشكك فيهم كوسيلة دفاعية لعدم الاحتفاظ والاندماج بهم او الاشتراك فى نشاطهم • واللجوء الى احلام اليقظـــة وسيلة سهلة يحقق فيها الفرد حاجاته مما يتوق اليه من مركز اجتماعي او وقار اوغير ذلك وهى امور حرم منها فى حيـــــاته الواقعية •

أما النوع الثانى من الوسائل المذكـــورة فهو النوع العدوانى • ويتم هذا احيانـــا بالتعويض اى ان الفرد يحاول ان يغـــالى فى ابراز صفة من الصفات يغطى او يقلل بها عدم كفايته فى ناحية اخرى • كالتلميذ المتأخر فى دراسته فانه يغطى تأخره هذا بامتيازه فى الالعاب الرياضية • وقد يتم احيانا اخرى بالاسقاط اى ان الفرد يلوم غيره على بعض انواع النقص او عدم الكفاية مما يعانيه هو نفسه • وكأنه بهذا النقـــد يغطى ضعفه او يزيح الانظار عنه بنقـــده للآخرين •

**الوقاية :**

ان الوقاية فى هذا المجال خير من العلاج لذلك كان من الواجب ان تقوم حمـــلات بمختلف الطرق كالاذاعـــة والتليفزيـون والمجلات والجرائد والندوات المدرسيـــة لتبصير الآباء والمسئولين بالطرق السليمة فى تربية النشء • وزيادة الاهتمام بطرق التدريس الفنية السليمة فى معاهد المعلمين وتكون هذه الحملات مقالة اذا هى اتخـذت التمثيليات لعرض مادتها • كذلك يجـــب التوسع فى مجالات تأهيل ذوى العاهـات حتى يصبحوا قادرين على العمل المنتج • المنتج •

**العـلاج :**

يتوقف علاج الشعور بالنقص على مـــا اذا كانت الاسباب له حقيقية او وهميـــة خيالية • فالفرد الذى يعانى من عيوب بدنية او عاهة جسمية سببت له الشعور بالنقص ينصب علاج على اكسابه البصيرة بقدرته

المستقبلة وازالة ما علق في ذهنه من آثار بسبب وجود هذه العيوب وذلك عن طريق المقابلة الشخصية والتحدث معه مرات كثيرة في انه ليس الوحيد الذي يعاني هذه العيوب وان هناك من برز في المجتمع بسبب هذه العيوب . كذلك محاولة تأهيله تأهيلا يناسب هذه العيوب حتى يصبح قادرا على مزاولة اى نشاط بناء يكسبه الوقار في المجتمع .

اما اذا كان الشعور بالنقص يرجع الى اسباب وهمية غير حقيقية فان هذا العلاج في استعراض تاريخ حياة الطفل في المنزل والمدرسة والبيت والخبرات التى مر بها حتى يقف على الاسباب التى ادت الى الشعور بالنقص فيه . ثم توجيه نظر الفرد الى هذه الاسباب ليتفهما على حقيقتها ويقومها بعقليته الحالية لا بعقليته ايام كان طفلا ليجد انه قد اساء الفهم وضخم الامور فنشأ عنده الشعور بالنقص . كما يوجه الفرد ايضا ويشجع الى لانخراط في المواقف التى يخجل منها او يخشى الانخراط فيها وذلك بعد فهمه لنفسه فهما حقيقيا . كما يجب ان يكون الانخراط تدريجيا حتى يدفعه نجاحه في خطوة الى الاندفاع الى خطوة ثالثة وهكذا .

**صالح الشبكشي**

## اجابات نفسية

هذه الاجابات .. محاولة لعلاج العقد الذاتية ــ وهي ليست تطبيقات عينية لاعراض المشاكل ــ انما هي تجارب لتلك التطبيقات على أناس كانوا اكثر تعقيدا في ذواتهم من ذاب الضب المشهور لديهم مثلا، وشفوا وعادت اليهم الدنيا باسمة والارادة تلعب دورها في هذه الحلول ، وكذلك هذه الحكمة « ارم، ما في يديك ، والتقط ما في نفسك » ارجو من الاخوة القراء ، التعمق في معنى الحكمة هذه ليجدوا ان المستحيل الالف لا وجود له ..

ورسائل القراء كانت كثيرة وهذه بعضها :

**١ ــ الاخ ــ أبو أنور ــ جازان**

**الاخ ــ ع٠م٠هـ ــ أبها**

**الاخ ــ ع٠ب٠د ــ الرياض**

لمشاكلكم حلول حتمية ــ وقد شرحت تشريحا عميقا على ضوء علم النفس فارجو مطالعة المقدمة ــ والعمل بمعاني الحكمة .. مع تحياتنا وشكرنا ..

**محمد سعيد ذو الفقار**

**المحرر الادبي**

---

## من رسائل طائفة القراء وأجوبتها

### الرسالة الاولى :

.. انني لا أثق في أحد .. وليس لي هدف معين في الحياة ، وليست لي أماني وآمال .. لقد تحطمت كل آمالي ، خاصة بعد ان علمت اخيرا بان مؤهلاتي الدراسية التي هي الشهادة الابتدائية ، لا تؤهلني لاكثر مما انا عليه ، فقد يئست .. أحب الوحدة والانطواء ، لا أميل للصخب والضجيج ، وأمقتها ، أميل الى الهدوء .. ناقم على المجتمع وعلى الحياة اجمالا ، ونتيجة لهذا كله على ما يبدو فقد فقدت عاطفة الحب وكذا الحنان يضاف الى هذا

شعوري داخل نفسي احيانا بالغرور ، وطورا بالضعف والاستكانة ، والسذاجة .. لغز غامض حياتي كلها ــ اتصرف تصرفات هوجاء لا احـــد يقرها لكنني ، استسيغهـا ، لا أكترث بشيء ولا أخشى شيئا ــ فوضوي ــ ومع ذلك لم اقتنع انا نفسي بهذا الزعـــم لكون حياتي مبعثرة وان كنت أعزو ذلـــك لسوء احوالي المادية ..

**ابو انور ــ جازان**

**المستشار :**

أقرأ المقال جيدا ، كذلك اقرأ الرد على الحالة التالية ، فانها تشبه حالتك تماما ، وما جاء فيها ينفعك .. فان المسألة مسألة تدريب . وتأمل الواقع على أساس ان هــذا يحدث لكثير من الناس ، وقد نجحوا فــي التكيف مع الحياة ، بل لا بد ان تفكـر ان هناك افرادا أقل منك مؤهلا علميا وليسوا في مركزك ، ومع ذلك فانهم يشعـــرون بالسعادة . وهذه المملكة ، فيها فرص كثيرة لمواصلة التعليم ، فيمكنك المضي في ذلك ، ولا تركن الى الكسل وتطلب الترقي بعـــد ذلك ..

## الرسالة الثانية :

« بدأت مشكلتي ــ وانا عـــلى مقاعد الدرس ــ كنت لا اشارك زملائي لعبهـــم وحتى الحديث معهم لشعوري بالخجل ــ عددت جميع افراد المجتمـــع اعداء لي ، فتجنبتهم ، أنطويت على نفسي وعندما انهيت المرحلة العلمية « لصف الكفاءة » انتقلـــت الى الثانوية . فازددت نفورا وزادت اعصابي توترا ــ فتركت المدرسة ــ ولحقت باهلي ــ وهناك عشت في دوامة من الحيرة واليأس . وراودتني الهواجس والوساوس ، وكدت اجن .. فبحثت عن عمل فوجدته ــ ولكنني لم استطع المضي في عملي فتركته ــ واخيرا وجدت عملا كمدرس بعد نجاحي في مسابقة الوظيفة ــ وحاولت ان ابدو طبيعيا امام تلاميذي وهيئة المدرسة واكاد ان اكـــون كذلك ــ واخيرا عثرت على كتاب « كيف تكسب الاصـــــدقاء وتؤثر في الناس » فأفادتني معلوماته ــ لكنني اصبحت ببرود نفسي لدرجة انني لا اتفاعل بما حولي ولو احترقت الدنيا بأسرها » ، ساعدوني ..

**ع.م.هـ ــ ابها**

**المستشار :**

اقرأ المقال المنشور ، وراجع تاريـــخ حياتك ، وحـــاول ان تفهم الاسبـــاب التي دخلت الشعور بالنقص في نفسك ، بحيث اصبحت تخجل كثيرا من المواقـــف المذكورة ، تفهمها بعقليتك الآن ، تجد انك اخطأت في تقديرك للامـــور وضخمـــت المسائل ، وحاول بعد ذلك ان تتغلب على خجلك بان تعمد الى الاختلاط التدريجي . مؤمنا بانك طبعي كغيرك من الافراد ، وان كثيرا منهم قد مر بتجاربك نفسها ، ولكنهم لم يعبأوا بها ، واندمجوا وشعروا بلـــذة نجاح الاختلاط والاندماج .. وأنت بالذات في موقف يساعدك على ذلك لانك مدرس ويمكن ان تقوم ببعض الندوات مع تلاميذك . أو تمارس معهم بعض النشاط الاجتماعـي

الجذاب ، فنجاحك فيه يدفعك الى الاستزادة منه . فيكثر اندماجك مع الغير ، كذلك يمكن ان تنظم بعض الرحلات معهم ، وتمارس معهم بعض الالعاب والاقاصيص .. ثم انك تمتاز بقابليتك للتوجيه والسعى وراء اصلاح النفس بدليل محاولتك القراءة النفسية للوصول الى ذلك .. وهذا فى حد ذاته عامل مشجع للمضى فى العلاج ..

## الرسالة الثالثة :

« أكملت دراستى الابتدائية ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة ـ سنة اولى ـ ونجحت الى الثانية . ولظروف قاهرة تركت المدرسة المتوسطة والتحقت بالمعهد العلمى ، وبدأت ظاهرة فى حياتى غريبة ـ وهى اننى كثير الخجل حتى أن اسوأ ساعة عندما يقول المدرس لى : أسمع أو اقرأ ـ ولى ثلاث سنوات بالمعهد وأنا على هذه الحالة حالما انى فى الابتدائية والمتوسطة لم أشعر بذلك ـ يدكم بالمساعدة وفقكم الله .. »

**« ع.ب.د » الرياض**

**المستشار :**

انك تسير فى دائرة مفرغة ، فموقف الخجل يزيدك اعتقادا بأنه موقف صعب وهذا يؤدى الى زيادة الخجل .. ويمكنك أن تكسر هذه الحلقة أو الدائرة ، وأعتقد أنك لو ذاكرت دروسك مذاكرة جيدة ، فربما اجاباتك الصحيحة عنها ، تزيدك ثقة فى نفسك ، وهذه الثقة تؤهلك وتدفعك الى الاستعداد لاسئلة اخرى لتشعر باللذة والتفوق .. وهكذا تشعر بعد حين ، بعدم الخجل أو الخوف فى مواقفه بل تشعر انك تحب ان تتكرر هذه المواقف ، لتظهر تفوقك وهو حاجة نفسية أساسية ، يسعى الفرد، دائما لتحقيقها .. كما لا تنس أن تقرأ المقال المذكور سالفا .. وتستعرض الردود للمشكلتين السابقتين .. فان ذلك يفيدك ..

---

## المحرر الادبى :

**خدمة الوطن تحتم علينا حكومة وشعبا ان نتعاون معا وبأخلاص الى تاسيس عيادة نفسية بكامل معداتها فى بلادنا .. بجانب انها تقدم خدمات جليلة لمن يحتاجها فانها كذلك تعد من الاعمال الوطنية الخالصة ـ ولى امل ـ ومعه رجاء ارفعه الى مقام السدة الملكية ـ الى فيصلنا الحبيب ـ بأصدار أمره السامى بتجهيز هذه العيادة كنواة لعيادات اخرى مثيلات لها فى كل مدننا الكبرى .. ارفعه باسم هؤلاء الاخوة الذين نشرنا مشاكلهم هنا .. لا خاب من سألكم ، ولا خابت مساعيكم .**

**« محمد سعيد ذو الفقار »**

---

## ردود قصيرة

السيدة اسمهان .ع ـ الدمام ـ وصلت رسالتك الخاصة جدا ـ سأكتب باذن الله عن هذه القصة الانسانية فى المنهل كرغبتك .. ولعل وعسى ان تجد لها قلبا رحيما ..

الآنسة ـ ن.ق ـ الرياض .. « اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربى ارحمهما كما ربيانى صغيرا .

أتعين معانى هذه الآية الكريمة ؟

**محمد سعيد ذو الفقار**

# الحرف الفنّية عند العرب

عن مجلة مدل ايست فورم

**ان تطور الحرف الفنية التى نشأت فى الشرق الاوسط ، مهد الحضارة الاوروبية يكشف لنا عن الصورة الاجتماعية والسياسية التى كانت سائدة فى تلك المنطقة وعن تغير القيم الثقافية فيها . وتمر فنون الحرف بفترة انتقالية تدخل بعدها الى مرحلة جديدة مشرقة .**

شهدت السنوات العشرة الماضية انتعاشا واضحا فى فنون الحرف فى شتى ارجاء العالم . ورغم أن البعث الجديد هو الآن فى مراحله الاولى فان الدلائل تبشر بدخول عصر جديد يذكرنا بالنهضة الايطالية فى الفن والمجتمع . ان كلمة « حرفة » هى تعبير حديث لمهنة فنية وجدت منذ بدء الخليقة البشرية . وهى تتضمن صناعة الفخار والمنسوجات والمفروشات والمعدنيات والزجاجيات . وهذه الحرف الخمس تدخل ضمن الفنون البصرية العشرة وبكلام آخر فان عبارة حرفة فنية تشير الى جميع الفنون التى تخدم غرضا جماليا ومنفعيا فى نفس الوقت ويكون فيها التأكيد اثناء التدريب والتمرين ، على التكنيكية مع اهمال المعنى وحتى الهدف .

**الفن فى الشرق الاوسط :**

ليس هناك مجتمع من دون فن . وللشرق الاوسط مهد الحضارة الغربية تاريخ عريق فى الفن والتقاليد الفنية .

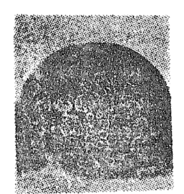
ففى مجتمعات هذه المنطقة كانت الافضلية منذ البداية للفنون الحرفية اكثر من غيرها من الفنون . وما زال هذا التفضيل قائما حتى اليوم . والحقيقة ان منشأ الحرف فى تاريخ الفن هو الشرق الاوسط .



**وعاء زيت ــ فلسطين**
**١٠٠ــ٣٠٠ بعد الميلاد**

ويعتمد اختيار مجتمع ما لنوع من الفن على تركيب بنيان ذلك المجتمع وعلى صلاحية هذا الفن كوسيلة للتعبير عن القيم الثقافية وعلى توفر المواد التى يصاغ بها العمل

الفنى . ان التاريخ السياسى والاجتماعى للشرق الاوسط ، باستثناء مصر الفرعونية هو تاريخ متحرك ذو تغيرات متعددة فى السلالات والعواصم مترافقة بتحركات بشرية جزئية او جماعية ومثل هذه الاوضاع المتحولةلاتشجع على انتشارالفنون



**خرزة مصرية**
**١٠٠ــ٣٠٠ قبل الميلاد**

الاثرية النصبية ــ بضم النون والصاد ــ ونتيجة لذلك اتجهت الدوافع الفنية نحو أشياء صغيرة يمكن حملها وتكون ضرورية ونافعة . ومن هنا كانت الانواع الهامة للفن فى الشرق الاوسط هى : الفخاريات والخشبيات والمعدنيات والزجاجيات والمنسوجات . وتنمو مراكز هذه الصناعات فى الاماكن التى تتوفر فيها المواد اللازمة بسهولة وتنتج الاعمال الفنية وتصاغ وتزخرف حسب الاصطلاحات الفنية للحرفيين الذين ينتجونها ويمكن تمييز هؤلاء والتعرف على شخصياتهم بوساطة الشكل والزخرف . ومما يساعد على معرفة منشأ الصناعة أنواع المواد المستعملة وطرق صنعها ( التكنيكية ) . فمثلا كان لون النوع المصرى من الزجاج ضاربا الى الارجوانى بينما كان لون النوع السورى ضاربا الى الخضرة أو الصفرة الخفيفة .

كما كان تكوين الزجاج السورى لينا ومساميا وملائما اكثر للطلى فى حين كان الزجاج المصرى قاسيا وصوانيا وملائما اكثر للحفر . وبالرغم من سائر الاختلافات المادية والتكنيكية والاجتماعية والسياسية التى وجدت فى الشرق الاوسط فان هناك خيوط فكر واحد تمتد من العصور الاولى حتى اليوم وتتجلى فيما نعرفه الآن بالاعراف .

## صناعة الزجاج :

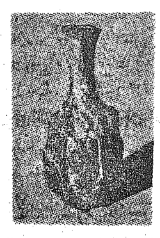
ان لمحة موجزة عن اية حرفة نشأت فى الشرق الاوسط تكشف عن الصورة الاجتماعية والسياسية وعن خط بدء تاريخ الحرف بشكل عام وعن التاريخ الكامل للحرفة نفسها وكذلك عن اعراف وتقاليد المنطقة . لنأخذ على سبيل المثال صناعة الزجاج . لقد نشأت هذه الصناعة فى الشرق الاوسط . وليست هناك أدلة كافيةحول ما اذا كان المصريون امالفينيقيون هم أول من انتج الزجاج لاول مرة . وتوجد بعض النظريات المبنية على بعض الادلة التى



**مزهرية مصرية السلالة الملكية التاسعة عشرة**

تدعم الاحتمالين ومن أقدم الادلة عـــلى الزجاج المصنوع فى مصر : الخرز مـــن عصور ما قبل التاريخ حتى سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد والمزهريات المزخرفة منذ حوالى سنة ألف قبل الميلاد حتى القرن الثانى بعـــد الميلاد • وهذه القطع مع أنها زجاجية الا انها ليست شفافة وتكون عـــادة مغبشة ومعتمة • وهى تلون بحيث تصبح شبيهـة بالحجر • وهذا يدل على عدم الرغبة فـــى استعمال الصفات الاصيلة للزجاج ويفسر معظم الكتاب ذلك بأنه دليل على احتمـال ضيق المعرفة التكنيكية • ويبدو من غيـر المحتمل ان صانعى الزجاج المصريين ، مـع ما لديهم من خبرة الفى عام ، لم يكتشفوا ولو عن طريق المصادفة الصفات الاخـرى الموجودة فى وسطهم • ان المصريين فـــى مراحل التطور الاولى كانوا يعرفون عـــن انفسهم بالطريقة الفنية واستمروا على ذلك لعدة سنوات ، وتعتبر طريقة تعبيرهم عن الحياة كما تظهر فى فنهم مـــن الاشيـــاء الطريقة التى تستحق التقدير : فالتحنيط والجبال الهرمية التى صنعها الانســـان والقبور المنحوتة مـــن الصخور والنصب الاثرية كلها منجزات ذات قيمـــة كبرى • ومعظمها ، مـــن حيث التصميم والمـادة والتركيب ، ذات طبيعة اثرية تذكارية ولها صفة الدوام مع مرور الزمن ، فهـل يمكن لمثل هذا المفهوم أن يؤمن بقابلية الزجـاج للكسر ؟ لقـــد استعمل قدامى المصريين الزجاج كبديل عن الاحجار الثمينة وكـان مفهومهم عن الكؤوس والمزهريات كمفهومهم عن الحجارة • أليس هذا متفقا مع طبيعـة هؤلاء المصريين الاوائل وانعكاسا للقيـــم الثقافية فى الفن ؟

ان المصنوعـــات الزجاجية التى تنتـج اليـــوم فى الشرق الاوســـط تعكس سائر العصور من الاغريقية الى الرومانية الى البيزنطية الى الاسلامية • وهى تعتبر بمثابة مرآة للمجتمع الشرقى • وينتج صنـــاع الزجاج السوريون اليـــوم المصنوعـات الزجاجية وفق التكنيكيات والتصميمات التى ورثوها عن اسلافهم • وليس غريبا أن نجد



**قارورة ذات زجاج ازرق**
**فلسطين ١٠٠ـ٣٠٠ بعد الميلاد**

هؤلاء الصناع يستعملون التكنيكيات التى طورت منذ قرون • فليست هناك اية ادلة تاريخية تشير الى الحاجـة لتغيير ملحوظ فى تكنيكية الحرفة الفنية بعد أن تتطـــور وتثبت • لذلك فان التكنيكيات تنطوى على أعراف طويلة العهد • ولكن من جهة ثانية فـــان تصاميم المصنوعات يمكن ان تتغير بصورة متكررة • ويدل استبدال اسلوب بآخر على تغير القيم الثقافية • فسورية مثلا مرت بتغيرات كثيرة عبر العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية والاسلامية • وكـل واحد من هذه العصور جـــاء الى سورية باسلوبه الخاص والاسلوب الذى يتبـــع

السلوك الاجتماعي لا يبدا وينتهي أو يتغير فجأة . فمثلا خلال العصور الاسلامية كانت التصميمات الرومانيـــة تظهر في الاواني المنزلية حالما تظهر التصميمات الاسلاميـة في الكؤوس ومصابيح المساجد . اما سبب ظهور التصميمات الرومانية جنبا الى جنب مع التصميمات الاسلامية فيعـــود الى ان الاولى كانت تراعي وتساير جميع المجتمعات ولا تتدخل بقيمها الثقافية . ان تصميمات الزجاج السوري تستمر اليوم فـي عكس العصور الماضية ، ولكن هناك بعض التردي في النوعية الفنية وفي كمية الانتـــاج . صحيح أن أشكالا جديدة تظهر الى الوجود الا ان تصميماتها توجه نحو الاهـــداف المنفعية اكثر منها نحـو التعبير الفني .

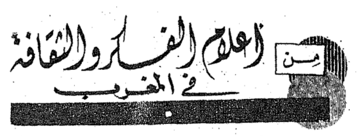
ان المرحلة الحالية هي مرحلة تحول وانتقال والتعبير الفني فيها مختلط وغير واضح . هذه هي معضلة الفنان اليوم فهو يعيش في عالمين احدهما يفقد المعنى والآخر لم يعرف نفسه بعد . وفي مثل هذا الظرف فـــان الفنان لا يمتلك الا اختيارا واحدا من بين ثلاثة احتمالات فهو اما أن ينكب على تقليد تصميمات الفتوة الفنية السابقة أو أن يحاول تكييف الفترة القديمة حسب الفترة الحديثة فيجيء انتاجه مشوها واما اخيرا أن يتخلى نهائيا عن الانتاج وبقدر ما تبدو هــذه الفترة الانتقالية غير باعثة على الرضى بقدر ما نفتقر الى ما يشير بقرب الوصول الـى حالة تثبت واستقرار . وفـــي سجلات التاريخ ما ينبىء بأنه بين كل آونة واخرى تنشأ في نفس الوقت حالة مشابهة فـــي امكنة كثيرة متعددة . وهذا ما يحدث فـي وقتنا الحاضر حيث أننا نشهد احياء للحرف الفنية في اماكن كثيرة من العالم ويقع ذلك في نفس الوقت ولكن لاسباب متباينة . ان رجال الحرف الفنية يلقون اليوم التشجيع من المجتمعات والمساعدة مـــن الحكومات المسؤولة والحافز المنشط مـــن استمرار توسع التصنيع . وهكذا فان النصف الثاني من القرن العشرين يتميز بأنـــه فترة بعث لفنون الحرف .

**رسم بياني عن المصنوعات الزجاجية وامكنة انتاجها**

| المنتجات | المكان | التاريخ | الصفـــات |
|---|---|---|---|
| الخرز | مصر | ما قبل التاريخ ـ ١٠٠٠ قبل الميلاد | ملون . مرصع . منضد ليس شفافا |
| المزهريات | مصر | ١٠٠٠ قبل الميلاد ـ ٢٠٠ بعد الميلاد | مظلمة القاعدة . عليها خطوط متماوجة بالوان مختلفة |
| الماعون | فينيقية | ٢٠٠ قبل الميلاد ـ ١٠٠ بعد الميلاد | له قاعدة زجاجية |
| القوارير | صيدا ( الرومان ) | ١٠٠ قبل الميلاد ـ ٤٠٠ بعد الميلاد | خفيفة . رقيقة . شفافـــة مزخرفة |
| مصابيح المساجد | دمشق | ٩٠٠ بعد الميلاد ـ ١٤٠٠ بعد الميلاد | ذات زجاج شفاف مطليـــة ومزخرفة . |
| مصابيح المساجد | دمشق | ١٩٦٤ | شفافة . ضاربة للخضرة . |

ـ انتهى ـ

تعريب ياسر الفهد




## محمد الخضر حسين

فصل استله كاتبه الاستاذ أنور الجندى من كتابه الذى سيصدر في أول يناير ١٩٦٦ م ( شهر رمضان ١٣٨٥ هـ ) وبعث به من مصر خاصة لمجلة المنهل ..

« كان نظام التعليم في المعهد الزيتونى من أسباب تنافس أصحاب المذهبين : المالكى والحنفى في ميدان العلم ، وقد أخرج جامع الزيتونة فقهاء يعتزون بعلمهم ويزهدون في المناصب ، أدركت من هؤلاء فقهاء وأساتذة بلغوا الغاية في سعة العلم وتحقيق البحث ، مثل عمر بن الشيخ ، وأحمد بن الخوجة ومحمد النجار ، ومن نظر في فتاوى هؤلاء الأساتذة أو رسائلهم التى حرروا بها بعض المسائل العويصة رآهم كيف يرجعون الى الاصول والقواعد ومراعاة المصالح ، ولا يقتعون بنقل الاقوال دون أن يتناولوها بالنقد والمناقشة .

ويدلنا التاريخ القريب على أن بعض رجال الدولة التونسية عندما اتجهوا الى اصلاح الحالة السياسية أو العلمية أو الاجتماعية ، وجدوا فقهاء يدركون مقتضيات العصر ، ويعرفون كيف تسعها أصول الشريعة بحق ، فكانوا يعقدون منهم بعض لجانهم ، ويستنيرون بآرائهم مثل أساتذتنا: عمر بن الشيخ ، وسالم أبو حاجب ، ومصطفى رضوان ، وما زال الرسوخ في الفقه ، وربط الاحكام بأصولها ، من مواضع عناية الاساتذة في جامعة الزيتونة لهذا العهد. يشهد بهذا ما نقرؤه في محاضراتهم ومقالاتهم التى تنشر في الصحف التونسية والمصرية .

كانوا يدرسون الفقه بأنظار مستقلة ، وآراء تستضيء بالأدلة ويتفاضلون فيها على قدر تفاضلهم في العبقرية وسمو الهمة .. »

● ● ●

لا شك كان محمد الخضر حسين علما من أعلام الفكر المغربى الاسلامى، مكافحا وطنيا، ومغتربا في سبيل الحفاظ على حرية الكلمة، وأقام كابن خلدون بقية عمره في مصر ، ورقى فيها الى أعلى المناصب ، وعمل في ميدانى الاصلاح الاسلامى والقياسى اللغوى، وعمل في التدريس والصحافة والكفاح الوطنى ، ولقد أتيح له أن يقاوم حركات التغريب بدعوته الى انشاء جمعية الشبان المسلمين وكانت مجلته وقلمه من ألسنة الدفاع عن المغرب وقضاياه ، ومعلما قويا يستصرخ المشارقة حين يكشف لهم عن مؤامرات الاستعمار ويدعوهم الى مقاومة التغريب والتجنيس والفرنسة . فهو منذ أقام في مصر بعد الحرب العالمية الاولى يحمل هذه الرسالة ، ويعمل في كل هذه الميادين : الاسلام واللغة والكفاح السياسى .

● ● ●

وكان محمد الخضر حسين مستنيرا

منفتح الذهن يدعو الى الاصلاح على أساس قاعدة علمية واضحة ، فهو يعتمد الرأى حيث يثبته الدليل ، ويتقبل الحكم متى لاحت بجانبه حكمة ، ويثق بالرواية ، بعد أن يسلمها النقد الى صدق الغاية ...

ومن رأيه ان على العلماء قول كلمة الحق لاهل الحل والعقد دائما ، وعدم التوقف عنها .

« لا ينبغى لأهل العلم أن يغفلوا عن سير أرباب المناصب والولايات ، فمن واجبهم أن يكونوا على بينة من أمرهم ، حتى اذا أبصروا عوجا نصحوا لهم بأن يستقيموا، أو رأوا حقا مهملا لفتوا اليه أنظارهم ، وأعانوا على اقامته .

ومن أدب العلماء أن ينصحوا للامة فيما يقولون أو يفعلون ، ويحتملوا ما ينالهم في سبيل النصيحة من مكروه ، وكم من عالم قام في وجه الباطل فأوذى فتجلد للأذى » .

● ● ●

وقد كانت حياة الخضر حسين رمزا على هذا المعنى ، معنى طلب الحرية والهجرة من بيئة الظلم ، فقد فر من تونس ومن الشام ومن تركيا ، وكان فراره ليحتفظ لنفسه بحقه في الكلمة ، يقول : « نشأت في بلدة من بلاد الجريد بالقطر التونسى يقال لها « نقطة » وكان للادب المنظوم والمنثور في هذه البلدة نفحات تهب من مجالس علمائها . كان حولى من أقاربى وغيرهم من يقول الشعر ، فتذوقت الادب من أولى نشأتى . وحاولت وأنا في سن الثانية عشرة نظم الشعر . وفي هذا العهد انتقلت أسرتى الى مدينة تونس ، والتحقت بطلاب العلم بجامع الزيتونة « وكان ذلك عام ١٨٩٩ ، احب استاذه الشيخ سالم أبو حاجب الذى كان يحثه على البحث ويلاقى السؤال المهم بابتهاج ، ويدعو للطالب بالتفتح يقول : « كان يقول الشعر مع كونه يغوص على المسائل العلمية بفكر ثاقب » وكان الشيخ أبو سالم قد رفض وسام السلطان ووسام الباى ، فأحب منه الشيخ الخضر هذا الاعتداد بالنفس ، « بعد أن نلت درجة العالمية أنشأت مجلة علمية أدبية ، وهى أول مجلة أنشئت بالمغرب ، فأنكر على . بعض الشيوخ ، وظن أنها تفتح باب الاجتهاد ، وشجعنى على انشائها شيخنا أبو حاجب ، كما شجعنى عليها الوزير محمد أبو عنور .

كانت خطته الاصلاح الاجتماعى والدينى، والعمل لاعادة مجد الاسلام ، ولكنه لم يلبث ان اختلف مع السلطات بشأن العمل في القضاء ، بعد أن وليه في بنزرت ١٩٠٥ ، اذ فضل العودة الى التدريس في الزيتونة ، فلما خاطبته المحكمة الفرنسية ١٣٢٥ هـ بالعمل في المحكمة عضوا ليحضر حكمها بين الوطنى والفرنسى ، امتنع ولم يقبل أن يصدر الحكم الجائر ...

واستقر رأيه اثر ذلك على الهجرة الى الشرق ، فاستوطن دمشق عام ١٩١٢ ، وكانت تحت سلطان العثمانيين ، فنصب للتدريس في المدرسة السلطانية في كرسى الشيخ محمد عبده .

ثم اعتقله جمال باشا حاكم الشام ، ورحل الى الاستانة فأسند اليه التحرير بالقسم العربى بوزارة الحربية ، وحين احتل الحلفاء الاستانة رحل مع زعماء الحركة الاسلامية عبد العزيز شاويش وعبد الحميد سعيد والدكتور أحمد فؤاد .

وعاد الى دمشق ١٩١٨ في عهد الحكومة العربية لفيصل ، وعهد اليه بالتدريس في المدرسة السلطانية . ولكن فرنسا لم تلبث

دمشق الى القاهرة ١٩١٩ ، وفي مصر عرف الشيخ أحمد تيمور باشا الذى كان خيـر رفقائه .وكان له فضل واضح في انشـاء جمعية الشبان المسلمين مع السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح • كما أنشأ من بعد جمعية الهداية الاسلامية ومجلـة الهداية الاسلامية ، وتولى ثمة مجلة لـواء الاسلام و (مجلة الازهر) ، واتصل بالازهر ونال اجازته ، وعمل في كلياته ، واختيـر عضوا في جماعة كبار العلماء ، فشيخا للازهر عام ١٩٥٢ ، وعضوا في مجمع اللغة العربية •

● ● ●

وتطلع الى مجد المغرب وحريته •

وقد كانت مجلة الهداية : مجلة مغربية واضحة الدلالة ، في كتابتها وأبحاثهـا ، ودفاعها عن مختلـف المواقـف الوطنيـة والاسلامية والعربية ، ورأس جبهة شمال افريقية ، التى ضمت الرجال الذين سعوا نحو مصر من أجزاء المغرب العربى •

● ● ●

وكان الشيخ الخضر كاتبا وشاعرا لـه أن يسطت سلطانها على سورية ، فتـرك شعر كثير جيد ، وقد وصفه الفاضل ابن عاشور (١) فقال : كان كاتبا بليغا ذا طبع خاص وأسلوب قوى الروح الادبية ، فصيح العبارة بليغ التركيب ، ينزع الى طرائـق كتاب الترسل الاولين ، رحل عام ١٩١٢ الى مصر وسورية وتركية ، فكتب رحلة بديعة نشرت في مجلة الزهرة ، طافحة بانتقاداته وأفكاره •

وأشار الى مجلة السعادة العظمى ( التى أصدرها في تونس ١٩٠٤ ) فقال : انها كانت مركزا للحركة الفكرية وقوة توجيهيـة متصلة بجميع أهل الثقافة العربية يجتمع تحتها شقان متباعدان ••• ولم تـدم الا عاما ناقصا •

وللخضر حسين : مؤلفـات متعـددة أهمها :

محمد رسول الله ، رسائل الاصلاح ، آداب الحرب في الاسلام ، القياس في اللغـة العربية ، هذا بالاضافة الى عشرات الفصول والمقالات في صحف مصر والمغرب والشام ••

---

(١) الحركة الفكرية والادبية في تونس •

**أنور الجندى**
**القاهرة**

# المختار

## مكارم الاخلاق

قال المثقب العبدي :

لا تقولن اذا مـا لم تـرد — أن تتم الوعد في شيء : نعم
حسن قول(نعم) من بعد(لا) — وقبيح قول (لا) بعد (نعم)
ان «لا» بعد «نعم» فاحشة — فبلا فابدأ اذا خفت الندم
واذا قلت: «نعم» فاصبر لها — بنجاح القول: ان الخلف ذم
واعلم ان الذم نقص للفتى — ومن لا يتق الـذم يذم

* * *

أكـرم الجار وارعى حقه — ان عرفان الفتى حـق كرم
لا تراني راتعـا في مجلسي — في لحوم الناس كالسبع الضرم
ان شر الناس من يكشر (١)لي — حين يلقاني وان غبت شتم
وكـلام سيء قـد وقـرت — اذنـي عنـه وما بـي صمم
فتصبـرت امتعاضا أن يرى — جاهـل أني كمـا كان زعـم
ولبعض الصفح والاعراض عن — ذي الخنـا ابقى وان كان ظلم

---

(١) فسر الانباري في شرح المفضليات صيغة :(يكشر ) بانها بمعنى يضحك .. ومن هذا المعنى قول سويد بن ابي كاهل :

ويحييني اذا لاقيته — واذا يخلو له لحمي رتع

# المشتار

## تهنئة بالعيد

هنئت بالعيد يا اشراقة العيد ... يا منية النفس بين الخرد الغيد
أهديك أسمى تهانيء وأبعثها ... لخالد وابننا الثاني ومحمود
تهانيء العيد أزجيها معطرة ... برغم حزني وآلامي وتسهيدي
من خافق خافق أبدا بحبكمو ... بصدر رحب شديد الشوق معمود
ومن لسان يديم الدهر ذكركمو ... فذكركم عنده أحلى الاناشيد
يا منية النفس مر العيد وانصرمت ... أيامه الغر عند البيض والسود
وما فرحت به بل ما دريت به ... وكيف يدرى رهين الشوق بالعيد
لو كان عندى منى نفسي ومقصدها ... لكان عيدى منى نفسي ومقصودى
لكن دهرى أبى الا معاكستى ... ولست من دهرى القاسى بمحسود

## غادة

سبتنى فى الهوى غاده ... سليلة معشر ساده
فتاة من بنى قومى ... لها قتل الورى عاده
سبتنى عندما خطرت ... كغصن البان ميساده
وصادتنى بأعينها ... وعين الظبى صياده
فقلبى من صبابته ... به النيران وقاده
ونفسى رغم عزتها ... لأمر الحب منقاده
فيا روحى ويا أملى ... رعاك القلب يا زاده
فلا تقسى على قلب ... مناه أنت يا غاده

مفرج السيد

# من الأدب الشعبي

## في بوادي الأقطار العربية

بقلم الاستاذ محمد صالح بربندي

بالادارة القانونية بوزارة المعارف

**للادب الشعبي ـ منذ القديم ـ صلة وثيقة في بوادينا وربوعنا العربية ، لانه يعبر عن عاداتها وتقاليدها البدوية الاصيلة وهو منبثق عن صحرائها ورمالها وفيافيها وقفارها ، كما ان له طابعا خاصا من الروعة، وجمال الاسلوب وقوة العاطفة ، وما ذلك الا لتعبيره عن الشعور الصادق للبيئة التي يعيش فيها ،**

**وسأعرض قصة من ذلك الادب ، قد رواها الرواة عن أحد أعلام البوادي والقفار العربية من رواد ذلك الادب الشعبي ، وهو الامير عبدالله الفاضل أحد رؤساء قبيلة « الحسنة » ، وهي قبيلة عربية ، نزحت في الازمة السابقة عن موطنها الاصلي في الجزيرة العربية ، الى بوادي الاقطار العربية الاخرى ، وسكنت بادية تدمر في سورية ، وبعد ذلك هاجرت الى بادية حمص وحماة من المدن السورية .**

يرجع تاريخ هذا الامير الى ما قبل ١٧٠ عاما تقريبا، عندما كان الاتراك يحكمون البلاد العربية ، وكان سلاح البدو السيف والرمح ، وكانوا يقاتلون على ظهور الابل والخيل العربية الاصيلة .

ان الاخبار المتواترة عن هذا الامير ، تدل على انه كان مثالا للكرم والشجاعة العربية ، والاعتزاز بالنفس ، وشدة البأس ، فهو يفخر بقبيلة الحسنة ويقول في ذلك :

**هلي رايات بالدنيا بيض لهم**
**كرام ويمن الخايف بظلهم**
**يتيه الغيهب المسما بظولهم**
**هلي باشات على الشد وطناب**

ويعني بذلك : ان أعلام ورايات قومه بيض بأفعالهم الحميدة ، لانهم كرام ، والمستجير الخائف على نفسه يجد الامن والطمأنينة لديهم ، كما ان الشخص القوى الشديد لا يستهدي طريقه في خيام عشيرته المنتشرة في كل مكان بالبادية ، وهؤلاء القوم هم سادة على غيرهم من القاطنين في خيام الصحراء :

فكأنه يريد ان يعبر عما افتخر به الشاعر العربي القديم بقوله :

**بيض صنائعنا خضر مرابعنا**
**سود مواقعنا حمر مواضينا**

ويقول هذا الامير مفتخرا ايضا :

**هلي عز النزيل وعز من كال**
**تكال الروز ما هم حجر منكال**
**ان جان الناس من هظل من كول**
**هلي ينسان طم العاليات**

أى ان قومي عز للضيف والجار . وعز وفخر لكل من قال قولا ، وهم عظام ثقال

بوقارهم ، ورزانتهم ، كالحجر اذا رزته لتعرف ثقله ، فليسوا — خفاف الوزن — كحجر المنقلة ، وهي اللعبة ، واذا كان غيرنا يشبه الماء الذى جرى من النبع ، فأهلى هم الفيض والقوة كالمتاء في شهر نيسان الذى يطفو على الجبال والنواتىء ويعمها ويغمرها بسيله وتدفقه ، لانحرارة الشمس في هذا الشهر تداهم الثلوج وتصيرها مياها قوية غزيرة .

ويفخر هذا الامير بعادات قومه أيضا، بل بعادات العرب القدامى، وهىالتزوج من بنات العائلة ليبقى النسل محافظا على صفاته العربية الموروثة فيقول :

**كبار الناس من اهلنا من جدينا**
**ولا نزعل على الماهم جدينـــا**
**الناس النجم واحنا الجدينـــا**
**كثير من النجـم علا وغـاب**

أن اهلنا من عظماء الناس ، وخؤولتنا من العمومة ، ولا نحقد على الذين ليسوا مثلنا على هذه الشاكلة ، ولكن اذا كان الناس نجوما ، فنحن نجم الجدى الثابت الذى لا يزول ، بينما النجوم الاخرىتهوى وتسقط وتغيب ، ويريد بذلك اظهار شان قبيلته ومنزلتها الاجتماعية بالنسبة الى قبائل البدو الاخرى القاطنة فى البادية .

● ● ●

وشاء القدر ان يصاب هذا الامير بمصاب جسام ، عجمت عوده ، وخبرت مضاءه وتركت اكبر الاثر فى نفسه ، حيث اصيب بمرض الجدري الوبيل .

● ● ●

ففى ربيع احدى السنين ، كان الامير عبدالله الفاضل يتجول فى تلك البادية الحبيبة الى نفسه ، والتى يرى صعيدها أحب اليه من أى شيء آخر من أجواء المدن والقرى المجاورة ، فيرى فى نسيم القفار وهواءها العليل ، رائحة شذية جميلة يدعوها بالعنبر ، بينما يجد هواء المدن فاسدا كريها . كانت خيام العشيرةمنتشرة فى كل مكان ، وقد تناثرت فى بطونالاودية والقفار ، وبدا الجو جميلا طلقا فى الكثبان المترامية الاطراف ، وقد زركشت أردية الربيع المتلألئة تلك البطاح ، وخلعتعليها ثوبا قشيبا من البهاء والرواء ، وكان الهدوء والامن قد استتبا في أرجاء تلك الربوع الصحراوية ، بفضل سهر الامير ورجاله واهتمامه بتلك الناحية ، فقد كان للهيبة والقوة اللتين يتمتع بهما هذا الرجل أكبر الاثر فى انتشار السلام بين انحاء القبيلة ، فلا غارات جاهلية ، ولا اعتداءمن أحد على آخر ، ولا حوادث سطو او نهب فى عشيرة ( الحسنة ) ، وهذا ما جعل الامير يفخر بهذا الوضع حيث يرى انظار رجال العشيرة تشرئب اليه ، وتأخذ برأيه، وترجع اليه فى كل المشاكل والامور ، فكان هو المرجع المدنى والقبلى لكل شؤونهم ومنازعاتهم .

وعلى هذا فقد كان يركب ناقته السريعة القوية الملقبة « بالبويضة » وقد وضععليها الهودج المزركش ، والحلل الفاخرة ، والجميع يعرفون من منظرها وهيئتها انها ناقة الامير ، وفى الحالة التى يمتطيها صاحبها فانها كانت ترعى وتنطلق فى أى مربع آخر تذهب اليه ، دون ان يستطيع أحد ان يكفها عنه او يردها عن حياضه ، كما انها ترد اى منهل تشرب منه ابل العشيرة دون ان تلقى اية صعوبة او عناء.

وما ذلك الا لانها ( البويضة ناقة الامير )، وهذا ما عبر عنه بقوله :

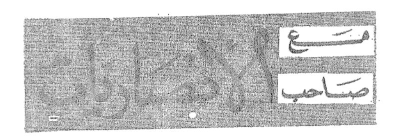
**عليك الرأى من فاضل يا ديره**
**وخشم الضد بالمرهف نديره**
**كفو ترعى البويضة بكل ديرة**
**رغم عالشوارب واللحى**

ويريد أن يقول : تمتعي أيتها الديار العزيزة بالامن والهدوء والسلام ، من عبدالله الفاضل لاننا سنقوم أنوف الاعداء بالسيوف ، وهذه ناقتي البويضة ، ترعى فى كل مكان ، لا يستطيع أحد أن يجابهها بالصد او المنع ، رغم شوارب ولحى الخصوم ( وهو يرى فى وضع البادية بزمنه هدوء وأمنا يعود الفضل فيه الى هيبته وخشية الاعداء من صولته وقوته، ويستدل على ذلك بأمر ناقته التى اطلق لها المراح والمغدى والمرتع فى آية تربة ترعى الكلأ منها ، ففى وجود ناقته وتجولها نذير للاعداء والخصوم او الذين يحاولون الاخلال بالسكينة فى ربوع العشيرة بأن الامير القوى المرهوب الجانب هو وراءها، يلاحظ الوضع ، ويسهر على كل ما يعكر الصفو .

ولكن الوجوم قد بدى على وجوه أفراد العشيرة ، وخيم الحزن والكآبة على جنباتها فى تلك السنة . لان مرض الجدرى الوبيل قد ظهر وانتشر بين الخيام القريبة والبعيدة من العشيرة ، وبين القبائل الاخرى ، وكانت الاخبار المتواترة تدل على وجود اصابات وضحايا كثيرة ومتتابعة من فتك ذلك المرض العياء الوبيل ، ولم تكن الوسائل الطبية الحديثة من اللقاح والوقاية معروفة فى ذلك الحين، وكانت السلطات التركية التى تهيمن على البلاد العربية منهمكة فى شؤونها الداخلية وغير مهتمة بشؤون هؤلاء البدو الذين تراهم متنقلين فى الصحراء ، لا يخضعون لسلطانها فى معظم الاحيان ، لانها لم توجه عناية كبرى لمكافحة هذا المرض والقضاء عليه ، سواء أكان فى المدن او فى الصحراء، ولهذا قد استفحل هذا الداء الخطير الذى أردى الكثيرين ، واعمى العديدين ، وشوه وجوه معظم الذين أصيبوا به وقدر لهم ان ينجوا من الموت ، وكان ينتشر بسرعة خاطفة بين أفراد العشيرة ، فلا توجد خيمة الا وقد اصيب بعض اشخاصها بعدواه ، وامتدت مخالبه الى الباقين رجالا ونساء واطفالا ، منذرا بالخطورة الكبيرة والضحايا الجمة ، والخسارة الفادحة .

— يتبع —

**( الرياض )** **محمد صالح بربندى**




( الانصاريات ) ·· ديوان شعر اصدره الصديق الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وقد عرف القـــراء الاستاذ عبد القدوس الانصاري اديبا دؤوبا يصدر مجلة ادبيةهي «المنهل» يروي بهـا ظمأ الثقافة في هـــذه الديار ·

بقلم الاستاذ :
حسن عبد الله القرشي

وعرفوه لغويا يصلح كثيرا من الاخطـاء في العربية لمن لم يتفقه فيها ·

وعرفوه باحثا مؤرخا يصدر كتابيــن قيمين هما : «آثار المدينة المنورة» وتاريخ مدينة جدة » وغيرهما كثير ·· وعرفوه في صفات إخرى كريمة ذات صلة وثيقه بالعلم والبحث·· والترفع عما يزري بكرامة الادب والادباء ·

ولكنهم لم يعرفوه شاعرا بما تحملـــه الكلمة من سعة الا قليلا ·· لانه فيمـــا يبـدو شاعر زاهد في النشر مقل فـــي انتاج الشعر ·

ولذلك فقد احسن الاستاذ الصديـــق حينما اصدر ديوانه « الانصاريات » جامعا ما انتجه في حقـــل الشعر ·· والحقيقة ان ما انتجـــه في هذا الحقل ليس بالشيء اليسير ·

وقد ضم هذا الديوان ابوابا من شعـر حددها الاستاذ الانصاري في ( العقيقيات ) و « التامليـــات ) و ( السياسيـــات ) و (الوصفيات) و ( الدينيات ) و (الثنائيات) و( الوطنيات ) و( الغزليات )و(الاخوانيات) و ( الفكاهيات ) ·

وعلى التزام الاستاذ الانصاري عمـود الشعر فانه ينوع القافية في القصيــدة ذات البحر الواحد ·

ففي قصيدة ( الشاعـر والغيم العابر ) وهي من البحر الخفيف اربع قواف لاربعـة مقاطع كل مقطع مؤلف من ابيات ثلاثة ·

وهذا يـدل علـى ان الاستاذ الانصاري يالف فكرة التجديد في الشعر ولا يجمد في حدود وحدة القافية ·

وكما وقف البحتري في العقيق هاتفا :

وقفـة بالعقيق نطـرح ثقــلا
من هـــموم بوقفـة في العقيـــق

وقف الانصاري يتغنى في موشح شعري:

وقف الشاعر في وادي العقيق
في اصيل كالعقيــق الذهبـــي

واذا الشاعر يهمـــي بعقيـــق
بمسيل مـــــن ماطرات الحبب

ما لذا الوادي البهيج الفاتن
قد بدا عطلا من الحلي البديع

أقفرت آطامه من شادن
كان يوحي بهجة حين الطلوع

وخلت أرجاؤه من لاحن
يرسل اللحن كأطيار الربيع

جل حكم الله في (دار العقوق)
اذ براها عرضة للنوب

فخيال الشؤم في لمع البروق
ونذير الرعب طي الرغب

وللانصاري نظرات محددة للاخاء والاخوان وهو قد اصطلى ككل شاعر حساس بغدر من كان يتوسم فيه الوفاء . وتنكر من كان يحسبه في زمرة الاصدقاء فيقول في مفارقات الخلان :

رب خل أضفيت برد ودادي
فوقه واتخذته لي ظلا

كم أواسيه بعد أن ربط الود
عراه كما أواسيه قبلا

كان يخفى عداوتي ويريني
انه الخل قد تمثل نبلا

ويجاري عداي سرا وينكي
هم جهارا فكنت الحظ هزلا

حينما لاحظ التفطن مني
مزق الود واجتواني ومللا

وفي الديوان لفتات تشوق القارىء كما ان فيه تحديدا لفلسفة الانصاري ·· وابعاد نظراته للحياة والاحياء ·

ومهما يكن الاستاذ الانصاري مقلا فهو قد كتب فصلا في شعر بلاده يستحق التأمل ويدفع المعجب والناقد معا الى الاعجاب به ونقده ، وهو يقدر على نشاطه ودأبه وحرصه الدائم على التنويه بأدبنا والعمل على علو مكانته ورفعة شأنه ·

حديث وصراحة

# النقد في مفهومه الحقيقي

للاستاذ عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الادب بلا نقد لا اصالة له ولا قيمة فنية ومهما تكن براعة صاحبه في اخراجه بشكل له رونقه وجماله المظهري فانه في حقيقته اشبه ما يكون بنسج العنكبوت الذي ياخذ الرائي بجماله حين يراه ولكنه في تكوينه لا شيء ٠

ان ادبا بلا نقد هو ادب بلا ضوابط وبلا قواعد وهو بلا مرية يفقد الاصالة الفنية وبالتالي يفقد شيئا اسمه البروز والانفتاح على العالم الارحب وما ذلك الا لانه فقد غربلته ومحكه وهما عاملان اساسيان في بلوغه تلك المرتبة ٠

بعد هذه المقدمة البسيطة ادخل الى صلب الموضوع وهو النقد في مفهومه الحقيقي وواقع النقد في ادبنا ٠٠ ان احدا منا لا يذكر ان هناك كتابات باسم النقد وباسم عدم قدرة ادبنا الى بلوغ مرحلة البروز ٠ ومن اصحاب هذه الكتابات من يشتد في التطرف ويقول بعدم وجود ادب لدينا مطلقا ولكن التساؤل الذي يتبادر الى الذهن هو ما اذا كانت تلك الكتابات التي تسمى نقدا تطابق النقد في مفهومه الحقيقي ؟ في اعتقادي ـ واستطيع ان اناقش كل من يريد نقاشي في هذا ـ ان جل ما يسمى لدينا بنقد هو بعيد الصلة بالنقد الحقيقي المعروف ولا ثمة رابطة بينهما ولو في الشكل فمنه ما يكون عبارة عن مقدمات لانتاج بسيط تتضمن في بعض ثناياها اشارة خاطفة الى بعض خطأ يقع في الانتاج ولكن تكوين المقدمة والقصد منها ليس الا حشر عبارات الاطراء المزيف وهذه بطبيعة الحال اقرب ما تكون الى السطحية وضحالة الفكر ومن ثم الى السخف ونظرة لا تتسم حتى بالعمق الى ان كثيرا من مؤلفاتنا تعكس لنا الحقيقة سوف نجد من خلال تلك النظرة ان ثمة كاتبا او قصصيا او شاعرا بسيطا يلجا الى صديق له ليكتب مديحا لمقالاته او قصصه او شعره بما تمجه الاسماع وتسامه النفوس ولا سيما اذا ابرز في اطار يتراءى لناظره انه نقد حقيقي ٠٠ ان ذلك الذي سمى نفسه ناقدا لا يهمه ان يقول الحقيقة ويؤدي رسالة النقد في موضوعها ومفهومها بقدر ما يهمه ان يمدح صديقه بعبارات الجهبذ ٠٠ والعلامة والملهم والعبقري ٠٠ وبتلك العبارات الجوفاء المغلفة بالاطراء المزيف يحسب ذلك الادب التائه ادبا صادرا ونابعا من ثقافتنا ومعارفنا ٠٠ وهو في واقعه ابعد ما يكون عن الانتاج والابداع الحقيقي ٠

او تتبدل النظرة تلك فيتصدى للنقد أناس لا يعرفون اولا مقومات النقد ولا

المعنى الذي كتبوا من اجله ويمزجون عن جهل بين شخصية المنقود وادبه الـذي حاولوا نقده . واعتقد ان اي قارىء يقرأ نتاجا ادبيا يهمه ان يقرأ نقد ذلك الانتاج اذا وجد ذلك لا يهمه ابدا ان يكون مصحوبا بدراسة تحليلية عن شخصية صاحب الانتاج . بطبيعة الحال قد يروقه انيقرأ تحليلا لشخصيته الادبية بيد انياجزم ان اي قارىء لا يتطلع الى دراسة حالة المنتج من واقعه النفسي وحياته الشخصية البحتة وعلاقتـه بالاخرين وعلى سبيل الاستثناء قد يكون لدىقارىء شغف بمعرفة مثل هذا ولكن لشخص بلغ المرحلة القصوى من الجدارة والمكانة العلمية .

اسسه ومعاييره العلمية . وبنظرة اخرى الى واقع اولئك تجدهم يكتبون باسـم النقد وفي مقالة واحدة يخرجون عـن

ان المزج بين شخصية المنتج وانتاجه هو واقع ما يسمى لدينا بنقد ولست اقول ذلك جزافا وانما هو حقيقة والقارىء لدينا لم ينس منذ سنتين او ثـلاث ان كاتبين محترمين تبارزا في الصحف لمدة من الزمن وكانت مبارزتهما تدور حول حياة كل منهما وكيف كانت ولماذا كانت الخ .

ان الناقد لا بد ان يكون عالما بضروب الادب وسابرا اغواره وكاشفا حقائقـه يحاول تسليط الضوء على مواقع الخطأ بصورة خلقية وباسلوب علمي موضوعي. اجل انه ليس من النقد في شيء ان يتصدى كاتب مقالة بسيط لنقد قصيدة او قصـة وهو نفسه لا يعرف مقومات القصيدة ولا ركائز القصة . انه اذا وضع نفسه في موضع الناقد فسيكون بين امرين اما ان يغلفها بالاطراء وهيلا تستحقاطراءه واما ان يقدح فيها وهي لا تخلو من ملامـح فنية او تكـون مكتملتها ، وكلا الامرين مخجل جدا .. ولا يفوتني قبل ختـام بحثي هذا ان اشير الى مثالين لواقـع هذا النقد لدينا : ـ

اولهما ـ اذكر انني كتبت في عدد سابق من هذه المجلة الغراء بحثا ناقشت فيـه مقالا قد نشرته السيدة سميرة لاريوزعمت فيه انه لا ادب لنا في هذه البلاد وقلت : ان ذلك كلام يخلو من الحقيقة .. القتـه الآنسة على عواهنه دون ان تعرف حقيقة ما قالته .. ولانها لم تعطنا تعليلا لقولها تستمده من الناحية الواقعية ومثلهـا كثيرون جدا والعجيب ان اولئك يقولونعلى نسق واحد : « لا ادب لدينا » وتنظر هـل ترى قولهم مصحوبا بتحليل علمي وفنـي لدعم ذلك القول بالبرهان ؟ فتجد لا شيء. وتكرر النظرة لترى هل هناك تعليـل للاسباب النفسية او الفنية او الاجتماعية التي ادت الى عدم وجود ادب لدينـا اذا سلمنا بهذا القول .. وتجـد ان الجواب لا يقل عن سابقه ..

وثانيهما ـ اذكـر انني كنت استمـع لندوة ادبية في الاذاعة موضوعها نقـد قصة لاحد كتابنا وقد ابدى بعض المشتركين في تلك الندوة ملاحظات ـ لا يستهان بها ـ سواء من ناحية الاسلوب القصصي فيهـا او من ناحية ابطال القصة او السبك الفني فيها . ولفت نظري قول احدهم حينمـا

سئـل عـن رأيـبـه في القصـة : إن مدار البحث ليس قصة · وتساءلت الى نفسي كيف استطاع هذا الناقد ان يحكـم هذا الحكم المطلق دون ان يذكر لنا اسبابا تبرز سلبه تلك الصفة عن القصة ؟ والذي اثار التساؤل في نفسني هو ان الاخ لـم يحلل لنا ماهية القصة او يبرز الاخطـاء الفنية فيها وانما اقتصر قـوله من أول الندوة الى آخرها على ان تلك ليست قصة ·· واقتنعت اخيرا بان ذلك الاخ قـال دون ان يعرف ماذا قال ·· وحكـم على شيء قبل ان يعرف عناصر الحكـم ·· ولا مرئية في ان ذلك الحكم باطل ولو احيل الى محكمة استئناف اذا كان هناك محكمة استئناف ادبية ·· وسؤالي هل هـذا ناقد بمعنى النقـد المعروف ؟ اعتقد ان الجواب سيكون كلا ·

اننا في الواقع نحتاج الى نقاد يعرفون النقد قبل ان يتصدوا لانتاج غيرهم ··· وتكون الحاجة اشد الى نقاد يحسنـون توجيه النقد اذا عرفوه ·· وبكلمة وجيزة اقول : ان الناقد للادب يفترض فيـه قبل كل شيء ان يكون عالما واعني به العالم المتمرس في ضروب الادب ومناهجه الدارس له دراسة علمية حقيقية لا يتحامى عـن الخطأ من اجل مجاملة ولا يدل عـلى الخطأ من اجـل التشهير ·· والمبارزة الكلامية ومهمته تسليط ضوء كاشف عـلى مواقع الخطأ بقلم خلقي وباسلوب موضوعي هادف ·

عبد الرحمن النفيسة

## السعـداء

من هم السعداء ــ ان السعداء هم اولئك الذين يصرفون افكارهم الى غايات اخرى غير محاولة اسعاد انفسهم انهم اولئـك الذين يهتمون بأسعاد الآخرين والسـمو بالجنس البشرى وحتى الانصراف الـى فن من الفنون او هواية من الهوايـات وينظرون الى اعمالهم تلك لا كوسيلة تؤدى الى غاية بل كغاية مثالية تقصد لذاتها ·

## لنأخـذ ونعـط

خلق الله لنـا يدين واحدة لناخـذ بهـا والاخرى لنعطـي بهـا فـلا يجب اذن ان نجعل من انفسنا صناديـق للادخار وانما قنوات يعبرها الماء ليصل الى غيرنـا

## الذاكرة والشخصية

في الافكار قوة وفي الشخصية خلود وان اتحاد الاثنين يصنع التاريخ ·

# إصلاح المجتمع .. في المجتمع

للاستاذ على بن احمد الرفاعى

نــــداء :

الى كل قلب ملأ التاريخ بأعماله الخالدة،

الى كل عين ابصرت الحقيقة : فكانت الحقيقة : بصيرة منهم في عيون الآخرين ٠

الى النفوس الكبيرة فكانت علياء النجوم اقرب مما تروم ٠

الى كل اذن وعت الحق فاسمعت به من في اذنه صمم ٠

الى الفلاحين الذين يبذرون الخير فكان زرعهم الافياء والظلال والحبوب والثمار ٠

الى كل عامل قوى بايمانه فتحقق من عزيمة ذلك الايمان ما تقاصرت عنه همم الاولين وصار مفخرة الآخرين ٠

التجارة التي لن تبور فتكون منها لحن الخلود في الحقول والمصانع ليصنع من

صحراء وطنه فردوس الامل المتحقق باذن الله

الى المعلم الذي له من القدرة ان يجعل من الاجيال قوة تقهر الجهل ٠

الى تلك الوجوه الباسمة للحاضر والمستقبل والذرافة الدموع على تقصيرها في الماضي ٠

الى عموم مواطني الكرام نقدم دعوتنا للاصلاح ٠ في ظل رائد الاصلاح «الفيصل» العظيم ،

ندعو المجتمع على مائدة النور مائدة القرآن لتشبع القلوب من خير الزاد ولترتوى النفوس من خير مورد

يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون »

## كلمة الاصلاح

حروف ضخمة تحتل مكانتها في نفوس العباقرة وحتى الآن يتحير الفكر الانساني في مفهومها اذا اعتمد هو على ذاته الضعيفة ، حتى وان قال نحن في عصر انطلاق لا جمود فيه ، وما درى ما هو الانطلاق وما هو الجمود : ايعني بالانطلاق ان يمرق بتقدمه ويضمن له البقاء ؟ كلا ! فهذا مستحيل فما من دابة الا والخالق آخذ بناصيتها يمسكها كيف شاء ٠٠وليس للانسان حول ولا قوة ولا سبيل للاصلاح بدون تقوى الله !

وكلمة الاصلاح هي ذلك القبس الملتهب بما فيه من حيوية ونشاط ٠ وفي القديم من سحيق الازمان كم تلهف الناس على الاصلاح وكم تهافتت الانسانية حول حياضه في ظمأ وتعطش ٠

وناشد الانسان نفسه بأنشودة الاصلاح٠ واليوم كم غنى غناء امتد نغمه عبر الاثير يتماوج ويتماوج على ارتفاع كل موجة منه ٠ وكم تناغت الاصوات وكم ارتفعت وعلت :

وكم استخدمت مكبرات الصوت لتضخيم معاني كلمة الاصلاح ٠ فتضخمت حروفها في الاسماع لكن القلوب الغلف لم تكن لتسمع وان سمعت فيمر بها صوت الاصلاح كمرور هبوب الرياح امام الصخرة الصماء ٠

بيد انك تحس بعض الاهتزاز في الصخور اذا ما اشتدت عواصف الرياح ٠

ولكن تبك القلوب لا تلين لقارع الاصلاح – وكلمة الاصلاح – انشودة ترنم بها التاريخ في افراح الصباح • لكنها رجعت اذينا من آلام المساء –

وانشودة التاريخ هي انشودة الانسان؛ فالتاريخ هو الانسان فيه عرف والانسان هو التاريخ •

والانسان هو الضارب على راحلته في البيداء • وهو الذي يركب الدراجة ومختلف فنون السيارات الفخمة ، في ذهابه وايابه •

الانسان هو الفقير الذي بفقره يمتلك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ويمتلك الملايين • لكنه فقير منها في غد الآخرة اذا لم يحسن منها للمساكين فيجعل من القفار والصحاري انشودة الحياة : تتجلى الحانها في المضخات والمصانع والحراثات ، انشودة تزرع الحب فتجنى الثمار وترجع انغام الهناء في قلوب العاملين •

## في دنيا الناس

وفي دنيا الناس الحاجة تدعو للاصلاح في الجانب الانساني من حيث صلاح القلب وفساده فمتى استشعر القلب بيقظة الاصلاح كان هو الانسان الكامل ، الكامنة في قلبه عموم معاني الانسانية ، ومن ثمة تتجلى معاني قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذ فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ) فمركز الاشعاع هو القلب : القلب الذي يكاد يكون كونا في امتداد افق مشاعره فتمتلىء بخشية الله فتبصر ملكوت السماء وتنظر منها نظرة المؤمنين •

اما من حيث الانسان في الارض ، في المجتمع فتكون معاني الاصلاح الفاظا ينطق بها ظلالا وارفة الاعمال الصالحة فتبتسم فيها معاني الاصلاح الداعي لها الرسول الكريم (ص) بقوله ( لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ) فالقلب الانساني الصالح مرآة تنعكس فيها افراح كل القلوب فيفرح معها • وتنعكس فيها ايضا آلام القلوب فيتوجع لها •

فهو يطعم الطعام لكنه لا يحس بالشبع لان غيره لم يشبعوا ، وهو صحيح في جسده وسقيم ، صحيح في جسده لكنه سقيم بشعوره بمرض الآخرين ، مشاركة وجدانية مزجت بهذا الكائن الحي

## الانسان العظيم

عظيم لعظم قلبه كرادار يعكس القريب والبعيد ويتأثر بأدق الهزات •

## طرق الاصلاح

كيف بنا لو استعرضنا عالمنا اليوم في شريط الحياة وصورناه كوحدة اجتماعية اسلامية حقا ولكن الناس اليوم لم يكونوا بمعنى التطابق لتلك الوحدة الاسلامية فأصبحوا ذوى مفاهيم متباعدة •• الداعون للاصلاح يريدون ان يقاربوا مشارب تلك المفاهيم الى مفهوم الواقع الاسلامي في دعوته ونهضته ، وقد يجدون وعورة ومشقةوتباعدا ولكن يمكن اصلاحه بمواصلة جهد الدعاة لوجه الله قد يقول داعي الاصلاح : ندعوهم للعلم والتعلم• والكثير او البعض ينصرف منهم للرعي في القرى وانلهو في المدن حتى وان تعلم البعض منهم فما حاجته للعلم الا ليمتلك صك الشهادة ليعلو بها في الراتب والمرتبة وبعد ذلك سيبتعد عن قراءة الكتب ويجعل عقله في نقاهة ابدية عن مطالعة كل كتاب بل كل ما يقرأ وحتى القرآن نستغفر الله فبعضهم لا يقرأه الا في مسجد الجمعة ليوجه الانظار الى انه يقرأ وهو يفهم نفسه انه لم يقرأ الا تلك اللحظة •

ولا ينظر لنفسه ان في ازدياد العلم حالة ارتقاء خيرا من ارتقاء صك شهادته وراتبه ومرتبته ،

وكأنه لم يع قوله تعالى : ( وما أوتيتم من العلم الا قليلا ) صدق الله العظيم ٠

ولله در الشاعر الحكيم في قوله :

**في ازدياد العلم ارغام العدا**

**وجمال العلم اصلاح العمل**

**بعض التجار**

اما التاجر الذي يمتلك الملايين فهو لا يتثاقل عن مساعدة المسئولين في نهضة بلاده ليجعل من ماله مساهمة سخية في انشاء الشركات المتعددة لتزيد من ثروة بلاده ٠٠

بل وتزيد في ثروته هو بالارباح ، ويؤجر بتشغيل آلاف العمال في مختلف مصانعه وشركاته اترى ما الذي يستفيده اذا تجمد ماله بين احضان خزائنه الحديدية ؟ !

لعله يريد من الناس في وطنه ان يقولوا: ( احسن الينا والله يجزى المحسنين ) وابناء وطنه في غنى عن ذلك الاسلوب : اسلوب المسألة ٠ انهم من الذين قال الله فيهم : ( يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ) ٠ والمنتظر من الجميع مساندة حكومتنا الرشيدة التي تحملت العبء الثقيل من مرافق اصلاح نهضتنا التقدمية زادها الله رعاية وتوفيقا لرقي الشعب والوطن ٠ ان الوطن بصحرائه وفلاحيها وعمالها وسهولها وجبالها يقول للسادة التجار ذوي الملايين : لا نريد من اموالكم شيئا بل هي لكم كما قال الله : ( الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر )

ولكن عليكم واجبا من الله في تشغيل ما كسبتموه من هذا البلد في تطوير وتنمية مشروعاتكم ٠ دونكم الصحراء ! اجلبوا لها المكائن والحراثات ! حققوا فيها قول نبيكم العظيم « ص » :

( ستعود ارض العرب مروجا وانهارا )

ان معجزة الحديث تتحقق اذا ما نصح ذو اليسار من الامة في ترقية بلادهم ٠ نحن لا نشك في حبهم لوطنهم بل يزيد من ثقتنا بهم انهم سيسارعون في مساندة ما تسعى اليه حكومتهم الرشيدة من تعميم نهضة عمرانية في كل ناحية في بناء المصانع وازدياد موارد البلاد ليكونوا كما قال الشاعر :

**امة تنشىء الحياة وتبني**

**كبناء الالى الاسوة الامجاد ،**

اجل : ما احوج غني اليوم لزيادة مضاعفة انتاج ملايينه في وطنه فيحسن تصرفه فينشىء ويبني ويزرع ويحرث ويجعل من قفار هذه الصحراء انشودة تتغنى بها ثروته الحانا تخلد ذكراه في قلوب الملايين ، بأنشودة الملايين ، وكأنهم من الآن يقطعون على انفسهم العهد والميثاق ، ولسان حالهم يقول لارض وطنهم الحبيب : ابشرى متمثلين قول المتنبي شاعرهم العربي :

**اذن لاتاك الرزق من كل وجهة**

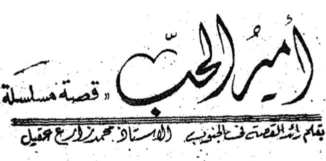
**واثريت مما تغنمين واغنم**

وهكذا يكون الملبون لصلاح بلادهم الذين عقلهم الانساني هو الميزان الدائم لعملهم ٠٠ ومسبارهم الدائم للتفتيش عن الحقيقة في تنمية بلادهم وزيادة مكاسبهم فحيا الله اولئك الذين ينشدون في حياتهم حياة مزجت السعادة فيها بالفضيلة ، والمال بالحب للوطن ، والفرح بالخير للانسانية ٠ وختاما لنتعظ جميعا بقول الله تعالى :

( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) الآية

وفق الله الجميع لخير البلاد والعباد والسلام ٠

**جازان ـ البديع    علي احمد الرفاعي**




## ـ الحلقة الرابعة ـ

كان معسكر المرواني يحاول اقتحـــام دار السيدة الخزرجية بغية القبض عــلى طريد العدالة والقانون « عبد الله المكي » وعلى اثر ذلك الصخب هبت مدينة الكوفة تحمل السلاح معلنة استعدادها للحيلولـة دون مهاجمة الدار ، واحاطة المقاومة بدار الخزرجية احاطة القلادة بالعنق وامتلأت اعجابا بمكانة هذه السيدة وما تستند اليه من عصبية يمنية قوية واحتدم النزاع بين الفئتين وكاد ينتهي الى اصطدام مسلح بين المعسكرين ، واقبل شابان عليهمـا اثر السفر ويحملان معدات القنص وتحف بهما حاشية في مثل اعمارهما واخـال انهما كانا في نزهة طويلة وتوسطا تلـك الجموع يستوضحان جلية الموقف واخيرا رايت ذلك المعسكر وقد عاد الى نشاطه ، وقالت رملة : هل عرفت احد ذينك الشابين يا عبد الله ؟ قال : كلا يا اخت مصعب ، لا اعرف منهما سوى الشخص الملثـم اذكر حدسا انه احد الابطال الذين القوا القبض علي ، عرفته بذلك الكميت الـذي تحته وكأن غرته قدت من جبين الاصباح ، وربما كان الشخص الذي تسبب فـي انقاذي ذلك اليوم من موت محتم حينما رأت الفرسان حـز رأسي والقاء جسمي لتنهشه السباع وقال : ان فيه بقية مـن رمق .

وسكت عبد الله قليـلا ثم قال : قدمت للسيدة الخزرجية عظيم شكري على كـرم الضيافة عاما كاملا وطلبت منها السماح لي بمغادرة الدار حتى لا يهدم البيت عـلى رؤوس ساكنيه من اجل شخص كتب عليه الشقاء وحياة التشريد فقالت ( والابتسامة تنتشر على ذلك المحيا الطلق ) : لعـل مـا حدث ازعجك ودعتني باسمي كاملا فدهشت لمعرفتها به رغم تنكري ، وقالت : طب نفسا انهم لن يصلوا اليك وانت محتم بداري ، ثم قالت : انه منذ عام وانا استمع لتلـك النداءات المتكررة والعقاب الصارم لمـن يؤويك . وقالت : لاول نظرة القيتها عليك تلك الليلة زيك ولهجتك التي عدت معها الى الوراء سنوات عديدة رايت فيك قومـي وبني عمومتي فدار بخلدي انك من الابطال الذين قاتلوا الى جانب مصعب قتـالا شديدا ثم اتسعت حدقتاها وما زالت تنظـر الى موضع قدميها فعلمت انها تستعرض منظرا مؤثرا ثم زفرت زفرة عميقة وقالت : رب مشهد يتسع مـداه بفعل مرور الايام .. لقد رأيت رأس مصعب علـى سنـان رمح فلم اعرفه باديء ذي بدء لولا لحيته الجعدة المخطوطة على حافة ذلك الوجـه الجميل الـذي لم ينته جيش المروانـي من ذكر شجاعته ومعرفته بأساليب الحروب ومقارعته الابطال فحزنت كثيرا وقلت : ويلاه أي نبأ يهبط على ابناء الحجاز فـي بطلها سيد العرب الذي ضرب اروع المثل في التضحية والفداء ؟ وقلت : عزائـي لك يا سكينة بنت الحسين ويا عائشة بنت



(★) راجع عدد ربيع الثاني ١٣٨٥هـ

**طلحة . ذهب والله من كنتما تتباهيان به وتتسابقان على حبه ورضاه .**

**وفي وسط تلك الجموع رأيت رأس فتى لم يطر شاربه علق بذوائب جثلة على سنان رمح آخر فقيل لي: انه عيسى بن مصعب فقلت : ويح فظاعة الحروب على تنازع البقاء حتى في ريحانة العمر وبسمة الامل بيد انه هان علي المصاب عندما علمت انه من اشجع الفتيان وان عبد الملك كتب له امانا عندما يئس من استسلام ابيه فرفض امانه وقال لن اترك ابي يقتله الاعداء والجأ الى مسالمتهم وقال لابيه : لئن قتل عيسى فسياتي مصعب بغيره ولكن مصعب لا يعوض . وامتشق حسامه وخاض المعركة حتى سقط مضرجا بالدماء . فقال مصعب: ما بعد هذا يلذ طعم الحياة فكان يهزم الكتيبة تلو الكتيبة .**

وسكتت السيدة الخزرجية وقد خنقتها عبرة وقالت : ويح آل الزبير بدأ دوران الرحا يلف على بكرة اعمارهم ثم دعتني بأحب الاسماء الي ، وقالت : كنت سعيدة وانا اقدم لك عند مطلع كل شمس ومغربها خدمة عربية وما دمت مصرا على السفر فدونك راحلتين وهذا العبد الاسود تحت تصرفك رافقتك السلامة !

فقالت السيدة اسماء : ارأيتك يا عبد الله وقد اضفيت على هذه السيدة اكمل الصفات وليتك وضعت بين يدي خيطا رفيعا عن افراد هذه الاسرة ولولا تقدم السن قليلا لاعلمتك اين ينتهي بها سلسلة النسب بيد انك لا تعرف سوى انها كثيرة الخزرجية وربما انتهى المطاف بك في تحديد موقفك ولو عن طريق الحدس ، قال : نعم يا أمه! ظلت الاسئلة تتكسر على شفتي وتنتهي عند جواب واحد انها من اسرة عظيمة رن قد رجع صداها في سمع التاريخ فأحدث لها هذا الدوي بين المجتمع فقلت لنفسي : لعلها ابنة او حفيدة لزعيم غادر موطنه الاصيل :«المدينة» الى فضاء الله الواسع تتبعه اسرته بقضها وقضيضها وذلك لاختلافه في الرأي مع ابناء عمومته في فسحة الحكم الثاني وقيل عنه : قتيل المعارضة او قتيل الجن ، فقالت السيدة اسماء : تعني سيد الخزرج ؟ ما في ذلك شك قتيل الجن ، قال عبد الله :هذا صحيح وقد اضفى على الحادث صفة شرعية هذا قتيل الجن لا يودي دمه .. وقالت السيدة اسماء : لا تطل من نافذة ويفتح غيرك الابواب ، فقال : سمعا وطاعة غير اني لا اجد غضاضة اذا واصلت حاضرا بماض والشمس لا تطلع على جديد .

ورجع عبد الله الى مواصلة حديثه وقال : اخذت الراحلتين والعبد واقبل الليل يحجب عنا ارصاد المرواني وقد ساهمت السماء معي في تلك الليلة باوفى نصيب فكانت ليلة ليلاء ركبنا فيها هول الظلام وما زلنا نصل سيرا بسير حتى كلت رواحلنا وطلبت من رفيقي التوقف ريثما تجتر الابل فيعود لها النشاط فتستانف السير دون كلال ، ولكن المولى كان ينفذ تعليمات السيدة الخزرجية فراح يهز الرواحل حتى اشرفنا على واد كثيف الاشجار وقد رأيته ينظر يمنة ويسرة ويتطلع الى السماء ونجومها المرتعشة وقد رابني منه الالتفات وقلت له : عما ذا تبحث ؟ قال : عطن قديم عذب المياه عهدي به بين هذه الاشجار وانه لعلى قرب منا .. وقلت : هل كنت حديث عهد بهذا الوادي الذي ما زلت تعرف اشجاره وحفائره قال : مررت منه غلاما

مع مولاتي الخزرجية وهي في طريقها الى المدينة لتعزية بني عمومتها في مصاب الحرة في عصر يزيد وكانت كل ما مرت بواد او بحي من احياء العرب اوضحت اسم الوادي والاحياء التي تسكنه فقد تفيأنا يوما كاملا بشجرة واستقينا من واديها ماءه العذب وما زالت المواقع تتراقص امامي بحروفها البارزة وقلت : وهل سافرت السيدة الخزرجية من الشام حتى المدينة لتعزية ابناء العمومة في مصاب الحرة ؟ قال أجل! ثم قلت له : انها سيدة رحيمة تحمل قلبا كبيرا ‎٠٠‏ قد تحدث على بعض المدن هزات وهزات يضعها القدر على كف « عفريت » فلم تجد من يواسيها او يعزيها في المصاب

واناخ الركائب وراح يعد طعام الافطار بعد ان علف الدواب ونزع زمام مطيتي وكان من نسع ، وظل يبحث حتى عثر على دلو حالم القته السواقي بعيدا عن حفائر الماء وما زال به حتى اصلحه ومال الى الحوض الذي لم يبق منه سوى شبر فرفع جوانبه من لازب الطين حتى استقام فأدلى دلوه وكان رشاؤه من النسع ، وعندما انتهى من عمله وكان التعب قد اخذ منه كل مأخذ استأذنني ليأخذ اغفاءة فقلت : لك ذلك ، فارتمى على العشب تحت سروة وقمت اقلب حقائب الراحلتين فوجدتها تكاد تشرق بما تحويه مما يحتاجه المسافر حتى الخيط والابرة فرفعت اكف الضراعة الى الله ان يهب للسيدة الخزرجية السلامة وان لا يريها شيئا تكرهه في الحياة وصليت لله ان يملأ نفسي انسا وانشراحا للجهة التي تطيب فيها الاقامة فكانت مشاعري وعواطفي تهفو الى المدينة وكان العبد يغط في نومة ، وقد افتقدت مكان الركائب فهدر الفحل الذي كنت اركبه وحنت اليه القلوص وهب العبد مذعورا وكان مثقلا بالنوم يضرب كفا بكف ويضعهما على عينه وذهب منه النعاس وانتصب واقفا يرى المطي مكانه فأنست بمرآه ‎٠٠‏

قالت رملة: ان الابل تغار على سيدها بل وتهب الى نجدته حتى ولو اخطأها الهدف، فقال عبد الله : وكيف ذلك؟ قالت : كنت ذات مرة ونحن بالخيف من منى وكانت مطيتي واضعة جرانها على باب الخيمة وقد حج بعض فتيات الانصار فاقبلن لتعزيتي في اخوتي فاحطن بي من كل جانب ولكن في عناق طويل واستعبر بعضهن فهبت الناقة مذعورة وهجمت عليهن وكانت تطارد كل واحدة منهن حتى تدخلها باب خيمتها وانقلب ذلك الجو القاتم الى جو آخر ‎٠٠‏ وهكذا لم تدع لنا فرصة اللقاء ، فقال عبد الله : هذا هو شأن كرائم الابل ‎٠‏ واستأنف حديثه وقال : اشرت الى المولى سليم أن يعاود النوم ‎٠٠‏ فقال : اخذت منه ما كفى وسألته رأيه عن طريق الرحلة وأي واد نسلك ؟ قال : دون تردد ضع بين يديك رأي مولاتي كثيرة ، وقلت : ليكن ! قال: المدينة، وقد زودتني برسالة بخط يدها الى عبد الله ابن جعفر ‎٠٠‏ فقلت : شكرا لله يا له من اتفاق ، فنسر على بركة الله ! فقال : بعد الغسق ولم لا ؟ هكذا امرت ‎٠‏ وسرنا تحت ظلام الليل المطبق حتى اشرفنا على المدينة وكأن ليلها نهار سلكنا دروبا ضيقة ونحن لا نعرف دار عبد الله فسألت شابين يقفان على ناحية شارع وهما ما زالا في نشوة السمر يرددان بيتا من الشعر ‎٠‏

**القصر فالنخــل فالجمــاء بينهمــا**
**اشهى الى النفس من ابوابجيرون**

وسألت السيدة اسماء عن قائله فقالــت رملة هو من شعر عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت فقالت يلحق الشعر بقائله لقــد اكتشف حسان شاعرية عبد الرحمن منــذ نعومة اظفاره فقالت رملة : وكيف ؟ فقالت: السيدة اسماء : قرص عبدالرحمنفياصبعه وكان طفلا لا يعرف الذي قرصه فقـــال حسان: صفه فقال: دويبة ملتفةفي برد حبرة يماني فقال حسان: شعرت يابني تلكالنحلة (١) فلا غرو ان كان دقيق الوصف ٠

واستأنف عبد الله حديثه وقال سألــت الشابين عن دار عبـــد الله بـــن جعفر فقال احدهما وهـــل تحتاج دار عبــــد اللـــه الى مـــن يـــدل عليها ؟ فقـــال : رفيقه حسبك يا صـــاح انهما غريبـــان اقتص اثرى ! وسرنا حتى اشرفنا علىدار لها فناء واسع وكانت تموج باهليها فقال الشاب تلكما الدار التي يقف على بابهـــا بعض ركائب الوافدين لنوالعبد الله وطرق سليم الباب فأذن له بالدخول وبقيت حيث انا وترك عبد الله سماره وخرجوالابتسامة تعلــو محيــاه وقد غمرني بالتحيـــــات وقال سليم : لعل مولاتك عاتبة على ان لم ارد لها عـــلى رسالتين وما كنت لعمـــري اهمل رسائل فتاة الخزرج لولا مشاغلـــي٠ التي اجد لذة في قضائها ٠٠ والتفت الــي وقال : لقد ساءني ما حدث لك من جنــد المرواني وانت بجوار السيدةكثيرة ،فدهشت وقلت لم يسبقنا احد اليك فكيف اتصل بـــك الخبر ؟ فابتسم وقال اخبار الشر سريعة ٠

امتلأت تلك الليلة بعبير ذكريات المدينة وبـــين حين وآخر يهبط الى اذني مـــن مقصورة غناء وشعر ٠٠ يزيح عـــن نفسي شيئا فشيئا ذلك الكابوس الجاثم على صدري ٠ ومن نفس المقصورة سمعت قارئا يترنم بكتـــاب الله بعبرة وخشوع وسألت بعض الموالي عما سمعته اول الليل وآخره ، فقال : سيدي عبد الله بن جعفـر اول الليل مع بعض ندمائه فاذا انصرفوا جاء فراشه وراح بين ركوع وسجود حتى مطلع الفجر ، فقالت رملة : هذه حيـــاة عبد الله فيالمدينة لولا انه اسرف فـــي حق المغنى ابن سريج عندما رغب في العزوف عن حياة اللهو والغناء فأمره ان يعـــود الى حياته السابقة او يجلده مئـة سـوط وهذا لا يتفق ومركزه ٠

قـــال عبـــد الله المكي : لا يا اخـــت مصعب ! ليس الامـــر كذلـــك لقـــد كنت ممن حضر ذلك اليومعندما سال وادي العقيق بعد انقطاع يحمل الخير لاهـــل المدينة فخرجت بقضها وقضيضها وطلـــب فتيانها من ابن سريج ان يشنف مسامعهم بصوته العذب علىخرير المياه وهواءالعقيق الطلق فامتنع بأباء لزهو في نفسه وشكت الى عبد الله بن جعفر ما قابلها ابـــن سريج به واحضر اليه وسأله ان يستجيب لرغبة فتيان الانصار والمهاجرة فركـــب رأسه مرة اخرى فأمر عبد الله بعـــض مواليه بأخذ الهراوي والوقوف امام ابـــن

---
(١) الادب العربي في العصر الجاهلي )

سريج وطلب منه ان يغني للفتيان مئة صوت ففعل (١) فكان من اسعد الايام علي ابناء المدينة ومن اتعس الايام على ابن سريج فقالت رملة : لقد جنح عليه بقسوة الحكم فقالت السيدة اسماء : ان ابن سريج مولى من موالى عبد الله بن جعفر (٢) فقال عبد الله المكي : ما كنت اعلم انه مولى حتى هذه اللحظة ولقد رأيت ابن جعفر يدعوه بالكنى والالقاب ويأمره بالجلوس في صدر المجلس • وصمت قليلا ثم قال : ولقد ظللت بجوار ابن جعفر في ارغد عيش فقد كتب لعبد العزيز بن مروان وابنته ام البنين وما زال بعبد الملك حتى اصدر عفوا عن بعث الراحلتين اللتين اهدتهما الي ، السيدة الخزرجية وارسلت الى عجوز الجنة بالعبد سليم لعلمي انكم اطلقتم الف مملوك في سبيل الله وطابت الاقامة وكنت كواحد من اسرة عبد الله يهيء لي مركبا فارها عندما نخرج الى نزهة في وادي العقيق اوة نقضي عطلة صيف في قباء بيد ان دوام الحال من المحال فقد ندم ابن مروان على ما صدر منه فأمر عامل المدينة ان يبعثني على جمل اجرد وكان عامل المدينة تربطه بعبد الله بن جعفر صداقة متينة فاتفقا على ان اتوجه الى مكة وعلى عامل المدينة ان يخبر عبد الملك بعدم العثور علي ، وقلت لنفسي انما اسير من حرم الى حرم آمن ولاكون الى جانب ام عبد الله واخت صديق العمر : مصعب بن الزبير •

وها انا ذا الآن ارى خالد بن يزيد (واراد ان يقول ينعم النظر الي ) وكانما يبحث عن علامة يستدل بها على اسمي ولكن السيدة اسماء استأذنت وكانت تكره السمر ليلا فقالت رمله: وها انت ذا ترى خالد بن يزيد ماذا ؟ قل فكلي آذان صاغية ؟ فقال عبد الله قد علمت ذلك واراد مداعبتها فقال : وها انا ذا ارى خالد بن يزيد يحوم كالنسر فوق البطاح • يهم باقتناص فريسة ، فقالت رملة : وقد اصطبغ وجهها بحمرة وردية لعلك تعلم بتلك الفريسة وارتبك عبد الله ولكنه تجلد وقال: رأى طائرا هبط من أعلى الفردوس فاعجبه ريشه الناعم فراح يحوم حوله يتلمس غرة فينقض لاقتناصه قالت رملة ان الشراك منصوب !! فقال عبد الله اوقع في الشراك ام وقع الشراك عليه ؟ فقد اقبلت الايام عليه وربح الجولة •

( وبعد فالى الحلقة الخامسة : ( خالد يسعى في طريق الامل ) •

(١) قصص العرب (٢) وفيات الاعيان واخبار ابناء الزمان •

# جورج سيفلي رنس

## المستشرق اللامع

بعث بهذه الكلمة المترجمة الى اللغة العربية خاصة للمنهل المستر كارل برنت مدير العلاقات العامة بارامكو ـ الظهران ـ استجابة لرغبة رئيس التحرير .

- ١ -

ولد جورج رنس في ولش رون بولاية بنسلفانيا في ١٠ ابريل ١٩١٢ وكان اكبر اربعة اطفال رزقوا لوالده جورج س. رنس الذي كان قسيسا ينحدر نسبه الى الهولنديين الذين استوطنوا ولاية بنسلفانيا وقد التحق والده بالبحرية الامريكية اثناء الحرب العالمية الاولى بوظيفة قسيس ثم رقي الى رتبة قائد . وفي اوائل الحرب العالمية الثانية قتل والده اثناء العمليات الحربية في المحيط الهادي ومنح وسام صليب البحرية .

ثقافته :

تخرج جورج رنس من المدرسة الثانوية في بنساكولا في عام ١٩٢٨ وحصل على درجات الشرف في الموضوعات الدراسية والرياضة . ثم التحق بمعهد جورجيا للعلوم الصناعية فدرس الهندسة لمدة اربعة اشهر تقريبا . وفي عام ١٩٣٠ انتقل والده الى الفلبين فالتحق بجامعة الفلبين حتى عام ١٩٣٢ وكانت الموضوعات الرئيسية التي درسها هناك هي الرياضيات ثم الصحافة .

وفي عام ١٩٣٢ كان عائدا الى الولايات المتحدة عن طريق الشرق الادنى عندما قبل وظيفة مدرس في مدرسة سورية الشمالية للبنين في مدينة حلب . وقد مكث هناك حتى عام ١٩٣٥ وكان يدرس في تلك الفترة اللغة الانكليزية وموضوعات اخرى .

وعاد رنس الى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٥ والتحق بجامعة كاليفورنيا في بيركلي حيث بدأ يدرس اللغة العربية تحت اشراف الدكتور وليام بوبر . واثناء التحاقه بالجامعة انتخب عضوا في جمعية « في بيتاكبا » وفي عام ١٩٣٧ حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ الاوربي ، ثم تابع دراسة التاريخ واللغة العربية حتى عام ١٩٤٢ فحصل على شهادة الماجستير في عام ١٩٣٨ على اطروحته عن مصر في القرن الرابع عشر . ثم انقطع عن الدراسة في الجامعة بسبب دخول الولايات المتحدة الحرب . وفي شهر ديسمبر ١٩٤٢ تطوع للخدمة في الشرق الادنى لالمامه باللغة العربية . ولم يستطع اتمام دراسته المقررة للحصول على شهادة الدكتورية الا بعد عودته الى الولايات المتحدة في اجازة عام ١٩٤٧ اذ منحته الجامعة نفسها شهادة الدكتورية في عام ١٩٤٨ . وينتظر المستشرقون بفارغ الصبر نشر اطروحته عن محمد بن عبد الوهاب وقيام الحركة الوهابية في الجزيرة العربية .

توظفه ..

في شهر فبراير ١٩٤٢ اشتغل رنس موظفا لدى منسق مكتب المعلومات للاشراف

على اختيار افلام تصويـــــر المطبوعات العربية واوفد الى القاهرة في مصر ٠٠وفي يوليه ١٩٤٢ انتقل الى مكتب الخدمــات الاستراتيجية في القاهرة ثم الى مكتــب المعلومات الحربية هناك في عام ١٩٤٤ ، حيث عين رئيسا للابحاث والترجمة ٠ وقد شغل هـــذا المنصب حتى شهر ديسمبـر ١٩٤٥ ٠

وما لبث ان استقال رنس من مكتــب المعلومات الحربية ليقبل العمل مع شركة الزيت العربية الامريكية في المملكة العربية السعودية ٠ وفي صيف عام ١٩٤٦ اشرف على تأسيس قسم الابحاث والترجمه فـي ادارة العلاقات بالحكومة وذلك على نمــط مكتب المعلومات الحربية في القاهرة ٠ ويقي رنس في هذا المنصب حتى عــام ١٩٥٤ اذ أعفي بعد ذلك من بعض اعماله الاداريــة ومنحمزيدا من الحرية ليتفرغ لمهماتخاصة ثم شغل منصب مستشار في الشئون العربية علىالرغم من انه كانيكرسكثيرا من الوقت لاعمال قسم الابحاث العربية وهو الاسـم الحالي للقسم الذي كان قد اسسه ويرأس هذا القسم حاليا هـ٠ سي ٠ ميولر ٠

وفي عـــــام ١٩٤٤ تزوج من صوفيا باسيلي وهي مصرية قبطية وتم زواجهما في القاهرة ٠ وقد رزقا ثلاث طفلات هي : شري التي تبلغ من العمــر ١٠ سنوات وتانيا التي تبلغ من العمر ٦ سنوات ٠ وجنين ٠

## مؤلفاته ٠٠

١٩٥١ ـ « صيـد اللؤلؤ في الخليــج العربي » في « دراسات سامية وشرقية »

دراسات قدمت الى وليام بوبر ، مــن صفحة ٣٩٧ الى صفحة ٣٩٩ ٠

١٩٥١ ـ « المؤلفات الحديثة عــن حضرموت » صحيفــة الشرق الاوسط ، المجلد ٣ ، من صفحة ٣٧١ الى صفحـة ٣٧٧ ٠

١٩٥١ ـ ملاحظات على كتاب دكسون « عرب الصحراء » مجلة العالم الاسلامي العدد ٤١ ، من صفحة ٤٩ الى صفحة ٦٤

١٩٥٠ ـ مؤلفات عن المملكة العربيـة السعودية، صحيفة الشرق الاوسط، العدد ٤ ، من صفحة ٢٤٤ الى ٢٤٨ ٠

١٩٥٢ ـ « الجزيرة العربية التييحكمها ابن سعود » بالاشتراك مع روي ليكيكـر وماكس ستانكي ٠

١٩٥٠ ـ « الحدود لمقاطعة الاحساء » اشترك في تليف الكتاب واشرف على نشره

١٩٥٢ ـ « عمان والشواطيء الجنوبية للخليج العربي » اشترك في تاليف الكتاب واشرف على نشره ٠

كما كتب مقالات عديدة ، منها مقـال « الجزيرة العربية » الذي سينشر فــي الطبعة القادمة من « دائرة المعــارف الإسلامية »بالاضافة الى عددمن التعليقات على الكتب ٠

## الجمعيات العلمية التي ينتمي اليها

الجمعية الامريكية التاريخية ، الجمعية الامريكية الجغرافية . الجمعية الامريكيـة الشرقية ، الجمعية الجغرافية الملكيـة ، الجمعية الآسيوية الملكية ، جمعية آسيـا الوسطى الملكية ، معهد الشرق الاوسط ، معهد الشرق ، الجمعية الجغرافية الملكية في مصر ، جمعية مكلايت ، جمعية الاسماء الامريكية ، الجمعية الجغرافية الوطنية . زمالة الجامعــات المصرية والامريكية . جمعية « في الفاثينا » وجمعية « في بيتاكبا،

**مركزه في شركة الزيت العربية الامريكية**

كان منصب رنس كرئيس لقسم الابحاث العربية ( ومن ذلك قسم الترجمة ) يستدعي تحمل مسؤولية قرارات تؤثر في تحديد خطط الشركة وموقفها ووجهة نظرها كما يستدعي تحمل المسؤولية فيما يتعلق بالامور الخاصة بالدين والثقافة والعادات بالنسبة الى الموظفين السعوديين وغيرهم من الموظفين المسلمين ، واختيار اسماء الاماكن وتحرير الكتب الرسمية الموجهة الى الحكومة وتفسير المستندات العربية الاساسية التي تؤثر في اعمال الشركة بما في ذلك اتفاقية الامتياز والكتب الملحقة بها ومدى المساعدة التي تقدمها الشركة ونوعها والاشتراك في المسائل المتعلقة بالحدود وتنظيم المشروعات التي لها اهمية كبيرة وتحديد السبل الخاصة بتنفيذها .

هذا وقد عين بعد ذلك استاذا فخريا في هيئة التدريس في كلية الدراسات الشرقية في الجامعة الامريكية في القاهرة وذلك بالاضافة الى عمله في الشركة .

**- ٢ -**

**واخيرا تقاعد جورج س. رنس بعد ان عمل في هيئة التنظيم ووضع الخطط لادارة العلاقات بالحكومة التابعة لشركة الزيت العربية الامريكية بعد انقضاء اجازته الطويلة التي بدات في ٢٩ المحرم ١٣٨٣ الموافق ٢١ يونيه ١٩٦٣ .**

**وارتحل رنس مع اسرته بزيارة تستغرق ٤٠ يوما لافريقيا الشرقية ... وقد غادر الاسكندرية في اوائل شهر اغسطس على الباخرة « اسبيريا » الى جنوا ومن هناك واصل رحلته على الباخرة «ليوناردودافنسي» الى نيويورك.**

**وسافر رنس مع اسرته بعدئذ بالسيارة الى كاليفورنيا حيث عين رنس مديرا لقسم الدراسات الخاصة بالشرق الاوسط في معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد .**



# عالم الكتب

## انا والناس

للاستاذ حسن عبدالله القرشي

مجموعة مقالات نشر بعضها في الصحف واذيع بعضها من الاذاعة السعودية . وتتسم بسمة « المقالة القصيرة » .. وقد قسمها مؤلفها الفاضل الى خمسة اقسام .. القسم الاول : تاملات .. ومن امتعها كلمة : « ضحايا الوشايات » . والقسم الثاني : طريقنا الى السعادة .. ومن اروعها كلمة : « سيطر على رغباتك » . والقسم الثالث : اجتماع . وفي كلمته « تنسيق المدن في بلادنا » يرى ان اهم من حركات التوسع في فتح الشوارع الكبيرة تنظيم المدن ذاتها في شبكات مجاريها ومواصلاتها وميادينها وحدائقها .. وهذا راي طيب الا انى ارى ان التوسع في فتح الشوارع لا يقل اهمية عن تنظيم شبكات المجاري والمواصلات والميادين والحدائق انه من تنظيم المدن ايضا خاصة وهي تستقبل فيضا جديدا من السيارات كل عام . والرابع : رمضانيات .. ومن اجمل هذه الكلمات كلمة « شهر اللذة الروحية » .. انها كلمة معبرة وشاعرة تدل على عمق ايمان كاتبها الاديب وسطوع بيانه الاسلامي العربي . والقسم الخامس : من وحي الثقافة .. ومن اهم كلماته كلمة « دار للنشر » .. اذ فيها دعا دعوة ايجابية الى ايجاد دار للنشر لدينا .. وقد سبق ان دعا المنهل في احدى افتتاحياته الى انشاء هذه الدور لدعم التاليف واخراجه من طور الجمود الى طور الحركة والنماء عسى ان يستجاب هذا النداء الايجابي القبول والتنفيذ .

## الجراح بن شاجر الذروى

### شاعر المخلاف السليماني : دراسة له وتحليل

تأليف : الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي

حسن ما فعل الاستاذ محمد العقيلي ناشر هذا الديوان من تقديمه له بنشر آثار لها صلة في الجنوب، ونشر صفحات من مخطوط الديوان نفسه .

وقد كتب الاستاذ المؤلف « لمحة تاريخية عن صاحب الديوان » وابدى لنا انه من عشيرة الذروات بوادي صبيا . وعرفنا بما تمكن جمعه من شتات تاريخ حياته الشخصية والشعرية . واتبع ذلك بتهميشات زاخرة على ما ورد في بعض صفحات المطبوعة . كما شرح لنا اهم الاماكن التاريخية التي وردت في ديوان الشاعر الذروي .

ومن خيرة بحوث اللمحات التاريخية بحث « استنتاجات المؤلف » .

وبعد ان فرغ المؤلف المحقق من تحقيقاته التاريخية والادبية والاثرية انبرى للديوان فعرفنا بنسخته الموجودة لديه التي كانت اصل هذه المطبوعة .. وحقق لنا « جازان العليا » وما توالى عليها من احداث وغارات .

ثم عاد الى الديوان محللا قصيدتى العيد فيـه ، وباحثا عن جازان العليا فى عهد الامير المهدى بن محمد القطبى . ثم « الاطار الزمنى » . وبعد ذلك تاتـى حواش تحقيقية للديوان ، فحالة اليمن السياسيـة بتتبع واستقصاء ، وتوالت الحواشي والتعليقـات التاريخية . وقد نقل ما ورد فى كتاب « تاريـخ مدينة جدة » لرئيس تحرير هذه المجلة عن حملـة البرتغال على جدة . ثم اتبع ذلك بفصل « القيمـة الفنية والعلمية للديوان » ويصف شعر الشاعـر بالقوة والحيوية والازدهار

والى هنا بلغنا الصفحة ٧٣ من الكتاب ، ومـن الصفحة ٧٤ اتانا بمقدمة عن الامير المهدى والشعراء . واورد لنا فى الصفحة ٧٥ قصيدة محمد بن على الهبى الضمدى فى مطلقته الجميلة .

وبعد ذلك بدأ المؤلف فى نشر قصائد الديوان .. وكان القسم الاول شعر المديح .. وقد اورد لنا بادىء ذى بدء قصائد الشاعر فى الامير المهدى بن احمد . ومن أجودها قصيدته البائية التى مطلعها :

قل لتلك اللواحظ البابليـة
والخدود الاسيلة الورديـة
والشتيت الذى حوى المسك والشهـ
ـد معا والمدائـن الكسرويـة
والاثيث الذى حكى حندس الليـ
ـل حلوكا والطلعة القمريـة
والقوام الذى حكى غصن بـان
يتثنى فى رملـة عالجيـه
هل لهذا الصدود والهجر حـد
وانتهاء فدتك نفسى الشجيـة

الى ان يقول :

والى سيد البـلاد جميعـا
حملتنى جيـاده الارحبيـه
التى جـاء لى بهـا وحبـانى
معها بالملابس السندسيـه
نشقت نشره بصبـيا فتاقـت
لورود المناهـل الهاشميـه

وكان القسم الثانى من الديوان « الشعر السياسى » وبعده « العيديات » وبعدها « المخمسات » وهى مدائح ايضا . وبذلك انتهى الديوان .

## العدد الممتاز من مجلة الفكر التونسية

تونس .. احدى مرابع الثقافة والادب العربيين من قديم وحديث .. ومن مظاهر الثقافة المتقدمة والادب المتطور فى تونس مجلة الفكر .. وهى الآن فى عامها الحادى عشر .. وقد أصدرت عددا ممتازا ضخما حافلا بمناسبة مضى عشر سنوات من حياتها .

وكانت الكلمة الافتتاحية لهذا العدد رائعـة وهى بعنوان : « ثقافتنا بين الشرق والغرب » بقلم الاستاذ على البهلوان ..

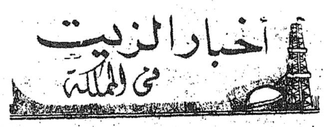
وفى العدد مقالات شتى تجمعها الروعة والامتاع ، مع اختلاف فى موضوعاتها ، وحوى العدد نماذج شيقة من القصة ونماذج عطرة من الشعر . ومن احسن هـذه القصائد . قصيدة ذكرى الاستقلال للاستاذ مصطـفى خريـف .

ومطلعهـا :

عيـدك الميمـون يا خضـراء أخضـر
ذو هلال خافـق الاشعـاع احمـر
رفرفت راياتـه من شفـق
او دم . او لـهب قان مسعـر

يقع العدد فى ٢٢٢ صفحة من الحجم المتوسط .. انه عدد يحوى كنوزا عربية ، وينم عن نهضة فكرية سامقة بديار تونس العامرة بالعلم الزاخـرة بالادب والتقـدم .

تفضل باهدائنا هذا العدد وجملة كتب قيمة عن نهضة تونس الشقيقة فى تاريخها القديم والحديث سعادة سفير تونس بجدة السيد موسى الرويسى .. فله شكر جم وتقدير كبير ..




## سعوديان في منصبين جديدين

الظهران :

رقي اثنان من موظفي ارامكو العرب السعوديين الى منصبين جديدين اعتبارا من ٨ شعبان الحالي ( اول ديسمبر ) . فقد رفع السيد علي سعد الشبرمي الى منصب رئيس وحدة تسليم البضائع وشحنها ، التابعة لقسم مستودعات البقالة في الظهران ورفع السيد جوهر مرزوق الى منصب



السيد علي سعد الشبرمي

رئيس وحدة تخليص البضائع من الجمرك التابعة لقسم حركة البضائع والخدمات في الظهران .

وقد عمل السيد علي في وظائف مختلفة منذ التحاقه بارامكو ، في عام ١٩٥٤ كما اتم جميع المناهج المقررة في مركز التدريب الصناعي .. ويشمل عمله الحالي تسلم جميع البضائع الواردة الى قسم البقالة في الظهران من مصادر مختلفة من المملكة وخارجها والتي تصل في كثير من الحالات الى عشرات الاطنان يوميا . وتبلغ قيمتها مئات الآلاف من الريالات ، كما يشرف في الوقت ذاته ، على تسليم البضائع وشحنها من قسم البقالة الى مخازن البيع بالمفرق في كل من الظهران وبقيق ورأس تنورة وكذلك البقالات المتنقلة .. ويعمل تحت اشراف السيد علي ، في وحدة تسلم البضائع وشحنها . نحو ٣٥ موظفا يقومون بمختلف الاعمال .

اما السيد جوهر مرزوق فقد عمل



السيد جوهر مرزوق

في وظائف مختلفة منذ التحاقه بارامكو في عام ١٩٤٩ فاكتسب بذلك خبرة عملية واسعة ، وكان خلال تلك المدة يواصل دراسته في مركز التدريب الصناعي في الظهران .

ويتضمن العمل الحالي للسيد جوهر تخليص بضائع ارامكو وموظفيها من الجمرك والاتصال بالمسئولين في ذلك الشأن في كل من الدمام ومطار الظهران . كذلك اعداد الكشوفات واللوائح اللازمة لتخليص البضائع ودفع رسومها .

## بيان من رابطة العالم الاسلامى
## عن موعد انعقاد المجلس التأسيسى

يسر الرابطة ان تعلن انه قد تحدد موعد انعقاد الدورة السابعة للمجلس التأسيسى فى يوم السبت الموافق سبعة وعشرين من ذى القعدة عام ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ وذلك انفاذا لقرار المجلس التأسيسى فى دورته الخامسة

٢ـ٣

---

## اعــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تامين السيارتين التاليتين : ـ

عـدد

١ ونيت حمولة طن واحد بكفرات مقاس ٩٠٠ـ١٦ ٠

١ اوتوبيس صغير حمولة ما بين ٢١١٧ راكب بكفرات مقاس ١٦٠٠ـ١٦ ٠

وذلك لزوم ميناء ينبع ٠٠ فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ، التقدم بعطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة سيارتين لميناء ينبع ) ٠٠ كما يجب ان يربط مع العطاء ضمان بنكي بواقع ٢٪ من اجمالي القيمة وشهادتي تسديد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وكتلوجات لكل سيارة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت ١٥ـ١٠ـ٨٥ هـ الموافق ٥ـ٢ـ١٩٦٦ م وسوف تفتح المظاريف في الساعة الرابعة من اليوم الذي يليه ٠٠ مع العلم بان تسليم السيارتين مطلوب ان يتم تسليمها في ميناء ينبع وحال رسو المناقصة واشعار المتناقص بذلك ٠

# اعــلان رقــم ( ١٢ )
## من وزارة المالية والاقتصاد الوطني
## تأمين أدوات كتابية

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطني عن طرحها في المناقصة العامة عملية تأمين مقررها من الادوات الكتابية لمدة عام كامل ، فعلى راغبي الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم بطريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنة المناقصات بالوزارة بموجب الشروط الآتية : ـ

١ ـ الحصول على نسخة من الشروط وبيان الكميات من الادارة المالية تلقاء (٢٠) عشرين ريالا عن النسخة الواحدة ٠

٢ ـ يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢ ٪ من قيمة العطاء ساري المفعول لمدة شهرين كما تربط شهادة تسديد الزكاة صالحة لعام ١٣٨٥ وشهادة الاشتراك بالغرفة التجارية الصناعية لعام ٨٥ـ٨٦ ٠

٣ ـ للوزارة الحق في رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب ٠

هذا وستقبل العطاءات حتى موعد فتح المظاريف في الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٢ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ وبه حرر ٠

## اعــــلان

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها في تأمين اثاث ومفروشات بطريق المناقصة العامة فعلى مـــن يرغب الدخول في هذه المناقصة او في جزء منهـا مراجعة سكرتارية المناقصات بالوزارة للحصول على بيان بالاثاث والمفروشات نظير مبـلغ (٥٠) خمسين ريالا ومن ثم تقديم العطـــاء بالظـــرف المختوم باسم ( وكيل وزارة الداخلية ـ سكرتارية المناقصات ) مصحوبا بالآتى :

١ ـ خطاب ضمان بنكي بواقع ٢٪ من قيمـــة العطاء سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر ٠

٢ ـ شهادتى تسديد الزكاة لعـــام ١٣٨٤ هـ والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ٨٤ـ٨٥ هـ

٣ ـ تقديم كتلوجات للاعيان يحدد فيها الماركة ويحدد في العطاء موعد تســـليم الاعيـــان الى مستودعات الـــوزارة بالريـــاض ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات في الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الموافق ١٥ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ ٠ وسوف تفتح العطـــاءات في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهرا بمكتـب السيد الممثل المالي بمقر الوزارة بالريـــاض ، وتحتفظ الوزارة بحقها في نقص العملية وفي فرض غرامة التأخير على المناقض الذى ترسو عليـــه العملية ولم يف بالتزامه ٠ وعليه جرى نشره ٠

## اعلان

### للمرة الثانيـــــة

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة للمرة الثانية عن حفر بئر بمنطقة المستودعات بالخرج ٠٠ وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكـــن الحصول عليها مـــن سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل عشرين ريالا للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـــة الرابعة من يوم السبت ٢٢ـ١٠ـ١٣٨٥ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية او السجل التجارى مع ضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمـــة العطاء ٠٠ وللمعلومية جرى نشره ٠

---

### اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء علـــى الطلبـــات التي وردتها بشأن تأجيل فتح مظاريف مناقصـــة المعدات المطلوبة تأمينها لميناء ينبع ٠ ورغبة منها في اتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من التجـــار للاشتراك في هذه المناقصة ٠

فقد أجل آخر موعد لقبول مظاريف عطاءات هذه المناقصة حتى الساعة الثامنة من يوم الاثنين ١٠ ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٣١ـ١ـ١٩٦٦ م ٠

وسوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من اليوم الذى يليه وللبيان حرر ٠

# اعـــــــلان

## مناقصة تامين أثاث لميناء ينبع

تطرح وزارة المواصـلات في المناقصـة العامة ، عملية تامين الاثاث اللازم لادارة ميناء ينبـع ٠٠ وعلـــى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشـروط والمواصفات وبيان الاثاث ( مجانا ) ومـن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنـــون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويجب ان يكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة اثاث ميناء ينبع ) وقـــد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت ١٥ـ١٠ـ ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ـ٢ـ١٩٦٦ م وسـوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة مـــن اليوم الذي يليه وحرر ٠

## بيان بالاثاث المطلوب تأمينه لميناء ينبع والشروط الخاصة به

١ ـ مكان التوريد : ميناء ينبع

٢ ـ نوع الاثاث ومقداره : هو كما يلي :

| العـــدد | النوع |
|---|---|
| ١ | ماصة كبيرة ممتازة مع الكرسي اللازم لها |
| ٦ | كرسي كروم فوتيه |
| ١ | خزانة حديد |
| ٥ | ماصات حديد سبعة ادراج |
| ٥ | ماصات حديد ستة ادراج |
| ١ | ماصة آلة كاتبة |
| ٦ | كراسي دوار عادي |
| ١٢ | كرسي تشيكي مبطن بالجلد |
| ٤ | دواليب حديد درفتين اربعة ارفف |
| ٢ | دواليب حديد سحاب اربعة ادراج مع العلاق |
| ٢ | شماعة كروم |
| ٦ | طربيزه صغيرة |
| ١ | برادة ماء |
|  | بساط ارضي لفرش حجرتين |
| ٢ | مكيف فريون حار وبارد |

الايضاحات

يفضل ان تكون مبطنة بالجلد .

يجب ان تكون مبطنة بالجلد وبتكايات ومن النوع الجيد

من النوع الجيد بمقاس لا يقل عـــن ١٠٠ × ٧٠ سم .

سعة خمسة جوالين وخط ١١٠ ـ ١٢٥ (٦٠ سايكل ) .

سماكة ٨ ملي وعرض متر واحد ويجب ان تقدم السعر على اساس المتر المربـــع مع اجرة الخياطة .

قوة حصان ونصف قوة حرارية بريطانية تتراوح ما بين (٣٥٠٠ ـ ٤٠٠٠ ) خـــط (١١٠ ـ ١٢٥) سايكل (٦٠) على ان تشمل القيمة تكاليف المتر .

٣ ـ آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم السبت ١٥ ـ ١٠ ـ ٨٥ الموافق ٥ ـ ٢ ـ ١٩٦٦ وسوف تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من صباح اليوم الذي يليه .

٤ ـ يجب ان يربط مع العطاء ضمـــان بنكي بنسبة ٢٪ من اجمالي القيمة ساري المفعول لمدة شهرين على الاقل وذلـــك من تاريخ فتح المظاريف .

٥ ـ يجب ان يقدم مع العطاء صـورة فوتوغرافية من شهادتي تسديد الزكـــاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٤ وتكون سارية المفعول حتى نهاية عـــام ١٨٣٨٥ هـ

٦ ـ يجب ان يربط مع العطاء كتلوجات لانواع الاثاث المعروض في المناقصة .

٧ ـ المدة المحددة للتسليم : ـ يجب ان يكون التسليم فورا وحال رسو المناقصة .

٨ ـ للوزارة الحق في تجزئة هــــذه المناقصة وزيادة ونقص كمياتها حسب ما تراه في صالح العمل كما ان للوزارة الحق في رفض اي عطاء دون ابداء الاسباب .

٩ ـ تدفع القيمة حال تسليم البضاعــة وتقديم محاضر التسليم الخاصة بذلك .

١٠ ـ في حالة تأخير التسليم اكثر مـن تاريخ التعميد يحق للوزارة حسم غرامة مالية مقدارها ١٪ عن كل اسبوع او جزء من اسبوع .

## اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين لمبات لاسلكية مختلفـــة الانـــواع والكميـــات ٠

فعلى من يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول عـلى نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ٣٠ ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم

بالشمع الاحمر معنون بالآتى :
وكالة وزارة المواصلات للشئون السلـــكية واللاسلكية والبريدية ـ الشئـــون الماليـــة ـ مناقصة تأمين لمبات مختلفة الانواع والكميات ٠
مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاحـــد الواقـــع فى

٢٣ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ـ٢ـ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفى تمـــام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

# اعـــلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة عن تأمين وتوريد مواد التبريد الكهربائية المطلوبة للضيافتـين العسـكرية بالرياض وتبوك ٠

وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصـات بمقر الوزارة بالرياض مقابل ثلاثين ريالا للنسخة الواحـدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـة الرابعة من يـوم الثلاثـاء ١٨ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة للزكاة الدخل والاشتراك بالغرفة التجاريـة والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٠ وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن اعادة طرح الاعمال الانشائية اللازمة لطريق الدوادمي ـ بئر صفرا ـ في المناقصة العامة ، وهذه الاعمال هي : ـ

١ ـ عمل درابزينات واقية ٠

٢ ـ زيادة الميول الجانبية لاماكن الردم ٠

٣ ـ عمل طبقة أساس وطبقة دهان للاكتاف ٠

فعلى السادة الراغبين في دخول هذه المناقصة ، مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات ، مقابل دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنـون باســم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته عبارة ( مناقصة الاعمال المطلوبة لطريق الدوادمى ـ بئر صقرا ) وآخر موعد لقبـول العطاءات هــو الساعة الثامنة من يوم الاحد ٣٠ـ١٠ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٠ـ٢ـ١٩٦٦ م على أن تفتح المظاريف في الساعة الخامسة من اليوم الذى يليه ويجب أن يربط ضمن عطاءالمناقصة ، ضمان بنكي بواقع ٢٪ من اجمالى قيمةالعطاء وشهادتـا تسديد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفـة التجارية ٠

# اعـــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عـــن طرحها بالمناقصـة العامة عملية بنـاء مركز البرق والبريد والهاتف بمنى فى مكة ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المنافصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول عـلى نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلـغ ( ١٥٠ ) ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكيـة واللاسلكية والبريدية ( الشئون المالية )
مناقصة بنــاء مركز البرق والبريد والهاتف بمنى فى مكة

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الثلاثاء الواقـع فى ٢٥ـ ١٠ـ١٣٨٥ الموافق ل ١٥ـ٢ـ١٩٦٦ وان فتـح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره

## اعـــلان

تعلن وزارة الداخلية عن طرحها بالمناقصـــة العامة انشاء خمسة مخافر للشرطـة في منطقـة نجران ، فعلى من يرغب في الدخـــول في هـــذه المناقصة الحصول على نسخـة من المواصفـات والمخططات من سكرتير المناقصات بالوزارة نظير مبلغ ثلاثمائة ريال ومن ثم تقديم العطاء بالظرف المختوم باسم ( وكيل‌وزارة الداخليةـ سكرتارية المناقصات ) مصحوبا بالآتي : ـ

١ ـ خطاب ضمان بنكي بواقع ٢ ٪ من قيمـة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين ٠

٢ ـ شهادتي تسديدالزكاة لعام٨٤ والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ٨٥ـ١٣٨٦ ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات في تمـــام الساعة الخامسة من ضحى يوم الاحـد الموافـق ٢٣ـ١٠ـ١٣٨٥ وسوف تفتح العطاءات في نفس اليوم وفي الساعة السادسة ظهرا بمكتب السيد الممثل المالى بمقر الوزارة بالرياض ٠ وتحتفـظ الوزارة بحقها في زيادة العمليـــة أو في نقصهـا بمعدل ٢٠ ٪ من القيمة حسب التعليمات المالية ولها الحق في فرض غرامة التأخير على المناقـص الذى ترسو عليه العملية ولم يف بالتزامه ٠
وعليه جرى نشره ٠

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين موازين بريدية مختلفة الانواع فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٧٠ ) ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئــون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية

الشئون الماليــة

مناقصة تأمين موازين بريدية مختلفة الانواع مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يــوم الاربعـــاء الواقـــع في ١٠ـ١١ـ٨٥ هـ الموافق ٢ مارس ٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفي تمام الساعـة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

# « اعلان مناقصة رقم ١٤/أ »

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة العامة عملية انشاء مشروعي مياه الشرب الآتيين :

| عدد | اسم المشروع | قيمة النسخة الواحدة للمواصفات ريال |
|---|---|---|
| ١) | مشروع مياه الشرب في كل من البديع والعذار والدلم والمحمدي | ٢٥٠ |
| ٢) | مشروع مياه الشرب في كل من الجرارة ونطاع في المنطقة الشرقية | ١٠٠ |

فعلى السادة الراغبين الاشتراك في كلا المشروعين أو في احداهما ، مراجعة الادارة المالية بالوزارة للحصول على نسخة المواصفات مقابل القيمة الموضحة امام كل مشروع ، أما الرسومات فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة ، أو لدى المديرية العامة لشئون المياه بالمنطقة الغربية بجدة أو لدى مديرية الشئون الزراعية بالمنطقة الشرقية ، كما انه يمكن الحصول على نسخة الرسومات مقابل (٣٠٠) ثلاثمائة ريال لمشروع البديع والعذار والدلم والمحمدي ومائة وخمسين ريالا لمشروع نطاع والجرارة ، ومن ثم تقديم عطائهم من نسختين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه ، مشفوعا به الوثائق التالية كشرط أساسي : ـ

١) كتلوجات للمواد اللازمة لكل مشروع ٢) ضمان ابتدائي سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر من تاريخه ،

٣) شهادات تثبت سابقة أعمال المقاول وموجوداته من معدات وموظفين لازمين للمشروع ،

٤) صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية مجددتين ،

هذا مع الاحاطة بأن أي عطاء به كشط أو تعديل في جدول فئاته سيستبعد في الحال ، وآخر موعد لقبول العطاءات حتى الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٧ـ١١ـ٨٥ ، وستفتح المظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم ،

## اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين ( ٢٠ ) الف لفة ورق مبرقات مزدوج ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٦٠ ) ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

**وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية**

**مناقصة (٢٠) ألف لفة ورق مبرقــات مزدوج**

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يـــوم الاربعاء الواقـــع في ١٠ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٢ـ٣ـ١٩٦٦ م ،وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم ، وفي تمـــام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين ( ١٠٠٠٠ ) بطارية تلفون ١/٢ فولت ٠

فعلي من يرغب الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبـلغ (٢٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصـــلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية الشئون المالية مناقصـــة تأمين ( ١٠٠٠٠ ) بطارية تلفون ١/٢ ١ فولت ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاحد الواقـــع فـــى ٢٣ــ١٠ــ١٣٨٥ الموافـق ١٣ــ٢ــ١٩٦٦ ٠ وان فتح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفى تمـــام الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

اعلان مناقصة رقم ١٥/أ

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة العامة عملية انشاء مشروع مياه الشرب في الروشن ونمران في بلدة بيشه ( مرحلة ثانية) حسب المواصفات والشروط التي يمكن لمن يرغب في الحصول عليها لدى الادارة المالية بالوزارة مقابل مائتي ريال ٢٠٠ للنسخة الواحدة ٠ واما الرسومات فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة ٠ أو لدى مديرية شئون المياه بالمنطقة الغربية بجدة ٠ أو لدى مديرية الشئون الزراعية بالمنطقة الشرقية ٠ ومن ثم تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ٠ ومعنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشئون المياه ٠ ومكتوب على حافته اسم المناقصة ٠ مع مراعاة ربط كتلوجات للمواد اللازمة للمشروع وضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة العملية ٠ وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغرفة التجارية ٠ مجددتين ٠ هذا وأي عطاء يوجد به كشط أو تشطيب في جدول الفئات ٠ أو لم تربط به الوثائق المطلوبة آنفا سيستبعد في الحال ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ١٦ـ١١ـ٨٥ ٠ وستفتح المظاريف في الساعة الخامسة من نفس اليوم ٠ وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عــن طرحها بالمناقصــة العامة عملية تأمين ١٥٠٠ كيلو قصدير ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول عــلى نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ٤٠ ) ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه داخــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

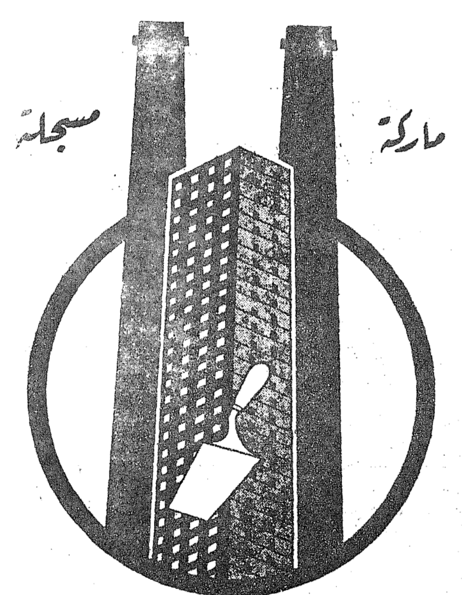
وكالة وزارة المواصــلات للشئون السلكيــة واللاسلكية والبريدية ( الشئون الماليه )

مناقصة تأمين ( ١٥٠٠ ) كيلو قصدير

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الثلاثاء الواقــع فى ٢٥ـ ١٠ـ١٣٨٥ الموافق ل ١٥ـ٢ـ١٩٦٦ وان فتــح المظاريف سيتم فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره



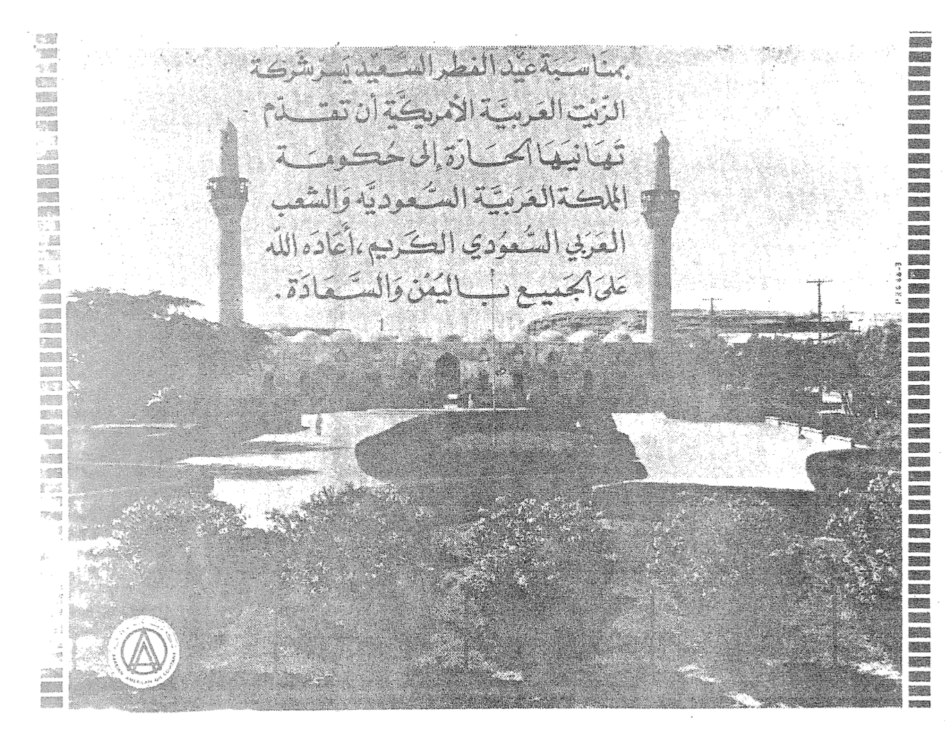
التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
درجت التابلاين ، من اجل الصمود في وجه المزاحمة العنيفة
التي تتعرض لها من ناقلات البترول الجبارة ، على تطبيق
احدث النظريات العلمية واستخدام الاجهزة والمعدات العصرية ،
بغية التوفير والاقتصاد في انجاز اعمالها .
ولكي يتسنى لها التحكم في سير الزيت على طول الخط ،
فقد انجزت التابلاين منذ امد قريب انشاء شبكة واسعة
المواصلات اللاسلكية البعيدة المدى ذات الذبذبة العالية جداً ،
كانت قد وضعت تصاميمها من قبـل ، وهي شبكة فريدة في
بابها ، لم يسبق لأية شركة تجارية اهلية قبل التابلاين
ان استعملت مثلها .
وكانت كلفة الشبكة كلها ثلث (١/٣) كلفة اية شبكة اخرى
من الشبكات التقليدية المعروضة التي تفي بأغراض التابلاين .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول




# شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت فى المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة « الجير » تاسست فى ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ فى ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية أربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا . بدأت الشركة فى الشروع بتوسعة المصنع بالاضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت فى اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومى الف طن .. وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل فى ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .

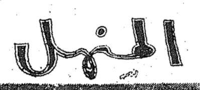
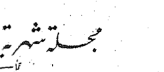

بمناسبة عيد الفطر السعيد يسر شركة
الزيت العربية الأمريكية أن تقدم
تهانيها الحارة إلى حكومة
المملكة العربية السعودية والشعب
العربي السعودي الكريم، أعاده الله
على الجميع باليمن والسعادة.
ARABIAN AMERICAN OIL COMPANY
PR 66-3


بشرائكي ساعتكي من
مؤسسات
الغباشي
تضمنين ضبط اوقاتك يا سيدتي
موديلات
رائعة
باسعار مناسبة
مسكا
أجمل ساعة للسيدات
الصيانة متوفرة
MISCA


المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
عدد ممتاز
في «١١٢»
صفحة
الجزء الحادي عشر ★ المجلد ٢٦ ★ ذو القعدة ١٣٨٥ هـ - فبراير ١٩٦٦ م

# في هذا العدد

الجزء الحادى عشر المجلد ٢٦

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها : عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير : نبيه عبد القدوس الأنصاري

ذو القعدة ١٣٨٥ هـ — شباط ـ فبراير ١٩٦٦ م

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس• مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض • ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة • ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان •• المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبد الله الفهيد وشركائه ( وهي المكتبة الوحيدة ) لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل • المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد • قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا • في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلهما بالبريد الجوى • مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات• الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الحادية والثلاثون

## ما هو « الطيلسان » ؟

أفضل العلامة الجليل العالم السلفي الشيخ محمد بن حسين نصيف فبعث الى برسالة صحح فيها ما وعمت فيه في الشذرة رقم ( ٤٢٣ ) بعنوان ( زقاق الطبري بمكة ) ••• من حيث تعريف ( الطيلسان ) بالفرجية • وقال فضيلته أنه هو : « الشال من الصوف أو القطن يوضع على الرأس فوق العمامة ويشتمل الاكتاف • وأن علماء مكة واليمن وحضرموت حتى فضيلة السيد علوى المالكي ما يزال يستعمله من الشاش •• وكان يحصل به للسابقين ( الدفء ) أى في زمن الشتاء •• وانه لباس فارسي ، وقد رأى فضيلته بنفسه شيخ خطباء مكة يرتديه • » اهـ • وان ( العمامة ) المدرج ••• هى قماش ( أبيض بالطبع ) •• خفيف ••• أو رهيف ••• يلف كالمدرج — أى طبقة بعد طبقة •• أو فوق طبقة ••• ولا يشبه العمائم التى يستعملها غيرهم من الناس في زمانهم •• فهذه كانت تصلح ( بالملقفة ) أو ( الملعقة ) ويجعل لها ( عذبة ) صغيرة من الامام ، أما العلماء فكانت العذبة في عمائمهم من الخلف وتسدل خاصة أثناء القيام بالامامة في الصلاة. واستطرد فضيلته يقول : « وكان أمير مكة ( الشريف عبد المطلب ) يتعمم على الطربوش •• وكانت عمامة ( الشريف عون الرفيق ) مدرجا •• قال : وحينما رأيتها قلت : لماذا عمامة سيدنا ( مشقدفة ) •• أى انها كالشقدف •• حجما وكبرا •• وعدم أناقة !! قالوا : اسكت ( يا ولد ) ان عمامة سيدنا ( مدرج ) !!!•• ( بضم الميم وفتح الدال وبعدهما راء مهملة مفتوحة مشددة فجيم تحتية ) وكان يقلده فيها الشريف ناصر بن محسن الزيدى ، أما بقية الاشراف من أهل مكة المتحضرين. فكانت عمائمهم ذوات (عذبات) من الامام وطولها أكثر من شبر • وان الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي كانت عمامته أيضا ذات عذبة من الامام أيام كان أميرا لقبيلة ( حرب ) •• اهـ

● ● ●

**قلت : وبهذا يتبين ان الطيلسان •• هو غير « الفرجية » •• وقد أدركنا الكثيرين من العلماء — بل ومن يقفو أثرهم •• من الطلاب ( يتطيلسون ) في فصل الشتاء كما قال العلامة شيخنا الكبير •• طلبا للتدفئة •• وطيالستهم ذات أشكال وألوان •• ومنها ما**

## الحاج زينل

من عادة أهل فارس والاتراك أن يختصروا اسم من يسمى زين العابدين الى زينل •• والحاج زينل بن على رضا هو المؤسس الاول للبيت التجارى بجدة الذى اشتهر ببيت زينل رحمه الله • وقد صار عميد البيت أخوه الحاج عبدالله بن على رضا ، وصار البيت يسمى باسم الحاج عبدالله المذكور وشركائه• وعندهم الآن من شركات السيارات شركة فورد واسمها مكتوب على دار الشركة باللغة العربية والانكليزية ، حتى اليوم • ويغلط الناس في الحاق «زينل» باسم الحاج عبد الله رضا ، حتى ظن كثيرون من الناس ان الجد الاعلى هو زينل • وهذا البيت أصلهم من

هو مرتفع الاثمان .. كالابرسيم الابيض .. أو الشيلان الكشميرية ... أو ما كـان يسمى ( بالسليمى ) .. وكل ذلك مـن الصوف الممتاز .. وفي الصناعة الدقيقة !! وكان غيرهم من وجهاء الناس يتخذون ذلك أيضا . وأما العلماء فربما عكف بعضهم على استعماله صيفا من الاقمشة الخفيفة كالشاش ... كما هو الشأن في هذا الزى الوقـور الذى يرتديه فضيلة العلامة السيد علـوى المالكى حتى يومنا هذا ..

وبهذه المناسبة نتذكر ( طيلسان ) ابن حرب .. ذا الشهرة الذائعة ... في الادب العربى القديم : وقد كان يضرب به المثل في ( البلى ) !!! والانهاك وطول الاستعمال ... مما يدلنا على أن استعمال ( الطيلسـان ) موغل في القدم ... ولا أحسبه تطور وتجمل ... الا مع سنة التدرج .. منذ العصـر العباسى .. حتى أخذه الهرم فانقرض ... وأكاد أجزم بأن له بقية في شمال افريقية .. وعلماء المغرب والسودان . وبارك الله لنا في حياة ( أبى الحسين ) الشيخ محمد نصيف وأمتعه بالصحة والعافية .

مكة المكرمة ـ « أحمد بن ابراهيم الغزاوى»

## من الدكتور زكى المحاسنى
## الى رئيس التحرير

عزيزى الاستاذ العظيم الاخ الاجل عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهـل ورئيس تحريرها ومؤسسها أعزه الله .

لقد ـ والله ـ كانت زورتك اياى في مسكنى بردا وسلاما على قلبى، وردا للهفتى الشاردة في وحدة فكرى، وصمتى، وبعدى عن أهلى . ومنذ ذهبت نهضت الى تشكيل المقال الذى جئت به من دمشق وكان آخر ما أعـددت للنشر قبل معاجلة السفر ، فأنا أخص بـه مجلتك ( المنهل ) وهو لم ينشر بعد ، راجيا العناية بطبعه .

وقد وجدت مجلتك من آصـل مجلات العالم العربى عرضا وتبويبا ووضع صفحات كما يقول التعبير الغربى (misempuges) وهذا يدل ان المحروس الوليد ( نبيه ) مضى على غرار وعيك في الادب الصحفى فهو يتألق بفيض من عبقريتك .

سلمت هذا المقال واسمه : ( أبو تمـام يضع أساس الملحمة العربية ) الى صديقـك البار الكريم وصديقى الاستاذ محمد سعيد العامودى حسب مرادك لتأمين وصوله اليك، وساعد لك موضوعا جديدا لكل عدد فيـه من تحريك الفكر واثارة البحـث والدرس والطرافة والجدة ما يعجبك ويطربك ومـا يترقبه بحـ... الله من مثلى قراؤك الكثر في ديارك والعالم العربى .

[box]

علي رضا

العرب لان سكان الخليج العربى أكثرهم من العرب . ومن كان منهم من أصل عربى فهو يتكلم باللغة الفارسية والعربية معا وكلامه باللغة الفارسية ليس ككلام أهـل فـارس الاصليين ، والعرب سكان فارس أكثرهـم على مذهب الامام الشافعى وبعضهم مالكيـة ومنهم حنابلة . وآل زينل شافعيو المذهب وحيث انى مصاهر لهم من عام ١٣١١ هـ عارف بهم غاية المعرفة لذلك كتبت هذا البيـان للحقيقة .. وقد قال لى الحاج زينل انه قرأ في ( لنجا ) في مدرسة الشيخ ملا عمـران بن رضوان صاحب القصائد السلفيـة المشهورة .

جدة ـ « محمد نصيف »

سلمت للادب ترعاه وللمروءة تنشئها ، والله يضفى عليك السعادة والاقبال واسلم للمخلص : ـ

**الدكتور زكى المحاسنى**

● ● ●

شعرية مهداة للاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى ونجله النبيل ( نبيه ) أعزهما اللـــه :

**يا من نزلت بمكة في « جـــرول »**
**ورويت من آدابهـا ( بالمنهـــل )**

**في « عبد قدوس » سوائغ شربـة**
**كرع الاخيـــر بهـا بكـأس الاول**

**ان كان «زمزم» قد سقى العطشى تقي**
**فاستروحـوا فيـه بماء سلسـل**

**( فالمنهل ) الصافي القراح سقايـة**
**للفكر يرويـــه بعـذب أطـــول**

**أ « أبا نبيه » دمتما في عـــزة**
**ظل الالــه على هناهـا المجتــلى**

**ورحـاب مكـــة فيكمـا موصولـة**
**بالعبقريـــة في علاهـا المقبــــل**

مكة المكرمة ( غرة شوال ١٣٨٥ )

**الدكتور زكى المحاسنى**

---

**( المنهـــل ) : شكرا جما عميقا يا دكتور العرب العظيم ، في علمه وادبه وخلقه الكريم • وأهلا ومرحبا بالعلم الجم ، والادب الشامخ في نثيره ونظيمه ٠٠ ادب ( بردى ) يصفق بالرحيق السلسل • وادب ( جلق ) المترع بالعروبة والاسلام ، والفياض بعواطف ابناء الشام الكرام • ينصب تياره الصافي الرقراق في قلب جزيرة العرب ٠٠ (الام) ٠٠ (المهد) للعرب والاســلام وادب العرب والاسلام وعلم العرب والاسلام :**

**كالبحـــر يرويـــه السحـــاب وما له**
**فضـــل عليـــه لانـــه من مائـــه ٠٠**

## الى الاستاذ حمد العبيدى

٠٠ وبارك الله فيك لست بالمستعجل ولا بالمتعجل ستجدنى دائما في انتظـارك وفـاءا بوعد قطعته لك ( وجريدة المدينة ٠٠ رائدة قلم لا تحتاج للدفاع عنها• رسالتان مسجلتان في البريد اما انها تسلمتهما فهذا أمر مقطوع به، أما كونهما صالحتين فأنت أدرى وهـى أعلم ) •

تصصـت ( بضم التاء ) في الربـــذة بعد التصدير عـلى قـــولى : « قـــال عبيدالله الاهوازى انها خربت وارتحل عنها أهلها فقل أنت متى عمرت وصارت تعرف بالحناكية وحددتها بنص السمهودى انها في شرق رحرحان بأربعة وعشرين ميلا أى بستة وثلاثين كيلومترا تقريبا ، وقلت أنـت ان الربذة هى الحناكية وان رحرحان في جنوبها ـ الحناكية في جنوب رحرحان ليكن فمـاذا يكون في شرقه التى أوردت النص عليـــه ( الربذة طبعا لان الاجداد قرروا ذلك، وهم أقرب عهدا ببضعة قرون أو لأجل أن تكون الحناكية هى الربذة يتحول رحرحان مـن مغرب الربذة الى جنوبها ) •

وقلت أنت بنص : ( وفي الحقيقة أقرب موضع للمدينة ينطبق عليه صفات الموقـع التاريخى « الربذة » هى الحناكية ) ولـم تذكروا الصفات، أعيانالحدود، بقعا، جبالا، أودية ، نص عليها الاجداد يستفاد منها ان الحناكية هى الربذة وكيف كان هــــذا الاستنتاج ؟ الحجة بالحجة والنص بالدليل والتطبيق على الواقع الملموس ـ لا جزافـا يا أستاذ •

الاجداد في نصوصهم قالوا ان الربذة في شرقى رحرحان فكيف نسلم بأنها تحولت الى جنوب رحرحان لتكون الربـــذة هـــى الحناكية :

أوردت « بضم التاء » في استشهـــادى بسنام : « اذ يقول السيد السمهودى عندما

نقل الينا الأحماء ان سنام هضب بين الحجارة والربذة وقال في الصفحة ١٢٣٧ : سنام مصب بالربذة . وقلت أنا ان سناما هذا يصب في شرقيه في العناير وبرك زبيدة ويصب في غربيه في رحرحان .. بمعنى ان سناما في شرقى رحرحان وفي شرقى سنام برك زبيدة وطريق الحاج العراقى . وقلتم في ثالث الأسنمة : جبل يقع غربى المريد المعروف في طريق المهد ، ثم قلتم ان رحرحان وسناما يقعان في منطقة متقاربة ونخلص منه الى شعر

فيقول السيد السمهودى فى الصفحات ١١٠٠ و١٢٤٣ و١٢٤٤ ما يعرفه بنصه: شعر جبل ضخم مشرف على معدن بنى سليم عن الربذة بأميال، وقلتم فيشعر الثاني: انه يقع غربى حرة كشب .. وفيها معدن بني سليم أليس كذلك؟ وأوردتم السليلة في استشهادكم من قول الاصمعي : الربذة من منازل الحجاج وتقع بين السليلة والعمق وقلت : في شرقى سنام ، برك زبيدة وطريق الحاج العراقى .. ما أعتقد الخلاف في هذا والذى قاله السمهودي في الصفحة ١٢٣٦ نصه : « السليلة موضع بالربذة » ثم يقول في الصفحة ١٢٤٢ : الشربة موضع بين السليلة والربذة اذا جاوزت البقر تريد مكة وقعت في الشربة .

نستخلص مما أوردته أنا وما أوردته أنت ان الربذة ليست هي الحناكية فيكون من أعلامها : رحرحان في مغربها وفي شرقى رحرحان سنام ومن حدودها شعر كشب وفيه المعدن وان السليلة في بقاع الربذة فلماذا تنقلها الى الحناكية وليست هذه الاعلام فيها وقد عددت في حديث سبق ما في الحناكية من جبال ليس فيها ما ناقشناه هنا أنا وأنت .

ابن بليهد رحمه الله ليس حجة على من سبق من الاجداد وليس لديه أى دليل انما هو محض اجتهاد ولعله لم يصل الى النصوص التى أوردتها كما اننا واياه لسنا معصومين من الزلل ، وياقوت أوردتم نصه « الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها » .. فيقول المثل: حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له » .. ثلاثة أميال من المدينة لا تنطبق على الحناكية يا أستاذ ولا على الربذة في نجد اذن هذا شاهدك مردود الشهادة في هذا .

والحناكية في ذى أمر لا في الربذة وهذا السيد السمهودى يورد لنا ما قال ابن حزم في حديث : « ان النبى صلى الله عليه وسلم عقد لعوسجة الجهنى على الف من جهينة وأقطعه ذا أمر ، هذا ما أورده في الصفحة ١١٣١ وهاهوذا يناقش ذا أمر فيقول : وظاهر كلام غيره انه الذى بقرية نخل . اهـ

وفي الحناكية يا استاذ قرية صغيرة تعرف بالعوشزى محرفة من العوسجي . وانني على الطريق أنتظر لقياك فعجل بالمسير لنرحل سويا معا الى الربذة ونركب شعبى في ظلال رحرحان وشعر والى الملتقى وندع الحناكية لأمر ذى أمر حتى ينضج ثمر نخلها فنستظل بفيئه ومن ذات الرقاع أعود فالى الملتقى .

**المدينة المنورة ابراهيم العياشى**

# بينى وبين المجلة

ـ كعادتي : تناولت الوصيفة الغراء ـ مجلة المنهل ـ بفرح وشوق . واخذت اقلب صفحاتها بين يدي ، وانظر اليها نظر المحب المعجب . اطالع ما حوته بين دفتيها من موضوعات هامة ، وبحوث قيمة ، وكلمات معطرة ، واشعار رائقة .

**( كانهـا كاعـب حسنا ابرزهـا**
**عـيد فلم تـأل في طيب وتزيين )**

فرأيت كأنها اعجبت بنفسها ـ وحق لها ان تعجب ـ وتسائلني : ماذا ارى فيها مما جعلني ابتدرها قائلا :

**( أليس ـ لا نظرة ان نظرتهـا**
**اليـك ؟ وكلا ليس منـك قليـل )**

فاذا هي تزداد زهوا اعجابا بثوبها

الفضي ، الذي ترتديه، ومادتها الثمينة التي تحتويها، وتقول : اما كفاك كل هـــذه النظرات، والمطالعات؟ فانني جديرة بالصون والعفاف، واخشى من الريب • قلـت : يا ضرة الشمس ! ما عليك ريب ولا تثريب •

**( بثينـــة قالت : يا جميل اربتنـــي**

**فقـــال كلانـا يا بثيـن مريـــب )**

فلما رأت ان لا خلاص لها من يدي سلمت القياد مختارة ومكثت تناجيني كما يتناجى الحبيبان حينما لا يكون بينهما رقيب مـن العذال • فطفقت امرح بين رياضها ، واقطف من ازهارها • مستمتعا بنسيمها العليل ، وعطرها الفواح ، وراجيا لابي نبيه مزيدا من التوفيق •

**(الليث) ابراهيم محمد الفليت**

## حول دارة جلجل •• ايضا

**الاستاذ عبدالقدوس الانصارى المحترم،**

**اطلعت على مقال الاستاذ عبد الرحيم أبو بكر ، فى عدد شهر رمضان المبارك ، مـن المنهل ، وطالعت التعليق الذى سطره فـــى بداية مقاله ، على تعليقى فى عدد شعبان ، على مقاله فى عدد رجب وسرنى اهتمامـــه بتعليقى المتواضع ، سعيا وراء الحقيقـــة الادبية وليسمح لى أن اسجل هذه الملاحظات:**

١ ـ فهو يريد منى ، ومن القارىء الكريم ـ طبعا ـ ان نمعن النظر فى استقامة نطق الشطر الاول من البيت بدون تشديد الكاف، ونعير هذه الملاحظة اهتمامنا ، ولا ادرى اذا كان قد وردت كاف الخطاب فى اللغـــة مشددة ، والذى اعرفه ان الكاف اذ شددت، تغير معنى الكلمة ، فبدل ان تكون ( لـك ) جـار ومجـرور ، تصبح فعـــلا هكذا : ( لـك ) ـ بتشديـــد الكاف ـ • والذى اظنه ان الاستاذ أراد لفت الانظار الى اليـاء فى ( سيما ) ، ولكن سيما موجودة فـــى الشطر الثانى •

٢ ـ وأما عن الشك فى البيت ، فمـــا قصدته هو : أن طه لا يشك فى قصة البيت وقد وضعت كلمة « قصة » سهوا ، ونراه يقول فى كتابه المذكور ص ١٩٦ « فان الناس لم يعرفوا عنه ( عن امرىء القيس ) الا اسمـــه هذا ، والا طائفة من الاساطير والاحاديث تتصل بهذا الاسم » ، اما البيت نفســـه فواضح لكل مـــن يطالع كتابه ( فى الادب الجاهلى ) ، أنه يشك فى جميع الشعـــر الجاهلى او معظمه، ثم لنسمعه يقول ص٢٠٢: « ولعل أحق هـــذا الشعر ( شعر امرىء القيس ) بالعناية ، قصيدتان اثنتان :

الاولى : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل •

والثانية: ألا انعم صباحا ايها الطلل البالى •

فاما ما عدا هاتين القصيدتين ، فالضعف فيه ظاهر » ، اذن هو يؤمن ببعض ما جـاء فى هاتين القصيدتين ، والبيت أحـــد أبيات القصيدة الاولى •

٣ ـ ثم يقول على سبيل المثال ص ٢٠٧ « فالظاهر ان امرأ القيس قد نبغ في وصف الخيل والصيد والسيل والمطر ، والظـاهر انه استحدث فى ذلك اشياء كثيرة لم تكن مالوفة من قبل ، ولكن اقال هذه الاشيـاء فى الشعر الذى بين ايدينا ، أم قالها فـــى شعر آخر ضاع وذهب به الزمان ، ولم يبق منه الا الذكر » •

وواضح هنا أنـه لا يشك في أعمـــال الشاعر ، بل شك فى الشعر الذى يشير اليها • ومن ناحية اخرى نستطيع ان نقول بناء على هـــذا : انه لا يسعنا ان نرفض تفاصيل قصة دارة جلجل كلها ، اذا لم نكن نملك الدليل المادى من المعلقة نفسهـــا ، وبالتالى لا نرفض القصة فى اطارها العام، وذلك لانه قد يكون من الجائز ان الشاعر ذكر تفاصيل هذه القصة فى غير المعلقة ، ورأى الرواة هذا الشعر فسجلوا تفاصيل القصة كما قرأوها فى هذا الشعر ، ثـــم ضاع الشعر الذى يذكر هذه التفاصيل ، وبقى ما سجله الرواة ، وبقى البيت المذكور فى المعلقة ليدلل على هذه القصة •

**جازان محمد قنديل**

# معالم السياسة الفيصلية

تتلخص معالم سياسة جلالة الملك « فيصل بن عبد العزيز » في ثلاثة أهداف كبرى :

أحدها : البناء والاصلاح والتنظيم المدروس الحثيث المبني على قواعد الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه الوضاءة مع الاخذ من الحضارة الحديثة بكل مفيد وجديد لا يتعارض مع الدين لشعب المملكة العربية السعودية حتى يرتفع الى المستوى اللائق به في موكب الحضارة الحديث ..

وثانيها : اعادة اطار الصفاء والوحدة ـ كما دعا اليه الاسلام ـ بالنسبة للوطن العربي الكبير ، حتى لا يضار كيان نهضتها أو يثلم جدار وحدتها ، تدابر في الرأى أو فرقة في الاهواء والنوازع والاتجاهات .

وثالثها : توسعة هذا « الاطار الوحدى » حتى يشمل ويضم في جنباته أمم الاسلام في كافة أقطار المعمورة ، تماما كما وحدها الدين الاسلامى من قبل ثلاثة عشر قرنا .

وليس من ريب في أن هذه « المطالب » الثلاثة الكبرى ، تحمل في طياتها عناصر الاحياء والتجديد والخير والسلام لا للعالم العربي والاسلامى وحدهما فحسب ، بل للعالم أجمع .. فما كالاسلام دين يدعو الى التآلف والتآزر البشري على الخير والمحبة والوئام ..

انه دين السلام والوئام .

ولله در أبى الطيب حكيم شعراء العرب الخالد حين فلسف فحوى ارادة الفيصل الكبيرة المشار اليها في قوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتى على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

● ● ●

من قبل نيف وثلاثين عاما كنت طالبا بالفصول العالية في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . وذات يوم جاءتنا أعداد ( مجلة الشرق الادنى ) التى كان يصدرها بمصر ، الاستاذ أمين سعيد . وبأحد الاعداد استفتاء هو : ( بماذا ينهض العرب ؟ ) وقد كتبت كلمة أرسلتها للمجلة يومئذ ونشرت بها .. وكان رأيى ولا يزال هو أن نهضة العرب ووحدتهم تتوقفان على وجود «الزعيم» المتسامي الراى والخلق بينهم .. وبحمد الله تعالى فقد برز هذا « الزعيم المنشود » متجسدا في شخصية الفيصل العظيم » . فها هوذا جلالته يحمل أعباء تحقيق « المطالب » الثلاثة الكبرى . واننا لنسأل الله تعالى له

مزيدا من التأييد والتوفيق والتسديد حتى يحقق لنا وللعرب وللمسلمين ·· تلك الاهداف الثلاثة المثل ··

● ○ ●

واذا كان الشاعر العربى القديم الحكيم يقـول :

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجـل

·· مستقطبا في هـذه « القاعـدة » شخصية « الانسان الفرد » وحده ·· فان طبيعة واقع الامم اليوم تجعلنا نرى ضرورة اندياح دائرة تلك القاعدة وتطبيقها على سائر « أمم » الدنيا ، لا على الفرد وحده ··

ذلك أن الامة ذات العقيدة السليمة وذات الاقتصاد الحر السليم تبنى نفسـها بنفسها وتسعى لاهدافها المثلى أفرادا وجماعات متآزرين بطواعية ورغبـة وطموح ·· وبذلك تتحقق لها السعادة ويحقق أفرادها النجاح لانفسهم في مجالات الحياة المتقدمة ·· بعامل الطموح الفردى ·· وتحقق جماعاتها الهناء لافرادها بعامل التضامن الاجتماعى ـ بعكس تلك الامم التى تسير كما تسير آلات المكائن ·· فانها سائرة الى التردى في مهاوى الافلاس الاقتصادى بحكم افتقاد عامل الطموح وباعث السعى الحثيث المستمر في أفرادها وسائرة الى مهاوى التردى الروحى بحكم افتقاد الروح التضامنية المنبثقة من العقيدة السماوية في نفوس أبنائها ·· أنها تسير نحو الهاوية لا محالة بالرغم من مظاهـر تقدمها الموقوتة الباهرة للانظار ·· فالعبرة في الامور بعواقبها كما يقولون ··

ولهذا كله يبدو لنا ان من راشد البيان اجراء بعض تعديل طفيف في بيت شاعرنا الحكيم فنقول :

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس ( بالامم )

● ○ ●

وبعد فليس من ريب في أن صلاح الديـن والدنيـا معا هو الهدف الكبير الذى يتوخاه ويسعى الى تحقيقه جلالة الملك المفدى « فيصل بن عبد العزيز » ، أولا ـ لموطنـه الصغير : البلاد العربية السعودية · وثانيا ـ لوطنه الكبير : البلاد العربية جمعاء ·· وثالثا ـ لوطنه الاكبر : البلاد الاسلامية في أقطار المعمورة ·· وقد كان من ثمار هذه السياسة الموفقة لزعيمنا الكبير ان منحته الشعوب العربية والاسلامية قلوبها وأولته محبتها وقدمت له باقات تقديرها ·· وتفاءلت بوجوده خيرا ونصرا لقضاياها ··

وسياسة جلالته هـذه بارزة بروز الشمس في رائعة النهار وسارية في شرايين حياته العامة والخاصة سريان الكهرباء في الاسلاك· وهاهى ذى خطبه وأحاديثه القوية المرتجلة تفيـض بهذا المعـنى الكبير ·وها هى ذى مشروعاتـه ومؤازراتـه لنهضات البلاد العربية والاسلامية ، وتوجيهاته ، تحمل في ثناياها هذا الهدف الكبير ·

وفي هذه المناسبة نرى أن نردد مع أبى الطيب شاعر العرب الحكيم الخالد قولتـه من قبل ألف عام :

ذى المعالى فليعلون من تعـالى هكـذا هكـذا والا فـلا لا

جدة في ١٥ـ١٠ـ٣٨٥

عبد القدوس الأنصاري

# خطابان ملكيان هامان

# خطاب جلالة الملك فيصل «
# خطاب جلالة الملك حسين «





## خطاب جلالة الملك حسين

## ترحيب بجلالة الفيصل

في مأدبة العشاء الكبرى في قصر بسمان التي اقامها حضرة صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية لجلالة أخيه الملك فيصل القى صاحب الجلالة الملك حسين الكلمة الترحيبية التالية :

أخي صاحب الجلالة : يسعدني أن أرحب بجلالتكم في بلدكم وعشيرتكم ويسرني ان اعرب لكم عن عظيم ابتهاجي بزيارتكم الكريمة الى هذا البلد المجاهد المرابط لتحلوا بين أهلكم في سواد الاعين وحبات القلوب فلقد طالما تطلعنا الى هذه الزيارة بشوق عظيم لنلتقي على صفاء الود ووفاء المحبة اسرة واحدة تربط بين اطرافها اواصر الاخوة العربية ومفاخر التاريخ المشترك ووحدة الاعمال والآمال .

## تضامن أكيد

يا صاحب الجلالة :

ان [illegible] على هذا الثرى المقدس هو توكيد للتضامن العربي وتمكين للمسيرة القوية الجادة الهادفة [illegible] نطاق مؤتمرات

القمة فى سبيل معركة الحشد والتجمع من أجل قضية العرب والمسلمين الكبرى فى فلسطين وسترون عن كثب انطلاق طاقاتنا بكل مجاهدينا فى سبيل ذلك الحشد وستشاهدون يقظة وسهر قواتنا المسلحة على حدود خطوط الفداء وسيسر جلالتكم أن تعلموا اننا وقد أراد الله لنا أن نكون طلائع القوى العربية وخط دفاعها الاول لا نسكن لحظة واحدة عن خطتنا فى البناء والانشاء بجد وصمت ناذرين انفسنا للامانة القومية الجليلة الملقاة على عواتقنا لا نبالى مهما عظم البذل وجلت التضحيات متوكلين على الله وعلى عون اشقائنا وعلى القوى العربية الموحدة التى هى ظهير لنا تشد ازرنا وتحمى ظهرنا وتقف معنا امام البلاء المشترك الذى يتوعد مستقبلنا ويملأ آفاق هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة خطرا متجددا يهدد السلم العالمى ٠

## صنوان شقيقان

**ياصاحب الجلالة :**

اننا نشعر شعورا صادقا عميقا ان المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية هما صنوان توأمان شقيقان تربط بينهما اخلد الروابط وتؤلف بينهما اقدس العلاقات وانهما وقد شاء القدر ان تحتضنا اشرف الاماكن المقدسة فى الدنيا مدعوتان للحفاظ على تلك المقدسات ولصيانة تعاليم العقيدة السمحة التى هى رسالة السماء وارث قوميتنا العربية من ادران الشرك والالحاد فى عالم تتناحر فيه المبادىء والقيم ويسوده خوف دائم من مصير مظلم ولا عاصم فيه الا التمسك باهداب المفاهيم الروحية والايمان بالله وهما مدعوتان للاخذ بزمام المبادرة بالدعوة لتجديد الصلات الروحية بين الدول والشعوب الاسلامية جميعها على هدى من نور ديننا الحنيف : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » و « لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى » و « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » ٠

واننا بكل خطة حشد ننظر الى ما اصاب العالم العربى من آثام الصهيونية فى قلبه وواسطة عقده ويزيدنا ذلك يقينا ان فلسطين المسروقة ليست ملك اهلها وحدهم بل هى ملك الامة العربية وملك العالم الاسلامى على السواء ٠

## تمكين روابط الاخوة الاسلامية

ولقد كان موقف شقيقاتنا الدول المسلمة من تلك القضية هو موقف العقيدة الواحدة والهدف الواحد والمصير الواحد ٠٠ ولذا يغدو من أصدق واخلص الواجبات الملقاة على عواتقنا إن نستهدف دائما وابدا كل ما من شأنه تمكين روابط الاخوة الاسلامية بين عالمنا العربى وشقيقاته الدول الاسلامية فى نطاق موروثاتنا الدينية لا ابتغاء تكتلات سياسية او احلاف دولية بل ابتغاء وجه الله وحده والدعوة النقية الى تلاقى المسلمين ولم شملهم وتوحيد اهدافهم لخيرهم جميعا والتقوى بهم فى معركتنا ضد الصهيونية والاستعمار وفق ابحاث مؤتمر القمة فى الدار البيضاء ٠

## تجديد العهد والود

**ياصاحب الجلالة :**

لقد طالما تقنا الى مثل هذه اللقاءات الخيرة نجدد فيها العهد والود ونبتعث اجمل الذكريات ونتبادل فيها الرأى ويبدى الاخ الى اخيه ما يخالج صدره من آراء واجتهادات حول الاحداث الطائفة بنا

والاخطار المحيطة بامتنا وبلادنا بغية توحيد مسيرتنا القومية ضمن اطار مؤتمرات القمة وفي حدود تعاليم ديننا ٠

وانـنا يـا صاحب الجلالـة : منذ تسلمكم سدة الحكم في القطر الشقيق نتطلع بأمل كبير وتقدير عظيم الى ما قمتم وتقومون به في سبيل ازدهار بلادكم وسعادة شعبكم بما عرف عنكم من اصالة ونبالة ومن حنكة ودراية حتى استطعتم في برهة قصيرة ان تؤكدوا للمملكة الشقيقة مكانتها الدولية المرموقة وتقطعوا بها اشواطا رحبة في مضمار الحضارة والرقي ٠

وانني اذ اكرر الترحيب بكم معربا عن عميق سعادتي وصادق غبطتي بهذه الزيارة الميمونة وهذا اللقاء الكريم أسأل الله ان يكلأكم بالحفظ والرعاية وان يديم توفيقكم بالخير والرشاد وان يهدينا جميعا سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

## خطاب جلالة الملك فيصل

**وبعد ذلك ارتجل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم الخطاب الهام التالي :**

### غبطة باللقاء

**اخي صاحب الجلالة : انني في هذه اللحظة السعيدة التي أعتبرها من أعز اللحظات التي مرت في حياتي يسرني ويملأني غبطة أن التقي بجلالتكم في هذا البلد العربي الصميم الشقيق الذي أثبت على مر الايام انه صلب العود واقف أمام الحوادث والكوارث وامام عدو لا يتقي الله ولا يعرف سبيلا للحق وانما بنى نفسه على أساس من الظلم والاغتصاب وهدم حقوق الغير ليبني كيانه وليضع من نفسه حادثا امام العالم ليعترف بشرعيته التي هي أبعد ما تكون عن الشريعة او عن الحق او عن العدالة ٠**

## قوة الاسلام في تماسك أهله وتحابهم

**يا صاحب الجلالة :**

ان الحوادث التي مرت على هذا الشعب وعلى العرب جميعا لهي خير درس نستنبط منه ونتعظ به لرسم خططنا لمستقبلنا ومستقبل امتنا ولنشيد على اساس من الحق ومن العدل ومن الدفاع عن حقوق مشروعة بنيانا لهذه الامة العربية ولاخواننا في جميع الاقطار الاسلامية التي تتمسك بكتاب الله وسنة رسوله والتي نصبو الى ان نرى في هذه الامة العربية التي ائتمنها الله سبحانه وتعالى على بعث هذا النور في العالم واختارها من بين شعوب العالم لينطلق منها الشعاع الذي يهدي البشرية وينشر فيها العدل وينشر فيها الحق والنور والعرفان ٠

وهذا يا صاحب الجلالة كله بني على أسس ثابتة وعلى سلم ثابت وعلى طلب للخير ليس للعرب او للمسلمين فقط وانما للبشرية اجمع ٠٠ واننا يا صاحب الجلالة في هذه الايام التي تتصارع فيها الاهواء والاعراض والعقائد والمبادىء التي ان دلت على شيء فانما تدل على انها تتجه او توجه الى مقاومة الاسلام والقضاء على كل نزعة اسلامية لان هذه التيارات وهذه المبادىء وهذه العقائد تعلم حق العلم انه ليس من قوة يمكن ان تقف امامها او تصمد امام شيء الا قوة الاسلام وشريعة الاسلام ودين محمد صلوات الله وسلامه عليه ٠ فاذا كنا نرى في بعض [illegible] العالم من

يسوؤه او لا يوافق اتجاهه اى اتجاه اسلامى او اى دعوة اسلامية فانما منبع ذلك هى القوى الشريرة التى اتخذت لنفسها خطة لمحاربة الاسلام وأهل الاسلام حيث ما كانوا واينما كانوا لذلك فانني اشارك جلالتكم الرأى بأنه يجب على المسلمين عامة وعلى العرب بصفة خاصة ان يتصلوا ببعضهم وان يتفاهموا وان يتحابوا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ليدرؤا عن انفسهم وعن مستقبلهم ما يهددهم من اخطار سواء من الناحية الدينية او من النواحى السياسية او المذهبية .. لذلك فانني اؤكد لجلالتكم بأننا فى بلدكم الشقيق سائرون بحول الله وقوته على نهج يستهدف الدعوة الى الله والى سبيل الحق لا يهمنا فى ذلك ارضى الناس أم غضبوا ولا نرجو الا من الله سبحانه وتعالى ثم من اخواننا فى البلاد العربية والبلاد الاسلامية ان يقدروا هذا المسعى لجلالتكم ولنا بأنه سعى حميد لا يقصد منه الا الخير لامتنا ولبلادنا وللاسلام اجمع .

## تقدير السعودية
## لموقف شقيقتها الاردن

ويسرني ياصاحب الجلالة ان اؤكد لجلالتكم بان اخوانكم فى المملكة العربية السعودية مقدرون كل التقدير ما لهذا الشعب الاردنى الشقيق بقيادة جلالتكم من مركز حساس ومن جهاد متواصل ومن طاقات بحول الله وقوته ستكون ركيزة للجهاد العربى فى سبيل استرجاع حق العرب فى فلسطين الحبيبة التى انتزعت من بين جوانح وقلوب الامة العربية بصورة غاشمة وظالمة ولم يراع فيها لا حق ولا قانون ولا عدالة وانما ارضاءا لشهوات ولاغراض استعمارية التقى فيها الشرق والغرب لايجاد هذه الركيزة الباطلة فى قلب الامة العربية وفى وسطها لتكون جسرا ينفذون منه الى سائر انحاء البلاد العربية فاذا كان هناك من يشك بموقف الاردن الحبيب وعلى رأسه صاحب الجلالة الملك حسين المعظم فاننا لا نقول لهم الا كما قال الشاعر :

**أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم**
**من اللوم أو سدوا المكان الذى سدوا**

**يا صاحب الجلالة :**

اننى مدين لجلالتكم بأن اتحتم لى هذه الفرصة لالتقى باخوانى فى هذا البلد العزيز وان اجدد مع جلالتكم أواصر المحبة والاخوة وتبادل الرأى فيما فيه صالح أمتنا وصالح ديننا وشعوبنا مستهدفين فى ذلك الخير لا لغرض خاص ولا لطمع مخصوص وانما نقصد بذلك خدمة ديننا وامتنا والتضامن مع اخواننا العرب والمسلمين فى سبيل انقاذ الجزء العربى السليب وفى سبيل تقوية هذه الامة العربية لتبلغ ما تصبو اليه من مكانة فى العالم ولتنفض عنها غبار الماضى بما فيه من ادران الاستعمار والاستعباد ولتبلغ المكان اللائق بها تحت الشمس ان شاء الله .

**يا صاحب الجلالة :**

اننى عاجز عن ان اعبر عما يختلج فى ضميرى من الشكر والامتنان لجلالتكم وانى لارجو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا هداة متقين عوامل خير لا عوامل شر مقتدين في ذلك بسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه وسلفه الصالح وبما اسلفته هذه الامة من خيرات للبشرية وان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الديوان الملكي

المكتب الخاص

الرقم : ١٦٦١

التاريخ : ٨٥/١٠/١٠

حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :-

فقد ورد تنا رسالتكم المؤرخة في ١٥/ ١٠/ ١٣٨٥ والنسخه المرافقه لها من كتاب التحقيقات المعدده بحتمية ضم جيم جده وانّنا لنشكركم على هذه الهديه القيمه - والله يحفظكم ،،،



حضرة صاحب الجلالة الملك « فيصل بن عبدالعزيز » المعظم يسير فى نصره وتشجيعه للعلم والادب والثقافة فى بلاده وبشعبه الذى يكن له عظيم الاجلال وجليل الولاء وخالص الحب والتقدير - على سنة السلف الصالح ، الذين كانوا يقدرون العلماء ويحتفون بالعلم والثقافة ويشجعونهما بألوان التشجيع حتى تثمر الثقافة ويثمر العلم والادب للشعب خيرا كثيرا وازدهارا وتقدما رفيعا نضيرا .

وعلى هذه الخطة المثالية الكريمة تفضل جلالته حفظه الله وأيده بنصره وتمكينه بالكتاب الملكى الكريم الذى نسجله مغتبطين بنشره أعلى هذا ، فنسأل الله جلت قدرته ان يؤيده وأن يبقيه ذخرا للعلم والادب والبلاد والعرب والاسلام .

# الوحدة الاسلامية

القــرار العــاشر :

نقتطف لقراء المنهل هذه الفقرة مــن قرارات مجلس شورى الجماعة الاسلامية في دورته الرسمية المنعقدة في لاهور من ٨ ديسمبر الى ١٤ منه ١٩٦٥ الموافق مــن ١٤ الى ٢٠ شعبان سنة ١٣٨٥ برئاســة سماحة الاستاذ ابو الاعلى المودودى امير الجماعة الاسلامية بباكستان وهي القرارات التي استعرض فيها المجلس شؤون العالم الاسلامي واتخذ فيها قراراته التي هــذا احدهــا :

ان مجلس الشورى المركزي للجمـــاعة الاسلامية ليؤكد ، مرة اخرى، ايمانه الكامل بضرورة اتحاد العالم الاسلامي الذي رآه من اهم ضرورات الساعة · ان اتحاد العالم الاسلامي هو عين مقتضى عقيدتنا وفكرتنا للحياة في جانب ، وفي الجانب الآخر ، نظرا لعدم التزام الدول الكبرى بالمبادىء وتكتلها حول الاغراض في محيط السياسة الدولية ، اصبح من المؤكد ان تتكون من الـــدول الاسلامية جبهة موحدة لتلعب دورا ايجابيا وذا تأثير في ايجاد حلول ملائمة مع الحــق والعدل ، لمشاكلها ومشاكل الدول المضطهدة المستضعفة الاخرى في العالم ·

وحقيق بالاشـــارة في هذه المناسبة ان جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز عـــاهل المملكة العربية السعودية قد اتخذ خطــوة جدية في هذا الموضوع عندما ايد جلالته – ولا يزال – دعوة مؤتمر القمة الاسلامي في خطابه الافتتاحي امام المؤتمر الاسلامي العام الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي في الحج لعام ١٣٨٤هـ · ان الجماعة الاسلامية في باكستان لتؤيد هذه الدعوة الجليلة كل التأييد وتستنهض الحكومـات الاسلامية وبالاخص منها حكومة باكستان لاتخــاذ الخطوات العملية السريعة في تحقيق هــذا الهدف الاسلامي الميمون استجابة لدعوة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز المعظم ·

# الثالوث الشرير

## وراء أحداث نيجيريا الأخيرة

### بقلم : معالى الشيخ عبدالله السعد



عودت القارىء العزيز ان اقدم له في هذا المكان من مجلة المنهل الغراء كل شهر حلقة من سلسلة الجرائم الصهيونية المسماة ( بروتوكولات حكماء صهيون ) تلد ( البروتوكولات ) المحشوة بالتخطيطات للقضاء على كل فضيلة في العالم ولمحو الجنس البشري ، ليعيش ابناء يهوه او شعب الله المختار ( كما يزعمون زورا وبهتانا ) في هذه الدنيا سيدا متسلطا ، ولان اليهود وراء كل جريمة تقع في العالم ، ومنها جريمة الانقلاب الاخير في نيجيريا ، فقد احللت الحديث عن جريمة المذابح في نيجيريا هذا العدد من المنهل محل البروتوكولات التي اعتدت تقديمها شهريا .(*)

ونعنى بالثالوث الشرير ، الصهيونية العالمية – والاستعمار الصليبى المتعصب – والشيوعية العالمية ، كل هذه القوى الشريرة الثلاث تختلف فيما بينها ويكيد بعضها للآخر ويتآمر عليه ويحاربه فى كل ميدان، ولكنها تتفق على محاربة الاسلام والتآمر عليه والكيد لقادته ودعاته فى كل بقعة من العالم . كما حدث فى نيجيريا الآن ومن قبلها اندونيسيا وثالثة الاثافى فلسطين تلك الضحية الدامية التى تكاتفت عليها القوى الثلاث الشريرة لاغتصابها من أهلها الشرعيين واعطائها لشذاذ اليهود من كل الآفاق الذين لفظتهم كل الامم لخطورتهم وخستهم ودنسهم . وابتليت فلسطين المحتلة برجسهم وآثامهم واشترك فى هذا الجرم الانسانى، الغرب الاستعمارى والشرق الشيوعى الملحد كيدا للاسلام واذلالا للعرب أصحاب فلسطين الشرعيين .

وعندما نتحرى أحداث نيجيريا الاخيرة – نجد ان ملامح الجريمة الثلاثية واضحة المعالم ، بارزة السمات ، فقد كان رئيس دولة الاتحاد النيجيرى وهو مسيحى الديانة يعيش فى بريطانيا قبل الاحداث تحت العلاج كما يزعم . وقائد الانقلاب المسيحى يقتل القادة المسلمين فى الساعات الاولى من الانقلاب ، والقائد العام لجيش الاتحاد وهو مسيحى أيضا يعلن ولاءه للحكومة الاتحادية ويتعهد بالقضاء على الثورة . وبعد

هذا الاعلان وبسرعة تلفت الانظار يستسلم قائد الانقلاب لاوامر قائد الجيش ، ثم يعود قائد الجيش وبسهولة غير منتظرة ، يعلن الغاء التنظيمات الدستورية ، ومن ضمنها منصب رئيس الدولة ، ومنصب رئيس مجلس الوزراء ، ومناصب حكام المقاطعات الاربع المتحدة ، وتعطيل الدستور والبرلمان ويستبدل بكل هذه التنظيمات حكما عسكريا غير مقيد ، وكأنه بهذا العمل قد تبنى مطالب قائد الانقلاب ونفذها بأمانة تدل على التخطيط المعد مسبقا .

كل هذه التصرفات الموقوتة المنظمة تثبت ان الجريمة الثلاثية موضوعة خطوطها من مدة طويلة واشتركت فيها أصابع خارجية مجرمة أفزعها قوة شكيمة نيجريا الشمالية المسلمة ونشاط قائدها البطل وزعيمها الروحي الشهيد « احمد بلو » وحركاته الوثابة لنشر الاسلام فى ربوع أفريقية ، وجولاته المشكورة بين قادة العالم الاسلامى لجمع الصفوف واتحاد الكلمة فى وجه الكفر والالحاد وصنيعته الخادمة المطيعة اسرائيل ، ومواقفه الصلبة بعدم السماح لاسرائيل بالتسلل الى نيجريا الشمالية كما تسللت الى بقية مقاطعات الاتحاد والى افريقية السوداء ، ولم تجد هذه القوى الشريرة الثلاث وسيلة تدرأ بها المد الاسلامى فى افريقية الا التخلص من قادته بسرعة خاطفة ، وهى وان اختلفت فى كل شيء الا انها تتفق كما قلت على محاربة الاسلام وافساد أهله ومحاولة القضاء على قوته الحديثة النامية لانها تعلم ان وجود الاسلام قويا صامدا فى وجه الشرك والالحاد والشعوذة والانحلال ، لا يمكنها من العيش بحرية كما تشاء ولا من التغلغل فى افريقية وآسية مرة اخرى بعد الاستقلال لامتصاص



المغفور له الزعيم الاسلامى الشهيد :
« احمد بلو »

خيراتهما وفائض خاماتهما ، وتوجيه سكانهما الوجهة العقائدية التى تتمشى مع مصالح كل فريق من هذه القوى الشريرة الثلاث .

بالرغم من ان المجاهد الاسلامى الكبير « احمد بلو » قد خر صريعا فى الميدان المقدس فان الاسلام سيبقى حيا قويا صامدا فى نيجريا المسلمة وغيرها من بلاد الاسلام الواسعة ، مهما تضافرت عليه أيدى الغدر والدس والمؤامرات .

عندما أقول دائما ومعى العارفون ، باحابيل اليهودية العالمية ودسائسها ومؤامراتها وبأن اليهود وراء كل جريمة فانما أقرر حقيقة اليهود عبر العصور ، فهم لم يعايشوا الوثنية قبل ولادة المسيحية ، وهم لم يهادنوا المسيح عليه السلام بعد دعوته الروحية بل كذبوه وآذوه وحاولوا صلبه وقتله ولكن الله رفعه اليه بمعجزة من معجزاته كما حدثنا بها القرآن الكريم . كما انهم لم يقبلوا الاسلام بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يهادنوه على الاقل بل حاربوه وكادوا له ولرسوله حتى أظهر الله دينه ونصر رسوله على اليهود

في كل مكان من الجزيرة العربية ، وهم كذلك لم يستطيعوا الاندماج والذوبان في الشعوب التي عاصروها وتغلغلوا فيها عبر التاريخ بل ظلوا منعزلين خائفين مترقبين صفاتهم البارزة في الدس والكيد والتآمر وولوغ الدماء والاموال والاعراض عندما يرون مصالحهم الرخيصة تبرر ما يرتكبون من الجرائم ، فهم كما يصفهم التاريخ — صانعو الثورة الفرنسية وهم ماسخوها ومسخروها لمصالحهم العنصرية والمادية حتى ضلت طريقها وتخبطت في دماء الانقلابات ومتاهات الانحرافات . وهم موقدو نار الحربين العالميتين الماضيتين عندما رأوا مصالحهم الدنيئة تستوجب اشعالهما ، وهم المحرك الاول للثورة الروسية الشيوعية وأصحاب فكرة الثورات العالمية وحرب الطبقات ومنهم ماركس وانجلز ولينين وستالين وبقية الثلة الشيوعية عقيدة أو دماء أو تقليدا وتبعية . ويلتقى معهم في هذا الطريق من اشتروه أو استعبدوه من القسس والكهان والمتاجرين بالسياسة ومصاير الشعوب ، واليهود أكثر من ذلك يملكون الذهب ومقدرات العالم الاقتصادية والاعلامية ومن السهل ان يمتلكوا نواصي قادة العالم بالذهب والاقتصاد ووسائل النشر ( وبالتهديد والقتل أحيانا عندما يرون الامر سيخرج من أيديهم ) . وهم بعد هذا ركائز الاستعمار ( غربه وشرقه ) وادواته المنفذة وحارسو استثماراته واحتكاراته ومروجو عقائده وتجاهاته اذا كانت تتمشى ومصالحهم لان الاستعمار بشطريه الشرقي والغربي صنوان في الخلو من المقومات الروحية والانسانية وفرسا رهان في الشرك — والالحاد والتكالب على المادة دون اي اعتبار انساني أو ديني آخر ، ولهذا سميتهم كاهم « بالثالوث الشرير » الواقف وراء أحداث نيجريا الاخيرة وكل جريمة شنعاء في الدنيا .

● ○ ●

رحم الله الاسد الاسلامي العظيم « احمد بلو » . فقد واجه ربه شهيدا في ثياب الاحرام صامدا لا يلين في وجه اسرائيل والاستعمارين الشريرين المتصارعين ، داعيا الى القضاء على جريمة العصر الشنعاء في فلسطين اسلاميا لا قوميا . وعوض نيجيريا المسلمة في خسارتها أبطالا مثله يحملون علم التوحيد — والدعوة الاسلامية الخالصة في بلاد الاسلام الواسعة وفي الدنيا كلها .

عبدالله السعد

---

( المنهل ) هذا المقال السياسي الاسلامي العميق الغور ، والهام الموضوع والمقدمات والنتائج ، بقلم صاحب المعالي الشيخ عبدالله السعد هو بحق من الاهمية بمكان ، وقد فتح النوافذ المغلقة وارسل الاضواء الكشافة على كهوف السياسة الصهيونية المدمرة والاستعمارية الهدامة .

ويعتبر هذا المقال اللامع سبرا لاغوار التخطيطات الموضوعة لهدم اركان الاسلام في العالم .. في اشراق عبارة وروعة اسلوب ..

وقد قمنا بنشره في هذا المكان ، مكان نشر المقالات المسلسلة التي يقدمها معاليه لقراء المنهل ، لاتجاهات حياتهم في خضم حياة العالم اليوم .. وقد اعقبناها بنشر الترجمة الانكليزية لنفس المقال ، تعميما لفائدة القراء . وكان هذا الصنيع من المجلة لاول مرة في تاريخ حياتها المديد انها خطوة انارة تخطوها المجلة للمرة الاولى واول الغيث قطر ثم ينهمر .

collapsed into the bloods of turn-overs and divertions. They are also the igniters of both the Two World Wars when they felt that their mean and base interests necessitated that; they were also the prime incentive of the Russian Communist Revolution, and they who thought of the world revolutions and class-wars; of whom are Marx. Angels, Lenin, Stalin and the remaining members of the communist group in belief or in blood or by imitation and follawship. Then any one whom they buy and enslave agree with them, of saints, bishops and those who trade in policy and nation destinies. Moreover, the jews own gold and the world wealth economics and information means, and it is then easy for them to control the conscience of world leaders for gold and economy and publication meane ( and even by means of killing and threats, sometimes, when they feel that they will lose ). Above all, they are the stands of Colonialism ( the Eastern and Western ) and its executive implements, and the guards of its investments and monopolies; they are also its brokers for its beliefs and tendencies of these match their interests, because Colonialiom - with its both Western and Eastern hemispheres, is of the same nature : devoid from any human or spiritual virtues; and are also rivals in atheism and materialism, regardless of any religious or human consideration. For this reason I would call them all the " CRIMINAL TRINITY ", which stand behind the recent events of Nigeria and behind every horrible crime in the World !

May God be merciful on the Islamic hero, the great AHMAD UBELLO, who met his God clad in the holy-dress of pilgrimage, who stood solid in the fece of Israel and the two evil colonialisms, raising his voice so high to put an end to the crime of the Era in Palestine, through an Islamic non-racial effort, and pray to God to compensate the Muslim Nigeria for its loss, by heroes of his pattern, to hold up the Flag of monotheism, and sincere call for Islam throughout the Islamic countries and throughout the whole World.

Abdullah Al-saad
18 Shawwal. 1385
8 th. Feb. 1966

These three powers although they broadly disagree among themselves, but quite agree after all, as I said, against ISLAM and spoil its nation and try to crush its modern developing power, because they know that existence of strong ISLAM in face of atheism and profanity will not allow them to freely live as they wish or to push through into Africa and Asia again after independence to rob their fortunes and the surplus of their crude products and guide their nations to their own beliefs that match the interest of every one of these three powers. In spite of the fact that Ahmad Ubello, the big Islamic warrior, has been killed in the holy fight, Islam will remain so lively, so powerful in Islamic Nigeria as well as in all other Islamic World countries, no matter how these powers of evil, plot and conspire to stand together against it !

Whenever I and those who are well informed of the zionist conspiracies say that the jews are behind every crime, I truly describe the fact of jews over the years : They did not co-exist with idolship before the birth of Christianity; they did not peacefully live with Christ after declaring his spiritual call, but have denied his mission,. hurted him, and tried to crucify him and kill him, but the Grace of God took him up to Heaven under one of His miracles as quoted in the Holy Koran. They had not accepted Islam which came in the hands of Mohammad ( Sallallahu Aalaihi Wasallam ) and even had not been in peace with him but fought him and undermined his holy task, until God helped spread Islam and supported His apostle by victory over the jews everywhere in the Arabia Peninsula. The jews could not also live in harmony with other nations along the past history, but were isolated, frightened and in wait : This is their distinct heritage and qualities of undermining, plotting, and blood-sucking, and property robbing and virtue violating, when they feel that their interests justify to commit such crimes.

According to history, they are the makers of the French revolution, and are then its distorters and arranged for it to serve their racial and materialistic interests until such revolution had lost way and

Colonialism and Eastern Communism have taken part in commiting this human crime under the aim to undermine ISLAM, and humilate the Arab legal natives of Palestine.

When investigating the Nigerian recent events, we come to know that the symptoms of the three-sided crime show up very clear with salient features.-: The Head of the Nigerian Federation, who is Christian, was in Britain ( before occurence of these events ) for treatment as he pretended, while the coup leader ( whois Christian also ) was engaged in killing the Muslim leaders at the first hours of the coup and the Commander-General of the Federation Army ( who is Christian as well ) announces his loyalty to the Federal Government, and pledges to crush the revolution; then after this announcement and with considerable haste, the coup leader surrenders according to the Commander's orders, then the Army Commander announces with unexpected easiness the abolition of the Constitutional entities among which are the ranks of the Head of State, Prime Minister, Ministers and the Governors of the four United Provinces also paralysing the constitution itself and the Parliament, then replacing all these structures by a free Military regime, thus adopting the aims of the coup designer and implementing them as with such honesty which prove pre-determination. All these well timed and orderly actions prove that the multi-lateral crime had been long planned for, and manipulated by external factors, terrified by the growing power of the Muslim Northern Nigeria and the activity of its heroic and spiritual leader, the martyrized Ahmad Ubello, who showed wide strides to spread Islam throughout Africa, with all his thanked travels between the World Islamic leaders with the intent to stand together under one unity in the face of atheism and colonialism and their obedient hand-made servant Israel ! also his solid stand in preventing Israel to infiltrate into Northern Nigeria as it did so into the other territories of the Federation and into Africa. Thus the Evil-Trinity could not find any means to push away the Islamic tide in Africa but to get rid of its leaders as speedy as possible.

**I. have accustomed the reader by presenting him a monthly article on this column of this magazine " ALMANHAL " forming part of the series of crimes of zionism under the heading (PROTOCOLS OF ZIONIST WISEMEN), those Protocols which are full of plans to destroy every virtue in the World, and in fact to sweep the mankind to enable the ( SONS OF JEHOVA, OR THE GOD'S SELECTED PEOPLE - as they pretend falsely - to live in the World in the place of MASTER OVER ALL !**

**AS THE JEWS are behind every crime to occur in the World, the last one is the Nigerian Government turn-over, I have thus written this event of massacre crime in Nigeria to take place of the monthly article of PROTOCOLS I used to present every month in this magazine. This article I would title :**

# THE EVIL-TRINITY BEHND NIGERIAN RECENT EVENTS !

By ( The Evil-Trinity ) we mean the ( International Zionism ), ( Western Colonialism disguised behind crusades masks ) and ( International Communism ) - all these three powers of evil are in dispute among themselves, and each conspires and wages wars against each other every where - but all the three in agreement to combat ISLAM ! undermining it and its leaders and advocates every where in the World, just as what has lately occured in Nigeria, and before that in Indonesia and above all in PALESTINE - that still bleeding victim, after all these three powers have co-operated to rob it from its legal natives and handed it over to jews fragments coming from here and there, after having been driven away by all nations for their dangerousness and meanness, the poor Palestine was then the field of their profanity and sins. Both Western

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## - ٤٢٤ -

## في عيد الفطر

في يوم مطير على مكة المكـــرمة كان في اخريات شهر رمضان المبارك ١٣٨٥ هـ لاحظ الشاعر المرهف الاحساس الرائع العبارات الجزل التراكيب في شعره ونثره ٠٠ الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي امتع الله بطول حياته في صحة موفورة وهناء مديد ـ لاحظ ظاهرة اجتماعية نشأت عن ظاهرة المطر السحاح في ايام متواليات عاقت الباعة في اخريات الشهر المبارك عن بيع سلعهم المكدسة حتى تنفد قبل العـيد حسب ما كانوا يأملون ويأنفون ٠

وبهذه المناسبة فـاضت قريحة شاعرنا الكبير في يوم عيد الفطر بهذه الابيـــات المشرقة البيان المتلئة بروح الايمان ٠٠

**ما كـــان يـأمرنـــا النبي « محمـد »**
**الا بسنتــه ـ وبالتنزيــــــــل**

**( صوموا ) لرؤيتـه ـ جميعا ـ وافطروا**
**واستبرءوا ان ( غــــم ) بالتكميـل**

**واليـــوم ( عيد الفطر ) يعلو رجعــه**
**بالحمــد ـ والتكبير ـ والتهلــيل**

**وبه قلـــوب المؤمنين استبشــرت**
**وتصافحــت بالحـــب والتقبيــل**

## - ٤٢٥ -

## ريطة بن أبى ربيعة

## في المطر

**قال عمر بن ابي ربيعة في ليلة غمره فيها المطر :**

**صـــرمت حبلك ( البغـوم ) ، وصدت**
**عنـــــك في غـير ريبـــة اسمـاء**

**والغـواني اذا رأينـك ( كهـلا )**
**كان فيهـن عـــن هواك التـــواء**

**ولقــد قلــت ( ليلة الجـزل ) لمــا**
**اخضلـــت ريطتــي علي السمـاء**

**ليــت شعري !! وهل يــردن ليــت**
**هـــل لــهذا عند الرباب جــزاء ؟!!**

● ● ●

قال الشارح : الجزل موضع قرب مكة ٠٠ ولعله ما يزال بهذا الاسم يعرفه به اهله ؟! وليتنا نعرفه ؟! والربطة ملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة ٠ قلت : ولعلها هي هذه التي يستعملها اهل عصرنا لاتقــاء المطر عند نــزوله ٠٠ اثناء تجولهم او اضطرارهم الى الخروج ٠٠ او ترقبهم لنزول الغيث !!! بدليل انها قطعة واحدة ولعلها من قماش ( سميك ) يدرأ عنه البلل ان يصيبه !! ٠٠ واتـــذكر ان من اسماء النساء فيما مر بي ( ريطة ) ٠٠ بفتــح الراء وسكون الياء وهو في موقفه هذا وان لبس ( الريطة ) ٠٠ فقد توحل في «الريطة» ! دون ثواب !!

## - ٤٢٦ -
# بين الاصيل والدخيل
# في الالحـان

تدعو المناسبة الظرفية ·· مع التظـرف ايضا !! الى ايراد هذه القصة وقد حدثت بمكة المكرمة قبل اكثر من ٤٠ عـاما ·· وكنت احد شهودها ·· ابان الصبا وعنفوان الشباب :

فقد دعا المرحوم الشيخ حسين باسلامه ـ صاحب كتاب ( سيد العرب ) بعض اعلام المغنين الوافدين ايام الموسم من القطـر المصري الشقيق الى داره بحارة الباب الى العشاء ·· ودعا معهم اشهر واكبر افنانين في حينه ـ صاحب الصوت الحنون ، واللحن الفتون !! المرحوم الشيخ صالح الحلواني وكان بين معاصريه لا يشـق له غبـار في ( المجسات ) !! تنطلـق من حنجـرته ·· كانما هي ترجيع الاوتار ·· ويسمع ذلك منه في هدوء وسكون وادب ووقار مـن المصغين اليه ·· ولا يملك احد منهم مهمـا علا شأنه ·· ان يشوش عليه المجلس ·· بكلمة معترضة او نأمة من حديث ولو بين اثنين ما دام يغني ·· احتشاما له ونغنه الاخاذ ·· وقدرته الفنية الحجـازية ·· المحضة ذات الاصول الثابتة ، والفـروع السامقة !!

وبعد ان تناولوا القهوة ·· والعشاء ·· واخذوا في السمر والمفاكهات ·· طلـب المضيف من ضيوفه ان يرفهوا الحضور بمقطوعات او اصوات ·· من مواهبهم التي عرفوا بتفردهم بها في بلادهم وغيرها ايضا ·· فقال المصريون منهم : نريد ان نستمتع اولا ببعضما يحسنه الشيخ الحلواني ( المكي ) · وكان من تفوقه وتقدمه في فـن السماع يظن ان يبهرهم بما يحكي او يقلد من انغامهم ـ ولهجاتهم ·· وصنبواتهم ·· وصهباتهم ·· وبدأ يتدرج في ذلك كما لو كان فننا مصريا بحتا ·· فما زاد سامعوه من الفنانين على كلمات المجاملة ·· الباردة ·· مع كثير من الضجر ·· والاستغراب حتى اذا اعياهم الصبر ونفد منهم الاحتمال قالوا : يا ايها الرجل الكريم اننا لا نجادلك في صوتك الجميل ·· ولكننا ننصحك ان لا تتجاوز حدود ما تحسن من الحان بلادك التي نتمنى ان نحظى بها الآن !! وان نجد بها النشوة الغامرة كفن ذي كيان مستقل ·· يختص به هذا ( الوادى ) واهله ·· دون سواهم ·· فأما ان تحاول تقليدنا ·· فما لذلك رجونا ، ولا اليه صبونا ·· ولك علينا ان نسمعك من فننا الخاص ببلادنا مـا لا تطيق الاحسان فيه مهما قمت او قعدت !! ولم يجد مناصا من الرضوخ والانقياد ·· فأخذيسمعهم من ( حجازياته ) ·· واغاريده ·· ومجاريره ·· وداناته ·· ولياليـه ·· وطرائقه ما استهواهم به واستزادوه منه ·· اكثر من ساعتين ·· وهم به حفيـون ·· واليه شاخصون ·· وقد غمرهم الاعجـاب به والتقدير ·· في حدود ما هو من الحـان مكة ·· او الحجاز ·· وما اخذه عـن اسلافه من اهل الغناء ·· معنعنا الـى ( طويس ) و ( معبد ) ·· و(الغريض) و(ابن محرز و (ابن مسجح) ·· ومن اليهم ـ الافذاذ ·· العباقرة ومن حمل عنهم او ادى رسالتهم !!

ولقد مزجوا بين ما تلقوه صناعة في رحلاتهم الى العراق والشام وغيرهما من الامصـار وبين ما حذقوه فطرة ·· وحافظوا على ما هو الاصيل الراسخ في دمهم واعصابهم وما توحي به حياتهم وبيئاتهم قبل كل شيء ·· ولم يأخذوا الا الاحسن وصدفوا عن كل ما

يتحول به فنهم الى التنكير !! ولحنهم الى التنفير !!

ثم سكت ( الحلواني ) ٠٠ وقـــال : اكرمونا اكرمكم الله بما لديكم ٠٠ فبدأ اولهم ، وثنى الثاني كل بشدوه وشجوه واسلوبه وسببه الموصول ٠٠ فأطربوا ٠٠ واحسنوا ما شاء لهم الاحسان والاتقان ٠٠ دون ان يشرقوا او يغربوا !! وانما هـــم مصريون ٠٠ « اقحاح » !! وكأن علـــى رؤوسهم الطير ٠٠ فلا ضجة ولا لجة ! ! الا ما يتردد من كلمـــات التطييب ٠٠ والاستعادة ٠٠ حتى انتصف الليل ٠٠ واذن الانصراف فكانت ليلة ما يزال صداها عالقا بقلوب من حضرها ٠٠ واشترك فيها مـــن ذوي الاحاسيس المرهـــفة ٠٠ والاذواق السليمة ٠٠ وكم لها من امثلة يعبق بهـــا الاريج وتكاد تنطـــق بهـــا الجنبات ٠٠ والمتنزهات ٠٠ ما بين ( الزاهر ) وحدائق الخريق ٠٠ وما بين ( مرج ) و ( شبرى ) والعقيق !

ولقد حملني على ذكر هذه الحكاية ٠٠ ما غب في عصرنا هذا من التقليد الـــذي يضطرب به المجال الفني ٠٠ وتقلق بـــه مضاجع المهتمين به ٠٠ من المخضرمين الذين يلذ لهم ان يستمعوا الى ما يصدر من صميم افئدتهم وقرارات نفوسهم دون تكليف ٠٠ ويتجاوب مع مشاعرهم ولو كان ( حداءا ) بدويا ابليا !! او ( مجرورا ٠٠ طائفيا ) ويؤثرون ذلـــك على كل مـــا عداه مـــن هذه ( المحدثات ) !! التي لا يجدون لها من صدى غير الاكتئاب والانكباب والامتعاض ويحوقلون ويسترجعون على ما مضى مما ادركوه من سجع البلابل ٠٠ وشدو العنادل ٠٠ في كثير من الاسف والافتقاد والالم !! لما ضاع جله ٠٠ من التراث المتوارث ٠٠ مما هو آثر واجمل واشجى مـــن كل مستورد ٠٠ ومستثقل وممجوج ، ومن كل ما هو ملائم لامزجة يأجوج ومأجوج ٠٠ نـــاهيك بالرعـــيل الاول مـــن الطبقة الممتـــازة ٠٠ وتأثيرها القاهر الباهر اذا انطلق احدهم بالترجيع المؤثر ٠٠ بمـــا يسمى « المجس » !! وكأنما كان صاحب التسمية ٠٠ من كبار نطس الاطبـــاء ٠٠ فاعتبره كمجس النبض ٠٠ يلمس به اثر الصوت في الغضب والنفس والـــروح والبدن، لاسيما اذا تردد بالمعنى٠٠ السري العفيـــف ٠٠ والشعر السوى اللطيـــف ٠٠ واذا اعاد وابدى في ترجيعه بمثل هـــذين البيتين :

**واني لارضى مـــن ( بثنية ) بالدنـــي**
**لو ابصـــره الواشي لقـــرت بلابلـــه**

**وبالنظـرة العجلى ! وبالحـول تنقضي**
**اواخـــره ـ لا نلتقي ـ واوائلـــه**

او بقول الشـــاعر :

**بنفســـي من لـــو مـر برد بنـــانه**
**على كبـــدي ٠٠ كانت شفـاء انامله**

**ومن هابني في كـل شيء وهبتـــه**
**فلا هـــو يعطيني ـ ولا انا سائلـــه**

او بقول مهيـــار الديلمي :

**ســـل طريق العيش من وادى الغضـا**
**كيـــف اغسقـت لنـــا راد الضحى ؟!**

**الشيء غيـــر مـــا جيراننـــا**
**نقضـوا ( نجـــدا ، وحلوا الابطحا )**

**يا نســـيم الصبـــح من كاظمـــة**
**شـــد ما هجـت الجوى والبرحـــا**

**الصبـــا ـ ان كـــان لا بد الصبـــا**
**انها كانـت لقلبي ٠٠ اروحـــا !!**

**يا نـــداماي ( بسلع ) ، هـل ارى ؟**
**ذلـك المغبـــق والمصطبحـــا**

**اذكرونـــا ذكرنـــا عهدكـــم**
**رب ذكرى قربـــت من نزحـــا**

واذكـــروا صبــا اذا غــنى بــكم
شـــرب الدمـــع ، وعـــاف القدحا !!

او يقـــول الآخر :

**رأت قمـر السمـــاء فذكرتنــــــي**
**ليــــالي وصلهــــا - بالرقمتين -**
**كلانـــا ناظر قمـــــرا - ولكــــــن**
**رأيــــت بعينهـــا - ورأت بعينــــي**

الى غير ذلك من الشعر الرقيق الوصفي الرائع ٠٠ للمشاهد الكونية ٠٠ والمناجاة الغزلية ٠٠ والابتهالات التعبدية ٠٠ في روح عربية خالصة !!

وانه لمن الانصاف ان لا نبخس البعض حقه من الثناء والتقدير فهنالك منهـــــم ( المحافظون ) الذين لم يصرفهم عـــن الاصول ٠٠ المعهودة هذا الوباء ٠٠ الـذي اخذ يعصف بكل ما هو مألوف ٠ ومعروف، ويقذف بما لم تسايره غير التصدية الكفوف، ولو ان جيلنا الصاعد ادرك اكثرهم مـــا كان - للفن - الغنائي عندنا ٠٠ في ادواره الذهبية ٠٠ خاصة منها ما كان شعبيا محضا ( كالدانات اليمانية ) ذات الوقع المطـرب المعجب ٠٠ المتناسق ٠٠ والتأثير العميــق المتوافق !! اذن لما اتخذوا لها بديلا ٠٠ بكل ما دندن به الصادح والباغم ٠ والخشن والناعم ٠ ولنـــا امل وطيد ان لا يجرفنـــا التيار ٠ مع تعاقب الليــل والنهـــار ٠ فنصبح كالمنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، ورعى الله من افاء الى ما هو خير من كل ما يسر ويبهج ٠ وييسر ولا يحرج ٠ وما استطاعت (أم كلثوم) وهي كوكـــب الشرق اللامع - ولا محمد عبد الوهاب ٠٠ وهو من هو في ماضيه اللامع ان يرقى كل منهما الى الذروة لولا ركائزهما ورصائدهما من التراث القويم ٠ وان هما تأبطا التطوير الحديث ولم يتنكرا للالهام القديم ٠

## - ٤٢٧ -
## وأنت مثل ابن عوف

دخل خالد بن الوليد على عمر بن الخطاب، وعلى خالد قميص حرير ٠٠ فقال له عمر : « ما هذا يا خالد ؟ » ٠ قال : وما بأســه يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه عبد الرحمن ابن عوف ؟ قال عمر : « وأنت مثل ابــن عوف ؟ ولك من المال ما لابن عوف ؟ ثــم التفت الى جماعته وقال : « عزمت على من في البيت الا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه !! » فمزقوه حتى لم يبق على خالد منه شيء ٠ اهـ

**( نزهة الالباء )**

● ● ●

**قلت : ما أجدر هذه الطريقة بالاتباع ٠٠ في زماننا هذا ٠٠٠ فقد تناسى الناس مــا للفوارق بينهم من أثر عظيم ٠٠ في الاقتناء والمعاش والأثاث والرياش ٠٠ واللبـــاس والطعام ٠٠ وأخذ محدودو الدخل يحاكون من فوقهم ٠٠ حتى أرهقهم الكـــدح ٠٠ والشطح ٠٠٠ وتحملوا ما لا يطيقون ٠٠٠ تقليدا ٠٠٠ دون استبصار !! ومجـــاوزة للمدى الذى لا يشتط بهم الغلو فيه حتى في المواسم والاعياد ٠٠ والولائم والافراح ٠٠ والمآتم والاتراح !! وقديما قال الاخيار من سلفنا الصالح ٠٠ ما معناه : ان الانسان ينافس غيره ويكاثره في الطاعات والقربات ، فأما فيما عدى ذلك من الزخرف والآنيــة والمتاع ٠٠ فعلى قدر ما تسمح به موارده ٠٠ ولا تضيق به مصادره ٠٠ دون اسراف أو تقتير ٠٠ او تعرض لما نال قميص ( سيف الله ) خالد بن الوليد !! ومن أمثال العامة ( مد رجلك على قد لحافك ) !!!**

# أبو تمام يضع أساس الملحمة العربية


بقلم
الدكتور زكى المحاسنى

استاذ الادب العربي والاسلامي في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة


حين حبس الثلج والمطر ابا تمام الشاعر العظيم في همذان ، فرح مضيفه ـ بضم الميم وفتح الفاء وكسر الياء المشددة ـ بما صنعت الطبيعة ، في مواتاة الزيارة ، التي كادت تكون عابرة لولا الثلج والمطر ، فاضطر الشاعر للاقامة حتى يذوب الثلج ، ويمكن المسير، ولم يجد عليه اجدى في تسرية الوقت وتزجية الملال من ان يأخذ في النظر بكتب مضيفه الذي احضره خيارها ، وفتقت الاقامة المجبرة في ذلك الجو البارد من الديار الفارسية ، ان يجمع من دواوين الشعراء وكتب النوادر والاخبار مختارات من الشعر الحماسي عرفت في تراثنا الادبي « بديوان الحماسة »

كل هذا يعرفه الدارسون للادب وتاريخه . ولكن الذي عنيته من هذا الخبر ، هو تاليف ابي تمام في الحماسة ، واحسبه ، حتى يظهر خلاف ذلك ، كان اول من الف في الحماسة في تاريخ الفكر العربي ، فانتقى من اشعار العرب في القديم وحتى عهده نماذج مثقلة بالمعاني الحربية والفخر والاعتزاز بالقوة القبلية . وقد جعلتني هذه الحماسة ، اسال نفسي :

ـ هل اعد ابا تمام اول من وضع اساس الملحمة العربية ؟

ذلك سؤال خطير ، ولو طرحته تحت قباب الجامعات . وفي حلقات الادب ، وفي الصحف والمجلات الادبية لاورى نقاشا ذا اغوار وجدلا لا نهاية له . ولكنه سؤال جال في خاطري منذ زمن ، واليوم اضعه بين ايدي قرائي في « مجلة المنهل » ليكون اكثر ذيوعا واعم تناولا ونقاشا ، فلقد إنصرف العرب عن آداب الملاحم ولم يعملوا بها علما مقرونا بالفن والتاريخ الا في العصور العباسية ، حين ترجم « تيوفيل الرهاوى » في عصر الخليفة المهدي « الياذة هوميروس » الى السريانية ، فجعل بعض من اناشيدها يتسرب الى علم العرب حتى ان الشهرستاني حين الف كتابه « الملل والنحل » ذكر مقاطع من اقوال هوميروس وعده حكيما وعلى ذلك جرى « القفطي » في كتابه «تاريخ الحكماء » وكان بعض العارفين باليونانية في عصر المأمون والمتوكل يترنمون بأشعار هوميروس في ملحمة الالياذة .

ولقد يناقشني الباحثون في الادب والدارسون لغرائبه ، ويقول منهم قائل :

– ان فكرة الملحمة لم تكن معروفة عند العرب •

فاجيب : بذلك ناقشني كاتب العرب في القرن العشرين المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه ( اشتات مجتمعات في اللغة والادب ) الذي ظهر اواخر سنة ١٩٦٣ فقد ذهب الى ان موضوع الملاحم لم يكن عند العرب فاقتضى ان لا توجد الملاحم •

وكنت ارى ان القافية المتكررة على وتيرة واحدة في الشعر العربي هي التي حالت [illegible] بين الشعراء العرب الاقدمين ، وبين صنع الملحمة التي اطلقت من القافية الواحدة لدى سائر الامم • وقد خالفني الاستاذ العقاد – يرحمه الله – في هذا الرأي ايضا •

وقد كان الشاعر العباسي المشهور ابو تمام ، في حكمي ، اول واضع لاساس الملحمة العربية باختياره اشعار الحماسة •

فكيف الأثم بين اختياره وصنع الملحمة ؟ ها هنا العقد التي سأمارس حلها في هذا المقال •

فلئن عدنا الى تاريخ صنع الإلياذة ، وجدنا هوميروس شاعرها الاعظم . لم يصنعها جميعها ، وربما اثر عنه جزء منها وقد يبلغ نصفها، فمن اين اذن جاءها سائرها ؟ • وكان الجواب سهلا على دارسي ملحمة هوميروس وتاريخ تاليفها ، فان هوميروس كان فقيرا معدما ، وكان ضريرا ، يقف وهو شيخ في شوارع اثينا وينشد اشعاره ، فيتحلق عليه القوم يتسمعون اليه ، وفي اشعاره اخبار الحرب الطروادية ، ومغامرات [illegible] بعد تلك الحرب ، وضياعه في البحار ، جاريا وراء جنيات الامواج اللواتي كانت انصافهن سمكات فكن يغردن لبطل الاوديسة من بعيد ، فلحق بهن، بمركبه وصحبه، وضاع في البحار • فاذا فرغ هوميروس من انشاد مقاطيع من ملحمته هذه درت عليه ايدي الاجواد بدريهمات كان يسد بهن خصاصاته ولقد حكم عليه القدر ان يعطي مواطنيه شعرا لا يغنى يبلغ بابياته الالوف ، وان يعطوه القليل من المال الفاني • وصار كل شعر يسمع ، بعد اصله ، فيه حماسة ووصف قتال • وذكر اساطير في المغامرات والاهوال ولا يعرف صاحبه • يضم الى هوميروس ، ويزيد في شعره الحربي • وقد جمع كل هذا الشعر بعد عصر هوميروس فتالفت منه ملحمتا الالياذة والاوديسه • وقد عرف تاريخنا الادبي نظائر واشباها لهذا الوضع، فان ديوان الشاعر ابي نواس يحتوى على قصائد وابيات كثيرة ، لم يقلها هو ، وانما حملت على شعره لانها كانت اشبه بطريقته ، في وصف الخمر وذكر الغزل المذكرواحاديث الماجنين، ومطارحاتهم التي انخلع فيها قيد العفاف •

وانا اخرج من هذه المقابلة بأن ما صنعه ابو تمام من اختيار نماذج من شعر الحماسة ، انما هو عمل من التاليف في شعر الملاحم ، لان ضم الشعر العربي بعضه الى امثال بعض يؤلف تناسقا موضوعيا ، وهذا التناسق الموضوعي في شعر الحرب ، هو الذي كان بحق اساس الملحمة الهوميرية • ومن ها هنا خرجت بنظرية ، وهي اننا اذا نسقنا شعر العرب في الحروب واوصاف المعارك ، وهو كثير يكاد يبلغ نصف ما قال العرب في القديم حتى اواخر [illegible] عباسية ، وجدنا الشعر الحماسي [illegible] والحكم لدى

المؤرخين العرب ، فالطبري في تاريخه يعتمد على الدوام على أشعار العرب في وصف الحروب التي يذكرها ، وابن هشام كاتب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قد ملأ كتابه بشعر العرب زمن الرسول في مغازيه وسراياه ، ووصف فتوحاته في الجزيرة ٠

فاذا تناولنا هذه القصائد الحربية وقمنا بتنسيقها وترتيبها حسب حوادث الزمن ، وتعاقب الظروف والحروب الفنا منها ملحمة عربية ، حتى اذا بلغنا عصر سيف الدولة ، كنا في بهرة الحلقة من المعركة العربية مع البيزنطيين ، فوجدنا صاحب حلب نضر الله عظامه ، قد اقام سدا منيعا بين الديار العربية وديار الرومبجيوشه وشجاعتهوعقله ووجدنا شاعرنا الاعظم الخالد ابا الطيب المتنبي يكاد يملك على حواسنا في الدهشة والاعجاب به ، فاني وجدته يبذ هوميروس في شعره الحماسي والحربي ، وعنده من اوصاف القتال ، وما دار في المواقع والمعارك ما لم يبلغ مداه في دقة الوصف هوميروس او قد يزيدعليه في اوصافه لحرب طرواده ٠

ان قصيدة المتنبي في وصف عراك ابن عمار مع الاسد بشط الاردن طرفة من الطرف الوصفية الخالدة في حرب الانسان مع الحيوان ٠ وما ارى حتى شعراء الرومان واليونان والشعراء المحدثين في الغرب قد وصفوا لنا بمثل وصف ابي الطيب عراك الانسان مع الحيوان المفترس، وما وجدتلدى (كاتولوس) وفيرجيل ودانتي من الاقدمين من وصف مثل وصف ابي الطيب ، وقد كان زمنهم يضم الاسرى الابطال الذين كانوا يطرحون في الحلبة في حفلات الملوك ليعاركوا الاسود ٠

ووصف المتنبي ا... ب (الحدث الحمراء) وكانت الحدث ( HEDESSA ) كما يسميها البيزنطيون من الثغور الشامية شمالي حلب ، حصنا ملكها سيف الدولة، فكان البناءون والمهندسون الذين معه في المعركة يبنون كل ثغرة تتهدم من الحصن، بينما الحرب دائرة ، وفي ذلك يقول المتنبي :

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا
ومـوج المنايا بينها متلاطم

وفي قصيدته هذه يقول :

هل الحدث الحمراء تعرفُ لونها
وتعلم اي الساقيين الغمائم

وان ما كان يقوله قبل المتنبي ابو تمام والشاعر البحتري في وصف حروب « ابي سعيد الثغري » الذي سميته « بطل الثغور الشامية » ما يفخر به الشعر العربي ، وما يضاهي الالياذة اليونانية والرامايانا الهندية ٠

وكل هذا التراث الخفي ، ما يزال كامنا في امكنته من المخطوطات والمطبوعات من دواوين شعرائنا واخبارهم في كتب الادب ، مما يمكن تاليف ملحمة به متناسقة تضم تاريخنا الحربي في الداخل وفي البلاد المجاورة ٠

ثم لا تزال زاوية مجهولة من الشعر الحربي العربي ، وهي ما قاله الشعراء الحربيون في وصف المعارك الصليبية ايام الفاتحين المحاربين ، نور الدين بن زنكي الشهيد وصلاح الدين بن ايوب ، والظاهر بيبرس ، فان ايامهم كانت حافلة بالحروب وقد رافقهم مؤلفون كبار « ثقات » حضروا

الحروب وكانوا يؤرخونها بتاريخ يومي ، وفي هذا التاريخ شعر كثير في وصف المعارك الاسلامية مع جيوش الصليبيين الذين احتلوا الشطوط الشرقية العربية من حوض المتوسط زمنا مديدا • وقد امتلأ كتاب « اخبار الدولتين » الذي الفه المقدسي بهذا الشعر الحربي الكثير •

كل هذا اذا رويناه ، وسلسلناه، واحكمنا الصلة بينه حسب منطوق التاريخ وحقيقة الحوادث ، جاءنا بملحمة رائعة لم تملك مثلها الامم في القديم والحديث •

وهذا لا يقف عند تحقيقه ، في سبيل الشعراء الموهوبين الذين يستطيعون ان يندبوا انفسهم الى صنع ملحمة مكينة •

وذا عدنا بالقول الى صدره ، وجدت ان ابا تمام قد سن سنة رفيعة في التاليف الحماسي ، حتى جاء بعده تلميذه البحتري وصنع حماسة ، وكر الدهر بكتب الحماسة حتى بلغت لهفة الاندلسيين عليها مبلغا جعلهم يقلدونها في كتب سموها بالحماسة •

ومن العجب ان شراح حماسة ابي تمام وكانوا عديدين ، قد اكتفوا في القديم والحديث بالشروح اللغوية وتفسير الابيات تفسيرا موضعيا لا موضوعيا ، فانه لم يخطر ببالهم جميعا ان يعجبوا بهذا الشعر الحماسي من الوجهة الحربية ، وقد تنخله ابو تمام من شعراء حربيين مشهورين ، وكان بطوقهم ان يتكلموا على هذا الشعر من تحليل اوصافه الحماسية ، فما كان اجدره ان يلهمهم الكلام على الملحمة وشعر الملاحم ، ولكنهم يومئذ عنوا من شعر الحماسة بالجسوم ، دون ان يتغلغلوا في دنيا الارواح •

الدكتور زكي المحاسني

# مؤسسة الوكالة الوطنية للصحافة بالمنطقة الشرقية



صدرت موافقة وزارة الاعلام برقم ٥/٢٧٤ في ٢٢-٩-١٣٨٥ على تاسيس الاستاذ عبد العزيز عبد الرحيم النعيم لمكتب باسم « مؤسسة الوكالة الوطنية للصحافة » بالمنطقة الشرقية تقوم بمهمة تزويد الصحافة المحلية بالاخبار والصور وتتولى توزيع الصحف والدعاية لها في المنطقة الشرقية •

وان « المنهل » اذ ينشر هذا النبا الصحفي الهام الذي يؤمل من ورائه مزيد من التقدم الادبي والمادي لصحافتنا ولقراء صحافتنا نهنيء صاحب المؤسسة ونرجو له النجاح والتوفيق •

# شاعر ناشئ

بقلم سعادة المربى الكبير

**الاستاذ عثمان الصالح**

مدير معهد العاصمة النموذجي بالرياض

**الشعر في الشاعر لا يعتمد على العلم والتعليم بقدر مايكون فى الشاعر الاستعداد والموهبة ٠٠ واذا صقله التعليم ونمته المزاولة وغذاه ما يحفظه ويقرؤه من الادب العربى نثرا وشعرا من انتاج البارزين من الادباء والشعراء قديما وحديثا ٠٠ صار الشاعر شاعرا عظيما وبرز فى محيط الشعراء ذا مقول قائل وذا بيان بليغ ٠٠ ولدينا ــ ولله [illegible] ــ [illegible] فى أرجاء [illegible]ملكة من هذا النوع المشرف ٠٠ والمح أن طلابا فى مدارسنا [illegible] سيما الشاعرية وتتضح من اقوالهم [illegible] الادب ومخايله ٠٠**

**وهنا شاعر ناشئ استمعت الى شئ من شعره ومع انه فى اول القافلة وفى معركة الدراسة فقد اسمعنى بضع قصائد انقل للقارئ منتخبات من قصيدتين منها ، فقد قال فى العيد : ــ**

يا عيد يا رمز المحبة والتعاطف والجمال
يا زورق الآمال والاحلام فى بحر الخيال
يا ذكريات زاخرات بالمهابة والجلال
يا مشعر النفس الكئيبة انها فى خير حال
يا موسم الخيرات والبركات يا حلو الليال
ما أنت الا ومضة تاتى وتمضى فى عجال

**ويستمر هذا الشاعر الناشئ فيتحدث عن أثر العيد ولوعة فراقه فيقول : ــ**

تمضى فتترك فى النفوس لهيب آلام الفراق
فتظل ترقب عودة فيها [illegible] بك التلاق
فتعيش أعلام الحياة [illegible] فوق البراق
وتعود كالعشاق تسرد فى سرور وانطلاق
صفحات ماض غابر [illegible] فيه سنا ائتلاق
تشدو بالحان منغمة وتهتف باشتياق

**ويستمر يناجى العيد فيقول من القصيدة نفسها : ــ**

يا عيد أشرق اننا من طول بعدك فى عذاب
أشرق فكم من بائس تعس تصارعه الصعاب
يمشى مع الغادين فى سبل الحياة بلا اكتئاب
ويبيت خلو البطن عال الرأس مرفوع الجناب
فيظنه البلهاء في رغد وعيش مستطاب

**ويخاطب البائسين ويتاوه لهم فى العيد فيقول : ــ**

ويحاط يا ويحى عليه بصبية خمص البطون
أسمالهم اخنى عليها أعصر ومضت سنون
ومريضهم فى ذمة الاملاق تخطفه المنون
أناتهم تحكى الشقاء وحالهم تبكى العيون
ويقول قائلهم الا يا عيد أين المتخمون ؟
هل مات فيهم حافز الاحسان ؟ أين المترفون؟

**واذا كان في شعره رقة واذا كان يتاوه لهؤلاء المعوزين فانه يستمر فيقول : ــ**

العيد ليس مظاهرا بيضا ومأدبــة تقـــام
وتبججا وتفننا في صنع أصنـاف الطعـــام
واقامة الحفلات توديعـــا لايام الصيـــام
لكنه جرس الحياة يدق فينا كـــل عـام
ليبث في أعماقنا روح المحبـــة والـوئام
كيما نجدد عزمنـــا ونسير صفـــا للإمام

**واذا كان يعبر عن معنى العيد بقطعـــة رقيقة فقد قفاها بمقطوعة بارعـــة في معنى العيد ولقد أحسن اذ يقول :**

العيد ينبوع القداسة والطهارة للقلـــوب
يجلو بروعته المآثم والخطايا والـــذنوب
ويشع من ومضاته قبس فتندحر الخطـوب
ويشيع في النفس الكئيبة بسمة تجلو الكروب
فترى الحياة كما براها خالق الكون العجيب
مواجة بالخير والافراح حسنـــاء طروب

**وينتهي من مناجاة العيد والتحدث عن معناه الى الحديث عن العرب والاهابة بهم ليذكروا الماضي المجيد ويبنوا عليه مجـــدا سامقا فيقـــول :**

أبناء يعرب انكم رمز البطولة والمفاخـــر
ما ضيكم ماض مجيد مشرق جم المآثـــر
وسناء حاضركم اضاء وفي ملامحه البشائر
وطلائع المستقبل الزاهي تبدت للنواظـــر
وبوادر الابداع تأكيد على عمق البصائـــر

**ثم يحض على السير قدما الى العليـــاء ونبذ أقاويل الاعداء فيقول :**

فارموا أقاويل العداة وفندوها بالعمـــل
وامضوا الى العلياء صفا واحدا ودعوا الجدل
فالعصر عصر تسابق وتنافس بين الـــدول
وبحقكم فتمسكوا فالحق قوة من عقـــل
والله يرعى سيركم ويقيـــكم شر الزلـــل

**وبهذه القصيدة الرقيقة يتضح أننا معين عذب من شاعرية هذا الشاب الناشيء .**

**وهو في قصيدته التالية التي ألقاها في النادي الاهلي في المجمعة ترحيبا باعضاء النـــادي الاهلي في بريدة الذي زار المجمعة بدعوة من النادي يقول :**

أحقيقـــة جاد الزمـــان بمـــا نـرى
أم انـــه حلـم مـــن الاحـــلام ؟
لا ضير هبـــه .. من تخيـــل شاعـر
أو ومضـة مـــن كـــاذب الاحـــلام
يكفيـك ان نفوسنـــا قـــد أشربـت
حـــب اللقـــاء على مـــدى الايام
الشيـــب والشبان والروض النـــدى
والورق تنشـــد أعذب الانغـــام
والارض قـــد لبست جديد ثيابهـــا
تيهـــا وعانقت السمـــا بهيـــام
الكل يهتف مفصحـــا ومغمغمـــــا
أهـــلا وسهـــلا جئتمـو بسـلام

**ثم يقول من القصيدة محييا وفد بريدة الرياضي : -**

يا موكب الاحباب طاب قدومكـــم
ونزلتمو منـــا بخيـــر مقـــام
يا اخوة باسم الرياضة ضمنـــــا
معهـــم مكـــان واحـــد بوئـــام

**ثم يقول فيها :**

انا رجال غـــد يريد عزائمـــا
تبني وترفـــع دولة الاســـلام
ونعيـــد للعرب الكرام حضـــارة
طمست معالمهـــا يـــد الاجـــرام
كانت أجل حضـــارة بيـــن الورى
خصت بني الانسان بالاكـــرام
لا عنصريـــة أو تعصـــب بينهم
لا فرق بينهـــم لدى الاحكـــام
كـــلا لعمري لا اريـــد تفاخـرا
وتسليـــا بمفاخـــر الاعـــلام
لكنهـــا ذكـــرى تمر وعبـــرة
تهـــدى ذوى الالباب والاحـــلام

**ثم يهيب بالشباب من العرب فيقول : ـ**

أبناء يعرب عصركـم متلبـد
بسحائـب مشبوهـة وقتـام
والطامعون بكم تكالب شرهـم
وتنمـروا فـي غفلـة الضرغام
نشروا الشكوك وحاولوا تمزيقنـا
وتآمروا ليـلا بجنـح ظـلام

**ثم يتجه الى الوطن السليب فلسطين فيقول منأوها : ـ**

جرحوا فلسطين الحبيبـة ويحهم
وتجـاهلوا قدسيـة الاقـوام
غرزوا بجسم العرب أكبر حربـة
شكت صميم القلـب في ايـلام
حكموا على الشعب المسالـم عنوة
بالقتـل والتشريد بالاعـدام

**ثم يستمر فى قصيدته فيقول فيهـا مشيرا الى موقعة حطين وصلاح الدين : ـ**

أو قـد نسوا حطين يوم سراتهم
أسرى الحديد منكسـي الاعـلام
وصلاح يهتـف فى سماحة مسلم
العفو شيمتنـا بنـى الاسـلام

**ثم يهيب بالشباب فيقول : ـ**

وتمسكـوا بالحق فهو سلاحكـم
وارموا التظلم وانهضوا بنظـام
فالله ناصركم وأنتـم جنـده
فى كل معركـة وكـل زحـام
سيروا وفيصلنا الامام يقودكـم
للمجـد والاعزاز والاقـدام

**بهاتين القصيدتين ينتهى حديثى عـن الشاعر الناشىء الذى لا اعتقد انه بلـغ الذروة فى شعره ولا جارى أساتذته فـى الشعر فى ميدانهم واذا كان شعره يحتاج الى ان يكسى بمعنى اغزر وأعمق ولفـظ أجمل وأمتن ، فانه يحاول أن يقول شعـرا وربما قاله اذا استمر في محاولاتـه ٠٠ ولقديشتاق القارىء لمعرفة هذا الشاب انه :**

**عثمان ابراهيم المرشد المولود فى مدينة المجمعة والطالب الآن فى كلية الشريعـة بالرياض والذى يعتبر من خيرة الطلبة علما ومعرفة وله مستقبل لا مع ٠٠**

**واذا جد جديـد في شعـره فازودك أيهـا القارىء بهذا الجديد ٠٠**

**عثمان الصالح**

# جولة في شمال افريقية

ـ ٢ ـ

منذ عشر سنوات او اكثر كنا نسمر بدار مولانا السيد محمود احمد اطال الله بقاءه بداره السابقة وكان يحضر معنا الشيخ عمر برى رحمه الله وكان راوية للشعر وقصاصا بارعا وكان فيما يقص علينا عدى نكاته وملحه وطرائفه من شعره اخبار تونس حيث مكث فيها سنين عدة موظفا بجامع الزيتونة فيصف لنا من جمال البلدة وبساتينها الوارفة ومتنزهاتها الجميلة ما يشوق السامع لمشاهدة تلك البلاد ، ولعلي كنت انا الوحيد تواقا لمشاهدتها وشاء الله بعد عشر السنوات ان اشد الرحال مع رفيقي الشريف زيد اليها فبعد الاسبوع الذي اقمناه بطرابلس الغرب يممنا تونس في سيارة صغيرة من نوع : ( رينو ) بأجرة خمسة دنانير ليبية لكل واحد منا وكان اليوم يوم الاثنين الموافق ٢٣ـ٦ـ١٣٨٥ هـ والمسافة بين طرابلس وتونس لا تقل عن ثمانمائة كيلو مترا تقريبا .

بقلم فضيلة الاستاذ :



الشيخ عبدالحق نقشبندى

## في ربوع تونس الخضراء

وبعد ثمانين كيلو مترا من طرابلس دخلنا منطقة جمهورية تونس ولم نلق عنتا في الجمارك وبعد وضع السمة على جوازينا واصلنا السير مع رفيقينا بالسيارة احدهما ليبي والثاني شاب تونسي فكنا نتجاذب اطراف الحديث معهما ونتعاطى بعض الفاكهة التي معنا مارين على اراض زراعية ومروج خضر وقرى عامرة ومقاه نظيفة .

## في صفاقس :

وبعد الغروب وصلنا بلدة صفاقس اول بلد من تونس فقال الرفاق : سنتعشى فيها ودلفنا الى احد المطاعم حيث السمك الطازج المشهور هناك فاكلنا لحما طريا واحتسينا الشاي الاخضر المنعنع ثم تجولنا في البلد ساعة زمانية على اضواء الكهرباء الساطعة فرأينا عمارات كبيرة وفنادق متعددة وحوانيت ملأى بالبضائع المختلفة وشوارع

منسقة متقاطعة ورجالا مهذبين ونساء محتشمات ووددنا ان نجلس بالبلد لليوم الثاني غير ان السائق ابى الا ان يواصل سيره الى تونس فركبنا سيارتنا الانيقة [illegible] تونس • وفي ظلام الليل لم نر شيئا يذكر وعندما قاربنا العاصمة تراءت لنا انوار من بعد فقيل لنا انها منابع للبترول ظهرت بكمية قليلة • ولكن العمل جار بهمة ونشاط •

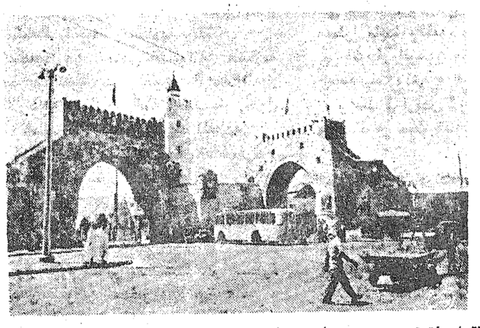
## في العاصمة التونسية :

وبعد الهزيع الاول من الليل ـ وصلنا تونس واخذنا نتردد على الفنادق حتى عثرنا على فندق « الكابتول » بشارع الحبيب بورقيبه بوسط البلد فاخترنا غرفة ذات سريرين وكنا نتوخى فنادق الدرجة الثانية بحيث لا تزيد اجرة الغرفة الواحدة على جنيه استرليني او دولارين ونصف • وما ان وضعنا حقائبنا وسجلنا اسماءنا حتى نمنا نوما عميقا الى الصباح وبعد افطار خفيف خرجنا نتجول في البلد واذا نحن في بلد جميل تتوسطه الحدائق الفينانة وتقوم على شوارعه الاشجار • تقطعه الحافلات من مكان الى مكان والمتاجر مكتظة بانواع البضائع المجلوبة ومنها المصنوع محليا من اقمشة وزرابى واواني النحاس والصفر المنقوش والتماثيل الصغيرة والتحف الثمينة • وبعد ان تعبنا من المشي صاحت عصافير بطوننا فسألنا عن مطعم شرقي فاشير علينا الى مطعم بغداد القريب منا فاخترنا من قائمة الطعام الوانا خالية من الفلفل لان رفيقي الشريف لا يقوى على تناوله • وكلفنا الغداء جنيها استرلينيا او دولارين ونصف دولار تقريبا •

رجعنا الى الفندق وجمعنا بين الظهر والعصر وكنا صحبنا معنا من القاهرة آلة الشاي من موقد كحول وبراد وفناجيل وبعد ان تكيف صاحبي من الشاي الاحمر وكنت اجامله بتعاطي فنجال واحد استرحنا قليلا واذا بباب الغرفة يدق واذا الطارق سائق سيارتنا : ( ابو القاسم ) جاء مع رفيق له يطمئن علينا • فدعانا الى نزهة في ضواحي البلدة فصحبانا الى اجمل المتنزهات : الى المرسى ، وحلق الواد ، وقرطاج . وابي سعيد ، ومقهى الصفصاف، وشاطىء قمرت • وكلها اماكن ممتعة



ساحة اناطول فرانس



باب الخضراء

ومؤنسة • والحقيقة ان لتونس سحـــرا عميق الاثر وعطرا كعطر الياسمين كمايقول التونسيون فاشعة الشمس لدى المغيب مع انسام البحر العليلة ، ومنظر الرمال الفضية والمباني البيضاء المنسقة والهضبـــات الخضراء ومياه البحر الزرقاء كل ذلـــك يضفي على تونس فتنة تأخذ بمجـــامع القلوب •

## قصور تونس :

تجولنا هنيهة في تلك المرابع الجميلة •• وشاهدنا قصر الجمهورية بقرطاج • كمـــا شاهدنا احد قصور بايات تونس الماضين • وفي حلق الواد صادفنا شارعا ينسب لابي القاسم الشابي شاعر الحب والوجـــدان واذابي اردد مطلع قصيدته :

اذا المـــرء يوما اراد الحيـــاة
فـــلا بـــد ان يستجيب القـــدر

ولا بـــد لليـــل ان ينجلـــي
ولا بـــد للقيـــد ان ينكســـر

ومـــن لـــم يلازمه شوق الحيـــاة
تبخـــر في جوهـــا واندثـــر

كـــذلك قالـــت لـــي الكائنـــات
وكمنـــي صوتهـــا المستتـــر

رحمك الله يا ابا القاسم فقد اردنـــا ان نرى مسقط رأسك فكان لنا ما اردنا فعليك منا الترحم ومن الرب الرحمة والغفران •

رجعنا من فسحتنا بعد العشاء ففكرنا في تناول العشاء • فدلنا الرفيقان على مطاعم بلدية نظيفة بها ما نشتهـــي من مأكولات شعبية لذيذة فدعوناهم معنا وبالفعـــل كان الاكل نظيفا لذيذا وكان يحتوى علـــى «كسكى» بالفراخ وخضراواتباللحم وحساء تونسي وملوخيـــة ناشفة • وتختص بطبخها تونس دون سائر المغرب وقد شغف رفيقي الشريف بها فكان يطلب طبقا منها كل ايام اقامتنا • وقد بلغت تكاليف هذه العشوة عشرة ريالاتفقط او دولارين ونصف دولار لاربعة الاشخاص ولم نر مثل هذا الرخاء الا في تونس مع جودة الطعام •

عرض علينا الرفيقان ان نمضي معهمـــا سهرة في شقة بعض معارفهما فلم نر فـــي ذلك بأسا فذهبا بنا الى شقة في عمـــارة كبيرة فأهل بنا صاحبها مع اهله مـــن

النسوة وان لم تكن لنا سابقة معرفة بهم فاستضافونا ببعض الفاكهة والشاي ... واسمعونا من الحاكي اسطوانات حجازية واخرى تونسية وهم يرددون عبارات التاهيل والترحيب لكوننا من البلد الطيب بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلد المسلمين ·

قضينا سهرة ممتعةورجعنا بعدها لغرفتنا بالفندق لننام حتى الصباح ·

## في السفارة السعودية :

وفي اليوم الثاني قصدنا دار السفارة السعودية وكان السفير ( الشيخ عبد الرحمن البسام ) متغيبا فوجدنا القائم بالاعمال الشيخ العنبرى كما تلاقينا بالسيد عبد الله الدباغ وهو يمت بصلة رحم للشريف زيد فدعانا الى تناول العشاء في داره فلبينا الدعوة في اليوم الثاني وجاءنا السيد الى الفندق في المساء واصطحبنا لداره العامرة وطعمنا عنده ما لذ وطاب من الالوان الحجازية الشهية وقضينا سهرة لطيفة مع بعض الضيوف الذين دعاهم السيد معنا وكرر السيد زيارتنا بالفندق واصطحبنا في سيارته الـ ( فولكس واجن ) الى ضاحية قربص، والحمامات · وكان اليوم ممطرا ملبدا بالغيوم وكان الطريق يمتد بين اشجار الزيتون وكروم العنب واشجار الحمضيات والمروج الخضر ·

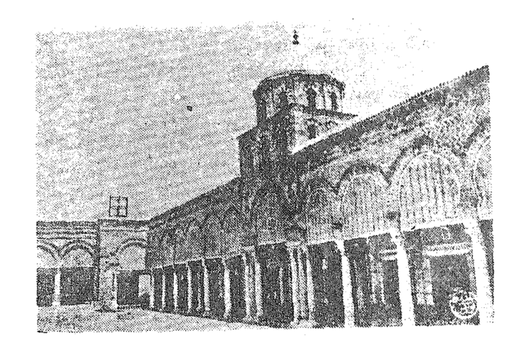
وهناك في قربص شربنا من المياه المعدنية ورجعنا من حيث اتينا ·

## من تاريخ تونس :

هذا وان الزائر لتونس يجد نفسه فوق ارض زاخرة بأحداث التاريخ فمنذ اسس البحارة الفينيقيون قرطاجنة ( صور الجديدة ) اخذت الحضارات تتعاقب عليها من بونيقية ورومانية وعربية اسلامية · وآثار كل منهم شاخصة في كل بقعة من البلاد وقد قامت الحكومة بأعمال الحفر والتنقيب فكشفت عن مقابر قديمة وعن الهيكل المقدس ( بعل همون ) وهناك مجموعات كبيرة من الآثار تم الكشف عليها فمن آثار ما خططه المعماريون الرومان في صور بعض الطرق المبلطة المتقاطعة عموديا وساحات عامة وهياكل وثنية وكنائس عتيقة · ومسارح وحمامات ودور رياضية ومنازل الى نماذج للفسيفساء المختلفة



● شارع روما ●



جامع

الزيتونة

النقوش وهي تثبت صورا حية من غابر العصور .

وهواء تونس المعتدل يتيح للسائحين ان يقضوا عطلتهم - في اي فصل شاؤوا وعند سواحل تونس الى ١٢٠٠ كيلومترا.

وسكان تونس العاصمة يربون على ستمائة الف نسمة جلهم مسلمون بينهم بضعة الوف من اليهود والمسيحيين وقد زرنا ( متحف باردو القومي ) وشاهدنا مجموعات اثرية وتحفا فنية من الفسيفساء وتماثيل ونواويس من المرمر والحجارة ومصوغات عتيقة وخزفيات تمثل الحضارات الغابرة وبجانب المتحف مقر المجلس القومي وهناك متاحف اخرى صغيرة كمتحف ( بوخريصان ) ومتحف الداي حسين والمتحف القومي بقرطاج وحديقة بلديفير وتربة بايات تونس والجامع الكبير وجامع الزيتونة .

## في جامع الزيتونة :

وفي يوم الجمعة قصدنا الصلاة بجامع الزيتونة .. وبعد وصولنا اليه في الساعة الواحدة ظهرا علمنا ان الصلاة تقام فيه الساعة الثالثة اي قرب العصر على قول الامام ابي حنيفة كما علمنا بان الدروس اختفت منه وانتقلت الى كليات خارج الجامع كما هو الحال بالجامع الازهر بمصر .

## مقهى باريس :

وفي اسفل الفندق الذي اقمنا به ( مقهى باريس ) وهو مقهى كبير يجمع الكثيرين من سكان تونس والسائحين . كنا نجلس في اكثر الامسيات فنتناول الشاي الاخضر والقهوة بالحليب ، وفيه تعرفنا ببعض الشخصيات التونسية .. تعرفنا على ابي القاسم المناع وهو شاب جامعي ، والاستاذ علي عاشور المعلم بالمعهد الصادقي والاستاذ عبد الستار خليفي ، كما تعرفنا ببعض السيدات المتعلمات وقد دعانا عبد الستار الى داره بتونس القديمة وبعد العشاء قدم لنا اخته العانس واخته الصغيرة التي تدرس بالاعدادي - في الوقت الذي احتجبت عنا والدته الكبيرة .

## في مسرح الاوبرا :

وفي احدى الليالي ذهبنا لمسرح الاوبرا حيث مثلت فيه رواية - ( مجنون ليلى ) للمرحوم احمد شوقي وكان التمثيل باعتباره مستجدا شيئا كبيرا فكانت الاكف تصفق استحسانا في عرض فصول الرواية اما بالنسبة لما شاهدناه بالقاهرة - فان حوار ليلى مع قيس في ابيات :

( تبني قيس ما الذي
لك في البيد من وطر )

« غناء اسمهان »

تعدل كل فصول الرواية ولذا اخذتني سنة من النوم وكان رفيقي الشريف يغمزني لاصحو على اصوات التصفيق والهتاف وامتدت الرواية الى ما بعد النصف الاول من الليل وخرجنا ننتفض من البرد • وكان الفندق قريبا منا فوصلنا لغرفتنا وتدثرنا بالاردية حتى الصباح •

## خلاصة عن حاضر تونس :

مكثنا بتونس قرابة اسبوع نتعرف كل يوم على شخصية جديدة ونقف على معلومات بعضها قابل للنشر والبعض يحتمل الصدق والكذب وانما استخلصنا ما يأتي :

١ - ان التعليم بتونس أعم واقوى منه بالنسبة لدول المغرب ومنه تعليم البنات •

٢ - ان اللغة الدارجة بتونس افصح منها في باقي بلدان المغرب

٣ - يتصف اهل تونس بدماثة الاخلاق والذوق الرفيع ، وخاصة المتعلمين منهم وقد لا يكون هذا قاعدة عامة الا بالنسبة لمن تعرفنا بهم وهؤلاء المتعلمون متفهمون للقضايا العربية

٤ - ان المرأة التونسية آخذة من الحرية الفكرية والسياسية اكثر من غيرها من نساء المغرب على أن هناك بتونس القديمة اناسا باقين على تقاليدهم القديمة برغم التمدن والتفرنج •

فلقد اناخ الاستعمار الفرنسي ما يقرب من مائة عام على تونس وكان حكام تونس من « البايات » (١) ونحن نذكر كيف ان فرنسا اتخذت من لطم سفيرها في تونس من قبل الصادق باي - كما اذكر - وسيلة لفرض الحماية على تونس •

## وزارات تونس :

والوزارات في تونس تسمى بالكتابة فترى اي وزارة مكتوب عليها مثلا : « كتابة الدولة للداخلية » ووزيرها يلقب بكاتب الدولة و (كتابة الدولة للخارجية) ووزيرها يلقب بكاتب الدولة للخارجية • وفي هذا ما فيه من احياء اسماء الوزارات ايام بني أمية وبني العباس وفي دول الاندلس • كما ان في استعمال لقب ( الكتابة ) شيئا من التواضع بدلا من الالقاب الضخمة التي استعملت فيما بعد •

## تحديد اقامتنا بتونس الخضراء :

لقد وددنا ان نمكث أياما وأياما في تونس غير أن ايام الرحلة في كل دولة حددناها بأسبوع فقط نظرا لانتهاء الخريف واقبال الشتاء وكنا أزمعنا ان نكون قبيل الشتاء في المدينة المنورة وقررنا هذه المرة أن يكون سفرنا بواسطة القطار فتوكلنا على الله وقطعنا تذكرتين من الدرجة الثانية الى الجزائر وفي يوم الاحد الموافق ٢٩-٦-٨٥ امتطينا القطار ووجهتنا الجزائر •

فالى الملتقى قارئي العزيز في العدد القادم ان شاء الله •

**عبدالحق نقشبندي**

(١) جمع باي • وهو لقب حكام تونس : كما كان (الداي) لقب حكام الجزائر •

# رابطة العالم الإسلامي

## تنعي الشهيد أحمد بلّو

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

بمزيد من الأسى والحزن العميق تنعى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة علما من اعلام الاسلام وركنا من اركان هذه الرابطة هو الشهيد الحاج «احمد بلو» عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ورئيس وزراء نيجيريا الشمالية ورئيس جمعية نصر الاسلام فيها الذى نذر نفسه لنشر الدعوة الاسلامية فى القارة الافريقية مضحيا بكل غال وثمين فى سبيل ارضاء الله ولقد كان ماضيا فى مسعاه بالنجاح الى ان انسلت يد الاثم والغدر والخيانة وطعنت القلب الكبير الذى كان لايام خلت فى هذا البلد الامين يؤدى نسك العمرة ويردد قوله : « ان المسلمين لن يستقيم لهم حال ولن يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخوة الاسلام وبغير ذلك سيظلون مغلوبين على أمرهم يتحكم فيها أعداء الله جميعا » .

لقد صدق الشهيد اذ أدرك ان طريق الدعوة محفوف بالمخاطر وأن الاعداء بالمرصاد . ولكن هذا الدم الزكى الذى أريق على أرض نيجيريا المسلمة سينبت باذن الله أغراسا طيبة تعمل بهدى رسول الله والمخلصين من عباد الله والشهداء والصديقين والصالحين . وان الدعوة ماضية فى أمرها وهذا اول شهيد لها ترجو أن يكون مسكنه جنات عدن مع الخالدين .

هذا هو الرجل الذى فقده العالم الاسلامى تغمده الله برحمته وألهم المسلمين فى القارة الافريقية خاصة والعالم عامة الصبر والسلوان . وصدق الله العظيم اذ يقول : « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » . وانا لله وانا اليه راجعون .

( الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى )

# بيان من وزارة الحج والاوقاف

لقد بذلت الحكومة السعودية جهدها ـ وتبذله دائما بقدر مستطاعها ـ في سبيل تنظيم الحج وراحة الحجاج ٠ وكانت آخرخطواتها في هذا السبيل هي الترتيبات الجديدة التي حررت الحجاج من قيودالتقارير السابقة ٠ وتركت لهم الحرية في ان يختاروا مطوفيهم وادلائهم بمنتهى الحرية ٠ وحددت التعليمات التي يطلب مراعاتها من المذكورين ومن الحجاج معا بمافي ذلك الواجبات والنفقات المطلوب تامينها ومواعيد السفر والقدوم الى آخر ما يمكن لانارة الطريق بين يدي الحجاج الكرام ٠

ومنذ تبين ان قسما كبيرا من الحجاج قد لا يعلمون من امور دينهم ما ينبغي ان يعلموه لاستقامة اداء فريضة الحج المقدسة منهم على الوجه الصحيح ـ اخذت في اسباب تحضير ما ينبغي ان يعلموه في شكل كتيب مضغوط يمثل امور الدين التي يجب ان يعلمها المسلم ٠ ليكون اسلامه حقيقة وليس هو مجرد انتساب وسيكون هذا الكتيب في متناول اليد قريبا مع ترجمته الى اللغات التي هي اكثر انتشارا على السنة معظم الاجناس الاسلامية ٠ بحيث يوزع منه على الحجاج مع التأشيرات ومع التعليمات التي سبقت الاشارة اليها ٠

غير ان كل هذا قد لايحدث اثره المطلوب ان لم تكاتفنا عليه جهود مماثلة من البلاد الاسلامية ومن اجهزتها العاملة للحج ٠ يكون هدفها نفس الشيء وهو تطوير وعي الحجاج وتصحيحه حتى يتجاوبوا مع ما في ذلك الكتيب وتلك التعليمات ٠

اننا نهدف الى تنظيم خدمات الحج ومهماته ٠ وتهوين اموره لصالح المسلمين ونستعد بالترتيبات المكنة لذلك ٠ ولا تبخل الحكومة عليها بالانفاق ايا كانت تكاليفه ٠ ويدفعنا الفيصل حكومة وشعبا الى ذلك بكل قواه حفظه الله ٠

فمؤازرة الحكومات الاسلامية لنا على احترام تلك الترتيبات ٠ وان يعيها الحجاج فعلا ومن قبل قدومهم كما ينبغي مسألة ضرورية ٠ والا فشلت الترتيبات بطبيعة الحال ٠ مهما كانت قوية وفي منتهى النظام والاتقان ٠

ان كل المطلوب هو ان يعرف الحاج مهمته كمسلم يريد ان يتم اسلامه باداء هذه الفريضة وكانسان يريد ان يعيش في هذه الاثناء ٠

وهذا مطلب ليس بالعسير على الدول الاسلامية الشقيقة ان شاء الله ٠ ونرحب بعد ذلك وقبله باية ملاحظات ومقترحات منها لتقويم الامور ٠

كما اننا على استعداد تام لتبادل وجهات النظر في كل ما يعود على المسلمين بالخير والرشاد ٠

# فقيد الاسلام الشيخ محمد بن مانع

بقلم فضيلة الاستاذ المربى الكبير

**السيد ولى الدين أسعد**

عرفته رحمه الله كوالد وصديق ورئيس. فلقد جمع العمل بيني وبينه عدة سنوات ، فكان هو المدير العام للمعارف ببلادنا وكنت أنا مديرا للبعثات العلمية والمعتمد الثقافي للمعارف بالقاهرة .

فلمست فيه الشمائل العالية النبيلة ، والاخلاق الفاضلة العظيمة ، فلقد كان مخلصا في عمله نزيها الى أقصى حدود النزاهة ، محبا للخير وللناس ، بعيدا عن الهوى والغرض والتعصب المذهبي والعنصري .

اما علمه ، فهو يعتبر من العلماء الاعلام الافذاذ في البلاد العربية ، فهو أشبه بدائرة معارف اسلامية متحركة يصدر منها اشعاع المعرفة والعلم بين أرجاء الجزيرة العربية .

تلقى دراسته الاولية في بلده ومسقط رأسه عنيزة من بلاد نجد ، على والده وعدد من الشيوخ في عصره الى أن شدا بعض الشيء في التعليم ثم رحل الى العراق ، وتلقى العلم على كثير من علماء بغداد المشهورين ، وممن تتلمذ عليهم، السيد شكرى الالوسى. وهكذا ظل بالعراق ردحا من الزمن فهو المتعلم والعالم والمستفيد والمفيد حتى برع وبرز في الدراسات الاسلامية .

فعاد حين ذلك الى موطنه بنجد ، فكان بها العلم المفرد الداعي الناس الى العقيدة الصحيحة والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والعامل على نشر العلم ومحاربة الجهل ، فاستفاد منه عدد كبير من التلاميذ وطلبا للمزيد من العلم والتعليم لم يمكث ببلاده غير بضع سنوات حتى انتقل بعدها الى القطر المصرى ، وفي أثناء مروره بسورية وهو في طريقه الى مصر اتصل ببعض علماء سورية وأخذ عنهم وأخذوا عنه ، وأقام بالقاهرة فترة طويلة ودرس بالازهر الشريف واتصل ببعض علمائه الاعلام في ذلك العصر كالشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا وأضرابهما .

ولما عاد من القاهرة استدعاه أمراء امارات الخليج كالبحرين وقطر وعمان واستعانوا به في نشر التعليم وانشاء المدارس وبقي مدة بين البحرين وقطر وأخيرا استقر به المقام بقطر ، ومكث بها نحو أربعة وعشرين عاما تولى فيها وظيفتي الافتاء والقضاء ، والى جانب هذا كله كان يقوم بنشر التعليم في منطقة الخليج العربى بالقاء الدروس والمحاضرات وانشاء المدارس . ولقد تتلمذ عليه واستفاد منه خلق كثير في هذه المنطقة وتخرج عدد كبير من العلماء والمثقفين من

المدرسة التى انشأها بقطر هم طليعة النهضة التعليمية في تلك البلاد وفي ساحل عمان .

وفي عام ١٣٥٨ هـ تقريبا نزح الى الحجاز فهناك أخذت الحلقات من طلاب المعرفة والعلم تتحلق حوله في المسجد الحرام فاستفاد من دروسه ومحاضراته الجم الغفير من طـــلاب العلم في بلد الله الحرام .

ولما امتاز به من شمائل عالية ، وعلم جم ، كان موضوع رعاية وتقدير جلالة الملـــك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعـــود ـ رحمه الله ـ ولهذا أصدر أمره بتعيينــه رئيسا لهيئة التمييز للنظــر في الاحكـــام القضائية التى يصدرها قضاة المحاكـــم ، [illegible] المثل العالى رحمه الله في تدقيق [illegible]كام فهو ينير للقضاة والمتقاضين [illegible] الحق بغير غموض ولا ابهام .

وبعد ذلك أسند اليه الملك عبد العزيـز رحمه الله رئاسة مديرية المعارف العامـــة حيث أصدر أمره بتعيينه مديرا عاما للمعارف بالمملكة فمكث بها عدة سنوات ، ولقد سار في ادارة المعارف على نهج سلفه السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف الاسبق واضـع أسس النهضة العلمية الحاضرة في بلادنا كما انه ظل مستشارا للمعارف بعد أن أصبحت وزارة . وفي الفترة التى كان فيها مديـرا للمعارف قام بتمثيل المعارف خير تمثيـل في بعض المؤتمرات الثقافية والعلمية بالجامعة العربية .

ولقد ازدهرت المعارف في عهده ونهضت البلاد نهضة مباركة كان من أثرها ان كثرت البعوث الى مصر ، وعنى بمدرسة تحضير البعثات وكثر المتخرجون من الجامعـــات المصرية ، وأنشئت مدارس كثيرة ومن أهم هذه المدارس كليتا الشريعة الاسلاميـــة واللغة العربية . ولشدة حرصه على نجاح الدراسة بالكليات العالية ككلية الشريعة ودار التوحيد وغيرهما ، كان يحضر الى القاهرة بنفسه ، ويختار الاساتذة لهذه الكليات بعد دراسة واختبار لحالتهم من جميع النواحى ، وفي الوقت نفسه كان يبحث عن العلـــم والمعرفة وعلى اذاعتهما ، كما هى عادتـه ، فكان يحضر محاضرات ودروس بعض علماء مصر الاعلام ويباحثهم ويناقشهم في كثيـر من المسائل العلمية حتى بهرهم بكثرة علمه وسعة اطلاعه .

ولما له من مكانة سامية وسمعة طيبـــة يتمتع بها في القطر الشقيق ( قطر ) لسابق عمله في هذا القطر قبل أن ينزح الى الحجاز حيث شارك هناك في نشر التعليم وفي ادارة القضاء ـ كما أسلفنا ـ مما جعل أمراء قطر يقدرونه ويحترمونه ويثقون به ، طلبوا من الحكومة السعودية انتدابه للعمل بهذا القطر العربى الشقيق فلم يسع الحكومة الا الموافقة على ذلك برغم حاجة البلاد الى امثاله مـن رجالات العلم المخلصين .

فانتهت اليه هناك رئاســة الشــؤون الدينية ، وفي الوقت نفسه كان كمستشار لأمير قطر لا يبرم أمرا ما لم يستطلع رأيـه فيه أولا . وكان يؤدى عمله في هذا البلد على أتم وجه وأحسنه الى ان فاجاه المرض فنقل الى بيروت للعلاج وهناك وافاه القدر المحتوم على أثر عملية جراحية ، في ١٢ رجـــب سنة ١٣٨٥ هـ بعد نيف وثمانين سنة من عمره قضاها في خدمة العلم والتعليم . ثم نقل جثمانه الى قطر ودفن بها بعد ان اشترك في تشييع جنازته جمع غفير من الامــراء

والاعيان والعلماء وطلاب العلم وأبناء الشعب متألمين لوفاته مترحمين عليه ·

* * *

وللفقيد آثار علمية جليلة منها تعليقاته على كثير من الكتب الخطية والمطبوعة لأنه كان واسع الاطلاع على المؤلفات القديمة والخطية والمطبوعة وله عدة مؤلفات وكتب مطبوعة منها : «الرسائل الثلاث» والاضطلاع في علوم الدين والادب والتاريخ وشرح العقيدة السفارينية، واقامة الدليل والبرهان على تحريم الايجارة على تلاوة القرآن والاجوبة الحميدة على الاسئلة المفيدة للشيخ عبدالصمد ابن حسين ، والقول السديد فيما يجب لله على العبيد ، ومختصر عنوان المجد في تاريخ نجد » (١)

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ·

القاهرة – « ولى الدين أسعد »

(١) « المنهل » : كما ان للفقيد تغمده الله برحمته كثيرا من المقالات الدينية والتاريخية القيمة وفي عهد افتتاحه بالمملكة العربية السعودية اختار هذه المجلة منبرا لكثير من انتاجه ، وكان رحمه الله خير مشجع لها واخذ بيدها ادبيا وماديا · وله ثلاثة انجال هم :الشيخ عبد العزيز ، والاستاذان احمد وعبد الرحمن وقد نشرت ترجمة له في هذه المجلة عن حياته في حياته ··وعلمنا ان بعض مريديه من قطر أزمعوا اخراج كتاب عن تاريخ حياته فعسى ان يطلعوا على هذه المقالة القيمة للصديق الوفي المربي الجليل السيد ولى الدين اسعد الذي كان الشيخ المغفور له يقدره ويحبه ويرفده بتشجيعه ليضموها الى كتابهم القيم ان شاء الله ·

# مـع القافـلة

## بقلم الشيخ : عثمان بن عبدالعزيز التويجري

### ١ ـ دور الاذاعة في التوجيه

انطلق الصوت المحبوب عبر الاثير من الارض المقدسة ، دفعت به يد « فيصل بن عبد العزيز » المدرك ان بلاده يجب ان تأخذ مكانها تحت الشمس قوية عزيزة تدعو العالم الى الخير وتسلك بالانسانية سبل الرشاد ، كما كان السلف يفعل يوم حمل مشاعل العلم في عصر الظلم والظلام . اذن لنحمل مع « فيصل » مشاعل النور في عصر الاجرام والمادة .

لقد شاء الله ان تكون الانجازات يتبع بعضها بعضا في حياة فيصل والعاملين المخلصين وهل على وجه البسيطة ارض تستحق العناية والفداء والتضحية افضل من ارضنا التى اعد الله لابرايهم واسماعيل فيها مكان البيت ونزل جبريل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الناس من الظلمات الى النور ؟

وهل في قادة المسلمين في عصر المادة والانحلال من هو احق بالدعوة الى الله من فيصل الذي جعله الله خادما لبيته وامينا على منبر نبيه ؟ ان الفيصل لقد ورث عن آبائه الايمان بالله ومعرفة كتابه وسنة رسولهونشأعلى هذاالتراثالكريم العظيممما يجعله يضاعفجهوده بعد ان حملالمسئولية كاملة . انه القائد المرشد الداعي الى الاسلام والمحبة والسلام ، ونحمد الله فان وسائل الاعلام مسخرة في بلادنا لخدمة العقيدة والدين وقضايا المسلمين وهذا ما كان وسيكون دائما ان شاء الله . فقد عرفنا جلالة الملك فيصل سباقا الى كل مكرمة .

لقد عرفناه منذ نعومة اظفاره الساعد القوي لوالده المرحوم المؤسس عبد العزيز. عرفناهيسعى جاهدا ليبقي لنا امنناورخاءنا وعرفناه اذا جد الجد جبلا شامخا تتعثر الاعاصير والرياح تحت قدميه ، يرد كيد المعتدى ، ويمد اليد المتسامحة للمهتدى ، لذا فيجب علينا ان نعينه على اصلاح انفسنا ونمده بالطاقات الواعية ليدفع عجلة تقدمنا بعقله الكبير لاننا نؤمن انه لم ولن يرضى ان ننزوى على انفسنا ولا نعين على اصلاح بلادنا .

ا ن العالم كله ينصت ليسمع صوتنا بعد ان مكناه من الاجواء العالمية ليحكم لنا او علينا والخيار بيدنا والفرصة معنا والوقاية خير من العلاج .. فيجب ان يسمع العالم من اذاعتنا كل عظيم لاننا بلد العظماء الذين حرروا العالم وقادوا الانسانية الى اهدى سبيل واشرف غاية .

## ٢ ـ كل الخير في الاسلام

ان من نافلة القول ان اتحدث عما تزخر به شريعة الاسلام الخالدة من مثل انسانية عليها تصعد بها البشرية لو اخذت بها الى معارج الرقي وآفاق التقدم ،والامة الاسلامية مكلفة بأن تمكن القرآن والسنة من عدوها ( الجهل ) كي تستقر وتأمن ولكن مع الاسف نرى اكثر المسلمين في العالم المجاور قد فصلوا الدين عن الدولة وحصروا الدين في المساجد والمحاريب وعالجوا امراض المجتمع بقوانين الارض المستوحاة من الغرب والشرق تلك التي عشقها واولع بها كثير من ابناء المسلمين [illegible] بها بنيان الاسلام وجلبوا بها الشقاء وارسوا بها قواعد الفوضى في بلادهم ٠ ونحن هنا في المملكة العربية السعودية التي فضلها الله على كثير من بلاده وما ذلك الا باستمساكنا بالقرآن والسنة اللذين من تمسك بهما فاز ونجا ومن اعرض عنهما نسج وهلك ٠ ان واجبنا ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله دائما وان نحارب من تسول له نفسه احداث ما ليس في ديننا ٠

اننا في مطلع نهضة بناءة مباركة ٠ واكبر عائق للامة في نهضتها التقليد الاعمى والتمرد على الجماعة والمروق من الدين : والذي احب ان اكرره هو ان التاريخ لا يسمح للمرجفين بالخلود ٠

## ٣ ـ هؤلاء المتسولون

تستقبل بلادنا الكريمة المضيافة كل عام آلاف الحجاج والمدرسين وتستقبل كل يوم العديد من السواح والزوار وطلاب العلم والعمل ٠٠ وبلادنا لها مركزها الروحي المرموق بين امم الارض ولها تاريخها العظيم لانها قبلة الملايين من المسلمين ،ودينا الحنيف امرنا بالنظافة ، كما امرنا بالعمل والاستعداد ٠

والذي يؤلم حقا ما تقع عليه عين القادم من مناظر المتسولين واصحاب العاهات والعاطلين الذين جلهم من الاغراب الوافدين الينا من خارج الحدود فيجب ان نعمل اي شيء من اجل هؤلاء ومن اجل انفسنا قبل وبعد ٠

الطائف « عثمان التويجري »

## بيان من رابطة العالم الاسلامي
## عن موعد انعقاد المجلس التأسيسي

يسر الرابطة ان تعلن انه قد تحدد موعد انعقاد الدورة السابعة للمجلس التأسيسي في يوم السبت الموافق سبعة وعشرين من ذي القعدة عام ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ وذلك انفاذا لقرار المجلس التأسيسي في دورته الخامسة

# الشمس جارية والأرض ثابتة

لفضيلة الشيخ :
**عبدالعزيز بن باز**
نائب رئيس الجامعة الاسلامية
في المدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد فلقد شاع بين كثير من الكتاب والمؤلفين والمدرسين في هذا العصر أن الارض تدور والشمس ثابتة وراج هذا على كثير من الناس وكثر السؤال عنه فرأيت أن من الواجب أن أكتب في هذا كلمة موجزة ترشد القارىء الى أدلة بطلان هذا القول ومعرفة الحق في هذه المسألة

فأقول : قد دل القرآن الكريم والاحاديث النبوية واجماع علماء الاسلام ، والواقع المشاهد على أن الشمس جارية في فلكها كما سخرها الله سبحانه وتعالى وان الارض ثابتة قارة قد بسطها الله لعباده وجعلها لهم فراشا ومهدا وأرساها بالجبال لئلا تميد بهم قال الله تعالى : « أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون » وقال تعالى : « الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون ، وهو الذى مد الارض وجعل فيها رواسي وأنهارا» الآية وقال تعالى: « والقى في الارض رواسي أن تميد بكم وانهار وسبلا لعلكم تهتدون » وقال تعالى : « خلق السموات بغير عمد ترونها والقى في الارض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة » الآية وقال تعالى : « يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك » وقال عز وجل : « والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » وقال تعالى : « يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار » وقال تعالى : « وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه » الآية فهذه الآيات الكريمات دلائل قاطعة . وبراهين ساطعة على ان الشمس جارية

لا ثابتة وان الارض قارة ساكنة كما قد أرساها الله بالجبال الرواسي ومدها لعباده وبسطها لهم وجعلها فراشا ومهدا ليستقروا عليها وينتفعوا بما خلق الله فيها كما قال الله تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا » وقال تعالى : « الله الذى جعل لكم الارض قرارا » وقال تعالى : « الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا » والآيات فى هذا المعنى كثيرةوقد نص علماء التفسير رحمة الله عليهم كابن جرير والبغوى وابن كثير والقرطبى وغيرهم على ما دلت عليه الآيات المحكمات التى سبق ذكرها من جرى الشمس وسيرها فى فلكها طالعة وغاربة . وسكون الارض واستقرارها ، وهكذا علماء الاسلام المعروفون المعتمد عليهم فى هذا الباب وغيره قد صرحوا بما دل عليه القرآن الكريم من كون الشمس والقمر جاريين سائرين في فلكهما على التنظيم الذى نظمه الله لهما وان الارض قارة ساكنة قد ارساها الله بالجبال وجعلها اوتادا لها فمن زعم خلاف ذلك وقال ان الشمس ثابتة لا جارية فقد كذب الله وكذب كتابه الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل منحكيم حميد وهو القائل سبحانه: « ومن اصدق من الله حديثا » « ومن أصدق من الله قيلا » « قل أأنتم أعلم أم الله » « ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم » وكل من قال هذا القول فقد قال كفرا وضلالا لانه تكذيب للقرآن وتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم قد صرح فى الاحاديث الصحيحة ان الشمس جارية وانها اذا غربت تذهب وتسجد بين يدى ربها تحت العرش كما ثبت ذلك فى الصحيحين من حديث أبى ذر - رضى الله عنه - وكل من كذب الله سبحانه أو كذب كتوبه الكريم او كذب رسوله الامين عليه الصلاة والسلام فهو كافر ضال مضل يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا ويكون ماله فيئا لبيت مال المسلمين كما نص على مثل هذا أهل العلم والايمان فى « باب حكم المرتد » وكما ان هذا القول الباطل مخالف للنصوص فهو مخالف للمشاهد المحسوس ومكابرة للمعقول والواقع فلم يزل الناس مسلمهم وكافرهم يشاهدون الشمس جارية طالعة وغاربة ويشاهدون الارض قارة ثابتة ويشاهدون كل بلد وكل جبل فى جهته لم يتغير من ذلك شىء ولو كانت الارض تدور كما يزعمون لكانت البلدان والجبال والاشجار والانهار والبحار لا قرار لها ولشاهد الناس البلدان المغربية فى المشرق والمشرقية فى المغرب ولتغيرت القبلة على الناس حتى لا يقر لها قرار ، وبالجملة فهذا القول فاسد من وجوه كثيرة يطول تعدادها ، واما من قال أن الارض تدور والشمس جارية فقوله أسهل من قول من قال بثبوت الشمس ولكنه فى نفس الامر خطأ ظاهر مخالف للآيات المتقدمات وللمحسوس والواقع ووسيلة للقول بعدم جرى الشمس فقد اوضح الله فى الآيات المذكورات آنفا انه القى الجبال فى الارض لئلا تميد بهم والميد هو الحركة والاضطراب والدوران ، كما نص على ذلك علماء التفسير وأئمة اللغة وفى تفكير قائله نظر لان الادلة الواردة فى ثبوت الارض وسكونها وعدم دورانها ليست فى الصراحة كالادلة الواردة فى جرى الشمس وعدم سكونها ولان القائلين بدوران الارض قد اوردوا شبهات توجب التوقف فى كفر من قال بذلك . واما انكار جرى الشمس فلا ريب فى كفر قائله للادلة الصريحة القطعية فى ذلك . ومن الشبه

التى اوردها بعض من قال بدوران الارض انهم قالوا ان الميد الذى نفاه الله غير الدوران الذى أثبتناه فالميد شيء وهو الاضطراب وعدم الاستقرار ، والدوران شيء آخر وهو شيء خفى لا يحس به وهذا باطل وشبهة زائفة فقد نص أئمة التفسير واللغة على ان الميد يطلق على الاضطراب والحركة والدوران كما سيأتى ذلك فيما سننقله للقارئ من كلام علماء التفسير وأئمة اللغة وشبه بعضهم بقوله تعالى : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شىء انه خبير بما تفعلون » وهذه أيضا شبهة زائفة تنادى بجهل قائلها وقلة بصيرته بكتاب الله وعلى جهله بالواقع فان هذه الآية الكريمة ذكرها الله فى سياق الخبر عن يوم القيامة وذلك يعلم مما قبلها وهو قوله تعالى : « ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين » ثم قال سبحانه : « وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر الحساب » يعنى بذلك يوم ينفخ فى الصور كما هو واضح من السياق ومن الآيات الاخرى مثل قوله تعالى : « ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا » وقال تعالى : « ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا » وقال تعالى : « ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا وفتحت السماء فكانت أبوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا » والآيات فى هذا المعنى كثيرة ثم هذا القول مخالف للواقع المشاهد المحسوس فالناس يشاهدون الجبال فى محلها لم تسير فهذا جبل النور فى مكة فى محله وهذا جبل أبى قبيس فى محله وهذا أحد فى المدينة فى محله ، وهكذا جبال الدنيا كلها فى محلها لم تسير وكل من تصور هذا القول يعرف بطلانه وفساد قول صاحبه وانه بعيد عن استعمال عقله وفكره قد اعطى القياد لغيره كبهيمة الانعام فنعوذ بالله من القول عليه بغير علم ونعوذ بالله من التقليد الاعمى الذى يردى من اعتنقه وينقله من ميزة العقلاء الى خلق البهيمة العجماء •

وها أنا أنقل لك ايها القارئ والطالب للحق ما تيسر من كلام أئمة اللغة وعلماء التفسير اتماما للفائدة وايضاحا للحق والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

قال الجوهرى ـ رحمه الله ـ فى الصحاح ما نصه : « ماد الشيء يميد ميدا تحرك ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر » وقال ابن منظور فى اللسان : « ماد الشيء يميد ميدا تحرك ومال وفى الحديث لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرساها بالجبال » الى ان قال : « وقال أبو العباس بعنى ثعلب وهو من أئمة اللغة فى قوله تعالى :(ان تميد بكم) قال: تتحرك وتزلزل وقال الفراء: سمعت العرب تقول الميدا الذين أصابهم الميد من الدوار » وقال فى القاموس : « ماد يميد ميدا وميدانا تحرك وزاغ » •

وقال الامام ابو جعفر بن جرير شيخ المفسرين ـ رحمه الله ـ فى تفسيره المشهور عند قوله تعالى فى سورة الرعد : « وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى » ما نصه : يقول واجرى الشمس والقمر فى السماء فسخرهما فيها لمصالح خلقه وذللهما لمنافعهم ليعلموا بجريهما فيها عدد السنين والحساب ويفصل بين الليل والنهار وقوله : « كل يجرى لاجل مسمى » يقول جل ثناؤه كل ذلك يجرى فى السماء لاجل مسمى أى لوقت معلوم وذلك الى

فناء الدنيا وقيام القيامة التي عندها تكور الشمس ويخسف القمر وتنكدر النجـوم الى ان قال في قوله تعالى : « وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا » مانصه يقول تعالى ذكره : والله الذي مـد الارض فبسطها طولا وعرضا او قوله : (وجعل فيها رواسي ) يقول جل ثناؤه وجعل في الارض جبالا ثابتة والرواسي جمع راسية وهـي الثابتة يقال منه ارسيت الوتد فـي الارض اذا أثبته كما قال الشاعر :

بـه خالـدات ما يرمـن وهامـد
واشعث ارستـه الوليـدة بالفهر

يعني اثبتته وقال ـ رحمه الله تعـالى ـ عند قوله تعالى في سورة النحل : « والقى في الارض رواسي ان تميد بكم » ما نصه . يقول تعالى ذكره ومن نعمهعليكم ايها الناس ايضا ان القى في الارض رواسي وهي جمع راسية وهي الثوابت في الارض من الجبال وقوله ان تميد بكم يعني ان لا تميد بكـم وذلك كقوله تعالى : « يبين الله لكـم ان تضلوا » والمعنى ان لا تضلوا وذلك انـه جل ثناؤه أرسى الارض بالجبال لئلا يميـد خلقه الذي على ظهرها . وقد كانت مائـدة قبل ان ترسى بها ثم ذكر بعض الاثار فـي ذلك ثم قال : والميد هو الاضطراب والتكفوء يقال مادت السفينة تميد ميدا اذا تكفـأت بأهلها ومالت . ومنه الميد الذي يعتـرى راكب البحر وهو الدوار .

وقال ابن جرير ـ رحمهالله ـ ايضا عند قوله تعالى في سورة ياسين : « وكل فـي فلك يسبحون » : يقول وكل ما ذكرنا مـن الشمس والقمر والليل والنهار في فلـك يجرون ، وقال البغوى ـ رحمه الله ـ في تفسيره عند قوله تعالى في سورة النحل : « والقى في الارض رواسي ان تميد بكـم » ما نصه أي لئلا تميد بكم أي تتحرك وتميل والميد هو الاضطراب والتكفؤ ومنه قيـل للدوار الذي يعترى راكب البحر ميـد ، وقال عند قوله تعالى في سورة الانبيـاء : « كل في فلك يسبحون» يجرون ويسيرون بسرعـة كالسابح في الماء (اهـ) . وقـال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ فـي تفسيره عند قوله تعالى في سورة الانبياء : « وجعلنا في الارض رواسي » أي جبـالا ارسى الأرض بها وقررها وثقلها لئلا تميـد بالناس أي تضطرب وتتحرك فلا يحصـل لهم قرار عليها الىان قال عند قوله سبحانه: « هو الذي خلق الليل والنهار » أي هذا في ظلامه وسكونه وهذا بضيائه وانسـه يطول هذا تارة ثم يقصر أخرى وعكسـه الآخر « والشمس والقمر » هذه لها نـور يخصها وفلك بذاته وزمان على حدة وحركة وسير خاص ، وهذا بنور آخر وتقدير آخر « كل في فلك يسبحون » أي يدورون وقال عند قوله تعالى في سورة ياسين : « وكـل في فلك يسبحون » يعني الليل والنهـار والشمس والقمر كلهميسبحون أي يدورون في فلك السماء قاله ابن عباس وعكرمـة والضحاكوالحسن وقتادة وعطاء الخراساني ـ اهـ ـ المقصود وقال القرطبي ـ رحمـه الله ـ في تفسيره عند قول الله سبحانـه في آية الرعد : « وسخر الشمس والقمر » أي ذللهما لمنافع خلقه ومصالح عباده وكل مخلوق مذلل للخالق « كل يجري لاجـل مسمى » أي الى وقت معلوم وهو فناء الدنيا وقيام الساعة التي عنـدها تكور الشمس ويخسف القمر وتنكدر النجوم وتنتثـر الكواكب وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما اراد بالاجل درجاتهما ومنازلهما التـي ينتهيان اليها لا يجاوزانها ، وقيل معنـى الاجل المسمى ان القمر يقطع فلكه في شهر

والشمس فى سنة الى ان قال فى قولـــه سبحانه : « وهو الذى مد الارض » ما نصه لما بين آيات السموات بين آيات الارض اى بسط الارض طولا وعرضا « وجعل فيهـــا رواسى » أى جبالا ثوابت واحدها راسيــة لأن الارض ترسو بها أى تثبت والارســـاء الثبوت قال عنترة :

**فصبرت عارفـــة لذلك حـــرة**
**ترسو اذا نفس الجبـــال تطلـــع**

الى ان قال والذى عليه المسلمون واهـــل الكتاب القول بوقوف الارض وسكونهـــا ومدها وان حركتها انما تكون فى العـــادة لزلزلة تصيبها ـ اهـ ـ وقال القرطبـــى ايضا فى تفسير قوله تعالى فى سورة الانبياء « وجعلنا فى الارض رواسى » أى جبـــالا ثوابت « ان تميد بهم » أى لئلا تميد بهـم ولا تتحرك ليتم القرار عليها قاله الكوفيون وقال البصريون المعنى كراهية ان تميد بهم والميد التحرك والدوران يقال ماد رأسه أى دار، الى ان قال عند قوله سبحانـــه : « وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون » ذكرهـــم نعمة أخرى حيث جعل لهم الليل ليسكنـــوا فيه والنهار ليتصرفوا فيه لمعايشهـــم والشمس والقمر أى وجعل الشمس آيـــة النهار والقمر آية الليل لتعلـــم الشهور والسنوات والحساب كل يعنى من الشمس والقمر والنجوم والكواكب والليل والنهار فى فلك يسبحون أى يجرون ويسيـــرون بسرعة كالسابح فى الماء قال تعالى وهـــو أصدق القائلين : « والسابحات سبحـــا » ويقال للفرس الذى يمد يـــده فى الجرى سابح . وقال رحمه الله عند قوله تعـــالى فى سورة ياسين « وكل فى فلـــك يسبحون » يعنى الشمس والقمر والنجوم فى فلك يسبحون أى يجرون وقيل يدورون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل اهـ المقصود . وقال الشوكانى ـ رحمه الله فى تفسيره لقوله تعالى فى سورة النحل : « والقى فى الارض رواسى ان تميد بكـم » أى كراهة ان تميد بكم على ما قالـــــه البصريون او لئلا تميد بكم على ما قالـــه الكوفيون والميد الاضطراب يمينا وشمـــالا ماد الشىء يميد ميدا تحـــرك ، ومـــادت الاغصان تمايلت ، وماد الرجل تبختـــر ، وقال عند تفسيره لقوله تعالى فى ســـورة الانبياء : « وجعلنا فى الارض رواسى ان تميد بهم » الميد التحرك والدوران أى لئلا تتحرك وتدور بهم أو كراهة ذلك ـ اهـ ـ وهذا يوافق ما نقلناه آنفا عن القرطبـــى ـ رحمه الله ـ وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ فى مفتاح دار السعادة : « فصل » ثم تأمل خلق الارض على ما هى عليه حين خلقهـــا واقفة ساكنة لتكون مهادا ومستقـــرا للحيوان والنبات والامتعة ويتمكن الحيوان والناس من السعى عليها فى مآربهـــم والجلوس لراحاتهم والنوم لهدوءهم والتمكن من اعمالهم ولو كانت رجراجة متكفئة لـــم يستطيعوا على ظهرها قرارا ولا هـــدوا ولا ثبت لهم عليها بناء ولا امكنهم عليهـــا صناعة ولاتجارة ولا حراثة ولا مصلحـــة وكيف كانوا يتهنـــون بالعيش والارض ترتج من تحتهم ، واعتبر ذلك بما يصيبهم من الزلازل على قلة مكثها كيف تصيرهم الى ترك منازلهم والهرب عنها وقد نبه اللـــه تعالى على ذلك بقوله : « والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم » وقوله تعالى : « الله الذى جعل لكم الارض قرارا » وقوله: « الله الذى جعل لكم الارض مهدا » وفى القراءة الاخرى « مهادا » وفى جامع الترمذى وغيره

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال : نعم الحديد ، قالوا يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال : نعم النار ، قالوا يارب فهل من خلقك شيء اشد من النار قال : نعم الريح ، قالوا يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال : نعم ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله » - اهـ -

وقال ابن القيم - رحمه الله - في مفتاح دار السعادة ايضا : «فصل» ثم تأمل الحكمة في طلوع الشمس على العالم كيف قدرة العزيز العليم سبحانه فانها لو كانت تطلع في موضع من السماء فتقف فيه ولا تعدوه لما وصل شعاعها الى كثير من الجهات لان ظل أحد جوانب كرة الارض يحجبها عن الجانب الآخر وكان يكون الليل دائما سرمدا على من هي طالعة عليهم فيفسد هؤلاء وهؤلاء فاقتضت الحكمة الالهية والعناية الربانية ان قدر طلوعها من اول النهار من المشرق فتشرق على ماقابلها من الافق الغربي ثم لا تزال تنور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في اول النهار فيختلف عندهم الليل والنهار فتنتظم مصالحهم -اهـ

ولو ذهبنا ننقل ما قاله العلماء في هذا المقام لطال الكلام وخرج عن حد الايجاز وارجو ان يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنع لطالب الحق ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ونسأله سبحانه ان يوفقنا وسائر المسلمين للتمسك بشريعته والتفقه فيها والاعراض عما خالفها وأن يرينا الحق حقا ويمن علينا باتباعه ويرينا الباطل باطلا ويوفقنا لاجتنابه انه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ..

**نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة**

**« عبد العزيز بن عبد الله بن باز »**

# المختار

## المديح المصفى
## أو
## مكارم الاخلاق العربية

قال سويد بن ابي كاهل اليشكري يمدح سادة بني بكر :

بسط الايدي اذا ما سئلوا ... نفع النائل ان شيء نفع
من اناس ليس من اخلاقهم ... عاجل الفحش ولا سوء الجزع
عرف للحق ما نعيا به ... عند مر الامر ما فينا خرع (١)
واذا هبت شمال اطعموا ... في قدور مشبعات لم تجع
وجفان كالجوابي ملئت ... من سمينات الذرى فيها ترع
لا يخاف الغدر من جاورهم ... ابدا منهم ولا يخشى الطبع (٢)
ومساميح بما ضن به ... حاسرو الانفس عن سوء الطمع
حسنو الاوجه بيض سادة ... ومراجيح اذا جد الفزع
وزن الاحلام ان هم وازنوا ... صادقو البأس اذا البأس نصع
وليوث تتقي عرتها (٣) ... ساكنو الريح اذا طار القزع (٤)
فبهم ينكى عدو ، وبهم ... يرأب الشعب اذا الشعب انصدع
عادة كانت لهم معلومة ... في قديم الدهر ليست بالبدع
واذا ما حملوا لم يظلعوا ... واذا حملت ذا الشف (٥) ظلع (٦)
صالحو اكفائهم خلانهم ... وسراة الاصل والناس شيع

---

(١) الخرع : الضعف واللين · ومنه سمي شجر الخروع لضعفه ولينه · (٢) الطبع بفتح الباء ما يعاب به الانسان · (٣) العرة : بضم العين : الاذى · (٤) والقزع بفتح الزاي : الخفيف من الناس (٥) الشف بكسر الشين : الفضل - وظلع: اي عجز

# المشتار



## الظبية النافرة

• ◦ •

بقلم الاستاذ
ابراهيم امين فوده

• ◦ •

يا ظبية جنحت للصد نافرة ... مهلا ! اغوك ان القلب يهواك

وانني بت من حر الجوى قلقا ... كما تقلب قلب بين اشواك

اشكو ليالي النوى قد طوحت كبدي ... ولا مجيب لصوت النائح الشاكي

اغرك الحب في قلبي لقد عبثت ... غوائل الوجد يا ليلى بمرعاك

عطفا على قلب مفتون نوى كمدا ... لولاك لم يذق الاهوال لولاك

اولاك من نفسه ( السوداء ) محتسبا ... في ذمة الحب ، ما قد كان اولاك

ما كان احراك ان توفيه مخلصة ... حق الوفاء له ما كان احراك

عيناك قد رمتا قلبي بلحظهما ... يا ليتني ما رات عيني عيناك

ردى الحياة على صب نوى كلفا ... اليه ترتد ـ توا ـ حين يلقاك

جودي بوصلك يا من شفني شغف ... الى وصالك ، بل شوق لرؤياك

جودى فننعم ساعات على مهل ... بنده الحب ترعاني وترعاك

## ليلة سمر

شعر : الاستاذ [illegible] السيد

يا ليلة من ليالي الصيف والقمر ... خلت من الهم والاحزان [illegible]

وزينتها بهاليل غطارفة ... أكرم بهم بين كل الناس من بشر

اخوان صدق قليل من يماثلهم ... يفدون بالغاليين : الروح والبصر

لا يرتوي المرء من صافي مناهلهم ... ولو جرى من غروب الشمس للسحر

حديثهم كله علم ومعرفة ... وليس في قولهم شيء من الهذر

وان لهوا ، مرة فالعقل يردعهم ... عن فعل شيء قبيح سيء الاثر

قضيتها وصحابي في مناسمة ... بين المآثر والاشعار والسير

نعيد اخبار من كانوا لنا سلفا ... ونقتدي بفعال السادة الغرر

ونخلط الجد احيانا بتفكهة ... وننتشي ساعة في صحبة الوتر

حتى بدا الفجر ، او كادت بشائره ... ان تغزو الكون لا نشكو من الضجر

يا ليلة من ليالي العمر زاهرة ... بوركت من ليلة وافت مع القدر

## ما للمناهل لا تجود بعذبها ؟

للاستاذ : محمد المنصور

قد راق لي هذا النمير وشاقني ... ونهلت ورداً ما رويت ، وزادني

فالقلب مشتاق وفكري ظامىء ... والنفس ترنو للموارد لاتني

والصحب اجمعهم تعاظم شوقهم ... يتطلعون الى الجميل الصائن

قد ساءهم هذا الركود ، وشربهم ... من ذلك النقع المهين الآسن

قرأوا بأعينهم كلاما واهنا ... قد جاء من يتهاون او مائن

فتشوفوا نحو العظائم والعلى ... وترقبوا فجر الصباح البائن

وتساءلوا في لهفة وتعجب ... واتاهم مثل الذي قد جاءني

ما للمناهل لا تجود بعذبها ؟ ... تروي ظماءا ، ساءهم ما ساءني

ما للمشاعل لا تنير بضوئها ؟؟ ... دربا بها ليس الطريق بآمن

اين الفحول وجهدهم وجهادهم ... ما صدهم عن ذا الزمان الواهن ؟

○ ● ○

يا منهلا متفجرا متدفقا ... ثرا ، به القى الذي قد شاقني

هلا رأيتك صادرا متمزدا ... ومحطما بعض الذي ينتابني ؟

هلا جبهت المخطئين بعيبهم ... وقفزت بالمجد التليد الساكن ؟

اني عهدتك مرشدا ومثقفا ... بمشيئة « القدوس » تعمل لاتني

تبغي اشاعة كل خير صالح ... واعادة الدين الذي للدائن

فاسلم – فديتك – رائدا ومكرما ... وانفح ربوعك بالاريج الفاتن

ولتبق مشعل عزة – يا منهلي – ... تحيا مدى عمر طويل طاعن

الرياض – محمد المنصور

# العقبى للإسلام

بقلم فضيلة الاستاذ :

زيد بن فياض

• • •

تتنازع العالم ديانات ومبادىء مختلفة ومذاهب متضاربة وكل يدعي انه الـذي اصاب كبد الحقيقة • وادرك السر العظيم• وان فيما توصل اليه من معتقد او مبدا هو الصواب وما عداه باطل • ويشتد السعي من كل فئة ولا يدخرون وسعا في جـذب الآخرين الى ما يعتنقونه حتى وان كان غاية في السخف والنكر او على الاقل لا يرتضون بديلا لما الفوه وما اتخذوه نحلة ومذهبا •

والانسان مضطر ـ اضطرارا ـ لا يقل عن احتياجه للطعام والشراب الى المعتقد والدين • والمرء غير المتدين تائه في بيـداء قاحلة ويعيش في خضم الاضطراب النفسي والقلق الروحي والحياة الفوضوية • ولكن اي دين هو الجدير بالاعتناق واي مبـدا هو الحري بالاتباع ؟ وكل يغني علـى ليلاه •

ان الانسان الباحث المتجرد عن الهوى والتعصب • والذي لم يتحجر بمادية الالحاد ووثنية الخرافات وتقليد الآباء على غير بصيرة ـ لا يتردد مطلقا في ان يقول بمـلء فيه : انه الاسلام خاتم الاديان ومكمـل الشرائع والناسخ للشرائع قبله •

فاليهودية قد شوهت بالتحريف والتبديل وكانت في الاصل لقوم معينين هم بنـو اسرائيـل •

وفيها من الآصار والاغلال ما يصعـب تطبيقه •• ويحرج تنفيذه ••

والنصرانية دخلتها الوثنية ، وغير فيها القسس والرهبان والبابوات كثيرا •• حتى امتلأت بالخرافات والمتناقضات ••

والوثنيات من مجوسية وزرادشتية وبوذية وهندوسية كلها ينفر منها الذوق ويمجهـا الطبع السليم وتجافيها العقول الصحيحة وهي لا تحقق للمرء ما يصبو اليه في حياته او آخرته •

والشيوعية الملحدة وما يشابهها ويدانيها لم تجلب لاهلها سوى الدمار والفشل والخراب الاقتصادي، والانحلال الاجتماعي والامتهان لكرامة الفرد وتسخيره كالآلة بلا ارادة ولا راي ولا تفكير وهو في خواء وفراغ قاتل لانه قد فقد اهم مقومات البشر وهو الايمان بالله وبالدين الذي ينتج عنه الاطمئنان والسعادة والهناء والذي شرع ما فيه صالح البشر وهناؤهم ·

وقد اثبتت الايام فشل دعاة الالحاد، وبوار الشيوعية الحمراء · وبعد تجربة نصف قرن من زعيمة العالم الشيوعي الاشتراكي تكشفت الحقائق الرهيبة عن الدعاوى الزائفة والحكم الطاغي والتدهور الاجتماعي ، وزالت الغشاوة عن اعين من يبصرون ويميزون بين الحقيقة والخيال ، وبين الممكن والمستحيل وبين الغث والسمين·

وبدات تتضح حقيقة الشيوعية وواقعها من تصريحات زعمائها وكتابها والمروجين لها·

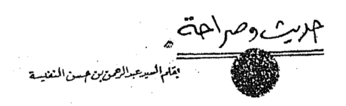
واتخذت الحكومة الروسية قرارات عديدة لا تتفق والماركسية القاسية واللينينية البشعة ·

وضربت بتعاليم المؤسسين للشيوعية عرض الحائط لانها لا تواكب الحياة بمختلف ضروبها وشتى الوانها · وقمعت الشيوعية ووئدت في مهدها في بلدان اخرى · ولا شك ان العالم مهما تخبط فيه من فوضى فكرية وتشتت معتقداته فان الحق الناصع واضح وهو ان البشرية اذا ما ارادت ان تعيش حياة كريمة وارفة السعادة مستقرة آمنة ، فعليها ان تقتبس من نور الاسلام وتستهدي بهدايته فهو دين البشر اجمعين وشرع العالم كله مع قطع النظر عن معتقده وجنسه ولونه ووطنه ·

وبه تحقق الامم حكومات وشعوبا بغيتها في كل ناحية في اجتماع وسياسة وعسكرية وتنظيم للحالات الفردية والجماعية والاممية والشعوب والحكومات ·

واذا كانت حجب الدعاوى والتضليلات التي تحاول طمس الحقيقة وتريد تنفير الناس عن اعتناقه · والتمسك به قد اثرت في اخفاء معالم هذا الدين الذي بعث الله به خاتم رسله الى الناس كافة فان واجب المسلمين على اختلاف مستوياتهم وعلى الاخص حكوماتهم وعلمائهم ، ان يجلوا الغامض وان يوضحوا دعوة الاسلام ودين الله بكل الوسائل ، انفاذا لامر الله ، وحرصا على ان يستتب الاستقرار والسعادة في انحاء الدنيا ·

مدينة الرياض « زيد بن فياض »




## ١ ــ الى الرفيق الاعلى يا «بلو»

منذ ايام قلائل خلت امتدت يد الخيانة والعمالة الى الغدر برجل من رجالات افريقية البارزين في تاريخها الحديث ·· امتدت اليه لتنال من قيمة المرتكزات السياسية التي اراد بناء حياة نيجيريا عليها ، وبالتالي لتنال من مستقبل افريقية السياسي والاقتصادي · واذا قلت مستقبل افريقية كلها فلانها في هذه الفترة القلقة من حياتها اشد ما تكون حاجة الى قيادة تحسن السير بتلك الشعوب الحائرة في البحث عن افضل السبل لحياتها بعد الاستقلال ·

ان تلك الايدي القذرة التي لطخت نفسها بأكبر جريمة في تاريخ نيجيريا الحديث لم تعرف ــ بكل اسى ــ انها بارتكابها تلك الفعلة النكراء ما قتلت الاذاتها وما حاربت الا بطلا من ابطالها الذين بذلوا الغالي من حياتهم في سبيل بلادهم ·· مرة اخرى بكل اسى وحزن ان تلك الشرذمة التعسة باعت ضمائرها للشيطان وباعتها بثمن زهيد جدا للذين حاربوا « احمد بلو » لا ليحاربوا شخصه واقليمه الشمالي ولكن ليحاربوا نيجيريا كجزء سلم بعد الاستقلال من انعكاس التيارات المذهبية على حياته ·· وليحاربوا افريقية ككل ·· للقارىء ان يتساءل : كيف بدأت الخيوط الاولى للجريمة البشعة التي حصلت في نيجيريا اخيرا وما الغاية منها ·· ومدى الانعكاس والتحول الذي يلوح في سماء افريقية بعد تلك الجريمة؟

ويقضي واقع الحال بان اقول :

انه في الوقت الذي كان قادة اقاليم نيجيريا المخلصون لبلدهم ومنهم «احمد بلو » يطمحون في تقوية وحدة بلادهم وفي تكريس تلك الوحدة ، وفي الوقت الذي كانوا يهدفون فيه الى وضع اسس علمية ترتكز عليها حياة نيجيريا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتتلاءم مع العقيدة السماوية التي يؤمن بها اغلبية شعب نيجيريا ومع تقاليد تلك البلاد واوضاعها الاجتماعية ولتكون في الوقت نفسه مثالا للدول الافريقية الحائرة وسط البحث عن الملاءمة لحياتها بعد الاستقلال ·· اثناء تلك الفترة العصيبة كانت عيون الفئات التي تريد لافريقية عدم الاستقرار السياسي تضع المناهج لبقائها مجالا خصبا لتجارب الحكم حتى تستطيع النفاذ الى الصف من اجل ممارسة اساليبها المعروفة لغزو افريقية غزوا فكريا يستولي في المدى البعيد على مقدرات القارة السوداء ·· كان اولئك يركزون خططهم على الاقليم الشمالي من نيجيريا بالذات لانه الاقليم الذي يتكاثف فيه السكان ــ تسعة وعشرون مليونا ــ وينعم بالاستقرار السياسي ويدين مواطنوه بالولاء المطلق لقائده الراحل ·· ركزت تلك الفئات خططها اللا انسانية عليه لتقضي على زعيمه . اعتقادا منها باطفاء الجذوة الملتهبة واخماد الانفاس اللاهبة · وبكل الم وحزن حصل لها مبتغاها حين وجدت من شرذمة الغدر والخيانة مطية ذلولا ركبتها ووصلت بوساطتها الى

هدفها اللاخلقي ، بقتل زعيم عرفته نيجيريا وعرفته افريقية ، رمحا ملتهبا لا يؤمن الا برسالة السماء ولا يعتقد الا بما يراه ملائما لبلاده ٠

ان المراقب لاحداث نيجيريا ، السابر لاغوارها ومداها البعيد ، يستطيع ان يقول بملء فيه بمسئولية عملاء الصهيونية والعناصر الشيوعية عن قتل ذلك الزعيم المؤمن ٠

بطبيعة الحال ، الصهيونية لا ترضيها وجود مثل « بلو » ولا ترتاح لوجوده في اقليم هو اكبر من اي بلد [illegible] افريقي ، من حيث الكثافة السكانية ، وهو المعروف بزعامته الاسلامية هنالك ،ومحاربته الشديدة لاسرائيل وعملائها في نيجيريا وتضامنه المطلق مع عالمنا العربي ٠٠ اما العناصر المادية فهي الاخرى لا تريد زعيما من ذلك الطراز ، لانه – كما قلت – لا يؤمن الا برسالة السماء كعقيدة روحية في ذات الوقت الذي لم تغفل فيه تلك العناصر عن رفيق له يشاركه نفس الشعور ولا يقل عنه في نظرته تلك الا وهو ابو (بكر تفاوا باليوا) رئيس وزراء الاتحاد ٠ هذه هي الحقيقة وستظل هي الحقيقة اذا وجدت من يفصح عنها ٠٠ والا كيف نعلل ان تلك الخيانة لم تستهدف الا هذين الزعيمين مكتفية بتحقيق هذا الهدف ؟ ٠٠

هذه هي الخطوط الاولية لذلك الغدر ، وسوف تكتمل النتيجة حين يكتمل النسيج، وآنذاك تتضح الحقيقة ، بارزة للعيان بدون بذل جهد في معرفتها ٠٠ وهي بكل اسف – اذا لم توجد عصا سحرية كما يقال – تعاسة نيجيريا بل وتعاسة القارة السوداء جمعاء ٠٠ اننا حين نذكر موت (احمد بلو ) نشعر بغصة الم في نفوسنا في عالمينا ٠٠ الاسلامي والعربي في عالمنا الاسلامي لان ذلك الرجل كان منذ زمن بعيد يتجشم المصاعب ، ويتحمل المتاعب . وآخرها حياته في سبيل الاسلام فكم من مرة قام خطيبا يدعو الى الاسلام ويبين التعاليم السمحة لهذا الدين العظيم وكم من مرة رحل من مكان راحته يقطع الاميال الطويلة ليصل الى الادغال وليلتقي عبر الاشجار المتشابكة الاغصان بالوثنيين ليدعوهم الى الاسلام ٠ وبنيته الخالصة وايمانه المطلق بالله ، وهدفه الاسمى في نشر خير دين في ربوع المعمورة اسلم الآلاف ، بل مئاتهم ، حتى وصلوا الملايين على يديه ٠ واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين ارسله الى اليمن :

«لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » فان « احمد بلو » باذن الله سيلقى ثوابه من خالقه جزاء دعوته لتلك الآلاف وعلى تلبيتهم لندائه ٠٠

لقد عرفناه في هذه البلاد حريصا على زيارة بيت الله ومسجد رسول الله ٠ وعرفناه احد اعضاء رابطة العالم الاسلامي البارزين ٠٠ وبكلمة اوجز عرفه العالم الاسلامي بطلا من ابطال الدعوة للاسلام ، ورجلا من خيرة الرجال وزعيما مؤثرا من خيرة الزعماء ٠ وبموته فقد المسلمون عاملا من العاملين لعقيدتهم بتفان واخلاص ٠

وفي عالمنا العربي عرفنا « بلو » صديقا لا يماثله صديق ٠٠ عرفناه واقفا بصلابة في وجه اسرائيل ٠٠ برغم فقر نيجيريا الشمالية – وهي الجزء الذي كان يحكمه – او على الاصح برغم حاجته للمساعدات الفنية والخبرات العلمية وبرغم العروض المادية والفنية التي عرضتها

اسرائيل الى جانب ضعف الامداد العربي او ندرته على الاصح ـ باستثناء المساعدات التي تقدمها بلادنا . حسب امكاناتها المادية الى الهيئات التعليمية الاسلامية هناك ـ لم يلن « احمد بلو » بل ظل خصما الد ، لاسرائيل ·· وفي كل مرة يقف خطيبـــا لا ينسى ان يشجب وجودها ويكرر دعوتـه الى التضامن الاسلامي . للوقوف في وجـه الاطماع اليهودية · وكانـــت الصهيونية العالمية قلقة لوجوده هناك ·

وعرفناه حريصا على نشر اللغة العربية ·· وفتح المعاهد والمدارس لتعليم ابنـــاء نيجيريا ·· هذا هو ( احمد بلو ) ·

ولا اظنني في هذه العجالة اوفيه حقـه فاعماله اكثر من ان تحصى ، عرفنـــاه زعيما مناضلا ورمحا لاهبا ، وقلبا آمـن بالله تعالى وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم · وان فقدانه في هذه الفترة من حياتنا الروحية وفي هذا الوقت الـــذي تصطدم فيه العقائد الروحيـة مـع الماديـة سوف يبقى غصة الم في نفوسنا ، لانه زعيم يسد فراغا ، ولانه بطل يرد كيدا ، ولانـه مؤمن برسالة السماء . رسالة محمد بـن عبد الله صلوات الله وسلامه عيله ، وواع لها ·

فالى الرفيق الاعلى يا « بلو » (١) وعش برحمة ربكمع النبيينوالصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ·

## ٢ ـ الامل البـــاسم

بالامل الباسم يعيش الانسان في هـــذه الحياة المائجة بكل المغريات وبكل المشاكل يخطط لمدى بعيد ويكافح من اجل بقـــاء اطول ما يتصوره عقله ·· يتعـب كثيرا ويتعب طويلا ، والامل المحرك لكل خطـــوة يخطوها ·· هذا هو الانسان يتاجر املا في الربح ، ومن ثم املا في الرفاهية ـ فـــي الغالب ـ اذا تيسر له المال · ويتعلم ليصل الى مركز يهييء له حياة افضل ، وعـلى هذا الخط يحيى الانسان ويعيش لا تفارقه اينما كان نوازع الامل ولا تبارحه خيوطه · واذا فقدها فقد كل شيء في حياته بـــل وتمنى الخلاص من الحياة ، لانه يتصورها مرة . ويتخيلها نكدة ، وتتحول ـ بالتالي ـ في حقيقتها بالنسبة له الى عناء ·· لانه فقد الامل الذي يعطي الانسان احدى مقومـات سيره · وما اصدق الطغرائي حين قال :

اعلل النفس بالآمـــال ارقبهـــــا
ما اضيـق العيش لولا فسحة الامـل

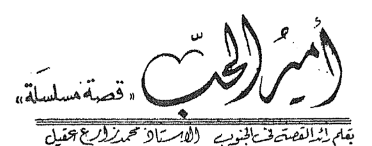
الرياض عبد الرحمن بن حسن النفيسة

---

(١) ( المنهل ) : رحم الله الزعيم المسلم العظيـم ( احمد بلو ) رحمة الابرار ، وعوض المسلمين فـي نيجيريا عنه بزعيم مثله يقوم مقامه ، ويقول فـي انجاز :

اذا مات منا سيد قـــام سيد
قؤول لما قـال الكرام فعـــول

وبالمناسبة ·· فان كتابة الصحف والكتب العربيـة جمعاء لاسم هذا الزعيم العظيم هكذا : ( احمـــدو بلو ) هو خطأ في الاملاء ·· وذلك فيما يتعلق باسم ( احمدو ) فان اسمه ( احمد ) فقط ، واعتاد قومـه النيجريون ان يضعوا الضمة دائما في آخر الاسمـاء غير المنصرفة كابراهيم واسماعيل ·· فيقولـــون ( ابراهيم ) و ( اسماعيل ) بضم الميم واللام دائما ·· وعليه فليس هنا ( واو ) في آخر كلمة ( احمد ) اسم احمد بلو ·· واما صيغة ( بلو ) فهي بكسر الباء الممالة، وتشديد اللام ·· واللام المشددة فيالاملاء العربي [illegible] لمرة واحدة احتفاظا بالشدة ··· واذن فكتابة هذا الا مم بالشكل الحاضر في الصحف العربية هو تقليد محض للاملاء الغربي الذي يكتب الضمة واوا. والحرف المشدد حرفين ·




## ( الحلقة الخامسة )

تركنا خالد بن يزيد والى جانبه ذلك العبد الاشيب الذي كان امير الحجاز في عصر معاوية بن ابي سفيان (١) وهو يقول :

ـ سيدي! تمر بك الليالي والايام وانت على الدوام شارد الذهن ؟!

ـ يا سعد ـ نعم ربما كانت الايام [illegible] لي هذا العناء

ولعله كان عقابا علي قولي: الحب لايصاب به الا البدو والرعاة الذين ليس لهم هم سوى النساء والنظر اليهن (٢) ٠

وقال سعد : الحب ليس عيبا انه تعبير عن احاسيس الرجولة وكمال النضج في شرف غرضه ٠

قا ل: نعم لقد تسامى الهدف

قال سعد : اكل هذا بلغ بك من اجل نظرة عابرة؟ واجه الحياة بشجاعة وتحمل مجابهة الواقع واسع في طريق الامل

قال خالد : كل تلك مرت امامي ولكن دون جدوى فمتى مال الفؤاد انقاد سائر الجسم

واراد سعد ان يقلل من شأن رملة عله يحول خالدا ولو بعض الشيء عن هذا الاندفاع فقال: سيدي ان رملة حسناء ما في ذلك شك ولكنها ليست ندتك ٠ انها كغيرهامن حسناوات الحجاز ٠

فقال خالد : كلا انها ندتي ان لها جمالا روحيا الى جانب الجمال الحسى والمعنوي ولن يظفر به غيرها من الحسان !

فقال سعد : كيف تصدر هذا الحكم بأن لها جمالا روحيا من نظرة واحدة ؟

فقال خالد : ولكنني حرست كل شيء لقد زحمتها بقسوة وما كان لي بخلق فنظرت الي بعينين صافيتين كالبحيرة وعلى شفتيها ابتسامة المشفق وقالت : غفر الله لك ، الا ترى يا سعد هذا الجمال الروحي الذي قلما يتأتى لغيرها في روعة المحتد وقد سية الطهر اما قلت بالامس : انهم في القبة الزرقاء ؟ ٠

قال سعد : هذا صحيح٠ واذن فرملة النجمة المشعة يا سيدي دع هذه العزلة واخرج لمجابهة الحياة لان مشيخة قريش وفتيانها يبحثون عن خالد بن زيد بن معاوية ابن سيد البطحاء حتى لا يفسر عبد الملك هذا الانقطاع بغير مايستحقه وبالاخص وانت في مكة لانه سيىء الظن حتى بأقرب الناس اليه وفي سياسته ان سوء الظن من اقوى الفطن ٠

ـ ولكني على العكس انني حسن الظن بالله ثم باخواني ٠

وتنبه خالد لما يرمز اليه سعد وما عساه يقول٠

فقال سعد : هو يعلم ان شيعة آل الزبير ما زالت تشد الصفاح على القلوب

---

(١) تاريخ مدينة جدة للانصاري ٠ (٢) روضة المحبين

لتأخذ حقها من المرواني تلقاء ما فعله الحجاج من انتهاك قدسية البيت ومتى هبت مكة فستقف الى جانبها القبائل المحيطة بها : هوازن وغيرها وخاصة بنو كلب اخوال رملة بنت الزبير ولربما فسر عبد الملك هذا الانقطاع بغير ما يستحقه ·

قال خالد : انا لم اتصل بأحد وقد اعطيته عهدا ولن اخيس به وله ان يفسر الامور كما يشاء واني من الآن اشعر بميل لكل من يمت بصلة لآل الزبير حتى بنو كلب الذين سفكوا دماء رجال امية وبخ لك يا رملة لست وحيدة في الميدان ·

لاذ سعد بالصمت وقيل ان يغادر الفسطاط قال : هل لمولاي خدمة اقوم بقضائها ؟

قال له خالد :

ـقلت يا سعد لك صديق يمت لآل الزبير بصلة؟ قال: نعم ! عبدالله المكي الذي كان يقف الى جانب السيدة اسماء

قال خالد : ذلك الكهل الذي اخال انه يخفي اسمه تحت لحيته الخضبة ؟

قال سعد : لا اعرف له اسما غير هذا على انه جمع بين الادب والمزايا الحميدة ونحن صديقان وقد توارى هذا الاسبوع ولا اعلم السبب هل اجمعك به ؟

قال خالد : نعم لعل بارقة امل تلوح في الافق ·

خرج سعد لزيارة صديقه وكان يعلم انه مقيم في دار آل الزبير ·· تلك المساكن التي لم يقف سعد يوما على بابها لعلمه بالخراب الذي حل بها وكان يسمع بها قبلا وهي تموج بساكنيها واشرف عليها فرآها اشبه بنسر مهيض الجناح وتقدم قليلا فرأى عتبة باب تتحدى الخراب الذي سببه جيش المرواني بقيادة الحجاج بن يوسف، ودلف من تحت تلك العتبة فرأى عن يمينه ساحة واسعة يحتويها حائط كبير انهارت بعض جوانبه وبقي البعض الآخر متداعيا وظل يتأمل ذلك الحوش فدلته بعض حلق وضعت في اساس البناء على طول الحائط واتخاذه كمرابط للخيل غير انه استغرب لوجود مثل هذا الاسطبل لآل الزبير ، ثم عاد واسترجع فقد طرق مسامعه ان اسطبل آل الزبير كان يضم بين جدرانه الف رمكة الى جانب الف مملوك وامة ما زال ولاؤهم لآل الزبير حتى الآن ، اذن فليس ثمة ما يدعو للاستغراب · ورأى ايضا دهليزا امامه وعلى حافتيه سلسلة من المساكن لم يبق منها سوى انصاف مبان بداخلها انقاض واكواخ اتربة وقد احيل بعض تلك الانقاض الى لون داكن على اثر اندلاع النيران فيه

وقال سعد : تبا للحروب ووجهها الشاحب ليتك يا ابن مروان ترى التجني والاثم الذي جعل آل مروان عرضة لكل مطعن ومأخذ رغم ابهة الملك ! ثم تذكر خالد ابن يزيد وسعيه في طريق الامل وقال: ويحك يا ابن يزيد انك تستمطر السراب ··

وعلى ناصية ذلك الدهليز قابله باب موصد وتطلع من خصاصه على ضوء هلال ·· يجنح للغروب فلم يتبين من تلك الخصاص شيئا ولكنه اصاخ بسمعه الى انسان يترنم بقراءة رطبة فقال : لعلها ذات النطاقين ، وقرع الباب فخرج اليه عبد اسود يلمع جسمه كالابنوس وتفرس فيه فعرفه لانه تعود رؤيته وكان يمسك رسن الدابة للسيدة اسماء وسأله عن عبد الله المكي فقال : هو في مشربته · قال ذلك وقد عرف عبدالله المكي صوت سعد فخرج لملاقاته وتعانق الاثنان ثم سأله عن سبب تغيبه فقال : وعكة المت به وهو يجره الى داخل تلك المشربة فرآها توحي

ببعض رصيد من الماضي • كان عبد الله المكي يتفرس في وجه سعد ويقول : ما وراءك يا سعد ؟ وما شان هذه الزيارة ؟ لعل احدا انمى الى المرواني اني بدار آل الزبير ؟ وهل ساكون من ضحايا حج هذا العام ؟ كل هذه الخواطر مرت سريعة وسعد مسترسل في الحديث حتى تطرق الى ذكر آل الزبير: لقد كان يقال ونحن في الشام ان ابن الزبير منافق بايع لمعاوية وعلى راسه السيف ورفض بيعة يزيد وابنه معاوية الى غير ذلك ، والعكس هو الصحيح ! اهل الحجاز يرون فيه زهدا وتقى كما يرونهما في كبار الصحابة وانه كان لكثرة قيامه في المسجد يسقط الحمام على راسه وكانت له فتوة نادرة عندما طمى السيل على الحرم وغطى نصف الكعبة فطاف سباحة (٤) • ومن فتوته وهو غلام في المدينة انه كان يثب قبر عثمان بن مظعون وصارع مالك بن الاشتر بعد ان عجز مالك عنه في الجلاد لضراوة عبد الله اما مصعب فقد شهد له اعداؤه وقد سئل عبد الملك عن اشجع العرب فقال: «من كان تحته سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وعرض عليه ملك العراق فرفض الاستسلام وسقط في الميدان مضرجا بدمائه» • فالشجاعة مشاعة في هذه الاسرة بين الرجال والنساء وهذه اسماء عجوز الجنة ابت ان تتشفع في ابنها عبدالله وهو منصوب على جذع فاذا سئلت في ذلك قالت: اخشى من غضب الله ان يراني اقف بين يدي الحجاج ذليلة وانا التي كنت اقف على غار ثور في جنح الظلام ازود صاحبي الغار ومكة كلها عيون وارصاد • انها يا عبد الله مناقب يشرئب لها قلب كل مؤمن •

وكان عبد الله المكي يستمع الى الحديث ولا يرد عليه بل ظل غارقا في بحر لا نهاية له وهو يتطلع الى نهاية الحديث الى ان قال لهسعد: اخرج الى المسجد• اني اعتقد انك ابللت من مرضك • فقال عبد الله : اما الخروج الى المسجد ومزاحمة الحجيج فغير ميسورين لكثرة الوافدين في حج هذا العام واذا كان لا بد فلنقض سمرا مع ضيف عزيز بلغ من العلم والادب مبلغا عظيما • وقال سعد : هل في وسعي معرفته فقال له خالد :

ـ سوف تعرفه يا رفيقي وربما قد عرفته او سمعت به من قبل انه المعروف غير المنكر • ثم قال : لا تنس الوعد في مساء الغد ان شاء الله وعند باب المشرية • قال سعد : هل السيدة اسماء نائمة ؟ لقد سمعتها تقرأ القرآن عند دخولي اليس كذلك؟ قال : بلى ! انها لا تنام كثيرا ونومها غالبا ما يكون اول الليل واعتقد انها الآن جالسة لان لسانها لا يفتر عن ذكر الله •

وامر عبدالله سليما ان ياخذه اليها، لانه يحب مقابلتها وقالت السيدة اسماء : سعد الذي كان امير الحجاز في عهد معاوية ؟ ودخل سعد ومعه عبد الله المكي فرأى دارا واسعة تتوسطها عدة مساكن عامرة ببعض احفاد آل الزبير وشاهد رملة تجلس في وسط هؤلاء الابناء وهم يلعبون بعض العابهم بمهارة وحذق فتذكر ان عبد الله بن الزبير كان يحرك هذه اللعبة من وراء ظهره (٥) وتامل رملة امام ذلك المصباح وبيدها ابرة تطرز بها ثوبا صغيرا بين اناملها ومال الى السيدة وكانت تجلس خلف الابناء وحاولت ملاقاته ولكن سعدا اسرع الى ملاقاتها قبل ان يكلفها مشقة القيام وتاخر قليلا وعاد الى رملة مصافحا فوضعت الابرة بين شفتيها

---

(٣) مروج الذهب للمسعودي ٣ج • (٤) مروج الذهب

(٥) ابن خلكان

ومدت يدها مصافحة وقالت: سعدت مساءا! وجلس الى جانب السيدة اسماء ، ودار الحديث بينها وبينه الى ان سالته عن كبار الحاشية الذين رافقوا المرواني في حج هذا العام فراح يسرد اسماءهم واحدا واحدا حتى وصل الى روح بن زنباع فابتسمت عند ذكره وقالت : لا زال ابن الجذامي ملازما لابن مروان ؟ قال سعد : نعم وله مكانته عند عبد الملك لانه معلم ابنائه وما زال يقر به حتى اصبح وزيرا • وكانت السيدة اسماء تبتسم وكانها تذكرت شيئا واراد عبد الله المكي ان يقول للسيدة اسماء اضحك الله سنك يا عجوز الجنة ولكن لا يرى لها سنا وان كان عبد الله يعلم ان اللفظة مجاز ولكنه قال : هل من شيء يا ام عبد الله ؟ قالت: سانحة طريفة كان في المدينة فعلم ان اهل مكة بايعوا عبد الله بالخلافة وكان اهل المدينة يعرفون ضعفا في ابن الجذامي فالقوا في روعه ان ابن الزبير في طريقه لالقاء القبض عليه ففر لا يلوى على شيء •• وقال سعد : انه الى جانب خوفه يؤمن بالخرافات فقد كان في نزهة مع ابناء عبد الملك وكان شديد المراقبة لتصرفاتهم فدسست الى من يكتب له ابياتا شعرية في داخل غرفته المغلقة فظن انه مصدر وحي فترك الابناء ولجا الى عبد الملك ينبئه الخبر فقال عبد الملك : اجلس لا ام لك لقد ضايقت الابناء ! وقال عبد الله : كيف يرضى به عبد الملك وزيرا وهذه خصاله؟ فقال سعد: له كفاءته ومرونته في تصريف الامور وقد غطت على كل مطعن واذكر اني مرة كنت في الشام لمزاورة ابنائي وكنت في مجلس عبد الملك فحضرت حادثة طريفة اخبرك بها في مناسبة اخرى • والتفت سعد فراى السيدة اسماء وقد اخذتها سنة من النوم وهي جالسة فقال لعبد الله : لقد اثقلنا على ام عبد الله فها هي ذي نائمة ارى ان نؤجل بقية الحديث الى فرصة اخرى : فقال عبد الله : ولكني احب ان اسمع لاني اشعر بلذة في تقصي الاخبار! قال سعد : دخلت فتاة على عبد الملك من باب النساء ملتفة في اثوابها تشكو زوجها فقال : من زوجك قالت : روح بن زنباع • واحضر روحا فادعت الفتاة ان حياتها معه اصبحت جحيما لا يطاق • فقال عبد الملك : وكيف ذلك ؟ قالت : لقد بلغت به الغيرة اقصى حد يغلق الباب علي متى خرج (٦) وعند عودته يقتص الاثر فلعل احدا يكون قد سبقه ولقد هممت ان اعطيه درسا لولا ان الحرة لا ترتكب الهناة هذا الى انه بخيل حتى اني لا اجد ما امد يدي فيه لاعطي من يسالني • فرد عبد الملك عليها : هو ظمآن وفي الماء فمه! ثم قالت: انه لا ينام في مرقد واحد لجبنه ويطلب مني مسايرته فقد اقض مضجعي • والتفت عبد الملك الى روح وقال : اوقعك الله في شر عملك وقطع عليك كل حجة وبيان• اقسمت لتجيبن! فراح يحك عثنونه ويتلمظ شفتيه ويبتلع ريقه ثم قال : اما قولها اني جبان فانا يا مولاي لا املك سوى نفس واحدة لهذا لا اغامر او اجود بها في معترك الحياة• والعاقل جبان•

قال عبد الملك: ويحك يا روح وما هي الشجاعة في نظرك ؟ قال : انها ضرب من الجنون •

فقال عبد الملك : ان كنت تعني اولئك الذين يسارعون الى الفتن فهم اقل الناس حياء من الفرار • وقال : اما قولها انني بخيل فانا اعطيها بقدر حاجتها دون اسراف او تبذير فالله سبحانه يقول : ( ولا تبسط يدك ) وقال : ( ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ) وقالت العرب : ما جاع من

---

(٦) تاريخ الطبري

اقتصد· فهي تريد ان تضع يدها في مالي وتعطي وتتكرم وانا زاهد في كل شهرة من هذا القبيل · واما قولها انني شديد الغيرة واغلق الباب عليها واقتص الاثر عند رجوعي (وصمت روح وظل يقلب بصره في المرآة ويقول : ابشري) وقال عبد الملك : اكمل ! قال : انا جاوزت سن الكهولة وهي فتاة ريانة تمسي وتصبح امام المرآة تضع خضابا فوق خضاب وثيابا على ثياب بمناسبة وبغير مناسبة · فقال عبد الملك : انها تعرف واجبها · فقال روح : ولكن ليس بيننا ارتواء فطبيعي ان اغار على فتاة مزهوة بجمالها حتى لا تقذف في حجري بولد ليس من صلبي فيصبح الوارث الشرعي لجهادي الطويل (وغطت الفتاة وجهها وولولت ) وقال عبد الملك : ويحك اغرقت في الجنون ! فقال : انما هي التي جنحت والبادي اظلم ·

وقال عبد الله المكي : ان روحا له اسلوب ساحر · قال سعد : اجل لقد عد في عصر مولاي معاوية من اصحاب الرسائل البليغة (٧) (واستأنف حديثه) وقال : افهم الفتاة عبد الملك بأنه اعترف بكل تهمة ولقد كنت اعتقد انه لا يستطيع الاجابة لكثرة الحقائق الدامغة ولكنه قاتله الله كان يمهد الطريق لكي يفسح المجال لمهاجمتك (وارضى عبدالملك الفتاة عن روح بن زنباع)

● ● ●

استأذن سعد ولم يسلم على السيدة اسماء حيث اخذتها سنة من النوم وقال لعبد الله المكي : لا تنس الوعد فالحياة يا رفيق لا تساوى صديقا مخلصا· واخبر عبد الله المكي السيدة اسماء بدعوة صديقه سعد وقال : انني اشعر الآن بضيق لهذه الزيارة وأرتاح اليها مرة اخرى ثم قال: اشركيني يا اماه في صلاتك لقد ضاقت علي الارض بما رحبت، فها انا ذا اطارد من قطر الى قطر حتى موطني ومسقط راسي اصبح فيه نكرة حينما يتردد اسمي على الشفاه ثم لا اجرؤ ان اقول انا ذلك الرجل· فقالت السيدة اسماء : ساعدك الله وكن صادق الوعد ·

وسرى عبد الله حتى اشرف على بيت سعد وكان يعرفه من قبل ولكنه في هذه الليلة كان بأكمل ابهة ·· الشموع موقدة فوق الحوائط والفرش الثمين الذي كان يراه سابقا في دار آل الزبير مبسوط فيه ثم تسلل قليلا فرأى كرسيا وثيرا وعليه شاب يرتدي الزي الحجازى وكان مليحا الى اقصى حد يشع من عينيه بريق خاطف وعلى جبينه المشرق علامات الحزم وراح عبد الله يتفرس في الرجل: من يا ترى هو ؟ وظل ينعم النظر اليه· وبرغم زيه الحجازي عرفه وقال : رباه انه خالد بن يزيد ، ويحي انه لاول مرة اقف وجها لوجه امام احد من رجال امية··اوليس بالامس كنت استريب في نظراتك الفاحصة وها انا اتقدم اليكم على طبق شهي ·

وتحرك الجالس ، وعلى شفته ابتسامة لطيفة تنم عن رضى وقال : مرحبا يا اخا العرب · وكان عبد الله المكي يصغي الى لهجة خالد بن يزيد وهو يعد الالفاظ عدا وليس في لهجته شيء من لهجة الشام تلك اللهجة التي كانت كثيرا ما تميز اصحاب المدينة الواحدة عن بعضهم·

ثم تذكر ما قالته رملة حينما عرض لها بخالد بن يزيد: (ما رأيت سوى شاب في اعطافه سؤدد تنبع من شفتيه الصحة فكان مهذبا قلت له : غفر الله لك ، فقال : ولك ايضا ) ثم قال عبد الله المكي : صدقت يا

---

(٧) جواهر الادب

رملة : انه لكذلك !، الست امرأة وواحدةمن بنات حواء تلخصين كتابا في سطر وجماعة في نظرة ؟

وبينمـــا كان خـــالد يبحث في ذاكرته هل راى هذا الرجل القابع امامه من قبل او ان ضبابا قد تغشاه فهو لا يرى سوى فتاة الموسم وربة البغلة الشهباء : رملة• ثم قال الشاب : هل بوسعي معرفة اسم الرفيق ؟ قال : انا عبد الله المكي واعاد عليه : هـل لك لقب او كنية ؟ قال : ليس لي ولـــد فاكنى به او لقب مستفيض ، وقال خالد : تعرف مصعب بن الزبير ( وبدا يختفي من عينيه ذلك البريق ) وقال : نعم لانه من ابناء مكة • وقال خالد : اعتقد ان العهد به كان في غير مكة اليس كذلك ؟ واطرق عبد الله برأسه في الارض وراح يتلمس تلك السلعـة النابية تحت اذنيه والتي هي في حجـــم البيضة فتحسسها تحت العمامة • ثم قال خالد : كثيرا ما يقع الشبه على غير واحد واردف قائلا : اني لاشعر بلذة تغمر نفسي حيث كنت سببا في انقاذ احد شيعة آل الزبير ذلك الذي كان عبد الملك مروان يرى انـــه اشد خطرا على ملكه من مصعب بن الزبير فقد عرض الامان على جميع رجـال ابــن الزبير عدى ذلك الانسان • فقال سعـد : وكيف ذلك ؟ قال : كنت خامس خمسة عندما القي القبض عليه وبدأ يقاوم وكان اقــل ضراوة من الفارس الذي برز معه في الميدان فقد بدأ يراوغه حتى لمس غرة منه وضرب رأسه بحديدة كانت في يده وسقط علـــى الارض لا حراك به • فقال الفارس : انتهى الرجل ، لا بد من حز رأسه والقاء جسمه لتنهشه السباع ، فحركته بسنـان الرمـح فتقزز جسمه فأوكلنا به فارسين وعلمت فيما بعد انه فر من سجن احد القرويين ومـــن اجله صب على السجان انواع العـــذاب وقال عبد الله في نفسه : ليته في العـذاب الاليم لانه شتم آل الزبير بأبشع الشتائم !

وقال خالد : ومن المصادفات اني كنت فـي رحلة صيد وكانت الرحلة طويلة فعرجنا على مدينة الكوفة ورأينا الجند يحيط بدار كثيرة الخزرجية وكانت لها عصبية تحـول دونها وسألنا عن جلية الامر فقيل انهـــا تؤوى طلبة امير المؤمنين زهاء عام• وكان مصدر الخبر وحيا من عبيد السيـــــدة الخزرجية • ونظر الي ، بشر بن مـــروان رفيق الرحلة وكان ارق جانبامن صنوهفقال: الرأي ؟ قلت : يعود الجند الى ثكناتهم ثم صمت قليلا • وقال خالد : عملت ذلك مـع انسان قست عليه الايام لا لذنب استحق عليه القتل وحياة التشريد سوى انه كان وفيا لصديقه حتى آخر لحظة • والتفـت خالد الى عبدالله المكي فرأى شفتيه تختلجان محاولا ان يقول شيئا • فقال خالد : لست يا رفيق اطلب اليك ان تطلعني على شيء تظنه سرا • وتشجع عبد الله وقال : لم يبق ثمة ما يدعو الى اخفاء السر فقال خالد : لك ذلك فأنا مصغ اليك •

( والى الحلقة السادسة )

# من شهر إلى شهر

## عناية المنهل باللغة العربية

## للاستاذ عبدالرحمن المعمر



عرف فضيلة الاستاذ عبد القـــدوس الانصاری منذ نیف وثلاثين سنة بين أدباء هذه البلاد بحرصه المتناهي على الدفاع عن الفصحى والذب عن لغة القرآن الكريـــم وتحقيق الكلمات الشائعة خطأ وردهـا الى أصلها في اللغة فقد نذر نفسه وأوقف علمه وقعد بالمرصاد لكل مدع للتجديد عـــلى حساب النيل من العربية وتهوين شأنها أو اتهامها بالضيق والجمود وعدم اتساعهـــا لتقبل روافد الفكر العالمي والمصطلحـــات اللغويـــة .

فهو ينهض ويتجرد لكل معضلة لغويـة ويلحف في دعوته ويدفع بالادلة ويســوق البراهين يأخذ بعضها بأعقاب بعض حتـى يجبر المضادين الى التسليم دون عجز ولكن اعترافا بالفضل لمن سبق ورجعة الى الحق وقد انبلج لكل ذى عينين ..

وآخر جهد علمي ثقافي خرج به عـــلى الناس هو كتاب المنهـــل الموســـوم ب «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة ».

وفي هذا الكتاب يؤكد شيخنا الانصاری بالشواهد التي لا تدفع أن جيم جدة بالضم كما انعقد بذلك اجماع علماء اللغة والادب والتاريخ والجغرافية منذ عصر التدويــن حتى يوم الناس هذا

وهو بذلك يناهض ما ذهب اليه غيـــر واحد من الادباء أفتوا بجواز الكسر وعـلى رأسهم الشيخ حمد الجاسر والاستـــاذ محمد حسين زيدان .. ولا غرو فالاستاذ الانصاري ابن بجدتها فهو الاديب المتمكن من ناحية اللغة وهو قبل وبعد ذلك الرجل الـــذى :

طلـق الدنيـــا ثلاثا واصطفـــى

من بنات الفـــكر حورا اربعـــه

فقد أخذ على عاتقه افسح الله في عمـره وبارك في عمله، حماية الفصحى من أكدار العامية وأوضار التحريف والخطأ فـــي العبارة والتركيب .. فهو أول من نـــدب الادباء ونادى بتصحيح كلمة « جازان » بدلا من الخطأ الذى كان شائعـا في رسمهـا : « جيزان »

وكذلك كلمة « المدراء » جمع مدير وصحتها « مديرون »

وايضا في « اللوحة » المستعملة حديثا في معنى « اللوح» الذى ترسم عليه الرسوم أو تخط عليه الكتابات الفنية وأكد أن « اللوحة » لغويا هي بمعنى اللمحة والنظرة .

وكذلك في كلمة « النوادي » حيث بين أن النوادي لغة هي الابل الشوارد فهي جمع نادية فاما النادي بمعنى المجمع فان جمعه « أندية » وأنديات . قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم
وأندية ينتدى بها القول والفعل

وهكذا يقف شيخ الكاتبين أبو نبيه لا حقة الى سوابقه المشرفة في دعم صرح العربية والذود عن حياضها فجزاه الله بقدر ما أسلف من أعمال وقدم من جهود وأبلى من تضحيات . ومزيدا من غرره ودرره وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم .

● ● ●

## في سبيل الادب

صديقي الاستاذ الاديب الاريب نفسا ودرسا الشيخ عثمان التويجري ان تاوت بيني وبينه نسب فقد جمعت بيننا صلة الادب :

وقرابة الآداب تقصر دونها
عند الاديب قرابة الارحام

فكلما هبطت الطائف المأنوس ملهم الخرائد ومبدع القلائد جعلت زيارته اول ما اقضى من واجب وآتي من نحب . فهو بحق من اهل العلم والفضل والادب فبيته محجة لكل راغب وطالب للمعرفة وفي حيازته مكتبة عامرة بالكتب والمراجع يكرع فيها كل متعطش الى الثقافة ويصيب منها كل محتاج الى زاد العقول .

ان مجلسه في صحن داره على شاطىء وادى « و ج » بالطائف يذكرني بصوالين الادب في الاندلس أيام دولة الموحدين أو أسواق البصرة في عصور النحويين فلا تسمع الا حديثا عن الكتب أو جدلا رفيعا حول كلمة أو كلاما مسترسلا لاقرار رأى .

فاذا حمي وطيس الجدل او كاد أفاض على الجميع من لطفه وفكاهته .

وهو لا يزال منذ عرفته يدعو الى تجديد ما اندثر من مجد العرب ووصل ما انبتر من حبل الادب ..

وفي ندوة لنا أنحى باللائمة على أدباء هذه البلاد وفي طليعتهم شيوخ الادب وقادة الفكر وارباب البيان في تأخرهم عن بناء مجد بلادهم الادبي وتفتح الروح فيه من جديد حتى يعود لهذا البلد سالف مجده وقال ..

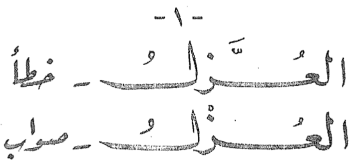
« لكل طائفة شيخ ولكل جماعة رابطة الا الادب المسكين . فالادباء الذين يصنعون البيان ، والشعراء الذين يهزون الوجود اولى بأن يكون لهم كيان من الحدادين الذين ينفخون الكير وهؤلاء الرياضيون أوفى من الادباء وأسبق ففي كل عام تتلاقى جميع الفرق الرياضية من انحاء المملكة بالطائف للتباري فما أحرى الادباء أن يتلاقوا كل صيف ليعملوا .. »

هذا رأى نرجو ان يأخذ بناصيته الى عالم التحقيق مجلس الفنون والآداب بوزارة المعارف .. ليتحقق دعوة الفيصل في اعادة مجد عكاظ . ورجاء الادباء في احياء تراث سلف ومجد ادبر وأمل يكاد أن يخبو ..

الرياض    عبد الرحمن المعمر

## اصلاحات في لغة الكتابة والادب

- ١ -




من الكلمات الذائع استعمالها خطأ ، كلمة ( عزل ) جمع اعزل . فالكتاب والصحفيون والخطباء والمذيعون يستعملونها هكذا : « عزل » بضم العين وفتح الزاى وتشديدها بعدهـــا لام .

وهذا خطأ شنيع .. فان « عزلا » هي بلا ريب جمع « اعزل » اي غير المسلح . وعلى وزن الاعزل : الاحول والاعـــور والاحمر والاسمر . وجمعهما : « حــول وعور وحمر وسمر » بضـم الحـــاء والعين وسكون الواو والميمين . وكذلك يجب ان تجمع اعزل فنقول : «عزل» بسكون الزاي بعد العين المضمومة . ولا يصح غير هذا.

قال زهير بن ابي سلمى :

اذا فزعوا طـاروا الى مستغيثهم      طوال الرمـاح لاضعـاف ولا عزل

اما (عزل) بتشديد الزاي، فهي جمـع (عازل) كنائم ولائم ، جمعهما ( نوم ولوم ) بتشديد الواوين . وشتان بين المفردين وبين الجمعين .

- ٢ -




يقول العامي الحجازي : « رأيت احمد في الحزة التي كنت انت فيها معي » . ويخال الذي لم يستوعب اللسان العربي ان هـذا خطأ مبين . مع انه في صميم الصواب .. فالحزة ـ بفتح الحاء المهملة بعدها زاي ـ هي الوقت وقد وردت هكذا نصا في الشعر العربي الفصيح .. قال الهذلي :

ورميـــت فوق ملاءة محبـــوكة      وانبـــت للاشـهاد حـــزة ادعى

وقد فسرها شارح ديوان المفضليـــات ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري بقوله : « قال ابو عمرو : حزة: ساعة . انتهى . وبذلك يعلم جزما ان هذه الكلمة هي من بقايا الفصحى في عامية هـــذه البــلاد .

ع. ق. الانصاري

# من قلبي إلى قلبك

«ابعث لنا بمشاكلك كلها»

يعده ويشرف على مواده
**محمد سعيد ذو الفقار**

## لك أن تتزوج اختك في الدين ٠

عندما كنت جنينا ، في احشاء والدتي ، كان ابي في طريقه الى الله ٠ وعندما بلغت من العمر شهرا واحدا ، كانت امي عـلى موعد معه هنـاك ٠٠ فاحتضنتني خالتي ، والقت علي ، برد محبتها ، وحنانها ، حتى بلغت سن الطفولة اللاهية ٠ فاخذت تعظني الحاحا ، بان فتيات الدنيا اصغرهن «اختي» واكبرهن « امي » فناديت عذارى الحي ، وثيباته ، كما علمت ــ بكسر العين وتشديد اللام المكسورة ــ ، فاكبرنني ، ونادينـني بيا « اخي » ويا «ولدي» ورفع الستر بيننا حتى عذارى الاحيـاء المجاورة اللاتي لا اعرفهن ، ناديتهن كذلك فاحببنني ، كـأخ لهن وكفلذة اكباد لامهاتهن ، وسرتني هـذه النتيجة ٠٠ فترحمت على خالتي ، وذرفت على قبرها عبراتي ، ودعوت الله لهـا مخلصا ان يدخلها في رحمته ، وان يسكنها فسيح جنانه ٠

وكنت على موعد، مع غادة الحي ٠ تلك التي تهافت على طلب يدها ، من يملكـون الكم ، والجاه والاماني المعسولة ٠٠ قلت لك : انني اصبحت رجـلا ٠٠ وانني زوج كذلك . للكة جمال حينا ٠٠ وانني فشلت تماما في النتيجة : « بشارة بياض الوجه » لظني انها « اختي » وكنت ادعوها كذلك .



فلم يحدث اي تماس في مشاعري نحوها ، فمكثت لدي خمسا واربعين يوما فقط ٠٠٠ وغادرتني دون كلمة وداع ! . الى بيـت والديها ؟٠٠ وتعالت اصوات خافتة ، مـن صبيان الحي ، بانني « حاجي اغا » فبهت في رجولتي وشبابي ، انا خجل منك لشـرح هذه النقطة . بالذات ، ولكن لا حياء فـي الدين كما اعلم وتدري ٠٠ ما الرأي ؟٠٠ ومن يعيد لي امنيتي « زوجتي الحبيبة » ؟ انا تائه ــ وفي حيرة من امري ٠

**الرياض « خ ٠ غ ٠ ــ عبد العزيز »**

**ــ من هنا الطريق ــ لاقرب طبيب تناسلي اشرح له هذه النقطة بالذات بوضوح ، عن ملابساتها وظروفها عن كـل صغيرة يناقشك في امرها ، ما دمت قد اخفيت عنا الكثير في امرك ٠ لم تقل لنا كيف هـي**

ايامك السابقة ، ومتى شعرت بهذا البرود في الاحساس ، اشياء كثيرة لو ناقشتك في امرها لما وسعني الا ان استولى على كل صفحات المنهل ·· وفي طريقك الى الطبيب التناسلي تمعن في قول الله عز وجل « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ، الا ما قد سلف ، انه كان فاحشة ومقتا ، وساء سبيلا ، حرمت عليكم امهاتكم ، وبناتكم ، واخواتكم، وعماتكم وخالاتكم ، وبنات الاخ ، وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ، واخواتكم من الرضاعة ، وامهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فان لم تكونوا دخلتم بهن ، فلا جناح عليكم ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ، ان الله كان غفورا رحيما » ·· «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ، ولامة مؤمنة ، خير من مشركة ، ولو اعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ، ولعبد مؤمن خير من مشرك ، ولو اعجبكم، اولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة بأذنه، ويبين آياته، للناس لعلهم يتذكرون»

وما سواهن فحل لنا نشارك من نشاء منهن في حياتنا، كزوجات على كتاب الله وسنة رسوله « مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ، او ما ملكت ايمانكم» هكذا امرنا الله خالقنا ·

وقول خالتك ، فيه حقيقة لان كل مسلم للمسلم اخ ، وكل مسلمة له اخت ، بغض النظر عن اللون واللغة والعادات والتقاليد، ولكن قول خالتك لا يرتقي ابدا الى مستوى النتيجة التي توصلت اليها مع زوجتك ، والا كان جميع الناس يشكون شكواك ، ولما تزوج احد وانجب وترك ذريته في الارض ·· اعد زوجتك اليك ، ان لم تكن لفظتها ايمانا ثلاثة بائنة ، بعد ان يريك الطبيب نتيجة الحالة ··

## مفهوم الحرية !!·

انا شاب في الثلاثين من عمري ··امتهن عملا حرا ، بدأت مزاولته ، منذ وعيت دقائق سر الحياة ·· انا مهندس ميكانيكي ولدى ، ورشة كبيرة ، يدر علي، عملي المال الكثير ·· انا في غنى عن الناس ولله الحمد احسست بحاجتي الى زوجة ، فتقدمت لطلب يد فتاة من اسرة محافظة ، تسكن في الحي الذي اقطنه ، عرفتها طفلة قصبية ، فاختارها قلبي كزوجة ، لكن اسرتها ، وباصرار عجيب ، رفضوا يدي الممدودة اليهم ، فاثارني عملهم هذا ، أليس من حقي ان اختار من اريد كزوجة ؟ وانا حر في هذا الاختيار ، انا ارغب واريد ، فلماذا تحجز الاسرة علي حريتي هذه ؟ ألك رأي صريح فيما حدث ؟ ارجو مساعدتي ··

**الرياض « ع·ع· اليحيا »**

الحرية التي اشرت اليها في رسالتك هذه ـ وعرفتنا بها ـ وهم يصوره خيالك ·· فليست الحرية ، في ان ترغم الناس على قبول غاياتك، اية كانت ، ولو كان والدك ، انما الحرية هي ان تبحث (سرا) في نفسك في تصرفاتك، في علاقاتك مع الناس ، في سلوكك ، ونظراتك الى الحياة ، لا بد ان تجد خللا في مفهوم هذه الحرية المرفوضة ، من اسرة فتاتك ، حتى ولو كانت جدلا ، انسانا سويا ، فان الناس احرار في ان يزوجوا بناتهم ، لمن يشاءون ويريدون ·· وهم احرار في ان يختاروا من يرتاحون الى مروءته ، الى شهامته ، الى رجولته ، الى دينه ، او لا شيء من هذا او ذاك ، الا ان الطالب قادر على العطاء وبسخاء، احرار في ان يقدموا بناتهم لارباب الجاه والمال وغيرهم ، او ان يبقوهن عانسات ، حتى الموت ·· حر ، انت في ان تعتقد ما تشاء وتفعل ما تريد ، ولكن لهذه الحرية حدود، ولها قيود وروابط دينية، وذاتية، واجتماعية

وخفية. حر. انت.. في ان تبحلق في وجوه الناس كلهم . وفي ان تتفحص وجوها معينة وتتقصى آثارها، ولكن هذه النظرة ، ترتد الى اعماق الذات ، الى طي الارض ، الى البلى . والعفن . الى الدود والعدم . والثواب. والعقاب .. عندما تصطدم بوجه جارة دميمة الوجه ، او حسناء ، او بوجه قريبة لك ، تختفي عن ناظريك ، خلف ستر او لثام، اوحتى انثى لا تحل لك من اماء الله.

حر انت في ان تشنف اسماعك بموسيقى هادئة او مثيرة، وتنفعل ، او لا تحرك ساكنا .. ولكن هذا انسمع ، يجب ان يتلاشى، عندما تسمع اصوات النساء ، جيرانك. او اسرارهن، او ما لديهن، وما يملكن، ويقلن .. وحرية الانسان، تبدأ منذ مولده ، وتنتهي بنهاية اجله .. والانسان حر في ان يلعب اية لعبة عرضية ، او رياضية وحتى بالسيف البتار ، وبالنار، دون عبث .. ولكن حريته، تنتهي الى الرمس ، عندما يحز بالسيف رأس لاعب آخر ، عبثا وفتوة، او يشعل النار في ممتلكات الغير ، او يعبث بها، وبأمن الناس .

وهكذا، تجد ان الحرية تبدأ كالبركان ، كالطوفان، كالريح العقيم، وكالسيل العظيم. يأتي على اليابس والاخضر .. ثم .. ينتهي الى قاع المحيط ، الى العدم ..

انبذ عنك الفكرة .. وتقدم الى اسر ترحب بعضويتك فيها . والحر بالاشارة يفهم . ودعك من كلمة « انا » هذه التي كررتها لنا .. وحسبك هذا مع التحية .

● ● ●

## ردود قصيرة

**الاخوان: امان العبد الله ـ الدرعية .. ج. خ. ـ القصيم .. مراد .. ي.. الرياض :**

موعدنا مع رسائلكم العدد القادم ان شاء الله .

**التلميذ ـ ف. ع. ـ الاحساء :**

من ينقل اليك، غدا سينقل عنك ـ تجنب اقران السوء ـ والتفت لدروسك اولى .

**السيد ـ مرسى عثمان ـ الظهران :**

وزارة الاعلام: احق برسالتك هذه . فابعث بها ، اليها ..

**راعي حانوت .. بالدمام :**

ما اسمك اولا ؟ .. فان كنت صادقا فلماذا التخفي ؟ وثق انني والمجلة معي لا نحبذ رسائل كهذه من شأنها اثارة طائفة من الناس او حتى فرد واحد .. ولهذه الرسائل صحف غير المنهل ـ والعذر عند خيار الناس مقبول ..

**الآنسة ـ ج. ف. ـ الدمام :**

سأعرض رسالتك على احد العلماء ، لاصدار فتوى بشأن المسألة ، لانني لست عالما فأفتي .. ولكل منا اختصاصه ـ فاطمئني ـ ستكون المسألة في صالحك ـ رجاؤنا عند الله افضل .

**لفت نظر .. الى القراء والقارئات .. الذين بعثوا الينا برسائلهم ـ ارجو ملاحظة الآتي :**

١ ـ لا ننشر رسالة تدور في محيط الذات او في طعن عباد الله للتشفي . مهما كان مركز صاحب الرسالة ، وشهرته .

٢ ـ الرسائل التي تكتب بالقلم الرصاص والتي تكتب بخط لا يقرأ الا جهدا . وعلى وجهي الورقة ، ولم يكن الاسم والعنوان مسجلا مع الاسم المستعار لو رغب صاحب الرسالة ، تهمل ولا يجاب عليها .. مهما كانت خطورة المشكلة .

٣ ـ حكايات الوله والغرام ، وخفقات القلب ـ لا تجد لها مجالا هنا ـ فلهذه الرسائل صحف خارجية وغير المنهل .. وارجو من القراء والقارئات ، ملاحظة هذه النقاط الثلاث اذا رغب المراسل في نشر مشكلته . وبعمق تحياتي .

**محمد سعيد ذو الفقار**

# يقول لك الطبيب :

## عالم الفيتامينات

لقد اصبحت الفيتامينات اليوم ، حقيقة واقعية ، تلعب دورا حيويا كبيرا فى حياتنا وقد درست في السنوات الاخيرة دراسة قيمة ، وشغلت مكانا لائقا فى فن المداواة ، وعلم الاغذية ، فكماان الحياة لا تدوم بدون الماء والملح من الاغذية المعدنية ، وبدون السكريات والنشويات (الاغذيةالكربوئيدية) وبدون اللحوم ومشتقاتها ( الاغذية البروتئيدية ) وبدون الدهن الحيوانى والنباتى ( الاغذية التيبوئيدية ) ، فكذلك فأن الحياة لا تستقيم ، وقد تنتهى احيانا بدون الفيتامينات ( الاغذية الحيوية ) •

والفيتامينات •• هى مركبات عضوية ، توجد فى المواد الغذائية الحيوانية ، بنسب مختلفة وبمقادير متفاوتة وقليلة جدا •

واول من سماها واستخلصها هو العالم ( فونك ) سنة ١٩١٢م وقال : انها عناصر [illegible] وقال ايضا : انها تحتوى على جذر ( الامين ) فاطلق عليها الاسم المركب ( فيتامين ) ورمز اليها بالاحرف الابجدية الافرنجية

( H.P.K.E.D.C.B.A.C.B.X )

وذلك حسب تسلسل اكتشافها •

**الفيتامينات فى الطب القديم :**

لقد عرف الاطباء القدامى ، وخاصةأطباء العرب ، أهمية هذه العوامل الحيوية ، بدون أن يسموها ، أو أن يصنفوها ، فلو رجعنا الى كتبهم فى فن المداواة والمفردات وعلم الاغذية لوجدناها زاخرة بوصفات طبية ، 



بقلم الدكتور حمدى العلبى

وتدابير غذائيه ، روعى فى تحضيرها المحافظة على قيمتها الحيوية الغضة ، وتتهيأ من عصير الفواكه الغضة او عصير الثمار الطبيعية او الازهار الطبيعية ، او عصير الـ[illegible] والاعشاب الطبية الغضة ، وكانوا يشيدون بمنافع وفوائد كثير من انواع عصير الفاكهة الغضة . كعصير العنب ، والتفاح ، والحصرم . والجزر ، والسفرجل، أو فوائد المربيات المهيأة بالشمس، وكانوا ينصحون ويخصون أكل كثير من الثمار الغضة نيئة . كورق الخس والفجل ، والجرجير ، والرشاد . والشمار ، والكرفس، والبقدونس ، وكانوا يخصون قشر الفجل الغض ، وورقه والجزر بكثير من المنافع ، كما كانوا يخصون اكل الخيار بقشرهالاخضر

محافظة على قيمته الحيوية .

ومما يلاحظ اهتمام اطباء العرب بفوائد قشور كثير من الحبوب كالقمح والشعير والعدس ومعالجة كثيرمن الامراض بها ، وقد ثبت في يومنا هذا تركز الفيتامينات ، والمعادن في قشور الحبوب ، وان كثيرا من الامراض تنجم عن اكل هذه الحبوب مقشورة وكذلك اهتم اطباء العرب بتحضير خميرة الشعير وخميرة القمح ، وذكروا لها كثيرا من الفوائد ، وقد عرف اليوم ان هذه الخمائر مرتبطة بدوام حياة البشر ، لما تحويه من الانزيمات والفيتامينات . وكذلك صرفوا عناية كبيرة على الفواكه والثمار المجففة ، وذكروا لها منافع كثيرة ، وكذلك انتبهوا الى فوائد ( الشمس ) فنصحوا بتحضير كثير من الزيوت الطبية الداخلية والخارجية بطريقة تعريضها لاشعة الشمس بطرق خاصة ، وكذلك تعريض أجسام البشر بعد طليها بالزيت وقد ذكر ابن سينا في قانونه عن حمامات العرب: (الشمس) . وعرف اليوم كيف تتشكل الفيتامين ( دى ) بتأثير اشعة الشمس على سترولات الجلد ، بفعل الاشعة فوق البنفسجية .

**نظرة تاريخية :**

لقد انحرف الانسان المتمدن كثيرا عن عادات الطبيعة البدائية ، فقد كان يتناول اغذية غضة بدون طبخ كالفواكه الناضجة الغضة وكثير من الخضراوات والبقول . أما اليوم فقد غالى كثيرا بل وتفنن بطرق الطبخ . وانواع تعقيم الاغذية وحفظها ، وتعليبها . لدرجة الشطط ، فأتلف بذلك قسما كبيرا ، بل معظم موادها الحيوية من فيتامينات وانزيمات .

وكتب الطب حافلة ، بوصف كثير من الامراض التي انتشرت واستشرت بانحراف الانسان المتمدن ، عن تناول الغذاء الطبعي الحيوي ، وتماديه بأكل الاغذية المعلبة او المبالغ في طبخها .

١ ــ قداء الحضر : ( الاسقربوط ) مرض معروف ناجم عن الحرمان من الفيتامين(سى) وبسبب تناول الاغذية المعلبة المحفوظة مدة طويلة كما كان يحدث في الرحلات الطويلة الامد .

ويتصف هذا المرض بنزف اللثة وتخلخل الاسنان ونزوف مختلفة في نواحي الجسم، وآلام مفصلية وعضلية ، ويشفى بتناول عصير الليمون والبرتقال والطماطم ( البندورة ) الغنية جميعها بالفيتامين (سى) أو بتناول الفيتامين (سى) نفسه بشكل حبوب او ابر الأمولان او قطرات .

٢ ــ والداء الرزبي ( برى ــ برى ) الناجم عن الحرمان من الفيتامين (أ) بأكل الرز المقشور ويتصف بشلل مختلف وكساح وهزال شديد ، ويشفى بتناول خلاصة قشر الارز الغنية بالفيتامين(أ ــ ب)او بحبوب هذا الفيتامين او الزرقة ( بايرر )

٣ ــ وداء الذرة ( بللانجرا ) الناجم عن الحرمان من الفيتامين (ب ٠ ب) والمسمى ( نيكتاميد) ، بسبب الاقتصار على أكل المواد النشوية والذرة ، والامتناع عن اكل اللحمة ويوصف بالحمى البلانجرية ، وهي بقع حمراء واسعة منتشرة في الاطراف المكشوفة وعوارض عصبية نفسية ، ويشفى بأكل اللحوم والبيض الغنية بهذا الفيتامين أو استعمال حبوب او ابر هذا الفيتامين (ب ٠ ب) .

٤ ـ مرض الرمد الجاف ( كسروفتالمى ) او مرض ليونة القرنية ( كراتومالاسى ) ينجم هذا المرض عن الحرمان من الفيتامين (أ) ( وكسروفترول ) بسبب الاقتصار على أكل الاغذية البروتينية والدهن والكربوئيدية ، والمواد المعدنية الخالية جميعها من هذا الفيتامين ٠

ويتصف هذا المرض بالعمش ( ضعف الرؤية مساءا ) وبجفاف القرنيةمع ليونتها، وتقرحها ، ويشفى بأكل الكبد النيئةالجديدة وبتناول زيت كبد الحوت واكل صفار البيض والزبدة والحليب واللبن الطازج وشرب عصير الجزر ، والبندورة الغنية جميعها بهذا الفيتامين او باستعمال حبوب وقطرات وحقن الفيتامين (أ)

٥ ـ مرض الكساح ( الرخيطس ) : الناجم عن الحرمان من الفيتامين (د) (كالسيفرول) بسبب عدم التعرض لاشعة الشمس ، وعدم تناول الاغذية الغنية بهذا الفيتامين كصفار البيض والذرة والحليب الطازجة ، واكل الكبد الطازجة ، وتناول زيت كبد الحوت ( زيت السمك )

٦ ـ مرض العقم : الناجم عن الحرمان من الفيتامين (E) توكوفرول ، بسبب عدم تناول الاغذية الغنية بهذا الفيتامين كزيت الحبوب المنتشة ( المفرقة ) وصفار البيض الطازج وزيت الزيتون الحديث والبقول الغضة وورق الخس

## معلومات سريرية عن القوام الغذائى الكثير الفيتامينات والمورد الفيتامينى الناقص

ان من التدابير الغذائية ، ما يعتبر كاملا وجيدا ، وهو فى الحقيقة ناقص وردىء لان طرق الطبخ البالية ، وطرق تحضير الاغذية وطرق حفظ اقوات البشر بتعليبها أدت جميعها الى خطر كبير ، يهدد الكيان الصحى البشرى وذلك لفقدان القيمة الحيوية لجميع هذه الاغذية وصيرورتها اغذية لا حيوية فيها ولا فيتامين ٠

واننا نعلم حق العلم ان التغذية الحديثة فقيرة جدا بالفيتامين (ب-أ) الذى قل مقداره وتدنى كثيرا فى الخمسين سنة الاخيرة ، وذلك بسبب التمادي المستمر باستعمال ( الدقيق لابيض ) الخالى من هذا الفيتامين بدلا من الدقيق الاسمر الكامل ( الغنى بهذا الفيتامين ) فى صنع الخبز الذى يعتبر بحق قوت البشر ، وخاصة الطبقات الفقيرة٠ ومن هنا يبدأ خطر الحرمان الذى يهدد صحة البشر بتعرضها الى شتى الأمراض العصبية والنفسية والوهمية والتناسلية ، ومثل ذلك التهافت المريع المتزايد على استعمال البقول والخضراوات المحفوظة المعلبة بدلا من البقول والخضروات الغضة المقطوفة حديثا والغنية بأكثر انواع الفيتامينات ومثلها الاقبال الزائد على استعمال الاغذية المحضرة٠

فكما ان نقص التغذية المستمرة يعزى الى الفقر ، فان النصاب الفيتامينى اليومى ، يتعرض للنقص لاسباب كثيرة منها التغذية الناقصة الناجمة عن القيمة ( قلة شهوة الطعام ) والتغذية الخاطئة عند بعض الناس بانحراف تفكيرهم العصبى الخاص او بما يعتريهم من تشوشات الهضم المعدى المعوى او باستعمال الكحول احيانا فيصبح الغذاء اليومى الكامل ناقصا يحتاج الى عون فيتامينى خارجى رغم انهم اصحاء الاجسام وكذلك هناك بعض الناس الاصحاء ظاهريا كالحوامل والمرضعات يتناولن اغذية كاملة جيدة وفى حقيقة الواقع تعتبر اغذية ناقصة تحتاج الى عون خارجى فيتامينى وذلك لمشاركة الرضيع او الجنين بالغذاء والفيتامين ٠٠ واهم من

ذلك فقد يبدو للعيان ان تغذية كافية كما ومقدارا وهي في الواقع غير صـــالحة او ناقصة حيويا وفيتامينيا • ومن هنا يظهر جليا واضحا نفع العون المتمم الفيتاميني ، وخاصة في الممارسة العادية ( الروتـين ) الخاطئة وهذا ما يعرف او يعبر عنـــه باضطرابات التغذية ، وعيب الاغذية عنـد بعض الناس الذين اما جهلا منهم او للعرف المنحرف والعادة الخاطئة يستعملون اغذية غير كاملة •

ليس للفيتامينات ، بديل أو عديـــل ( مرضية ) ان موردا فيتامينيا ناقصا يؤدي الى اضطرابات سريرية ، واضحة بينة ، وحتى لو عوض هذا النقص بكميات زائدة من عناصر غذائية لا فيتامين ، فيهمـا •• وتظاهر هذه الاضطرابات المرضية ، امـا بشكل نقص مقاومة العضو به الطبيعي ، أو بتزايد الاستعداد ، نحو الاصابـــة بالامراض أو بنقص تولد العناصر الدموية ( هما تويزر ) أو بنقص وزن الجســم وبصعوبة في وظائف المعدة والامعـــاء ، وسوء في الوظائف العصبيـة . وتشوش في تولد الصفائح الدموية ( نمـا موجنز ) واضطراب في نمو الاطفال •• وليس مـن السهل اليسير ، تشخيص هـــذا النقص الفيتاميني ، وذلك لانعدام التفكير المبكـر به ، كما تبين من الدراسات الهامة ، اذ من الصعب العسير ، كشف هـــذا النقص سريريا ، وانه من الممكن كشفـه بالفحص بالكيمياء الحيوية •

## دور المعادن ، والمواد القليلة كمـا

لم يبق ادنى شك ، بأن المعادن ، وبعض المواد المعدنية ، القليلة كما ، تلعب جميعها دورا هامافي التطور، كالحديد، والكالسيوم والماغنيزيوم ، والفوسفور ، وقد عرف منذ القديم قيمة املاح الكلس في تكوين بنيـان الهيكل العظمي ، ودور الحديد في تكويـن خضاب الدم ، وقد عرف في يومنـــا أن المعادن تلعب دورا أساسيا في توليـــد العناصر الدموية ، وان كل مادة معدنيـة ، موجودة في نسيج مولد للـــدم ، تقـوم بوظيفة هامة ومفيدة ، وقد عرف اليــوم وجود الحديد والنحاس ، والكوبالـــت والتوتياء ، والمانغانز والمانيزا ، والموليبدوم في النقي « مخ العظام » او في الكـــريات الدموية ، وعرف أيضا انه يوجد نقص بين معدن النحاس ، عند أكثر الحيوانات القوية والذي يسبب عندها فقر الدم ، وعـــرف أيضا ان الكوبالت ، يؤثر في توليـــد العناصر الدموية ، وان نقصه يسببـــب « فقر الدم » ، وقد تحقق وجود معـــدن التوتياء بمقادير قليلة جدا تقدر بجزء واحد من مائة جزء من المليغرام أي ١/٠٠٠٠٠ ، في غدة الدرق ، وغـــدة التيمـــوس ، والعضلات وكذلك الفلور ، وكذلك ثبت وجود البروم في الدرق ، وان هـذه المواد القليلـــة كما ، تفعل كعامـــل بالتمـاس ( كاتاليزور ) •

وقد تبينا أيضا أن بعض الفيتامينات ، لا تؤثر ، ولا تفعل الا بوجود المعـــادن والعناصر القليلة الكم والعوامل بالتماس ) ومثلا ، فأن فعالية الفيتامين ( أ ) مرتبطـة بوجود معدني الكالسيوم ، والتوتياء ، كما ان فعل الفيتامين ( ج ـ س ) ـ أسيـــد أسكوربيك مرتبط بوجود الحديـد ، وان فعالية ( تكو فرول ) الفيتامين (E) متعلقة بوجود المانغانيز ، وان الفيتامين « ب ١٢ » يحتوي في مركزه على شارد الكوبالـــت ، وان الفيتامين ـ با ـ ( تيامين ) ( انوريد، لا يعمل الا بعد عملية الفوسفورليـــز ) ، وان معدن التوتياء من مركبات الانسوليـن في العضوية ، وأهم من ذلك كلـــه ، ان

تطور البروتيدات الطبعى فى العضوية ، مرتبط بوجود المعادن ، وان مقادير كاملة من المعادن واشباه المعادن كالبوتاس ، والفوسفور ، والكبريت ، لازم ضرورى ، لاتمام عملية ادخال « النتروجين » فى الهيولى ..

ويجب ان نعلم ان مجموعة من المتممات المعدنية ، مع كثير من الفيتامينات ،ضرورى جدا لدرء سوء وظائف التطور فى داخل العضوية ، ولتصحيح اضطراب توازن التحليل ، الكهربائي ، وحفظ المدخر القنوى ..

## استطبابات المعالجة بكثير الفيتامينات

### ١ ـ عند المرأة الحامل :

فى دور العلوق يجب اعطاء الحامل متمما عونيا فيتامينيا ،وخاصة من الفيتامين « د » ، وحينما تكون التغذية الحالية ، والماضية ، ناقصة ، ويجب الانتباه الى خطر نقص الفيتامين ـ( أ ) ـ الناجم عن زيادة التطور الداخلى ، طيلة مدة الحمل ، الذى يهدد حياة الأم والطفل ، خاصة ، لذلك فان العون فيتامينى ـ ( أ ) ـ ضرورى اثناء الحمل ، وخاصة فى فصل الشتاء ، وبعد الوضع ، وعند النساء الناقصات التغذية ، واللاتى غذاؤهن غير متعادل وغير متكافىء ، ولذلك كان لزاما على الحوامل والمرضعات، أن يستعملن بانتظام الفيتامين ـ ( أ ) ـ مثل قطرات ـ أدوفيت ـ أو مستحضر كثير الفيتامين ، مثل حب ـ بروتوفيت ـ أو أن يدخلن فى غذائهن ، الاغذية الغنية بهذا الفيتامين ، كزيت كبد الحوت ، والحليب الطازج والبيض الطازج ، والزبدة ، والقشدة ، وعصير الجزر ، وعصير الطماطم ، وسلطة السبانخ ، والخس ، والخيار ، والليمون ..

### ٢ ـ عند المولودين حديثا :

ان الاطفال الرضع ، وخاصة الذين يرضعون من امهات تغذيتهن ناقصة ، يجب اعطاؤهم عونا فيتامينا ، من العوامل التماس ، حتى يكون نموهم كاملا ويجب الانتباه منذ البداية على هذا العون الفيتامينى ..

### ٣ ـ عند الرضيع :

كما ان الجملة العصبية المركزية ، تتابع نموها طيلة العامين الاوليين من الحياه ، فان التغذية الكاملة ، لا تكون مفيدة الا اذا دعمت بعون أو فيتامينى خلال الطفولة الاولى .

### ٤ ـ عند الطفل :

وعند الطفل الضعيف المزاج ، تستعمل الفيتامينات **(D.E.C.B. Bz.B.A)** فى تنبيه النمو العام ،وتوصف أيضا لتمنع حدوث اضطرابات كثيرة ، تظهر واضحة على الجلد ، والاغشية المخاطية ، والغدد الدهنية ، والعرقية ، وتولد العناصر الدموية والجملة الوعائية ، وفى الجهاز الهضمى ، والهيكل ، العقل ، واخيرا الجملة العصبية العضوية .

### ٥ ـ عند الشيخ او المتقدم فى السن :

واما الطاعنون فى السن ، فهم أحوج من غيرهم الى العون الفيتامينى المتمم لتغذيتهم والحائل لمسنتهم .. ( يحذر المسنون ، من الفيتامين د ، ويتصحون بمجموعة الفيتامين ( ب ) مع تساند ـ ( أ ) ـ والفيتامين ( E )

### ٦ ـ فى الامراض الحارة ..

لم يبق هناك ادنى شك ، من أن انواع

الفيتامين ( ب ) تلعب دورا هاما في تنظيم وظائف المعدة والامعاء ، وانه يجب استعمال هذا الفيتامين بعد عمليات استئصال المعدة الكلي او الجزئي ، وقد تحقق أخيرا أن هناك كثيرا من المرضى لسنوات خلت محرومين من عمليات جراحية ، ضرورية ولازمة لهم ، فأصبحوا اليوم ينعمون بتطبيقها بفضل التغذية الكافية ، والعون الفيتاميني ..

## ٧ ـ في الامراض المزمنة :

وعدا ماتقدم ، فأن المصاب بمرض مزمن لن يستطيع دائما ، أن يتناول غذاءا كاملا وكافيا ، وحاويا على جميع العناصر الغذائية الضرورية . ولذلك يجب عليه ان يدعم غذاؤه بعون فيتاميني ، وكذلك الحال في الامراض المزمنة الملزمة بتطبيق تدبير غذائي خاص معين ، وغير صالح غذائيا ، ويتغذى المريض بطريقة تشرك معها انواع الفيتامينات ..

وهناك كثير من الحالات النافية ( اللرجيك ) والتحسسية ، تجاه بعض الاغذية ، والآفات المزمنة في المعدى المعوى وجميعها توجب استعمال العون الحيوى الفيتاميني ، لتعويض النقص . ويفيد المدخر الفيتاميني أيضا في الحالات المرضية التي يتعزز بها تغذية المريض بطريق الفم ..

ويستحب في الممارسة أن يعرف المقدار والكم الغذائي حينما يكون المريض ملزما بتدبير غذائي معين ، وكذلك ينصح بتطبيق المدخر الفيتاميني لكل مريض يمكث طويلا في المستشفيات .

## ٨ ـ في السل :

من المنطق والمعقول ، ان يحتوى غذاء المسلولين على المعالجة بالفيتامين ، وخاصة المستحضرات كثيرة الفيتامينات ..

٩ ـ وفي كثير من الامراض المزمنة . حيث تتلاقى العوامل المرضية ، والتي يكون مصدر الاخطار كثيرا ، فأنه يمكننا تصنيف هذه العوامل بالطريقة الآتية :

١ ـ تزايد الحاجة اثناء مكافحة العقد .

٢ ـ نقص المدخر ، سواء بالاطعمة ، أو بالتدبير الملزم ، أو بالطبخ المنحرف .

٣ ـ تشوش التمثيل واضطراب الهضم المعدى المعوى ، والمداخلات الجراحية .

٤ ـ تشوش في التركم والتحليل واضطراب وظائف الكبد والنقراء والكلى ، وجملة الغدد الداخلية الافراز .

٥ ـ خلل أو تشويش في وظائف الاعانات المعدية التي تصنع الفيتامينات . الناجم عن استعمال الادوية أو سواها من الاسباب .

## ١٠ ـ وهط القلب الاحتقاني المزمن :

« ان تغذية المرضى المصابين بوهط القلب « الاحتقان المزمن » تلعب دورا كبيرا يزداد أهمية كلما تقدمت معاوضة العضلية القلبية ، وان صفحة المعاوضة في القصور القلبي المزمن تترافق بكثير من تشوشات التغذية » .

وان التغذية الناقصة عند مريض القلب تواجه مشكلة غذائية ، على غاية من التباين من الناحية السريرية ، لذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الحاجة الملحة للفيتامينات عند المريض المصاب بوهط القلب ، وان تزايد انطراح الادر نالين المرافق لسير المعوصة القلبية ، يزيد الحاجة الى الفيتامين ( ج ) ويجب القول بأن المرضى الذين

يشكون من سوء التغذية ، يجب عليهم آن يستعملوا يوميا مدخرا أو عونا فيتامينا •

### ١١ ـ الخمار ( الكولسيم )

يجر الخمار المزمن ، الى نقص فيتاميني سواء بالاقلال من الاغذية المستعملـــة والمقيدة ، أو بالاضطرابات المعدية المعويـة والكبدية الناجمة عنـــه ، او بـتشويش التمثيل او بالحاجة المتزايدة للعضويـة المرهقة على تطوير اكبر مقدار ممكن مـــن الكحول المستعمل ••

### ١٢ ـ في الامراض العصبيـة والامراض النفسيـــة :

لم يبق أدنى شك ، بأن انتظام وظائف الجملة العصبية ، يتطلب عناصر غذائيـة مختارة جيدا ، فأذا لم تتوفر هذه العناصر الاساسية فى الاغذية المستعملة ، فقـــد ينجم عن ذلك اضطرابات عصبية عضويـة او تنافرات نفسية عصبيـــة او عوارض عصبية واضحة ••

وان المدخر الفيتاميني المتمم واجـــب وضروري أثناء ادوار الاضطرابات العقليـة التي ينجم عنها عادات منحرفة وغريبة فى التغذية او نقص واضح وكبير فى المدخـر الغذائي ••

وفى حالات اضطرابات الجملة العصبية قد تجلت العلاقة المباشرة بيـــن النقص الفيتاميني وبين الاحتقان الدماغي أو سرعة الغضب ( النزق ) وضعـف المفكـــرة ، والخذل ، والملل ، وعدم التطابق وعـــدم الانتظام و •• الخ •• ، وجميعها تعتبـــر عوامل عرضية اساسية ، فى عدد مـــن الاضطرابات العصبية •• وهـذه الاعراض المذكورة اعلاه ، يمكن ان تظهر أثناء سير كثير من الامراض و ضطراب النطور ، ومع ذلك يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ونتحقق هل هذه الاعراض ناجمة عن حالة اضطراب او عن امراض اخرى غير حالة النقـــص الغذائي الاولى ، التي قد تؤدي الى نقصان فيتاميني كامل أو موضعي ، وفي مثل هذه الاحوال يستحسن ان تجرب المعالجـــة بفيتامين واحد ،أو بمجموعةمن الفيتامينات

### ١٣ ـ في أمراض الاشعة (راد يولوجي):

ان من خير ما يصنع فى مرض الاشعة ، هو الاستعمال الفوري للفيتامين « ب ١٢ » وحمض ( الفوليك ) وتناول وجبات غذائية خفيفة ، وغنية بالبروتين والفيتامين وان يواظب على استعمال مستحضرات كثيـــرة الفيتامين ••

### ١٤ ـ في أمراض الافراز الداخلي :

يعرف عادة فرط افراز الدرق بحاجـــة العضوية الصارخ للاغذية من كل عضـــو وكل شبح ، وتزداد الحاجة الى الفيتامين ( D. C. B. A. ) ومن هنا تظهـــر ضرورة تزويد وجبات الطعام بمركبات كثـــيرة الفيتامين ، ويؤدي نقص الفيتامين ( ب١ ) الى ظهور حالة حمى وفرط افراز الـدرق •

**١٥ ـ ويمكن في هذه الاحوال استعمال المقادير القصوى من الفيتامينات ، مثـــل المستحضر المسمى ( سيراديد ) الفوار الذى يؤدي أحسن النتائج في هذا الصدد •**

**١٦ ـ في حالات أخطاء العادات « انتى بيتوتيبك » ، وهذا العرض مـــن امراض الفقر لن يشك فيه أبدا وان المقاديـــر المعتدلة من الفيتامينات التى تستعمـــل للمريض ذات فعل محدود لاخطار النقــص**

الفيتاميني الى الوقت الذي يستطاع مع ترك العلاج الحالي ..

**نتائج سريرية :**

وقصارى القول انه يندر لمريض ، مهما سمت مداركه واتسعت معرفته ان ينجو من خطر الا يخطيء بتطبيق التدبير الغذائي وان الغذاء هو العامل الاساسي الفعال العظيم ، التأثير على صحة المريض .

وان اضطراب التغذية الاولية والثانوية يحرف او يعرقل جميع المشاكل المستعصية للمريض .. وفي نطاق الممارسة الطبية تلعب المعالجة بالفيتامين المختلط دورا عظيما وواضحا ومفيدا وقيما .

« **الدكتور حمدي العلبي** »

● ● ●

**المحرر الادبي :**

١ - برهان ساطع كالشمس في رائعة النهار ،ان الطعام يفقد جميع قيمته الغذائية ويفسد بمجرد مرور وقت قصير على اعداده . والبلديات تقوم بجولة كلما فكرت في ذلك على الاسواق ، لتصادر هذه المعلبات الفاسدة والمسمومة ، عمل روتيني كما أرى لا جدوى منه مطلقا .. لو ان وزارة الصحة والبلديات تصدر أمرا لجميع الموردين بأن يكلفوا المعامل المنتجة لهذه الاطعمة بوضع تاريخ الصنع باليوم والشهر والسنة ، ثم لا يسمح بتداولها في اسواقنا اكثر من شهرين فقط وما زاد عنها يعد مغشوشا ويصادر حماية لارواح الناس .. وبالمناسبة ألا يمكننا يا قوم انشاء معمل لحفظ طعامنا هنا في بلادنا؟ أيدري أحدنا حقيقة ان لحم البقر المعلب لم يكن لحم خنزير ، أو ان البقرة ذبحت على الطريقة الشرعية ولم تخنق ؟ ونوع من عصارة البصل والضفادع والخضراوات تردنا في قراطيس باسم « ماجيك » اكتشفت بلدية الرياض انها خليطة بعصارة معدة الخنزير وشحمه وصادرتها واعلنت عن ذلك .. ومع هذا فانها لا تزال في اسواقنا ولها اشباه كثيرة من معمل الاطعمة؟! أرباح وفيرة وعمل جليل .. من له ؟

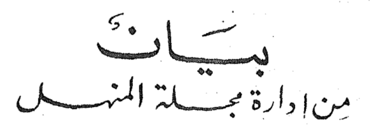
**محمد سعيد ذو الفقار**

## بيان من وزارة الحج والاوقاف

نصت المادة ١٠ من ( ارشادات هامة للحجاج ) على ما ياتي :

يتحتم على سيارات حجاج البر عند دخولها المدينة وجدة ومكة وعرفات ومزدلفة ومنى ان تسلك الطرق المحددة لها من السلطات ،وان تذهب الى الاماكن المخصصة لوقوفها بها في الجهات المذكورة وان لاتغادرها الا الى السفر بحسب التعليمات .

وحيث ان الاماكن المخصصة انما هي عبارة عن محطات لوقوف السيارات المذكورة بها . بعد ان تفرغ حمولتها من الركاب في المساكن المعدة لنزول الحجاج بالايجار المناسب داخل البلدة وبموجب الترتيب الذي تؤمنه السلطات المختصة لدخول السيارات . وتوزيع الحمولة ثم الانصراف الى المحطات المعدة لوقوفها والتي هي غير صالحة لنزول الحجاج بها اطلاقا - فان هذا ينبغي ان يكون معلوما لجميع حجاج البر والجهات المختصة بشئونهم خارج البلاد بحيث لا يستعملون هذه المحطات للسكن . وانما مستعدون للنزول في الدور المخصصة لنزولهم وسكنهم سواء في مكة او المدينة بالاجور المقررة ضمن النفقات الاخرى التي سبق ذكرها في الارشادات والتعليمات السابقة للاستعداد بها من قبل حجاج بيت الله الحرام .



# بيان
## من ادارة مجلة المنهل

غير خـــاف انه منـــذ انشئت مجلة المنهل ، من نحو ثلث قرن ، دأبت وحرصت على أن تكون قيمة اشتراكها السنوى الذى هو عمود الفقرى لوارداتها ـ أخفض من نفقات صدورها ومصروفاتها العديدة : الطباعية والتوزيعية والمكتبية • وكان ذلك تضحية دائمة منها لمصلحة المشتركين • وبهذا ظل اشتراكها السنوى اثنى عشر ريالا عربيا لمدة تزيد عن عشرين عاما، برغم اطراد التحسينات والاضافات الطباعية والانتاجية التى تدخل عليها شهرا بعد شهر •

وقد سارت ادارة المجلة على هذا الطريق ، وتحملت اثقاله الباهظة ، برغم عجزها المادى ، فان المجـلات العلمية والادبيـــة الشهرية كما هو معلوم ليست كالصحف اليومية والاسبوعية الاخبارية السياسية السيارة من ناحية الواردات ، والمجلات التى من هذا القبيل هى معرضة دائما للعجز المـادى وربما للافلاس فى كثير من الاحيان •• ولهذا رأينا اختفاء كثير ممن هو أقوى ركنا من المنهل فى هذه المدة المديدة : المقتطف • الكتاب • الزهراء • الشهاب • الكاتب • الفتح•• واخيرا الرسالة وغيرها وغيرها ••

لهذا وتقريبا ـ نوعا ما ـ لموازنة واردات المنهل مع مصروفاته بحسب الامكان فان الادارة قد اضطرت اخيرا الى ان تجعل قيمة اشتراكها السنوى خمسة عشـــر ريالا عربيا فى الداخل ، وعشرة دولارات امريكية فى الخارج او ما يعادلها اعتبارا من مستهل عام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م وذلك كما قدمنا لتأمين مسايرتها للخطوات الحثيثة التى تسير فيها المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة جلالة الرائد العظيم والقائد الموفق « فيصل » العرب والاسلام ، ايده الله ونصره ••

وأملنا ان يتقبل مشتركونا الكرام هذه الخطوة الاضطرارية ، فان المنهـــل منهلهم ، وهو منهم واليهم•• وهو يعدهم مقابل ذلك ان لا يألو جهدا فى رفع مستواه: الاخراجى والانتاجى معا ، حتى يصل بحول الله تعالى وحسن توفيقه ومؤازرته الى ما يصبو اليه من مستوى رفيـــع مشرف يضاهى مستوى كبريات زميلاتـــه فى العالم العربى والاسلامى وربما ( الغربى ) ايضا •• فكل من ســـار على الدرب وصل •• والله ولى التوفيق ••

( ادارة مجلة المنهل )




## طريق السلام وقواعد الاسلام
## تاليف فضيلة
## الشيخ ابراهيم الشروي
## وترجمة
## الاستاذ عبد الحكيم غيث
## ماجستير في الآداب

فضيلة الشيخ ابراهيم الشوري من العلماء الدينيين الاعلام في بلادنا . وقد الف كثيرا من الكتب التوجيهية الموضحة والشارحة لتعاليم الدين الاسلامي في اسلوبه الموجز السهل الممتع الواضح المركز الذي يقصد به ايصال اضواء الدين الى قلوب المسلمين في سهولة ويسر .. وكتابه هذا الذي هو بين ايدينا الآن هو آخر ما الفه في هذا الشان .. وقد قال في مقدمته البالغة الايجاز كتابه : هذا كتاب موجز يبين طريق السلام وقواعد الاسلام ، باوجز عبارة واسلم طريق .

وبمراجعتنا للكتاب اتضح انه يتحدث عن القواعد الاسلامية الخمس حديثا فيه عمق وطرافة وحسن اثارة .. ففي حديثه عن قاعدة الشهادتين تكلم عن البيعة الاسلامية والاسلام دين المحبة والاخوة ومظاهر الاسلام والآداب الاسلامية وبيان الايمان وصفات المؤمن والمحسن والحقوق في الاسلام .. وفي بحثه في قاعدة الصلاة تحدث عن الطهارة والوضوء .. والغسل والصلاة في الاسلام . وكل مايتعلق بالصلاة ادمجه المؤلف الحصيف في هذا الباب .

وكذلك فعل في قاعدة الزكاة .. فانه تكلم عن الزكاة في الاسلام وفائدة الزكاة للمجتمع والحكمة في الزكاة .

والقاعدة الرابعة : الصيام في الاسلام ، بحث في نواحيها الشاملة من ناحية الصبر والصوم واليسر والبركة في شهر رمضان وتهذيب النفس بالصوم وان الصوم رياضة وتضامن وان رؤية الهلال - هلال شهر رمضان - مظهر للاتحاد والايمان .

والحج هو القاعدة الخامسة في دين الاسلام - وقد اوفاه المؤلف بحثا ، فتكلم عن الحج والرحلات والطاعة الواجبة في الحج والسعي مشعر من المشاعر والتعبئة واعمال الحج، وكون الحج اختبارا جسديا روحيا، والفرق بين الحج والعمرة، والعيد والاحرام والحج عن الغير والزيارة النبوية والرحلة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذه المباحث صاغها المؤلف في اسلوب مركز موجز واضح يقرب الشؤون العليا من الدين لجميع المسلمين .. وتحدث عنها بطراز جديد مفيد فكان في كل ذلك مفيدا محبذا .

ومع الكتاب العربي ترجمة له باللغة الانكليزية بقلم الاستاذ عبد الحكيم غيث ماجستير في الآداب .

وبذلك جمع الكتاب فاوعى . ويقع القسم العربي منه في ١٦٣ صفحة والانكليزي في ١٦٦ صفحة من الحجم المتوسط .

## الدراسات الاسلامية
## الجزء الثاني
## من المجلد الاول

هذه المجلة الدورية الضخمة يصدرها المعهد المركزي للابحاث الاسلامية بكراتشي ، عاصمة الدولة الاسلامية الكبرى في شبه القارة الهندية .

وتحرير مجلس يتالف من الدكتور فضل الرحمن،

والدكتور رفيق احمد والدكتورصفير حسن المعصومي .

وفي هذا الجزء خطاب جلالة الملك فيصل في حفل تكريم وفود الحجاج . والمؤتمر الاسلامي العام بمكة المكرمة، ومقررات المؤتمر .

وفي « تقديم » الجزء يقول : « انتهزت ادارة رابطة العالم الاسلامي فرصة الحج المباركة لعقد المؤتمر الاسلامي العام في مكة المكرمة . فانه في هذه الايام المباركة يجتمع فيها ما يقارب مليون ونصف مليون مسلم من مشارق الارض ومغاربها لاداء فريضة الحج .. ان هذا المؤتمر « على جانب كبير من الاهمية والحيوية وانه هدف هام من اهداف الحج الكريمة الذي اختص الله به المسلمين »

وقد اوضح ان جلسات المؤتمر استغرقت اسبوعا واحدا من ١٧ الى ٢٤ نيسان ١٩٦٥ م ودرس في هذه الساحة العالمية الاسلامية التي عم فيها الروح الديني النقي العميق مسائل المسلمين في جميع انحاء العالم ومشاكلهم ..

وقد كيفت جو المؤتمر خطبة افتتاحية غراء لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية المعظم . انها كانت خطبة يصدق عليها القول : « كلام الملوك ملوك الكلام » . القاها صاحب الجلالة ارتجالا بابدع ما يكون البيان وباروع ما يكون التعبير ، مشيرا الى الخطط الفكرية والعملية القيمة المؤسسة على قواعد الدين الحنيف وتعاليمه السامية .

ودعا الى مؤتمر قمة اسلامي « ليكون في مقدور اعلى سلطة في العالم الاسلامي ان تبحث في قضايا المسلمين وتقرر امورهم » .

ثم تكلم الكتاب عن خطب زعماء العالم الاسلامي في المؤتمر وكبار رجال اعضاء المؤتمر : سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي المملكة السعودية ، والشهيد احمد بلو رحمه الله ، والشيخ محمد سرور الصبان الامين العام للرابطة ، والاستاذ علال الفاسي، والسيد محمد امين الحسيني، والسيد محمد المبارك، والاستاذ احمد زكي يماني وغيرهم .

كما افادنا بقرارات المؤتمر

وهكذا كان هذا الكتاب مهما في تاريخ الحركة الاسلامية النامية الحديثة المستهدفة لنهوض ذويه بنهوضهمبتعاليمه الوضاءة فيعصر تضافرت فيهالمذاهب الهدامة من كل صوب وحدب على العالم اجمع وعلى العالم الاسلامي خاصة .

## النشرة الاحصائية الصادرة عن دائرة الابحاث الاقتصادية بمؤسسة النقد العربي السعودي العدد ١ المجلد ٣

صدرت هذه النشرة القيمة الهامة عن مؤسسة النقد العربي السعودي في رجب ١٣٨٥ وليس من ريب في ان الاقتصاد المتين هو عماد الدول النامية والمتقدمة قديما وحديثا وعماد الاقتصاد هو الاحصائيات التي توضح حقائقه وتكشف اسراره وتحركاته الى امام والى وراء .. وبحمد الله فان هذه النشرة الاحصائية الدقيقة تكشف بوضوح عن مسيرة الاقتصاد العربي السعودي الى امام بخط واسع مستقيم وفي سير حثيث سليم بقيادة جلالة العاهل العربي المسلم « فيصل بن عبد العزيز »

وتختص النشرة هذه بعرض الحالة الاقتصادية في الداخل وخاصة فيما يتعلق بالمجال النقدي والمالي وقطاع الزيت ، بالاضافة الى الاحداث الاقتصادية الهامة في المملكة والدول المجاورة . كما تشمل النشرة الاحداث الاقليمية التي لها علاقة باقتصاديات المملكة وتشمل ارقامها النقدية والبنكية الفترة لغاية جمادى الاول ١٣٨٥ هـ وتشمل ارقام قطاع الزيت الى نهاية سبتمبر ١٩٦٥ ( جمادى الاولى ١٣٨٥ ) . واحصائيات التجارة الخارجية قد نشرت بها لعام ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣- ١٩٦٤ م ) .

وبهي ان تركيزا قيما، ودعما هاما للمؤسسة واعمالها يعودان الى سعادة الدكتور « انور علي » محافظ المؤسسة .

## بحث في اصول الفقه

للاستاذ محمد عمر عقيل

الاستاذ المفضال محمد عمر عقيل من رجال الوطن الذين اغتربوا لاول مرة في سبيل تحصيل ذخائر العلم وقد نال درجة دبلوم معهد الشريعة الاسلامية بعد كدح وبعد جهد وهذه هي الرسالة التي نال بها هذه الدرجة العلمية المرموقة ( الماجستير ) منكلية الحقوق بجامعة القاهرة وقد حشد فيه طاقاته في سبيل تعميق البحث وشموله وتركيزه .. وجعل ركائزه ومراجعه سلسلة من خوائد الكتب الاسلامية المعتمدة اوضحها في بيان بمطلع الكتاب .

والاستاذ محمد عمر عقيل هو الآن يشغل منصب مستشار قانوني بوزارة التجارة والصناعة .

## التحقيقات المعدة

بحتمية ضم جيم جدة

الف هذا الكتاب واخرجه للناس في مجلد صغير رئيس تحرير هذه المجلة ، باسهام الاستاذين : ابي ترابالظاهري وعبد الفتاحابيمدين فيموادهالكتابية ويعتبر الكتاب من الكتب اللغوية والتاريخية والاجتماعيةالهادفة التي تعرببصدورها وبموضوعاتها عن مدى التقدم الفكري والعلمي والفيلولوجي اللغوي لدى رجالات العلم والادب والتاريخ في هذه البلاد .

ويقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من الحجم الصغير .

# البترول : وسيلة الى حياة أفضل

ان الكهرباء اليوم تغمر بالضياء جميع الاقطارالعربية وتزودها بقسط وافر من الطاقة المحركة التي تيسر لها تحقيق مشاريعها الاقتصادية الآخذة بالتوسع بسرعة . وفي معظم هذه الاقطار ، فان المولدات التي تنشىء الطاقة الكهربائية ـ كما هي الحال في مدن كبيرة كبيروت او في القرى الصحراوية النائية ـ ان هذه المولدات يجرى تشغيلها بواسطةمحركات او طوربينات الديزل التي تدور بزيت الوقود .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

# أخبار الزيت في المملكة

# افتتاح حقل "أبو سعفة"

**الظهران : —**

تم ، في رأس تنورة ، يوم الاثنين الموافق ١٠ شوال ، ٣١ يناير الاحتفال رسميا بفتح الصمام ايذانا ببدء انتاج الزيت من حقل ( أبو سعفة ) المغمور بالمياه، والمشترك بين المملكة العربية السعودية والبحرين . وقد حضر الاحتفال وفد يمثل المملكة العربية السعودية برئاسة صاحب المعالي الشيخ احمد زكي يماني ، وزير البترول والثروة المعدنية ، ووفد يمثل



سمو الشيخ خليفة ابن سلمان آل خليفة ومعالي الشيخ احمد زكي يماني والمستر توماس بارقر يديرون مفتاح الصمام ليتدفق الزيت خلاله من حقل « ابو سعفة » الى معمل فرز الغاز من الزيت في راس تنورة.

البحرين برآسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس مالية حكومة البحرين ، ووفد يمثل شركة الزيت العربية الامريكية برئاسة المستر توماس بارقر ، رئيس الشركة .

وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم، ثم تلا ذلك كلمة ترحيبية القاها المستر بارقر وتحدث فيها عن هذه المناسبة التي ضمت وفدين شقيقين كان اتفاق حكومتيهما على تقسيم ريع هذا الحقل مثلا طيبا في التعاون ، يقتدى به .

وبعد ذلك القى معالي الشيخ احمد زكي يماني كلمة وفد المملكة العربية السعودية التي عبر فيها عن امله في ان يكون نصيب البحرين من ريع هذا الحقل عونا لها على دعم برنامجها الضخم في التقدم والعمران .

ثم القى صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة كلمة وفد البحرين التي تحدث فيها عن التعاون الوطيد بين البحرين والمملكة العربية السعودية ، وعن الاعمال القيمة التي قامت بها ارامكو في سرعة انجاز هذا الحقل وجعله منتجا للزيت في اقصر وقت ممكن .

وبعد ذلك قام رئيسا الوفدين يرافقهما المستر توماس بارقر بادارة الصمام الخاص ايذانا ببدء الانتاج رسميا من حقل ( ابو سعفة ) . ثم توجه الجميع الى حيث تناولوا طعام الغداء بدعوة من المستر بارقر

وقد حضر حفل الافتتاح ، ضمن اعضاء وفد المملكة العربية السعودية ، سعادة الدكتور عبد الهادي طاهر، محافظ مؤسسة البترول والثروة المعدنية ، وسعادة الاستاذ هشام ناظر ، وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ، وسعادة الدكتور صالح أمبه ، عميد كلية البترول والمعادن .

كما حضر الحفل ضمن اعضاء وفد البحرين ، السيد محمود العلوي ، مدير دائرة المالية ، والشيخ محمد المبارك آل خليفة ، مدير دائرة الاعلام ، والسيد يوسف الشيراوي ، مدير دائرة شؤون النفط ، والسيد محمد الساعي ، مساعد مدير دائرة الجمارك ، والشيخ دعيج خليفة آل خليفة ، مساعد مدير دائرة الميناء ، والسيد محمد رحمة التاجر ، سكرتير الدائرة الطبية .

وحضره كذلك عدد من اعيان البلدين وكبار الموظفين الرسميين ، وممثلون عن الصحافة المحلية والاجنبية والتلفزيون .

وكان اعضاء وفد البحرين قد وصلوا عن طريق البحر بعد ظهر يوم الاحد الماضي، وكذلك وصل اعضاء وفد حكومة المملكة العربية السعودية جوا من الرياض .

وفي مساء اليوم ذاته اقام لهم صاحب السمو الامير سعود بن عبد الله بن جلوي، امير المنطقة الشرقية ، حفلة عشاء خاصة .

وفي صباح يوم الاثنين زار اعضاء الوفود كلية البترول والمعادن في الظهران . وفي مساء اليوم نفسه اقيمت لهم حفلة عشاء في الكلية .

ويقع حقل ( ابو سعفة ) على مسافة ٤٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من رأس تنورة . ويشترك في ريعه حكومتا المملكة العربية السعودية والبحرين .

وقد بدأت عمليات الحفر في هذا الحقل المغمور خلال شهر ابريل عام ١٩٦٣ . وفي ٢٧ يونيه من العام ذاته اكتشف الزيت بكميات تجارية في البئر الاولى التي تم حفرها في ذلك الوقت . وفي اكتوبر ١٩٦٤ تم حفر البئر الاخيرة في الحقل واصبح

بذلك عدد الآبار المنتجة للزيت ست آبار ٠ ويبلغ متوسط عمق الآبار حوالى ٦٤٠٠ قدم ، وقد حفرت فى مياه يبلغ عمقها حوالى ٧٥ قدما ٠

ويقدر الانتاج من هذا الحقل بمعدل ٣٠ ألف برميل من الزيت الخام يوميا ٠ وتبلغ كثافة زيت هذا الحقل ٣٠ درجة حسب مواصفات معهد البترول الامريكى ٠ وهو زيت حامض درجة الكبريت فيه متوسطة ومن نوع زيت المنطقة العربية المتوسط ٠

ويجرى الزيت الخام من آبار الحقل الست عبر خط من الانابيب قطره ١٨ بوصة وطوله ٤٨ كيلو مترا الى معمل لفرز الغاز عن الزيت اقيم على الشاطىء ، بالقرب من راس تنورة ، خصيصى، لزيت هذا الحقل. وتبلغ طاقة هذا المعمل حوالى ٣٠ الف برميل يوميا ٠

ويشتمل معمل فرز الغاز على مصيدة اسطوانية الشكل سعتها عشرة آلاف برميل ، وصهريج شبه كروى سعته عشرة آلاف برميل ايضا ، ومضختين تداران بالكهرباء قوة كل منهما ١٢٥ حصانا ، تستطيع كل واحدة منها ضخ حوالى ١٨٢٥ جالونا فى الدقيقة الواحدة ٠ هذا علاوة على المرافق الاخرى المتعلقة بعملية الفرز الدقيقة ٠٠

## اعـــــلان

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصـــــة العلنية تأمين الاثاث اللازم لها فى كل من جـدة والرياض والمنطقة الشرقية حسب البيــانات الموجودة بالادارة المالية بالوزارة بجدة والتـــى توزع مجانا ، فعلى السادة الراغبين في الدخول فى هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر من نسختين مستوفية للشروط الآتيـــة : ــ

١ ــ شهادة تسديد الزكاة والدخل والسجـل التجــارى

٢ ــ ضمان بنكى ابتدائى بنسبة ٢٪ من القيمة سارى المفعول لمدة شهر

٣ ــ الاشتراك فى الغرفة التجارية

وسيكون آخر موعد لقبول العطـــاءات هو الساعة السادسة من ضحى يوم السبت الموافـق ٦ــ١١ــ٨٥ هـ وسيتم فتحها فى تمام الساعـة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الموافق ٨ــ١١ــ ١٣٨٥ هـ ٠

# اعـــــلان

تعلن وزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية تأمين السيارات التالية ـ

| عدد | | جهة التسليم |
|---|---|---|
| ١ | سيارة اوتوبيس موديل ٦٦ حمولة ٢٠ راكب | جـــدة |
| ٢ | شيارة و نيت موديل ٦٦ ٦ سلندر | جـــدة |
| ١ | سيارة و نيت بغمارتين موديل ٦٦ ٦ سلندر | جـــدة |
| ٢ | سيارة صغيرة موديل ٦٦ ٦ سلندر | جـــدة |
| ٢ | سيارة بكس موديل ٦٦ اربعة سلندر | جـــدة |
| ١ | سيارة و نيت موديل ٦٦ بغمارتين ٦ سلندر | الرياض |
| ٢ | سيارة بكس ٦ سلندر موديل ٦٦ | الرياض |
| ٢ | سيارة صغيرة ٦ سلنهدر موديل ٦٦ | الرياض |
| ٢ | سيارة صغيرة ٤ سلندر موديل ٦٦ | الرياض |

فعلى السادة الراغبين فى الاشتراك تقديم عطائهم من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بمقر الوزارة بجدة مستوفيا للشروط التالية :

١ ـ شهادة تسديد الزكاة ،

٢ ـ صورة من السجل التجاري وما يثبت الاشتراك بالغرفة التجارية

٣ ـ ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم ٤ـ١١ـ٨٥ هـ وسيتم فتحها فى تمام الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الموافق ٦ـ١١ـ١٣٨٥ وذلك بمقر الوزارة بجدة وللمعلومية جرى نشره ٠

## اعـــلان

تعلن الادارة المالية بوزارة الاعلام عن طرحها بالمناقصة العلنية عن اثنتين وثلاثين مناقصة لتأمين ادوات وقطع غيار وأدوات كهربائية منها عشرون مناقصة تسليم مستودعات الوزارة بجدة واثنتاعشرة مناقصة تسليم فرع مستودعات الوزارة بالرياض فعلى الراغبين في الدخول فى هذه المناقصات مراجعة الادارة المالية لاخذ نسخة من المواصفات « مجانا » ثم تقديم العطاء مستوفيا للشروط الآتية :

١ ـ شهادة تسديد الزكاة لعام ٨٤ـ٨٥ هـ

٢ ـ ضمان ابتدائى بنسبة ٢ ٪ من كامل القيمة للمناقصة سارى المفعول لمدة اربعة أشهر ابتداء من تاريخ التقديم ٠

٣ ـ شهادة اشتراك مجددة بالغرفة التجارية ٠

٤ ـ يجب أن يكون تقديم العطاءات افراديا لكل مناقصات الرياض وجدة ٠

٥ ـ يحق للوزارة ترسية الجزء الذى تختاره من اية مناقصة كما يحق لها زيادة او تخفيض كميات الادوات والقطع المعلن عنها بنفس الاسعار الواردة فى العطاء ٠

٦ ـ ان اية عطاء لم يكن مستوفيا للشروط المشار اليها سوف لا يلتفت اليه وان آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢١ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠

وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٢ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠

ولاعلام العموم جرى نشر الاعلان والله الموفق ٠

## اعـــلان

**مناقصة ترميم مبنى وزارة الدفاع والطيران بالرياض**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم مبنى وزارة الدفاع والطيران بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٠-١١-١٣٨٥ الموافق ١٢ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

---

## اعـــلان

**مناقصة تأمين وتوريد مطبوعات ولوازم كتابية ومكتبية**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين وتوريد مطبوعات ولوازم كتابية ومكتبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل عشرين ريالا للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ٢٩-١٠-١٣٨٥ الموافق ١٩ فبراير ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

## اعـــلان

**مناقصة ترميم انشاءات مدارس اسلحة الجيش بالرياض**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم انشاءات مدارس أسلحة الجيش بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا لنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ٢٤-١١-١٣٨٥ الموافق ١٦ مارس ١٩٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعـــلان

**مناقصة ترميم مبنى الكلية الحربية بالرياض**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم مبنى الكلية الحربية بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢٢-١١-١٣٨٥ الموافق ١٤ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعـــلان

## مناقصة انشاء سريـة نقـل

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامة انشاء وحدة سرية نقل هنجـار بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفـات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنـة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعـد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ١ مارس ١٩٦٦ م مـع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

---

## اعـــلان

**مناقصة انشاء خزان مياه عال بالمستشفى العسكرى بالطائف**

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامة انشاء خـــزان مياه عال سعـة ٥٠م٣ بالمستشفى العسكرى بالطائف وذلـك بموجب الشروط والمواصفـات التى يمكـن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصـات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريـالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبـول العطاءات الساعة الرابعـة من يوم الاربعـاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مـع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخـل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمـان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .

## اعــــلان

## مناقصة انشاء مطابخ وحمامات بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامة انشاء مطابخ وحمامات بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصـات بمقر الـــوزارة بالرياض مقابل خمسين ريـالا للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجاريـــة والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

---

## اعــــلان

## مناقصة ترميم قشلة مكــة المكرمة

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامة ترميم قشلة مــكة المكرمــة وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصـات بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالا للنسخـــة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطـاءات الساعة الرابعة من يوم السبـــت ٢٧ـ١١ـ٨٥ الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ م مـع ملاحظه ربـــط شهادة الزكاة والدخل والاشتـراك بالغرفـــة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعـــلان
## مناقصة تأمين وتوريد أثـاث

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين وتوريد أثاث وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ٦ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

---

# اعـــلان
### مناقصة انشاء مبان لنوم السواقين وجنود الحراسة بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء مبان لنوم السواقين وجنود الحراسة بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ١ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعـــلان

**عن انشاء مستودعين صغيرين للمواد الاولية بالخرج**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء مستودعين صغيرين للمواد الاولية بالخرج وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت ١٣ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري؛ وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

---

## اعـــلان

**مناقصة انشاء مستودع لتخزين المدافع بالطائف**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء مستودع لتخزين المدافع بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

## اعــــلان

## مناقصة انشاء عنابر جنود حراسة بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء عنابر جنود حراسة بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة. وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء.

وللمعلومية جرى نشره.

---

## اعــــلان

## مناقصة انشاء دار للمطبعة بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء دار للمطبعة بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء.

وللمعلوميه جرى نشره.

## اعـــلان

**مناقصة انشاء اسوار لجميع القشلة الجديدة بالطائــف**

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامــة انشاء اسوار لجميع القشلة الجديـــدة بالطائف وذلـــك بموجب الشروط والمواصفات التي يمــكن الحصول عليها مــن سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة مـــن يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٩مارس، ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخـل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجـارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

---

## اعـــلان

**مناقصة انشاء مضاجـع جنـود النقليات بالرياض**

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـــن طرحهـا بالمناقصة العامة انشاء مضاجع جنود النقليـات بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفـات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنـــة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعـــد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ١ مارس ١٩٦٦ م مـــع ملاحظـة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمـــان بدائى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

## اعـــلان

## مناقصة انشاء مبنى سجن بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء مبنى سجن بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧-١١-١٣٨٥ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

---

## اعـــلان

## مناقصة ترميم المستشفى العسكري بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة ترميم المستشفى العسكري بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٢٣-١١-١٣٨٥ الموافق ١٥ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء .

وللمعلومية جرى نشره .

# اعـــلان

## انشاء وترميم الورشة العسكرية بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء وترميم الورشة العسكرية بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاحد ٢٨ـ١١ـ١٣٨٥ الموافق ٢٠ مارس ١٩٦٦م، مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

---

# اعـــلان

## مناقصة انشاء غرفة تبريد الموتى بالمستشفى العسكرى بالرياض

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء غرفة تبريد الموتى بالمستشفى العسكرى بالرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ٩ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء

وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعـــلان

**مناقصة تعديل مخازن المقطورات والسيارات لورش صناعية بالطائف**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة تعديل مخازن المقطورات والسيارات الى ورش صناعية بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعـــلان

**مناقصة انشاء ورشة للسيارات والدبابات بالطائف**

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء ورشة للسيارات والدبابات بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره

## اعـــلان

**مناقصة انشاء مبنى قيادة سريـــة الادارة بالطائـــف**

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامـــة انشاء مبنى قيادة سريـــة الادارة بالطـــائف وذلـــك بموجب الشـروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليهـا مـــن سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠وقد حـدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ١٧ـ١١ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٩ مـارس ١٩٦٦م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخـل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجـارى وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

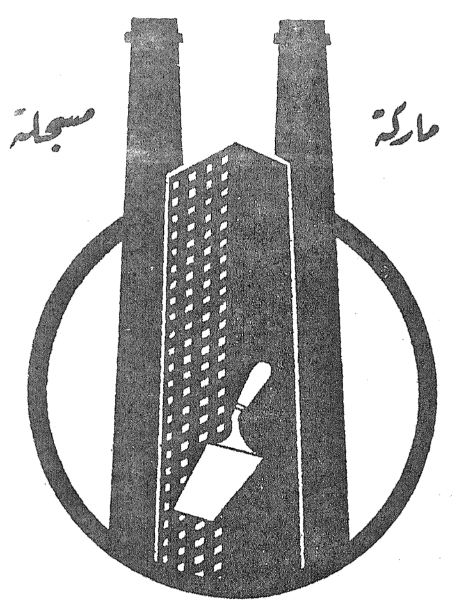
---

## اعـــلان

## مناقصة ترميم مبانى كفنكر والمجارى

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عـن طرحهـا بالمناقصة العامة ترميم مبانى كفنكـــر والمجارى وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصـات بمقر الوزرة بالرياض مقابـــل خمسين ريـــالا للنسخةالواحدة وقد حددآخر موعدلقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاحـد ٢١ـ١١ـ١٣٨٥ الموفق ١٣ مارس ١٩٦٦ م مع ملاحظـــة ربـط شهادة الزكاة والدخـــل وةالاشتراك بالغرفـــة التجارية والسجل التجارى وضمـــان بدائـــى بواقع ٢ ٪ من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠




# شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

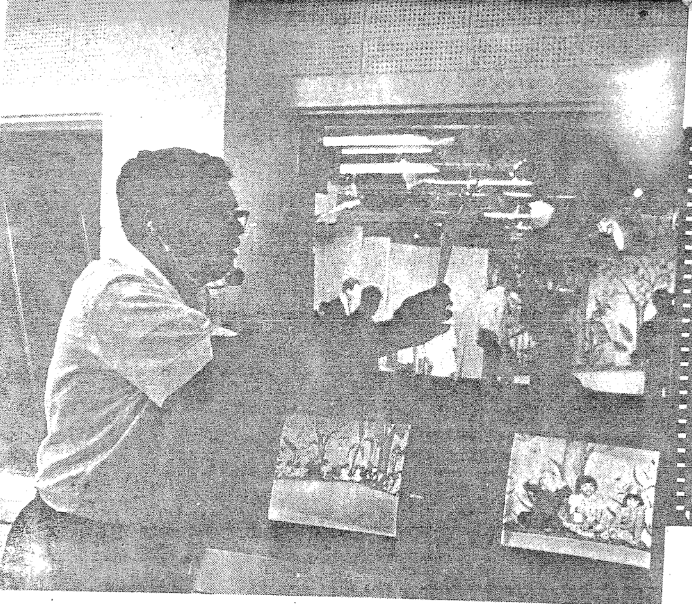
اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت فى المملكـــة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النــورة « الجير » تاسست فى ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسـوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ فى ٧٤/٥/١٢ براس مال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية اربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدات الشركة فى الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت فى اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومى الف طن ٠٠ وسيتضاعـف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله ٠

ويعمل فى ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة ٠

# مُوَظَّفُو أَرَامْكُو

تقلد السيد صالح المزيني ، منذ التحاقه بالعمل في ارامكو ، عدة مناصب مهمة كان آخرها تعيينه رئيساً لمحطة تلفزيون ارامكو وذلك اثر عودته من الولايات المتحدة حيث درس ادارة التلفزيون والاخراج في جامعة تكساس .

وتقع على عاتق السيد المزيني ، بصفته المخرج والرجل الذي يعمل من وراء السّتار في ادارة تلفزيون ارامكو ، مهمة التخطيط والاشراف على بث البرامج الثقافية والدينية والترفيهية طوال ٣٥ ساعة اسبوعياً .



المخرج ، السيد صالح المزيني اثناء العمل






مطابع دار الاصفهاني وشركاه


مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
عدد ممتاز
في
١٨٠ صفحة
بمناسبة انتهاء ٣١ سنة
على صدور المنهل
الجزء الثاني عشر * المجلد ٢٦ * ذو الحجة ١٣٨٥ هـ ـ مارس ١٩٦٦ م

الجزء الثانى عشر ـ المجلد ٢٦



مجلة شهرية للآداب والعلوم

تأسست سنة ١٣٥٥

مؤسسها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير نبيه عبد القدوس الانصاري

ذو الحجة ١٣٨٥ هـ — آذار ـ مارس ١٩٦٦ م

# بيانات ادارية وتحريرية

## الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

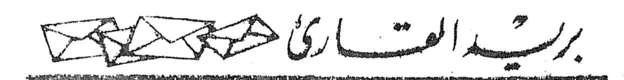
مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة جدة ـ بجدة . مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس. مكتبة الشعب شارع الخزان في الرياض . ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز فى الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض . ومكتبة الجنوب العربى بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديرة . ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان .. المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبد الله القهيد وشركائه ( وهى المكتبة الوحيدة ) لوكالة المجلة فى المنطقة المذكورة . المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم . السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة فى المذنب ـ القصيم .

## بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريال سعوديا .
فى جميع انحاء العالم العربى والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى .
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية . ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات .
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سوا نشرت او لم تنشر .

السنة الحادية والثلاثون

# في هذا العدد




## دائرة المعارف الاسلامية الانكليزية الجديدة

## تعود فتضم جيم جـــدة وتنص على بطلان كسر جيمها

**الاستاذ عبد القدوس الانصاري**

**تسلمت بيد الشكر والامتنان بحثكم القيم عن ضم جـــيم مدينة جدة وتمتعت بقراءته وحمدت الله عز وجل ان وجدتم من المراجع ما يؤكد رايكم ٠**

**وبهذه المناسبة فقد اطلعت قبل ايام من وصول بحثكم على اسم ( جدة ) في دائرة المعارف الاسلامية الجديدة مجلد (٢) ملزمة (٢٨) الصادرة في سنة ١٩٦٢ م ما يؤكـــد رأيكم ، ونصت دائرة المعارف على بطلان النطق بالكسر ، وجعلت من جملة مراجعها مقالكم في « المنهل » : (جدة عبر التاريخ) المنشور في المنهل عدد يناير ـ فبراير ١٩٦٢ وها انذا ابعث لكم بما كتبته دائرة المعارف الاسلامية عن جدة ٠ ولضيق الوقت لـــم اتمكن من ترجمته وارجو ان تجدوا مـــن يترجمه لكم ٠**

**ليدن ـ جامعة ليدن**

**عبد الرحمن الطيب الانصاري**

( المنهل ) وصلت الينا الصورة المأخوذة بالستنمخ من مادة (جدة) من دائـــرة المعارف الاسلامية البريطانية ـ باللـــغة الانكليزية ، معلنة بصراحة ضم جيـــم جدة ، رجوعا عما سبق ان نشر بهـــا وهو الكسر ٠ وهذا شأن العلماء المحققين الذين يبحثون عن الحق والحقيقة فـــاذا استبانت معالمها كان منهم التسليم والاخذ بما تحقق ٠

ولاجل تأكد القراء من ضم دائرة المعارف هنا لجيم جـــدة رأينا ان ننقل فيما يلي الصورة الزنكوغرافية للسطر الاول وما يليه من مادة (جدة) في تلك الموسوعة ٠

DJUDDA, pronounced Djidda locally, a Saudi Arabian port on the Red Sea at [illegible] N [illegible] E. Its climate is notoriously poor. The town, flanked by a lagoon on the north-west and salt flats on the [illegible], faces a bay on the [illegible] which is so encumbered by reefs that it can only be entered [illegible] By paved road, Djudda [illegible] from Mecca and 416 km. from Medina. [illegible] maintain [illegible]

## ١ ـ من معالي وزير المعارف

سيادة الاخ الاستاذ عبـــد القدوس الانصاري ٠٠

بعد التحية الطيبة : ـ

كان لنشاطكم في الموسم الثقافي بجـدة وذلك لعام ١٣٨٤ هـ اثر ملموس في انجاح اهداف امثال هذه المراكـــز الثقافية وان مساهمتكم لدليل جميل في خدمة نشر العلم والمعرفة لابناء امتنا العربية المسلمة ٠٠ ويسرني بهذه المناسبة ان اوجه لكم خالص الشكر راجيا المولى عز وجل ان يوفقنـــا جميعا لما فيه خير امتنا وبلادنا ٠

ولكم تحياتي ٠٠

وزير المعارف

حسن بن عبد الله آل الشيخ

# المنهل يشـجع الناشئة

شيخنا الاستاذ عبد القدوس الانصاري .

بعد التحية ـ قرات مجلة المنهل .. وكانـت كعادتها منهلا عذبا منذ اول يوم حتى الآن .. ومـن مميزاتها عدالتها واعتدالها وصدق اتجاهها .

واشكرك على تشجيعك لناشئة الكتاب ... الذين يمارسون الكتابة ويحاولون قرض الشعر فيجدون في منهلك المشجع الاول وهكذا كنت وهكذا تكون ...

بودي لو كان لدي فراغ اذن لاستطعت ان اكون باختياراتي وتنقيباتي مفيدا مالئا فراغا ... ولكن العمل يحول دون الامل ... وعلى الرغم من ذلك فساحاول ان لا يصدر عني الا واقدم ما استطيعه ... على ان مما اود ان يعلمه شيخنا الجليل انني لست كاتبا ولكني انقل والناقل ليس بكاتب .. انما هي مشاركة « عـلى قد الحال » .

عزيزي : فاتني ان اشير الى تحيتك التي نقلتها لي عن ابن الاخ « نبيه » عبد القدوس الانصاري هذا الشاب الذي نقرأ له كلمات بين حين والآخر ونلمح له آراء وان كانت قليلة الا اننا نود ان تكون تلك الكلمات والآراء في مجال اوسع فمن كان ابوه شيخ الادباء في بلادنا يجب ان يكون صدى لابيه في مجتمعه وفي مجلته ... ويكفينا شرفا أن هذه المجلة صمدت عشرات السنين على الرغم من اليسار والاعسار في زمن لم يكن فيه من المشجعات ما يجعلهـا تطالعنا كـل شهر ... نعود الى الاخ نبيه فاري انه مغمور في مرفق من مرافق دولتنا ... حبذا لو استفاد من الفراغ وجعل استاذه وسميره ونديمه مكتبة تزخر بالكتب الادبية والعلمية عند ابيه ... وعنده الوالد الفاضل في شرح ما يعسر عليه . هذا رايي ولا أدري عن رايكم ورايه هو ... وعسى ان لا اكون بحثت موضوعا قـد لا يعجب ولا يليق...ولكن دافعي تقدير للوالد والولد .

عزيزي : حينما اكتب لكم كتابة فليس نشرها القصد ولكن رأيك الاول والاخير فلـك الحرية في صهرها وتنقيحها ثم نشرها ... واذا كانت غير صالحة فكل ما يسرني تركها فان حكمتك كفيلة بان تكون المحكمة التي تثبت او تنفي !!. اليس كذلك ؟!..

كتاب التحقيقات لم يصلنا بعد.... والحق انضم جدة او فتحها فتح بابا جميلا ليته يستمر وليت هذا الباب يلجه كثير من ادبائنا ومؤرخينا لنصحح كلمات كثيرة في بلادنا وننقح اسماء ومسميات لمواقع الجزيرة العربية لتتفق التحقيقات والتنقيحات والتصحيحات لمعجم واسع لجميع المسميات للمواقع والامكنة والاسماء والبلدان والمدن قديما وحديثا لجزيرتنا العربية التي الى اليوم لم يخرج مؤلف كاف وشاف عنها .. ما عدا محاولة مؤلف صحيح الاخبار الذي حاول ويجب ان تكمـل محاولته .. ولا مثل تاليف لجنة من المؤرخين والمؤلفين والادباء من بلادنا لتسد هذا النقص كما ارى ان يكون من بين اللجنة شخص مثقف من كل بلد .. من مكة وجدة والرياض والسرعية وحائل وعنيزة وبريدة والمدينة وعسير والدمام والخبر والاحساء الخ ... فهل ترون هذا الرأي .. والى لقاء في كتابة للتعليق على الموضوع نفسه .

الرياض « عثمان الصالح »

( المنهـل ) : شكرا . أحسنت يا أيها

## ٢ ـ من معالي وزير المعارف

سيـادة الاخ الاستـاذ عبد القدوس الانصـاري

بعد التحية الطيبة : ـ

وبعد ان انتهى الموسم الثقافي لمركز جدة الثقافي لعام ٣٨٥ بنجاح اكيد بفضـل جهودكم المخلصـة وتعـاونكم المستمر ومساهمتكم الصادقة يسرني ان اقدم لكم جزيـل شكري راجيا المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه خير امتنا وبلادنا .. ولكم تحيـاتي .

وزير المعـارف

حسن بن عبد الله آل الشيخ

المربى الجليل الاديب نفسا ودرسا فيما ابديت وفيما اقترحت . وفيما استحسنت وفيما لاحظت . اكثر الله من امثالك العلماء الادباء المتواضعين .

## « ما هكذا يا سعد »

تتبعت النقاش الذي دار على صفحات المنهل بين الاستاذين ابراهيم على العياشي وحمد محمدالعبيدي حول ( الربذة والحناكية ) فالاخ حمد العبيدي يميل الى صحة ما ورد في بعض المراجع من ان الحناكية ليست هي الربذة بل هي - نخل - والربذة شيء آخر .

وجميل ان يعني كتابنا الافاضل ببحث ودراسة معالم واسماء شتى المواقع العريقة في بلادنا الواسعة الارجاء .. والاجمل والاجدر بالباحث ان يتحرى الدقة والانصاف فيما يكتب بحيث لا ينساق الى التحامل على الغير او الانقاص من شان وجهود الاخرين لا سيما من بادروا الى رحمة الله واصبحوا في ذمة التاريخ .

ويؤسفني أن اقول ان الاستاذ العياشي يقول في سياق رده المنشور بالمنهل لشهر ذي القعدة ٨٥ هـ : « ابن بليهد رحمه الله ليس حجة على من سبق من الاجداد وليس لديه اي دليل انما هو محض اجتهاد ولعله لم يصل الى النصوص التي اوردتها »

والاستاذ العياشي يريد بهذا القول ان ينفي النص الذي اورده الاستاذ حمد العبيدي عن تحقيق المرحوم محمد بن بليهد لكتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني وحسب ابن بليهد انه عني بتحقيق هذا السفر النفيس ليبرهن على مدى حرصه على احياء تراث الاجداد الذين لم يقل عنه انه حجة عليهم على حد قول العياشي نفسه . وابن بليهد لم يطعن في آثار الاجداد ولكنه آثر ان يضع الصواب ويزيح الارتياب فصحح وحقق وقطع الشك باليقين . والعياشي يعلم ما اعتور بعض مؤلفات الاجداد من غموض وابهام في التعريف فهو يقول في مقاله المنشور بالمنهل لشهر رمضان ٨٥ هـ ما نصه : « ولا مطعن في مؤلفات الاجداد ... سبقونا فلهم افضلية السبق لولا ما اعتور ... الاجداد من ابهام في التعريف » .

اذن لم تعرض للمحقق ابن بليهد بهذا الاسلوب ؟ وما دمنا نعترف بما يعتور بعض مؤلفات الاجداد من ابهام الا يحسن ان نشيد بما بذله ابن بليهد من جهود في سبيل ازالة الابهام والتعريف بمعالم جزيرة العرب على ضوء الخبرة والمشاهدة؟

واورد هنا كلمة الحق التي املاها ضمير احد اقطاب الادب في جزيرة العرب وسطرها للحقيقة والتاريخ ذلكم هو الاستاذ الجليل احمد ابراهيم الغزاوي الذي نظر الى اعمال المرحوم محمد بن بليهد بعين التقدير والانصاف فقال : « وانه لمن الحق والانصاف ان يذكر بالخير ويشكر على ما بذل . وان يشيد كل منصف بآثاره وما ابلى فيها من التدوين والتحقيق والمقارنة والتطبيق . وما احتمل في سبيل ذلك من سفر ووعثاء ومشقة وعناء حتى لقي ربه في ميدان الجهاد . وحسبه ان يضاف اسمه الى قائمة اصحاب المعاجم الكبرى من رواد جزيرة العرب » .

واذا كانت تحقيقات ابن بليهد لم ترق للعياشي باعتبار انها مصدر الحجة في نقض ما ذهب اليه بشان موقع الربذة . فماذا عساه ان يقول في تحقيق ابن بليهد وتحديده لموقع سوق عكاظ ؟ والمعروف انه كان هناك قولان في تحديد موقع سوق عكاظ وبالتالي اصبح تحقيق وتحديد ابن بليهد موضع الاعتبار لدى الباحثين .

ومن الطريف ان يقول الاستاذ العياشي : « ولعله - اي ابن بليهد - لم يصل الى النصوص التي اوردتها » .

وقد راجعت كلمات العياشي في المنهل ووجدت ان مصدر النصوص التي اشار اليها هو كتاب ( وفاء الوفاء ) للسمهودي . واحسب ابن بليهد قد وعى ما في هذا الكتاب من نصوص فهو كما عرف الباحث المدقق والمطلع الذي لم تفته

شاردة او واردة في بطون امهات الكتب العربية ·
وبعد : فيجدر بالباحث ان يتجه الى ابراز الحقائق وان لا يعمد الى النيل او الانتقاص ممن سبقوه في ميدان العلم والمعرفة ·· والله الهادي الى سواء السبيل ·

(جدة) احمد المحمد الصائغ

# اقتراح : اعرف أجزاء وطنك

الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء ··

تحية طيبة مباركة : ـ

وبعد فلقد وصلني عدد مجلة المنهل الغراء لشهر ذي القعدة ٨٥ هـ وتصفحته وقرأته وكم كان شعوري ازاء هذا العدد : انه ممتاز بمعنى الكلمة لا للمجاملة وقد اعجبني حسن تبويبه واخراجه وما يحتويه من مقالات ادبية دسمة ـ وشيقة انها مجلة المنهل ( المنهل السلسبيل العذب ) واؤكد لسيادتكم توكيدا قويا انني ما زلت من انصار مجلتنا الحبيبة ( المنهل ) ومن قرائها المشتاقين لقراءتها دائما غير ان الدافع الذى جعلني لا استمر فيمواصلة الاشتراك فيها هو عدم وصول اعدادها الينا بانتظام فلقد سبق ان اشتركت فيها في العام ٨٤ هـ لمدة سنة كاملة ( ١٢ عددا ) ولم يصلني من اعدادها سوى تسعة اعداد فقط اي بنقص ثلاثة الاعداد المكملة للمجلد السنوي وهو١٢ عددا وهي تنقص قيمة المجلد لانها جزء منه وذلك بالنسبة لمن يريد ان يحتفظ باعداد المجلة فيمكتبته ، فهيليست كالجرائد او بعض المجلات عندما تقرأ تمزق او تهمل بل يجب الاحتفاظ بها كمرجع للادب والتاريخ واللغة شانها في ذلك شان الكتب ذات القيمة الادبية والتاريخية المعاصرة واعتقد ان سبب تاخر اعداد مجلة المنهل الينا ناتج من البريد:وكلنا يعلم مشاكل البريد في العالم اجمع وليس ذلك ـ فيما اعتقد ـ ناتجا من سوء تصرف المسئولينبادارةالبريداوالمنهلوتوزيعاعدادهاللمشتركين سواء في داخل المملكة او خارجها · هذا وقد قرات بيان ادارة المنهل المنشور بعدد ذى القعدة (١٣٨٥ هـ ) بخصوص زيادة قيمة الاشتراك السنوى من اثنى عشر ريالا الى خمسة عشر ريالا ·· وبدوري اؤيدكم ـ والتاييد من الله ـ على تلك الزيادة واباركها وفي رايي ان مجلة المنهل تستحق ريالا ونصف ريال للعدد الواحد ·

بقيت لدى كلمة وهي انني ( اقترح على المسئولين عن المنهل فتح باب جديد تحت عنوان : ( اعرف اجزاء وطنك الداخلي ايها القارىء ) يمثل تحقيقات صحفية وريبورتاجات تمثل المناظر الطبيعية لبعض المدن والقرى والاماكن الاثرية في المملكة ومدى أهمية كل جزء منها ومدي نشاط كل جزء منها ايضا في عصر التطور الحاضر وفي الوقت نفسه تعطى القراء معلومات تاريخية وجغرافية واثرية ربما يجهلها الكثيرون منهم لبعدهم عنها وعدم توافر الوسائل التي تمكنهم من معرفة ذلك ـ فهل تحقق مجلتنا الغراء ذلك ؟·

ان املنا لكبير في منشئها الاستاذ عبد القدوس الانصاري الذي بذل كل امكاناته معنوية وادبية ومالية ثلث قرن من الزمن ·

هذا وابعث لكم طيه ببيان يمثل اسماء المشتركين من اصدقائي وزملائي بالمهد والمبلغ المستحصل من كل منهم عن اشتراك سنة كاملة من مجلة المنهل اعتبارا من عدد ذ الحجة ٨٥ هـ الرجاء تسلمه وموافاتي بالسندات اللازمة لنتمكن من تسليم كل مشترك سنده · وتقبلوا تحياتي ·

المخلص : ابراهيم الحمد الغفيلي

● ○ ●

## شكر وتقدير من المنهل :

ان البيان الذي يشير فيه السيد ابراهيم الحمد الغفيلي بمن قدموا اشتراكاتهم في المنهل بالمهد يمثل على الترتيب الجديد كلا من السادة : ابراهيم الحمد الغفيلي « الموظف بامارة المهد ، واحمد الحمد الحصين ، الموظف بامارة المهد ، ومحمدالاحمد العرفج، الموظفبامارة المهد،

ومحمد بن كليب العسبلي الموظف بامـارة المهد.فله ولهم التقدير ازاء تشجيعهم الفعلي للعلم والادب ، اما عن اقتراح حضرته فتح باب: (اعرف اجزاءوطنك الداخلي)فسنعمل ان شاء الله لتحقيقه ، مع لفت نظـره إلى ان المنهل هو اول من فتح هذا البـاب في ماضي اعداده وسيكون فتحه بشكـل احسن ان شاء الله ونكرر له الشكر .

## المنهل .. في جاكرتا ..

### وتقدير لنهضة المملكة السعودية

رئيس تحرير المنهل الاستاذ عبد القدوس الانصاري اسعده الله .

احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو وأصلى وأسلم عـلى نبيه المصطفى وعـلى آلـه وصحبه . وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد اردت الكتابة اليكم منذ مدة لاهنئكم على هذا التوفيق العظيم الذى نالته مجلتكم الشيقة ... ولكن حالت دون مـا أردت حوائل ...

و « المنهل » هى المجلة الوحيدة الـتى تسلمها ـ بالتناوب بينى وبين صديقى فى نسخة واحدة ـ من طريق السفارة السعودية بجاكرتا . تصلنا على حين جدب ولهفـة للكتب والمجلات بل حتى النشرات العربية لمتابعة التطورات الوثابة فى الثقافة العربية أولا ، والمحافظة على هذه اللغة التى عرفناها وأحببناها ولا نريد بسواها بدلا . ثانيا .

ونحن نرجو من صميم قلوبنا ان تعـود البلاد المقدسـة ـ موطن الوحى ومهبط القرآن ـ الى سابق ازدهارها وتقدمهـا ومكانتها من الرقى والقيادة للعالم الاسلامى . وليس معنى ذلك تحقيق خيال بعيد ، فـان تباشيرها تخبر أنها ستصل الى القمة فـى يوم قريب . باذن الله !

هذا . ونرجو ان تصلنا مجلتكم الحبيبة هذه دواما . وقد شفعت بهـذه السطور أبياتا من نظمى أرجـو نشرها ان كانت صالحة للنشر .

كما استميح منكم الاذن لترجمة بعـض مقالاتها وقصصها الى لغتنا الاندونيسية .

وندعو لكم بمزيد من التوفيق والتأييد . والله معكم والسلام .

( جاكرتا ) محبكم

علوى بن محمد العطاس

**( المنهل ) : حبا وكرامة . ان المنهل يشكر لـكم تقديركم النبيل له ولهذه المملكة وتفاؤلكم الخير بانها ستصل الى القمة فى يوم قريب . ولكم مطلق الاذن فى ترجمة بعض مقالات المنهـل وقصصها الى لغتـكم الاندونيسية . وقصيدتكم قد نشرت فى هذا العـدد ونكرر الشكر والتقدير لكم .**

## حول دارة جلجل ، والحاج زينل

رئيس تحرير مجلة المنهـل الشيخ عبد القدوس الانصارى .

تحيـة اسـلامية عربيـة ، نصهـا : السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومدلولها اجلال واكبار وبعد فلا اكتم فضيلتكم اذا قلت انني من قراء المنهل ومن المعجبين باسلوبه الهادىء الرصين الذى يشع من خلال سطوره شعاع الايمان الثابت والاخلاص الاكيد . وانني من قرائه منذ عشرين عاما تقريبا فبارك الله جهودكم واعانكم وآتاكم صحة وتوفيقا ورشادا .

وقد قرات فى منهل ذى القعدة ١٣٨٥ ( وهو العدد الحادى عشر ) ايضاحا للاستاذ محمد قنديل تطرق فى آخره الى ذكر : ( دارة جلجل ) وكان الاستاذ الكاتب احب الايضاح عن موضع : دارة جلجل . واين يقع . وحيث انني ممن يعرف هذا الموضع معرفة تامة ارى من الواجب على ، ان ابدى ما لدى فى ذلك تنويرا لابنـاء

قومي لا سيما قراء المنهل . وما دمت بهذا الصدد فلا مناص من ايضاح بعض المواضع التي لها ارتباط بدارة جلجل وقد ذكرت في ثلاثة ابيات من شعر امرىء القيس بمعلقته حيث يقول :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجته من جنوب وشمال
الى ان قال :

الارب يوم لك منهن صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل

( الدخول ) : عد ماء يقع في عالية نجد الجنوبية يقع شمالا عن قرية رنية ، بمسافة مائة كيلو متر تقريبا . وتقع ( دارة جلجل ) شرقيا عن ( الدخول ) بمسافة مائة وخمسين كيلوا .. اما سقط اللوى فهو جبال من الرمال الملتوية قريبة من الدخول يراه الذي على ماء الدخول . وهذه الرمال تأتي من نفسود سبيع وتكون جبالا تسمى ( اللوى ) ذات مناظر جميلة ومراتع خصبة يرتاح لرؤيتها العاشق الولهان .

و ( حومل ) هضبة مشرفة على الدخول .

ان ( عد الدخول ) يمتلكه الآن رجل من بني شيبان من عتيبة يقال له : « ابن نوير » ( بضم النون بعدها واو مفتوحة فياء مشددة مكسورة فراء مهملة ) . ووادي الدخول خصب تنبت فيه ( الحلفاء ) ولهذا نجد ابن نوير : قد جعل فيه قطيعا من البقر ، مع ان العادة في بادية نجد انهم لا يحبون البقر بل يحتقرونه .

اما ( توضح ) فهي شعب فيه ثمد ماء يقع في جبال الحمرة التي تقع جنوبي شرقي الدخول بما يقارب خمسين كيلوا .

اما ( المقراة ) فانها الآن لا تسمى « مقراة » وهي واد يتخلله شعاب يقع في جبال الحمرة لقبيلة آل منيع من الدواسر وقد وهم من ظن ان المقراة هي : القمراء التي تقع شمالا عن الدخول فان هذه واد تسميه المعاجم : قيمرا .

اما ( جلجل ) الذي نحن بصدده فهو عد ماء يقع شرقي الدخول بمسافة مائة كيلو تقريبا ولم يزل يحمل هذا الاسم وتملكه اسرة ابن قويد ( بضم القاف بعدها واو مفتوحة فياء ساكنة فدال مهملة) من اشياخ الدواسر المشهورين .

وأما ( دارة جلجل ) فهي غدير ماء قريب من جلجل بمسافة ثلاثة كيلوات تجتمع فيه مياه السيول لتكون بحرة ماء تقدر مساحتها بكيلو متر مربع . واذا اغاث الله تلك الجهة بقي الماء في هذه الدارة عاما كاملا وتسمى الآن غدير الضحة .

هذا مالدي في دارة جلجل ولعل فيه ايضاحا لمن يريد معرفة جلجل وهذه الاماكن رأيتها بعيني ومشيتها برجلي .

كما ان لي الماعة الى ما ذكره العلامة السلفي الشيخ محمد نصيف متع الله بلادنا بحياته فان في حياته فائدة للعلم والدين والتاريخ ، فقد ذكر ان اسرة آل زينل أسرة عربية من العرب الذين يسكنون الخليج العربي . وبهذه المناسبة فقد حدثني رجل من قبيلة يرتاد تلك الجهات واسمه عبد الله بن مبارك المدرع : وقد توفي .. حدثني بانه زار « لنجة » واجتمع باحد علمائها فسأله هذا العالم قائلا : هل عندكم في السعودية اسرة يقال لهم آل زينل ؟ فكان جوابه : انني اسمع ان في جدة اسرة كبيرة تسمى آل زينل ، فقال : ان هذه الاسرة من قرابتي واننا ننتسب الى عمرو بن العاص الصحابي القرشي ( واخرج نسبا لديه في هذا الموضوع ) وكان عبد الله بن مبارك المدرع هذا مغرما بالتاريخ والانساب وقد نقل ما ذكره لي ، واعتقد انه يوجد عند اخيه .

ومن هذا يتضح ان آل زينل من قبيلة قريش ومن ذرية عمرو بن العاص السهمي .

هذا ما لدي واسأل الله ان يحفظكم لتحافظوا على هذا المنهل العذب ليرتوى من نميره كل محب للادب والتاريخ وسلام الله عليكم .

**المخلص**
**عبد الرحمن بن سعد الحاقان**
**الواعظ بين منطقة الطائف ومكة**

# اعـــــلان

## مناقصة للمرة الثانيــة رقم ٢٧/أ

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون المياه في المناقصة العامة عمليـة انشاء مشروعات مياه الشرب في البلدان الآتية : ـ

| اسم المشروع وجهته | قيمة النسخة من المواصفـات ريـــــــال |
|---|---|
| ١ ـ مشروع مياه الشرب لبلدة عيون الجواء بالقصيم | ١٥٠ مائة وخمسون ريـــالا |
| ٢ ـ مشروع مياه الشرب فـي بلدة صبيا وضواحيها بالمنطقة الغربية | ٢٥٠ مائتان وخمسون ريالا |

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في مناقصة اي من المشروعين المنوه عنهما مراجعة الادارة المالية بالوزارة او المديرية العامة للمياه بالمنطقـة الغربية او مديرية الشئون الزراعية بالمنطقة الشرقية ، للحصول على نسخة من المواصفات مقابل القيمة الموضحة امام كل مشروع واما الرسومــات فيمكن الاطلاع عليها بالهندسة المدنية بالوزارة او لدى مديرية شئون المياه بالمنطقة الغربية بجدة او لدى مديرية الشؤون الزراعية بالمنطقة الشرقية ٠ ويمكن الحصول على نسخة من الرسومات مقابل ٣٠٠ ريال ثلاثمائة ريال ٠ ومن ثم تقديم عطائهم من نسختين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ٠ ومعنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة مشفوعا به الوثائق التــالية كشرط اساسي : ـ

١ ) كتلوجات للمواد اللازمة للمشروع ٠

٢ ) شهادات تثبت سابقة اعمال المقاول وموجوداته من معـــدات وموظفين لازمين للمشروع ٠

٣ ) ضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية سارى المفعـول لمدة ثلاثة اشــــهر ٠

٤ ) صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك في الغـــرفة التجارية مجددتين لهذا العام ٠

هذا مع الاحاطة بأن اي عطاء يوجد به كشط او تعديل في جـــدول فئاته سيستبعد في الحال ٠ وآخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافق ٤ـ١ـ٨٦ هـ ٠ وستفتح المظاريف في تمــام الساعة الخامسة من نفس اليوم ٠ وللمعلومية حـــــرر ٠

# المنهل

## في ختام عامه الحادي والثلاثين

بهذا العدد الذي نصدره ضخما في (١٨٠) صفحة تختتم مجلة ( المنهل ) عامها الحادي والثلاثين ، حامدة الله تعالى وشاكرة له جليل نعمائه ، وجزيل فضله ، ومثنية على اولئك الذين آزروها من علماء وكتاب وشعراء في جهادها المطرد في سبيل نشر العلم والمعرفة ورفع مستوى الادب والفكر في هذه البلاد ، ومعترفة بالجميل للدولة العربية السعودية وعلى راسها جلالة الملك المعظم « فيصل العرب والاسلام » حفظه الله وابقاه ذخرا للعرب والمسلمين ..

ونحمد الله فقد لمسنا في هذه الاعوام الاخيرة ما يحمله قراء المنهل في الاقطار النائية من تقدير له كمجلة ادبية فكرية هادفة .. متزنة ذات مخطط قويم .. ومنهج سليم ..

وفي هذا الجزء ـ ببريد القارىء ـ اوردنا شيئا مما وردنا من ذلك .

.. ولقد اصبح عدد المشتركين في المنهل بالخارج .. خارج العالم الاسلامي .. في اوروبا وامريكا ـ ينمو تدريجيا .. وهذا يدل على ان المنهل اصبح معروفا لدى العالم يؤدي رسالته ويحتل مكانته في انظارهم .

ولو نشرنا كل «الرسائل» التي ترد الى ادارته من شتى اقطار المعمورة يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع لكان منها مجلد ضخم .

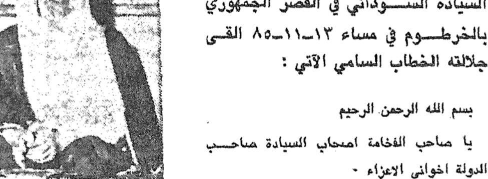
وكان « هجيرى » المنهل ورائده دائما ، الاخذ بالحكم الغوالي التالية : ( المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى ) . ( في التأني السلامة وفي العجلة الندامة) (ما لا يدرك كله لا يترك جله) . (رب عجلة . اوهبت ريثا) . و (قليل دائم خير من كثير منقطع ) .

ونحمد الله ان اطلعنا على كتب مراجع اتخذت من هذه المجلة مرجعا لمعلوماتها . ومن هذه المراجع: الاعلام للزركلي ، على ما اذكر ، ودائرة المعارف الاسلامية الانكليزية ، (الطبعة الجديدة) وغيرهما .

وهذا نجاح ادبي مهم ، وقد كنت مستهدفا له ، وطامحا الى تحقيقه في « المنهل » منذ قمت بانشائها ، اما النجاح المادي فذلك رهن بالتشجيع الفعلي بما يسمن ويغني ، ويدعم ويغري ، والله ولي التوفيق ، ومنه نستمد المعونة والسداد في الافعال والاقوال ، وفي سائر الاحوال .

عبد القدوس الأنصاري

# خطاب جلالة الملك فيصل



في حفلة العشاء التي اقامها تكريما لجلالة الملك المعظم سيادة رئيس مجلس السيادة السوداني في القصر الجمهوري بالخرطوم في مساء ١٣ـ١١ـ٨٥ القى جلالته الخطاب السامي الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

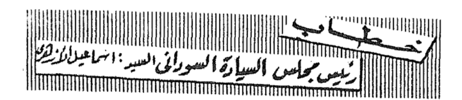
يا صاحب الفخامة اصحاب السيادة صاحب الدولة اخواني الاعزاء ٠

يسعدني في هذه اللحظة المباركة ان اتقدم بشكري الجزيل لما لقيته في هذا البلد الكريم من حفاوة وشعور فياض ان عبر فانما يعبر عما جبل عليه هذا الشعب من ايمان صادق ومحبة خالصة وكرامة طاهرة ولا غرو فان شعبا تلتقي فيه روح الاسلام واصالة العروبة فانه لجدير بكل خير وجدير بكل مكرمة ، يا صاحب الفخامة أن ما تفضل بـه فخامتكم لهو نفس ما اشعر به وما يشعر به اخوان لكم في بطاح مكة والمدينة والمملكة العربية السعودية شعبا وحكومة ٠٠ وانني ازف الى فخامتكم وحكومتكم والى شعب السودان الشقيق تحياتهم وعظيم تقديرهم ومحبتهم التي تنبعث عن اخلاص وعن ايمان بروابط الاخوة الاسلامية والعربية والجوار القريب ، وانني بهذه المناسبة ليسعدني اذا سمحتم يا فخامة الرئيس أن اجلو بعض ما غشي بعض الابصار او بعض المفاهيم من نهضة الاسلام والحركة الاسلامية ٠٠ فانني اود في هذه المناسبة ان اشرح لاخواني في هذا البلد الشقيق اننا كاخوة مفروض علينا ان نسعى الى روح التفاهم والى التعاون في سبيل الله ثم سبيل اوطاننا وامتنا ، اخواني اننا كمسلمين جميعا مفروض علينا الدعوة لله وكتابه وللاسلام ،واننا في الايام الاخيرة سمعنا ما يقال في بعض الاقطار الاجنبية من تحريف وتزييف لما نقوم بـه من دعوة للاسلام والمسلمين للتفاهم والتعاون والتعارف فيما بينهم فيما فيه صلاح دينهم ودنياهم وانني اريد في هذه اللحظة أن أؤكد اننا بعيدون كل البعد عن اي غرض أو مطلب لا يتفق مع عقيدتنا ولا يتفق مع مطالب امتنا . اننا لا نجهل ولن نجهل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم اذ هي قوى استعمارية وقوى يهودية صهيونية وقوى شيوعية ، اما الاستعمارية فهي تكافح الدعوة للاسلام لانها تعلم ان الاسلام دين الاخاء دين السلام دين المحبة دين المساواة وهي في مطامعها الاستعمارية تريد ان تتغلب على الشعوب وان تحكمها بشتى الطرق واما القوى الصهيونية فهي تعلم ان تضامن المسلمين فيما بينهم يحول دون الصهيونية العالمية ومطامعها الشريرة في بلاد الاسلام بلاد العرب بلاد الانبياء اولى القبلتين ٠

ايها الاخوة : ان خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة علينا فانها تريد ان تكافح وتدافع لتحقق اطماعها وتوسعها فيما اغتصبته من بلاد اخوانكم وامتكم • ولذلك فلا غرو ان تنهض لمكافحة هذه الدعوة الخيرة الطيبة اما القوى الشيوعية فهي تناهض هذه الدعوة لان هذه الدعوة تقوض اركان الالحاد واركان ما بني عليه المذهب الشيوعي من انكار لله سبحانه وتعالى وتحطيم قيم البشر كبشر وانسانية الانسان كانسان وكذلك فهي تخشى ان هذه الدعوة تصل الى مناطق بسطت الشيوعية نفوذها عليها وهي مناطق اسلامية صرفة ، ولكن الشيوعية حجبت بين هذه المناطق وبين اخوانها في المعمورة وتريد ان تكتم انفاسهم لئلا يصل اليهم صوت الحق ، ولذلك فنحن حينما نقوم بدعوتنا فاننا لا نتجاهل هذه القوى الجبارة ولكننا بحول الله وقوته سائرون في طريقنا معتمدين على الله سبحانه وتعالى ثم على ابناء الامة الاسلامية وفي مقدمتهم الامة العربية التي عليها تقع مسئولية حمل هذه الرسالة ونشرها في العالم •

ومع هذا فاننا لا ندعو الى الاعتداء على احد وانا لا ندعو الى ان يقوم المسلمون ضد غيرهم من الاديان السماوية المؤمنة بالله ولكننا ندعو المسلمين الى ان نتآخى وان نتحاب وان نتفاهم فيما بيننا فيما فيه صلاح دينهم ودنياهم •

اما ما نعرض له من دعوة الى مؤتمر قمة فاريد ان اشرح هذه النقطة بالذات • فان هذه الدعوة قد صدرت من اخ لنا لا يتطرق الى النفس شك في انه مؤمن بالله بعيد عن غايات الاستعمار ومطامعه هو صاحب الفخامة الاخ رئيس الجمهورية الصومالية ولذلك فنحن ايدنا هذه الدعوة وتبنانا المؤتمر الاسلامي في مكة المكرمة في حج العام الماضي ودعا اليها ،وبهذه المناسبة اريد ان اوضح ان هذه لم تكن اول دعوة وليست اول حركة اسلامية فقد سبق من قبل عدة سنوات ان اجتمع من رؤساء الدول الاسلامية في مكة المكرمة ثلاثة زعماء واتفقوا فيما بينهم على ايجاد مؤتمر اسلامي يدعو الى الله ويدعو المسلمين الى المحافظة على دينهم والتعاون فيما يصلح دنياهم وهذا المؤتمر كان مشكلا من صاحب الفخامة الاخ الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وصاحب الجلالة الملك سعود المعظم ومن صاحب الفخامة الرئيس الراحل غلام محمد رئيس الجمهورية الباكستانية ، وقد اتفقوا فيما بينهم على تشكيل هذا المؤتمر واستمر المؤتمر لعدة سنوات غير ان الباكستان بعد وفاة المرحوم تخلت عن مقعدها في هذا المؤتمر • فاستمر التعاون بين الشقيقة مصر والمملكة العربية السعودية في سبيل هذا المؤتمر لعدة سنوات فاذن ايها الاخوة فان هذه الدعوة التي تفضل بتوجيهها اخونا رئيس الجمهورية الصومالية ليست الاولى من نوعها ، وانا في هذه اللحظة اردت ان اوضح لاخواني في هذا البلد الشقيق الذي تربط بيننا اواصر الدم والاخوة والدين واللغة ان يكونوا على علم بما نسعى اليه ونحن ان نسعى فانما نسعى للسلام والمحبة ولا نسعى للشر ولا للعدوان ، وانني يا اخواني اكرر شكري وامتناني لما لقيته بين ربوعكم من حفاوة واكرام وشعور فياض وادعو الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا هذه النعمة وانني اؤكد انني اوافق كل الموافقة على ما تفضل به صاحب الفخامة رئيس مجلس السيادة من انه يجب علينا ان نتعاون وان نتجاوب وان نضع بيننا تعاونا في المجالات الاقتصادية والثقافية وفي كل مجال فيه صالح للامة وللشعب ،وانني ارجو الله مخلصا ان يوفقنا لما نصبو اليه وان يديم علينا نعمته انه جواد كريم •• والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •




القى سيادته هذا الخطاب لدى وصول جلالة الملك فيصل المعظم الى مطار الخرطوم

صاحب الجلالة الملك المعظم :



السيد اسماعيل الازهرى
رئيس مجلس السيادة السودانى

انه ليوم سعيد حقا وانها لمناسبة كريمة عظيمة بل انها للحظة تاريخية فريدة ستظل علما واضحا على وجه التاريخ وصورة رائعة في جبين الدهر وبين طيسات الليالي والايام .. تلك هي اللحظة الراهنة الرائعة التى يشرفنا فيها صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود المعظم ملك المملكة العربية السعودية وعاهل شعبها العظيم وانه ليسرني حقا ان ارحب بجلالتـــه باسم شعب السودان الحر الابى ترحيبا حارا حرارة شمس القطرين الشقيقين قويا قوة العروبة يوم كانت تسود هذا العالم وتدفعه دفعا قويا نحو مدارج الرقى الحقيقى المنبعث من نهج مستمد من سمو روحى اخاذ وعقيدة راسخة رسوخ شعاب مكة المكرمة وجبالها الشم الراسيات ترحيبا ينبعث من قلب امة عربية فتية ومن وجـــدان شعب مسلم مخلص وفي تتملكه احاسيس العروبة الحية ويعيش بكل نفسه فى آلامها وآمالهـــا وتسيطر على مشاعره عقيدة الاسلام السمحة النقيـــة الصافية وتضفى عليه نقاء فى السريرة وصفاء فـــى النفس وشمولا فى الفكر وكرما فى الطباع واخلاصا في القول والعمل ومن خلال هذه السجايا وبكل هـــذه المفاهيم ينهض قائما ويخرج مندفعا ويصيح فـــي حماسة مرحبا ومؤهلا فقد نزلتم اهلا يا جلالة الملـــك وحللتم سهلا وانكم اليوم فى دياركم وبين اخوانكم ومع عشيرتكم واهليكم فى السودان العربى الشقيق .

يا صاحب الجلالة

اننا سعداء بهذا اللقاء مع اخ كريم وصديق حميم تربطنا ببلاده وبشعبه امتن الصلات واقوى الروابـــط ويجمعنا معه العمل العربي الموحد والاهداف الكبيرة للامة العربية التي تعمل جادة لتحقيقها .

واننا ايها الاخ الكريم ليشرفنا حقا ان تحظى بلادنا منكم بهذه الزيارة الكريمة وليسرنا ان تزورونا وان تتعرفوا علينا عن كثب وان تلتقوا بشعبنا لقاءا مباشرا لكى تشاهدوا بانفسكم تطلعنا للقائكم وما نكنه ونحسه من عاطفة المودة الصادقة والاخوة الحقة نحوكم ونحو بلادكم التى حباها المــولى القدير بالحرمين الشريفين

المقدسين بيت الله بمكة المكرمة ومسجد الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه في المدينة المنورة اللذين تهفو اليهما القلوب وتغمر الافئدة بالتجلة والاحترام والحب والشوق لهما وتعيش النفوس المؤمنة المطمئنة على هدى العقيدة السمحة التى امتدت انوارها من ربوعها فانارت الدنيا وافاضت على اهلها حبا وسلاما وحرية ووئاما .

يا صاحب الجلالة :

اننا نتوق دائما وابدا لصداقات الشعوب ونعمل لقيام أمجد العلاقات واقوى الروابط معها ونرحب بكل قوانا بالاتصال المباشر والمعرفة الحقة الوثيقة واللقاء الاخوى والتفاهم الودى وندعو للتعاون المخلص في جميع المجالات وخصوصا بين الاهل والاقارب التى تربطنا بهم وشائج شتى واحاسيس حرى واهداف مشتركة كبرى ومن أجل ذلك فانا ايها الاخ الكريم نرقب باهتمام بالغ النتائج المترتبة على هذا اللقاء العزيز والزيارة الكريمة ونتمنى ان تكون فاتحة عهد جديد بين بلادكم وبلادنا تزيد صلاتنا قوة ومتانة وتدعم روابطنا اكثر وتقوى اخوتنا وصداقتنا بمزيد من التعاون الصادق بين القطرين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

يا صاحب الجلالة

لقد سرني حقا ان اعلم من السيد السفير السوداني ببلادكم العزيزة المعاملة الحسنة والرعاية الكريمة التى تولونها جلالتكم وافراد شعبكم الكريم لافراد الجالية السودانية فى المملكة العربية السعودية وانى أتقدم لكم باسم الشعب السودانى بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على هذا العطف الاخوى الكريم وتلك الرعاية العظيمة وان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على خصالكم ونبل مشاعركم نحو هذا البلد واهله واننا نبادلكم حبا بحب ومودة بمودة واخوة باخوة وان العروبة التى وحدت مشاعرنا والاسلام الذى الف بين قلوبنا ليجعلانا دائما وابدا اخوة متحابين واصدقاء اوفياء متعاونين ومناضلين شرفاء نقف فى صف واحد ونسير سيرا حثيثا فى الزحف العربى المقدس .

يا صاحب الجلالة :

انني اتمنى لكم من كل قلبى اقامة طيبة فى بلادنا وايام جميلة سعيدة في ربوعها التى عمتها الفرحة فانتشت وازدهت بكم وتفتحت الافئدة بنيها وطربت نفوسهم بتشريفكم وبوجودكم بينهم اخوة اعزاء واصدقاء كرماء واسأل الله لكم ولنا التوفيق والسداد وللعروبة والاسلام الرفعة والمجد والخلود والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# البيان المشترك

اصدر كل من صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم والرئيس السوداني السيد اسماعيل الازهري البيان المشترك التالي :

ايمانا بالصلات الاخوية والقيم الروحية التي تربط جمهورية السودان بشقيقتها المملكة العربية السعودية ودعما للتضامن العربي وتوخيا للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين فقد قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بزيارة رسمية لجمهورية السودان تلبية لدعوة وجهها لجلالته حضرة صاحب الفخامة الرئيس اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الفترة ما بين الثالث عشر حتى الحادي والعشرين من ذي القعدة ١٣٨٥ الموافق من ٥ حتى ١٣ مارس ١٩٦٦ كان العاهل السعودي خلالها موضع حفاوة بالغة منبثقة عن عروبة اصيلة وروح اسلامية عميقة الجذور في نفوس ابناء الشعب السوداني النبيل المضياف وقيادته الواعية الرشيدة كما شعر الجانبان باهمية هذه اللقاءات الاخوية في دعم النضال العربي وتوحيد الجهود للدفاع عن قضايا العروبة والاسلام.

وفي هذه الزيارة اجرى الجانبان مباحثات اتسمت بروح الود والاخاء والتفاهم التام وتناولت الوضع الراهن في الوطن العربي بصورة عامة ومصالح بلديهما بصورة خاصة ويؤكد الجانبان ارتباطهما بمقررات مؤتمرات القمة العربية وضرورة تنفيذها نصا وروحا خصوصا تلك التي تهدف لدعم التضامن العربي ولمساعدة شعب فلسطين لتحرير وطنه السليب من براثن الاستعمار والصهيونية كما يؤكدان ضرورة تقوية الجامعة العربية ودعمها بحيث تصبح اداة فعالة تتمكن من مجابهة الاخطار التي تحدق بالوطن العربي والمخططات المختلفة الرامية لتصديع الصف العربي بانحيازه الى مناصرة اى من التكتل التي تصطرع لبسط نفوذها على هذا العالم بمختلف الطرق والاساليب .

والجانبان اذ يعلنان تمسكهما بتعاليم الشريعة الاسلامية السمحة فانهما يريان ضرورة توثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله لدعم السلم العالمي واستقراره والعمل على تعميق مبادىء ميثاق الامم المتحدة وهما على استعداد للمساهمة في اي مجهود يرمي لخير البشرية جمعاء ولتحقيق حياة افضل لجميع الشعوب كما يؤكد الجانبان ايمانهما العميق بان السودان بوضعه الجغرافي والتاريخي ملتقى للحضارات العربية والافريقية وعلى الدول العربية والاسلامية والافريقية تاييده ومؤازرته ليتمكن من حمل الامانة التي القيت على عاتقه في هذا الجزء الحساس من العالم كما يؤكد الجانبان تاييدهما لنضال الشعب العربي والشعوب الافريقية في سبيل تحرير الاجزاء المتبقية من الوطن العربي والقارة الافريقية التي ما زالت ترزح تحت نير السيطرة الاجنبية .

ولقد استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان وزيادة التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفقا على متابعة الجهود التي تبذل في هذا السبيل وبالله التوفيق .

# تبرع كريم لمشروع علمي عظيم

ننشر فيما يلى نص الخطاب السامى الذى تفضل بتوجيهه حضرة صاحب السمو الملكى الامير خالد بن عبد العزيز المعظم ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الى معالى نائب رئيس الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهليـــــة (معالى السيد احمد شطا) بتبرع الاسرة المالكة الكريمة بمبـــلغ مليون ريال عربى للجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان سمو ولي العهد

الرقم : [illegible]
التاريخ : ٢٤/١١/١٣٨٥
الموافق : ١٦/٣/١٩٦٦

معالـي نائب رئيس الهيئة التأسيسيه لمشروع جامعة الملك عبدالعزيز الاهليه بجـده

تحية طيبــــه ...

نبعث لمعاليكم طـي هذا بالشيك رقم ١٠٢٩٧٠ في ١١/١١/١٣٨٥هـ الممثل لمبلغ مليون ريال عربي وهو ماسبق ان اعلنا تبرعنا به بأسم اعضاء الاسرة المالكه لمشروع جامعة الملـــك عبدالعزيز الاهليه بجده ، وبهذه المناسبة يسرنا ان نعلمكم ان تقاريركم التى اطلعنا عليهـــــا مع تقارير خبراء التعليم الجامعي الذين استقدمتموهم والذين سبق ان تابعوا بحثكم قد اعطتنـــا فكرة شاملة مفصلة جدا عن حقيقة مشروع جامعة الملك عبدالعزيز الاهليه .

ونحن اذ نعلن لكم اغتباطنا للخطوات البناءة الهادفه التى يخطوها المشروع الكبير نأمل من القائمين عليه مواصلة الجهد الموفق انشاء الله في سبيل تحقيق ما نصبو اليه جميعـــا من وراء هذه الجامعه المباركه ان شاء الله .

كما واننا نؤكد لكم عظيم استعدادنا واستعداد اعضاء الاسرة المالكه لدعم كيان هـــذا المشروع بكل وسائل الدعم الادبي والمادى معتقدين ان الوقت قد حان لكي يسارع الاخوان الذين سبق لهم ان اعلنوا عن تبرعاتهم الى تسديد ما تبرعوا به حتى يتتابع نجاح خطواتكم المباركه فـي تحقيق هذا المشروع العلمي الكبير الذى يعلق عليه الوطن آمالا كبيرة ان شاء اللـه .

والســلام عليكم ورحمة الله وبركاتــــــــــه ،،،،

خالــد بن عبدالعزيـــز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان سمو ولي العهد

الرقم ... ١١١
التاريخ .. ٢٠/١/١٣٩٥هـ
التوابع .. ـ

حضـرة الاستاذ عبدالقدوس الانصـارى المحـترم

تحيه طيبـه .ـ

وبعد فقد تسلمنا موءلفكم الجديد المهدى الينـا منكم ( التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة ) واننا نقدرلكم هذه الاهتمامات العلمية المفيدة للوطن ، وفي الوقت نفسـه نتمنى لكم مزيدا من التوفيـق .،،،

خالد بن عبدالعزيـز

نتشرف بنشر هذا الخطاب السامي الذى تفضل به حضرة صاحب السمو الملكى الامير خالد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بمناسبة تقديم المؤلف لسموه المعظم كتاب التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة )

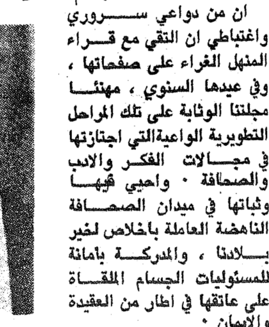
# مهام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

## في إطـــار

## تقدم المملكة العربية السعودية الشامل

بقلم معالي الشيخ عبد الرحمن أبالخيل





ان من دواعي ســـروري واغتباطي ان التقي مع قـــراء المنهل الغراء على صفحاتها ، وفي عيدها السنوي ، مهنئـــا مجلتنا الوثابة على تلك المراحل التطويرية الواعيةالتي اجتازتها في مجـــالات الفكـــر والادب والصحافة . واحيي فيهـــا وثباتها في ميدان الصحـــافة الناهضة العاملة باخلاص لخير بـــلادنا ، والمدركـــة بامانة للمسئوليات الجسام الملقـــاة على عاتقها في اطار من العقيدة والايمان .

وانه اذا كانت الصحافة اداة توجيهية فعالة ، ومرآة تعكس نهضة الامة ، فقد وجدنا في منهلنا الغراء العين الساهرة في كل مراحل نهضتنـــا المباركة الشاملة التي يمر بها وطننا العزيز . وكنا دوما نجد في صفحاتها واعدادها المتتابعة سجلا موفقا حافلا بالمواضيع الاجتماعية النافعـــة ، والمقالات الادبية الاصيلة . والبحوث والمطالعات القيمة التي جعلت منهـــا مفخرة من مفاخر الصحافة في هذا البلد .

وليس هناك من ينكر ذلك الدور الجليل الذي تلعبه المنهل في نشر التراث الوطني . وربطها الادب المحلي ــ بما يتناسب ومفاهيمه ــ مع الادب العالمي . وتدعيم الفصحى في اللغة والتزام السعي البناء والنقد الموضوعي .

وفق الله الجميع لما فيه المصلحة العامة وخير الوطن في ظل المليك المفدى وعهده السعيد .

وزير العمل والشؤون الاجتماعية

عبد الرحمن ابا الخيـل

تسير المملكة العربية السعودية سيرا حثيثا نحو نهضة شاملة فى مختلف ميادين التطور لتحقيق التقدم الاجتماعى والرفاهية وبالتالى فقد اصبح من البديهى قيام جهاز كامل يتولى مواجهة احتياجات الشعب الاجتماعية والتخطيط لها • ومن هنا نشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية طبقا لمخطط مرسوم وذلك بعد ان توفرت فى المملكة تلك العوامل والمقومات التى املت هذا الانشاء ، ومن بينها الرغبة فى تطوير الكيان الاجتماعى لسكان هذه المملكة الفتية كى ينمو ويقوى ويواجه المسئوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه •

ان مرحلة البناء الاجتماعى انما تستهدف تنمية الطاقات الاجتماعية فى المملكة ، واشادة صرح المجتمع الجديد الذى يستطيع الحفاظ على هذه النهضة ، ويعمق من جذورها ، ويوسع من آفاقها لتاخذ المملكة وضعها القيادى فى المحيطين العربى والدولى • والبناء الاجتماعى انما هو عملية تكوين المجتمع وبنائه جديدا ، وتوفير كافة فرص الانتعاش والازدهار فيه • كما انه عملية تنشئة جديدة لابناء هذه الامة فى اطار القيم والمبادىء المستمدة من عظمة تاريخنا وديننا الحنيف •

ومن العوامل التى حتمت التطور الاجتماعى ، وأكدت ضرورته ، دخول المملكة مجال التصنيع • ذلك ان التصنيع انما يتدرج بالحياة الاجتماعية من طور البداوة والحياة الريفية الى الحياة الحضرية، وما يصاحب هذا من ظهور للمدن الصناعية الحديثة •

ان وزارة العمل والشئون الاجتماعية تعمل على تطوير وتوسيع نطاق الخدمات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بما يتفق واحدث الاساليب المتبعة فى هذا المجال ، متمشية فى ذلك مع السياسة التطويرية الشاملة التى تنتهجها جميع اجهزة الدولة •

وأمام التقدم العمرانى المتتابع واللافت للنظر فى بلادنا لابد من بناء المواطن الصالح القادر على صيانة المرافق الجديدة واستخدامها استخداما واعيا ، كما انه لابد من القيام بعملية تخطيط اجتماعى متكامل للنمو الحضرى والريفى لتحقيق التوازن والتناسق بينهما بحيث يكون لكل منهما دور فعال فى نهضة البلاد الشاملة •

ومن المهام الرئيسية والاساسية لهذه الوزارة رسم السياسة العامة للشئون الاجتماعية والعمالية بالمملكة ، وتخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات والخدمات المتصلة بها فى ميادين الضمان الاجتماعى ، وشئون العمال ، والتعاون ، والتنمية الاجتماعية ، وتنظيم خدمات دور الرعاية والتربية ، ورعاية الشباب ، وتنسيق جهود الجمعيات الاهلية العاملة فى المجال الاجتماعى •

ومن المهام الملقاة على عاتق الوزارة القيام بمختلف الدراسات وتجميع الاحصاءات الاجتماعية والعمالية ، والافادة منها فى معالجة المشكلات الاجتماعية ، واعداد مشروعات ونظم الاصلاح الاجتماعى ، واقتراح ما يلزم اجراؤه من تعديلات فى الانظمة الاجتماعية والعمالية ، والأشراف على تنفيذها ، وتنظيم العلاقات وعقد الاتفاقيات فى المجالين الاجتماعى والعمالى مع الدول الاخرى •

من هذا نرى ان وزارة العمل والشئون الاجتماعية تعمل جاهدة على رعاية التطور الاجتماعى فى المملكة وتوجيهه توجيها متزنا يستهدف رفع مستوى المواطن وتحسين مستواه المعيشى وتهيئة مقومات الحياة الكريمة مع المحافظة على القيم الروحية والخلقية التى هى من مقومات ديننا السمح وان من يتطلع الى ما حققته هذه الوزارة

**رغم حداثتها ـ لابد له من ان يتصور تلك الانجازات التى يمكنها ان تصل اليها فـــى المستقبل ، وذلك عندما تستكمل اجهزتها ويعود اليها ابناؤها الذين اوفدتهم للدراسة والتدريب فى الخارج •**

وتجدر الاشارة الى القرار الوزارى الذى صدر اخيرا والقاضى بانشاء ادارة للتخطيط المشتملة علـى قسمى التخطيط والميزانيـة والتقييم مع التنظيم والاساليب والمكتبـات لتكون حلقة اتصال بين الوزارة والهيئـة المركزية للتخطيط بغية معرفة الدور الـذى ستقوم به الوزارة فى المشروعات الانمائية المستقبلة ان شاء الله ، ولكى تقدم للهيئة البيانات والدراسات المطلوبة ، ولمتابعـة تنفيذ المسئوليات والمهام الملقاة على عاتـق الوزارة فى الخطة الانمائية الشاملة للمملكة وتتعاون الادارة مع الجهة المسئولة عـن اعداد ميزانية الوزارة للاطلاع على مشروعات السنة المالية التالية كما تشترك فى ترتيب مشروعات المستقبل حسب اولويتها •

ولا يفوتنـا ان نذكر دور الـوزارة الايجابى مع الجهات المختلفة ذات الصلـة ، وعلاقاتها بالعالم الخارجي ولاسيما منظمات •• الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة ، مثل منظمة العمل الدولية واليونسكو•

• • •

تلك عجالة عن الادوار الرئيسية للوزارة على المستوى القومى • اما من حيث الادارة التنفيذية فيمكننا التطرق اليها على الترتيب التالى باعتبار انها كلها تدخل فى نطـاق الكيان الادارى للوزارة :

**١ ـ الشئون الاجتماعية •**

**٢ ـ الضمان الاجتماعى •**

**٣ ـ شئون العمل •**

**٤ ـ الهلال الاحمر •**

# الشؤون الاجتماعية

**يتولى هذا الجهاز مهمة رسم السياسـة العامة لخدمات التنمية الاجتماعية بشكـل يكفل تقديم الخدمات الاجتماعية، والصحية، والثقافية ، والاقتصادية بطريقة جماعيـة متكاملة لاهالى المناطق التى تخدمها مراكـز التنمية والخدمة الاجتماعية • كمـا يختص هذا الجهاز باعداد وتنفيذ خطط ومشروعات ووضع برامج ونظم الخدمات التعاونيـة وخدمات الجمعيات الاهلية والمؤسسـات الاجتماعية لرعاية العجزة واليتامى والأحداث وخدمات رعاية الشباب لتربية المواطـن تربية رياضية اجتماعية سليمة •**

**ان الرعاية الاجتماعية تصل لاهدافهـا عن طريق تقوية القدرات الذاتية للمجتمـع حتى يطور نفسه وينهض معتمدا على طاقاته البشرية والمادية اكثر من اعتماده عـلى القوى الخارجية • ومن هنا تميزت الرعاية الاجتماعية عن غيرها من البرامج الاصلاحية، لانها تستهدف تنمية المجتمع نفسـه وتطويره • كذلك فان مسئوليات الشئون الاجتماعية اجراء البحوث الاجتماعية واعداد برامج وانظمة التدريب وانشاء ما يلزم من معاهد تدريبية فى مجال الشئون الاجتماعية •• ومن اهم الادارات المكونـة للشئون الاجتماعية :**

١ ـ ادارة التنمية الاجتماعية

وتتولى مهمة الاشراف الفنى والادارى على مراكز التنمية الاجتماعية • والعمـل جار للتوسع فى انشاء تلك المراكز ومد يـد العون للاسر والافراد بالقيام بالمشروعـات المثمرة وتوفير المساكن المريحة والمناسبـة بالتعاون مع بلديات المدن وتشجيع الاهلين على انشاء المؤسسات الاجتماعية ، والاهتمام

بالنواحي الثقافية ونشر الصناعات الخفيفة من الخامات والمواد الاولية المحلية ·

٢ ـ ادارة رعاية الشباب

وتتولى رسم سياسة متكاملة ومنسقة لاستغلال اوقات الفراغ عند الشباب ، وتوجيههم ورعايتهم من جميع الوجوه ، والعمل على نشر وتشجيع اقامة الانديـة والاشراف عليها فنيا واداريا ، والاشتراك في وضع الانظمة واللوائح الداخلية بتنظيم انشاء الأندية وسير عملهـا ، واعانـة المشروعات التي تخدم الشباب من تنظيم للمسابقات والمباريات ، واقامة المهرجانات، والاهتمام بفرق الكشافة والمخيمات · كما تشرف على نشر البحوث والمعلومات الفنيـة المتعلقة برعاية الشباب الافادة منهـا ، والاتصال بهيئات رعايـة الشبـاب في الخارج لتبادل وجهات النظر ·

٣ ـ ادارة التعاون الفني

وتتولى نشر الوعي التعاوني ، واقتـراح الانظمة للحركات التعاونية ، وتقديـم المعونات الفنية للجمعيات التعاونيـة ، وتزويدها بالكفاءات والخبرات اللازمـة ، والاعداد لعقد المؤتمرات التـي تبحث في شئون التعاون داخل المملكة ، والاشتـراك في مثل هذه المؤتمرات في الخارج ·

٤ ـ ادارة المؤسسات

وتتولى مهمة رسم السياسة العامـة للمؤسسات الاجتماعيـة فيما يتعلق بانواع الرعاية الاجتماعية ، والتأهيل المهني الذي تحتاجه البيئة ، وتقـديم الاقتـراحات باللوائح الداخلية التي تضمن حسن سيـر العمل في الجمعيات الخيرية والمؤسسـات الاجتماعية ، ووضع القواعد للاعانات ·

٥ ـ ادارة البحوث

وتقع عليها مسئولية اجراء البحـوث واعمال المسح الاجتماعي وجمع الاحصاءات اللازمة والمتصلة باعمال الرعاية الاجتماعية، والاتصال المستمر بالهيئات العالمية المهتمـة بالبحوث الاجتماعية ، وعقـد المؤتمرات العلمية والاشتراك فيها في الداخل والخارج

· · ·

هذه نظرة سريعة استعرضنا خلالهـا ابرز مكونات الشئون الاجتماعية ، ونـرى من المعقول ترجيحها بنظرة فاحصة لتلك الآفاق البارزة في نواحي الشئون الاجتماعية، ذلك ان الدور الذي يقوم به كل مـن دور الرعاية ، ودور التربيـة ، والمؤسسات النموذجية ، ودور التوجيه ، وصناديـق البر ، والجمعيات الخيرية النسائيـة ، وجمعيات رعاية الأمومة والطفولة ، هـو دور جدير بالذكر والتسجيل · وان مـا حققته تلك الدور والمؤسسات والجمعيات في ماضيها القريب وما يعقد عليها من آمال في المستقبل باذن الله ليشجع على الكشف عن المزيد من التفصيلات كي يتسع المجال امام القارىء ليعيش نفس هذا الفخـر والطمأنينة التي يكنها كل مطلع على اعمالها ·

لقد اصبح عدد النزلاء في دور الرعايـة التي اقيمت لاستقبال فئات الذين بلغـوا سن الشيخوخة وذوي العاهات ، ويزيـد على ( ٢٣٠ ) من بينهم ما ينوف على الثلاثين من الاناث ·

واما دور التربية التي تستقبل صغـار الايتام من كلا الجنسين ، وترعاهم اجتماعيا ونفسيا وصحيا وتعوضهم ما افتقدوه مـن حنان الابوين وحدبهما ، فقد بلغ عـددها اكثر من ( ١٨ ) ثماني عشرة دارا ، مـن بينها أكثر من ثلاث دور خاصة للبنـات ،

وبلغ عدد نزلائها من كلا الجنسين ما ينوف على ١٦٨٨ نزيلا •

واما المؤسسة النموذجية فانهـــا تقوم برعاية المتفوقين فى مواصلة تحصيلهـــم الدراسى ، وتتوافر لديها كافة الامكـانيات والاستعدادات والبرامج اللازمة لرعايتهـم اجتماعيا ونفسيا وثقافيا وصحيا •

واما دور التوجيه فهى لرعاية الاحداث المنحرفين ، وتوفر لنزلائها ما يلزمهم مـن سكن واعاشة وكساء ومصاريف نثريـــة وبرامج ترفيهية • وقد ركزت هـذه الدور اهتماما خاصا على الرعاية اللاحقة لهـؤلاء الاحداث بعدتخرجهم وتهيئة البيئة الصالحة لاستقبالهم واعدادهم للاندماج والتكيف مع المجتمع بعد ان أصبحوا اشخاصا اسوياء ، والبحث لهم عن اعمال شريفة ومناسبـة ، وتكون بذلك قد كفلت لهم حياة افضـل • وقد اتسعت دور التوجيه لاكثر من مائتين ( ٢٠٠ ) من الاحداث •

واما صناديق البر فهى لتقديم المساعدات المالية والعينية للفقراء والمعوزين بعد التأكد من حاجتهم • وقد زاد عددها على الاربعة عشر ( ١٤ ) صندوقا ، وبلغ عـــدد الاسر المستفيدة منها ( ٧٩٤ ) أسرة ، وتقـــدر مساعداتها السنويـــة بـ ١٨٦ر٦٩١ ريالا سعوديا • وعندما نتطرق الى التعاون الذى استهدفته هذه المملكة من تعاليم [illegible] [illegible] بعثه الى الوزارة [illegible] واضطلعت بنشره فنتج عن ذلك انشاء سبعة عشـــر جمعية تعاونية منتشرة فى شتى انحـــاء المملكة وجرى تسجيلها رسميا لدى هـذه الوزارة وباشرت نشاطاتها المختلفة وبلـغ راسمالها اكثر من ٢ مليون ريال وعـدد الاعضاء الذين ساهموا فيها حوالى عشـرة آلاف عضو بالاضافة الى حوالى عشرجمعيات اخرى مختلفة لم يجر تسجيلها.

وفى مجال الجمعيات النسائية نذكر على سبيل المثال جمعيـــة النهضة السعودية بالرياض ، وقد انشأت مركزا لرعاية الامومة والطفولة •

• • •

وننتقل الآن الى الكلام عن آفاق التنمية الاجتماعية وثمار بذورها الصالحة • واننـا ولاشك سنذكر بالفخر والاعجاب تلـك الاستجابة القوية التى أبداها المواطنـون فى منطقة الدرعية نحو الاصلاح والتـى انتجت تحسنا تدريجيا ملموسا فى مختلف مجالات التنمية الاجتماعية وشجعت الحكومة على تعميم مراكز التنمية الاجتماعية فـى مختلف انحاء المملكة فصـدر قـرار مجلس الوزراء الموقر فى عام ١٣٨١ هـ • بانشـاء خمسة مراكز للتنمية فى كل من الاحسـاء وبريدة وجازان ووادى فاطمة والمدينـــة المنورة وقد تم اختيار اربعين موظفا فنيـا مقسمين الى : خمسة مديرى مراكز تنميـة اجتماعية وخمسة اختصاصيين اجتماعيين وخمس اختصاصيات اجتماعيات وخمســة اختصاصيين زراعيين وخمسة اطباء وخمس حكيمات وخمسة مراقبين • وقد تم تدريبهم نظريا وعمليا فى مراكز الدرعية فى شهـر شعبان عام ١٣٨٠ هـ فى دورة استمـرت لمدة سبعة اشهر • ومن ثم توالى فتـــح المراكز فى المدن والقرى وتوالى دعمهـــا بالمساعدات • حتى بلغ مجموعها حتى الآن ستة عشر مركزا •• للخدمة والتنميـــة الاجتماعية ••

ان اقبال المواطنين على التعاون فى هـذه المراكز الخمسة . وكذلك فى مركز الدرعية بالاضافة الى طلبات الاهالى المتكررة والمتزايدة من مناطق اخرى لانشاء مراكز مماثلـــة شجع الوزارة على دعم مراكز التنميـــة

الاجتماعية والتوسع بها .. وهنا يطيب لنا ان نذكر بالثناء والشكر الجزيل التعاون المثمر الذى تلاقيه من الوزارات الثلاث التى تساهم مع هذه الوزارة فى انشاء هذه المراكز ، وهى وزارة المعارف ووزارة الزراعة ووزارة الصحة ، والتى يبذل المسئولون فيها قصارى جهدهم ، بالمساهمة الفعالة في دعم وانجاح هذه المراكز بالرياض وها هى الوزارة يوم امس ٢٩-١١-٨٥ تتشرف بافتتاح صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم لاحد هذه المراكز بالرياض .

بيد اننا سنحاول استعراض نواحيها البارزة ففي رعاية الشباب ، هناك عدة مشروعات هامة دخلت حيز التنفيذ . ولعل فى مقدمة هذه المشروعات اقامة استادات رياضية ضخمة فى كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية . ولم تغفل هذه الادارة حاجة الكثير من الشباب الى المراكز الخاصة برعاية الشباب ، فوضعت مشروعا لانشاء خمسة عشر مركزا يتم تنفيذها على مراحل، وان الادارة - بعد استكمال جهازها الفنى والادارى - ستسعى الى تنظيم الفرق الكشفية الاهلية ، واقامة معسكرات العمل والتدريب ، وتنظيم الرحلات للشباب لزيارة المعالم والاماكن الاثرية المختلفة بالمملكة ، وتساعد على توثيق الروابط وتوطيد الصداقات بين شباب المملكة العربية السعودية كما انها جادة لاشتراك المواطنين فى ادارة وتنظيم الرياضة طبقا للانظمة التالية :

١ - نظام الاتحادات الرياضية .
٢ - نظام اللجنة الاولمبية السعودية .
٣ - جمعية الرعاية الطبية للرياضيين .

. . .

وفى مجال البحوث تعتزم الادارة القيام بمسح اجتماعى على احد الاحياء الشعبية فى مدينة الرياض ، واعداد دراسة لمعرفة اسباب الزواج من الاجنبيات ، والقيام بدراسة لاوضاع المسجون فى المملكة ، واجراء الدراسات والبحوث فى البادية مع خبير هيئة الامم المتحدة ، وذلك كدراسات تمهيدية واولية لعملية التوطين والاسكان .

والحديث عن الشئون الاجتماعية واعمالها ومشروعاتها المستقبلة لا ينتهى ..

. . .

وفي استعراضى هذا لمواكب الخير والسعادة لابد لى من اطلاع القارىء على مرافق شئون العمل والضمان الاجتماعى .. لذا ارجو ان تسمح لى ايها القارىء الكريم بان ننتقل معا الى الضمان الاجتماعى لنكتشف سويا ما يتضمنه من عوامل الخير والرفاهية لابناء امتنا العزيزة .

## الضمان الاجتماعى

كان الواجب يقتضى منا ان نبحث فى ثنايا ديننا الحنيف عن المبادىء الاجتماعية التى نبنى عليها مجتمعنا ، ذلك لان التضامن والترابط فى اى مجتمع لا يؤتى ثماره وتتحقق غاياته السامية الا اذا بنى على اسس يحترمها الانسان بروحه وقلبه .

واستنادا الى القيم الرفيعة المستلهمة من ديننا الحنيف الكريم تم انشاء الضمان الاجتماعى فى عام ١٣٨٢ هـ ، بمقتضى المرسوم الملكى الكريم رقم ١٩ وتاريخ ١٨-٣-١٣٨٢ هـ ، وذلك لرعاية المستحقين من ابناء الامة من اليتامى والعجزة ، والمطلقات والارامل ومن النساء اللواتى لا عائل لهن، شريطة اثبات عدم وجود الدخل الكافى فى مثل هذه الحالات . فالضمان ، وفقا لذلك، انما هو تيسير لعيش الطبقات المحرومة ووقايتها من العوز والحاجة وذلك بصرف معاشات ثابتة للبعض من هذه الحالات واقرار مساعدات للبعض الآخر .

وقد انشئت مصلحة الضمان الاجتماعى بتنفيذ نظام الضمان والقرارات والتعليمات الملحقة به الخاصة بدراسة الحالة الاجتماعية لمقدمى الطلبات وصرف المعاشات والمساعدات للمستحقين منهم طبقا للنظم المرعية واستبعاد غير المستحقين . ويجيز النظام الغاء المعاش كليا او جزئيا اذا كان صرفه مبنيا على معلومات خاطئة وضمن للدولة استرداد ما دفعته لاى شخص ثبت انه لم يكن له حق فيه .

وقد اوضح نظام الضمان ان المستحق الذى يعيش فى مدينة كبيرة هو بلاشك فى ظروف أقسى من ظروف مثيله الذى يعيش في قرية تكاليف المعيشة وأعباؤها تقل فيها عن المدينة ، وبهذا انما يراعى ناحية الحياة الانسانية الكريمة قدر الامكان للمواطنين ، كما أجاز النظام حسم الدخل الذى يحصل عليه المستحق من مصادر أخرى من قيمة المعاش المقرر على ان يعطى الفرق بين المعاش وهذا الدخل . وقد تضمن النظام ايضا انشاء سجل لتبادل المعلومات تمده الجهات والهيئات المختلفة بمعلومات عن الاعانات التى تعطى للافراد. ولكيلا يكون المعاش وسيلة لكسب غير مشروع ، فقد نص النظام على ان هذا المعاش لا يستحق الا فى حالة عدم وجود اماكن للمستحقين في دور الرعاية فى الحالات التى يجيز فيها النظام ادخال مستحق المعاش هذه الاماكن ومنع الجمع بين هذه الرعاية وبين قيمة المعاش .

كما ان مصلحة الضمان الاجتماعى تقوم بتنسيق مجهودات مختلف الهيئات العاملة فى مجال تقديم المعونات الاجتماعية من معوزين ، ورعاية العاجزين عن العمل رعاية كاملة ، واعادة تأهيلهم لوظائف واعمال تتناسب ودرجة عجزهم ثم تشغيلهم في المؤسسات . غير أنه ، وان كانت بلادنا قد تخلفت حينا من الدهر فى ميدان [illegible] الاجتماعية بمفهومها العلمى الحديث واساليبها الفنية الحديثة ، الا انها لم تهمل فى أى وقت الرعاية الاجتماعية بمعناها التقليدى فى التعليم والعلاج والنواحى الكثيرة الاخرى .

ولقد ثبت ان فى الضمان الاجتماعى تحريرا للمجتمع من العوز والفاقة ، وعلى ضوء ذلك فقد تولت مصلحة الضمان تنظيم صرف الزكاة بتخصيص معاشات لغير القادرين على العمل وبدون اى مساس بكرامة المحتاج او الحط من قدره واعتباره ، تمشيا مع مفهوم الآية الكريمة : ( ان تبدوا الصدقات فنعما هى ، وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ) صدق الله العظيم .

وتسعى مصلحة الضمان الاجتماعى في الوقت ذاته لتأهيل القادرين على العمل من الفقراء للعمل في صناعات يدوية تنشأ في مختلف انحاء المملكة فى اقسام مهنية تلحق بمكاتب الضمان الاجتماعى ، وذلك مساعدة واخذا بيدهم ليتعلموا الاعتماد على النفس ويتحولوا من معولين الى عائلين . مساهمين بذلك فى النهضة الشاملة التى تعم البلاد .

وفيما يتعلق بغير القادرين على العمل فهناك معاشات للايتام والعجزة ومعاش للمرأة التى فقدت عائلها . وقد حدد نظام الضمان الحد الادنى للمعاش الذى يستحقه المعوز ، واما الحد الاقصى فقد ترك تقديره لمصلحة الضمان الاجتماعى حسب مقتضيات الاحوال . كما قامت المصلحة بتحقيق الضمان ضد البطالة المؤقتة والمرض والكوارث .

وعلى صعيد الارقام بلغ عدد الاسر المستفيدة من الضمان الاجتماعى حوالى ثلاثين الف اسرة ( ٣٠٫٠٠٠ ) ، وبلغ ماصرف عليها حتى الآن ثلاثين مليونا من الريالات ، وقد تم صرف مبلغ

خمسة عشر مليونا فى ميزانية ٨٢ـ٨٣ وفى ميزانية ٨٣ـ٨٤ صرف مبلغ عشرين مليونا من الريالات السعودية .

واذا كانت لغة الارقام تعبر عن الحقائق بالدقة والبساطة ، فاننا لو أفسحنا مزيدا من المجال لهذه اللغة لكشفت لنا عن المعاشات الدائمة التى تم صرفها للمعوزين خلال السنتين الاولى والثانية .

معاشات دائمة

| السنة الاولى | السنة الثانية |
| --- | --- |
| ٩٠٥٧٥٨٩ ريال | ١٧٧٣٢١٨٨ ريال |
| ١٣٧٣٨ أسرة | ١٣٧٣٨ اسرة |

بلغ عدد افراد الاسر المستفيدة

| | |
| --- | --- |
| ٥٠٩٢٢ فردا | ٨٥٣٠١ فردا |

بلغ عدد المستحقين فى تلك الاسر

| | |
| --- | --- |
| ٤٥٣٣٦ فردا | ٢٦٠٠٩ فردا |

أما المساعدات المنصرفة حتى ٢٩ـ٦ـ٨٥ فبلغت ١٥٠٧٩٠ ريالا كالآتى :

التعويضات للمصابين بالكوارث والنكبات

٧٨٨٧ ريالا

دفعات للمرضى والمعوزين [illegible]

٣٧٤٩٥ ريالا

دفعات لاسر المسجونين :

٤٨٦٠ ريالا

دفعات لبعض الزوجات المهجورات والمعوزات

٢٧٦٠ ريالا

مساعدات عاجلة

٦١٩٠٥

بيد انه يجب أن لا تشغلنا الارقام عما قد يكون هناك من بعض علامات الاستفهام .. وكأني بمن يتساءل : ولماذا الغيت مؤسسة الضمان الاجتماعى التى كان الهدف من انشائها رسم الخطة العامة للضمان الاجتماعى ، والقيام بكل انواع النشاط الذى يهدف الى خدمة اغراض الضمان الاجتماعى واعداد المشروعات الانتاجية وتنفيذها لزيادة موارد المؤسسة .

ان سبب الالغاء يرجع الى الرغبة فى منع الازدواج والتكرار فى العمل . لقد ثبت ان الاغراض التى اقيمت من اجلها المؤسسة المذكورة تحققها فعلا مصلحة الضمان الاجتماعى ومديرية الشئون الاجتماعية وكل مافى الامر ان هذه الفروع تحتاج الى تطوير خدماتها وانعاشها لا لتكرارها .

يتضح لنا من كل ما تقدم ان الاسس التى يقوم عليها صرح تقدمنا انما يقوم على فلسفة بناء مجتمع يستطيع بمعنويات ابنائه وامكاناته ان يحقق الكثير من الانجازات والنمو الذاتى النابع من الصميم وان يكد ويعمل ، ويحيى ويسعد ويعيش ويعمر بارادته القوية التى عقدت العزم على التقدم وأكدت التصميم على اللحاق بركب المدنية، والرخاء والرفاهية وبذلك يتحقق التكافل الاجتماعى بأعمق معانيه وابرز مراميه ، لينقذ المواطن المحروم ، من بيداء الفاقة وفيافي الضياع ، وليصبح مواطنا كريما تكفله عدالة اجتماعية تهيىء له سبل الرعاية والعناية التى تساعده على تصريف شئون حياته ومواجهة متطلباته الاساسية .

ولعل في دورالرعاية والتربية الاجتماعية، وفى التأهيل والتدريب المهنى للعجزة جزئيا ، وفى تشغيل العاطلين من أعضاء الاسر المستحقة ، وفى تقصى حالات الاسر ـ لعل في كل ذلك ، منبرا ينطلق من خلاله صوت مدو يقول :

ـ « انا الضمان الاجتماعى ..

صرح التقدم .. والرفاه .. والعمران

وحرب على الجهل ، والمرض ، والحرمان

في ارض الطهر ، والمحبة ، والسلام ».

العمل

والآن ماذا عن اولئك القادرين ، وما هو

الدور الذى سيلعبونه أزاء هـذا الطوفان الجارف من التصنيع ؟ انى لهـم الخبرات والمهارات الفنية ؟ وما مدى استعدادهـم لتقبل العادات الجديدة التى يحملها المجتمع الصناعى معه ؟

من هنا برزت الحاجة الماسة لجهـاز يشرف على تلك الشئون

## شئون العمل

وعملا بأحكام دين الله ، وما تمليه الروح الانسانية تجاه القادرين مـن ابناء امتنا ، فقد تولى هذا المرفق تنظيم استخدام القوى العاملة ، واستئصال البطالة ، واعداد جيل من المهرة فى اطار تنظيم برامج ومشروعات التوجيه ، والتدريب المهنى ، على ضوء تحسس حاجة البلد ، وفى مختلف المهن مع تنظيم التوزيع للعمال على الاعمال المختلفة ، واستقدام من قد تحتاج البلاد الى خدماتهـم ٠

كما تقع على عاتقه مهمة تنظيم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال ، والعمل على تجنب وقوع المنازعات بينهما ، وتسوية ما قد يقع منها فورا ، وتنظيم الاتحـادات والمشيخات المهنية ، للافادة منها فى رعاية مصالح العمال ٠

ويتولى هـذا المرفق ايضـا مراقبة تنفيذ نظـام العمل ، ويعمل عـلى رفع المستوى الثقافى للعمال ، وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية لهم ، وحمايتهم مـن اخطار العمل وأمراض المهنة ٠ كمـا يقوم بأجراء البحوث فى مختلف الشئون العمالية والاتصال بمنظمات العمل الدوليـة والاقليميـة

### شئون القوى العاملة :

تتولى دراسة جميع المسائل المتعلقـة بالشئون العمالية فى المملكة والعمل عـلى توفير القوى البشرية لمواجهة احتياجـات التطور الاقتصادى للبلاد ، والوقوف عـلى نواحى النقص والفائض فى الايدى العاملة فى مختلف أوجـه النشاط الاقتصـادى ، والقيام بدراسات خـاصة بالاستخـدام والتخديم ، وجميع البيانات الاخصائيـة والعمل على البطالة ، ووضع التـوصيف المهنى للاعمال ، وتنظيم الهجرة الداخليـة للعمال ، وأبداء الرأى فيمـا يتعلق بطلبات الترخيص للاجانب ٠

### التدريب المهنى

يتولى بحث حاجـة البلاد من التدريب المهنى فى الصناعات المختلفة ، والاشراف على التنظيم الادارى لمشروعات التـدريب المهنى المختلفة ، وتحديد نظـم وأساليب وطرق التدريب الواجب اتباعها ، ورعاية التجارب العلمية . ومتابعة التطـورات الحديثة ، وتنظيم الافادة مـن برامـج المساعدات المعونـة الفنيـة الدوليـة والاقليمية ، وتعيين المهـن التى ينبغى ان يكون لها حق الاولوية فى التدريب والسعى لدى الشركـات والمؤسسات الكبيرة لتوفير خدمات التأهيـل ، ومناقشـة التغييرات المقترحة،ومشروعات التدريب وتقارير الخبراء ووضع مستويات الامتحانات والفحـوص ٠

ولقد بدىء بأنشاء مراكز التدريب فـى عام ١٣٨٣ هـ بناء على مسح قامت بهمنظمات دولية تضم منظمة التغذية والزراعة الدولية ومكتب العمال الـدولى ، واليونسكـو ٠ وبلغت تكاليف انشاء أول مركـز للتدريب المهنى حوالى ستة ملايين ريال ٠ ويجـرى تدريب العمال السعوديين على صناعـات البنـاء بأنواعـه ، والبياض ، والنجارة ، والنقـش ، والدهـان ، وكذلـك على الصناعات الكهربائية والميكانيكيـة ، وعلى صناعة الطباعة ٠ والمـدة اللازمـة للتدريب لا تقل عن سنة واحدة ، ويتكون الجهاز الفنى من خبراء دوليين ٠ ويبلـغ عدد العمال الذين يتدربون حاليا فى المراكز

(٢٢٥) عاملا سعوديا ، أما عـدد المدربين السعوديين فيبلغ خمسين (٥٠) مدربا .

وقد تخرجت أول دفعة من مركز التدريب في الرياض بتاريخ ١٣٨٥/٣/٣هـ وكان عدد أفرادها ٧٩ متدربا . أما عدد المتخرجين حتى الآن فقد بلغ ١٠٢ عاملا سعوديا . وقد خطط لمشروعات المستقبل في هذا المجال حتى سنة ١٣٩١ هـ بـإذن الله ، من مراكز تقام ، أويجرى أمدادها بالمعدات ، أويجرى اعدادها ، أودراساتها التحضيرية لجدواها ونفعها للاعوام المقبلة ومن المنتظر أن يصل عددها الى ستة عشر مركزا في نواحي المملكة المختلفة ، وتشمل كثيرا من الصناعات بما في ذلك البتروكيمائية والمعدنية ، والزراعية .

العلاقات الصناعية : لقد اقيمت ادارة العلاقات الصناعية لتشرف على كل ما يتعلق بتنظيم العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال ، وتنظيم الاتحادات المهنية حتى يمكن الاستفادة منها وتوجيهها نحو رعاية مصالح العمال وتحقيق السلام الصناعي .

وبحكم اختصاص هذه الادارة ، فقد قامت بدراسة لعدد من اللوائح الداخلية ، ونظم التوفير والادخار ، ولوائح الجزاءات التي تقدمت بها الشركات والمؤسسات التي ينطبق عليها مضمون المادة ( ٥١ ) من نظام العمل ، حيث اعتمدت تلك اللوائح من قبل الوزارة وأبلغت بها الشركات والمؤسسات .

وقامت الادارة ، بتوجيه من المسئولين، بأحداث اركان في بعض وسائل الاعلام كالصحافة ،والاذاعة ، موجهة لطرفي الانتاج، أى صاحب العمل والعامل ، هادفة من ذلك الى احلال العلاقات الانسانية الخيرة بينهما . ويتضمن الركن كلمة عن العلاقات الانسانية والمهنية بين صاحب العمل والعامل ،وحديث قصير عن نشاط أجهزة العمل في الوزارة، مع قصة عالمية اجتماعية هادفة ، بالاضافة الى زيارة لاحدى المؤسسات لتثقيف العمال وتوسيع آفاقهم ومعالجة بعض مشاكل العمل داخل المؤسسة . يضاف الى ذلك الاهتمام بأساليب الوقاية والسلامة من الاصابات الصناعية والامراض المهنية ، كل ذلك بالاضافة الى المسابقات الترفيهية والتثقيفية .

البحث والتوجيه : تعتمد المدنيات الاجتماعية في جميع الدول على مبادىء عامة، وعلى أساليب علمية في الدراسة والبحث لا تختلف كثيرا من بلد الى آخر ، الا ان تطبيق هذه الاساليب يجب ان يخضع لظروف البيئة المحلية ومفاهيمها وعاداتها وأمكاناتها . وأنه اذا كان من المستحسن الانتفاع بخبرات الاخرين الناجحة ، فأنه من المفضل ايضا ان تكون هذه الخبرات نابعة من صميم البيئة المحلية ، ذلك ان ما قد ينجح لجلب الرخاء والتقدم في زمان ومكان معينين قد يفشل في ذلك في مكان آخر .

وعلى ضوء هذه المفاهيم العالمية ، تقوم في شئون العمل ادارة لاجراء البحوث في مختلف الشئون العمالية ومتابعة التطور العلمي للمشاكل العمالية ، والعمل على الاستفادة من التجارب والاساليب المستخدمة في مختلف الدول مع تقديم الدراسات اللازمة ، وأعداد الردود على الاستفسارات الدولية ، والنظر في تحسين وسائل التنفيذ ، والتقارير الدورية والسنوية .

شئون القضايا : وتختص بحل المنازعات والقضايا التي سبق بحثها وطلب احد الطرفين استئنافها وأنها ، ومن خلال ما يعرض عليها ، تقوم بتقديم الاقتراحات الى الجهات العليا في الحكومة لما قد تراه واجبا ، لاصداره بتعليمات وقرارات تكفل بها العناية بالمصلحة العامة ثم بمصالح الاطراف .

تلكم هي المرافق الرئيسية في شئون العمل وليست كل المرافق العاملة والتي

يتضح منها ما تؤديه الوزارة في مجال العمل من اصدار للنشرات وتوزيعها على كل من يهمه الامر من الادارات ومكاتب العمل والمؤسسات العامة واصحاب الاعمال ، كما تقوم بحصر مؤسسات العمال واجراء بحوث عن المهن والاجور وساعات العمل ، كما طلبت الوزارة من المؤسسات التي تستخدم خمسين عاملا فاكثر ان تقدم مشروعا بلوائحها كما صادقت الوزارة على اعتماد ما درسته وناقشته من نظم التوفير والادخار للعمال . وقد صادقت الوزارة كذلك وبعد الدرس والتحليل على بعض لوائح الجزاءات ..

وتعمل الوزارة على متابعة كل ما يساعد على تطوير انظمة العمل وحل مشكلة النقص في الخبرة والمهارة الفنية لدى العمال السعوديين سعيا لتحقيق اكتفاء ذاتي قدر الامكان من الايدي الوطنية المدربة .

## الهلال الاحمر

لقد تم انشاء الهلال الاحمر السعودي حديثا في المملكة ، وتم الاعتراف به من قبل المنظمة الدولية لجمعيات الصليب الاحمر الدولية . وتقوم بالاشراف عليه وزارة العمل والشئون الاجتماعية وهذه الجمعية لها ميزانيتها وجهازها المستقل ، كما ان لها فروعا في كثير من مدن المملكة .

وتساهم جمعية الهلال الاحمر في تحقيق الرعاية الصحية للمواطنين وتقديم الخدمات الطبية المختلفة للمصابين في الحوادث والنكبات . ولا يقتصر نشاط الجمعية على الخدمات الطبية فحسب بل تقوم بتقديم بعض المساعدات العينية للمصابين بنكبات وكوارث ، وهي بهذا تسهم في تحقيق الرعاية الصحية للمواطنين تمشيا مع الاهداف الانسانية التي انشئت من اجلها .

وجمعية الهلال الاحمر تتكون من مجلس اعلى يختص برسم سياستها العامة واعتماد اللوائح وادارة شئون الجمعية واعتماد المشروعات الانسانية واعداد التقارير .

هذا ومن اهم برامج الجمعية نشر الوعي الصحي واعداد الممرضين والممرضات والموظفين الفنيين وتدريب طلبة المدارس على الاسعافات الاولية ، كما انها قامت اخيرا بتدريب افراد شرطة النجدة على الاسعافات السريعة ليتمكنوا من اسعاف المصابين قبل نقلهم الى المستشفى . وللجمعية مؤسسة لتاهيل ذوي العاهات وبنوك للدموصيدليات للادوية الجاهزة في القرى .. وما الى ذلك.

الخاتمة

نرجو ان نكون قد وفقنا رغم الايجاز وضيق المجال في ابراز المعالم الاساسية لما تؤديه وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمرافقها المختلفة ، في مجالات الرعاية والضمان الاجتماعي والشئون العمالية . ومع ان الوزارة تعترف بأن الامل المعقود عليها كبير الا انها لا تبرىء نفسها من الشعور بالرضا عن النفس لكل ما قامت به حتى الآن لانه دليل حرصها على اداء الامانة الملقاة على عاتقها ودأبها على القيام بواجبها .

وختاما لا يفوتنا ونحن نشهد الدور الاساسي الذى تقوم به وزارة العمل والشئون الاجتماعية في البناء الحضاري والاجتماعي ان نشير الى مدى تفاعل الوزارة مع الاجهزة ذات الصلة في العالم الخارجي للاستفادة من الخبرات والتجارب خصوصا في الدول التي قطعت شوطا ملحوظا في ميادين الخدمات الاجتماعية والعمالية وذلك بارشادات وتوجيهات المرشد الاول والرائد المصلح قائدنا ومولانا صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز أبقاه الله راعيا لنهضة بلادنا وذخرا للعروبة والاسلام .

عبد الله السعد

يقدم لك

# الخطر اليهودي

(بروتوكولات : حكماء صهيون)

قلت في مقدمة الحلقات السابقة ان اليهود تغلغلوا في حكومات روسيا وامريكا وانكلترا وفرنسا . - واستطاعوا بما يملكون من وسائل سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية وخلقية ان يؤثروا على سياسات تلك الدول وعلاقاتها مع غيرها من الامم وبخاصة مع العرب في قضية فلسطين الدامية، وضربت مثلا بتأثيرها في امريكا ( الدنيا الجديدة ) ، وعندما اقول امريكا فانما اعني الولايات المتحدة - لان امريكا هي الام الحنون الجديدة لاسرائيل ومن خلفها الصهيونية العالمية ، واليوم نضرب مثلا آخر في انكلترا الام الحنون الاولى ، وانكلترا كما هو معلوم قد وضعت المضغة الاولى للقاح الجنين اليهودي في فلسطين ممثلة في وعد بلفور المشئوم ، وتعهدت هذا الجنين السفاح حتى ولد يصرخ في مهد الجريمة الانسانية بارض العرب المحتلة ( فلسطين ) ، والمثل هذا ليس من عندي ، ولكني انقله عن كتاب ( خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية ) لصاحبه القائد عبد الله التل ، يقول القائد التل : ذكرنا في هذه الدراسة ان اليهود عادوا الى بريطانيا في عهد الطاغية ( كرومويل ) عام ١٦٥٦ م بعد ان طردوا منها في عهد الملك ادوارد الاول عام ١٢٩٠ م وكانت عودة اليهود في هذه المرة ثمنا لتاييدهم المادي والواسع لثورة ( كرومويل ) ، والممولان اليهوديان لتلك الثورة هما ( منسه بن اسرائيل وموزس كارفاجال ) وتدفق المال اليهودي الى بريطانيا مع عودة اليهود اليها ، وشرعوا في هذه المرة يوطدون اقدامهم في البلاد على اسس مدروسة مستفيدين من الدروس والعبر التي مرت بهم قبل طردهم من البلاد.



معالي الشيخ عبد الله السعد

كان سلاح اليهود الاول هو المال ، ووجدوا في آل روتشيلد خير منفذ لخططهم الجديدة للتغلغل في جميع شئون البلاد الانكليزية ، وروتشيلد هذا هو راس الاخطبوط الصهيوني الذي نشر اذرعته الفتاكة من المانيا الى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، واستخدم ملايينه لتحقيق سيطرة بني قومه اليهود على العالم ، واستغل اليهود سياسة التسامح التي فرضها ( كرومويل ) على الانكليز ، ونشطوا في تثبيت اقدامهم اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ونجحوا في ذلك الى حد كبير ، حتى ان يهوديا كبيرا منهم اصبح رئيسا للوزارة البريطانية في عام ١٨٧٥م وهو دزرائيلي ، ولم يبدا القرن العشرون حتى اصبح

اليهود في بريطانيا قوة جبارة تسيطر على اقتصاديات البلاد وبنوكها وشركاتها الصناعية والتجارية عن طريق آل روتشيلد وساسون وغيرهما من اصحاب الملايين اليهود ، وسيطروا كذلك على مناجم الذهب والماس والنحاس والنيكل الواقعة ضمن حدود الامبراطورية البريطانية ، وسيطروا على معظم اسهم بنك انكلترا المركزي الذي يصدر العملة الورقية واشتروا معظم اسهم شركات البترول البريطانية في ايران والعراق والكويت ٠

وفي مجال السياسة ، وصلوا الى اعلى المراتب وتغلغلوا في جميع المناصب الحكومية - فكان منهم حاكم الهند ( اللورد ريدنج وخلفه اللورد مونباتن ) وغيرهما من الوزراء والمستشارين والنواب واللوردات ، وعلى سبيل المثال ، فقد نجح منهم لعضوية بلدية لندن وحدها (٢٧) يهوديا ، كما سيطر اليهود على جميع الاحزاب البريطانية محافظيها وعمالها واحرارها وشيوعيها وغدت الاحزاب تخطب ودهم وتستجدى عطفهم المعنوي وتاييدهم المادي ، ولم ينج مسئول بريطاني واحد من قبضة الاخطبوط اليهودي الذي ارهبهم واذلهم ودمر نفوسهم وضمائرهم واعمى ابصارهم ، فلم يعودوا يرون الا مصلحة اليهود ٠

**بعد هذه المقدمة ، نتابع (البروتوكولات) :**

## البروتوكول الرابع عشر :

حينما نمكن لانفسنا فنكون سادة الارض - لن نبيح قيام اى دين غير ديننا ، اى الدين المعترف بوحدانية الله الذى ارتبط حظنا باختياره ايانا كما ارتبط مصير العالم ٠

ولهذا السبب يجب علينا ان نحطم كل عقائد الايمان ، واذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هى اثمار ملحدين ٠

ويشرح الناشر محمد خليفة التونسى هذه الفقرة فيقول :

( ليلاحظ القارىء ان علماء اليهود يجدون بكل ما فى وسعهم لهدم الاديان عن طريق المذاهب الاجتماعية والسياسية والفكرية والبيولوجية مثل مذهب دور كايم والشيوعية والوجودية ومذهب التطور والسريالية ، وانهم القائمون على دراسة علم الاديان المقارن متوسلين به الى نشر الالحاد ونسف الايمان من النفوس ، وان تلاميذهم من المسلمين والمسيحيين فى كل الاقطار ومنها مصر يروجون لارائهم الهدامة بين الناس جهلا وكبرا ٠ ولو استقل هؤلاء التلاميذ فى تفكيرهم لكشفوا ما فى آراء اساتذتهم اليهود من زيف ، وما وراء نظرياتهم من سوء النية ) ٠

فلن يدخل هذا فى موضوعنا ، ولكنه سيضرب مثلا للاجيال القادمة التى ستصغى الى تعاليمنا على دين موسى الذى وكل الينا - بعقيدته الصارمة - واجب اخضاع كل الامم تحت أقدامنا ٠

واذ نؤدى هذا سنمكث ايضا على الحقائق الباطنية للتعاليم الموسوية التى تقوم عليها - كما سنقول - كل قوتها التربوية ٠

ثم سننشر فى كل فرصة ممكنة مقالات نقارن فيها بين حكمنا النافع وذلك الحكم السابق ٠ وان حالة اليمن والسلام التى ستسود يومئذ - ولو انها وليدة اضطراب

قرون طويلة ـ ستفيد ايضا فـــى تبيين محاسن حكمنا الجديد • وسنصور الاخطـاء التى ارتكبها الاميون ( غير اليهود ) فـى ادارتهم بافضح الالوان • وسنبدأ بأثـارة شعور الازدراء نحو منهج الحكم السابق ، حتى ان الامم ستفضل حكومة السلام فى جو العبوديةعلى حقوق الحرية التى طالما مجدوها، فقد عذبتهم بابلغ قسوة ، واستنزفت منهم ينبوع الوجود الانسانى نفسه ، وما دفعهم اليها على التحقيق الا جماعة مـــن المغامرين الذين لم يعرفوا ما كانوا يفعلون •

ان تغييرات الحكومة العقيمـــة التـى أغرينا الاميين بها ـ متوسلين بذلك الى تقويض صرح دولتهم ـ ستكون فى ذلـك الوقت قد اضجرت الامم تماما ، الى حد انها ستفضل مقاساة اى شىء منها خوفا من ان تعود الى العناء والخيبة اللذين تمضى الامم خلالهما فيما لو عاد الحكم السابق •

وسنوجهعناية خاصةالى الاخطاء التاريخية للحكومات الامية التى عذبت الانسانيـــة خلال قرون كثيرة جدا لنقص فى فهمها اى شىء يوافق السعادة الحقة للحياة الانسانية ولبحثها عن الخطط المبهرجـة للسعـــادة الاجتماعيـــة ، لان الاميين لم يلاحظوا ان خططهم ، بدلا من ان تحسن العلاقات بين الانسانوالانسان، لم تجعلها الا أسوأ وأسوأ وهذه العلاقات هى اساس الوجود الانسانى نفسه • ان كل قوة مبادئنا واجراءاتنـــــا ستكون كامنة فى حقيقة ايضاحنا لها ، مع انها مناقضة تماما للمنهج المنحل الضائـع للاحوال الاجتماعية السابقة •

وسيفضح فلاسفتنا كل مساوىء الديانات الاممية ( غير اليهود ) ولكن لن يحكم أحـد أبدا على ديانتنا من وجهة نظرها الحقة ، اذ لن يستطاع لاحد أبدا ان يعرفها معرفـــة شاملة نافذة الا شعبنا الخاص الـذى لن يخاطر بكشف أسرارها •

وقد نشرنا فى كل الدول الكبرى ذوات الزعامة أدبا مريضا قذرا يغثى النفوس ، وسنستمر فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيع سيطرة مثـــل هـذا الادب • كى يشير بوضوح الى اختلافه عن التعاليم التى سنصدرها مـــن موقفنا المحمود • وسيقوم علماؤنا الذين ربوا لغرض قيـادة الاميين بالقاء خطب ، ورسم خطط وتسويد مذكرات ، متوسلين بذلك الى ان تؤثر على عقول الرجال وتجذبها نحو تلك المعرفـــة وتلك الافكار التى تلائمنا •

## البروتوكول الخامس عشر :

سنعمل كل ما فى وسعنا عـــلى منـــع المؤامرات التى تدبر ضدنا حين نحصـــــل نهائيا على السلطة ، متوسلين اليها بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التى سننظمها بحيث تحدث فى وقت واحد فى جميـــع الاقطار ، وسنقبض على السلطة بسرعة عند اعلان حكوماتها رسميا انها عاجزة عن حكم الشعوب ، وقد تنقضى فترة طويلة مـــن الزمن قبل ان يتحقق هـــذا ، وربما تمتد هذه الفترة قرنا كاملا ، ولكى نصل الى منع المؤامرات ضدنا حين بلوغنا السلطة سننفذ الاعدام بلا رحمة فى كل من يشهر أسلحة ضد استقرار سلطتنا •

ان تأليف اى جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت ايضا ، وأما الجماعات الشرعية التى تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها ، والتى تخدم ، وقد خدمت ، أغراضنا ـ فاننا سنحلها وننفى اعضاءها الى جهات نائية من العالم • وبهذا الاسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الاحـرار الاميين الذين يعرفون أكثر مـــن الحد المناسب

لسلامتنا . وكذلك الماسونيين الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره سنبقيهم في خوف دائم من النفي . وسنصدر قانونا يقضي على كل الاعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفي من اوربا حيث سيقوم مركز حكومتنا .

وستكون قرارات حكومتنا نهائية ، ولن يكون لاحد الحق في المعارضة .

ولكي نرد كل الجماعات الامية على اعقابها ونمسخها ـ هذه الجماعات التي غرسنا بعمق في نفوسها الاختلافات ومبادىء نزعة المعارضة سنتخذ معها اجراءات لا رحمة فيها . بمثل هذه الاجراءات ستعرف الامم ان سلطتنا لا يمكن ان يعتدى عليها ، ويجب ألا يعتد بكثرة الضحايا الذين سنضحي بهم للوصول الى النجاح في المستقبل .

ان الوصول الى النجاح ، ولو توسل اليه بالتضحيات المتعددة ، هو واجب كل حكومة تتحقق ان شروط وجودها ليست كامنة في الامتيازات التي تتمتع بها فحسب، بل في تنفيذ واجباتها كذلك .

والشرط الاساسي في استقرارها يكمن في تقوية هيبة سلطانها ، وهذه الهيبة لا يمكن الوصول اليها الا بقوة عظيمة غير متأرجحة ، وهي القوة التي ستبدو انها مقدسة لا تنتهك لها حرمة ، ومحاطة بقوة باطنية لتكون مثلا من قضاء الله وقدره .

هكذا حتى الوقت الحاضر كانت الاوتوقراطية الروسية عدونا الوحيد اذا استثنينا الكنيسة البابوية المقدسة . اذكروا ان ايطاليا عندما كانت تتدفق بالدم لم تمس شعرة واحدة من رأس سلا ( SILLA ) وقد كان هو الرجل الذي جعل دمها يتفجر .

**ويعرف الناشر سلا هذا فيقول :**

( سلا مثال نادر لمن يصل الى السلطان المطلق عن طريق اصطناع الدهاء ، وكان أول ظهوره ايام الحكومة الجمهورية في روما ، وهو خازن للقائد الروماني ماريوس سنة ١٠٧ ق٠م٠ حين ارسله هذا القائد لمفاوضة ملك مغربي في شمال افريقية فنجح في سفارته٠ وحين صار ماريوس قنصلا رومانيا سنة ١٠٤ ق٠م٠ كان سلا من قواد جيشه ، وما زال أمره يعلو تحت رعاية ماريوس حتى اصطدما في سنة ٨٧ ق٠م٠ فزحف سلا بجيشه الى روما وأكره مجلس الشيوخ على الحكم بنفي ماريوس وبعض اتباعه ، ثم اهدر دمه ـ وكان سلا أول من سن ذلك بين الرومان ـ ووعد قاتله بمكافأة كبيرة ، فهرب ماريوس . )

وخلال غيبة سلا عن روما في حرب مع بعض اعدائها انتصر عليهم فيها ، عاد اليها بعد انتصاره سنة ٨٣ ق٠م٠ وانتصر على ماريوس وجيوشه ايضا ، فخضع له الرومان صاغرين ، ولقب نفسه ( السعيد ) وانطلق كالوحش يسفك دماء أعدائه وأعداء أصدقائه لا يميز بين بريء ومذنب ، وطغت أعماله الوحشية حتى انه جمع مرة أعضاء المجلس في هيكل ، وقام فيهم خطيبا وإلى جواره مكان عام حشد فيه ثمانية آلاف من ضحاياه وأمر جنوده بذبحهم ، فلما بلغت صرخاتهم أعضاء المجلس تمعرت وجوههم من الفزع ، فأمرهم سلا ان لا تشغلهم اصوات هؤلاء الاشقياء عن سماع خطابه ، ولما جاء موعد انتخاب القنصلين اللذين جرت السنة ان يليا حكم الدولة الرومانية ترك سلا روما ، وكتب من خارجها الى رئيس المجلس ورئيس لجنة الاقتراع طالبا سؤال الشعب عن اقامة دكتاتور الى أجل غير مسمى ليصلح الاحوال في جميع ارجاء الدولة ، واعلن انه قابل لهذا المنصب اداء لهذه الخدمة الوطنية، فتم ما اراد ، ووفق على كل أعماله ، واعطى سنة ٨١ ق٠م٠ سلطة مطلقة على الارواح

والاموال ، فبدد فيها ما شاءت له نزواته ، وبلغ من السطوة ما لم يبلغ حاكم رومانى قبله ، وكان يستطيع الغاء الجمهورية والمناداة بنفسه ملكا ولكنه لم يفعل ، لانه كان يريد اعتزال السياسة بعد الانتقام من أعدائه ٠

ولما نال هذه الغاية بعد ان بشم من الدماء استعفى من منصبه ، وسلم سلطته الى قنصلين جديدين ولجأ الى الراحة بعد أن أضناه التعب بدنا وعقلا ، وضعضعته الرذائل والحماقات ، وأصابه داء خبيث أفسد أحشاءه ، واطلق الدود في قروح جلده دون ان ينقذه الدواء والنظافة ، ومات سنة ٧٨ ق٠م٠ فى أتعس حال ، وأمر ان يكتب على قبره ( هنا سلا الذى فاق كل أحد فى البر باصدقائه والنقمة من اعدائه ) ٠

ونشأ عن جبروت شخصية سلا ان صار آلها في اعين الشعب ، وقد جعلته عودته بلا خوف الى ايطاليا مقدسا لا تنتهك له حرمة ، فالشعب لن يضر الرجل الذى يسحره بشجاعته وقوة عقله ٠

والى ان يأتى الوقت الذى نصل فيه الى السلطة ، سنحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار فى جميع أنحاء العالم ٠ وسنجذب اليها كل من يصير أو من يكون معروفا بانه ذو الروح عامة ، وهذه الخلايا تمثل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية ٠ وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا ، وسنهديها الى تنفيذها حالما تتشكل ٠

وكل الوكلاء في البوليس الدولى السرى تقريبا سيكونون أعضاء فى هذه الخلايا ٠

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا ، لانهم قادرون على ان يلقوا ستارا على مشروعاتنا ، وان يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف٠ وان يعاقبوا ايضا اولئك الذين يرفضون الخضوع لنا ٠ ومعظم الناس الذين يدخلون فى الجمعيات السرية مغامرون يرغبون في ان يشقوا طريقهم فى الحياة باى كيفية ، وليسوا ميالين الى الجد والعناء ٠

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرا علينا ان نتابع اغراضنا ، وان نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة ٠

وحينما يعانى العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على انه قد كان من الضرورى لنا ان نقلقه هكذا ، كى نحطم صلابته العظيمة الفائقة ، وحينما تبدأ المؤامرات خلاله فان بدءها يعنى ان واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرة ٠ وليس الا طبيعيا اننا كنا الشعب الوحيد الذى يوجه المشروعات الماسونية ٠ ونحن الشعب الوحيد الذى يعرف كيف يوجهها ٠ ونحن نعرف الهدف الاخير لكل عمل على حين ان الامميين جاهلون بمعظم الاشياء الخاصة الماسونية ، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون ٠ وهم بعامة لا يفكرون الا فى المنافع الوقتية العاجلة ، ويكتفون بتحقيق غرضهم ، حين يرضى غرورهم ، ولا يفطنون الى ان الفكرة الاصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن أنفسنا الذين أوحينا اليهم بها٠

والامميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل فى نيل نصيبهم من الاشياء الطيبة التى تجرى فيها ، وبعضهم يغشاها ايضا لانه قادر على الثرثرة بافكاره الحمقاء أمام المحافل ٠ والامميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافا بلا تحفظ ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم ، لكى نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ، ومن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية ، وبانهم وحدهم أصحاب الآراء ، وانهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين ٠

وانتم لا تتصورون كيف يسهل دفع أمهر الاممين الى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة باثارة غروره واعجابــــه بنفسه ، وكيف يسهل — من ناحية اخرى — ان تثبط شجاعته وعزيمته باهون خيبـــة ، ولو بالسكوت — ببساطة عن تهليل الاستحسان له ، وبذلك تدفعه الى حالة خضوع ذليل كذل العبد ، اذ تصده عن الامل فى نجاح جديد ، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح ، ويقصر تطلعه على رؤية خططه متحققة ، يحب الامميون النجاح ويكونون مستعدين للتضحية بكل خططهم من أجله •

ان هذه الظاهرة فى اخلاق الامميين تجعل عملنا ما نشتهى عمله معهم أيسر كثيرا ، ان اولئك الذين يظهرون كانهـــم النمورة هم كالغنم غباوة ، ورؤوسهم مملوءة بالفراغ •

سنتركهم يركبون فى احلامهم على حصان الآمال العقيمة لتحطيم الفردية الانسانيـة بالافكار الرمزية لمبدأ الجماعية •

ويفسر الناشر الافكار الرمزيـــــة لمبدأ الجماعية فيقول :

**( مذهب يقضى ان يمتلك الناس الاشياء شيوعا ، ويعملوا فيهـا معا دون اختصاص احد بشىء معين ، وقد دعا الى هذا المذهب كثير من المتهوسين المناكيد ، منهم ( مزدك ) الذى ظهر فى فـارس قبـــل الاسلام سنة ٤٨٧ م وزاد شيوعية النساء على شيوعيـة الاموال واعتبر ذلك دينا ، فتبعه كثير من السفهاء حتى كاد يذهب بالدولة ، ولكـن قباذ كاد يستأصله هو واتباعه في مذبحـة عامة سنة ٥٢٣ • كما دعا الى هـذا المذهب القرامطة أيام الدولة العباسية ، وفتنـــوا كثيرا من الخلق وارتكبوا كثيرا من الشنع البشعة في جنوبى العراق وما والاه حيث قامت دولتهم نحو سنة ٨٩٠ م الى اوائـل القرن الحادى عشر ، كما دعا اليه الشيوعيون في العصر الحاضر ، ورأس مذهبهم كـارل ماركس اليهودى ، وقد تمكن بلاشفتهـــم اليهود من وضع روسيا تحت هذا النظام ، وأكرهوها بالعنف على هذه الفكرة الخاطئة ولا يزالون يتخبطون في تطبيقهـــا هنـاك منحدرين من خيبة الى خيبة ، مع تمكنهـم من الحكم المطلق فيها منذ سنة ١٩١٧ وهم يحاربون الرأسمالية الفرديـة • ولكـــن الشعب هناك في يدى الحاكم المطلق الـذى يملك المال والارزاق • فيجمع بين استبداد المال — واستبداد الحكم معا )** •

انهم لم يفهموا بعد ، ولن يفهموا ، ان هذا الحلم الوحشى مناقض لقانون الطبيعـــة الاساسى الذى هو — منذ بدء التكوين — قد خلق كل كائن مختلفا عن كل ما عداه ، لكى تكون له بعد ذلك فردية مستقلة •

أفليست حقيقة أننا كنا قادرين على دفع الامميين الى مثل هذه الفكرة الخاطئـة — تبرهن بوضوح قوى على تصورهم الضيـق للحياة الانسانية اذا ما قورنوا بنا ؟ وهنا يكمن الامل الاكبر في نجاحنا •

ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينمـا أخبرونا انه للوصول الى غاية عظيمة حقـا يجب أن لا نتوقف لحظة أمام الوسائل ، وأن لا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول الى هذه الغاية ، — اننا لم نعتد فقط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الامميين ، ومع اننا ضحينا كثيرا من شعبنا ذاته — فقد بوأناه الآن مقاما في العالم مـا كان ليحلم بالوصول اليه من قبل •

ان ضحايانا — وهم قليل نسبيا — قـد صانوا شعبنا من الدمار • كل انسان لا بد أن ينتهى حتما بالموت • والافضل أن نعجل بهذه النهاية الى الناس الذيـــن يعوقـــون غرضنا ، لا الناس الذين يقدمونه •

اننا سنقدم الماسون الاحرار الى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد – الا الاخوة – أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة ، بل الضحايا أنفسهم لا يرتابون فيها سلفا . انهم جميعا يموتون – حين يكون ذلك ضروريا – موتا طبيعيا في الظاهر . حتى الاخوة – وهم عارفون بهذه الحقائق – لن يجرؤا على الاحتجاج عليها .

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا في المجال الذى يهتم به الماسون الاحرار . فنحن نبشر بمذهب التحررية لدى الامميين وفي الناحية الاخرى نحفظ شعبنا في خضوع كامل .

وبتأثيرنا كانت قوانين الامميين مطاعة كأقل ما يمكن : ولقد قوضت هيبة قوانينهم بالافكار التحررية التيأذعناها في أوساطهم. وان أعظم المسائل خطورة ، سواء أكانت سياسية أم خلقية ، انما تقرر في دور العدالة ، بالطريقة التى نشرعها . فالاممى القائم بالعدالة ينظر الى الامور في أى ضوء نختاره لعرضها . وهذا ما أنجزناه متوسلين بوكلائنا وبأناس نبدو أن لا صلة لنا بهم كآراء الصحافة ووسائل أخرى ، بل ان أعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم من أكابر الموظفين يتبعون نصائحنا اتباعا أعمى .

وعقل الاممى – لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة – غير قادر على تحليل أى شىء وملاحظته ، فضلا عن التكهن بما قد يؤدى اليه امتداد حال من الاحوال اذا وضع في ضوء معين .

وهذا الاختلاف التام فيالعقلية بيننا وبين الامميين هو الذى يمكن أن يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله ، واننا ذوو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن بالعقل الفطرى البهيمى عند الامميين . انهم يعاينون الحقائق فحسب . ولكن لا يتنبئون بها ، وهم عاجزون عن ابتكار أى شىء ، وربما تستثنى من ذلك الاشياء المادية . ومن كل هذا يتضح ان الطبيعة قد قدرتنا تقديرا لقيادة العالم وحكمه . وعندما يأتى الوقت الذى نحكم فيه جهرة ستحين اللحظة التى نبين فيها منفعة حكمنا ، وسنقوم كـ القوانين . وستكون كل قوانيننا قصيرة وواضحة وموجزة غير محتاجة الى تفسير حتى يكون كل انسان قادرا على فهمها باطنا وظاهرا . وستكون السمة الرئيسية فيها هى الطاعة اللازمة للسلطة ، وان هذا التوقير للسلطة سيرتفع الى قمة عالية جدا . وحينئذ ستتوقف كل أنواع اساءة استعمال السلطة ، لان كل انسان سيكون مسئولا أمام السلطة العليا الوحيدة : أى سلطة الحاكم . وان سوء استعمال السلطة من جانب الناس ما عدا الحاكم سيكون عقابه بالغ الصرامة الى حد ان الجميع سيفقدون الرغبة في تجربة سلطتهم لهذا الاعتبار .

وسنراقب بدقة كل خطوة تتخذها هيئتنا الادارية التى سيعتمد عليها عمل جهاز الدولة ، فانه حين تصير الادارة بطيئة ستبعث الفوضى في كل مكان . ولن يبقى بمنجاة من العقاب أى عمل غير قانونى ، ولا أى سوء استعمال للسلطة .

ستزول كل أعمال الخفاء والتقصير العمد من جانب الموظفين في الادارة بعد أن يروا أوائل أمثلة العقاب .

وستستلزم عظمة سلطتنا توقيع عقوبات تناسبها . أى ان تلك العقوبات ستكون صارمة ولو عند أدنى شروع في الاعتداء على هيبة سلطتنا من أجل مصلحة شخصية للمعتدى أو لغيره . والرجل الذى يعذب جزاء أخطائه – ولو بصرامة بالغة – انما هو

جندى يموت في معترك الادارة من أجل السلطة والمبدأ والقانون وكلها لا تسمح بأى انحراف عن الصراط العام من أجل مصالح شخصية ، ولو وقع من أولئك الذين هم مركبة الشعب وقادتها • فمثلا سيعرف قضاتنا انهم بالشروع في اظهار تسامحهم يعتدون على قانون العدالة الذى شرع لتوقيع العقوبة على الرجال جزاء جرائمهم التى يقترفونها ، ولم يشرع كى يمكن القاضى من اظهار حلمه • هذه الخصلة الفاضلة لا ينبغى أن تظهر الا في الحالات الخاصة للانسان ، لا في مقدرة القاضى الرسمية التى تؤثر في كل أسس التربية للنوع البشرى •

ولن يخدم أعضاء القانون في المحاكم بعد سن الخامسة والخمسين للسببين الآتيين :

أولهما : ان الشيوخ أعظم اصرارا وجمودا في تمسكهم بالافكار التى يدركونها سلفا ، وأقل اقتدارا على طاعة النظم الحديثة •

وثانيهما : ان مثل هذا الاجراء سيمكننا من احداث تغييرات عدة في الهيئة الذين سيكونون لذلك خاضعين لاى ضغط من جانبنا • فان أى انسان يرغب في الاحتفاظ بمنصبه سيكون عليه كى يضمنه أن يطيعنا طاعة عمياء • على العموم سيختار قضاتنا من بين الرجال الذين يفهمون ان واجبهم هو العقاب وتطبيق القوانين ، وليس الاستغراق في أحلام مذهب التحررية الذى قد ينكب النظام التربوى للحكومة ، كما يفعل القضاة الاميون الآن • وان نظام تغيير الموظفين سيساعدنا أيضا في تدمير أى نوع للاتحاد يمكن أن يألفوه فيما بين أنفسهم ، ولن يعملوا الا لمصلحة الحكومة التى ستتوقف حظوظهم ومصائرهم عليها • وسيبلغ من تعليم الجيل الناشىء من القضاة انهم سيمنعون بداعة كل عمل قد يضر بالعلاقات بين رعايانا بعضهم ببعض •

ان قضاة الاميين في الوقت الحاضر مترخصون مع كل صنوف المجرمين ، اذ ليست لديهم الفكرة الصحيحة لواجبهم ، والسبب بسيط أيضا هو ان الحكام حين يعينون القضاة لا يشددون عليهم في أن يفهموا فكرة ما عليهم من واجب •

ان حكام الاميين حين يرشحون رعاياهم لمناصب خطيرة لا يتعبون أنفسهم كى يوضحوا لهم خطورة هذه المناصب • والغرض الذى أنشئت من أجله ، فهم يعملون كالحيوانات حين ترسل جراءها الساذجة بغية الافتراس ، وهكذا تتساقط حكومات الاميين بددا على أيدى القائمين بامورها • اننا سنتخذ نهجا أدبيا واحدا أعظم ، مستنبطا من نتائج النظام الذى تعارف عليه الاميون ، ونستخدمه في اصلاح حكومتنا •

وسنستأصل كل الميول التحررية من كل هيئة خطيرة في حكومتنا للدعاية التى قد تعتمد عليها تربية من سيكونون رعايانا • وستكون المناصب الخطيرة مقصورة بلا استثناء على من ربيناه تربية خاصة للادارة •

واذا لوحظ ان اخراجنا موظفينا قبل الاوان في قائمة المتقاعدين قد يثبت انه يكبد حكومتنا نفقات باهظة ، اذن فجوابى اننا ، قبل كل شىء ، سنحاول أن نجد مشاغل خاصة لهؤلاء الموظفين لنعوضهم عن مناصبهم في الخدمة الحكومية •

**أو جوابى أيضا ان حكومتنا ، على أى حال ستكون مستحوذة على كل أموال العالم ، فلن تأبى من أجل ذلك بالنفقات •**

وستكون أوتوقراطيتنا مكينة في كل أعمالها ، ولذلك فان كل قرار سيتخذ

أمرنا العالى سيقابل بالاجلال والطاعة دون قيد ولا شرط • وسنتنكر لكل نوع من التذمر والسخط وسنعاقب على كل اشارة تدل على البطر عقابا بالغا في صرامته حتى يتخذه الآخرون لانفسهم عبرة ، وسنلغى حق استئناف الاحكام ، ونقصره على مصلحتنا فحسب ، والسبب في هذا الالغاء هو اننا يجب علينا أن لا نسمح أن تنمو بين الجمهور فكرة ان قضاتنا يحتمل أن يخطئوا فيما يحكمون واذا صدر حكم يستلزم اعادة النظر فسنعزل القاضى الذى أصدره فورا ، ونعاقبه جهرا حتى لا يتكرر مثل هذا الخطأ فيما بعد •

سأكرر ما قلته من قبل ، وهو أن أحد مبادئنا الاساسية هو مراقبة الموظفين الاداريين ، وهذا على الخصوص لارضاء الامة ، فان لها الحق الكامل في الاصرار على أن يكون للحكومة موظفون اداريون صالحون •

ان حكومتنا ستحمل مظهر الثقة الابوية في شخص ملكنا ، وستعتده أمتنا ورعايانا فوق الاب الذى يعنى بسد كل حاجتهم ، ويرعى كل أعمالهم ، ويرتب جميع معاملات رعاياه بعضهم مع بعض ، ومعاملاتهم أيضا مع الحكومة •

وبهذا سينفذ الاحساس بتوقير الملك بعمق بالغ في الامة حتى لن تستطيع أن تقوم بغير عنايته وتوجيهه ، انهم لا يستطيعون أن يعيشوا في سلام الا به ، وسيعترفون في النهاية به على أنه حاكمهم الاوتوقراطى المطلق •

وسيكون للجمهور هذا الشعور العميق بتوقيره توقيرا يقارب العبادة ، وبخاصة حين يقتنعون بأن موظفيه ينفذون أوامره تنفيذا أعمى ، وانه وحده المسيطر عليهم •

انهم سيفرحون بأن يرونا تنظم حياتنا ، كما لو كنا آباء حريصين على تربية أطفالهم على الشعور المرهف الدقيق بالواجب والطاعة •

وتعتبر سياستنا السرية ان كل الامم أطفال ، وان حكوماتنا كذلك ، ويمكنكم أن تروا بأنفسكم انى أقيم استبدادنا على الحق وعلى الواجب • فان حق الحكومة في الاصرار على أن يؤدى الناس واجبهم هو في ذاته غرض للحاكم الذى هو أبو رعاياه • وحق السلطة منحة له ، لانه سيقود الانسانية في الاتجاه الذى شرعته حقوق الطبيعة ، أى الاتجاه نحو الطاعة •

ان كل مخلوق في هذا العالم خاضع لسلطة ، ان لم تكن سلطة انسان فسلطة ظروف ، أو سلطة طبيعته الخاصة فهى — مهما تكن الحال — سلطة شىء أعظم قوة منه • واذن فلنكن نحن الشىء الاعظم قوة من أجل القضية العامة •

ويجب أن نضحى دون تردد بمثل هؤلاء الافراد الذين يعتدون على النظام القائم ، جزاء اعتداءاتهم ، لان حل المشكلة التربوية الكبرى هو في العقوبات المثلى •

ويوم يضع ملك اسرائيل على رأسه المقدس التاج الذى أهدته له كل أوربا — سيصير البطريرك لكل العالم • ان عدد الضحايا الذين سيضطر ملكنا الى التضحية بهم لن يتجاوز عدد أولئك الذين ضحى بهم الملوك الاميون في طلبهم العظمة ، وفي منافسة بعضهم بعضا •

سيكون ملكنا على اتصال وطيد قوى بالناس — وسيلقى خطبا من فوق المنابر وهذه الخطب جميعا ستذاع فورا على العالم •

— البقية فيما بعد — عبدالله السعد

# كلمة الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى

فى حفل افتتاح الندوة الاولى مساء يوم ١٠-١١-١٣٨٥هـ وقد القاها سعادة المدير العام للرابطة الاستاذ حسين سراج فلاقت استحسانا كبيرا .

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين .

ايها الاخوان الكرام

احييكم أحسن تحية ، وارحب بكم اجمل ترحيب فى مقر رابطة العالم الاسلامى واتوجه باصدق الشكر الى الاخوان الاجلاء الذين استجابوا لدعوتنا بالمساهمة فى هذه الندوات الدينية الثقافية بالقاء محاضراتهم النفيسة القيمة .

ان الغاية من هذه الندوات كما المعت الامانة العامة فى دعوتها لحضراتكم فى اتقيام بواجبها ومسئولياتها فى تنوير الرأى العام بحقائق الاسلام ممثلة فى تاريخه وتشريعه واحكامه وآدابه والاستفادة من حكمة الحج ومجالها الخصب لتحقيق التعاون الاسلامى فى هذه الظروف التى يصارع فيها عالمنا الاسلامى موجات عاتية من النظم والمبادىء والمذاهب الهدامة تتعاقب اندفاعاتها وتتوالى وتتفاوت فى اساليبها وتفتن فى وسائلها وطرقها مستهدفة القضاء على تقاليدنا الصالحة الزاخرة بالمثل الانسانية العليا ، مصممة على دك حصون المنعة الدينية والاجتماعية فينا تلك المنعة التى قاومت وما تزال تقاوم بايمان لا يتزعزع وعزم لا يتصدع جيوش الشر والفساد ودعاة لاباحية والالحاد ولسان حالها يدوى فى الآفاق : يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . صدق الله العظيم .

ايها المسلمون :

ان مهمة رابطة العالم الاسلامى — منذ انبثاقها — هى الدعوة لدين الله الحق ، والعمل فى سبيله والدفاع عنه وحث المسلمين على احترام الاخوة الاسلامية .

وليس للرابطة تدخل فى الشئون الداخلية للدول الاسلامية ولا ميل الى فريق دون آخر ولا الى لون من الالوان ولا الى جنس من الاجناس فالرابطة فوق مستوى الخلافات والخصومات . والمؤمنون فى اعتقادها كلهم اخوة واكرمهم عند الله

ان هذه الرابطة تسعى وستظل تسعى جاهدة لتحقيق اهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تخشى فى الحق لومة لائم لانها تعرف واجبها الاسلامى ، ولانها تعمل بقلوب وعقول محايدة لا تنحاز الا لما تعتقد ان فيه الحق ، وانها ان عارضت عملا او اتجاها فلاقتناعها قلبيا بانها انما تفعل ذلك بوازع دينى سليم يدفعها الى فعل ذلك ، وان هى ايدت فلا انها تعلم ان ذلك واجب دينى يحتم عليها ان تفعله

والرابطة تدعو الى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة .

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » وتستنير فى مسيرتها بكتاب الله العزيز « الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »

وان هذه الرابطة وهذه مبادئها واهدافها لتدعوكم جميعا الى مساندتها وشد ازرها ومعاونتها على القيام باداء هذا الواجب العظيم لانها لن تقدر على حمل هذه الامانة العظمى الا بتأييد من المسلمين جميعا .

اكرر شكر الامانة العامة على حضوركم واتمنى لندواتكم كل توفيق فيما اجتمعت عليه . واصلى واسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين .

# تقرير رابطة العالم الاسلامى

## للمجلس التأسيسى فى دورته السابعة

قدم معالى الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى تقرير الامانة العامة للرابطة في الدورة السابعة للمجلس التأسيسى ٠ وقد تضمن تقرير معاليه أربع عشرة فقرة تشمل أهم الموضوعات التى تحظى برعاية الرابطة وعنايتها، ومن أهم ماجاء في هذا التقرير طلب معاليه من المجلس الموقر العمل على تشكيل اللجنة التحضيرية التى عليها تعيين الدول التى تدعى الى مؤتمر القمة الاسلامى ووضع جدول أعماله وموعد انعقاده



معالى الامين العام للرابطة
( الشيخ محمد سرور الصبان )

وفيما يلى النص الكامل لتقرير معاليه :

تقرير الامانة العامة المقدم الى المجلس التأسيسى في دورته السابعة بتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٦٦ م ٠

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ٠

سماحة الرئيس :

حضرات الاعضاء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ارحب بكم وابتهل الى الله جلت قدرته ان يمنحنا التوفيق والسداد فيما اجتمعنا من اجله وبعد :

فقد اتخذ مجلسكم الموقر في دورته السادسة المنعقدة بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٣٨٤ هـ عدة قرارات نشرت وعهد الى الامانة العامة بتنفيذها ، ونستعرض فيما يلى موجزا لما تم للاطلاع عليه ومانطلب الى المجلس الموقر أن يتفضل بتقرير اللازم نحوه ٠

### ١ ـ قضية فلسطين :

لم تغفل الامانة العامة عن واجبها قط نحو قضية العالم الاسلامى الاولى فكانت تهتم بها في كل مناسبة وتثيرها في كل محفل لتظل نصب اعين الجيل الحاضر وترسخ في قلوبهم رسوخ عقيدة الايمان وانه لمن بواعث الاطمئنان ان تتصدر هذه القضية الاسلامية البيانات التاريخية التى نشرت في اعقاب الزيارات الملكية التى قام بها خادم الحرمين الشريفين الامام فيصل بن عبد العزيز المعظم للدول الاسلامية ولقد اتسمت هذه البيانات الرائعة بالتأكيد الفعال لاسترداد الحقوق المغتصبة ، وبالعمل لما فيه جمع الكلمة ووحدة الصف ٠

## ٢ ـ الدعوة الاسلامية :

تنفيذا لقرار مجلسكم في دورته السادسة خاصا بما قرره المؤتمر في المادة الاولى رات الامانة العامة أن تطلب الى الحكومة العربية السعودية التوسع في اداء هذا الواجب الذى تقوم به فعلا فاستجابت وتفضل جلالة الملك المعظم فعهد الى صاحب السماحة مفتى المملكة العربية السعودية بتنظيم هذا العمل العظيم وقد شكل سماحته لجنة من كبار العلماء لوضع الخطوط اللازمة التى تكفل القيام بهذه المهمة . وكان من ضمن التوجيه الملكى تعيين خمسين داعيا من السعوديين وغيرهم ليقوموا بنشر الدين الحنيف في مختلف البلدان الافريقية على أن يتم اختيارهم ممن تتوفر فيهم الرغبة الصادقة في الدعوة والارشاد مع الالمام بلغات اضافية علاوة على اللغة العربية للقيام بهذه المهمة الاسلامية الجليلة وأن يكون ارتباط هؤلاء الدعاة ومتطلبات نفقاتهم ومخصصاتهم وتوجيههم بدار الافتاء بالمملكة العربية السعودية واعتمدت الحكومة ميزانية سنوية لهذا المشروع .

## ٣ ـ مؤتمر القمة الاسلامى :

كان المؤتمر الاسلامى العام الذى عقد دورته الثانية في مكة المكرمة في موسم حج ١٣٨٤ هـ قد أيد الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامى واتخذ قرارا في هذا الشأن .

وعندما قامت اللجنة التى عينها المؤتمر بتقديم قراراته وتوصياته الى جلالة الملك فيصل المعظم تفضل جلالته واخبر اللجنة بأن أساس اقتراح المؤتمر كان من حضرة صاحب الفخامة رئيس جمهورية الصومال وان جلالته قد أيد هذا الاقتراح في خطاب جلالته الذى القاه يوم افتتاح المؤتمر ، وان جلالته يعلن تاييده للخطة الاسلامية القويمة التى جاءت في قرار المؤتمر حين دعا المسلمين قاطبة وحكوماتهم الى أن يعملوا على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وتوحيد الخطة بين المسلمين في مواقفهم ازاء التيارات الالحادية وقضاياهم الحيوية وان يلتزموا في السياسة الخارجية ازاء الكتل الكبرى وزن مواقفهم منها بميزان مصلحة الاسلام والمسلمين وان جلالته يرى ان من المصلحة ان تشكل لجنة تحضيرية من الدول الاسلامية تقوم بتوجيه الدعوة وتحدد تاريخ عقد المؤتمر وتضع منهاجه ، فتقدمت اللجنة لجلالته بالتماسها ان يواصل جلالته واخوانه الملوك والرؤساء المسلمون سعيهم الحميد لاخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود ، وقد استجاب جلالة الملك وكان صادق الوعد فما زال يدعو الى هذا الهدف السامى ويعمل له ويبين للعالم ان القصد والهدف من هذا المؤتمر هو جمع شمل المسلمين وقيام تضامن اسلامى يتصدى للخطر الصهيونى ويقاوم الشيوعية الملحدة والاستعمار . وليس غريبا أن يلقى هذا العمل تجاوبا صادقا من ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

ولأن رابطة العالم الاسلامى مكلفة حسب قرار مجلسكم بمتابعة هذا الحدث العظيم فان الامانة العامة ترى أن يقترح مجلسكم الموقر تشكيل اللجنة التحضيرية التى عليها تعيين الدول التى تدعى الى هذا المؤتمر وجدول أعماله وموعد انعقاده .

## ٤ ـ مجمع الفقه الاسلامى :

وكان المؤتمر الاسلامى العام قد قرر تاسيس مجمع اسلامى يضم مجموعة من العلماء والفقهاء والمحققين من مختلف أنحاء العالم الاسلامى لدراسة الشئون الاسلامية الطارئة وحل المشكلات التى يواجهها الاسلام والمسلمون في أمور حياتهم ، وعهد الى الامانة العامة للرابطة السعى لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ، وقد قامت الامانة العامة بدورها فاتصلت بسماحة رئيس المجلس التأسيسى للاستنارة برايه في الخطوات الواجب اتخاذها لبلوغ هذا الهدف .

ونتيجة لتلك المباحثات مع سماحته توجه اناطة مهمة هذا المجمع بمجلسكم الموقر حيث يضم النخبة المنشودة من كبار العلماء والفقهاء والمحققين من مختلف الاقطار الاسلامية .

## ٥ ـ مقام ابراهيم عليه السلام :

تفاديا لخطر الزحام ايام موسم الحج وحرصا على الارواح البريئة التى تزهق في كل سنة وبناء على الشكاوى التى تقدمت الى ولاة الامور في هذه المملكة من ويلات هذا الزحام ومضاره الجسيمة ، وبالنظر لما تبين من ان وطأة الزحام تشتد وحوادثه تكثر في الجزء من المطاف الذى يقع بين الركن والمقام قرر مجلسكم الموقر في جلسته المنعقدة مساء يوم الاثنين ٢٤ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ ما يلى :

١ ـ ازالة جميع الزوائد الموجودة حاليا في هذا الجزء من المطاف كالحاجزالقائم على مقام ابراهيم عليه السلام وكالعقد المسمى بباب شيبه لان جميعهذه الزوائد لا تمت الى المقام باىصلة .

٢ ـ ان يجعل على مقام ابراهيمعليه السلام بدلا من الحاجز الحالي ـبعد ازالته ، صندوق من البلور السميك القوى على قدر الحاجة فقط ويكونمدورا وبارتفاع مناسب لئلا يتعثر بهالطائفون كما يتسنى للكثير رؤية مقام ابراهيم ومعرفته على حقيقته وانه المقامالذى كان يقوم عليه عند رفع القواعدمن البيت لان الكثيرين من العوام يظنون ان بداخل الحاجز الموجود حالياقبر ابراهيم عليه السلام .

٣ ـ تكليف الامانة العامة للرابطة بتقديم التماس باسم رابطة العالم الاسلامي الى حكومة جلالة الملك فيصل المعظم رجاء تنفيذ هذا القرار .

وقد قامت الامانة العامة برفع هذاالقرار الى حكومة جلالة الملك المعظمفتلقت الموافقة عليه وان الاوامر قد صدرت الى الجهات المختصة بالتنفيذ .

## ٦ ـ أراضي منى :

بما ان الحجيج قد ازداد فيالسنواتالاخيرة زيادة كبرى بعد ما قامت بهالحكومة السعودية من توفير جميع اسباب الراحة بمعناها الواسع لحجاجبيت الله الحرام فقد ضاقت ارجاءمنى بالحجيج مما اضطر كثيرا من الحجاج ان تسكن خارج حدود منىفتجاوزوا وادى محسر في اعاليهاوتجاوزوا جمرة العقبة من اسفلها .

ولهذا فان الامانة العامة ترجو انيوفق مجلسكم الموقر الى ازالة هذاالحرج بوضع الحلول المرضية ويعالج هذا الموضوعويدرسه دراسة مستعجلةمستوحاة من سماحة هذا الدينالحنيفومتطلبات المصلحة العامة وعما اذا كان منع البناء في منى افضل وانفع ام انالسماح به انفع بشروط منها مثلا انتكون الطبقات الارضية من كل بناء مناخا للمسلمين لا يملكه صاحب البناءويكون ذلك بتنظيم دقيق ليتسنىلعامةالحجاج الانتفاع بها او اية طريق آخر يراه مجلسكم الموقر يؤدى الى ازالةالحرج وتحقيق المصلحة العامة .

## ٧ ـ أحداث مثيرة في العالمالاسلامي :

تعرض العالم الاسلامي فيما بيندورتي المجلس السادسة والسابعةلاحداث عصيبة وهزات عنيفة كانت الامانة العامة تعمل بكل ما لديها منوسائل في سبيل اداء واجبها نحوها .

وسنقدم فيما يلي استعراضا سريعا وموجزا لها .

### أ ـ الحرب بين الهندوالباكستان

ان المسلمين في باكستان وفي كل انحاء الوطن الاسلامي الكبير . يرغبون بصدقواخلاص فيانيسود السلام الدائم بين الباكستان وجارتها الهند ..ولكنهذه الرغبة لم تحقق لعدم الوصول الىحل للمشاكل المعلقة بين البلدين . واهمها مشكلة ـ كشمير ـ التي سبقان صدر بشأنها قرار من هيئة الامم المتحدة لم تنفذه الهند .

وحين نهض الشعب المسلم فيكشميريطالب بحقه فوجىء العالم بالهجوم المسلح الذى قامتبه الهند علىباكستان دون سابق انذار .

وقد قامت الامانة العامة ببعث برقيات الى اصحاب الجلالة والفخامةملوك ورؤساء الدولالعربية والاسلامية والى امانة سر مؤتمر القمة العربيالمنعقد حين ذاك في الرباط طالبة منهم الوقوف الى جانب باكستان التيناصرت الدول العربية في نضالها وجهادهاوخاصة في قضية فلسطين .

وقد تلقت الامانة العامة رسائلتاييد وتشجيع من بعضهم كما نشرتذلك في حينه مفصلا في مجلة الرابطة وان الامانة العامة بعد ان وقعت الهندوباكستان اتفاقية ـ طاشكند ـ ترجوان تكون بداية حل شامل للمشاكل لمعلقة بين البلدين .

### ب ـ محاولة الانقلابالشيوعي في اندونيسيا

وكانت محاولة الانقلاب الشيوعي فياندونيسيا من الاحداث التي اظهرت النيات التي يبيتها اعداء الاسلام في لقطر المسلم اندونيسيا ضد الاسلام .

وقد اثبت الشعب المسلم فياندونيسياانه قوى الايمان بدينه حين قاوم هذهالمحاولة وقضى عليها ايد الله هـذا البلد المسلم في كفاحه ضد الاخطـارالتي يواجهها انه سميع مجيب .

ج ـ استشهـاد الزعيـم العظيم « أحمد بلو »

لن ينسى العالم الاسلامي الثـورةالدامية التي استهدفت زعيما من اعظمزعماء المسلمين الا وهو دولة الشهيد الحاج « أحمد بلو » الذى عرفالمسلمونفي جميع انحاء العالم جهاده في سبيـلالاسلام وكفاحـه ضد الاستعمـار والصهيونية .

وما منشك فيأناستشهاد هذا الزعيممن اعظم الكوارث التي حلت بالمسلمين

وقد نعته الامانة العامة الى العالـمالاسلامي ممثلا في حكوماته ومنظماتـهوعلمائه وزعمائه وصحافته ثم جمعت كل ما كتب عنه في كتيب وزعته مجاناعلى الجمعيـات والمراكز والهيئـاتوالشخصيات الاسلامية تخليدا لذكراه وتمجيدا لمآثره واعماله الكبيرة .

د ـ اشادة وتقدير :

وان الامانة العامة لتشيد بالتجاوبالكريم الذى تلقته من قادة وزعمـاءالمسلمين وتنوه بالمواقف المشرفة التي وقفتها الشعوب والهيئات الاسلاميـةمن المصائب التى حلت بالعالم الاسلاميفي اندونيسيا وباكستان ، ونيجيريا ، وتقدر بالشكر الهبات السخيـة التـيقدمها ابناء العالم الاسلامي لمنكوبـيهذه الحوادث الدامية .

## ٨ ـ مؤتمر نيجيريا بشـأنتنظيم الدعوة الاسلامية :

بناء على ما جاء في الفقرة السادسةمن توصيات المجلس التاسيسى فيدورتهالخامسة المنعقدة في ١٥ـ٧ـ٨٤ وبنـاء على ما جاء في الفقرة ٢٧ من قـرارآتالمؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة بتاريخ١٥ ذى الحجة ٨٤ من تشجيع انعقاد ندوات اسلامية اقليمية في افريقية ، لتبادل الرأى في مصالح المسلمين تحتاشراف رابطة العالم الاسلامي فقـد وضعت الرابطة تحت اشرافها المؤتمرالمحلى الذى قرر زعماء المسلمـين فينيجيريا عقده في مقر جمعية نصر الاسلام بمدينة ـ كادونا ـ عاصمة نيجيريـاالشمالية في شوال سنة ٨٥ برئاسةعضو المجلس التاسيسى للرابطة دولة السيد احمد بلو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية رحمه الله تعالى وقـررتالرابطة ايفاد مندوب عنها ليمثلها في هذا المؤتمر . كما قررت المساهمـةفي نفقاته .

وقد وضعت لجنة المؤتمر البرنامجالآتي لبحوثه وموضوعاته وهي :

١ ـ تنظيم الدعوة الاسلاميةووسائل تبليغها .
٢ ـ نشر الثقافة الدينية الاسلامية
٣ ـ توحيد جهود المراكز والمنظماتوالجمعيات الاسلامية في غرب افريقية .
٤ ـ العناية بامور المساجد وائمتهاوخطبائها .
٥ ـ بحث المسائل التي لها علاقـةوطيدة بتنشيط الدعوة الاسلاميـة في افريقية .

واتخذت الترتيباتالنهائية لعقد هذاالمؤتمر في موعده المحدد وكادت هـذهالحركة المباركة تؤتي ثمارها وتنتج آثارها وتحقق اهدافها الا ان استشهاد السيد احمد بلو رحمه الله قد حال دون ذلك فتأجل انعقاد المؤتمر الىوقت لم يحدد بعد .

وتامل الامانة العامـة ان تستقـرالاوضاع في تلك البلاد الاسلامية .

## ٩ ـ اذاعة صوت الاسلام :

مازالت الامانة العامة توالىاتصالاتهابالجهاتالمختصة بوزارة الاعلام لتوسيعنطاق برامج صوت الاسلام انسجامـا مع قرار المؤتمر الاسلامي العام في هذاالموضوع وهي بانتظار اتمام التقويـةالفنية لاجهزة الارسال حتى تقوم بانفاذ توصية المؤتمر الخاصة بهذا الموضوع.

## ١٠ ـ مبنى الرابطة

لقد رصدت حكومة المملكة العربيـةالسعودية المبالغ اللازمة لمبنى الرابطةكما عين المكان الذى سيقام فيه المبنى

وهو يقع الى الجهة الشرقية الشمالية من مخفر ام الدود في مدخل مكة المكرمة كما بوشر في وضع التصاميم والخرائط اللازمة لهذا البناء ٠ وينتظر ان يفرغ من تشييد هذا المبنى في مطلع عام ١٣٨٧ ان شاء الله تعالى ٠

## ١١ ـ المسجد الجامع في كوالالمبور :

تلقيت دعوة من حكومة مليسيا لحضور حفل الافتتاح لمسجد الجامع ( انقارا ) بمدينة كوالالمبور بمليسيا، فاستجبت لهذه الدعوة واشتركت مع الوفود الاسلامية في الاحتفال بافتتاح هذا المسجد الجامع ٠ وقد قمت اثناء زيارتي لمليسيا بزيارة الكلية الاسلامية العليا في كوالا لمبور بناء على دعوة من عميدها فضيلة الدكتور عبد الجليل حسن عضو المجلس التاسيسي فاعجبت بما شاهدته واكبرت الجهود الصادقة المخلصة التي يبذلها الدكتور المشار اليه وزملاؤه في خدمة الدين الحنيف ولغة القرآن المجيد وسنة النبي الامين صلى الله عليه وسلم كما زرت عدة مؤسسات اسلامية اخرى دلت على نشاط واهتمام الشعب الماليسي بالتقاليد الاسلامية ٠

## ١٢ ـ جمعية نهضة العلماء في اندونيسيا :

تلقى صاحب السماحة رئيس المجلس التاسيسي من جمعية نهضة العلماء دعوة للاشتراك في الاحتفالات التي تقيمها الجمعية بمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيسها ونظرا لكثرة مشاغل سماحته الكبيرة فقد عهد سماحته للامانة العامة بارسال وفد يمثل الرابطة في هذه الاحتفالات وقد تم تاليف الوفد من فضيلة الشيخ ابراهيم الشورى مدير الادارة الثقافية برابطة العالم الاسلامي وفضيلة السيد محمد شطا مدير ادارة المؤتمرات والمجلس التاسيسي والسيد عبد الله سمبا وه الموظف بقسم اللغات ليقوم باعمال السكرتارية وقد سافر الوفد واشترك بالاحتفالات ٠

## ١٣ ـ أعضاء فقدناهم :

لقد فقدت رابطة العالم الاسلامي ثلاثة من اعضاء المجلس التاسيسي اختارهم الله الى جواره وهم فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائرية توفاه الله في الجزائر بتاريخ ١٠ المحرم ١٣٨٥ ـ فضيلة احمد البشير الطيب من كبار علماء السودان توفاه الله في السودان بتاريخ ٢١ رجب ١٣٨٥ ـ ودولة الشهيد احمد بلو الذى استشهد بنيجيريا الشمالية بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٨٥ كما ذكرنا ذلك في موضعه ٠

## ١٤ ـ ندوات الحج :

تنفيذا لهدف اساسي من اهداف الرابطة التي اسست عليها وتمشيا مع واجبها ومسئوليتها في تنوير الراى العام بحقائق الاسلام ممثلة في تاريخه وتشريعه واحكامه وآدابه وبعد المداولة مع اللجنة الثقافية العاملة المنبثقة عن دائرة الثقافة الاسلامية المنوط اليها امر عقد هذه الندوات بموجب الفقرة ـ ٣ ـ من المادة ـ ٤٢ ـ من نظام الرابطة وبمناسبة حلول موسم الحج وجهت الامانة العامة الدعوة الى عدد من علماء المسلمين في المملكة ومن الوافدين عليها بمناسبة الحج والى اعضاء مجلسكم الموقر لالقاء محاضرات بقاعة المحاضرات بمقر الرابطة ليلة بعد ليلة طوال موسم الحج ابتداء من يوم ١٠ـ١١ـ١٣٨٥ ٠

وقد استجاب كثيرون من العلماء والافاضل لهذه الدعوة وبدات المحاضرات فعلا في موعدها المحدد وكانت تترجم فوريا الى اللغات الاخرى ٠

# شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

## - ٤٢٨ -
## الاحتفاظ بالآثار

### قـــديم

قال الاصمعي : « تحدث الرشيد يوما في أخبار ( بني أمية ) فذكرت له أن سليمان ابن عبد الملك كان شرها أكولا نهما ... يجلس ويحضر بين يديه الخراف المشوية .. وهي كما أخرجت من تنانيرها ... فيريد أخذ ( كلاها ) ... فتمنعه الحرارة ... فيجعل يديه على طرف حلته .. ويدخلها في جوف الخروف فيأخذ ما يريد : فقـــال الرشيد : قاتلك الله ، ما أعلمك بأخبارهم ؟؟ أذكر أنه عرضت علي، ذخائر بني أمية فنظرت الى ثياب ( يمنية ) مذهبة وأكمامها ودكة بالدهن ، فلم أدرك ذلك حتى حدثتنــــي بالحديث !!

ثم قال : علي بثياب سليمان .. فأتى بها فنظرنا الى تلك الآثار ظاهرة .. فكساني منها حلة مذهبة » اهـ .

**( ابن خلكان )**

● ● ●

**قلت : فدار الآثار .. كانت موجـــودة منذ أول العصر العباسي .. حيث احتفـــظ فيها بذخائر بني أمية .. وان كانت محمية بدار الخلافة ... وقد تطورت حتى استقلت في متاحف خاصة في العصور التالية الى العهد العثماني وحتى الآن . وان لها لعدة فوائد .. لا تخفى على أهل البصر والبصيرة !! وانها لاحدى شواهد التاريخ الناطقة !!! ولا بد لنا من اقامتها والمحافظة على كل أثر قديم خال من المآخذ الشرعية . وهو بلا شك من مقومات الامم المعاصرة .. ذات العراقة في الحضارات القديمة والحديثة .. وفي الخبر ان هذه الثياب كانت ( يمنية ) .. أيضـــا وليست اليمن الا من صميم العرب وأثبتهم قدما في التقدم الحضاري !!! (١)**

## - ٤٢٩ -
## لا اكراه في الرزق

( شهد رجل عند « سوار » القاضي فقال له : ما صناعتك ؟ قال : أنا مؤدب ، قال : فانا لا نجيز شهادتك ، قال : ولم ؟ قـــال : لانك تأخذ على تعليم القرآن اجرا .. قال : وانت تأخذ على القضاء بين المسلمين اجرا .. قال : انا اكرهت على القضاء ، قال : يا هذا .. القضاء اكرهت عليه .. فهـــل أكرهت على أخذ الـرزق ؟ قـــال : هلـــم شهادتك .. فأجازها )

**( عيون الاخبار )**

● ● ●

**قلت : اذن ليطمئن المؤدبون والمعلمون.. ما داموا لا يتقاضون الا ما هم بحاجة اليــه وبنية سليمة .. حيث لا عمل لهم غير هذا .. ومن استغنى منهم عن الاجر .. وتطوع**

---

(١) «المنهل» : ما في ذلك شك ، فقد روى ابن النديم في موسوعته:(الفهرست )،اشياء كثيرة من هذا القبيل كخزانة المأمون الحافلة التي فيها خط «عبد المطلب» جد النبى ص ، و كخزانة ابن العميد وشيخ ابن النديم:ابى سليمان الخ .

.. فله ما قدم من خير يجده عند الله .. و ( انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى ) .

## - ٤٣٠ -
## الاستاذ والتلميذ
## ومن هما

( درس الاصمعي .. المولود عام ١٢٣هـ والمتوفى عام ١٧٣ هـ .. ديوان (الشنفرى) الشاعر الجاهلي .. وشعر بني هذيل في (مكة) على الامام محمد بن ادريس الشافعي .. والظاهر انه درس ذلك في أواخر ايامه وهو مسن ، في حين كان استاذه الشافعي شابا اصغر منه حسب تاريخ المولد . فقد كان مولده سنة ١٥٠ هـ . )

- المزهر -

● ● ●

**قلت : وهكذا يجمع الامام الشافعي بين العلم الديني ويبلغ فيه المنازل الرفيعة .. وبين الادب .. ومأثوراته .. ومتونه وشروحه .. ثم يكون استاذا لمثل الاصمعي .. على ارتفاع السن به .. وهو احدث منه .. بما لا يقل عن ٢٧ عاما !!.. وبذلك استطاع السابقون الاولون ان يملأوا اسماع الدنيا .. بما لا يزال يدوى بها من تراثنا العربى الصميم .. وادبنا الخالد الذى لم تعبث به ولن تصل اليه ايدى الشعوبية.. والتطرف .. والانحلال ، والانسلال .. والرقاعة .. والابتذال !!**

## - ٤٣١ -
## السائل وابو الاسود الدؤلي

مر رجل بأبي الاسود الدؤلي - وكان بخيلا معروفا - وهو يقول : من يعشي الجائع ؟ فقال ابو الاسود : على به ! فأتاه بعشاء كثير ، وقال : كل حتى تشبع ، فلما أكل ذهب ليخرج ، قال : اين تريد ؟ قال : أريد اهلى ، قال ابو الاسود : لا ادعك تؤذى المسلمين الليلة بسؤالك ، اطرحوه في الادهم ، فبات عنده مكبولا حتى أصبح .

**( العقد الفريد )**

● ● ●

**قلت : ما احوج أمثال هذا السائل الى هذا العلاج .. بعد الاشباع !!! دون ادهم أو أشقر ؟!! فان منهم عافاهم الله من لا يرضى بالشبع .. ولا بالتخمة .. وانما هو مغرى بالسؤال ، حرم ام نال !!! ولو قد استعمل معهم هذا الاسلوب .. لضاق بهم المجال .. اللهم الا أن يكون ذا عيال .. فلا بد له من اعانة وبذل واحتمال !!.. « ولان يأخذ احدكم حبله فيحتطب خير له من أن يسأل الناس اعطوه او حرموه » .. حاش المرضى والمقعدين وذوى العاهات فان الضمان الاجتماعى قد ضمن الله به سدادهم ، وحفظ كرامتهم.. فأما القادرون .. فالى العمل .. صغارا كانوا ام كبارا.. اناثا أم رجالا .. واما الغرباء .. فالى حيث قدموا .. وانها لتهمة .. يجب ان تبرأ منها هذه البلاد العزيزة الكريمة المضيافة .. فاغلب من يمتهن هذه المهنة من الاغراب .. وقد حذقوا التزيى بالالبسة الوطنية المحلية ليوهموا انهم من اهلها ، وما هم منها فى قبيل او دبير .**

## - ٤٣٢ -
## العسل الطائفى

حكى البهيقي في كتابه ( المحاسن والمساوىء ) - وهو المولود سنة ٢٩٥ هـ والمتوفي سنة ٣٢٠ هـ ( أنه لما كان على رضى الله عنه في حرب صفين .. والناس في أشد ما يكون من الحرب قال على: ألا ماء فأشتريه؟! فأتاه شاب من بنى هاشم بشربة من عسل ، فتناوله وقال : يا فتى عسلك هذا طائفى ..

قال : سبحان الله !! في هذا الوقت تعرف الطائفى من غيره ! فقال : انه لم يملأ صدر ابن عمك شيء قط ) !!

● ● ●

قلت : كان جواب أمير المؤمنين رضى الله عنه كناية عن رباطة الجأش والثبات فأما أنه عرف العسل الطائفى .. وفي موقفه هذا ... فان في ذلك أقوى دليل على أنه أجود الانواع وألذها وأفضلها ... وما يزال كذلك .. بين جميع ما هو من رحيق النحل !!! وكما يمتاز بنكهته وشدة شفافيته .. وبياضه الناصع ... فكذلك كان ( رمان لية ) و ( عنب القيم ) !!! وكانت الرمانة الواحدة كالبطيخة حجما .. وحبة العنب الشفافة .. تغطى فم الدورق الواسع!!! (رأى العين) .. ورب الكعبة .. حتى لقد كان يهدى منهما من الحجاز الى سلاطين آل عثمان .. وبوسائط النقل البطيئة .. القديمة !! وسقى الله ( مرجا ) وما حوله من المغانى والأدواح .. والأيكات ذوات الثمر .. واليانع .. والطير الصادح .. والظل الرقراق .. وأعاد لها ما كانت تجود به من نعم الله التى لا تحصى !!

## - ٤٣٣ -
## بين الشروق والغروب

سأل الاصمعي مرة جلاسه عن معنى قول الخنساء في رثاء أخيها ( صخر ) :

يذكرني طلوع الشمس صخرا
وأذكره لكل غروب شمس ؟

فقالوا : معنى ذلك انها تذكره صباح مساء . قال : لا ، ولكنها أرادت بقولها هذا أنها كانت تذكر أخاها ( صخرا ) عند طلوع الشمس وقت الغارة والغزو ، لانه كان من الفرسان ، وتذكره عند غروبها وقت (القرى) واطعام الضيف لانه كان من الاجواد ، فقاموا وقبلوا يده .. اه

● ● ●

قلت : وهذا مقام لا يبلغه الا القليل ممن أوتى الموهبة .. وحذق المعانى حتى يستطيع أن يفهم ما عبر عنه الآخرون بقولهم « المعنى في قلب الشاعر » .. ولكنه على لسان الذاكر ! أو الحازر ! أو الفاكر ! ولينظر القارىء العزيز كيف قام جلساؤه يقبلون يده ؟! اعترافا بذكائه وفطنته وسعة ادراكه ، وما هى ببعيد هذه الطرفة عن موقف حبر الامة عبدالله بن عباس رضى الله عنهما .. حينما أحضره الفاروق مجلس الصحابة الكبار .. وهو بعد ، فتى ... وكانوا يتضجرون من مشاركته لهم في ناديهم !! فسألهم عمر رضى الله عنه عن تأويل قوله تعالى « اذا جاء نصر الله والفتح .. الخ..» فقالواكلهم : ان الله جل شأنه يأمر بالتسبيح والاستغفار عباده اثر ذلك .. فقال عمر لابن عباس : وما عندك أنت في هذا ؟ قال : ليس الامر كذلك وانما هو انباء بانتهاء أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقال عمر : وذلك هو عندى!! أو كما قال .

## - ٤٣٤ -
## الشاعر المطبوع

قال ابن ( جنى ) : كان الاصمعي يعيب الحطيئة .. ويقول : وجدت شعره كله ( جيدا ) ــ فدل على انه كان يصنعه ، وليس هكذا ( الشاعر المطبوع .. ) يرمى الكلام على عواهنه .. جيده على رديئه .. اه

( المزهر )

● ● ●

قلت : ما أفطن النقاد ... وما أبصرهم.. وأحذقهم .. فان هذا الشاعر الذى وصف شعره ( ابن جنى ) .. بانه جيد كله .. لم يحز رضاه ... لماذا ؟ لانه جيد كله ..

واستنبط من هذا انه كان يصنعه ... فلا يكون نتيجة لذلك شاعرا مطبوعا ... حتى يجد في شعره الضعيف والركيك .. والغث .. والمستكره والمرذول ... مخلوطا ممتزجا ... وكأنما هو ينسى لماذا سمي ( المنخل ) ؟ وهو الشاعر الفحل العظيم .. ولماذا أطلق على شعر زهير بن أبي سلمى ( الحوليات ) ؟! .. ومهما يكن من أمر فان حكمه بالجودة المطلقة .. قابل للمناقشة ... وقديما قال الشاعر

من ذا الـــذي ما ســـاء قـــط
ومـن لـه الحسنـــى فقـط ؟!!

الا أنه مع ذلك بعيد المرمى .. وقد رمى فأحمى !!! وعندي أنه يصنع ويجيد خير من أن يطبع ... ويجيد .. والفرق ( نقطـــة واحدة ) تضاف أو تحذف !! وسبحان من تفرد بالكمال والجلال .

## - ٤٣٥ -
## الجمع والقصر

حدث في احدى المرات .. أن تواعدنا على الحضور ( جماعة ) للسلام على جلالة الملك بقصره العالي بجدة فقال لي .. المرحـــــوم الاديب الكبير والاستاذ الجليـــل الشيـــخ ( الطيب الساسي ) : أين يكون ( الجمع ) ؟؟ فبادرته بالجواب : ( في القصر ) !! فكانت محل عجبه ورضائه واستطرافه !! - رحمه الله وبارك في أخويه وأنجاله البررة الكرام .

## - ٤٣٦ -
## ترقيص الاطفال

حكي عن بعض الاعراب أنه كان يرقص ولده ويقول :

كـأنمـــا ريـــح الولــــد
ريـــح الخزامـــى في البلـــد
أهكـــذا كـــل ولـــد ؟
أم لـــم يلد قبـلي أحد ؟

قلت : وفي المثل المضروب : ( كل فتـــاة بأبيها معجبة ) .. ومن أمثـــال العـــوام قولهم : ( كل يرى قرده غزال ) !! الا أن أعرابيا يرقص طفله بهذا النشيد ... المختار اللطيف ... بين أحضان البادية ... ثم لا يملك أهل الحضارة أن ينافسوه بما يتفق ورفاهيتهم ، ورقتهم ... وبيئتهم - لهـــو محل للتقدير ... وأهل للقدوة الحسنة ... فانما ينشأ المولود على ما عوده أبوه .. وما تريد أن يتعود الطفل في مهده الا كل ما يشد عضده ويقوى ساعده ويثير طموحـــه .. ويذكي حماسه للعلم والادب والشجاعـــة والكرم . ولبعض الامهات في ذلــك خرائـــد وفرائد مكنونة في تراثنا العربي العظيم .

## - ٤٣٧ -
## ( التفطين ) صحيح ..
## و ( التزكين ) خطأ

اذا اراد احدنا ان يؤكد في شيء على زميل له قال - زكن عليه - ويقصد بذلك « اكـــد - وشدد » !!! وما هي من هذا المعنى فـــي قبيل ولا دبير ..

فان النص اللغوي عن كلمة « زكن » بتشديد الكاف .. هو : « زكن - ظن - عليه .. شبه ولبس !! فمن اين دخلهـــا هـــذا التحريف حتى استغني بها على ألسنة العامة والخاصة .. عن التأكيد .. او التشديد ؟! انني لا احسبها استعملت عبثا .. فهي على ذلك تعني - التفطن والتيقظ مأخـــوذة مـــن « الزكن » وهو التفطن والتفرس والفهـــم !! وما نزال نسمع ما يقابلها وهو الاصـــــح حقا ما يستعمله اخواننا اهل نجد .. وهو قولهم في معناها ( افطن لكذا .. ) .. فهل نملك ان نستبدل بالادنى الذي هـــو خير .. او بالملتبس ، الواضح ؟ !!

● ● ●

# الفطر يوم تفطرون

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
نائب رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اما بعد فقد شاء الله سبحانه ان تثبت رؤية هلال شوال هذا العام اعنى عام ١٣٨٥ عند سماحة مفتي البلاد السعودية بشهادة عدلين فأمر ولى الامر باعتمادها والافطار بموجبها فافطر الناس في هذه البلاد بهذه الرؤية الشرعية ، وشاء الله سبحانه ان تكون منازل الهلال في اول شوال ضعيفة فأوجب ذلك شكا لبعض الناس فيما وقع من الافطار حتى سألني بعض الناس عن يوم العيد هل يقضي لكون الظاهر عند السائل عدم صحة الرؤية ، ولما رأيت الخوض بين الناس في هذا الموضوع احببت ان اكتب كلمة في ذلك تتضمن بيان الامر الشرعي في هذه المسألة رجاء ان يزول اللبس عمن وقع في نفسه شيء من هذا الامر .

فاقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له ثلاثين ) وفي لفظ آخر ( فاكملوا العدة ثلاثين ) وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ( انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ) واشار بيديه ثلاث مرات وخنس ابهامه في الثالثة ثم قال ( الشهر هكذا وهكذا وهكذا) باصابعه كلها اراد باشارته الاولى الى ان الشهر يكون تسعا وعشرين واراد باشارته الثانية الى ان الشهر يكون ثلاثين وقال صلى الله عليه وسلم ( لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ) وقال صلى الله عليه وسلم ( لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا ولا تفطروا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ) واخرج احمد والنسائي باسناد حسن عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله عنهما عن جماعة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم فاكملوا ثلاثين فان يشهد شاهدان فصوموا وافطروا )

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وكلها تبين للامة انه لا اعتبار في الشرع المطهر للحساب ولا لضعف منازل القمر ولا لكبر الاهلة وصغرها ، وانما الاعتبار شرعا بالرؤية الشرعية او اكمال العدة ولو كان ضعف المنازل أو صغر الاهلة مما يؤثر في الرؤية لنبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبينه للناس لانه عليه الصلاة والسلام هو انصح الناس واقدرهم على البيان وقد اوجب الله عليه ان يبلغ للناس ما نزل اليهم من ربهم وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام على خير وجه واكمله .

ومعلوم عند جميع العقلاء ان الاهلة تختلف اختلافا كثيرا بحسب قربها من الشمس وبعدها وحسب صفاء الجو وكدره وحسب اختلاف ابصار الناس فى القوة والضعف ولذلك اناط المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكم فى هذا الامر العظيم بالرؤية واكمال العدة ولم يجعل مناطا آخر فعلم بذلك ان من علق الحكم فى الرؤية بأمر ثالث فقد شرع فى الدين مالم يأذن به الله وقد قال الله سبحانه فى انكار ذلك ( ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ) وقال النبى صلى الله عليه وسلم ( من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) وقد أيد النبى صلى الله عليه وسلم هذا الامر واوضحه للامة بنوع آخر من البيان فقال عليه الصلاة والسلام ( الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون ) اخرجه ابو داود والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه باسناد حسن لكن ابا داود لم يذكر الصوم وخرج الترمذى وغيره باسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحى الناس ) وخرج مسلم رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الهلال ( ان الله مده للرؤية ) وفي رواية اخرى ( ان الله قد امده لرؤيته فان اغمى عليكم فاكملوا العدة ) وترجم عليه الامام النووى رحمه الله بما نصه ( باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله امده للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون ) وقال ابو وائل شقيق ابن سلمة : اتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه :. ( ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رأيتم الهلال نهارا فلا تفطروا حتى يشهد رجلان مسلمان [illegible] رأياه بالامس ) قال الامام النووى رحمه الله اخرجه الدارقطنى والبيهقى باسناد صحيح اهـ

وقال شيخ الاسلام ابو العباس بن تيمية رحمه الله فى رسالة كتبها فى الاهلة نقلها الشيخ العلامة عبد الرحمن بن قاسم فى المجلد الخامس والعشرين من مجموع الفتاوى صفحة ١٣٢ ما نصه .

فانا نعلم بالاضطرار من دين الاسلام ان العمل فى رؤية هلال الصوم او الحج أو العدة او الايلاء او غير ذلك من الاحكام المعلقة بالهلال بخبر الحاسب انه يرى أو لا يرى لا يجوز والنصوص المستفيضة عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك كثيرة وقد اجمع المسلمون عليه ولا يعرف فيه خلاف قديم اصلا الى ان قال صفحة ١٣٦ (فالمقصود ان المواقيت حددت بأمر ظاهرين يشترك فيه الناس ولا يشرك الهلال فى ذلك شيء الى ان قال ( فظهر انه ليس للمواقيت حد ظاهر امام المعرفة الا الهلال) انتهى المقصود وقد أطال رحمه الله فى هذه الرسالة وأطنب وأتى فيها بالعجب العجاب ولولا خوف الاطالة لنقلت للقارىء منها كثيرا ولكنها ميسرة بحمد الله لمن اراد الوقوف عليها وقد علم مما ذكرناه من الادلة وكلام بعض اهل العلم ان ضعف المنازل وقوتها وكبر الاهلة وصغرها واعتماد الحساب فى دخول الشهور وخروجها كل ذلك أمر لا يعول عليه ولا يلتفت اليه بل هو خلاف الادلة وخلاف الاجماع وهذا هو المطلوب وارجو ان يكون بذلك كفاية ومقنع لطالب الحق وكشف لما قد يلبس به بعض الناس والله المستعان ولا حول ولا قوة الا به وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا محمد وآله وصحبه .

# الصيام الاسلامي

## أمام أحدث البحوث الطبية العالمية

بقلم
**الدكتور ابراهيم الراوى**
دكتوراه فى الطب والجراحة

● ● ●

فوجىء العالم بافتتاح اضخم مؤسسة صحيـــة ( HYGIENIC INSTITUTE ) شهدتها الكرة الارضية لتضم بين جناحيها اكبر كتلة بشرية فى دنيا المصحات الطبية العالمية ، مقدرة بستمائة مليون انسان ، يتدربون فيها علـى احدث اساليب الطب الوقائى الحديث باشـراف الطبيب العالمى الكبير محمد صلى الله عليه وسلم • تتدرب فيها الشعوب المسلمة

( MUSSULMAN NATIONS )

فى انحاء العالم على نوع جديد من وسائل العلاج الوقائى الحديث ( MODERN HYGIENIC PROTECTION )

فقد شهـدت الكرة الارضيـة الصيامات الهندية واليهودية والنصرانية واخيرا تفاجأ الدنيا الجديدة بظهور احدث الطرق الفنية الدقيقة للصيام الوقائى الصحى فى عـالم الطب الحديث ، انـه ( الصيام الاسلامى ) احدث نماذج التطور العالمية فى طرق الصيام الحديثة • وهاك آخر ما اكتشفه العقـل البشرى الحديث فى عصر التقدم الذرى من اسرار هذا النوع الرائع من الصيام :

« الصيام الاسلامى مع جولة الطب النفسانى فى عالم الروح »

ـ اجراءات فى عـلاج الامراض النفسية وتقوية الجراءة والجهاز العصبى ـ

يكتشف علم النفس اليوم ما للصيـام الاسلامى من تأثيرات عجيبة على النفسيات البشرية فى عالم الروح فلقد اجريت تجارب حديثة فى عالم النفس على الاشخاص الذين يصابون بالقلق النفسى والمخاوف الشديدة اثناء تعرضهم لمواجهة المواقف المرعبـة ، واكتشف حديثا ان الاعراض التى يولدها الشعور بالرهبة والخوف كاحتقان الوجـه وارتجاف الاطراف وشلل عضلات اللسان ، كما فى حالات الاستعداد للهجـوم المسلح اثناء الغارات والتهيوء للمباريات او المحاكمات او الامتحانات ، ترجع هذه الاعراض المرضية والتغيرات النفسية الى اضطراب مفـاجىء فى الافرازات الهرمونية (الهوامن) الصادرة من اجهزة الغدد الصم ( ENDOCRINE )

واثبت الطب الحديث اصابة هؤلاء الاشخاص بارتفاع نسبة هرمون ( هامن ) الادرينالين ( ADRENALINE ) فى الدم واصابتـه بمرض البول السكرى الموقت او الـدائم حسب شدة الاضطراب الهرمونى ومـدة التعرض له ( DIABETES ) مشاهدين ظهور سكر الدم ( الكلوكوز ) فـى البول بعـد الخروج او الهروب مـن المواقف المرضية ، بنسب متفاوتة حسب شدة الاصابة بالرعب او القلق النفسى • وينصح عـلم النفس الحديث للافراد الذين سيقبلون على امثال هذه المواقف الرهيبة ان يجابهوها وبطونهم خاوية • فقد شوهد ان العـلم الحديث يكتشف اليوم ما للصيام الاسلامى مـن تأثيرات عجيبة على النفسيات البشرية فـى

عالم الروح ، اذ شوهد ان هذا النوع من الصيام يحمل على زيادة تحمل الاعصاب للصدمات النفسية القاسية رافعا الهمم ومحدثا تأثيرات سحرية في تقوية الجرأة وتلطيف الافرازات الهرمونية وتهدئة المشاعر النفسية عاملا على صفاء الذهن والارتياح الباطنى وقد علل الطب الحديث اليوم الاسرار العجيبة التى جاء بها ( الاسلام العظيم ) حسب الطرق العلمية الحديثة . وظهر اليوم التفسير السلمى للاوامر العسكرية الخطيرة التى كانت تصدر فى ساحات التفانى على الموت المقدس من القائد الاعلى لفرق الفدائيين الابطال اثناء الهجوم المسلح الرهيب لسحق عصاةالله جل وعلا وذلك هو رسول الله والقائد العالمى الاكبر ( GREAT UNIVERSAL LEADER ) للنهضة البشرية الحديثة ( محمد ) صلى الله عليه وسلم الذى كان يقوى جرأة اسود الرجال ويشد عزائمهم مثبتا اقدامهم امام الموت الرجولي الجرىء باسلحة الصبر ( الصوم ) والايمان لمجابهة ارهب موقف شهده تاريخ البشرية ( حرب السيف ) الذى كان شعارهم فيه « اين المفر .. اما الموت او النصر » ومن فوقهم نداء السماء الصافى يعلنها مدوية فى الآفاق مجلجلة ( يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ) فكان المتطوعون الابطال للموت فى سبيل اعلاء ( صوت الاسلام العظيم ) فى انحاء الكرة الارضية للسيطرة الفكرية العالمية ( INTERNATIONAL INTELLECTUAL OCCUPATION ) ( انالارض يرثها عبادى الصالحون ) يهجمون بغاراتهم المرتقبة متحدين الموت وهم صائمون . وبجانب ما كان للصيام من تأثيرات وقائية كبرى على مراكز الجهاز العصبى والمشاعر النفسية فهو علاج شاف في عالم الروح البشرية ضد التغيرات النفسية المرضية التى تولد هذا القلق والاضطراب والمخاوف الوهمية والحقيقة والمحن والازمات العاطفية .

وللصيام قابليات خارقة على تحمل الصعاب فى المواقف الحاسمة الرهيبة بعزم وثبات لا تفلح قوى الارتباكوالاضطراب ان تجد الى نفسه سبيلا ويظهر جليا سر تقدم الطب الحديث اليوم لينصح الاشخاص الذين سيتعرضون للصدمات النفسية العنيفة والمواقفالعصيبة القاهرة SEVERE STRESSES والاجواء المفزعة والامتحانات ان يقدموا لمجابهتها صائمين تلك المواقف التى تعجز اعصابهم على تحملها فيما لو تجردوا عن الوقائى الحصين ( الصيام الاسلامى ) .

**الا تعلم ؟**

انه كان يقيم بمكة المكرمة محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين الرسام احد فضلاء المذهب الحنفي وانه ناب فيهاعن امام المقام الحنفي وتوفي بها في نحو ستين عاما . وانه كان يرسم صفة الكعبةوالمسجد في اوراق ويهديها للهنود وغيرهم. وانه الف كتابا لا يزال مخطوطا سماه : ( اثارة الترغيب والتشويق الى المساجد الثلاثة والبيت العتيق )

«الاعلام» للزركلي

# زرت الهند ..

بقلم سعادة الاستاذ : عثمان الصالح



الهند قارة واسعة يزيد سكانها على اربعمائة وخمسين مليونا من الانفس وتضم مللا ونحلا شتى ولغات كثيرة وفيها اغنى الاغنياء وافقر الفقراء .. زرناها منذ عام وبقينا فيها اكثر من اسبوعين فتجولنا في دهلي الجديدة والقديمة ورأينا التطور العمراني الذي بلغ حده في العاصمة الجديدة .. نيودلهي .. ورأينا الركاكة والرثاثة في العمران في دهلي القديمة .. ففيها الازدحام في الشوارع والسكن .. وفيها العادات القديمة التي رسخت منذ آلاف السنين في الاديان والعبادات والمأكولات وفيها اللغات المتعددة والمذاهب المختلفة فتجد المسجد الاسلامي الواسع المعمور بالمصلين بجانب المعبد البوذي المعمور ايضا بالعابدين .. وترى الى جانب ذلك المعبد المجوسي وسواه من المعابد الاخرى .. واعجب ما يدهشك الجامع الكبير بدهلي فانه من الضخامة والفخامة بحيث يشكل فيها اعظم مركز للتجمع لتأدية الصلاة .

والآثار الاسلامية يقف المرء امام عظمتها في دهشة ف «تاج محل» بمدينة آجرا الذي شيده الامبراطور شاه جهان تذكارا خالدا لزوجته ممتاز على يقف المرء امامه في ذهول لعظمته وفخامته وسعته ولا سيما الحديقة المنسقة الكبيرة التي تحيط به .. ولعل « منار قطب » العالية التي تناطح السحاب بدهلي هي الاخرى احدى العجائب لا في الهند وحدها ولكن في العالم اجمع وهي التي يزورها السواح من ارجاء الدنيا وسأحاول ان اتحدث ان سنحت لي الفرصة عن النقاط التي سجلتها عن رحلتي في الهند .

## في كشمير :

نعود الى الحديث عن الهند موجزا فقد ذهبنا في الطائرة الى - كشمير واقمنا في بحيرات - مدينة سريناجار - تلك المدينة التي تكتنفها الجبال من جانب ومن عدة جوانب بحيرة حلوة تنتشر فيها المساكن الخشبية الثابتة التي تشبه العوامات في نهر النيل الا انها اوسع وانظف وفي هذه البحيرات الجميلة معارض للتحف التي تصنع في كشمير تصل الى حد الاعجاب .. فتشوق الزائر وتستهويه .. وان الاتقان والفن يتجلى في هذه الصناعة الخشبية الدقيقة .. وفي سريناجار صناعة دقيقة للسجادات يقوم بها الاهالي لا تقل بحال ما عن صناعة ايران للسجاد من الدرجة الثانية .. ويعمل فيها شباب صغار ... وفي كشمير طريق يقدسه الكشميريون

يسمى شارع باكستان لانه يتصل بباكستان اما الشيء الذي يشوق ويستوقف الرائي اعجابا بتلك المزارع الواسعة للارز التي لا تحد العين سعتها وجمالها ·· اما خاتمة المطاف في كشمير فهو تلك الغابات الكثيفة التي لا تخطر على بال من حيث السعة ومن حيث سوق تلك الاشجار وسماكة اصولها· تجلل تلك الجبال الشاهقة التي يتمركز فيها الجيش الهندي ·· وتبعد عن سريناجار حوالي المائة كيلو مترا ·· انها جنة الله في ارض الله ·· وعلى كثرة ما جلت في أوروبا وآسيا فلم أر أجمل من كشمير بمزارعها ومياهها وبحيراتها وغاباتها ·· والهنود هناك في المطار وفي المدن والقرى لا احس منهم الا بالمعاملة الحسنة ولكنهم دائما على حذر لكل حركة ·· والاوردية هي اللغة السائدة في كشمير ·· ومساجدها اغلبها يشملها الخراب ·

## في دهلي ·· وبمبى :

ومن كشمير ننتقل الى دهلي فبمبي في الطائرة وهي التي تعتبر مدينة ودولة معا فسكانها لا يقلون عن خمسة ملايين نسمة يتجلى فيها الازدحام الشديد وبها ميناء من اعظم موانىء الهند ·· والشيء الذي يلفت النظر تمركز الجالية الاسلامية والعربية السعودية فيها ففيها الوالد الكريم محمد علي زينل ذلك الرجل الذي لا يزور بمبي زائر الا ويرى بيته المنتدى الذي يحل فيه ·· ويجد من ابوته وعطفه ما ينسيه الاهل والاوطان ·· وفيها ايضا اسرة عريقة عميدها الشيخ محمد العلي البسام انتقلت من مدينة عنيزة تلك المدينة التي ينتشر ابناؤها في الهند والعراق والبحرين وسورية ومصر وسائر انحاء العالم ·

وأسرة أخرى هي أسرة الشيخ عبد الله البسام الذي انتقل الى رحمة الله منذ

الدكتور حمد العبد الله البسام

عميد الاسرة الثانية



من آل البسام النازحين

من مدينة عنيزة الى الهند

اعوام وحل محله ابنه الدكتور الشاعر حمد العبد الله البسام الذي لا تمر سنة الا ويزور وطنه المملكة العربية السعودية ·· ويحل في مسقط رأس آبائه واجداده عنيزة المدينة الثانية في القصيم ·· انه شاعر ذو نفثات لطيفة اتذكر انه قرا علينا نبذة من شعره يصف فيها بحيرات عذبة في الهند فيقول : ــ

يا نسيم الخلد من بين الربا
بينها الانهار تجري سلسبيل
كللت ضفاتها ــ ما اعجبا
خضرة انفاسها تشفي العليل
وعليها الطير لحنا اطربا
ما دحا ما ابدع الله الجليل

ويقول من هذه القطعة :

من وراء التل ابان الصباح
لمة الشمس تبدى للنظير
أرسلت اسلاكها تلك الملاح
سابحات فوق امواج الاثير
حاملات فوق انفاس الرياح
للربى البشري وللبيل النذير

ومن هذه القصيدة التي يحاكي بها موشحات الاندلسيين :

أسبل الليل وشاحا معلما
فوق ذاك الربع ذا تبر منير
وأطل البدر من هام السما
كي يرى مرآه في ذاك الغدير
وشذى الورد تمادي اينما
هبت الريح على الماء النمير

وتنتهي قصيدته ..

والدكتور الشاعر حمد العبد الله البسام يدير محلا تجاريا في بمبي وهو أمين محبوب بين الهنود .. والدكتور حمد اعرفه يوم كنت طالبا في مدرسة عنيزة الثانوية عام ١٣٥١ هـ وهو على وشك التخرج من كلية الطب في بمبي يقضي اجازته في عنيزة عند والدته واسرته ولما كانت مدرستنا لا عطلة لها في ذلك الوقت فهو يقوم بالتدريس في مدرستنا واتذكر انه يعطينا روايات من انتاجه نمثلها في حفلاتنا .. وله في هذه الروايات براعة في التأليف وطرافة في الحوار وفي المعنى .. فمثلا ينشيء قصة شعرية بين الشاي والدارصين تنتهي بانتصار الدارصين على الشاي .

اذكر قوله :

انما الشاي مضر بالقوى
مضعف او غير ذي نفع مبين

الى ان قال :

اتركوا الشاي وخوذوا الدارصين ..

وانتهت بان توارى الشاي وتربع على كرسيه الدارصين منتصرا ..

وله قصص شعرية ذات لفظ سهل ومعنى عميق في معان شتى .. واذا كانت التجارة واقامته بالهند جعلته لا يغذى موهبته الادبية والشعرية فانه يحب الادب والشعر ويقرأ لمشاهير الكتاب والشعراء قديما وحديثا .. وقد قابل الملك عبد العزيز وعرضت عليه عدة مناصب الا انه آثر العمل في التجارة .. وهو طبيب ناجح ولكنه ايضا لا يعتني بهذه الناحية الا فيما يهمه وعائلته واسرته ولم يفتح عيادة لرغبته في غيرها وحرصه على مركز ابيه التجاري .

وأخيرا وقبل ان أنهي كلمتي لا انسى ان اشير الى ان المسلمين اذا بلغوا خمسين مليونا او اكثر في الهند فانهم على الرغم من اعتزازهم بالاسلام فان الخرافات وعبادة الاضرحة والاولياء والصالحين تنتشر في اوساطهم بشكل واضح حبذا لو بصروا في دينهم فانهم سيكونون من الاسلام وصدق العقيدة في موضع سيستفاد منهم .

وعلى اي حال فالهند عظيمة ومن عظمتها هذا التسامح والحرية الدينية لكل فرد منهم .. ولا ريب ان للمسلمين مركز مهم يقدره الهندوس .. وفي الهند رجال مسلمون يتولون مناصب كبيرة امثال ذاكر حسين الرجل الثاني في الهند .. ويوجد حكام مسلمون في بعض الولايات كحافظ محمد ابراهيم ونواب مهدي نواز جنح حاكمي البنجاب وجو جرات وفي الوزراء رجال مسلمون كرفيع احمد قدوائي ومحمد علي كريم كشاجلا وهو مليوني كبير وبضعة وعشرون وزيرا ووكيلا في الولايات الهندية .. ولكنني اعتقد انهم لا ينالون النسبة المعقولة في الجيش .

وفي الختام لا انسى ان اذكر بكل افتخار وشرف واعتزاز معالي الشيخ محمد الحمد الشبيلي الذي يعتبر في سفارته الاب لكل مسلم وعربي فضلا عن ابناء المملكة العربية السعودية .. انه اعنى مثل في الكرم والمروءة والسفارة الحقة التي يندر ان يكون لها مثيل .. وان جلالة الملك باختياره سفيرا في دولة كالهند الصديقة احسن الاختيار. وليت الدول الاسلامية الاخرى يكون لنا سفراء فيها يتقمصون سيرد الشبيلي في دبلوماسيته وكرمه ورجولته ووفائه لدولته وامته ووطنه .

# من لطائف المعارف

بقلم الاستاذ محمد العثمان المنصور

– ١ –

عاش ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى النيسابورى فى العصر الثالث العباسى ، فى وقت كانت فيه نفحات العلوم تهب على العالم الاسلامى ، ولمحات الثقافة تتبلد فى الافق ٠

وكان مولده عام ٣٥٠ هـ ، وتوفى فى عام ٤٢٩ هـ ، عن ثمانين عاما مخلفا عددها من مؤلفاته ٠

ونشأته نيسابور ، وقد كان يجاوره الباخرزى ، ولقد لام محققا كتاب لطائف المعارف ، أبا الحسن الباخرزى لعدم ذكره الكثير عن تاريخ الثعالبى وهو العارف لذلك ٠ وانحيا عليه بالعذل لانه ترتب على عدم التعمق فى تاريخه أن تبعه المؤرخون يقولون ما قال ، ويوردون ما اورد ، على انه لا ينقع الغلة ٠

ولقد انفرد الصفدى ـ كما ذكر المحققان ـ بسرد أسماء كتب الثعالبى ، وهى سجل مشرف ، ورصيد بارز ، يربو عددها على عدد سنى حياته ٠

وحين نقف امام تلك الكتب واسمائها التى تشكل مكتبة زاخرة بقصص الاسى والاسف أفئدتنا ، اذا علمنا ان شطرا قليلا منها هو ما طبع واشرفنا عليه ، وان البقية فى ذمة التاريخ ، هذا مثل لو تعلمون عظيم على ما قلناه سالفا من ان تراثنا قد تبعثر ، وثرواتنا قد تناثرت لتضحى ضحية الزوال والعدم ، فليتنا نصحو لنضم تراثنا الموجود بين ايدينا والذى فى المكتبات الاجنبية ، فى لندن وليدن وباريس ، ودور الكتب فى الهند وتركيا وسواها ، ونكب على سجل الماضى لنجلو صفحاته ، ونبرز حروفه وكلماته ، لتمتد يد التاريخ فتقلب صفحات عفاعليها الزمن وطمرها النسيان ٠

– ٢ –

ولقد أملى جونيسابور على ابى منصور الثعالبى بان يكون مدرسا معلما ، فزاول التدريس والتاليف والكتابة ٠

وبين ايدينا اجود كتبه ، وهو « لطائف المعارف » وكما يرمز العنوان فانه قطائف من اللطائف ، وظرائف من المعارف ٠ جمعها من شتيت الثقافة ، وجعلها على ابواب واودعها كتابه هذا ، وقد قال فى مقدمة الكتاب بعد حمد الله :

« ان هذا الكتاب فى لطائف المعارف وطرائفها ، وغررها وغرائبها ، ونكتها وعجائبها ، وهو منتزع من كتب التواريخ والاخبار على الايام الطوال » وقال انه ! مشرف الآن بعالى اسم الصاحب ابى القاسم» وهذا عبارة عن الاهداء فى عهدنا الحاضر ٠

ويتضمن الباب الاول ذكر الاوائل ، وهذا الباب قد ألف فيه جماعة كتبا خاصة حتى ليكاد يكون فنا مستقلا ، فمثلا ذكر اول ذنب عصى الله به في الارض والسماء واول ممن قاس وغرس النخلة واظهر علم النجوم وسواها .

واورد ان اول من نطق بالعربية اسماعيل عليه السلام وان اول مولود في الاسلام بعد الهجرة : عبد الله بن الزبير ابن اسماء بنت ابى بكر ، واول من اراق دما في سبيل الله سعد بن ابى وقاص ، واول شهيد في الامة الاسلامية عمير بن الحباب الانصاري ، واول شهيدة من النساء سمية أم عمار ، وأول من جعل وليا للعهد في حالة صحته معاوية وهو اول من عهد الى ابنه ، واول من نقش على الدراهم عبد الملك بن مروان وهو اول من سمي في الاسلام بعبد الملك ، واول من اجرى على القراء وقوام المساجد والعميان واصحاب العاهات — الارزاق، الوليد بن عبد الملك ، وهو المعروف في وقتنا الحالي بالضمان الاجتماعي . واول من صار جدجد في الدولة العباسية : معاذ بن مسلم ، واول من وهب الف الف درهم فمافوقها هو معاوية ثم يزيد ، « واول قاض قتل في الاسلام : أبو المثنى القاضي ، وقد كان بايع ابن المعتز ، فلما زال أمره أمر المقتدر باحضار المثنى وقتله صبرا ، ولا يعرف قبل ذلك في بني امية ولا في دولة بني العباس مثل الذي جرى على ابى المثنى » .

وهكذا وعلى تلك الشاكلة سرد الكثير الكثير من اوائل الاشياء ، مما يدل على الدقة وسعة الخبرة والاطلاع .

- ٤ -

والباب الثاني في القاب الشعراء الذين لقبوا باشعارهم كالمرقش لقوله :

**الدار قفر والرسوم كما**
**رقش في ظهر الاديم قلم**

والممزق والمحزق والمتلمس والمستوغر والمزرد ، وكلها بصيغة اسم الفاعل ،

وأفنون ، وهو صريم بن سعد ، لقب بذلك لقوله :

**منيتنا الوديا مضنون مضنونا**
**أزماننا ان للشبان أفنونا**

وأعصر هو منبه بن سعد لقب بذلك لقوله :

**قالت اميمة ما لرأسك بعدما**
**أفد المشيب أتى بلون منكر**
**أأميم ان أباك غير لونه**
**مر الليالي واختلاف الاعصر**

والاسعر هو مرثد بن ابى حمران الجعفى وذلك لقوله :

**فلا يدعن قومي لسعد بن مالك**
**لئن انا لم « اسعر » عليهم وأثقب**

وعويف القوافي بن معاوية بن عقبة لقوله :

**سأكذب من قد كان يزعم انني**
**اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا**

وجران العود لقوله لامرأتيه :

**خذا حذرا يا طلتي فانني**
**رأيت جران العود قد كان يصلح**

وموسى شهوات : مولى قريش ، لقوله ليزيد بن معاوية :

**لست منا وليس خالك منا**
**يا مضيع الصلاة للشهوات**

والعجاج بن رؤبة لقب بذلك لقوله :

**« حتى يعج شخنا من عجعجا »**

وعبد الله بن قيس الرقيات نسبة الى نسوته الثلاث المسميات كلهن « رقية » او

لان جدات له ثلاث متتاليات اسماؤهـن « رقية » ويقال بل لقوله :

**رقيــة لا رقيــة لا**
**رقيــة ايهــا الرجــل**

وسمي عائد الكلب مصعب الزبيـري لقوله :

**ما لى مرضت فلم يعدني عائـد**
**منكم ، ويمرض كلبكـم فأعـود**

وغبار العسكر ومقبل الريح وسواهم :

أوردت هذه المقتطفات لانتهى الى سؤال : ماذا نعرف عن هؤلاء الشعراء المغمورين رغم انهم مقلون ؟! أليست تلك ناحية اخرى من تراثنا المغمور ؟ بلى ..

**- ٥ -**

وكان حديث الباب الثالث فى سائـر الالقاب الاسلامية للوجوه والاعيان وغيرهم . من ذلك « ابو تراب » لقب عـلى بن ابى طالب رضى الله عنه ، وقد اطلقه عليـه الهادى الاعظم (ص) ، هذا ولا ننسى ابـا تراب المعاصر الا اننـا لا ندرى سبـب التسمية .

واورد عرضا امثلة للشيء المتعـذر ، كصوف الكلب ومخ الذر ولبن الطير ورشح الحجر .

ولم يتورع عاسه ، فى ذكر مثالب الكبراء ، فلقد لقب يزيد بن عبد الملك « عاشق بن مروان » لانهماكه فى حب جاريتيه : سلامه وحبابه ، ولقب الوليد بن يزيد بخليـع بنى مروان ، ومروان بن محمد آخر خلفاء بنى امية بمروان الحمار لعلتين ذكرهمـا صاحب الكتاب .

وفى فصل يجمع تعاريق الالقاب اورد الثعالبى لقب رجل هاشمى كان يدعـى « خراء نخل » فقال فيه ابن الرومى :

**سمـاك خـراء نخـل**
**لا شـك شيـخ مغفـل**

**لان فى الخـرء نفعـا**
**للنخـل ، والنخـل يـؤكل**
**ولسـت عنـدى بشيء**
**الا صديـدا بحنظـل**

وهذه الابيات صورة لابـن الرومى فى هجائه المر العنيف والذى نرجو ان نخصص له بحثا مستقلا كما اسلفنا .

**- ٦ -**

ويتضمن الباب الرابع ذكر الكتـاب المتقدمين ، فذكر ان اول من خط بالقلـم ادريس عليه السلام وكان يوسف - عليـه السلام - يكتب لعزيز مصر ، اما كتـاب الاسلام حين مجيئه فبضعة عشر رجـلا ، واشهر كتاب الرسول (ص) عثمان وعـلى وأبى بن كعب وزيد بن ثابت .

ومن الكتاب الذين صاروا خلفاء : عـلى بن ابى طالب وعثمان ومعاوية ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان .

وقد جاء على طائفة كبيرة من اسمـاء اشراف الكتاب فى صدر الاسلام .

**- ٧ -**

وموضوع الباب الخامس ذكر الاعرقين من كل طبقة والمتناسقين فى احوال مختلفة فاعرق الانبيـاء فى النبوة يوسف الصديق ابن يعقوب اسرائيل بن اسحاق الذبيح بن ابراهيم الخليل صلوات الله عليهم اجمعين .

ولا يعرف نبى ابن نبى ابن نبى ابن نبى سواه .

وذكر اعرق الاكاسرة فى الملك واعـرق الخلفاء فى الخلافة وهو المنتصر بن المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن المنصور وذكر اعرق ملوك العرب فى الملك وهـو النعمان بن المنذر ، واعرق الناس فى الملك والخلافة من كلا طرفيـه ، واعرق الوزراء

فى الوزارة ، واعرق الناس فى صحبة الرسول (ص) واعرق الاشراف فى العمى ، واعرق الناس فى القتل وهو عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، فقد قتلوا تباعا ، ولا يعرف ذلك الا فى آل الزبير ، واعرق القضاة فى القضاء هو بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى

واورد ان اعرق الناس فى حجابة الخلفاء هو العباس بن الفضل بن الربيع ، فان العباس حجب الامين ، والفضل حجب الرشيد ثم وزر له ، والربيع حجب المنصور والمهدى ، وفيهم يقول ابو نواس :

ساد الملوك ثلاثة ما منهم
ان حصلوا ، الا أعز قريع
ساد الربيع ، وساد فضل بعده
ونمت بعباس الكريم فروع
عباس عباس اذا حمى الوغى
والفضل فضل والربيع ربيع

وذكر ان اعرق الناس فى الغدر هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معد يكرب ، وقد ذكر غدرة كل منهم ،

ثم اورد اعرق الناس فى الشعر ، وذكر قول المبرد : « كان يقال : اعرق قوم فى الشعراء آل حسان ، فانهم معتدون ستة فى نسق كلهم شاعر »

**- ٨ -**

والباب السادس فى الغايات من طبقات الناس ، فأحسن زوجين فى الاسلام عثمان بن عفان ورقية بنت النبى (ص) واشرف الرجال نسبا الحسن والحسين ، على ابوهما فاطمة امهما ، رسول الله جدهما ، القاسم ابن رسول الله خالهما، جعفر الطيار عمهما ، خديجة سيدة نساء العالم جدتهما •

واشرف الناس نسبا فاطمة بنت محمد ،

وذكر صاحب الكتاب ان رجلا تزوج اليه اربعة من الخلفاء ، وهو عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان رضى الله عنه •

وهناك امرأة لها اثنا عشر محرما كلهم خليفة ، واسمها عاتكة بنت يزيد بن معاوية وقد سرد الثعالبى اسماءهم كلها •

**- ٩ -**

والباب السابع فى طرائف الاتفاقات فى الاسماء والكنى :

من ذلك خمسة من الانبياء عليهم السلام كلهم ذو اسمين : محمد واحمد ، عيسى والمسيح ، ذو الكفل واليسع ، يعقوب واسرائيل ، يونس وذو النون •

وهناك ثلاثة بنى أعمام فى زمان واحد يسمى كل منهم عليا ، وكل منهم سيد فقيه عالم عابد يصلح للامامة والرئاسة ، ثم بنوهم ثلاثة بنى اعمام يسمى كل منهم محمدا ، وكل منهم سيد فقيه عالم عابد يصلح للرئاسة والامامة •

وهناك ملكان اسلاميان اول اسم كل واحد منهم (٤) قتل كل منهم ثلاثة من الملوك اول اسم كل منهم (٤) ،

وبمناسبة ما اورد الثعالبى فى هذا المجال نذكر ما نشرته « المنهل » فى احد اعدادها من عجيب المصادفات فى التاريخ الامريكى من تشابه الحوادث بين مقتلى الرئيسين الراحلين « ابراهام لنكولن » و « جون كندى » والتى منها ان لينكولن نصح سكرتيره المدعو ـ كنيدى ـ بعدم الذهاب الى المسرح الذى قتل فيه ، كما نصح الرئيس كنيدى سكرتيره المدعو لينكولن ، بعدم الذهاب الى « دالاس » حيث وقع اغتياله •

وذكر الثعالبى فى هذا السباق بادرة نادرة ، وهى انه لم يل الخلافة من اسمه

جعفر الا المتوكل والمقتدر فقتلا جميعـــا المتوكل ليلة الاربعاء ، والمقتدر يوم الاربعاء.

ومن البلدان التى لها اسمان :

مكة وصلاح ، والمدينة ويثرب ، ومصر والفسطاط ، وبيت المقدس وايلياء ، وبغداد ومدينة السلام .

- ١٠ -

ويحتوى الباب الثامن على فنون شتى من لطائف المعارف النبوية والقرشية والملوكية، فاورد المشبهين برسول الله (ص)والمؤذنين له ، والمستهزئين من قريش وهم خمسة ، وقد هلكوا بمكة فى يوم واحد ، وعـــدد المؤلفة قلوبهم ، ومن عرف باللواط والابنة، والزناة من قريش ، والكذابين منهم والحمقى والزنادقة والدهاة ومنهم معاويــة بن ابى سفيان وزياد بن أبيه وعمـــرو بن العاص والمغيرة .

ثم انتقل الى عيوب السادة كبخل ابى سفيان وحمق عيينة بن حصن وسوى ذلك.

وعقد فصلا لذوى العاهات ، فقـد كان الاسكندر أحنف ، ويزد جرد اعور ، وعبد الملك بن مروان ابخر ومن اشراف قريش كان ابو طالب اعرج ، و ابو جهل احول ، ومن العور ابو سفيان والمغيرة بن شعبـــة والخليل بن احمد ، ومن العمى البـــراء بن عازب وحسان بن ثابت وسعد بن ابـى وقاص وبشار بن ابى برد .

ومن الطوال : عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومن القصار : عبد الله بن مسعـــود والحطيئة وذو الرمة وكثير .

وبمناسبة ذكر الطوال والقصار تحضرنى نكتة عصرية ، فلقد اطلق عـــلى العقـــاد والمازنى رحمهما الله اذا مشيا « عدد عشرة » لطول احدهما وقصر الآخر .

ولقد حمل بمالك بن انس اكثر من ثلاث سنوات، وعبدالله بن مروان والشعبى وجرير ولد لكل منهم لسبعة أشهر .

ومن باب صيرورة النـــاس على ديـــن ملوكهم ذكر ان الاغلب على عبد الملك بن مروان حب الشعر ، وعلى سليمان بن عبد الملك حب الطعام والنساء ، وعلى عمر بن عبد العزيز حب القرآن والصلاة والصوم ، وكان الوليد بن يزيد صاحب لهو وسماع وشراب ، فانظر ما لكل منهم من عمـــره الثانى : الذكر ، ومن رصيد فى صفحات التاريخ .

وعقد فصلا لابناء الاماء فذكر انه ليس فى خلفاء بنى العباس من ابناء الحرائر الا السفاح ، واما المهدى والامين والمنصـــور وهارون الرشيد والمأمون وسواهم فابنـــاء اماء ، وقد ذكر اسم كل أمة .

ثم ذكر طائفة من صناعات الاشراف فقد كان ابو بكر يبيع البز ، وكان سعد بن ابى وقاص يبرى النبل ، والوليد بن المغيـــرة حدادا ، وكان مالك بن دينار وراقا .

- ١١ -

والباب التاسع فى ملح النوادر من غرائب الاحوال وعجائب الاوقات والاتفاقـــات ، فسابور ذو الاكتاف عقد له تاج الملك وهو فى بطن امه . وقال المؤلف : لا يعرف ملك من كبار الملوك ملك فى الاسلام اربعيـــن سنة الا معاوية ، واحب ان أذكر ان الملك الراحل عبد العزيز قد دام فى حكمه اكثر من هذا العدد .

واورد قصة خليفة قبل يد خليفة ثـــم قبل ذلك الخليفة يده ، ومن العجائب ان ابن المعتز بويع له بعد ان خلع المقتدر ، ثم لما كان من الغد واراد ابن المعتز الانتقال الى دار الخلافة دارت الدائرة ، فلم تدم خلافته

سوى يوم وبعض يوم هو يوم ٢١ ربيـــع الاول عام ٢٩٦ هـ ٠

وسمى المعتصم بالله بالمثمن لان اموره واحوالها جرت على ثمانية ثمانية ، فهـــو الثامن لولد العباس ، وهو ثامن خلفاء بنى العباس ، وكان ثامن اولاد الرشيد ، وملك ثمانى سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ، وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات وسوى ذلك من غرائب الاتفاقات ٠

ولقد تقارب ما بين عمرو بن العاص ، وبين ابنه عبد الله من السن تقاربا شديدا حيث كان ثلاث عشرة سنة ، ولا يذكر مثل ذلك ، وفى ضد ذلك فلقد تباعد ما بيـــن موسى بن عبيدة وبين أخيه عبدالله تباعدا شديدا حيث كان ثمانين سنة ، ولا يذكر مثل ذلك ٠

وهناك اربعة اخوة كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء ، ولقــد كان سن رسول الله (ص) ثلاثا وستين سنة وابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم مثلها ٠ وكذلك المنصور وعبد الملك بن مـــروان ، وهناك ثلاثة اخوة من اولاد المهلب بن ابى صفرة ــ البالغ عددهم ثلاثين ــ ولدوا فى سنة واحدة ، وقتلوا فى سنة واحدة ٠

ولقد ولد الهادى الاعظم (ص) يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنيـــن ، وتوفى يوم الاثنين ٠

ولقد ظل القاضى شريح قاضيا خمســـا وسبعين سنة ٠

## - ١٢ -

ويطيب لنا ان نمضى فى اقتطاف تلــك اللطائف وايراد تلك البدائع بدون تعليق أو تعقيب :

فقد ذكر الثعالبى ان اربعة فى الاسلام ولد من صلب كل واحد منهم مائة مولـــود وعددهم ، وفى ليلة السبت لاربـــع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة ولد الخليفة المامون ، ومات الخليفة الهادى، واستخلف الرشيد ، ولقد قتـــل كل من الحجاج وابى مسلم الخراسانـــى وبابك الخرمى والبرقعى او المبرقع قتل كل منهم اكثر من الف الف رجل ، وأسرد هذه أعجوبة فيها معتبر كما اوردها صاحـــب الكتاب قال : « روت الروا ةمن غير وجـــه عن عبد الملك بن عمير اللخمى انه قال :

« رأيت فى هذا القصر ــ واشار الى قصر الامارة بالكوفة ــ رأس الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم بين يدى عبيدالله ابن زياد على ترس، ثم رأيت فيه رأس عبيدالله ابن زياد بين يدى المختار بن ابى عبيـــد على ترس ، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب على ترس ، ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان على ترس » ٠

ومن اعاجيب الاتفاقات ايضا ان الرشيد نكب البرامكة فى السنة السابعة عشرة من خلافته ، وكذلك المقتدر نكب آل الفــرات النكبة المهلكة فى السنة السابعة عشرة من خلافته ٠ والناس يروون ان كـــل سادس يقوم بأمر الدين من اول الاسلام لا بد ان يخلع ٠ وعدد ذلك من عهد آدم حتى عهــد المؤلف ٠

وقد ختم هذا الباب بأعجوبة فى هــلاك تسعة املاك متناسقين فى مدة سنتيـــن ، وقد نظم ذلك مؤلف الكتاب فى قصيـــدة معبرة ٠

## - ١٣ -

واما الباب العاشر والاخير ففى أنموذج من خصائص البلــدان وذكر محاسنهـــا ومساوئها ، فابتدأ بذكر مكة حرسها الله فقال : انها خطة الخليل ، ومحلة الذبيح ،

ومولد سيد الآدميين ، والحلة بمعنى المكان مستعمل حتى الآن .

ومن خصائص الحرم ان الطير اذا حاذت الكعبة انفرقت فرقين ولم تعلها ، ومنها : انه اذا اصاب المطر الباب الذى من شق الشام كان الخصب فى تلك السنة بالشام، واذا اصاب المطر الباب الذى من شق العراق كان الخصب فى تلك السنة فى العراق ، واذا عم جوانب البيت كان الخصب ذلك العام عاما فى البلدان .

ونوه بالاعجوبة فى جمار المرمى التى لولاها لكان كالجبال مع العلم بأن السيول لا تكتسحها ولا يأخذ منه الناس .

ثم ثنى بذكر المدينة وهى حرم رسول الله (ص) ومهاجره ومضجعه ، وعلل تسميتها بطيبة لان طيبها ينفى خبثها، وفيها يكون للعطر والطيب شذى يفوق حالته فى غيرها من البلدان .

ثم اتى على ذكر الشام التى من خصائصها: انها كانت مواطن الانبياء عليهم السلام على وجه الارض ، ومن خصائصها التفاح والزيت والزجاج ، وفيها مسجد دمشق العجيب وغوطتها الشهيرة ، وذكر ان اهل الشام مخصوصون من بين جميع اهل البلدان بطاعة السلطان ، ولا ادرى مدى انطباق هذه الصفة فى عهدنا الحاضر .

وذكر مصر التى فيها الكتان ، وان النيل على خلاف الاودية فهو ينضب فى وقت زيادة الاودية ، ويزيد فى وقت نقصان الاودية ، كما اورد الاشادة بالاهرام .

ومن خصائص اليمن : السيوف ، والبرود ، والقرود ، والزرافة .

واورد اقوالا فى البصرة الكوفة ، فلقد قال زياد بن ابيه : مثل الكوفة كمثل اللهاة يأتيها الماء ببرده وعذوبته ، ومثل البصرة كالمثانة يأتيها الماء وقد تغير وفسد ، و... جعفر بن سليمان يقول : « العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق ، والمربد عين البصرة ، ودارى عين المربد » . والمد والجزر فى البصرة اعجوبة « يقبل عند حاجتهم اليه ويرتد عند استغنائهم » .

أما بغداد فيقال : انها جنة الارض ومجمع الرافدين وواسطة الدنيا ومدينة السلام وقبة الاسلام ، ومن عجيب شأنها انه لا يموت بها خليفة ، الا ان هذا لا ينطبق حاليا .

## - ١٤ -

هذا عن البلدان العربية ثم انتقل الى ذكر الاهواز فذكر من معايبها الحمى والافاعى ، ومن خصائص فارس ماء الورد .

ولقد قال الحجاج فى اصبهان لما ولاها لاحدهم : « قد وليتك بلدة حجرها الكحل، وذبابها النحل ، وحشيشها الزعفران »

« ولما دخل اسماعيل بن احمد السامانى نيسابور استحسنها واستطابها جدا ، فقال : يا لها من بلدة خليقة لو لم يكن لها عيبان : كان ينبغى ان تكون مياهها التى فى باطن الارض على ظاهرها ، وان يكون مشايخها الذين على ظاهرها فى باطنها » .

وقال المؤلف : سألنى صديق عن بست فقلت صفتها تثنيتها ، اى انها بستان .

اما سجستان فماؤها وشل ، وتمرها دغل ، ولصها بطل .

ومن خصائص الهند : الفيل والكركدن والطاووس والعاج والعود .

ويقول الثعالبى ان احسن ما قيل فى ذم بخارى قول ابى الطيب الطاهرى :

**باء بخارى فاعلموا زائده**
**والالف الاولى بلا فائده**

**فهي خـــرا محـضن ، وسكانها**
**كالطير في اقفاصهــا آبــــده**

اما النوشادر والزئبق فمن خصائــص سمرقند .

ويتعدى ذلك الى الصيــــن ، فالاواني المسماة الآن بالصوائي نسبة اليها اذ المفرد صينية ، حيث ان اهل الصين حاذقون في الصناعة ، ومصورهم ، كما يقول المؤلف ، يصور الانسان ولا يغادر شيئا الا الروح .

وعقد فصلا اورد فيه نكتا ولمعا في ذكر بلدان شتى : منها ان أبازنبور المادرائــي حكى ان في ضيعته المعروفة في طبريــــة عينا تجرى سبع سنين دأبا ، وتنقطع سبع سنين دأبا ، معروفة بذلك على وجه الدهر ، وجاء ان قطعة كرم كانت بطخارستان سارت في السيل من موضع الى آخر مائة وعشرين ذراعا .

وجرت بين ابي علي الهائم وابي دلــف الخزرجي محاضرة ومناظرة نقتطف شيئـا من لطائفها :

قال ابو علي لابي دلف : صب الله عليك طواعين الشام ، وحمى خيبر ، وطحـــال البحرين ، ودماميل الجزيرة .

فقال ابو دلف : يا مسكن ، أتقرأ تبت على ابي لهب ، وتنقل التمر الى هجر ، بـل صب عليك ثعابين مصر وافاعي سجستان ، وصب علي : برود اليمن ، وقصب مصر ، ودبابيج الروم .. وحملني على عتاق البادية ونجائب الحجاز ، وحمير مصر .. ورزقني: تفاح الشام ، ورطب العراق ، وموز اليمن ، وجوز الهند ، وعنب بغداد ..

وأخدمني : خصيان الروم ، ووصائـف سمرقند .

واشمني :عود الهند ، وعنبر الشحر .

وسوى ذلك من اللطائف مما يدعو الى العجب من سعة الاطلاع والدقة في خصائص بلدان الشرق والغرب .

## - ١٥ -

وتنتهي فصول الكتاب المتعة ، يلي ذلك فهارس الكتاب ، وتقع في اكثر من ثمانيـن صفحة مما يدل على جهد المحققين الجليلين .

وبعد - أيها القارئون الاكــارم - فان كتابتنا تلك عن هذا الكتاب لا تغني عـن قراءته ، بل هي تغرى بها ، اذ ان كـــل فصل من فصوله يحوى معلومـــات تشوق القارىء الى مواصلة القراءة ، ومتابعــــة المطالعة ، ومن ثم فان هذا الكتاب وامثاله يغرى بالانكباب على ثرواتنا الممتعة لصقلها والانتفاع بها ، وان فيها لمجالات رحبــــة للامتاع والانتفاع .

فسلاما على من صنع ذاك التراث ، وتحية لمن يساهم في بعثه . والى الالتقاء مع كتاب ممتع .. من كتب الثعالبي ..

**كلية اللغة العربية بالرياض**
**محمد العثمان المنصور**

**************

# الأمير النبيل تركي آل ماضي

كنت أتصفح جريدة البلاد واذا بالمفاجأة خبر وفاة الامير تركي بن محمد آل ماضي أمير مقاطعة أبها بسكتة قلبية ، ووجمت ثم حوقلت واسترجعت وقلت : بيني وبين نفسي : لعل الخبر مغلوط او ان راويه متسرع ولكن الخبر تأكد ولا راد لقضاء الله ولا مؤخر لاجل حضر ..

وطاف بذهني شريط من الذكريات فسيحة آماده ، بعيدة اماكنه وتذكرت ايام طفولتي وكنت في مسقط رأسي ( روضة سدير ) وانا استمع لما يتناقله اهل البلدة من ثناء واعجاب يشنف الاسماع عن الامير العصامي تركي بن محمد آل ماضي .. وتمضي سنون واذا بي احظى بمرافقته من الروضة الى الرياض ، ويتحدث الي ويطيل الحديث ويسائلني عن دراستي وعن الدروس والمشايخ والحالة المعيشية ومن يومها ازددت اعجابا وتقديرا لهذا الرجل النبيل .. والتقيت به بعد ذلك عدة مرات في سنوات متفاوتة .. وكلما اجتمعت به تمنيت ان يطول الحديث ويمتد المجلس .. انه رجل يملؤ المتحدث اليه اعجاباً به .. فهو متواضع اديب حلو الحديث رقيق المشاعر مع طلعة مهيبة وشخصية جذابة ، وحلم ووقار ..

قيل لي مرة ان فلانا يقول ( زيد ) يحب الامير تركي ويسرع لزيارته ولكنه لا يزور فلانا .. فقلت لمن روى لي الحديث ... انذ يأعجب بتركي لانه اديب فاضل فهو يحترمني واحترمه ويقدرني واقدره واني ازوره واحبه لخلاله الطيبة وليس لنسبه - وهو النسيب - ومن أسرة ترتبط وشائجها



بقلم فضيلة الاستاذ الاديب زيد بن فياض

بقبيلة ( بني تميم ) القبيلة الشهيرة .

طافت بذهني - وقد سمعت وقرأت عن وفاة الامير الجليل - صور متشابكة المعالم مهزوزة فلم أستطع الربط بينها ... ولا غرو فقد كان المصاب جللا .

في عام ١٣٨٠ هـ تلقيت رسالة من الامير تركي آل ماضي .

مؤرخة في ٧-١١-٨٠ اقتطف منها ما يلي :

« وبعد فهذه أول رسالة يكتبها لكم رجل تجمعكم به اواصر النسب والجوار في الوطن والصداقة بين الاسرتين وليس غريبا ان يكتب الوالد للولد - ان صح هذا التعبير - لان الذي دعاني الى ذلك هو الاعجاب بمزاياك الطيبة . واخلاقك الفاضلة وعلمك الجم وهذا ما كنت اتوقعه منك منذ الصغر فالحمد لله الذي حقق الامل .. ولقد كنت أقرأ مقالاتك المفيدة في مجلة الجزيرة وفي غيرها من الصحف السعودية وبالاخص ما كتبته عن ( اقليم

سدير ) وشكرتك على هذه الهمة العالية وأكبرت المقالة التي في الجزيرة والتي اعربت فيها عن عزمك على الكتابة عن اقليم سدير في الماضي القريب نظرا لما لقيته من الصعوبات في البحث السابق لعدم توفر المراجع التي يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها ..
وما اشرت اليه من ان الكتابة عن التاريخ في هذا الاقليم قد يثير بعض الحزازات فالامر كما ذكرت. فأما العاقل فانه سيحمد الله على نعمه وعلى ما هو فيه من هناء وأمن واستقرار . وأما الجاهل فانه سيعرف ما لم يكن له به علم ولن يزيده ذلك الا نفورا .

وقد سبق ان حررت نبذة تاريخية خاصة عن الاسرة وذلك لما تحققته من الاهمال والجهل المتزايد من بعض افرادها ، ويسرني ان اهدي لكم نسخة من هذه النبذة المذكورة » .

أوردت هذه الرسالة لانها قطعة ادبية تعبر عن نفسها بما يتحلى به كاتبها من نبل وفضل وما يتسم به من تواضع وأدب وحرص على البحث والعلم رغم مشاغل المنصب الكبير والاعمال الرسمية الكثيرة .

واني اعتذر عما جاء فيها من ثناء علي اسبغه حسن الظن والشعور النبيل ..

● ● ●

رحمك الله يا تركي فلم يكن فقدك علينا هينا وحالنا ـ وقد علمنا بوفاتك ـ كما يقول المهلهل يرثي كليبا :

كأني اذ نعى الناعي كليبا
تطاير بين جنبي الشرار
فدرت وقد غشي بصري عليه
كما دارت بشاربها العقار

واذا فقدنا تركي آل ماضي فان القلب يحزن والنفس تلتاع والعين تدمع ولنا في رسول الله اسوة فقد مات الانبياء والعظماء وما الذي يستطيع الانسان ان يفعله حيال الموت .

وهذه الدار لا تبقى على احد
ولا يدوم على حال لها شان ..
كما يقول صالح بن شريف .

كان لوفاة الامير تركي وقع شديد في نفسي وكان خبرا مفزعا كأنما عناه ابو الطيب بقوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
تعثرت به في الافواه السنها
والبرد في الطرق والاقلام في الكتب
وأي حيلة للمرء امام هادم اللذات ؟ وأي دواء يدفع المنية ؟
واذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع
وكما يقول ابو الطيب المتنبي :
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا
وأعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها
منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب
وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وكل نفس ذائقة الموت ، وليس في طول الحياة فخر ولا في قصرها منقصة ولكن المعيار ما يقدمه المرء من عمل وما يخلفه من ذكر وما يبقى وراءه من سيرة . كما يقول ابن دريد في مقصورته :
وانما المرء حديثا بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

( الرياض ) زيد بن فياض

# جولة في شمال افريقية

## - ٣ -

اخترنا كما قدمنا في مقالنـــا عن تونس ركوب القطار السريع لانه مريح ويمر عـلى مزارع وجنائن ومدن وقرى واناس راكبين وآخرين نازلين على اختلاف ازيائهم ومشاربهم ولتتاح لنا الفرصة للتكلم معهم ومناقشتهم

وفي صباح يوم الاحد الموافق ٢٩-٦-٨٥هـ كنا بمحطة الجزائر نقطع تذكرتين في الدرجة الثانية الى عنابة البلد الاول في الجزائر ، وكانت عربة القطار نظيفة ومريحة لا تقل فخامة عن قطار باريس وكنا نمر على فجاج ووهاد واراض خضراء حافلة بأشجـــار الزيتون وشجر البرتقال واليوسفي والوف الفدادين من كروم العنب ونرى انابيب الماء تمتد ذات اليمين وذات الشمال ، وكـــان الجو غائما وقطرات المطر تتساقط عـلى زجاج نوافذ القطار كاللؤلؤ المنثور ولم يكن هناك رعد او برق ٠ (١)

وكان معنا في عربة القطار امرأة نصف متعلمة ، مهذبة ذاهبة للجزائر فتجاذبنـــا معهـــا اطراف الحديث ولـــم تكـــن فيما ظننا مسلمة ولعلها كانت يهودية ، بيد اننا لم نرد ازعاجها والذى دلنا على ذلك عدم ذكر اسمها وبخلها من زادها (٢)

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير

الشيخ عبد الحق نقشبندى

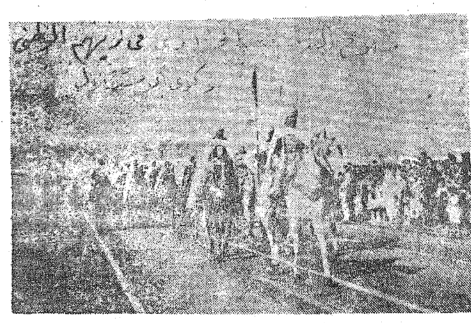
ففى الوقت الذى كنا نقدم لها الفاكهة كانت لا تقدم لرفيقي مما تتفكه به ساعـة بعد ساعة مما معها ٠

### في عنابة

وصلنا عنابة ليلا ونزلنا في احد الفنادق المتوسطة القريبة من المحطة بعد أن وضعنا حقائبنا في مستودع الامانات وفي الصباح خرجنا نتجول في المدينة واذا هي بلـــدة جميلة بمبانيها وشوارعها وشاطئها فركبنا عربة ( حنطور ) وتجولنا من الصباح حتى الظهر وتغدينا في احد مطاعمها ورجعنـــا

---

١ - كان كاتب المقال قد قام بجولة في دول غـــرب اوروبا قبيل سنتين وكان رفيقي في الرحلة ابني الاوسط المهندس محمد نقشبندى ٠



سلاح الفرسان الجزائرى في زيهم الوطني في ذكرى الاستقلال

للفندق واسترحنا ساعة قمنا بعدها نؤم المحطة لنلحق بالقطار الذاهب للجزائر ..
وبعد نصف ساعة من انتظارنا كنا داخل القطار على المقعدين المطلين على النافذة لنستمتع بمناظر تلك البلاد الكبيرة .

قال لى رفيقى مبهورا مما نرى من المشاهد الخلابة : ما هذا يا استاذ ؟ هل نحن في جنة الآخرة أم فى جنة الدنيا ؟

فاجبته : اللهم عمر بلادنا ..

قطعنا ما يقرب من مائة كيلو متر في اراض فيحاء وتجلت لنا سلسلة جبال « اوراس » ذات التاريخ المجيد والذكرى الخالدة ، وكان معنا نفر من الجزائريين نجاذبهم اطراف الحديث حتى اذا جن الليل اخذنا النعاس واخذ رأس كل منا يميل ذات اليمين وذات الشمال وعند الصباح يحمد القوم السرى .

## في مدينة الجزائر

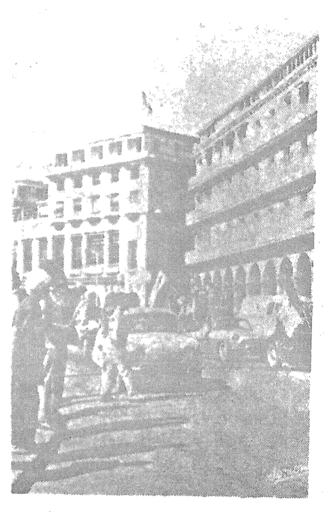
وصلنا الجزائر وركبنا سيارة اجرة ننشد البحث عن فندق ملائم فلم نجد مكانا بفنادق الدرجة الثانية. واخيرا عثرنا على فندق بشارع ابن المهيدى فنزلنا به وبعد أن صلينا صلاة القضاء وأفطرنا افطارا خفيفا بدلنا ثيابنا المتسخة وخرجنا الى السوق نسأل عن عنوان الحاج أحمد طالبى وكان صديقنا بدمشق الحاج سامى آغا صناديقى زودنا بكتابين احدهما للحاج احمد المذكور والثانى لابن اخيه بالدار البيضاء نورالدين وبعد دقائق كنا أمام دكان الحاج احمد .. وكان الرجل يعرفنا فأخذنا بالاحضان .. فسألناه كيف عرفنا ؟ فقال : عرفتكم من زيكم انكم غرباء وقد جاءنى كتاب من السيد سامى يخبرنى بقدومكم. مكثنا بدكان الحاج احمد فطلب لنا التاى ( الشاهى ) وبعد أن شربنا الشاى استأذنا منه فقال: واين نزلتم؟ قلنا له : فى فندق قريب . قال : ولم تأتوا الى داركم ؟ قلنا : لم يكن بالنية النزول عندكم وانما لمعرفتكم ، اقسم الرجل الا أن نأتى بحقائبنا من الفندق لننزل فى داره .. فتخلصنا منه بكل شدة على أن نعود اليه غدا فقال : سنتغدى سوية ، فأجبناه ومشينا نسأل عن مطعم مناسب ، وكان قريبا من الفندق فتغدينا غداءا شهيا ورجعنا الى الفندق

فصلينا الظهر ونمنا لنعوض سهر القطار فى الليلة الماضية ، وبعد العصر خرجنا نتجول فى البلد الى المغرب ثم دخلنا دارا للسينما وكان الفيلم فرنسيا ، والقصد ان نمضى السهرة كيفما كان .

وفى اليوم التالى كنا قصدنا دار السفارة السعودية بالجزائر وفيها من اصدقائنا عبدالعزيز العقيل ، ولكننا سمعنا بقدوم سعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم للاشتراك في لجنة وزراء خارجية الدول العربية الذىسيعقد بالجزائر للتحضير لمؤتمر القمة الآسيوى الافريقى فعدلنا عن الزيارة نظرا لانشغال السفير وموظفي السفارة باستقبال سعادته ومرافقيه وذهبنا الى صديقنا الحاج أحمد في دكانه قبيل الظهر فذهب بنا للجامع لصلاة الظهر فعلمنا ان المسجد المذكور كان جامعا قبل الاحتلال الفرنسى وكان قد بناه الاتراك فى القرن السابع عشر فاغتصبه المستعمروجعله كاتدرائية لمدة قرن وثلث ثم عاد مسجدا بعد تغيير بسيط .

وبعد الصلاة ذهبنا لدار مضيفنا فى سيارته التى يملكها : « رينو » بضاحية تبعد عشرة كيلو مترات عن المسجد . والدار اشبه بدارة « فيلا » تحيطها جنينة صغيرة زاهرة بأنواع الورود والرياحين ذاتطبقين ، الطابق الاول مجهز بالفراش والاثاث الدمشقى القديم - أى من الكنب المطعم بالصدف - وبالتحفالدمشقية وغرفة اخرى مجهزة بالفراش العربى مراتب ووسائد وسجاد عربى ، وهذه الطبقةخالية لنزول الضيوف ، وفى الدور الثانى يسكن الحاج أحمد مع اهله ، فاطعمنا طعاماجزائريا لذيذا .

وبعد استراحة قليلة واداء صلاة العصر



شارع من شوارع الجزائر

ذهب بنا مضيفنا فى سيارته يجوب بنا فى داخل البلدة وضواحيها القريبة .

## وصف مدينة الجزائر

والبلدة واقعة في اطار محفوف برواب مشجرة تتخللها عمارات عالية منتشرة في كل حارة ومحلة ، وما اشبهها بمدرج ملعب يمتد من الشمال الى الجنوب كأنها القصور المعلقة ونخص بالذكر القصبة البيضاءالمدينةالقديمة موطن بطولات رجال الثورة ، واينما ذهبنا نجد منظرا خلابا للعاصمة ذات الخليج البديع والشاطىء الجميل .

ومر بنا الحاج أحمد على بناء المجلس التأسيسى وقصر رئيس الجمهورية وبناء

البلدية والبرق والبريد والفنادق الممتازة والمبنى الفخم الذى صمم بناؤه لاجتماع المؤتمرات الدولية وفى مقدمتها مؤتمرالقمة الآسيوى الافريقى ٠

وبعد هذه الجولة الطويلة الممتعة رجعنا لقواعدنا بالفندق وتناولنا عشاءا خفيفنا بالاضافة الى الشاى الحجازى ، وأديناصلاة العشاء ونمنا للصباح وكان الحاج أحمد قد ألح علينا بالغداء فى اليوم التالى وكان يوم الجمعة ، فذهبنا الى دكانه فى الضحى، ومكثنا مليا عنده ودكانه مخصصة لبيع التحف الدمشقية وكلما ذهبنا وجلسنا لم نر احدا من السياح ٠

سألنا الحاج احمد عن اسباب ذلك فأجاب قائلا : ان الجزائر كان يأتيها كلعام مئات الالوف من سياح أوروبا وامريكا واكثرهم من فرنسا وهم الذين كانوايبتاعون هذه التحف وغيرها من مصنوعات الجزائر وفى سنى الثورة بدأ يخف مجىء السياح كما ان ما يقرب من نصف مليون اجنبى وجلهم من الفرنسيين غادروا الجزائر بعد الاستقلال ولم يرجع الا بعضهم بسبب املاكهم ومزارعهم ومثل هذا الشارع واسمه الآن «شارع ابوزرينة» كان يزدحم بالشارين فيما مضى من الزمان وها أنتم ترون ان الجزائريين لم يضحوا بأرواحهم واموالهم وتجارتهم الا من أجل الاستقلال ٠

ولكن الله سيعوض الجزائر بما فتح عليها من كنوز الذهب الاسود فى صحاراها الجرداء ٠

ولقرب اداء صلاة الجمعة ذهب بنا الى الجامع الكبير وكان المقرىء يتلو سورة « الكهف » ولم نسمع اذان الجمعة ٠

وبعد نصف ساعة سمعنا الاذان وكان الجامع مكتظا بالمصلين وصعد الخطيب الى المنبر وكان خطيبا بارعا مؤثرا فى كلامه ٠٠ فقيل لنا انه الحاج احمد سحنون اكبر الخطباء والعلماء بالجزائر ٠

خرجنا من الصلاة الى دار الحاج أحمد المذكور وكان قد دعا معنا الحاج مصطفى الزموشى المستشار القانونى وهو رجل ضليع فى الحقوق وذو اخلاق كريمة فتناولنا طعاما شهيا وفاكهة لذيذة وامتزجنا فى الحديث مع المستشار الوقور واخذ يحدثنا بما لاقاه الجزائريون من العنت والجور ايام الاستعمار وكيف كانت خيرات الجزائر كلها مغنما للمستعمر ثم كيف كافح الاحرار والمجاهدون طيلة ثمان سنوات حتى نالوا الاستقلال ولم يكن هذا الاستقلال متوقعا لولا لطف الله وكرمه وان المليون منالشهداء كانوا ثمنا للحرية والاستقلال ٠

آمنا بقوله واستشهدنا له بقول المرحوم أحمد شوقى :

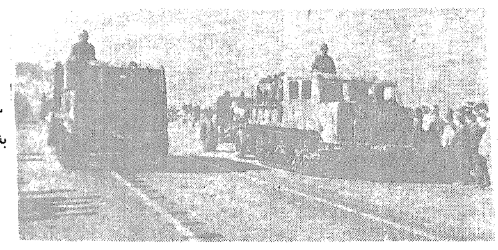
**وللحرية الحمراء باب**
**بكل يد مضرجة يدق**

أخبرنا حضرة المستشار بأشياء واشياء وكان آخر كلامه ان هذا الاستقلال الذى نلناه انما هو نعمة ومكرمة من البارى جل وعلا فنسأل الله ان يوفقنا دائما الى سواء السبيل ٠

## المامة عن تاريخ الجزائر

وهنا لا بد لنا من المامة بسيطة من تاريخ الجزائر المناضلة : فقد حكمها الاتراك العثمانيون عام ١٥١٥ ثم استقل عنها ولاتها المعروفون بالدايات (٢) واحتلتها فرنسا سنة ١٨٣٠ وتخلت عنها سنة ١٩٦٢ بعد ان شنت عليها حربا شعواء او حرب الابادة مدة ثمانى سنوات واخيرا وبعدما فقدت الجزائر من ابنائها اكثر من مليون شهيد

٢ ـ الدايات جمع داى كان يلقب به ولاة الجزائر ٠



سلاح المدرعات
بذكرى الاستقلال

والحقت بها الخسائر الكبيرة من الجيش الفرنسى نالت الاستقلال هذا بعدما اعلن ديغول سنة ١٩٦٠ أن الجزائر جزء لايتجزأ من فرنسا وان الثوار حفنة صغيرة من المتمردين ـ ولكن اولئك الثوار الاحرار اقضوا مضاجع ساسة الفرنسيين واخلوا خزينة دولتها بما انفقوا على كبح جماح الثوار حتى اضطر ديغول الى الانسحاب من الجزائر وتركها لاهلها فنفدوا بجلدهم واوقعوا الخراب فى المصانع واحرقوا مخازن الذخيرة هذا عدى ما قامت به الجمعية الارهابية من اغتيال الجزائريين واحراق الحارات ، واحراق الجامعة ومكتبتها التى كانت تحوى ( ٦٠٠ ) الف كتاب وما قيمته اربعة عشر مليون دولار كما قيل وجددوا بذلك مأساة ما احرقه الاسبان فى الاندلس من المكتبات العربية فى قرطبة وغرناطة قبيل ستة قرون خلت ولكننا لا ننسى ما تعرض له ديغول من التهديد بالقتل من جنرالات فرنسا الذين لم يوافقوا على الانسحاب من الجزائر ومنحها الاستقلال وكم مرة تعرض للاغتيال ولا اعلم هل يستحق رجل فرنسا شكر الجزائريين ام لا على ان التاريخ هو خير حاكم في الامر وسيسجل له ما يستحقه من شر او خير ٠

تعيش الجزائر من واردات العنب والبلح واحسن التمر هو ( دقلة نور ) ويعلب اكثره ويصدر للخارج وما تتحصله من المساعدات والقروض ولكن الامل معقود على مورد آبار البترول من الصحراء واكثر سكان الجزائر يتكلمون العربية وكثير منهم لا يحسن القراءة والكتابة بالعربية ويتكلمون الفرنسية والاسبانية بطلاقة حتى النساء وما زال النساء محتشمات والمعيشة اغلى منها فى تونس ومن اعجب ما شاهدنا نظافة المقاهى والكازينوهات ووجود الاوانى الكهربية للشاى والقهوة وارخصها يكلف الفى ريال الى عشرة آلاف ريال ولا يوجد مثلها لدينا بالمملكة ولا حتى بالقاهرة ٠

## الى المغرب

مكثنا بالجزائر خمسة ايام وفى اليوم الخامس قصدنا السفر الى المغرب وكان لا بد لنا ان ننزل فى وهران البلد الثانى فى الجزائر من حيث الفخامة والجمال وكانت فرصة طيبة لان نرى ثالث بلد فى الجزائر لانه لم يكن لدينا الوقت لنسفر الى مدائن الواحات كبسكرة وبوسعادة كما فاتنا ان نذهب الى قسطنطينة بعد بلدة عنابة

وفى صبيحة يوم الاحد جاءنا الحاج احمد

بسيارته للفندق وحملنا امتعتنا وقد ابى كرمه الا ان يزودنا بكيس مليء من الطعام والفاكهة فقصدنا المحطة وهي كبيرة ومما اشبهها بمحطة باريس وكان في انتظارنا فيها سيادة المستشار ونفر من الجزائريين الذين تعرفنا عليهم بوساطة الحاج احمد

وبعد نصف ساعة تحرك القطار يتهادى في سيره بين العمارات الشاهقة حتى خرجنا من ارباض البلدة وتعرفنا بالركاب الذين كانوا في الديوان في الوقت الذي كان القطار يمر بنا على اراض خضراء وسباسب فيحاء واشجار الزيتون واللوز والبرتقال ومساحات كبيرة للكروم ٠

## في وهران

وبعد العصر وصلنا « وهران » واخترنا احد الفنادق القريبة بعد ان وضعنا حقائبنا في غرفة الامانات ، وتعشينا عشاء خفيفا في الفندق وكنا تعبين فنمنا وفي الصباح خرجنا نتجول في البلد واذا وهران بلد كبير وهي العاصمة الثانية في الجزائر على ما اظن ٠

استأجرنا عربة حنطور وجبنا البلدة ووقفنا على عماراتها وشوارعها المنظمة وثنينا الى قطع شاطئها الممتد طويلا ورجعنا الى الفندق بعد ان تغدينا في احد المطاعم وتوجهنا نحو المحطة لنأخذ القطار الذاهب الى «وجدة» اول بلد في المغرب ٠

## قصة حزام النقود

وانتظرنا في المحطة نصف ساعة حتى جاء القطار فركبنا في مكاننا بالدرجة الثانية وركب معنا بعض المغاربة واخذنا نتجاذب اطراف الحديث ولم نسر مائة كيلومتر تقريبا حتى اخذت اتحسس الحزام في وسطي الذي به اكثر نفقتنا من الدولارات وهو ثمانمائة دولار فلم اجد الحزام فتذكرت انى نسيته تحت الوسادة بالفندق حيث كنت معتادا ان اضعه كل ليلة تحت الوسادة وفي الصباح اتحزم به فأنسانيه يومئذ الشيطان ولم يكن معنا غيرها غير بضع مئات من الشيكات ٠ ذهبت السكرة وجاءت الفكرة فهمست لرفيقي بواقع الحال ولقد رأيته وقد امتقع لونه قائلا :وكيف يا استاذ ؟ وقلت انى اضع الحزام كل ليلة تحت الوسادة واحتزمه في الصباح واليوم انسانيه الشيطان سمع الرفاق بما نهمس به فقالوا ما بكم ؟ فاخبرناهم الخبر فقالوا عليكم ان تنزلوا في بلدة ( ابى العباس ) وتأخذوا سيارة اجرة وتتفقدوا امانتكم في الفندق وكانت المحطة القادمة هي بلدة ( بلعباس )

نزلت ورفيقي وهو لايكاد يؤمل ان نتحصل على الحزام ولو كان المبلغ شيكات لهان الحال ولكنها اوراق نقدليس لها غريم فقلت له: لا تحزن سنرجع من الجزائر بما بقى معنا من الشيكات استأجرنا سيارة صغيرة الى عنابة فكنا فيها بعد ساعة وقابلنا رب الفندق فضحك منا قائلا : اطمئنوا ودخل بنا الى حجرة واراناالحزام بما فيه من النقود وتنفست ورفيقي الصعداء فقلت له : لقد تداركنا الله بلطفه والشكر لله ، وقال لنا الرجل : عدوا نقودكم فعددناها فاذا بها كما وضعتها بالتمام ثم عقب قائلا : ان الفضل يعود لهذه الخادمة التي دخلت بعدكم لتنظف الغرفة فوجدت الحزام فجاءتني به وهي تستحق الاكرام ٠ ولقد نفحنا الخادمة بما كان معنا من الفرنكات ولكن كان صاحب الفندق آمن منها فقد كان في امكانه اخفاء النقود واجابته بعدم علمه بالحزام واظن ان الامناء في مثل هذه الحوادث قليل في هذا الزمان ٠

## في مدينة بلعباس

رجعنا في السيارة التي جئنا فيها واضطررنا للاقامة أربعا وعشرين ساعة في بلدة (بلعباس) ، وقد نزلنا في فندق انيق كان صاحبه يرغب في ان يحج في هذا العام فدعانا الى العشاء في مطعم الفندق على حسابه ثم تجولنا في البلد وكان يوم عطلة بعيد الثورة او الاستقلال وفي اليوم الثاني كنا بالمحطة نرقب القطار الذي جئنا به في اليوم السابق وكنا اسرع الناس واشوقهم الى ركوبه وبعد هنيهة صفر مؤذنا بالتحرك الى بلدة «وجدة» اول بلدان المغرب العربي وصادف ان ركب معنا يهوديان احدهما حاخام والثاني من التجار • وسرعان ما تعرفت بهما فقال لي صاحبي الشريف : ما اسرعك في التطفل بمعرفة الناس ! قلت له : اذا لم اكن كذلك فمن لي بتسقط الاخبار قال: صدقت فواجبك كصحفي ان تسائل من احببت حتى من الجنس اللطيف قلت له سامحك الله يا شريف لقد صدق المثل ( اللي بيبال ام الخير تحلم به طول الليل ) سألت التاجر اليهودي بلغنا ان قسما كبيرا نزح من المغرب الى اسرائيل؟ قال: صحيح ان مائتي الف يهودي هاجروا بالفعل الى اسرائيل وبقي ما يقرب من خمسين الفا ، لم يرضوا بمغادرة وطنهم الاول لا سيما ونحن نتمتع كباقي الرعية من المسلمين • دردشنا معه في اشياء كثيرة لا محل لذكرها ثم ثنينا بمناقشة الحاخام قلت له : وكيف ترون حالتكم باعتباركم الرؤساء الروحيين لليهود : اجاب نحن نتمتع بحرية في كنيسنا وتطبيق شريعتنا الموسوية على افراد اليهود الموجودين في بلدان المغرب وقد مضى ذلك الزمان الذي كان اليهودي منا مهانا ذليلا يمشي حافي القدمين ويرسل ذؤابة من شعر رأسه ليعلم انه يهودي وكان لا يركب الخيل الا الحمار او الاتان واذا رأى في طريقه شريفا او سريا من المسلمين انحنى امامه او جلس على قارعة الطريق حتى يمر المسلم عنه بسلام واذا لم يفعل يهان ويضرب ولا ناصر له ولا معين اننا لا نعلم ما كانت عليه حالة اليهود فيما مضى من الزمان ولقد علمنا ان الفقراء والبؤساء من اليهود هم الذين هاجروا من المغرب الى اسرائيل اما المتمولون منهم ومن بيدهم اقتصاديات البلاد فما زالوا مقيمين يمتصون خيرات البلاد •

## في بلاد المغرب

وصلنا الى آخر حدود الجزائر وهناك بعد التفتيش وملء الاوراق الجمركية بما معنا في الحقائب وتحرير سمة الخروج بدأنا ندخل بلاد المغرب الاقصى وهنا لا بد لنا ان نشير لما حدث لنا لدى دخول الجزائر والخروج منها فأن الاوراق التي سلمت لنا في الدخول والخروج في الجمرك كان بها شقان بالعربي والافرنسي ولما حررنا في الشق العربي اعادوها لنا قائلين حرروها بالافرنسية فقلنا نحن وانتم عرب وما لنا والافرنسية ومحرر بالورقة شق بالعربية قالا :لا يمكن! واضطررنا لنعطي من يكتب لنا ببضع فرنكات اليست هذه غريبة تحصل في جمارك الجزائر العربية بلغ الغضب منا فقلنا سنكتب عنه في الصحف ان شاء الله ولكنهم اخذوا بخاطرنا طالبين الصفح عن غلطتهم لان المأمور المسئول لا يعرف العربية • بلعنا غضبنا وفي الوقت نفسه تأثرنا بالحادثة كيف ان المستعمر اخرج العرب من عروبتهم حتى

اصبحوا عنها غرباء واننا نسجل هنا هذه الحادثة ليطلع عليها سفراء الجزائر في البلاد العربية لتلافي مثل هذه الهنات الهينات

دخلنا تراب المغرب العربي ولم تكن مناظر ارضه اقل روعة من ارض جارتها الجزائر من حيث جودة الارض وكثرة المزارع واشجار الكروم والفاكهة والزيتون وفي المساء وصلنا اول بلدان المغرب وهي بلدة ( وجدة ) بسلام والى اللقاء قارئي العزيز في المغرب ان شاء الله

* * *

[illegible] صديقه الاستاذ الانصاري [illegible] في اول مقالنا عن المملكة الليبية في مجلة المنهل عدد ٣٦ شهر رمضان سنة ١٣٨٥ والحقيقة اني لا استحق هذا اللقب الكبير الذي يلقب به كبار الرحالة من العلماء وهو كبير على مثلي لاني اكتب فقط مشاركة لاخواني السعوديين في هذه الرحلات ولتشويقهم الى السياحة في عطلاتهم الى مختلف البلاد العربية منها والغربية كما ان جل كتابتي عن التاريخ والحوادث ان هي الا من ذاكرتي التي قد تخطيء وتصيب ولا يصح الاعتماد على هذه المذكرات البتة وما توفيقي الا بالله والسلام .

---

( المنهل ) : مع تقديرنا لتواضع الاستاذ الصديق الرحالة فاننا نرى ان نوضح للقراء انه في كل ما كتبه [illegible] فلم ياخذ اي مكافاة من [illegible] ولا من سواه .. انه يخدم البلاد بكتاباته الرائعة في رحلاته الواسعة منذ عهد رحلته الى بغداد بدون اي مقابل من احد

---

من مرافق الدولة العامة :

# مركز التدريب المهني

المكرم المحرر الادبي بمجلة المنهـــل المحترم

بعد التحية ،

اشـارة الى خطابكــم في ٢٧-١٠-٨٥ المتضمن ان مجلة المنهل للآداب والعلـوم سوف تصدر عددا ممتازا حافلا بنشاطات الاجهزة الحكومية وذلك بمناسبة عامهـا الحادى والثلاثين ورغبتكم في تزويدكـم بتقرير عن مركز التدريب المهنى للعمـال بالرياض ، يسرنى اعلامكم عن ذلك فيمـا يـلى : ــ

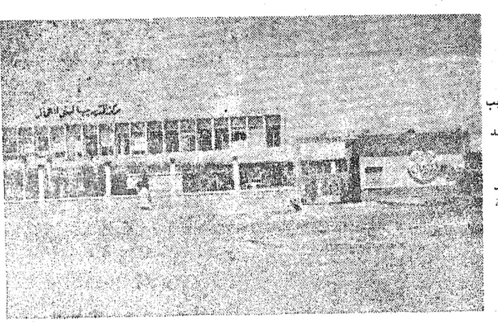
**لقد أدركت حكومة جلالة الملك المعظـم ان اقبال البلاد على مرحلة التطور الصناعى يستلزم ايجاد الايدى الفنـية الوطنية . وشعورا من الدولة بوجوب العمل على اعداد هؤلاء العمال الفنيين ليساهموا في دفـع**


بقلم الدكتور :

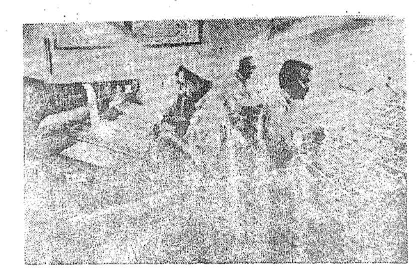
**عبد الوهاب كامـل**

المدير العام للمركز بالنيابة


**عجلة التطور الشاملة التى أقدمت عليهـا البلاد ويضطلعوا بمهمة تحمل مسئوليتهـا قامت الحكومة من جانبها بطلب ايفاد بعثة تمثل منظمات التغذية والزراعة ومكتـب العمل الدولى واليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة لعمل الدراسات اللازمة فحضـرت هذه البعثة ما بين نوفمبـر ١٩٦١ الى فبراير ١٩٦٢ م وقامت بعمل الدراسـات المتعلقة بهذا الموضوع وانتهـت هـذه**



منظر عام لمركز التدريب بالرياض يبين احـد مداخله .
الباب الرئيسى ويرى عن يمين الصورة محطة نفط بنزين



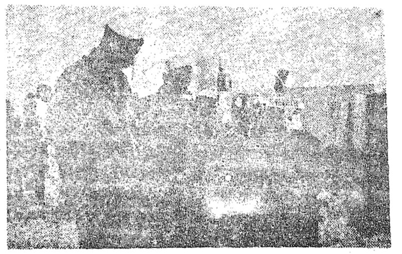
قسم الطباعة

صورة تبين جزءا من حجرة جمع الحروف

الدراسات باقتراح انشاء مركز تدريب مهني ارشادي للعمال بالرياض وعلى ذلك طلب وزير العمل والشؤون الاجتماعية من منظمة العمل الدولية تقديم مشروع لانشاء مركز التدريب المقترح واستجابة لهذه الرغبة تقدم في شهر يناير ١٩٦٢ م عضو بعثة منظمة العمل الدولية بتخطيط أولي للمشروع الارشادي وبعد دراسة الوزارة لهذا المخطط والتوصية عليه تقدمت المنظمة بمشروع اتفاقية منفصلة فحصتها وأدخلت فيها بعض التعديلات جهات الاختصاص بالحكومة وبعد ذلك رفع المشروع الى مجلس الوزراء ، فأقره وفوض وزير العمل والشؤون الاجتماعية توقيع الاتفاقية مع منظمة العمل الدولية لتنفيذ المشروع وبذلك أصبح حقيقة واقعة ٠

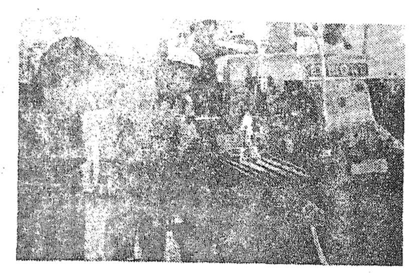
## تكاليف انشاء المركز :

تكفلت الحكومة السعودية بجميع تكاليف المشروع بموجب الاتفاقية المذكورة وقد بلغت تكاليف مركز التدريب بالرياض ٥٤٦٠٠ر٥ ريال سعودى ويشمل هذا المبلغ اقامة المنشآت الاضافية اللازمة للمركز الى جانب المباني القائمة ورواتب الخبراء الدوليين والزمالات التى سيبتعث فيها بعض السعوديين ومكافآت العمال المتدربين بالاضافة الى ذلك فان الحكومة تتحمل نفقات نقل الخبراء في مهمات رسمية داخل المملكة كما تتحمل الحكومة مسئولية



ورشة الميكانيكا

احد المدربين السعوديين يقوم بمراجعة ابعاد شغلة ثم عملها على ماكينة الفريزة



ورشة الميكانيكا

احد المتدربين يشتغل على ماكينة تفريــز « فيرزه » تحت اشراف دقيق من قبل مدرب سعودى

قيم الشحن للاجهزة من مينــاء الــورود «الدمام» الى المركز في الرياض ، كما تكفلت الحكومة العربية السعودية بأن تدفــع الى مكتب العمل الدولى جميع الالتزامات المالية التى تنشأ بموجب الاتفاقية حيث انه يقوم نيابة عن الحكومة بشراء الاجهزة والمعدات اللازمة للتدريب بالمركــز التى اعتبـرت مستندات ملكيتها باسم الوزارة، وبموجب الاتفاقية التزمت الحكومة بتقديم ما يلى :

١ ـ الاثاث اللازم للورش ومكاتــب الدراسة والادارة ، وجميع الخدمــات العادية مثل الكهرباء ·· الخ ·

٢ ـ المواد المستعملة في التدريب ·

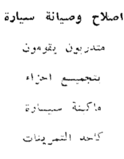
٣ ـ الموظفين الفنيين اللازمين والمدربين اللازمين كزملاء للخبراء الدوليين ·

٤ ـ العدد الكافي من الموظفين الاداريين·

٥ ـ الاماكن اللازمة لمكاتب الخبراء ·

## نظام التدريب المتبــع في مركز التدريب بالرياض :

نظام التدريب المتبع الآن هو المعــروف بالتدريب السريع وذلك بغية سرعة تدريب العمال المشتغلين في الصناعة ورفع مستواهم الفنى ولتخريج دفعات متتابعة من العمــال في مختلف الصناعات في أقرب وقت ممكن



اصلاح وصيانة سيارة

متدربون يقومون بتجميع اجزاء ماكينة سيارة كاحد التمرينات





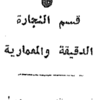
اصلاح وصيانة سيارة

منظر عام للمتدربين
اثناء تلقيهم
درسا على
اجزاء السيارة

مع العمل في نفس الوقت على بلوغ مستوى عال في المهارة ، وقد وضع مشروع التدريب في المركز على أساس ان مدة التدريب تتراوح ما بين ٣ و ٩ أشهر ولكن عندما افتتح المركز في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٨٣هـ وبدأ العمل لوحظ ان هذه المدة لا تتفق مع الواقع العملي وعلى ذلك رؤى أن يستمر التدريب لمدة لا تقل عن سنة في بعض الاقسام وحوالى ١٥ــ١٨ شهرا في الاقسام الاخرى والسبب في ذلك يرجع الى أن الهدف الاساسى الذى يرمى اليه المسئولون هو العمل على اعداد عمال على مستوى عال من المهارة الفنية لا يقل عن المستوى الاوربى وتأهيلهم مهنيا وبشكل يتلاءم وحاجات التطور الاقتصادى

وقد أعد مبنى التدريب في المركز ليتسع لمائتى عامل متدرب ولكن الوزارة وجدت انه أمام كثرة عدد المتقدمين للتدريب الذين بلغ عددهم عند الاعلان عن المركز أكثر من اثنى عشر ألف طالب فكلفت رئيس المشروع والخبراء الدوليين ببحث امكان زيادة الطاقة الاستيعابية للمركز وانتهى الامر الى امكان قبول ما لا يقل عن ثلاثمائة وستين عاملا متدربا وذلك باضافة بعض المبانى الجديدة وزيادة عدد الخبراء الدوليين .

ويقوم المركز بتدريب العمال السعوديين البالغين على الصناعات الآتية : ــ



قسم النجارة
الدقيقة والمعمارية

خبير تدريب دولى
يشرح ويساعد
متدربا سعوديا





قسم الطباعة

متدرب يقوم بالعمل على آلة ( ماكينة طباعة )

**أولا ـ الصناعات المعدنية :**

١ ـ البناء بالطوب .
٢ ـ البناء بالحجر .
٣ ـ البياض ( الملاط ) .
٤ ـ رص البلاط .
٥ ـ نجارة الاثاث والعمارة .
٦ ـ نجارة أشغال الخرسانة .
٧ ـ النقش والدهان .

**ثانيا ـ الصناعات الكهربائية :**

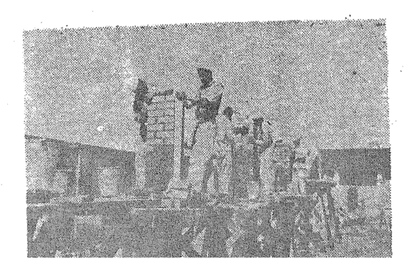
١ ـ التوصيلات الكهربائية (التمديدات)
٢ ـ اصلاح المولدات والمحركات الكهربائية .

**ثالثا ـ الصناعات الميكانيكية :**

١ ـ هندسة المحركات الذاتية ( سيارات ـ آلات الديزل ـ صيانة الآلات الزراعية )
٢ ـ البرادة الدقيقة
٣ ـ خراطة المعادن
٤ ـ آلات التفريز
٥ ـ آلات التجليخ
٦ ـ أشغال الالواح المعدنية
٧ ـ الحدادة
٨ ـ اللحام بالغاز ( الاكسجين والاستيلين ) وبالكهرباء
٩ ـ السمكرة والاعمال الصحية .



المتدربون يقومون بالتمرين على توصيل الانابيب وذلك في قسم الاعمال الصحية ( السباكة )



المدربون على صناعة البناء يقومون .. ببناء اعمدة ستستعمل في عمل سقف ورشة

**رابعا ـ صناعات اخرى :**

١ ـ فن الطباعة

٢ ـ سباكة المعادن

٣ ـ نجارة النماذج

**شروط القبول وطريقة اختيار قبول العمال المتدربين :**

لقد وضعت شروط معينة لقبول العمال المتقدمين للتدريب .. منها ان لا يقل عمر المتقدم للالتحاق عن ١٨ سنة ولا يزيد على ٣٠ سنة مع شرط توفر اللياقة الطبية مع قوة الابصار ، أما طريقة اختيار العمال المقبولين المتقدمين للتدريب فتتم حسب القواعد التالية :

**أولا :**

أ ـ عمال يزاولون الصناعة ولديهم مؤهلات دراسية أعلى من الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها

ب ـ عمال يزاولون الصناعة ويحملون الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها .

ج ـ عمال يزاولون الصناعة ويدرسون بالصف السادس الابتدائي أو ما يعادله

د ـ عمال يزاولون الصناعة ويدرسون بالصف الخامس الابتدائي أو ما يعادله

ويمنح العامل المتدرب بالمركز مكافأة مالية قدرها مائتان وخمسون ريالا شهريا وكذا المقررات الدراسية التى تصرف



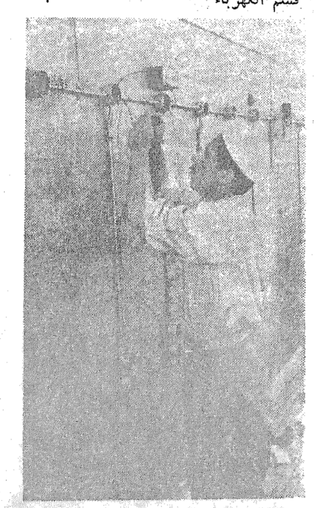
قسم الكهرباء

مدرب سعودى يقوم بدرس عملى على توصيلات دائرة كهرباء لبيان الخطوات اللازمة

للعامل المتدرب في كل دورة تدريبية وتشمل ملابس للورش وبعض الادوات الدراسية ٠

ويوجد بالمركز خبراء دوليون يقومون بوضع مناهج التدريب للاقسام باللغة الانكليزية ، ويتولى المترجمون ترجمتها للغة العربية ٠ والخبراء الدوليون الموجودون بالمركز موزعون على الاقسام على النحو التالى :

| القسم | خبير دولى |
|---|---|
| قسم ميكانيكا السيارات والديزل | ١ |
| قسم النجارة | ١ |
| قسم الكهرباء | ١ |
| قسم البناء بالحجر ، البناء بالطوب ، البياض ورص البلاط | ١ |
| قسم التفريز والتجليخ | ١ |
| قسم الخراطة | |
| قسم البرادة | ١ |
| قسم لحام المعادن | |
| قسم الاعمال الصحية | ١ |
| قسم اشغال الالواح المعدنية | ١ |
| قسم سباكة المعادن | ١ |
| قسم نجارة النماذج | ١ |
| قسم الطباعة | ١ |



**قسم الكهرباء**

متدرب يقوم بعمل تمرين على التمديدات الكهربائية

**قسم الكهرباء**

منظر عام حيث يتدرب الشباب على طريقة لف المحركات الكهربائية

● ● ●

وعلى رأس هؤلاء رئيس المشروع الذي له صفة مستشار الحكومة فى شؤون التخطيط



**قسم النجارة الدقيقة والمعمارية :**
صورة عامة لقسم النجارة بفرعيه

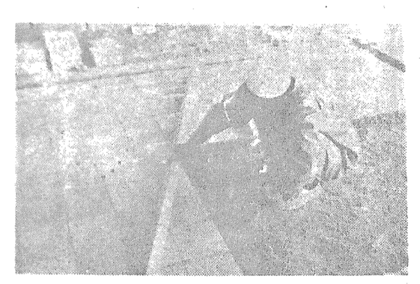
وتنفيذ برامج التدريب كما انه المسؤول عن فريق الخبراء ويقوم بتقديم تقارير دورية كل شهرين عن تقدم العمل الذى يقوم به الخبراء الى مكتب العمل الدولي وذلك حسب الاتفاقية المعقودة بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمة العمل الدولي ٠

ويعمل بالمركز كذلك خمسون مدربا سعوديا موزعون على الاقسام المختلفة بالمركز حسب اختصاصاتهم وذلك كمساعدين للخبراء يعملون تحت اشرافهم حتى يتم تأهيلهم ليحلوا محل الخبراء الدوليين فى المستقبل وذلك الى جانب الموظفين الاداريين وقد تخرج من المركز منذ افتتاحه ـ ١٠٢ ـ عاملا متدربا قام المركز باختيار بعض الممتازين منهم ليعملوا كمساعدين مدربين فى الاقسام التى تدربوا فيها براتب قدره ستمائة ريال شهريا ٠ اما بقية المتخرجين من المركز فقد تم توزيعهم على الشركات والمؤسسات التجارية ٠

ومن الناحية التنظيمية فان ادارة المركز تتولى تنفيذ رغبات الوزارة طبقا للقواعد المعمول بها فى الدولة كما ان جميع القرارات الهامة والمتصلة بالتدريب تصدر من مجلس ادارة المركز الذى يشترك فى عضويته رئيس المشروع الدولى وقد صدرت للمركز لائحة داخلية تتضمن الغرض من التدريب المهنى وما أنشىء من مراكز للتدريب وما يمكن انشاؤه كذلك لائحة للجزاءات ٠



**قسم البناء بالحجر**
صورة توضح متدربين في قسم البناء بالحجر وهم يشتغلون على المنضدة الخاصة بالنقش على الحجر



التدريب على لصق البلاط على الارضية والقاشانى على الحوائط هو جزء من صناعة البياض ( الملاط ) والصورة تبين متدربا يعمل في تمرين رص البلاط .

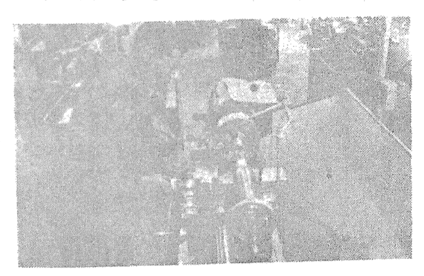
وتجدر الاشارة هنا الى انه قد صدرت الموافقة السامية على انشاء مركزين آخرين فى كل من جدة والدمام وقد بدأ الاستعداد للعمل فعلا فى هذين المركزين كما وضع مخطط للتدريب فيهما على غرار النظام المتبع فى مركز الرياض مع بعض التغييرات فى صناعة التدريب وفقا لما تتطلبه كل منطقة .

كذلك قد تمت الموافقة السامية على انشاء مركزين آخرين فى كل من القصيم والجوف والعمل جار الآن على انهاءالاجراءات اللازمة لهما تمهيدا لبدء التدريب فيهما ومن ذلك يشاهد ان الدولة قد تحملت هذه المبالغ الضخمة من اجل ايجاد فئة عاملة مؤهلة لرفع عجلة التطور الصناعى فى البلاد وبالتالى رفع مستوى العامل فنيا ومعيشيا .

هذا ومع خطابنا هذا تسعة عشر منظرا مصورا للمركز واقسامه وما يقوم به العمال المتدربون من اعمال وانى آمل ان نكون قد اعطينا فكرة واضحة عن المركز واقسامه ، شاكرين لكم تعاونكم ومقدرين لكم شعوركم .

ولكم تحياتنا ..

**الدكتور عبدالوهاب كامل**
**المدير العام لمركز التدريب**
**المهنى بالرياض بالنيابة**



**ورشة الميكانيكا**

ماكينة خراطة معادن وللحصول على مقاييس دقيقة تحتاج لتركيز انتباه احد المدربين

المحرر :

وهذا الاستطلاع رمز لهدية الدولة ، الى ابنائها المتعطشين الى المعرفة المهنية .

ففى هذه المراكز الثلاثة امكانات ضخمة و «صنعة في اليد امان من الفقر » و « صاحب صنعة ولا صاحب قلعة ، هلم يا شباب ! للانخراط فى سلك هذه المهن.

وبعد فقد بقي ان يدرك القارىء الكريم موجزا عن ادارات هذه المراكز - ومن مديرها ومن يخطط لها ..

تتكون الادارة من :

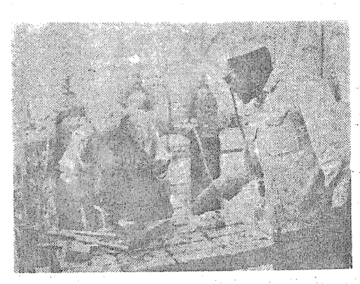
١ - سعادة وكيل الوزارة لشئون العمل - الشيخ عبد الجليل عبد الجواد - رئيسا لمجلس الادارة ..
٢ - سعادة المدير العام لشئون العمل - عضوا
٣ - مدير مركز التدريب - عضوا
٤ - المستشار الفني - عضوا
٥ - رئيس المشروع - عضوا
٦ - سكرتير المجلس - عضوا

وذلك بموجب موافقة مجلس الوزراء ..

واملنا ان نجد افواجا متدفقة من الشباب والشيوخ معا - يبادرون الى الانتساب لاحد هذه المراكز - فى جدة - الرياض - الدمام - القصيم .. حيهلا بكم يا رجال الغد المأمول ! فانا بحاجة الى نابغ يدوى وعقل يفكر ..

وبهذه المناسبة - ارجو معالى وزير العمل والشئون الاجتماعية ان يتفضل بالاجابة ويحقق هذه الرغبة التالية : -

ماذا لو فتحت المراكز ابوابها ليلا - لينتسب اليها الموظفون . وتكون الدراسات طبق ما يدرس فى الصباح ؟ هذه رغبة انقلها وقد اتصل بى الكثيرون من الموظفين من اجل تحقيقها ما دام لا يوجد لديهم عمل مسائى سوى اللعب بالبلوت - والدامة والكيرم .. واللغو وضياع اوقات ثمينة . وان هؤلاء الموظفين لا يريدون اجرا مقابل هذه المعرفة بل انما يريدون علما وصنعة .. ارجو معاليه ان يجيب فى ( المنهل ) ليجد الجموع وقد تدفقوا من كل مكان ..



قسم اللحام متدرب يستمع لتوجيهات ونصائح مدرب سعودى



قسم اللحام
متدرب يتمرن على استعمال بوق القص

# ملامح المستقبل العربي كما أتخيله

بقلم الاستاذ :



ابراهيم أمين فودة

على ضوء :

**حقيقتنا ، وواقعنا**

**ماضينا ، وحاضرنا**

**تجاريبنا ، وما حولنا**

**هذه مقدمة كتاب : « ملامح المستقبل العربى كما اتخيله » للاستاذ ابراهيم فوده ، وهو مخطوط رهن تقديمه للطبع ، وقد اختص بالمقدمة المنهل وأساس الكتاب استفتاء من المنهل أيضا ٠**

**تمهيد :**

هذا الكتاب ، يبدو وكأنما كتب اجابة على سؤال ٠ والحديث فيه مفتتح بهذا التوجيه ٠ وانه لكذلك ٠ ولكن الامر الذي يحتاج الى توضيح هو انه وان كان يبدو وقد كتب جوابا على سؤال وجهه الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة ( المنهل ) الى عدد من الكتاب والادباء والعلماء والمفكرين جعلني أحدهم ـ بحسن ظنه ـ ، فأنه ليس كذلك منذ البداية وانما انتهى هكذا ٠

ولهذا الايضاح حكاية :

فقد كتب شطر كبير من هذا الكتاب ، تناول بالبحث موضوع ( القومية العربية ) وكان هذا الموضوع مدار حديث بين جماعة وبيني وجدتهم تبينوا من أمر هذه المسألة بعد حديثي ما استراحوا اليه وما افادوا به ، ووجدتني أسهم في خدمة بلادي وأمتي ما استطعت أن أبلغ في نفوسهم من حقيقة المسألة ما أظنه الايمان الكامل بها في صورته العميقة الواضحة ، فكتب هذا الشطر من الكتاب في بادىء الامر بما يشبه ( التقرير ) في الصيغة المتعارف عليها لهذا المصطلح ، ثم رأيت هذا « التقرير » أهلا لأن يكون كتابا ووجدتني أشعر بأن من الاجدى علي وعلى أخواني العرب أن أنقله اليهم في صورة كتاب يقرأونه في جملة وزحمة ما يقرأون عن هذا الموضوع من كتب لم أحس أكثرها كفؤا للموضوع ٠ وانما كتبت على غير روية من دراسة أو منطق أو تاريخ ، وربما كتب أكثرها بدافع من الحماسة أو دافع من

( السياسة ) . فاذا بى أؤجل نشرها الى حين أفرغ فيه لاعدادها من جديد بأسلوب أرتضى ان أواجه به الناس .

ولكنى ـ أنا الآخر ـ بدافع من الاقتصاد في الجهد حولت ذلك « التقرير » الى كتاب سميته ( القومية العربية رسالة وتاريخا ) .. لم أكلف نفسى عناء كتابته من جديد بما يتفق وأسلوب كتاب يقرأه الناس لا « تقرير » يقرأه فرد أو جماعة . وان كنت أضفت اليه في صيغته تلك ما لم يكن في الصيغة الاولى .

وكان ذلك ـ فيما بعد ـ من حظى . اذ كنت كلما هممت أن أنشر تلك الرسالة على الناس شعرت بعدم الرضى عن أسلوبها الذى لا يتفق وما علمت لنفسى من أسلوب أكتب به .

فاذا بى أؤجل نشرها الى حين أفرغ فيه لاعدادها من جديد ، بأسلوب أرتضى أن أواجه به الناس .

ثم جدت ـ بعد ـ أحداث .
وتطورت أحداث .
وتلاحقت الاحداث .
وتشابكت .
وتداخلت .

وكان لا بد لكل حدث في الواقع من حدث مقابل :
في الذهن .
وفي النفس .
وتكشفت أمور .
وجدت أمور .
وقامت مسائل .

ولم يعد كل همنا ـ أمة وبلادا ـ أن ننادى ( بالقومية العربية ) أو نجرى وراء أعلام ترنح (شعارات) مرسلة و (قيادات) ووجدت مسائلنا ( كلا ) لا يتجزأ .

الفكرة ، والعلم ، والشعار ، والقيادة ، أو الغاية ، والمنهاج والطريق .

ووجدت ان ( الحقيقة ) ليست دائما ـ متناسبة مع ( المظاهر ) المختلفة ووجدت ان ( ما يقال ) ليس دائما تعبيرا صادقا عن كل ما يفعل .

ووجدت ان التطبيق هو ـ دائما ـ عقدة العقد .

ووجدت ان ( الارتجال ) آفة المخلصين والمخادعين على السواء .

ووجدت ان ( مستقبل التغيير ) أهم دائما من ( عملية التغيير ) في ذاتها .

ووجدت ان ( الخداع ) أيسر كلما كانت ( المسائل ) رهن تكييف ( الاشخاص ) أو الظروف .

ووجدت ان النفس البشرية دائما عرضة للانحراف كلما أفلتت من « الضوابط » ، ووجدت ان « الضوابط » عرضة للخلخلة كلما كانت قريبة الاغوار .

والى جانب هذا :

فقد عشت في ( تجارب ) .

عشت في ( الواقع ) الذى يعيشه أخوانى العرب في كل مكان من أرض العرب .

وعشت فيما وراء ( الواقع ) هنا وهناك .

فتيسر لى أن أرى بأحدى عينى ما يراه الآخرون ، وبالعين الثانية ما لا يراه منهم الا نفر قليل .

فرأيت صور الاشياء كما تبدو للعين المجردة ورأيتها في حقيقتها المجردة .

وعلمت ( مفاهيم ) الناس عنها .

وعلمتها في ( ذاتها ) .

فترابطت ( الافكار ) في تقديرى ترابطا يصعب معه فصل ( مسائل ) الحياة بعضها عن بعض .

ولم تعد الرسالة الاولى : ( القومية العربية رسالة وتاريخا ) كافية للتعبير عن تصورى للاوضاع في كيان الامة العربية .

ومن ثم قررت أن أكتب من جديد مـا يعبر عن مجموعة أفكارى في شئون هـذه الامـة .

وهكذا وأدت تلك الرسالة . ببساطة .

ثم تأجل ( التعبير الجديد ) الى أجل لم يكن مسمى ولم أكن أظنه قريبا .

ولكن الاستاذ عبد القدوس الانصـارى واجهنى بسؤاله :

وحين تلقيت هذا السؤال منه في البريد لم تنشأ في نفسى فكرة الاجابة عليه فقـد اعتدت ـ أولا ـ أن أكون مقصرا معه ومـع غيره من أخوانى في مثل هذه الحـال . وثانيا ـ وجدت ان اجابتى على السؤال بما أريد أن أقول سبق لأوانها ..

بيد ان الاستاذ الانصارى حين زارنـى حيث أنا في القاهرة ـ ككريم عادته معى ـ في زورته الاخيرة لها حمل الي خطابا مؤكدا لسابقه .

ولم يدعنى الاستاذ الانصارى أفلت من الكتابة رغم كل ما قدمت له من حديث في الموضوع ظننته يبعد بى عنه .

ووعدته أن أكتب على شـرط ملـزم ـ والشرط أملك ـ أن ينظر ما أكتب فاما أن ينشره كله أو يدعه كله .

وكان هذا أقصى الجهد في صرفه عـن الموضوع .

ولكنه كان في اصراره فوق ما كنـت أتوقع . لقد التزم بما أردت . بل التزم أكثر من ذلك بأن ينشر ما كتبت كيفما اتفق لى أن أكتب .

هكذا قال .

وهكذا .. بدأت .

ثم رأيت ( الموضوع ) يجـرى عـلى ( نمط ) يعين على نشره . فطاب لى التزام هذا ( النمط ) .

وبدأت أكتبه ( كمقال ) ( طويل ) .

وفرحت ، ان حر... ـمى لبعض ما اريد .

وفرح الاستاذ الانصارى بالانتصار على .

وكان حريصا على أن لا يغادر (القاهرة) الا وهذا الحديث ( في جعبته ) ولم يكـن ذلك ممكنا ولكنه ـ وقد شدد علي الحصار ـ كان حريا بأن ينتزعه منى في صورة مصغرة جدا كما كدت أفعل ولم يكن ذاك وافيا بما أريد لو تم انتصاره علي حينذاك .

ولكن القدر كان معى مرة أخرى .

فقد كان مقررا أن أسافر الى ( الحجاز ) في الاسبوع التالى لسفر الاستاذ الانصارى وكان واثقا من ذلك كل الثقة فاكتفى بوعد منى في اللحاق به وبأمل معه في الانتصـار علي هناك .

وهكذا أفلت منه حين لم يرد لى بالسفر حينذاك . ورجعت الى نفسى والى ما كتبت فطاب لى أن أواصل الكتابة في الموضوع وأن أعيد كتابته على صورة كتاب يفى بما أريد.

وشكرت للاستاذ الانصارى ان كـان الباعث على ذلك .

ومضيت .

تساعدنى (الظروف) أحيانا فأمشى .

وتقعد بى أحيانا أخرى فأقف .

حتى كان هذا الكتاب .

ووجدتنى مدينا للاستاذ الانصارى فيه . فحرصت على أن أسجل له ذلك ولا أتخـلى عن معنى توجيه الاجابة اليه على سؤاله .

وأظننى بسرد هذه الحكاية بين يـدى القـارىء لـم أحطـه بهـا علمـا فحسب ، وانما أرجـو أن أكون قـد وفقت ـ ضمنا ـ لشرح فكرة ( الموضـوع العام ) الذى أكتب اليه فيه ، بحيث لـم يعد عسيرا عليه أن يجرى معى على (النمط) الذى جرى عليه الحديث في الموضوع .

وعلى الله قصد السبيل .

ابراهيم امين فودة

أطل على الاكوان والخلق تنظـر
تجلى لهم فى صورة زاد حسنهـا
وأذكرهم يومـا أغر محجـلا
وهاجر فيـه خير داع الى الورى
وفى عالم الاسلام فى كل بقعـة

هـلال رآه المسلمون فكبـروا
عـلى الدهر حسنا أنهـا تتكرر
به تـوج التاريخ والسعد مسفر
تحف به من قـوة اللـه عسكر
له أثر بـاق وذكـر معطـر



# فى ذكرى الهجرة
## درس للقادة والزعماء

للاستاذ عبد الرحمن المعمر

بعـد ايـام لا تزيد عـن شـهر تمتـد الايدى فـى كل مـكان لتنزع آخر ورقة من التقويم وتنزع معها آخر نفس لآخر يوم من عام مضى وأنقضى وأدبر بخيره وشره ...

ولامة الاسلام مع اشراقة كل عام ذكريات خوال غوال تكر مع الايام وتمر مع السنين تروى للدنيا أروع ملحمة فى تاريخ الكفاح البشرى وتحكى للاجيال اعظم تحول فـى تاريخ الانسانية الحائرة على مفترق الطرق.

ولست هنا واقفا أحصى أيام الخير او أعدد ليالى النحس فقد أمست تلك الايام السوالف وديعة فى ذمة الغيب ولكن أقف على العتبة الاخيرة من السلم الطويل متخطيا الحواجز الزمانية . ومتجاوزا رؤوس القرون لارجع بنفسى وفكرى الى مـا قبـل الف وثلاثمائة وخمسة وثمانين عاما لارافـق التاريخ فى رحلة طويلة تبدأ يوم خرج من مكة التى كان يلفها صمت عميق ــ محمد بن عبد الله (ص) ليقود أهم سمو روحى فـى التاريخ يحطم فيه طغيان الظلم ويدك معاقل الكفر ويهدم قواعد الدكتاتورية البغيضـة حتى حرر الانسان من العبودية الا لله ومن الفقر الا اليه ومن السجود الا بين يديه .. فاخرج الناس من ظلام الجاهلية الى نـور الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدين ومن رق العبودية الى ساحة الحرية والانعتاق .. فسلام عليه يوم ولد ويوم هاجر ويـوم يبعث حيا .

وتحرك موكب النور من مكة الى حيث

أراد الله أن تكون مثابة الاسلام وقاعـــدة اكبر حركة هزت الدنيا ونشرت الـــدين وحررت الانسان . الى يثرب .

ومضى الرسول العظيم وصاحبه الامين تحملهم الارض وتظلهـم السماء وتحرسهم عناية الله .

ويقف التاريخ عن مضيه في الطريق اللاحب ليحول مجرى سيره الى حيث انتهى ركب الخير والنور ليسجل أروع لقـــاء بين رسول العناية الالهية وبين الانصار . بل بين منقذ البشرية وبين الدنيا كلها . الدنيا الـــتى استقبلت الرسول القائد كما يستقبل المدلج المجهود نسمات الصبـــاح الباسم او كما يستقبل الرقيق المجهد بشائر الحرية أو كما يجد الحائر فى الفلاة معالم الطريق المفضى الى النجاة . ويمضى محمد يتقـــدم موكب النور يحمل فى قلبه الكبير القرآن الكريم أعظم وثيقة سماوية جاءت تؤكد حقـــوق الانسان وتستهدف أمنه وسعادته .

وينيخ الركب ويترجل الرسول القـــائد من على ناقته ويكون أول قـــرار يصدره تأسيس المسجد كما بدىء الوحى بآيـــة ( القراءة ) والتعليم ( بالقلم ) .

والمسجد فى الاسلام هو المعبد رمـــز الايمان وهو البرلمان رمز العدل وهـــو المدرسة رمز العلم على حد قول أستاذنـــا الطنطاوى ..

وترتفع السواعد المؤمنة لتحكى قصـــة الكفاح المرير وتعلو أول مسجد فى الاسلام وتبنى أول جامعة فى الارض .

ويتم البناء ويصلى الرسول والمؤمنـــون الاولون معه وبعد الصلاة يبدأ البناء الكبير بناء أول دولة تحكم فى الارض بشريعة العدل وتقوم على رعاية حقوق الامة وحمايـــــة مكتسباتها وتحقيق العدالة بين افرادها .

ويصعد البناء ويتحول الرسم البيـــانى ليصل الى القمة وتمتد روافد العدل لتقتحم كل بيت وتدلف الى كل خيمة لتوزع عـــلى الناس أنصبتهم من الحقوق العامة .

الناس سواسية كأسنان المشط .

المؤمنون أخوة .

اتقوا النار ولو بشق تمرة .

والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدهـــا

لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى

وتمضى رواشد الايمان تنساح هنا وهناك تنشر الخير وتبذر الحب وتفيض الرحمـــة وتسقى شجرة الاخاء الانسانى بالماء وتمدها بأسباب الاستمرار والحياة .

وهكذا يمضى الاسلام العظيم فى تكوين أول دولة على سطح اليابسة يكون لها نظام داخلى متحقق فى قوله تعالى : ( وأن احـــكم بينهم بما انزل الله ولا تتبـــع اهواءهـــم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) . ونظام للقضاء : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجـــا مما قضيت ويسلموا تسليما ) . ونظام للدفاع يحقق معنى التعبئة العامة : ( انفروا خفافا وثقالا وجاهـــدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ) . ونظام للاقتصاد الوطنى : (ولا تأتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيهـــا واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ) . ونظام للثقافة والتعليم يصرع الجهل وينشر اشعة النور : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) . ونظام للاسرة : ( يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ) .

ونظام للفرد فى سلوكه يحقق الفـــلاح المقصود : ( قد افلح من زكاها ) .

ودرج عـــام يهيمن عـــلى كـــل

فـــود قــــى الامـــة ( وابتـغ فيمـــا آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ) ، وتنظيم للعلاقات الدولية: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا )

وتتلاحق الايام وتمضى السنون ويأخذ بعضها بأعقاب بعض والاسلام العظيم يمضى فى زحفه المقدس ينشر العدل ويؤثل دوحة الاخاء ويدعم وحدة الانسان •

ويلحق الرسول الاعظم صلوات اللـــه وسلامه عليه بالرفيق الاعلى بعد أن أنقذ الله به العالم وهدى به الطريق وجمع به الشمل •

ويخلفه أبو بكر شيخ المهاجرين والانصار رضى الله عنه ويمضى مترسما خطى نبيــه الكريم •

ويأتى عهد عمر ولست فى حاجة الى ذكر ما وقع فيه من أحداث وما أفاء الله فيه على المسلمين من فتح مبين وحقق مــن مكاسب وانجازات فى سبيل اشاعة الرفاه الاجتماعى بين الجماهير فذلك ليس مجهولا لدى كل من خبر تاريخ الاسلام ••

وفى عهد عمر يحتاج المسلمون الى تاريخ يضبطون به سير الزمن وتحرك الاحداث وتلتقى الآراء حول عمر لتتفق معه فى جعل بداية العام « يوم هجرة الرسول » •

ومن ذلـــك الحين والمسلمون يؤرخون بهجرة صاحب الرسالة عليه السلام ••

تلك هى الهجرة فلنتذكرها جيدا فـــى مطلع عامنا هذا فاذكروها يارجال. واذكروها باشباب ، واذكرتها يا فتيات : أذكروهـــا لتذكروا فضل محمد عليكم فلولا الهجــرة لكنا الى الآن أحط مجتمع فوق الارض ولولا الهجرة لم ينتقل أجدادنا من رعى الغنم الى سيادة الامم • ولولا الهجرة لما وجدت القاهرة ودمشق وبغداد وقرطبة والأستانة • ولولا الهجرة لما كان منا خالد وطارق وصـــلاح الدين ولولا الهجرة لما كانت لنا القادسية واليرموك وبدر وأحد وحطين •

فاى فضل اكبر من هذا ؟!

ارأيت لو خرج فى هذه الظروف الدولية الراهنة رجل جمع لكم العرب وطرد • واستعاد فلسطين وحرر عمان والجنــوب وقضى على الفقر ونشر العلم وأشاع العدل وأقام أروع مجتمع ليس بين افراده عاطل فى شارع ولا جاهل فى عمل ولا ســـائل عند باب مسجد ماذا سنعمل له سنحمله على الاعناق ونزحف اليه حبوا على الركب •

لكن محمـــــد صلى اللـــه عليه وسلم فعـــل اعظم من هذا واللـــه •• وحـــد العرب وقضى على اكبر دولتين فى العـــالم بعدلان الآن روسيا وأمريـــكا هما الفرس والرومان وأخضع الدنيا كلها لسلطان العقل والمنطق واجلسنا فى مكان القيادة والريادة فى الوجود ••• فماذا عملنا معه ؟

عطلنا ما جاء به من أحكام وحاربنا ما دعا اليه من مبادىء ومثل وفرطنا فيما حققه لنا من مكاسب فضيعنـــــا الاندلس والصين وبخاري وفلسطين •

ان فى ذكرى محمد (ص) درسا بليغـا للقادة والزعماء فما احراهم ان يتخذوا من سيرته نبراسا، ومن سننه وتعاليمه دستورا وهديا ، ومن سياسته مبادىء ونظريات •

ان لم يفعلوا فسيبدل الله بهم قوما غيرهم ثم لا يكونون امثالهم •

**الرياض ـ عبد الرحمن المعمر**

# المختار

## كيف حاله ؟

للبهاء زهير

أحن الى عهد المحصب من منى | وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا امواهه ونسيمه | ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا اسفي اذ شط عنى مزاره | ويا حزني اذ شط عنى غزاله
وكم لى بين المروتين لبانة | وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبى حيث كنت حديثه | وباد لعينى حيث سرت خياله

• • •

واذكر ايام الحجاز وانثنى | كأنى صريع يعتريه خباله
ويا صاحبى بالخيف كن لى مسعدا | اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادى كذا عن يمينه | بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا | اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشدا بيتا ومن ذاق مثله | لدى جيرة لم يدر كيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة | تصيب بها ما رمته وتناله
فعرض بذكرى حيث تسمع زينب | وقل : ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكرى بسمعها | تقول : فلان عندكم كيف حاله ؟

# المشتار

## أين اللغى ان لم تكن في المنهل ؟


شعر الاستاذ محمود عارف

عضو مجلس الشورى


شق المجال على الطريـق الافضل ... وامتد في افق الكفاح الامثل

جهد المحنك في ثبات مجرب ... جاز الصعاب بعزمة المستبسل

ملأ السطور مفاخرا مزهوة ... اعطارها زانت جمال المقول

« المنهل » الصافي يموج ثقافة ... اين اللغى ان لم تكن في المنهل ؟

يزهو باعلاق الفنون وتحتوي ... صفحاته مجد التراث الاول

من كل اطراف البيان خمائل ... تندى باحلام الربيع المخضل

تروى حكايات العصور طرائفا ... تهفو من الماضي الى المستقبل

يجد الزمان بها جلائل غابر ... توحي الى الدنيا مفاخر مقبل

فاذا الفخار رصيعة لماعة ... قد توجت تاريخنا بالاجمل

تاريخنا فيه التراث منضد ... بأعز ما نبغيه بل بالاكمل

هذي مطالعه تبين مفاخرا ... كالبدر يسطع بالسنا المتهلل

من كل مصقول الجنان يراعه ... بجديده وقديمه لم يهزل

ولسانه العربي افصح منطقا ... من معجم يهذى ومن متبذل

مجد العروبة منجم مذخوره ... في رفده في حشده المستكمل

ومن الكنوز الباقيات حضارة ... سبقت حضارات الزمان الاطول

وثقافة مجلوة تهب الهدى ... بأشعة التقوى لكل مضلل

وتهيب بالآمال وهي ندية ... عند الشباب مضيئة كالمشعل

لهفي على امل الشباب فانه ... امل الطموح على السبيل المنجلي

ومن الطموح معالم في دربه ... وبه رقى فوق السماك الاعزل

يجري على سنن الوجود توثبا ... بعزيمة وخلائق كالجدول

وبروحه الفادي يكافح جاهدا ... لنوال عزة شعبه والمأمل

يحيا ليبعث امة وثابة ... والعيش لا يعطي لمن لم يعمل

والمجد من حظ المكافح في الدنا ... والذل قسمة قاعد او مهمل

نور العلا عند النجوم معلق ... بالجد يطلب وهو صعب المنزل

حجبت عن الاعشى خيوط شعاعه ... ونأت عن الادنى لضيق الاسفل
هذا هو المجد السرى طريفه ... وعتيده يعطي لمن لم يخمل

٠ ● ٠

عاشت ثقافة امة عربية ... موصولة الامجاد للمتأمل
نشتقها من « متهل » مترقرق ... اصفاه يجرى سلسلا من سلسل
واذا الثلاثون الطوال وواحد ... تاريخ عمر « المنهل » المستفحل
والمجد وهو صحائف ينمى الى ... تاريخ « انصارينا » المتمثل

جدة : محمود عارف

---

## - ١ -
## تحية وفاء

### للاستاذ مفرج السيد

حي الاديب ابن الاديب ... ما احنت الاعناق نيب
وتوجهت بمسيرها ... نحو الشمال او الجنوب
حي الصديق تحية ... القت تبادلها القلوب
واصدح بها بقصيدة ... عصماء في ثوب قشيب
يا صاحبي يا مؤنسي ... في تلك الظرف العصيب
حتى شفيت وكنت لي ... نعم المواسي والطبيب
حقا لقد واسيتني ... وانا بآلامي كئيب
لم انس يوما زرتني ... والشمس مالت للمغيب
فوجدتني في حالة ... يرثي لها قلب الغريب
فجلست حولي حانيا ... ولقلبك الواني وجيب
فجزاك عني خالقي ... فالله ذو الفضل المثيب

## - ٢ -
## لقاء

بروحي شادن اهيف ... رشا في الحسن لا يوصف
اتاني زائرا ليلا ... خفيا خوف ان يعرف
وقد اضفى ملابسه ... واضفى فوقها المعطف
وطال حديثه همسا ... وسمعي نحوه مرهف
ودارت بيننا قبل ... وحلت بثغره القرقف
وراحت انملي العطشى ... تعبث بجسمه المترف
ولما طال مجلسنا ... وكاد الستر ان يكشف
تواعدنا على عجل ... وبلل دمعها المطرف
ولا والله ما خطرت ... علينا فكرة تؤسف

مفرج السيد

# أمسية فى العقيق

مهداة
الى ..
فضيلة
الشيخ
محمد الحافظ

لله أمسية بظهر الوادي ... ملكت علي ، مشاعري وفؤادي
أضفت عليها الشمس ذوب نضارها ... ومشى النسيم بسحره المتهادي
وتقلد الأفق الجميل غلالة ... شفقية الالوان والميلاد
وتراءت الحرات تحت بريقها ... كجواهر نثرت بكف خراد

ما أجمل الآصال حين يزينها ... طيب المكان وصحبة « الامجاد »
شاع ابتسام البشر بين وجوههم ... فترنموا بروائع الانشاد
وانسابت الكلمات من أفواههم ... بمآثر الآباء والاجداد
هذا العقيق وذى المرابع حوله ... تزهى بعصر الفتية الانجاد

بابن الزبير ، بعروة الشهم الذي ... قد كان للتاريخ نعم الهادي !
ومزارع فى أرضه قد زينت ... أرض العقيق بخيرها المعتاد
من كان يحلم ان تعود نديه ... غناء تحفل بالجنى المرتاد ؟!
ماض كعرف الروض فاح وحاضر ... يزكو بنبت فاره أواد

ومسارح الأنصار جاش بها الفدا ... وتجمعوا فى ساحها لجهاد
والعز فى أعطافهم هتفت به ... شوس الرجال وأمهر القواد
أسدوا الى الاسلام كل كريمة ... وغزوا بجيش الحق كل بلاد
قوم لهم شرف العلا من حمير ... وبهم أفاد الدين خير عماد

وعلى العراض مهاجرون أماجد ... كانوا لجيش الكفر بالمرصاد
آخى رباط الدين بين قلوبهم ... فتكتلوا فى قوة الأطواد
يا بهجة الآثار تصبح معرضا ... لعرائس التاريخ والارشاد !

آثار يثرب تستغيث من البلى ... وتريد نصرا من حماة الضاد
نصرا يشيد بما لها من تالد ... فى سالف الأحقاب والآماد
ان تدركوها تحفظوا أحسابكم ... أو تتركوها استسلمت لنفاد

المدينة ـ محمد العيد الخطراوي

# طــار عنها

فجر الكون عــن ربيــع عجيــب فهــو يفتر عــن جمال شنيــب
يتغنــى ضحــاه طيــر بغصن بــين لألاء نــور فجر قشيــب
فاسلمى يا زوارق السحب أمنــا مــن سياط البروق قبــل المغيب
ضاحــك الورد قد تساماك طــل اذ تميس الأغصان بيــن الكثيــب
نسمات الربيــع هــزى جذوعــا صافحــى النهد بالنسيم الرطيــب
واسكنى الأمــن في قلوب الحيــارى عن طيور الربــى بقرب الحبيــب
طارحى المعجبــين نجــوى غرامــى أبشكوى النــوى وشوق مذيــب ؟
مائسات عــلى قــدود غصــون غارقــات فــى بحر سكر غريــب
أنت ذى ها هنــا تعيشين وهنــا تندبيــن الحظوظ شأن السليــب
فأتاهــا مــن البعــاد قريــن ذو رواء مــن الجمــال وطيــب
فاذابت مــن روحها فــى عنــاق وانجــلى الحزن عــن محيا رهيــب
فهى ذاقــت برود حلو الامانــى مثل برد الندى وحلــو الضريــب
طار عنهــا ما كأن طعنــا جريحــا فــى فؤاد مــن الدمــاء خضيب
نحو الــف قريب عهــد صغيــر ينكــأ الهم عــن فــؤاد كئيــب
فهى تبــكى خيــال حظ بئيس بلحون الهــوى ويأس النسيــب
واطلــت من الشبــاك فتــاة عانس الوجــه جللــت بمشيــب
تمسح الدمع كفهــا ثــم قالت : بين رجــف الأسى وشجو النحيب :
« أنت مثلى ــ لا تندبى الحظ ــ انــا قد أصبنــا مــن لهونا بنصيب »

جاكرتا ــ علوى بن محمد العطاس

# مع القافلة

بقلم الشيخ عثمان بن عبد العزيز التويجري

في هذه الفترة الهامة في تاريخ الاسلام والمسلمين تجتمع القوى الباغية وتلتقي على الرغم مما بينها من تباعد في الاهـواء والعقائد ويتحرك في ضميرها المتحجر شيطان البغي ويدور في فلك هذه القوى الشريرة سماسرة ومأجورون من كل جنس وملـة !

جماعات يجمعها الحقد على الاسلام للتقليل من عظمته او توقف عجلة تقدمه والاسلام العملاق لا يهتم لهؤلاء الناس وقد ثبتت اقدامه ووقف في وجوه اعدائه وقفة البطل يتحداهم « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » ..

في هذه الفترة يقيض الله لهذا الاسلام العظيم ناصرا ومجددا من ابناء الاسلام البررة . ذلكم هو الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود سليل الملوك الذين غيروا مجرى التاريخ في جزيرة العرب وفي دنيا الاسلام والعرب لهم تاريخ عظيم وكفاح مجيد . لقد اعاد هذا الملك العظيم الى الاذهان عصر الخليفة هرون الرشيد رحمه الله ذلك الخليفة الذي تألق في عهده نجم الحضارة الاسلامية .

ان الملك فيصلا يحمل مشعل الهداية والسلام فهو يدعو الناس الى نبذ التفرقة وتحريم الحروب وغاية ما يتمنى ان يرى الانسانية يسودها العدل ويرفرف عليها السلام لتبني حضارة تهنأ بها في كل مكان .

فلماذا نسمع من بعض الناس تفسيرا خاطئا لنيات هذا الملك العادل تفسيرا لا يدل على حسن النية ولا ينم عن معرفة وحكمة وليس في معارضة اصحابه مصلحة للاسلام والمسلمين والعرب هؤلاء النفر من الناس واجبهم الاول لو عقلوا مد ايديهم الى يدي الملك فيصل الذي يريد لهم الحياة الكريمة ويسعى من اجلهم للحفاظ على آخر ما تبقى لهم في هذه الحياة من عزة اسلامية . ولكن ( من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ) صدق الله العظيم .

– يتبع –

# ( بيان ببعض مشروعات امانة مدينة الرياض )

## الشوارع المفتوحة والمسفلتة خلال عشر سنوات

| رقم مسلسل | اسم الشارع | طول الشارع بالمتر | عرض الاسفلت | المسطح |
|---|---|---|---|---|
| ١ | شارع المطار | ٧٠٠٠ | ٢ × ١٠ | ١٤٠٠٠٠ |
| ٢ | شارع البطحاء | ٤٣٠٠ | ٢ × ١٠ | ٨٦٠٠٠ |
| ٣ | شارع الاحساء | ٢٨٠٠ | ٢ × ١٠ | ٥٦٠٠٠ |
| ٤ | شارع الجامعة | ٢١٠٠ | ٢ × ١٢ | ٥٠٤٠٠ |
| ٥ | شارع الظهران | ٢٥٠٠ | ٢ × ٠٨ | ٤٠٠٠٠ |
| ٦ | شارع ابو بكر الصديق | ٢٦٠٠ | ١٢ | ٣١٢٠٠ |
| ٧ | شارع عمر بن الخطاب | ١٦٠٠ | ١٢ | ١٩٢٠٠ |
| ٨ | شارع سدير | ١١٠٠ | ١٢ | ١٣٢٠٠ |
| ٩ | شارع الملك فيصل | ٣٤٠٠ | ٢ × ١٠ | ٤٨٠٠٠ |
| ١٠ | شارع مكة | ١١٠٠ | ١١ | ١٢١٠٠ |
| ١١ | شارع عسير | ٢٣٠٠ | ١١ | ٢٥٣٠٠ |
| ١٢ | شارع الامام محمد بن سعود | ٢٠٠٠ | ١٥ | ٣٠٠٠٠ |
| ١٣ | شارع سعود بن عبد العزيز بن محمد | ١٥٠٠ | ١٢ | ١٨٠٠٠ |
| ١٤ | شارع آل سويلم | ٩٥٠ | ١٦ | ١٥٢٠٠ |
| ١٥ | شارع الامام محمد بن عبد الوهاب | ٣٥٠ | ١٦ | ٥٦٠٠ |
| ١٦ | شارع قصر الحمراء | ١٧٠٠ | ١٦ | ٢٧٢٠٠ |
| ١٧ | شارع الامام فيصل بن تركى | ٢٧٠٠ | ٢ × ٩ | ٤٨٦٠٠ |
| ١٨ | شارع الاندلس | ٨٥٠ | ١٤ | ١١٩٠٠ |
| ١٩ | شارع الناصرية | ٢٥٠٠ | ٢ × ٨ | ٤٠٠٠٠ |
| ٢٠ | شارع ابن العاص | ٣٠٠٠ | ٢ × ٩ | ٨٤٠٠٠ |
| ٢١ | شارع عبد العزيز بن محمد | ١٩٠٠ | ٢ × ١٠ | ١٨٠٠٠ |
| ٢٢ | شارع ابن خلدون | ١٥٠٠ | ١١ | ١٦٥٠٠ |
| ٢٣ | شارع اليرموك | ٣٠٠٠ | ٢ × ٨ | ٤٨٠٠٠ |
| ٢٤ | شارع عليشة | ١٢٠٠ | ٢ × ٩ | ٢١٦٠٠ |
| ٢٥ | شارع شرق الناصرية | ١٦٠٠ | ٢ × ١٠ | ٣٢٠٠٠ |
| ٢٦ | شارع شمال الناصرية | ١٦٥٠ | ٢ × ١٠ | ٣٣٠٠٠ |

| ٢٧ | شارع الوشم | ٢٣٥٠ | ٢ × ١٠ | ٤٧٠٠٠ |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | شارع موصل من شارع الوشم الى شارع الناصرية | ٥٠٠ | ٢ × ٠٨ | ٨٠٠٠ |
| ٢٩ | شارع الدرعية | ٧٠٠٠ | | ٨٥٥٠٠ |
| ٣٠ | طريق الحجاز | ١٠٠٠٠ | | ١١٧٠٠٠ |
| ٣١ | طريق خريص | ١٠٠٠٠ | ٩ | ٩٠٠٠٠ |
| ٣٢ | شارع الملك عبد العزيز | ٥٠٠ | ١٤ | ٥٥٠٠ |
| ٣٣ | طريق الخرج | ١٠٠٠٠ | ٢ × ٩ | ١٨٠٠٠٠ |
| ٣٤ | شارع خالد بن الوليد | ٤٠٠ | ١٤ | ٥٦٠٠ |
| ٣٥ | امتداد شارع الملك فيصل | ٥٠٠ | ١٤ | ٧٠٠٠ |
| ٣٦ | شارع الاعشى | ١٥٠٠ | ١٤ | ٢١٠٠٠ |
| ٣٧ | شارع المدينة المنورة | ١٤٠٠ | ١٠ | ١٤٠٠٠ |
| ٣٨ | شارع تركى بن عبد الله | ٢٥٠٠ | ١٦ | ٤٠٠٠٠ |
| ٣٩ | شارع المأمون | ٥٠٠ | ١٤ | ٧٠٠٠ |
| ٤٠ | تكملة شارع الامام فيصل بن تركى | ٣٠٠ | ١٨ | ٥٤٠٠ |
| ٤١ | شارع الامام احمد بن حنبل | ٣٠٠ | ١٤ | ٤٢٠٠ |
| ٤٢ | شارع امتداد الاحساء | ٢٠٠ | ١٤ | ٢٨٠٠ |
| ٤٣ | شارع جرير | ٩٠٠ | ١٨ | ١٦٢٠٠ |
| ٤٤ | شارع صلاح الدين | ١٩٠٠ | ٢٠ | ٣٨٠٠٠ |
| ٤٥ | شارع شمال الملز | ٧٠٠ | ١٨ | ١٢٦٠٠ |
| ٤٦ | شارع طارق بن زياد | ٢٤٠٠ | ١٨ | ٤٣٢٠٠ |
| ٤٧ | شارع عثمان بن عفان | ١٤٠٠ | ١٤ | ١٩٦٠٠ |
| ٤٨ | شارع المتنبى | ٩٥٠ | ١٤ | ١٣٣٠٠ |
| ٤٩ | الشارع الموازى لصلاح الدين | ٢٠٠ | ٢٠ | ٤٠٠٠ |
| ٥٠ | الشارع الموازى للاحساء | ٦٠٠ | ١٤ | ٨٤٠٠ |
| ٥١ | شارع آل فريان | ٩٠٠ | ٩ | ٨١٠٠ |
| ٥٢ | شارع منفوحة | ٥٠٠ | ١٤ | ٧٠٠٠ |
| ٥٣ | شارع المربع | ٩٠٠ | ١٤ | ١٢٦٠٠ |
| ٥٤ | تكملة شارع الملك فيصل | ٩٠٠ | ١٤ | ١٠٠٠٠٠ |
| ٥٥ | شارع الدرعية | ٥٠٠٠ | ٢٠ | ١٠٠٠٠٠ |
| ٥٦ | شارع معهد الجوازات | ٢٤٠٠ | ١٦ | ٣٨٤٠٠ |
| ٥٧ | شارع بمنطقة عرين | ٨٠٠ | ٩ | ٧٢٠٠ |
| ٥٨ | شارع بمنطقة البحر الاحمر | ٩٤٠ | ١٢ | ١١٢٨٠ |
| ٥٩ | شارع بمنطقة الزهراء | ٦٠٠ | ١٢ | ٧٢٠٠ |

| المشروع | عدد الشوارع | عدد الاعمدة المفـردة | عدد الاعمدة المزدوجة |
|---|---|---|---|
| المشروع الاول | ١٨ | ٥٩٠ | ٣٥٠ |
| المشروع الثانى | ٢٣ | ٣١١ | ٣٠٢ |
| المشروع الثالث | ١٤ | ٦٣ | ٣٦٩ |
| المشروع الرابع | ٦ | ٤٣ | ١٨٦ |
| المجموع | ٦١ | ١٠٠٧ | ١١٠٧ |

## مساكن الموظفين

مشروع شركة عرين ٣٥٠ دارة
مشروع شركة البحر الاحمر ٥٠٠ دارة
مشروع شركة الزهراء ١٠٠ دارة
٣٥٠ مسكن فى عشر عمارات
٣٠٠ مسكن فى خمس عمارات

## مباني الامانة

تسعة عمارات سكنيــة ( ١٨ شقة )
٢٢١ دكان

## عدد المساجد

بلغ عدد المساجد ٢٧ مسجدا موزعـة على المدينة

## المباني الحكومية

١ ــ مبنى الامانة
٢ ــ مبنى قصر الحكم
٣ ــ مجلس جلالة الملك بالديره
٤ ــ عنابر للجنود
٥ ــ مدرجات سباق الخيل
٦ ــ بهو الامانة
٧ ــ مراكز للشرطة على الطرق

## تجميل المدينة

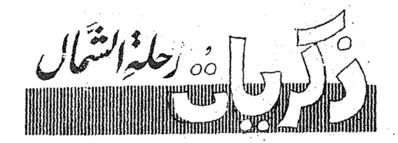
انشأت الامانة اربع حدائق عامة واربع نوافير وساعة دقاقة بميدان قصر الحكم ٠
تبليط (٦٠٫٠٠٠ متر مسطح من البلاط للارصفة وعمل بثر دورات حجرية )

## السدود

سد لبن وسد وادى نمار
دورات المياه ــ ٢٥ دورة ميـاه عامـة وحمامات شعبية

## القسم الطبي

١ ــ المقصبة فى عشر سنوات
عدد ١٤٤٫٠٠٠ ابل
عدد٧٢٫٠٠٠ بقر
عدد ١٫٥٦٠٫٠٠٠ ضان وماعز
٢ ــ كشف على جلود مصدرة للخارج
عدد ١٩٥٦٠ ابــل
عدد ٢٫١٢٠٫٠٠٠ ضان وماعز
٣ ــ الرخص الصحية لعمال المطاعـم والمقاهى والفنادق وخلافها ٠
عدد ٩٣٢٠ رخصة
٤ ــ التطعيم ضد الجدرى
عدد ٤٠٫٦٨٥ شخص
٥ ــ رخص للمحلات العامة التى تبيع المواد الغذائية والافران
عدد ٤٨٨٠ رخصة
٦ ــ مصادرة مواد غذائية
عدد ٢٨٥ طن مواد غذائية فاسدة
٧ ــ مكافحة الحشرات
رش المقاصب الخارجية والداخليــة والمحلات العامةودور الحكومة والسجن العام والمبانى والشوارع يوميا ٠




بقلم فضيلة السيد

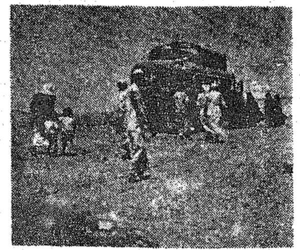
**احمد علي**

**المستشار بوزارة المعارف**


**البحث عن فندق :** وقفت مع الابناء عبد العزيز خياط وزهير أحمد علي تحت نخلة من نخلات ساحة البرج وذهب الاخ محمود محمد علي للبحث عن فندق ملائم لنا من الدرجة الوسطى .

كانت الشوارع الرئيسية مزدحمة بالسيارات إزدحاما شبهناه بالازدحام الذي يشاهد في مكة يوم التروية او يوم عيد الاضحى في منى ، فلا تسير فيه السيارات الا سير السلاحف ... ولولا وجود ارصفة على جوانب الشوارع لتعذرت حركة المشاة .. وكثيرا ما كان ركاب السيارات يتركون سياراتهم ويمشون على اقدامهم انجازا لمهماتهم ...

وغربت الشمس وارتال السيارات وقطاراتها وصفوفها لم تتحرك عن اماكنها الا مسافات قصيرة ثم انطلقت واندفعت في اتجاهاتها المختلفة ...



حافلة السيد جود الحربي التي سافرنا عليها من مكة وقد خرجت من التفريز بارض الغول

وبالرغم من كثرة فنادق بيروت قد تعب الاستاذ محمود محمد علي في البحث والتفتيش عن فندق نقضي فيه ليلتنا تلك .

واخيرا عاد واتفق مع فندق من الدرجة الثالثة واسمه « فندق الخديوية الكبرى » وكلمة ( الكبرى ) كانت من اسماء الاضداد على ما يظهر او من باب اطلاق البصير على الاعمى والسليم على المريض .. فلا كبرى ولا صغرى ...

بل هو جزء علوي من عمارة عالية تجمع ثلاثة فنادق « فندق الخديوية الكبرى » وهو في الطابق السادس وتحته في الطابق الخامس والرابع فندق .

وفي الطابق الثالث والثاني ( فندق الملوكي ) بهذا الاسم وبهذا النص ..

ومن الشروط التي تملى على نزيل «فندق الخديوية الكبرى» : (١) ان يستخدم المصعد في الصعود ( فقط ) اما النزول من الكبرى فعن طريق الدرج . (٢) لا يشتغل المصعد بتاتا من بعد الساعة العاشرة ليلا ( اي ما يقرب من الخامسة بالزمن العربي ) وعندئذ يكون الصعود والنزول كله بطريق الدرج .

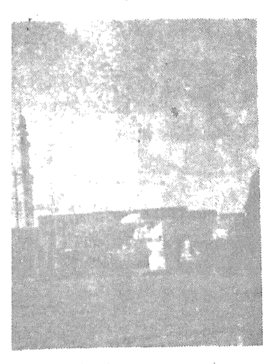
ولضيق الوقت وانجازا لمشكلة المبيت قبلنا هذه الشروط وقيدنا اسماءنا ضمن نزلائه وصعدنا الى آخر غرفة فى العمارة وكانت مع الاسف الشديد فى الجانب الخلفى من العمارة ونوافذها تطل على « حارات » شعبية و ( ورش ) صناعية وازقة ضيقة ·

**قوس قزح : ـ** نقص سرير عن عددنا فجاء القائم بشؤون الفندق بسرير صغير وكانت ( طراحته ) مبتلة ولم نشعر بذلك لانه غطاها بغطاء ملون جديد وانتقلت الوان الغطاء الملون لرطوبة الطراحة الى قميص من نام منا فوقها ··· فقام وعلى ظهره خطوط ملونة بالوان قوس قزح ··· واضطر الى خلعه ورميه ولبس غيره ···

**انه يحب المسلمين يحب الملك فيصل : ـ**

جاء الينا بعد نزولنا فى الغرفة القائم بشؤون الفندق وهو شاب لم يتطرق الى ذهننا شك فى اسلامه · فرحب بنا وذكر لنا ان سعوديا من مدينة جدة ينزل بجوار غرفتنا ثم سألناه عن اتجاه القبلة فأرشدنا اليه وأحضر لنا سجاجيد للصلاة ثم استدرك وقال انه من اسرة مسيحية ولكنه لا يحب الانتماء اليهم بل يحب المسلمين وانه يحفظ سورا من القرآن وقال لا أحب فى هذه الدنيا الا انسانا واحدا ··· واخرج من ( جيبه ) صورة للملك فيصل آل سعود وقال : هذا الرجل العظيم ··· فشكرناه على هذا الحب الذى يحمله فى قلبه لملكنا وبلدنا وديننا · وقلنا له : لماذا لا تعلن عن اسلامك ؟ فقال هناك بعض موانع ·· فاذا زالت اعلنت عن اسلامى فتمنينا له الخير والهداية ·

**جولة ليلية : ـ** بعد ان ارتحنا فى الغرفة وشربنا الشاى نزلنا بوساطة الدرج للتجوال فى بيروت ومشاهدة شوارعها فى مناظرها



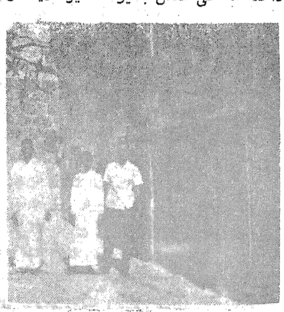
مسجد جديد في عمان

الليلية وانوارها واضوائها ··· ولم اتذكر احدا ممن اعرفهم فى بيروت فى اثناء تجوالى غير الاخ صالح الساسى الذى يسكن بجوار المسجد العمرى وزرته فى سكنه قبل سنوات فذهبنا اليه ولم نجده وسألنا عنه جيرانه فقالوا : ما زال في الحجاز ولم يعد بعد ·· فواصلنا سيرنا وبقينا فى جولتنا وفى اثناء ذلك دخلنا مطعما لتناول العشاء وكان المطعم مليئا بزبائنه ومعظمهم يأكلون وهم وقوف اقتصادا فى الزمن والمكان والدراهم ثم جلسنا فى مقهى لتناول الشاى والاستراحة ·· ولم ننته من جولتنا الا بعد الساعة الحادية عشرة · وعندما رجعنا الى الفندق كان « المصعد » قد توقف من العمل حسب الشرط فاستعنا بالله وصعدنا الى غرفتنا بعد ان ارتقينا اكثر من ٦٠ درجة تقريبا ونمنا هادئين مرتاحين والحمد لله ·

**مغادرة جميتا : ـ** تحركنا من الفندق الساعة ٩ بتوقيت بيروت يوم الجمعة ١٨ـ٣ـ١٣٨٥ ـ ١٦ تموز ١٩٦٥ ـ بعد ان دفعنا اجرة المبيت ونقلنا حقائبنا الى الفندق

الملوكي الذي كان في الطابق الثاني لخلو غرفة فيه ٠٠ ـ وأتينا موقف « التكاسي » حيث اتفقنا مع سواق على الذهاب الى مغارة جعيتا بمبلغ (١٠٠٠) ق٠ل٠ وسار بنا السواق سيرا سريعا بدعوى ان طريق المغارة ضيق لا يسع الا مرور سيارة واحدة وان الوقت اذا تأخر خرج الطلبة والسياح في سياراتهم الكبيرة واستحوذوا على الطريق ويضطر أهل السيارات الصغيرة عندئذ ان يكونوا تابعين لهم وليس ثمة مجال للتقدم او التأخر ٠٠٠ وقد وصلنا ولم نر في الطريق غير سيارات صغيرة تعد على الاصابع وتقف السيارات على مسافة من المغارة ثم يتقدم الناس الى مدخلها على الاقدام ومدخلها كمدخل الانفاق ثم يبدو كأي كهف كبير ويشعر الانسان بمجرد دخوله ببرد ملموس ٠٠٠ ووجود بعض فتحات في الممر الداخلي من ناحية السقف ليسهل على الداخلين السير ثم يأتي مدخل آخر للكهف ٠٠٠

والمغارة لا شك من احدى العجائب ٠٠٠ فهي عبارة عن جبل في جوفه كهف مظلم داخله ماء على شكل بحيرة صغيرة ويتدفق



عتبر قبر سليمان عليه السلام

الماء فيها بقوة وينحدر الى ناحية منخفضة بصوت قوي ٠

وفي أعلى الكهف صخور بيضاء تتدلى في شكل قطع من الجليد او الشمع الذائب المتجمد ويضاء الكهف بانوار كهربائية ومصابيح بعضها على الصخور وبعضها وسط الماء ٠ وثم قوارب من ذوات المجاذيف يركبها الزوار بالاتفاق مع صاحب الزورق للقيام بجولة الى اطراف هذه البحيرة ولا بد للراكب ان يكون حذرا ويقظا من ناحية راسه لئلا يصطدم بالصخور المدلاة او الناتئة والمنخفضة من ناحية السقف ٠

ركبنا زورقا وركب معنا رجل هندي مع زوجته ٠ ظهر من كلامهما انهما من الهيئة السياسية ٠٠٠ وذهب بنا الملاح الى جوانب البحيرة يمنة ويسرة كأننا في نزهة نهرية ليلية ثم عادا الى حيث بدأنا منه النزهة ٠٠ ولا يعرف الانسان مع ظلمة الكهف الوقت الا بالساعة ٠٠ اما خارج المغارة فحدث عن حرارة الشمس وضوئها ما شئت ان تحدث ٠

وخرجت من المغارة وأنا أكبر الله على عجائب مخلوقاته وبديع صنعه فالذي يرى هذه المغارة من الخارج لا يجدها غير تل صخري ولا يدري ما بداخلها ؟ فسبحان الخالق بديع السموات والارض ٠٠

**الى طرابلس** : وبمجرد عودتنا الى بيروت قصدنا موقف اوتوبيسات مدينة طرابلس حيث قطعنا اربع تذاكر للتوجه اليها وقيمة التذكرة الواحدة ( ١٥٠ ) ق٠ل٠ ومواعيد الاوتوبيسات دقيقة جدا كما جاءت الساعة الثانية عشرة ظهرا ( الى السادسة بالتوقيت العربي تقريبا ) الا وكانت الحافلة منطلقة نحو الشمال مرة واخرى نحو الشرق حسب اتجاه خط الاسفلت ٠٠٠

وبعد ساعة ونصف ساعة تقريبا وصلنا

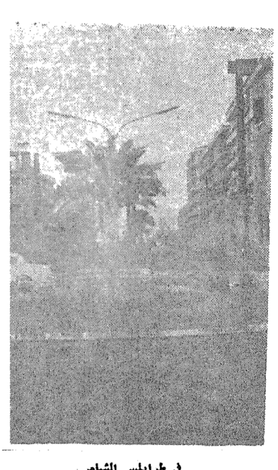
طرابلس ٠٠ وكانت حركة المدينة قد هدأت ولولا حرارة الشمس لتمشينا فـي شوارع المدينة وبعض اطرافهـا بيد ان المسافـة القصيرة التي قطعناها من موقف «الاوتوبيس» الى حيث تقف سيارات الاجرة جعلتنا نشعر بتعب وحرارة وعطش ٠٠٠ ولذلك اسرعنـا واتفقنا مع سواق على الصعود بنا الى الارز بشرط ان يمر بنا في العودة على مغـارة « قاديشا » مقابل ٣٠ ليرة لبنانية ٠٠٠

وسار بنا السواق من موقفه سيرا هادئا حتى اجتـاز شوارع طرابلس ثم أرخى لسيارته عنان السرعة منذ بدأ في الطـرق الجبلية المرتفعة فاخذ يلف يمنة ويسـرة مصعدا ومنحدرا بسرعة متناهية ٠٠٠

**مقارنة بين طريق الارز وطريق الطائف الجديد :** ـ تركنا السـواق في سـرعته وانصرفنا الى الموازنة بين طريق الطائـف وطرق لبنان التي كنا نسير عليها الى الارز ٠٠ يمتاز طريق الطائف ـ طريق الملـك فيصل ـ باتساعه واعتدال ارتفاعه وكونه يخترق جبلا صخوره من الجلاميد الصلد ٠ الطريق كله له حواجز من الاسمنت ومع ذلك يتخوف بعض الناس منه ومن السير فيه ٠٠ وليأت امثال هؤلاء الى هذه الطرق كطريق الارز الضيق ولا حواجز له فـي معظم الاماكن ومستوى الارتفاع فيه أعـلى واكثره ينتهي بهوات سحيقة ٠٠٠

كنا نتحدث عن هذا ونحمد الله على مـا انعم علينا ورزقنا من آلائه التي لا تعد ولا تحصى ونطلبه ان يمن علينا بدوام هـذه النعم وحفظ من ولاه لرعاية هذه البـلاد واسعاد أهلها ٠٠

**الصعود الى قمة الارز :** ـ وصلنـا الارز وكان مأمور المقاعد الكهربائية في انتظـار رواد القمة ٠٠ وعندما رآنا وقف واستعد لادارة المحرك ولم يكن هناك غيرنا وشاب



**في طرابلس الشام**

فرنسي مع زوجته ٠٠٠ وقد ركب الابناء كل منهما على كرسي وتقدم وجاء دوري فترددت ولكن المامـور كان لطيفا فاخذني بكتفي ودفعني على الكرسي بهدوء فما رأيت نفسي الا وأنا معلق بين الارض والسماء وقال لي وانا متوجه الى القمة ان انزل الحديدة التي تحجز الجالس على الكرسي وتمنعه من السقوط ٠٠ فانزلتها وبقي معي شعور الخوف الى منتصف المسافة ثم شغلت نفسي بالكلام مـع الاخ محمود وعبد العزيز خياط وزهير ومناداتهم ٠٠ وكانت الارض قريبة في أول الامر ثـم ابتعدت عندما اقتربنا من القمة وغدونـا نرى الانسان السائر على الارض كأنه دمية متحركة وأردت ان اترك الكرسي اذا نزلت عنه عند القمة وأعود على قدمي ولكني وجدت المسافة بعيدة جدا فتوكلت على الله وركبت على الكرسي ثانية ونزلت معلقا بين الارض والسماء كذلك ٠

وكان الاخ السواق على احر من الجمر فى انتظارنا ، وقد رجعنا اليه قبل الزمن المقدر لطلوعنا الى قمة الارز والعودة منها واستأذنا فى حمل الشاب الفرنسي وزوجته فـــى السيارة لعدم وجود سيارات هناك فسمحنا له ٠٠ ثم اندفع بالسيارة فى تلك المنحدرات اندفاعا سريعا حتى اقتربنا من مغـــارة ( قاديشا ) فوقف على جانب وارشدنا الى منحدر شبه رأسي ينزل منه زوار المغارة على اقدامهم فنزلنا ودخلناها فاذا خرير الماء وهو ينبثق من الصخور بصوت يكاد يصم الآذان والارض التى يسير عليها الانسان داخـــل المغارة كلها مبتلة فان لم يأخذ المرء حذره منها تعرض للانزلاق والسقوط ٠ ومياه هـــذه المغارة كلها مبتلة فان لم يأخذ المرء حذره منها فى مسافة ليست بقصيرة وكلما توغـــل الانسان شعر بالبـــرد والرطوبـــة وكان الفرنسيان فى ثيـــاب الصيف الخفيفـــة فاضطرا داخل المغارة الى ارتداء ( فلانئ ) صوفية كانت معهما ٠٠٠

**العودة الى طرابلس :** ـ كان السواق رغم لطافة احاديثه ودماثة اخلاقه حريصا كـل الحرص على انهاء الرحلة باسرع وقت وانزل الفرنسيين فى بلدة ( بشرى ) الجبلية ثـم سار بنا سيرا سريعا حتى وصلنا الى موقفه بطرابلس قبل غروب الشمس بنصف ساعة

**كنافة طرابلس :** من ضمن الاشياء التى تشتهر بهـــا طرابلس الحلويـــات وفـــى مقدمتها الكنافة ، على انواعها وبعد نزولنا من السيارة قصدنا اشهر محـــل لهـــذه الحلويات لتناول الغداء او العشاء واختصارا تناولنا غداء ( بالذالل المحمة ) دسما بعـد جوع يكاد يصل درجة المسغبة او المخمصة ٠

وانتقلنا من مطعم الحلويات الى مقهى وهو عامر ( بزبائنه ) من اهل طرابلس وغدونـــا



سيارة نقل انقلبت بما فيها مررنا بها في طريقنا الى بيروت عند طلعة ( عاليه )

موضع ( حملـــة ) من بعض الفضوليين من الجالسين ٠٠ وبعد ان شربنا الشاى ـ وكان كالماء الملون المحلي ـ من غير اى طعم للشاى ـ توجهنا الى بيروت فى اوتوبيس ٠

**العودة الى دمشق :** ـ وفى اليوم الثانى اى يوم السبت ١٩ـ٣ قمنا بجولة وداعيـــة واسعة فى شوارع بيروت وعلى مكتباتها ولم نرجع الى الفندق الا بعد ان اجهدنا المشى ثم حزمنا الامتعة اى الحقائب ودفعنا اجـــرة الفندق وتوجهنا فى ( سيارة اجـرة ) الى دمشق ٠

وفى اثناء الطريق تولى السواق ـ جزاه الله خيرا ـ جميع الاجراءات القانونية عند مراكز التفتيش ٠٠ ووصلنا دمشق الساعة ٩ ½ بتوقيت دمشق ونزلنا فى الفندق الذى

كنا فيه واستسلم كل منا للنوم الى ما بعد الظهر ...

**عودة الابناء :** ـ حجزنا للابناء عبد العزيز خياط وزهير فى الخطوط السعودية الـى جدة وفى يوم الاحد ٢٠ـ٣ تهيأ الاثنـــان وخرجنا معهما الى مطار دمشق وبعد انتظار قليل وصلت الطائرة السعودية • ودعناهما فيها الى جدة ورجعت مع الاخ محمود ومحمد على الى الفندق ولئلا نشعر بالفراغ الــذي تركاه بعد سفرهما انصرفنا بكليتنا للاخـذ باسباب السفر الى تركيا •• وما وراءها ان امكن ...

ـ للكلام صلة ـ

# اعــــلان

**تعلن وزارة الحج والاوقاف عن رغبتها فى طرح عملية ترميم المساجد الآتية:**

**١ ـ ترميم مسجد جامع سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم بدخنة بالرياض**
**٢ ـ ترميم مسجد العويدة بالشميسى بالرياض**
**٣ ـ ترميم مسجد الجامع الكبير بحلة القصمان بالرياض**
**٤ ـ ايجاد بيارة لمسجد الغرابى مع اصلاح البزابيز بالرياض**
**٥ ـ ايجاد بالوعة لمسجد الفوتيــه بمعـــكال بالرياض**
**٦ ـ ترميم مسجد جامع رضوى برحيمـــة . المنطقة الشرقية**

**وذلك فى مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر بموجب المواصفات والرسومات والشروط الخاصة بذلك فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصول على المواصفات والشروط والرسومات نظير مبلغ خمسين ريالا للعمليـــة الواحدة على ان يقدم العطاء ويعنون بأسم مدير اوقاف المنطقـــة الوسطى والشرقية مع مراعاة الآتى :**

**١ ـ ربط ضمان بنكى بنسبة ٢ ٪ من كامل العمليـــة لمدة شهريـــن من صورتين •**

**٢ ـ ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٤ـ٨٥ هـ من صورتين •**

**٣ ـ ربط شهادة السجل التجارى من صورتين •**

**٤ ـ ربط شهادة الغرفة التجارية من صورتين •**

**٥ ـ للوزارة الحق فى رفض اى عطاء مشروط •**

**وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو ظهر يوم الاحــــد الموافـــق ٢٨ـ١١ـ٣٨٥ هـ • وفق تقويم ام القـــرى ويـــوم الاثنين الموافـــق ٢٩ـ١١ـ٣٨٥ هـ • وفق تقويم ام القرى هو موعد فتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة صباحا واى عطاء يخالف هذه الشروط للوزارة الحق فى رفضه دون ابداء الاسباب •**

# من مرافق الدولة العامة :

# مصلحة معاشات التقاعد

## ترجمة حياة مديرها العام بالنيابة



الاسم : عبد السلام عبد المجيد ٠

١ ـ لظروف خاصة توقفت عن متابعة الدراسة الثانويـــة ٠

٢ ـ والتحقت بالاعمال الحكومية في سن مبكرة وذلك عام ٥٨ هـ وتدرجت في الوظائف الحكومية وابرز ما فيها بديوان الموظفين من عام ١٣٦٩ الى جمادي الثانية عام ١٣٧٩ وآخرها وظيفة مدير ادارة اعمال التقاعد في نفس الديوان ٠

٣ ـ منذ انشاء مصلحة معاشات التقاعد وصدور اول ميزانية لها في غرة رجب١٣٧٩ عينت نائبا للمدير العام للمصلحة وما زلت بها حتى الآن ٠

بالاضافة الى انني اقوم بالعمل في وظيفة المدير العام للمصلحة منذ ربيع الثاني٨٤ هـ حتى الآن لعدم وجود مدير عام للمصلحة ٠

٤ ـ متأهل منذ عام ٧٧ هـ ولي ثلاثة ابناء اكبرهم في السابعة واصغرهم في الثالثة ٠

س ـ في اي عام انشئت مصلحة معاشات التقاعد ؟

ج ـ انشئت مصلحة معاشات التقاعد في عام ١٣٧٨ وباشرت اعمالهـــا الفعلية في عام ١٣٧٩ هـ

س ـ ما الغرض من انشائها ؟

ج ـ الغرض من انشائها هو حمـــاية الموظف عند تركه الخدمة بعد اداء واجباته تجاه الدولة وتوفير العيش الكريم لـــه ولعائلته من بعـده ٠

س ـ هل من فوائد يجنيها الموظف فـــي حياته وبعد مماتـــه ـ ما هي ، وكيفها ، وكمهـــا ؟

ج ـ ان الفوائد التي يجنيها الموظف بعد تركه الخدمة واسرته من بعـده تختلـــف باختلاف عدد سنوات الخدمة كما تختلف ايضا باختلاف اسباب تركه الخدمة وقـد اوضح النظام ذلك بالتفصيل ٠

س ـ حملت مجلة المالية والاقتصـــاد الوطني ـ في عددها الخامس ، فكرة اهديت لمقام مجلس الوزراء ـ تتلخص في حتميـــة استثمار معاشات التقاعدات لصالح الموظفين فما هو صدى ذلك لدى هذه المصلحة ؟

ج ـ ان الفكرة التي ذكرتموها ليســت جديدة فالمصلحة بدأت منذ زمن باستثمـــار اموال الصندوق وان ما تجنيه سنويا من

**هذا الاستثمار يغطي حاليا نفقات مصلحة المعاشات ٠ (١)**

س ـ الا يجوز استثمار اموال صندوق المعاشات ، في مشروعات بتروكيماوية مثل « سافكو » ومعامل لتكرير الزيت ـ او الماء ـ او في مصنع طبي ينتج الادويـــة والعقاقير ٠ وما اليها ـ او حتى في مصنع صغير لاقلام الجيب ـ والرصاص ـ والورق الذي نكتب فيه ـ وهـل مول الصندوق مشروعا من هذا النوع ؟

**ج ـ يجوز استثمار اموال الصندوق في اي مرفق من المرافق المثمرة الا ان تقرير ذلك يرجع الى مجلس ادارة الصندوق ٠**

س ـ موظف خارج الهيئة خير بين ان يدخر قرشه الابيض ليوم الاسود ٠ وبين ان يقبض اجره كاملا وكثيرون هم اولئك الذين يعولون نسمات كبيرة برواتب جـد ضئيلة ـ فهل كفل الصندوق لهم مكافـآت على خدماتهم حتى ولو لم يكن لهم فـي الصندوق مدخر ؟

**ج ـ لقد كفل نظام تقاعد ١٣٨١ لموظف خارج الهيئة الذي لم يشترك في نظـام التقاعد معاشا تقاعديا اذا توفي اثنـاء الخدمة ، او اذا بلغ الستين من العمـر وقضى في الخدمة خمسا وعشرين سنة ٠٠ ولكن هذا المعاش يقل بالطبع عن معـاش الموظف المشترك في نظام التقاعد ، اما اذا لم تتوفر به هذه الشروط فقد كفل له النظام مكافأة مالية تتناسب وعدد سني خدماته ، الا انها تقل عن المكافأة التي يتقاضاهـا الموظف المشترك ٠**

س ـ طالبت صحفنا بتخفيض ( كـم ) التقاعد من ٩٪ الى ٧٪ وذلك ان صـافي راتب موظف في المرتبة التاسعة يعادل او يزيد قليلا عن اول او متوسط مربوط المرتبة الثالثة خارج الهيئة ـ وطالبت تلك الصحف بالغاء الـ ٢٪ طوابع وضمها الى معاملات الجمهور في رسائله فهل عملتم شيئا تجـاه ذلك ؟

**ج ـ ليس هناك في الوقت الحاضر اي فكرة في تخفيض نسبة الاشتراك ٠**

س ـ ما هي مشروعات الصندوق للعام الحالي ـ والاعوام الخمس القادمة ؟

**ج ـ بالرغم من عدم وضوح السـؤال فان المصلحة لا تألو جهدا في سبيل تدعيم الصندوق وتقوية الجهاز الاداري لمواجهة تطور العمل وخدمة المتقاعدين وورثتهم ٠**

س ـ شاع نبأ في الصحف وفـي المجتمعات ـ بان المصلحة تنوى شـراء بواخر تجوب البحار لصالح الموظفين فهل لنا ان نعرف على اي الاسس درست هـذه الفكرة ـ وما هو مدى صوابها ؟

**ج ـ ان هذه الاشاعة لا تمت الى الواقع بصلـة ٠**

س ـ هل هناك صعوبات في صرف معاشات التقاعدات على المتقاعدين ـ وما هي ؟

**ج ـ لا توجد صعوبات في صـرف استحقاقات المتقاعدين وورثتهم رغم عـدد المستحقين الكبير الذي يناهز الخمسة عشر الفا ورغم ما تعانيه المصلحة من قلة عدد الموظفين الا انها تبذل كل جهدها في سبيل الاسراع في انجاز معاملات المتقاعدين ٠٠ وورثتهم ودفع استحقاقاتهم متبعة احدث الاساليب الفنية ، حيث ان المصلحة تعتبر من اوائل الادارات في المملكة التي ادخلت الآلات الفنية الحديثة في اعمالها فـي سبيل تنظيم العمل والاسراع بانجازه بمنتهـى الدقـة ٠**

---

المحرر الادبي :

(١) كان بودي لو ترجم سعادته عن هـذه الاستثمارات التي تغطي ارباحها نفقات المصلحة ، فيم ؟ وما هي انواع هذه المشروعات وهل للموظفين منافـع فيها ـ ما دام المال عائـدا اليهم ومن جهودهم تدخر في حياتهم ٠٠ رجائي التفضل بالاجابة٠

# أمير الحب «قصة مسلسلة»

بقلم رائد القصة في الجنوب الاستاذ محمد زارع عقيل

## ( الحلقة السادسة )

وقال عبد الله المكي : لقد اصبحت كالغريق الذي يطلب النجاة بعد ان شبع الماء ، انا ذلك الرجل الذي أقض مضجع المرواني فراح يقلب الصخر بأظافره بحثا عنه لا لشيء سوى أني وضعت مبضعي في ظهره وسائر أهل بيته ، فامتلأ غيظا علي فأضحى كالحرض ينكأه الذباب ! نعم يا سيدي انا ابن قيس الرقيات شاعر مصعب بن الزبير ، الذي قلت فيه عن عقيدة واقتناع :

**انما مصعب شهاب من الله**
**تجلت عن وجهه الظلماء**
**ملكه ملك رحمة ليس فيه**
**جبروت ولا به كبرياء**
**يتقي الله في الامور وقد**
**أفلح من كان همه الاتقاء**

بيد ان نسمة أمل تشرق بها نفسي لعذبة أوحت الي ان السجن مهما طال لا بد من راية صبح تطلعفتبدد حالك الظلام ما دام خالد بن يزيد قد وقف الى جانبي حتى نهاية الشوط .. ( وصمت ابن قيس الرقيات ولحيته تضطرب ) ونظر اليه خالد وقال : أحقا أنت عبيد الله بن قيس الرقيات ؟ لقد تغير جسمك عما عهدناك قال : والدهر ذو غير يا ابن يزيد ! ثم قال خالد : طب نفسا سأبذل كل ما بوسعي لانقاذك من سجنك الطويل .. فقال ابن قيس : مرحى لك يا حفيد معاوية وابن سيد البطحاء ( والتفت اليه سعد مونسي معاوية ) وقال : يسعدني ان صديقي غير خامل ولا مغمور الذكر وانه المعروف غير المنكر .. وحدجه ابن قيس بعينين ذاهلتين واردان يقول : صه ايها المولى قست علي الايام حتى جعلتني بعد الاحبة اتخذ من اشباهك صديقا ، ولكنه حول بصره وقال: أجل انه طيب القلب أما كان بالامس يتلو على مسمعي مناقب آل الزبير العطرة وكأنه يقرأها من كتاب وهذا لا يتناسق وسياسة أمية التي تبذل المال ليكون العكس هو الصحيح . واراد خالد ان ينقذ الموقف من الجو القاتم فقال : « اي سعد «لماذا جمعتنا هذه الليلة ؟ وعرف سعد ما يرمز اليه وقال : لنتجاذب اطراف الحديث حتى يرى مولاي بارق أمل يلوح في الافق ، أليس كذلك يا ابن قيس ؟ فقال : نعم رب خلجة في السماء تحتها عارض ممطر .. وقال خالد : ما أوسع ظرفك لقد نعم بك آل الزبير زمنا طويلا ، فأصدر ابن قيس زفرة ثم قال : يا رعى اله ذلك الحي ، ( وراح الحديث يجري بينهما حتى افرخ روعه وذهب الكابوس الجاثم على صدره ) فقال خالد انشدني من شعرك ، فقال ابن قيس : كيف انشدك وانت عالم قريش ورب

القوافي وابوك يزيد اول من جدد في الشعر وشبه بغير اداة التشبيه ! فقال خالد : ولكن الشعر الحجازي له مكانة في نفسي ، فقال ابن قيس : على ان لا تلزمني بما قلت في أمية ، ذلك الشعر الذي كنت اعتقد انه ذهب مع الرياح ولكنه سجل فأصبحت اقدم الثمن لان التاريخ مارد جبار ٠٠ فقال خالد : ان احاسيسي ومشاعري اصبحت ملكاً لغير ما وصفت ، واطرق ابن قيس يستعرض شعره ليختار منه قطعة غنائية وهو يعلم ان خالدا متمكن من الادب واللغة حتى قيل عنه « ثالث ثلاثة من علماء العرب لم تلحن في هزل وجد » فشد عقيرته وقال :

بكرت علي عواذلي
يلحينني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه
ان العواذل لمنني
ولن أطيع امورهنه
ولقد عصيت الناهيات
الناشرات جيوبهنه
حتى ارعويت الى الرشاد
وما ارعويت لنهينه

طرب خالد وشعر بسعادة تغمر نفسه لم يأنس لها مثيلا من قبل ، شأنه في ذلك شأن هواة الفن والادب الرفيع ، وراح يردد :

ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه

ومال الى سعد مولى جده معاوية وقال: هل لك بصيرة بالشعر ؟ فقال سعد : عرفت من ترشيح الشطر الاول بمعنى «نعم» لقد كبرت فقلت انه ، وقال خالد لابن قيس : ان سعدا مخضرم جمع القديم مع الحديث انه من مدرسة معاوية وعمرو بن العاص واضرابهم ، من رجال البيان ، وكان خالد ابن يزيد تنزع نفسه الى هجاء ابن قيس الرقيات لمبيت المرواني حيث كان ٠٠ لا يجد متنفسا لما يعتلج في نفسه ، فغير مجرى الحديث وقال : اتدري يا ابن قيس لماذا امر عبد الملك باحضارك وانت بجوار عبد الله بن جعفر في المدينة ؟ فقال ابن قيس : لا يعلم الغيب الا الله ومع ذلك كنت رهين المحبس . فقال خالد : استعرض قولك :

ملكه ملك رحمة ليس فيه
جبروت ولا به كبرياء

وكانت له معرفة بالشعر ٠ وقال : ويح ابن قيس اخذ المعنى من حكمة ابن الخطاب المأثورة عنه : « ان هذا الامر لا يصلحه الا الشدة التي لا جبرية فيها واللين الذي لا وهن فيه » واني احق بهذا الثناء من مصعب الذي جعل الامر اشبه بسفينة في وسط عاصفة هوجاء يقودها الزمان ٠٠٠ وامر باحضارك على جمل اجرد ولكن الله انجاك من شره هل لي ان اسمع تلك القصيدة كاملة ؟٠٠ فقال ابن قيس : انك فيلسوف عربي فالذي استطاع ان ينتزع اخطر اعترافألا يستطيع اخذي مرة ثانية؟ فقال خالد : انت في حل! فقال ابن قيس(١):

حبذا العيش حين قومي جميعا
لم تفرق امورها الاهواء

قبل ان تطمع القبائل في ملك
قريش وتشمت الاعداء

ايها المشتهي فناء قريش
بيد الله عمرها والفناء

ان تودع من البلاد قريش
لا يكن بعدهم لحي بقاء

---

(١) كتاب الاغاني ٠

الى ان قال :

انمـــا مصعب شهاب من الله
تجلت عـن وجهـــه الظلمـاء
ملكــه ملك رحمة ليس فيــــه
جبـــروت ولا بـــه كبريـــاء
يتقى الله في الامـور وقـــد
أفلح مـن كان همـــه الاتقاء

نعم خالد بن يزيد بهذه المتعة الادبيـة الادبية ثم قال مخاطبا نفسه : اليس هـــو الآن مع أعز صديق لآل الزبير تحمل فـــي سبيل حبه واخلاصه ما ينـوء به امثاله ، ولماذا لا يسأله حتى يتحدث من داخل الدار وعنـــده جهينــــــه الخبر اليقين ؟ وقـال خالد : رأيتك يا ابن قيس عند قدومنـــا الى مكة فرحت ابحث في الذاكرة بيـــد ان الضباب حجب عني كل منظر رائع ، وقال ابن قيس : وانا شاهدت خالد بن يزيد في تبتل وخشوع امام صاحبة الرداء الابيض وربة الحسن والجمال : (رملة) وقال خالد: كنت احسب انني في غفلة من عين كل رقيب فقال ابن قيس : شأن كل محب يمتع طرف عينيه فيوهم الآخرين انه في تبتل وخشوع بينما تشاهده ألوف الناس ( وتكسر ظـل ابتسامة على وجه خالد اشبه بابتسامـة طفل خجول ) وقال: هل أحببت رملةبانفاس ذلك التبتل ؟ فقال ابـن قيس : ولـــم لا ؟ أليست واحدة من بنات حواء تقرأ كتابا في سطر . ولقد شاهدتها بعد اللقاء الخاطـف بينكب ينتابها صمت وشرود ذهني . وكانت تتطلع الى من يعرفها ذلك الشاب الوسيم الذي التصق بكتفها واعتذر بحياء ولطف وكنت ثالث ثلاثة فقت خالد بن يزيد بـين معاوية فرأيت الدماء الوردية تتصاعد على وجنتيه . فقال خالد : هـل كان وراء ذلك الاحتدام عاطفة مشبوبة فانك شاعر لماح ؟ وقال ابن قيس : لا تقدر اي قوة اخضـاع المرأة على الاعتراف بعاطفة . الحب والبغض يظهر احيانا على فلتات لسانها ولكن فـي نطاق ضيق لانها اقدر من الرجل على كتم عواطفها بيد اني سمعتها كثيرا ما تقول : ( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) وليس لي كل المعرفة بمعاني القرآن فسألت السيدة اسماء ، فقالت : لا طاقة لنا به بمعنى لا قدرة لنا به ولعلها تعني ( الحب ) ثم قال: ولقد جرى بيننا حديث كان لابن يزيد منه نصيب الاسد ، فقال خالد : قل لي بربـك اي حديث جرى ؟ وفي اي منهج ؟ فقال ابن قيس : في مناهج شتى بيد انا نطل منه على نافذة واحدة . ثم قال : قلت لرملة : ان خالد بن يزيد يحوم كالنسر فوق البطاح ويهم بالتهام فريسة ، فقالت : لعلك عـلى علم بتلك الفريسة ؟ قلت : كلا وانما رأى طائرا هبط من اعلى الفردوس فاعجبـــه ريشه الناعم ، فقالت : الشراك منصوب ، قلت : أوقـــع في الشراك ام وقع الشراك عليه ؟ فقد اقبلت الايام عليه وربح الجولة فقال خالد : لقد رأيت اكثر من امل يتحقق في هذا اللقاء لولا اني علمت انها تستمرىء لذة في حياة التبتل وانها زهدت في فتيـان قومها فقال ابن قيس:تقدمفربما يكونبوجهك مطلع السعد فالصيد للقانص وليس لمـن اثاره ، فقال خالد : اليـوم دورك يا ابن قيس وغدا سيكون دوري لانقاذك من هذا السجن الطويل . وقـــال ابـن قيس : ان الشروع في أمر كهذا له شأنه فلا بـــد ان تسبقه تمهيدات خاصة لعلمي بصعوبـــة الموقف ودقته ولكني عـــلى استعداد ان امهد الطريق باسلوب يعجز عن اتقانـــه ولو شئت قلت ابليس .. وابتسم خالد ونظر الى زرقة السماء وقال : لقد بدأت علامات الصبح تنتشر على الجزيرة . واستأذن ابن قيس وفي طريقه راح يستعرض كل كلمـة سمعها من خالد بن يزيد وقال : ألم يكـن

السبب في انقاذي بعد الله من موت محتم ؟ اما كنت ملقى علـى الارض والفرسان الخمسة كانت ترى حز رأسي والقاء جسمي للسباع او ربطي بذيل الحصان ، واعترض الفارس الملثم الذي قال لم ينته الرجل وما زال به رمق ثم تذكر السجان القروى الذي فـر من سجنه ، وكلبه الذي كاد يتسلق الحائط وهو محتم بدار السيدة الخزرجية ثم قال : كيف عرف انني مختبىء بهـذه الدار ؟ لعل اسمالي البالية والملطخـة تلك الليلة بالوحل والدم التي امرت السيدة الخزرجية بالقائها من وراء الحائـط هـي التي اوحت اليه وجودي بهذه الدار ، وتذكر الرامي الاشيب عبد الخزرجية الذي اصاب من الكلب مقتلا في الظـلام ، واخيـرا وقف امام مولى الخزرجية ( مبروك ) ثـم قال : تبا لك ايها الزينم ! لقـد بعتنـي وقبضت الثمن واستطرد قائلا : ويح هذا الزمان اضحت النميمة فيه مرونة والنفاق سياسة، وما زال سائرا يستعرض الاحداث حتى انقطع عنه تكبيـر الحجيج الذيـن تسيل بهم شوارع مكة لتأخذ مكانها بغلس من المسجد الحرام لصلاة الصبح فعـرف انه ضل الطريق وانه اسفل كثيرا فعـاد يقتص الاثر حتى اشرف علـى دار آل الزبيـر وقرع الباب وخـرج سليـم · الـذي بات ساهرا يترقب قدومه وتسلـل ابن قيس الـى داخل الدار فشاهد السيدة اسماء قائمة تصلي فاستغرب لطول القيام بعجوز الجنة التي يزيد عمرها على مئـة عام وعند ركوعها رآها ترخي الى الارض عكازين في رأس كل واحد منهما مشجـن تستند عليهما في حالة القيام ، وقال : هنيئا لك ذات النطاقين ! ما اصلب عودك : لعل ما كنت تؤدينه من اعمال شاقة من فجـر حياتك تعلفين فرس الزبير وتسمنين رواحل ابي بكر وتزودين الصاحبين في الغار ـ هو الذي اضفى عليك هذا النشاط حتى في سن موغلة في القدم ، ودلف الى مشربته فشعر برغبة في الصلاة ليخفف من عناء هـذه الرحلة الطويلة ·· فاصبح وقد شعـر بضياء يغمر نفسه لم يأنسه من قبل ،ودخل على السيدة اسماء يقدم لها تحية الصباح وسأل مولاه الاسبق عن رملة ·· فقـال : هي في نومة سفرة الصبح ولكنه رآهـا مقبلة في طراوة زهر المساء وفي يدهـا غصن بشام لدن اختاره بعض الموالي من ريع الحجون وقدمه هدية لها وكانت تمرره برفق على ثنايا اكتمل فيها التنسيق وتخيل ابن قيس انه يرى انسان ذاك السواك على ثنايا رملة ولكنه حول بصره مخاطبا نفسه وقال : ما نظرت لريبة اليكم يا آل الزبيـر وانا في ريعان الشباب فكيف بي وانا كهل وقد قيل قدما : احفظ شبابك فالكهولـة تحفظ نفسها ، ولولا هيامابن يزيد ما نظرت اليك هكذا يا نفحة المندل وسألته السيـدة اسماء عن نتيجة المقابلة فقال : لعل اللـه استجاب دعاءك ليلتها · فقالت : وما ذاك؟ فراح يروي التفاصيل ويضفي على خالـد بن يزيداكمل الخلال،والسيدة اسماء ورملة تعجبان من شهامة ابن يزيد الى ان قـال لهما : انه وطد العزم على ربط صلة رحمه بأكرم اسرة في مكة او يبقى علـى الدوام «مهاجرام قيس» وراح مسترسلا حتى قال: عسى ان اكافئه او اجد من يساعدني على مكافأته ·· فقالت رملة : ربما تكـون المساعدة على اعصاب الآخرين ·· قال ابن قيس : بل على اسعادها ·· انه الجمـال والشباب والنسب والخلق الرفيع وفـوق ذلك ، المال عصب الحياة والمرأة تتطلع الى واحدة من تلك المعاني فكيف بها وقـد كانت مكتملة في فتى الاحلام · وقالت رملة:

ما بال ابن قيس راح بوجه وجاء يحمل وجها آخر ؟ فقال: انه البادي فله الجميل علي ، والحياة لا تساوي صديقا اوفى على النصف • ثم غيرت رملة مجرى الحديث حتى لا يقول ابن قيس امام السيدة اسماء انك انتام قيس وهجرته اليك فقالت: هل ارسلت الخيام الى منى وعرفات ؟ وقال ابن قيس ان مواليكم لم تدع فرصة لاحد في مثل هذه المناسبات فهم يهيئون موكبا فخما يحف بكم في كل عام عند تأدية المناسك ، فقالت السيدة اسماء : اخبرهم بعدم الاغراق في الموكب حتى لا يزاحموا الحجيج • فان يدي ما زالت تحسن استعمال العصا فقالت رملة : ان املهم مضايقة رجال عبد الملك ، فقالت السيدة اسماء : ولا هذا يا بنية :

* * *

تركنا خالد بن يزيد وسعدا في طريقهما الى وادي نعمان حيث المخيم ، وسعد يقول : علمت ان مجلس عبد الملك يضيق رحابه بولاة الامصار •• هذا الى جانب رجال موسم هذا الحجيج وبودي لو تقابله قبل الطلوع الى الجبل حتى لا يفسر هذا الانقطاع بغير ما يستحقه كما قلت مرارا ، فقال خالد : لست هناك وما عساه يقول ؟ انه متى علم اني اسير حب يتخذ منه مطعنا •• ليكن ما يريد ولم يذهب حدس سعد سدى فقد استدعى عبد الملك روح ابن زنباع الجذامي وقال له : الا تعجب من انقطاع خالد بن يزيد وانطوائيته على نفسه منذ هبطنا مكة ؟ فقال روح : لا داعي للاهتمام بشأن خالد فقد استولى عليه الراهب الرومي مريانس (٢) ولقد اطلعني على ثلاث رسائل تضمنت احداهن ما جرى له مع الراهب وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها ومقاطيع جيدة دالة على حسن تعرفه وسعة علمه •

كان عبدالملك يتطلع الى روح بنفاد صبر وقال : ان كان للعبقري عاهة فلك عشر، وقال روح : لست عبقريا وانما اسيء الاستماع احيانا فتسوء الاجابة •• وقال عبد الملك : لك رأيان مختلفان في موضوع واحد ، ثم قال عبد الملك بن مروان : لم يكن خالد بالقدر الذي يقلل من شأنه ، انه عالم قريش وفتاها المحنك واني لاخشى – ومكة تشرق بشيعة آل الزبير – ان يقال : اخذها من ليس لها بأهل : عبد الملك بن مروان بن الحكم الوزغ ابن الوزغ، وانت صنو ملك وابن ملك وحفيد ملك وابن سيد البطحاء » فيأخذ منه هذا الزعم كل مأخذ فلا بد من تقصي اخباره والوقوف على سر انطوائيته بملاقاته في الطريق ثم قال : يا روح اود ان تفتح لي في كل قطر جبهة ، وخالد بعيد عنها وهي لعمري اهون علي من جبهة واحدة يتولى خالد زمام قيادتها لانه حكيم في تصرفه ساحر في اسلوبه لو قال ان هذا الباب من الياقوت او المرجان لبرهن عليه حتى يكون في قوله الحجة والاقناع وما ناظرته في اي ميدان الا وكانت له غلبة علي ، فقال روح : الحق ما تقول فلا بد من التحري من ملاقاته في الطريق لان نزع التاج من على رأسه وهو كفء ما زال شجى في حلقه فقد ذهب شيخ قريش مروان ضحية الغدر ، وقال عبد الملك : لا اسمع احدا يتحدث ان شيخ قريش مروان •• الذي قارع وناضل ووقف الى جانب شهيد الدار عثمان حتى اثخن بالجراح تنسب اليه تلك النهاية الرخيصة ، لم تخف علي خيوط تلك المؤامرة فلقد عرفت كل شيء عندما وقفت على مروان مسجى مفتوح العينين والفم

(٢) تاريخ ابن خلكان •

وزاد من تأكدي دموع فاختة بنت ابي هاشم تلك الدموع التي لم يظفر بها يزيد من قبل فاتضح بجلاء ان الخطة لها ايد كانت تحركها من وراء الحائط ·· فقال روح ·· لا نعلم غير فاختة وخدمها · وقال عبد الملك : اليس يا روح كان عمرو بن سعيد يزعم ان مروان وعده بالخلافة من بعده وهو زعم عبيد الله بن زياد الذي مسحت بيعته على الابواب في العراق وتلك كانت أمنية خالد بن يزيد ، وشيخ قريش مروان ما كان غمرا (٢) يدخلها من الباب ويخرجها من النافذة وابناؤه من علمت ولد او شيوخا كما قالت العرب، فقال روح: ولم لا تأخذ حقك المشروع من هؤلاء ؟· فقال عبد الملك: غلف الحادث بستار كثيف فوصدت الباب عليه لمقابلة الاحداث التي وقفت في الطريق واني لاخشى والتاريخ يعيد نفسه ان يقوم خالد بمحاولة اخرى كالتي وقعت حين البيعة لمروان وكادت كفة الترجيح تميل الى جانبه لولا ان مروان تلافاها بالزواج من فاختة بنت ابي هاشم، واصبح خالد كالطفل المدلل ، وقال روح : ولكن لم يبد خالد اي معارضة عند البيعة لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده ، فقال عبد الملك : هذا صحيح لان شيخ قريش لم يبق في المناصب المهمة من يمت الى البيت بصلة ولهذا أغمض خالد عينيه على قذى فلو أبدى اية معارضة فسيكون الثمن لتلك المعارضة ، اما الآن فلربما يجد انصارا في مكة والمدينة لانهما مركز اشعاع وقاعدتا انطلاق · فقال روح : لا اعتقد ذلك لانك وسعت عليهم في العطاء وأمنت الحرمين الشريفين بعد خوف وذعر فليس ثمة ما يدعو . فقال عبد الملك : كانت مكة ترى ان تلك العملية التي قام بها ... الحجاج بن يوسف وهي رمي الكعبة وصلب ابن الزبير بين اهله وعشيرته وهم يرون فيه زهدا وتقى ما يرونه في كبار الصحابة كانت العملية – عن سبق رضا مني ، وابناء المدينة تصر على ان النكبة التي حلت بها في وقعة الحرة كانت تعود الى الخطة العسكرية التي وضعت خيوطها لقائد الحملة ابن ارطاة ، حينما اتخذ قاعدة غير عسكرية . وقلت له : انتقل الى اعلى المدينة حيث يتحصن الجيش بالنخيل يأكل من ثمارها ويتفيأ الظلال وفي الوقت ذاته تستدبر الشمس ويستقبلها الاعداء ·

وصمت قليلا وقال : ان أنس فلن انسى بني كلب اولئك الشراة الذين سفكوا دماء رجال أمية ووقفوا الى جانب الزبيريين بكل تصلب وعناد ، كل هذا ·· يحملني على اساءة الظن ·· فقال روح : ولكن بعض الظن اثم فقد تسيء الى اقرب انسان اليك دونما داع فتحيل قلبه الطاهر النقي الى حقد وعداء ، فقال عبد الملك : قد اكون مخطئا في هذا الجنوح وقد لا اكون ذلك المخطىء ، والآن وقد طرحت بين يديك العناصر المناوئة للبيت المرواني فاشر علي ولعلك تعي بتركيز ذهن · ( وسرح ابن الجذامي ببصره مليا ) ثم قال : اننا على وشك الصعود على جبل عرفات ومتى انتهينا من مناسك الحج نفي بزيارة الطائف ويأمر مولاي الركب المرافق بالتأهب للسفر والعودة الى الشام فاذا كان خالد وحاشيته ضمن رجال الدولة فليس في الامر ما يدعو الى هذا الاهتمام وان احجم وتقاعس ونبتت على انفه نعرة يلاقي في الطريق ومن ثمة يراجع معه الحساب

---

(٢) الغمر : الانسان غير المجرب ·

القديم ..واطرق عبد الملك رأسه وقال : لك ما تريد يا روح .

● ● ●

انتهى الحج وقام ابن الجذامى بتنفيذ الخطة فقوضت الخيام وتحرك الركب المرافق وظل خالد وحاشيته حيث كان فاستاني عبد الملك واستدعى خالدا واقبل غير مكترث فقال عبد الملك كلمته التقليدية : (ان شئتم) فانصرف الحاضرون عدى روح بن زنباع وقال عبد الملك والاهتمام باد على محياه : أخروج عن الطاعة يا ابن يزيد ؟ فقال : وما ذاك يا ابن مروان ؟ فقد اعطيتك عهدا على اختيار مني وبيعة بدون اكراه وما زلت على ذلك العهد وتلك البيعة ما لم تسكن البادي بالوهن : فقال عبد الملك : اذن فما سر الجفوة وهذا الانطواء؟ .. فقال خالد : انه يخصني وحدي فربما تتخذ منه مكانا للطعن على خالد فلقد مهدت للرامي من صفاء الثغرة ، فقال عبد الملك : لعل وراءك سرا عجيبا ؟ فقال خالد: واعجب منه تفسيرك الامور بغير ما تستحق .. فقال عبد الملك : قل فكلي اصغاء، وقال خالد : وماذا اقول في نظرة شعرت بعدها بنسمة باردة تغوص في الاعماق فلقد ناجيت عقلي سرا وخاطبته جهرا فما ارعوى ومتى مال الفؤاد انقاد سائر الجسم .. فقال عبد الملك : ويحك ما الذي حدث لعلك ممرور ؟ فقال خالد : لست ممرورا فقد ينام الممرور او بعبارة اوضح قد يفرح المجنون ويمرح ، وتمر به لحظات مسرة لا تعادلها اي سعادة في الحياة اما انا فعرضت النوم (٤) على عيني فنفته والسلوى على قلبي فجفاه وما رأيت نظرة حالت بيني وبين الحزم كانتي رأيت .فقال عبد الملك : عشقت ورب الكعبة . فقال خالد : في اعلى درجة .. بل شغفت حبا .. فقال عبد الملك : ما كنت اعتقد ان شخصية فذة اوفت على الذروة تنقاد بسهولة ويسر من نظرة واحدة ، فقال خالد : لعل الايام قد حددت مكان القصاص مني عقابا لي في قولي: ( الحب هوس يصاب به ضعاف النفوس ، اما صعلوك او اعرابي .. يمسي ويصبح مع المرأة في خدرها فتأخذ منه كل مأخذ ) وقال عبد الملك : وهذا رأي في الحب ايضا .واستأنف خالد الحديث : وقال : وكنت اسخر من كل عاشق هام في القفار على وجهه او مات غما ، بحب غانية حتى هجم علي فأوثقني من القمة الى الاخمص ولقد اصبحت مؤمنا بانه اشعة تخترق الخدور وتصعد ابراج القصور ، يصرع الملك والصعلوك والصغير والكبير ، على حد سواء .. فقال عبد الملك .. ما رأيت كاليوم فلسفة وحبا . فقال خالد : سهد وعناء وألم وجواء ، تجهم وازدهاء .

( والى الحلقة السابعة )

---

(٤) روضة المحبين .

# تعليقات

لقد كنت أوثر دائما ان يكون مقالي حول فكرة واحدة او موضوع معين ولكن طرافة ما جاء في عددي شوال وذي القعدة من «المنهل» دفعتني الى كتابة هذه التعليقات الثلاثة التي تتيح لي متعة ادبية وسيكون اول لقاء مع الاستاذ محمد قنديل الذي آثر ان يمضي في جدله ونقاشه حول « دارة جلجل » فلقد عاد الاستاذ قنديل مرة اخرى الى التعليق سعيا وراء الحقيقة كما يقول فهو قد ابدى ملاحظات ثلاثا حول تعليقي بعدد شهر رمضان من « المنهل »

يقول اولا : « والذي أظنه ان الاستاذ اراد لفت الانظار الى الياء في سيما ولكن سيما موجودة في الشطر الثاني » · ولكني اقول له : انني أردت وقصدت الى لفت الانظار الى الشطرين في البيت حيث لا يستقيم الوزن في الشطر الاول الا بتشديد الكاف في قول « الا رب يوم لك » الخ وذلك مأخذ في مقدمة قصيدة تعد من المعلقات التي نالت الشهرة والذيوع ، ثم قصدت الى ما يوحيه قول الشاعر « ولا سيما » من ذكر تفاصيل ما حدث في هذا اليوم المفضل لديه وذلك ما لم تورده المعلقة · وقد المحت الى هذا المعنى في تعليقي السابق · أما الملاحظة الثانية فاني ارى ان الاستاذ قنديل قد اجهد نفسه دون جدوى في اثبات ان طه حسين يؤمن ببيت امرىء القيس ، فكلام طه حسين صريح في الحاق البيت المذكور وما تلاه بشعر الفرزدق وقد نقلت للاستاذ قنديل صريح عباراته سابقا فلا داعي لاعادتها هنا ، وعليه فان استنتاجه ايمان طه حسين بالبيت غير وارد · وتبقى الملاحظة الثالثة التي يقول فيها الاستاذ قنديل : « انه لا يسعنا ان نرفض تفاصيل قصة دارة جلجل اذا لم تكن نملك الدليل



للاستاذ : عبدالرحيم أبو بكر

* * *

المادي من المعلقة نفسها » · وليسمح لي الاستاذ ان ابدي عجبي لهذا القول ، فالمعلقة نفسها لم تذكر تفاصيل القصة التي يتمسك بصحتها ، فاي دليل مادي ينتظره الاستاذ من المعلقة اكثر من عدم ورود تفاصيل القصة ، ان الدليل المادي برفض تفاصيل القصة هو بجانب من يجعل المعلقة مستندا لانها لم تذكر تفاصيل كالتي ذكرها الرواة ومن هنا يرى انني لم افتر على المعلقة وانني اعتمدت في الرفض على المعلقة نفسها ، ثم اوردت له في التعليق السابق ما ذهب اليه

طه حسين حين اشار باصبع الاتهام الى الفرزدق . وفي ختام هذه الملاحظة يلجأ الاستاذ قنديل الى الافتراض الذي لا يقدم حقيقة فتعبير ( قد يكون ) لا يقدم حسما للخلاف ، ولعل الاستاذ قنديل يقتنع بعد هذا بأن تفاصيل القصة سيكون امرا مشكوكا فيه ما لم يأت هو او غيره بدليل مادي يثبت صحة ما يذهب اليه في مسالة قصة دارة جلجل .

● ● ●

اما اللقاء الثاني فهو مع الاستاذ محمد زارع عقيل صاحب المسلسلة الرائعة « امير الحب » فقد ظللت اتابع تلك الحلقات الممتعة ، اعجابا باسلوبها القصصي الذي يشد القارىء ويستأثر باهتمامه ، وقد قرأت حلقة شهر شوال فوجدت ان الكاتب يورد البيت المشهور : « القصر فالنخل فالجماء بينهما » على لسان شابين من شباب المدينة ويذكر على لسان رملة انه من شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ، فوقفت لاتذكر ان هذا البيت ليس من شعر عبد الرحمن بن حسان ، بل هو لشاعر آخر وهب قلبه وشعره للمدينة فظل طول حياته يتغنى بها وباحيائها وبذكرياته فيها حتى قضى وهو في طريقه من الشام اليها ، ذلك هو الشاعر ابو قطيفة عمرو بن الوليد ابن عقبة بن ابي معيط ، المشكوك في نسبه الى امية . فلقد كان ابو قطيفة هذا ممن نفي مع بني امية من المدينة الى الشام على عهد يزيد نفاه ابن الزبير فخرج مكرها الى الشام واقام بها فلما طال مقامه بها قال اشعارا في الحنين الى طيبة من جملتها هذا البيت الذي نسبه الاستاذ عقيل الى عبد الرحمن بن حسان والبيت مذكور في الاغاني ( ج١ ص ٦ ط ساسي) ضمن ابيات هكذا :

القصر فالنخل فالجماء بينهما
اشهى الى القلب من ابواب جيرون

الى البلاط فما حاذت قرائنه
دور نزحن عن الفحشاء والهون

قد يكتم الناس اسرارا فاعلمها
ولا ينالون حتى الموت مكنوني

تلك مناسبة الابيات ، وما دمنا بصدد الحدث عن ابي قطيفة فليسمح لي القارىء ان اشركه معي في سماع بعض نغمات الحنين التي فاضت بها عاطفة ابي قطيفة حين نفي الى الشام فقد قال في ذلك :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
قباء وهل زال العقيق وحاضره

وهل برحت بطحاء قبر محمد
أراهط غر من قريش تباكره

لهم منتهى حبي وصفو مودتي
ومحض الهوى مني وللناس سائره

رحم الله ابا قطيفة فقد كان صاحب قلب كبير لم يؤثر على حبه لطيبة ما لقيه من عنت السياسة وشهوة الحكم ولو بعث اليوم في دراسة خاصة به لادرك بعض مؤرخي الادب انه لم يكن من شعراء الحزب الاموي بل كان دائما وابدا يردد في صدق :

وما اخرجتنا رغبة عن بلادنا
ولكنه ما قدر الله كائن

احن الى تلك الجوه صبابة
كأني أسير في السلاسل راهن

● ● ●

واصل الآن الى اللقاء الثالث فهو مع الاستاذ الكبير الدكتور زكي المحاسني الذي اتحفنا في عدد ذي القعدة بأول القطر من انتاج .. اعه على صفحات ( المنهل ) ، وليست هذه المرة الاولى التي اقرأ فيها للدكتور المحاسني فعهدي بانتاجه ان لم

تخني الذاكرةمجلة الآدابالبيروتية والثقافة والمعرفـــة الدمشقيتين ، وقد استرعـــى انتباهي مقاله ( ابو تمام يضع اســـاس الملحمة العربية ) فحسبت بأديء بدء ان الدكتور سيدرس بائية ابي تمام ولكنني لـم البث بعد قراءة ما تحت العنوان ان وجدت الدكتور يريد ان يجعل من تاليف ابي تمام او اختياره على الاصح لديوان الحماسة اساسا لوضع الملحمة العربية ، وتأملت في نظريته واستنتاجه فالفيته يتحدث عـــن الياذة هوميروس وكيف انها لم تكن من صنع هوميروس وحده بل هي من صنع اكثر من شاعر وبالمقابل فان اختيار الشعر الحماسي العربي الموجود في ديـــوان الحماسة يمكن ان يكـــون اساسا لوضع ملحمة عربية ، وقد رأيت ان اشترك فـــي النقاش الذي فتحه الدكتور على صفحات ( المنهل ) ٠

فاقف اولا مع الدكتور المحاسني امام ديوان الحماسة واتساءل : هل كان اختيار ابي تمام لديوان الحماسة موقوفا عـــلى الشعر الحماسي فقط حتى نستطيع ان نجعل من ذلك الاختيار اساسا للملحمـــة العربية ؟؟ واجيب بأن واقع ديـــوان الحماسة هو ما يأتي :

أ ـ ان الكتاب اشتمل على عدة مـــن فنون الشعر ففيه ابواب ( المراثـــــى ) و ( الادب ) و ( النسيب ) و ( الهجـاء ) و ( الاضياف والمديح ) و ( الملح ) الخ ٠ ومن هذا يظهر ان الكتـــاب ليس مقصورا على الشعر الحماسي فقط كما يتبادر من اسمه ، وعليه فان واقع الكتاب لا يؤيـد ما ذهب اليه الدكتور من ان ابا تمـــام اختياره يعد واضعا لاساس الملحمة ٠

ب ـ ان الشعر الحماسي (باب الحماسة) يشغل حيزا من الكتاب في احد ابوابـه ، وقد اطلق اسم ( الحماسة ) على الكتـاب فيما يبدو لانه اول باب في الكتاب ٠ يقول بروكلمان : ( وهو عنوان غلب عـــلى هذا الكتاب عند المتأخرين ) ٠

حـ ـ الكتاب كما هو ظاهر اختيار مـن شعر العرب نظر ابو تمام في انتـــاج الشعراء فاختار منه ما راق له في ابـواب مختلفة ، وابو تمام مسبوق في مجـــال الاختيارات بالمفضل الضبي والاصمعـي وغيرهما ولكنه يفضل سابقيه بهذا التنسيق الفني الذي احدثه في الحماسة حتى قيل : « انه في اختياره احسن منه في اشعـاره » ويعتمد الدكتور في نظريته على رأي يقول : ان الالياذة لم يصنعها جميعها هوميروس وهنا نجد رأيا آخر يقول : « وايا ما كان الامر فقد كان القدماء يروون هذا الشعر ـ الالياذة ـ على انه لشاعر واحد يتنازع شرف مولده كثير من البلدان » قصـــة الادب في العالم ج ١ ص ١٣١ ، ولســـت اريد بهذا ان استطرد الى صحة نسبـــة الالياذة لهوميروس فذلك ليس مجـــالي ولا يعنيني وانما اعود لاتساءل :

هل ضم عدة قصائد حماسية لشعراء مختلفين في العربية يشبه مقاطع الالياذة ؟

ثم هل التناسق الموضوع في الاليـاذة يشبه التناسق الموضوعي في ديـــوان الحماسة ؟

واخيرا اريد ان اقول : ان هنالك تعريفا للملحمة اصطلح عليه الدارسون والنقـاد ولكني لا اظن الدكتور المحاسني يقر ذلك التعريف الذي يتعارض مع نظريته التـي جاء بها في (المنهل) ٠

المدينة عبد الرحيم ابو بكر

# المقامة في الأدب

للاستاذ : محمد قنديل

● ● ●

بلغ النثر في الادب العربي القمة ، في اواخر العصر الاموي واوائل العصر العباسي ، على يد نفر من الكتاب ، طارت شهرتهم ، وطبقت الآفاق ، وفي طليعتهم عبد الحميد الكاتب ، وعبد الله بن المقفع ، وكان اسلوبهما يخلو من السجع ، الا ما جاء عفو الخاطر : الاول يميل الى الازدواج والتبسط ، والثاني يميل الى ارسال الكلام على البديهة ، دون تقيد بازدواج او غيره وتلاهم في ذلك الجاحظ صاحب الطريقة الترسلية ٠

وجاء القرن الرابع الهجري ، واخذ الاسلوب المسجع يسيطر على النثر ، وظهر السجع في انواع كثيرة من النثر ، اهمها المقامات ٠

والمقامة في اللغة : المجلس يجتمع فيه الناس ، اما في الادب فقد اختلف الناس في اطلاق هذا الاسم ، على هذا النوع من النثر يقول الشيخ محيي الدين عبد الحميد (١) :

« واستعملها ( لفظة المقامة ) الادباء في الخطبة او العظة ، وكأنهم ارادوا ان الشأن في هذين القاؤهما في الاندية والمحافل ، ثم خصوها بالقصص التي يتحدثون بها على ألسنة قوم يسمونهم رواة ، ويجيئون فيها بالاغراض المختلفة » ٠

ويقول الاستاذ انيس المقدسي (٢) : « هي نوع عن الحكايات القصيرة » ٠

وخلاصة القول فيها : انها عبارة عن مقالة قصيرة ، مزينة في بعضها بالمحسنات البديعية ، كمقامات الحريري وتلاميذه ، وخالية في البعض الآخر منها ، الا ما جاء على البديهة ، كمقامات الهمذاني ، تروى النكات الادبية واللغوية في اسلوب شيق ، بطلها رجل عاش على الحيلة ، بعد ان اعوزته الوسيلة ، في اكتساب قوته ، وهدفها غالبا كما وصفها الطقطقي بقوله(٣) : « ان المقامات لا يستفاد منها سوى التمرن على الانشاء ، والوقوف على مذاهب النظم والنثر » ٠

ظهرت المقامة على ما هي عليه من الاتقان والكمال ، في مطلع القرن الرابع الهجري على يد ابي الفضل بديع الزمان الهمذاني ، فقد وضع على ما ذكروا اربعمائة مقالة ، عارض بها ابا بكر بن الحسن بن دريد الازدي ، وقد بنى زكي مبارك على هذا رأيا نشره في المقتطف ، خلاصته : ان اول من وضع اسس هذا الفن هو ابن دريد ، فقال (٤) : « ان احاديث ابن دريد من اهم الاصول التي اعتمدها ( الهمذاني ) في انشاء هذا الفن »

وقد اعترف الحريري للهمذاني بفضل ابتداعها فقال (٤) : « فاشار من اشارته

---

(١) شرح مقامات الهمذاني ص ١٠

(٢) تطور الاساليب النثرية ص ٣٦٢

(٣) المرجع السابق ص ٣٦٣

(٤) مقامات الحريري ، المقدمة ص ٤

حكم ، وطاعته غنم ، الى ان انشىء مقامات اتلو فيها رتلو البديع وان لم يدرك الظالع ، شأو الضليع » ٠

حلق في سماء المقامة ، اديبان ، كان لهما فضل تقويمها ، واتقانها على الشكل الذي نراه اليوم ، هما الهمذاني والحريري وشاء الله للحريري ان تكون له مدرسة ، ويكون له تلاميذ يسيرون على منهاجه في هذا الفن ٠

فالهمذاني نشأ في همذان ، احد قرى فارس ، درس علوم العربية ، واخذ العلم عن ابي فارس وابي القاسم ، ثم سافر الى نيسابور ، حيث احسن ابو سعد وفادته وفيها ظهرت عبقريته ، فوضع اربعمائة مقامة على انه لم يصلنا منها سوى احدى وخمسين مقامة ٠ وفي نيسابور احتدمت المعركة بينه ، وبين اديب زمانه ابي بكر الخوارزمي ، على اختلاف في سببها : فمن قائل انه لم يحسن وفادته حين وفد عليه ، ومن قائل : ان حاسدي الخوارزمي هم الذين دفعوا الهمذاني لمناظرته ، فقارعه حتى بزه ، وذاع صيته في عرض البلاد وطولها ٠

ومقامات الهمذاني تخلو من المحسنات البديعية الا ما جاء عن غير قصد ولا تكلف لا يطغي اللفظ فيها على المعنى ، لا تستبيك لغتها ، بقدر ما يستبيك معناها ، بطلها ابو الفتح الاسكندري، وهو رجل اعوزته الوسيلة في طلب العيش ، فرحل الى الحيلة والدهاء والكدية في طلب ذلك ، وراويتها عيسى بن هشام ، رجل صاحب سفر وتجوال ، لا يعرف له موطنا ٠

وفي مقامات الهمذاني من النكتة وخفة الروح والمخرج الحسن ، ما يجعلك تشعر حقا بالاعجاب ، الا ان نغمة الحزن تشيع ان لم يكن فيها جميعا ، ففي معظمها ٠

ولعل ابدع مقامة من هذه المقامات ، بل في هذا الفن كله ، هي « المقامة المضيرية »(٥) وهي طويلة ، تقع في عدة صفحات وخلاصتها ان ابا الفتح الاسكندري دعي لاكل المضيرة (٦) عند بعض التجار ، فلعنها ، ولما سألوه عن السبب ، قص ما حدث له ، والحديث يدور حول رجل دعاه لاكلها في بيته ، وفي الطريق الى بيت الرجل ، اخذ يحدث ابا الفتح الاسكندري عن زوجته ويصفها ، ويصف مهارتها في الطبخ ، حتى وصلا البيت ، فاخذ الرجل يسهب في وصف بيته ، وفي وصف كل شيء في البيت : الغلام والطست ، والابريق، والماء، والمنديل ، والخوان، فاغتاظ ابو الفتح ، وقال له مغضبا : لم يبق الا الخبز وآلاته ، والخبز وصفاته ٠ ثم نهض وخرج وجعل يعدو ، فتبعه الرجل ، وهو يصيح : يا ابا الفتح المضيرة ! وظن الصبيان ان المضيرة لقب لابي الفتح ، فصاحوا صياح الرجل ، فرمى ابو الفتح احدهم بحجر فاصاب عمامة رجل فأخذ بالنعال وحبس عامين ، ومن يومها نذر ان لا يأكل المضيرة ٠

اما الحريري فهو القاسم بن علي بن عثمان الحريري ، ولد في مشان ، من عمال البصرة ، وقضى حياته في البصرة ، وقد اخذ الادب عن القصباني البصري ، وقد كان كما روى ياقوت (صاحب الخبر) بالبصرة اي رئيس قلم الاستخبارات في هذه الايام (٧) ٠

ومقاماته تعج بالمحسنات البديعية « فهي تعد من اغرب نماذج النثر المصنوع » ، فهي تضع المضمون في الدرجة الثانية بعد

---

(٥) شرح مقامات الهمذاني ص ١٢١

(٦) المضيرة طعام يتخذ من اللحم واللبن الحامض وربما اضيف اليه الحليب وبعض التوابل والابزار

(٧) تطور الاساليب ص ٣٨٧

الشكل ، وبعبـــارة أخرى ، ان اهتمامها باللفظ يفوق اهتمامها بالمعنى ، وقد بلـــغ عددها خمسين مقامة ، وضعها الحريري في فترات الحياة التي عاشها ٠٠

وقد نالت هذه المقامات حظوة كبيرة بيـــن معاصريه حتى انه اجاز بيع سبعمائة نسخة بيده (٨) وكثر شراحها ، وترجمت الـــى عدد من اللغات قديما وحديثا ٠

وبطلها هو ابو زيد السروجي ، وهـــو يشبه الى حد بعيد ابا الفتح الاسكندري ، فهو صاحب حيلة وكدية وفصاحة ، وراويتها هو الحرث بن همام ، وهو يشبه ايضـــا عيسى بن هشام في تجواله واسفاره ٠

(٨) المرجع السابق ص ٣٩٠

ومقامته الزبيدية (٩) تمثل اسلوبه خير تمثيل في انشاء المقامات وخلاصتها ان ابـا زيد باع ولده في صفة غلام ، فاشتراه الحرث ابن همام ، وهو لا يعلم بحقيقة صاحبه ٠

**وبعد ، فمن المناسب ختم الحديـــث بموازنة عقدها الدكتور زكي مبارك في مجلة المقتطف ، جاء فيها : « وعند مقارنـــة مقامات البديع بمقامات الحريري ، يتبين لنا ان لغة بديع الزمان خالية من التكلـــف والاعتساف ونجد ان لغة الحريري فـــي مقاماته تعد من اغرب نماذج النثـــر المصنـــوع » ٠**

**جازان** — **محمد قنديل**

(٩) مقامات الحريري ص ٣٧٠

# مراجعات في كتاب :
# غـزوة بدر

للاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

ومرة أخرى مع فضيلة الشيخ محمد احمد باشميل ولكن في غزوة بدر :

قرأتها في اسلوبها العسكري والتحليلي، وفي ضخامة التعبير الذى دبجته يراعة فضيلته ، ومضيت في التمعن اقلب صفحاته حتى نهاية كتاب الغزوة ولا أدرى هل فاتنى بسبب قصر الاطلاع ما حصل عليه فضيلته وكان بودى ان أدع حسبانى عند حد الاطلاع فحسب لولا ان حب الاستنارة دفعني للاقدام: لاناقش ان كان من حقي المناقشة ،

١ ـ جاء في الصفحة ١٤٣ من كتابه غزوة بدر الكبرى « من معارك الاسلام الفاصلة » : (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن من ماء ثم انصرف » وحلل الاستاذ الكبير وعلق هنا فقال : وهذا تشريع حربي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز او يجب الحصول على اخبار العدو باى وسيلة ولو ادى ذلك الى التمويه والكذب ) وبودى في هذا المقام ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف ان يكون التعليق بما يوافق المقام الكريم وصدق النبى الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الذى لا ينطق عن الهوى فقد قال تعالى: ( الم نخلقكم من ماء مهين ) ( فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق ) والقرآن حافل بالآيات التى تتحدث عن خلق الانسان من ماء .

وللدين الاسلامي اليوم وأمس اقوام يتربصون به الدوائر يتلمسون مستمسكا يأخذون فيه غلالتهم فيدسون السم في الدسم

٢ ـ قال فضيلته في الصفحة ١٥٢ ( وكان ابو سفيان قد لحق بقريش وشهد معركة بدر بعد أن اوصل العير الى مكة )

فالذى اطلعت عليه ينافي ما ذكره فضيلته من وصول العير مع ابى سفيان الى مكة وعودته الى المعركة للاسباب الآتية :

انه وان اختلفت اقوال اهل السير في يوم خروج النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر .. وليس هذا مكان نقاشها الا أن في حديث عائشة رضى الله عنها فيما نقل المجد في ترجمة السيالة كان نص حديثها « أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح « الثانى يوم الاثنين » بعرق ظبية » وهذا يوافقه ما جاء في شرح المواهب ان خروجه صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت واذا كان يوم القتال كما هو مجمع عليه هو يوم الجمعة المصادف ١٧ـ٩ـ٢ فيكون خروجه صلى الله عليه وسلم مساء السبت الموافق ١١ـ٩ـ٢ واصبح يوم الاحد ١٢ منه في ملل وهذا قريب من قول من قال انه خرج يوم ١٢ منه او متفق باعتبار الليلة من اليوم ويكون صلى الله عليه وسلم صلى صبح الاثنين ١٣ـ٩ـ٢ بعرق ظبية .. وهنا انقطع حديث عائشة رضى الله عنها فيما اطلعت عند هذا الحد. فنتابع

المنازل فيما قال ابن اسحاق في سيرة ابن هشام يقول ما نصه : « ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجسج وهي بئر الروحاء ( والمفهوم من هذا انه ارتحل في صباح ١٣-٩-٢ وامضى ظهيرة اليوم في الروحاء وكمل هنا يوم الاثنين ١٣-٩-٢ ) ثم قال ثم ارتحل منها حتى اذا كان بالمنصرف الى ان قال حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن الجهني وعدى بن ابى الزغباء والمسافة تقضي ان تكون حركة البعث من مكان بعثها منه النبى صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك في صباح يوم ١٤-٩-٢ على اقل تقدير

قلت ما ذكرته لما يثبت ان ابا سفيان بعد هذا التاريخ لم يصل بدرا فامضى مع البعث النبوى ومضى البعث الى بدر وكان سيره حثيثا قطع فيه وادى ذفران باكمله وفي بدر يقرر لنا أهل السير لقاء مجدى مبعوث ابى سفيان بالبعث النبوى بسبس وعدى واعقبهما ابو سفيان والعير لما تزل في وادى الصفراء وعاد بها ليدخل بدرا ويمضى الى الساحل واذا كان وقوف ابى سفيان على الاثر في ليلة ١٤،١٥-٩-٢ والعير التى معه مثقلة ومحملة فمن المحال ان يصل الى مكة بالعير ويسلمها لذويها ويعود الى بدر فيحضر القتال ذهابه وايابه بين يومى ١٥ و ١٦ منه ويحضر القتال -١٧- منه

٣ - القرآن الكريم ينص باجتماع الاطراف الثلاثة في بدر حيال يوم القتال فنص الآية « اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم »واذا كان ابو سفيان قد اوصل العير الى مكة فهذا معناه يتنافى مع نص القرآن فى الجمع بين ثلاثة الاطراف ، وللجمع هذا مثيل فى القرآن عند ذكر الاحزاب فقال تعالى : ( اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم ) والفوقية هنا عنى بها بنى قريظة التى نقضت عهدها للمسلمين ومنزل قريظة هو منطقة النخل المعروف اليوم وامس بالعالية واقصاها يبعد عن منطقة الخندق بما لا يزيد عن اربعة اميال وادناها بما لا يزيد عن ثلاثة «والاسفلية» هنا عنى بها الاحزاب ولهم منزلان الاول في الجرف وفيه قريش وهذا لا يبعد عن الخندق في نقطة نهايتها الغربية الجنوبية بما لا يقل عن ميلين ولا يزيد عن ثلاثة اميال والثانى منزل غطفان ومن والاهم في ذنب نقمى وذنب نقمى فى شرقى جبلى وعيرة ووعيرة فى شرقى احد مباشرة وهذا المنزل لا يبعد عن طرف الخندق الشمالى الشرقى اكثر من ثلاثة اميال بين منزل بنى حارثة فى العريض وبين الجبلين المذكورين كما هو مشاهد .

واذا كانت العير في مكة والمسلمون لا يزالون فى المدينة وابو سفيان قد نجا من بدر فلا تطبق الاسفلية على مكة او ما يقرب منه على ان كلمة الاسفلية هنا تقضى الجمع فتكون العير اسفل من منزل قريش والمسلمون فى العدوتين .

والمسافة بين بدر ومكة كما جاء في كتاب غزوة بدر للاستاذ الفاضل هى ثلثمائة وثلاثة واربعون كيلوا وهذه المسافة لعير مثقلة لا يمكن قطعها باقل من سبعة ايام سابعها على ما ذهب من قال ان ابا سفيان اوصل العير لمكة ولو عاد ابو سفيان على نجيبة من مكة الى بدر ليقطع مسافة الثلثمائة وثلاثة واربعين كيلوا فى يومين على اقل تقدير فتكون نجاته من بدر قبل يوم القتال ١٧-٩-٢ بتسعة ايام وهذا معناه انه نجا من بدر يوم ٨-٩-٢ والنبى صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعد من المدينة الا على قول مرجوح عندى وان لم اكن في وضع يحق لى فيه الترجيح .

٤ - جاء فى الصفحة ١٨١ ان سعد بن

خيثمة من بني عمرو بن عوف ( بطن من الخزرج ) بهذا النص وجاء في الحاشية ما يؤكده والذي عده ابن اسحاق في نسب سعد هذا ما ذكره في الصفحة ١/٤٤٤ من سيرة ابن هشام ما نصه -

( سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس ) وقال السيد السمهودي في الصفحة ١/١٩٦ ما قال فيه فنزل السلم على بني عمرو بن عوف فلم يزل ولده فيهم ( ومن بقيتهم سعد بن خيثمة بن الحارث ) ثم انقرضوا سنة تسع وتسعين ومائة اه وكان ذكر بني واقف والسلم فنسبهم في الصفحة ١٩٥ بما نصه ( ونزل بنو واقف والسلم ابنا امرىء القيس بن مالك بن الأوس )

وكذلك ذكر الاستاذ باشميل ، مبشر بن عبد المنذر وقال في الذيل : مبشر بن عبد المنذر الخزرجي الانصاري وقال انه من بني الحارث بن الخزرج بينما قال ابن اسحاق في سيرة ابن هشام في الصفحة ١/٦٨٨ في نسب مبشر - ( مبشر بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية ) وهنا انقطع النسب ويمكن ان نصله بما ذكره السيد السمهودي في بني عبد المنذر والد مبشر هذا قال ما نصه في « أطم واقم » : (ثم صار لبني عبد المنذر بن رفاعة في دية جدهم رفاعة بن زيد بن امية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف ويقول في بني عمرو بن عوف ما هذا نصه : « ونزل بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس قباء .. ولعل وجه الاشتباه ، نجم من أن في الخزرج مثل هذا النسب في الاسم والتسلسل ففي الخزرج : « وفيهم بنو الحبلى المنسوبون الى عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر وابناء عمومتهم بنو سالم وغنم ابنا عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج » الا ان الفارق هو ان سعد بن خيثمة من بني السلم ليس من بني الحبلى ولا من سالم وغنم

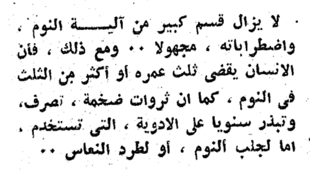
٥ - وجاء في الصفحة ١٨٣ عند ذكره حارثة بن سراقة بن الحارث وعوف بن الحارث ومعوذ بن عفراء قال: «بطن من الاوس» اما ان النجار بطن من الأوس فلا لان ما ذكره ابن اسحاق في سيرة ابن هشام في الصفحتين ١/٤٤٣ و ١/٧٠١ في نسب النجار نصه : ( هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وعد فيهما من شهد العقبة وبدرا من بني النجار ومن الخزرج

وفي الختام اعترف بانني بشر كثير الخطا فان أصبت فهذا توفيق من الله ان شاء الله وان اخطأت فسعة صدر الاستاذ الجليل فيها املي الاكيد في تقبل ما قدمته اليه والله ولي التوفيق .

المدينة - ابراهيم بن علي العباشي

# يقول لك الطبيب :

## « النوم والارق »

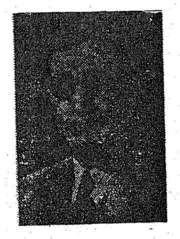


لا يزال قسم كبير من آليـــة النوم ، واضطراباته ، مجهولا .. ومع ذلك ، فأن الانسان يقضى ثلث عمره أو أكثر من الثلث في النوم ، كما ان ثروات ضخمة ، تصرف، وتبذر سنويا على الادوية ، التى تستخدم ، اما لجلب ألنوم ، أو لطرد النعاس ..

وكانت النظريات الاولى لآلية النـــوم ، وكيفية حدوثه مبنية كلها على المبدأ المسلـم به ، والذى نادى به « كارتر » في انكلترا ، وهو أن : النوم ليس الا تعليقا وتوقفـــا وقتيا لحالة اليقظة ، لذلك اتجهت جميـع التحريات والابحاث الغريزية الى اظهـــار العوامل المتباينة المتعددة ، التى تستطيـع انهاء حالة اليقظـة .. وفي اطار هذا المدرك استشهد العلماء ، بالآليات المختلفة التالية طورا ، وجددوا فيها طورا آخر .

مـــن هـــذه العـــوامل ، تراكم وجـــود مـــواد سـامة . تنهى اليقظة ـ وجود هرمون نخامى يدعو للنوم، نقص فى تهوية المخ ، ونقص فى كميـــة الاوكسجين ، الوارد الى الخلايا العصبية ، فما يمنع استمرار التيار العصبى .. وكل هذه النظريات أهملت، الواحدة تلوالاخرى

ومن مدة وجيزة ، ( نادى بعض العلماء ، الانكلو سكسون : ( خـــان ) فى امريكا ، ( رايت ) ( جفرسون ) و ( كردون ) فـــى انكلترا ـ نادوا بنظرية مغايرة لمدلول النوم، ومداها على رأيهم « ان اليقظة ، ليســـت ،



بقلم : الدكتور عبد الهادى القاعاتى

الا انقطاعا للنوم » وبذلك تعتبر حيـــاة الانسان ، من مبدئها حتى منتهاها ، نوما ، مستديما ، تقطعه من وقت لآخـر ، بعض اوقات من اليقظة ، تؤدى اليهـــا بعض الحوافز ، والميثرات ، وعند اوقات اليقظة، وتتسع كلما أرتقى الانسان فى مـــدارج العمر ، وهكذا ، فأن الجنين ،فى بطن امه، يقضى كل حياته نائما داخـــل الرحـم ، ولا يستيقظ الرضيع ، الا فى فتـــرات قصيرة ، تحت تأثير حافز الجوع والالم ، وفى نهاية الشوط من الحياة ، لا يحتـــاج الشيخ ، الا الى بضع ساعات مـــن النوم يوميـــا ..

وعندما اجتاح مرض النوم ، القســـم الاعظم من القارة الافريقية عـــام ١٨٩٠ م لاحظ العلماء ، وجود علاقة ثابتة ، بيـــن هذا المرض ، وآفات قاع البطين الثالـــث

في المخ . وقد اكدت الدراسات التالية ، علاقة المتلموس بآلية النوم ..

فـ « مللر » ومعاونوه ، في أمريكا، الذين نفوا ، فرضية وجود ( مركز للنـــوم ) ، أثبتوا وجود منطقة في القسم الخلفي من قلم الكتابة ( تلموس ) ، يدعو تخريشها أو تنبيهها ، الى زيادة في النشاط الغريزي ، وتنشيط قشــرة المخ ، فاستنتج هــؤلاء الباحثون من ذلك وجود مركز لليقظة ، الذي يدعو تنبيهه ، المتقطع بموجات واردة من المؤثرات المختلفة الى احداث حالة اليقظة وتوصلوا أخيرا الى اثبات ، ان تخريب هذه المنطقة ينتهي الى الوسن او العمل النومي والتخشب ، وتمشيا مع هذه الدراسـات الغريزية ، فقد اوضح للعيان الدكتــور « كلمان » في امريكــا انه اذا كانــت بعض التطورات المرضية أو الرضية قادرة على احداث الوسن ، فان أي آفة مخيـة أو عصبية ، لا تستطيع احداث الارق الدائم ، وهذه الملاحظات ، هي على وفاق تام مـع الفرضية التي تقول بوجود مركز لليقظة

**التبدلات الغريزية ، ابان النوم :**

تنقطع عند النوم ، بعض الاتصالات العادية بين المخ ، والعالم الخارجي ، فالقـوة العضلية تضعف، ومجموع الحوافز الواردة يتناقص بوضوح ( ان مجرد أغماض العين ) مثـلا يبطل فعل قسم كبير من المؤثرات الخارجية، وتتوقف الوظائف الحركية غالبا ، قبــل الوظائف الحسية ، والتأثير الناهي للمـخ على الطوابق السفلى ، يختفي قبل الاحداس.

يختلف عمق النوم ، حسب الاشخاص، وعند الشخص الواحد ، حسب الوقـت ، فالنوم عادة يكون أعمق ما يكون في الساعة الاولى ، ويصبح خفيفا بعد الساعة الثالثة، وفي العادة انه كلمـا طـال النــوم ، ازداد تغير الاوضاع ، وينقلب المرء بمعدل ١٠–٢٥ حركة في الدقيقة وقد تكون هذه الحركات جوابا على مثير مؤلم ، أو تبديل وضع ، او اتخاذ توازن ، وغايتها تخفيـف الضغط من منطقة حساسة من الجسم ، او تفادي حدوث فقر دم موضعي ، وتظهر على النائم أعراض نقص في الحرارة الغريزية ، او تنخفض درجة حرارة الجسم بنصــف درجة مئوية ، وذلك ناشيء عن نقص نشاط الاستقلاب القاعدي ، لنقص في النشـاط العام ..

ويحدث تبدل في شكل مخطط المــخ الكهربائي ، ويأخذ شكلا نموذجيا للنوم ، والتبدلات المرضية ، التي تظهر على مخطط المخ عند المصابين بداء ( الصرع ) تأخــذ شكلا أوضح وأبين عنه في حالة اليقظة ..

ان الحاجة الى النوم ، تختلف اختلافـا بينا من شخص لآخر ، ويمكن تحــديدها لكل شخص بكمية النوم الدنيا التي تدفع عن المرء الوسن النهاري ، والمقدار الزائـد عن هذا الحد ، لاشك انه مقبول ، ولكـن لا فائدة منه ، وعلى العكس اذا كانــت حصة النوم التي يتمتع بها المرء ، ناقصـة أدى هذا النقصان مع مرور الزمــن الى تبدلات في الحالة العامة ، وتزداد الحاجـة الى النوم مع تطور الحياة المدنية الصاخبـة المرهقة ، غير انها تنقص مع كبر الســن ، وهما في المعدل المتوسط ٦–٨– ســاعات في اليوم ..

لقد درس الدكتور « كلمان » مسألــة النوم ، مدى أربعين عاما ، في جامعـــة شيكاغو ، وخلص من هذه الدراسة الى انه لا يمكن تحديد مدة النوم اللازمة لانسان ما، وسطيا ، فمن الاشخاص من يحتاجــون فعلا الى عشر ساعات من النوم ليلا ، ومنهم من يكتفي بأربع ساعات فقط مثل « آلتون

أوشنر » مدير مستشفى أوشنرا فـــى أورليان الجديدة ، غير انـــه متـــى احس بالنعاس والتعب ، استلقى لبضع دقائـق واستغرق فى نوم عميق ، يأتيه بعد ثـوان معدودات من اغماض عينيه ، ومثله فـــى ذلك ، الدكتور « ميشيل » و « وبآلى » و « دبغى » اللبنانى الاصـــل ، ذو الشهرة العالمية لجراحة الشرايين ، فأنه متى أمتطى الطائرة ، وربط حزام الامان ، استغرق فى نوم عميق حتى قبل أن تغادر الطائرة ارض المطار •• ومما يحدث لنا جميعا ، اننا متى كنا متعبين نمنا نوما سطحيـــا ، دون أن نشعر بأننا نائمون ، فقد تبقى عيوننـــا مفتوحة ، ولكن الوعى يغادرنا لبضع ثوان تكفى لاراحة أدمغتنا المجهدة ••

ولقد جرت العادة فى دنيانا هذه ، ان ننـــام ثمانى ساعات فى الليل ، أفـــلا يستحسن ان نقلد الحيوانات،والعجماوات فى نومها المتقطع ، على دفعات عديدة فـى اليوم ؟ ان بعض اعضاء الجسم تستطيع ان تتبع هذه القاعدة ، ان الجسديستطيع ان يستعيد نشاطه اذا كان الاجهاد طفيفا، أما اذا كان التعب شديدا ، فأنه يحتاج الى مدة من الراحة اطول ، وقد لاحـظ بعض الطلاب ان النوم ثلاث ساعات عـــلى فترتين ، خير من النوم لمدة ثمان ساعات دفعة واحدة •• ومـن عادة المهنـــدس « فللر » ان ينام لمدة نصف ساعة ، سواء فى النهار او فى الليل ، كل ثلاث ساعات فيكون معدل الساعات التى ينامها « اربع ساعات » فى اليوم الواحد ، وقد داوم على هذه الطريقة مدة عام بأكمله ، كان انتاجه فيه اكبر انتاج ، غير ان موجبات عمله ، تمنعه من تطبيق هذه القاعدة فى كـــل الاحوال •

**ان عدم اخذ القسط الوافى من النوم ، يحدث مع الوقت ، نوعا من التوتر العصبى ويدعو الى ظهور اعراض نفسية مرضيـــة حادة ، وحوادث الهلوسة كثيرة الظهـــور ، منها ان رجلا حرم من النوم لمدة بضعة ايام، دفع سيدة ، داخل الثلاجة ، وهو يظن انه يعينها على الدخول الى السيارة ، وآخر كان يشكو من ان بلاط غرفته ، يتموج كسطح البركة ، واذا حرمت الحيوانات الاليفة من نعمة النوم ، غدت شريرة ، والطفل الـذى** يحرم من النوم ، يصبح سيء الاخـــلاق ، والكهول تتوتر اعصابهم ، وقد لوحظ فى الوافدة ، التى حدثت عام ١٩٦٠ م ، فـى أورليان الجديدة ، والتى تجلت بنوع مـن الوهن العضـــلى العصبى ، وعرفت بمرض الجزيرة « ايزلاند » والتى تشبه أعراضها ، اعراض شلل الاطفال، لآلام عضلية، صداع، عسرة فى النطق ، وهن عام ••• ان كـل هذه الاعراض الاساسية ناتجة عن قصور مدة النوم ، وتختلف شدة هـذه العوارض حدة وخفة ، حسب درجـــة هـــذا القصـــور ، وأراد الدكتـــور « تيلر » ان يربط بين هذه العوارض ، وبين ما يحدث عند الشيوخ ، فلاحظ ان اجبـــار الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر ، على أخذ قيلولة ، لمدة ساعة واحدة بعد الظهر ، وعشر ساعات فى الليل ، وأوصاهم بأن يركنوا الى الظلمة والهدوء ، اذا جافاهم النوم الحقيقى يدعو الى استرجاع عادة النوم السابقـــة ، واختفاء الاعراض ، التى كانت السبب فى زيارتهم الاولى الى الطبيب ، وخرج من هـذه الدراسة ، الى أن قيلولة بعد الظهر ، تدعو الى تحسين النوم ليلا، وتجعله اكثر اراحة •

والعلاج بالنوم ، يفيد فى شفاء بعـض أنواع الربو ، والتهاب المعى المتقرح ، وبعض أمراض الجلد ، وطريقته أن ينام المريض ، مدة تتراوح بين عشرة ايام ، وأربعة عشـر يوما ، لا يستيقظ أثناءها الا فـــى فترات

قصيرة ، عند الصباح ، وعند المساء ، كما ان نفس الطريقة طبقت على ٦٦ مريضا عقليا ، استعصى علاجهم على كل دواء ، فظهرت علامات تحسن واضح على ٣٨ منهم ، ويقول الدكتور « وليم كيتاى » أن التوتر العصبى ، يزداد مع مرور ساعات النهار ، حتى يصل أقصاه ، فيما بعد الظهر ـ فأذا ازداد هذا التوتر ، بصورة منتظمة طوال بضعة اسابيع ، تكون العاقبة وخيمة ، **والقيلولة ، تقطع هذا التوتر** ، فتريح أعصاب رجل الاعمال المجهد ، وتعينه على تحمل اعباء أعمال المساء ، اذ ان الحاجة الى النوم ، تزداد اطرادا مع العمل ، فكلما زاد شغل المرء ، ازدادت حاجته الى النوم ، ولكن مع الاسف، فأن العكس هو ما يحدث.

والاعتياد على القيلولة ، حسن ، ومفيد ، لان اكثر الناس فى عصرنا الحالى ، لا يجدون الوقت الكافى للنوم فى الليل ، لتخزين ما يحتاجون اليه من الطاقة والنشاط فى أعمالهم سحابة النهار .. أما الارق ، فهو على نوعين ، الارق الذى يسبق النوم فى اول الليل ، وأرق منتصف الليل ، وعلينا ان نذكر دوما ، ان اضطرابات النوم متى استدامت ، كانت علامة انذار خطرة لحالات عقلية مرضية مقبلة ، وعلينا ان لا نلجأ الى الحلول السهلة التى يحاولها الاكثرون من المرضى ، بتناول الادوية ، المنومة ، على اساس ان الارق عارض ، لا مفر منه ، فهو أمر طبعى ، فى حياة البشر ، شأنه وشأن النوم سواء ، فهم يتعاطون الادوية المنومة ثم يأخذون بعدها الادوية المنشطة ، وهكذا دواليك ، وهم يدورون فى حلقة مفرغة ، دون التحرى عن سبب هذا الارق ومصدره.

فالارق الذى يصيب المرضى الراقدين على السرير ، معروف السبب ، فهو يعود الى كسرة النوم نهارا ، والى الملل والضجر ، فاذا أبقينا المرضى يقظين ، فى النهار ، بما نطلبه منهم من نشاطات منظمة ، مشوقة ، امكننا ان نتلافى اعطاءهم المنومات ليلا، وان نجنبهم الارق ..

والالم مهما كان نوعه ، يدعو الى اضطراب فى النوم ، لذلك كان العلاج السببى كافيا، لازالة الارق ، وابعاده .. واذا كان سبب الارق واضحا ، ومدته قصيرة ، كالسفر ليلا فى الطائرة ، او التوتر النفسى ، أو التهيج العصبى الذى يسبق ليلة التحضير لعملية جراحية ، أو يتجلى فى الايام الاولى للامراض الانتانية الحادة ، فأن وصف كميات زهيدة من المنومات فى مثل هذه الاحوال يعتبر اجراء حكيما ، ومفيدا .. غير ان غالبية الارق ، ذات منشأ نفسى ، مرتبط بالتوتر العاطفى الواعى ، أو اللا واعى الذى يمنع من الاسترخاء ، ففى حالات الارق العارضى ، يعلم الانسان الارق ( بكسر الراء ) ، ويدرك سبب أرقه ، ويقظته ، غير انه لا يستطيع تحاشيه ، كما فى حالات الغضب ، والخوف والضجر ، أو عند الشعور بالذنب ، أو الاثم ، أو الخجل من فعل مضى ، والتأسف على أمر فات ، كل هذه العوامل ، تدع المرء مرتبكا ومضطربا ، كما أن تذكر محادثة بذاتها ، واستعادة حوادث ماضية بعينها ، أو تدبير خطة لانتقام قريب ، او بعيد ، يمكنها متى تتابعت ، أن تحدث تعبا ، يتغلب على التوتر العصبى ، فيستسلم المرء الى نوم سطحى مضطرب ، فالخاتمة فى مثل هذه الحالات تكون غالبا حسنة ، اذ يزول الارق ، ويشفى متى حلت الصعاب النهارية ويعود الى الظهور ، متى عادت الظروف التى كانت الدواعى الى احداثه .. ويختلف تماما عما ذكرنا ، الارق العصابى ( بضم العين ) الناتج عن توتر عصبى لا واع ، الذى يظهر أثر الشعور بعاطفة اضطهاد ، او اضطراب تناسلى ، أو وضع اجتماعى مهتز ، او متابعة نشاط لا يروق، أو شعور مستديم بالاجرام.

قد يدوم أشهرا أو اعواما • وعلاج هذا النوع، يجب ان يتم عـلى يد الطبيب النفساني ، وعلينـــا ان نجتنب الارق ! ( بكسر الراء ) استعمال المنومات ، الا تحت الرقابـــة الصارمة، دفعا لخطر الاعتياد الذى يستوجبه طول مدة الاستعمال • والنوم ، هو المظهر المعاكس للارق ، فالوسن ، يتجلى على شكل فترات نوم أثناء النهار ، ويحدث هذا الوسن فى اوقات من الزمان ، غير ملائمة اجتماعيا ، انما يدعو هذا الوسن ، فى بعض الظروف المواتية الى استرخاء الاشخاص الطبيعيين . والوسن ، يغلب ظهوره عند الذكور اكثر من الاناث ولا يعرف له سبب بين ، فقد يتجلى أثر ارتجاج او رض فى المخ ، كما يتجلى عقب امتلاء البطن بالطعام ، وليس لكثرة الآفـات العضوية المحدثة له ، اى دلالة احصائية ••

واخيرا فأن هذه الاشكال من اضطراب النوم ، واليقظة ، لا تخلو من منشأ وظيفى ، غير ان كيفية حدوثها لا تزال سرا من الاسرار وان معرفتنا بغريزة النوم معرفـــة أدق ، سوف تمدنا بنور جديد ، يضيء لنا الطريق الى كشف امراض من هذه الشواذ الكثيرة الحدوث •• وكقاعدة عامة نختتم بها هذا المقال : ان النوم يكتسب بالاعتياد ، كمـا تكتسب العادات الاخرى ، فعلينا ان ننام المقدار الكافي ، والوقت اللازم ، لنستيقظ ونحن على أتم ما نكون نشيطين ، مستعدين لتحمل كفاح اليوم الجديد ولنعطى مـــن الطاقة ، ونحصل على عمل لا يكلفنا جهدا ، وعنتا ، لا مبرر لهما ولا موجب ••

**الدكتور : عبد الهادى القاعاتى**

**المحرر الادبى :**

وكذلك اذا تركنا فردا من الناس ، ينام عميقا ، وفجأة تدق عليه بابا او حائطـا او توقظه بعنف ، ثم تتركه ينام وتعيد الكرة مرة أخرى ، او تدير مفتاح المذياع ، ومفتاح الصوت الآخر •• ويصاب الانسان فـــى يقظته بمنتهى درجات الهلوسة الحقيقية ، وهو يسير فى شارعه سابح مـــع مشاكله العائلية او غيرها ـ وفجأة يقفز كأرنب الى حيث لا يدرى ، بشكل مضحك عندما نضغط على منبه سيارتنا ـ وفجأة كذلك يجد نفسه محاصرا ، بين رتل من السيارات وكلهــــا تطير ـ فلا يدرى هل يبكى أم يضحك ـ فتندس الحركة فى اعماقه ، وينام ـ فيتحرك العقل اللا واعى لتجسيم المنظر ، فيقفز من جديد، واذا به يستيقظ على ألم شديد نتيجة ارتطامه ببلاط غرفتـــــه أو حتى بعوارض سريره ـ وتمتد الهلوسة الى بيته واطفاله ـ والى المجتمع بكامله ـ والنهاية ضيف غير عزيز فى مستشفى المجاذيب ـ وكما اعتقد ان لدى المرور الخبر اليقين ••

**محمد سعيد ذو الفقار**

## تصحيح

**وردت اخطـاء مطبعيــــة فى تصحيح مقال الدكتور عبدالهادى القاعاتي المنشور بعدد ذى القعدة وهذه هى صحتها : صفحة ٨٩٦ سطر ٢٢** H.P.K.E.D.C.B.A.

**صفحة ٩٠٠ سطر ١٦ عامود ٢** D.E.C.B7.B2.B1.A.

**أ، ب١، ب٢، ب٧، سى، اى، دى**

# مِن النارجيل إلى النخيل

للاستاذ : قاضي اطهر المباركبوري

- ٣ -

وكان الزط يسكنون المدينة المنورة منذ زمن قديم وكان أحدهم طبيبا يعالج المرضى وهو الذي كان قد وصف لعائشة ـ رضي الله عنها ـ انها اصيبت بالسحر الذي تولته جاريتها ٠ (٢٤)

وقصارى القول ان الزط لم يكن سكناهم مقصورا في السواحل الشرقية ، فقد كان يوجد لهم عدد لا باس به في معظم المدن العربية المركزية ذات الحيوية واخذت بعض عاداتهم ومنتجاتهم المقبولة سبيلها الى العرب فنالت الرواج واشتهرت فيهم فمنها ان الزط كانوا يحلقون رؤوسهم على طريقة خاصة تعرف بـ «قلى» وقد اعجب بعض العرب بهذه الطريقة فاستخدموها بين حين وآخر ٠ وفي لسان العرب ومجمع البحار :

« وفي بعض الاخبار : فحلق راسه زطية ( اي على طريقة زطية ) قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط » ٠ (٢٥)

ان النص السابق غير صريح فيمن هو الذي حلق زطية ٠ هل الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي حلق راسه زطية ام احد اصحابه ٠ غير أن ظاهر اللفظ يدل على ان ذلك انما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ٠ (٢٦)

وقد كان هناك نوع من الثياب يشتهر في العرب بعزوه الى الزط كما في لسان العرب :

« الزط جيل اسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية ٠ (٢٧)

وهذه العبارة كذلك لا تؤدي الى القطع بأن الثياب الزطية هل كانت صنفا خاصا من المنسوجات يقوم الزط بانتاجه فيبيعونه في الاسواق والمحطات التجارية العربية او انما كانت عبارة عن أزيائهم القبلية الخاصة ٠

ومما يغلب على ظننا ان بعض المزامير والمعازف للطرب والنغم ، والموسيقى الهندية كان لها رواج منذ عهد قديم في العرب الذين كانوا يطربون ويتمتعون بها في مختلف المناسبات وانما كانوا قد اطلعوا عليها عن طريق الزط النازحين المواطنين لهم ٠ ونحن لا نجد في العصر الحاضر ما نقدمه برهانا ساطعا على ذلك لتدعيمه ، غير أننا

(٢٤) الادب المفرد للامام البخاري ص ٣٧ طبع بمصر ٠

(٢٥) لسان العرب ج/٧ص ٣٠٨ ومجمع البحار ج٢/ص ٦٢

(٢٦) (المنهل) : النبي ص لا يحلق رأسه على هيئة صليب وكذلك اصحابه الكرام

(٢٧) لسان العرب ج٧/ص ٣٠٨

نجد في كتاب الحيوان ما يمكننا الاستناد اليه نوعا حيث أن الجاحظ نقل فيه رجزا شبه فيه الشاعر نغمة البعوضة بنغمة الزط • واليك هذا المصراع من ذلك الرجز : « اذ تغنين غناء الزط » ( الخطاب فيه للبعوضة ) ومن ذلك يستبين ان الزط كانوا يشتهرون بنغمتهم الرخيمة في المجتمع العربي •

وانه كما يثبت لنا مما سبق ان كثيرا من العادات والسجايا الزطية كانت معروفة عند العرب مشمولة بالاهتمام منهم كذلك يثبت ان هؤلاء الزط الهنود كانت لهم حرية كاملة في التمسك بما كان لهم من الروايات والميزات والسجايا القومية ولم تفرض عليهم الحياة العربية فرضا يجعلهم يضطرون الى النسيان او الهجران لحياتهم تلك المميزة الفريدة بل ان حياتهم تلك هي التي اثرت على الحياة العربية الى حد ما(*) • وهناك روايات اخرى تحدثنا ان الزط قد احتفظوا بلغتهم الى عهد الخلافة الراشدة فلم يكونوا يتكلمون الا بلغتهم الوطنية ففي مجمع البحرين ما يؤيد ذلك :

« وفي حديث على انه لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فقالوا : لعنهم ( اهل البصرة ) الله بل انت انت » • (٢٨)

ومما سبق نفهم ان زط البصرة قد حافظوا على لغتهم الوطنية « الهندية » حتى عهد خلافة علي رضي الله عنه ولم يكونوا ينطقون الا بلغتهم كما انهم قد اثروا بخلافة علي رضي الله عنه • ولعل ذلك هو السبب في أن تلك الجهات التي كانوا يسكنونها ولا سيما البحرين قد اختلطت فيها اللغة العربية بلغتهم الهندية فتاثرت بها وتفاعلت تفاعلا افقدها فصاحة واعتبارا • فلم يكن العرب يقيمون وزنا للعربية التي كانت تتداولها قبيلة بني عبد القيس وقبيلة ازدعمان الذين كانوا يقطنون البحرين حيث اختلطوا بالفرس والهنود اختلاطا لم يكن لهم منه مناص • وقد اسفر تفاعل اللغتين عن نتيجة طبيعية وهي ان لهجتهم فقدت ما للعربية الفصحى من جوهر واصالة ولم تكن حال سكان اليمن احسن من اولئك بالنسبة الى العربية لما كان لهم من اتصال واختلاط بالاجانب •

كان المسلمون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ـ على معرفة تامة بالزط فقد كان هؤلاء معروفين عندهم بلون بشرتهم وهيكلهم وشارتهم وزيهم وقد دل على ذلك ما اسلفناه من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه التي شبه فيها مخلوقا بالزط وأهم ما احتوى عليه تشبيهه هو التصريح بطول اشعارهم وضخم اجسامهم على وجه الخصوص •

ومما يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد شبه اخاه النبي موسى عليه السلام برجال الزط ـ في ضخامة الجسم ـ في حديث له • وورد في مجمع البحرين في مادة « زط » :

« واما موسى فآدم سبط كانه من رجال الزط، هو بضم الزاى وشدة المهملة » •

وقد تقدم كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفد بني الحارث بن كعب من نجران سنة ١٠ هـ فقال فيهم حينما وقع عليهم نظره :

« من هؤلاء القوم الذين كانهم رجال الهند » •

(*) ( المنهل ) : اذا كان العرب قد اقتبسوا من عادات وحياة الزط ، فبالاولى ان يكون الزط الاضعف حولا وعديدا ، اكثر اقتباسا لعادات العرب وحياتهم•• وهذا ما كان على حضرة الكاتب ان يلحظه ايضا ••

(٢٨) مجمع البحرين ـ طبع بايران •

وان الزط على احتفاظهم بشخصيتهم لم يكونوا بمعزل عن المجتمع العربي بل انهم على نقيض ذلك كانوا قد اندمجوا في البيئة العربية بحيث شكلوا جزءا منها ـ ان صح التعبير ـ فكانوا يتضامنون مع العرب في جميع الامور والقضايا الاجتماعية وقد يتحالفون مع مختلف القبائل فيظهرون لهم من الولاء مثل ما يبديه الحليف العربي لحليفه العربي كما سبق من ان زط القطيف وهجر والخط وغيرها من الجهات الساحلية كانوا قد خرجوا متآزرين مع حطم بن ضبيعة وغيره من أهل الردة والكفر للقتال ضد جيش الصديق الاكبر في حرب اليمامة ٠ ويظهرون ان السيوف الهندية التي كانت مع مسيلمة الكذاب في الحرب لم يظفر بها الا عن طريق زط نجران ونجد على اغلب الظن ٠

ثم ان هؤلاء القوم قد اصبحوا حلفاء لبني عبد القيس وهي قبيلة عربية مشهورة من البحرين ٠ ويقول عوهم بن عبد الله ملمحا الى ما بين الزط وبني عبد القيس من عهد وحلف :

ويغنى الزط عبد القيس عنا
وتكفينا الاساورة المزونا

وكذلككانوا حلفاء لقبيلةبني تميم العربية المشهورة وكانوا يناصرونهم في حروبهم القبلية ٠ كما يشير اليه قول الشاعر :

فجئنا مجيء وائل وبلفها
وجاءت تميم زطها والاساور (٢٩)

وقد ظل سلوكهم هذا قائما كذلك حتى في عهد الاسلام ، فقد كانوا يتحالفون مع قبيلة يختارونها من بين القبائل فلم يشتركوا في غزوات الاسلام الا ومعهم قبيلة بينها وبينهم علاقة التحالف والصداقة ٠ وبعد سنة ١٤ هـ عاش زط البصرة والسيابجة مع بني حنظلة ومعهم كانوا يخرجون لجهاد المشركين ٠ والجدير بالذكر هنا ان موقف الزط تجاه المسلمين وغيرهم من العرب انما كان حياديا في اكثر الاحايين الى زمن ٠ وقد ظلوا متمسكين بالحيادية الى ما امكنهم ذلك وعملا بسياستهم الحيادية هذه كانوا يسعون جهدهم لاقصاء نفوسهم عن التدخل في تلك الامور الداخلية التي كانت مشتركة بين المسلمين وغيرهم من العرب والتي كانت قد تتأزم بين آونة واخرى وأما ما بدر من زط البحرين من الخروج للقتال ضد المسلمين على عهد الصديق ـ رضي الله عنه ـ فانما كان ذلك بفعل النفوذ والضغط الذي استخدمه حطم بن ضبيعة ولكنهم لما اسلموا اتبعوا سياستهم تلك الحيادية وثبتوا عليها فلم يتدخلوا فيما كان بين المسلمين من الامور الداخلية المشتركة، كما اثبت ذلك البلاذري :

« ولم يشهدوا معهم الجمل وصفين ولا شيئا من حروبهم » (٣٠)

ان زط البصرة المسلمين طلب اليهم ان لا يتدخلوا في شئون العرب الداخلية الخاصة ولا يناصروا جماعة دون اخرى ٠ فعملوا بذلك مدة غير انهم قد اضطروا فيما بعد بحكم الظروف الى الانضمام الى احدى الجماعات فقد شهدوا بعد وقعتي الجمل وصفين ، اليوم المسعود ، ويوم الزيدة ٠ ولما خرج عبد الرحمن بن الاشعث مع جماعة من القراء على خلافة بني امية كان الزط والسيابجة ممن انضموا اليهم وشاركوهم في أعمالهم الثورية ٠ فلما علم الحجاج

---

(*) (المنهل) : صححنا هذا البيت من « لسان العرب » نفسه فاذا هو :

فجئنا بحيي وائل وبلفها

(٢) ـ ( ٢٩ ) لسان العرب ج٧/ص ٣٠٨

(٣٠) فتوح البلدان ص ٣٦٧

ابن يوسف بذلك دمر بيوتهم عقابا لهم على نكثهم العهد ، وألغى وظائفهم المالية وأجلاهم عن الوطن فتشتتت كلمتهم وتفرقت جمعيتهم الا أنهم اضرموا نار الثورة ضد الحكومة في نواحي البصرة وبغداد وقاموا بأعمال هدامة أخذا لثأرهم ٠

واننا لم نعثر على اي وثيقة تثبت لنا اسلام عامة الزط على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو اسلام جماعة منهم ٠ غير أن المقطوع به هو ان بعض الزط من حدود اليمن والبحرين كانوا قد أسلموا في عهده صلى الله عليه وسلم فانما كان بيرزطن الهندي الذي أسلم على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ـ من سلالة زطية ثم لما عمرت مدينة البصرة سنة ١٤ ﻫ على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان هناك عدد كبير من الزط المسلمين الذين كانوا حلفاء لبني حنظلة ولما أسلم اساورة ايران على يد ابي موسى الاشعري رضي‌الله عنه حلوا في البصرة بجوار هؤلاء الزط والسيابجة المسلمين وأخذوا يعيشون معهم غير ان الايرانيين والهنود المسلمين لما تكاثر عددهم أمالتهم بنو تميم اليهم فتحالفوا معهم في حين ان الاساورة انضموا الى بني سعد واضحوا حلفاءهم كما أن الزط والسيابجةاصبحواحلفاء لبني حنظلة٠

ثم ان الحجاج بن يوسف الثقفي استقدم من السند الزط والاقوام الآخرين فلما قدموا مع بنيهم وأزواجهم عمر بهم الجهة الصخرية المنخفضة من مدينة كسكر التي كانت تقع على ساحل دجلة ولم تمض الا مدة يسيرة حتى اجتمعت لهم‌هناك قوة لا يستهان بها وبينما هم كذلك اتفق ان كثيرا من العبيد وموالى بني باهلة ورجال من اخوال محمد بن سليمان ـ فروا ولجأوا الى هذا الموضع وأقبلوا يقومون بأعمال النهب والسلب والارهاب مجاهرين بعصيان الحكومة فلما رأى الزط ما قام به هؤلاء اللاجئون من نشاطهم الهدام شعروا بزيادة قوتهم ووجدوا فيهم بغيتهم اذ كانوا يمارسون عملية النهب والاغارة على السفن قديما ٠ فاجترأوا بدورهم على الحكومة ٠ وان تكتل قواهم أكسبهم من البأس والغلبة ما أمكنهم من الاستيلاء على جميع المنطقة المنخفضة من البصرة على عهد الخليفة المأمون فكانوا يغيرون على كل سفينة تمر بالبصرة في طريقها الى بغداد ويأخذون كل ما في السفينة غصبا ٠ وعجزت الحكومة عن كبح جماعتهم فتعطلت طرق النقل والمواصلات المائية مدة طويلة حتى قام الخليفة المعتصم باتخاذ الاجراءات العسكرية الصارمة ضد هؤلاء الزط اذ بعث اليهم فرقة من الجند بامارة ضابط عسكري اسمه عجيف (بن عنبسة) ومنحه صلاحيات واسعة في سبيل القيام بمهمته من قمع طغيانهم واستيصال شافته فحاربهم عجيف حربا عنيفة وكسرهم ووصل بهم أسارى الى بغداد فنقل معظمهم الى عين زربة كما نقل بعضهم الى خانقين ٠

ويقول ابن الاثير ان الخط التي هي جزء من البحرين كان يسكنها الزط والسيابجة ٠ وجهز المأمون الجند لمحاربتهم بامارة عيسى ابن يزيد الجلودى ثم بامارة داوود بن ماسحور سنة ٢٠٦ ﻫ فلم تصبهم الهزيمة الا في سنة ٢١٩ ﻫ حينما حاربهم عجيف ابن عنبسة حتى كسرهم واصابهم بهزيمة نكراء ٠

( يتبع )




## من معارك الاسلام الفاصلة
## ٣
## غزوة الاحزاب
## تأليف
## الاستاذ محمد احمد باشميل

هذه السلسلة من معارك الاسلام الفاصلة سلسلة ذهبية رائعة .. في الاسلوب روعة موضوعها .. وقد وفق الاستاذ محمد احمد باشميل الى حد كبير في ان ينقل لقرائه صور معارك الاسلام الحاسمة باسلوب حديث يمت الى الاسلوب العسكرى باقوى سبب ، مما جعل كتبه مفخرة هذه البلاد .. هذا الى قوة التعبير عن مراميه مثلا نراه يصور لنا ( شدة البلاء ) على المسلمين حينما نقض يهود قريظة العهد وجاءوا الى المدينة من فوقها : ( وهكذا هزت المحن والبلايا جيش محمد (ص) فى غربالها بعنف من جديد فتساقط من ثقوب هذا الغربال من تساقط ، من ضعاف الايمان .

ولم يبق بجانب النبى الاعظم (ص) فى تلك الليالى الرهيبة المرعبة الا ذلك النوع من الرجال الذين عندما اهتز غربال المحن والبلايا كانوا اكبر من ثقوبه فضاقت عن ان تستوعبهم فيسقطوا لانهم كانوا ( بايمانهم ويقينهم ) اعظم من تلك المحن والخطوب واكبر من تلك البلايا والكروب) ص ١٥و١٦

هذا ولا يخلو كتاب من بعض اخطاء مطبعية وغير مطبعية . ولذلك قلنا ونقول : كتاب هذه السلسلة هي ذهبية رائعة .

## ورقات
## عن
## الحضارة العربية الافريقية التونسية
## تأليف العلامة حسن حسنى عبد الوهاب
## ــ القسم الاول ــ

الاستاذ الجليل مؤلف هذا الكتاب النفيس من اعلام العرب والمسلمين المعاصرين فى العلم والتاريخ والتاليف . فله كتب قيمة جمة فى ادب وعلم وشعر ولغة وتاريخ. وكتابه هذا من عيون كتبه اللامعة .

ويقدم لنا كتابه هذا السمين فيقول : « هذه ورقات اقتبستها من كتاب افنيت فيه عمرى ، واستنفدت فيه صبرى ، قضيت الولاء .. ولم اتوان في تحقيق مصادره .. والكتاب ... يتضمن كل ما يمت بصلة الى تاريخ العلم والاجتماع والادب والفن فى البلاد التونسية منذ استقرت بها طلائع النور العربى الى هذا الزمان القريب »

وقد تابع المؤلف فى كتابه حركة الثقافة العربية على اختلاف اطوارها موضحا ظواهر الحياة الفكرية وما تعاقب عليها من سهود وخمود .

وكان اول بحث له هو بحث « انبثاق الحضارة » فى تونس ، ثم قصة الثقافة التونسية .

ومن اروع مباحث الكتاب « النقود التونسية » وهو بحث متعوب عليه جدا . ويدل على سعة افق فى العلم والادب والتاريخ

اهدانا نسخة من هذا الكتاب الرائـــع الاستاذ الصديق محمد العروسي المطـوي النائب بمجلس الامة التونسية حاليا وسفير تونس بالمملكة العربية السعودية سابقا . فله شكر وله تقدير .

**تحت ظلال الزيتون**
**شعر :**
**مفدى زكريا**
**التونسى**

تونس البلاد العربية الخضراء ، تزدهر دائما بالشعراء .. ومن الذى لا يعرف ابا القاسم الشابى المعاصـر .. وابن رشيق صاحب العمدة ، ومن جاء قبلهما وبينهمـا ومعهما ؟. من شعراء افذاذ .

والمتأمل لشعر الديوان يجده رصينا قويا زاخرا بالتعابير العربية الفصحى القديمة ( ام دفر ) للدنيا ص ١٤ ( خنثى ) ص ٢٠ وبالعبارات الحديثة (اللهب المقدس) ص ٧٣ ( القلم الجديد ) ص ٧٢

ومن أرقى قصائد الديوان قصيدة : ( هل دم الاحرار فى بنزرت نامـــا ؟ ) .. وهى القصيدة التى تليت فى الاحتفال بعيـــد الجلاء عن بنزرت فى اكتوبر ١٩٦٣ م امام فخامة الرئيس الحبيب بو رقيبة ومطلعها :

**سائلوا ( بنزرت ) عن دمع اليتامى**
**وتبـــاريح الثكالى والايــامى**
**ودم الاحـــرار فى احشائهـــــا**
**هل دم الاحرار (فى بنزرت) ناما ؟**
**وتسامت قـــدرة الشعب الـــذى**
**هزم الظـلم ولم يدر انهزامـــا**
**وبنفسى قـــائد الزحف الـــذى**
**لحجـــاه قعد الدهر وقامـــا**

الى ان يقول :

**تونس الخضراء .. من ارض الفدا**
**جئت يا تونس . أقريك السلاما**
**مـــن شهيد لشهيد مـــن اخ**
**لاخ ... مـــن مهج ترعى الذماما**

**من ذرى (اوراس) من (وهران) من**
**( جرجرا ) من امة لم تحن هامـا**
**جـــل خطب فاقتسمنا ويـــله**
**فلنقاسمك الصفـــا والابتساما**

**الرائدة**
**مجلة سنوية مدرسية**
**يصدرها**
**فرع البنات لمعهد العاصمة النموذجى**
**١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ**

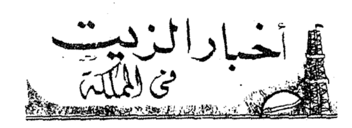
وصلنا هذا العدد من مجلة ( الرائدة ) الرائدة .. وقد تصفحناه فوجدناه مليئـا بما يسر ويعجب .. فهنا طالبات عربيات سعوديات مسلمات يقمن بنشر افكارهن على صفحات مجلة سيارة .. مما يدل عـــلى طموح وتفتح وعى وادراك سليم ومستقبل للعلم رفيـــع العماد ، تضم جنباتـــه كلا النوعين للتقدم بالبلاد الى الامام ، فـــى تنسيق حكيم .

قدم العدد برسم لجلالة الملـــك المعظم ورسم لسمو ولى العهد المعظم فرسم لمعالى وزير المعارف .

اشرفت على العدد السيدة علياء الدجانى مديرة فرع البنات لمعهد العاصمة النموذجى

وافتتح العدد بكلمة قيمة عن المجلة بقلم سعادة مدير المعهد الاستاذ المربى عثمـــان الصالح .. واسهم فى تحرير العدد كل من الطالبات العنود محمد وجهير بنـــدر آل محمد ، وفادية الصالح وعلياء مطبقانى ، وهند مشخص ، وقماشة الدغيثر ونـــوال الرواف وسارة محمد وانيســة الغندور ، وبهيجة الزهير وهنـــد الشنقيطى ومريم مراد الخ .

نحيا الله رائدات العلم والادب والفكر .. ووفقهن لمستقبل سعيد فى خطـــوات واسعة سديدة ..




# معرض صناعة الزيت المتنقل يفتتح في بيشة

الظهران : ـ

تم افتتاح معرض صناعة الزيت المتنقل فى بيشة يوم الاثنين ١٧ شوال ٠ وقد حضر حفل الافتتاح وفد من موظفى ارامكو والمسئولين فيها برأسة السيد ظافر حلمى الحسينى ، مدير ادارة التسويق الداخلى ، وعدد من اهالى بيشة والقرى المجاورة الذين يعملون لدى ارامكو فى المنطقة الشرقية ٠

وقد غادر اعضاء الوفد مطار الظهران صباح يوم الاثنين على متن طائرة خاصة ، وعند وصولهم مطار بيشة أستقبلهم السيد حمود نجل سعادة الامير رشيد بن حمود العبيلان ، امير منطقة بيشة ، ثم اصطحبهم الى دار لامارة حيث تناولوا القهوة العربية

وبعد استراحة قصيرة قام اعضاء الوفد بجولة داخل المدينة وخارجها ، فزاروا جبل « الصايرة » الشهير بالجبل الابيض، وشاهدوا بعض المزارع القريبة من المدينة ٠٠ وعند الظهيرة اقام سعادة امير بيشة حفلة غداء خاصة تكريما لاعضاء الوفد حضرها عدد من المدعوين ٠

وحوالى الساعة الخامسة بعد الظهر اتجه الجميع الى مكان المعرض للاحتفال بافتتاحه رسميا ٠٠ فالقى السيد ظافر الحسينى ، رئيس الوفد ، كلمة جامعة تحدث فيها عن الغاية التى يجوب المعرض من اجلها مدن المملكة وحواضرها ، ومما قاله فى كلمته :



سعادة الامير الشيخ رشيد بن حمود العبيلان يقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض

« ان الغاية من اقامة هذا المعرض الثقافي ، هى تعريف أبناء شعبنا الكريم على صناعة الزيت ، واعطاؤهم فكرة شاملة عن اعمال ارامكو في هذا الميدان .

وقال ايضا : ان صناعة الزيت فى بلدنا هى عماد اقتصادنا الوطنى ، والدعامة الكبرى للنهضة الشاملة .

ثم القى سعادة الشيخ عبدالله بن عامر الصعيرى ، مدير البلدية ، كلمة شكر فيها جهود ارامكو الخاصة باقامة هذا المعرض ومجهوداتها في سبيل تطوير صناعة الزيت ، كما شكر الحكومة على تطوير هذا البلد تحت رعاية صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم .

وبعد ذلك توجه سعادة امير منطقة بيشة يرافقه رئيس وفد ارامكو ومدير المعرض المتنقل ، السيد محمد طالب ، وعدد من اعضاء الوفد والوجهاء ، فقص الشريط التقليدى ايذانا بافتتاح المعرض ،

هذا ، وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المدعوين وجمهور غفير من النظارة الذين جاءوا خاصة لمشاهدة المعرض الذى يفتتح لاول مرة فى تلك المنطقة ، والذى سيبقى مفتوحا مدة اسبوعين يغادر بعدهما بيشة متوجها الى نجران حيث سيفتتح فيها خلال شهر مارس القادم .

# بيان
## من ادارة مجلة المنهل

غير خاف انه منذ انشئت مجلة المنهل ، من نحو ثلث قرن ، دأبت وحرصت على أن تكون قيمةاشتراكها السنوى الذى هوعمود الفقرى لوارداتها ـ أخفض من نفقات صدورها ومصروفاتها العديدة : الطباعية والتوزيعيةوالمكتبية . وكان ذلك تضحية دائمة منها لمصلحة المشتركين . وبهذا ظل اشتراكها السنوى اثنىعشر ريالا عربيا لمدة تزيدعن عشرين عاما، برغماطرادالتحسينات والاضافات الطباعية والانتاجية التى تدخل عليها شهرا بعد شهر .

وقد سارت ادارة المجلة على هذا الطريق ، وتحملت اثقاله الباهظة ، برغم عجزها المادى ، فان المجلات العلمية والادبية الشهرية كما هو معلوم ليست كالصحف اليومية والاسبوعية الاخبارية السياسية السيارة من ناحية الواردات، والمجلات التى من هذا القبيل هي معرضة دائما للعجز المادى وربما للافلاس فى كثير من الاحيان .. ولهذا رأينا اختفاء كثير ممن هو أقوى ركنا من المنهل فىهذه المدة المديدة: المقتطف . الكتاب . الزهراء . الشهاب . الكاتب . الفتح .. واخيرا الرسالة وغيرها وغيرها ..

لهذا وتقريبا ـ نوعا ما ـ لموازنة واردات المنهل مع مصروفاتهبحسب الامكان فان الادارة قد اضطرت اخيرا الى ان تجعل قيمة اشتراكها السنوى خمسة عشر ريالا عربيا فى الداخل ، وعشرة دولارات امريكية فىالخارج او ما يعادلها اعتبارا من مستهل عام١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م وذلك كما قدمنا لتأمينمسايرتها للخطوات الحثيثة التى تسير فيها المملكة العربية السعودية اليوم بقيادةجلالة الرائدالعظيم والقائد الموفق « فيصل » العرب والاسلام ، ايده الله ونصره ..

وأملنا ان يتقبل مشتركونا الكرام هذه الخطوة الاضطرارية ، فان المنهل منهلهم، وهومنهم واليهم.. وهويعدهم مقابلذلك ان لا يألو جهدا فىرفعمستواه: الاخراجي والانتاجي معا ، حتى يصل بحول الله تعالى وحسن توفيقهومؤازرته الى ما يصبو اليه من مستوى رفيع مشرف يضاهى مستوى كبريات زميلاته فى العالم العربى والاسلامى وربما ( الغربى ) ايضا .. فكل من سار على الدرب وصل .. والله ولى التوفيق ..

( ادارة مجلة المنهل )

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة تأمين جهازين لاصلاح الاخطاء البرقيـــة اتوماتيكيا ( تور )

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (١٠٠) ريال ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئون الماليـــــة ـ مناقصة تأمين جهازين لاصلاح الاخطاء البرقيـــة اتوماتيكيا ( تور )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت ٢٥ـ١٢ـ١٣٨٥ الموافق ١٦ـ٤ـ١٩٦٦م ٠ وان فتـــح المظاريف سيتم في نفس اليوم، وفي تمام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

# وظائف شاغرة

## مختلفة بالمحاكم الشرعية وكتابة العدل التابعة لرئاسة القضاة

( بيان بالوظائف الشاغرة بالمراتب ( الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة )

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل | المؤهلات والشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٥٥ | محكمة القنفذة | شهادة الجامعة الاسلامية او شهادة كلية الشريعة ويشترط اجتياز اختبار شخصي . |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٥٦ | محكمة الدلم | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٥٧ | محكمة الافلاج | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٥٨ | محكمة الوادي | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٥٩ | محكمة تبوك | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦٠ | محكمة الباحة | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦١ | محكمة عرعر | كسابقه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦٢ | محكمة حائل | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦٣ | محكمة الاحساء | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦٤ | محكمة الظهران | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٢٦٥ | محكمة القطيف | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٠٤٢ | محكمة رأس تنورة | كسابقه |
| | سكرتير قاضي | ٥ | ١٠١ | محكمة مستعجلة الدمام | كسابقه |
| ٤ | سكرتير قاضي | ٥ | ١١٣، ١٠، ١٤٢،١٢٣ | محكمة المدينة | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ١٠٤ | محكمة الخبر | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ١١٦ | محكمة جازان | كسابقه |
| ١ | سكرتير قاضي | ٥ | ٠٢٠ | محكمة مكة المكرمة | كسابقه |
| ١ | مترجم (أ) | ٥ | ٢٣٨ | محكمة مكة المكرمة | ليسانس آداب قسم اللغة الانكليزية او توجيهي مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات نصفها بطبيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاث عشرة سنة نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما نصفها بطبيعة العمل. |

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل | المؤهلات والشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مهندس (ب) | ٥ | ٢٣٩ | محكمة الرياض | بكالوريوس هندسة تخصص طبيعة العمل مع اجراء امتحان عملي . |
| ١ | مترجم (ب) | ٦ | ٠٢٦ | محكمة الظهران | توجيهي او ما يعادلها مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة سنتين ويشترط اجادة اللغة الانكليزية تحدثا وقراءة وكتابة . |
| ١ | رئيس قسم (ح) اوراق | ٦ | ١٤٩ | محكمة القنفذة | التوجيهي مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما نصفها بطبيعة العمل |
| ١ | رئيس قسم (ح) اوراق | ٦ | ١٥٠ | محكمة المجمعة | كسابقه كما يشترط اجادة النسخ بالنسبة للوظائف الآتية : |
| ١ | رئيس قسم (ح) اوراق | ٦ | ١٥١ | محكمة عرعر | كسابقه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | ناسخ (أ) | ٦ | ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥ | الرئاسة | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٥٨ | محكمة الدلم | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٥٩ | محكمة الخرج | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٠ | محكمة الدمام | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦١ | محكمة الافلاج | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٢ | محكمة رفحاء | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٣ | محكمة تبوك | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٤ | محكمة الباحة | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٥ | محكمة المندق | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٦ | محكمة حائل | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٧ | محكمة الاحساء | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٨ | محكمة المبرز | كسابقه |
| ١ | كاتب (أ) | ٦ | ١٦٩ | محكمة الخبر | كسابقه |
| ٢ | ناسخ (ج) | ٨ | ٢٠، ٣٧ | الرئاسة | الكفاءة او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل مع اجادة النسخ على الآلة الكاتبة ٠ |

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل | المؤهلات والشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ناسخ (ج) | ٨ | ٠٣ | محكمة القنفذة | كسابقه |
| ١ | ناسخ (ج) | ٨ | ٠٦٠ | محكمة جازان | كسابقه |
| ١ | ناسخ (ج) | ٨ | ٣٥٣ | محكمة الاحساء | كسابقه |
| ١ | ناسخ (ج) | ٨ | ١٧ | محكمة المدينة | كسابقه |
| ١ | ناسخ (ج) | ٨ | ٣٨١ | محكمة الرياض | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٢ | محكمة القنفذة | الكفاءة او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل . |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٣ | محكمة المجمعة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٤ | محكمة جلاجل | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٦ | عدل الباحة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٨ | بعدل القطيف | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٨٩ | بعدل رأس تنورة | كسابقه |
| ٢ | كاتب (ج) | ٨ | ١١٧، ٥٩٠ | مستعجلة القطيف | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩١ | محكمة المدينة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٢ | كتابة عدل المدينة | كسابقه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٣ | كتابة عدل جدة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٤ | محكمة جدة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٥ | كتابة عدل الطائف | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٦ | محكمة العين | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٧ | محكمة نجران | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٩٨ | محكمة بيشه | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٦٠٠ | كتابة عدل الدوادمى | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٦٠١ | كتابة عدل القريات | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٠٩٨ | محكمة النعيرية | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ١٢٠ | محكمة المحايدة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٠٣ | محكمة وادي الفرع بالمدينة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٥٢٦ | محكمة تيماء | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٢٠١ | محكمة خيبر | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٢٤٠ | محكمة تربة | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٣٢١ | محكمة ظهران الجنوب | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ٢٨٩ | محكمة الهدار بالافلاج | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ١٠٠ | محكمة الخبر | كسابقه |
| ١ | كاتب (ج) | ٨ | ١٠٦ | محكمة القيصومة | كسابقه |

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل | المؤهلات والشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ناسخ | ٩ | ٦٤ | كتابة عدل الدمام | الشهادة الابتدائية مع اشتراط اجادة النسخ على الآلة الكاتبة العربي . |
| ١ | كاتب | ٩ | ٣٤٤، ٦٥ | كتابة عدل الدمام | الشهادة الابتدائية |
| ١ | كاتب | ٩ | ١٢٦ | محكمة المدينة | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٣٥٩ | محكمة الغاط | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٢٢٨ | محكمة المشرف | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ١٩٨ | كتابة عدل القنفذة | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ١٩٩ | محكمة القنفذة | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٢٠٥ | محكمة القنفذة | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ١٦٦ | محكمة الموسم | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٢٠٨ | محكمة ينبع | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٣٥٢ | محكمة ساجر والسر | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٣٦٠ | محكمة الارطاوية | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ٠٧٣ | محكمة البرك | كسابقه |
| ١ | كاتب | ٩ | ١٦٧ | محكمة المضيلف | كسابقه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٠٦ | محكمة حلي | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٠٧٥ | محكمة مرات | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٠٧٦ | محكمة الرين | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٠٧٧ | محكمة الحلوة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٠٨٩ | كتابة عدل وادى الدواسر | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٠٩٤ | محكمة السهيل | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١١٢ | محكمة شادق | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٠٥ | محكمة الدرعية | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٠٧ | محكمة قبة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١١٦ | محكمة قرية | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٣٦ | محكمة خيبر | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٣٨ | محكمة رماح | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٣٩ | محكمة الحفر | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢١٩ | محكمة الارطاوى | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٣٠ | محكمة لينه | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٣١ | محكمة القصب | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٨٤ | محكمة الهدار | كسابقه |

| العدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | جهة العمل | المؤهلات والشروط المطلوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٨٦ | محكمة عرقه | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٨٧ | محكمة الرويضة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٩٦ | محكمة الجمش | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٠٣ | كتابة عدل حائل | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٠٦ | محكمة المذنب | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٠٩ | محكمة البكيرية | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣١١ | محكمة الرس | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣١٣ | محكمة رفحاء | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣١٥ | محكمة طريف | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣١٩ | محكمة املج | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٢١ | محكمة المندق | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٢٣ | كتابة عدل عرعر | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٢٧ | محكمة موقق | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٢٥ | محكمة بقعاء | كسابقه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٢٩ | محكمة الحائط والحويط | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٢٧٤ | محكمة الجفر بالاحساء | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٣١ | كتابة عدل القطيف | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٤٠ | كتابة عدل الخبر | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٤٥ | كتابة عدل المحايدة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٥٧ | كتابة عدل بقيق | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ٣٤٣ | محكمة وادى الفرع بالمدينة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١٨٢ | كتابة عدل بمكة المكرمة | كسابقه |
| ١ | كاتب د | ٩ | ١١٨ | كتابة عدل نجران | كسابقه |

تعلن رئاسة القضاة بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة مسمياتها وارقامها وجهاتها اعلاه وترغب في اشغالها بمن تتوفر لديه الشروط والمؤهلات المطلوبة حذاء كل وظيفة بالاضافة الى احكام المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فعلى راغبي الالتحاق بالنسبة لوظائف سكرتيرى القضاة ووظيفة مهندس محكمة الرياض ووظائف النسخ على الآلة الكاتبة ومحكمة الرياض تقديم طلباتهم الى ادارة الموظفين بالرئاسة وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم الخميس الموافق ١٦-١٢-٨٥ هـ ٠ وستجرى المسابقة بالرئاسة يوم الاثنين الموافق ٢٠-١٢-

٨٥هـ وعلى راغبي الدخول في مسابقة كل من وظيفة مترجم محكمة مكة ووظائف كل من جدة والطائف والقريات وينبع وأملج وكتابة عدل مكة وتربة تقديم طلباتهم الى مدير فرع الرئاسة بمكة وسيكون آخر يوم لقبول الطلبات يوم الاحد الموافق ١٩-١٢-٨٥ هـ • وستجرى المسابقة بفرع الرئاسة بمكة يوم الخميس الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ • وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من الظهران والدمام والخبر والقطيف ورأس تنورة والمحايدة وبقيق والنعيرية والقيصومة تقديم طلباتهم الى رئيس محاكم المنطقة الشرقية بالظهران وسيكون آخر يوم لقبول الطلبات للمتقدمين يوم الخميس الموافق ٢٣-١٢-٨٥ هـ • وستجرى المسابقة بمحكمة الظهران يوم الاثنين الموافق ٢٧-١٢-٨٥ وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف المدينة وخيبر ووادي الفرع بالمدينة وتيماء تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة المدينة المنورة وسيكون آخر يوم لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨-٢ -٨٥ هـ • وستجرى المسابقة بمحكمة المدينة يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ • وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من محكمة الاحساء والدرز والجفر تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الاحساء وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ • وستجرى المسابقة بمحكمة الاحساء يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ • وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من القنفذة والبرك والمضيلف وحلى تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة القنفذة وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم المقدمة يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥هـ • وستجرى المسابقة بمحكمة القنفذة يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من عرعر ورفحاء وطريف تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة عرعر وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ • وستجري المسابقة بمحكمة عرعر يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥هـ

وعلى راغبي الدخول في مسابقة كل من الافلاج والهدار ووادي الدواسر والسليل تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الافلاج وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة الافلاج يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من حائل وموقق وبقعاء والحائط والحويط تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة حائل وسيكون آخر موعد لقبول طلبات المتقدمين يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ وستجرى المسابقة بحائل يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من الدوادمي وساجر والسر والارطاوي والجمش تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة الدوادمي وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بالدوادمي يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف نجران والعين تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة نجران وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بنجران يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ . وعلى راغبي الدخول في مسابقة كل من المذنب والبكيرية تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة بريدة وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥هـ . وستجرى المسابقة يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ ، في محكمة بريدة . وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف المشرف وظهران الجنوب تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة ابها وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم السبت الموافق ١٨-١٢-٨٥ هـ . وستجرى المسابقة بمحكمة ابها يوم الاربعاء الموافق ٢٢-١٢-٨٥ هـ .

وعلى راغبي الدخول في مسابقة وظائف كل من الباحة والمندق تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة

الباحة وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠ وستجرى المسابقة بمحكمة الباحة يوم الاربعاء الموافق ٢٢ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظيفتى جازان والموسم تقديم طلباتهم الى رئيس محكمة جازان وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٨ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠ وستجرى المسابقة فى محكمة جازان يوم ٢٢ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠

وعلى راغبى الدخول فى مسابقة وظائف بقية المحاكم تقديم طلباتهم الى رئيس كل محكمة يرغب فيها وسيكون آخر موعد لقبول طلباتهم يوم السبت الموافق ١٨ـ١٢ـ٨٥ هـ ٠ وستجرى المسابقة يوم الاربعاء الموافق ٢٢ـ١٢ـ٨٥ هـ فى كل محكمة هذا ونلفت انظار المتقدمين للوظائف الموضحة بعاليه فى جميع المناطق الى مراعاة الآتى

١ ـ ربط صورتين فوتوغرافية من الشهادة الدراسية مع اصل الشهادة لمطابقتها والتصديق على الصورة ٠

٢ ـ ربط صورتين فوتوغرافية من الشهادات العلمية مع اصل الشهادات لمطابقتها والتصديق على الصورة ٠

٣ ـ ربط صورتين فوتوغرافية من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية مع اصل الحفيظة لمطابقتها على الصورة وتصديقها ٠

٤ ـ نحيط المتقدمين علما بان شهادات الخدمة الحكومية لا تقبل ما لم تكن مصدقة من ديوان الموظفين العام ٠

٥ ـ اى طلب ما لم تكن الشروط المنوه عنها والطلبات المذكورة لم تتوفر فيه سوف لا يلتفت اليه وسيجرى ابعاده من الطلبات وللعلم به صار اعلانه والله ولى التوفيق ٠

## اعلان من وزارة الزراعة : مناقصة للمرة الثانية رقم ١٩/أ

| اسم المناقصة | تاريخ القبول والفتح | قيمة المواصفات ريال |
|---|---|---|
| ١ ـ حفر بئر يدوية بالوجه وادى زريب | الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٧ـ١١ـ٨٥ وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من نفس اليوم | ١٠٠ |
| ٢ ـ حفر بئر يدوية فى جودة السر | الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٧ـ١١ـ٨٥ وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من نفس اليوم | ٢٠ |
| ٣ ـ اقامة مشروع مياه الشرب فى بلدة ضرما | الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٥ـ١٢ـ٨٥ وستفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من نفس اليوم | ٢٥٠ |

فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصات او احداها ، مراجعة الادارة المالية بالوزارة للحصول على نسخة من المواصفات مقابل السعر الموضح امام كل عملية ومن ثم تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ٠ ومعنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة بوزارة الزراعة والمياه ٠ ومكتوب على حافته اسم المناقصة ٠ مع مراعاة ربط ضمان ابتدائى بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية مجددتين ويلاحظ بالنسبة لمشروع ضرما ان اى عطاء يقدم له لم تشفع به الوثائق المطلوبة فى تعليمات تقديم العطاءات المشفوعة بالمواصفات لا يلتفت اليه ٠ والمعلومية جرى نشره ٠

# وظائف شاغرة

## بوزارة البترول والثروة المعدنية

| عدد | اسم الوظيفة | المرتبة | الرقم | الجهة | المؤهلات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | كيمائي | ٥ | ٢٠،١٩ | الرياض | بكالوريوس علوم ( شعبة كيمياء ) . |
| ١ | اقتصادى | ٥ | ٢٦ | الرياض | بكالوريوس تجارة ( شعبة اقتصاد ) . |
| ٢ | مهندس بترول | ٥ | ٣٥،٢٤ | الرياض | بكالوريوس علوم ( شعبة هندسة بترول ) |
| ٢ | جيولوجي/ج | ٥ | ٤٤،٤٣ | الرياض | بكالوريوس علوم ( شعبة كيمولوجيا ) . |
| ٢ | مساعد مستشار قانوني | ٥ | ٥٠،٤٩ | الرياض | ليسانس حقوق |
| ٢ | محاسب زيت | ٥ | ٤٧،٤٦ | الرياض | بكولوريوس تجارة او توجيهي مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات نصفها بطبيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة عشر عاما نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما نصفها بطبيعة العمل . |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مساعد رئيس قسم الصادر والوارد | ٦ | ١٤ | الرياض | توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين • او الكفاءة مع خدمةحكومية نصفها بطبيعة العمللمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثنى عاما نصفها بطبيعة العمل • |
| ١ | فوتوجرامترى | ٦ | ٣١ | الرياض | شهادة الثانوية العامة مع فترة تدريب من معهد دولى للمساحـــة الجوية لمدة عشرة شهور • |
| ٤ | مساعدمساح جوى/ج | ٦ | ٢٥،٢٤،١٣،٢٢ | الرياض | كســـــابقه |
| ١ | قيـــاس/أ | ٦ | ٣٨ | الدمام | توجيهى او الكفاءةمع خدمة او خبرة بطبيعةالعمللمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثمـــانى سنوات ( سبـــق الاعلان عنها ) • |
| ١ | مساعد مساح جوى | ٧ | ٤٣ | الرياض | الشهادة الثانوية العامة مع فترة تدريب بطبيعة العمل لمدة خمسة شهور او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الكفاءة مع فترة تدريب بطبيعة العمل لمدة لا تقل عـــن سنتين • او الابتدائية مع فترة تدريب بطبيعة العمل لمدة لا تقل عن سنتين مـع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة لا تقل عن اربع سنوات • |
| ١ | مامور لاسلكى فنى | ٧ | ٤٢ | الرياض | دبلوم فنى فى اللاسلكى على مستوى توجيهى او الكفاءة او دبلوم اللاسلكى على مستواها مع خدمة بطبيعة العمل لمدة ثـلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات • |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | قيـــاس/ب | ٧ | ٣٤ | الدمام | شهادة الكفاءة او الابتدائية مع خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات ( سبق الاعلان عنها ) • |
| ١ | كاتب صادر ووارد | ٨ | ٢٨ | الرياض | شهادة الكفاءة او مايعادلها او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل • |
| ١ | مأمور ملفـــات | ٨ | ٢٧ | المحايدة | كســـــابقه |
| ١ | ناســـخ عربـــى | ٨ | ١٧ | الرياض | كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ فى كلتا الحالتين • |
| | مساعد مساح جوى/ج | ٨ | من ٢٩ الى ٣٨ | الرياض | شهادة الكفاءة مع فترة تدريب بطبيعة العمل لمدة ستة اشهر • |
| ١ | ناسـخ عربـى/د | ٩ | ٦ | الرياض | الشهادة الابتدائية مع اجادة النسخ على الآلة الكاتبة • |

تعلن وزارة البترول والثروة المعدنية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة اعلاه بالديوان العـــام بالرياض وفرعه بالدمام والمنطقة المحايدة فمن تتوفر فيه شروط الاعـــلان بالاضافة الى شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فعليـه ان يتقدم بطلبه لسعادة مدير عام الوزارة بالرياض مصحوبا بمؤهلاته العلمية والعملية بعد تصديق المؤهلات العلمية من وزارة المعارف او احضار اصل الشهادة لمطابقتها من قبل لجنة الامتحان • وكذلـــك تصديق بيان خدماته من ديوان الموظفين العام مع ربط صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية ملصق بها صورتين شمسيتين وقد تحدد اجراء المسابقـــة فى مقر الوزارة بالرياض بالنسبة لجميع الوظائف فى يوم ٢١ ـ ١٢ ـ ١٣٨٥ هـ وآخر موعد لتقويم الطلبات هو نهاية يوم ١٩ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ مع ملاحظة انــه لاهمية القياسات فأن هناك تعهدا سيؤخذ على المتقدمين لهذه الوظائف وسيلتزم الناجح بالتقيد بما جاء فيه ويمكنه الاطلاع عليـه بالوزارة او فرعهـــــا بالـــدمام •

## اعـــلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة استئجار سيارات للنقل لبعض مناطق المملكة تعاقدا لمدة عام كامل ٠ وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليهـا من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الـــوزارة بالرياض مقابل مبلغ قـــدره ( ثلاثـــون ريال ) للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـة الرابعة من يوم السبت ٣ـ١ـ١٣٨٦ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهـادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجـل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائـة من قيمة العطاء ٠ وللمعلومية جرى نشره ٠

---

## اعـــلان

تعلن وزارة الدفاع والطـيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة عن تأمين وتوريد طلبات مطبعة الرياض وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليـــها من سكرتاريـــة لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مبلـــغ قدره ثلاثون ريالا للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـة الرابعة من يوم الاثنين ٥ـ١ـ١٣٨٦ الموافق ١٤ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهـادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجـل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائـة من قيمة العطاء ٠

وللمعلومية جرى نشره ٠

# وظائف شاغرة بسلاح الطيران

| عدد | اسم الوظيفة | الرقم | الجهة | المؤهلات |
|---|---|---|---|---|
| | ( المرتبة الخامسة ) | | | |
| ١ | ميكانيكي خراطة ممتاز | ٦١ | الظهران | دبلوم عالي على مستوى الجامعة حسب طبيعة العمل او دبلوم على مستوى التوجيهي حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات بطبيعة العمل او دبلوم على مستوى الكفاءة حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ثلاثة عشر عاما بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ستة عشر عاما بطبيعة العمل . |
| | ( المرتبة السادسة ) | | | |
| ١ | كاتب تاسية | ٢٤ | الرياض | التوجيهي مع خدمة حكومية لمدة سنتين بطبيعة العمل او الكفاءة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما نصفها بطبيعة العمل . |
| ١ | كاتب اوامر دفع | ٢٧ | الرياض | كسابقه . |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب صادر | ٣٣ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ١ | كاتب صادر | ٣٥ | الظهران | كسابقــــــــه . |
| ١ | كاتــب وارد | ٣٦ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ١ | ناسخ آلة عربي | ٦٨ | الرياض | كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ على الآلة الكاتبة بالعربي . |
| ١ | ناسخ آلة عربي | ٧١ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ١ | ناسخ آلة عربي | ٧٢ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ٣ | ناسخ آلة افرنجي | ١٢٥ | الرياض | كسابقه على ان يجيد النسخ على الآلة الكاتبة بالانجليزي |
| ١ | ناسخ آلة افرنجي | ١٣١ / ١٣٢ / ١٣٣ | جــدة | كسابقــــــــه . |
| ٣ | ناسخ آلة افرنجي | ١٣٠ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ١ | مدقق مشتروات | ٧٨ | جــدة | التوجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية ـ لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمــــل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة اثني عشر عاما ـ نصفها بطبيعة العمـــــل . |
| ١ | مدقق حسابات | ١٢٤ | الرياض | كسابقــــــــه . |
| ٢ | محرر / ب | ١٢٦ / ١٢٧ | الرياض | كسابقــــــــه . |

( المرتبــة السابعة )

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ناسخ آلة عربي | ٣ | الرياض | التوجيهي او الكفاءة او ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة ثـلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية لمـدة ثمان سنوات نصفها بطبيعة العمل ويشترط اجادة النسخ على الآلة الكاتبة بالعــــربي . |

| عـدد | اسم الوظيفة | الرقم | الجهة | المؤهــلات |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١ | ناسخ آلة عربي | ٩ | الرياض | كسابقــه • |
| ١ | مدقـق عقـود | ١ | الرياض | كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ • |
| ١ | كاتب صـادر | ٥ | جـدة | كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ • |
| ١ | كاتب صادر مصروفات الميزانيـة | ٨ | الرياض | كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ • |
| ٢ | كاتب رواتب | ٣٢ / ١٢ | الرياض | كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ • |
| ١ | كاتب حـوالات | ٣٤ | الرياض | كسابقه دون اشتراط اجادة النسخ • |
| ١ | امـين مستودع | ١٥ | الرياض | كسابقه ويشترط تقديم الكفالة النظامية • |
| ١ | ميكانيكي كهربائـي طائـرات | ٠١ | جـدة | دبلوم على مستوى التوجيهي حسب طبيعة العمل او دبلوم على مستوى الكفاءة حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية لمدة ثـلاث سنوات بطبيعة العمل او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمـان سنوات • |
| ١ | ميكانيكـي سمكري طائـرات | ٢٢ | جـدة | كسابقــه • |
| ١ | كهربائي معدات | ٢٦ | جـدة | كسابقــه • |
| ١ | كهربائي معدات | ٢٧ | الرياض | كسابقــه • |
| ١ | كهربائي معدات | ٢٨ | جـدة | كسابقــه • |
| ١ | نجـــار | ٣١ | جـدة | كسابقــه • |

( المرتبـة الثامنـة )

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب بطاقات تموين | ٢ | الرياض | الكفاءة او ما يعادلها والابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل . |
| ١ | مأمـور ملفـات | ١٦ | الرياض | كسابقـــه . |
| ١ | ناسخ آلة عربي | ١١ | الرياض | كسابقه ويشترط اجادة النسخ على الآلة الكاتبة بالعربي . |

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف المدرجة اعلاه فعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة مع توفر شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام تقديم طلباتهم بالنسبة لوظائف الرياض باسم مدير سلاح الطيران وتسلم الى الادارة الجوية بمقر سلاح الطيران بالرياض وبالنسبة لوظائف الظهران تسلم الطلبات الى قائد وحدة تدريب القتال بمطار الظهران وبالنسبة لوظائف جدة تسلم الى قائد قاعدة جدة الجوية بمطار جدة على ان تكون الطلبات مشفوعة بصورتين طبق الاصل من حفيظة النفوس مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية وثلاث صور شمسية علما بأنه سيجري اختبار عملي بالنسبة فقط للوظائف الفنية كما ان الشهادات الدراسية لا تقبل الا اذا كانت مصدقة من قبل وزارة المعارف او احضار لاصل مع الصورة وشهادة الخدمة من ديوان الموظفين العام وآخر موعد لقبول الطلبات كما يلي :

١ ـ الرياض يوم ٢٧ / ١٢ / ٨٥ هـ وستجري المسابقة يوم ٢٩ / ١٢ / ٨٥ هـ بمقر قيادة سلاح الطيران الملكي بالكلية الحربية بالرياض .

٢ ـ الظهران يوم ٢٧ / ١٢ / ٨٥ هـ وستجري المسابقة يوم ٢٩ / ١٢ / ٨٥ هـ بمقر قيادة وحدة تدريب القتال بمطار الظهران .

٣ ـ جدة يوم ٢٠ / ١٢ / ٨٥ هـ وستجري المسابقة يوم ٢٢ / ١٢ / ٨٥ هـ بمقر قيادة جدة الجوية بمطار جدة . والله الموفق

# اعـــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العـــامة تأمين الادوات اللازمـة لجهـــاز وكالة وزارة المواصـــلات للطرق والموانىء بالرياض وفروع الطرق فى كل من جدة ـ الدمام ـ أبها ـ الباحـة ٠٠ وهذه الادوات : ـ

١ ـ أدوات فنية لأعمال المساحة ٠

٢ ـ لوازم التصوير والرسم ٠

٣ ـ أدوات كتابية وقرطاسية ٠

٤ ـ مطبوعـــات ٠

٥ ـ لوازم النسخ والطباعة ٠

فعلى من يرغب الدخول فى هـــذه المناقصـة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بكل او بعض هذه الادوات ( مجانا ) ومن ثم تقديم عطـــائه مـــن صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر ومعنون باسم وكالة وزارة المواصـــلات للطـرق والموانىء بالرياض ٠ ويجب ان يكتب على حافـة الظرف اسم المناقصة الخـاص بهـا٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثامنة من بعد ظهر يوم الاربعـــاء ١٩ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٠ـ٤ـ١٩٦٦ م على ان تفتـح المظـــاريف فى الساعة الخامسة من اليوم الذى يليه ٠

# اعـــــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصـــلات للشئـــون السلكية واللاسلكية والبريدية عـــن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ادوات مكتبيـــة مختلفة الانواع والكميات ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الشئون المالية بالمصلحـــة بالـرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٣٠) ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة والبريدية ـ الشئون المالية

( مناقصة تأمين ادوات متكبية مختلفة الانواع والكميـــات ـ )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الموافق ٢٩ـ١٢ـ١٣٨٥ الموافق ٢٠ـ٤ـ١٩٦٦ م وان فتـــح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهـــرا ٠

للعموم جرى نشره ٠

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية والسلكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية نقل البريد بالسيارات فى ( منطقة مـكة المكرمة ـ منطقة المدينة المنورة ـ المنطقة الشرقية (الدمام) المنطقة الوسطى (الرياض) كل منطقـة على حدة .

فمن يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة عليـه مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض ـ أو مراجعة الاقسام المالية للمصلحـــة بالمناطـق ، للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر عـــلى العنوان الآتى : وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والشئون الماليـة بالرياض مناقصة نقل البريد فى منطقة

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ظهر يوم الاحد الواقع فى ١١ـ١ـ ١٣٨٦ هـ الموافـــق ١ ـ ٥ ـ ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى اليوم التالى الاثنـــين ١٢ـ١ـ١٣٨٦ هـ الساعة الرابعة وللمعلوميـة جرى نشره للعموم .

# اعـــلان

تعلـــن وكالة وزارة المواصلات للشئـــون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحهـــا بالمناقصة العامة عملية تأمين (١٦) دراجة نارية بثلاث عجلات ٠

فعلى من يرغب الدخول فى هـــذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة مـــن الشروط والمواصفات ( مجانا ) ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى :ـ

« وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريديـــة » ـ الشئون الماليـــة ـ مناقصة تأمين (١٦) دراجة نارية بثلاث عجلات

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الخامسة من ضحى يوم الخميس الواقع في ٢٣ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ـ٤ـ١٩٦٦م٠ وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

# اعـــــلان

## مناقصة رقم ٢٩/أ في ٢٠ـ١١ـ٨٥

تطرح وزارة الزراعة وكالة شئون الميـــــاه فى المناقصة العامة عملية انشاء خزان وبناء غرفــة مستودع ببلدة اللهابة فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعةالادارة الماليةبالوزارة للحصول على نسخة من المواصفات مقابل مبلـــغ قدره عشرون ريالا للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــــــر ومعنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامــــــة ومكتوب على حافته اسم المناقصــــة مع مراعـــــاة ربط ضمان ابتدائى بواقع ٢٪ من قيمة اجمـالى العطاء وصورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتراك فى الغرفة التجارية مجددتين لهـذا العام معذكر رقمالسجل التجارى معالعلم بأن آخر موعد لقبول تقديم العطاءات الساعة الرابعـــــة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق ٢١ـ١٢ـ٨٥ هـ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة من نفس اليوم وللمعلومية حرر ٠

# اعـــلان

تعلـــن وكالة وزارة المواصلات للشئـــون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحهـــا بالمناقصة العامة عملية توريد ( ١٦٠٠٠ ) متـــر كردونات هواتف ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هـــذه المنافصة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــــة بالرياض للحصول على نسخة مـــن الشروط والمواصفات مقابل (٣٠) ريالا ومن ثم تقديم عطائه داخـــــل ظرف مختو مبالشمع الاحمر معنون بالآتى : ـ

« وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريديـــة » ـ الشئون الماليـــة ـ « مناقصة تأمين ( ١٦٠٠٠ ) متـــر كردونات هواتـــف »

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هـــو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع في ١٢ـ١ـ١٣٨٦ هـ الموافق ٢ـ٥ـ١٩٦٦ م ، وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمـــام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

## اعلان مناقصة عامة رقم أ/١/١٨

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين معدات زراعية لمشروع الفيصل النموذجي للتوطين فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته مناقصة رقم أ/١/١٨ ـ معدات زراعية لمشروع الفيصل النموذجي للتوطين مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪ اثنين فى المائة من اجمالى قيمة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات . مع العلم بأنه قد تقرر ان يكون يوم اسبت الموافق ٢٥ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ٢٦ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ مع ملاحظة انه لا يلتفت الى اى مراجعة بصدد معرفة اسعار العطاءات المنافسة بعد هذا الميعاد . مع أن العلم ان التاريخ حسب تقويم ام القرى . ولذا جرى نشره .

# اعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة عن تأمين وتوريد الآتي :

| عدد | نوع المناقصة | قيمة النسخة |
|---|---|---|
| ١ | مولد كهربائي | خمسمائة ريال |
| ٢ | الاطارات الداخلية والخارجية | مائة ريال |
| ٣ | البطاريات | مائة ريال |
| ٤ | قطع غيار ماترا وعدة مرسيدس | مائة ريال |
| ٥ | قطع غيار كنورث | مائة ريال |
| ٦ | قطع غيار دراجات نارية | مائة ريال |
| ٧ | قطع غيار سيارات مان | مائة ريال |
| ٨ | موترسيكلات | مائة ريال |
| ٩ | مساعدات لتدريب ومعدات وعدد الورش وخامات استهلاكية | مائة ريال |

وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض نظير دفع المبلغ الموضح حذاء كل مجموعة ٠ وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات وفتح المظاريف الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ٢٤-١-٨٦ وللمعلومية جرى نشره ٠

## اعلان مناقصة رقم ٣٠

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٢٠ سيارة جيب صغيرة )

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالا، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية ـ مناقصة تأمين ٢٠ سيارة جيب صغيرة ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ١٢ـ١ـ١٣٨٦ هـ الموافق ٢ـ٥ـ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا ٠

وللعموم جرى نشره ٠

## اعـــلان

### عن انشاء ستة مستودعات كبيرة بالخرج

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة انشاء ستة مستودعات كبيرة بالخرج وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصـــول عليها من سكرتارية لجنـــة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـــة الرابعة من يوم الاحد ٢٦ـ١٢ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجـــل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢٪ من قيمة العطاء وللمعلومية جرى نشره ٠

---

## اعـــلان

### عن انشاء عشرة مستودعات ذخيرة بالخرج

تعلن وزارة الدفاع والطـــيران عن طرحهـــا بالمناقصة العامة انشاء عشرة مستودعات ذخيرة بالخرج وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليهـــا من سكرتارية لجنـــة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مائـــة ريال للنسخة الواحدة ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعـــة الرابعة من يوم السبت ٢٥ـ١٢ـ٨٥ الموافق ١٦ ابريل ٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجـــارى وضمان بدائى بواقع ٢٪ من قيمـــة العطـــاء ٠ وللمعلومية جرى نشره ٠

# اعــــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين (٢٠٠) منبلة ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالمصلحة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (٣٠) ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية ـ الشئون المالية ـ مناقصة تأمين (٢٠٠) منبلة

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الواقع فى ٢٥ ـ ١٢ ـ ١٣٨٥ هـ الموافق ١٦ ـ ٤ ـ ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

## اعـــلان

### تأمين وتوريد الادوات الكتابية والقرطاسية

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين وتوريد الادوات الكتابية والقرطاسية . وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مبلغ قدره ( خمسون ريال ) للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاربعاء ٢٢-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٦٦ مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ اثنين بالمائة من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

---

## اعـــلان

### عن انشاء عشرة مستودعات صغيرة بالطائف

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن طرحها بالمناقصة العامة انشاء عشرة مستودعات صغيرة بالطائف وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من سكرتارية لجنة المناقصات بمقر الوزارة بالرياض مقابل مائة ريال للنسخة الواحدة .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢٧-١٢-١٣٨٥ هـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٦٦ م مع ملاحظة ربط شهادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء . وللمعلومية جرى نشره .

# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــــة العامة عملية تأمين (١٢٠) دراجة عادية ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصـــة مراجعة الشئـــون المالية بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالا ، ومن ثـم تقديـــم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئـون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ــ الشئـــون الماليـــة ــ مناقصة تأمين (١٢٠) دراجة عادية

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاربعاء الواقع في ٢٩ــ ١٢ــ٨٥ الموافق ٢٠ــ٤ــ١٩٦٦ م ٠ وان فتـــح المظاريف سيتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠

قصة

# اللقاء الثالث

للأستاذ يوسف عنتر

**كنت معلما حديث التخرج آنذاك لم تزل عقلية الطالب تلازمني وتطبع تصرفاتي** بطابعها الخاص ، فكثيرا ما كنت انسى نفسى فى الملعب مثلا وابدأ انافس الطلاب فى ان هذه الضربة قانونية اما تلك فلا ، وانحاز لا الى القانون ونظام التحكيم وانما الى فريقى الذى أنا لاعب فيه • كما انني كنت امازحهم كأنني طالب منهم وانسى ان ارفع نفسى درجة عنهم بحكم وظيفتي كمعلم وبحكم سنهم وانهم طلاب يتعلمون •

اما هى فكانت معلمة فى مدرسة البنات عرفتها يوم جاء والدها برفقتها الى مدرستنا، يسأل عن مكان مدرسة البنات حيث عينت ابنته معلمة هناك • واذكر يومها انني تطوعت للقيام بتلك المهمة فركبت السيارة وسرت بهم الى المدرسة وعدت الى مدرستي ولم يبد أنني سألتقى فى الدرب مع (اسماء) فى يوم من الايام بعد تلك المقابلة الخاطفة انها لم تكن تطمع فى ان تلتقى معى او ربما لم تكن تفكر ذات يوم فى لقاء آخر ، ولعل ما يلى يشكل سببا وجيها لذلك •

**كنت حالما أتسلم راتبى انظر الى قائمة** كتبت مسبقا وبعناية ، رتبت فيها الحاجات التى سأشتريها وكانت تلك الحاجات كفيلة بذهابه كله ولم يكن والدى بحاجة الى راتبى وقد كان يمر شهر دون ان استلف منه بعض النقود تمضى عليها الايام فتصبح فى حكم المال الضائع • ولم أنس ان فى السنة اربعة فصول يلزم كلا منها لباس خاص فحذاء الشتاء مثلا لا يصلح للربيع وبدلة الصيف الخفيفة لا تناسب تغير الطقس المستمر فى الخريف • وهكذا كان لدى من الكساء ما يكفى لاربعة معلمين او يزيد •

وليتنى كنت اقف عند ذلك الحد بل اننى كنت اشترط الجودة فى كل ما اقتنى ، ومقياس الجودة عندى ذلك الحين كان فى الشيء المستورد فقط ومن البلاد الاوروبية بالذات • واذا صح ان اسمى هذا العمل عقدة فمرد ذلك الى ايام الانتداب البريطانى على ارضنا حيث غرس فى نفوسنا قبل ان يرحل مركب نقص كهذا مؤداه ان كل شيء محلى تافه لا يليق لغير الفقراء والجهلاء • اما الطبقة المثقفة والعليا فيجب ان تعيش كفرد انكليزى فى بلاده تشاركه ذوقه فى الشراء وتنافسه فى تقاسم مصنوعات بلاده كى يصبح متمدنا متحضرا • وقد كنت مقتنعا بتلك الفكرة التى ورثتها عن أبى أيام الدراسة • أما الآن وبعد ان صرت موظفا مستقل الدخل فلقد اصبحت فلسفتى فى شراء هذه الحاجات هى انها تستأهل سعرها الذى تشترى به ، فهى قوية ومتينة الا انها ارخص عندنا منها فى بعض البلدان المجاورة بسبب تسهيلات الاستيراد وقيود الجمارك•

**وهكذا مضيت ولم اكن وحيدا فى هذا الدرب بل كان الكثيرون من ابناء الطبقة المثقفة ذات الحالة المادية الحسنة يجرون على شاكلتى فى المأكل والملبس وكان عندنا شبه اقتناع فى ان بريطانيا ام رؤوم لنا بما تنتجه لنا وكم كنا نتحدث عن عظمتها وعن**

المدنية والحضارة التى تمنحها للعالم وكانت امنيتنا ان نمكث فى بريطانيا اطول مـدة ممكنة وحسب المستطاع فى رحلاتنا الـى الخارج لنعيش ببذخ وننفق باسراف فى تلك البلاد بلاد الاحلام .

وكنت بطبيعتى انيقـا ويبدو أن شكلى يناسب الاناقة فما من مرة خرجت بها مع الزملاء ورأتنا الفتيات الا وأشرن بحواجبهن وعيونهن او تنهداتهن على وكنت اعتبر ذلك وساما لى يزيدنى فخرا وشرفا وهكذا كنت محظيا عندهن ومضيت فى شراء الكماليات على اوسع نطاق كى احافظ على هذا اللقب وابعد المنافسين عنه . ولست ادرى هـل كان لوالدى اثر فى توجيهى مثل هذه الوجهة ام لا ، والذى اعرفه اننى ورثت عنه عـادة مسايرة ( الموضة ) فى كل شىء ولا انسى ان اثاث بيتنا ومستلزماته كانت كلها مـن الدرجة الاولى ومستوردة طبعا .

اما اسماء فكانت فتاة عادية لم يكن لهـا جمال صارخ وفتنة اخاذة غير انها كانت تتمتع ولا شك بنضج كان يجعل منها فتاة اجتماعية تخوض بحديثها كل ما يقع عليـه ناظرها من امور فهى ذات ثقافة واسعـة ومنطق سليم على العكس منى فعلى الرغم من اننى متفوق عليها فـى شهادتى العلمية الا اننى لا افهم فى الحياة غير الاخبار القليلة التى كانت تهمنى كشاب عابث تيسرت له وسائل العيش فـى بحبوحة . وكانت منتسبة فى دراستها للجامعة فما تكاد تنتهى من دوامها فى المدرسة حتى تعود الى غرفتها لتعيش فى احضان الكتب تقرأ وتذاكر . وكانت بسيطة الهندام لا تعرف التبرج ولا تفهم اخبار ( الموضة ) والموديلات الحديثـة وبالتالى لم تكن تنفق على ملابسها غير القليل ولا تدير بالا للكماليات .

وكان حين حصلت به ثورة عندنا والثورة عادة تأتى بجديد من اى نوع ولقد جاءتنـا هـذه الثورة السلمية بشعور البغض للبريطانيين ، وقد كنت انا من المصعوقين لسماع مثل هذه الانباء . ولم اكن اتصور ان بامكاننا العيش دون بريطانيا وما تخـرج به علينا كل يوم من جديد همه اخذ فلوسنا الى بنوك لنـدن . كانت مقاومـة البريطانيين عندنا قديمة منذ ايام غزوهم لنا وفضائهم فى سبيل السيطرة عـلى خيرات بلادنا على كل وطنى غيور .

ولقد انتظمت هذه المقاومة مجددا بعد ان لاح فى افق السياسة الدولية ان بريطانيـا يستعد لتدبير هجوم علينا وبالذات على مرفق هام جدا من مرافق العرب بعد ان شبعت من تدبير المؤامرات واللعب فى الخفاء فيما مضى من السنين ولم يسعها غير ان تكشر عن انيابها وتنزع قناع الزيف عن وجهها .

وكان الكفاح يومها يتخذ طرقـا شتى ويسير فى دروب متعددة ومن هذه وتلـك كانت حملة للاستغناء عن كل ما كتب عليـه ( صنع فى بريطانيا العظمى ) من مصنوعات ثم الاتجاه فى استيراد الضروريات مـن بلد صناعى مسالم . وظهرت فئة من الشباب تمتعت بالاحترام عندنا وعملت هذه الفئة على اقناع الناس بالعيش دون تلـك المـواد المستوردة ووقفت انا مستغربا امام هـذا التطور الكبير .

وليس من قبيل المصادفات ان تكون اسماء من بين الذين لبوا ذلـك النداء ، ولقـد اكتشفت ذلك بنفسى ليس فى لباسها فقط بل فيما تقتنى فى بيتها من حاجات رايت منها الصابون النابلسى والعطور البيروتية والنسيج السورى والحذاء المصرى غير اوانى

المطبخ مجلية الصنع • كما ان لباس اخيها كان من الصوف المصرى والغزل السودى • ولقد كان هذا عنوانا للوطنية التى تجيش في نفس اسماء • ولقد كان في حجرتها اطارات معلقة تظهر من خلال زجاجها شخصيات عربية قديمة ومعاصرة من مفكرين وفلاسفة وادباء وشعراء وعلماء وفنانين ، ولقد لمحت اسمها في ذيل هذه الصور مما يدل على انها رسالة أيضا • ولم تكن من اولئك الذين يتجملون بعبارات اجنبية فلقد كان منطقها عربيا صرفا • وهنا سألت نفسي ماذا انا من اسماء؟ انني اتشبه بالاجانب ولست منهم واتطاول على العرب كي لا اكون منهم ايضا وهكذا فانا لا شيء •

ولقد بدا من الواضح ان لا التقى باسماء ولو انني كنت افكر بها احيانا وكنت افضلها على نفسي وهنا كان يولد فى نفسي روح الاشمئزاز ونفسية التعالى عنها ، كلما كنت التقي بها فى الطريق •

ومضت الايام ومقاومة البريطانيين تشتد الى ان جاء يوم وجدت من المستحيل علىّ الاستمرار في برنامجي القديم فلقد قضى على المنتجات الاجنبية والتفع ثمن ما تبقى منها ثم انقرض تماما ولعل السبب في ذلك هو الحرب التى شنتها تلك الدولة على ارض الكنانة عام ٥٦ تريد قناة السويس، ولست أنكر ان من نتائج تلك التجربة الوعي الوطني الذي انتشر عندنا مما حدا بي الى المسارعة بالاشتراك بذلك الشرف العظيم وهكذا قررت امراكان ثورة في حياتي تضامنت مع بني قومي والتقيت معهم به لاول مرة بحياتى • ولقد قررت الا اشترى شيئا مستوردا من الخارج ما دام في السوق غيره وما دام ليس من

الضروريات في الحياة واقنعت غيري بذلك ، وهكذا التقيت مع اسماء فى هذا التطور الجديد • التقيت معها وكأننا على موعد كما اصبحت اعيش مع فئة من الشباب كنت لا اعيرها التفاتا فالتقي بها في النادي والشارع والمقهى • واصبحت لي زمرة من الاقران تختلف عن الزمرة الاولى بل هما على تناقض

ثم نشأ لدى ، تفكير جديد : بأن استغل ما لدى من المال فى عمل أنتفع به وأنفع به إبناء بلدى فقررت بمساعدة اموال والدى انشاء مصنع للنسيج تحملنا نصف نفقاته وطرحنا النصف الآخر فى السوق للمساهمين ولم استغرب قط حينما رأيت اسماء تساهم به قدر طاقتها واكثر • وانشىء المصنع وطرح انتاجه فى السوق للمستهلكين وكان الطلب عليه حسنا •

ومرت بنا أيام كانت صعبة في البداية فالثمرة الحلوة تقطف من الغصن البعيد الشائك بعد الجهد وهكذا كان شأننا مع المصنع • فلقد اعترضت طريقنا بعض العقبات منها اقناع المستهلك بجودة الانتاج ليقبل عليه ثم الحصول على الفنيين الذين كانوا آنذاك قلة للمساهمة بادارة المصنع ولقد تغلبنا على هذه الصعوبات مع الصبر والادراك وكنت لا ادع لحظة من عملي اليومي دون ان اكون بها في المصنع ، الى ان كان ذات يوم كنت اجلس وراء مكتبى واذا بطرقات خفيفة على الباب ودخل الطارق وحيا بادب جم وقدم لي ورقة وجلس • ولم يكن الطارق غريبا عنى فانا اعرفه ولو انى اراه لماما ومشاغل العمل تصرفني عن ان اعيش معه • كانت الورقة طلب استخدام في المصنع وكان معها شهادة جامعية بالادارة العامة

ولحسن الحظ تمت الموافقة على توظيف ذلك الطالب من قبل مجلس الادارة بسهولة فلقد كنا بحاجة الى مساعدة ادارة المصنع الذى بدأ يتوسع ويزداد انتاجه ولقد كان من الامور التي حببت لنا توظيف هذا الطالب الجديد انه كان من اوائل من ساهموا في مصنعنا وفي الغد جهزت غرفة الى جانبي بمكتب انيق وكراسي وبعض الاوراق والقرطاسية وكانت ( اسماء ) تجلس في تلك الغرفة في يومها الاول من دوامها الجديد عندنا ولا أشك في ان عملنا سيخطو خطوة الى الامام مع قدومها فعاطفتها المشبوبة تجاه العمل واخلاصها منقطع النظير كفيل بكل ذلك ٠ وهكذا كان لقاء ثان لى مع اسماء هذه التى جعلت منها الظروف شيئا مذكورا فى حياتى ٠ اننى امر فى الصباح امام غرفتها فى طريقى الى مكتبي فتدعونى نفسى ان ارفع يدى بالتحية او اذهب اليها للسلام فلا افعل ولكن سيأتى يوم ولا اظنه ببعيد لن استطيع المقاومة امام هذه العاطفة وتجاه تلك المخلوقة التى ألفتها وسيكون لى معها لقاء ثالث سيكون خاتمة المطاف فى اللقاءات ٠٠ لقاء يضمنى معها بيت سعيد فمتى يجيء وهل حان وقته ام بعد ؟٠

زيتا ـ طولكرم ـ الاردن
يوسف عنتر

## أشد العيوب

من أشد عيوب الانسان خفاءا عيوبه عليه فان من خفى عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، ومن خفى عليه عيب نفسه ومحاسن غيره فلن يقلع عن عيبه الذى لا يعرف ، ولن ينال محاسن غيره التى لا يبصر ابدا ٠

* * *

## أحق الناس بالتوقير

أحق الناس بالتوقير الملك الحليم ، العالم بالامور وفرص الاعمال ومواضع الشدة واللين والغضب والرضاء والمعاجلة والاناة ٠ الناظر فى امر يومه وغده وعواقب اعماله ٠

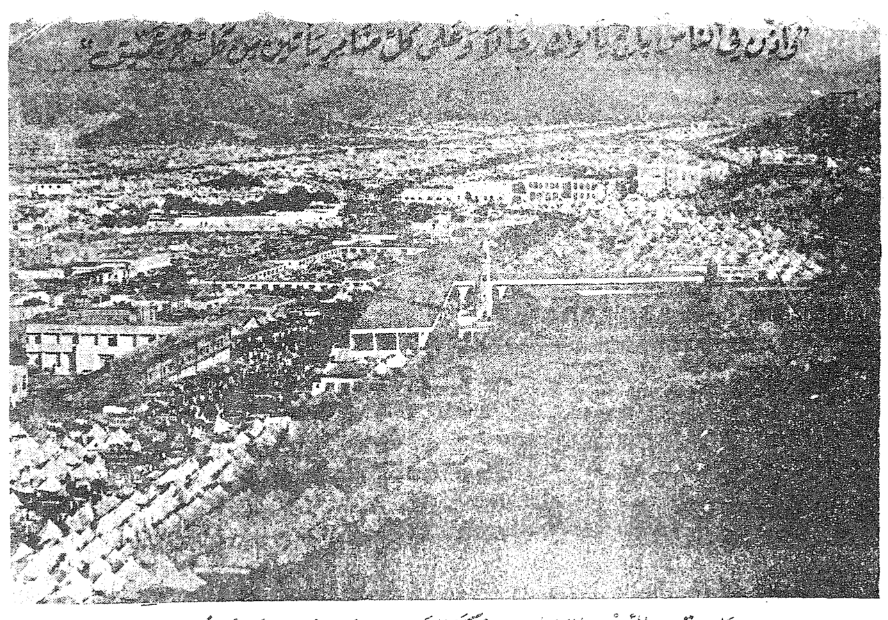
# اعـــلان

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصـــة العامة عملية تأمين وتركيب سنترال (١٠٠) خط مع شبكة في منى بمكة ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصـــة مراجعة الشئون الماليـــة بالمصلحـــة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالا ومن ثم تقديم عطـائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بالآتى:

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكيـــة واللاسلكية والبريدية ـ الشئـون الماليـــة ـ مناقصة تأمين وتركيب سنتـــرال اوتوماتيكى (١٠٠) خط فى منى بمكة ٠

مع الغلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من ضحى يوم الاثنين الواقع فى ٢٧ـ ١٢ـ١٣٨٥ هـ الموافق ١٨ـ٤ـ١٩٦٦ م وان فتح المظاريف سيتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا ٠ وللعموم جرى نشره ٠




بمناسبة عيد الأضحى المبارك يسر شركة الزيت العربية الأمريكية أن تقدم



# التابلاين

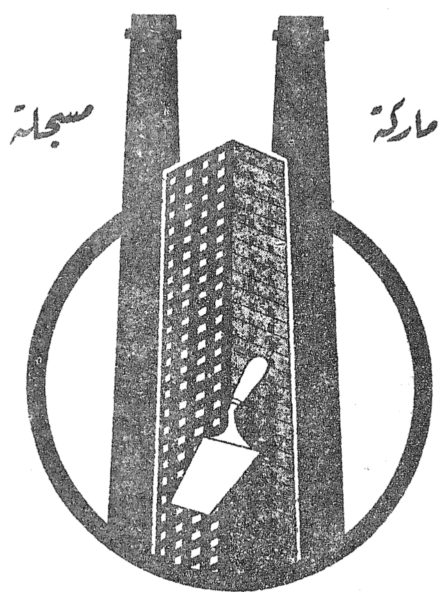
## ابتكاراتها الصناعية

كانت التابلاين اول شركة خط انابيب تطبق على نطاق واسع نظرية الضغط المتجمع (وهي احدث نظرية في هذه الصناعة) ، من اجل رفع طاقة الضغوط اللازمة لانتظام سير العمل في الخط الى حدها الاقصى .

وهذه النظرية – نظرية الضغط المتجمع – تدخل في حسابها الحقيقة العلمية القائلة بان خط الانابيب العامل بتأثير ضغط الزيت الذي يحمله ، يخضع ايضا الى قوى اخرى الى جانب تلك التي يسببها ذلك الضغط – مثال ذلك : القوى الناجمة من تقلبات درجات الحرارة . ولقد جرى العرف ، قبل تطبيق التابلاين لهذه النظرية ، على اغفال شأن سائر العوامل ، باستثناء القوى التي يحدثها الضغط ، والاكتفاء من ثم بتشغيل الخط تحت ضغط معين مأمون ، بغض النظر عن تقلبات درجات الحرارة . بيد انه اذا ما راعينا بعناية ودقة ، جماع المفعول الناجم من تضافر عدة قوى تعمل على الخط فورا وفي آن واحد ، امكن عند ذلك الحصول على مستوى اعلى من الضغوط ، على فترات في كل يوم ، دون تعريض سلامة الخط الى اي اذى او ضرر .

وبتطبيق هذه النظرية من جهة ، واختبار مفعولها على الخط وفق برنامج دقيق مدروس من جهة ثانية ، فقد تمكنت التابلاين من زيادة طاقة النقل في خطها بحوالي ٣٠،٠٠٠ برميل يوميا ، دون ان تضطر ، في هذا السبيل، الى توظيف اموال اضافية او الى انشاء مرافق جديدة .

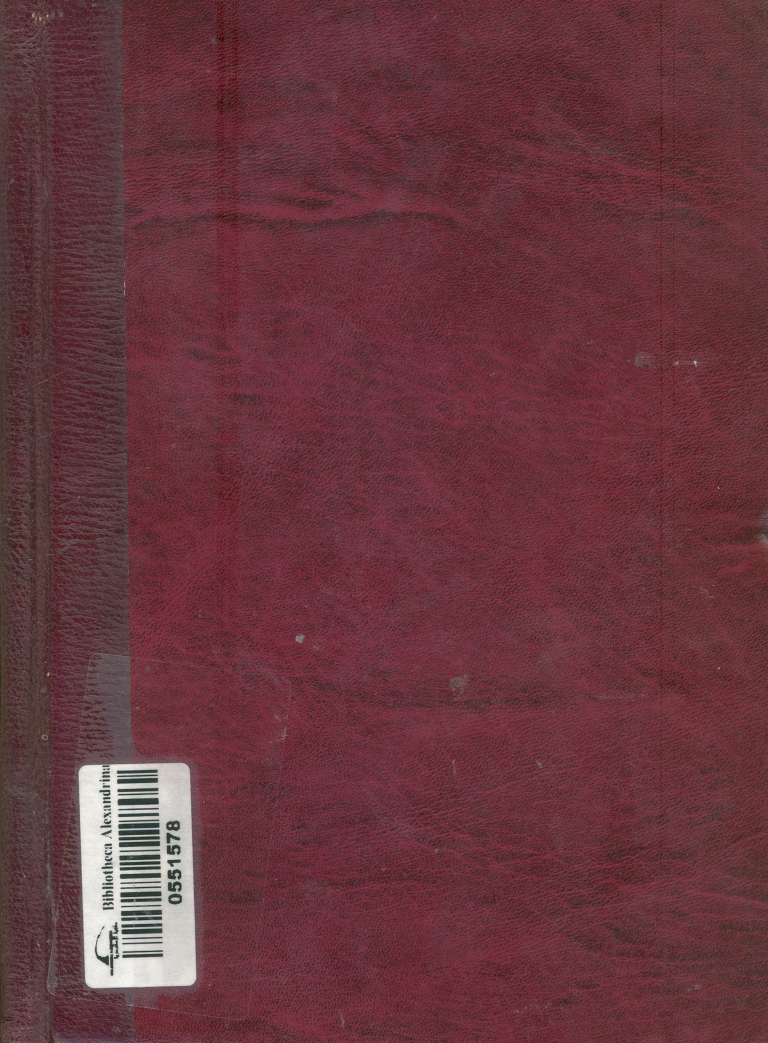
التابلاين – وسيلة لنقل البترول




## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت فى المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج أجود أصناف النورة « الجير » تأسست فى ١٣٧٦/١١/٧ الموافق ٥ يونيه عام ١٩٥٧ بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم ٧٣١ فى ٧٤/٥/١٢ برأس مال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مجهز مصنعها بفرنين طاقتهما الانتاجية أربعمائة طن من الاسمنت والنورة يوميا ، بدأت الشركة فى الشروع بتوسعة المصنع باضافة فرن ثالث طاقته الانتاجية ستمائة طن اسمنت فى اليوم حيث سيصبح مجموع الانتاج اليومى الف طن .. وسيتضاعف رأس مال الشركة نتيجة لمشروع التوسعة الجديد ان شاء الله .

ويعمل فى ادارة ومصنع الشركة حاليا ٣٥٠ شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف وسيزداد هذا العدد بعد الانتهاء من مشروع التوسعة .


Bibliotheca Alexandrina
0551578